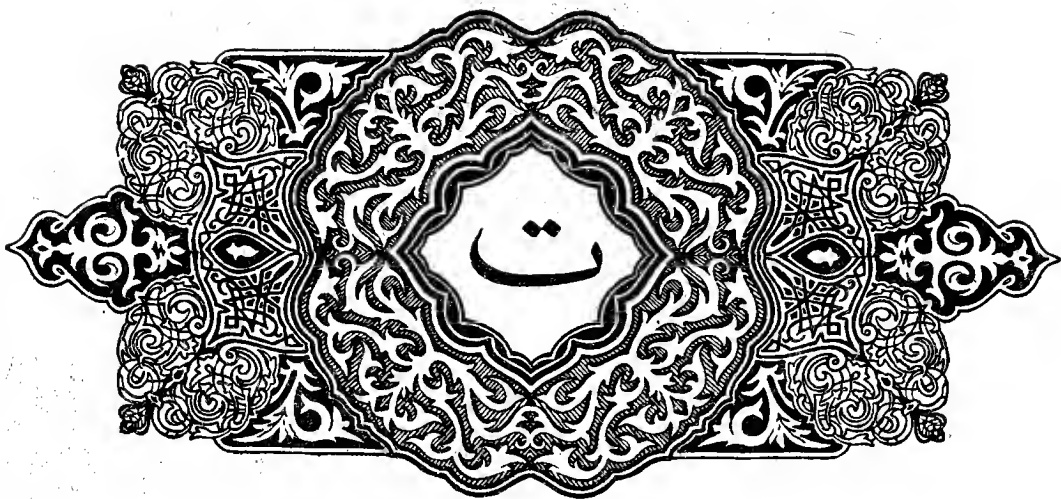


لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثاني

دار صادر
بيروت



أُوت : أبو عمرو : الأُرْتَةُ الشعر الذي على رأس
الحِرَاء .

أُسْتُ : ترجعها الجوهري : قال أبو زيد : ما زال على
أُسْتُ الدهر مَجْنُوناً أي لم يَزَلْ يُعْرِفُ بِالْجُنُونِ ،
وهو مثلُ أُسِّ الدهر ، وهو القِدَمُ ، فأبدلوا من
إحدى السينين تاء ، كما قالوا للطنس "طُسْتُ" ؛ وأنشد
لأبي نُحَيْلَةَ :

ما زال مُذْكَانَ على أُسْتُ الدهر ،
ذا حُمُقٍ يَنْسِي ، وعَقْلٍ يَحْزِي

قال ابن بري : معنى يَحْزِي يَنْقُصُ . وقوله : عل
أُسْتُ الدهر ، يريد ما قَدَمَ من الدهر ؛ قال
وقد وَهَمَ الجوهري في هذا الفصل ، بأن جعل أُسْتُ
في فصل أُسْتُ ، وإنما حقه أن يذكره في فصل سَتَه
وقد ذكره أيضاً هناك . قال : وهو الصحيح ، لأن
هزمة أُسْتُ موصولة ، بإجماع ، وإذا كانت موصولة
فهي زائدة ؛ قال : وقوله لهم أبدلوا من السين
أُسَّ التاء ، كما أبدلوا من السين تاء في قولهم "طُسْ"
فقالوا طُسْتُ ، غلط لأنه كان يجب أن يقال فـ

حرف التاء المثناة فوقها

التاء من الحروف المهموسة ، وهي من الحروف
الطَّعِيَّة ، والطاء والذال والتاء ، ثلاثة في حيز واحد .

فصل الهمزة

أَبْتُ : أَبْتُ اليومُ يَا أَبْتُ وَيَأْبْتُ أَبْنَأُ وَأَبُونَأُ ،
وَأَبَيْتُ ، بالكسر ، فهو أَبَيْتُ وَأَبَيْتُ وَأَبْتُ :
كله بمعنى اشتدَّ حرُّه وعُثِّه ، وسكَنْتُ رَجْمَهُ ؛
قال رؤبة :

من سافعاتٍ وهَجِيرٍ أَبْتُ

وهو يومُ "أَبْتُ" ، و ليلةُ "أَبْتُهُ" ، وكذلك حَمْتُ ،
وحَمْتُهُ ، ومَمْتُ ، ومَمْتُهُ : كل هذا في شدة
الحرِّ ؛ وأنشد بيت رؤبة أيضاً . وَأَبْتُهُ الْعَضْبُ :
شدته وسوزته .

وَتَأَبْتُ الْجَمْرُ : احْتَدَمَ .

أَمْتُ : أَثُّ يَوْثُ أَثًّا : عُثِّه بالكلام ، أو كَبَّتْهُ
بالجَعَةِ وعُثِّبَهُ . ومَمْتُهُ : مَفْعِلَةٌ .

أُسْتُ ، بقطع الهززة ؛ قال : ونسب هذا القول إلى أبي زيد ولم يقله ، وإنما ذكر است الدَّهْر مع أس الدَّهْر ، لالتقاهما في المعنى لا غير ، والله أعلم .

أُفْتُ : أُفْتُه عن كذا كأفكته أي صرَّفه .

والإفْتُ : الكريم من الإبل ، وكذلك الأثَى . وقال أبو عمرو : الإفْتُ الكريم . وقال ثعلب : الأفْتُ ، بالفتح ، الناقة السريعة ، وهي التي تغلب الإبل على السير ؛ وأنشد لابن أحرر :

كانني لم أقتل عاج لأفْتُ ،
تراوح بعد هزتها الرسيما

وفي نسخة : الإفْتُ ، بالكسر . التهذيب ، وقول العجاج :

إذا بنات الأرحسي الأفْتُ ١

قال ابن الأعرابي : الأفْتُ يعني الناقة التي عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها ، كما قال ابن أحرر . وقال أبو عمرو : الإفْتُ الكريم ؛ قال :

كذا في نسخة قرئت على شمر :

إذا بنات الأرحسي الإفْتُ

قال ابن الأعرابي : فلا أدري ، أي لغة أو خطأ .

أَلْتُ : الأَلْتُ : الحليف .

وَأَلْتَهُ يَبِينُ أَلْتًا : شَدَّ عَلَيْهِ . وَأَلْتَ عَلَيْهِ : طَلَبَ مِنْهُ حَلِيفًا أَوْ شَهِادَةً ، يَقُومُ لَهُ بِهَا . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَتَأْتِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي ، فَلَنْ يَزَالُوا يَخِيرُ

١ قوله « إذا بنات النح » عجزه كما في التكملة « قارن أمي غوله بالك » والقول البمد ، بالهم فيما ، والمث المد في السير .

مَا قَالُوهَا لَنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَتَأْتِي أَتَحُطُّ بِذَلِكَ ؟ أَتَضَعُ مِنْهُ ؟ أَتَنْقُصُهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَا أَرَادَ الرَّجُلُ ؛ رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَلْتَهُ يَبِينُ بِأَلْتِهِ أَلْتًا إِذَا أَحْلَفَهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ ، فَقَدْ شَدَّهَ بِاللَّهِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَلْتُكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ، مَعْنَاهُ : شَدَدْتُكَ بِاللَّهِ .

وَالْأَلْتُ : الْقَسَمُ ؛ يَقَالُ : إِذَا لَمْ يُعْطِكَ حَقُّكَ فَقَيَّدْهُ بِالْأَلْتِ .

وقال أبو عمرو : الأَلْتُ 'الْبَيْنُ' الغموس . والأَلْتُ 'العطية' الشقنة .

وَأَلْتَهُ أَيْضًا : حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ مِثْلَ لَاتِهِ يَلِيْتُهُ ، وَهِيَ لَفْتَانٌ ، حَكَاهُمَا الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الْعَلَاءِ . وَأَلْتَهُ مَالَهُ وَحَقَّهُ بِأَلْتِهِ أَلْتًا ، وَأَلَاتُهُ ، وَأَلْتَهُ إِيَّاهُ : نَقَصَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَلْتُ النِّقْصُ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : وَمَا لِيْثَانُ ، بِكسر اللام ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْأَلْتِ :

أَبْلِغْ بَنِي نَعْلٍ عَنِّي ، مُعْلَفَلَةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ ، لَا أَلْتًا وَلَا كَذِبًا

أَلْتَهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حَبَسَهُ . يَقُولُ : لَا نِقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الشُّورَى : وَلَا تَغْنَدُوا سِوَفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ ، فَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاسِيُّ : أَيِ تَنْقُصُوهَا ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ فِي الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُمْ تَرَكُوهَا ، وَأَعْمَدُوا سِوَفَهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا ، نَقَصُوا أَعْمَالَهُمْ ؛ يَقَالُ : لَا تَبْلِيْتُ ، وَأَلْتُ بِأَلْتٍ ، وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْ لَتَ يُولِيْتُ ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

قال : وما أَلْتَنَامُ من عملهم من شيء ؛ يجوز أن يكون من أَلْت ، ومن أَلَات ، قال : ويكون أَلَاتُهُ يُلِيثُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ شَيْءٍ . والأَلْتُ : البُهتان ؛ عن كراع .

وَأَلَيْتُ : موضع ؛ قال كثير عزة :

بِرَوْضَةِ أَلَيْتٍ وَقَصْرِ خَنَاسِي

قال ابن سيده : وهذا البناء عزيز ، أو معدوم ، إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم : عليه سَكِينَةٌ .

أَمْتٌ : أَمْتُ الشَّيْءِ يَأْمُتُهُ أَمْتًا ، وَأَمْتُهُ قَدْرُهُ وَحَزْرُهُ . ويقال : كم أَمْتٌ ما يَنْتَكُ وبين الكوفة ؟ أي قَدْرُ . وَأَمْتُ الْقَوْمِ أَمْنُهُمْ أَمْتًا إِذَا حَزَرَتْهُمْ . وَأَمْتُ الْمَاءِ أَمْتًا إِذَا قَدَّرَتْ ما بينك وبينه ؛ قال رؤبة :

فِي بَلَدَةٍ يَغْنِيهَا الْحَرِيتُ ،
رَأَيْتُ الْأَدْلَاءَ بِهَا سَنِيَتُ ،
أَيُّهَاثَ مِنْهَا مَاؤُهَا الْمَأْمُوتُ

الْمَأْمُوتُ : الْحَزْرُ . وَالْحَرِيتُ : الدَّلِيلُ الْحَاقِيقُ . وَالسَّنِيَتُ : الْمُتَفَرِّقُ ، وَعَنَى بِهِ هُنَا الْمُخْتَلِفُ .

الصَّحاحُ : وَأَمْتُ الشَّيْءِ أَمْتًا قَصَدَتْهُ وَقَدَّرَتْهُ ؛ يُقَالُ : هُوَ إِلَى أَجَلٍ مَأْمُوتٍ أَيْ مَوْفُوتٍ . وَيُقَالُ : أَمْتٌ يَا فُلَانُ ، هَذَا لِي ، كَمْ هُوَ ؟ أَيْ أَحْزَرَهُ كَمْ هُوَ ؟ وَقَدْ أَمَّتْ أَمَّتْهُ أَمْتًا .

وَالْأَمْتُ : الْمَكَانُ الْمَرْتَقِعُ .

وَشَيْءٌ مَأْمُوتٌ : مَعْرُوفٌ .

وَالْأَمْتُ : الْإِنْخِفَاضُ ، وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَالْإِخْتِلَافُ فِي الشَّيْءِ .

وَأَمَّتْ بِالْشَّرِّ : أَبَيَّنَ بِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

يُؤُوبُ أَوَّلُو الْحَاجَاتِ مِنْهُ ، إِذَا بَدَا
إِلَى طَيْبِ الْأَتْوَابِ ، غَيْرُ مَوْمِتٍ

وَالْأَمْتُ : الطَّرِيقَةُ الْحَسَنَةُ . وَالْأَمْتُ : الْعَوَجُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا أَمْتٌ فِي الْحَجَرِ لَا فِيكَ أَيْ لَيْسَ الْأَمْتُ فِي الْحَجَارَةِ لَا فِيكَ ؛ وَمَعْنَاهُ : أَبْقَاكَ اللَّهُ بَعْدَ قَنَاءِ الْحَجَارَةِ ، وَهِيَ بِمَا يَوْصَفُ بِالْخُلُودِ وَالْبَقَاءِ ، أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ قَالَ :

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشُ إِلَيَّ أَنْ الْفَتَى حَجَرَهُ ،
تَنْتَبُو الْحَوَادِثَ عَنْهُ ، وَهُوَ مَلْسُومٌ

وَرَفَعُوهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَاجٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وَصَارَ كَقَوْلِكَ التَّثْرَابُ لَهُ ، وَحَسُنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ ، لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ الدَّعَاءِ . وَالْأَمْتُ : الرَّوَابِي الصَّغَارُ . وَالْأَمْتُ : التَّبَاكُ ؛ وَكَذَلِكَ عَبَّرَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ . وَالْأَمْتُ : التَّبَاكُ ، وَهِيَ التَّلَالُ الصَّغَارُ . وَالْأَمْتُ : الْوَهْدَةُ بَيْنَ كُلِّ تَشْوِيْزَيْنِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا أَيْ لَا انْخِفَاضَ فِيهَا ، وَلَا اِرْتِفَاعَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَمْتُ التَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضِ مَا ارْتَفَعَ ، وَيُقَالُ مَسَابِيلُ الْأَوْدَةِ مَا تَسْقُلُ . وَالْأَمْتُ : تَخْلُخُلُ الْقُرْبَى إِذَا لَمْ تَحْكَمْ أَفْرَاطُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدْ مَلَأَ الْقُرْبَةَ مَلَأًا لَا أَمْتٌ فِيهِ أَيْ لَيْسَ فِيهِ اسْتِرْخَافٌ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهَا . وَيُقَالُ : سِرٌّ سِيرًا لَا أَمْتٌ فِيهِ أَيْ لَا ضَعْفٌ فِيهِ ، وَلَا وَهْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ تَشْوِيْزَيْنِ . وَالْأَمْتُ الْعَيْبُ فِي الْقَمِّ وَالتَّوْبِ وَالْحَجَرِ . وَالْأَمْتُ : أَرِيسٌ تَصُبُّ فِي الْقُرْبَةِ حَتَّى تَنْتَشِي ، وَلَا تَمْلَأُهَا فَيَكُونُ بَعْضُهَا أَشْرَفَ مِنْ بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ لِمَا تَأْمُوتُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَيْسَ فِي الْحَمْرِ أَمْتٌ أَيْ لَيْسَ فِيهَا سَكٌّ أَنَّهُا حَرَامٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ

يَبْتُهُ ، وَيَبْتُهُ بَتًّا ، وَأَبْتُهُ : قَطَعَهُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا ؛ قَالَ :

قَبَّتْ حِبَالَ الوَصْلِ ، بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
أَرْبُ ظُهُورِ السَّاعِدَيْنِ ، عَدَوْرُ

قَالَ الجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : بَتَّهُ يَبْتُهُ قَالَ : وَهَذَا شَادَّ "لأنَّ" بَابَ الْمُضَاعَفِ ، إِذَا كَانَ يَفْعُلُ مِنْهُ مَكْسُورًا ، لَا يَجِيءُ مُتَعَدِّيًا إِلَّا "أحرف" معدودة ، وَهِيَ بَتَّهُ يَبْتُهُ وَبَيْتُهُ ، وَعَلَيْهِ فِي الشَّرْبِ يَبْعُلُهُ وَيَبْعُلُهُ ، وَتَمَّ الْحَدِيثَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ ، وَشَدَّه يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ ، وَحَبَّهُ يَحْبُهُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ وَحْدَهَا عَلَى لَفٍّ وَاحِدَةٍ . قَالَ : وَلِنَا سَهْلٌ تَعَدِّيَ هَذِهِ الْأَحْرَفُ إِلَى الْمَفْعُولِ اسْتِرَاكُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِيهِنَّ ؛ وَبَيْتُهُ تَبْتِيئًا : شُدَّةٌ لِلْبَالِغَةِ ، وَبَتُّهُ هُوَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ بَتًّا وَأَبْتُّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : تَصَدَّقَ فُلَانٌ صَدَقَةً بَنَاتًا وَبَيْتَةً بَيْتَةً إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ ، فَهِيَ بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا ، قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْهُ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : صَدَقَةُ بَيْتَةٍ أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الْإِمْلَاكِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَيْتَةَ .

الْبَيْتُ : أَبَتُ "فُلَانٌ" طَلَاقَ امْرَأَتِهِ أَيْ طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَائِنًا ، وَالْمُجَاوِزُ مِنْهُ الْإِبْنَاتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ الْبَيْتِ فِي الْإِبْنَاتِ وَالْبَيْتُ مُوَافِقُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِبْنَاتَ مُجَاوِزًا ، وَجَعَلَ الْبَيْتَ لَازِمًا ، وَكِلَاهُمَا مُتَعَدٍّ ؛ وَيُقَالُ : بَتَّ "فُلَانٌ" طَلَاقَ امْرَأَتِهِ ، بَغِيرَ أَلْفٍ ، وَأَبْتَهُ بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ طَلَّقَهَا الْبَيْتَةَ .

وَيُقَالُ : الطَّلْفَةُ الْوَاحِدَةُ تَبَّتْ وَتَبَّتْ أَيْ تَقَطَّعَ عَصَةِ النِّكَاحِ ، إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ . وَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَيْتَةً وَبَنَاتًا أَيْ قَطَعَهَا لَا عَوْدَ فِيهَا ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : "إِنَّ" اللَّهَ حَرَّمَ الْخَبَرَ ، فَلَا أَمْتُ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْهَى عَنِ السُّكْرِ وَالْمُسْكِرِ ؛ لَا أَمْتُ فِيهَا أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا سُكَّ فِيهَا ، وَلَا ارْتِيَابَ أَنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وَقِيلَ لِلشَّكِّ وَمَا يُرْتَابُ فِيهِ : أَمْتُ "لأنَّ" الْأَمْتَ الْحَزْرُ وَالتَّقْدِيرُ ، وَيَدْخُلُهُمَا الظَّنُّ وَالشَّكُّ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ أَنَّهُ شَرٌّ :

وَلَا أَمْتُ فِي جُمْلَةٍ ، لِيَالِي سَاعَفَتْ
بِهَا الدَّارُ ، إِلَّا أَنَّ جُمْلًا إِلَى بُخْلٍ

قَالَ : لَا أَمْتُ فِيهَا أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، "إِنَّ" اللَّهَ حَرَّمَ الْخَبَرَ ، فَلَا أَمْتُ فِيهَا ، مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى مَا فِي الْبَيْتِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا هَوَادَةَ فِيهِ وَلَا لَيْنَ ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ فِي تَحْرِيمِهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سِرْتُ سَيْرًا لَا أَمْتُ فِيهِ أَيْ لَا وَهْنَ فِيهِ وَلَا ضَعْفَ ؛ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا سُكَّ فِيهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَمْتِ بِمَعْنَى الْحَزْرِ ، وَالتَّقْدِيرِ ، "لأنَّ" الشَّكَّ يَدْخُلُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَا فِي انْطِلَاقِ رَكْنِيهِ مِنْ أَمْتٍ

أَيَّ مِنْ فُتُورٍ وَاسْتِرْخَاءٍ .

فَتَ : الْأَنْبِتُ : الْأَنْبِينُ ؛ أَنْتَ بَائِنٌ أُنْبِيَاءُ ، كُنَّاتٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مَأْنُوثٌ ، وَقَدْ أَتَتْهُ النَّاسُ بِأَنْبُوتِهِ إِذَا حَسَدُوهُ ، فَهُوَ مَأْنُوثٌ ، وَأُنْبِتُ أَيْ يَحْسُدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الباء الموحدة

فَتَ : الْبَتُّ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .

يُقَالُ : بَتَّتْ الْحَبْلُ فَانْبَتَّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : بَتَّ الشَّيْءُ

الحديث : طلقها ثلاثاً بَيْتَةً أي قاطعة . وفي الحديث : لا تَبَيْتَ الْمَبْنُوتَةَ إِلَّا فِي بَيْتِهَا ، هِيَ الْمُطْلَقَةُ طَلَقًا بَائِنًا .

ولا أَفْعَلُهُ الْبَيْتَةُ : كَأَنَّهُ قَطَعَ فِعْلُهُ . قال سيبويه : وقالوا قَعَدَ الْبَيْتَ مصدرٌ مُؤَكَّدٌ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . ويقال : لا أَفْعَلُهُ بَيْتَةً ، ولا أَفْعَلُهُ الْبَيْتَةَ ، لكلٍّ أَمْرٌ لَا رَجْعَةَ فِيهِ ؛ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ . قال ابن بري : مذهب سيبويه وأصحابه أَنَّ الْبَيْتَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةُ الْبَيْتَةِ لَا غَيْرُ ، وَإِنَّمَا أَجَازَ تَنْكِيسُهُ الْفَرَاءَ وَحْدَهُ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ .

وقال الخليل بن أحمد : الْأُمُورُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ ، يَعْنِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : شَيْءٌ يَكُونُ الْبَيْتَةُ ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبَيْتَةُ ، وَشَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ ، فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ ؛ وَأَمَّا مَا يَكُونُ الْبَيْتَةُ ، فَالْقِيَامَةُ تَكُونُ لَا بِحَالَةٍ ؛ وَأَمَّا شَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ ، فَمِثْلُ قَدْ يَنْرَضُ وَقَدْ يَصْبَحُ .

وَبَيْتٌ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ بَيْتًا ، وَأَبَيْتُهُ : قَطَعُهُ .

وسكرانٌ مَا بَيْتٌ كَلَامًا أَيْ مَا يُبَيِّنُهُ . وفي المحكم : سَكْرَانٌ مَا بَيْتٌ كَلَامًا ، وَمَا يَبْيِتُ ، وَمَا يُبَيِّتُ أَيْ مَا يَقْطَعُهُ . وسكرانٌ بَاتٌ : مُنْقَطِعٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالسُّكْرِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : سَكْرَانٌ مَا يَبْيِتُ أَيْ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا ؛ وَكَانَ يَنْكُرُ يُبَيِّتُ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : هُمَا لَفْظَانِ ، يُقَالُ بَيَّتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَأَبَيْتَهُ عَلَيْهِ أَيْ قَطَعْتُهُ .

وفي الحديث : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ بِالْبَيَّةِ ؛ وَمَعْنَاهُ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَنْتَوِهِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَيَجْزِمُهُ وَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الْبَيْتِ الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ : بَيْتَ الْحَاكِمُ الْقَضَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَهُ ، وَسُمِّيَتِ الْبَيْتَةُ بَيْتًا لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ . وفي الحديث : أَبَيْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ أَيِ اقْطَعُوا الْأَمْرَ فِيهِ وَأَحْكَمُوهُ بِشُرَائِطِهِ ، وَهُوَ تَعْرِيزُ بِالنَّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مَبْنُوتٍ ، مُقَدَّرٌ بِمَدَّةٍ . وفي حديث جُوَيْرِيَةَ ، فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَحْسِبُهُ قَالَ جُوَيْرِيَةَ أَوِ الْبَيْتَةُ ؛ قَالَ : كَأَنَّهُ سَلَّ فِي اسْمِهَا ، فَقَالَ : أَحْسِبُهُ جُوَيْرِيَةَ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَقَالَ : أَوْ أَبَيْتُ أَيِ اقْطَعُ أَنَّهُ قَالَ جُوَيْرِيَةَ ، أَحْسِبُ وَأَطْنُ .

وَأَبَيْتُ بَيْنَهُ : أَمَضَاهَا .

وَبَيَّتُ هِيَ : وَجَبَتْ ، تَبَيَّتْ بَيُّوتًا ، وَهِيَ بَيْنٌ بَائِنَةٌ .

وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ بَيْنًا بَيْتًا ، وَبَيْتًا ، وَبَيَّاتًا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَطْعِ ؛ وَيُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ هَذِهِ الْقَطْعَةَ بَيْتًا بَيَّاتًا . وَالْبَيْتَةُ اسْتِثْقَاها مِنَ الْقَطْعِ غَيْرُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَخْضِي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا التَّيَوُّاءَ . وَأَبَيْتُ الرَّجُلَ بَعِيرَهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَلَا تَبَيَّتُهُ حَتَّى يَمُتْهُوَ السَّيْرُ ؛ وَالْمُتَطَوُّ : الْجِدُّ فِي السَّيْرِ .

وَالْإِنْبِيَاتُ : الْإِنْقِطَاعُ .

وَرَجُلٌ مُنْبِتٌ أَيْ مُنْقَطِعٌ بِهِ . وَأَبَيْتُ بَعِيرَهُ قَطَعَهُ بِالسَّيْرِ . وَالْمُنْبِتُ فِي حَدِيثِ الَّذِي أُنْعِبَ دَابَّتُهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ ، فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ فِي سَفَرِهِ ، وَعَطِبَتْ راحِلَتُهُ : صَارَ مُنْبِتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرِّفٍ : إِذَا الْمُنْبِتُ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى .

غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ

مَقِيطٌ ، مُصَيِّفٌ ، مُشْتَمِيٌّ ،
تَحَذِّثُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَيِّئَةٍ

والبَتِّيُّ الذي يَعْمَلُهُ أو يَبِيعُهُ ، والبَتَّاتُ مثله .
وفي حديث دار التَّدْوَةِ وتَشَاوُرِهِمْ في أمر النبي ،
صلى الله عليه وسلم : فاعترضهم إبليس في صورة شيخ
جليل عليه بَتٌّ أي كساء غليظ مُرَبَّعٌ ، وقيل :
طِيلَسَانٌ من خَزَرٍ .

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : أن طائفة جاءت
إليه ، فقال لَقَبْتُمْ : بَتَّتُهُمْ أي أعطيتهم البُتُوتَ .
وفي حديث الحسن ، عليه السلام : أبْنِ الَّذِينَ طَرَحُوا
الْحَزْرُوزَ وَالْحِجَرَاتِ ، وَلَيْسُوا بِالْبُتُوتِ وَالشَّمَرَاتِ ؟
وفي حديث سُفْيَانَ : أَجِدُ قَلْبِي بَيْنَ بُتُوتٍ وَعَبَاءٍ .
والبَتَّاتُ : متاع البيت . وفي حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ وَمَنْ
بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنْ
الْبَغْلِ ، وَلَكِ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، لَا يُحْظَرُ
عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَّاتِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَّاتِ ، يَعْنِي الْمَتَاعَ
لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ ، بَلَا يَكُونُ لِلتَّجَارَةِ . وَالبَتَّاتُ :
الزَّادُ وَالْجِهَازُ ، وَالْجَمْعُ أَيْتَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَجْلٍ
فِي الْبَتَّاتِ الزَّادِ :

أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَتَّاتٍ ، وَنِسْوَةٌ

بِكِرْمَانٍ ، يُغَبِّشْنَ السَّوْقَ الْمُقْتَدَا

وَبَتَّتُوهُ زَوْدُوهُ . وَبَتَّتَ : تَوَوَّدَ وَتَمَتَّعَ .
ويقال : مَا لَهُ بَتَّاتٌ أَي مَا لَهُ زَادٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ

بَتَّاتًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْفَتَ مَوْعِدٍ

وهو كقولهِ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَوَوَّدْ

وَعَطِيتَ رَاحِلَتَهُ : قَدْ انْبَتَّ مِنَ الْبَتِّ الْقَطْعُ ،
وهو مُطَاوَعُ بَتٍّ ؛ يُقَالُ : بَتَّهُ وَأَبَتَّهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ
بَقِيَ فِي طَرِيقِهِ عَاجِزًا عَنْ مَقْصِدِهِ ، وَلَمْ يَقْضِ
وَطَرَهُ ، وَقَدْ أَغْطَبَ ظَهْرَهُ . الْكَسَائِيُّ : انْبَتَّ
الرَّجُلُ انْبِتَانًا إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ ظَهْرِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثِيئَةً مِنَ الْكِبَرِ ،

عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَانْبِتَانًا فِي السَّحَرِ

وَبَتَّ عَلَيْهِ الشَّهَادَةُ ، وَأَبَتَهَا : قَطَعَ عَلَيْهِ بِهَا ،
وَأَزْمَهُ لِهَا .

وَفُلَانٌ عَلَى بَتَّاتٍ أَمْرٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَحَاجَةٌ كُنْتُ عَلَى بَتَّانِيَا

والبَاتُ : الْمَهْزُولُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ . وَقَدْ
بَتَّ يَبِيتُ بُتُوتًا . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الْمَهْزُولِ :
هُوَ بَاتٌ . وَأَحْمَقُ بَاتٌ : سُدِيدُ الْحُمَقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظْتَنَاهُ عَنِ الثَّقَاتِ أَحْمَقُ تَابٌ
مِنَ التَّجَابِ ، وَهُوَ الْحَسَارُ ، كَمَا قَالُوا أَحْمَقُ
خَامِرٌ ، دَابِرٌ ، دَابِرٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْقَطَعَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ، فَانْبَتَّ
حَبْلُهُ عَنْهُ أَي انْقَطَعَ وَصَالُهُ وَانْقَبَضَ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَنَحَلْ فِي جُسْمٍ ، وَانْبَتَّ مُنْقَبِضًا

مَجْبَلُهُ ، مِنْ ذَوِي الْغُرِّ الْغَطَارِفِ

ابْنُ سِيدِهِ : وَالبَتُّ كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، مُهْلَهْلٌ ، مُرَبَّعٌ ،
أَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ وَبَرٍ وَصُوفٍ ، وَالْجَمْعُ
أَبَتٌ وَبِتَاتٌ . التَّهْذِيبُ : الْبَتُّ ضَرْبٌ مِنْ
الطَّيَالِسَةِ ، يُسَمَّى السَّاجَ ، مُرَبَّعٌ ، غَلِيظٌ ، أَخْضَرُ ،
وَالْجَمْعُ : الْبُتُوتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَتُّ الطَّيْلَسَانُ
مِنْ خَزَرٍ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَالَ فِي كِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ :

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ ، فَهَذَا بَتِّي

أبو زيد : طَحَنَ بِالرَّحَى سَرْزَا ، وهو الذي يَذْهَبُ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَتًّا ، ابْتَدَأَ إِدَارَتَهَا عَنْ يَسَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى سَرْزَا وَبَتًّا ،
وَلَوْ شَغَطَى الْمَغَازِلَ ، مَا عَيْنَا

بخت : الْبَخْتُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : عَرَفْتُ بَخْتًا ، وَأَعْرَافِي بَخْتًا ، وَعَرَبِيَّةٌ بَخْتَةٌ ، كَقَوْلِكَ نَحْضٌ . وَخَمَرٌ بَخْتٌ ، وَخُمُورٌ بَخْتَةٌ ، وَالتَّذْكِيرُ بَخْتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : عَرَفْتُ بَخْتًا أَي نَحْضًا ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ وَالْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ ؛ وَإِنْ شئتُ قُلْتُ : امْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ بَخْتَةٌ ، وَتَشَبَّهَتْ ، وَجَمَعْتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَبْنَى ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُحَقَّرُ . وَأَكَلَ الْخُبْزَ بَخْتًا : بَغِيرَ أَذْمٍ . وَأَكَلَ اللَّحْمَ بَخْتًا : بَغِيرَ خُبْزٍ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : كُلُّ مَا أُكِلَ وَحْدَهُ ، مِمَّا يُؤْذَمُ ، فَهُوَ بَخْتٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَذْمُ دُونَ الْخُبْزِ . وَالْبَخْتُ : الصَّرْفُ . وَشَرَابٌ بَخْتٌ : غَيْرُ مَزْجُوجٍ .

وَقَدْ بَخَتَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، أَي صَارَ بَخْتًا .

وَيُقَالُ : بَرَزَ بَخْتٌ لَبَحْتٌ أَي شَدِيدٌ .

وَيُقَالُ : بَاخَتَ فُلَانٌ الْقِتَالَ إِذَا صَدَّقَ الْقِتَالَ وَجَدَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْبَرَاكَةُ مُبَاخَتَةُ الْقِتَالِ .

وَبَاخَتَهُ الْوُدُّ أَي خَالَصَهُ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ : وَبَاخَتَهُ الْوُدُّ ، أَخْلَصَهُ لَهُ . وَبَاخَتَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : كَاشَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اخْتَضَبَ عَمْرٌ بِالْحِثَاءِ بَخْتًا ؛ الْبَخْتُ : الْخَالِصُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ مِنْ كُورَةٍ ، ذَكَرَ فِيهَا غَلَاءَ الْعَسَلِ ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاخَتَةَ الْمَاءِ أَي شَرْبَهُ بَخْتًا ،

غَيْرُ مَزْجُوجٍ بِعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ .

بجوت : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذَبٌ حَبْرِيٌّ وَبَحْرِيٌّ وَحَبْرِيٌّ أَي خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا يَسْتَوْهُ شَيْءٌ .

بخت : الْبُخْتُ وَالْبُخْتِيَّةُ : دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْخُرَاسَانِيَّةُ ، تُنْتَجِجُ مِنْ بَيْنِ عَرَبِيَّةٍ وَقَالِجٍ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنْ الْبُخْتُ عَرَبِيٌّ ؛ وَيُنَشِّدُ لِبَنِي قَيْسِ الرُّثَيَّاتِ :

لَبَنَ الْبُخْتِ فِي فِصَاعِ الْخَلَنَجِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ لَبَنَ الْبُخْتِ ، بِنُصْبِ النُّونِ ؛ وَالْأَيَّاتُ يَمْدَحُ بِهَا مُضْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ :

إِنْ يَعْشُ مُضْعَبٌ ، فَإِنَّا بَخْتِي ،
قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تَرْجِي

يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْحَيُولَ ، وَيَسْفِي
لَبَنَ الْبُخْتِ ، فِي فِصَاعِ الْخَلَنَجِ

الوَاحِدُ : 'بُخْتِي' ؛ جَمَلَ 'بُخْتِي' ، وَنَاقَةً 'بُخْتِيَّة' . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنِّي بِسَارِقٍ قَدْ مَرَقَ 'بُخْتِيَّة' ؛ 'بُخْتِيَّة' : الْأُنثَى مِنَ الْجَمَالِ الْبُخْتِ ، وَهِيَ جَمَالٌ طَوَالُ الْأَعْنَاقِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى 'بُخْتٍ وَبُخَاتٍ' ؛ وَقِيلَ : الْجَمْعُ بَخَاتِي ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ وَلَوْ أَنَّ تَخَفَّفَ الْيَاءُ ، فَتَقُولُ الْبَخَاتِي ، وَالْأَنَافِي ، وَالْمَهَارِي . وَأَمَّا مَسَاجِدِيٌّ وَمَدَائِنِيٌّ ، فَمَصْرُوفَانِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ فِي الْوَاحِدِ ، كَمَا تَصَرَّفُ الْمَهَالِبَةُ وَالْمَسَامِعَةُ إِذَا أَدْخَلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ النَّسَبِ ؛ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْتَنِهَا وَيَسْتَعْمِلُهَا : الْبَخَاتُ ؛ وَقِيلَ فِي جَمْعِهَا : بَخَاتِي وَبَخَاتٍ . وَالْبَخْتُ : الْجَدُّ ، مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا

أدري أعريّ هو أم لا ؟

ورجل بجيت : ذو جدّ ؛ قال ابن دريد : ولا أحسبها فصيحة .

والمبغوث : المجدود .

بوت : البُرتُ والبَرتُ : الفأس ، يمانية ؛ وكل ما قطع به الشجر : بَرتٌ . والبَرتُ ، والبُرتُ ، والبِرتُ : الرجل الدليل ، والجمع أبرت .
والبُرتُ ، بلغة اليمن : السكرُ الطبرزد .
قال شمر : يقال للسكر الطبرزد مِبرتٌ ومِبرتٌ ، بفتح الراء ، مشددة .

أبو عبيد : البيرتُ المستوي من الأرض ؛ وقال ابن سيده : البيرتُ في شعر روبة فعليت ، من البير ، قال : وليس هذا موضعه .

الأصعي : يقال للدليل الخاذق البُرتُ والبِرتُ ؛ وقاله ابن الأعرابي أيضاً ، رواه عنهما أبو العباس ؛ قال الأعشى يصف جملة :

أدأبته بمهاميه مجهولة ،

لا يهندي بَرتٌ بها أن يقصد

يصف قفراً قطعته ، لا يهندي به دليلٌ إلى قصد الطريق ؛ قال ومثله قول روبة :

تنبو بإصغاء الدليل البُرت

وقال شمر : هو البيرتُ والحيرتُ .

والبُرتة : الحداة بالأمير .

وأبرت إذا حذق صناعة ما .

والبيرتُ : مكان معروف ، كثير الرمل ؛ وقال

شمر : يقال الحزن والبيرتُ أرضان بناحية

البصرة ، ويقال البيرتُ الجذبة المستوية ؛ وأنشد :

بريت أرضي ، بعدها بريت

وقال الليث : البيرتُ اسم اشتق من البرتعة ، فكأنما سكنت الباء فصارت الهاء تاء لازمة كأنها أصلية ؛ كما قالوا عفرت ، والأصل عفرية .

أبو عمرو : بَرت الرجل إذا تحير ، وبَرت ، بالناء ، إذا تَنَعَمَ تَنَعُماً واسعاً .

والبَرتنى : السيء الخلق .

والمُبرتنى : القصير المختال في جلسته وركبته المنتصب ، فإذا كان ذلك فيه ، فكان يحتله في فعاله وسودده ، فهو السيّد . والمُبرتنى أيضاً : الغضبان

الذي لا ينظر إلى أحد . والمُبرتنى : المستعِدُّ للأمر .

والمُبرتنى للأمر : مهمٌّ . أبو زيد : ابرتننت للأمر ابرتناء إذا استعَدَدت له ، ملحق بافعلنك

يباء . الليثاني : ابرتنى فلان علينا يبرتنى إذا اندرأ علينا .

وبيروت : موضع .

برهت : برهوت : وادٍ معروف ، قيل هو بحضر موت .

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : شرُّ بئرٍ في الأرض برهوت ، هي ، بفتح الباء والراء ، بئر عبيقة

بحضر موت ، لا يُستطاع النزول إلى قعرها .

ويقال : برهوت ، بضم الباء وسكون الراء ، فتكون تأوها على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية .

قال ابن الأثير : أخرجه الهروي عن عليّ ، عليه

السلام ، وأخرجه الطبراني في المعجم ، عن ابن عباس ، عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

بست : البست من السير كالبست .

والبُستان : الحديقة .

وبُست : مدينة بخراسان ، والله أعلم .

بغت : البغت والبغتة : الفجأة ، وهو أن يفجأك

الشيء . وفي التزويل العزيز : ولتأتيتهم بغتة أي

فجأة؛ قال يزيد بن صبة الثقفي:

ولكنهم ماتوا، ولم أذر، بغتة،
وأفطع شيء، حين يفجؤك، البغت

وقد بغتة الأمر، يبعثه بغتاً: فجئته.

وباعته مباغتهً وبِغاثاً: فاجأه. وقوله عز وجل:
فأخذناهم بغتةً أي فجأة.

والمباغته: المفاجأة.

وتكرر ذكر البغته في الحديث. ولقيته بغتةً
أي فجأة؛ ويقال: لست آمن من بغفات
العدو أي فجائته.

والباغوث، أعجمي معرب: عيد للتصاري. وفي
حديث صلح نصارى الشام: ولا يظهرُوا باغوثاً؛
قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم، وقد روي
باغوثاً، بالعين المهملة والتاء المثناة، وسيأتي ذكره.
والباغوث: اسم موضع؛ قال النابغة:

لنست توتى حولها شخصاً، وراكيها
تثوان، في جوف الباغوث، مخمور

بكت: بكته يبكته بكناً، وبكته: ضربته
بالسيف والعصا ونحوهما. والتبكيت: كالتفريق
والتعنيف. الليث: بكته بالعصا تبكيتاً،
وبالسيف ونحوه؛ وقال غيره: بكته تبكيتاً إذا
قرّعه بالعدل تقريباً. وفي الحديث: أنه أتني
يشارب، فقال: بكثوه؛ التبكيت: التفريق
والتوبيخ، يقال له: يا فاسق، أما استحييت؟
أما أتقنت الله؟ قال المروزي: ويكون باليد
وبالعصا ونحوه.

وبكته بالجمعة أي غلبه. وبكته يبكته بكناً،
وبكته: كلاهما استقبله بما يكره.

الأصمعي: التبكيت والبلغ أن يستفيل الرجل

بما يكره. وقيل في تفسير قوله تعالى: وإذا
الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت؟ تسأل
تبكيتاً لوأيدها.

بلت: البلت: القطع.

بَلَتَ الشيء يَبْلُتُه، بالفتح، بَلْتاً: قَطَعَهُ.
زعم أهل اللغة أنه مقلوب من بَلَّه، وليس كذلك
لوجود المصدر؛ قال الشنفرى:

كان لها في الأرض نسباً تقصه
على أمها، وإن تحدّثك تبليت

أي تبليت الكلام بما يعثر بها من البهر. والبلت،
بالتهريك: الانقطاع. وقيل: تبليت، في
بيت الشنفرى، تفصيل الكلام؛ وقال الجوهري:
أي تنقطع حياة؛ قال: ومن رواه تبليت، بالكسر،
يعني تقطع وتفصيل ولا تطول.
وانبَلَّت الرجل: انقطع في كل خير وشر.

وبَلَّت الرجل يَبْلُتُ، وبَلَّت، بالكسر، وأبَلَّت:
انقطع من الكلام فلم يتكلم، وبَلَّت يَبْلُتُ
إذا لم يتحرك وسكت، وقيل: بَلَّت الحياة
الكلام إذا قطعه. قال، وقوله: وإن تحدّثك
تبليت أي ينقطع كلامها من خفرتها.

أبو عمرو: البليت الرجل الزميت؛ والبليت:
الفصيح الذي يبلت الناس أي يقطعهم؛ وقيل:
البليت من الرجال: البين الفصيح، اللبيب،
الأريب؛ قال الشاعر:

ألا أرى ذا الضعفة الهيتا،

المستطار قلبه، المسنحوتا

١ قوله: «يلته بالفتح» الذي في القاموس والصاح أن التمدى
من باب ضرب واللازم من يلى فرح ونصر.

الْبَلَّتْ طَائِرٌ مُخْتَرَقُ الرِّيشِ ، إِذَا وَقَعَتْ رِيْشُهُ
مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .

بَلَت : أَبُو عمرو : بَلَّتَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ تَبْنِيَةً
إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْهُ ، فَهُوَ مُبْتَلٌ ، إِذَا أَكْثَرَ السُّؤَالَ
عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتَ ذَا بَغْيٍ ، وَذَا تَعَبُشٍ ،
مُبْتَلًا عَنْ نَسَبَاتِ الْحَرِيشِ ،
وَعَنْ مَقَالِ الْكَاذِبِ الْمُرْقَشِ

بَهت : بَهَّتَ الرَّجُلُ بَيْنَهُنَّ بَهْنًا ، وَبَهْنًا ، وَبُهْنَانًا ،
فَهُوَ بَهَاتٌ أَيْ قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقْعُلْ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ .
وَبَهْنَةُ بَهْنًا : أَخَذَهُ بَغْيَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
بَلْ نَأْتِيهِمْ بَغْيَةً فَتَبْهَتُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
سُبِّي الْحَمَامَةُ وَابْهَتِي عَلَيْهَا

فَإِنَّ عَلَى مَقْعَةٍ ، لَا يُقَالُ بَهَّتَ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا الْكَلَامُ
بَهْتَهُ ، وَالْبَهِيْثَةُ الْبُهْنَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مَقْعَةٌ أَيْ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :
لَمَّا عُدِّيْ ابْنُهُتِي بَعْلِي ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى افْتَرَى عَلَيْهَا .
وَالْبُهْنَانُ : افْتِرَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَلَا يَأْتِيَنَّ
بِيَهْنَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ بِمَا عُدِّيْ بِحَرْفِ
الْجَرِّ ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فِعْلٍ يُقَارِبُهُ بِالْمَعْنَى ، قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ؛
تَقْدِيرُهُ : يَخْتَرِجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خُرُوجٌ
عَنِ الطَّاعَةِ . قَالَ : وَيَجِبُ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ
تَجْعَلُ عَنْ فِي الْآيَةِ زَائِدَةً ، كَمَا جَعَلَ عَلَى فِي الْبَيْتِ
زَائِدَةً ، وَعَنْ وَعَلَى لَيْسَا بِمَا يَزَادُ كَالْبَاءِ .
وَبَاهَتَهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَقْدِرُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ بِرِيءٌ ،

يُشَاهِلُ الْعَمِيْقَلُ الْبِلْتَانَا ،
الصَّمَكِيْكَ ، الْهَشِيْمُ ، الزَّمِيْتَا

الْهَمِيْتُ : الْأَحْمَقُ . وَالْعَمِيْقَلُ : السَّيِّدُ الْكَرِيْمُ .
وَالْمَسْنُوعُ : الَّذِي لَا يَتَّبِعُ . وَالْهَشِيْمُ : السَّخِيْهُ .
وَالزَّمِيْتُ : الْحَلِيْمُ . وَالصَّمَكُوْكَ وَالصَّمَكِيْكَ :
الصَّبِيَانُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْأَهْوَجُ الشَّدِيْدُ ،
وَعَبَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَأْنِهِ النَّأْمُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبٍ ، صَاحِبْتُهُ ، زَمِيْتٍ
مُيْتِنٍ فِي قَوْلِهِ ، ثَبِيْتٍ
لَيْسَ عَلَى الزَّادِ مِمْسُتَمِيْتٍ

قَالَ : وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وَإِنْ كَانَ الضَّدُّانِ فِي التَّصْرِيفِ .
وَتَبَّأَ لَهُ بَلْتًا أَيْ قَطْعًا ؛ أَرَادَ قَاطِعًا ، فَوَضَعَ
الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .

وَيُقَالُ : لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، لَيَكُوْنَنَّ
بَلْتَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ بِالْهَجْرَانِ ؛ وَكَذَلِكَ
بَلْتُهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَهُ .

أَبُو عمرو : يُقَالُ أَبْلَتْهُ يَمِيْنًا إِذَا أَحْلَفْتَهُ ، وَالْفِعْلُ
بَلَّتَ بَلْتًا . وَأَصْبَرْتُهُ أَيْ أَحْلَفْتُهُ ، وَقَدْ صَبَرَ
يَمِيْنًا ، قَالَ : وَأَبْلَتْهُ أَنَا يَمِيْنًا أَيْ حَلَفْتُ لَهُ . قَالَ
الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ تَحَدَّثْتَ تَبَلَّتْ أَيْ تَوَجَّزَ .

وَالْمُبَلَّتُ : الْمَهْرُ الْمَضْمُونُ ، حَنِيرِيَّةٌ . وَمَهْرٌ
مُبَلَّتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَمَا زُوِّجْتَ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتٍ

أَيْ مَضْمُونٌ ، بَلْعَةً حَنِيرِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : احْشُرُوا الطَّيْرَ ،
إِلَّا الشُّقَاءَ وَالرَّقَاءَ ١ ، وَابْلَلَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

١ قوله «إلا الشقاء» هي التي ترق فراخها ، والرقاء القاعدة
على البيض . اهـ . تكملة .

١ قوله «وابهتي عليها» قال الصاغاني في التكملة : هو تصغير
وتخريف ، والرواية وانتهت عليها ، بالتون من النهيت وهو الصوت اهـ .

لا يعلمه فَبَهِتَ منه ، والامم البُهتانُ .

وَبَهِتَ الرجلُ أَزْهَتَهُ بُهْتَانًا إذا قابله بالكذب . وقوله عز وجل : أَنَاخِذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبَاهِتِينَ آتَيْنِ . قال أبو إسحق : البُهتانُ الباطلُ الذي يُتَحَيَّرُ مِنْ بُطْلَانِهِ ، وهو من البَهِتِ التَّحْيِيرِ ، والألف والتون زائدتان ، وبُهْتَانًا موضعُ المصدر ، وهو حال ؛ المعنى : أَنَاخِذُونَهُ مُبَاهِتِينَ وَآتَيْنِ ؟

وَبَهِتَ فلانٌ فلانًا إذا كَذَّبَ عليه ، وَبَهِتَ وَبُهِتَ إذا تَحَيَّرَ . وقوله عز وجل : ولا يَأْتِيَنَّ بُهْتَانًا يَفْتَرِينَهُ ؛ أي لا يَأْتِيَنَّ بولد عن معارضة من غير أزواجهن ، فَيَنْسُبْنَهُ إِلَى الزوج ، فإن ذلك بُهْتَانٌ وَفَرِيَةٌ ؛ ويقال : كانت المرأة تَلْتَقِطُهُ فَتَنْبِتُهُ . وقال الزجاج في قوله : بل تأتِيهم بَغْتَةً فَبَهِتَهُمْ ؛ قال : "تَحَيَّرَهُمْ حينَ تَفْجَأُهُمُ بَغْتَةً" .

والبَهْوُ : المُبَاهِتُ ، والجمع بُهْتٌ وَبَهْوٌ ؛ قال ابن سيده : وعندني أَن بُهْوًا جمع باهٍ ، لا جمع بَهْوٍ ، لأن فاعلًا مما يجمع على 'فَعُول' ، وليس 'فَعُول' مما يُصْنَعُ عليه . قال : فأما ما حكاه أبو عبيد ، مِن أَن عُدُوًّا جمع عُدُوْبٍ فَفَلَطَ ، إِنْما هو جمع عاذِبٍ ، فأما عُدُوْبٌ ، فجمعه عُدُوبٌ .

والبُهْتُ والبَهِتَةُ : الكَذْبُ . وفي حديث الغيبة : وإن لم يكن فيه ما نقول ، فقد بَهِتَهُ أي كَذَبْتَهُ وَافْتَرَيْتَ عليه . وفي حديث ابن سلام في ذكر اليهود : أنهم قومٌ بُهْتٌ ؛ قال ابن الأثير : هو جمع بَهْوٍ ، مِن بناء المبالغة في البَهِتِ ، مثل صَبُورٍ وَصَبِيرٍ ، ثم يسكن تخفيفًا .

والبَهِتُ : الانقطاعُ والحيرةُ . رأى شيئًا فَبَهِتَ : يَنْظُرُ نَظْرَ الْمُتَعَجِّبِ ؛ وأنشد :

أَنْ رَأَيْتَ هَامِيَّ كَالطَّلَسِ ،

ظَلَلْتُ تَوَمِّي بِقَوْلِ بُهْتِ ؟

وقد بَهِتَ وَبَهِتَ وَبُهِتَ الحَصَمُ : اسْتَوَلَتْ عليه الحجة . وفي التنازل العزيز : فَبَهِتَ الذي كَفَرَ ؛ تأويله : انْقَطَعَ وسَكَتَ متحيرًا عنها . ابن جني : قرأه ابن السَّيْفِ : فَبَهِتَ الذي كَفَرَ ؛ أراد فَبَهِتَ إبراهيمُ الكافرَ ، فالذي على هذا في موضع نصب . قال : وقرأه ابن حيوة فَبَهِتَ ، بضم الهاء ، لغة في بَهِتَ . قال : وقد يجوز أن يكون بَهِتَ ، بالفتح ، لغة في بَهِتَ . قال : وحكى أبو الحسن الأَخْفَشُ قراءة فَبَهِتَ ، كَخَرِقَ ، وَدَهَشَ ؛ قال : وَبَهِتَ ، بالضم ، أَكْثَرُ من بَهِتَ ، بالكسر ، يعني أَن الضمة تكون للمبالغة ، كقولهم لَقَضُوا الرجلُ . الجوهري : بَهِتَ الرجلُ ، بالكسر ، وَعَرَسَ وَبَطِرَ إذا دَهَشَ وَتَحَيَّرَ . وَبَهِتَ ، بالضم ، مثله ، وَأَضْحَ منها بُهْتٌ ، كما قال عز وجل : فَبَهِتَ الذي كَفَرَ ؛ لأنه يقال رجل مَبْهُوتٌ ، ولا يقال باهٍ ، ولا بَهِيتٌ .

وَبَهِتَ الفحلُ عن الناقة : نَحَّاه لِيَحْمِلَ عليها فحلٌ أَكْرَمُ منه .

ويقال : يا لِلْبَهِيتَةِ ، بكسر اللام ، وهو استغاثة . والبَهِتُ : حِسَابٌ من حِسَابِ النجوم ، وهو مَسِيرُهَا المُسْتَوِي في يوم ؛ قال الأزهري : ما أراه عَرِيًّا ، ولا أَحْفَظُهُ لغيره . والبَهِتُ : حَجَرٌ معروف .

بوت : البُوتُ ، بضم الباء : من شجر الجبال ، جمع بُوتَةٌ ، وَنَبَاتُهُ نَبَاتُ الزُّعُرورِ ، وكذلك ثمره ، إلا أنها إذا أَيْنَعَتْ اسْوَدَّتْ سوادًا شديدًا ، وَحَلَّتْ حَلَاوَةً شديدةً ؛ ولها عَجَمَةٌ صغيرةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وهي تَسْوَدُّ قَمَ أَكَلَهَا وَبَدَّ مُجْتَنِيَهَا ، وَثَرْتُهَا عَنَاقِيدُ كعناقيدِ الكَبَاثِ ، والناس يأكلونها ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وأخبرني بذلك الأعراب .

بيتاً من كسار العيدان ، وكذلك قال أبو عبيد :
الشرفة دابة تبني بيتاً حسناً تكون فيه ، فجعل لها
بيتاً . وقال أبو عبيد أيضاً : الصيداني دابة تعمل
لنفسها بيتاً في جوف الأرض وتعتبه ؛ قال :
وكل ذلك أراه على التشبيه ببيت الإنسان ، وجمع
البيت : أبيات وأبيات ، مثل أقوال وأقوال ،
ويوت وبُيوتات ، وحكى أبو علي عن الفراء :
أبيات ، وهذا نادر ؛ وتصغيره بُيَيْتٌ وبُيَيْتٌ ،
بكسر أوله ، والعامية تقول : بُيْتٌ . قال : وكذلك
القول في تصغير شيخ ، وعَيْر ، وشي وأشباهها .
وبُيَيْتُ البيت : بُيَيْتُهُ .

والبيت من الشعر مشتق من بيت الحياء ،
وهو يقع على الصغير والكبير ، كالرجز والطويل ،
وذلك لأنه يضم الكلام ، كما يضم البيت أهله ،
ولذلك سموا مقطعاته أسبأباً وأوتاداً ، على التشبيه
لها بأسباب البيوت وأوتادها ، والجمع : أبيات .
وحكى سيبويه في جمعه بُيوت ، فتبعه ابن جني
فقال ، حين أنشد يئني العجاج :

يا دار سلمى ، يا سلمى ! ثم اسلمى ،

فخشف هامة هذا العالم !

جاء بالتأسيس ، ولم يجرى بها في شيء من البيوت .
قال أبو الحسن : وإذا كان البيت من الشعر مُشَبَّهاً
بالبيت من الحياء وسائر البناء ، لم يمتنع أن
يكسر على ما كسر عليه . التهذيب : والبيت
من أبيات الشعر سمي بيتاً ، لأنه كلام جُمِعَ
منظوماً ، فصار كبيت جُمِعَ من شق ، وكفاء ،
ورواق ، وعمد ؛ وقول الشاعر :

وبيت ، على ظهر المطي ، بنيتُه

بأسر مشقوق الحياشيم ، يرعف

بيت : البيت من الشعر : ما زاد على طريقة واحدة ،
يقع على الصغير والكبير ؛ وقد يقال للبيتي من غير
الأبنية التي هي الأخوية بيت ؛ والحياء : بيت
صغير من صوف أو شعر ، فإذا كان أكبر من الحياء ،
فهو بيت ، ثم مظلة إذا كبرت عن البيت ، وهي
تسمى بيتاً أيضاً إذا كان حصصاً مروقاً . الجوهري :
البيت معروف . التهذيب : وبيت الرجل داره ،
وبينه قصره ، ومنه قول جرير ، عليه السلام :
بشتر خديجة بيت من قصب ؛ أراد : بشترها
بقصر من لؤلؤة مجوفة ، أو بقصر من زمرودة .
وقوله عز وجل : ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً
غير مسكونة ، معناه : ليس عليكم جناح أن تدخلوها
بغير إذن ؛ وجاء في التفسير : أنه يعني بها الحانات ،
وهوانيت التجار ، والمواضع المباحة التي تباع فيها
الأسياء ، ويبيع أهلها دخولها ؛ وقيل : إنه يعني
بها الحُرَبَات التي يدخلها الرجل لبول أو غائط ،
ويكون معنى قوله فيها متاع لكم : أي إمتاع لكم ،
تتفرجون بها بما بهم . وقوله عز وجل : في بيوت
أذن الله أن ترفع ؛ قال الزجاج : أراد المساجد ،
قال : وقال الحسن يعني به بيت المقدس ، قال أبو
الحسن : وجمعه تقخيماً وتعظيماً ، وكذلك خص
بناء أكثر العدد . وفي متصلة بقوله كمشكاة . وقد
يكون البيت للعنكبوت والضب وغيره من ذوات
الجحر . وفي التنزيل العزيز : وإن أو هن البيوت
لبيت العنكبوت ؛ وأنشد سيبويه فيما تفعفه
العرب على ألسنة البهائم ، لضب مخاطب ابنه :

أهدموا بيتك ، لا أباً لكا !

وأنا أمشي ، الدألى ، حوالكا

ابن سيده : قال يعقوب الشرفة دابة تبني لنفسها

قال : يعني بيت شِعْرٍ كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ . وَسَمَّى اللَّهُ
تَعَالَى الْكَعْبَةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ . ابن سيدة :
وَبَيَّنْتُ اللَّهُ تَعَالَى الْكَعْبَةَ . قال الفارسي : وذلك
كما قيل للخليفة : عبدُ الله ، وللجنة : دار السلام . قال :
والْبَيْتُ الْقَبْرِ ، على التشبيه ؛ قال لبيد :

وصاحب مَلْحُوبٍ ، فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ ،
وعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتُ أَخْرَجَ كَوْتَرًا

وفي حديث أبي ذر : كيف نَصَنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ ،
حتى يكون الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟ قال ابن الأثير :
أَرَادَ بِالْبَيْتِ هُنَا الْقَبْرَ ؛ وَالْوَصِيفُ : الْغَلَامُ ؛
أَرَادَ : أَنْ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضِيقُ ، فَيَتَنَاعُونَ كُلُّ
قَبْرٍ بِوَصِيفٍ . وقال نوح ، على نبينا وعليه أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، حين دَعَا رَبَّهُ : رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدِي ، وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ؛ فَسَمَى سَفِينَتَهُ
الَّتِي رَكَّبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ بَيْتًا . وَبَيَّنْتُ الْعَرَبُ :
شَرَفْتُهَا ، وَالْجَمْعُ الْبُيُوتُ ، ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتُ
جَمْعِ الْجَمْعِ . ابن سيدة : وَالْبَيْتُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ :
الَّذِي يَضُمُّ شَرْفَ الْقَبِيلَةِ كَأَلِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّينَ ،
وَأَلِ الْحَدَّادِينَ الشَّيْبَانِيِّينَ ، وَأَلِ عَبْدِ الْمَدَانِ
الْحَارِثِيِّينَ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَاتُ
أَعْلَى بُيُوتِ الْعَرَبِ . ويقال : بَيَّنْتُ تَمَّعْتُ فِي بَنِي
حَنْظَلَةَ أَيَّ شَرَفُهَا ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حتى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَسِّنُ مِنْ
خِنْدِفَ ، عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ

جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خِنْدِفَ بَيْتًا ؛ أَرَادَ بَيْتَهُ : شَرَفَهُ

١ قوله « وصاحب ملحوب » هو عوف بن الاخوص بن جعفر بن
كلاب مات بملحوب . وعند الرداع موضع مات فيه شريح بن
الاخوص بن جعفر بن كلاب . ١ هـ . من ياقوت .

الْعَالِي ؛ وَالْمُهَسِّنُ : الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ ؛ لَمَّا يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَزْوَاجَهُ وَبَنَاتَهُ وَعَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
قال سيبويه : أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دَخُولًا فِي الْإِخْتِصَاصِ
بَنُو فُلَانٍ ، وَمَعْشَرٌ مِثْلُهَا ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ ، وَأَلِ
فُلَانٍ ؛ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ نَفْعَلُ
كَذَا ، فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ، كَمَا تَنْصِبُ الْمُنَادَى
الْمُضَافَ ، وَكَذَلِكَ سَاطِرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَفُلَانٌ
بَيَّنْتُ قَوْمَهُ أَيَّ شَرَفُهُمْ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَبَيَّنْتُ الرَّجُلَ : أَمْرَاتُهُ ، وَيَكْنَى عَنْ
الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ؛ وَقَالَ :

أَلَا يَا بَيْتُ ، بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ ،
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ ، مَا أَتَيْتُ

أَرَادَ : لِي بِالْعَلِيَاءِ بَيْتٌ . ابن الأعرابي : الْعَرَبُ
تَكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنشَدَ :
أَكْبَرُ غَيْرَنِي ، أَمْ بَيْتُ ؟

الجوهري : الْبَيْتُ عِيَالُ الرَّجُلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا لِي ، إِذَا أَنْزَعُهَا ، صَأَيْتُ ؟
أَكْبَرُ غَيْرَنِي ، أَمْ بَيْتُ ؟

وَالْبَيْتُ : التَّرْوِيجُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

يقال : بَاتَ الرَّجُلُ بَيْتًا إِذَا تَزَوَّجَ . ويقال :
بَنَى فُلَانٌ عَلَى أَمْرَاتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا وَأَدْخَلَهَا
بَيْتًا مَضْرُوبًا ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ
مِنْ آلِهِ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ . وفي حديث عائشة ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَيَّ مَتَاعِ بَيْتٍ ،
فَحَذَفَ الْمِثْلَ ، وَأَقَامَ الْمِثْلَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

وَمَرَّةٌ مُتَبَيِّنَةٌ : أصابتَ يَتْنًا وَبَعْلًا .

وهو جاري يَتْنٌ يَتْنٌ ، قال سيويه : من العرب مَنْ يَتْنُه كخسة عشر ، ومنهم مَنْ يُضِفُه ، إلا في حَدِّ الحال ؛ وهو جاري يَتْنًا لَبَيْتٌ ، وبيتٌ لَبَيْتٌ أيضاً . الجوهري : وهو جاري يَتْنٌ يَتْنٌ أي مُلاصِقًا ، بُنِيَ على الفتح لأنها اسمان جُعِلَا واحداً .

ابن الأعرابي : العرب تقول أَيْبَتْ وَأَبَاتُ ، وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، ويموتُ ويمَاتُ ، ويدُومُ ويدَامُ ، وأَعِيفٌ وأَعَافٌ ؛ ويقال : أَخِيلُ الغَيْثُ بناحيتِكُمْ ، وَأَخَالُ ، لغةٌ ، وأزِيلُ ؛ يقال : زَالٌ ، يريدون أزال . قال ومن كلام بني أسد : ما يَلِيْقُ بك الحَيْرُ ولا يَعِيقُ ، وإتباع .

الصحيح : باتَ يَبِيْتُ وَيَبَاتُ يَبْتُوتُهُ . ابن سيده : باتَ يفعل كذا وكذا يَبِيْتُ وَيَبَاتُ يَتْنًا وَيَبَاتًا وَمَيَّنًا وَيَبْتُوتُهُ أي ظَلَّ . يفعله لَيْلًا ، وليس من النوم ، كما يقال : ظَلَّ يفعل كذا إذا فعله بالنهار . وقال الزجاج : كل من أدركه الليلُ فقد باتَ ، نام أو لم يَنَمْ . وفي التنزيل العزيز : والذين يَبِيْتُونَ لربهم سُجَّدًا وقِيَامًا ؛ والاسم من كل ذلك الْبَيْتَةُ . التهذيب ، الفراء : باتَ الرجلُ إذا سهر الليلَ كله في طاعة الله ، أو معصيته .

وقال الليث : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ في الليل . يقال : باتَ أَصْنَعُ كذا وكذا .

قال : ومن قال باتَ فلانٌ إذا نام ، فقد أخطأ ؛ ألا ترى أنك تقول : يَتُّ أراعي النجوم ؟ معناه : يَتُّ أَنْظُرَ إليها ، فكيف ينام وهو يَنْظُرُ إليها ؟

ويقال : أَبَاتَكَ الله إِبَاتَةً حَسَنَةً ؛ وباتَ يَبْتُوتُهُ

١ قوله « وازيل يقال زال » كذا بالأصل وشرح القاموس .

صاحبة . قال ابن سيده وغيره : وَأَبَاتَهُ الله بِحَيْرٍ ، وَأَبَاتَهُ الله أَحْسَنَ يَبْتَةٍ أي إِبَاتَةٍ ، لكنه أراد به الضَرْبَ من التَّبْيِيثِ ، فبناه على فَعْلِهِ ، كما قالوا : قَتَلْتَهُ شَرًّا قَتْلَهُ ، ويُنْتَسِ المَيْتَةُ ؛ وإنما أرادوا الضَرْبَ الذي أصابه من القتل والموت .

وَبَيْتُ الْقَوْمِ ، وَبَيْتُ بَهِيمٍ ، وَبَيْتُ عَدُوِّهِمْ ؛ حكاه أبو عبيد .

وَبَيْتُ الْأَمْرِ : عَلَيْهِ لَيْلًا ، أو دُبْرَهُ لَيْلًا . وفي التنزيل العزيز : يَبْتِ طائفةٌ منهم غيرَ الذي تقول ؛ وفيه : إِذْ يَبْيُتُونَ ما لا يَرْضَى من القول ؛ قال الزجاج : إِذْ يَبْيُتُونَ ما لا يَرْضَى من القول : كلُّ ما فَكَّرَ فيه أو خِصَّ فيه بَلِيلٍ ، فقد يُبْتِ . ويقال : هذا أَمْرٌ دُبْرٌ بَلِيلٌ وَبُيْتُ بَلِيلٍ ، بمعنى واحد . وقوله : واللهُ يَكْتُبُ ما يُبْيُتُونَ أي يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ من السوء لَيْلًا . وَبُيْتُ الشيءُ أي قُدِّرَ . وفي الحديث : أنه كان لا يُبْيُتُ مالا ، ولا يُقَيِّلُهُ ؛ أي إذا جاءه مالٌ لا يُنْسِكُهُ إلى الليل ، ولا إلى القائلة ، بل يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ . وَبُيْتُ الْقَوْمِ وَالْعَدُوِّ : أَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا ؛ والاسمُ الْبَيَاتُ . وأتاهم الأمرُ بَيَاتًا أي أتاهم في جوفِ الليل . ويقال : بَيَّتَ فلانٌ بني فلانٍ إذا أتاهم بَيَاتًا ، فَكَبَسَهُمْ وهم غارُونَ . وفي الحديث : أنه سُئِلَ عن أهل الدارِ يَبْيُتُونَ أي يُصَابُونَ لَيْلًا .

وَتَبْيِيْتُ الْعَدُوِّ : هو أن يُقْصَدَ في الليلِ مِنْ غيرِ أن يَعْلَمَ ، فَيُؤْخَذَ بَغْتَةً ، وهو الْبَيَاتُ ؛ ومنه الحديث : إِذَا يُبْيُتُمْ فَقُولُوا : هم لا يُنْصَرُونَ . وفي الحديث : لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبْيِتِ الصِّيَامَ أي يَنْوِهُ من الليل . يقال : بَيَّتَ فلانٌ رأيه إذا فَكَّرَ فيه وخَمَّرَه ؛ وكلُّ ما دُبِّرَ فيه ، وفُكِّرَ بَلِيلٍ : فقد يُبْتِ . ومنه الحديث : هذا أَمْرٌ يُبْتِ بَلِيلٍ ، قال ابن

كَبْسَان : بات يجوز أن يجزى 'بجزي' فام ، وأن
يجزى 'بجزي' كان ؛ قاله في كان وأخواتها ، ما زال ،
وما انتفك ، وما فتى ، وما برح .

وماء يثوت : بات فبرد ؛ قال عسان السليطي :

كفالك ، فأغناك ابن نضلة بعدها

علالة يثوت ، من الماء ، قارس

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فصبحت حوض قرى يثوتا

قال أراه أراد: قرى حوض يثوتا، فقلب. والقرى:
ما يجتمع في الحوض من الماء ؛ فأن يكون يثوتا
صفة للماء خير من أن يكون للحوض ، إذ لا
معنى لوصف الحوض به. قال الأزهرى : سعت أعرابيا
يقول : اسقني من يثوت السماء أي من لبن
'حلب' ليلا وحقق في السماء ، حتى برد فيه ليلا ؛
وكذلك الماء إذا برد في المزادة ليلا : يثوت .
وبالائت : الغاب ؛ يقال : 'نخبز' بائت ، وكذلك
البثوت .
والبثوت أيضا : الأمر 'يبت' عليه صاحبه ، 'مهنّا'
به ؛ قال الهذلي :

وأجعل فقرتها عدة ،

إذا خفت يثوت أمر عظام

وهم يثوت : بات في الصدر ؛ وقال :

على طرب يثوت هم أقاتك

والمبيت : الموضع الذي يبات فيه .

وما له 'بيت' ليلة ، وبيتة ليلة ، بكسر الباء ، أي
ما عنده قوت ليلة .

وبقال للفقير : المستثيت . وفلان لا يستثيت

ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت .
والبيتة : حال المبيت ؛ قال طرفة :

طللت يدي الأرضي ، فوثق منقفي ،

بيته سوء ، هالكاً أو كالك

وبيت : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وجه بني أخي أسد فتوتنا

إلى بيت ، إلى برك الغباد

فصل التاء المثناة

تبت : هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مصنف
الأصول ، وذكره ابن الأثير لمراعاته ترتيبه ، في
كتابه ، وترجمنا نحن عليها لأن الشيخ أبا محمد بن
بري ، رحمه الله ، قال في ترجمة توب ، راداً على
الجهري لما ذكر تابوت في أثناها ، قال : إن الجهري
أساء تصرفه حتى رده إلى تابوت ، قال : وكان الصواب
أن يذكره في فصل تبت ، لأن تاء أصلية ، ووزنه
فاعول ، كما ذكرناه هناك في توب ؛ وذكره ابن سيده
أيضاً في ترجمة تبه ، وقال : التابوت لغة في التابوت ،
أنصارية ؛ وقد ذكرناه نحن أيضاً في ترجمة تبه ، ولم أر
في ترجمة تبت شيئاً في الأصول ، وذكرتها أنا هنا
مراعاة لقول الشيخ أبي محمد بن بري : كان الصواب
أن يذكر في ترجمة تبت ؛ ولما ذكره ابن الأثير ، قال
في حديث دعاء قيام الليل : اللهم اجعل في قلبي
نوراً ، وذكر سبعاً في التابوت . التابوت : الأضلاع
وما تحويه كالقلب والكبد وغيرها ، تشبيهاً
بالصندوق الذي 'يجرز' فيه المتاع أي أنه مكتوب
موضوع في الصندوق .

تحت : تحت : إحدى الجهات الست المحيطة بالجرم ،
تكون مرة ظرفاً ، ومرة اسماً ، وتبنى في حال

الاسمية على الضم ، فيقال : من نَحَت . وَنَحَتُ .
تقيض فوق .

وقومٌ نَحَوْتُ : أَرْدَالٌ سَفَلَةٌ . وفي الحديث : لا
تقوم الساعةُ حَتَّى تَظْهَرَ النُّحُوتُ ، وَبِهَلكِ الوُغُولُ ؛

أحلى وَأَشْهَى لِعَيْنِي ، إِنْ تَرَرْتُ بِهِ ،
مِنْ كَرْنِخٍ بَغْدَادَ ، ذِي الرُّمَّانِ وَالتُّوتِ

يعني الذين كانوا نَحَتُوا أَقْدَامَ النَّاسِ ، لَا يُشْعَرُ بِهِمْ
وَلَا يُؤْبَهُ لَهُمْ لِحَقَارَتِهِمْ ، وَهِيَ السَّفَلَةُ وَالْأَنْدَالُ ؛

وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ : نِصْفٌ لِلْهُومِ ، فَمَا
أَقْضِي الرِّقَادَ ، وَنِصْفٌ لِلْبَرَاغِثِ

وَالْوُغُولُ : الْأَشْرَافُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ
النَّحْتُ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ اسْمًا ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ

أَبَيْتُ حَيْثُ تَسَامِينِي أَوَائِلُهَا ،
أَنْزَوُ ، وَأَخْلَطُ تَسِيحًا بَتَغْوِيثِ

التعريف ، وَجَسَمَهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِظَهْرِ النُّحُوتِ ،
ظُهُورَ الْكُنُوزِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي

سُودَةَ مَدَالِيحٍ فِي الظُّلُمَاءِ ، مُؤَدَّةٌ ،
وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَنْبُوتِ

هَرِيرَةٍ ، وَذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : وَإِنْ مِنْهَا
أَنْ تَعْلُو النُّحُوتُ الْوُغُولُ أَيَّ يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ مِنْ

المُؤَدَّنُ ، بِالْهَمْزِ : الْقَصِيرُ الْعُنُقُ . وَالْمُؤَدَّنُ ، بِغَيْرِ
الْهَمْزِ : الَّذِي يُؤَلِّدُ ضَارِبًا ؛ فَقُلْتُهُ مِنْ حِوَاشِي ابْنِ

بَرِي وَمِنْ حِوَاشِي عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَحَكِي عَنْ
الْأَصْعَمِيِّ أَنَّهُ بَالَاءٌ فِي اللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ ، وَبَالَاءٌ فِي

اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . التَّهْذِيبُ : التُّوتُ كَأَنَّهُ فَارْسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : التُّوتُ ، بِنَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ابْنَ

الزُّبَيْرِ أَتَرَ عَلِيَّ التُّوتِيَّاتِ ، وَالْحُمَيْدَاتِ ،
وَالْأَسَامَاتِ ؛ قَالَ شُرَّ : هُمُ أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

حَسِيدُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ
ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَتُوتِيُّ بْنُ حَبِيبِ بْنِ

أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .

والتُّوتِيَّاءُ : مَعْرُوفٌ ، كَجَرٍّ يُكْتَحَلُّ بِهِ ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

ثَبِتَ : رَجُلٌ ثَبِتَاءٌ وَثَبِتَاءُ ؛ وَهُوَ مِثْلُ الزُّمْلِقِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ . أَبُو

عَمْرٍو : الثَّبِتَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ أَخَذَتْ ،
وَهُوَ الْعَذِيْبُوطُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّبِتَاءُ الرَّجُلُ

وَمَا تَنْتَحِنُ مِنْ مَكَانِهِ أَيَّ مَا تَحْتَرِكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَوْ جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ تَحْتَحَتُهُ تَشْبِيهًُا بِشَيْءٍ ، لَجَازَ وَحَسَنٌ .

نَحَتُ : النَّحْتُ : وَعَاءٌ تُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ ، فَارْسِيٌّ ،
وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ .

تُوتُ : التُّوتُ : الْفَرِصَادُ ، وَاحِدَتُهُ ثُوتَةٌ ، بِالِثَاءِ
الْمُنْتَاةِ ، وَلَا تَقُلُ التُّوتُ ، بِالِثَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : ذَكَرَ

أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِيُّ أَنَّهُ بَالَاءٌ ؛ وَحَكِي عَنْ بَعْضِ
النَّحْوِيِّينَ أَيْضًا ، أَنَّهُ بَالَاءٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ يُسْمَعْ

فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِالِثَاءِ ، وَأَنْشَدَ لِمَجْزُوبِ بْنِ أَبِي الْعَشْتَرِ
الشَّهْشَلِيِّ .

لَرَوْحَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ ، أَوْ طَرْفٍ

مِنْ الْقُرْيَةِ ، جَرْدٌ غَيْرُ تَحْرُوتٍ

١ قوله « والتحتة الحركة » لم يذكر ذلك في حرف الحاء ،
ظنا منه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كالألف .

الذي يُنزل قبل أن يُولج^١.

فصل الثاء المثناة

تبت: ثَبَتَ الشيءُ يَثْبُتُ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا فهو ثابتٌ وَثَبِيْتُ وَثَبْتُ، وَأَثَبْتَهُ هو، وَثَبْتُهُ بمعنى: وشيءٌ ثَبُتَ: ثابتٌ. ويقال للجِرَادِ إذا رَزَّ أَذْنَابَهُ لَبِيضٌ: ثَبَتَ وَأَثَبَتْ وَثَبَّتْ. ويقال: ثَبَتَ فلانٌ في المكانِ يَثْبُتُ ثُبُوتًا، فهو ثابتٌ إذا أَقام به.

وَأَثَبْتَهُ السَّقْمُ إذا لم يفارقه.

وِثَبْتُهُ عن الأمرِ كَتَبْتُهُ.

وفرسٌ ثَبُتَ: ثَقِفَ في عَدُوِّهِ. ورجلٌ ثَبُتَ العَدُوُّ إذا كان ثابتًا في قتالٍ أو كلامٍ؛ وفي الصحاح: إذا كان لسانه لا يزال عند الخصومات؛ وقد ثَبُتَ ثَبَاتَةً وَثُبُوتَةً.

وَتَثَبَّتَ في الأمرِ والرأي، واستَثَبَّتْ: تَأَثَّبَ فيه ولم يعجل. واستَثَبَّتْ في أمره إذا ساور وفحص عنه. وقوله عز وجل: ومثل الذين يُنْفِقُونَ أموالَهُمْ ابتغاءَ مرضاةِ الله وتثبيتاً من أنفسهم؛ قال الزجاج: أي يُنْفِقُونَهَا مُقَرِّينَ بِأَنَّهَا مما يُثَبِّبُ الله عليها. وقال في قوله عز وجل: وكلاً ناقصٌ عليك

من أنباء الرُّسُلِ ما نثبتُ به فؤادَكَ؛ قال: معنى تثبيت الفؤادِ تَسْكِينُ القلبِ، هنا ليس للشك، ولكن كلياً كان البرهان والدلالة أكثر على القلب، كان القلب أسكن وأثبت أبداً، كما قال إبراهيم، عليه السلام: ولكن ليطمئن قلبي. ورجلٌ ثَبُتَ أي ثابت القلب؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن مَعْمَرٍ:

١ زاد في التكملة تبت بتسكين المثناة التحتية وبكسرهما مثددة كيت. وقيت جبل بالمدينة.

الحمد لله الذي أعطى الخيرَ مَوَالِيَ الحقِّ، إن المولى سَكَرَ

عَهْدَ نَبِيٍّ، ما عَفَا وما دَثَرَ،

وعَهْدَ صَدِيقٍ رأى بَرًّا، فَبَرَّ

وعَهْدَ عُمَانَ، وعَهْدَ مَنْ عَمَرَ،

وعَهْدَ إِخْوَانٍ، هم كانوا الوَرَرُ

وعُصْبَةُ النَّبِيِّ، إِذْ خَافُوا الحَصَرَ،

سَدُّوا له سُلْطَانَهُ، حتى اقْتَسَرَ

بالْقَتْلِ أَقْوَامًا، وأَقْوَامًا أَسَرَ،

تَحْتَ التي اخْتَارَ له الله الشَّجَرَ

مُحَمَّدًا، واختارَه الله الحَيْرَ،

فما وَتَى مُحَمَّدٌ، مُذْ أَنْ عَفَرَ

له الإلهُ ما مَضَى، وما عَبَّرَ،

أَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ به، حتى ظَهَرَ

منها:

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ قد مَهَرَ،

ثَبُتَ، إِذَا ما صَبَحَ بالقَوْمِ وَقَرَّ

ورجلٌ ثَبُتَ المَقَامُ: لا يَبْرَحُ.

والتَّثَبُّتُ والتَّثَبُّتُ: الفَارِسُ الشُّجَاعُ. والتَّثَبُّتُ

التَّابُ العَقْلُ؛ قال طرفة:

فَالْهَبِيْتُ لا فؤادَ لَهُ،

والتَّثَبُّتُ قَلْبُهُ قَبِيْهَةٌ

أقول منه: ثَبُتَ، بالضم، أي صار ثَبِيْتًا.

والمُثَبِّتُ: الذي ثَقُلَ، فلم يَبْرَحِ الفِرَاشَ.

والتَّثَابُتُ: سَيَرٌ يَشُدُّ به الرَّحْلُ، وَجَمْعُهُ أَثْبَاتَةٌ وَرَحْلٌ مُثَبَّتٌ: مَشْدُودٌ بِالتَّثَابُتِ؛ قال الأَعَشَى

زَيَّافَةٌ، بِالرَّحْلِ سَخَطَارَةٌ،

تَلَوِي بِشَرِّحِي مُثَبَّتٌ، قَاتِرٌ

وفي حديث مَثُورَةٍ قَرِيشَ في أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، قال بعضهم: إِذَا أَصْبَحَ فَأَنْبِئُوهُ بِالوَتَاقِ.

وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ: فَطَعَنَتْهُ فَأَنْبِئَتْهُ أَيَّ حَبَسَتْهُ وَجَعَلَتْهُ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ لَا يُفَارِقُهُ.

وَأَنْبِئْتُ فَلَانَ، فَهُوَ مُثَبَّتٌ إِذَا اسْتَدَّتْ بِهِ عِلَّتُهُ أَوْ أَنْبِئْتَهُ جِرَاحَةً فَلَمْ يَتَحَرَّكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لِيُنَبِّئُوكَ أَيَّ يَجْرَحُوكَ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا.

وَرَجُلٌ لَهُ ثَبَتٌ عِنْدَ الْحِمْلَةِ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيُّ ثَبَاتٍ؛ وَتَقُولُ أَيْضًا: لَا أَحْكُمُ بِكَذَا، إِلَّا بَثَبْتُ أَيَّ مُحْجَمَةٍ. وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ: ثُمَّ جَاءَ الثَّبَتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ؛ الثَّبَتُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحِجَةُ وَالْبَيِّنَةُ.

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الشَّعْمَانَ: بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ. وَثَابِتُهُ وَأَنْبِئْتُهُ: عَرَفْتُهُ حَقًّا الْمَعْرُوفَةَ. وَطَعَنَهُ فَأَنْبِئْتُ فِيهِ الرَّمْحُ أَيَّ أَنْفَذَهُ. وَأَنْبِئْتُ حُجَّتَهُ: أَقَامَهَا وَأَوْضَحَهَا.

وَقَوْلُهُ ثَابِتٌ: صَحِيحٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ؛ وَكُلُّهُ مِنَ الثَّبَاتِ.

وَتَابِتٌ وَثَبِيتٌ: إِسْمَانٌ، وَيُصَغَّرُ ثَابِتٌ، مِنْ الْأَسْمَاءِ، ثَبِيتًا، فَأَمَّا الثَّابِتُ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ نَعْتُ شَيْءٍ، فَتَصْغِيرُهُ: ثَوْبِيتٌ.

وَالثَّبِيتُ: اسْمُ أَرْضٍ، أَوْ مَوْضِعٍ، أَوْ جَبَلٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

ثَلَاثُ أَوْلَادٍ الْمَهَا بِكَرَاتِهَا،

بِالْثَّبِيتِ، فَتَالَجَرَّعَاءُ ذَاتِ الْأَبَاتِرِ

تَعْنِي: الْأَزْهَرِي: اسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّبَتُ؛ الشُّقُّ فِي الصَّخْرَةِ؛ وَجَمْعُهُ ثَثُوتٌ. قَالَ: وَالثَّبَتُ

أَيْضًا الْعِذْيَوْتُ، وَهُوَ الثُّتُوتُ، وَالذَّوْدَحُ، وَالْوَحْوُوحُ، وَالتَّعْجَةُ، وَالزُّمْلِقُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فِي الصَّخْرَةِ ثَثٌ، وَفَتْ، وَشَرْمٌ، وَشَرْنٌ، وَخَقٌّ، وَلَتَقٌ، وَشَيْقٌ، وَشِرْيَانٌ.

ثَمْتُ: أَهْلُهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الثُّتُوتُ الْعِذْيَوْتُ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا عَشِيَ الْمَرْأَةُ أَحْدَثَتْ؛ وَهُوَ الثَّتُّ أَيْضًا.

ثَمْتُ: الثَّمِنَةُ: الْمُثَنِّنُ.

ثَمْتُ اللَّحْمِ، بِالْكَسْرِ، ثَمْتُ: ثَمْتُ: تَغْيِيرٌ وَأَثْنٌ، وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ.

وَلَيْتَ ثَمِنَةً مُسْتَرْخِيَةً دَائِمِيَةً، وَكَذَلِكَ الشُّفَةُ، وَقَدْ ثَمِنْتُ. وَلَحْمٌ ثَمِنْتُ: مُسْتَرْخٍ؛ وَثَمِنْتُ مِثْلُهُ، بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ.

ثَمْتُ: الثَّمَاتُ: الصَّوْتُ وَاللَّعَاءُ.

وَقَدْ ثَمَتَ ثَمَتًا: دَعَا.

وَالثَّاهِتُ: مُجْلِنِدَةُ الْقَلْبِ، وَهِيَ جِرَابُهُ؛ قَالَ:

مُلِيَّ فِي الصَّدْرِ عَلَيْنَا صَبَاً،
حَتَّى وَرَى ثَاهِتَهُ وَالْحَلْبَا

الْأَزْهَرِي، قَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ: مَا أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ بِالثَّاهِتِ وَلَا الْمَثْنُوتِ أَيُّ الدَّاعِي وَلَا الْمَدْعُوِّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَانْهَضَ دَاعِيكَ، يَلَامِسَاتِ،
مِنَ الْبُكَاءِ الْحَقِّ وَالثَّمَاتِ

قَوْلُهُ «وَالنَّبْجَةُ»، وَفِيهَا بَدْوٌ وَغَرِيَانٌ «كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ».

فصل الجيم

جيت : الجِيتُ : كلُّ ما مُعِيدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ ؛ وقيل : هي كلمة تَقَعُ عَلَى الصَّئِمِ وَالْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ ، وَتَحْوِرُ ذَلِكَ . الشَّعْيُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِيتِ وَالطَّاغُوتِ ؛ قَالَ : الْجِيتُ السَّحَرُ ، وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَعَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالْجِيتُ حُجَيُّ بْنُ أَخْطَسَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِيفَةُ وَالطَّرْقُ مِنْ الْجِيتِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ مِنْ تَخْصُّصِ الْعَرَبِيَّةِ ، لِاجْتِمَاعِ الْجِيمِ وَالتَّاءِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ ذَوَلْقِي .

جيت : التَّهْذِيبُ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَتُّ الْجَسُّ لِلْكَبْشِ لَتَنْتَظُرُ أَسِينٌ أَمْ لَا .

جفت : فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اجْتَفَتَ الْمَالُ ، وَاسْتَفْتَهُ ، وَازْدَقَّتْهُ ، وَازْدَعَّتْهُ إِذَا اسْتَحَبَّه أَجْمَعُ .

جلت : الْجَلَيْتُ : لُغَةٌ فِي الْجَلِيدِ ، وَهُوَ مَا يَتَقَعُ مِنَ السَّاءِ . وَجَالُوتُ : اسْمُ رَجُلٍ أَعْجَبِي ، لَا يَنْصَرَفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ .

ويقال : جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوْطًا أَيَّ ضَرْبَتِهِ ؛ وَأَصْلُهُ جَلَدَتْهُ ، فَأَذْغِمَتِ الدَّالُ فِي التَّاءِ .

جوت : جَوْتُ جَوْتُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ ؛ فَإِذَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، تَرَكُوهُ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنْشَدَهُ الْكَسَائِيُّ :

دَعَاهُنَّ رِدْفِي ، فَارْعَوَيْنَ لِحْصَوْتِهِ ،

كَمَا رُعْتُ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءَ الصَّوَادِيَا

١ قوله « الجيت السحران » وعليه الشعي وعطاء ومجاهد وأبو العالية . وعن ابن الأعرابي : الجيت رئيس اليهود ؛ والطاغوت رئيس النصارى ؛ كذا في التهذيب .

نصبه مع الألف واللام ، عَلَى الْحِكَايَةِ . وَالرَّدْفُ الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ رَدْفُهُ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْسِرُ التَّاءَ ، مِنْ قَوْلِهِ بِالْجَوْتِ وَيَقُولُ : إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ذَهَبَتْ مِنْ الْحِكَايَةِ ؛ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَالْكَسَائِيِّ . وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكَرُ النَّصْبَ ، وَيَقُولُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَعْرَبَ ، وَيَنْشُدُهُ : كَمَا رُعْتُ بِالْجَوْتِ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَرَادَ بِهِ الْحِكَايَةَ ، مِنَ اللَّامِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّامَ هُنَا زَائِدَةٌ كَرِيادَتِهَا فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ تَهَيَّنْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

فَبَقِيتَ عَلَى بَنَاتِهَا ؛ وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : كَمَا رُعْتُ بِالْجَوْتِ وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي الْجَوْتِ ، وَقَدْ جَاوَتْهَا وَالاسْمُ مِنْهُ : الْجَوْتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَتْهَا ، فَهَاجَهَا جَوَاتُهَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

جَايَتْهَا ، فَهَاجَهَا جَوَاتُهَا

وَهَذَا لَمَّا هُوَ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ؛ أَصْلُهَا جَاوَتْهَا ، لِأَنَّ فَاعِلَهَا مِنْ جَوْتُ جَوْتُ ، وَطَلَبَ الْحِفَّةَ ، فَتَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءَ ، أَلَا تَرَاهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ : فَهَاجَهَا جَوَاتُهَا إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ ، وَقَدْ يَكُونُ شَاذًّا ، نَادِرًا

جيت : جَايَتْ الْإِبِلُ : قَالَ لَهَا : جَوْتُ جَوْتُ وَهُوَ دُعَاؤُهُ إِيَّاهَا إِلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ :

جَايَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهَا

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَهَذَا يَبْطُلُهُ التَّصْرِيفُ لِأَنَّ جَايَتْهَا مِنَ الْيَاءِ ، وَجَوْتُ جَوْتُ مِنَ الْوَاوِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَاقَبَةً حِجَازِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ

الصبايعُ في الصواعِ، والمبايقُ في الموايقِ، أو تكون
لفظةً على حدةٍ ؛ والصحيح :

جاوتها ، فهاجها مجاوتها

وهكذا رواه القزازُ .

فصل الماء المهلة

حيث : الأزهري في آخر ترجمة حثت : وحيتون اسم
جبل بناحية الموصل .

حيوت : ابن الأعرابي : كذب حيريت وحيتريت أي
خالص مجرّد ، لا يستره شيء .

حتت : الحث : فرّكك الشيء اليابس عن الثوب ،
ونحوه .

حث الشيء عن الثوب وغيره بحثته حثّا : فرّكه
وقشّره ، فانحثت ونحّات ؛ واسم ما نحّات منه :
الحثّات ، كالدقاق ، وهذا البناء من الغالب على مثل
هذا وعامته الماء .

وكل ما قشّر ، فقد حُت . وفي الحديث : أنه قال
لامرأة سألت عن الدم يُصيب ثوبها ، فقال لها :
حُثّه ولو بضلعٍ ؛ معناه : حُكّه وأزِيله .
والضلع : العود . والحث والحك والقشّر سواء ؛
وقال الشاعر :

وما أخذَ الديوانَ ، حتّى تصعلَكَ

زماناً ، وحتّ الأشهبانِ غناهما

حتّ : قشّر وحك . وتصعلَكَ : افتقر . وفي
حديث عمر : أن أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر ،
فيقول : حُت عنه قشّره أي اقشّره ؛ ومنه حديث
كعب : بُيعت من ببيع الفرقد سبعون ألفاً ،
م خيارٍ من ينعث عن خطئه المدد أي ينقشّر

ويَسْقُط عن أنوفهم المددُ ، وهو الثراب .
وحثات كل شيء : ما نحّات منه ؛ وأنشد :

نحّت يقرّنيها بريرة أراكه ،

وتعطو بظلفيها ، إذا الغصن طالتها

والحث دون التحث . قال شمر : تركتهم حثّا
فتّا بئّا إذا استأصلتهم . وفي الدعاء : ترك
الله حثّا فتّا لا يملأ كفتا أي نحثونا أو منحثّا .
والحث ، والانحثات ، والنحّات ، والنحّث :
سقوط الورق عن الغصن وغيره .

والحثوت من النخل : التي يتناثر بسرّها ، وهي
شجرة نحّات منثار .

ونحّات الشيء أي تناثر . وفي الحديث : ذاكر الله
في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر
الذي نحّات ورقه من الضرب ؛ أي تساقط .
والضرب : الصقيع . وفي الحديث : نحّات عنه
ذنبه أي تساقطت .

والحثت : داء يُصيب الشجر ، نحّات أوراقها منه .
وانحّت شعره عن رأسه ، وانحص إذا تساقط .
والحثّة : القشرة .

وحتّ الله ماله حثّا : أذّبه ، فأفقره ، على المثل .
وأحتّ الأرضى : بيس .

والحث : العجلة في كل شيء .
وحثّه مائة سوط : صرّبه وعجل صرّبه . وحثّه
دراهمه : عجل له التقدّر .

وفرس حث : جواد سريع ، كثير العدو ؛ وقيل :
سريع العرق ، والجمع أحنّات ، لا يجاوز به هذا
البناء . وبغير حث وحثّعت : سريع السير
خفيف ، وكذلك الظليم ، وقال الأعلم بن عبد الله الهذلي :

على حث البراية ، زمخري السّ

واعِد ، ظلّ في شمرّي طوال

ولمّا أراد حَتّاً عند البراية أي سريع عندما يَبْرِيه من السَّفر ؛ وقيل : أَرَادَ حَتَّ البَرِّي ، فوضع الاسم موضع المصدر ؛ وخالف قوم من البصريين تفسير هذا البيت ، فقالوا : يعني بغيراً ، فقال الأصمعي : كيف يكون ذلك ، وهو يقول قبله :

كَأَنَّ مُلَاءَتِي عَلَى هِجَفٍ ،
يَعْنِي مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّثَالِ ؟

قال ابن سيده : وعندي أَنَّهُ لَمَّا هُوَ ظَلِيمٌ ، شَبَّهَ بِهِ قَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : هِجَفٌ ، وَهَذَا مِنْ صِفَةِ الظَّالِمِ ، وَقَالَ : ظَلٌ فِي شَرِّهِ طَوَالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوْ الْبَعِيرُ لَا يَأْكُلَانِ الشَّرَّيَّ ، لَمَّا هَتَّيْدُهُ النَّعَامُ ، وَقَوْلُهُ : حَتَّ الْبُرَايَةِ ، لَيْسَ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : لَمَّا سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ، لَمَّا هُوَ مُنْتَحَتٌ الرِّيشَ لَمَّا يَنْقُضُ عَنْهُ عِفَاءَهُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُنْتَحَتُ ؟ وَالْبُرَايَةُ : النَّحَاةُ . وَزَمْخَرِيُّ السَّوَاعِدِ : طَوِيلُهَا . وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ أَيُّ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَرَاهُ السَّيْرُ . وَالشَّرَّيُّ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَاحِدَتُهُ شَرِّيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ جَنِي : الشَّرَّيُّ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِي ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ ظَلٌ فِي شَرِّهِ طَوَالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا كُنَّ طَوَالاً سَتَرَتْهُ فَزَادَ اسْتِيحَاثَهُ ، وَلَوْ كُنَّ قِصَاراً لَسَرَّحَ بَصَرَهُ ، وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، فَخَفَّضَ عَدُوَّهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبِهِ بِالظَّالِمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ مُلَاءَتِي عَلَى هِجَفٍ

قَالَ : وَفِي أَوَّلِ النِّسْخَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شَبَّهَ فَرَسَهُ .
وَالْحَتَّعَةُ : الشَّرْعَةُ .

وَالْحَتُّ أَيْضاً : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وَحَتَّهُ عَنِ الشَّيْءِ تَحْتَهُ حَتّاً : رَدَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ : اخْتَنِمُوا بِسَعْدٍ ، فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ يَعْنِي ارْزُدْهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ ، فَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ قَشَرُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ . وَالْحَتُّ : حَتَّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْغُصْنِ ، وَالْمَنِيَّ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّ الْجَرَادُ : مَيَّتَهُ . وَجَاءَ بِشَرِّ حَتِّ : لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْحَتَاتُ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ هَلَسٌ ، فَيَتَغَيَّرُ لَحْمُهُ وَطَرَفُهُ وَلَوْنُهُ ، وَيَسْمَعُ شَعْرُهُ ؛ عَنْ الْمَجَرِّي .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى بِلَدٍ ، لَيْسَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَإِنَّكَ وَاحِدٌ دَرِي صُعُودٍ ،
جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ

فَيَعْنِي بِهِ حَتَاتَ بَنِي زَيْدٍ الْمُجَاسِمِيِّ ؛ وَأُورِدَ هَذَا اللَّيْثُ فِي تَرْجُمَةِ قَرَّعٍ ، وَقَالَ : الْحَتَاتُ يَشْرُبُ بَنِي عَامِرِ بْنِ عُلْقَمَةَ .

وَحَتَّ : زَجَرَ الطَّيْرَ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَتَّى حَرَفٌ مِنَ حُرُوفِ الْجُرِّ كَالْيَ ، وَمَعْنَاهُ الْغَايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سَرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيُّ إِلَى اللَّيْلِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فَتَنْصَبُ بِإِضْمارٍ أَنْ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النُّحَوِيُّونَ حَتَّى تَجِيءُ لَوْقَتُ مُنْتَظَرٍ ، وَتَجِيءُ

بِعَنَى إِلَى ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَالَةَ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ؛ وَكَذَلِكَ فِي عَلِيٍّ ، وَلِحَتِي فِي الْأَسْماءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلَفَةٌ ، وَلَمْ يَفْسِرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى فَعَلْتُ مِنَ الْحَتِّ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ .

وَحَرَّتَ الشَّيْءُ يَحْرِثُهُ حَرْثًا : قَطَعَهُ قِطْعًا مُسْتَدِيرًا ، كَالْفَلَكَةِ وَغُوهَا .

قال الأزهري : لا أعرف ما قال الليث في الحَرَّتِ ، أنه قَطَعَ الشَّيْءَ مُسْتَدِيرًا ، قال : وأظنه تصحيفاً ، والصواب حَرَّتَ الشَّيْءَ يَحْرِثُهُ ، بالحاء ، لأن الحَرَّةَ هي الثَّغْبُ المُسْتَدِيرُ .

وروي عن أبي عمرو أنه قال : الحَرَّةُ ، بالحاء ، أَخَذَ لَذْعَةَ الْحَرْدَلِ ، إِذَا أَخَذَ بِالْأَنفِ ؛ قال : والحَرَّةُ ، بالحاء ، ثَغْبُ الشَّعِيرَةِ ، وهي المِسْلَةُ .

ابن الأعرابي : حَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ مُخْلَقُهُ .
والمَحْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجُذَانِ ، وهو نباتٌ ؛ قال امرؤ القيس :

قَابِظُنَّا بِأَكْلِنِ فِينَا
قِدًّا ، وَمَحْرُوتُ الْحِمَالِ

واحدته : مَحْرُوتَةٌ ؛ وقيل ما يكون مفعول اسماء ، لما بابه أن يكون صفة ، كالْمَحْرُوبِ وَالْمَشْرُومِ ، أو مصدرًا كالْمَعْفُولِ وَالْمَيَسُورِ . ابن شيل : المَحْرُوتُ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ ، 'تَجْعَلُ' فِي الْمِلْحِ ، لا 'تَخَالِطُ' شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبُتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وهي ذَكِيَّةُ الرِّيحِ جَدًّا ، والواحدة مَحْرُوتَةٌ .
الجوهري : رجل حَرَّتَهُ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ، مثال مُهْمَزَةٍ .

حَفَّتْ : الحَفَّتْ : الْإِهْلَاكُ .

حَفَّتَهُ اللَّهُ حَفَّتًا : أَهْلَكَهُ ، وَدَقَّ عُنُقَهُ ؛ قال الأزهري : لم أسمع حَفَّتَهُ بمعنى دَقَّ عُنُقَهُ لغير الليث ؛ قال : والذي سمعناه حَفَّتَهُ وَلَعَنَتَهُ إِذَا لَوَّى عُنُقَهُ وَكَسَرَهُ ؛ فَإِنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى عَفَّتَهُ ، فهو صحيح ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لِنَعَاقِبِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . ونقل عن الأصمعي : إِذَا كَانَ مَعَ قِصْرِ الرَّجُلِ سِمَنٌ ، قِيلَ : رَجُلٌ

مِثْلُ شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قال الأزهري : وليس هذا القول بما يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ، لأنها لو كانت فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ ، كانت الإِمَالَةُ جَائِزَةً ، ولكنها حرفٌ أَدَاءٌ ، وليست باسم ، ولا فعل ؛ وقال الجوهري : حَفَّتَى فَعَلَى ، وهي حرفٌ ، تكون جَارَةً مُنْزَلَةً إِلَى فِي الْإِنْتِهَاءِ وَالْقَايَةِ ، وتكون عاطفةً مُنْزَلَةً الرَّوِّ ، وقد تكون حرف ابتداء ، يُسْتَأْتَفُ بِهَا الْكَلَامُ بَعْدَهَا ؛ كما قال جرير يهجو الأخطل ، ويذكر إيقاع الجَحَافِ بِقَوْمِهِ :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَسْجُ دِمَاءُهَا
بِدِجْلَةٍ ، حَتَّى مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتُمْ رَاغِمٌ ،
وَنَحْنُ لَكُمْ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَفْضَلُ

وَالشَّكْلُ : حُمْرَةٌ فِي بِيضٍ ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ ، نَصَبْتَهُ بِإِضَارٍ أَنْ ، تقول : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا ، بمعنى إِلَى أَنْ أَدْخَلْتُهَا ؛ فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ . وقرئ : وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ، ويقول ، فَمَنْ نَصَبَ جَعْلُهُ غَايَةً ، وَمَنْ رَفَعَ جَعْلَهُ حَالًا ، بمعنى حَتَّى الرَّسُولُ هَذِهِ حَالُهُ ؛ وَقَوْلُهُمْ : حَتَّامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى مَا ، فَحُذِفَتْ أَلْفُ مَا لِلِاسْتِفْهَامِ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ يُضَافُ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِلَى مَا ، فَإِنْ أَلْفَ مَا تَحْذَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فِيمَ تَبْتَغُونَ ؟ وَفِيمَ كُنْتُمْ ؟ وَلَمْ تُؤْذَوْنِي ؟ وَعَمَّ تَبْتَغِلُون ؟ وَهَذَا بَلٌّ تقول : عَشَى فِي حَتَّى .

حَذُوفٌ : يقال : فلان لا يملك حَذُوفًا أَي شَيْئًا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ أَي قِطْعًا ، كما يقال : فلان لا يملك إِلَّا قَلَامَةً تُظْفَرُ .

حَرَّتْ : الحَرَّتْ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ .

حَرَّتَ الشَّيْءُ يَحْرِثُهُ حَرْثًا : دَلَّكَ دَلْكًا شَدِيدًا .

حَفِيئًا ، مهوز مقصور ، ومثله حَفِيئًا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لا تَجْعَلِينِي وَعَفِيلاً عِدْلَيْنِ ،
حَفِيئاً الشَّخْصِ ، قَصِيرَ الرَّجْلَيْنِ

الجوهري : الحَفْتُ الدَّقُّ ، والحَفْتُ : لغة في الفَحِثِ . ورجل حَفِيئًا ، مهوز غير ممدود ، وحَفِيئَتِي : قصير لثيم الحِلْفَةِ ، وقيل : صَخْمٌ .

حلت : الحَلِيَّتُ : الجَلِيدُ والصَّقِيعُ ، بلغة طَبِئِهِ .
والحَلِيَّتُ : عَقِيرٌ معروف . قال ابن سيده ، وقال أبو حنيفة : الحَلِيَّتُ عربي ، أو مُعَرَّبٌ ، قال : ولم يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ ببلاد العرب ، ولكن يَنْبُتُ بين بُسْتٍ وبين بلادِ القَيْقَانِ ؛ قال : وهو نبات يَسْلُطُطِجُ ، ثم يخرج من وسطه قَصَبَةٌ ، تَسْمُو في رأسها كُغْبُرَةٌ ؛ قال : والحَلِيَّتُ أيضاً صنع يخرج في أصول ورق تلك القَصَبَةِ ؛ قال : وأهل تلك البلاد يَطْبُخُون بَقْلَةَ الحَلِيَّتِ ، وبأكلونها ، وليست مما يبقى على الشتاء . الجوهري : الحَلِيَّتُ صنع الأنجُذَانِ ؛ قال : ولا تقل : حَلِيَّتٌ ، بالثاء ؛ وربما قالوا : حَلِيَّتٌ ، بتشديد اللام . الأزهري : الحَلِيَّتُ الأنجَرُذُ ؛ وأنشد :

عليك بَقْنَاءٌ ، وَيَسْتَدْرُسُ ،
وَحَلِيَّتٌ ، وَهِيَ من كَتَعَدُ

قال الأزهري : أظن أن هذا البيت مصنوع ، ولا يجتج به ؛ قال : والذي حفظه عن البَغْرَانِيِّينَ : الحَلِيَّتُ ، بالخاء ، الأنجَرُذُ ، قال : ولا أراه عربياً محضاً . وروى عن ابن الأعرابي ، قال : يومٌ ذو حَلِيَّتٍ إذا كان شديد البرد ، والأزيرُ مِثْلُهُ . قال : والحَلَّتُ لزومُ ظَهَرِ الحِلِّ .

وَحَلَّتْ رَأْمِي : حَلَفْتُهُ . وَحَلَّتْ دِينِي : قَضَيْتُهُ . وَحَلَّتْ الصَّوْفَ : مَرَقَتْهُ . الأزهري عن اللحياني : حَلَّتْ الصَّوْفَ عن الشاة حَلًّا ، وَحَلَّتْهُ حَلَّتًا ، وهي الحَلَلَةُ ، والحَلَلَةُ : الثَّاقَةُ . وَحَلَّتْ فُلَانًا : أَعْطَيْتُهُ . قال الأصمعي : حَلَّتْهُ مائة سَوْطٍ : جَلَدَتْهُ ؛ وَحَلَّتْهُ : ضَرَبَتْهُ ، وقيل : حَلَلَتْهُ . وَحَلَّتْ : موضع ، وكذلك الحَلِيَّتُ .

حمت : يومٌ حَمْتُ ، بالتسكين : شديد الحرِّ ، و ليلة حَمْتَةٍ ، ويومٌ مَحْمَتٌ ، و ليلة مَحْمَتَةٍ .

وقد حَمْتُ يَوْمَنَا ، بالضم ، إذا اشتدَّ حرُّه . وقد حَمْتُ وَمَحْمَتٌ : كلُّ هذا في شدة الحرِّ ؛ وأنشد شمر :
من سافِعاتٍ ، وهَجِيرٍ حَمْتُ

أبو عمرو : الماحِثُ اليومُ الحارُّ . أبو عمرو : الحَامِثُ التمرُ الشديدُ الحلاوة . والحَمِيَّتُ من كل شيء : المَتِينُ ، حتى إنهم يقولون تَمَرٌ حَمِيَّتٌ ، وغسل حَمِيَّتٌ ، وما أكلتُ قمرًا أَحْمَتَ حلاوةً من البَغْضُوضِ أي أمتن . ابن شبل : حَمَّتَكَ اللهُ عليه أي صَبَّكَ اللهُ عليه بِحَمَّتِكَ . وَغَضَبُ حَمِيَّتٍ : شديد ؛ قال رؤبة :

حتى يَبُوحَ الغَضَبُ الحَمِيَّتِ

يعني الشديد أي يَنْكَسِرُ وَيَسْكُنُ . والحَمِيَّتُ : وعاء السَّمْنِ ، كالعَمَكَةِ ، وقيل : وعاء السَّمْنِ الذي مَتَّنَ بالرُّبِّ ، وهو من ذلك ؛ وقيل : الحَمِيَّتُ أصغر من التَّحْمِي ؛ وقيل : هو الزَّقُّ الصغير ، والجمع من كل ذلك حُمْتُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ سَائِلًا فَقَالَ : هَلَكْتُ ! فَقَالَ لَهُ : أَهْلَكْتُ ، وَأَنْتَ تَدِيْتُ نَتِيتَ الحَمِيَّتِ ؛ قال الأحمر : الحَمِيَّتُ الزَّقُّ المُشْعَرُ الذي يجعل

القول. والحانوت أيضاً: الحَمَارُ نَفْسُهُ؛ قال القطامي:

كُمَيْتٌ، إِذَا مَا سَجَّهَا الْمَاءُ، صَرَحَتْ

ذَخِيرَةُ حَانُوتٍ، عَلَيْهَا تَبَادُرُهُ

وقال المنخل الهذلي:

تَمَشَّى بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمَرٌ،

مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

قيل: أي صاحب حانوت. وفي حديث عمر، رضي

الله عنه: أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ

حَانُوتًا يُعَاقِرُ فِيهِ الْحَمْرُ وَيَبَاعُ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ

تَسْمِي بِيُوتِ الْحَمَّارِينَ الْحَوَانِيتَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ

يَسُونَهَا الْمَوَاحِيرَ، وَاحِدُهَا: حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ.

والحانة أيضاً: مثله؛ وقيل: إنهما من أصل واحد،

وإن اختلف بناؤهما، وأصلها حائوة، بوزن

تَرْقُوتَةٍ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ، انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيَةِ تَاءً.

الأزهري، أبو زيد: رَجُلٌ حَنْتَاوٌ، وَامْرَأَةٌ حَنْتَاوَةٌ؛

وهو الذي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ،

وهذه اللفظة ذَكَرَهَا ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجُمَةِ خَتَأَ. الحَنْتَاوُ:

الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. قال الأزهري:

أَصْلُهَا ثَلَاثِيَّةٌ اخْتَلَفَتْ بِالْحَمَاسِيِّ بَهْزَةً وَوَاوُ، زِيدَتْ فِيهَا.

حنوت: كَذِبٌ حَنْبَرِيٌّ: خَالِصٌ، وَكَذَلِكَ مَاءُ

حَنْبَرِيٍّ، وَصُلُحٌ حَنْبَرِيٌّ، وَضَاوِيٌّ حَنْبَرِيٌّ:

ضَعِيفٌ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِكَذِبٍ مُسَاقٍ، وَبَاءَ بِكَذِبِ

حَنْبَرِيٍّ إِذَا جَاءَ بِكَذِبٍ خَالِصٍ، لَا يُعَالِطُهُ

صِدْقٌ.

حوت: الحُوتُ: السَّكَّةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الحُوتُ:

السَّكُّ، مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ

أَحْوَاتٌ، وَحَيْثَانٌ؛ وَقَوْلُهُ:

وَصَاحِبٍ، لَا خَيْرَ فِي شَبَابِهِ،

أَصْبَحَ سَوْمُ الْعِيسِ قَدْ رَمَى بِهِ

فِيهِ السِّنُّ وَالْعَمَلُ وَالزَّيْتُ. الجوهري: الحَمِيْتُ

الزَّقُّ الَّذِي لَا سَغَرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لِلسَّمْنِ. قال ابن

السَّكَيْتِ: فَلِذَا جُعِلَ فِي نَحْيِ السَّمْنِ الرَّبُّ، فَهُوَ

الْحَمِيْتُ، وَلَمَّا سَمِيَ حَمِيَّتًا، لِأَنَّهُ مُتَنَّنٌ بِالرُّبِّ.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فَلِذَا حَمِيْتُ

مَنْ سَمِنَ؛ قَالَ: هُوَ التَّخْيُّ وَالزَّقُّ. وفي حديث

وَخْشِيٍّ: كَأَنَّهُ حَمِيْتُ أَي زَقُّ. وفي حديث هندٍ

لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سَفْيَانَ بِدُخُولِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

مَكَّةَ، قَالَتْ: اقْتُلُوا الْحَمِيَّتَ الْأَسْوَدَ؛ تَعْنِيَهُ

اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ، حَيْثُ وَاجِبُهَا بِذَلِكَ.

وَحَمِيَّتُ الْجَوَزِ وَنَحْوُهُ: فَسَدَ وَتَغَيَّرَ.

والتَّخْمُوتُ: كَالْحَمِيَّتِ؛ عَنِ السَّيرَافِيِّ.

وَتَمْرٌ حَمِيْتُ، وَحَمِيَّتٌ، وَتَخْمُوتٌ: شَدِيدُ

الْحَلَاوَةِ.

وهذه التمرة أَحْمَتُ حَلَاوَةٍ مِنْ هَذِهِ أَي أَصْدَقُ

حَلَاوَةٍ، وَأَشَدُّ، وَأَمْتَنُ.

حنت: ابن سيدة: الحانوت، معروف، وقد غلب

على حانوت الحمار، وهو يُذَكَّرُ وَيؤنثُ؛ قال

الأعشى:

وَقَدْ عَدَدْتُ إِلَى الْحَانُوتِ، يَنْتَبِعُنِي

شَاوٍ مُشِلٍّ، سُلُولٌ، سُلُسُلٌ، سُولٌ

وقال الأخطل:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ فِي حَانُوتِهَا،

وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِحْلَالٍ

قال أبو حنيفة: النَّسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ حَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ؛

قال الفراء: وَلَمْ يَقُولُوا حَانُوِيٌّ. قال ابن سيدة: وهذا

نَسَبٌ شَاذٌ لِبَنَةِ، لَا أَشَدُّ مِنْهُ لِأَنَّ حَانُوتًا صَحِيحٌ،

وَحَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ مَعْتَلٌ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُعْتَدَ بِهَذَا

على سَبْدَيْ ، طَالَ ما اغْتَلَى به
حُوتًا ، إِذَا ما زَادَتَا حِثْنًا به

لَمَّا أَرَادَ مِثْلَ حُوتٍ لَا يَكْفِيهِ مَا يَلْتَمِسُهُ
وَيَلْتَمِسُهُ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ، كَقَوْلِكَ مَرَّتَ بِزَيْدٍ
أَسَدًا شِدَّةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى تَقْدِيرِ مِثْلِ وَفُوحَا ،
لِأَنَّ الْحُوتَ اسْمَ جَنْسٍ لَا صِفَةٍ ، فَلَا بَدَّ ، إِذَا كَانَ
حَالًا ، مِنْ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ هَذَا ، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْحُوتُ :
بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .

وَحَاوَتِكَ فَلَانٌ إِذَا رَاوَعَكَ. وَالْمَحَاوَةِ : الْمُرَاوَعَةُ.
وَهُوَ يُحَاوِتُنِي أَيُّ يُرَاوِعُنِي ؛ وَأَشَدُّ ثَلَبٌ :

ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاهُ دَاهِيَةٌ ،

يَوْمَ الثَّوْبَةِ ، عَنْ أَهْلِي ، وَعَنْ مَالِي

وَحَاتَ الطَّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ يَعُوتُ أَيُّ حَامٍ حَوْلَهُ .
وَالْحُوتُ وَالْحَوَاتَانُ : حَوَاتَانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ،
وَالْوَحْشِيُّ حَوْلَ الشَّيْءِ ، وَقَدْ حَاتَ بِهِ يَعُوتُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

مَا كُنْتُ تُحْجِدُودًا ، إِذَا عَدَدْتُ ،

وَمَا لَقِيتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ ،

كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَعُوتُ ،

يَنْصَبُ فِي اللَّوْحِ فَمَا يَفُوتُ ،

يَكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَمُوتُ

وَالْحَوَاتَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ ، الْمُسْتَرْخِيَّةُ
الْحَمِيمُ .

وَبَنُو حُوتٍ : بَطْنٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ أَنَسٌ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُوتِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ ؛ قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ
جَوْنِيَّةٌ أَيُّ سَوْدَاءُ ، وَأَمَّا بِالْجَاءِ فَلَا أَعْرِفُهَا ، قَالَ :

وَطَالَمَا بَحِثْتُ عَنْهَا ، فَلَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَى مَعْنَى ، وَجَاءَتْ فِي
رَوَايَةِ حَوْتِكِيَّةَ ، لَعَلَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِصْرِ ، لِأَنَّ
الْحَوْتِكِيَّ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْخَطْوُ ، أَوْ هِيَ مَنْسُوبَةٌ
إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ حَوْتَكٌ .
وَالْحَاثِتُ : الْكَثِيرُ الْعَذَلِ .

فصل إظهار المعجمة

خَبْتُ : الْخَبْتُ : مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ،
عَرَبِيَّةٌ مُخَفَّضَةٌ ، وَجَمْعُهُ : أَخْبَاتٌ وَخَبُوتٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبْتُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ
وَاتَّسَعَ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْتُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ
وَعَفَضَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ ؛
وَقِيلَ : الْخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي
الْعَمِيقُ الْوَطِيءُ ، مَمْدُودٌ ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِضَاءِ .
وَقِيلَ : الْخَبْتُ الْحَقِيقُ الْمَطْمُنُ مِنَ الْأَرْضِ ، فِيهِ
رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرَجٍ : إِنْ رَأَيْتَ
نَعْمَةً تَحْتِلُ شَفْرَةَ وَزِنَادًا يَحْتَبِتُ الْجَمِيشُ ،
فَلَا تَهْبِجْهَا . قَالَ الْقِسِيُّ : سَأَلْتُ الْحَازِمِينَ ، فَأَخْبَرُونِي
أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ ، تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ .
وَالْجَمِيشُ : الَّذِي لَا يُنْبِتُ .
وَخَبْتُ ذَكَرَهُ إِذَا خَفِيَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْمُخْفِيتُ
مِنَ النَّاسِ .

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيُّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ . وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ
فِي قَوْلِهِ : وَبَشَّرَ الْمُخْفِيتِينَ ؛ قَالَ : الْمُطْمَئِنِّينَ ،
وَقِيلَ : هُمُ الْمُتَوَاضِعُونَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ :
وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أَيُّ تَوَاضَعُوا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَيُّ تَخَشَعُوا لِرَبِّهِمْ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي
مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَفِيهِ خَبْتَةٌ أَيُّ تَوَاضَعُ .
وَأَخْبَتَ اللَّهُ : تَخَشَعُ ؛ وَأَخْبَتَ : تَوَاضَعَ ، وَكَلَاهَا

إِذَا مَسَّهُ مَجْجَلٌ أَوْ مُجْنُونٌ ، وَكَانَ فِي لِسَانٍ مَكْحُولٍ
لِكُنْهَةٍ ، فَيَجْعَلُ الطَّاءَ تَاءً .
وَالْحَبْتُ : مَاءٌ لِكُلْبٍ .

خَتَت : الْخَتُّ : الطَّعْنُ بِالرَّمَاةِ مُدَارِكًا .
وَالْخَتَّتْ : فَتَوَرَّعَ بِجِدِّهِ الْإِنْسَانُ فِي بَدَنِهِ .
وَأَخَتَ الرَّجُلُ : اسْتَحْيَا وَسَكَّتَ . التَّهْذِيبُ :
أَخَتَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخْتٌ إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا
إِذَا ذَكَرَ أَبُوهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوَائِلِهِ مُخْتًا ،
فَلَا تَكُ ، يَا وَلِيدُ ، بِهِمْ فَخُورٌ

وَالْمُخْتُ : الْمَكْسَرُ . وَالْمُخْتِي نَحْوُ الْمُخْتِ ، وَهُوَ
الْمُتَصَاغِرُ الْمَكْسَرُ . وَرَجُلٌ مُخْتٌ : خَاضِعٌ
مُسْتَحْيٍ ؛ وَقِيلَ : لَهُ كَلَامٌ أَخَتٌ ، مِنْهُ ، فَهُوَ
مُخْتٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتَتَا
لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
شُرٌّ : هَكَذَا رَوَى ، وَالْمَعْرُوفُ أَخَتَ الرَّجُلِ إِذَا
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَخَتَهُ الْقَوْلُ ؛
أَحْسَنَهُ . وَأَخَتَ اللَّهُ حَظَّهُ : أَخَسَّهُ ، وَهُوَ خَتِيْتُ ؛
قَالَ السَّوَالُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الْمَالِ ،
وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْحَتِيْتُ

بَلْ لِكُلِّ ، مِنْ رِزْقِهِ ، مَا قَضَى اللَّهُ ،
وَلِإِنْ حَزَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَيْتُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ الضَّعِيفُ السَّخِيْتُ ؛
وَالسَّخِيْتُ : هُوَ الدَّقِيقُ الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ ، وَمَنْ
لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ ؛ وَأَمَّا الْحَتِيسُ فَالْقَدَرُ فَلَهُ
قَدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ ، مَعَ خَسَاسِهِ . وَالْمُسْتَيْتُ :

مِنَ الْحَبْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَتَخْتِثَ لَهُ
قُلُوبُهُمْ ؛ فَسَرَهُ نَعْلَبُ بِأَنَّهُ التَّوَضُّعُ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ : وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخْتِنًا أَيْ خَاشِعًا مُطِيعًا .
وَالْإِخْبَاتُ : الْخُشُوعُ وَالتَّوَضُّعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : فَيَجْعَلُهَا مُخْتِنَةً مُنِيبَةً ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ
الْحَبْتِ الْمُطْمِنِّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْحَتِيتُ : الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ
الْيَهُودِيُّ^١ الْحَبْرِيُّ :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ
قَ ، وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَتِيتُ

وَسَأَلَ الْحَلِيلُ الْأَصْعَمِيُّ عَنْ الْحَتِيتِ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْحَتِيتَ وَهِيَ لُغَةٌ خَبِيرٌ ، فَقَالَ لَهُ
الْحَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَتَمَهُمْ ، لَقَالَ الْكَثِيرُ ، وَلَئِنَّا كَانَ
يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ : لِمَنْهُمْ يَقْلِبُونَ التَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ
الْحُرُوفِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ أَيْضًا :
أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَصْغِيرٌ ، قَالَ : لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ
لَئِنَّا يُقَالُ لَهُ الْحَتِيتُ بِنَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَتِيسِ ،
فَصَغَفَهُ وَجَعَلَهُ الْحَتِيتَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ
قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَغَيَّرَ وَخَبَّتْ ؛
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةُ ، بِنَقْطَتَيْنِ
مِنْ فَوْقَ .

يُقَالُ : رَجُلٌ خَبِيتٌ أَيْ فَاسِدٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْحَتِيتِ ،
بِالتَّاءِ الْمَثْلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ .

وَالْحَتِيتُ ، بِنَاءً ، الْحَتِيسُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ
مَكْحُولٍ : أَنَّهُ تَرَى رَجُلًا نَائِمًا بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَتَدْفَعُهُ
بِرَجْلِهِ ، وَقَالَ : لَقَدْ عَوَفَيْتُ ، لِمَنْهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا
الْحَبْتَةُ بِمُرِيدِ الْحَبْطَةِ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ يَتَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ

١ قوله « قال اليهودي » هو السموال ، كما في النكمة .

الرجلُ المُسْتَقْبِلُ الذي لا يُبالي بالموت إذا حارب .
والخَتِيتُ : الحَسِيسُ من كل شيء ؛ والخَتِيتُ
والحَسِيسُ واحد . وشهر خَتِيتٌ : ناقصٌ ؛ عن
كراع .
وختٌ : موضع .

خوت : الحَرْتُ والحَرْتُ : الثقبُ في الأذن ،
والإبرة ، والفأس ، وغيرها ، والجمع أخراتُ
وخرُوتٌ ؛ وكذلك خُرْتُ الحلقة . وفأسٌ
فندأبةٌ : ضخمة لها خُرْتُ وخرُاتٌ ، وهو
خرقٌ نصابها . وفي حديث عمرو بن العاص ، قال
لما احتضر : كأنما أتنفّسُ من خُرْتُ لإبرة أي
ثقبها .

وأخراتُ المَزَادَةِ : عُرَاهَا ، واحداثها خُرُوتٌ ،
فكانت جمعة لما هو على حذف الزائد الذي هو الماء .
التهديب : وفي المَزَادَةِ أخراثها ، وهي العُرى
بينها القَصَبَةُ التي تُحْمَلُ بها ، قال أبو منصور : هذا
وهمٌ ، لما هو خُرْبُ المَزَادِ ، الواحدة خُرْبَةٌ ؛
وكذلك خُرْبَةُ الأُذُنِ ، بالباء ، وغلام أخربُ
الأُذُنِ . قال : والخُرْبَةُ ، بالباء ، في الحديد من
الفأس والإبرة ؛ والخُرْبَةُ ، بالباء ، في الجِلْدِ . وقال
أبو عمرو : الخُرْبَةُ ثقب الشَّعِيزَةِ ، وهي المِسْلَةُ .
قال ابن الأعرابي ، وقال السَّكُونِيُّ : رَادَ خُرْتُ
القوم إذا كانوا غَرَضِينَ بمنزلة لا يَغِيرُونَ ؛
ورادت أخراثهم ؛ ومنه قوله :

لقد قَلِقَ الخُرْتُ إلا انتظارا

والأخراتُ : الحَلَسِيُّ في رؤوس النُّسُوعِ .
والخُرْبَةُ : الحلقة التي تجري فيها التَّسْعَةُ ، والجمع
خُرْتُ وخرُتٌ ، والأخراتُ جمع الجمع ؛ قال :

إذا مَطَّوْنَا نُسُوعَ المِيسِ مُسْعِدَةً ،
يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ المَدَارِيجِ
وخرَّت الشيء : ثَقَبَهُ .

والمَخْرُوتُ : المَشْقُوقُ الشَّقَّةُ . والمَخْرُوتُ من
الإبل : الذي خَرَّتَ الحِشَاشُ أنْفَهُ ؛ قال :
وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ ، من الأنفِ ، مارِنٌ ،
كَدِيقٌ ، متى تَرَجُمُ به الأرضُ تَزْدَدُ

يعني أنْفَ هذه الناقة ؛ يقال : جَمَلَ مَخْرُوتُ الأنفِ .
والخَرَاتَانِ : نَجْيانٌ من كواكب الأَسَدِ ، وهما
كوكبان ، بينهما قدرُ سَوَطٍ ، وهما كَتِفَا
الأَسَدِ ، وهما زُبُرَةُ الأَسَدِ ؛ وقيل : سَبْيا بذلك
لنُفُوذِهما إلى جَوْفِ الأَسَدِ ؛ وقيل : لانهما معتلَّانِ ،
واحدتهما خَرَاةٌ ؛ حكاه كراع في المِثْلِ ؛ وأنشد :
إذا رأيتَ أنْجَباً من الأَسَدِ :
جَبْهَتَهُ أو الخَرَاةَ والكَتَدَ ،

بال سُهَيْلٌ في القَضِيحِ ، ففَسَدَ ،
وطابَ أَلْبَانُ اللِّقَاحِ ، فَبَرَدَ

قال ابن سيده : فإذا كان ذلك ، فهي من « خري »
أو من « خرو » .
والخَرِيَّتُ : الدليلُ الخاذقُ بالدلالة ، كأنه ينظر في
خُرْتُ الإِبْرَةِ ؛ قال رؤبة بن العجاج :

أُرْمِي بِأَيْدِي العِيسِ ، إِذْ هَوَيْتُ
فِي بَلَدَةٍ ، يَغِيَا بِهَا الخَرِيَّتُ

ويروى : يَغْنَى ، قال ابن بري : وهو الصواب .
ومعنى يَغْنَى بها : يَصِلُ بها ولا يَهْتَدِي ؛ يقال :

١ قوله « وهما زبرة الأسد » وهي مواضع الشعر على أكتافه ، مشتق
من الخرت وهو الثقب ، فكأنهما يتخرتان إلى جوف الأسد أي
ينفذان إليه اه . تكملة .

خَفَت : الحَفَتُ والحَفَاتُ : الضَّعْفُ من الجوع ونحوه ؛ وقد خَفَّتْ .

والخَفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوتِ من سِدَّةِ الجوع ؛ يقال : صوت خَفِيزٌ خَفِيتٌ .

وخَفَّتْ الصوتُ خَفُوتًا : سَكَنَ ؛ ولهذا قيل للبيت : خَفَّتْ إِذَا انْقَطَعَ كلامُه وسَكَتَ ، فهو خَافِتٌ .

والإبلُ تُخَافِتُ المُضْغَ إِذَا اجْتَرَّتْ . والمُخَافِتَةُ : إخْفَاءُ الصَّوتِ . وخَافَتَ بصوته : خَفَّضَهُ . وفي

حديث عائشة ، قالت : رَما خَفَّتَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بقرائه ، وربما جَهَرَ . وحديثها الآخر :

أُنْزِلَتْ « وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا » في الدُّعَاءِ ، وقيل في القراءة ؛ والحَفَتُ : ضِدُّه

الجَهْرُ . وفي حديث صلاة الجَنَازَةِ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلِي بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافِتَةً ، هو مُقَاعِلَةٌ مِنْهُ .

وفي حديثها الآخر ، نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تُخَافِتُنَا ، فقالت : مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ .

والتَّخَافُتُ : تَكَثُّفُ الخَفُوتِ ، وهو الضَّعْفُ والسُّكُونُ ، وإظهارُهُ مِنْ غَيْرِ صَحَّةٍ . وخَافَتَتْ الإبلُ المُضْغَ : خَفَّتَتْهُ . وخَفَّتْ صَوْتَهُ تَخَفَّتْ : رَقَّ .

والمُخَافِتَةُ والتَّخَافُتُ : إِسْرَارُ الْمُنْطِقِ ، والحَفَتُ مثله ؛ قال الشاعر :

أَخَاطِبُ جَهْرًا ، إِذْ لَهْنٌ تَخَافَتُ ،

وَسُتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُنْطِقِ الْحَفَتِ

الليث : الرَّجُلُ يُخَافِتُ بِقِرَائَتِهِ إِذَا لَمْ يَبِينْ قِرَاءَتَهُ بِرَفْعِ الصَّوتِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا .

وَتَخَافَتَ الْقَوْمُ إِذَا تَشَاوَرُوا سِرًّا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَسِيْتُمْ إِلَّا يَوْمًا .

وخَفَّتَ الرَّجُلُ خَفُوتًا : مَاتَ .

عَنِي عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَمْتَدِدْ لَهُ ؛ وَالْجَمْعُ : الْحَرَارَاتُ ؛ وَقَالَ :

يَغْبَى عَلَى الدَّلَائِمِ الْحَرَارَاتِ

وَالدَّلَائِمُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ : جَمْعُ دَلَائِمٍ ، بضم الدال ، وهو القويُّ الْمَاضِي . وفي حديث الهجرة : فَاسْتَأْجَرَ رَجُلًا ، مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، هَادِيًا خَرِيتًا . الْخَرِيتُ :

الْمَاهِرُ الَّذِي يَمْتَدِي لِأَخْرَاتِ الْمَقَاوِزِ ، وَهِيَ طُرُقُهَا الْخَفِيَّةُ وَمُضَافُهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَمْتَدِي فِي مِثْلِ تَغْيِبِ الْإِبْرَةِ مِنَ الطَّرِيقِ . سِرٌّ : دَلِيلُ

خَرِيتٌ يَرْتِ إِذَا كَانَ مَاهِرًا بِالدَّلَالَةِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ الْخُرْتِ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ خَرِيتًا ، لِشَقِّهِ الْمَفَازَةَ .

ويقال : طَرِيقٌ مَخْرُوتٌ وَمُتَغَبٌّ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبًا بَيْتًا ، وَطُرُقٌ مَخَارِتٌ ؛ وَسَمِيَ الدَّلِيلُ خَرِيتًا ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَخْرُوتِ ؛ وَسَمِيَ تَخْرُوتًا ، لِأَنَّهُ

مُتَغَبِّدٌ لَا يَنْشُدُهُ عَلَى مِنْ سَلَكِهِ .

الْكِسَائِيُّ : خَرَّتْنَا الْأَرْضُ إِذَا عَرَفْتُنَاهَا ، وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طُرُقُهَا ؛ وَيُقَالُ : هَذِهِ الطَّرِيقُ تَخْرُوتُ بِكَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ تَقْصِدُ بِكَ . وَالْخُرْتُ : ضَلَعٌ صَغِيرَةٌ عِنْدَ الصَّدْرِ ، وَجَمْعُهُ أَخْرَاتٌ ؛ وَقَالَ طَرِيقَةُ :

وطني مَحَالٌ كَالْحَنِيِّ خَلُوفُهُ ،

وَأَخْرَاتُهُ لَزْتُ بِدَائِي مُنْتَصِدٌ

قال الليث : هِيَ أَضْلَاعٌ عِنْدَ الصَّدْرِ مَعًا ، وَاحِدُهَا خُرْتُ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ خُرْتُ : وَنَاقَةُ خَرَاطَةِ وَخَرَاتِهِ : تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوقُهَا خَرَاتَةُ أَبُوزَا ،

يَجْعَلُ أَذْنَى أَنْفِهَا الْأَمْعُوزَا

وَذُئِبٌ خُرْتُ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ أَيْضًا .

وَخَرْتُهُ : فَرَسُ الْمُهَاجِرِ .

والخفّاتُ : مَوْتُ البَغْتَةِ ؛ قال الجعدي :

ولسْتُ ، وإنْ عَزَّوا عليَّ ، بهالكِ
خفّاتاً ، ولا مُسْتَهْزِمٍ ذاهِبِ العقلِ

قال أبو عمرو : خفّاتاً : فَبِجْاةٍ مُسْتَهْزِمٍ : جَزَوْع .
ويقال : خَفَّتْ من الثَّعَّاسِ أي سَكَنَ . قال أبو
منصور : معنى قوله خفّاتاً أي ضَعُفًا وَتَذَلُّلاً .

ويقال للرجل إذا مات : قد خَفَّتْ أي انقطع كلامه .
وخَفَّتْ خفّاتاً أي مات فَبِجْاةٍ ؛ ويقال منه : زَرَعَ
خافِتٌ أي كأنه بقي ، فلم يَبْلُغْ غَايَةَ الطُّولِ .
وفي حديث أبي هريرة : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ،
كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرْعِ ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ
أُخْرَى ؛ وفي رواية : كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرْعِ .
الخافِتُ والخافِتِيَّةُ : ما لَانَ وَضَعُفَ من الزَّرْعِ
الْعَضُّ ، وَلُجُوقُ الماءِ على ثَأْوِيلِ السَّنْبِلَةِ ، ومنه
خَفَّتِ الصَّوْتُ إذا ضَعُفَ وَسَكَنَ ؛ قال أبو عبيد :
أَرَادَ بالخافِتِ الزَّرْعَ الْعَضُّ اللَّيِّنُ ؛ ومنه قيل
لِلبَيْتِ : قد خَفَّتْ إذا انقطع كلامه ؛ وأنشد :

حتى إذا خَفَّتِ الدُّعَاءُ ، وَصُرِّعَتْ

قَتَلِي ، كَسُنْجَدٍ من العُلاَنِ

والمعنى : أن المؤمنَ مَرَزَأَ في نفسه وأهله وماله ،
يَمْنُو بالأخذاثِ في أمر دينه . ويروى : كَمَثَلِ
خافِتِ الزَّرْعِ .

وفي الحديث : نومُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ
خَفَاتٌ أي ضَعِيفٌ لا حِسَّ له . ومنه حديث معاوية
وعمر بن مسعود : سَمِعُهُ خَفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ .
أبو سعيد : الخافِتُ السحابُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ ماءٌ ،
قال : ومثل هذه السحابة لا تَبْرَحُ مَكَانَهَا ، إِنَّمَا
يَسِيرُ من السحابِ ، ذُو الماءِ ؛ قال : وَالَّذِي يَوْمِضُ
لا يكاد يسير ؛ وروى الأزهري عن ثعلب أن ابن

الأعرابي أنشده :

بَصْرَتِي بِخَفَّتْ قَوَّارُهُ ،
وَطَعْنِي تَرَى الدَّمْعَ مِنْ رَشِيثَا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا ،
ضَبًّا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا

يقول : نَذَرْتُكَ بَأْرَهُ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ . وَبَخَفَّتْ
قَوَّارُهُ أي أَنَّهُ وَاسِعٌ ، قَدَمُهُ سَيْلٌ .

ابن سيده وغيره : والخَفُوتُ من النساءِ المهزولة ؛
عن العجاني ، وقيل : هي التي لا تَكادُ تَبِينُ من
الهُزَالِ ؛ وقيل : هي التي تَسْتَحْسِنُها ما دامتُ
وَخَدَهَا ، فإذا رأيتها في جماعة من النساءِ عَمَزَتْهَا .
البيت : امرأة خَفُوتٌ لَفُوتٌ ؛ فالخَفُوتُ التي
تَأْخُذُها العينُ ما دامتُ وَخَدَهَا ، فَتَقْبَلُهَا ، فإذا
صارتُ بين النساءِ عَمَزَتْهَا ؛ واللَّفُوتُ التي فيها
التَّوَاهُ واتِّقِياضُ ؛ قال أبو منصور : ولم أَسْمَعْ
الخَفُوتَ في نَعْتِ النساءِ لغيرِ البيتِ .
والخَفْتُ : السَّدَابُ ، بضم الخاءِ وسكون الفاءِ ،
لغة في الخُتْفِ .

خلت : الأزهري في ترجمة خلت : البيت : الخَلِيتُ
الأَجْرَدُ ؛ وأنشد :

عليك بَقْنَاءٌ ، وَبَسَنْدَرُوسُ ،
وَحِلْتِيَّةٌ ، وَشَيْءٌ مِنْ كَنْعَدِ

قال الأزهري : هذا البيت مصنوع ، ولا يحتاج به ؛
والذي حَقِطْنَاهُ عن البَحْرَانَيْنِ ، الخَلِيتُ ، بالخاءِ ؛
الأنجَرْدُ ، قال : ولا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا .

خمت : الخَمِيَّةُ : السِّينُ ، حَيَرَةٌ .

خنت : الخِنْتُ : العَمِيَّةُ الأَبْلَةُ . وخِنْتُ :
لَقَبٌ . والخِنْتُ : دَابَّةٌ من دوابِ البحرِ .

خَبْت : الخَبْتُ : القصير من الرجال .

خَوْت : خاتَه يَخْوُثُه خَوْتًا : طَرَدَه .

والخَوَاتُ والخَوَاتَةُ : الصَوْتُ ، ونخص أبو حنيفة به صَوْتُ الرعد والليل ، وأنشد لابن هَرَمَةَ :

ولا حِسَّ إِلَّا خَوَاتُ السَّيُولِ

وخَوَاتُ الطَّيْرِ : صَوْتُهَا ؛ وقد خَوَّتَتْ ؛ وقيل :

كلُّ ما صَوَّتَ ، فقد خَوَّتَ ؛ وقيل : الخَوَاتُ

لفظ مؤنث ، ومعناه مذكر ، كدوي جَنَاحِ العُقابِ .

وخَاَتَتِ العُقابُ والبازي تَخَوْتُ خَوَاتًا وخَوَاتَةً ،

وانخَاَتَتْ ، واختَاَتَتْ إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ

لِتَأْخُذَهُ ، فَسَمِعَتْ لِحَاظَهَا صَوْتًا .

والخَاَتَةُ : العُقابُ الَّتِي تَخَاَتَتْ ، وهو صَوْتُ

جَنَاحِهَا إِذَا انْقَضَتْ فَسَمِعَتْ صَوْتَ انْقِضَاضِهَا ،

وَلَهُ خَفِيفٌ ، وَسَمِعْتُ خَوَاتَهَا أَيَّ خَفِيفِهَا وَصَوْتِهَا .

وفي حديث أبي الطَّغْيِيلِ وبناء الكعبة ، قال : فسمعنا

خَوَاتًا مِنَ السَّاءِ أَيَّ صَوْتًا مِثْلَ خَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ

الضخم .

وخَاَتَتْهُ العُقابُ تَخَوُّثُهُ ، وَتَخَوَّتَتْهُ : اخْتِطَفَتْهُ ؛

قال أبو ذؤَيْبٍ ، أَوْ صَخَّرَ الْغَمِّيَّ :

فخَاَتَتْ غَزَالًا جَائِعًا بَصُرَتْ بِهِ

لدى سَلَمَاتٍ ، عِنْدَ أَذْمَاءِ سَارِبٍ

وَتَخَوَّتَ الشَّيْءُ : اخْتِطَفَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛

وقال ابن رُبَيْعٍ المَذَلِّيُّ ، أَوْ الجَسَّاحُ المَذَلِّيُّ :

تَخَوْتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

كَمَا خَاَتَ ، طَيْرَ الْمَاءِ ، وَرَدَّ مُلْتَمِعٌ

الأصمعي : تَخَوْتُ تَخْطَفُ . وَرَدَّ : صَفَرُ فِي

لَوْنُهُ وَرْدَةٌ ؛ وقال آخر :

وما القومُ إِلَّا خَمْسَةٌ ، أَوْ ثَلَاثَةٌ ،

يَحْوِثُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتُ الْأَجَادِلِ

الأجَادِلُ : جمع أَجْدَلٍ ، وهو الصَّغَرُ .

والخَوَاتُ ، بالتشديد : الرجلُ الجَرِيءُ ؛ قال الشاعر :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ ،

مِنْ الرِّجَالِ ، زَمِيعِ الرُّأْيِ ، خَوَاتٍ

وخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ .

وَتَخَوَّتَ مَالَهُ مِثْلَ تَخَوُّفِهِ أَيَّ تَنَقَّصَهُ .

وقال الفراء : ما زال الذُّبُّ يَخْتَاَتُ الشَّاةَ بَعْدَ

الشَّاةِ أَيَّ يَخْتَلِهَا فَيَسْرِقُهَا . وفلان يَخْتَاَتُ حَدِيثَ

الْقَوْمِ ، وَيَسْتَخَوْتُ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَخَطَّفَهُ . ولمهم

يَخْتَاَتُونَ اللَّيْلَ أَيَّ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .

قال ابن الأعرابي : خَاَتَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْلَفَ وَغَدَا .

وخَاَتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . وفي الحديث ، حديثُ أَبِي

جَنْدَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُهِيلٍ : أَنَّهُ اخْتَاَتَ لِلضَّرْبِ ،

حَتَّى رَخِيفَ عَلَى عَقْلِهِ ؛ قال بشر : هَكَذَا رَوَى ،

والمعروفُ أَخَاتَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخَاتٌ إِذَا انْكَسَرَ

وَاسْتَحْيَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

والمُخَاتِي نَحْوُ الْمُخَاتِ : وهو الْمُتَصَاغِرُ الْمُتَكَسِّرُ .

خَيْت : خَاَتَ يَخْيِتُ خَيْتًا وَخَيْوَنًا : صَوْتُ ؛

عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فِي خَيْتِ الطَّائِرِ رَيْثٌ عَجَلُهُ

ويقال : اخْتَاَتَ الذُّبُّ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ اخْتِيَانًا إِذَا

اخْتِطَفَهَا ؛ وكذلك اخْتَاَتَ الصَّغَرُ الطَّيْرَ . وكلُّ

اخْتِطَافٍ اخْتِيَانٍ وَخَوْتُ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

أَوْ كَاخْتِيَانِ الْأَسَدِ الشَّرِيًّا

فصل الدال المهمله

دشت : الدشت : الصحراء ، وأشد أبو عبيدة للأعشى :

قد عَلِمَتْ فارسٌ ، وحينيرٌ ، والأ
غرابٌ بالدشت ، أيكم تنزل

وقال الراجز :

تَخَذْتُهُ مِنْ تَعَجَاتٍ سِتٍّ ،
سُودٍ نِجَاجٍ ، كِنِيعَاجِ الدَّشْتِ

قال : وهو فارسي ، أو اتفاق وقع بين اللغتين .

دعت : دَعَتْهُ يَدْعُهُ دَعْتًا : دفعه دفعًا عَنيفًا ؛
ويقال بالذال المعجمة ، وسيأتي ذكره .

دغت : دَعَتْهُ دَغْتًا : خَنَقَهُ حتى قتله ؛ عن كراع .

فصل الذال المعجمة

ذأت : ذَاتَهُ يَذَاتُهُ ذَاتًا : خَنَقَهُ ، مثل دَعَتْهُ دَعْتًا .
وقال أبو زيد : ذَاتَهُ إِذَا خَنَقَهُ أَشَدُّ الْخَنْقِ حتى
أَذْلَعَ لِسَانَهُ .

ذعت : ذَعَتْهُ فِي التُّرَابِ يَذْعُهُ دَعْتًا : مَعَكَه
مَعَكًا ، كَأَنَّهُ يَغْطِيهِ فِي الْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ
الْخَنْقِ . وَذَعَتْهُ دَعْتًا إِذَا خَنَقَهُ .

والذَّعْتُ : الدَّفْعُ الْعَنيفُ ، وَالْعَمَزُ الشَّدِيدُ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ وَكَذَلِكَ زَمَمَهُ زَمْتًا إِذَا خَنَقَهُ ،
وَدَعْتَهُ ، وَذَاطُهُ ، وَدَعَطَهُ إِذَا خَنَقَهُ أَشَدُّ الْخَنْقِ .
وفي الحديث : أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي ،
فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَذَعَّتْهُ أَيَّ خَنَقَتْنِهِ .

والذَّعْتُ وَالذَّعْتُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنيفُ .

ذعلت : قال في ترجمة ذعلب : وأما قول أعرابي من
بني عوف بن سعد :

صَفَقْتُ ذِي دَعَالٍ سَمُولٍ ،
يَبْعَ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

وقيل : هو يريد الذَّعَالِبَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَفْتَيْنِ ،
وغيرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَلَ التَّاءُ مِنَ الْبَاءِ ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ
مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشُّفَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي :
وَالرَّجَحُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَكْثَرُ
اسْتِعْمَالًا ، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ .

ذمت : ذَمَّتْ يَذِمُّ ذَمْتًا : هَزَلٌ وَتَعَبِيرٌ ؛ عَنْ
أَبِي مَالِكٍ .

ذيت : أَبُو عبيدة : يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَيْتٌ
وَذَيْتٌ : مَعْنَاهُ كَبَيْتٌ وَكَبَيْتٌ . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَزَادَتَيْنِ : كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتٌ
وَذَيْتٌ ، وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْكُنَايَاتِ .

فصل الراء

وبت : رَبَّتَ الصَّبِيَّ ، وَرَبَّتَهُ : رَبَّاهُ . وَرَبَّتَهُ
يُرَبِّتُهُ رَبِّيَّتًا : رَبَّاهُ رَبِّيَّةً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَمَّيْتُهَا ، إِذْ وُلِدَتْ ، تَمُوتُ ،
وَالْقَبْرِ صَهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ ،
لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَزِيْتُ

وقت : الرُّتَّةُ ، بِالضَّمِّ : عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقِلَّةُ أَتَانَةٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْلِبَ اللَّامُ يَاءً ، وَقَدْ رُتَّ رُتَّةً ،
وَهُوَ أَرَّتْ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّتَّةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي
اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعُجْبَةُ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْحُكْلَةُ فِيهِ .

ورجل أَرَّتْ : يَبِينُ الرُّتَّةَ . وَفِي لِسَانِهِ رُتَّةٌ .
وَأَرَّتَهُ اللَّهُ ، فَرَّتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسَوَّرِ : أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا أَرَّتَ يَوْمَ النَّاسِ ، فَأَخْرَجَهُ . الْأَرَّتْ :

الذي في لسانه عقدة وحُبسة ، وَيَعْجَلُ في كلامه ، فلا يُطَاوِعُه لسانه . التهذيب : الْعُقَّةُ أَنْ تَسْعَ الصوتَ ، ولا يبين لك تَقْطِيعُ الكلام ، وأن يكون الكلام مُشْبِهاً لكلام العجم .

والرُتَّة : كالريح ، تمتع منه أولُ الكلام ، فإذا جاء منه اتَّصَلَ به . قال : والرُتَّةُ غريزة ، وهي تكثر في الأشراف .

أبو عمرو : الرُتَّى المرأة اللثغاء .

ابن الأعرابي : رُتِرَت الرجلُ إذا تَعَنَّعَ في الشاء وغيرها .

والرُت : الرئيسُ من الرجال في الشرف والعطاء ، وجمعه رُتوتٌ ؛ وهؤلاء رُتوتُ البلد . والرُت : شيء يشبه الخنزير البري ، وجمعه رُتوتٌ ؛ وقيل :

هي الخنازير الذكور ؛ قال ابن دريد : وزعموا أنه لم يحمى بها أحدٌ غير الحليل . أبو عمرو : الرُت الخنزير المُجَلَّحُ ، وجمعه رُتَّة .

وإيس بن الأرت : من شعرائهم وكرمائهم ؛ وخَبَّابُ بنُ الأرت ، والله أعلم .

ورَفَت الشيء يَرْفُتُهُ ويرْفَتُهُ رَفْتاً ، ورَفْتَةً قبيحةً ، عن اللحياني : وهو رُفَاتٌ : كَسَرَهُ ودَقَّهُ ؛ ويقال : رَفَتُ الشيءَ وحَطَمْتُهُ وكَسَرْتُهُ .

والرُفَات : الحطام من كل شيء تكسَّر .

ورُفِت الشيء ، فهو رُفُوتٌ .

ورَفَت عَنْقَهُ يَرْفُتُهَا ويرْفُتُهَا رَفْتاً ، عن اللحياني .

ورَفَت العَظْمُ يَرْفُتُ رَفْتاً : صار رُفَاتاً .

وفي التزويل العزيز : أُنِذَا كُنَّا عِظَاماً ورُفَاتاً ؛ أي دُقَاقاً . وفي حديث ابن الزبير ، لما أراد هدمَ الكعبة ، وبناءها بالورس ، قيل له : إن الورسَ يَنْفَقُتُ

ويَصِيرُ رُفَاتاً . والرُفَات : كل ما دُقَ فَكُسِرَ .

ويقال : رَفَتَ عِظَامُ الْجَزُورِ رَفْتاً إذا كَسَرَهَا لِيَطْبَعُهَا ، وَيَسْتَخْرِجُ إِهَالَتَهَا . ابن الأعرابي : الرُفْتُ التَّيْنُ . ويقال في مَثَلٍ : أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ الثَّقَةِ عن الرُفْتِ ؛ والثَّقَةُ : عَنَاقُ الأرض ، وهو ذُو ناب لا يَرْزَأُ التَّيْنَ والكَلَأَ ؛ والثَّقَةُ يُكْتَبُ بالهاء ، والرُفْتُ بالباء .

فصل الزاي

زَت : زَتَ المرأة والعروسُ زَتاً : زَيَّنَهَا . وَتَزَيَّنَتْ هي : تَزَيَّنَتْ ؛ قال :

بني تميم ، زَهْنِعُوا فَتَاكُمُ ،
إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالتَزَيَّنَتْ

أبو عمرو : الزَّيْتُ تَزَيَّنَ العروسُ ليلةَ الزَّفافِ . وَتَزَيَّنَتْ للسَّفرِ : تَهَيَّأَ له . وأَخَذَ زَيَّتَهُ للسَّفرِ أي جِهازَهُ ؛ لم يستعمل الفعل من كل ذلك إلا مُزِيداً ، أعني أنهم لم يقولوا : زَتَ . قال سمر : لا أعرف الزاي مع التاء موصولة ، إلا زَتَ . فأما أن يكون الزاي مُفَصَّلاً من التاء ، فكثير .

زوت : أهمله الليث ، وقال غيره : زَرَدَ وزَرَتُهُ إذا خَنَقَهُ .

زَفَت : الزَفَتُ ، بالكسر : كالْقَبِيرِ ؛ وقيل : الزَفَتُ القنار .

وعاءُ مُزَفَّتٌ ، وجِرَّةٌ مُزَفَّتَةٌ ، مَطْلَبَةٌ بِالزَفَتِ . ويقال لبعض أوعية الحمر : المُزَفَّتُ ، وهو المُقَبَّرُ .

ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا الوعاء المُزَفَّتِ ، أن يُنْتَبَذَ فيه ، كما ورد في الحديث أنه

نهى عن المُزَفَّتِ من الأوعية ؛ قال : هو الإناء الذي طُلِيَ بِالزَفَتِ ، وهو نوع من القار ، ثم انتَبَذَ فيه .

والزَفَت : غير القَبْرِ الذي تُقَبَّرُ به السُّفُنُ ، إنما هو

شيء أسود أيضاً ، تُمَتَّن به الزقاق للخر والخل ،
وقير السُّنن يُبَسُّ عليه ، وزِفَتْ الحَمِيَّت لا
يُبَسُّ ؛ والزِفَتْ : شيء يخرج من الأرض ، يقع
في الأودية ، وليس هو ذلك الزفت المعروف .

التهديب في النوار : زَفَتْ فلان في أذن الأصم
الحديث زَفَنَّا ، وكنته كَنَّا ، بمعنى .

زكت : زَكَتَ الإِنَاءَ زَكَنَّا وزَكَنَّهُ : كلاهما مَلَأَهُ .
وزَكَنَّهُ الرَّبْوُ يَزْكُنُهُ : مَلَأَ جَوْفَهُ . الأحمر :
زَكَتُ السَّقَاءَ وَالْقِرْبَةَ تَزْكِيَتًا : مَلَأْنَاهُ ، والسَّقَاءُ
مَزْكُونٌ وَمَزْكُوتٌ . ابن الأعرابي : زَكَتَ
فلان فلاناً عليّ يَزْكُنُهُ أَي اسْفَظَهُ .

وأزَكَنَتِ المرأةُ بغلام : ولدته ، وقربة مَزْكُونَةٌ
ومَوْكُونَةٌ ، ومَزْكُورَةٌ ، ومَوْكُورَةٌ ، بمعنى
واحد : مملوءة . وفي النوار : زَفَتْ فلان في أذن
الأصم الحديث زَفَنَّا ، وكنته كَنَّا ، وزَكَنَّهُ ،
بمعنى . وفي صفة عليّ عليه السلام : أنه كان مَزْكُونًا
أي مملوءاً علماً ؛ هو من زَكَتُ الإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ .
وزَكَنَّهُ الحديث زَكَنَّا إِذَا أَوْعَاهُ إِياه . وقيل :
أراد كان مَذَاءً ، من المَذْي .

زمت : الزَمِيَتْ والزَمِيَتْ : الحليم الساكن ، القليل
الكلام ، كَالصَّمِيَّت ؛ وقيل : الساكت ، والاسم
الزَمَانَةُ ، وقد زَمَمْتُ ، وما أَشدَّ زَمَمْتَهُ .

ورجل مُزَمَّمٌ ، وزَمِيٌّ ، وفيه زَمَانَةٌ . ابن
الأعرابي : رجل زَمِيٌّ وزَمِيٌّ إِذَا تَوَقَّرَ في
مجلسه . الجوهرى : الزَمِيَّتُ مثالُ الفَسِيْق ، أو قَرُ
من الزَمِيَّت . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أنه كان من أَزْمَتِهِمْ في المجلس أَي من أَرْزَنِهِمْ
وأَوْقَرِهِمْ . قال ابن الأثير : كذا ذكره الهروي
في كتابه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ والذي جاء

في كتاب أبي عبيد وغيره ، قال في حديث زيد بن
ثابت : كان من أَفْشَكَه النَّاسَ إِذَا سَلَخًا مَعَ أَهْلِهِ ،
وَأَزْمَتِهِمْ في المجلس ؛ قال : ولعلها حديثان ؛ وقال
الشاعر في الزَمِيَّت بمعنى الساكن :

وَالْقَبْرِ صَهْرُ ضَامِنٍ زَمِيَّتُ ،
ليس لِمَنْ ضَمَّنْهُ تَرْبِيَّتُ

والزَمِيَّت : طائر أسود ، أحمر الرجلين والمِنْقَارِ ،
يَتَلَوَّنُ في الشمس ألواناً ، دون العُدَافِ شيئاً ،
ويَدْعُوهُ العامة : أَبَا قَلَسُون .

ويقال : ازْمَمْتُ يَزْمِيْتُ ازْمِثْنَانَا ، فهو مُزْمِيَّتٌ
إِذَا تَلَوَّنَ ألواناً مُتَغَيِّرَةً .

زيت : ابن سيده : الزَيْتُ معروف ، مُصَارَةُ الزَيْتُونِ .
والزَيْتُون : شجر معروف ، والزَيْتُ : دُهْنُهُ ،
واحدته زَيْتُونَةٌ ، هذا في قول من جعله فَعْلُوْتًا ؛
قال ابن جني : هو مثالُ فائِتْ ، ومن العَجَب أن
يفوت الكتاب ، وهو في القرآن العزيز ، وعلى أفواه
الناس ، قال الله عز وجل : والتَّيْنِ والزَّيْتُونِ ؛ قال
ابن عباس : هو تَيْنُكُمْ هذا ، وزَيْتُونُكُمْ هذا .
قال الفراء : يقال لِنَها مَسْجِدَانِ بِالشَّامِ ، أحدهما
الذي كلم الله تعالى عنده موسى ، عليه السلام ؛ وقيل :
الزيتون جبال الشام . ويقال للشجرة نفسها : زيتونة ،
ولسرتها : زيتونة ، والجمع : الزَيْتُون ، وللهن
الذي يستخرج منه : زيت .

ويقال للذي يبيع الزيت : زَيْبَاتٌ ، وللذي يَعْتَصِرُهُ :
زَيْبَاتٌ .

وقال أبو حنيفة : الزيتون من العِضَاهِ . قال الأصمعي :
حدثني عبد الملك بن صالح بن علي ، قال : تَبَقَّى
الزيتونة ثلاثة آلاف سنة . قال : وكلُّ زَيْتُونَةٍ
بِفِلَسْطِينَ من عَرَسِ أُمِّ قَبْلِ الرُّومِ ، يقال لهم

اليونانيون .

وزيت الثريد والطعام ازيته زيتاً ، فهو مزيت ،
على النقص ، ومزيتوت ، على الشام : عيلته بالزيت ؛
قال الفرزدق في النقصان يجر ذا الأهدام :

ولم أر سواقين غبراً ، كسافة
يسوقون أعدالاً ، يدل بعيرها

جاؤا بعير ، لم تكن يمنية ،
ولا حنطة الشام المزيت خبيرها

هكذا أنشده أبو علي ؛ والرواية :

أنتهم بعير لم تكن هجرية

لأنه لما أراد أن ينفي عن عير جعفر أن تجلب
إليهم قرأ أو حنطة ، لما ساق إليهم السلاح والرجال
فقتلوه ؛ ألا تراه يقول قبل هذا :

ولم يأت عير قبلها بالذي أتت
به جعفرأ ، يوم المضيات ، عيرها

أنتهم بعمر ، والدهيم ، وتسعة
وعشرين أعدالاً ، يمل أيورها ؟

أي لم تكن هذه الأعدال التي حملتها العير من
ثياب البسن ، ولا من حنطة الشام . ومعنى يدل :
يذهب سنامه ليقل حمله .

اللياني : زيت الحبز والفتوت لنته بزيت .
وزيت رأسي ورأس فلان : دهنته بالزيت . وازت
به : ادهنت . وزيت القوم : جعلت أديمهم الزيت .
وزيتهم إذا رددتهم الزيت . وزات القوم يزيتهم
زيتاً : أطعمهم الزيت ؛ هذه رواية عن اللياني .
وأزاثوا : كثر عندهم الزيت ، عنه أيضاً ، قال :
وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم ، أو

وهبت لهم ، قلته : فعلتهم ، وإذا أردت أن ذلك
قد كثر عندهم ، قلت : قد أفعلوا .

وازدات فلان إذا ادهن بالزيت ، وهو مزدات ؛
وتصفيره بنامه : مزيتيت .

وجاؤا يستزيتون أي يستوهبون الزيت .

فصل السين المهمة

سأت : سأت يسأته سأتاً : خنقه بشدة ، وقيل : إذا
خنقه حتى يقتله .

الفراء : السأتان جانباً الخلقوم ، حيث يقع فيها اصبع
الحاقي ، والواحد سأت ، بالفتح والمز .

سبت : السبت ، بالكسر : كل جلد مدبوغ ، وقيل :
هو المدبوغ بالقرظ خاصة ؛ وخص بعضهم به
جلود البقر ، مدبوعة كانت أم غير مدبوعة .
ونعال سبتية : لا شعر عليها . الجوهري : السبت ،
بالكسر ، جلود البقر المدبوعة بالقرظ ، تُخذى
منه الثعال السبتية . وخرج الحجاج يتودف في
سبتيتين له . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، رأى رجلاً يمشي بين القبور في نعليه ، فقال :
يا صاحب السبتين ، اخلع سبتك . قال الأصمعي :
السبت الجلد المدبوغ ، قال : فإن كان عليه شعر ،
أو صوف ، أو وبر ، فهو مصحب . وقال أبو
عمرو : النعال السبتية هي المدبوعة بالقرظ . قال
الأزهري : وحديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يدل
على أن السبت ما لا شعر عليه . وفي الحديث : أن
عبيد بن جريح قال لابن عمر : رأيتك تلبس
الثعال السبتية ، فقال : رأيت النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يلبس الثعال التي ليس عليها شعر ، ويتوضأ
فيها ، فأنا أحب أن ألبسها ؛ قال : لما اعترض

السَّباتُ ابتداءُ النومِ في الرأسِ حتى يبلغَ إلى القلبِ .
ورجلٌ مَسْبُوتٌ ، من السَّباتِ ، وقد سُيِّتَ ،
عن ابنِ الأعرابي ؛ وأنشد :

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَسْبُوتاً ،
قَدْ هَمَّ ، لِمَا نَامَ ، أَنْ يَمُوتاً

التَّهذِيبُ : والسَّبْتُ السَّباتُ ؛ وأنشد الأصمعي :

يُضَيِّحُ مَخْمُوراً ، وَيُدْسِي سَبْتاً

أي مَسْبُوتاً . والمُسَبِّتُ : الذي لا يَتَحَرَّكُ ،
وقد أُسْبِتَ . ويقال : سُيِّتَ المريضُ ، فهو
مَسْبُوتٌ .

وَأُسْبِتَ الْحَيَّةُ إِسْبَاتاً إِذَا أَطْرَقَ لَا يَتَحَرَّكُ ؛
وقال :

أَصَمُّ أَعْمَى ، لَا يُحْيِي الرُّقْمَى ،
مَنْ طُولَ لِطَرَاقٍ وَإِسْبَاتٍ

والمَسْبُوتُ : المَيْتُ والمَغْشِيُّ عَلَيْهِ ، وكذلك العليلُ
إِذَا كَانَ مُلْتَقِياً كَالنَّامِ يُغْمَضُ عَيْنُهُ فِي أَكْثَرِ
أَحْوَالِهِ ، مَسْبُوتٌ . وفي حديثِ عمرو بنِ مسعود ،
قال لمعاوية : مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ نَوْمِهِ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ
مُهَبَاتٌ ؟ السَّباتُ : نوم المريضِ والشَّيْخِ المُسِنَّ ،
وهو التَّوْمَةُ الخفيفةُ ، وأصلُّهُ من السَّبْتِ ، الرَّاحَةِ
وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنْ الْقَطْعِ وَتَرْكِ الْأَعْمَالِ .

وَالسَّباتُ : التَّوْمُ ، وَأصلُّهُ الرَّاحَةُ ، تقول منه :
سَبَتَ يَسْبِتُ ، هَذِهِ بِالضَّمِّ وَحْدَهَا . ابنُ الأعرابي
في قوله عز وجل : وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً أَي قِطْعاً ؛
وَالسَّبْتُ : الْقَطْعُ ، فَكَأَنَّهُ إِذَا نَامَ ، فَقَدْ انْقَطَعَ عَنْ
النَّاسِ . وقال الزجاج : السَّباتُ أَنْ يَنْقَطَعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ،
وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ ، أَي جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ .
وَالسَّبْتُ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ ، وَلِذَا سَمِيَ السَّابِعُ مِنْ

عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا نَعَالَ أَهْلَ النِّعَةِ وَالسَّعَةِ . قال الأزهري :
كَأَنَّهَا سُيِّتَتْ سَبْتِيَّةً ، لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُيِّتَ عَنْهَا
أَي حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنَ الدَّبَاغِ ، مَعْلُومٌ عِنْدَ
دَبَّاعِيهَا . ابنُ الأعرابي : سَبَتِ الْعَالِ الْمَدْبُوعَةُ
سَبْتِيَّةً ، لِأَنَّهَا انْسَبَّتْ بِالدَّبَاغِ أَي لَانَتْ . وفي
تَسْمِيَةِ النِّعْلِ الْمُتَّخِذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتاً اتَّسَاعُ ،
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانِ يَلْبَسُ الصَّوْفَ وَالْقُطُنَ وَالْإِبْرِيَسِمَ
أَي الثَّيَابَ الْمُتَّخِذَةَ مِنْهَا . وَيُرْوَى : السَّبْتِيَّتَيْنِ ،
عَلَى التَّسْبِ ، وَلِذَا أَمَرَهُ بِالْحُلْعِ احْتِرَاماً لِلْمَقَابِرِ ،
لِأَنَّهُ يَمْشِي بَيْنَهَا ؛ وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَدَرٌ ، أَوْ لَاحْتِيَالُهُ
فِي مَشْيِهِ .

وَالسَّبْتُ وَالسَّباتُ : الدَّهْرُ .

وَابْنَا سُبَاتٍ : اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ؛ قال ابنُ أَحْمَرَ :

فَكُنَّا وَهْمَ كَابِنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَوِيٌّ ، ثُمَّ كَانَا مُتَّحِدًا وَتِهَامِيَا

قال ابنُ بَرِي : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ
ابْنِي سُبَاتٍ رَجُلَانِ ، رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَةً فِي الْمَنَامِ ،
ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَأَحَدُهُمَا بَنَجْدٍ وَالْآخَرُ بَتِهَامَةٍ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : ابْنَا سُبَاتٍ أَخَوَانِ ، مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى
مَشْرِقِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ،
وَالْآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .
وَالسَّبْتُ : بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ؛ قال لَبِيدُ :

وَعَنَيْتُ سَبْتاً قَبْلَ بَحْرَى دَاحِسٍ ،
لَوْ كَانَ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ ، خُلُودٌ

وَأَقَمْتُ سَبْتاً ، وَسَبْتَةً ، وَسَبْتَةً ، وَسَبْتَةً أَي
بُرْهَةً . وَالسَّبْتُ : الرَّاحَةُ .

وَسَبَتَ يَسْبِتُ سَبْتاً : اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ .
وَالسَّباتُ : نَوْمٌ خَفِيفٌ ، كَالْفَشِيَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

أيام الأسبوع سَبْتًا ، لِأَنَّ الله تعالى ابتداءً الخلق فيه ، وقطع فيه بعضَ خلْق الأرض ؛ ويقال : أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها ؛ وفي المعكم : ولما سمي سَبْتًا ، لِأَنَّ ابتداء الخلق كان من يوم الأحد ، إلى يوم الجمعة ، ولم يكن في السَّبْت شيء من الخلق ، قالوا : فأصبحت يومَ السَّبْتِ مُنْسِيَةً أَي قد تَمَّتْ ، وانقطعَ العملُ فيها ؛ وقيل : سمي بذلك لِأَنَّ اليهود كانوا يَنْقَطِعُونَ فيه عن العمل والتصرف ، والجمع أَسَبْتٌ وَسُبُوتٌ .

وقد سَبَتُوا يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ ، وَأَسَبَتُوا : دَخَلُوا فِي السَّبْتِ . والإِسْبَات : الدخولُ فِي السَّبْتِ . والسَّبْت : قيامُ اليهود بأمر مُسْتَهْأ . قال تعالى : ويوم لا يَسْئِلُونَ لا تَأْتِيهِمْ . وقوله تعالى : وجعلنا الليلَ لباسًا ، والنَّوْمُ سَبَاتًا ؛ قال : قَطَعًا لأعمالكم . قال : وأخطأ من قال : سُمِّيَ السَّبْتُ ، لِأَنَّ الله أمر بني إسرائيل فيه بالاستراحة ؛ وخلق هو ، عز وجل ، السموات والأرضَ في ستة أيام ، آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح وانقطع العمل ، فسمي السابعُ يوم السبت . قال : وهذا خطأ لِأَنَّهُ لا يُعْلَمُ في كلام العرب سَبَتَ ، بمعنى استراح ، ولما معنى سَبَتَ : قَطَعَ ، ولا يوصف الله ، تعالى وتقدس ، بالاستراحة ، لِأَنَّهُ لا يَتْعَبُ ، والراحة لا تكون إلا بعد تَعَبٍ وَشَغَلٍ ، وكلامها زائل عن الله تعالى ، قال : واتفق أهل العلم على أَنَّ الله تعالى ابتداءً الخلق يوم السَّبْت ، ولم يَخْلُقْ يومَ الجمعة ساء ولا أرضاً . قال الأزهري : والدليل على صحة ما قال ، ما روي عن عبد الله بن عمر ، قال : خلق الله الثَّرى يومَ السَّبْت ، وخلق الحجارة يوم الأحد ، وخلق السحاب يوم الاثنين ، وخلق الكُروم يوم الثلاثاء ، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم

يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس . وفي الحديث : فما رأينا الشمسَ سَبْتًا ؛ قيل : أراد أسبوعاً من السَّبْت إلى السَّبْت ، فأطلق عليه اسم اليوم ، كما يقال : عشرون خريفًا ، وبردُ عشرون سنة ؛ وقيل : أراد بالسَّبْتِ مُدَّةً من الأزمان ، قليلة كانت أو كثيرة .

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تَكُ سَبْتِيًّا أَي من يصوم السَّبْت وحده .

وَسَبَتَ عِلَاقَتَهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَالسَّبْت : السير السريع ؛ وأنشد حميد بن ثور :

وَمَطْنَوِيَّةُ الْأَقْرَابِ ، أَمَا تَهَارُهَا
فَسَبَتَ ، وَأَمَا لَيْلُهَا فَرَمِيلُ

وَسَبَتَتِ النَّاقَةُ تَسْبِتُ سَبْتًا ، وهي سَبُوتٌ . والسَّبْت : سَيْرٌ فَوْقَ الْعُنُقِ ؛ وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وفي نسخة : سِيرَ الْإِبِلِ ؛ قال رؤبة :

يَمْسِي بِهَا ذُو الْمِرَّةِ السَّبُوتُ ،
وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ خَفِرٌ نَحِيتُ

وَالسَّبْتُ أَيضًا : السَّبِيُّ فِي الْعَدُوِّ . وفرس سَبْتٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ، كثير العدو .

وَالسَّبْت : الخلقُ ، وفي الصحاح : خلق الرأس . وَسَبَتَ رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا ، وَسَلَتَهُ وَسَبَدَهُ : حَلَقَهُ ؛ قال : وَسَبَدَهُ إِذَا أَغْفَاه ، وهو من الأضداد . وَسَبَتَ الشَّيْءُ سَبْتًا وَسَبْتَهُ : قَطَعَهُ ، وَخَصَّ بِهِ اللَّحْيَانِ الْأَعْنَاقَ . وَسَبَتَتِ اللَّفْظَةُ حَلْقِي وَسَبَتَتْهُ : قَطَعَتْهُ ، والتخفيف أكثر .

وَالسَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ : كَالصَّخْرَاءِ ، وقيل : أرض سَبْتَاءَ ، لا شجر فيها . أبو زيد : السَّبَاتُ الصَّحْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ سَبَاتِي وَسَبَاتِي . وَأَرْضُ سَبْتَاءَ : مُسْتَوِيَةٌ .

رضي الله عنه :

جَزَى اللهُ خيراً من إمام ، وبارَكَتْ
يَدُ اللهِ في ذاك الأديم المشرق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته
بكفّي سبنتي ، أزرَقَ العين ، مطرق

قال ابن بري : البيت لمزرد ، أخي الشاخ .
يقول : ما كنت أخشى أن يقتله أبو لؤلؤة ، وأن
يحتري ، على قتله . والأزرق : العدو ، وهو أيضاً
الذي يكون أزرَقَ العين ، وذلك يكون في
العجم . والمطرق : المسترخي العين .

وقيل : السبنتاة اللبوة الجرئة ؛ وقيل : الناقة
الجرئة الصدر ، وليس هذا الأخير بقوي ، وجميعها
سبانت ، ومن العرب من يجمعها سبانت ؛ ويقال
للرأة السليطة : سبنتاة ؛ ويقال : هي سبنتاة
في جلد حبندة .

سبخت : سُبُخْتُ : لقب أبي عبيدة ؛ أنشد ثعلب :

فخذ من سلح كيسان ،
ومن أظفار سُبُخْتُ

سبت : السبروت : الشيء القليل . مال سبروت :
قليل . والسبوت ، والسبروت ، والسبوت ،
والسبوت : المحتاج المقل ؛ وقيل : الذي لا شيء
له . وهو السبوتية ، والأنتى سبوتية أيضاً .
والسبروت أيضاً : المفلس ؛ وقال أبو زيد :
رجل سبروت وسبوتية ، وامرأة سبوتية
وسبوتية ، إذا كانا فقيرين ، من رجال ونساء سباريت ،

١ قوله «البيت لمزرد» تبع في ذلك أبو رياش . قال الصاغاني وليس
له أيضاً . وقال أبو عبد الاعرابي انه لجزء أخى الشاخ وهو
الصحيح . وقيل ان الجن قد ناحت عليه هذه الايات .

وانسبت الرطبة : جرى فيها كلها الإرتطاب .
وانسبت الرطب : عنه كله الإرتطاب .
ورطب منسبت عنه الإرتطاب . وانسبت
الرطبة أي لانت . ورطبة منسبت أي لينة ؛
وقال عنترة :

بطل كأن ثيابه في مراحة ،
يخذى نعال السبنت ، ليس بتوام

مدحه بأربع خصال كرام : إحداها أنه جعله بطلاً أي
شجاعاً ، الثانية أنه جعله طويلاً ، شبهه بالسرحة ،
الثالثة أنه جعله شريفاً ، للنبس نعال السبنت ، الرابعة
أنه جعله تام الخلق نامياً ، لأن التوام يكون
أنقص خلقاً وقوة وعقلاً وخلقاً . والسبنت :
إرسال الشعر عن العنصر . والسبنت والسبنت :
نبات شبه الحطيمي ، الأخيرة عن كراع ؛ أنشد
قطرب :

وأرض بحارها المد لجون ،
ترى السبنت فيها كركن الكتيب

وقال أبو حنيفة : السبنت نبت ، معرب من سبنت ؛
قال : وزعم بعض الرواة أنه السبوت .

والسبنتى والسبنتى : الجريري المقدم من
كل شيء ، والياء للإلحاق لا للتأنيث ، ألا ترى أن
الماء تلحقه والتون ، ويقال : سبنتاة وسبنتاة ؟ قال
ابن أحمر يصف رجلاً :

كأن الليل لا يغسو عليه ،
إذا زجر السبنتاة الأمونا

يعني الناقة . والسبنتى : الثير ، ويشبه أن
يكون سمي به لجرأته ؛ وقيل : السبنتى الأسد ،
والأنتى بالهاء ؛ قال الشاخ يرفي عمر بن الخطاب ،

قال سائاً بناء على لفظ سِتَّة وسِتٍّ ، والأصلُ
سِدْسَةٌ ، فأدغموا الدال في السين ، فصارت تاء
مشددة ؛ ومن قال سادياً وخامياً ، أبدل من السين
ياه ؛ وقد يبدلون بعض الحروف ياء ، كقولهم في إما
إيما ، وفي تَسْتَن تَسْنَى ، وفي تَقْصَص تَقْصَى ، وفي
تَلْعَع تَلْعَى ، وفي تَسْرَر تَسْرَى .

الكسائي : كان القوم ثلاثة فرَبَعْتُهُمْ أي صرَّتْ
رابعهم ، وكانوا أربعة فَخَمَسْتُهُمْ ، وكذلك إلى
العشرة ، وكذلك إذا أخذت الثلث من أموالهم ،
أو السدس ، قلت : ثَلَثْتُهُمْ ، وفي الرُّبْع : رَبَعْتُهُمْ ،
إلى العشر ؛ فإذا جئت إلى يفعل ، قلت في العدد :
يُخْمِسُ وَيُثَلِّثُ ، إلى العشر إلا ثلاثة أحرف ،
فلأنها بالفتح في الحدين جميعاً ، يَرْبَعُ وَيَسْبَعُ
وَيَتَسَعُ ؛ وتقول في الأموال : يَثْلُثُ وَيَخْمُسُ
وَيَسْدُسُ ، بالضم ، إذا أخذت ثلث أموالهم ، أو
خمسها ، أو سدسها ؛ وكذلك عَشْرُهُمْ يَعْشُرُهُمْ
إذا أخذ منهم العشر ، وعَشْرُهُمْ يَعْشُرُهُمْ إذا
كان عاشرهم .

الأصمعي : إذا أُلْقِيَ البعيرُ السَّنَّ التي بعد الرباعية ،
وذلك في السنة الثامنة ، فهو سدس وسدسين ،
وهي في المذكر والمؤنث ، بغير هاء .

ابن السكيت : تقول عندي سِتَّة رجال وسِتْ
نسوة ، وتقول : عندي سِتَّة رجال ونِسوة أي عندي
ثلاثة من هؤلاء ، وثلاث من هؤلاء ؛ وإن شئت
قلت : عندي سِتَّة رجال ونِسوة ، فَتَسَقَّتْ بالنسوة
على الستة أي عندي ستة من هؤلاء ، وعندي نسوة .
وكذلك كلُّ عدد احتمل أن يُفْرَدَ منه جيمان ،
مثل الست والسبع وما فوقها ، فك في الوجهان ؛
فإن كان عدد لا يحتمل أن يفرد منه جيمان ، مثل
الحسن والأربع والثلاث ، فالرفع لا غير ، تقول :

وهم المساكين والمحتاجون . الأصمعي : السُبُرُوتُ
الفقير . والسُبُرُوتُ : الشيء النافه القليل . والسُبُرُوتُ :
الغلام الأورد . والسُبُرُوتُ : الأرض الضعيف
وفي الصحاح : الأرض الفقير . والسُبُرُوتُ : القاع
لا نبات فيه ؛ وأرض سُبُرَات ، وسُبُرَيْت ،
وسُبُرُوت : لا نبات بها ؛ وقيل : لا شيء فيها ،
والجمع سُبَارَيْت وسَبَار ؛ الأخيرة نادرة عن اللحياني .
وحكى اللحياني عن الأصمعي : أرض بني فلان
سُبُرُوت وسُبُرَيْت ، لا شيء فيها . وحكى : أرض
سُبَارَيْت ، كأنه جعل كلَّ جزء منها سُبُرُوتاً ،
أو سُبُرَيْتاً . أبو عبيد : السُبَارَيْتُ الفلوات التي لا
شيء بها ؛ الأصمعي : السُبَارَيْتُ الأرض التي لا يثبت
فيها شيء ، ومنها سمي الرجل المعدم سُبُرُوتاً ؛
قال الشاعر :

يا ابنة شَمِخِ ما له سُبُرُوتُ

والسُبُرُوت : الطويل .

سكت : التهذيب ، الليث : الست والسِتَّة في التأيس
على غير لفظيهما ، وهما في الأصل سِدْسٌ وسِدْسَةٌ ،
ولكنهم أَرادوا إدغام الدال في السين ، فالتقيا عند
مخرج التاء ، فغَلَبَتْ عليها كما غَلَبَتْ الحاء على
الغين في لغة سَعْد ، فيقولون : كنتُ معهم ، في معنى
معهم . وبيان ذلك : أنك تصغر ستة سِدْسَةً ،
وجميع تصغيرها على ذلك ، وكذلك الأسداس . ابن
السكيت : يقال جاء فلان خامساً وخامياً ، وسادساً
وسادياً وسائاً ؛ وأنشد :

إذا ما مُعِدُّ أربعة فِسالٌ ،

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ ، وأبوك سَادِي

قال : فمن قال سادساً ، بناء على السدس ، ومن

عندي خمسة رجال ونسوة، ولا يكون الحفص، وكذلك الأربعة والثلاثة، وهذا قول جميع النحويين. والسُّنُونُ: عقد بين عقدي الحسين والسبعين، وهو مبني على غير لفظ واحد، والأصل فيه السُّنَّةُ؛ تقول: أخذتُ منه ستين درهماً. وفي الحديث: أن سعداً خطب امرأة بمكة، فقبل له إناها تمشي على ست إذا أُنْبِلَتْ، وعلى أربع إذا أُذْبِرَتْ؛ يعني بالسُّنَّةِ يديها وتُدْبِرُ ينها ورجليها أي أنها لعظم نديها ويديها، كأنها تمشي مكيّة، والأربع رجلاها وأليتها، وأنها كادت تسان الأرض لعظمتها، وهي بنت غيلان الثقفي التي قبل فيها ثقل بأربع وتُدْبِرُ بشان، وكانت تحت عبدالرحمن بن عرف، وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس. ابن الأعرابي: السُّنَّةُ الكلام القبيح، يقال: سنّه وسدّه إذا عابه. والسُّدُّ: العيب. وأما است، فيذكر في باب الماء، لأن أصلها سته، بالماء، والله أعلم.

سَجِسَتْ: سَجِسْتَانُ وسَجِسْتَانُ: كورة معروفة، وهي فارسية، ذكره ابن سيده في الرباعي.

سَحَت: السُّحْتُ والسُّحْتُ: كلُّ حرام قبيح الذِّكْر؛ وقيل: هو ما خُبِتْ من المكاسب وحرم فلزِم عنه العار، وقبيح الذِّكْر؛ كسفن الكلب والخمر والخنزير، والجمع أسحَات؛ وإذا وقع الرجل فيها، قيل: قد أسحَت الرجل. والسُّحْتُ: الحرام الذي لا يحلُّ كسبه، لأنه يَسْحَتُ البركة أي يُذهِبُها. وأسحَتَتْ نجارته: خُبِتَتْ وحُرِّمَتْ. وسَحَتَ في نجارته، وأسحَتَ: اكْتَسَبَ السُّحْتَ.

وسَحَتَ الشيءَ يَسْحَتُهُ سَحْتًا: قَشَرَهُ قليلاً قليلاً. وسَحَتَ السُّحْمَ عن اللحم: قَشَرْتُهُ عنه، مثل سَحَقْتُهُ.

والسُّحْتُ: العذاب.

وسَحَتْنَاهُمْ: بَلَّغْنَاهُمْ بِجُحُودِهِمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ. وَأَسْحَتْنَاهُمْ: لَغَا.

وأَسْحَتَ الرجلُ: اسْتَأْصَلَ ما عنده. وقوله عز وجل: فَيُسْحِتْكُمْ بعذاب؛ قرئ فَيُسْحِتْكُمْ بعذاب، وَيُسْحِتْكُمْ، بفتح الياء والهاء؛ وَيُسْحِتُ: أَكْثَرُ. فَيُسْحِتْكُمْ: يَفْشِرْكُمْ؛ وَيُسْحِتْكُمْ: يَسْتَأْصِلْكُمْ. وسَحَتَ الْحِجَامُ الْحَنَانُ سَحْتًا، وَأَسْحَتَهُ: اسْتَأْصَلَهُ، وكذلك أَغْدَفَهُ. يقال: إذا سَحَتَتْ فلا تُغْدِفُ، ولا تُسْحِتُ. وقال الليثي: سَحَتَ رأسه سَحْتًا وَأَسْحَتَهُ: اسْتَأْصَلَهُ حَلْقًا. وَأَسْحَتَ ماله: اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ؛ قال الفرزدق:

وَعَضَّ زَمَانٌ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا، أَوْ مُجْلَفًا

قال: والعرب تقول سَحَتَ وَأَسْحَتَ، ويروى: إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ، جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدَعْ، لَمْ يَتَّقَ؛ وَمَنْ رَوَاهُ: إِلَّا مُسْحَتًا، جَعَلَ لَمْ يَدَعْ، بِمَعْنَى لَمْ يَتْرُكْ، ورفع قوله: أَوْ مُجْلَفًا بِإِضَارٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ.

ومالٌ مَسْحُوتٌ وَمُسْحَتٌ أَي مَذْهَبٌ.

والسُّحِيَّةُ من السُّحَابِ: الَّتِي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ. ويقال: مالٌ فُلَانٍ سُحْتٌ أَي لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَ؛ وَدَمُهُ سُحْتٌ أَي لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَ، وَاسْتَقْفَهُ مِنَ السُّحْتِ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالْإِسْتِصَالُ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحْمَى جُرُشَ حِمَى، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ: فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالُهُ سُحْتٌ أَي هَذَرٌ. وقرئ: أَكَاثُونُ لِسُحْتِ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا،

سخت : السُّخْتُ : أوَّلُ ما يُخْرِجُ من بطن ذي الخُفِّ ساعة تَضَعُ أمُّه ، قبل أن يَأْكُلَ ، والعَقِيَّةُ من الصبي ساعة يولدُ ، وهو من الحافر الرُدَجُ . والسُّخْتُ من السَّلِيل : بمنزلة الرُدَج ، يُخْرِجُ أَصْفَر في عَظْم النُّعْل .

واسخاتُ الجُرْح اسخيتاناً : سَكَنَ وَرَمَهُ .
وشيءٌ سَخْتُ وسَخْنَيْتُ : صُلِبَ دَقِيقٌ ، وأصله فارسي . والسَخْنَيْتُ : دُفَاقُ التُّراب ، وهو الغبار الشديدُ الارتفاع ؛ أنشد يعقوب :

جاءتَ مَعاً ، واطَّرَقْتَ سَنِينَا ،
وهي تُبِيرُ الساطِعَ السَخْنَيْتَا

ويروى : السَخْنَيْتَا ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل : هو دُفَاقُ السُّوقِ ؛ وقيل : هو السُّوقُ الذي لا يَلْتُ بالأذَم . الأصمعي : يسمى السُّوقُ الدُّفَاقُ السَخْنَيْتُ ، وكذلك الدُّفَاقُ الحَوَّارِي : سَخْنَيْتُ . وكَذِبٌ سَخْنَيْتُ : خالِص ؛ قال رؤبة :

هل يُنَجِّسُنِي كَذِبُ سَخْنَيْتُ ،
أو فِضَّةٌ ، أو ذَهَبٌ كَبِيرٌ ؟

أبو عمرو وابن الأعرابي : سَخْنَيْتُ ، بالكسر ، أي شديد ؛ وأنشد لرؤبة :

هل يُنَجِّسُنِي حَلِيفُ سَخْنَيْتُ

قال أبو علي : سَخْنَيْتُ من السُّخْتِ ، كزخْخِيل من الزَّخْل . والسُّخْتُ : الشديد . الليثاني : يقال هذا حَرٌّ سَخْتُ لَخْتُ أي شديد ، وهو معروف في كلام العرب ، وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم ، كما قالوا لِلْسَّيْحِ بِلَاسٌ . أبو عمرو : السَخْنَيْتُ الدقيق من كل شيء ؛ وأنشد :

ولو سَبَخْتُ الوَبَرَ العَمِيَّتَا ،

وتأويله أن الرُّشَى التي يَأْكُلونها ، يُعَقِّبُهُم الله بها ، أن يُسَخِّتَهُم بعذاب ، كما قال الله ، عز وجل : لا تَقْتَرُوا على الله كَذِباً ، فَيُنْصِتَكم بعذاب . وفي حديث ابن رواحة وخِرَاصِ النُّخْل ، أنه قال ليهودَ حَيْبَر ، لما أرادوا أن يَرُشُّوه : أَتُطْعِمُونِي السُّخْتَ أي الحرام ؛ سَمِيَ الرُّشْوَةُ في الحكم سَخْتاً . وفي الحديث : يأتي على الناس زمانٌ يُسَخَّلُ فيه كذا وكذا . والسُّخْتُ : الهديةُ أي الرُّشْوَةُ في الحكم والشهادة ونحوهما ، ويَرُدُّ في الكلام على المكروه مَرَّةً ، وعلى الحرام أخرى ، ويُسْتَدَلُّ عليه بالفرائض ، وقد تكرر في الحديث . وأُسَخِّتَ الرجلُ ، على صيغة فعل المفعول : ذَهَبَ ماله ؛ عن الليثاني .

والسُّخْتُ : سِدَّةُ الأَكْلِ والشُّرْبِ .
وجعل سُخْتًُ وَسَخِيَّتً ومَسْخُوتً : رَغِيبً ، واسعُ الجوفِ ، لا يَشْبَعُ . وفي الصحاح : رجل مَسْخُوتُ الجوفِ لا يَشْبَعُ ؛ وقيل : المَسْخُوتُ الجائع ، والأُنثى مَسْخُوتَةٌ بالهاء . وقال رؤبة يصف يونسَ ، صلواتُ الله على نبينا وعليه ، والحُوتَ الذي التَّهَمَهُ :

يُدْفَعُ عنه جَوْفُهُ المَسْخُوتُ

يقول : نَعَى الله ، عز وجل ، جَوَائِبَ جَوْفِ الحوتِ عن يونسَ وجافاهُ عنه ، فلا يُصِيبُهُ منه أذى ؛ ومن رواه : « يَدْفَعُ عنه جَوْفُهُ المَسْخُوتُ » يريد أن جوفَ الحوتِ صار وقايةً له من الفِرَقِ ، وإنما دَفَعَ الله عنه .

قال ابن الفرج : سمعتُ سُجَاعاً السُّلَمِيَّ يقول : يَرُدُّ بَخْتٌ ، وسَخْتُ ، وَلَخْتُ أي صادق ، مثل ساحةِ الدار وباحتِها .
والسُّخْلُوتُ : الماحِظَةُ .

وَبِعَثَّم طَحِينَك السَّخِينَتَا،
إِذْن رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا

الثَّوْتُ: الْكِمَانُ. وَالسَّبَخُ: سِلُّ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ.
التَّهْدِيبُ فِي النُّوَادِر: نَخَتَ فَلَانٌ فَلَانًا، وَسَخَتَ
لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ.

سَفَت: سَفَتَ الْمَاءَ وَالشَّرَابَ، بِالْكَسْرِ، يَسْفَتُهُ سَفْتًا؛
أَكْثَرُ مِنْهُ، فَلَمْ يَرَوْا. وَسَفَتَ الْمَاءُ أَسْفَتَهُ سَفْتًا،
كَذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ سَفِهَتْهُ وَسَفَفَتْهُ.
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: السَّفَتُ الطَّعَامُ الَّذِي لَا بَرَكَهَ فِيهِ.
وَالسَّفَتُ لُغَةٌ فِي الزَّفْتِ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ.
وَاسْتَفَتَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ بِهِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

سَفَت: سَفَتَ الطَّعَامُ سَفْتًا وَسَفْتًا، فَهُوَ سَفَتٌ؛ لَمْ
تَكُنْ لَهُ بَرَكَهٌ.

سَكَت: السَّكْتُ وَالسُّكُوتُ: خِلَافُ النُّطْقِ؛
وَقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْنًا وَسُكُوتًا،
وَأَسْكُتَ.

الْيَثُ: يُقَالُ سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ سُكُوتًا إِذَا
صَمَتَ؛ وَالْأَسْمُ مِنْ سَكَتَ: السَّكْنَةُ وَالسُّكُوتَةُ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ: تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ،
بِغَيْرِ أَلْفٍ، فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، قِيلَ:
أَسْكُتَ؛ وَأُنْشِدَ:

قَدْ رَأَيْتُ أَنْ الْكَرِّيَّ أَسْكُنَا،

لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيْبَا

وَقِيلَ: سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ، وَأَسْكُتَ؛
أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ، أَوْ دَاءٍ، أَوْ فَرَقٍ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي أُمَامَةَ: وَأَسْكُتَ وَاسْتَغْضَبَ وَمَكَتَ طَوِيلًا
أَيَّ أَغْرَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ. وَيُقَالُ: ضَرَبْتُهُ حَتَّى
أَسْكُتَ، وَقَدْ أَسْكَنْتُ حَرَكَتَهُ، فَإِنْ طَالَ

سُكُوتُهُ مِنْ شَرْبَةٍ أَوْ دَاءٍ، قِيلَ: بِهِ سَكَاتٌ.
وَسَاكَنْتِي فَسَكَتَ، وَالسُّكُوتَةُ، بِالْفَتْحِ: دَاءٌ.
وَأَخَذَهُ سَكْتُ، وَسَكْنَةُ، وَسُكَاتٌ، وَسَاكُوتَةٌ.
وَرَجُلٌ سَاكِتٌ، وَسُكُوتٌ، وَسَاكُوتٌ،
وَسِكَيْتٌ، وَسِكْنَيْتٌ: كَثِيرُ السُّكُوتِ.

وَرَجُلٌ سَكَتٌ، بَيْنَ السَّاكُوتَةِ وَالسُّكُوتِ، إِذَا
كَانَ كَثِيرَ السُّكُوتِ.

وَرَجُلٌ سَكَيْتٌ: قَلِيلُ الْكَلَامِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ؛
وَرَجُلٌ سَكَيْتٌ، وَسِكَيْتٌ، وَسَاكُوتٌ، وَسَاكُوتَةٌ
إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ، فَإِذَا تَكَلَّمَ
أَحْسَنَ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ: هَذَا
رَجُلٌ سَكْنَيْتٌ، بِمَعْنَى سَكَيْتٍ. وَرَمَاهُ اللَّهُ بِسُكَاةٍ
وَسُكَاتٍ، وَلَمْ يُفَسِّرُوهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَعِنْدِي
أَنْ مَعْنَاهُ: يَهْمُ يَسْكُتُهُ، أَوْ بِأَمْرٍ يَسْكُتُ مِنْهُ.
وَأَصَابَ فَلَانًا سَكَاتًا إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مِنْهُ مِنَ الْكَلَامِ.
أَبُو زَيْدٍ: صَمَتَ الرَّجُلُ، وَأَصْمَتَ، وَسَكَتَ،
وَأَسْكُتَ، وَأَسْكُتَهُ اللَّهُ، وَسَكَّتُهُ، بِمَعْنَى
وَرَمَيْتُهُ بِسُكَاةٍ أَيْ بِمَا أَسْكُتُهُ.

ابْنُ سِيدَةَ: رَمَاهُ بِصُكَاةٍ وَسُكَاةٍ أَيْ بِمَا صَمَتَ مِنْهُ
وَسَكَتَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ الصُّكَاةَ،
هَهُنَا، لِأَنَّهُ قَلِمَا يُتَكَلَّمُ بِسُكَاةٍ، إِلَّا مَعَ صُكَاةٍ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَفِي حَدِيثِ مَاغَزٍ: فَرَمَيْنَاهُ بِحِلَامِيدٍ الْحَرَّةَ حَتَّى
سَكَتَ أَيَّ مَاتَ.

وَالسُّكُوتَةُ، بِالضَّمِّ: مَا أَسْكُتَ بِهِ صَبِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا لَهُ سَكْنَةٌ لِعِيَالِهِ وَسَكْنَةٌ أَيْ مَا
يُطْعِمُهُمْ فَيُسْكِنُهُمْ بِهِ.

وَالسُّكُوتُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَرْتَعُو عِنْدَ الرَّحْلَةِ؛

قال ابن سيده : أعني بالرحلة ، هنا ، وضع الرجل عليها ؛ وقد سَكَتَتْ سُكُوتًا ، وهُنَّ سُكُوتٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَلْهَمَنَّ بَرْدَ مَائِهِ سُكُوتًا ،
سَفَّ الْعَبُورِ الْأَقِطِ الْمَلْثُوتَا

قال : ورواية أبي العلاء :

يَلْهَمَنَّ بَرْدَ مَائِهِ سُفُوتًا

من قولك : سَفَّتِ الْمَاءُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ كَثِيرًا ، فلم يَرَوْ ؛ وأراد باردَ مَائِهِ ، فوضع المصدر موضع الصفة ؛ كما قال :

إِذَا سُكُوتًا سَنَةً حَسُوسًا ،
تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسَا

وحبَّه سُكُوتٌ وسُكَاتٌ إِذَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ الْمُسَوِّعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ ؛ وأنشد يذكر رجلاً داهية :

فَمَا تَزْدَرِي مِنْ حَبَّةٍ جَبَلِيَّةٍ ،
سُكَاتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْسَ بِأَذْرَدَا

وذهب بالهاء إلى تأنيث لفظ الحبة .

والسكنة في الصلاة : أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ ، وهي تَسْتَحْبُ ، وكذلك السكنة بعد الفراغ من الفاتحة . التهذيب : السكنتان في الصلاة تَسْتَحَبَانِ ؛ أَنْ تَسْكُتَ بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ سَكَنَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحَ الْقِرَاءَةَ ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، سَكْتَ أَيْضًا سَكَنَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحُ مَا تَبْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ . وفي الحديث : مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتِكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ إِفْعَالَةٌ مِنَ السُّكُوتِ ، مَعْنَاهَا سُكُوتٌ يَقْضَى بَعْدَهُ كَلَامًا ، أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصْرِ الْمَدَّةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتِ تَرْكُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْكَلَامِ ،

أَلَا تَرَاهُ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتِكَ ؟ أَيِ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .

وَالسَّكْتُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْأَلْحَانِ ، شِبْهُ تَنْفُسٍ بَيْنَ تَغَنِّيَتَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ السُّكُوتِ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّكْتُ مِنْ أَصُولِ الْأَلْحَانِ ، شِبْهُ تَنْفُسٍ بَيْنَ تَغَنِّيَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ ، يُرَادُ بِذَلِكَ فَصْلٌ مَا بَيْنَهُمَا . وَسَكَتَ الْغَضَبُ : مِثْلُ سَكَنَ فَتَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا سَكَنَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا سَكَتَ مُوسَى عَنِ الْغَضَبِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا : أَذْخَلْتُ الْقَلَنْسُوَةَ فِي رَأْسِي ؛ وَالْمَعْنَى أَذْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْقَلَنْسُوَةِ . قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي مَعْنَاهُ سَكَنَ ، هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ .

قَالَ : وَيُقَالُ سَكَتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ سَكْنًا إِذَا سَكَنَ ؛ وَسَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتًا وَسَكْنًا إِذَا قَطَعَ الْكَلَامَ ؛ وَسَكَتَ الْحَرُّ : اسْتَدَّ ، وَرَكَدَتْ الرِّيحُ .

وَأَسْكَتَتْ حَرَّكَتَهُ : سَكَتَتْ . وَأَسْكَتَ عَنِ الشَّيْءِ : أَعْرَضَ .

وَالسُّكَيْتُ وَالسُّكَيْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ؛ الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلْبَةِ ، آخِرُ الْحَيْلِ . اللَّيْثُ : السُّكَيْتُ مِثْلُ الْكُيَيْتِ ، خَفِيفٌ ؛ الْعَاشِرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَيْلِ ، إِذَا أُجْرِيَتْ ، بَقِيَ مُسْكِنًا . وَفِي الصَّحَاحِ : آخِرُ مَا يَجِيءُ مِنَ الْحَيْلِ فِي الْحَلْبَةِ ، مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ ؛ وَقَدْ يَشْدَدُ ، فَيُقَالُ السُّكَيْتُ ، وَهُوَ الْقَاسُورُ وَالْفَسْكَالُ أَيْضًا ، وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : سَكَيْتَ تَرْخِيمُ سَكَيْتَ ، يَعْنِي أَنْ تُصَغِّرَ سَكَيْتَ لِغَا هُوَ سَكَيْتَ ، فَإِذَا رُخِّمَ ، حُذِفَتْ زَائِدَتَاهُ . وَسَكَتَ الْفَرَسُ : جَاءَ مُسْكِنًا .

ورأيت أسكأتاً من الناس أي فِرَقاً متفرقة ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يذكر لها واحداً ؛ وقال الليثاني : هم الأوباش ، وتقول : كنت على سكات هذه الحاجة أي على شرف من إدراكها .

سكت : سَلَتَ المِعَى يَسْلِتُهُ سَلْتاً : أخرجه يده ؛ والسَّلَاةُ : ما سَلَتَ منه . وفي حديث أهل النار : فينقذ الحميم إلى جوفه ، فيسَلِتُ ما فيه أي يقطعُه ويستأصله .

والسَلَتُ : قَبَضْتُكَ على الشيء ، أصابه قَدَرٌ ولَطَخٌ ، فَسَلَتِهِ عنه سَلْتاً .

وانسَلَّتْ عَنَّا : انسَلَّ مِنْ غير أن يُعْلَمَ به .

وزهب مني الأمرُ فِلْتَةً وسَلَتَنِي أي سَبَقَنِي وفَاتَنِي .

وسَلَتَ أَنْفَهُ بالسيف ؛ وفي المعجم : وسَلَتَ أَنْفَهُ يَسْلِتُهُ وَيَسْلِتُهُ سَلْتاً : جَدَعَهُ .

والرجل أسَلَتَ إذا أَوْعَبَ جَدَعُ أَنْفِهِ . والأَسْلَتُ : الأَجْدَعُ ، وبه سَمِيَ الرجل ، وأبو قينس بن الأسَلَتِ الشاعرُ .

وفي حديث سلمان : أن عمر قال من يأخذها بما فيها ؟

يعني الخلافة ، فقال سلمان : من سَلَتَ الله أَنْفَهُ أي

جَدَعَهُ وقَطَعَهُ . وفي حديث حذيفة وأزدِ عُمَانَ :

سَلَتَ اللهُ أَقْدَامَهَا أي قَطَعَهَا . وسَلَتَ يَدَهُ

بالسيف : قَطَعَهَا ، يقال : سَلَتَ فلانٌ أَنْفَ فلانٍ

بالسيف سَلْتاً إذا قَطَعَهُ كُلَّهُ ، وهو من الجُدْعَانِ

أسَلَتُ .

وسَلَتَهُ مائةً سَوَطٍ أي جَلَدَتْهُ ، مثلُ حَلَّتَهُ .

وسَلَتَ دَمَ البِدَةِ : قَشَرَهُ بالسكين ؛ عن الليثاني ،

هكذا حكاه ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه قَشَرَ

جِلْدَهَا بالسكين حتى أظهرَ دَمَهَا . وسَلَتَ

شَعْرَهُ : حَلَقَهُ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ ، والمَرْهَاءَ ؛ السَّلْتَاءُ من النساء :

التي لا تَخْتَضِبُ . وسَلَتَ المرأةُ الحِطَابَ عن يدها

إذا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ ؛ وفي الصحاح : إذا أَلْقَتْ

عنها العُصْمَ ، والعُصْمُ : بقيةُ كلِّ شيءٍ . وأَثَرُهُ من

القَطِيرَانِ والحِطَابِ ونحوه . وفي حديث عائشة ، رضي

الله عنها ، وسَلَتَ عن الحِطَابِ ، فقالت : اسَلَّتِي

وأَرْغِيهِ . وفي الحديث : ثم سَلَتَ الدَّمُ عنها أي

أَمَاطَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فكان

يَحِيلُهُ على عاتِقِهِ ، وَيَسْلَتُ خَشْمَهُ أي يُخَاطِبُهُ

عن أنفه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث

مروياً عن عمر ، وأنه كان يَحِيلُ ابنَ أُمِّهِ مَرْجَانَةً .

وأخرجه المروني عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان

يَحِيلُ الحُسَيْنَ على عاتِقِهِ وَيَسْلَتُ خَشْمَهُ ؛ قال :

ولعله حديث آخر .

قال : وأصلُ السَلَتِ القَطْعُ .

وسَلَتَ رأسَهُ أي حَلَقَهُ . ورأسُ مَسْلُوتٍ ،

ومَحْلُوتٍ ، وَمَسْبُوتٍ ، وَمَحْلُوقٍ بمعنى واحد .

وسَلَتَ الحَلَّاقُ رأسَهُ سَلْتاً ، وسَبَتَهُ سَيْباً إذا

حَلَقَهُ . وسَلَتَ القَصَّةَ من الثريد إذا مَسَحَتْهُ .

والسَّلَاةُ : ما يُؤْخَذُ بالإصبع من جوانب القَصَّةِ

لِتَنْظُفَ . يقال : سَلَتَ القَصَّةَ أسْلَتُهَا سَلْتاً . وفي

الحديث : أمرنا أن نَسْلَتَ الصَّحْفَةَ أي نَتَتَبَعَ ما

بقي فيها من الطعام ، ونَسَحَهَا بالأصابع .

ومرّةٌ سَلْتَاءُ : لا تَعْمَدُ يَدَيْهَا بالحِطَابِ ؛ وقيل :

هي التي لا تَخْتَضِبُ البَتَّةَ .

والسَلَتُ ، بالضم : ضرب من الشعر ؛ وقيل : هو

الشعر بعينه ؛ وقيل : هو الشعر الحامض ؛ وقال

الليث : السَلَتُ شعر لا قِشْرَ له أَجْرَدُ ؛ زاد

الجوهري : كأنه الخنطة ؛ يكون بالقَوَرِ والحِجَازِ ،

بالحَدَس والظن على غير طريق ؛ قال الشاعر :

لبس بها ربيعٌ لِسَنَتِ السَّامِتِ

وقال أعرابي من قَبَسٍ :

سوف تجوبين ، بغير نَعَتِ ،

تَعَسُّفاً ، أو هكذا بالسَّنَتِ

السَّنَتُ : القَصْدُ . والتَّعَسُّفُ : السير على غير علم ، ولا أُنْتَرَى .

وَسَنَتٌ يَسُنُّ ، بالضم ، أي قَصَدَ ؛ وقال الأصمعي : يقال تعمدت تعمداً ، وتَسَنَّتْ تَسَنُّاً إذا قَصَدَتْ نَحْوَهُ . وقال شمر : السَّنَتُ تَنَسُّمُ الْقَصْدِ . وفي حديث عوف بن مالك : فانطلقت لا أدري أين أذهب ، إلا أنني أَسَنَّتُ أَي أَلَزَمْتُ سَنَتَ الطَّرِيقِ ؛ يعني قَصْدَهُ ؛ وقيل : هو بمعنى أَدْعُو اللَّهَ لَهُ .

والتَّسَنُّيْتُ : ذَكَرْتُ اللَّهَ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وقيل : التَّسَنُّيْتُ ذَكَرْتُ اللَّهَ ، عز وجل ، على كل حال . والتَّسَنُّيْتُ : الدُّعَاءُ لِلْعَاطِسِ ، وهو قولك له : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! وقيل : معناه هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى السَّنَتِ ؛ وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق ؛ هذا قول الفارسي .

وقد سَنَّتْهُ إِذَا عَطَسَ ، فقال له : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ أَخَذَ مِنَ السَّنَتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ ، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ ، أَي جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى سَنَتٍ حَسَنَةٍ ، وقد يجعلون السين شيئاً ، كَسَمَرِ السَّفِينَةِ وَشَمَرِهَا إِذَا أَرَسَاهَا . قال النَّضْرُ بْنُ شَيْبِلٍ : التَّسَنُّيْتُ الدُّعَاءَ بِالْبَرَكَةِ ، يقول : بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ . قال أَبُو الْعَبَّاسِ : يقال سَنَّتِ الْعَاطِسُ تَسَنُّياً ، وَشَمَّتْهُ تَسَنُّياً إِذَا دَعَا لَهُ بِالْهَدْيِ وَقَصَدَ السَّنَتَ الْمُسْتَقِيمَ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ السِّينُ ، فَقَلِبْتُ شَيْئاً . قال ثعلب : وَالِاخْتِيَارُ بِالسِّينِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّنَتِ ، وَهُوَ

يَتَبَرَّكُونَ بِسُوبِهِ فِي الصَّيْفِ . وفي الحديث : أَنَّهُ سَلَّ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالسَّنَتِ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَيْضٌ لَا قَشْرَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْخِنْطَةِ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ الْخِنْطَةُ .

سَلَحَتْ : السَّلْحُوتُ : الْمَاجِنَةُ ؛ قَالَ :

أَذَرْتُ كَنْهَهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعُنْتُوتِ ،

تِلْكَ الْحَرَبُ رِيعٌ وَالْمَلُوكُ السَّلْحُوتُ

سَلَكْتُ : السَّلْكُوتُ : طَائِرٌ .

سَمَتَ : السَّنَتُ : حُسْنُ التَّحْوِ فِي مَذْهَبِ الدِّينِ ، وَالْفِعْلُ سَنَتَ يَسُنُّ سَنًّا . وَإِنَّهُ لِحَسَنِ السَّنَتِ أَي حَسَنِ الْقَصْدِ وَالْمَذْهَبِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ .

قال الفراء : يقال سَنَتَ لَهُمْ يَسُنُّ سَنًّا إِذَا هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ وَوَجْهَ الْكَلَامِ وَالرَّأْيِ ، وَهُوَ يَسُنُّ سُنَّتَهُ أَي يَنْحُو نَحْوَهُ .

وفي حديث حذيفة : مَا أَعْلَمَ أَحَدًا أَشْبَهَ سَنًّا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : السَّنَتُ اتِّبَاعُ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ ، وَقِلَّةُ الْأَذْيَةِ . قَالَ : وَدَلَّ الرَّجُلُ حَسَنَ حَدِيثِهِ وَمَزَّاحَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ . وَالسَّنَتُ : الطَّرِيقُ ؛ يَقَالُ : التَّزَمَ هَذَا السَّنَتَ ؛ وَقَالَ :

وَمَهْمَمَيْنِ قَدَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ ،

قَطَعْتُهُ بِالسَّنَتِ ، لَا بِالسَّنَتَيْنِ

معناه : قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، لَا عَلَى طَرِيقَيْنِ ؛ وَقَالَ : قَطَعْتُهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَطَعْتُهُمَا ، لِأَنَّهُ عَنِ الْبَلَدِ . وَسَنَتُ الطَّرِيقَ : قَصَدَهُ . وَالسَّنَتُ : السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ

ويقال: تَسَنَّتْ فُلَانٌ كَرِيمَةً آلِ فُلَانٍ إِذَا تَزَوَّجَهَا فِي سَنَةِ التَّقْطُطِ . وفي الصحاح : يقال تَسَنَّتْهَا إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ لَتَيْمٍ امْرَأَةً كَرِيمَةً لِقَلَّةِ مَالِهَا ، وَكَثْرَةِ مَالِهِ .

وَالسَّنَّةُ وَالْمُسْنَنَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَيِّبْهَا مَطَرٌ ، فَلَمْ تُثْنَيْتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ بِهَا بَيْيسٌ مِنْ بَيْيسٍ عَامٍ أَوَّلٌ ، فَلَيْسَتْ بِمُسْنَنَةٍ ، وَلَا تَكُونُ مُسْنَنَةً حَتَّى لَا يَكُونَ بِهَا شَيْءٌ ، وَقَالَ : يُقَالُ أَرْضٌ سَنَنَةٌ وَمُسْنَنَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا ، إِلَّا أَنْ يَخْصُصَ الْأَقْلُ بِالْأَقْلِ " حُرُوفًا ، وَالْأَكْثَرُ بِالْأَكْثَرِ حُرُوفًا . وَقَالَ : عَامٌ سَنِيَتْ وَمُسْنِيَتْ : جَدَبٌ .

وَسَانَتْهُوا الْأَرْضَ : تَتَبَّعُوا تَبَاتُهَا .

وَرَجُلٌ سَنُوتٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالسَّنُوتُ : الرَّبُّ ؛ وَقِيلَ : الْعَسَلُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنُوتِ ، قِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ ؛ وَقِيلَ : الرَّبُّ ؛ وَقِيلَ : الْكَمُوتُ ، بِمَآئِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِضَمِّ السِّينِ ، وَالْفَتْحِ أَفْصَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ السَّنَا وَالسَّنُوتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ الْيُسْبِيهِ الْكَمُوتُ ؛ وَقِيلَ : الرَّازِبَانِجُ ؛ وَقِيلَ : الشَّيْثُ ، وَفِيهَا لَفَةٌ أُخْرَى السَّنُوتُ ، بِفَتْحِ السِّينِ .

وَيُقَالُ : سَنَنَتْ الْقِدْرُ تَسْنِينًا إِذَا طَرَحَتْ فِيهَا الْكَمُوتُ ؛ وَقَوْلُ الْخَصَيْنِ بْنِ الْقَعْقَاعِ :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي بِخُسْرَتِي ، وَرَهْطُهُ
بَنِي عَبْدِ عَمْرِو ، مَا عَفَّ وَأَمْنَحَا

هُمْ السَّنَنُ بِالسَّنُوتِ ، لَا أَلْسَ بَيْنَهُمْ ،
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

فسره يعقوب بأنه الْكَمُوتُ ، وفسره ابن الأعرابي

الْقَصْدُ وَالْمَحَبَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّيْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَكْلِ : سَمُوا اللَّهَ وَدَنُوا وَسَمَتُوا ؛ أَيُّ إِذَا فَرَعْتُمْ ، فَادْعُوا بِالْبِرْكَ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عَنْده .

وَالسَّنْتُ : الدُّعَاءُ ، وَالسَّنْتُ : هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَنَتَهُ ! أَيُّ هَذِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَنَتِهِ وَهَذِيهِ أَيُّ حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّنَنِ الطَّرِيقِ .

سَمَرَتْ : ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ : السَّمَرُوتُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ

سَفَتْ : رَجُلٌ سَنِيَتْ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . ابْنُ سَيِّدٍ : رَجُلٌ سَنِيَتْ الْخَيْرِ قَلِيلُهُ ، وَالْجَمْعُ سَنِيُونٌ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَأَسَنَتُوا ، فَهُمْ مُسْنَتُونَ ؛ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَقَطَّطُوا ، وَأَجْدَبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّبْعَرِيِّ :

عَمِرُوا الْعُلَا هَمَّ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ،
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنَتُونَ عِجَافٌ

وهي عند سيبويه على بدل التاء من الياء ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ ثِنْتَانِ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصْلُهُ مِنَ السَّنَةِ ؛ قَلَبُوا الْوَاوَ تَاءً لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِمْ : أَسْنَى الْقَوْمُ إِذَا أَقَامُوا سَنَةً فِي مَوْضِعٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَوَهَّمُوا أَنْ الْمَاءَ أَصْلِيَّةٌ إِذْ وَجَدُوا هَا ثَالِثَةً فَقَلَبُوهَا تَاءً ، فَقَوْلُ مِنْهُ : أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ ، بِالتَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ الْقَوْمُ مُسْنَتِينَ أَيُّ مُجْدَبِينَ ، أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ ، وَهِيَ التَّقْطُطُ وَالْجَدَبُ .

وَأَسَنَّتْ ، فَهُوَ مُسْنَتٌ إِذَا أَجْدَبَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي تَمِيمَةَ : اللَّهُ الَّذِي إِذَا أَسَنَّتْ أَنْتَبَتْ لَكَ أَيُّ إِذَا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَكَ .

والشَّيْتُ : الذي يَقْضُرُ حافرا رجله عن حافري يديه . والأَحَقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجله حافري يديه .

شبت : الشَّيْتُ : نبت ؛ عن أبي حنيفة ، وزعم أن الشَّيْتُ معرَّب عنه .

شقت : الشَّتْ : الافتراق والتفريق .

شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشِتُّ شَتًّا وَشَتَانًا ، وانشَتَّ ، وتَشَتَّتْ أي تَفَرَّقَ جمعهم ؛ قال الطرماح :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النِّثَامِ ،
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ ، رَبْعُ الْمَقَامِ

وشَتَّته الله وأَشَّتْهُ ، وشَعْبُ شَيْتٍ مُشَتَّتٌ ؛ قال :

وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْتَيْنِ ، بعدما
يَظُنُّانِ ، كُلَّ الظَّنِّ ، أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وفي التنازل العزيز : يومئذ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ؛ قال أبو إسحق : أي يَصْدُرُونَ متفرقين ، منهم مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

الأصمعي : شَتَّ بقلبي كذا وكذا أي فَرَّقَهُ .

ويقال : أَشَّتْ بي قومي أي فَرَّقُوا أُنْرِي .

ويقال : شَتُّوا أُنْرَمَ أي فَرَّقُوهُ .

وقد اسْتَشَتَّتْ وتَشَتَّتَتْ إِذَا انْتَشَرَ .

ويقال : جاء القوم أَشْتَاتًا ، وَشَتَاتَ شَتَاتٌ .

ويقال : وقعوا في أُنْرٍ شَتٍّ وَشَتَّى .

ويقال : إني أخافُ عَلَيْكَ الشَّتَاتِ أي التَّفَرُّقِ .

وتَعَرَّ شَيْتٌ : مُفَرَّقٌ مُفْلَجٌ ؛ قال طرفة :

عن شَيْتٍ سَكَاحِرِ الرَّمْلِ نَحْرٌ

وأُنْرُ شَتٍّ أي مُتَفَرِّقٌ .

بأنه نَبَتٌ يُشَبِّهُ الكَثُونُ . والشَّوْتُ : مِثَالُ الشَّوْرِ ، لغة فيه ؛ عن كراع . ويُفَرَّدُ : يُذَكَّلُ ، وأصله من تَقْرِيدِ البعير ، وهو أَنْ يُنْقَى قَرَادُهُ فَيَسْتَكِينُ . والأَلْسُ : الحَيَاةُ ؛ ويروى : لَا أَلْسَ فِهِمْ .

ابن الأعرابي : أَشْتَنَ الرَّجُلُ وَأَسْنَتَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنةِ .

سنت : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي : الشَّيْتُ السِّيءُ الْخُلُقِ .

فصل الشين المعجمة

شأت : الشَّيْتُ من الخيل : العتور ، وليس له فعل يتصرف ، وقيل : هو الذي يَقْضُرُ حافرا رجله عن حافري يديه ؛ قال عدي بن خزيمة الخطمي ، وقيل هو لرجل من الأنصار :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ ، سَاطِرٌ ،
كَمَيْتٌ ، لَا أَحَقُّ ، وَلَا شَيْتٌ

الشَّيْتُ : كما فَسَّرْنَا ، والأَقْدَرُ : بعكس ذلك ؛ ورواية ابن حديد :

بأَجْرَدَ من عتاقِ الخَيْلِ نَهْدٌ ،
جَوَادٍ ، لَا أَحَقُّ ، وَلَا شَيْتٌ

ابن الأعرابي : الأَحَقُّ الذي يَضَعُ رجله في موضع يده ، والجمع شَوْتُ . قال الأزهري : كذلك قال ابن الأعرابي ، وأبو عبيدة . وقال أبو عمرو : الشَّيْتُ من الخيل العتور . قال : والصحيح ما قاله ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، لا ما قاله أبو عمرو . قال ابن بري : وقد شرح الأصمعي بيتَ عدي بن خزيمة ، فقال : الأَقْدَرُ الذي يجوز حافرا رجله حافري يديه .

وَسَتْ الْأَمْرُ يَسَتْ شَتًا وَشَتَانًا : تَفَرَّقَ .
وَأَسْتَشَتْ مَثْلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشْتَتْ .
وَسَتْهُ تَشْتِيَةً : فَرَّقَهُ .
وَالشَّتِيَتْ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بِصَفِ لِبَلَا :

جَاءَتْ مَعًا ، وَاطَّرَقَتْ شَتِينَا ،
وَهِيَ تَشِيرُ السَّاطِعَ السَّخْنِيْنَا

وَقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ؛ وَأَشْيَاءٌ شَتَّى . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَمْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ
مَصَادِرَ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْأَنْبِيَاءِ : وَأَمَاهَتُهُمْ
شَتَّى أَي دِينُهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَ اخْتِلَافَ أَرْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَانًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شَتٌّ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتَّى أَي تَفَرَّقَةٍ . وَإِنْ
الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ شُتُونًا مِنَ النَّاسِ وَشَتَّى أَي فِرْقًا ؛
وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لِيَسُوَ مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَشَتَانٌ
مَا زِيدَ وَعَبَّرُوْهُ ، وَشَتَانٌ مَا بَيْنَهَا أَي بَعْدَ مَا
بَيْنَهَا ؛ وَأَبَى الْأَصْعَمِيُّ شَتَانًا مَا بَيْنَهَا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
فَأَنشَدَهُ قَوْلَ رُبَيْعَةَ الرَّقْمِيِّ :

لَشَتَانٍ مَا بَيْنَ الْبَرْزِدَيْنِ فِي النَّدَى :
يَزِيدُ سُلَيْمٍ ، وَالْأَعْرَبُ بْنُ خَاتِمٍ ١

قَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ :
لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، لِأَنَّهُ هُوَ مَوْلَدٌ ، وَالْحُجَّةُ الْجَيْدُ قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كَوْرِهِا ،
وَيَوْمٌ حَيَّانٌ ، أَخِي جَابِرِ

مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهَا . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ شَتَانٌ
مَا هُمَا . وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ : لَا أَقُولُ شَتَانًا مَا بَيْنَهَا .

١ قوله « يزيد سليم » كذا في التهذيب . والذي في المحكم : يزيد
أسيد اهـ . وضبطا بالتصغير .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بَيْتٍ رُبَيْعَةَ الرَّقْمِيِّ : إِنَّهُ يَمْدَحُ يَزِيدَ
ابْنَ خَاتِمٍ بِنِ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو يَزِيدَ
ابْنَ أَسِيدِ السُّلَمِيِّ ؛ وَبَعْدَهُ :

فَهَمُّ الْفَتَى الْأَزْدِيِّ إِثْلَافُ مَالِهِ ،
وَهَمُّ الْفَتَى الْقَيْسِيِّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَخْشَبُ الثَّنَامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ ،
وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ الْأَصْعَمِيِّ : لَا أَقُولُ شَتَانًا مَا
بَيْنَهَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِ
الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ
الدَّؤْلَبِيِّ :

فَإِنْ أَغْفُ ، يَوْمًا ، عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي ،
فَإِنْ الْعَصَا كَانَتْ لِفِرْعٍ تَفْرَعُ
وَشَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، إِنِّي ،
عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَسْتَقِيمُ ، وَتَظُنُّعُ

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

وَشَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ ،
أُمِيَّةٌ ، فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَنْقَسِمُ

وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِهَا ،
إِذَا صَرَّصَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّغْدِ

وَقَالَ الْأَخْوَصُ :

شَتَانٌ ، حِينَ يَنْثُ النَّاسُ فِعْلَهُمَا ،
مَا بَيْنَ ذِي الدَّمِّ ، وَالْمَحْجُودِ إِنْ حُمِدَا

قَالَ : وَيُقَالُ شَتَانٌ بَيْنَهَا ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ مَا ؛ قَالَ

حَسَّانُ بن ثابت :

وَسَّانَ يَنْكَمَا فِي النَّدَى ،
وَفِي الْبَاسِ ، وَالْحَبْرِ وَالْمَنْظَرِ

وقال آخر :

أَخَاطِبُ جَهْرًا ، إِذْ لَهْنٌ تَخَافْتُ ،
وَسَّانَ يَنْ الْجَهْرَ ، وَالْمَنْطِقَ الْخَفْتُ

وقال جميل :

أُرِيدُ صَلَاحَهَا ، وَتُرِيدُ قَتْلِي ،
وَسَّانَ يَنْ قَتْلِي وَالصَّلَاحَ

فحذف نون سنان لضرورة الشعر .

وسَّانَ : مصروفة عن سَنَّتَ ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء ، وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي ، وكذلك وَسَّكَانَ وَسَّرَّعَانَ مصروف من وَسَّكَ وَسَّرَّعَ ؛ تقول : وَسَّكَانَ ذَا مُخْرُوجًا ، وَسَّرَّعَانَ ذَا مُخْرُوجًا ، وَأَصْلُهُ وَسَّكَ ذَا مُخْرُوجًا ، وَسَّرَّعَ ذَا مُخْرُوجًا ؛ روى ذلك كله ابن السكيت عن الأصمعي . أبو زيد : سَنَّانٌ منصوب على كل حال ، لأنه ليس له واحد ؛ وقال في قوله :

سَنَّانٌ يَنْبُتُهَا فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ ،
هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فرفع البين ، لأن المعنى وقع له ، قال : ومن العرب من ينصب بينهما ، في مثل هذا الموضع ، فيقول : سَنَّانٌ بَيْنَهُمَا ، وَيُضْمِرُ مَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ سَنَّانٌ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ نَقَطَعَ يَنْكُمَ ؛ قال أبو بكر : سَنَّانٌ أَخُوكَ وَأَبُوكَ ، وَسَنَّانٌ مَا بَيْنَ أَخِيكَ

وَأَيْبِكَ . فمن قال : سَنَّانٌ ، رفع الأَخَ بِسَنَّانٍ ، وَنَسَقَى الْأَبَ عَلَى الْأَخِ ، وقَعَ النون من سَنَّانٍ ، لاجتماع الساكنين ، وشبههما بالأدوات ، ومن قال : سَنَّانٌ مَا أَخُوكَ وَأَبُوكَ ، رَفَعَ الْأَخَ بِسَنَّانٍ ، وَنَسَقَى الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَا صِلَةً ، وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهَ سَنَّانٌ ، بِكسر النون ، على أنه تَنبِيهُ سَنَّانٍ . والثَّانِي : الْمَتَفَرِّقُ ، وتثنيته : سَنَّانٍ ، وجعده : أَشْنَاتٌ . ومن قال : سَنَّانٌ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْبِكَ ، رفع ما بسنان على أنها بمعنى الذي ، وبين صلة ما ؛ والمعنى سَنَّانٌ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْبِكَ ؛ ولا يجوز في هذا الوجه كسر النون ، لأنها رفعت اسمًا واحدًا . قال ابن جني : سَنَّانٌ وَسَنَّانٌ ، كَسَّرَعَانَ وَسَكَّرِي ؛ يعني أن سَنَّانٌ ليس مؤنثٌ سَنَّانٌ ، كَسَكَّرَانَ وَسَكَّرِي ، ولما هما اسمان تواردا وتقابلا في غرضِ اللغة ، من غير قصْدٍ ولا إِيثارٍ ، لتَقَاوُدهِما .

شخت : الشَّخْتُ : الدقيق من الأصل ، لا من المزال ؛ وقيل : هو الدقيق من كل شيء ، حتى إنه يقال للدقيق العُنُقِ والقَوَائِمِ : شَخْتُ ، والأُنثَى : شَخْتَةٌ ، وجعها شَخَاتٌ . وقد شَخْتُ ، بالضم ، شَخُونَةٌ ، فهو شَخْتُ وشَخِيْتُ ؛ ومنهم من يُعَرِّكُ الحَاءَ ؛ وأنشد :

أَقَاسِمُ جَزَأَهَا حَانِعٌ ،
فَمِنَهَا النَّبِيلُ ، وَمِنَهَا الشَّخْتُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال الجني : لِي أَرَاكَ ضَبْلًا شَخِيئًا ؛ الشَّخْتُ والشَّخِيْتُ : التَّخْفِيفُ الْجَسْمِ ، الدَّقِيقَةُ . ويقال للْعَطَبِ الدَّقِيقِ : شَخْتُ . ويقال : إِنَّهُ لَشَخْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ ؛ قال ذو الرمة :

شَعْتُ الْجُزْأَةَ ، مِثْلُ الْبَيْتِ ، سَائِرُهُ
مِنَ الْمُسُوحِ ، خَدَبٌ ، شَوْقَبٌ ، خَشِبٌ

وإنه لَشَعْتُ الْعَطَاءِ أَي قَلِيلِ الْعَطَاءِ .

وَالشَّخِيتُ وَالشَّخْنِيتُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ ، فِعْلِيلٌ
مِنَ الشَّخْتِ الَّذِي هُوَ الضَّائِي الدَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ فَارِسِي مُعَرَّبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهِيَ ثَنِيرُ السَّاطِعِ الشَّخْنِيتَا

وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : السَّخْنِيتَا وَالشَّخْنِيتَا ، لِأَنَّ
الْعَجْمَ يَقُولُ : سَخْتُ .

شَعْتُ : الثَّرْنَتِي طَائِرٌ .

شَعْتُ : الشَّيْئَةُ : قَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ
بِبَيْلَةِ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بِبَيْلَةِ تَنْزُلِ بْنِ تَعَادِيهِ ،
وَالْفِعْلُ مِنْهَا شَعْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَشَعْتُ شَيْئَةً
وَشَيْئَاتٍ ، وَأَشَعَّهُ اللَّهُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
فَلَا تُشْعِثْ فِي الْأَعْدَاءِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مَنْ
الشَّعْتُ . وَرَوَيْ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : فَلَا تُشْعِثْ
فِي الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ ،
فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا أَدْرِي لِمَ لَمْ يَأْتُوا فَلَا تُشْعِثْ
فِي الْأَعْدَاءِ ؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً ، فَلَهَا نَظَائِرُ . الْعَرَبُ
يَقُولُ : قَرَعْتُ وَقَرَعْتُ ؛ فَمَنْ قَالَ قَرَعْتُ ،
قَالَ أَفْرَعُ ، وَمَنْ قَالَ قَرَعْتُ ، قَالَ أَفْرَعُ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَيْئَةِ الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ :
شَيْئَةُ الْأَعْدَاءِ قَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَيْلَةٍ تَنْزُلُ مِنْ بَعَادِيهِ .
وَوَجَعُوا شَيْئَانِي أَي خَائِنِينَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَا وَاحِدُ الشَّيْئَانِي .
وَسَمَّاهُ اللَّهُ : خَبِيْهُ عَنْهُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّنْفَرِيِّ :

وَبَاضِعَةٍ ، حُمُرِ الْقَيْسِي ، بَعَثْنَاهَا ،
وَمَنْ يَغْزُو يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْعِتُ

وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ ، فَصَفَلُوا شَيْئَانِي
وَمُتَشَتِّينَ ؛ قَالَ : وَالتَّشْتُ أَنْ يَرْجِعُوا خَائِبِينَ ،
لَمْ يَغْنَمُوا .

يُقَالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شَيْئَاناً مِنْ مُتَوَجِّهِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ،
أَي خَائِبِينَ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ سَاعِدَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
لَيْسَ هُوَ فِي شَعْرِ سَاعِدَةٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَلَمَّا
هُوَ فِي شَعْرِ الْمُعْطَلِ الْمُذَلِّيِّ ، وَهُوَ :

فَأَبْنَا ، لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ ،
وَأَبْرَأَ ، عَلَيْهِمْ فَلْهُمَا وَشَيْئَاهَا

وَيُرْوَى :

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ

وَالرَّيْحُ : الدَّوْلَةُ ، هُنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَذْهَبُ
رِيحُكُمْ ؛ وَيُرْوَى :

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا

وَالْقُلُ : الْهَرَبَةُ . وَالشَّيْئَاتُ : الْحَيَّةُ ؛ وَاسْمُ الْفَاعِلِ :
شَامِتٌ ، وَجَعُ شَامِتٍ شَمَاتٌ .
وَيُقَالُ : شَمَّتَ الرَّجُلُ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحَيَّةِ .

وَالشَّوَامِتُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ اسْمُ لَهَا ، وَاحْدَتُهَا
شَامِتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً
أَي قَائِمَةً ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ ، فَبَاتَ لَهُ
طَوْعُ الشَّوَامِتِ ، مِنْ خَوْفٍ ، وَمِنْ صَرْدٍ

وَيُرْوَى : طَوْعُ الشَّوَامِتِ ، بِالرَّفْعِ ؛ يَعْنِي بَاتَ لَهُ
مَا شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَمَاتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي
بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ : بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ شَمَاتُهُ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ
الشَّوَامِتِ ، يَقُولُ : بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنْ

وإبل مُشْتَمَةٍ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

شيت : الشَّيْثَانُ من الجَرَادِ : جماعةٌ غير كثيرة ؛
عن أبي حنيفة ، وأنشد :

وَحَبْلٌ كَشَيْثَانِ الْجَرَادِ ، وَزَعُغُهَا
بَطْعُنٌ ، عَلَى اللَّبَّاتِ ، ذِي نَغْيَانِ

فصل الصاد المهملة

صت : الصَّتُّ : شِبْهُ الصَّدَمِ ، والدَّفْعُ بِقَهْرٍ ؛
وقيل : هو الضَّرْبُ بِاليدِ ، أو الدَّفْعُ .
وصَّته بالعصا صَتًّا : ضَرْبَهُ ؛ قال رؤبة :

طَاطَأَ مَنْ شَيْطَانُهُ التَّعَتِّي ،
صَكِّي عَرَانِينَ الْعِدَى ، وَصَّتِي

طَاطَأَ : خَفَضَ مِنْ أَمْرِهِ . والتَّعَتِّي : أَنْ يَغْتَوِي
صَكِّي طَاطَأَ مِنْهُ الْعَرَانِينَ ، وهي الأنوفُ .
وصَّتِي ، من الضَّرْبِ ؛ يقال : صَّته صَتًّا إِذَا ضَرَبَهُ .
والصَّتِيَّتُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلْبَةٍ وَنَحْوِهَا ؛
وتركتهم صَّتِيَّتِينَ أَي فِرْقَتَيْنِ . وفي حديث ابن
عباس : أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لما أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ ،
قَامُوا صَّتِيْنِ ؛ وأخرجه المروني عن قتادة : أَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَّتِيَّتِينَ ؛ قال أبو عبيد : أَي جَمَاعَتَيْنِ .
ويقال : صَاتَ الْقَوْمُ . وقال أبو عمرو : مَا زِلْتُ
أُحَاتُهُ وَأُعَاتُهُ ، صَاتًا وَعِتَاتًا ، وهي الحُصُومَةُ .
أبو عمرو : الصَّتَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقيل : هو
الصفُّ منهم .

والصَّتِيَّتُ : الصَّوْتُ والجَلْبَةُ ؛ قال الهذلي :

ثُبُوسًا ، خَيْرُهَا تَبَسُّ شَامِرٌ ،
له ، بِسَوَالِلِ الْمَرْعَى ، صَّتِيَّتٌ

أَي صَوْتُ .

الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ أَي بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي سُؤَامِيَّتُهُ ؛
قال : وَسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ :
اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بِي شَامِيَّتًا أَي لَا تَفْعَلْ بِي مَا
يُحِبُّ ، فَتَكُونُ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ ؛ وقال أبو عبيدة :
مَنْ رَفَعَ طَوْعُ ، أَرَادَ : بَاتَ لَهُ مَا يَسُرُّ السُّؤَامِيَّةَ
الَّتِي تَوَاتَى سَمَنُهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّصْبِ ، أَرَادَ بِالسُّؤَامِيَّةِ
الْقَوَائِمِ ، وَاسْمُهَا السُّؤَامِيَّةُ ، الْوَاحِدَةُ شَامِيَّةٌ ،
يَقُولُ : فَبَاتَ لَهُ الثَّوْرُ طَوْعَ سُؤَامِيَّتِهِ أَي قَوَائِمِ
أَي بَاتَ قَائِمًا .

وبَاتَ فُلَانٌ بَلِيلَةَ السُّؤَامِيَّةِ أَي بَلِيلَةَ تَشْتِيتِ
السُّؤَامِيَّةِ .

وَتَشْتِيتُ الْعَاطِسِ : الدَّعَاءُ لَهُ . ابن سيده : سَتَّتَ
الْعَاطِسَ ، وَسَتَّتَ عَلَيْهِ دَعَا لَهُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي
حَالٍ يُشْتَتُ بِهِ فِيهَا ؛ والسَّيْنُ لَفَةٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وكل دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ ، فَهُوَ مُشْتَتٌ لَهُ ، وَمُسْتَتٌ ،
بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ دَعَاءٍ بِخَيْرٍ ، فَهُوَ تَشْتِيتٌ . وفي
حديث زواج فاطمة لعلِّي ، رضي الله عنهما ؛ فَأَتَاهُمَا ،
فَدَعَا لهُمَا ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ . وحكي
عن ثعلب أنه قال : الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ ، مِنَ السَّتِّ ،
وهو الْقَصْدُ وَالْمَهْدِيُّ . وفي حديث العَطَّاسِ :
فَشَتَّتَ أَحَدُهُمَا ، وَلَمْ يُشَتِّتِ الْآخَرَ ؛ التَّشْتِيتُ
والتَّسْتِيتُ : الدَّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ؛ والمُعْجَمَةُ
أَعْلَاهُمَا . شَتَّتَهُ وَشَتَّتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ
السُّؤَامِيَّةِ الْقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ دَعَا لِّلْعَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ ؛ وقيل : معناه أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّاتَةِ ،
وَجَبَّكَ مَا يُشْتَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَالِاسْتِشْيَاتُ : أَوَّلُ السَّمَنِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى إِلَيَّ ، بَعْدَ اسْتِشْيَاتٍ ، كَأَنَّمَا
تُصَيِّتُ بِسَجْعٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، نَبِيهَا

وحائهُ مُصَاتَّةٌ وَصِتَاتًا : فَازَعَهُ وَخَاصَّهُ .
 وَرَجُلٌ مُصْتَبِتٌ : مَاضٍ مُتَكَبِّشٌ .
 وَهُوَ بَصَنَتَ كَذَا أَيْ بَصَدَهُ .

صعت : قال ابن شبل : جَمَلٌ صَعَتُ الرَّبَّةُ إِذَا كَانَ
 لَطِيفَ الْجُفْرَةِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ لَكَ ، يَا خَدْلَةُ ، فِي صَعَتِ الرَّبَّةِ ،
 مَعْرِتَنَزِمٍ ، هَامَتُهُ كَالْجُبْنَبَةِ ؟

وقال : الرَّبَّةُ الْعُقْدَةُ ، وَهِيَ ههنا الْكُوسَلَةُ ، وَهِيَ
 الْحَشْفَةُ .

صفت : رَجُلٌ صِفْتِيٌّ وَصِفَاتٌ : قَوِيٌّ جَسْمٌ . ابْنُ
 سِيْدَةٍ : الصَّفَاتُ مِنَ الرِّجَالِ النَّارُ اللَّعْمُ ،
 الْمَجْتَمِعُ الْحَلْقُ ، الشَّدِيدُ الْمُكْتَنِزُ ، وَالْأُنْثَى :
 صِفَاتٌ وَصِفَاتَةٌ . وَقِيلَ : لَا تُنْعَتُ الْمَرْأَةُ
 بِالصَّفَاتِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ .

وَالصَّفِيَّانُ : كَالصَّفَاتِ . وَرَجُلٌ صِفِيَّانٌ عِفِيَّانٌ :
 يَكْثُرُ الْكَلَامُ ، وَالْجَمْعُ صِفَتَانٌ وَعِفَتَانٌ . وَفِي
 حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ دَالَانَ : سَأَلْتُهُ
 عَنْ الَّذِي يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً ، فَقَالَ : أَمَّا أَنْتَ
 فَاغْتَسِلْ ، وَرَأَيْتُ صِفَتَانًا ؛ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ،
 الْمُكْتَنِزُ .

صلت : الصَّلْتُ : الْبَارِزُ الْمُسْتَوِي . وَسَيْفٌ
 صَلْتُ ، وَمُنْصَلْتُ ، وَإِصْلِيْتُ : مُنْجَرَّدٌ ،
 مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ ؛ وَبَعْضٌ يَقُولُ : لَا يَقَالُ الصَّلْتُ
 إِلَّا لَمَّا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ .

ويقال : أَصْلَتُ السَّيْفَ أَيْ جَرَّدْتُهُ ؛ وَبِمَا
 اسْتَقْبَلُوا نَعْتُ أَفْعَلَ مِنْ إِفْعِيلٍ ، مِثْلُ إِبْلِيسَ ،
 لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَهْلَسَهُ .
 وَسَيْفٌ إِصْلِيٌّ أَيْ صَقِيلٌ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي

مَعْنَى مُصْلَتٍ . وَفِي حَدِيثِ عَوَزَةَ : فَاخْتَرَطَ
 السَّيْفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا أَيْ مُجَرَّدًا .
 ابْنُ سِيْدَةٍ : أَصْلَتَ السَّيْفَ جَرَّدَهُ مِنْ غِثِّهِ ،
 فَهُوَ مُصْلَتٌ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا وَصَلْتًا أَيْ
 ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصْلَتٌ .

وَالصَّلْتُ وَالصَّلْتُ : السَّكِينُ الْمُصْلَتَةُ ؛ وَقِيلَ :
 هِيَ الْكَبِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ . أَبُو عَمْرٍو : سَكِينٌ
 صَلْتُ ، وَسَيْفٌ صَلْتُ ، وَمِخْيَطٌ صَلْتُ إِذَا لَمْ
 يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ ؛ وَقِيلَ : انْجَرَدَ مِنْ غِثِّهِ .
 وَرُوِيَ عَنِ الْعُكْلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ : وَجَاوُوا بِصَلْتٍ
 مِثْلَ كَيْفِ النَّاقَةِ أَيْ بِشَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَانْصَلَّتْ فِي الْأَمْرِ : انْجَرَدَ . أَبُو عَبِيدٍ :
 انْصَلَّتْ يَعْنُدُو ، وَانْكَدَرُ يَعْنُدُو ، وَانْجَرَدَ
 إِذَا أَسْرَعَ بِغَضَبٍ أَوْ إِسْرَاحٍ .

وَالصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ ؛ وَرَجُلٌ صَلْتُ الْوَجْهَ
 وَالْحَدَّ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : صَلْتُ ، بِالضَّمِّ ، صَلْوَةٌ .
 وَرَجُلٌ صَلْتُ الْجَبِينَ : وَاضِعُهُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ صَلْتُ الْجَبِينَ . قَالَ
 خَالِدُ بْنُ جَعْفَةَ : الصَّلْتُ الْجَبِينَ الْوَاسِعُ الْجَبِينَ ؛
 الْأَبْيَضُ الْجَبِينَ ، الْوَاضِعُ ؛ وَقِيلَ : الصَّلْتُ الْأَمْلَسُ ،
 وَقِيلَ : الْبَارِزُ . يَقَالُ : أَصْبَحَ صَلْتُ الْجَبِينَ ،
 يَبْرُقُ ؛ قَالَ : فَلَا يَكُونُ الْأَسْوَدُ صَلْتًا . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : صَلْتُ الْجَبِينَ صَلْبٌ ، صَحِيحَةٌ ؛
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعُثْنَتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتُ

وَكُلُّ مَا انْجَرَدَ وَبَرَزَ ، فَهُوَ صَلْتُ . وَقَالَ أَبُو
 عَبِيدٍ : الصَّلْتُ الْجَبِينَ الْمُسْتَوِي . وَقَالَ ابْنُ
 شَبِلٍ : الصَّلْتُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي الْجَمِيلُ . وَفِي
 حَدِيثِ آخَرٍ : كَانَ سَهْلُ الْحَدَّيْنِ ، صَلْتَهُمَا .

ورجل صَلَتٌ ، وأصلَتِي ، ومُنْصَلِتٌ : صُلْبٌ ،
ماضٍ في الحوائج ، خفيفُ اللباس .

الجوهري : رجل مِصَلَتٌ ، بكسر الميم ، إذا كان
ماضياً في الأمور ، وكذلك أصلَتِي ، ومُنْصَلِتٌ ،
وَصَلَتٌ ، ومِصَلَاتٌ ؛ قال عامر بن الطفيل :

وإنَّا المتصالياتُ ، يومَ الوَعَى ،
إذا ما التَّغَاوُرُ لم تَقْدَمِ .

والمُنْصَلِتُ : المُسْرِعُ من كل شيء . وتَهَرُ
مُنْصَلِتٌ : شديد الجريئة ؛ قال ذو الرمة :

يَسْتَلْثِمُ جَدُولٌ ، كالسيفِ ، مُنْصَلِتٌ
بَيْنَ الْأَشْأَاءِ ، تَسَامِي حَوَالَهُ الْعُشْبُ .

والصَّلَتَانُ من الرجال والخُمُرُ : الشديد الصُّلْبُ ،
والجمع صِلَتَانُ ؛ عن كراع . وقال الأصمعي :
الصَّلَتَانُ من الخبير المُتَجَرِّدُ القصير الشعر ، من
قولك : هو مِصَلَاتُ العُنُقِ أي بارزه ، مُتَجَرِّدُهُ .
الأخضرُ والقرءاءُ : الصَّلَتَانُ ، والفَلَتَانُ ،
والبَرْوَانُ ، والصَّيَّانُ : كل هذا من الثَّقَلَيْنِ ،
والوَتْنَيْنِ ونحوه . وقال الجوهري : الصَّلَتَانُ ، من
الخُمُرِ : الشديدُ النَّشِيطُ ، ومن الخيل : الحَدِيدُ
الفؤاد .

وجاء بَمَرْقٍ يَصِلْتُ ، وَلَبَنٍ يَصِلْتُ إذا كان قليل
الدَّسَمِ ، كثيرُ الماء ؛ قال : ويجوزُ يَصْلُدُ ، بهذا
المعنى . وَصَلْتُ ما في القَدَحِ إذا صَبَبْتَهُ .
وَصَلْتُ الفرس إذا رَكَبْتَهُ .

وانصَلَّتْ في سيرة أي مَضَى وسَبَقَ . وفي الحديث :
مَرَّتْ سَحَابَةٌ ، فقال : تَنْصَلِتُ أي تَقْصِدُ للطر .
يقال : انصَلَّتْ يَنْصَلِتُ إذا تَجَرَّدَ وإذا أَسْرَعَ
في السير . ويروى : تَنْصَلَّتْ ، بمعنى أَقْبَلَتْ .
والصَّلَتُ : اسم رجل ، والله أعلم .

صَمَتٌ : صَمَتَ يَصْمَتُ صَمْتًا وَصُمْتُ وَصُمْتُ
وَصُمْتُ ، وَأَصْمَتَ : أَطَالَ السَّكُوتَ .

والتَّصْمِيتُ : التَّسْكِينُ . والتَّصْمِيتُ أَيْضًا :
السَّكُوتُ .

ورجل صَمِتٌ أي سَكِنٌ .

والأسم من صَمَتَ : الصَّمْتَةُ ؛ وَأَصْمَتَهُ هُوَ ،
وَصَمَّتَهُ . وقيل : الصَّمْتُ المصدرُ ؛ وما سَوَى ذَلِكَ ،
فهو أَمَمٌ . والصَّمْتَةُ ، بالضم : مثل السَّكْنَةِ . ابن
سيده : والصَّمْتَةُ ، والصَّمْتَةُ : ما أَصْمَتَ بِهِ .
وَصَمْتُهُ الصَّيْ : ما أَسْكَبَ بِهِ ؛ ومنه قول بعض
مُفَضِّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّيْبِ : وَمَا لَهُ صَمْتُهُ لِعِيَالِهِ ،
وَصَمْتُهُ ؛ جَمِيعًا عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَي مَا يُطْعِمُهُمْ ،
فِيصْمِيهِمْ بِهِ . والصَّمْتَةُ : ما يُصْمَتُ بِهِ الصَّيْ من
تمر أو شيء طَرِيفٍ . وفي الحديث في صفة التَّوْبَةِ :
صَمْتُهُ الصَّغِيرِ ؛ يريدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى ، أَصْمَتَ ،
وَأَسْكَبَ بِهَا ، وَهِيَ السَّكْنَةُ ، لَمَّا يُسْكَبُ بِهِ الصَّيْ .
ويقال : مَا دُقِّمْتُ صَمَاتًا أَي مَا دُقِّمْتُ شَيْئًا .

ويقال : لَمْ يُصْمِتْ ذَلِكَ أَي لَمْ يَكْفِهِ ؛ وَأَصْلُهُ فِي
التَّغْنِي ، وَإِنَّمَا يَقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ .
ورماه بِصَمَاتِهِ أَي بِمَا صَمَتَ مِنْهُ . الجوهري عن أَبِي
زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصَمَاتِهِ وَسَكَاتِهِ أَي بِمَا صَمَتَ بِهِ
وَسَكَتَ .

الكسائي : والعرب تقول : لَا صَمْتٌ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ،
وَلَا صَمْتٌ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا صَمْتٌ يَوْمٌ إِلَى
اللَّيْلِ ؛ فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : لَا تَصْمَتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ؛
وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : لَا يُصْمَتُ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَمَنْ
خَفَضَ ، فَلَا سَوَالُ فِيهِ . وفي حديث علي ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

١ قوله « صَمْتًا وَصَمَاتًا » الأول بفتح فسكون متلف عليه . والثاني
بضم فسكون بضبط الأجل . والحكم . وأمله المجد وغيره . قال
الشَّاحِبُ : وَالْفَمُّ تَلَهُ ابْنُ مَنظُورٍ فِي السَّانِ وَعِيَاثُ فِي الْمَنَاقِبِ .

أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا رُضَاع بعد فِصَالٍ ، ولا يُتَمَّ بعد الحَلَمِّ ، ولا أَصَنَتْ يوماً إلى الليل ، والليث : الصَّئْتُ السَّكُوتُ ؛ وقد أَخَذَهُ الصَّائِتُ . ويقال للرجل إذا اغْتَقَلَ لِسَانَهُ فلم يتكلم : أَصَنَتْ ، فهو مُصْنِتٌ ؛ وأنشد أبو عمرو :

ما إنْ رَأَيْتُ من مُعْنِيَاتٍ
ذَوَاتِ آذَانٍ وَجُنُجَاتٍ ،
أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّائِتِ

قال : الصَّائِتُ السَّكُوتُ . ورواه الأصمعي : من مُعْنِيَاتٍ ؛ أراد : من صَرِيحَةٍ . قال : والصَّائِتُ العَطَشُ ههنا .

وفي حديث أسامة بن زيد ، قال : لما نُقِلَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، هَبَطْنَا وَهَبَطَ النَّاسُ ، يعني إلى المدينة ، فدخلتُ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يومَ أَصَنَتْ فلا يتكلم ، فجعل يَرُفَعُ يَدَهُ إلى السماء ، ثم يَضْبُهَا عَلَيَّ ، أعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي ؛ قال الأزهري : قوله يومَ أَصَنَتْ ؛ معناه : ليس بيني وبينه أحد ؛ قال أبو منصور : يحصل أن تكون الرواية يومَ أَصَنَتْ ، يقال : أَصَنَتْ العليلُ ، فهو مُصْنِتٌ إذا اغْتَقَلَ لِسَانَهُ . وفي الحديث : أَصَنَتْ أُمَامَةُ بنتُ العاصِ أي اغْتَقَلَ لِسَانَهَا ؛ قال : وهذا هو الصحيح عندي ، لأن في الحديث : يومَ أَصَنَتْ فلا يتكلم . قال محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : وفي الحديث أيضاً دليلٌ أظهر من هذا ، وهو قوله : يرفع يده إلى السماء ، ثم يَضْبُهَا عَلَيَّ ، أعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي ؛ ولما عَرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لا بالكلام والعبارة ، لكنه لم يَصِحْ عنه أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه اغْتَقَلَ يوماً فلم يتكلم ، والله أعلم . وفي الحديث : أَنَّ امرأةً من أَحْسَنَ حَجَّتْ مُصْنِتَةً

أي ساكنة لا تكلم .

ولقيته ببلدة إصْنِتَ : وهي القفر التي لا أحد بها ؛ قال أبو زيد : وقطع بعضهم الألف من إصْنِتَ ونَصَبَ الناء ، فقال :

بوحش الإصْنِتَيْنِ له ذُبابٌ

وقال كراع : إنما هو ببلدة إصْنِتَ . قال ابن سيده : والأول هو المعروف . وتركته بصحراء إصْنِتَ أي حيث لا يُدْرَى أين هو . وتركته بوحش إصْنِتَ ، الألف مقطوعة مكسورة ؛ ابن سيده : تركته بوحش إصْنِتَ وإصْنِتة ؛ عن الحياني ، ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أنه القلاة ؛ قال الراعي :

أَسْنَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ ، وبَاتَ لَهَا ،
بوحش إصْنِتَ ، في أصْلِهَا ، أَوْدُ

ولقيته ببلدة إصْنِتَ إذا لقيته بمكانٍ قفرٍ ، لا أنيس به ، وهو غير مُجَرَّمٍ .

وما له صامتٌ ولا ناطقٌ ؛ الصامِتُ : الذهب والفضة ، والناطقُ : الحيوانُ الإبلُ والغنمُ ، أي ليس له شيء . وفي الحديث : على رَقَبَتَيْهِ صَامِتٌ ؛ يعني الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان .

ابن الأعرابي : جاء بما صاء وصَّتْ ؛ قال : ما صاء يعني الشاة والإبل ، وما صَّتْ يعني الذهب والفضة . والصُّوتُ من الدُّرُوعِ : اللَّيْثَةُ الْمَسَّ ، ليست بِحَشِينَةٍ ، ولا صَدِيقَةٍ ، ولا يكون لها إذا صُبَّتْ صَوْتٌ ؛ وقال النابغة :

وكلَّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تُبْعِيَّةٌ ،
وَلَسَجٍ سَلِيمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ

قال : والسيفُ أيضاً يقال له : صَمُوتٌ ، لرُسُوبِهِ في

الضريبة ، وإذا كان كذلك قلّ صوت الخروج
الدم ؛ وقال الزبير بن عبد المطلب :
وَيَنْفِي الجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِّي
رُقَاقُ الحَدِّ ، وَقَعْتَهُ صَوْتُ
ومن دون لَيْلٍ مُصَنَّتْ المُقَاصِرِ

وثوب مُصَنَّتْ : لونه لون واحد ، لا يُخالطه
لون آخر . وفي حديث العباس : إنا نهي رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الثوب المُصَنَّتِ من
نخز ؛ هو الذي جسيه ابن زيّسم ، لا يُخالطه قطن
ولا غيره . ويقال للون البهم : مُصَنَّتٌ . وفرس
مُصَنَّتٌ ، وخيل مُصَنَّتاتٌ إذا لم يكن فيها شية ،
وكانت بهما . وأذهم مُصَنَّتٌ : لا يُخالطه لون
غير الذهبية . الجوهري : المُصَنَّتُ من الخيل
البهم أي لون كان ، لا يُخالط لونه لون آخر .
وحكي مُصَنَّتٌ إذا كان لا يُخالطه غيره ؛ قال
أحمد بن عبيد : حلي مُصَنَّتٌ ، معناه قد تشبّه
على لابه ، فما يتحرك ولا يتزعزع ، مثل
الذملج والحجل ، وما أشبهما . ابن السكيت :
أعطيت فلاناً ألفاً كاملاً ، وألفاً مُصَنَّتاً ، وألفاً أقرع ،
بمعنى واحد . وألف مُصَنَّتٌ مُصَنَّمٌ ، كَمُصَنَّمٍ .
والصنات : سرعة العطش في الناس والدواب .
والصامت من اللبن : الخائر .

والصوت : اسم فرس المثلّم بن عمرو التبوخي ؛
وفيه يقول :

حتى أرى فارسَ الصوتِ على
أكساء خيلٍ ، كأنّها الإبلُ

معناه : حتى يهزم أعداءه ، فيسوقهم من ورائهم ،
ويطردهم كما تساق الإبل .

وضربة صوت : تمزق في العظام ، لا تثبو عن
عظم ، فتصوت ؛ وأنشد ثعلب بيت الزبير أيضاً
على هذه الصورة :

ويذهب ، نخوة المختال عني ،
رقيق الحد ، ضربته صوت

وصت الرجل : شكاً إليه ، فنزع إليه من شكائيه ؛
قال :

إنك لا تشكو إلى مُصَنَّتٍ ،
فاصير على الحبل الثقيل ، أو مت

التهديب : ومن أمثالهم : إنك لا تشكو إلى
مُصَنَّتٍ أي لا تشكو إلى من يعيناً بشكواك .
وجارية صوت الحلفتين إذا كانت غليظة
الساقين ، لا يُسمع حلفتها صوت لغوضه
في رجلها .

والحروف المُصَنَّة : غير حروف الدلالة ، سبت
بذلك ، لأنه صيت عنها أن يُبنى منها كلمة
رباعية ، أو خماسية ، مُعرّاة من حروف الدلالة .

وهو بصيائه إذا أشرف على قصده . ويقال : بات
فلان على صات أمره إذا كان مُعترماً عليه . قال
أبو مالك : الصنات القصد ، وأنا على صنات
حاجتي أي على شرف من قضائها ، يقال : فلان على
صنات الأمر إذا أشرف على قضائه ؛ قال :

وحاجة يت على صناتها

صمعت : الأزهرى : الصنعتوت^١ الحديد الرأس .

صنت : الصنيت : الصنيد ، وهو السيد الكريم ؛

الأصمعي : الصنيت السيد الشريف .

ابن الأعرابي : الصنوت الفرد الحريد .

صوت : الصوت : الجرس ، معروف ، مذكر ، فأما قول رؤيشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته ،

سائل بني أسد : ما هذه الصوت ؟

فإنما أنه ، لأنه أراد به الضوضاء والجلجلة ، على معنى الصيعة ، أو الاستغاثة ؛ قال ابن سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، أعني تأنيث المذكر ، لأنه خروج عن أصل إلى قرع ، وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث إلى التذكير ، لأن التذكير هو الأصل ، بدلالة أن الشيء مذكر ، وهو يقع على المذكر والمؤنث ، فعلم بهذا عموم التذكير ، وأنه هو الأصل الذي لا ينكر ؛ ونظير هذا في الشذوذ قوله ، وهو من أبيات الكتاب :

إذا بعض السنين تعرفتنا ،

كفى الأيتام فقد أبي اليتيم

قال : وهذا أسهل من تأنيث الصوت ، لأن بعض السنين : سنة ، وهي مؤنثة ، وهي من لفظ السنين ، وليس الصوت بعض الاستغاثة ، ولا من لفظها ، والجمع أصوات .

وقد صات يصوت وبصات صوتاً ، وأصات ، وصوت به : كله فادى . ويقال : صوت يصوت

١ قوله «الصمتوت» كذا بالأمل بثناة فوقية قبل الواو . والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغانى مؤلفا الصمبوت بثناة تحتية قبل الواو، ولولا مارة الشارح للمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لما افقته ما في التكملة .

تصويتاً ، فهو مصوت ، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه . ويقال : صات يصوت صوتاً ، فهو صات ، معناه صائح . ابن السكيت : الصوت صوت الإنسان وغيره . والصائت : الصائح . ابن بزرج : أصات الرجل بالرجل إذا شتهه بأمر لا يشتهيه . وانصات الزمان به انصياتاً إذا استنهر .

وفي الحديث : فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدُف ؛ يريد إعلان النكاح ، وذهاب الصوت ، والذكر به في الناس ؛ يقال : له صوت وصيت أي ذكر . والدُف : الذي يطبل به ، ويفتح ويضم . وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال ؛ هو أن ينادي بعضهم بعضاً ، أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر ، فيصيح ويُعرف بنفسه على طريق الفخر والعجب .

وفي الحديث : كان العباس رجلاً صيتاً أي شديد الصوت ، عاليه ؛ يقال : هو صيت وصائت ، كصيت ومائت ، وأصله الواو ، وبناؤه فيعمل ، قلب وأدغم ؛ ورجل صيت وصات ؛ وحمار صات ؛ شديد الصوت . قال ابن سيده : يجوز أن يكون صات فاعلاً ذهب عنه ، وأن يكون فاعلاً مكسوراً العين ؛ قال النظار الفقمسي :

كأنتي فوق أقب سهوق

جأب ، إذا عثر ، صات الإرثان

قال الجوهري : وهذا مثل ، كقولهم رجل مال ؛ كثير المال ، ورجل نال ؛ كثير الثوال ، وكبش صاف ، ويوم طان ، وبشر ماهة ، ورجل هاع لاع ، ورجل خاف ، قال : وأصل هذه الأوصاف كلها فعل ، بكسر العين .

والعرب تقول : أسمع صوتاً وأرى فتوتاً أي

الرجل إذا استوت قامتته بعد انحناه، كأنه اقتبل
شبابه؛ قال سلمة بن الخرمشبر الأنباري:

وتعمر بن دهمان المنيعة عاشها
ويسعين حولا، ثم فتوم فأنصتا

وعاد سواد الرأس بعد ابضاذه،
وراجعه شمرخ الشباب الذي فاتا

وراجع أبدا، بعد ضعف وقوة،
ولكنه، من بعد ذا كله، مانا

فصل الضاء المعجمة

ضفت: الضفت: اللوك بالأنياب والتواجد.

ضهت: ضهته يظهته ضهنا؛ وطيه وطنا شديدا.

ضوت: ضوت: اسم موضع.

فصل الظاء المهملة

طست: الطست: من آية الصفر، أشى، وقد تكرر.
الجوهري: الطست الطس، بلمة طيس، أبدل
من إحدى السنين تاء للاستتقال، فإذا جمعت أو
صغرت، وددت السين، لأنك فصلت بينها
بألف أو ياء، فقلت: طيس، وطيس.

فصل العين المهملة

عبت: الصحاح في الحواشي: عبت يده عبتا؛ لواها،
فهو عابت، واليد معبوة.

عت: العت: غط الرجل بالكلام وغيره.

وعته يعه عتا؛ ودد عليه الكلام مرة بعد مرة،
وكذلك عاه. وفي حديث الحسن: أن رجلا حلف
أمانا، فجعلوا يعاثونه، فقال: عليه كفارة أي

أستع صوتا ولا أرى فعلا. ومثله إذا كنت تسمع
بالشيء ثم لا ترى تحقيقا؛ يقال: ذكر ولا حساس،
ينصب على التبرة، ومنهم من يقول: لا حساس،
ومنهم من يقول: لا حساس، ومنهم من يقول:
ذكر ولا حيس، فينصب بغير نون، ويرفع
بنون. ومن أمثالهم في هذا المعنى: لا خير في رزمة
لا درة معها أي لا خير في قول ولا فعل معه.
وكل ضرب من الغناء صوت، والجمع الأصوات.
وقوله عز وجل: واستغفر من استغفرت منهم
بصوتك؛ قيل: بأصوات الغناء والمزامير.

وأصوات القوس: جعلها تصوت.

والصيت: الذكور؛ يقال: ذهب صيته في الناس
أي ذكره. والصيت والصات: الذكور الحسن.
الجوهري: الصيت الذكر الجليل الذي ينتشر
في الناس، دون القبيح. يقال: ذهب صيته في
الناس، وأصله من الواو، وإنما اقلبت ياء لانكسار
ما قبلها، كما قالوا: ربح من الروح، كأنهم يتوه
على فعل، بكسر الفاء، للفرق بين الصوت المسموع،
وبين الذكر المعلوم، ودعا قالوا: انتشر صوته
في الناس، بمعنى الصيت. قال ابن سيده: والصوت
لغة في الصيت. وفي الحديث: ما من عبد إلا له
صيت في الساء أي ذكر وشهرة وعرفان؛ قال:
ويكون في الخير والشر.

والصيتة، بالهاء: مثل الصيت؛ قال لبيد:

وكم مشتري من ماله حسن صينة
لأبائه، في كل مبدى ومحفز

وانصت للأثر إذا استقام. وقولهم: دعي
فانصت أي أجاب وأقبل، وهو انتقل من
الصوت. والمنصات: القويم القائمة. وقد انصت

يُرَادُّونَهُ فِي الْقَوْلِ وَيُلِحُّونَ عَلَيْهِ فِيهِ ، فَيُكْرَرُ الْحَلْفُ . وَعَثَ بِالسَّأَلَةِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . وَعَثَ بِالْكَلَامِ ، يَعَثُهُ عَثًا : وَبَخَّه وَوَقَّهَ ، وَالْعَيْنَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَقَدْ قِيلَ بِالنَّاءِ ؛ وَمَا زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَاتَةً وَعِثَاتًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ . أَبُو عَمْرٍو : مَا زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ عِثَاتًا وَصِثَاتًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .

وَتَعَثَّتْ فِي كَلَامِهِ تَعَثُّتًا : تَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ يَسْتَسِرَّ فِي كَلَامِهِ .

وَالْعَثَّتْ : شَبِهُ بِغِلَظٍ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالْعُثُتُ : الطَّوِيلُ النَّامُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَّبُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ عُثُتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُودِنًا عَظِيمًا ،

قَالَتْ : أُرِيدُ الْعُثُتَ الذَّغِيرَ

فَلَا سَقَاها الْوَابِلَ الْجَوْرَ

إِلَيْهَا ، وَلَا وَقَاها الْعَرَا

وَالْعُثُتُ : الْجَدْيُ ؛ وَقِيلَ : الْعَثَّتْ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْعُثُتُ ، وَالْعُطُطُ ، وَالْعَرِيضُ ، وَالْإِثْرُ ، وَالْهِلْجُ ، وَالطَّلِي ، وَالْيَعْرُ ، وَالْعَمُورُ ، وَالرَّعَامُ ، وَالْقِرَامُ ، وَالرِّغَالُ ، وَاللَّسَادُ . وَعَثَّتْ الرَّاعِي بِالْجَدْيِ : زَجَرَهُ ؛ وَقِيلَ : عَثَّتْ بِهِ دَعَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : عَثَّتْ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَثَى حِينَ ، فِي مَعْنَى حَثَى حِينَ .

هُوَ : عَرَّتِ الرُّمُحَ يَعَرَّتْ عَرَّتًا : صَلَبَ . وَرُمُحٌ عَرَاتٌ وَعَرَاصُ : شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ ؛ وَقَدْ عَرَّتْ يَعَرَّتْ وَعَرَصَ يَعْرَصُ . وَعَرَّتِ الرُّمُحَ إِذَا اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ ؛ وَيُقَالُ : بَرَقَ عَرَاتٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَتَرَ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَّتَ ، وَدَلَّ اخْتِلَافَ بَنَائِهِمَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ ، وَلَمْ أَرَهُ تَرْجَمَ فِي كِتَابِهِ عَلَى عَرَّتَ . وَالْعَرَّتْ : الدَّلَّكَ .

وَعَرَّتْ أَنْفَهُ يَعْرِثُهُ وَيَعْرِثُهُ عَرْنًا : تَنَاولَهُ بِيَدِهِ قَدْلَكَهُ .

عَفَتَ : الْعَفْتُ وَاللَّفْتُ : اللَّيُّ الشَّدِيدُ .

عَفَتَهُ يَعْفِيهِ عَفْنًا : لَوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ثَنِيَّتُهُ : فَقَدْ عَفَتَهُ تَعْفِيَهُ عَفْنًا . وَلَيْكَ لَتَعْفِيَنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَتَلَيَّنِي عَنْهَا . وَعَفَّتَ بَدَنَهُ يَعْفِيهَا عَفْنًا : لَوَاهَا لِيَكْسِرَهَا . وَعَفَتَهُ يَعْفِيهِ عَفْنًا : كَسَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كَسَرَهُ كَسْرًا لَبَسَ فِيهِ ارْتِفَاضٌ ، يَكُونُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ . وَعَفَّتْ عُقْفُهُ ، كَذَلِكَ ؛ عَنْ الْحَبَابِيِّ . وَعَفَّتْ كَلَامَهُ يَعْفِيهِ عَفْنًا ؛ وَهُوَ أَنْ يَلْفِيَهُ ، وَيَكْسِرُهُ مِنَ اللَّكْنَةِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةُ الْأَعْجَمِيِّ وَنَحْوِهِ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْعَفْتُ : اللَّكْنَةُ .

وَرَجُلٌ عَفَاتٌ : أَلَكْنٌ .

وَعَفَّتَ فُلَانٌ عَظُمَ فُلَانٍ يَعْفِيهِ عَفْنًا إِذَا كَسَرَهُ . وَالْأَعَفْتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْأَعْسَرُ ؛ قِيلَ : هِيَ لُغَةُ تَيْمٍ . وَالْأَلَفْتُ أَيْضًا : الْأَعْسَرُ . وَالْأَعَفْتُ : الْكَثِيرُ التَّكْشُفِ إِذَا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ : أَنَّهُ كَانَ أَعَفَّتَ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ ، وَهُوَ مَرْوِيٌّ بِالنَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الْأَعَفْتُ وَالْعَفْتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْأَثَى مِنَ الْأَعَفْتُ : عَفْنَاهُ ، وَمِنَ الْعَفْتِ : عَفْتَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفْتَاءٌ وَعَفْكَاءٌ وَلَفْتَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَعَفْتُ أَعَفْتُكَ أَلَفْتُ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ .

وَرَجُلٌ عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ : جَافٍ ، جَلْدُهُ قَوِيٌّ ؛

قال الشاعر ١ :

بَعْدَ أَزَابِي الْعِفَّتَانِ الْعَلِيَّتْ

ويروى : بعد أزابي العِفَّتَانِي .

قال الأزهري : ومثال عِفَّتَانٍ في كلام العرب سِلْجَانٌ ؛ يقال : ألقاه في سِلْجَانِهِ أي في حلقه ؛ قال ابن سيده : رجل عِفَّتَانٌ وعِفَّتَانٌ جاف قوي جلد ، وجع الأخيرة عِفَّتَانٌ ، على أحد دِلاصٍ وهِجَانٍ ، لا أحدٌ مُجْنِبٍ ، لأنهم قد قالوا : عِفَّتَانٍ ، فتَقَهَّمَهُ .

ويقال للعصيدة : عَفِيَّةٌ ، وَلَفِيَّةٌ .

علفت : في الرباعي : العِلْفَتَانِ الضَّغْمُ مِنَ الرِّجَالِ الشديد ؛ وأنشد :

بَضَحْتُكَ مِنِّي مَنْ بَرَى تَكَرُّ كَسِي
مَنْ فَرَّقَنِي ، مِنْ عِلْفَتَانِ أَذْبَسَ ،
أَخْبَتِ تَخَلُّقِ اللَّهِ عِنْدَ الْمُحْسِنِ

التَكَرُّكُ : التَّلَوُّثُ والتَّرْدُّدُ . والمُحْسِنُ : موضع القتال ، والله أعلم .

عمت : عَمَتِ الصُّوفُ وَالْوَبَرُ يَعْنِيهِ عَمَتًا : لَفَّ بعضه على بعض مستطيلًا ومستديرًا حَلَقَةً ففزله ؛ وقال الأزهري : كما يفعلُه الْغَزَالُ الذي يَغْزُلُ الصُّوفَ ، فيلثقه في يده ؛ قال : والاسم الْعَمِيَّتْ ؛ وأنشد :

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ بَرْعَاهَا وَيَحُلِبُّهَا ،
وَيَعْنِيَتْ الدَّهْرَ ، إِلَّا رَيْثَ يَهْتِيدُ

١ قوله « قال الشاعر » صدره كما في الكلمة :

حتى يظل كالحفاء المنبث

والأزاي : النشاط . والفك ككتف : الشديد العلاج . والمنبث : المصروع .

ويقال : عَمَتِ الْعَمِيَّتْ يُعْمَتُهُ تَعْمِيئًا ؛ قال الشاعر :

فَظَلَّ يَعْنِيَتْ فِي قَرَوَاطٍ وَرَاجِلَةٍ ،
وَيَكْفِيَتْ الدَّهْرَ ، إِلَّا رَيْثَ يَهْتِيدُ

قال : يَعْنِيَتْ يَغْزُلُ ، مِنَ الْعَمِيَّةِ ، وهي القِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ . وَيَكْفِيَتْ : يَجْمَعُ وَيَحْرِصُ ، إِلَّا سَاعَةً يَقْعُدُ يَطْبُخُ الْهَيْدَ . والراجلة : كَبْشُ الرَّاعِي ، يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ ؛ وقال أبو الهيثم : عَمَتِ فُلَانٌ الصُّوفَ يَعْنِيَهُ عَمَتًا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَمَا يَطْرُقُهُ وَيَنْفُسُهُ ، ثُمَّ يَعْنِيَهُ لِيَكُونِيَهُ عَلَى يَدِهِ ، وَيَغْزُلُهُ بِالْمَدْرَةِ ؛ قال : وهي الْعَمِيَّةُ ؛ وَالْعَمَائْتُ جِباعَةٌ .

وَالْعَمَتُ وَالْعَمِيَّةُ : مَا غُزِلَ ، فجعل بعضه على بعض ، والجمع أَعْمِيَّةٌ وَعُمَتٌ ، هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أَنَّ أَعْمِيَّةً جمعُ عَمِيَّةٍ ، الذي هو جمعُ عَمِيَّةٍ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ؛ وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَبَرِ : كَالْقَلِيلَةِ مِنَ الشَّعْرِ ؛ وَيُقَالُ : عَمِيَّةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، كما يقال : سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَسَكِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ ؛ وَعَمَتِ الرَّجُلُ حَبَلَ الْقَتْلِ ، فهو مَعْمُوتٌ وَعَمِيَّتْ : فَتَلَّهُ وَلَوَاهُ ؛ وَقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَقِطْعًا مِنْ وَبَرٍ عَمِيَّتَا

يجوز أن يكون عَمِيَّتًا حَالًا مِنْ وَبَرٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جمعُ عَمِيَّةٍ ، فَيَكُونُ نَعْمًا لِقِطْعٍ .

ورجلٌ عَمِيَّتٌ : ظَرِيفٌ ، جَرِيءٌ ؛ وقال الأزهري : الْعَمِيَّتُ الْحَافِظُ الْعَالَمُ الْقَطِنُ ؛ قال :

وَلَا تَبْعُ الدَّهْرَ مَا كُفِيَّتَا ،

وَلَا تُمَارِ الْقَطِنَ الْعَمِيَّتَا

قال : وَالْعَمِيَّتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ ،

ويقال : الجاهل الضعيف ؛ قال الشاعر :

كالحُرْسِ العِمَامِيَّةِ

والعِمِيَّةُ أيضاً : الذي لا يمتدِّي لجهته .

وفلانٌ يَعْنِي أَقرانه إذا كان يَفْهَرُهم وَيَلْفُهم ، يقال ذلك في الحَرْبِ ، وجودة الرأي ، والعلم بأمر العدوِّ وإِثْخَانِهِ ؛ ومن ذلك يقال للقائف الصُّوف : عُمْتُ ، لِأَنَّهُا تَعُمَّتْ أَي تُلْتَفُّ .

عنت : العنتُ : دُخُولُ المَشَقَّةِ على الإنسان ، ولقاء الشدة ؛ يقال : أعنتُ فلاناً فلاناً إِعْنَاناً إذا أَدْخَلَ عليه عَنَتاً أَي مَشَقَّةً . وفي الحديث : الباغون البراءة العنت ؛ قال ابن الأثير : العنتُ المَشَقَّةُ ، والفساد ، والهلاك ، والإثم ، والغلط ، والخطأ ، والزنا ؛ كلُّ ذلك قد جاء ، وأُطْلِقَ العنتُ عليه ، والحديثُ يَحْتَمِلُ كلَّها ؛ والبراءة جمع بَرٍّ وهو والعنتُ منصوبان مفعولان للباغين ؛ يقال : بَعِثْتُ فلاناً خيراً ، وبَعِثْتُكَ الشيءَ : طلبته لك ، وبَعِثْتُ الشيءَ : طلبته ؛ ومنه الحديث : فَبِعِثْتُوا عليكم دينكم أَي يُدْخِلُوا عليكم الضَّرَرَ في دينكم ؛ والحديث الآخر : حتى تُعْنَتَ أَي تُشَقَّ عليه .

وفي الحديث : أَيُّما طيبَ تَطَبَّبَ ، ولم يَعْرِفْ بالطَّبِّ فأَعْنَتَ ، فهو ضامِنٌ ؛ أَي أَضَرَّ المريضَ وأَفْسَدَهُ . وأعْنَتَهُ وتَعْنَتَهُ تَعْنَتاً : سَأَلَهُ عن شيءٍ أَرَادَ به اللَّبْسَ عليه والمَشَقَّةَ . وفي حديث عمر : أَرَدْتُ أَنْ تُعْنَتَنِي أَي تَطْلُبَ عَنَتِي ، وتُسْقِطَنِي . والعنتُ : الهلاكُ .

وأَعْنَتَهُ : أَوْقَعَهُ في الهَلَكَةِ ؛ وقوله عز وجل : واعلموا أن فيكم رسول الله ، لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ؛ أَي لو أَطَاعَ مثلَ المُخْطِئِ الذي

أَخْبَرَهُ بما لأَصْلَ له ، وقد كان سَعَى يقوم من العرب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُم ارْتَدَّوْا ، لَوْعَنَتُمْ في عَنَتٍ أَي في فسادٍ وهلاكٍ . وهو قول الله ، عز وجل : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ، فَتُصِحِّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نادمين ، واعلموا أن فيكم رسول الله ، لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم . وفي التنزيل : ولو شاء الله لأَعْنَتَكُمْ ؛ معناه : لو شاء لَشَدَّدَ عليكم ، وتَعَبَّدَكم بما يَصْغُبُ عليكم أَدَاؤُهُ ، كما فَعَلَ بمن كان قَبْلَكُمْ . وقد يُوضَعُ العنتُ موضعَ الهلاكِ ، فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأَعْنَتَكُمْ أَي لأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يكون فيه غيرَ ظالم .

قال ابن الأنباري : أصلُ التَعْنَتِ التشديدُ ، فإذا قالت العربُ : فلان يتعنتُ فلاناً ويعنيتُهُ ، فمرادهم يُشَدِّدُ عليه ، ويُزِمُّه بما يَصْغُبُ عليه أَدَاؤُهُ ؛ قال : ثم نَقَلْتُ إلى معنى الهلاكِ ، والأصل ما وَصَفْنَا . قال ابن الأعرابي : الإِغْنَاتُ تَكْلِيفُ غيرِ الطاقةِ . والعنتُ : الزنا . وفي التنزيل : ذلك لمن خشي العنتَ منكم ؛ يعني الفجورَ والزنا ؛ وقال الأزهري : نزلت هذه الآية فبين لم يَسْتَطِيعَ طَوْلاً أَي فَضَلَ مالٌ يَنْكِحُ بهُ مُرَةً ، فله أن يَنْكِحَ أَمَةً ؛ ثم قال : ذلك لمن خشي العنتَ منكم ، وهذا يُوجِبُ أن من لم يَخْشِ العنتَ ، ولم يجد طَوْلاً حُرَّةً ، أَنَّهُ لَا يَجِلُّ له أن يَنْكِحَ أَمَةً ؛ قال : واخْتَلَفَ الناسُ في تفسير هذه الآية ؛ فقال بعضهم : معناه ذلك لمن خاف أن يَحْمِلَهُ شِدَّةُ السَّبْقِ والغَلَةِ على الزنا ، فيلْقَى العذابَ العظيمَ في الآخرة ، والحَدُّ في الدنيا ؛ وقال بعضهم : معناه أن يَعِشَ أَمَةً ؛ وليس في الآية ذِكْرُ عِشْقٍ ، ولكن ذَا عِشْقٍ يَلْقَى عَنَتاً ؛ وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِيُّ : العنتُ ،

هنا ، الهلاك ؛ وقيل : الهلاك في الزنا ؛ وأنشد :
أحاولُ إغْنَاتِي بما قالَ أو رجا

أراد : أحاولُ إهلاكِي .

وروى المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم أنه قال :
العَنْتُ في كلام العرب الجورُ والإثم والأذى ؛ قال :
فقلت له التَّعَنْتُ من هذا ؟ قال : نعم ؛ يقال :
تَعَنْتَ فلاناً إذا أدخلَ عليه الأذى ؛ وقال أبو
إسحق الزجاج : العَنْتُ في اللغة المشقة الشديدة ،
والعَنْتُ الوقوع في أمرٍ ساقٍ ، وقد عَنَتَ ، وأعْنَتَه
غيره ؛ قال الأزهري : هذا الذي قاله أبو إسحق
صحيح ، فإذا سَقَّ على الرجل العُزْبَةُ ، وعَلَبَتْهُ
العُلْبَةُ ، ولم يجد ما يتزوج به حُرَّةً ، فله أن
ينكح أمة ، لأنَّ عُلْبَةَ الشهوة ، واجتماع الماء
في الصُّلب ، ربما أدَّى إلى العلة الصعبة ، والله أعلم ؛
قال الجوهري : العَنْتُ الإثم ؛ وقد عَنَتَ الرجلُ .
قال تعالى : عزيزٌ عليه ما عَنَتُمْ ؛ قال الأزهري :
معناه عزيزٌ عليه عَنَتُكُمْ ، وهو لقاء الشدة والمشقة ؛
وقال بعضهم : معناه عزيزٌ أي شديدٌ ما أعْنَتَكُمْ أي
أوزَدَكُمْ العَنْتَ والمشقة .

ويقال : أَكَبَةُ عُنُوتٍ طويلة شاقة المصعد ، وهي
العُنُوتُ أيضاً ؛ قال الأزهري : والعَنْتُ الكسرُ ،
وقد عَنَتَتْ يده أو رجله أي انكسرت ،
وكذلك كلُّ عَظْمٍ ؛ قال الشاعر :

قد اوى بها أضلاعَ جَنْبَيْكَ بعدما
عَنَتَ ، وأعْيَيْتَكَ الجِباوُ مِنْ عِلْ

ويقال : عَنَتَ العَظْمُ عَنَتاً ، فهو عَنِتٌ : وهى
وانكسر ؛ قال رؤبة :

فأَرْعَمَ الله الأثوفَ الرَّعْمَا :
مجدَّوعها ، والعَنِتِ المُخْشَا

وقال الليث : الوَثُ ليس بعَنْتٍ ؛ لا يكون العَنْتُ
إلا الكَسْرُ ؛ والوَثُ الضَرْبُ حتى يَرْتَهَصَ الجلدُ
واللحمُ ، ويَصِلَ الضَرْبُ إلى العظم ، من غير أن
ينكسر .

ويقال : أعْنَتَ الجاوِرُ الكَسِيرَ إذا لم يَرْتَفِقْ به ،
فزاد الكَسْرَ قَسَاداً ، وكذلك رَاكِبُ الدابة إذا
حَمَلَهُ على ما لا يَحْتَمِلُهُ من العُنْفِ حتى يَظْلَعُ ،
فقد أعْنَتَهُ ، وقد عَنَتَتِ الدابةُ . وجملة العَنْتِ :
الضَّرَرُ الشاقُّ المؤذي . وفي حديث الزهري : في
رجل أنْعَلَ دَابَّةً فَعَنَتَتْ ؛ هكذا جاء في رواية ،
أي عَرَجَتْ ؛ وساء عَنَتاً لأنه ضَرَرٌ وقَسَادٌ .
والرواية : فَعَمَيْتَتْ ، بناء فوقها نقطتان ، ثم باء تحتها
نقطة ، قال القتيبي : والأوَّلُ أَحَبُّ الوجهين إليَّ .
ويقال للعظم المَجْزُور إذا أصابه شيء فهاضه : قد أعْنَتَهُ ،
فهو عَنِتٌ ومُعْنِتٌ . قال الأزهري : معناه أنه يَهِيضُ ،
وهو كَسْرٌ بعد انجِيَابٍ ، وذلك أشَدُّ من الكسر
الأوَّلِ .

وعَنَتَ عَنَتاً : اكتسب مائناً .

وجاء في فلانٍ مُعْنَتاً إذا جاء يطْلُبُ رَئِيسَكَ .
والعُنُوتُ : جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌ في الساء ، وقيل :
دَوِينُ الحِرَّةِ ؛ قال :

أذركنَّها قَافِرٌ دونَ العُنُوتِ ،
تلكَ المَلُوكُ والحَرِيعُ السُّلُوحُ

الأفَرُ : سَيْرٌ سريع . والعُنُوتُ : الحَزَنُ في
القوس ؛ قال الأزهري : عُنُوتُ القوس هو الحَزَنُ
الذي تُدْخَلُ فيه الغايةُ ، والغايةُ : حلقةُ رأسِ الوترِ .
عنت : روى أبو الوائز عن بعض الأعراب : فلان
مُعْنَتٌ : ذو نِيقَةٍ وتَخِيرٍ ، كأنه مقلوب عن
المُعْنَتَةِ .

فصل الغين المعجمة

غُت : غُتَ الضَّعِكَ يَغُتُهُ غُتًا : وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، لِيُخَفِّفَهُ . وَغُتَ فِي الْمَاءِ يَغُتُ غُتًا : وَهُوَ مَا بَيْنَ النَّفْسَيْنِ مِنَ الشَّرْبِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : غُتَ الشَّارِبُ يَغُتُ غُتًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَسَ مِنَ الشَّرَابِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

سَدَّ الضُّعَى ، فَغَتَّنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ ،
غُتَ الْعَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالٍ

أَيِ كَثَرَيْنِ أَنْفَاسًا غَيْرَ بَوَاضِعٍ أَيِ غَيْرِ رِوَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَاشِّ : فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَغَتَّنِي ، الْغَتُّ وَالْفَطُّ سَوَاءٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصْرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُهُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ، كَمَا يُجِدُّ مِنَ يَغْمَسُ فِي الْمَاءِ قَهْرًا . وَغَتَّهُ خَفِيفًا يَغُتُهُ غُتًا : عَصَرَ حَلْقَهُ نَفْسًا ، أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَغَتَّهُ فِي الْمَاءِ يَغُتُهُ غُتًا : غَطَّه ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْزُرَبَهُ . وَيُقَالُ : غَتَّهُ الْكَلَامَ غُتًا إِذَا بَكَتَهُ تَبَكُّيًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا مَنْ لَا يَغُتُهُ دُعَاءُ الدَّاعِينَ أَيِ يَغْلِيهِ وَيَقْهَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا عِنْدَ عَقْرِ حَوْضِي ، أَذْودُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَيِ لِأَذْودَهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضُوا عَنْهُ ، وَإِنَّ لِنَعْتِ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ : أَحَدُهُمَا مِنْ وَرْقٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، طَوَّلَهُ مَا بَيْنَ مِقْيَاسِي إِلَى عُمانَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْغَتُّ كَالْفَطِّ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي الْحَوْضِ يَغُتُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ يَغُتُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَغُتُ ، يَجْزِي جَزْيًا لَهُ صَوْتٌ وَخَوَرٌ ؛

وَقِيلَ : يَغُتُ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مِنْ حَفِظَ هَذَا التَّسْوِيرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ ، لَقِيلَ يَغُتُ وَيَغِطُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، وَمَعْنَى يَغُتُ يُتَابِعُ الدَّقْنَى فِي الْحَوْضِ لَا يَنْقَطِعُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ غُتَ الشَّارِبِ الْمَاءَ جَرْعًا بَعْدَ جَرْعٍ ، وَنَقَسًا بَعْدَ نَقَسٍ ، مِنْ غَيْرِ إِبَابَةِ الْإِنَاءِ عَنْ فِيهِ ؛ قَالَ : فَقَوْلُهُ يَغُتُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيِ يَدْفُقَانِ فِيهِ الْمَاءَ دَفْقًا مُتَابِعًا دَائِمًا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ ، كَمَا يَغُتُ الشَّارِبُ الْمَاءَ ، وَيَغُتُ مُتَعَدِّ هُنَا ، لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ ، فَهُوَ مُتَعَدِّ ، وَإِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ ، فَهُوَ لَازِمٌ ، إِلَّا مَا سُدَّ عَنْهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ شَمْرٌ : غُتَ ، فَهُوَ مَغْتُوتٌ ؛ وَغَمْ ، فَهُوَ مَغْمُومٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكَرُ بُونَسَ وَالْحَوْتَ :

وَجَوَّشَنُ الْحَوْتَ لَهُ مَبِيتٌ ،
يُدْفِعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْهُوتُ
كِلَاهُمَا مُغْتَسِسٌ مَغْتُوتٌ ،
وَاللَّيْلُ قَوِّقَ الْمَاءِ مُسْتَسْبِيتٌ

قَالَ : وَالْمَغْتُوتُ الْمَغْمُومُ .

وَغُتَ الدَّابَّةُ طَلْقًا أَوْ طَلْقَيْنَ يَغُتُهَا : رَكَضَهَا ، وَجَهَدَهَا ، وَأَتَعَبَهَا . وَغَتَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ غُتًا كَذَلِكَ . وَغُتَ الْقَوْلُ بِالْقَوْلِ ، وَالشَّرْبُ بِالشَّرْبِ ، يَغُتُهُ غُتًا : أَتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَغَتَّهُ بِالْأَمْرِ : كَدَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَغُتُّهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ أَيِ يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمَسًا مُتَابِعًا . قَالَ : وَالْغَتُّ أَنْ تُتْبَعَ الْقَوْلُ الْقَوْلَ ، أَوْ الشَّرْبُ الشَّرْبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَغَتَّنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ أَنْفَاسَهَا ،
غُتَ الْعَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالٍ

١ قوله «المسحوت» أي الذي لا يتبع ، وقوله مستيت أي خاضع .

وفي حديث أم زرع في بعض الروايات: ولا تُغْتَسَطْ طعاماً تَغْتَسِطُ ؛ قال أبو بكر أي لا تُفْسده. يقال : غَتَّ الطعامُ يَغْتُ ، وأَغْتَسَتْهُ أنا ، وَغَتَّ الكلامُ : فَسَدَ ؛ قال قيسُ بن الخطيم :

ولا يَغْتُ الحديثُ إِذَا تَطَلَّغَتْ ،
وهو ، بفيها ، ذو لَذَّةٍ طَرَبُ

غلت : الغَلَّتْ والغَلَطُ سواء ؛ وقد غَلَّتْ . ورجل غَلُوتٌ في الحساب : كثيرُ الغَلَطِ ؛ قال رؤبة :

إذا اسْتَدَارَ البَرَمُ الغَلُوتُ

وقال بعضهم : الغَلَّتْ في الحساب ، والغَلَطُ في سوى ذلك . وقيل : الغَلَطُ في القول ، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط ، فيتكلم بغيرها . وفي حديث ابن مسعود : لا غَلَّتْ في الإسلام . قال الليث : غَلَّتْ في الحساب غَلَتاً ، ويقال : غَلَّتْ في معنى غَلِطَ . وقال أبو عمرو : الغَلَطُ في المنطِق ، والغَلَّتْ في الحساب ، وقيل : هما لغتان ؛ وجعل الزمخشري الحديث عن ابن عباس ؛ وقال رؤبة :

إذا اسْتَدَارَ البَرَمُ الغَلُوتُ

والغَلُوت : الكثيرُ الغَلَطِ ؛ قال : واستدَّراهُ كثرةُ كلامه . وفي حديث مُرَيْغ : كان لا يميزُ الغَلَّتْ ؛ قال : هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ، ثم تجده اشتراه بأقل ، فيرجعُ إلى الحق ويتركُ الغَلَّتْ .

وفي حديث التَّخَمِي : لا يجوزُ التَّغَلُّتُ ؛ هو تَغَعَّلُ من الغَلَّتْ . تقول : تَغَعَّلْتُه أي طَلَبْتُ غَلَّتَهُ ، وتَغَعَّلْتِي فلاناً واغْتَلَّتْنِي إِذَا أَخَذَهُ عَلَى غَرَّةٍ . والغَلَّتْ : الإقالة في الشراء والبيع . وغَلَّتَهُ الليلُ : أَوَّلَهُ ؛ قال :

وجيء غَلَّتَهُ في ظُلْمَةِ الليلِ ، وارْتَحِلْ
بِيومِ مُحَاقِ الشَّهْرِ والدَّيْرَانِ
واغْلَسْنِي القومُ على فلانٍ اغْلَسْنَا : عَلَوْهُ بالشَّيْءِ
والضَّرْبِ والقَهْرِ ، مثل الاغْرَثَاءِ .

غمت : الغَمَّتْ والغَمَمُ : التَّخَنُّعُ .

غَمَّتْ الطعامُ يَغْمِتُهُ غَمْتاً : أَكَلَهُ كَسِياً ، فغَلَبَ على قلبه ، وثَقُلَ وَاتَّخَمَ ؛ وقال الأزهري : هو أن يَسْتَكْثِرَ منه حتى يَتَخِمَ . وقال سحر : غَمَّتْ الودَكُ يَغْمِتُهُ إِذَا صَبَرَهُ كَالسَّكْرَانِ . وَغَمَّتْ إِذَا عَطَاهُ . وَغَمَّتْ في الماءِ يَغْمِتُهُ غَمْتاً : عَطَاهُ فِيهِ .

فصل الفاء

فَأَت : افْتَأَتْ عليّ ما لم أَقُلْ : اخْتَلَفَهُ . أبو زيد : افْتَأَتْ الرجلُ عليّ افْتِئَاً ، وهو رجلٌ مُفْتِئِتٌ ، وذلك إِذَا قال عليك الباطلُ . وقال ابن شبل في كتاب المنطِق : افْتَأَتْ فلانٌ علينا يَفْتِئُتْ إِذَا اسْتَبَدَّ علينا برأيه ؛ جاء به في باب المز . وقال ابن السكيت : افْتَأَتْ بأمره ورأيه إِذَا اسْتَبَدَّ به واقترده . قال الأزهري : قد صح المز عن ابن شبل ، وابن السكيت في هذا الحرف ، قال : وما علمت المز فيه أصلياً . وقال الجوهري : هذا الحرف سمع مسوزاً ، ذكره أبو عمرو ، وأبو زيد ، وابن السكيت ، وغيرهم ؛ فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز ، كما قالوا : حَلَأْتُ السَّوْقَ ، وَلَبَأْتُ البَلَجَ ، وَرَأَتُ المَيْتَ ، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفَوْتِ .

فَت : فَتَّ الشيءَ يَفْتُهُ فَتّاً ، وَفَتَّتْهُ دَفَتْهُ . وقيل : فَتَّهُ كَسَرَهُ ؛ وقيل : كَسَرَهُ بِأَصَابِعِهِ . قال الليث : فَتَّ أَنْ تَأْخُذَ الشيءَ بِأَصْبَعِكَ ،

فَتَصَبَّرَ فُتَانًا أَي دُقَاقًا، فهو مَفْتُوتٌ وفَتِيَتْ .
وفي المثل : كَفَتْ مُطْلَقَةً تَفَتْ اليرَمَعُ ؛ اليرَمَعُ :
حجارة بيض تَفَتْ باليد ؛ وقد انْفَتْ وتَفَتَّت .

والفَتَاتُ : ما تَفَتَّتْ ؛ وفَتَاتُ الشيء : ما تكسر
منه ؛ قال زهير :

كَانَ فَتَاتَ الْعَيْنِ ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَوَلَّى بِهِ ، حَبُّ الْفَتَا لَمْ يُحِطْ بِهِ

قال أبو منصور : وفَتَاتُ الْعَيْنِ والصَّوْفُ ما
تساقط منه .

والفَتْ والثَّ : الشَّقُّ في الصَّخْرَةِ ، وهي الفُتُوتُ
والشُّوتُ .

والتَفَتَّتْ : التَّكْسَرُ .

والانْفِتَاتُ : الانكسار .

والفَتِيَتْ والفُتُوتُ : الشيءُ المَفْتُوتُ ، وقد غَلَبَ
على ما قُتَّ من الحُبْزِ ؛ وفي التهذيب : إِلا أَنَّهُمْ
نَحَصُوا الحُبْزَ المَفْتُوتَ بِالْفَتِيَتْ . والفَتِيَتْ : الشيءُ
يَسْقُطُ فَيَتَقَطَّعُ وَيَتَفَتَّتُ .

وكَلَّمَهُ بشيءٍ فَتَّ في ساعده أَي أضعفه وأوهنه .
ويقال : فَتَّ فلانٌ في عَضُدِي ، وهَدَّ رُكْنِي .
وَفَتَّ فلانٌ في عَضُدِ فلانٍ ، وعَضُدُهُ أَهلُ بَيْتِهِ ، إِذا
رام إِضرارَهُ بِتَحْوِينِهِ إِياهم .

والفُتَّةُ : الكُتْلَةُ من التمر .

الفراء : أَوَّلُكَ أَهْلُ بَيْتٍ فَتَّ وَفَتَّ وَفَتَّ إِذا
كانوا مُتَنَشِّرِينَ ، غير مجتمعين .

ابن الأعرابي : فَتَّتَ الراعي إِبِلَهُ إِذا رَدَّها عن
الماء ، ولم يَقْصَعْ صَوَارِها .

والفُتَّةُ : بَغْرَةٌ ، أو رَوْتَةٌ مَفْتُوتَةٌ ، تَوْضَعُ تحتَ
الرَّيْدِ عندَ القَدْحِ . الجوهري : الفُتَّةُ ما يُقَتُّ
ويوضَعُ تحتَ الرَّيْدِ .

فَفَتْ : الفَاخِتَةُ : واحدة الفَوَاخِتِ ، وهي صَرْبُ
من الحِصَامِ المَطْوُوقِ . قال ابن بري : ذكر ابن الجَوَالِيقي
أَنَّ الفَاخِتَةَ مشتقة من الفَفَتْ الذي هو ظِلُّ الْقَمَرِ .
وَفَفَحَتِ الفَاخِتَةُ : صَوَّتَتْ .

وَتَفَحَّخَتِ المرأةُ : مَشَتْ مِثْلَةَ الفَاخِتَةِ . الليث : إِذا
مَشَتْ المرأةُ مَجْنَحَةً ، قيل : تَفَحَّخَتْ تَفَحَّخًا ؛
قال : أَظُنُّ ذَلِكَ مُشْتَقًّا من مِثْلِ الفَاخِتَةِ ، وجمع
الفَاخِتَةِ فَوَاخِتٌ . قوله مَجْنَحَةٌ إِذا تَوَسَّعَتْ في
مَشْيِها ، وفَرَجَتْ يَدَيْها من إِبطِها .

والفَخْتُ : صَوْتُ الْقَمَرِ أَوَّلَ ما يَبْدُو ، وعَمَّ بِهِ
بعضهم ؛ يقال : جَلَسْنَا في الفَخْتِ ؛ وقال بشر : لم
أَسْعِ الفَخْتَ إِلا ههنا . قال أبو إِسحق : قال بعض
أهل اللغة : الفَخْتُ ، لا أَذْري اسمُ صَوْتِهِ ، أم
اسمُ ظِلِّهِ . واسمُ ظِلِّهِ ظِلُّهُ على الحقيقة : السَّمَرُ ؛
ولهذا قيل للمتحدِّثِينَ لَيْلًا : مُسَارٌ ؛ قال أبو العباس :
الصواب فيه ظِلُّ الْقَمَرِ . قال بعضهم : الصواب ما قاله ،
لأنَّ الفَاخِتَةَ بَلَوْنُ الظِّلِّ ، أَشْبَهُ مِنْها بَلَوْنُ
الصَّوْتِ .

وَفَقَّتْ رَأْسَهُ بالسيفِ فَخَنًا : قَطَعَهُ . وَفَخَّتْ
الإِناءَ فَخَنًا : كَشَفَهُ .

والفَخْتُ : نَشْلُ الطَّبَاخِ الفِدْرَةِ من القِدْرِ .
ويقال : هو يَتَفَخَّتُ أَي يَتَعَجَّبُ ، فيقول : ما
أَحْسَنَهُ .

فوت : الفُراتُ : أَشَدُّ المَاءِ عُذُوبَةً . وفي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ : هَذَا عَذْبٌ فُراتٌ ، وهذا مِلْحٌ أَجاجٌ .
وقد قَرَّتْ المَاءُ يَفَرَّتْ فُرونةٌ إِذا عَذْبٌ ، فهو
فُراتٌ . وقال ابن الأعرابي : قَرَّتْ الرَّجُلُ ، بكسر
الراء ، إِذا صَعَفَ عَقْلُهُ بعد مُسْكَةٍ .

والفُراتانِ : الفُراتُ ودُجَيْلٌ ؛ وقول أبي ذؤيب :

منلاً للرجل يُشرفُ على هلكة ، ثم يُفْلِتُ ،
 كأنه جَرَعَ الموتَ جَرَعاً ، ثم أَفْلَتَ منه .
 والإفلاتُ : يكون بمعنى الانفلات ، لازماً ، وقد
 يكون واقعاً . يقال : أَفْلَتَ من الهلكة أي
 خَلَّصَتْهُ ؛ وأشد ابن السكيت :

وأفْلَتَنِي منها حِيارِي وجُبَّتِي ،
 جَزَى اللهَ خيراً جُبَّتِي وحِياريا !

أبو زيد ، من أمثالهم في إفلات الجبان : أَفْلَتَنِي
 جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ ؛ إذا كان قريباً كقُرْبِ الجُرْعَةِ
 من الذَّقْنِ ، ثم أَفْلَتَهُ . قال أبو منصور : معنى
 أَفْلَتَنِي أي انْفَلَتَ مِنِّي .

ابن شميل : يقال ليس لك من هذا الأمر فَلَنتُ أي لا
 تَنْفَلِتُ منه .

وقد أَفْلَتَ فلانٌ من فلان ، وانْفَلَتَ ، ومر بنا
 بعيرٌ مُنْفَلِتٌ ، ولا يقال : مُفْلِتٌ . وفي الحديث
 عن أبي موسى : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
 إن الله يُعْلِي للظالم حتى إذا أَخَذَهُ لم يُفْلِتْهُ ، ثم
 قرأ : وكذلك أَخَذُ رَبِّكَ إذا أَخَذَ القرى وهي
 ظالمة . قوله : لم يُفْلِتْهُ أي لم يَنْفَلِتْ منه ، ويكون
 معنى لم يُفْلِتْهُ ، لم يُفْلِتْهُ أحدٌ أي لم يُخَلِّصْهُ شيءٌ .
 وَتَفَلَّتَ إلى الشيء وَأَفْلَتَ : نازع .

والفَلَتَانُ : المُتَفَلَّتُ إلى الشرِّ ؛ وقيل : الكثير
 اللحم . والفَلَتَانُ : السريعُ ، والجمع فِلَتَانُ ؛
 عن كراع . وفرس فِلَتَانٌ أي تَشِيطٌ ، حديد
 الفؤاد مثل الصِّلَتَانِ . التهذيب : الفَلَتَانُ
 والصِّلَتَانُ ، من التَّفَلَّتِ والانْفَلَاتِ ، يقال ذلك
 للرجل الشديد الصُّلبِ . ورجل فِلَتَانٌ : تَشِيطٌ ،
 حديد الفؤاد . ورجل فِلَتَانٌ أي جريءٌ ، وامرأة
 فِلَتَانَةٌ .

فَجَاءَ بها ما سَثَّتْ من لَطِيبَةٍ ،
 يَدُومُ الفُرَاتُ قُوْقَهَا وَيَسُوجُ

ليس هنالك فُرَاتٌ ، لأن الدُرَّ لا يكون في الماء
 العذب ، وإنما يكون في البحر . وقوله : ما سَثَّتْ ،
 في موضع الحال ، أي جاء بها كاملة الحُسْنِ ، أو بالغة
 الحُسْنِ ، وقد تكون في موضع جَرَّ على البدل من
 الماء أي فجاء بما سَثَّتْ من لَطِيبَةٍ .

ومياهُ فِرْتَانٍ وفِرَاتٍ : كالواحد ، والاسم الثرثرةُ .
 والفِرَاتُ : اسم نهر الكوفة ، معروف .

وَقَرَّتَنِي : المرأةُ الفاجرةُ ؛ ذهب ابن جني فيه إلى أن
 نونه زائدة ، وحكي قَرَّتَ الرجلُ يَفِرْتُ قَرْتاً :
 قَجِرَ ؛ وأما سيبويه فجعلهُ رباعياً .

والفِرْتُ : لغةٌ في الفِترِ ؛ عن ابن جني ، كأنه مقلوب عنه .

قلت : أَفْلَتَنِي الشيءُ ، وَتَفَلَّتَ مِنِّي ، وانْفَلَتَ ،
 وَأَفْلَتَ فلانٌ فلاناً : خَلَّصَهُ . وَأَفْلَتَ الشيءُ
 وَتَفَلَّتَ وانْفَلَتَ ، بمعنى ؛ وَأَفْلَتَهُ غيرهُ .

وفي الحديث : تَدَارَسُوا القرآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً

مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُظْلِهَا . التَّفَلُّتُ ، والإفلاتُ ،

والانْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ من الشيءِ فَجَاءَهُ ، من غير

تَمَكُّثٍ ؛ ومنه الحديث : أَنْ عَفَرَيْتَا مِنْ الْجَنِّ

تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ أَي تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَهُ .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ ،

فَانْطَلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا

حَاضَى دَارَ الْعِبَاسِ ، انْفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ

ذَلِكَ لَهُ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفَعَلَكُمَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ بِشَيْءٍ .

ومن الحديث : فَأَنَا أَخَذْتُ بِجُحْزِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونُ

مِنْ يَدِي أَيِ تَفَلَّتُونُ ، فحذف إحدى التائين
 تخفيفاً .
 ويقال : أَفْلَتَ فلانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ . يُضْرَبُ

وافْتَلَتَ الشيءَ : أَخَذَهُ فِي سُرْعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ
حَبِيبًا ، بَتَضَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ ،
أَدَاقَتُكَ مَرَّ الْعَيْنِشِ ، أَوْ مَتَّ حَمْرَةً ،
كَأَمَاتٍ مَسْقِيهِ الضَّيَّاحِ عَلَى الْأَلْبِ

وكان ذلك فَلَنتَةً أَي فَجَاءَةً . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ
الْأَمْرُ فَلَنتَةً أَي فَجَاءَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَدَبُّرٍ وَلَا
تَرَدُّدٍ . وَالْفَلَنتَةُ : الْأَمْرُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إِحْكَامٍ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَنتَةً ، وَقَى
اللَّهُ سُرَّهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ
فَجَاءَةً ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا الْعَوَامُ ،
لِإِنَّمَا ابْتَدَرَهَا أَكْبَرُ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَعَامَّةِ الْأَنْصَارِ ،
لِإِثْلَاقِ الطَّيْرَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ
الْكُلَّ لَهُ ، بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّ لَيْسَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، مُنَازَعٌ وَلَا شَرِيكَ فِي الْفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ
فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلَا مُشَاوَرَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لِإِنَّمَا مَعْنَى فَلَنتَةٍ الْبَغْتَةُ ؛ قَالَ : وَلِإِنَّمَا عُوْجِلَ بِهَا ،
مُبَادَرَةً لِانْتِشَارِ الْأَمْرِ ، حَتَّى لَا يَطْنَعَ فِيهَا مِنْ
لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ ؛ وَقَالَ حُصَيْبُ الْهَذَلِيِّ :

كَانُوا خَيْبَةً نَفْسِي ، فَاغْتَلَبْتُهُمْ ،
وَكُلُّ زَادٍ خِيءٌ ، قَصْرُهُ التَّقْدُّ

قَالَ : افْتَلَبْتُهُمْ ، أَخَذُوا مِنِّي فَلَنتَةً . زَادُ خِيءٌ :
يُضَنُّ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَرَادَ بِالْفَلَنتَةِ الْفَجَاءَةَ ، وَمِثْلُ هَذِهِ
الْبَيْعَةِ جَدِيدَةٌ بِأَنَّ تَكُونَ مُهِيجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ ،
فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . قَالَ : وَالْفَلَنتَةُ

كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلِإِنَّمَا بُوْدِرَ بِهَا
خَوْفُ اتِّشَارِ الْأَمْرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَلَنتَةِ الْخَلْسَةَ
أَي أَنَّ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقْفَةِ ، مَالَتْ الْأَنْفُسُ إِلَى
تَوَلِّيِّهَا ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاوُجُ ، فَمَا قَلَّدَهَا
أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا ؛
وَقِيلَ : الْفَلَنتَةُ هُنَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفَلَنتَةِ ، آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ
الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَيَحْتَلِفُونَ فِيهَا أَمِنْ الْحِلِّ هِيَ
أَمْ مِنَ الْحَرَمِ ؟ فَيَسَارِعُ الْمُتَوَتُّورُ إِلَى كَدْرِكَ
النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ ، وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ؛ فَشَبَّهَ أَيَّامَ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، وَيَوْمَ
مَوْتِهِ بِالْفَلَنتَةِ فِي وَقُوعِ الشَّرِّ ، مِنْ ارْتِدَادِ الْعَرَبِ ،
وَبِتَوَقُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعٍ مِنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ
وَالْجَزْيَةَ ، عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي أَنْ لَا يَسُودَ الْقَبِيلَةُ
إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا . وَالْفَلَنتَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ وَقِيلَ : الْفَلَنتَةُ
آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، كَأَخِرِ
يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تَرَى فِيهِ الرَّجُلَ
ثَائِرَةً ، فَرُبَّمَا تَوَاتَى فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ ، دَخَلَ
الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، فَفَاتَهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كَانَ
لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَلَنتَةُ ، يُغَيِّرُونَ فِيهَا ،
وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ،
يُغَيِّرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَلَالٌ رَجَبٌ قَدْ
طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمَادَى
الْآخِرَةِ ، مَا لَمْ تَغِيبِ الشَّمْسُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَالْحِلُّ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ ،
كَأَنَّمَا يَقْمُضُنَّ مِلْحًا ،

صَادَقْنَ مُنْطَلَأَةَ
فِي فَلَنتَةٍ ، فَحَوَيْنَ سَرْمَا

وَقِيلَ : لَيْلَةُ فَلَنتَةٍ هِيَ الَّتِي يَنْقُصُ بِهَا الشَّهْرُ وَيَتِمُّ ،

فربما رأى قوم الهلال ، ولم يُبصره آخرون ، فيغير هؤلاء على أولئك ، وهم غارئون ، وذلك في الشهر ؛ وسيت فلتنة ، لأنها كالشيء المنقلب بعد وثاق ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وغارة ، بين اليوم والليلة ، فلتنة ،
تداركنها ركضاً بسيد عرود

شبه فرسه بالذئب ؛ وقال الكميت :

بفلتنة ، بين إظلام وإسفار

والجمع فلتات ، لا يتجاوز بها جمع السلامة . وفي حديث صفة مجلس النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولا تثنى فلتاته أي زلات . الفلتات : الزلات ؛ والمعنى أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن في مجلسه فلتات أي زلات فثنى أي تذكّر أو تحفظ وتحمى ، لأن مجلسه كان مصوناً عن السقطات والتغو ، وإنما كان مجلس حسن ذكر حسن ، وحكم بالغة ، وكلام لا فضول فيه .

وافلتنت نفسه : مات فلتنة .

ابن الأعرابي : يقال للموت الفجأة الموت الأبيض ، والجارف ، واللاف ، والقاتل .

يقال : لفته الموت ، وفتله ، وافلتنته ؛ وهو الموت القوات والقوات : وهو أخذة الأسف ، وهو الوحي ؛ والموت الأخضر : القتل بالسيف . والموت الأسود : هو الفرق والشرق .

وافلتنت فلان ، على ما لم يُسم فاعله ، أي مات فجأة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أتاه ، فقال : يا رسول الله ، إن أمي افلتنت نفسها فماتت ، ولم تُوص ، أفأتصدق عنها ؟ فقال : نعم ؛ قال أبو عبيد : افلتنت نفسها ، يعني

ماتت فجأة ، ولم تمرض فتوصي ، ولكنها أخذت نفسها فلتنة . يقال : افلتنت إذا استلبه . وافلتنت فلان بكذا أي فوجيء به قبل أن يستعد له . ويرى ينصب النفس ورفعها ؛ فمعنى النصب افلتنتها الله نفسها ، يتعدى إلى مفعولين ، كما تقول اختلته الشيء واستلبه إياه ، ثم بُني الفعل لما لم يسم فاعله ، فتحول المفعول الأول مضراً ، وبقي الثاني منصوباً ، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم أي افلتنت هي نفسها ؛ وأما الرفع فيكون متعدياً إلى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل ، وتكون التاء للنفس أي أخذت نفسها فلتنة ، وكل أمر فعل على غير تلبث وتمكث ، فقد افلتنت ، والاسم الفلتنة .

وكساء فلتوت : لا ينضم طرفاه على لابه من صغره . وثوب فلتوت : لا ينضم طرفاه في اليد ؛ وقول مُتَمِّم في أخيه مالك :

عليه الشئلة الفلتوت

يعني التي لا تنضم بين المترادتين . وفي حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ، ومعه جمل جزور وبرودة فلتوت . قال أبو عبيد : أراد أنها صغيرة ، لا ينضم طرفاها ، فهي ثفلت من يده إذا اشتل بها . ابن الأعرابي : الفلتوت الثوب الذي لا يثبت على صاحبه ، لئنه أو خشونته . وفي الحديث : وهو في برودة له فلتنة أي ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها ، فهي ثفلت من يده إذا اشتل بها ، فسأها بالمرّة من الانتفلات ؛ يقال : بُرد فلتنة وملتوت .

وافلتنت الكلام واقتصرحه إذا ارتجله ، وافلتنت عليه : قضى الأمر دونه .

والفلتان : طائر زعموا أنه يصيد القردة .

وأَفَلَتُ وفَلَيْتُ : اسان .

فوت : الفَوْتُ : الفَوَاتُ .

فَاتَنِي كَذَا أَي سَبَقَنِي ، وَفَتَنَهُ أَنَا . وقال أعرابي : الحمد لله الذي لا يَفَاتُ ولا يُلَاتُ . وَفَاتَنِي الأَمْرُ قَوْنًا وَقَوَانًا : ذَهَبَ عَنِي . وَفَاتَهُ الشَّيْءُ ، وَأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْب :

إِذَا أَرَنْتَ عَلَيْهَا طَارِدًا ، تَزَفَّتْ ،

وَالْفَوْتُ ، إِنْ فَاتَ ، هَادِي الصَّدْرِ وَالْكَتَدُ

يقول : إِنْ فَاتَنَهُ ، لَمْ تَفْتَنَّهُ إِلَّا بِقَدَرِ صَدْرِهَا وَمَنْكِبِهَا ، فَالْفَوْتُ فِي مَعْنَى الْفَاتِ . وَلَيْسَ عِنْدَهُ فَوْتُ وَلَا فَوَاتٌ ؛ عَنْ الْهَيَّانِي .

وَتَفَوَّتَ الشَّيْءُ ، وَتَفَاوَتَ تَفَاوُتًا ، وَتَفَاوَتْ ، وَتَفَاوَتْ : حَكَاهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَا تَرَى فِي خَلْقِهِ الرَّحْمَنَ مِنْ تَفَاوُتٍ ؛ الْمَعْنَى : مَا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَعَالَى السَّاءَ اخْتِلَافًا ، وَلَا اضْطِرَابًا . وَقَدْ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ تَفَاعُلٌ وَلَا تَفَاعِلٌ .

وَتَفَاوَتَ الشَّيْءَانِ أَي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا تَفَاوُتًا ، بضم الواو ؛ وَقَالَ الْكَلَابِيُونُ فِي مَصْدَرِهِ : تَفَاوَتْ ، فَفَتَحُوا الْوَاوَ ؛ وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ : تَفَاوَتْ ، بِكسر الواو ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلٌ ، مضموم العين ، إِلَّا مَا رَوَى مِنْ هَذَا الْحَرْفِ . اللَّيْثُ : فَاتَ يَفُوتُ قَوْنًا ، فَهُوَ فَائِتٌ ، كَمَا يَقُولُونَ : بَوْنٌ بَائِتٌ ، وَبَيْنَهُمْ تَفَاوُتٌ وَتَفَوُتٌ . وَفَرَى : مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ وَتَفَوُتٍ ؛ فَالْأَوَّلَى قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى مِنْ اخْتِلَافٍ ؛ وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِنْ تَفَوُتٍ : مِنْ عَيْبٍ ، فَيَقُولُ النَّازِرُ : لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، كَانَ أَحْسَنَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَبَيْنَهُمَا فَوْتُ فَائِتٌ ، كَمَا يَقَالُ بَوْنٌ بَائِتٌ .

وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يُفَاتُ أَي لَا يَفُوتُ ، وَافْتَاتَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : حَكَمَ . وَكُلٌّ مِنْ أَحَدَتِ دُونَكَ شَيْئًا : فَقَدْ فَاتَكَ بِهِ ، وَافْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ ،

وَمَاتِكَ ، بِالْمَلَامَةِ ، لَنْ تَفَانِي

أَي لَا أَفُوتُكَ ، وَلَا يَفُوتُكَ مَلَامِي إِذَا أَصْبَحْتَ ، فَدَعَيْتَنِي وَتَوَمَّي إِلَى أَنْ نَصُحَّ . وَفَلَانٌ لَا يُفَاتُ عَلَيْهِ أَي لَا يُفْعَلُ شَيْءٌ دُونِ أَمْرِهِ . وَزَوَّجَتْ عَائِشَةُ ابْنَةَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غَائِبٌ ، مِنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عَيْتِهِ ، قَالَ : أَمِنَلِي يُفَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ أَي يُفْعَلُ فِي شَأْنِهِ شَيْءٌ بغيرِ أَمْرِهِ ؛ نَقِمَ عَلَيْهَا نَكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَخَذَتْ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدْ افْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ؛ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ يَبْتُ ابْنَ مِقْبَلٍ :

يَا حَرُّ ! أَمْسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي ،

وَافْتَيْتُ ، مَا دُونَ يَوْمِ الْبُعْثِ ، مِنْ عُمْرِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْفَوْتُ . قَالَ : وَالْإِفْتِيَاتِ الْقِرَاقُ .

يُقَالُ : افْتَاتَ بِأَمْرِهِ أَي مَضَى عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَسْتَشِرْ أَحَدًا ؛ وَلَمْ يَهْزِهِ الْأَصْمَعِيُّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْلٍ وَابْنِ السَّكَيْتِ : افْتَاتَ فَلَانٌ بِأَمْرِهِ ، بِالْهَمْزِ ، إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنْهَا فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَمَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا ، وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِفْتِيَاتُ افْتِئَالٌ مِنَ الْفَوْتُ ، وَهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ دُونَ اتِّتِمَارِ مَنْ يُؤْتَمَرُ . تَقُولُ : افْتَاتَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا

تحت جدار مائل، فأمرع المشي، فقبل: يا رسول الله، أمرعت المشي، فقال: إني أكثره موت الفوات، يعني موت الفجأة؛ وفي رواية: أخاف موت الفوات؛ هو من قولك: فاني فلان بكذا أي سبقتني به. ابن الأعرابي: يقال لبوت الفجأة: الموت الأبيض، والجارف، والأفيت، والفاتيل، وهو الموت الفوات والفوات، وهو أخذة الأسف، وهو الوحي؛ ويقال: مات فلان موت الفوات أي فوجي.

فصل القاف

قتت: القت: الكذب المهيب، والنسبة.

قت يقت قتتا، وقتت بينهم قتا: نس. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قتات، هو الشام والقيبتى، مثال المجيرى: تتبع الشام، وهي النسبة. ورجل قتوت، وقتات، وقتيتي: نسام، يقت الأحاديث قتا أي يسيها نساً؛ وقيل: هو الذي يستسيع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون، نسها أو لم ينسها. وقال خالد بن جنية: القتات الذي يتسيع أحاديث الناس، فيخبر أعداءهم؛ وقيل: هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم عليهم؛ وقيل: هو الذي يتسيع على القوم، وهم لا يعلمون، فيهم عليهم. وامرأة قتاتة، وقتوت: نسوم. والقساس: الذي يسأل عن الأخبار، ثم ينسها.

وقول: مفتوت: مكذوب؛ قال رؤبة:

قلت، وقولي عندهم مفتوت

أي كذب؛ وقيل: مفتوت مؤنثي به، منقول؛ وقيل: معناه أن أنري عندهم زكري، كالنسية

أي فاته به، وتفتوت عليه في ماله أي فاته به. وقوله في الحديث: إن رجلاً تفتوت على أبيه في ماله، فأتى أبوه النبي، صلى الله عليه وسلم، فذكر له ذلك، فقال: اردد على ابنك ماله، فإنما هو سهم من كينانتك؛ قوله: تفتوت، مأخوذ من الفتوت، تفعل منه؛ ومعناه: أن الابن لم يستشير أباه، ولم يستأذنه في هبة مال نفسه، فأتى الأب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال: ارتجعه من الموهوب له، واردده على ابنك، فإنه وما في يده تحت يدك، وفي ملكتك، فليس له أن يستبد بأمر دونك، فضرب، كونه سهماً من كينانتك، مثلاً لكونه بعض كسبه، وأعلمه أنه ليس لابن أن يفتت على أبيه ماله، وهو من الفتوت السبق. تقول: تفتوت فلان على فلان في كذا، واقتت عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه. ولما ضمن معنى التعلب عدي بعل.

ورجل فتوت: منفرد برأيه، وكذلك الأنثى. وزعموا أن رجلاً خرج من أهله، فلما رجع قالت له امرأته: لو شهدتنا لأخبرناك وحدتناك بما كان، فقال لها: لن تفاني، فهاتي.

والفتوت: الحلل والفرجة بين الأصابع، والجمع أفنوت. وهو ميثي فتوت اليد أي قدر ما يفتوت يدي؛ حكاه سيبويه في الظروف المخصوصة. وقال أعرابي لصاحبه: اذن دونك، فلما أبطأ قال له: جعل الله رزقك فتوت فيك أي تنظر إليه قدر ما يفتوت فمك، ولا تقدر عليه؛ وتقول: هو ميثي فتوت الرمخ أي حيث لا يبلغه. وموت الفوات: موت الفجأة. وفي حديث أبي هريرة، قال: مر النبي، صلى الله عليه وسلم،

والكَذِب. أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ هُوَ حَسَنُ الْقَدِّ ، وَحَسَنُ الْقَتِّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ تَدْيِيئَهَا ، إِذَا مَا ابْرَنْتِي ،
مُحْتَانٍ مِنْ عَاجٍ ، أَجِيدًا قَتًّا

قوله : إِذَا مَا ابْرَنْتِي أَيِ انْتَصَبَ ، جَعَلَهُ فِعْلًا لِلتَّدْيِ .

وَقَتٌّ أَثَرُهُ يَقْتُهُ قَتًّا : قِصَّةٌ .

وَتَقَتَّتِ الْحَدِيثَ : تَدَبَّعَهُ ، وَتَسَبَّعَهُ ، وَقِيلَ : إِنْ الْقَتُّ ، الَّذِي هُوَ النَّبِيَّةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَقَتُّ الشَّيْءِ يَقْتُهُ قَتًّا : هَيَّأَهُ ، وَقَتُّهُ : جَمَعَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَقَتُّهُ : قَلَّلَهُ .

وَأَقَتَّتُهُ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَوَى أَنْ تَرَى سَوْدَاءَ مِنْ غَيْرِ خَلِيقَةٍ
تَخَاطَأَهَا ، وَأَقَتَّتْ جَارَاتِهَا التَّغْلَ .

وَالْقَتُّ : الْفِصْفِصَةُ ، وَخَصَّ بِهَ الْيَابَسَةُ مِنْهَا ، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سَبْيِهِ ، وَاحِدُهُ قَتَّةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

وَنَأْمُرُ لِلْحَنُومِ ، كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
بِقَتِّ وَتَعْلِيقٍ ، فَقَدْ كَانَ يَسْتَقُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَتُّ الْفِصْفِيسَةُ ، بِالسِّينِ . وَالْقَتُّ

يَكُونُ رَطْبًا وَيَكُونُ يَابَسًا ، الْوَاحِدَةُ : قَتَّةٌ ، مِثَالُ ثَمَرَةٍ وَتَمْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : فَإِنْ أَهْدَى

إِلَيْكَ حِمْلَ تَيْنٍ ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ ، فَإِنَّهُ رَبَاءٌ . الْقَتُّ : الْفِصْفِيسَةُ ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ عِلْفِ الدَّوَابِّ .

وَذَهْنٌ مُقَتَّتٌ : مُطَبَّبٌ مَطْبُوحٌ بِالرَّيَاحِينِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

مَخْلُوطٌ بِغَيْرِهِ مِنَ الْأَدْهَانِ الْمُطَبَّبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ إِذَا هُنَّ

بُرْزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ ، وَهُوَ مُخْرَمٌ . قَوْلُهُ غَيْرُ مُقَتَّتٍ أَيِ غَيْرِ مُطَبَّبٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُقَتَّتُ الَّذِي فِيهِ

الرَّيَاحِينُ ، يُطَبَّبُ بِهَا الزَّيْتُ بَعْثًا ، لَا يُغَالِطُهُ طَبِيبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تُطَبَّبُ فِيهِ الرَّيَاحِينُ حَتَّى تَطِيبَ رِيحُهُ ، وَيُتَعَالَجُ بِهِ لِلرَّيَاحِ . وَالْمُقَتَّتُ مِنَ الزَّيْتِ : الَّذِي أُغْلِيَ بِالنَّارِ وَمَعَهُ أَفْوَاهُ الطَّبِيبِ . وَمُقَتَّتُ الْمَدِينَةِ لَا يُؤْنِي بِهَ شَيْءٌ أَيْ لَا يَغْلُو بِشَيْءٍ . وَالتَّقَتَّتُ : جَمْعُ الْأَفَاوِهِ كُلِّهَا فِي الْقَدْرِ وَطَبْنِهَا ؛ وَلَا يَقَالُ قُتَّتْ ، إِلَّا الزَّيْتُ ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقَالَ : يُنَشُّ بِالنَّارِ كَمَا يُنَشُّ الشَّعْمُ وَالزَّهْدُ ، قَالَ : وَالْأَفْوَاهُ مِنَ الطَّبِيبِ كَثِيرَةٌ .

وَقَتُّهُ : اسْمُ أُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةٍ ؛ نَسِبَ إِلَى أُمِّهِ . قُوتٌ : قَرَّتِ الدَّمُ يَقْرِتُ وَيَقْرُتُ قَرَّتًا وَقُرُوتًا ، وَقَرَّتْ : يَبْسُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ

مَاتَ فِي الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّسْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

يَسْنُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ ، كَأَنَّهُ
دَمٌ قَارِتٌ ، تَعْلَى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ

وَدَمٌ قَارِتٌ : قَدْ بَسَّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ . وَقَرَّتِ الظُّفُورُ : مَاتَ فِيهِ الدَّمُ . وَقَرَّتِ جِلْدُهُ : اخْضُرَّ

عَنِ الضَّرْبِ . وَمِنْكَ قَارِتٌ وَقَرَاتٌ : وَهُوَ أَجْفٌ الْمِسْكُ وَأَجْوَدُهُ ؛ قَالَ :

يَعْلُ بِقَرَاتٍ ، مِنَ الْمِسْكِ ، فَاتَّقِ

أَيِ مَفْتُوقٍ ، أَوْ ذِي فَتَقٍ . وَقَرَّتْ وَجْهَهُ : تَغَيَّرَ . وَقَرَّتْ قُرُوتًا : سَكَتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَمَّاضِرٍ

أَمْرًا زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمةَ لِأَخِيهَا الْحَرثِ : إِنَّهُ لَيَرِيئُنِي أَكْبَانَاتُكَ^١ وَقُرُوتُكَ .

قُوبَتُ : الْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَى التَّاءَ بَدَلًا مِنَ السِّينِ فِي قَرَبُوسِ

السَّرْجِ .

١ هكذا في الأصل ولعلنا ؛ إكبانك من إكبن لئانه عنه ؛ كنه .

قلت : القَلَتُ ، بإسكان اللام : الثَّغْرَةُ في الجَبَلِ
 'نَمْسُكُ' الماء ؛ وفي التهذيب : كالثَّغْرَةِ تكون في
 الجبل ، يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ، والوَقْبُ نَحْوُ منه ؛
 وكذلك كلُّ ثَغْرَةٍ في أرضٍ أو بَدَنٍ ؛ أنسى ، والجمع
 قِلَاتٌ . قال أبو منصور : وقِلَاتُ الصَّخَانِ نَقْرٌ في
 رؤوسِ قِفَافِهَا ، يَمْلَأُهَا ماءُ السَّيِّءِ في الشَّيْءِ ؛ قال : وقد
 وَرَدَتْهَا ، وهي مُفْعَمَةٌ ، فوجدتُ القَلْتَةَ منها
 تَأْخُذُ مِلءَ مَاءَةٍ رَاوِيَةً وَأَهْلٌ وَأَكْثَرُ ، وهي حَقَرٌ
 خَلَقَهَا الله في الصُّخُورِ الصُّمِّ . والقَلْتُ : حُقْرَةٌ
 يَحْفِرُهَا ماءٌ وَاِشْلٌ ، يَفْطُرُ مِنْ سَفَفِ كَهْفٍ ،
 على حَجَرٍ لَيِّنٍ ، فَيُوقَبُ على مَرِّ الْأَحْقَابِ فيه
 وَقَبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . وكذلك إِنْ كَانَ في الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ ،
 فهو قَلْتُ ، كَقَلْتُ الْعَيْنِ ، وهو وَقَبَتُهَا . وفي
 الحديث ، ذِكْرُ قِلَاتِ السَّيْلِ ، هي جمع قَلْتُ ،
 وهو الثَّغْرَةُ في الجبل ، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ إِذَا انْصَبَّ
 السَّيْلُ . وقال أبو زيد : القَلْتُ المَطْمِنُ في الحَاصِرَةِ .
 والقَلْتُ : ما بين الشَّرْقِ وَالشَّرْقِ وَالْعُنُقِ . وقَلْتُ الْعَيْنِ :
 نَقَرْتُهَا . وقَلْتُ الْكَفَّ : ما بين عَصَبَةِ الْإِبْهَامِ
 وَالسَّبَابَةِ ، وهي الْبُهِرَةُ التي بينها ، وكذلك ثَغْرَةُ
 الشَّرْقِ وَالشَّرْقِ ، وعَيْنُ الرُّكْبَةِ قَلْتُ . وقَلْتُ
 الْقَرَسَ : ما بين لَهَوَاتِهِ إِلَى مُحَنَكِهِ . وقَلْتُ
 الثَّرِيدَةَ : الْوَقْبَةَ ، وهي أَنْتَفُوعَتُهَا . وقَلْتُ
 الْإِبْهَامَ : الثَّغْرَةَ التي في أَصْفَلِهَا . وقَلْتُ الصَّدْغَ .
 والقَلْتُ ، بالتحريك : الْهَلَاكُ ؛ قَلَيْتَ ، بالكسر ،
 يَقْلَتُ قَلْتًا ، وَأَقْلَتَهُ اللهُ . وتقول : ما انْقَلَبُوا ،
 وَلَكِنْ قَلَبُوا . وقال أعرابي : إِنْ الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ
 لَعَلِّي قَلَيْتَ ، إِلَّا مَا وَقَى اللهُ . وَأَقْلَتَهُ فَلَانٌ :
 أَهْلَكَهُ . ابن سبويه : أَقْلَتَ فَلَانٌ فَلَانًا : عَرَضَهُ
 لِلْهَلَاكِه .

وَالْمَقْلَتَةُ : الْمَهْلَكَةُ ، وَالْمَكَانُ الْمُخَوَّفُ . وفي

حديث أبي مِجْلَزٍ : لو قَلَيْتَ لِرَجُلٍ ، وهو على
 مَقْلَتَةٍ : اتَّقِ اللهَ ، فَصُرْعَ ، عَرِمَتُهُ ؛ أي على
 مَهْلَكَةٍ ، فِهْلَكَ ، عَرِمْتَ دِينَهُ .
 وَأَصْبَحَ على قَلْتِ أَي على شَرَفٍ هَلَاكِ ، أو خَوْفٍ
 شَيْءٍ يَغِيرُهُ بَشَرٌ . وَأَمْسَى على قَلْتِ أَي على
 خَوْفٍ .

وَأَقْلَيْتِ الْمَرْأَةُ لِمَقْلَتَانِ ، فِيهِ مَقْلَتٌ وَمَقْلَاتٌ إِذَا
 لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَظَلُّ مَقَالِيَتِ النِّسَاءِ يَطَّأَنَّهُ ،

يَقْلُنْ : أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرٌ ؟

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَقْلَاتِ ، إِذَا وَطِئَتْ رَجُلًا
 كَرِيمًا قَبِيلَ عَدْرَاءَ ، عَاشَ وَلَدُهَا .

وَالْمَقْلَاتُ : التي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، وَقَدْ أَقْلَيْتَ ؛
 وَقِيلَ : هي التي تَلِدُ وَاحِدًا ، ثُمَّ لَا تَلِدُ بَعْدَ ذَلِكَ ؛
 وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ . قَالَ الْبُحْيَانِيُّ :
 وَكَذَلِكَ كُلُّ أَنْثَى إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ ؛ وَيُقَوَّى
 ذَلِكَ قَوْلُ كَثِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ :

بُنَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ،

وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ تَزُورُ

فَاسْتَعْمَلَهُ فِي الطَّيْرِ ، كَأَنَّهُ أَشْعَرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالْأَسْمَاءُ : الْقَلْتُ .

الليث : نَاقَةٌ بِهَا قَلْتُ أَي هي مِقْلَاتٌ ، وَقَدْ أَقْلَيْتَ ،
 وَهُوَ أَنْ تَضَعَ وَاحِدًا ، ثُمَّ تَقْلَتُ رَحِمَهَا ، فَلَا
 تَحْمِلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَنَا أُمٌّ ، بِهَا قَلْتُ وَتَزُورُ ،

كَأُمِّ الْأَسَدِ ، كَانِيَةِ الشُّكَاةِ

قَالَ : وَامْرَأَةٌ مِقْلَاتٌ ، وَهي التي لَيْسَ لَهَا إِلَّا وَلَدٌ

واحد ؛ وأنشد :

وَجَدِي بِهَا وَجَدُ مِثْلَاتٍ بِوَاحِدِهَا ،
وَلَيْسَ يَفْتَوِي مُحِبٌّ فَوْقَ مَا أُجِدُّ

وَأَقْلَسَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا هَلَكَ وَلَدُهَا . وفي حديث ابن عباس : تكون المرأة مِثْلَاتًا ، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا ، إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ ، أَنْ تَهْوِيَهُ ، لَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِغَيْرِ قَوْلِهِ : مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ مِنْ وَطْئِهَا الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْمَقْتُولَ غَدْرًا . وفي الحديث : أَنْ الْحَزَاةَ يَشْتَرِيهَا أَكَّاسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ ؛ الْخَافِيَةُ : الْجَنَّةُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْقَلَّتْ مُؤَنَّةٌ ، تَصْغِيرُهَا قَلَيْتَةٌ .
وَأَقْلَسَتْهُ قَلَيْتٌ أَيْ أَنْفَسَتْهُ فَفَسَدَتْ .

وَرَجُلٌ قَلَّتْ وَقَلَّتْ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ عَنِ الصَّيْغَانِي .
وِدَارَةُ الْقَلَتَيْنِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

سَمِعْتُ بَدَارَةَ الْقَلَتَيْنِ صَوْتًا
لَحْنَتَيْنِ ، الْفَوَادُ بِهِ مَضُوعٌ

وَالْحَنْتَبَةُ وَالثُّونَةُ وَالْثُومَةُ وَالْمَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ
وَالْقَلَتَةُ : مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتَرَةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَلَعْتُ : أَقْلَعْتُ الشَّعْرَ ، كَأَقْلَعَدْتُ : جَعَدْتُ .

قَلِهْتُ : قَلَيْتُ وَقَلِهَاتٌ : مَوْضِعَانِ ، كَذَا حِكَاةُ أَهْلِ
اللُّغَةِ فِي الرَّبَاعِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ وَهْمًا ، لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فِعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا غَيْرَ الْحِزْ عَالٍ .

قَتَّ : الْقُنُوتُ : الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : الدَّعَاءُ
فِي الصَّلَاةِ . وَالْقُنُوتُ : الْحُشُوعُ وَالْإِقْرَارُ بِالْعُبُودِيَّةِ ،
وَالْقِيَامُ بِالطَّاعَةِ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقِيَامُ ،
وَزَعِمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ الْأَصْلُ ؛ وَقِيلَ : لِمَا طَالَ الْقِيَامُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ . قَالَ زَيْدُ بْنُ
أَرْقَمٍ : كَمَا تَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَزَلَّتْ : وَقُومُوا
لِلَّهِ قَانِتِينَ ؛ فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ ،
فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ ؛ فَالْقُنُوتُ هُنَا : الْإِمْسَاكُ عَنِ
الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَ الرُّكُوعِ ،
يَدْعُو عَلَى رِجْلِهِ وَذِكْرَانِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ
الْقُنُوتِ فِي أَشْيَاءَ : فَمِنْهَا الْقِيَامُ ، وَهَذَا جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ
فِي قُنُوتِ الصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا يَدْعُو قَائِمًا . وَأَبَيَّنُ
مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ ؛
يُرِيدُ طُولَ الْقِيَامِ .

وَيَقَالُ لِلصَّلَاةِ : قَانِتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ الْقَانِتِ الصَّامِ أَيْ الْمُصَلِّي .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَفَكَّرْتُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قُنُوتِ لَيْلَةٍ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَبَرِدُ بَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٌ ،
كَالطَّاعَةِ ، وَالْحُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالِدَّعَاءِ ، وَالْعِبَادَةِ ،
وَالْقِيَامِ ، وَطُولِ الْقِيَامِ ، وَالسُّكُوتِ ؛ فَيُضْرَفُ فِي
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَسِبُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ
الْوَارِدِ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْقُنُوتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ :
الصَّلَاةُ ، وَطُولُ الْقِيَامِ ، وَإِقَامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالسُّكُوتُ .
ابْنُ سَيِّدٍ : الْقُنُوتُ الطَّاعَةُ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ؛ ثُمَّ سُمِّيَ الْقِيَامُ فِي
الصَّلَاةِ قُنُوتًا ، وَمِنْهُ قُنُوتُ الرَّثَرِ .
وَقَنَّتِ اللَّهُ يَقْنُتُهُ : أَطَاعَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ أَيْ مُطِيعُونَ ؛ وَمَعْنَى
الطَّاعَةِ هُنَا : أَنْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ مَخْلُوقُونَ كِلَادَةً
اللَّهُ تَعَالَى ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَغْيِيرِ خَلْقِهِ ، وَلَا
مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، فَأَثَارُ الصَّنْعَةِ وَالْخَلْقَةِ تَدُلُّ عَلَى
الطَّاعَةِ ، وَلَيْسَ يُعْنَى بِهَا طَاعَةُ الْعِبَادَةِ ، لِأَنَّ فِيهَا

والقوتُ : مصدرُ قاتَ يَقُوتُ قوتاً وقِيانةً .
وقال ابن سيده : قاته ذلك قوتاً وقوتاً ، الأخيرة
عن سيويه .

وتَقَوَّتْ بالشيء ، واقتنات به واقتناته : جعله
قوته . وحكى ابن الأعرابي : أن الاقتنيات هو
القوت ، جعله اسماً له . قال ابن سيده : ولا أدري
كيف ذلك ؛ قال وقول طفيل :

يَقْنَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

قال : عندي أن يقناته هنا يأكله ، فيجعله قوتاً لنفسه ؛
وأما ابن الأعرابي فقال : معناه يذهبُ به شيئاً بعد
شيء ، قال : ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الأعرابي ،
إلا في هذا البيت وحده ، فلا أدري أتأول منه ، أم
ساع سمعه ؟ قال ابن الأعرابي : وحلّف العقيلي برماً ،
فقال : لا ، وقانت نفسي القصير ؛ قال : هو من قوله :

يَقْنَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

قال : والاقتنيات والقوت واحد . قال أبو منصور :
لا ، وقانت نفسي ؛ أراد بنفسه روحه ؛ والمعنى :
أنه يفيضُ روحه ، نفساً بعد نفس ، حتى
يتوقّاه كله ؛ وقوله :

يَقْنَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

أي يأخذ الرحل ، وأنا راكبه ، شحم سنام الناقة
قليلاً قليلاً ، حتى لا يبقى منه شيء ، لأنه يُنْضِجُهَا .
وأنا أقوته أي أعوّه برزقٍ قليل . وقته فاقتات ،
كما تقول رزقته فارزق ، وهو في قانت من
المنش أي في كفاية .

واستقناته : سأله القوت ؛ وفلان يتقوت بكذا .
وفي الحديث : اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
أي بقدر ما يُمسِكُ الرّمقُ من المطعم .

مطعماً وغير مطيع ، وإنما هي طاعة الإرادة
والمشيئة . والقانت : المطيع . والقانت : ذاكر
له تعالى ، كما قال عز وجل : آمَنَ هو قانت آتاه
الليل ساجداً وقائماً ؟ وقيل : القانت العابد . والقانت
في قوله عز وجل : وكانت من القانتين ؛ أي من
العابدين . والمشهور في اللغة أن القوت الدعاء .
وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله ، فالداعي إذا كان
قائماً ، مُخَصَّ بأن يقال له قانت ، لأنه ذاكر لله تعالى ،
وهو قائم على رجليه ، فحقيقة القوت العبادة والدعاء
لله عز وجل ، في حال القيام ، ويجوز أن يقع في سائر
الطاعة ، لأنه إن لم يكن قياماً بالرجلين ، فهو قيام
بالشيء بالنية . ابن سيده : والقانت القائم بجميع أمر
الله تعالى ، وجمع القانت من ذلك كله : قننت ؛
قال العجاج :

رَبُّ الْيَلَادِ وَالْعِبَادِ الْقَنْتِ

وقننت له : ذل . وقننت المرأة لبعلها : أقننت .
والاقتنيات : الانتقاد .

وامرأة قنيت : بيّنة القنات قليلة المطعم ، كقنتين .
قنعت : رجل قنعات : كثير شعر الوجه والجسد .

قوت : القوت : ما يُمسِكُ الرّمقُ من الرزق . ابن
سيده : القوت ، والقيت ، والقينة ، والقانت :
المسكة من الرزق . وفي الصحاح : هو ما يقوم به
بدن الإنسان من الطعام ؛ يقال : ما عنده قوت
ليلة ، وقيت ليلة ، وقينة ليلة ؛ فلما كُسرت
القاف صارت الواو ياء ، وهي البلغة ؛ وما عليه
قوت ولا قوت ، هذان عن اللحياني . قال ابن
سيده : ولم يفسره ، وعندي أنه من القوت .

١ أي سكنت واحادت .

وفي حديث الدعاء : وجعل لكل منهم قبة مقسومة من رزقه ، هي فكلة من القوت ، كقبة من الموت .

وتفتح في النار تفتحاً قوتاً ، واقتات لها : كلاهما وفق بها . واقتت النار كقبة أي أطعمتها ؛ قال ذو الرمة :

قلت له : خذها إليك ، وأحبها
بروحك ، واقتت لها قبة قدرا

وإذا تفتح تفتح في النار ، قيل له : انتفخ تفتحاً قوتاً ، واقتت لها تفتحك قبة ؛ بأمره بالفتح والفتح القليل .

وأقات الشيء وأقات عليه : أطاقه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وبما أستفيد ، ثم أقيت الـ
حال ، إني امرؤ مقيت مفيد

وفي أساء الله تعالى : المقيت ، هو الحفيظ ، وقيل : المقتدر ، وقيل : هو الذي يعطي أقوات الخلائق ؛ وهو من أقاته بقيته إذا أعطاه قوته . وأقاته أيضاً : إذا حفظه . وفي التزويل العزيز : وكان الله على كل شيء مقيتاً . الفراء : المقيت المقتدر والمقدر ، كالذي يعطي كل شيء قوته . وقال الزجاج : المقيت القدير ، وقيل : الحفيظ ؛ قال : وهو بالحفيظ أشبه ، لأنه مشتق من القوت .

يقال : قت الرجل أقوته قوتاً إذا حفظت نفسه بما يقوته . والقوت : اسم الشيء الذي يحفظ نفسه ، ولا فضل فيه على قدر الحفيظ ، فعني المقيت : الحفيظ الذي يعطي الشيء قدر الحاجة ، من الحفيظ ؛ وقال الفراء : المقيت المقتدر ، كالذي يعطي كل رجل قوته . ويقال : المقيت الحافظ للشيء والشاهد له ؛ وأنشد ثعلب

للسموأل بن عدياء :

رب شتم سيعته وتصامد
ت ، وعي تركته ، فكفيت

ليت شعري أو أشعرن إذا ما
قربوها منشورة ، ودعيت

ألي الفضل أم علي ، إذا حو
سبت ؟ إني على الحساب مقيت

أي أعرف ما عملت من سوء ، لأن الإنسان على نفسه بصيرة . حكى ابن بري عن أبي سعيد السيرافي ، قال : الصحيح رواية من روى :

ربني على الحساب مقيت

قال : لأن الخاضع لربه لا يصف نفسه بهذه الصفة . قال ابن بري : الذي جعل السيرافي على تصحيح هذه الرواية ، أنه بنى على أن مقيتاً بمعنى مقتدر ، ولو ذهب مذهب من يقول إنه الحافظ للشيء والشاهد له ، كما ذكر الجوهري ، لم ينكر الرواية الأولى . وقال أبو إسحق الزجاج : إن المقيت بمعنى الحافظ والحفيظ ، لأنه مشتق من القوت أي مأخوذ من قولهم : قت الرجل أقوته إذا حفظت نفسه بما يقوته . والقوت : اسم الشيء الذي يحفظ نفسه ، قال : فعني المقيت على هذا : الحفيظ الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة ، من الحفيظ ؛ قال : وعلى هذا فسر قوله عز وجل : وكان الله على كل شيء مقيتاً أي حفيظاً . وقيل في تفسير بيت السموأل : إني على الحساب مقيت ؛ أي موقوف على الحساب ؛ وقال آخر :

ثم بعد المسات ينشرفني من
هو على النشرف ، يا بني ، مقيت

أَيُّ مُقْتَدِرٍ . وقال أبو عبيدة : المَقِيَّتْ ، عند العرب ، الموقوف على الشيء . وأَقَاتَ على الشيء : اقْتَدَرَ عليه . قال أبو قيس بن رفاعه ، وقد روي أنه للزبير بن عبد المطلب ، عم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وأَشَدُّه القراء :

وذي ضغنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه ،
وكنْتُ على مَسَاءَتِهِ مُقِيَّتًا ١

وقوله في الحديث : كَفَى بالمرء لِمَاءً أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَفْقُوتٍ ؛ أَرَادَ مِنْ يَلْزَمُهُ نَقْفَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعِيِيدِهِ ؛ وَيُرْوَى : مِنْ يَقِيَّتٍ ، على اللغة الأخرى .
وقوله في الحديث : قَتَلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ ؛ سَلِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ ، فقال : هُوَ صَغَرُ الْأَرْغِفَةِ ؛ وقال غيره : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : كِيلُوا طَعَامَكُمْ .

فصل الكفاف

كَبَتَ : الكَبْتُ : الصَّرْعُ ؛ كَبَّتْ يَكْبِتُهُ كَبْنًا ، فَاَنْكَبَتْ ؛ وقيل : الكَبْتُ صَرْعُ الشيء لوجهه .
وفي الحديث : أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ أَيَّ صَرَعَهُ وَخَبَّتَهُ . وَكَبَّتَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ كَبْنًا أَيَّ صَرَعَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَظْفَرْ .

وفي التنزيل العزيز : كَبِتُوا كَمَا كَبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ؛ وَفِيهِ : أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ؛ قال أبو إسحق : معنى كَبِتُوا أَذِلُّوا وَأَخَذُوا بِالْعَذَابِ بَأْنَ غَلِبُوا ، كَمَا نَزَلَ بَيْنَ كَانَ قَبْلَهُمْ مِنْ حَادِثِ اللَّهِ ؛ وقال القراء : كَبِتُوا أَيَّ غِظُّوا

١ قوله «على مساءته مقيتا» تبع الجوهري ، وقال في التكملة : الرواية أُقِيَّتْ أَيَّ بَضْمِ الْهَمْزَةِ ، قال والقافية مضمومة ويبدء : بيت الليل مرتفعاً قليلاً على فرش الغداة وما أيت تمن الي منه مؤذيات كما تجري الجذامير البروت والبروت جمع برت ، فاعل تجري كترمي . والجذامير مفعولة على حسب ضبطه .

وَأَحْزَنُوا يَوْمَ الْحَنْدَقِ ، كَمَا كَبِتَ مَنْ قَاتَلَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُمْ ؛ قال الأزهري : وقال من احتجَّ للقراء : أَصْلُ الْكَبْتِ الْكَبْدُ ، فَقَلَبْتَ الدَّالَ تَاءً ، أَخَذَ مِنَ الْكَبْدِ ، وَهُوَ مَعْدِنُ الْغَيْظِ وَالْأَحْقَادِ ، فَكَانَ الْغَيْظُ ، لَمَّا بَلَغَ بِهِمْ مَبْلَغَهُ ، أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ فَأَحْزَنَتْهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ سُودُ الْأَكْبَادِ .
وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِينًا مَكْبُوتًا أَيَّ شَدِيدَ الْحُزْنِ ؛ قِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ ، بِالْدَّالِ ، أَيَّ أَصَابَ الْحُزْنَ كَبْدَهُ ، فَقَلَبَ الدَّالَ تَاءً .

الجوهري : الْكَبْتُ الصَّرْفُ وَالْإِدْلَالُ ، يُقَالُ : كَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ أَيَّ صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَكَبَّتْ أَيَّ صَرَعَتْ لَوَجْهِهِ . وَالْكَبْتُ : كَسَرُ الرَّجُلِ وَمُخْرَاجُهُ . وَكَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ كَبْنًا : رَدَّهُ بِغَيْظِهِ .

كبرت : الْكِبَرِيَّةُ : مِنَ الْحِجَابَةِ الْمُوقَدَةِ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . اللَّيْثُ : الْكِبَرِيَّةُ عَيْنٌ تَجْرِي ، فَإِذَا جَمَدَ مَاؤُهَا صَارَ كِبَرِيَّةً أبيضاً وَأَصْفَرَ وَأَسْكَدَرَ .
قال أبو منصور : يُقَالُ كَبَرَتْ فَلَانٌ بِعِيَرِهِ إِذَا طَلَاهُ بِالْكَبَرِيَّةِ مَخْلُوطاً بِالْدَّمِ .

التنذيب : وَالْكَبَرِيَّةُ الْأَحْمَرُ يُقَالُ هُوَ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَمَعْدِنُهُ خَلْفُ بِلَادِ الثُّبَّتِ ، وَادِي النَّمْلِ الَّذِي مَرَّ بِهِ سُلَيْمَانُ ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كِبَرِيَّةٌ ، وَهُوَ يُنْسَبُ ، مَا خَلَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْكَسِرُ ، فَإِذَا ضَعُدَ ، أَيَّ أَذِيبَ ، ذَهَبَ كِبَرِيَّةً . وَالْكَبَرِيَّةُ : الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ . وَالْكَبَرِيَّةُ : الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَلَّ يَغْصِنَتِي حَلِيفٌ مِخْنَتِي ،
أَوْ فِضَّةٌ ، أَوْ ذَهَبٌ كِبَرِيَّةٌ ؟

قال ابن الأعرابي : ظَنَّ رُوَيْبَةُ أَنَّ الْكَبَرِيَّةَ ذَهَبٌ .

كنت : كَتَّتِ القِدْرُ والجِرَّةُ ونحوهما تَكَّتْ كَتَيْتاً إذا غَلَّتْ ، وهو صوتُ الغَلْيَانِ ؛ وقيل : هو صوتُها إذا قَلَّ ماؤها ، وهو أَقْلٌ صَوْتاً وأخْفَضُ حالاً من غَلْيَانِها إذا كَثُرَ ماؤها ، كأنها تقول : كَتَّ كَتَّ ، وكذلك الجِرَّةُ الحديدُ إذا صَبَّ فيها الماءُ . وكَتَّ التَّيْذُ وغيرُهُ كَتَّاً وكَتَيْتاً : ابتَدَأَ غَلْيَانَهُ قبل أن يَشْتَدَّ .

والكَتَيْتُ : صَوْتُ البَكْرِ ، وهو فوق الكَشِيشِ . وكَتَّ البَكْرُ يَكْتُ كَتَّاً وكَتَيْتاً إذا صاحَ صِياحاً لَبِئاً ، وهو صَوْتُ يَن الكَشِيشِ والمَهِدِيرِ . وقيل : الكَتَيْتُ ارتقاعُ البَكْرِ عن الكَشِيشِ ، وهو أوَّلُ هديرِهِ . الأصمعي : إذا بلغ الذَّكَرُ من الإبلِ المَهِدِيرَ ، فأَوَّلُهُ الكَشِيشُ ، فإذا ارتقَعَ قليلاً ، فهو الكَتَيْتُ ؛ قال الليث : يَكْتُ ، ثم يَكُشُ ، ثم يَمْدِرُ . قال الأزهري : والصواب ما قال الأصمعي . والكَتَيْتُ : صوتٌ في صَدْرِ الرجلِ يُشَبِّهُ صوتَ السَّكَّارَةِ ، من شِدَّةِ الغَيْظِ ؛ وكَتَّ الرجلُ من الغَضَبِ . وفي حديث وَحْشِيٍّ ومَقْتِلِ حمزةَ ، وهو مُكَبِّسٌ : له كَتَيْتٌ أي هديرٌ وعَظِيطٌ . وفي حديث أبي قتادة : فَكَاتَ الناسُ على المِضَاءِ ، فقال : أَحْسِنُوا المَلَّةَ ، فَكَلَّكُم سَيْرَوِي . التَّكَاتُ : التَّزاحُمُ مع صَوْتٍ ، وهو من الكَتَيْتِ المَهِدِيرِ والعَظِيطِ . قال ابن الأثير : هكذا رواه الزمخشري وشرحه ، والمَحْضُوتُ تَكَابٌ ، بالباءِ الموحدة ، وقد مضى ذكره .

وكَتَّ القومُ يَكْتُهُمُ كَتَّاً : عَدَّهم وأَحْصَاهُم ، وأكثرَ ما يستعملونه في النفي ، يقال : أَكَّنا في جَيْشٍ ما يُكْتُ أي ما يُعْلَمُ عَدَدُهُم ولا يُحْصَى ؛ قال :

إلا بِجَيْشٍ ، ما يُكْتُ عَدِيدُهُ ،

سُودَ الجُلُودِ ، من الحديدِ ، غِضابٍ

وفي المثل : لا تَكُنْهُ أو تَكْتُ النجومَ أي لا تُعَدِّهِ ولا تُحْصِيهِ . ابن الأعرابي : جَيْشٌ لا يُكْتُ أي لا يُحْصَى ، ولا يُسَهَّى أي لا يُجْزَرُ ، ولا يُنْكَفُ أي لا يُقْطَعُ . وفي حديث حَتَّينَ : قد جاء جيش لا يُكْتُ ، ولا يُنْكَفُ أي لا يُحْصَى ، ولا يُبْلَغُ آخرُهُ . والكَتُّ : الإحْصَاءُ .

وفَعَلَ به ما كَتَّهُ أي ما ساءَهُ .

ورجل كَتَّ : قليلُ اللحمِ ؛ ومَرْأَةٌ كَتَّ ، بغيرِ هاءٍ . ورجل كَتَيْتٌ : بخيلٌ ؛ قال عمرو بن هَئِيلَ الليثاني :

تَعَلَّمُ أَنْ شَرَّ فَتَى أَناسِ

وأَوْضَعَهُ ، مُخْزَاعِي كَتَيْتٌ

إذا شَرِبَ المَرْضَةَ قال : أُوْكِي

على ما في سِقَائِكَ ، قد رَوَيْتُ

وفي التهذيب : هي الكَتَيْتَةُ واللَّوِيَّةُ والمَعْضُودَةُ والضَّوِيطةُ ؛ والكَتَيْتُ : الرجلُ البَخِيلُ السيِّءُ الخُلُقُ المَغْتَاظُ ؛ وأورد هذين البيتين ونسبهما لبعض شعراء هَذِيلَ ، ولم يُسَمِّهِ . ويقال : لِمَنه لَكَتَيْتُ اليَدَيْنِ أي بَخِيلٌ ؛ قال ابن جني : أصلُ ذلك من الكَتَيْتِ الذي هو صَوْتُ غَلْيَانِ القِدْرِ .

وكَتَّ الكلامَ في أذنه يَكْتُهُ كَتَّاً : سارَهُ به ، كقولك : قَرَّ الكلامَ في أذنيه . ويقال : كَتْنِي الحديثَ وأَكْتَيْتِهِ ، وقَرَّنِي وأَقَرَّنِي أي أَخْبَرَنِي كما سَمِعْتَهُ . ومِثْلُهُ قَرَّنِي وأَقَرَّنِي ، وقَدَّنِي . وتقول : اقْتَرَّهُ مِنِّي يا فلانُ ، واقْتَنَدَّهُ ، واسْتَنَدَّهُ أي اسْمَعُهُ مِنِّي كما سَمِعْتَهُ . التهذيب عن الليثاني عن أعرابي فصيح ، قال له : ما تَصْنَعُ بي ؟ قال : ما كَتَّكَ وَعَظَّكَ وَأَوْرَمَكَ وَأَرَعَمَكَ ، بمعنى واحد . والكَتَّكَتَةُ : صَوْتُ الحُبَّارِيِّ .

ورجل كَنَكَتْ : كثير الكلام ، يُسرِعُ الكلامَ
وَيُنْسِيعُ بَعْضَهُ بَعْضاً .

والكَتَيْتُ : والكَنْكَتَةُ : اللَّمْسِيُّ رُوَيْدًا . والكَتَيْتُ
والكَنْكَتَةُ : تَقَارُبُ الْخَطَرِ فِي مُرْعَةٍ ، وَإِنَّمَا
لَكَتَكَتْ ، وَقَدْ تَكَتَكَتْ . والكَنْكَتَةُ فِي
الضَّحْكَ : دُونَ الْقَهْقَهَةِ .

وَكَنْكَتَ الرَّجُلُ : ضَحِكَ ضَحِكًا دُونًَا ؛
قَالَ ثَعْلَبُ : وَهُوَ مِثْلُ الْخَتَنِ . الْأَحْمَرُ : كَنْكَتَ
فُلَانٌ بِالضَّحْكَ كَنْكَتَةً ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَتَنِ .

الْفَرَاءُ : الْكُنَّةُ شَرَطُ الْمَالِ وَقَرْمُهُ ، وَهُوَ رُذَالٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كَنْكَاتِهِ ، وَهِيَ بَضْمُ الْكَافِ ،
وَتَخْفِيفُ النَّاءِ الْأُولَى : فَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

كُوتٌ : سَنَةٌ كَرِيْتُ ، وَحَوْلٌ كَرِيْتُ . أَيِ تَامَ
الْعَدَدُ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ وَالشَّهْرُ .
وَتَكَرَّيْتُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ لِإِبَادِهِ دَارَاهَا
تَكَرَّيْتُ ، تَوَقَّبَ حُبَّهَا أَنْ يُخْصَدَا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : تَقْدِيرُ لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ لِإِبَادِهِ دَارَاهَا ؛ أَيِ
كُلِّ إِبَادَةٍ الَّتِي حَلَّتْ . ثُمَّ قُلْتُ : مِنْ بَعْدِ أَنْ حَلَّتْ دَارَاهَا ،
فَقُلْتُ : حَلَّتْ فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَلَّتْ هَذِهِ الَّتِي تَصَبَّتْ
دَارَاهَا ؛ وَقِيلَ : تَكَرَّيْتُ مَوْضِعٌ .

كَسَتْ : الْكُسْتُ : الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ
وَالْقُسْطِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كِرَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ
الْحِضِّ : مُبْدَأَةٌ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ ؛ هُوَ الْقُسْطُ
الْهِندِيُّ عُقَارٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : كُسْطٌ ،
بِالطَّاءِ ، وَهُوَ هُوَ . وَالْكَافُ وَالْقَافُ يَبْدُلُ أَحَدُهُمَا مِنَ
الْآخَرِ .

كَعَتٌ : الْكُعَيْتُ : الْبُلْبُلُ ، مَبْنِي عَلَى التَّصْغِيرِ ، كَمَا
تَرَى ، وَالْجَمْعُ : كُعَيْتَانُ . وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الْكُعَيْتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عُصْفُورٌ ،
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَهُ التُّغْرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُلْبُلُ .
وَأَبُو مُكْنَعٍ ، عَلَى مِثَالِ مُلْجِمٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فَعْلًا .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ كَعَتٌ وَامْرَأَةٌ كَعْتَةٌ ، وَهِيَ
الْقَصِيرَانُ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ
الْمَوْثُوقِ بِهَا : وَالْكَعْتَةُ طَبَقُ الْقَارُورَةِ .

كَفَتْ : الْكَفْتُ : صَرْفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ .
كَفَّتْهُ يَكْفِتُهُ كَفْنًا فَانْكَفَتْ أَيِ رَجَعَ رَاجِعًا .
وَكَفَّتْهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيِ صَرْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ
الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْعُشْرَاءِ أَيِ يَنْصَرِفُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ . وَكَفَّتْ يَكْفِتُ كَفْنًا وَكَفْتَانًا
وَكِفَاتًا : أَسْرَعَ فِي الْعَدْوِ وَالطَّيَرَانِ وَتَقَبَّضَ فِيهِ .
وَالْكَفْتَانُ مِنَ الْعَدْوِ وَالطَّيَرَانِ : كَالْحَيْدَانِ فِي شِدَّةِ
وَفَرَسٍ كَفَّتْ : سَرِيعٌ ؛ وَفَرَسٌ كَفَيْتٌ وَقِيضٌ ؛
وَعَدُوٌّ كَفَيْتٌ أَيِ سَرِيعٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَكَادُ أَبْدِيهَا تَهَاوَى فِي الزَّهْقِ
مِنْ كَفْتِهَا شِدَاءً ، كِإِضْرَامِ الْحَرَقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَفْتُ فِي عَدْوٍ ذِي الْخَافِرِ
مُرْعَةٌ قَبْضُ الْيَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَفْتُ السَّوْقُ
الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ كَفَّتْ وَكَفَيْتٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ
دَقِيقٌ ، مِثْلُ كَمَشٍ وَكَمِيشٍ . وَعَدُوٌّ كَفَيْتٌ
وَكَفَاتٌ : سَرِيعٌ . وَمَرَّةٌ كَفَيْتٌ وَكَفَاتٌ : سَرِيعٌ ؛
قَالَ زَهِيرٌ :

مَرَّةً كِفَاتًا ، إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا ،
حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوْطِ قَبْضَتُكَ

وكافته : سابقه .

والكفيت : صاحب الذي يكافئك أي يسابئك .
والكفيت : القوت من العيش ؛ وقيل : ما يُقيمُ
العيش . والكفيت : القوة على النكاح . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : حُببَ إليَّ
النساء والطيب ، ورزقتُ الكفيت أي ما أكفيتُ
به معيشتي أي أضها وأصلحها ؛ وقيل في تفسير
رزقتُ الكفيت أي القوة على الجماع ؛ وقال
بعضهم في قوله رزقتُ الكفيت : إنما قدرُ أنزلت
له من النساء ، فأكل منها وقوي على الجماع ، كما
يروى في الحديث الآخر الذي يروي أنه قال : أتاني
جبريلُ بقدرٍ يقال لها الكفيت ، فوجدتُ قوةً
أربعين رجلاً في الجماع .

والكفيت ، بالكسر : القدرُ الصغير ، على ما سذكروه
في هذا الفصل ؛ ومنه حديث جابر : أعطيني رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، الكفيت ؛ قيل للحسن :
وما الكفيت ؟ قال : اليضاع . الأصمعي : إنه
ليكفيتني عن حاجتي ويعفيتني عنها أي يجيئني عنها .
وكفت الشيء يكفئ كفتاً ، وكفته : ضمت
وقبضه ؛ قال أبو ذؤيب :

أتوها يروح حاولته ، فأضبعَت
نكفت قد حلت ، وساغَ قمرابها

ويقال : كفته الله أي قبضه الله .

والكفات : الموضع الذي يضمُّ فيه الشيء ويُقبضُ .
وفي التزويل العزيز : أَلَمْ تَجْعَلِ الأرضَ كِفَاتاً
أحياءً وأمواتاً . قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ،
قال : وعندي أن الكفات هنا مصدر من كفت إذا
ضمَّ وقبض ، وأنَّ أحياءً وأمواتاً مُنْتَصِبٌ به أي
ذات كفاتٍ للأحياء والأموات . وكفات الأرض :

ظهورها للأحياء ، وبطنها للأموات ، ومنه قولهم
للبنازل : كفاتُ الأحياء ، وللمايز : كفاتُ الأموات .
التهديب : يريد تكفيتهم أحياءً على ظهرها في دورهم
ومنازلهم ، وتكفيتهم أمواتاً في بطنها أي تحفظهم
وتحجزهم ، ونصب أحياءً وأمواتاً بوقوع الكفات
عليه ، كأنك قلت : ألم يجعل الأرض كفاتاً أحياءً
 وأموات ؟ فإذا تَوَنَّنْتَ ، نصبت . وفي الحديث :
يقول الله ، عز وجل ، للكرام الكاتين : إذا مرضَ
عبدي فاكْتُبُوا له مثل ما كان يَعْمَلُ في صحفهِ ،
حتى أعافيه أو أكفته أي أضه إلى التبر ؛ ومنه
الحديث الآخر : حتى أطلقه من وثاق ، أو أكفته
إلي . وفي حديث الشعبي : أنه كان يظهر الكوفةَ
فالتفت إلى ميوتها ، فقال : هذه كفاتُ الأحياء ، ثم
التفت إلى الميتة ، فقال : وهذه كفاتُ الأموات ؛
يريد تأويل قوله ، عز وجل : ألم يجعل الأرضَ
كِفَاتاً أحياءً وأمواتاً .

ويقبضُ القرق قد يسمى : كفته ، لأنه يدقن فيه ،
فيقبض ويضم .
وكافت : غار كان في جبل يتأوي إليه اللصوص ،
يكفئون فيه المتاع أي يضمونه ، عن ثعلب ، صفة
غالبه . وقال : جاء رجالٌ إلى إبراهيم بن المهاجر
العربي ، فقالوا : إنا نشكو إليك كافتاً ؛ يعنون
هذا الغار .

وكفت الشيء أكفته كفتاً إذا ضمته إلى
نفسك . وفي الحديث : ميمنا أن نكفت الثياب في
الصلاة أي نضمها ونجمعها من الانتشار ، يريد
جمع الثوب باليد ، عند الركوع والسجود .
وهذا جراب كفيت إذا كان لا يضيغ شيئاً مما
يُجعل فيه ؛ وجراب كفت ، مثله .
وتكفت ثوبي إذا تشمر وقلص . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اكْفَيْتُوا صِيَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خَطْفَةً ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يَعْنِي صُومُومُ الْيَوْمِ ، وَاحْتِسَامُومُ فِي الْيَوْمِ ؛ يَرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ الظَّلَامِ .

وَكَفَّتِ الدَّرْعُ بِالسَّيْفِ يَكْفِيْهَا ، وَكَفَّتْهَا : عَلَّقَهَا بِهِ ، فَضَّهَا إِلَيْهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَحْدَابُ يَكْفِيْهَا نَجَادُ مُهَيَّدُ

وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمَّنَتْهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَّتْهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمُفَاضَةٌ كَالْتَهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا ،

يَنْضَاءُ ، كَفَّتَ فَضْلُهَا بِمُهَيَّدُ

يَصِفُ دِرْعًا عَلَّقَ لَابِسُهَا بِالسَّيْفِ ، فَضُولَ أَصْفِلِهَا ، فَضَّهَا إِلَيْهِ ؛ وَشَدَّدَتْهُ لِلْبَالِغَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَكْفِيْتُ الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعًا طَوِيلَةً ، فَيَضُمُّ ذَيْلَهَا بِعَالِقٍ إِلَى عُرَى فِي وَسْطِهَا ، لِتَسْتَمِرَّ عَنْ لَابِسِهَا . وَالْمَكْفِيْتُ : الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ ، بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ .

وَالْكَفْتُ : تَقْلُبُ الشَّيْءَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَبَطْنًا لظَهْرٍ . وَانْكَفَتُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ : انْتَقَلَبُوا .

وَالْكَفْتُ : الْمَوْتُ ؛ يُقَالُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ كَفْتُ شَدِيدِ أَيِّ مَوْتٍ .

وَالْكِفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ . أَبُو الْهَيْثَمِ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عِيْدٍ ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ : مِنْ أَمَنَاتِهِمْ فَيَنْظُمُ إِنْسَانًا وَيَحْمِلُهُ مَكْرُوهًا ثُمَّ يَزِيدُهُ : كَيْفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ أَيْ بَلِيَّةٍ إِلَى جَنْبِهَا أُخْرَى ؛ قَالَ : وَالْكِفْتُ فِي الْأَصْلِ هِيَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْوَثِيَّةُ هِيَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ كَيْفْتُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ كَفْتُ ، بِفَتْحِ الْكَافِ ، لِلْقِدْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ لَفْظَانِ ،

كَفْتُ وَكِفْتُ .

وَالْكَفِيْتُ : فَرَسُ حَسَّانَ بْنِ قَتَادَةَ .

كَلْتُ : كَلَّتَ الشَّيْءُ كَلْنًا : جَمَعَهُ ، كَكَلَدِهِ .

وَامْرَأَةٌ كَلَوْتُ : جَبُوعٌ .

وَالْكَلِيْتُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ وَجَارُ الضَّبْعِ ،

ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ

كَالِإِرْطِيلِ ، يُسْتَرُّ بِهِ وَجَارُ الضَّبْعِ كَالْكَلِيَّتِ ؛

حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

وَصَاحِبٍ ، صَاحِبَتُهُ ، زِمْتِ ،

مُنْصَلَّتِ بِالْقَوْمِ كَالْكَلِيَّتِ

وَالْكُلْتَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

النَّعْلِيُّ : فَرَسٌ قُلْتُ قُلْتُ ، وَقُلْتُ قُلْتُ .

إِذَا كَانَ سَرِيعًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : إِنَّهُ لَكُلْتَةُ

قُلْتُهُ كَفْتُهُ أَيَّ يَتَّبِعُ جَمِيعًا ، فَلَا يُسْتَبَكَّنُ

مِنْهُ لِاجْتِمَاعِ وَثْنِهِ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ

فَاقْضِ عَنْهُ فِي فَمِهِ ، ثُمَّ اكْلُتْهُ فِي فَمِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْتُلُتُهُ ؛

وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلًا يَشْرَبُ التَّيْدَ يَكْلُتُهُ كَلْنًا

وَيَكْتُلُتُهُ .

وَالْكَالِتُ : الصَّابُ .

وَالْمُكْتَلِتُ : الشَّارِبُ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَخَذْتُ قَدَحًا مِنْ

بَنٍ فَكَلْتُهُ فِي آخِرِ . أَبُو حَجَّجٍ وَغَيْرُهُ : صَلَّتْ

الْفَرَسَ وَكَلْتُهُ إِذَا رَكَضَتْهُ ؛ قَالَ : وَصَبَّئْتُ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ مِصَلَّتْ مِكَلَّتْ إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ :

كِلْتَا لَا تَمَالُ لِأَنَّ أَلْفَهَا أَلْفُ تَنْثِيَةٍ ، كَأَلْفِ غَلَامَا

وَذَوَا ؛ قَالَ : وَوَاحِدُ كِلْتَا كِلْتٌ ، ثُمَّ قَالَ :

وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كِلْتَا ، بِالْإِمَالَةِ ، قَالَ : كِلْتَى ، اسْمُ

وَاحِدٍ عُجِّرَ بِهِ عَنِ التَّنْثِيَةِ ، بِمَزَلَةِ شِعْرَى وَذِكْرَى ؛

يَطْلَانِ ، النهارَ ، برأسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ، ذي فَلَكَ رَفِيعِ

قال : واستعمله أبو حنيفة في الثَّينِ ، فقال في صفة بعض الثَّينِ : هو أَكْبَرُ ثَيْنٍ رَأَى النَّاسُ أَحْمَرَ كُمَيْتٍ ، والجمع كُمَيْتٌ ، كَسَرُوهُ عَلَى مُكَبَّرِهِ الْمُتَوَهَّمِ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، لَأَنَّ الْمُتَوَهَّمَةَ يَغْلِبُ عَلَيْهَا هَذَا اللَّيْنُ الْأَحْمَرُ وَالْأَشْفَرُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :
وَكُمَيْتًا مُدْمَاةً ، كَانَ مُتَوَهِّمًا
جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشْفَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ

قال أبو عبيدة : فَرَّقَ مَا بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْفَرِ فِي الْخَيْلِ بِالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ ، فَهُوَ أَشْفَرُ ، وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ ، فَهُوَ كُمَيْتٌ ، قَالَ : وَالْوَرْدُ بَيْنَهُمَا ؛ وَالْكُمَيْتُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى سَوَاءً . يُقَالُ مُهْرَةٌ كُمَيْتٌ ؛ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ مُصْغَرًا ، كَمَا تَرَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ : بَعِيرٌ أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءً ، فَإِنْ خَالِطَ حُمْرَتَهُ قَنُوءٌ ، فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَنَاقَةٌ كُمَيْتٌ ؛ فَإِنْ اسْتَدَّتْ الْكُمَيْتَ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ ، فَتَلَكِ الرُّمُكَةُ ؛ وَبَعِيرٌ أَرْمَكٌ ، فَإِنْ كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ ، فَتَلَكِ الْكُلْفَةُ ؛ وَهُوَ أَكْلَفُ ، وَنَاقَةٌ كُلْفَاءُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْكُمَيْتُ أَقْوَى الْخَيْلِ ، وَأَشَدُّهَا حَوَافِرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْ تَرَى فِيهِمْ سِرَّ الْعَيْثِ ،
بَيْنَ كِمَاتِيٍّ ، وَحَوٍّ بُلُتِ

جَمَعَهُ عَلَى كِمَاءَ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ اسْمًا كَصَحْرَاءَ .
وَالْكُمَيْتُ : فَرَسُ الْمُعْجَبِ بْنِ سُفْيَانَ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَالْكُمَيْتُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمْرِ ، لِمَا فِيهَا مِنْ سَوَادٍ

وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ابْنَ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ وَكَلَّةٌ تُكَلَّةٌ إِذَا كَانَ عَاجِزًا يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّاءُ فِي تُكَلَّةٍ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، قَلِبَتْ تَاءً ؛ وَكَذَلِكَ التُّكْلَانُ أَصْلُهُ وَكُلَانٌ .

كمت : الْكُمَيْتُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِأَشْفَرَ وَلَا أَذْهَمَ ؛ وَكَذَلِكَ الْكُمَيْتُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمْرِ فِيهَا حُمْرَةٌ وَسَوَادٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْكُمَيْتَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكُمَيْتَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، يَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُمَيْتَةُ كُمَيْتَانِ : كُمَيْتَةٌ صُفْرَةٌ ، وَكُمَيْتَةٌ حُمْرَةٌ . وَقَدْ كُمَيْتَ كُنْتًا وَكُمَيْتَةً وَكِمَاءَةً ، وَاكْمَيْتَ . وَالْكُمَيْتُ مِنْ الْخَيْلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَوْنُهُ الْكُمَيْتَةُ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قَنُوءٌ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : اكْمَيْتَ الْفَرَسَ اكْمَيْتَانًا ، وَاكْمَيْتَ اكْمَيْتَانًا ، مِثْلُهُ ، وَفَرَسٌ كُمَيْتٌ ، وَبَعِيرٌ كُمَيْتٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ قَالَ الْكَلْبُجِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرْفِ ، عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُخْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ هَذِهِ الْفَرَسُ بَيْنَ أَنَّهَا إِلَى الْحُمْرَةِ لَا إِلَى السَّوَادِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ ، فَقَالَ : هُوَ بَنْزَلَةٌ جَمِيلٌ ، يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْبَلْبَلُ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا هِيَ حُمْرَةٌ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ ، وَلَمْ تَخْلُصْ ، وَإِنَّمَا حَقَّرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَلَمْ تَخْلُصْ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا فَيَقَالُ لَهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِكَ : هُوَ دُوَيْنُ ذَلِكَ ، أَنْتَهَى كَلَامُ سِيبَوَيْهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْمَوَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

جهازك ؛ قال :

كَيْتَ جِهَازِكَ ، إِمَّا كُنْتُ مُرْتَحِلًا ،
إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَذْوَادِكَ السَّبْعَا

وكان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ ، وإن شئت كسرت التاء ، وهي كناية عن القصة أو الأحدث ؛ حكاه سيبويه . قال الليث : تقول العرب كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ ، قال : وهذه التاء في الأصل هاء ، مثل ذَيْتَ وَذَيْتَ ، وأصلها كَيْه وَذَيْه ، بالتشديد ، فصارت تاء في الوصل . وفي الحديث : بثسا لأحدكم أن يقول : نَسِيتَ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ ! قال ابن الأثير : هي كناية عن الأمر ، نحو كذا وكذا . وفي النوادر : كَيْتَ الوَكَاةِ نَكَيْتًا وَحَشَاهُ ، بمعنى واحد .

فصل اللام

لَبِتْ : لَبِيتَ يَدَهُ لَبِيتًا : لَوَاهَا .

وَاللَّبِيتُ أَيْضًا : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا .

الأزهري في ترجمة بَأْسَ : إذا قال الرجل لِعَدُوِّهِ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَّنَّهُ ، لِأَنَّهُ نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي لُغَةِ حِمْيَرَ ، لَبَاتِ أَي لَا بَأْسَ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ :

شَرَبْنَا الْيَوْمَ ، إِذْ عَصَبْتَ غَلَابِ ،
بِتَسْهِيدٍ ، وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ

تَنَادَوْا ، عِنْدَ عَدْرِهِمْ : لَبَاتِ ،
وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَادِرُ ذِي رُعَيْنِ

وَلَبَاتِ بِلَفْتِهِمْ : لَا بَأْسَ ، قَالَ : كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ شَمِرٍ .

لَتَّ : لَتَّ السَّوِيقَ وَالْأَفِطَ وَنَحْوَهُمَا ، يَلْتُهُ لَتًّا : جَدَحَهُ ، وَقِيلَ : بَسَّهُ بِالْمَاءِ وَنَحْوَهُ ؛ أَنْشَدَ

وَحُمْرَةُ ؛ وَفِي الْحَكَمِ : الْكُمَيْتُ الْحِمْرُ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ : الْكُمَيْتَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا غَلْبَةُ الْاسْمِ الْعَلَمِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَصْلِهِ صَفَةٌ ، وَقَدْ كُمَيْتَتْ : صَبِرَتْ بِالصَّنْعَةِ كُمَيْتًا ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

إِذَا مَا لَوَى صَنِعٌ بِهِ عَرَبِيَّةً ،
كَلَوْنَ الدَّهَانِ ، وَرَدَّةً لَمْ تَكُمْتُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورَ : وَيُقَالُ ثَمَرَةُ كُمَيْتٌ فِي لَوْنِهَا ، وَهِيَ مِنْ أَصْلَبِ الثَّمَرَانِ لِحَاءً ، وَأَطْيَبِهَا نَمَضَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ١ :

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٌ لَمْ تَوْسَفْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُمَيْتُ الطَّوِيلُ السَّامِيُّ مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ .

وَالْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

كُنْتُ ٢ : ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُنْتُتٌ وَكُنَاتِيَّةٌ : مُنْقَبِضٌ بِجَنَاحٍ .

قَالَ : وَتَكُنْتُتَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَبَّضَ .

وَرَجُلٌ كُنْتُتٌ : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

كَنْعَتُ : الْكَنْعَتُ : ضَرْبٌ مِنْ سَكِّ الْبَحْرِ ، كَالْكَنْعَدِ ، وَأَرَى تَأْخُذَ بَدَلًا .

كُوتُ : الْكُوتِيُّ : الْقَصِيرُ .

كَيْتُ : التَّكْنِيَةُ : تَبْسِيرُ الْجِهَازِ .

وَكَيْتُ الْجِهَازِ : يَسْرُهُ . وَتَقُولُ : كَيْتَتْ

١ قوله « قال الشاعر » هو الاسود بن يعفر وصدره كما في التكملة : « وكنت اذا ما قرب الزاد مولما » ومعنى لم توسف : لم تقشر .

٢ قوله « كنت » أفتها بالتاء المثناة من فوق ، ولا أصل لها بل هي بالثناة في رباعي الحكم والمجد والتكملة والتعذيب . ولم يذكر هنا مادة ك ن ت وذكرها في ك و ن مخالفا للجماعة .

ابن الأعرابي :

سَفَّ الْعَجُوزِ الْأَقِطَ الْمَلْثُوتَا

وَاللَّثَاتُ : مَا لَتَّ بِهِ .

الليث : اللَّتَّ بِلِ السَّوِيْقِ ، وَالْبَسَّ أَشَدَّهُ مِنْهُ .
 يقال : لَتَّ السَّوِيْقَ أَي بَلَّهْ ، وَلَتَّ الشَّيْءَ يَلْتُهُ
 إِذَا اشْدَّه وَأَوْثَقَهُ ؛ وَقَدْ لَتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا لَزَّ
 بِهِ وَقَرِنَ مَعَهُ .

وَاللَّاتُ ، فِيمَا زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : صَخْرَةٌ كَانَ
 عِنْدَهَا رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيْقَ لِلْحَاجِّ ، فَلَمَامَاتٍ ، عُيِدَتْ ؛
 قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّةُ ذَلِكَ ، وَسَيَأْتِي
 ذِكْرُ اللَّاتِ ، بِالْتَخْفِيفِ ، فِي مَوْضِعِهِ .

الليث : اللَّتُّ الْفِعْلُ مِنَ اللَّثَاتِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَلْتُ
 بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نَحْوُ السَّيْنِ وَدُهْنِ الْأَلْيَةِ .
 وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ
 وَالْعُزَّى ؟ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيْقَ لَهُمْ ،
 وَقَرَأَ : أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ؟ بِالْتَشْدِيدِ . قَالَ الْفَرَاءُ :
 وَالْفَرَاءَةُ اللَّاتُ ، بِتَخْفِيفِ التَّاءِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ اللَّاتُ ،
 بِالْتَشْدِيدِ ، لِأَنَّ الصَّمَّ إِنَّمَا سَمِيَ بِاسْمِ اللَّاتِ الَّذِي كَانَ
 يَلْتُ عِنْدَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ لَهَا السَّوِيْقَ أَي يَخْلِطُهُ ،
 فَخَفَّفَ وَجَعَلَ اسْمًا لِلصَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ
 أَنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مَخْفُفَةٌ لِلتَّأْنِيثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بَابُهَا .
 وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقِفُ عَلَى اللَّاءِ ، بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
 وَهَذَا قِيَاسٌ ، وَالْأَجُودُ اتَّبَعَ الْمُصَحِّفَ ، وَالْوَقُوفُ
 عَلَيْهَا بِالتَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْكَسَائِيِّ يَوْقِفُ
 عَلَيْهَا بِالْهَاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنَ اللَّتِّ ، وَكَانَ
 الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَبْدُوهَا عَارَضُوا بِاسْمِهَا اسْمَ اللَّهِ ، تَعَالَى
 اللَّهُ مُعْلَوًّا كَبِيرًا عَنْ إِفْكَهِمْ وَمُعَارَضَتِهِمْ وَالْحَادِمِ
 فِي اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

وَاللَّثَاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قَشُورِ الْحَشَبِ .

ابن الأعرابي : اللَّتُّ الْفَتُّ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ
الْحُمُرَ :

تَلَّتْ الْحَصَى لَتًّا بِسُنْبُرٍ رَزِينَةٍ

مَوَارِينٍ ، لَا كُزْمٌ وَلَا مَعِيرَاتُ

قَالَ : تَلَّتْ أَي تَدَقُّ . وَالسُّنْبُرُ : الْخَوَافِرُ .
 وَالْكُزْمُ : الْغِصَارُ ؛ وَقَالَ هَمِيَانُ فِي اللَّتِّ ، بِمَعْنَى
 الدَّقِّ :

حَطَمًا عَلَى الْأَنْفِ وَوَسْخًا عُلْبًا ،

وَبِالْعَصَا لَتًّا ، وَخَنَقًا سَابًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ . وَرُوِيَ عَنْ
 الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ التَّيْسِ : وَلَا
 يَجُوزُ التَّيْسُ يَلْتَاتُ الشَّجَرَ ، وَهُوَ مَا فُتَّ مِنْ قَشْرِهِ
 الْيَابِسِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي لَثَاتٌ أَمْ
 لَثَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لَثَاتًا ؛
 اللَّثَاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
 مَا أَبْقَى مِنِّي الْمَرْضُ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرَةِ
 الشَّجَرَةِ .

لَتَ : لَحَتَهُ لَحْنًا : بَشَرَهُ وَقَشَرَهُ ، كَنَحَتَهُ نَحْنًا ؛
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ لَا يَضِيرُكَ عَلَيْهِ
 نَحْنًا وَنَحْنًا أَي مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ نَحْنًا لِلشَّعْرِ ،
 وَلَنَحْنًا لَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : يَرُدُّ نَحْنًا لَحْنًا أَي يَرُدُّ
 صَادِقٌ .

وَلَحَتَ فُلَانٌ عَصَاهُ لَحْنًا إِذَا قَشَرَهَا ؛ وَلَحَتَهُ
 بِالْعَدَلِ لَحْنًا ، مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ هَذَا
 الْأَمْرُ لَا يَزَالُ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ وَلَاتُهُ ، مَا لَمْ تَحْدِثُوا
 أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ كَذَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَرًّا خَلْفَهُ
 فَلَحَنَتْكُمْ كَمَا يَلْحَتُ الْقَضِيبُ ؛ اللَّحْنُ : الْقَشْرُ .
 وَلَحَتَ الْعَصَا إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا
 عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئًا . وَاللَّحْنُ وَاللَّشْحُ :

واحد، مقلوب ؛ وفي رواية : فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يَلْتَحِي الْقَضِيبُ ؛ يقال : التَحَيْتُ الْقَضِيبَ وَلَحَوْتُهُ إِذَا أَخَذْتُ لِحَاةَهُ .

لث : يقال : حَرَّ سَخْنٌ لَثَتْ : شديد . الليث : اللَثْتُ الْعَظِيمَ الْجِسْمَ ؛ قال ابن سيده : وأراه مُعَرَّبًا ، والله أعلم .

لصت : اللَصْتُ ، بفتح اللام : اللصُّ في لغة طيِّء ، وجعته لُصُوتٌ ، وهم الذين يقولون للطيِّس " طُست " ؛ وأنشد أبو عبيد :

فَتَرَ كَنَ هَمْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ ،
وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

وقال الزبير بن عبد المطلب :

وَلَكِنَّا مُخْلِقُنَا ، إِذْ نُخْلِقُنَا ،
لَنَا الْحِجَرَاتُ ، وَالْمِسْكُ الْفَتِيْتُ

وصبرُ في المواطنِ ، كلَّ يومٍ ،
إِذَا خَفْتُ مِنْ الْفَرْعِ الْبُيُوتِ

فَأَفْسَدَ بَطْنُ مَكَّةَ ، بَعْدَ أَنْسِ ،
قَرَاظِيَةً ، كَأَنَّهُمُ اللُّصُوتُ

لث : لَثَتْ وَجْهَهُ عَنْ الْقَوْمِ : صَرَفَهُ ، وَالتَثَفَّتِ التِّفَافُ ، وَالتَّلَثَّفْتُ أَكْثَرُ مِنْهُ .

وَتَلَثَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَثَفْتُ إِلَيْهِ : صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَرَى الْمَوْتَ ، بَيْنَ السَّيْفِ وَالتَّطْعِ ، كَأَمِنَا ،
يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَثَفْتُ

وقال :

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ
إِلَى التِّفَافِ ، أَسْلَمَتْهَا الْمَحَاجِرُ

وقوله تعالى : وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَ أَتَكَ ؛ أَمْرَ بَرَكِ الْإِلْتِفَاتِ ، لِثَلَاثِ يَوَ عَظِيمٍ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : فَإِذَا التَّتَفَتَ ، التَّتَفَتَ جَمِيعًا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِفُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبِلُ جَمِيعًا وَيُدِيرُ جَمِيعًا .

وفي الحديث : فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِلْتِفَاتِ . وَالتَّلَفْتُ : اللَّيْتُ .

وَلَفْتُهُ يَلْفِتُهُ لَفْنًا : لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ ؛ وَقِيلَ : اللَّيْتُ هُوَ أَنْ تَرْمِي بِهِ إِلَى جَانِبِكَ . وَلَفْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ يَلْفِتُهُ لَفْنًا : صَرَفَهُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : أَجِئْنَا لِنَتَلَفَّتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ؟ التَّلَفْتُ : الصَّرْفُ ؛ يَقَالُ : مَا لَفْتَكَ عَنْ فُلَانٍ أَيَّ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟

وَاللَّفْتُ : لَبِىَ الشَّيْءُ عَنْ جِهَتِهِ ، كَمَا تَقْضِي عَلَى عُثْقِ إِنْسَانٍ فَتَلَفْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَفْتَنَ لَفْتَاتٍ لَهْنٌ خَضَادُ

وَلَفْتُ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ أَيَّ صَرَفْتُهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ الْإِلْتِفَاتُ . وفي حديث حذيفة : إِنْ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَارًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفْتُ الْبَقْرَةَ الْحَمْلَى بِلِسَانِهَا ؛ التَّلَفْتُ : اللَّيْتُ . وَلَفْتُ الشَّيْءَ ، وَفَتَلَهُ إِذَا لَوَاهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ . يَقَالُ : فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْنًا أَيَّ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْأُمُورِ بِهِ ، غَيْرُ مُبَالٍ بِمَثَلُوهِ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَبِىَ الشَّيْءِ

عن الطريقة المستقيمة. وفي الحديث : إن الله يُبَغِضُ
البليغ من الرجال الذي يُلَفِتُ الكلامَ كما تُلَفِتُ
البقرةُ الحُلَى بلسانها ؛ يقال : لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ إِذَا لَوَاهُ
وَفَتَلَهُ ؛ وَلَفَتَ عُنُقَهُ ؛ لَوَاهَا .

الحياني : وَلِفَتُ الشيء شَفَهُ ، وَلِفَتَاه : شَفَاه ؛
وَالْفَتُ : الشَّقُّ ؛ وقد أَلَفْتَهُ وَتَلَفْتَهُ . وَلِفَتُهُ
مَعَكَ أَي صَغُوهُ . وقولهم : لا يُلَفِتُ لِفَتِ
فلانٍ أَي لا يُنْظَرُ إِلَيْهِ .

وَاللَّفُوتُ من النساء : التي تَكْثُرُ التَّلَفُّتُ ؛ وقيل :
هي التي يموت زوجها أو يطلقها ويدَعُ عليها
صَبِيحَانًا ، فهي تَكْثُرُ التَّلَفُّتَ إِلَى صَبِيحَانِهَا ؛
وقيل : هي التي لها زوج ، ولها ولد من غيره ، فهي
تَلَفَّتْ إِلَى وَلَدِهَا . وفي الحديث : لا تَنْتَرِزْ جَنًّا
لَفُوتًا ؛ هي التي لها ولد من زوج آخر ، فهي لا تَزَالُ
تَلَفَّتَتْ إِلَيْهِ وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ . وفي
حديث الحجاج أنه قال لامرأة : إِنَّكَ كَتَوْنُ لَفُوتٍ
أَي كَثِيرَةُ التَّلَفُّتِ إِلَى الْأَشْيَاءِ . وقال ثعلب :
اللَّفُوتُ هي التي عَيْنُهَا لَا تَثْبُتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
إِنَّمَا هُمَا أَنْ تَفْعَلَ عَنْهَا ، فَتَغْيِرَ غَيْرَكَ ؛ وقيل :
هي التي فيها التَّوَادُّعُ وَانْقِيَابُ ؛ وقال عبد الملك بن
عُمَيْرٍ : اللَّفُوتُ التي إِذَا سَمِعْتَ كَلَامَ الرَّجُلِ
تَلَفَّتَتْ إِلَيْهِ ؛ ابن الأعرابي قال : قال رجل لابنِهِ
إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الْعَضُوبَ الْقَطُوبَ اللَّفُوتَ ؛
الرَّقُوبُ : التي تَرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ قَرْنَتُهُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين وَصَفَ نَفْسَهُ
بِالسِّيَاسَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأَرْبَعٌ ، وَأَسْتَعِجُ ، وَأَنْهَزُ
اللَّفُوتَ ١ ، وَأَضْمُ الْعَتُودَ ، وَأَلْحِقُ الْعَطُوفَ ،
وَأَزْجِرُ الْعَرُوضَ . قال أبو جَمِيلٍ الْكِلَابِيُّ :

١ قوله « وأنhez اللفوت » الذي في النهاية وأردت اللفوت. وكعب
بهاشما : وفي رواية وأنhez اللفوت .

اللَّفُوتُ الناقَةُ الضَّجُورُ عند الحَلَبِ ، تَلَفَّتَتْ
إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَضَّهُ ، فَيَنْهَزُهَا يَدُهُ فَتَدْرُهُ ، وَذَلِكَ
لِتَفْتَدِي بِاللَّيْنِ مِنَ التَّهْزِزِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا
مِثْلًا لِلَّذِي يَسْتَعْصِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

وَالْمُتَلَفِّتَةُ : أَعْلَى عَظْمِ الْعَاتِقِ بِمَا يَلِي الرُّأْسَ .
وَالْأَلَفْتُ : الْقَوِيُّ الْيَدِ الَّذِي يَلْفِتُ مَنْ عَالَجَهُ
أَي يَلْبُوهُ . وَالْأَلَفْتُ وَالْأَلَفْتُ فِي كَلَامِ تَسْمِ
الْأَعْسَرِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِجَانِبِهِ الْأَمِيلِ ؛
وفي كلام قيس : الْأَحْمَقُ ، مِثْلُ الْأَعْفَتِ ،
وَالْأَنْثَى : لَفْتَاءُ .

وَكُلُّ مَا رَمَيْتُهُ بِجَانِبِكَ : فَقَدْ لَفْتَهُ .
وَاللَّفَاتُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ .
وَاللَّفُوتُ : الْعَسِيرُ الْخُلُقِ .

الجوهري : وَاللَّفَاتُ الْأَحْمَقُ الْعَسِيرُ الْخُلُقِ .
وَلَفَّتَ الشيءَ يَلْفِتُهُ لَفْتًا : عَصَدَهُ ، كَمَا يُلْفِتُ
الدَّقِيقُ بِالسِّنِّ وَغَيْرِهِ .

وَاللَّفِيَّةُ : أَنْ يُصَفَى مَاءُ الْخَنْظَلِ الْأَبْيَضِ ، ثُمَّ
تُنْصَبُ بِهِ الْبُرْمَةُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ حَتَّى يَنْضَجَ وَيَخْشُرَ ،
ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَاللَّفِيَّةُ :
الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَظَةُ ؛ وقيل : هي تَرَقَّةٌ تُشَبَّهُ
الْحَبْسَ ؛ وقيل : اللَّفْتُ كَالْفَتْلِ ، وَبِهِ سَبَبُ الْعَصِيدَةِ
لَفِيَّةً ، لِأَنَّهَا تَلَفَّتْ أَي تَفْتَلُ وَتَلْنُو . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْمَيْيِدِ ؛
قال أبو عبيد : اللَّفِيَّةُ الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَظَةُ ، وقيل :
هي حَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، لَا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ ؛ وقال :
أَرَاهُ الْحِيسَاءُ وَخَوْهُ . وَالْمَيْيِدُ : الْخَنْظَلُ .

وَتَبَسَّ أَثَفْتُ : مُعْجُوجُ الْقَرْنَيْنِ . اللَّيْثُ :
وَالْأَلَفْتُ مِنَ التَّيْسِ الَّذِي اعْجُوجَ قَرْنَاهُ وَالتَّوَادُّ .
وَتَبَسَّ أَثَفْتُ : يَبِينُ اللَّفْتُ إِذَا كَانَ مُلْتَوِيًّا

أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْآخِرِ .

ابن سيدة : واللفت ، بالكسر ، السلنجم ؛ الأزهري : السلنجم يقال له اللفت ، قال : ولا أذري أعربي هو أم لا ؟

ولفت اللحاء عن الشجر لفتاً : قشره . وحكى ابن الأعرابي عن العفيلي : وعدتني طيلساناً ثم لفت به فلاناً أي أعطيته إياه .

ولفت : موضع ؛ قال معقل بن نويرة :

تزيماً محلياً من آل لفت
لحي ، بين أثلة ، فالنجم

وفي الحديث : ذكر ثنية لفت ، وهي بين مكة والمدينة ، قال ابن الأثير : واختلف في ضبط الفاء ، فسكنت وفتحت ، ومنهم من كسر اللام مع السكون .

لكت : اللكت^١ : تشقق في مشفر البعير .

لوت : لاته يلوته لوتاً : نقصه حقه ؛ وسندكر ذلك في ليت .

ولات : كلمة معناها ليس ، تقع على لفظ الحين خاصة ، عند سيوبه ، فتصبه وقد يجرها ويرقع ، إلا أنك إذا لم تعملها في الحين خاصة ، لم تعملها فيما سواه ؛ وزعموا أنها لا ، زيدت عليها التاء ، والله اعلم .

ليت : لاته حقه يليته ليتاً ، وآلاته : نقصه ، والأولى أعلى . وفي التزويل العريز : وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلينكم من أعمالكم شيئاً ؛ قال الفراء :

١ قوله « اللكت » أي بالثناة الفوقية عركاً . أثبت ابن سيدة وحده في المحكم وأمله المجد وأثبت بالثناة ثماً للصاعدي والتنديب .

معناه لا ينقصكم ، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً ، وهو من لات يليت ؛ قال : والفراء مجتمعون عليها . قال الزجاج : لاته يليته ، وآلاته يليته ، وألته يألته إذا نقصه ، وقرئ قوله تعالى : وما لئنهم ، بكسر اللام ، من عملهم من شيء ؛ قال : لاته عن وجهه أي حبسه ؛ يقول : لا نقصان ولا زيادة ؛ وقيل في قوله : وما ألئنهم ؛ قال : يجوز أن يكون من ألت ومن آلات ؛ قال : ويكون لاته يليته إذا صرفه عن الشيء ؛ وقال عروة بن الورد :

ومحسية ما أخطأ الحق غيرها ،
تنفس عنها حينها ، فهي كالشوي
فأعجبني إدامها وسامها ،
فيت ألت الحق ، والحق مبتلي

أنشده شمر وقال : ألت الحق أحيله وأصرفه ، ولاته عن أثره ليتاً وآلاته : صرفه . ابن الأعرابي : سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات ولا تستنبه عليه الأصوات ؛ يلات : من آلات يليت ، لغة في لات يليت إذا نقص ، ومعناه : لا ينقص ولا ينجس عنه الدعاء ؛ وقال خالد بن جبنة : لا يلات أي لا يأخذ فيه قول قائل أي لا يطع أحداً .

قال : وقيل للأسدية ما المداخللة ؟ فقالت : أن يليت الإنسان شيئاً قد عمله أي ككشبه وتأني مخبر سواه . ولاته ليتاً : أخبره بالشيء على غير وجهه ؛ وقيل : هو أن يعصي عليه الخبر ، فيخبره بغير ما سأل عنه ؛ قال الأصمعي : إذا عصى عليه الخبر قيل : قد لاته يليته ليتاً ؛ ويقال : ما آلاته من عمله شيئاً أي ما نقصه ، مثل ألته ؛ عنه ، وأنشد

لعدي بن زيد :

وَيَا كَلْنِ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلِتْ ،

كَأَنَّ ، بِحَافَاتِ النَّهَاءِ ، الْمَزَارِعَا

قوله : أَغْنَى أَنْبَتَ . وَالْوَلِيُّ : الْمَطَرُ تَقْدِيمُهُ
مَطَرٌ ، وَالضَّيْرُ فِي يَا كَلْنِ يَعُودُ عَلَى حُمْرٍ ،
ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وقوله تعالى : وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
سَبَّهُوا لَا تَ بَلَيْسَ ، وَأَضْرَبُوا فِيهَا اسْمَ الْفَاعِلِ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ لَا تَ إِلَّا مَعَ حِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
هَذَا الْقَوْلُ نَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ لِلْأَخْفَشِ ، وَهُوَ لِسَبِيهِ
لأنه يرى أنها عاملة عمل ليس ، وأما الأخفش فكان
لا يُعْمِلُهَا ، وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ إِنْ كَانَ
مَرْفُوعًا ، وَيَنْصِبُ بِإِضَارِ فَعْلٍ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ؛ قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ حِينَ مِنَ الشُّعْرَا ؛ قَالَ مَازَنُ بْنُ
مَالِكٍ :

حَتَّتْ وَلَاتَ هَتَّتْ وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ .

فَحَذَفَ الْحِينَ وَهُوَ يَرِيدُهُ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَاتِ حِينَ
مَنَاصٍ ؛ فَرَفَعَ حِينَ ، وَأَضْرَبَ الْحَبْرُ ؛ وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : هِيَ لَا ، وَالتَّاءُ لِمَا زِيدَتْ فِي حِينَ ، وَكَذَلِكَ
فِي ثَلَاثٍ وَأَوَانٍ ؛ كَتَبْتُ مَفْرُودَةً ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابَ إِنْشَادِهِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ ؟

وَالْأَحْفُونَ جَفَانَهُمْ قَبَعَ الذُّرَى ،

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ ؟

١ قوله « من الشعر » كذا قال الجوهري أيضاً . وقال في المعجم
انه ليس بشعر .

قَالَ الْمُؤَرِّجُ : زِيدَتْ التَّاءُ فِي لَا تَ ، كَمَا زِيدَتْ فِي
نَقَمْتُ وَرُبْتُ .

وَاللَّيْتُ ، بِالْكَسْرِ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : اللَّيْتَانِ
صَفْحَتَا الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : أَذْنَى صَفْحَتَيِ الْعُنُقِ مِنَ
الرَّأْسِ ، عَلَيْهِمَا يَنْحَدِرُ الْقُرْطَانُ ، وَهِيَ وَرَاءُ
لِزِمَتَيِ اللَّحْيَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُنَا مَوْضِعُ الْمُحْجَمَتَيْنِ ؛
وَقِيلَ : هُمَا مَا تَحْتَ الْقُرْطِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ
أَلْيَاتٌ وَلَيْتَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا
يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا أَيْ أَمَالَ صَفْحَةً عَنْقِهِ .
وَلَيْتُ الرَّمْلِ : لُغَطُهُ ، وَهُوَ مَارِقٌ مِنْهُ وَطَالَ
أَكْثَرُ مِنَ الْإِبْطِ . وَاللَّيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَزَمِ .
وَلَيْتٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : كَلِمَةٌ تَمْنَى ؛ يَقُولُ : لَيْتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ ، تَنْصِبُ
الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ ، مِثْلُ كَأَنَّ وَأَخْوَانَهَا ، لِأَنَّهَا
شَاهَتْ الْأَفْعَالُ بِقُوَّةِ أَلْفَاظِهَا وَاتِّصَالِ أَكْثَرِ الْمَضْرُوتِ
بِهَا وَجَمَاعِيهَا ، يَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا ذَاهِبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعًا !

فَلَمَّا أَرَادَ : يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا رَوَاجِعَ ، نَصَبَهُ عَلَى
الْحَالِ ؛ قَالَ : وَحَكَى النُّحُويُّونَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَسْتَعْمِلُهَا بِمَنْزِلَةِ وَجَدْتُ ، فَيُعَدُّهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
وَيُجَرِّيها مُجَرَّى الْأَفْعَالِ ، فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا شَاخِصًا ،
فَيَكُونُ الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ؛ وَيُقَالُ : لَيْتَنِي
وَلَيْتَنِي ، كَمَا قَالُوا : لَعَلَّتِي وَلَعَلَّتَنِي ، وَلَيْتَنِي وَلَيْتَنِي ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ لَيْتَنِي ؛ أَنْشَدَ
سَبِيوِيهَ لَزِيدِ الْخَيْلِ :

تَمَسَّتْ مَزِيدُهُ زَيْدًا ، فَلَاقَى

أَخًا نَفَقَةً ، إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي

كُنْيَةُ جَابِرٍ إِذْ قَالَ : لَيْتَنِي

أَصَادِفُهُ ، وَأَتْلَفُ جُلٍّ مَالِي

ولاقته عن وجهه يليتة ويلوته ليتاً أي
حلبه عن وجهه وصرقه ؛ قال الراجز :

وليلة ذات ندى سريت ،
ولم يليتني عن مراها ليت

وقيل : معنى هذا لم يليتني عن مراها أن أتندم
فأقول ليتني ما سريتها ؛ وقيل : معناه لم يصرفني
عن مراها صارف ؛ إن لم يليتني لائت ، فوضع
المصدر موضع الاسم ؛ وفي التهذيب : إن لم ييتني
عنها نقص ، ولا عجز عنها ، وكذلك : ألانه عن
وجهه ، فعمل وأفعل ، بمعنى .

فصل الميم

مت : الليث : متى اسم أعجمي .

والمته كالتد ، إلا أن المته يؤصل بقراءة ودالة
يمت بها ؛ وأنشد :

إن كنت في بكر تمته مؤولة ،
فأنا المقابل في ذرى الأغنام

والماتة : الحرمة والوسيلة ، وجتمعها بموات .
يقال : فلان يمته إليك بقراءة . والموات : الوسائل ؛
ابن سيده : مت : إليه بالشيء يمته متاً : توسل ،
فهو مات ؛ أنشد يعقوب :

تمته بأرحام ، إليك ، وشيعة ،
ولا قرب بالأرحام ما لم تقرب

والمئات : ما مت به .

ومته : طلب إليه المئات .

ابن الأعرابي : مننت الرجل إذا تقرب بمودة
أو قرابة .

قال النضر : منته إليه برحيم أي مددت إليه

وتقربت إليه ؛ وبيننا رحيم مائة أي قريبة .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لا يمتن إلى الله
بجبل ، ولا يمتد إلى الله بسبب ؛ المته : التوسل
والتوصل بجرمة أو قرابة أو غير ذلك .

ومت في السير كمد . والمته : المد ، مد الحبل
وغيره . يقال : مت مطاً ، وقطل مطاً ، ومقط ،
وشبح ، بمعنى واحد . ومت الشيء متاً : مده .
وتمتى في الحبل : اغتمد فيه ليقطعه أو
يمده . وتمتى : لغة كتطتى في بعض اللغات ،
وأصلها جبيعاً تمتت ، فكرهوا تضعيفه ، فأبدلت
لأحدى التامين ياء ، كما قالوا : تظتنى ، وأصله تظتن ،
غير أنه سمي تظتن ، ولم يسع تمتت في الحبل .
ومت : اسم .

ومتى : أبو يونس ، عليه السلام ، مرياني ؛ وقيل :
لقا سبي متتى ، وهو مذكور في موضعه من حرف
الثاء ؛ الأزهرى : يونس بن متى نبي ، كان أبوه
يسمى متى ، على فعلتى ؛ فعمل ذلك لأنهم لما لم يكن
لهم في كلامهم في إجراء الاسم بعد فتحه على بناء متى ،
حملوا الياء على الفتحة التي قبلها ، فجعلوها ألفاً ، كما
يقولون : من عتبت عتى ، ومن تعتبت تعتى ،
وهي بلغة السريانية متى ؛ وأنشد أبو حاتم قول مراحم
العقيلي :

ألم تسأل الأطلال : متى عهدوها ؟
وهل تنطقن بيدها فقر صعيدوها ؟

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن متى في هذا
البيت ، فقال : لا أدري ! وقال أبو حاتم : ثقلتها
كما ثقّل رب ، وتخفف ، وهي متى خفيفة فثقلتها ؛

١ قوله « وقطل » كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله محرف عن مط ،
بالميم والسين المهملة .

قال أبو حاتم : وإن كان يريد مصدر مَتَّ مَتًّا أي طويلاً أو بعيداً عهدوها بالناس ، فلا أدري .
والمَتَّ : التَّرْعُ على غير بَكْرَةٍ .

مَحْت : عَرَبِيٌّ مَحْتٌ مَحْتٌ أي خالص . ويوم مَحْتٌ : شديد الحرِّ ، مثل مَحْتٍ . وليلة مَحْتَةٍ ، وقد مَحْتًا . والمَحْتُ : العاقل اللبيب ؛ وقيل : المجتمع القلب الذكيُّ ، وجنَّه مَحْتٌ ، ومَحْتَاءٌ ، كأنهم توهَّموا فيه مَحْتًا ، كما قالوا سَمَحٌ وسَمَحَاءٌ .
والمَحْتُ : الشديد من كل شيء .

موت : المَرْتُ : مفازة لا نبات فيها . أرضٌ مَرْتٌ ، ومكان مَرْتٌ : قَفَرٌ لا نبات فيه ؛ وقيل : الأرض التي لا تَنبت فيها ؛ وقيل : المَرْتُ الذي ليس به قليل ولا كثير ؛ وقيل : هو الذي لا يحفُّ زراه ، ولا يَنبت مرعاه . وقيل : المَرْتُ الأرض التي لا كلاً بها وإن مُطِرَتْ ، والجمع أمراتٌ ومَرُوتٌ ؛ قال خُطَّامُ المُجاشِعيِّ :

ومَهْمَيْنِ قَدَقَيْنِ مَرْتَيْنِ ،
ظَهَرَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرْتَيْنِ ،
جُبْنُهَا بِالثَّغْتِ لَا بِالثَّغْتَيْنِ

والاسم : المَرُوتَةُ . وحكى بعضهم : أرضٌ مَرُوتٌ كَمَرَّتٍ ؛ قال كثير :

وقَعَمَ سَيْرَنَا مِنْ قُورٍ حَسَنَى
مَرُوتٍ الرُّغْيِ ، ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ

هكذا رواه أبو سعيد الشُّكْرِيُّ بالفتح ، وغيره يُرويه مَرُوتُ الرُّغْيِ ، بالضم ؛ وقيل أيضاً : أرضٌ مَمْرُوتَةٌ ؛ قال ابن هرمة :

كم قد طَوَيْنَ ، إِلَيْكَ ، مِنْ مَمْرُوتَةٍ
وَمَنَاقِلِ مَوْصُولَةٍ يَمْنَانِ

وأرضٌ مَرَّتٌ ومَرُوتٌ ، فإن مَطِرَتْ في الشتاء فإنها لا يقال لها مَرَّتٌ ، لأن بها حينئذ رَصْدًا ؛ والرَّصْدُ الرَّجَاءُ لها ، كما تُرْجَى الحاملة ؛ ويقال : أرضٌ مَرُصِدَةٌ ، وهي قد مَطِرَتْ ، وهي تُرْجَى لأن تَنْشِيتَ ؛ قال رؤبة :

مَرَّتٌ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ
وقول ذي الرمة :

يَطْرَحُنْ ، بِالْمَارِقِ الْأَغْفَالِ ،
كُلَّ جَنِينٍ لَتَقِ الشَّرْبَالَ

حي الشَّهيقِ ، مَيَّتِ الْأَوْصَالِ ،
مَرَّتِ الْحَاجَجِينَ مِنَ الْإِعْجَالِ

يصف إبلاً أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها ، يقول : لم يَنبت سَعَرُ حَاجَجِيهِ ؛ قال أبو منصور : كأنَّ النَّاءَ مبدلة من المَرَّتِ . ورجلٌ مَرَّتٌ الحَاجِب إذا لم يكن على حاجبه شعر ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

مَرَّتِ الْحَاجَجِينَ مِنَ الْإِعْجَالِ

والمَرُوتُ : بلد لباهلة ، وعزاه الفَرَزْدَقُ والبَعِيثُ إلى كَلْبِيبٍ ؛ فقال الفرزدق :

تقول كَلِيبٌ ، حينَ مَتَّ جُلُودُهَا ،
وأخْضَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلِّ جَانِبِ

وقال البَعِيثُ :

أَنَّ أَخْضَبَتَ مَعْرَى عَطِيَّةً ، وَارْتَعَتَ
تِلَاعًا مِنَ الْمَرُوتِ أَخَوَى جَمِيْعِهَا

إلى أبيات كثيرة نسبها فيها المَرُوتُ إلى كَلْبِيبٍ .
الصَّحاح : المَرُوتُ ، بالتشديد ، اسم وادٍ ؛ قال أوس :

وما خَلِيجٌ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو شُعْبٍ ،
يُؤْمِي الضَّرِيرَ بِجُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِّ

ومنه : يوم المَرُوث ، بين بني قُشَيْرٍ وَتَمِيمٍ .
وَمَرَّتِ الحَبْرُ في الماء : كَمَرَدَه ، حكاه يعقوب ؛
وفي المَصْنَف : مَرَّتْهُ ، بالثاء .

والمَرْمَرِيَّةُ : الداهية ؛ وقال بعضهم : إنَّ النِّساءَ
بدل من السين .

مَصَّتْ : مَصَّتَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مَصّاً : نَكَحَهَا ،
كَمَصَدَهَا .

غيره : المَصَّتْ لغة في المَصَدِ ، فإذا جعلوا مكانَ
السين صاداً ، جعلوا مكان الطاء تاء ، وهو أن يُدْخَلَ
يَدَهُ فيقْبِضَ على الرَّحِمِ ، فيَمَصُّ ما فيها مَصّاً .
ابن سيده : مَصَّتِ النِّساءُ مَصّاً : قَبِضَ على رَحِمِها ،
وأدخل يَدَهُ فاستخرج ماءها .

والمَصَّتْ : خَرَطُ ما في المعى بالأصابع لإخراج
ما فيه .

مَعَت : مَعَتِ الْأَدِيمُ يَمَعَتُهُ مَعْتاً : كذلك ، وهو
نَحْوُ من الدَّلَكِ .

مَقَت : المَقِيَّةُ : الحَافِظَةُ . الأزهري : المَقِيَّةُ ، الميم
فيه مضومة وليست بأصلية ، وهو في المعتلات .
ابن سيده : المَقَتُ أَشَدُّ الإِبْغاضِ . مَقَتَ مَقَاتَةً ،
ومَقَّتْهُ مَقْتاً : أَبْغَضَهُ ، فهو يَمَقُّوتُ ومَقِيَّةٌ ،
ومَقَّتْهُ ؛ قال :

ومن يُكثِرِ النَّسَالَ ، يا حُرَّ ، لا يَزَلْ
يُمَقِّتُ في عَيْنِ الصَّدِيقِ ، ويَصْنَعُ

وما أَمَقَّتْهُ عِنْدِي وَأَمَقَّتَنِي لَهُ . قال سيبويه هو على
معنيين : إذا قلت ما أَمَقَّتْهُ عِنْدِي ، فلإنما تُخْبِرُ أَنَّهُ يَمَقُّوتُ ؛
وإذا قلت ما أَمَقَّتَنِي لَهُ ، فلإنما تُخْبِرُ أَنَّكَ مَاقِتٌ .

وقال قتادة في قوله : لِمَقَّتِ اللهُ أَكْبَرُ من مَقِّكَ
أَنفُسَكُمْ ؛ قال : يقول لِمَقَّتِ اللهُ إِيَّاكُمْ حين

دَعَيْتُمْ إلى الإِيْمَانِ فلم تَزُومُوا ، أَكْبَرُ من مَقِّكُمْ
أَنفُسَكُمْ حين رأيتم العذاب . قال الليث : المَقَّتُ
بُغْضٌ عن أمرٍ قبيحٍ رَكِبَهُ ، فهو مَقِيَّةٌ ؛ وقد
مَقَّتْ إلى الناس مَقَاتَةً . الزجاج في قوله تعالى : ولا
تُنْكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ من النِّساءِ إِلَّا ما قد
سَلَفَ إِنَّه كان فاحِشَةً وَمَقْتاً وساءَ سبيلاً ؛ قال :
المَقَّتُ أَشَدُّ البُغْضِ . المعنى : أَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنَّ ذلكَ
في الجاهلية كان يقال له مَقَّتٌ ، وكان المولود عليه
يقال له المَقْتِيُّ ، فأَعْلَمُوا أَنَّ هذا الذي حُرِّمَ عليهم
من نكاحِ امرأةِ الأبِّ لم يَزَلْ مُنْكَراً في قلوبهم ،
تمفقوتاً عندهم .

ابن سيده : المَقْتِيُّ الذي يتزوج امرأة أبيه ، وهو
من فعل الجاهلية ؛ وترويحُ المَقْتِ فَعْلٌ ذلك .

وفي الحديث : لم يُصِنَّا عِبْ من عُيوبِ الجاهلية
في نكاحها ومَقَّتْها ؛ المَقَّتُ ، في الأصل : أَشَدُّ
البُغْضِ ، ونكاحُ المَقْتِ : أَنَّ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ
امرأةَ أبيه إذا طَلَّقَهَا أو ماتَ عنها ، وكان يُفعل في
الجاهلية ، وحُرِّمَه الإسلامُ .

مَكَت : مَكَتَ بِالْمَكَانِ : أَقام ، كَمَكَدَ ؛ الأزهري
في آخر ترجمة مكات . ابن الأعرابي : يقال اسْتَمَكَتِ
العُدَّةُ فافتَحَتْهُ ؛ والعُدَّةُ : البِئْرَةُ ، واستَمَكَتْها :
أَنَّ تَمَثَّلَتْ قَيْحاً ، وفَتَحَتْها : سَفَّها وكَسَرُها .

مَلَت : ابن سيده : مَلَتْهُ يَمَلُّهُ مَلْتاً ، كَمَتَّلَهُ أي
رَغَزَعَهُ أو حَرَّكَه . قال الأزهري : لا أحفظ
لأحد من الأئمة في مَلَتْ شيئاً ؛ وقد قال ابن دريد
في كتابه : مَلَتْ الشيء مَلْتاً ، ومَتَلْتُهُ مَتَلّاً
إذا رَغَزَعْتُهُ وحَرَّكَتُهُ ؛ قال : ولا أدري ما صحته .

موت : الأزهري عن الليث : الموتُ خَلْقٌ من خَلْقِ
الله تعالى . غيره : الموتُ والمَوْتَانُ ضِدُّ الحياة .

والموت، بالضم : الموت . مات يموت موتاً ، ويمات ، الأخيرة طائفة ؛ قال :

بني ، يا سيّدة البنات ،
عيشي ، ولا يؤمن أن تنافي

وقالوا : مت يموت ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لها من المعتل ؛ قال سيبويه : اعتلّت من فعل يفعل ، ولم تحوّل كما يحوّل ، قال : ونظيرها من الصحيح فضّل يفضّل ، ولم يجرى على ما كثر واطرّد في فعل . قال كراع : مات يموت ، والأصل فيه موت ، بالكسر ، يموت ؛ ونظيره : دمت تدوم ، لما هو دوم ، والاسم من كل ذلك الميتة .

ورجل ميت وميت ؛ وقيل : الميت الذي مات ، والميت والمائت : الذي لم يمت بعد . وحكى الجوهري عن الفراء : يقال لمن لم يمت إنه مائت عن قليل ، وميت ، ولا يقولون لمن مات : هذا مائت . قيل : وهذا خطأ ، ولما ميت يصلح لما قد مات ، ولما سيوت ؛ قال الله تعالى : إنك ميت وإنهم يموتون ؛ وجمع بين اللغتين عدي بن الرعلاء ، فقال :

ليس من مات فاستراح بميت ،
لما الميت ميت الأحياء

لما الميت من يعيش سقيّاً ،
كسيفاً باله ، قليل الرجاء

فأناس يخصّصون ثماداً ،
وأناس خلّوهم في الماء

فجعل الميت كالمت .

١ قوله « بني يا سيّدة النح » الذي في الصحاح بنيت سيّدة النح . ولا تأمن النح .

وقوم موتى وأموات وميتون وميتون .
وقال سيبويه : كان بابُه الجمع بالواو والتون ، لأن الماء تدخل في أثنائه كثيراً ، لكن فيعلّلاً لما طابقي فاعلاً في العدة والحركة والسكون ، كسرّوه على ما قد يكسر عليه ، فأعلّ كشاهد وأسهاد . والقول في ميت كالقول في ميت ، لأنه تخفف منه ، والأنتى ميتة وميتة وميت ، والجمع كالجمع . قال سيبويه : وافق المذكر ، كما وافقه في بعض ما مضى ، قال : كأنه كسر ميت . وفي التزليل العزيز : لنحسي به بلدة ميتاً ؛ قال الزجاج : قال ميتاً لأن معنى البلدة والبلد واحد ؛ وقد أمّاته الله . التهذيب : قال أهل التصريف ميت ، كأن تصحّحه ميوت على فيعل ، ثم أدغموا الواو في الياء ، قال : قرؤ عليهم . وقيل إن كان كما قلتم ، فينبغي أن يكون ميت على فعل ، فقالوا : قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكننا تركناه في القياس تخافة الاشتباه ، فرددناه إلى لفظ فيعل ، لأن ميت على لفظ فيعل . وقال آخرون : لما كان في الأصل مويّت ، مثل سيّد سويّد ، فأدغمنا الياء في الواو ، ونقلناه فقلنا ميت . وقال بعضهم : قيل ميت ، ولم يقولوا ميت ، لأن أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم . وقال الزجاج : الميت الميت بالشدّيد ، إلا أنه يخفف ، يقال : ميت وميت ، والمعنى واحد ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ؛ قال تعالى : لنحسي به بلدة ميتاً ، ولم يقل ميتة ؛ وقوله تعالى : ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ؛ لما معناه ، والله أعلم ، أسباب الموت ، إذ لو جاءه الموت نفسه لمات به لا محالة .

وموت مائت ، كقولك ليل لائل ؛ يؤخذ له من لفظه ما يؤكّد به .

وفي الحديث : كان شعارنا يا منصور : أميت أميت ،

هو أمر بالموت ؛ والمراد به التناول بالتصبر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل ؛ وفي حديث الثَّوْم والبَصَل : من أكلتهما فليُصْبِتْها طَبْعاً أي فليُبَالِغ في طبخهما لتذهب حَدَثُهما ورائحتهما .

وقوله تعالى : فلا تَمُوتُنَّ إلا وأنتم مسلمون ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل كيف ينهم عن الموت ، وهم إنما يُمَاتُونَ ؟ قيل : إنما وقع هذا على سعة الكلام ، وما تكثرُ العرب استعماله ؛ قال : والمعنى الزَمُوا الإسلام ، فإذا أذركم الموتُ صادفكم مسلمين . والمِيتَةُ : ضَرْبٌ من المَوْت . غيره : والمِيتَةُ الحال من أحوال المَوْت ، كالجِلْسَةِ والركَبَةِ ؛ يقال : ماتَ فلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً ؛ وفي حديث الفتن : فقد ماتَ مِيتَةً جاهليةً ، هي ، بالكسر ، حالة الموتِ أي كما يموتُ أهل الجاهلية من الضلال والفرقة ، وجعلها مِيتَةً .

أبو عمرو : ماتَ الرجلُ وهَمَدَ وهَوُمَ إذا فام . والمِيتَةُ : ما لم تُدْرِكْ تَذَكُّيته . والمَوْتُ : السُّكُونُ . وكلُّ ما سَكَنَ ، فقد ماتَ ، وهو على المَثَل . وماتَتِ النارُ مَوْتاً : بَرَدَ رَمادُها ، فلم يَبْقَ من الجمر شيء . وماتَ الحرُّ والبرْدُ : باخ . وماتَتِ الرياحُ : رَكَدَتِ وسَكَتَتْ ؛ قال :

إني لأَرْجُو أن تَمُوتَ الرِّيحُ ،
فَأَسْكُنَ اليَوْمَ ، وَأَسْتَرِيحُ

ويروى : فَأَقْعُدَ اليومَ . وناقضوا بها فقالوا : حَيِّيتَ . وماتَتِ الحُرُّ : سَكَنَ غَلِيانُها ؛ عن أبي حنيفة . وماتَ الماءُ هذا المكان إذا نَشَقَّتْهُ الأرضُ ، وكل ذلك على المثل . وفي حديث دعاء

الانتباه : الحمدُ لله الذي أحياناً بعدما أَمَاتنا ، وإليه النُّشُورُ . سمي النُّومُ مَوْتاً لأنه يَزُولُ معه العَقْلُ والحركة ، تمثيلاً وتشبيهاً ، لا تحقيقاً . وقيل : المَوْتُ في كلام العرب يُطْلَقُ على السُّكُونِ ؛ يقال : ماتتِ الرياحُ أي سَكَتَتْ . قال : والمَوْتُ يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة : فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات ، كقوله تعالى : يُحْيِي الأَرْضَ بعد موتها ؛ ومنها زوالُ القُوَّة الحَيَويَّة ، كقوله تعالى : يا ليتني مِتُّ قبل هذا ؛ ومنها زوالُ القُوَّة العاقلة ، وهي الجهالة ، كقوله تعالى : أَوْ مَن كان مِيتاً فَأَحْيَيْنَاهُ ، وإنك لا تُسَمِّعُ المَوْتَى ؛ ومنها الحُزْنُ والخوفُ المُكَدَّرُ للحياة ، كقوله تعالى : وبأُتِيَ الموتُ من كلِّ مكانٍ وما هو بِمُتِّ ؛ ومنها المَنَامُ ، كقوله تعالى : والتي لم تُمِتْ في منامها ؛ وقد قيل : المَنَامُ الموتُ الخفيفُ ، والموتُ : النُّومُ الثقيلُ ؛ وقد يُستعار الموتُ للأحوال الشَّقَاةَ : كالفقر والنُّذلِ والسُّؤالِ والمَرَمِ والمعصية ، وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أوَّلُ من ماتَ إبليسُ لأنه أوَّلُ من عصَى . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قيل له : إن هامان قد ماتَ ، فَلَئِمَّه فَسألَ رَبَّهُ ، فقال له : أما تعلم أن من أَفْقَرَتْهُ فقد أَمَّتْهُ ؟ وقول عمر ، رضي الله عنه ، في الحديث : اللَّبَنُ لا يموتُ ؛ أَراد أن الصبي إذا رَضَعَ امرأةً مِيتَةً ، حَرُمَ عليه من ولدها وقرباتها ما يَحْرُمُ عليه منهم ، لو كانت حَيَّةً وقد رَضَعَهَا ؛ وقيل : معناه إذا فَصَلَ اللَّبَنُ من الثديِ ، وأُسْقِيَ الصبي ، فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع ، ولا يَنْطَلِعُ عليه بفارقة الثدي ، فإنَّ كلَّ ما انفصل من الحَيِّ مِيتٌ ، إلا اللَّبَنُ والشَّعَرُ والصُّوفُ ، لضرورة الاستعمال .

وفي حديث البحر : الحِلُّ مِيتَةٌ . هو بالفتح ، اسم

ما مات فيه من حيوانه ، ولا تكسر الميم .
والمَوَاتُ والمَوْتَانُ والمَوْتَانُ : كله الموتُ ،
يقع في المال والماشية . الفراء : وَقَعَ في المال مَوْتَانُ
ومَوَاتٌ ، وهو الموتُ . وفي الحديث : يكونُ في
الناس مَوْتَانُ كقصاص الغنم . المَوْتَانُ ، بوزن
البطلان : الموتُ الكثير الوقوع .

وأَمَاتَهُ اللهُ ، ومَوَاتَهُ ؛ شُدِّدَ للبالغة ؛ قال الشاعر :

فَعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرْجِحًا ،
فَهَا أَنَا ذَا أَمَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ

ومَوَاتَتِ الدوابُّ : كثرَ فيها الموتُ .

وأَمَاتَ الرجلُ : مَاتَ وَلَدُهُ ، وفي الصحاح : إِذَا
مَاتَ لَهُ ابْنٌ أَوْ بَنُونَ .

ومَرَّةٌ نَحِيتٌ ومُيْتَةٌ : مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ بَعْلُهَا ،
وكذلك الناقةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا ، والجمع مَمَاوِيتٌ .
والمَوْتَانُ من الأرض : ما لم يُسْتَخْرَجْ ولا اعْتَمَرَ ،
على المثل ؛ وأَرْضٌ مَيِّتَةٌ ومَوَاتٌ ، من ذلك . وفي
الحديث : مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَمِنْ أَحْيَا
مِنْهَا شَيْئًا ، فَهُوَ لَهُ . المَوَاتُ من الْأَرْضِ : مِثْلُ
المَوْتَانِ ، يَعْنِي مَوَاتَهَا الَّذِي لَيْسَ مِلْكًا لِأَحَدٍ ،
وفيه لَفَتَانِ : سَكُونُ الْوَاوِ ، وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ ،
والمَوْتَانُ : ضِدُّ الْحَيَوَانِ . وفي الحديث : مَنْ
أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ المَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ
تُزْرَعْ ولم تُعْمَرْ ، وَلَا جَرَى عَلَيْهَا مَلِكٌ أَحَدٌ ،
وإِحْيَاؤها مُبَاشَرَةٌ عِزَارَتِهَا ، وَتَأْثِيرُ شَيْءٍ فِيهَا .
ويقال : اسْتَمَرَّ المَوْتَانُ ، وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانُ ؛ أَيِ
اسْتَمَرَّ الْأَرْضَيْنِ وَالْأَوْرَ ، وَلَا تَشْتَرِ الرِّقِيقَ وَالْدَوَابَّ .
وقال الفراء : المَوْتَانُ من الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْيَ بَعْدَ
وَرَجُلٍ يَبِيعُ المَوْتَانُ : وَهُوَ الَّذِي يَبِيعُ الْمَتَاعَ وَكُلَّ
شَيْءٍ غَيْرِ ذِي رُوحٍ ، وَمَا كَانَ ذَا رُوحٍ فَهُوَ الْحَيَوَانُ .

والمَوَاتُ ، بِالْفَتْحِ : مَا لَا رُوحَ فِيهِ . والمَوَاتُ
أَيْضًا : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا مِنَ الْآدَمِيِّينَ ، وَلَا
يَنْتَفِعُ بِهَا أَحَدٌ .

ورَجُلٌ مَوْتَانُ الْفَوَادِ : غَيْرُ ذَكِيٍّ وَلَا فَهِيمٍ ، كَانَ
حَرَارَةً فَهْمُهُ يَرَدَّتْ فَمَاتَتْ ، وَالْأَشْيُ مَوْتَانَةٌ
الْفَوَادِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَمُوتَهُ إِلَّا مَا يُرَادُ بِهِ مَا أَمُوتَ
قَلْبُهُ ، لِأَنَّهُ كُلُّ فِعْلٍ لَا يَنْزِيدُ ، لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ .
والمَوْتَةُ ، بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالضَّرَعِ
يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ ، فَلِذَا أَفَاقَ ، عَادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ
كَالْثَانِمِ وَالسَّكَرَانِ . والمَوْتَةُ : الْعَشِيَّةُ . والمَوْتَةُ :
الْجُنُونُ لِأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنْهُ سَكُوتٌ كَالْمَوْتِ . وفي
الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَتَعَوَّذُ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمَزِهِ وَتَفْخِهِ وَتَفْخِهِ ، فَقِيلَ لَهُ :
مَا هَمَزُهُ ؟ قَالَ : الْمَوْتَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَوْتَةُ
الْجُنُونُ ، يَسْمَى هَمَزًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّحْسِ
وَالْعَفْسِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزَتْهُ . وقال
ابن شَيْلٍ : الْمَوْتَةُ الَّذِي يُضْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَوْ
غَيْرِهِ ثُمَّ يُفْقِئُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَوْتَةُ شِبْهُ
الْعَشِيَّةِ .

ومَاتَ الرَّجُلُ إِذَا خَضَعَ لِلْحَقِّ .

وَاسْتَمَاتَ الرَّجُلُ إِذَا طَابَ تَقْسًا بِالْمَوْتِ .

والمُسْتَمِيتُ : الَّذِي يَتَجَانُّ وَلَيْسَ بِمَجْنُونٍ .
والمُسْتَمِيتُ : الَّذِي يَتَخَاشَعُ وَيَتَوَاضَعُ لِهَذَا حَتَّى
يُطْعِمَهُ ، وَلِهَذَا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، فَإِذَا شَبِعَ كَفَرَ
النِّعَةَ .

ويقال : ضَرَبْتُهُ فَتَمَوَاتَ ، إِذَا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَهُوَ
حَيٌّ .

وَالْمُتَمَوَاتُ : مَنْ صَفَّ النَّاسِكَ الْمُرَائِي ؛ وَقَالَ نَعِيمٌ
ابْنُ حَمَّادٍ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : الْمُتَمَوَاتُونَ
الْمُرَاوُونَ .

للأمر : المُستَرَسِلُ له ؛ قال رؤبة :

وزَبَدُ البحر له كَتَيْتُ ،
والليلُ ، فوق الماء ، مُسْتَيْتُ

ويقال : استمات الثوبُ ونامَ إذا بليَ .

والمُسْتَيْتُ : المُسْتَقْبِلُ الذي لا يبالي ، في الحرب ، الموت . وفي حديث بدر : أرى القومَ مُسْتَيْتِينَ أي مُسْتَقْبِلِينَ ، وهم الذين يُقاتِلون على الموت . والاستيمات : السِّنُّ بعد الهزال ، عنه أيضاً ؛ وأنشد :

أرى إيلي ، بعدَ استماتٍ ورتعة ،
نصبتُ بسجعٍ ، آخرَ الليلِ ، نبيها

جاء به على حذف الماء مع الإعلال ، كقوله تعالى : وإقام الصلاة .

ومؤنة ، بالهمز : اسم أرضٍ ؛ وقيل جعفر بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، بموضع يقال له مؤنة ، من بلاد الشام . وفي الحديث : غزوة مؤنة ، بالهمز . وشي مؤنوت : معروف ، وقد ذكر في ترجمة أمت .

ميت : داري ميتاء داره أي يحذايها . ويقال : لم أذر ما ميداء الطريق وميتاؤه ؛ أي لم أذر ما قدر جانبيه وبعده ؛ وأنشد :

إذا اضطمَّ ميتاء الطريقِ عليها ،
مضتْ قُدماً موجُ الجبالِ زهوقُ

ويروى ميداء الطريق . والزُهوقُ : المُتَقَدِّمَةُ من الثوق . وفي حديث أبي ثعلبة الحُشَنِيِّ : أنه استفتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في اللقطة ، قال : ما وجدت في طريق ميتاء فعرّفه سنة . قال شمر : ميتاء الطريق وميداؤه ومججته واحد ،

ويقال : استيتوا صيدكم أي انظروا أمانت أم لا ؟ وذلك إذا أصيب فشك في موته . وقال ابن المبارك : المُسْتَيْتُ الذي يُرى من نفسه السكون والحير ، وليس كذلك .

وفي حديث أبي سلمة : لم يكن أصحابُ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، مُتَحَرِّقِينَ ولا مُتَمَوِّتِينَ . يقال : تَمَوَّتَ الرجلُ إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف ، من العبادة والزهد والصوم ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى رجلاً مُطَاطِئاً رأسه فقال : ارفع رأسك ، فإن الإسلام ليس بمریض ؛ ورأى رجلاً مُتَمَوِّتاً ، فقال : لا تبت علينا ديننا ، أمانك الله ! وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نظرت إلى رجل كاد يموت تخافناً ، فقالت : ما لهذا ؟ قيل : إنه من القراء ، فقالت : كان عمر سيد القراء ، وكان إذا مشى أمرع ، وإذا قال أسمع ، وإذا ضرب أوجع .

والمُسْتَيْتُ : الشجاع الطالب للموت ، على حد ما يحيى عليه بعض هذا النحو .

واستمات الرجلُ : ذهب في طلب الشيء كل مذهب ؛ قال :

ولم أعطل قوسَ وُدِّي ، ولم أضع
سيهام الصبا للمُسْتَيْتِ العَفْجَجِ

يعني الذي قد استمات في طلب الصبا واللّهو والنساء ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي . وقال استمات الشيء في اللين والصلابة : ذهب فيها كل مذهب ؛ قال :

قامت ثريكَ بشراً مكنونا ،
كفرقي البئس استمات لينا

أي ذهب في اللين كل مذهب . والمُسْتَيْتُ

وأجازه أبو عبيدة ، واحتج بقول زهير : حتى إذا
 أنبت البقل ، أي نبت . وفي التزليل العزيز :
 وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن ؛
 قرأ ابن كثير وأبو عمرو الحَضْرَمِي تنبت ، بالضم
 في التاء ، وكسر الباء ؛ وقرأ نافع وعاصم وحزمة
 والكسائي وابن عامر تنبت ، بفتح التاء ؛ وقال الفراء :
 هما لغتان نبتت الأرض ، وأنبتت ؛ قال ابن
 سيده : أما تنبت فذهب كثير من الناس إلى أن
 معناه تنبت الدهن أي شجر الدهن أو حب
 الدهن ، وأن الباء فيه زائدة ؛ وكذلك قول عترة :

شربت بماء الدخْرَضَيْن ، فأصبحت
 زورا ، تنفر عن حياض الديلم

قالوا : أراد شربت ماء الدخْرَضَيْن . قال :
 وهذا عند حدائق أصحابنا على غير وجه الزيادة ، وإنما
 تأويله ، والله أعلم ، تنبت ما تنبت الدهن والدخن
 فيها ، كما تقول : خرج زيد بياضه أي وياضه عليه ،
 وركب الأمير بسيفه أي وسيفه معه ؛ كما أنشد
 الأصمعي :

ومستنة كاستنان الحروف ،
 قد قطع الحبل وبرود

أي قطع الحبل وبروده فيه ؛ ونحو هذا قول
 أبي ذؤيب يصف الحير :

يعثرن في حد الظباء ، كأنما
 كسيت برود بني تزيذ الأذرع

أي يعثرن ، وهن مع ذلك قد نشين في حد
 الظباء ، وكذلك قوله : شربت بماء الدخْرَضَيْن ،
 لما الباء في معنى في ، كما تقول : شربت بالبصرة
 وبالكوفة أي في البصرة وفي الكوفة ، أي شربت

وهو ظاهره السلوك . وقال النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، لابنه إبراهيم وهو يهود بنفسه : لولا أنه
 طريق ميناة لحزنا عليك أكثر مما حزنا ؛ أراد
 أنه طريق مسلك ، وهو مفعول من الإتيان ؛ فإن
 قلت طريق مأني ، فهو مفعول من أتيت .

فصل التون

نأت : نأت ينأت وينأت نأنا وننأت ، وأن ين
 أنبأ ، بمعنى واحد ، غير أن النبت أجهر من
 الأنين . ونأت إذا أن ، مثل نأت . ورجل
 نأت : مثل نأت . ونأت نأنا : سعى سعياً
 بطيئاً .

نبت : النبت : النبات . الليث : كل ما أنبت الله
 في الأرض ، فهو نبت ؛ والنبات فعله ، ويجري
 مجرى اسمه . يقال : أنبت الله النبات إنباتاً ؛
 ونحو ذلك قال الفراء : إن النبات اسم يقوم مقام
 المصدر . قال الله تعالى : وأنبتنا نباتاً حسناً .
 ابن سيده : نبت الشيء ينبت نباتاً ونباتاً ؛
 وتنبت ؛ قال :

من كان أشرك في تفرق فالج ،
 فلبوثه جربت معاً ، وأعدت

إلا كناشيرة الذي ضيعتم ،
 كالغضن في غلوائه المتنبت

وقيل : المتنبت هنا المتأصل . وقوله إلا كناشيرة :
 أراد إلا ناشيرة ، فزاد الكاف ، كما قال رؤبة :

لواحق الأقراب فيها كالمق

أراد فيها المق ، وهو مذكور في موضعه . واختار
 بعضهم : أنبت بمعنى نبت ، وأنكره الأصمعي ،

السذاب ؛ وقال في موضع آخر : إنما قدّمناها لثلا
يحتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل نبت ، أراد
عند كل نوع من النبت .

ونبت فلان الحب ، وفي المحكم : نبت الزرع
والشجر تنبتاً إذا عرسه وزرعه . ونبت
الشجر تنبتاً : عرسه .

والثابت من كل شيء : الطري حين ينبت صغيراً ؛
وما أحسن ثابتة بني فلان ! أي ما ينبت عليه
أموالهم وأولادهم . ونبتت لهم ثابتة إذا نشأ لهم
نفس صغار . وإن بني فلان لثابتة سر . والنابت ،
من الأحداث : الأعمار . وفي حديث أبي ثعلبة
قال : أتيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
ثوبيتة ، فقلت : يا رسول الله ، ثوبيتة خير ، أو
ثوبيتة سر ؟ الثوبيتة : صغير ثابتة ؛ يقال :
نبتت لهم ثابتة أي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار ،
وصاروا زيادة في العدد . وفي حديث الأحنف :
أن معاوية قال لمن يباه : لا تتكلسوا بجواجمكم ، فقال :
لولا عزيمة أمير المؤمنين ، لأخبرته أن دافنة
دفنت ، وأن ثابتة لحقت .

وأنبت الغلام : راق ، واستبان شعر عاتيه
ونبت . وفي حديث بني قريظة : فكل من
أنبت منهم قتل ؛ أراد نبات شعر العانة ، فجعله
علامة للبلوغ ، وليس ذلك حدّاً عند أكثر أهل العلم ،
إلا في أهل الشرك ، لأنه لا يوقف على بلوغهم من
جهة السن ، ولا يمكن الرجوع إلى أقوالهم ، للشبهة
في دفع القتل ، وأداء الجزية . وقال أحمد : الإنبات
حدّ معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ،
ويطعمه مثله عن مالك .

ونبت الجارية : غداها ، وأحسن القيام عليها ،

وهي بناء الدخريين ، كما تقول : وردنا حداً ،
وواقينا شحاة ، وتزلنا بواقصة . ونبت البقل ،
وأنبت ، بمعنى ؛ وأنشد لزهير بن أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء ، بالناس ، أجنحت ،
ونال كرام الناس ، في الجحرة ، الأكل

رأيت ذوي الحاجات ، حول بيوتهم ،
قطيئاً لهم ، حتى إذا أنبت البقل

أي نبت . يعني بالشهباء : البيضاء ، من الجذب ، لأنها
تبيض بالثلج أو عدم النبات . والجحرة : السنة
الشديدة التي تجبر الناس في بيوتهم ، فينحرون
كرائم لإيلهم ليأكلوها . والقطين : الحشم وسكان
الدار . وأجنحت : أضرت بهم وأهلكت أموالهم .
قال : ونبت وأنبت مثل قولهم مطرت السماء
وأمطرت ، وكلهم يقول : أنبت الله البقل
والصبي نباتاً . قال الله ، عز وجل : وأنبتنا نباتاً
حسناً ؛ قال الزجاج : معنى أنبتنا نباتاً حسناً أي
جعل نشوها نشواً حسناً ، وجاء نباتاً على
لفظ نبت ، على معنى نبتت نباتاً حسناً . ابن
سيده : وأنبت الله ، وفي التنزيل العزيز : والله
أنبتكم من الأرض نباتاً ؛ جاء المصدر فيه على غير
وزن الفعل ، وله نظائر .

والمثبت : موضع النبات ، وهو أحد ما سُدّ من هذا
الضرب ، وقياسه المثبت . وقد قيل : حكى أبو
حنيفة : ما أنبت هذه الأرض ! فتعجب منه ،
بطرح الزائد . والمثبت : الأصل .

والتبنة : شكل النبات وحالته التي ينبت
عليها . والتبنة : الواحدة من الثبات ؛ حكاه أبو
حنيفة ، فقال : العقيفاء تبنة ، ورقها مثل ورق

رجاء فضل ربحها . وَنَبْتُ الصَّبِيَّ تَنْبِيئًا : رَبَّيْتَهُ .
يقال : نَبْتُ أَجَلَكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ .
والتَّنْبِيْتُ : أوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ . والتَنْبِيْتُ أَيْضًا :
مَا نَبَتَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ
وَكِبَارِهِ ؛ قَالَ :

يَبْدَأُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيْتُ

والتَّنْبِيْتُ : لُغَةٌ فِي التَّنْبِيْتِ ، وَهُوَ قِطْعُ السَّمَاءِ .
والتَّنْبِيْتُ : مَا شُدَّ عَلَى النَّخْلَةِ مِنْ شَوْكَا
وَسَعَفَا ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا ، عَزَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عِلْسِ
ابْنِ عَمْرِو .

والتَّنْبَاتُ : أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ ، وَاحِدُهَا نَبِيَّةٌ .

والتَّنْبُوتُ : شَجَرُ الْحَشَاشِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ
شَاكَةٌ ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ ، وَثَرْتَاهَا جِرْوٌ أَوْ
مُدْوَرَةٌ ، وَتُدْعَى نَعْمَانُ الْغَايِ ، وَاحِدُهَا يَنْبُوتَةٌ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنْبُوتُ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا
الشَّوْكُ الْقِصَارُ الَّذِي يَسَى الْحَرْوَبَ ، لَهُ ثَمَرَةٌ
كَأَنَّهَا تَقَاحُ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهِيَ عَقُولُ اللَّبْطَنِ
يُتَدَاوَى بِهَا ؛ قَالَ : وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ ، قَالَ :

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَجٍّ لِحَبِّهِ ،

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ ، وَالْحَضْدُ

وَالضَّرْبُ الْآخَرُ شَجَرٌ عَظَامٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ رِبْعَةٍ قَالَ : تَكُونُ الْيَنْبُوتَةُ
مِثْلَ شَجَرَةِ النَّفَاحِ الْعَظِيَّةِ ، وَوَرَقُهَا أَصْفَرٌ مِنْ وَرَقِ
النَّفَاحِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْفَرٌ مِنَ الزُّعْرُورِ ، شَدِيدَةُ السَّوَادِ ،
شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ ، وَلَهَا عَجَمٌ يَوْضَعُ فِي الْمَوَازِينِ .

والتَّنِيْتُ : أَبُو حَمِي ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : حَمِيٌّ مِنَ الْيَنْبَنِ .
وَنَبَاتَةٌ ، وَنَبْتُ ، وَنَابِتٌ ، وَأَسَاءُ .

الْحَبَايِي : رَجُلٌ تَحِيَّتُ نَبِيَّتٌ إِذَا كَانَ خَسِيسًا فَقِيرًا ،

وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَبِيثٌ نَبِيْتُ .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ التَّنْبَةِ أَيْ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا ؛
وَإِنَّهُ لَفِي مَنَابِتِ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ
عَنِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَالْقِيَاسُ مَنَبْتُ ، لِأَنَّهُ مِنْ
نَبَتَ يَنْبُتُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ
جَاءَتْ بِالْكَسْرِ ، مِنْهَا : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ ، وَالْمَشْرِقُ ،
وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْكِنُ ، وَالْمَنْسِكُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ يَنْبُتٍ
أَوْ نَبْتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ أَيْ
نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نَهَابَةٌ ، وَفِي النَّبْتِ نَهَابَةٌ ، أَيْ يَنْبُتُ
الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا ، فَأَسْلَمُوا .

وَنَبَاتِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيْرَةَ :

فَالسُّدْرُ مُخْتَلِجٌ ، فَتَقْوَدِرَ طَافِيًا ،

مَا يَبْنِي عَيْنَ إِلَى نَبَاتِي الْأَنْثَابِ

وَيُرْوَى : نَبَاةٌ كَهَصَاةٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْضَشِ .

نَقَتٌ : نَتٌ مُنْخَرَعٌ مِنَ الْغَضَبِ : انْتَفَخَ .

أَبُو تَرَابٍ عَنْ عُرَامٍ : ظَلَّ لَبَطْنُهُ تَنْبِيْتُ وَنَقِيْتُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْتَتَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ نَظَافَةٍ .

نَقَتٌ : نَكَبَتِ الْعِجَمُ : تَغَيَّرَ ، وَكَذَلِكَ الْجُرُحُ . وَلِنَتَةٌ
نَلِيتَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ دَامِيَةٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّعَّةُ .

نَحَتٌ : النَّحْتُ : النَّشْرُ وَالْقَشْرُ . وَالنَّحْتُ : نَحْتٌ
النَّجَارِ الْحَشَبِ . نَحَتَ الْحَشْبَةَ وَنَحَاَهَا يَنْحِثُهَا
وَيَنْحِثُهَا نَحْتًا ، فَانْتَحَثَتْ .

وَالنَّحَاتَةُ : مَا نُحِتَ مِنَ الْحَشَبِ .

وَنَحَتَ الْجَبَلَ يَنْحِثُهُ : قَطَعَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَتَنْحِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بَيُوتًا آمِنِينَ .

والتَّحَاتُّ : آبار معروفة ، صفة غالبية لأنها 'نَحِتَتْ'
أي قُطِعَتْ ؛ قال زهير :

قَفَرًا يَمْدَقُ التَّحَاتُّ ، من
صَفَوَاتِ أُولَاتِ الضَّالِّ وَالسَّدْرِ

ويروى : من صَفَوَى . وَنَحَتَ السَّقَرُ البعير
والإنسان : نَقَصَهُ ، وأَرْقَهُ على التَّشْيِيهِ .
وجَمَلَ نَحِيَتْ : انْتَحَبَتْ مَنَاسِبُهُ ؛ قال :

وهو من الأَيْنِ حَفِ نَحِيَتْ

والتَّحِيَّةُ : جَذْمُ شَجَرَةٍ يُنَحَتُ ، فيُجَوَّفُ كهَيَّةِ
الْحَبِّ لِلتَّحْلِلِ ، والجمع 'نَحْتٌ' .
الجوهري : نَحَتَ يَنْحِتُهُ ، بالكسر ، نَحْنًا أي بَرَاهُ .
والتَّحَاتُّ : البُرَاةُ .

والمِنْحَتُ : ما يُنَحَتُ به . والتَّحِيْتُ : الدَّخِيلُ
في القوم ؛ قالت الحرثية : أُنَحْتُ طَرَفَهُ :

الضَّارِبِينَ لَسَدَى أَعْيَتْهُمْ ،
وَالطَّاعِنِينَ ، وَخَيْلَهُمْ تَجْزِي

الْحَالِطِينَ نَحِيَّتِهِمْ بِنُضَارِهِمْ ،
وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

هذا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ،
فَإِذَا هَلَكْتُ ، أَجَنَّتِي قَبْرِي !

قال ابن بري : صوابه والخالطين ، بالواو . والثَّارُ :
الخالصُ النَّسَبِ . وأرادت بالبيت الثالث أنها قد قام
عُذْرُهَا في تركها التَّناء عليهم إذا ماتت ، فهذا ما
وُضِعَ فِيهِ السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ ، لأنَّ المعنى :
فَإِذَا هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنَائِي ؛ وإنما قالت : أَجَنَّتِي
قَبْرِي ، لأنَّ موتها سبب انقطاع التَّناء . ويروى بيت
الاستشهاد لحاتم طيٍّ ، وهو البيت الثاني .

والخَافِرُ التَّحِيْتُ : الذي ذَهَبَتْ عُروْفُهُ .

والتَّحِيَّةُ : الطَّيْبَةُ الَّتِي 'نَحِتَ' عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ أَي
قُطِعَ ، وقال الليثاني : هي الطَّيْبَةُ وَالْأَصْلُ .

وَالكَرَّمُ من نَحْتِهِ أَي أَصْلِهِ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ .
أبو زيد : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّيْبَةِ وَالتَّحِيَّةِ وَالْعَرِيْزَةِ ،
بمعنى واحد .

وقال الليثاني : الْكَرَّمُ من نَحْتِهِ وَنَحَايِهِ ، وَقَدْ
نَحِتَ عَلَى الْكَرَّمِ وَطُيْعَ عَلَيْهِ .

وَنَحَتَ بِلِسَانِهِ يَنْحِتُهُ وَيَنْحَتُهُ نَحْنًا : لَامَهُ وَسَوَّاهُ .
والتَّحِيْتُ : الرَّدْيُ من كل شيء .

وَنَحَتَهُ بِالْعَصَا ، يَنْحِتُهُ نَحْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَنَحَتَ
يَنْحِتُ نَحِيَةً نَحِيَةً : زَحَرَ . وَنَحَتَ الْمَرْأَةُ يَنْحِتُهَا :
نَكَحَهَا ، وَالْأَعْرَفُ لَحَنَتَهَا .

نَحَتَ : التَّهْذِيبُ فِي النِّوَادِزِ : نَحَتَ فُلَانٌ فُلَانًا ،
وَسَحَتَ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ .

وفي حديث أبي : وَلَا تَخْنَثُ نَسْلَةً إِلَّا بِدَنْتِي ؛
قال ابن الأثير : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالتَّحَتُ
وَالْتَّنَبُّ وَاحِدٌ ؛ يَرِيدُ قَرَصَةَ غُلَّةٍ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ
الْمُرْجُوَّةِ ، وَبِالْجِيمِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

نَعَتَ : نَصَتَ الرَّجُلُ يَنْصِتُ نَصْنًا ، وَأَنْصَتَ ،
وَهِيَ أَعْلَى ، وَأَنْصَتَ : سَكَتَ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ
فِي الْإِنْصَاتِ :

يُخَافِتُنْ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدْيِ ،
وَيُنْصِتُنْ لِلسَّعْرِ انْتِصَاتِ الْقَنَاقِنِ

يُنْصِتُنْ لِلسَّعْرِ أَي يَسْكُنُنْ لِكَيْ يَسْمَعَنَّ . وَفِي
التَّزِيلِ الْعَرِيزِ : وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ
وَأَنْصِتُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ إِذَا قُرَأَ الْإِمَامُ ،
فَاسْتَمِعُوا إِلَى قِرَاعَتِهِ ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا .

والنُصْطَةُ : الاسم من الإنصات ؛ ومنه قول عثمان
لأم سلمة ، رضي الله عنها : لك عليّ حقُّ النُصْطَةِ .
وأنصتَه وأنصتَ له : مثل تصحَّه ونصحَ له ،
وأنصتُهُ ونصتُ له : مثل تصحَّته ونصحته له .
والإنصاتُ : هو السكوتُ والاستِماعُ للحديث ؛
يقول : أنصتوه وأنصتوا له ؛ وأنشد أبو علي
لوشَيْمِ بْنِ طَارِقٍ ، ويقال للْحَيْمِ بْنِ صَعْبٍ :

إذا قالتَ حَذَامُ ، فَأَنْصِتْوْهَا ؛

فإنَّ القولَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

ويروي : فَصَدَقْتُوْهَا بدلَ فَأَنْصِتْوْهَا . وحَذَامُ :
اسم امرأة الشاعر ، وهي بنتُ العَتِيكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ
يَزِيدَ كُرَّ بْنِ عَتْرَةَ . ويقال : أنصتَ إذا سَكَتَ ؛
وأنصتَ غيره إذا أسكته . شر : أنصتَ الرجلُ
إذا سَكَتَ له ؛ وأنصتَه إذا أسكته ، جعله من
الأضداد ؛ وأنشد للكبيش :

صَه ! أَنْصِتْوْنَا بِالتَّحَاوُرِ ، وَاسْتَعُوا

تَشْهَدَهَا مِنْ نُخْطَةٍ وَارْتِجَالِهَا

أراد : أَنْصِتْوْنَا لَنَا ؛ وقال آخر في المعنى الثاني :

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ ،

فَأَنْصَتَ غَنِي بَعْدَهُ كُلِّ قَائِلٍ

قال الأصمعي : يريدُ فَأَسَكَتَ عَنِّي . وفي حديث
الجمعة : وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْعُ . أَنْصَتَ يُنْصِتُ
إِنْصَاتًا إِذَا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِعٍ ؛ وَقَدْ أَنْصَتَ
وَأَنْصَتَهُ إِذَا أَسَكَّهُ ، فهو لازمٌ وَمُتَعَدٍّ . وفي
حديث طلحة ، قال له رجل بالبصرة : أَنْشُدْكَ اللَّهَ ،
لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ . فقال طلحة : أَنْصِتُونِي ،
أَنْصِتُونِي ! قال الزمخشري : أَنْصِتُونِي مِنَ الْإِنْصَاتِ ،
قال : وَتَعَدِّيهِ إِلَى فَحْذِهِ أَيِ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ .

وَأَنْصَتَ الرَّجُلُ لِلَّهِو : مَالٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

نعت : النَّعْتُ : وَصْفُكَ الشَّيْءَ ، تَنْعَتُهُ بِمَا فِيهِ
وَبَالِغُ فِي وَصْفِهِ ؛ وَالتَّعْتُ : مَا تُعِتُ بِهِ .
نَعْتُهُ يَنْعَتُهُ نَعْنًا : وَصْفُهُ . وَرَجُلٌ نَاعِتٌ مِنْ قَوْمِ
نُعَاتٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْعَتَهَا ، لِمَتِي مِنْ نُعَاتِهَا

وَنَعَتُ الشَّيْءَ وَتَنْعَتُهُ إِذَا وَصَفْتُهُ .

قال : وَاسْتَنْعَتُهُ أَيِ اسْتَوْصَفْتُهُ . وَاسْتَنْعَتَهُ :
اسْتَوْصَفَهُ .

وجمعُ النَّعْتِ : نَعُوتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : لَا يُكْسَرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

والتَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَيِّدُهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بِالْأَلْفِ
تَقُولُ : هَذَا نَعْتُ أَيِ جَيِّدٌ . قَالَ : وَالْفَرَسُ
التَّعْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غَايَةً فِي الْعَثْرِ . وَمَا كَانَ
نَعْنًا ؛ وَلَقَدْ نَعْتُ يَنْعَتُ نَعَانَةً ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ
تَكَلَّفَ فَعَلَهُ ، قُلْتَ : نَعِمْتَ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَعْتُ
وَنَعْنَةٌ ، وَنَعِيَةٌ وَنَعِيْتُ : عَتِيقَةٌ ، وَقَدْ نَعُنْتُ
نَعَانَةً . وَفَرَسٌ نَعْتُ وَمُنْشَعْتُ إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا
بِالْعِتْقِ وَالْجَوْدَةِ وَالسَّبْقِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا غَرَّقَ الْآلُ الْإِكَامَ عَلَوْتُهُ

بِمُنْشَعَاتٍ ، لَا يَفَالِ وَلَا حُمُرُ

وَالْمُنْشَعَاتُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالنَّاسِ : الْمَوْصُوفُ بِمَا يَفْضُلُهُ
عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنَ النَّعْتِ .
يُقَالُ : نَعْتُهُ فَاَنْشَعَتْ ، كَمَا يُقَالُ : وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ :

جَارُ كِبَارِ الْحَذَاقِي الَّذِي اتَّصَفَا

قال ابن الأعرابي : أَنْعَتَ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ حَتَّى
يُنْعَتَ . وَفِي صَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ

ناعتُه : لم أرَ قبله ولا بعده مثله . قال ابن الأثير :
التَّعْتُ وَصَفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، وَلَا يُقَالُ
فِي الْقَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فيقول تَعْتُ
سَوْءٌ ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْقَبِيحِ .

وَنَاعَتُونَ وَنَاعَتِينَ ، جَمِيعاً : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

حَمِي الدَّيَّارِ ، دِيَارَ أُمِّ بَشِيرٍ ،

يَبْنُو بَعَيْنَيْنِ ، فَسَاطِئُ التَّسْمِيرِ

إِنَّمَا أَرَادَ نَاعَتَيْنِ^١ ، فَصَعَّرَهُ .

نَفَتَ : نَفَتَ الرَّجُلُ يَنْفَتُ نَفْتًا وَنَفِيًا وَنَفَاتًا
وَنَفَاتَانًا : غَضِبَ ؛ وَقِيلَ : النَّفَتَانُ شَبِيهُ بِالسَّعَالِ
وَالنَّفْخِ عِنْدَ الْعَضْبِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَنْفَتُ عَلَيْهِ غَضَبًا وَيَنْفِطُ ، كَقَوْلِكَ :
يَنْفِي عَلَيْهِ غَضَبًا . وَنَفَتَتِ الْقِدْرُ تَنْفَتُ نَفْتًا
وَنَفَاتَانًا وَنَفِيًا إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السَّهَامِ
مِنَ الْعَلِيِّ ، وَقِيلَ : تَنْفَتَتِ الْقِدْرُ إِذَا أَعْلَى الْمَرَقِ
فِيهَا ، فَلْتَرَقَ بِجَوَانِبِ الْقِدْرِ مَا يَبِيسُ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ
النَّفْتُ . قَالَ : وَانضمامه النَّفَتَانِ^٢ حَتَّى تَهْمُ الْقِدْرُ
بِالْعَلْيَانِ . وَالْقِدْرُ تَنَافَتَتْ وَتَنَافَطَتْ ، وَمِنْ رَجُلٍ
تَفُوتٌ . وَتَفَتَ الدَّقِيقُ وَنَحْوُهُ يَنْفَتُ نَفْتًا إِذَا
صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَتَنْفَخَ .

وَالنَّفِيَّةُ : الْحَرِيقَةُ ، وَهِيَ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ
أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى تَنْفَتَ ، وَيُتَخَصَّصُ مِنْ تَفْتِهَا ،
وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ
لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ النَّفِيَّةَ
وَالسَّخِينَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وَغَلَاءِ السُّعْرِ ، وَعَجْفِ
الْمَالِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَذْرُقِ : السَّخِينَةُ

١ قوله « إِنَّمَا أَرَادَ نَاعَتَيْنِ » كَذَا قَالَ فِي الْحَكْمِ . وَجَرَى يَأْقُوتُ
فِي مَجْمَعِهِ عَلَى أَنَّهُ مَثْنَى نَوِيعةً مَصْعُورًا : مَوْضِعٌ بَيْنَهُ .

٢ قوله « وَانضمامه النَّفَتَانِ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ، ثُمَّ يُوَكَّلُ
بَتَمْرٍ أَوْ بِحَسَاءٍ ، وَهُوَ الْحَسَاءُ ، قَالَ : وَهِيَ السَّخُونَةُ
أَيْضًا ، وَالنَّفِيَّةُ ، وَالْحُدْرُقَةُ ، وَالْحَزِيرَةُ ، وَالْحَرِيقَةُ .
أَرَقُّ مِنْهَا ، وَالنَّفِيَّةُ : حَسَاءٌ بَيْنَ الْعَلِيظَةِ وَالرَّقِيقَةِ .

نَفَتَ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ
أَبِي الْعَمَيْتِلِ : يُقَالُ نَفَتَ الْعَظْمُ ، وَنَكَبَتْ إِذَا
أُخْرِجَ نَحْوُهُ ؛ وَأَشْدُّ :

وَكَاظَهَا ، فِي السَّبِّ ، نَحْوُ آدَبٍ
بِيضَاءُ ، آدَبٌ بَدَوُهَا الْمُنْفُوتُ

الْجَوْهَرِيُّ : نَفَتَ الْمَخُ أَنْفَتَهُ نَفْتًا : لَعَنَ فِي تَقْوُوتِهِ
إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَاوَ تَاءً .

نَكَتَ : اللَّيْثُ : النَّكَتُ أَنْ تَنْكَتَ بِقَضِيبٍ فِي
الْأَرْضِ ، فَيُؤْثِرُ بِطَرَفِهِ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَجَعَلَ يَنْكَتُ بِقَضِيبٍ أَيِ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّكَتُ قَرَعَكَ الْأَرْضَ بَعُودًا أَوْ
بِإِصْبَعٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَنْكَتُ إِذَا انْتَبَهَ ؛ أَيِ يُفَكِّرُ
وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكَتِ بِالْحَصَى .
وَنَكَتَ الْأَرْضَ بِالْقَضِيبِ : وَهُوَ أَنْ يُوْثِرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ ،
فِعْلٌ الْمُفَكِّرُ الْمَهْمُومُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكَتُونَ بِالْحَصَى
أَيِ يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَالنَّاكْتُ : أَنْ يَعْزُزَ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ فِي جَنْبِهِ .
الْعَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ : النَّاَكْتُ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ
حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَخْرِقُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
إِذَا أَثَرُ فِيهِ قَبْلَ بِهِ نَاَكْتُ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ قَبْلَ بِهِ
حَازَ . اللَّيْثُ : النَّاَكْتُ بِالْبَعِيرِ شَبَهُ النَّاحِزِ ، وَهُوَ
أَنْ يَنْكَتَ مِرْفَقُهُ حَرَفَ كِرْكِرَتِهِ ، تَقُولُ
بِهِ نَاَكْتُ .

وقال غيره : النكتات الطمآن في الناس مثل
النزأك والنكاز .

والنكت : المطعون فيه . الأصمعي : طعنته
فنكتته إذا ألقاه على رأسه ؛ وأنشد :

مُنْكَتِ الرَّأْسُ ، فِيهِ جَائِفَةٌ
جِيَامَةٌ ، لَا تَزْدُهَا الْفُشْلُ

الجوهري : يقال طعنته فنكتته أي ألقاه على رأسه
فانثكت هو . ومرّ الفرس ينكت ، وهو أن
ينبؤ عن الأرض . وفي حديث أبي هريرة : ثم
لأنككن بك الأرض أي أطرحك على رأسك .
وفي حديث ابن مسعود : أنه ذرق على رأسه محصفور
فنكتته بيده أي رماه عن رأسه إلى الأرض .
ويقال للعظم المطبوخ فيه المنح ، فيضرب
بطرفه رغيغ أو شيء ليخرج منه : قد نكت ،
فهو منكوت . وكل نقط في شيء خالف لونه :
نكت . ونكت في العلم ، بموافقة فلان ، أو بخالفة
فلان : أشار ؛ ومنه قول بعض العلماء في قول أبي
الحسن الأخفش : قد نكت فيه ، بخلاف الخليل .

والنكتة : كالنقطة . وفي حديث الجمعة : فإذا فيها
نكتة سوداء أي أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ
في المرأة والسيف ونحوهما . والنكتة : شبه وقرة
في العين . والنكتة أيضاً : شبه وسخ في المرأة ،
ونقطة سوداء في شيء صاف .

والظليفة المنثكة : هي طرف الحنور من القتب
والإكاف إذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير
إذا عقرته . ورطبة منكته إذا بدا فيها الإرتطاب .

نمت : النمت : ضرب من الثبت له ثمر يؤكل .

نمت : النهيت والنهات : الصباح ؛ وقيل : هو مثل

الزحير والطحير ؛ وقيل : هو الصوت من الصدر
عند المشقة .

وفي الحديث : أريت الشيطان فرأيتته ينهت كما
ينهت القرود أي يصوت .

والنهيت أيضاً : صوت الأسد دون الزئير ؛ نهت
الأسد في زئيره ينهت ، بالكسر ، وأسده نهات ،
ومنهت ؛ قال :

ولأحليلنك على نهابر ، إن تلب
فيها ، وإن كنت المنهت ، تعطب

أي وإن كنت الأسد في القوة والشدة .
وقد استعير للبحار : حمار نهات أي نهاق ، ورجل
نهات أي زحار .

نوت : نات الرجل نوتاً : تمايل ، وهو أيضاً في نيت .
والثويتي : الملاح . الجوهري : الثواتي الملاحون
في البحر ، وهو من كلام أهل الشام ، واحد ثمثوثي .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري
عنه نوثيه ؛ الثويتي : الملاح الذي يدبر
السفينة في البحر . وقد نات ينوت إذا تمايل من
الثماس ، كأن الثويتي يميل السفينة من جانب إلى
جانب ؛ وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في
قوله تعالى : تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ؛ لأنهم
كانوا ثوأتين أي ملاحين ، تفسيره في الحديث ؛ وأما
قول علباء بن أرقيم :

يا قَبْجَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ ،
عَمْرُو بْنُ يَوْبُوعَ ، شِرَارَ النَّاتِ ،
لِسُوا أَعْقَاءَ ، وَلَا أَكْنِيَاتِ

فلما يريد الناس وأكياس ، فقلب السين تاء ، وهي
لغة لبعض العرب ، عن أبي زيد .

نبت : نات نبتاً : تمايل .

فصل الماء

هبت : الهبتُ : الضربُ . والهبتُ : حُمقٌ وتدليهُ .

وفيه هَبْنةٌ أي ضربةٌ حُمقٌ ؛ وقيل : فيه هَبْنةٌ للذي فيه كالعقلة ، وليس يُستَحْكِمُ العقلُ .

وفي الصحاح : الهببتُ الجبانُ الذاهبُ العقلُ . وقد هبَّت الرجلُ أي نُحِبُّ ، فهو مهْبُوتٌ وهبَّتْ ، لا عقلَ له ؛ قال طرفة :

فالمهْبِيتُ لا فؤادَ له ،
واللهْبِيتُ قلبُه قِيسُه

وقوله أنشد ثعلب :

ثُرَيْكٌ قَدَّمَى بها ، إن كان فيها
بُعَيْدَ الثَّوْمِ ، نَشَوْتُها هَبِيتُ

قال ابن سيده : لم يفسره ، وعندي أنه فَعِيلٌ في معنى فاعل أي نَشَوْتُها شيءٌ هَبِيتُ أي يَحْمَقُ وَيُحْيِرُ ، وَيُسَكِّنُ وَيُنَوِّمُ .

ورجل مهْبُوتٌ الفؤادُ : في عقله هَبْنةٌ أي ضَعْفٌ . وهَبَّتْ هَبْنَةً هَبْنًا أي حَرَبَهُ . والمهْبُوتُ : المخطوطُ .

وهَبَّتَ الرجلُ هَبْنَةً هَبْنًا : ذَلَّلَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن عثمان بن مظعون لما مات على فراشه ، هَبَّتَ الموتُ عندي منزلةً ، حيث لم يَمُتْ شهيداً ؛ فلما مات سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فراشه ، وأبو بكر ، رضي الله عنه ، على فراشه علمتُ أن موتَ الأخيارِ على فرُسهم ؛ قال الفراء : هَبَّتَ الموتُ عندي منزلةً ، يعني طأطأه ذلك ، وحطَّ من قدره عندي . وكلُّ

مخطوطٌ شيئاً : فقد هَبَّتَ به ، فهو مهْبُوتٌ ؛ قال وأنشدني أبو الجراح :

وأخرقَ مهْبُوتِ التراقي ، مُصَعِّدُ الذِّ
بلاعيمَ ، رِخْوِ المتكَبِّينَ ، عُتَابِ

قال : والمهْبُوتُ التراقي المخطوطُها الناقصُها . وهَبَّتَ وهَبَطَ أخوان .

والهَبِيتُ : الذي به الحَوْلَعُ ، وهو القَزَعُ والثَلْبُ .

وقال عبد الرحمن بن عوف في أُمَيَّة بن خَلَفٍ وابنه : فَهَبَّتُوهَا حَتَّى فَرَعُوا مِنْهَا ؛ يعني المسلمين يوم بدر أي حَرَبُوهَا بالسيف حَتَّى قَتَلُوهَا ؛ وقال شمر : الهَبَّتُ الضَّرْبُ بالسيف ، فَكَأَنَّ معنى قوله فَهَبَّتُوهَا بالسيف أي ضَرَبُوهَا حَتَّى وَقَدَّوْهَا ؛ يقال : هَبَّتَهُ بالسيف وغيره هَبْنَةً هَبْنًا .

وفي حديث معاوية : تَوَمَّه سُبَاتٌ وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؛ هو من الهَبَّتِ اللَّيْلُ وَالسَّيْرُ خَاءُ .

يقال : في فلان هَبْنةٌ أي ضَعْفٌ .

والمهْبُوتُ : الطائرُ يُرْسَلُ على غيرِ هِدَايةٍ ؛ قال ابن دريد : وأحسبها مولدة .

هتت : هَتَّ الشيءُ هَتًّا هَتًّا ، فهو مهْتُوتٌ وهَتِيتٌ ، وهَتْنَةً : وَطَنَهُ وَطْناً شَدِيداً ، فَكَسَرَهُ . وتركهم هَتًّا بَتًّا أي كَسَرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُمْ . والهَتُّ : كَسَرُ الشيءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتاً . وفي الحديث : أَقْلَعُوا عَنِ المعاصي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللهُ فَيَدْعَكُمْ هَتًّا بَتًّا . الهَتُّ : الكَسَرُ . وهَتَّ ورقَ الشَّجَرِ إِذَا أَخَذَهُ . والْبَتُّ : الْقَطْعُ ؛ أي قِيلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ .

وهَتَّ قَوَائِمَ البعيرِ : صَوَّتْ وَقَعِيهَا .

هَتَ في كلامه ، وهَتَتْ إِذَا أَسْرَعَ .

ومن أمثالهم : إِذَا وَقَفْتَ الْعَيْرَ عَلَى الرَّذْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ هَتَ ؛ وبعضهم يقول : فَلَا تُهْتِئْتُ بِهِ ؛ قال أبو الهيثم : الهَتِئَةُ أَنْ تَزْجُرَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ ؛ قال : ومعنى المثل إِذَا أَرَيْتَ الرَّجُلَ وَشَدَّه ، فَلَا تُلْحِمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْإِلْحَاحَ فِي النَّصِيحَةِ يَنْجِمُ بِكَ عَلَى الظُّلْمَةِ . والهَتِئَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الْهَتِئَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْهَتِئَةُ وَالْهَتِئَةُ أَيْضاً فِي التَّوَاءِ اللَّسَانِ عِنْدَ الْكَلَامِ . وقال الحسن البصري في بعض كلامه : والله ما كانوا بِالْهَتَاتَيْنِ ، وَلَكِنْهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيُعْقَلَ عَنْهُمْ . يقال : رَجُلٌ هَتٌّ وَهَتَاتٌ إِذَا كَانَ مَهْذَرًا ، كَثِيرَ الْكَلَامِ .

هوت : هَرَّتْ عِرْضُهُ ، وَهَرَطَهُ ، وَهَرَدَهُ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : هَرَّتْ عِرْضُهُ وَثَوْبُهُ يَهْرُتُ وَيَهْرُتُ هَرَفًا ، فَهُوَ هَرِيٌّ : مَزَقَهُ وَطَعَنَ فِيهِ ، لَغَاتُ كُلِّهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : هَرَّتْ ثَوْبُهُ هَرَفًا إِذَا شَقَّهُ . وَيُقَالُ لِلخَطِيبِ مِنَ الرِّجَالِ : أَهَرْتُ الشَّقِيقَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبَلٍ :

أَهَرْتُ الشَّقِيقَةَ ، ظَلَامُونَ لِلْجُرُورِ

وَالْمَهْرَتُ : سَعَةُ الشَّدَقِ . وَالْمَهْرِيَّةُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقَتَيْنِ ؛ وَقَدْ هَرَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَهَرْتُ الشَّدَقِ وَهَرِيْتُ .

وفي حديث رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ : لَا تُحَدِّثْنَا عَنْ مَهَارَاتِ أَيِّ مُتَشَدِّقٍ مُتَكَاتِرٍ ، مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ ، وَهُوَ سَعَتُهُ .

ورجل أَهَرْتُ ، وَفَرَسَ هَرِيْتُ وَأَهَرْتُ : مُتَسِعٌ مَشَقَّ الْقَمَرِ . وَجَمَلَ هَرِيْتُ ، كَذَلِكَ ؛ وَحِيَّةُ هَرِيْتُ الشَّدَقِ ، وَمَهْرُوتُهُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي

وَهَتْ الْبَكْرُ هَيْتٌ هَيْتًا . وَالِهَتْ : شَبَّهِ الْعَصْرَ لِلصَّوْتِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَكْرِ هَيْتٌ هَيْتًا ، ثُمَّ يَكْشُ كَشِيئًا ، ثُمَّ يَهْدِرُ إِذَا بَزَلَ هَدِيرًا ؛ وَهَتْ الْمَهْزَةُ هَيْتًا هَيْتًا تَكَلَّمُ بِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْمَهْزَةُ صَوْتُ مَهْتَوْتٌ فِي أَقْصَى الْحَلْتِ يُصِيرُ هِزَةً ، فَإِذَا رَفَعَهُ عَنِ الْمَهْزِ ، كَانَ نَفْسًا يُحَوَّلُ إِلَى تَخْرُجُ الْمَاءِ ، فَلِذَلِكَ اسْتَحَقَّتِ الْعَرَبُ لِمُدْخَالِ الْمَاءِ عَلَى الْأَلْفِ الْمُقْطُوعَةِ ، نَحْوُ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ ، وَأَيْهَاتٍ وَهِيَّاتٍ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : مِنْ الْحُرُوفِ الْمَهْتَوَاتُ ، وَهُوَ الْمَاءُ ، وَذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَفَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ لِمَارِقَةِ الْحِمْرِ : فَهَتْهَا فِي الْبَطْنَاءِ أَيَّ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تُسَبِّحَ لَهَا هَتِيَّتٌ أَيْ صَوْتُ .

ورجل هَتَاتٌ وَمِهْتٌ وَهَتَّاتٌ : خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَتْ الْقَرَأَنَ هَتًا : سَرَدَهُ سَرْدًا . وَفُلَانٌ يَهْتُ الْحَدِيثَ هَتًا إِذَا سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَفُلَانٌ هَتَانِ الْكَلَامِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ السِّيَاقِ لِلْحَدِيثِ : هُوَ يَسْرُدُهُ سَرْدًا ، وَيَهْتُهُ هَتًا . وَالسَّحَابَةُ هَتْهُ الْمَطَرُ إِذَا تَابَعَتْ صَبَّهُ . وَالِهَتْ : الصَّبُّ . هَتْهُ الْمَرَادَةُ وَبَعَثَا إِذَا صَبَّهَا . وَهَتْ الشَّيْءَ يَهْتُهُ هَتًا : صَبَّهُ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ . وَهَتَّتِ الْمَرْأَةُ عَزْلَهَا تَهْتُ هَتًا : عَزَلَتْ بَعْضَهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْأَةُ تَهْتُ الْعَزْلَ إِذَا تَابَعَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سُفْيَا مُجَلَّلَةٍ ، يَنْهَلُ رَيْقَهَا
مِنْ بَاكِيرِ مُرْتَعَيْنِ الْوَدَقِ ، مَهْتَوَاتِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَتْهُ تَمْزِيقُ الثَّوْبِ وَالْعِرْضِ . وَالِهَتْ : حَطُّ الْمَرْتَبَةِ فِي الْإِكْرَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُمْ أَسْرَعَ مِنَ الْمُهْتِئَةِ ؛ يُقَالُ :

صفة حية :

مَهْرُوتُهُ الشَّدَقَتَيْنِ ، حَوْلَاءِ النَّظَرِ

والمَهْرَتُ : مصدرُ الأَهْرَتِ الشَّدَقِ .

وَأَسَدُ أَهْرَتٍ : بَيِّنُ الْمَهْرَتِ ، وَهَرِيْتُ وَمُنْهَرْتُ ؛
الْأَزْهَرِي : أَسَدُ هَرِيْتُ الشَّدَقِ أَي مَهْرُوتُ
وَمُنْهَرْتُ ، وَهُوَ مَهْرُوتُ الْفَمِ ، وَكَلَابُ مُهْرَّةٍ
الْأَشْدَاقِ .

والمَهْرَتُ : شَفُّكَ الشَّيْءِ لثَوَسَعِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً
جَذْبُكَ الشَّدَقِ نَحْوَ الْأُذُنِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَهْرَتُ
هَرْتُكَ الشَّدَقِ نَحْوَ الْأُذُنِ .

وَأَمْرَأَةُ هَرِيْتُ وَأَثُومٌ : مُفْضَاةٌ ؛ وَوَجَلُ هَرِيْتُ :
لَا يَكْتُمُ سِرّاً ؛ وَقِيلَ : لَا يَكْتُمُ سِرّاً ، وَيَنْكَلِمُ
مَعَ ذَلِكَ بِالْقَبِيحِ .

وَهَرَّتِ اللَّحْمُ : أَنْضَجَتْهُ وَطَبَخَتْهُ حَتَّى تَهْرَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ كَثِيفاً مُهْرَةً وَمَسَحَ
يَدَهُ فَصَلَّى ؛ لَحْمٌ مُهْرٌ وَمُهْرَةٌ إِذَا نَضِجَ ؛
أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نَضِيجِهَا ؛ وَقِيلَ : لَهَا مُهْرَةٌ
بِالدَّالِ .

وَهَارُوتُ : اسْمُ مَلِكٍ أَوْ مَلِكٍ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ
اسْمُ مَلِكٍ .

هومت : هَرَامِيْتُ : آبَارٌ بِمَجْتَمَعَةِ بَنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ ،
زَعَمُوا أَنَّ لِقْمَانَ بْنَ عَادَ احْتَفَرَهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ
بِسَارٍ ضَرِيَّةٍ : وَهِيَ قَرِيبَةٌ رَكَايَا ، يُقَالُ لَهَا هَرَامِيْتُ ،
وَحَوْلَهَا جِفَارٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

بَقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ نَزْجٍ ١

النَّضْرُ : هِيَ رَكَايَا خَاصَّةٌ .

١ وقوله « بقايا جفار » الذي في ياقوت بقايا نطاف . ويوم الهرايت
كان بين الضباب وجعفر بن كلاب ؛ كان القتال بسبب بئر أراد
أحدهما أن يحتفرها .

هفت : هَفَّتْ هَفَّتًا هَفَّتًا : دَقَّ . وَالْمَهْفَتُ : تَسَاقُطُ
الشَّيْءِ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَمَا هَفَّتِ الثَّلْجُ
وَالرِّذَاذُ ، وَنَحْوُهَا ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

كَأَنَّ هَفَّتَ الْقِطْعِطِ الْمَشْهُورِ ،
بَعْدَ رِذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ ،
عَلَى قَرَاهُ فَلَقُوا الشُّدُورِ

وَالْقِطْعِطُ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ . وَقَرَاهُ : ظَهَرَهُ ، يَعْنِي
الثَّوْرَ . وَالشُّدُورُ : جَمْعُ شَذَرٍ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ
اللُّؤْلُؤِ ، وَقَدْ تَهَافَّتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ أَي يَتَسَاقَطُونَ ؛
مِنْ الْمَهْفَتِ ، وَهُوَ السَّقُوطُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ :
وَالْقَلْبُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِ أَي يَتَسَاقَطُ . وَتَهَافَتَ
الثَّوْبُ تَهَافُتًا إِذَا تَسَاقَطَ وَبَلَّيَ .

وَهَفَّتَ الشَّيْءُ هَفَّتًا وَهَفَاتًا أَي تَطَايَرَ لِحَفَّتِهِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ انْخَفَضَ وَانْثَضَعَ ، فَقَدْ هَفَّتَ ، وَانْهَفَّتَ .
الْأَزْهَرِي : وَالْمَهْفَتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الْمَجَلِّ ،
وَهُوَ الْجَوُّ الْمُنْتَظَمِينَ فِي سَعَةِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : رَأَيْتُ جِمَالًا يَتَهَادَرْنَ فِي ذَلِكَ
الْمَهْفَتِ . وَالْمَهْفَتُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يُسْرِعُ
انْهَالَهُ . وَكَلَامٌ هَفَّتْ إِذَا كَثُرَ بِلَا رَوِيَّةٍ فِيهِ .
وَالْتَهَافَتُ : التَّسَاقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَتَهَافَتَ
الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ : تَسَاقَطَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَعْلًا :

هَفَّتْ عَنْهُ زَبَدًا وَبَلْغَمًا

وَتَهَافَتَ الْقَوْمُ تَهَافُتًا إِذَا تَسَاقَطُوا مَوْتًا .
وَتَهَافَتُوا عَلَيْهِ : تَابَعُوا .

الليث : حَبَّ هَفُوتٌ إِذَا صَارَ إِلَى أَسْفَلِ الْقِدْرِ
وَانْتَفَخَ سَرِيعًا .

ابن الأعرابي : المَهْتُ ' الحُمْتُ ' الجَيْدُ .
والمَهْفَاتُ : الأَحْمَقُ .

ويقال : وَرَدَّتْ هَفِيَّةٌ من الناس ، للذين أَفْنَعَنَتْهُمْ
السَّنةُ .

هَلَّتْ : هَلَّتْ دَمَ الْبَدَةِ إِذَا خَدَشَ جِلْدَهَا بِسَكِينٍ
حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي .

وقال ابن الفَرَج : سَمِعْتُ واقِعاً يَقُولُ : انْهَلَّتْ
يَعْدُو ، وانْهَلَّتْ يَعْدُو ؛ وَقَالَ الْفَرَاء : سَلَّتْ
وَهَلَّتْ .

وقال اللَّحْيَانِي : سَلَّتْ الدَّمُ وَهَلَّتْ أَي قَشَرَهُ
بِالسَّكِينِ .

والمَهْلَسِيُّ ، عَلَى فَعْلَى : نَبَتٌ إِذَا بَيَّسَ صَارَ أَحْمَرَ ،
وَإِذَا أَكَلَ وَنَبَتَ سُمِّيَ : الْجَمِيمُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَهْلَسِيٌّ ، عَلَى فَعْلَى : شَجَرَةٌ ، وَهُوَ كَتَبَاتِ الصَّلْيَانِ ،
إِلَّا أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْجُمُرَةِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : الْمَهْلَسِيُّ نَبَتٌ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الطَّرِيفَةِ الْمَهْلَسِيُّ ،
وَهُوَ نَبَتٌ أَحْمَرٌ ، يَنْبُتُ نَبَاتِ الصَّلْيَانِ وَالنَّصِيِّ ،
وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ فِي رَطوبَتِهِ ، وَيَزْدَادُ جُمُرَةً إِذَا بَيَّسَ ،
وَهُوَ مَا فِي لَا تَكَادُ الْمَاشِيَةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئاً
مِنَ الْكَلَالِ يَشْغَلُهَا عَنْهُ .

والمَهْلَاءَةُ : الْجَبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَطْعَنُونَ ؛
هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ ، وَرَوَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ بِالنَّاءِ .

هَوْتُ : الْمَوْتَةُ وَالْمَوْتَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مَا انْخَفَضَ
مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .

وَفِي الدُّعَاءِ : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ هَوْتَةً وَمَوْتَةً ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أَذْهَرِي مَا هَوْتَةٌ هُنَا .

وَمَضَى هَيْبَةً مِنَ اللَّيْلِ أَي وَقَفْتُ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
هُوَ عِنْدِي فِعْلَاءٌ ، مُلْحَقٌ بِسَرْدَاخٍ ، وَهُوَ مَا أَخُوذُ
مِنَ الْمَوْتَةِ ، وَهُوَ الْوَهْدَةُ وَمَا انْخَفَضَ عَنْ صَفْحَةِ
الْمُسْتَوِيِّ .

وقيل لَأُمِّ هِشَامِ الْبَلَكِيَّةِ : أَبْنُ مَنْزِلِكَ ؟ فَقَالَتْ :
هَيَاتَا الْمَوْتَةَ ؛ قِيلَ : وَمَا الْمَوْتَةُ ؟ قَالَتْ : هَيَاتَا
الْوَكْرَةَ ؛ قِيلَ : وَمَا الْوَكْرَةُ ؟ قَالَتْ : هَيَاتَا الصُّدَادَ ؛
قِيلَ : وَمَا الصُّدَادُ ؟ قَالَتْ : هَيَاتَا الْمَوْرِدَةَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَهَذَا كُلُّهُ الطَّرِيقُ الْمُنْتَحِدُ إِلَى الْمَاءِ .
وَرَوَى عَنْ عُمَانَ أَنَّهُ قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ يَبْنِيَا وَبَيْنَ
الْعَدُوِّ هَوْتَةً لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛
الْمَوْتَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْمَوْتَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ
الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ ؛ قَالَ ذَلِكَ حِرْصاً عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَحَذَرًا مِنَ الْقِتَالِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ قولِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّارِ بِحِجْرَةٍ
وَاحِدَةٍ وَنَارُهُ تَوَقَّدُ ، تَأْكُلُونَ مَا وَرَاءَهُ
وَتَأْكُلُ مَا دُونَهُ .

هَيْتُ : هَيْتُ ؛ تَعَجُّبٌ ؛ يَقُولُ الْعَرَبُ : هَيْتُ لِلْعِلْمِ !
وَهَيْتُ لَكَ ! وَهَيْتُ لَكَ أَي أَقْبِلْ . وَقَالَ اللَّهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، حِكَايَةً عَنْ زُلَيْخَا أَنَّهُ قَالَتْ ، لَمَّا رَاوَدَتْ
يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ نَفْسِهِ : وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ ! أَي
هَلُمَّ ! وَقَدْ قِيلَ : هَيْتُ لَكَ ، وَهَيْتُ ، بِضَمِّ
النَّاءِ وَكسرها ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : وَأَكْثَرُهَا هَيْتُ لَكَ ،
بِفَتْحِ الْمَاءِ وَالنَّاءِ ؛ قَالَ : وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : هَيْتُ لَكَ ، قَالَ : وَرُوِيَتْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَيْتُ لَكَ ، بِالْمِزْزِ وَكسرها الْمَاءُ ،
مِنَ الْهَيْئَةِ ، كَمَا أَنَّهَا قَالَتْ : تَهَيَّأْتُ لَكَ ! قَالَ : فَأَمَّا
الْفَتْحُ مِنْ هَيْتُ فَلَأَنَّهَا بِنَزْلَةِ الْأَصْوَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فِعْلٌ
يَتَصَرَّفُ مِنْهَا ، وَفُتِحَتِ النَّاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
الْيَاءِ ، وَاخْتِيارِ الْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ ، كَمَا فَعَلُوا فِي
أَيْنَ ، وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فَلَأَنَّ أَصْلَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ
حَرَكَةُ الْكسْرِ ، وَمَنْ قَالَ هَيْتُ ، ضَمُّهَا لِأَنَّهَا فِي
مَعْنَى الْغَايَاتِ ، كَمَا أَنَّهَا قَالَتْ : دُعَايُ لَكَ ؛ فَلَمَّا حُدِفَتْ
الْإِضَافَةُ ، وَتَضَمَّتْ هَيْتُ مَعْنَاهَا ، بَنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ

أبي زيد ، قال : هَيْتَ لَكَ ، بالعِيرانية هَيْتَالَجْ أَي تعالَ ؛ أعربه القرآن .

وهَيْتَ بالرجل ، وهَوَّتْ به : صَوَّتْ به وصاح ، ودعاه ، فقال له : هَيْتَ هَيْتَ ؛ قال :

قد رابني أن الكري أسكتنا ،
لو كان معنيًا بها لهيتنا

وقال آخر :

تَرْمِي الْأَمَاعِيزَ بِجَحَمَاتٍ ،
وَأَرْجُلِي دُوحٍ مُجَنَّبَاتٍ ،
يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيْتَاتٍ

وفي الحديث أنه لما نزل قوله تعالى : وأنذِرْ عشيرتكَ الْأَفْرَاقِينَ ؛ باتَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُفَحِّدُ عَشِيرَتَهُ ، فقال المشركون : لقد باتَ يُهَوِّتُ أَي يُنادي عَشِيرَتَهُ .

والتهنيتُ : الصوتُ بالناس ، وهو فيما قال أبو زيد : أن يقول يا هَياء .

ويقال : هَيْتَ بِالْقَوْمِ تَهْنِيتًا ، وهَوَّتْ بِهِمْ تَهْنِيتًا إذا ناداهم ؛ وهَيْتَ النَّذِيرُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ ، كَأَنَّهُمْ حَكَّوْا فِي هَوْتٍ : هَوْتٌ هَوْتٌ ، وفي هَيْتَ : هَيْتَ هَيْتَ . يقال : هَوْتٌ بِهِمْ ، وهَيْتَ بِهِمْ إذا ناداهم ، وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ ؛ وقيل هو أن يقول : ياه ياه ، وهو نداء الراعي لصاحبه من بعد .

ويَهْنِئْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا قَلَّتْ لَهَا : يَاهُ يَاهُ . والعربُ تقول للكلب إذا أغرَّوه بالصيد : هَيْتَاهُ هَيْتَاهُ ؛ قال الواجب يذكر الذئب :

جاءَ يُدِلُّ كَرِشَاءَ الْقَرْبِ ،
وقلنتُ : هَيْتَاهُ ، فتاه كلني

كما بنيت حيث ؛ وقراءة علي ، عليه السلام : هَيْتَ لَكَ ، بمنزلة هَيْتَ لَكَ ، والحجة فيها واحدة . الفراء في هَيْتَ لَكَ : يقال إنما لغة ، لأهل حَوْرَانٍ ، سَقَطَتْ إِلَى مَكَّةَ فَتَكَلَّمُوا بِهَا ، قال : وأهلُ المدينة يقرؤون هَيْتَ لَكَ ، يكسرون المَاءَ وَلَا يَهْزُون ؛ قال : وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُمَا قَرَأَا : هَيْتَ لَكَ ، يراد به في المعنى : تَهْنِئَاتُ لَكَ ، وَأَنشد الفراء في القراءة الأولى لشاعر في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عليه السلام :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
نَ ، أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
سَلِمَ إِلَيْكَ ، فَهَيْتَ ، هَيْتَا

ومعناه : هَلُمَّ ، هَلُمَّ ، هَلُمَّ ، وَتَعَالَى ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ وَالْمَذْكُرُ إِلَّا أَنَّ الْعَدَدَ فِيهَا بَعْدَهُ ، تقول : هَيْتَ لَكُمَا ، وهَيْتَ لَكُنْ . قال ابن بري : وَجِدَ الشَّعْرُ بِحِطِّ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْعِرَاقَ ، بِكَسْرِ لَ ، وَ يَرَوِي بِفَتْحِهَا ؛ وَيَرَوِي : عُنُقِي إِلَيْكَ ، بِمَعْنَى مَائِلُونَ إِلَيْكَ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ هَيْتَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، قَالَ : وَفِيهِ أَرْبَعُ لَفَظَاتٍ : هَيْتَ ، بَفَتْحِ الْمَاءِ وَالتَّاءِ ، وَهَيْتَ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ ، وَهَيْتَ بَفَتْحِ الْمَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ ، وَهَيْتَ بِكَسْرِ الْمَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ . الفراء في المصادر : مَنْ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَكَ ، قَالَ : وَلَا مَصْدَرٌ لِهَيْتَ ، وَلَا يُصَرَّفُ . الْأَخْفَشُ : هَيْتَ لَكَ ، مَفْتُوحَةٌ ، مَعْنَاهَا : هَلُمَّ لَكَ ؛ قَالَ : وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ التَّاءَ ، وَهِيَ لَفَةٌ ، فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ ، وَرَفَعَ بَعْضُ التَّاءِ ، فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ ، وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الْمَاءَ وَفَتْحَ التَّاءِ ، فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ

فصل الواو

وبت : وبَتَ بالمكان وبَتاً : أقام .

وقت : أبو عمرو : الوَتُّ والوَثَّةُ صباحُ الوَرَشَانِ .
وأوتى إذا صاحَ صباحَ الوَرَشَانِ ؛ قاله ابن الأعرابي .

وحت : طعامَ وَحْتٍ : لا خير فيه .

وقت : الوقتُ : مقدارُ من الزمانِ ، وكلُّ شيءٍ قَدَرْتُ له حيناً ، فهو مُوقَّتٌ ، وكذلك ما قَدَرْتُ غايته ، فهو مُوقَّتٌ . ابن سيده : الوقتُ مقدار من الدهر معروف ، وأكثر ما يُستعمل في الماضي ، وقد استعمل في المستقبل ، واستعمل سبويه لفظ الوقت في المكان ، تشبيهاً بالوقت في الزمان ، لأنه مقدار مثله ، فقال : ويتعدى إلى ما كان وقتاً في المكان ، كليل وفرسخ وبريد ، والجمع : أوقات ، وهو الميقات .

ووقت : موقوت وموقت : محدود . وفي التزليل العزيز : إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ، أي موقتاً مقدراً ؛ وقيل : أي كتبت عليهم في أوقات موقته ، وفي الصحاح : أي مفروضات في الأوقات ؛ وقد يكون وقت بمعنى أوجب عليهم الإحرام في الحج ، والصلاة عند دخول وقتها . والميقات : الوقت المضروب للفعل والموضع . يقال : هذا ميقات أهل الشام ، للموضع الذي يحرمون منه . وفي الحديث : أنه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ؛ قال ابن الأثير : وقد تكرر التوقيت والميقات ، قال : فالتوقيت والتأقيت : أن يجعل الشيء وقتاً يختص به ، وهو بيان مقدار المدة . وتقول : وقت الشيء بوقته ، ووقته يقته إذا بين حده ، ثم اتسع فيه فأطلق على المكان ،

ابن الأعرابي : يقال للسهوة هوة وهوة وهوة ؛ وجمع الهوة : هوت . ويقال : هات يارجل ، بكسر التاء ، أي أعطني ، وللاثنتين : هاتيا ، مثل آتيا ، وللجمع : هاتوا ، وللمرأة : هاتي ، وبالياء ، وللمرأتين : هاتيا ، وللنساء : هاتين ، مثل عاطين . وتقول : هات لا هاتيت ، وهات إن كانت بك مهاتة ، وما أهاتيك كما تقول : ما أعطيك ، ولا يقال منه : هاتيت ، ولا يُنهي بها . قال الخليل : أصل هات من أتى يؤاتي ، فقلت الألف هاء .

والهيت : الهوة القعرة من الأرض .
وهيت ، بالكسر : بلد على شاطئ الفرات ، أصلها من الهوة ؛ قال :

طرَ بِجَنَاحَيْكَ ، فقد دُهيتا ،

حَرَّانَ حَرَّانَ ، فهيتاً هيتا !

وقيل : معناه اذهب في الأرض . قال أبو علي : ياء هيت ، التي هي أرض ، وأو ، وقد ذكرت التهذيب : هيت موضع على شاطئ الفرات ؛ قال رؤبة :

والحوت في هيت ، رداها هيت

قال الأزهري : ولما قال رؤبة :

وصاحب الحوت ، وأين الحوت ؟

في ظلمات ، تحتهن هيت

ابن الأعرابي : هيت أي هوة من الأرض ، قال : ويقال لها الهوة ؛ وقال بعض الناس : سبت هيت لأنها في هوة من الأرض ، انقلب الواو إلى الياء ، لكسرة الماء ؛ والذي جاء في الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، نعى مُحْتَنِينَ : أحدهما هيت والآخر ماتع ، لما هو هتب ، فصحه أصحاب الحديث . قال الأزهري : رواه الشافعي وغيره هيت ؛ قال : وأظنه صواباً .

فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ : مِيقَاتٌ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِوَقَاتٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكِسْرَةِ الْمِيمِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَقِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحُمْرِ حَدًّا أَيْ لَمْ يُقَدِّرْ ، وَلَمْ يَعُدَّهُ بِعَدَدِ مَخْصُوصٍ . وَالْمِيقَاتُ : مُصْدَرُ الْوَقْتِ . وَالْآخِرَةُ : مِيقَاتُ الْخَلْقِ . وَمَوَاضِعُ الْإِحْرَامِ : مَوَاقِبُ الْحَاجِّ . وَالْهَلَالُ : مِيقَاتُ الشَّهْرِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ .

وَتَقُولُ : وَقْتَهُ ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ إِذَا بَيَّنَّ لِلْفِعْلِ وَقْتًا يُفْعَلُ فِيهِ .

وَالْتَوْقِيتُ : تَحْدِيدُ الْأَوْقَاتِ .

وَتَقُولُ : وَقْتُهُ لِيَوْمٍ كَذَا مِثْلَ أَجَلْتُهُ . وَالْمَوْقِيتُ ، مَفْعُولٌ : مِنْ الْوَقْتِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْجَامِعُ النَّاسِرُ لِيَوْمِ الْمَوْقِيتِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ . قَالَ الزَّجَّاجُ : يُجْعَلُ لَهَا وَقْتُتٌ وَاحِدٌ لِلْفَصْلِ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ الْأُمَّةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جُمِعَتْ لَوْقَتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَاجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى هِزْجِهَا ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : وَقُتَّتْ ، وَقَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ : وَقُتَّتْ ، خَفِيفَةٌ بِالْوَاوِ ، وَلَمَّا هِزِمَتْ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ حَرْفٍ وَضُمَّتْ ، هِزِمَتْ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ أَجْوَةٌ حَسَنَةٌ بِالْهِزْمِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ ضَمَّةَ الْوَاوِ ثَقِيلَةٌ ، وَأَقْتَتَتْ لَفَةً ، مِثْلُ وُجُوهٍ وَأَجْوَةٍ .

وَكَتَّ : الْوَكْتُ : الْأَثَرُ الْبَسِيرُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْوَكْتَةُ : شِبْهُ النَّقْطَةِ فِي الْعَيْنِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَكْتَةُ فِي الْعَيْنِ نَقْطَةُ حُمْرٍ فِي بَيَاضِهَا ، قِيلَ : فَإِنَّ عَقْلَ عَنْهَا صَارَتْ وَدَقَةً ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَقْطَةُ بَيَاضٍ فِي سَوَادِهَا . وَعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ : فِيهَا وَكْتَةٌ ، إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نَقْطَةُ بَيَاضٍ . غَيْرُهُ : الْوَكْتَةُ : كَالنَّقْطَةِ فِي الشَّيْءِ ، يُقَالُ : فِي عَيْنِهِ وَكْتَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ

وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَنَاحٍ بَعُوضَةٌ ، إِلَّا كَانَتْ وَكْتَةً فِي قَلْبِهِ . الْوَكْتَةُ : الْأَثَرُ فِي الشَّيْءِ ، كَالنَّقْطَةِ ، مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ ، وَالْجَمْعُ وَكْتٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُسْرِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ نَقْطَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ : قَدْ وَكَّتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ : وَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ .

وَوَكَّتَ الْكِتَابَ وَكْتًا : نَقَطَهُ .

وَالْوَكْتَةُ وَالْوَكْتُ فِي الرُّطْبَةِ : نَقْطَةُ تَظَهَّرَ فِيهَا مِنَ الْإِرْطَابِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا بَدَأَ فِي الرُّطْبِ نَقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ ، قِيلَ : قَدْ وَكَّتْ ، فَإِذَا أَتَاهَا التَّوَكُّيتُ مِنْ قِبَلِ دَنْبِهَا ، فَهِيَ مُدْتَبَّةٌ . الْمَعْمُ : وَوَكَّتَتِ الْبُسْرَةُ تَوَكُّيتًا : صَارَ فِيهَا نَقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ ؛ وَهِيَ بُسْرَةٌ مَوْكُوتَةٌ وَمَوْكُتٌ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ السَّيْرَانِي . وَوَكَّتَتِ الدَّابَّةُ وَكْتًا : أَسْرَعَتْ رَفْعَ قَوَائِمِهَا وَوَضَعَهَا . وَوَكَّتَ الْمَشْيُ وَكْتًا وَوَكْتَانًا : وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطِّطِ فِي ثِقَلٍ وَقُبْحٍ مَشْيٍ ؛ قَالَ :

وَمَشْيِي كَهَزَ الرُّمَحِ ، بَادٍ جِبَالَهُ ،
إِذَا وَكَّتَ الْمَشْيُ الْقِصَارَ الدَّاحِجَ

وَوَكَّتَ فِي سَيْرِهِ ، وَهُوَ صِنْفٌ مِنْهُ . وَرَجُلٌ وَكَّتَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ وَكْتَانًا ، عَلَى وَكَّتِ الْمَشْيُ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ كِرَاعٌ لَكَانَ مَوْكُتًا . شُرٌّ : الْوَكْتُ فِي الْمَشْيِ هِيَ الْقَرْمَطَةُ ، وَالشَّيْءُ الْبَسِيرُ . وَقِرْبَةٌ مَوْكُوتَةٌ : مَمْلُوءَةٌ ؛ عَنْ الصَّيَّانِي ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ مَزْكُوتَةٌ . الْفَرَّاءُ : وَكَّتَ الْقَدَحُ ، وَوَكَّتَهُ ، وَزَكَّتَهُ ، وَزَكَّتَهُ إِذَا مَلَأَهُ .

وَلَتْ : وَلَتْهُ حَفَّتْ وَلَتْتَا : نَقَصَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشُّوَرِيِّ : وَتَوَلَّوْا أَغْصَانَكُمْ أَيْ تَنْقُصُوهَا ؛ يُقَالُ :

فصل الباء المثناة تحتها

يقع : الجوهرى : الياقوت ، يقال فارسي معرب ، وهو فاعول ، الواحدة : ياقوتة ، والجمع : اليواقيت .

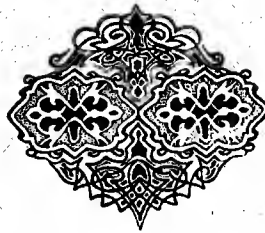
ينبت : التهذيب في الرباعي ، أبو زيد : ومن العِصّ اليَنْبُوت ، والواحدة : يَنْبُوتة ، وهي شجرة شاكّة ذات غِصْنَةٍ وَوَرَقٍ ، وغرّها جَرُودٌ ، والجَرُودُ : وعاء بذّر الكعابير التي في رؤوس العيدان ، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في مُحَقَّرَاتِ الشجر ، وإِنَّمَا سمي جَرُوداً لأنه مُدْحَرَجٌ ، وهو من التثنية والعِصّ ، وليس من العِصاه .

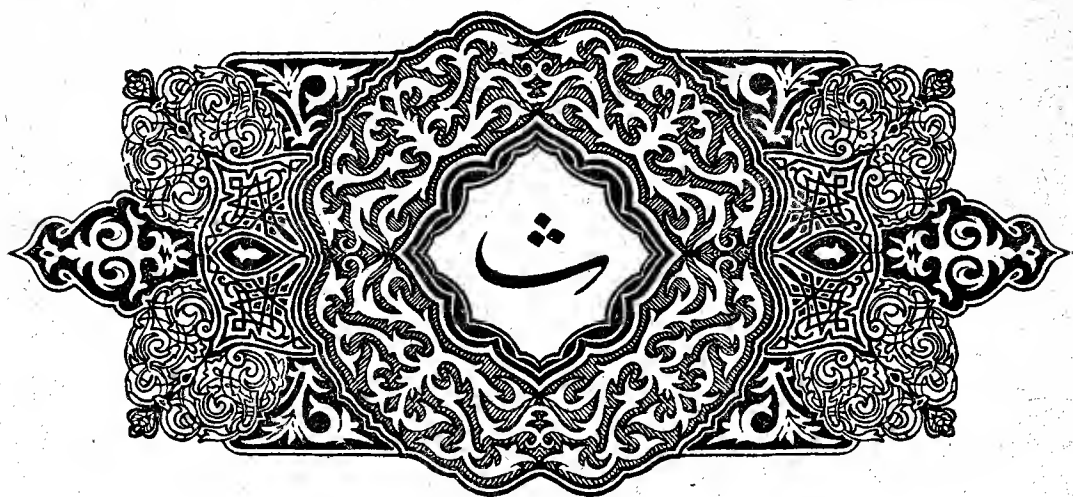
يهت : أَيْهَتَ الجُرْحُ يُوهِتُ ، وكذلك اللحم : أَيْهَتَنَ .

لَا تَ يَلِيْتُ ، وَأَلَتْ يَأْلْتُ ، وهو في الحديث من أَوَّلَتْ يُولِتُ ، أو من أَلَتْ يُولِتُ ، إن كان مهموزاً ؛ قال القتيبي : ولم أسمع هذه اللفّة إلا من هذا الحديث .

وهت : وَهَتَ الشيءَ وَهْتًا : داسَهُ دَوساً شديداً . والوهْتَةُ : المَبْطَةُ من الأرض ، وجمعها وَهْتٌ . وقد وَهَتَهُ يَهْتُهُ وَهْتًا إِذَا ضَعَفَتْهُ ، فهو مَوْهُوتٌ . وَأَوْهَتَ اللحمُ يُوهِتُ ، لَفَةً فِي أَيْهَتٍ : أَيْهَتَنَ ؛ وَإِنَّمَا صَارَتِ الْبَاءُ فِي يُوهِتُ وَاوًا لَضَمِّ مَا قَبْلَهَا .

الأموي : المَوْهَتُ اللحمُ المَيْشَنُ ، وقد أَيْهَتَ لِيَهَاتًا ، والله أعلم .





حرف التاء المثلثة

التاء من الحروف اللثوية ، وهي من الحروف المبهوسة ، وهي الظاء والذال في حيز واحد .

فصل الألف

أَبَتْ : أَبَتْ عَلَى الرَّجُلِ يَأْبِتُ أَبْتًا : سَبَّهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ خَاصَةً . التَّهْذِيبُ : الْأَبْتُ الْفَقْرُ ؛ وَقَدْ أَبَتْ يَأْبِتُ أَبْتًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْتُ الْأَشِيرُ النَّشِيطُ ؛ قَالَ أَبُو زُرَّارَةَ النَّصْرِيُّ :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْتًا ،
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا ، قَدْ كَيْتَا

كَيْتٌ : أَتَنَنَ وَأَرْوَحَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَبَيْتَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْبِتُ ؛ وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ حَتَّى يَنْتَفِخَ وَيَأْخُذَهُ كَهَيْئَةِ السُّكَّرِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ .

أَتَتْ : الْأَتَاتُ وَالْأَتَاةُ وَالْأَتَوْتُ : الْكَثْرَةُ وَالْعِظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَتْ يَاتُ وَيَكْتُ وَيَسُوتُ أَتًا

وَأَتَاةٌ ، فَهُوَ أَتٌ ، مَقْصُورٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ فَعَلٌ ، وَكَذَلِكَ أَتَيْتُ ، وَالْأَتَى أَتَيْتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَتَاتٌ وَأَتَاتِي .

وَيُقَالُ : أَتْ النَّبَاتُ يَتُّ أَتَاةٌ أَيُّ كَثُرَ وَالتَّفُّ ، وَهُوَ أَتَيْتُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الشَّعَرُ الْكَثِيرُ ، وَالنَّبَاتُ الْمُنْتَفِخُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَتَيْتُ كَفَنِي السُّخْلَةَ الْمُنْتَفِكِلَ

وَشَعَرَ أَتَيْتُ : غَزِيرٌ طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ وَلِحِيَّةٌ أَتَتْ كَتَّةٌ : أَتَيْتُهُ .

وَأَتَّتِ الْمَرْأَةُ تَتُّ أَتًّا : عَظُمَتْ عَجِزَتُهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

إِذَا أَذْبَرْتَ أَتَّتْ ، وَإِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ ،
فَرَوْدُ الْأَعَالِي ، سَجْنَةُ الْمُنْتَوِّشِ

وَامْرَأَةٌ أَتَيْتُهُ : أَثِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ إِتَاتٌ وَأَتَاتٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُلُحِ الْأَتَاتُ ،
تَسِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِي

وَأَثَّ الشَّيْءُ : وَطَّأَهُ وَوَثَّرَهُ .

وَالْأَثَّاتُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : كَثْرَةُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : الْمَالُ كُلُّهُ وَالْمَتَاعُ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ ، أَوْ حَشَوٍ لِفَرَّاشٍ ، أَوْ دِنَارٍ ، وَاحِدُهُ أَثَاةٌ ؛ وَاشْتَقَّ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنَ الشَّيْءِ الْمُؤَثَّثِ أَيِ الْمُوَثَّرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَثَاةً وَرَثِيًّا ؛ الْفَرَاءُ : الْأَثَّاتُ الْمَتَاعُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَالْأَثَّاتُ : الْمَالُ أَجْمَعُ ، الْإِبِلُ وَالغَنَمُ وَالْعَبِيدُ وَالْمَتَاعُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْأَثَّاتُ لَا وَاحِدَ لَهَا ، كَمَا أَنَّ الْمَتَاعَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَتِ الْأَثَّاتُ ، قُلْتُ : ثَلَاثَةُ أَثَّاتٍ ، وَأَثَّاتٌ كَثِيرَةٌ . وَالْأَثَّاتُ : أَنْوَاعُ الْمَتَاعِ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ .

وَنَأَثَّتِ الرَّجُلُ : أَصَابَ خَيْرًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَصَابَ رَيْشًا .

وَأَثَّاتُهُ : اسْمُ رَجُلٍ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُ أَنْ اسْتَقَاقَهُ مِنْ هَذَا .

أَرِث : أَرِثَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ .

وَالتَّأْرِِيثُ : الْإِغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَالتَّأْرِِيثُ أَيْضًا : لِيَقَادُ النَّارَ .

وَأَرِثَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَهَا ظَنِيٌّ يُورِثُهَا ،

عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا

وَتَأَرَّثْتُ ، هِيَ : اتَّقَدْتُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ ، بِأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ ، سَرَحَةً

طَوِيلًا ، عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ ، عَارُهَا

وَلَوْ حَرَّبُوهَا بِالْفُؤُوسِ ، وَحَرَّقُوهَا

عَلَى أَصْلِهَا ، حَتَّى تَأَرَّثَ نَارُهَا

وَفِي حَدِيثِ أَسْلَمَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

وَإِذَا نَارٌ تَوَرَّتْ بِصِرَارٍ ، التَّأْرِِيثُ : لِيَقَادُ النَّارَ وَلِذَا كَلَّهَا . وَالْإِرَاثُ وَالْأَرِثُ : النَّارُ . وَصِرَارٌ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَالْإِرَاثُ : مَا أُعِدَّ لِلنَّارِ مِنْ حُرَاقَةٍ وَنَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ؛ قَالَ :

مُحَجَّلٌ رِجْلَيْنِ ، طَلَّقْتُ الْيَدَيْنِ ،

لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ صَوْنِ الْإِرَاثِ

وَيُقَالُ : أَرِثَ فُلَانٌ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ وَالْحَرْبَ تَأْرِِيثًا ، وَأَرْجَ تَأْرِيجًا إِذَا أَعْرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهُوَ إِيقَادُهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَلَهَا ظَنِيٌّ يُورِثُهَا

وَالْأَرِثَةُ ، بِالضَّمِّ : مُوَدَّةٌ أَوْ مِرْحَابَةٌ يُدْفَنُ فِي الرَّمَادِ ، وَيُوضَعُ عِنْدَهُ لِيَكُونَ ثَقُوبًا لِلنَّارِ ، عُذَّةٌ لَهَا إِذَا احْتَنَجَ إِلَيْهَا . وَالْإِرَاثُ : الرَّمَادُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ مُجُوءَةَ :

عَفَا غَيْرَ إِرَاثٍ مِنْ رَمَادٍ ، كَأَنَّهُ

حَمَامٌ ، بِأَلْبَادِ الْقِطَارِ ، جُثُومٌ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : أَلْبَادِ الْقِطَارِ مَا لَبَدَهُ الْقَطَرُ . وَالْإِرَاثُ : الْأَصْلُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَاثُ فِي الْحَسَبِ ، وَالرِّثَافَةُ فِي الْمَالِ . وَحَكِي يَعْقُوبُ : إِنَّهُ لَفِي إِرَاثٍ مَجْدٍ وَإِرْفٍ مَجْدٍ ، عَلَى الْبَدَلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِرَاثُ الْمِيرَاثُ ، وَأَصْلُ الْهَمْزَةِ فِيهِ وَاو . يُقَالُ : هُوَ فِي إِرَاثٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلٍ صِدْقٍ ، وَهُوَ عَلَى إِرَاثٍ مِنْ كَذَا أَيْ عَلَى أَمْرٍ قَدِيمٍ تَوَارَثَهُ الْآخِرُ عَنْ الْأَوَّلِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّ : إِنَّكُمْ عَلَى إِرَاثٍ مِنْ إِرَاثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ، يَرِيدُ بِهِ مِيرَاثَهُمْ مِلَّتَهُ ، وَمِنْ هُنَا اللَّيْنُ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْتَانِ . وَأَصْلُ هَمْزَتِهِ وَاو ، لِأَنَّهُ مِنْ وَرِثَ

يُورثُ . والإرثُ من الشيء : البقية من أصله ،
والجمع إراث ؛ قال كثير عزة :

فأورَدَهْنُ من الدَوْنَكَيْنِ ،

حِشَارِجَ يَحْفِرْنَ منها إراثا .

والأرثة : سوادٌ وبياض . كبشُ آرثُ ونعجة
أرثاء : وهي الرقطاء ، فيها سواد وبياض .

والأرثُ والأرْفُ : الحدودُ بين الأرضين ، واحدها
أرْثة وأرْفة . ابن سيده : والأرْثة الحدُّ بين الأرضين ،
وأرْثُ الأرضين : جعل بينهما أرْثة ؛ قال أبو حنيفة :
الأرْثة المكانُ ذو الأراضة السَّهلُ ؛ قال : والأرْثُ
شبيه بالكُفْرِ ، إلا أن الكُفْرَ أُنْسطَ منه ، قال :
وله قُضيبٌ واحدٌ في وسطه وفي رأسه ، مثلُ الفِهْرِ
المُصْعَنْبِ ، غير أن لا شوكَ فيه ، فإذا جَفَّ
تطايَرَ ليس في جوفه شيء ، وهو مَرَعَى للإبل خاصة
تَسْمَنُ عليه ، غير أنه يُورِثُها الجَرْبُ ، ومنابتُه
غَلَطُ الأرض . والأرْثة : الأكْبةُ الحمراء .

أُنْث : الأنثى : خلافُ الذكر من كل شيء ، والجمع
إناث ؛ وأُنْثُ : جمعُ إناث ، كحمار وحُمر . وفي
التنزيل العزيز : إن يَدْعُونَ من دونه إلا إناثاً ؛
وقرىء : إلا أنْثاً ، جمعُ إناث ، مثل غمارٍ وثُمرٍ ؛
ومن قرأ إلا إناثاً ، قيل : أراد إلا مَوَاتاً مثل
الحَجَرِ والحَشَبِ والشجر والمَوَاتِ ، كلُّها يُخْبِرُ عنها
كما يُخْبِرُ عن المَوْتِ ؛ ويقال للمَوَاتِ الذي هو خلاف
الحَيَوَانِ : الإناثُ . الفراء : تقول العرب : اللَّاتُ والعُزَّى
وأشباهُها من الآلهة المَوْتَةُ ؛ وقرأ ابن عباس : إن يَدْعُونَ
من دونه إلا أنْثاً ؛ قال الفراء : هو جمع الوَثَنِ ،
فضم الواو وهمزها ، كما قالوا : وإذا الرسل أُمِتَّتْ .
والمَوْتُ : ذَكَرُهُ في خَلْقِ أنْثى ؛ وإِناثُ :

جماعة الأنثى ويحيى في الشعر أنثى . وإذا قلت
للشيء نُؤْثته ، فالتَّعْتُ بالهاء ، مثل المرأة ، فإذا
قلت يُؤْثت ، فالنعت مثل الرجل بغير هاء ، كقولك
مؤنثة ومؤنث .

ويقال للرجل : أُنْثْتُ : تَأْنَيْتُ أَي لَيْتَ لهُ ، ولم
تَنْشُدْ . وبعضهم يقول : تَأْنَتْ في أمره وتَحَثَّ .
والأنْثُ من الرجال : المُخَثَّ ، شِبْهُ المرأة ؛ وقال
الكبيت في الرجل الأنْثُ :

وَشَدَّيْنِ عَنْهُمْ شَوْكُ كُلِّ قَتَادَةٍ

بِفَارِسٍ ، يَخْشَاهَا الأَنْثُ المُغْتَرِّ

والتأنيثُ : خلافُ التذكير ، وهي الأناثة .

ويقال : هذه امرأة أنْثى إذا مُدِحَتْ بِأَها كَامِلَةٌ
من النساء ، كما يقال : رجل ذَكَرٌ إذا وُصِفَ
بالكمال . ابن السكيت : يقال هذا طائرٌ وأنْثاهُ ،
ولا يقال : وأنثائه .

وتأنيثُ الاسم : خلافُ تذكيره ؛ وقد أنْثَيْتُهُ ،
فَتَأْنَيْتُ .

والأُنْثَيَانِ : الحُصَيَّتَانِ ، وهما أيضاً الأذنانِ ،
بأنية ؛ وأُنْثِدَ الأزْهري لذي الرمة :

وَكُنَّا ، إِذَا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ ،

ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الأَنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

قال ابن سيده ، وقول الفرزدق :

وَكُنَّا ، إِذَا الجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،

ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأَنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

قال : يعني الأذنين ، لأنَّ الأذنين أنْثى . وأورد
الجوهري هذا البيت على ما أوردَه الأزْهري لذي
الرمة ، ولم يَنْسُبْهُ لأحد ؛ قال ابن بري : البيت

للفرزدق ، قال والمشهور في الرواية :

وكنّا إذا الجَبَّارَ صَعَرَ خَدَهُ

كما أورده ابن سيدة . والكَرْدُ : أصل العُنُق ؛ وقول العجاج :

وكلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَاراً

يعني المِنْجَبِيْقَ لأنها مؤنثة ؛ وقولها في صفة فرس :

تَمَطَّقَتْ أَنْثِيَاها بِالْعَرَقِ ،

تَمَطَّقَ الشَّيْخُ الْعَجُوزُ بِالْمَرْقِ

عَبَّتْ بِأَنْثِيَاها: رَبَلَتْني فَخَذَيْهَا . وَالْأَنْثِيَانِ : من أحياء العرب بجيلة وقضاعة ، عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي ؛ وأنشد للكسيت :

فيا عَجَباً لِلْأَنْثِيَيْنِ ! تَهَادَا

أَذَانِي ، لِإِزْأاقِ الْبَغَايا إِلَى الشَّرْبِ

وَأَنْثَتِ الْمَرْأَةُ ، وهي مُؤْنِثٌ : وَلَدَتِ الْإِنَاثَ ، فإن كان ذلك لها عادة ، فهي مِثْنَاتٌ ، والرجل مِثْنَاتٌ أَيْضاً ، لأنها يستويان في مِفْعَال . وفي حديث المغيرة : فَضَّلُ مِثْنَاتٌ . الْمِثْنَاتُ : التي تَلِدُ الْإِنَاثَ كثيراً ، كالمِذْكَارِ : التي تَلِدُ الذَّكَورَ . وَأَرْضُ مِثْنَاتٌ وَأَنْثَةٌ : سَهْلَةٌ مُثْنِيَةٌ ، خَلِيقَةٌ بِالْثَبَاتِ ، ليست بغليظة ؛ وفي الصحاح : ثُنُبُ الْبَقْلِ سَهْلَةٌ .

وبلده أُنْثٌ : لَيْسَ سَهْلٌ ؛ حكاه ابن الأعرابي . ومكان أُنْثٌ إذا أَمْرَعُ نباته وكثر ؛ قال امرؤ القيس :

يَمِثُّ أُنْثٌ فِي رِياضٍ كَمِثَّةٍ ،

يُحِيلُ سَوَافِيها بَءاءَ قَضِيضٍ

١ هكذا وردت مؤنثة .

ومن كلامهم : بَلَدٌ كَمِثٌ أُنْثٌ طَيِّبُ الرِّيْعَةِ ، مَرَّتْ الْعُودُ . وزعم ابن الأعرابي أن المرأة إنما سميت أُنْثَى ، من البلد الأُنْثِ ، قال : لأن المرأة أَلْتَنُ من الرجل ، وسميت أُنْثَى لأنها . قال ابن سيدة : فأصل هذا الباب ، على قوله ، إنما هو الأُنْثُ الذي هو اللَّيْنُ ؛ قال الأزهري : وأنشدني أبو الهيثم :

كَأَنَّ حَصَاناً ، فَصَّهَا التَّنِ ، حُرَّةً ،

على حيثُ تَدْمَى بِالْفِئَاءِ حَصِيرُها

قال ، بقوله الشماخ : وَالْحَصَانُ ههنا الدُّرَّةُ من البحر في صَدَفَتِها تَدْعَى التَّنِ . وَالْحَصِيرُ : موضعُ الْحَصِيرِ الذي يُجْلَسُ عليه ، شَبَّهَ الْجَارِيَةَ بِالدُّرَّةِ . وَالْأُنْثُ : ما كان من الحديد غير ذَكَرٍ . وحديد أُنْثٌ : غير ذَكَرٍ . وَالْأُنْثُ من السُّيُوفِ : الذي من حديد غير ذَكَرٍ ؛ وقيل : هو نجو من الكَهَامِ ؛ قال صَخْرُ الْغَيِّ :

فِيْعَلِيهِ بَأْنُ الْعَقْلِ عِنْدِي

جُرْأَزٌ ، لَا أَقْلُ ، وَلَا أُنْثُ

أي لَا أُعْطِيهِ إِلَّا السِّيفَ الْقَاطِعَ ، وَلَا أُعْطِيهِ الدَّيَّةَ : وَالْمُؤْنْتُ : كَالْأُنْثِ ؛ أنشد ثعلب :

وَمَا يَسْتَوِي سَيْفَانِ : سَيْفٌ مُؤْنْتُ ،

وسَيْفٌ ، إِذَا مَا عَضَّ بِالْعَظْمِ حَكْمَا

وسيف أُنْثٌ : وهو الذي ليس بقاطع . وسيف مِثْنَاتٌ ومِثْنَانَةٌ ، بالهاء ، عن اللحياني إذا كانت حَدِيدَتُهُ لَيِّنَةً ؛ تَأْنِيثُهُ على إرادة الشُّفْرَةِ ، أو الحديدة ، أو السلاح . الأصمعي : الذَّكَرُ من السُّيُوفِ شَفْرَتُهُ حديد ذَكَرٌ ، ومِثْنَاهُ أُنْثٌ ، يقول الناس إنما من عَمَلِ الْجَنِّ . وروى إبراهيم النخعي أنه قال : كانوا يَكْرَهُونَ الْمُؤْنْتَ من الطَّيِّبِ ،

وَأَبَتْهُ الْحَدِيثَ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
نَمْ أَنْصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْتُكَ حَيَّتِي ،
رَعِشَ الْبَتَانُ ، أَطِيشُ مَشْيِي الْأَصَوْرِ
أَرَادَ : وَلَا أَخْبِيرُكَ بِكُلِّ سُوءٍ حَالِي .

وَالْبَتْ : الْحَالُ وَالْحُزْنُ ، يُقَالُ : أَبْتُنْتُكَ أَيِ
أَظْهَرْتُ لَكَ بَيْتِي .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْتِشًا ؛
وَيُرْوَى تَبْتُ ، بِالنُّونِ ، بِعَنَاهُ .
وَاسْتَبَتْهُ إِيَّاهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْتَهُ إِيَّاهُ .

وَالْبَتْ : الْحُزْنُ وَالْعَمُّ الَّذِي تُقْضِي بِهِ إِلَى صَاحِبِكَ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : لَا يُؤَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ
الْبَتْ ؛ قَالَ : الْبَتْ فِي الْأَصْلِ شِدَّةُ الْحُزْنِ ،
وَالْمَرَضُ الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ يَبْتُهُ صَاحِبَهُ .
الْمَعْنَى : أَنَّهُ كَانَ يَجْسِدُهَا عَيْنُ أَوْ دَاوٍ ، فَكَانَ لَا
يُدْخِلُ يَدَهُ فِي نَوْبِهَا فَيَمْسَسُهُ ، لَعَلَّيْهِ أَنْ ذَلِكَ
يُؤْذِيهَا ، تَصِفُهُ بِاللُّطْفِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ ذَلِكَ دَمٌ لَهُ
أَيُّ لَا يَتَفَقَّدُ أُمُورَهَا وَمَصَالِحَهَا ، كَقَوْلِهِمْ : مَا
أَدْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ لَا أَتَفَقَّدُهُ . وَفِي
حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَلَمَّا تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ
حَضَرَنِي بَيْتِي أَيِ اسْتَدَّ حُزْنِي .

وَيُقَالُ : أَبْتُنْتُ فَلَانًا سَرِيًّا ، بِالْأَلْفِ ، إِبْتِلَانًا أَيِ
أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتُهُ لَهُ .

وَبِتُّنْتُ الْحَبَرَ ، شِدَّةً لِلْبَالِغَةِ ، فَانْبَتَتْ أَيِ انْتَشَرَ .
وَبِتُّبِتُّنْتُ الْأَمْرَ إِذَا فَتَشَتْ عَنْهُ وَتَحَبَّرْتُهُ .
وَبِتُّبِتُّنْتُ الْحَبَرَ بَتْبَةً : تَشَرُّعُهُ ، وَالْعُبَارُ : هَيْجَتُهُ .

بَحْثُ : الْبَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ ؛ يَبْحَثُهُ
يَبْحَثُهُ بَحْثًا ، وَابْتَحَثَهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : كَالْبَاحِثِ عَنِ الشُّقْرِ . وَفِي آخِرِ : كِبَاحَتُهُ

وَلَا يَرَوْنَ بِذِكُورَتِهِ بَأْسًا ؛ قَالَ شُرَّ : أَرَادَ
بِالْمُؤَنَّثِ طَيْبَ النِّسَاءِ ، مِثْلَ الْحُلُوقِ وَالزُّعْفَرَانِ ،
وَمَا يَلْتَوْنَ الثِّيَابَ ، وَأَمَّا ذِكُورَةُ الطَّيِّبِ ، فَمَا
لَا تَلَوْنَ لَهُ ، مِثْلُ الْغَالِيَةِ وَالْكَافُورِ وَالْمِسْكِ
وَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ ، وَنَحْوُهَا مِنَ الْأَدْعَانِ الَّتِي لَا تُؤَثَّرُ .

فصل الباء الموحدة

بَثَّ : بَثَّ الشَّيْءُ وَالْحَبَرَ يَبْثُهُ وَيَبْثُهُ بَثًّا ، وَأَبْثَهُ ،
بِمَعْنَى ، فَانْبَثَّ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ ، وَتَشَرَّهَ ؛
وَكَذَلِكَ بَثَّ الْحَيْلَ فِي الْغَارَةِ يَبْثُهَا بَثًّا فَانْبَثَّتْ ،
وَبَثَّ الصَّيَادُ كَلَابَهُ يَبْثُهَا بَثًّا ؛ وَانْبَثَّ الْجَرَادُ
فِي الْأَرْضِ : انْتَشَرَ ؛ وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَبَثَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَلِسَاءً ؛ أَيِ تَشَرَّهَ وَكَثُرَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعَ : زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ أَيِ لَا أَنْشُرُهُ لَتُبْخِجَ
آثَارُهُ . وَبِثَّتِ الْبُسْطُ إِذَا بُسِطَتْ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَزَرَانِي مَبْثُوتَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَبْثُوتَةٌ كَثِيرَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَتْ هَبَاءً
مُنْبَثًّا ؛ أَيِ غُبَارًا مُنْتَشِرًا .

وَتَمَرُ بَثَّ إِذَا لَمْ يَجُودَ : كَثُرَ فَتَفَرَّقَ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْمُنْتَشِرُ الَّذِي لَيْسَ فِي جِرَابٍ ، وَلَا وِعَاءٍ كَفَتْ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَا عَوَزَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَمَرُ
بَثَّ إِذَا كَانَ مَمْشُورًا مُتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَبِتُّنْتُ التُّرَابَ : اسْتَنَادَهُ وَكَشَفَهُ عَمَّا تَحْتَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : فَلَمَّا حَضَرَ الْيَهُودِيَّ الْمَوْتَ ،
قَالَ : بَشْبِشُوهُ أَيِ كَشِّفُوهُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْفَرِيعِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْبَثِّ إِظْهَارُ الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ بَشْبِشُوهُ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى بَاءً تَخْفِيفًا ، كَمَا
قَالُوا فِي حَثَّتْ : حَثَّيْتُ .

لعب^١ بالتراب .

قال : البَرَثُ المَعْدِنُ يُبْعَثُ فِيهِ عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

قال : والبُحَاثَةُ التُّرابُ الَّذِي يُبْعَثُ عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ .

برث : البرَثُ : جِبلٌ من رَمَلٍ ، سهل التراب ، لَيْثُهُ .

والبرَثُ : الأرض السَّهْلَةُ اللَّيْثَةُ . والبرَثُ : أَسْهُلُ

الأرض وأَحْسَنُهَا . أبو عمرو : سمعت ابن الفَقَّعِسيَّ

يقول ، وسألته عن نَجْدٍ ، فقال : إذا جَاوَزْتَ

الرَّمْلَ فَصِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبَرَاثِ ، كَأَنَّهَا السَّامُ

المُسْتَقَى . الأصمعي وابن الأعرابي : البرَثُ أرضٌ

لينة مستوية تُثْنِيَتُ الشَّعَرُ ؛ وفي الحديث : يَبْعَثُ

الله مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا عَذَابَ ،

فِيهَا تَيْنِ الْبَرَثِ الْأَخْضَرِ وَبَيْنَ كَذَا ؛ الْبَرَثُ :

الأرض اللَّيْثَةُ ؛ قال : يريد بِهِ أرضاً قَويَةً من

حُمْصٍ ، قَتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ من الشهداء والصالحين ؛

ومنه الحديث الآخر : بَيْنَ الزُّبَيْثُونِ إِلَى كَذَا بَرَاثٌ

أَخْضَرُ ؛ وَالْبَرَاثُ : مَكَانٌ لَيْثٌ سَهْلٌ يُنْبِتُ

النَّجَّةَ وَالنَّصِيَّ ، والجَمْعُ من كل ذلك : بَرَاثٌ ،

وَأَبْرَاثٌ ، وَبَرَاثٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةِ :

أَقْفَرَتِ الْوَعَاءُ ، فَالْعُنَائِثُ

من أَهْلِهَا ، فَالْبَرَقُ الْبَرَارِثُ

فإن الأصمعي قال : جعل واحدها بَرَاثِيَّةً ، ثم جَمَعَ

وحذف الياء للضرورة ؛ قال أحمد بن يحيى : فلا

أَدْرِي مَا هَذَا ؛ وفي التهذيب : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بَرَاثٌ

فقال بَرَارِثٌ ؛ وقال في الصحاح : يقال إنه خطأ .

قال ابن بري : إِنَّمَا غَلِطَ رُوَيْبَةُ فِي قَوْلِهِ فَالْبَرَقُ

الْبَرَارِثُ ، من جهة أَنْ بَرَاثًا أَمُّ ثَلَاثِي ، قال : وَلَا

يَجْمَعُ الثَّلَاثِيَّ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زَيْتِ فَعَالٍ ، قال : ومن

انتصر لرواية قال يحيى الجع على غير واحده المستعمل

عن حَتَفَهَا بَطْلَفَهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ شَاةً سَجَّتْ عَنْ سَكَبِنَ فِي التُّرَابِ بَطْلَفَهَا ثُمَّ دُفِنَتْ بِهِ .

الأزهري : الْبُحَاثُ من الإِبِلِ الَّتِي إِذَا سَارَتْ بَحَثَ

التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أَخْرَأَ أَيَّ تَرَمِي إِلَى خَلْفِهَا ؛ قَالَهُ أَبُو

عَمْرٍو . وَالْبُحَاثُ : الْإِبِلُ تَبْتَحَثُ التُّرَابَ بِأَخْفَافِهَا ،

أَخْرَأَ فِي سَيْرِهَا .

وَالْبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، وَتَسْتَخْبِرَ .

وَبَحَثَ عَنِ الْحَبِّ وَبَحَثَهُ يَبْحِثُهُ بَحْثًا ؛ سَأَلَ ،

وَكَذَلِكَ اسْتَبْحَثَهُ ، وَاسْتَبَحَثَ عَنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ :

اسْتَبَحَثْتُ وَابْتَحَثْتُ وَتَبَحَثْتُ عَنْ شَيْءٍ ، يَعْنِي

وَاحِدَ أَيِّ فَعَلْتُ عَنْهُ .

وَالْبَحْثُ : الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ لِأَنَّهَا تَبْحَثُ التُّرَابَ .

وَتَرَكْنَاهُ بِمَاحِثِ الْبَقَرِ أَيَّ بِالْمَكَانِ الْقَفْرِ ؛ يَعْنِي

بَحِثٌ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَالْبَاحِثَاءُ ، من جِجَرَةِ الْيَرَابِيعِ : تُرَابٌ يُخْبَلُ

إِلَيْكَ أَنَّهُ الْقَاصِيَاءُ ، وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمْعُ بَاحِثَاوُ .

وَسُورَةُ بَرَاةٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا : الْبُحَاثُ ، سَمِيَتْ

بِذَلِكَ لِأَنَّهَا سَجَّتْ عَنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ أَيَّ اسْتَتَارَتْهَا

وَفَتَّشَتْ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : أَبَتْ عَلَيْنَا

سُورَةُ الْبُحَاثِ ، انْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ؛ يَعْنِي

سُورَةَ التَّوْبَةِ . وَالْبُحَاثُ : جَمْعُ بَحْثٍ . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَرَأَيْتُ فِي الْفَاتِحِ سُورَةَ الْبُحَاثِ ، يَفْتَحُ

الْبَاءَ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ ، فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ

الْمُبَالَغَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَشْيِ ، كَأَمْرَةِ صَبُورٍ ،

وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

وقال ابن شَيْلٍ : الْبُحَاثِيُّ مِثَالُ الْخَلِيطِيِّ : لُغْبَةُ

يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ كَالْبُحَاثَةِ . وَقَالَ شَيْرٌ : جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ أَنَّ ثُعْلَامِينَ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبُحَاثَةَ ١ ، وَهُوَ

١ قوله «يلعبان البحاثة» ضبطت البحاثة، بضم الموحدة، بالاصل كالتحاية وضبطت في الفاموس كالتكلمة والتهذيب بفتحها .

بعث : بَعَثَهُ يَبْعُثُهُ بَعْثًا : أَرْسَلَهُ وَحْدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَابْتَعَثَهُ أَيْ أَرْسَلَهُ فَاتَّبَعَتْ .

وفي حديث عليّ يصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيدك يوم الدين ، وَبَعِثُكَ نِعْمَةً ؛ أي مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ أَيْ أَرْسَلْتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وفي حديث ابن زُمرّة : اتَّبَعَتْ أَشْقَاهَا ؛ يقال : اتَّبَعَتْ فُلَانٌ لِفُلَانٍ لَشَأْنَهُ إِذَا تَارَ وَمَضَى ذَاهِبًا لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ .

وَالْبَعْثُ : الرُّسُولُ ، وَالْجَمْعُ بُعْثَانٌ . وَالبَعْثُ : بَعَثَ الْجُنْدَ إِلَى الْغَزْوِ .

وَالْبَعْثُ : الْقَوْمُ الْمَبْعُوثُونَ الْمُشْخَصُونَ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْبَعْثُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ .

وفي النوادر : يُقَالُ ابْتَعَثْنَا الشَّامَ عِوَاءً إِذَا أَرْسَلُوا إِلَيْهَا رُكَّابًا لِلْيَمَةِ . وفي حديث القيامة : يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ؛ أي الْمَبْعُوثُ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْبِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَرِ . وَبَعَثَ الْجُنْدَ يَبْعُثُهُمْ بَعْثًا : وَجْهَهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْبَعْثُ وَالْبَعِيثُ ، وَجَمْعُ الْبَعْثِ : بُعُوثٌ ؛ قَالَ :

وَلَكِنْ الْبُعُوثُ جَرَتْ عَلَيْنَا ،

فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغَرَمٍ

وَجَمْعُ الْبَعِيثِ : بُعْثٌ .

وَالْبَعْثُ : يَكُونُ بَعْثًا لِقَوْمٍ يُبْعَثُونَ إِلَى وَجْهٍِ مِنَ الْوُجُوهِ ، مِثْلَ السَّفَرِ وَالرُّكْبِ . وَقَوْلُهُمْ : كُنْتُ فِي بَعْثٍ فُلَانٍ أَيْ فِي جَيْشِهِ الَّذِي بُعِثَ مَعَهُ . وَالْبُعُوثُ : الْجَيْشُ .

وَبَعَثَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِهِ . وَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ : أَحَلَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ

كُضْرَةً وَضَرَارًا ، وَحُرَّةً وَحَرَارًا ، وَكُنَّةً وَكُنَانًا ، وَقَالُوا : مِثَالِيهِ وَمِذَاكَ فِي جَمْعٍ شَبَّهِ وَذَكَرَ ، وَلَمَّا جَاءَ جَمْعًا لِمِثْلِيهِ وَمِذَاكَ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ؛ وَكَذَلِكَ بَرَارِثُ ، كَانَ وَاحِدَةً بَرَّةً وَبَرَّةً ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الْبَرِّ لِلوَاحِدِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَائِرٌ مُفْرَطٌ ،

بِيرِثٌ ، تَبَوَّأْتَهُ ، مُعْشِبٌ

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءَ . وَالْمُفْرَطُ : الْمَبْلُوءُ . وَالْبَرِّثُ : الْأَرْضُ الْبَيضاء ، الرَّقِيقَةُ ، السَّهْلَةُ ، السَّرِيعَةُ النَّبَاتُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَجَمْعُهَا بَرَاثٌ وَبِيرَّةٌ . وَتَبَوَّأْتَهُ : أَقْبَضْتَنِي بِهِ . وَالضَّيْرُ فِي تَبَوَّأْنِ يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ تَقْدَمُ ذَكَرَهُنَّ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا تَخَيَّسْتَنِي تَعَثَّ الْأَرَا

كِ ، وَالْأَثَلُ مِنْ بَلَدٍ طَلَبٍ

أَيْ صَرَبْتَنِي رِخِيَامَهُنَّ فِي الْأَرَاكِ . وَالْوَعَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ . وَالْعَتَاعِثُ : جَمْعُ عَتْعَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْبَيضاء . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ النَّضْرُ : الْبَرَّةُ لَمَّا تَكُونُ بَيْنَ سَهْوَةِ الرَّمْلِ وَحُزْنَةِ الْقَفِّ ، وَقَالَ : أَرْضُ بَرَّةٍ ، عَلَى مِثَالِ مَا تَقْدَمُ ، مَرَبِيعَةٌ تَكُونُ فِي مَسَاقِطِ الْجِبَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِّثُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ . التَّهْدِيبُ فِي بَرِثٍ ، أَبُو عَمْرٍو : بَرَّتِ الرَّجُلُ إِذَا تَحَبَّرَ ؛ وَبَرِّثٌ ، بِالنَّاءِ ، إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّبًا وَاسِعًا .

بِرْعَثُ : الْبِرْعَثُ : الْاسْتِ ، كَالْبُعْطِ . وَبِرْعَثٌ : مَكَانٌ .

بِرْعَثُ : الْبِرْعَثَةُ : لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطُّعْلَةِ .

وَالْبِرْعُوثُ : دَوِيَّةٌ شَبِيهُ الْخُرْقُوصِ ، وَالْبِرْعُوثُ وَاحِدُ الْبِرَاغِيثِ .

عِبَادًا لَنَا أُولَى بِأَسْ شَدِيدٍ . وَفِي الْحَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ خَطَّبَ فَقَالَ : بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ مُسْلِمَ بْنِ عُقْبَةَ ، فَقَتَلَكُمْ يَوْمَ الْحَرَّةِ .

وَانْتَبَعَثَ الشَّيْءُ وَتَبَعَثَ : انْتَفَع .

وَبَعَثَهُ مِنْ نَوْمِهِ بَعَثًا ، فَاَنْتَبَعَثَ : أَقْبَضَهُ وَأَهْبَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ فَاَنْتَبَعَثَانِي أَيِ أَقْبِظَانِي مِنْ نَوْمِي . وَتَأْوِيلُ الْبَعْثِ : إِزَالَةُ مَا كَانَ يَحْبِسُهُ عَنْ التَّصَرُّفِ وَالْإِنْتِبَاحِ .

وَانْتَبَعَثَ فِي السَّيْرِ أَيِ أَسْرَعَ .

وَرَجُلٌ بَعِثَ : كَثِيرُ الْإِنْتِبَاحِ مِنْ نَوْمِهِ . وَرَجُلٌ بَعِثٌ وَبِعِثٌ وَبِعِثٌ : لَا تَرَالُ هُمُومُهُ تَوَرَّقُهُ ، وَتَبَعَثُهُ مِنْ نَوْمِهِ ؛ قَالَ حُسَيْنُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَعَدُّوْا بِأَسْعَفَ ، قَدْ وَهَى سِرْبَاكُ ،

بَعِثٌ تَوَرَّقُهُ الْهُمُومُ ، فَيَسْتَهْرِ

وَالْجَمْعُ : أَبْعَاثُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؟ هَذَا وَقَفَ السَّمَاءُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ النَّشُورِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ ؛ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَهَذَا رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْحَبَرُ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛ وَقُرْءٌ : يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؟ أَيِ مَنْ بَعَثَ اللَّهُ لِبَانَانَا مِنْ مَرْقَدِنَا . وَالْبَعْثُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِرْسَالُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى ؛ مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَا . وَالْبَعْثُ : إِثَارَةٌ بَارِكٌ أَوْ قَاعِدٌ ، نَقُولُ : بَعِثْتُ الْبَعِيرَ فَاَنْتَبَعَثَ أَيِ أَثَرَتْهُ فَتَارَ . وَالْبَعْثُ أَيْضًا : الْإِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْتَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ؛ أَيِ أَحْيَيْنَاكُمْ . وَبَعِثَ الْمَوْتَى : نَشَرَهُمْ لِيَوْمِ الْبَعْثِ . وَبَعِثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا : نَشَرَهُمْ ؛ مِنْ ذَلِكَ . وَفَتَحَ الْعَيْنَ فِي الْبَعْثِ كُلِّ لَفْظٍ .

وَمِنْ أَسَانِيهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْبَاعِثُ ، هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الْخَلْقَ أَيِ يُحْيِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَبَعِثَ الْبَعِيرَ فَاَنْتَبَعَثَ : حَلَّ عِقَالَهُ فَأَرْسَلَهُ ، أَوْ كَانَ بَارِكًا فَهَاجَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : إِنَّ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ وَوَقَفَاتٍ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَلَيْسَ بِفَعْلٍ . قَوْلُهُ : بَعَثَاتٌ أَيِ إِثَارَاتٍ وَتَهْيِيجَاتٍ ، جَمْعُ بَعِثَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعِثْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ ، فَإِذَا الْعِقْدُ نَحْتُهُ .

وَالْتَّبَعَاتُ تَفْعَالٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا ، عَنْ كَثْرَةِ الدَّاءِ ،

صَاحِبُ لَيْلٍ ، حَرَشَ التَّبَعَاتِ

وَتَبَعَثَ مِنِّي الشَّعْرُ أَيِ انْتَبَعَثَ ، كَمَا هُوَ سَالٍ .

وَيَوْمُ بُعَاثَ ، بِضَمِّ الْبَاءِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ، كَانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابَيْهِمَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ هَذَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ، فَجَعَلَهُ يَوْمَ بُعَاثَ وَصَحَّفَهُ ، وَمَا كَانَ الْخَلِيلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِيَحْفَى عَلَيْهِ يَوْمُ بُعَاثَ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا صَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَغَرَّاهُ إِلَى الْخَلِيلِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ لِسَانُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُعَمِّيَانِ بِمَا قِيلَ يَوْمَ بُعَاثَ ؛ هُوَ هَذَا الْيَوْمُ . وَبُعَاثٌ : أَمٌّ حِصْنٌ لِلْأَوْسِ . وَبَاعِثٌ وَبِعِثٌ : إِسْبَانٌ .

وَالْبَعِثُ : أَمٌّ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، اسْمُهُ خِدَاشُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو مَالِكٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

تَبَعَثَ مِنِّي مَا تَبَعَثَ ، بَعْدَمَا اسْمُ

شَرِّ قَوَادِي ، وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي

قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره: واستمر عزري، قال: وهو الصحيح؛ ومعنى هذا البيت: أنه قال الشعر بعدما أسن وكبر.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لما صالح نصارى الشام، كتبوا له: إننا لا نحدث كنيسة ولا قلية، ولا نخرج سعانين، ولا باعوثاً؛ الباعوث للنصارى؛ كالاستسقاء للمسلمين، وهو اسم سرياني؛ وقيل: هو بالعين المعجمة والتاء فوقها نقطتان.

وباعيثاً: موضع معروف.

بعث: البعث والبعثة: بياض يضرب إلى الخضرة؛ وقيل: بياض يضرب إلى الخضرة، الذكر أبغث، والأنثى بغتاء. والأبغث: طائر غلب عليه غلبة الأسياء، وأصله الصفة للونه.

التهديب: البعث والأبغث من طير الماء، كلون الرماد، طويل العنق؛ والجمع البعث والأبغث؛ قال أبو منصور: جعل الليث البعث والأبغث شيئاً واحداً، وجعلها معاً من طير الماء، قال: والبعث، عندي، غير الأبغث؛ فأما الأبغث، فهو من طير الماء، معروف، وسمي أبغث لبغته، وهو بياض إلى الخضرة؛ وأما البعث: فكل طائر ليس من جوارح الطير؛ يقال: هو اسم للجنس من الطير الذي يصاد. والأبغث: قريب من الأغبر. ابن سيده: وبعث الطير وبعثها: ألأيمها وشراؤها، وما لا يصيد منها، وأحدثها بعاة، بالفتح، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وقال بعضهم: من جعل البعث واحداً، فجمعه بعثان، مثل غزال وغزلان؛ ومن قال للذكر والأنثى بعاة، فجمعه بعث، مثل نعام ونعام، وتكون النعام للذكر والأنثى؛

سيبويه: بعث، بالضم، وبعثان، بالكسر. وفي حديث جعفر بن عمرو: رأيت وحشيّاً، فإذا شبح مثل البعاة: هي الضيف من الطير، وجمعا بعث. وفي حديث عطاء: في بعث الطير مد أي إذا صاده المحرم. وفي حديث المغيرة يصف امرأة: كأنها بعث؛ والبعث طائر أبيض، وقيل: أبغث إلى الغبرة، بطي الطيران، صغير دوين الرخصة. قال ابن بري قول الجوهري عن ابن السكيت: البعث طائر أبغث إلى الغبرة دون الرخصة، بطي الطيران؛ قال: هذا غلط من وجهين أحدهما أن البعث اسم جنس، وأحدثه بعاة، مثل حمام وحمامة، وأبغث صفة بدليل قولهم: أبغث بيتن البعثة، كما تقول: أحمر بيتن الحشرة؛ وجمعه: بعث، مثل أحمر وحمر؛ قال: وقد يجمع على أبغث لما استعمل استعمال الأسماء، كما قالوا: أبطح وأباطح، وأجرع وأجارع؛ والوجه الثاني: أن البعث ما لا يصيد من الطير، وأما الأبغث من الطير، فهو ما كان لونه أغبر، وقد يكون صائداً وغير صائد. قال الضر بن شبل: وأما الصقور فمنها أبغث وأخوى، وأخرج وأبيض، وهو الذي يصيد به الناس على كل لون، فجعل الأبغث صفة لما كان جائداً أو غير صائد، بخلاف البعث الذي لا يكون منه شيء صائداً؛ وقيل: البعث أولاد الرخم والغربان. وقال أبو زيد: البعث الرخم، وأحدثها بعاة؛ قال: وزعم يونس أنه يقال له البعث والبغث، بالكسر والضم، الواحدة: بعاة وبعاة. والبعث: طير مثل السوادق لا يصيد؛ وفي التهذيب: كالباشق لا يصيد شيئاً من الطير، الواحدة بعاة، ويجمع على البعثان؛ قال عباس بن مرداس:

بَلَكْتُ : الْبَلَاكْتُ : موضع ؛ قال بعض القُرَشِيِّينَ :

يَسْمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكْتُ ، يَا لِقَا
عِ سِرَاعًا ، وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًا

وفي المثل :

إِنَّ الْبِغَاثَ بَارِضًا يَسْتَنْسِرُ

بِغْت : الْبِغْتُ : الْبِشْرُ وَحُسْنُ الْقَاءِ . وَقَدْ بَغَتْ إِلَيْهِ
وَتَبَاهَتْ .

وَفَلَانٌ لِبُغْتَةٍ أَيْ لِرَنِيَّةٍ . وَالْبُغْتَةُ : ابْنُ الْبَغِيَّةِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا الْأَزْيَبُ ؟
فَقَالَ : الْبُغْتَةُ . قُلْتُ : وَمَا الْبُغْتَةُ ؟ قَالَ : وَلَدُ
الْمُعَارَضَةِ ، وَهِيَ الْمِيَاغَةُ وَالْمَسَاعِدَةُ . وَبَنُو بُغْتَةَ :
بَطْنَانٌ ، بُغْتَةُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَبُغْتَةُ مِنْ بَنِي
ضُبَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَوْهَرِيِّ : بُغْتَةُ بِالضَّمِّ ، أَبُو حَمِيٍّ
مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ بُغْتَةُ بْنُ سَلِيمٍ بْنِ مَنْصُورٍ ؛ قَالَ عَبْدُ
الْشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّازِ الْجُبَيْتِيُّ :

قَتَادُوا يَالِ بُغْتَةَ ، إِذْ رَأَوْنَا ،
فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَتْ جَهَنَّمَا

وَالْمَلَأُ الْخُلُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاكُمْ ،
أَيْ أَخْلَاقَكُمْ . وَالْبُغْتَةُ ، مِنْ الْبِغْتِ : وَهُوَ الْبِشْرُ
وَحُسْنُ الْمَلَقَى . وَالْبُغْتَةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، قَالَ :

كَأَنَّهَا بُغْتَةُ تَرَعَى بِأَقْرَبِيَّةٍ ،
أَوْ شِقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

بِغْت : الْبِغْتَةُ : الشَّرْعَةُ فَيَا أَخِذْ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ .

١ قوله « قَالَ بَعْضُ الْفَرَشِيِّينَ » قَالَ فِي التَّكْلَةِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوِّبِ بْنِ عَزْمَةَ فِي أَمْرَاتِهِ سَالِحَةٌ بِنْتُ أَبِي عَيْدَةَ
ابْنِ الْمُنْزَرِ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

خَطَرْتُ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ رَاكٍ وَهَذَا فَاسْتَعْلَطَتْ مَضِيًا
قُلْتُ : لِيكَ إِذْ دَعَاكَ لَكَ الشُّوْقُ وَالْعَادِيْنَ كَرًّا الْمَطْيَا

٢ قوله « تَتَادُوا يَالِ النَّحْ » قَالَ فِي التَّكْلَةِ : الرِّوَاةُ فَنَادُوا ، بِالْقَاءِ ،
مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ :

فَجَاؤُوا عَارِضًا بِرَدَا وَجَنَّا ، كَمَثَلِ السَّيْلِ ، نَزَكَ وَازْعَيْنَا

بَغَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ،
وَأُمُّ الصَّفَرِ مِثْلَةٌ نَزُورُ

يُضْرَبُ مِثْلًا لِلتَّمِّ يَرْتَقِعُ أَمْرُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيِ مَنْ
جَاوَرَتَا عَزَمَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَعْنَاهُ بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بَغَاتٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ؛ قَالَ وَالْبَغَاتُ
الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ وَيَسْتَنْسِرُ أَيِ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ
الَّذِي يُصِيدُ وَلَا يُصَادُ .

وَالْبَغْتَاءُ مِنَ الضَّيَانِ ، مِثْلُ الرَّقِطَاءِ : وَهِيَ الَّتِي فِيهَا
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَيَبَاضُ أَكْثَرُ مِنْ سَوَادِهَا .

وَالْبَغِيثُ : الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ يُفَشُّ بِالشَّعِيرِ كَالْبَغِيثِ ،
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبَغِيثَ وَالْبَغِيثَ سَيَّانَ

وَالْبَغْتَاءُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي بَغْتَاءِ النَّاسِ
وَبَرَّ شَاءَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَتِهِمْ .

وَبُغَاتٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . الْبَيْتُ : يَوْمُ بُغَاتٍ :
يَوْمٌ وَقَعَتْ كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لِأَنَّ هُوَ بُغَاتٌ ، بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ،
وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ بُغَاتٌ ، فَقَدْ
صَحَّفَ .

وَالْأَبْغَتْ : مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ وَحِجَارَةٍ .

بَغْت : بَقَتْ أَمْرُهُ وَحَدِيثُهُ ، وَطَعَامُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ : خَلَطَهُ .

بَلْتُ : الْبَلِيْتُ : نَبْتُ ؛ قَالَ :

رَعَيْنَ بَلِيثًا سَاعَةً ، ثُمَّ لَمْنَا
قَطَعْنَا عَلَيْهَا الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا

بوٲن فَيُشعل غلر الِئسِئٲ؁ قال : ولا أدرى
أعرىؑ هو أم كخيل ؟

فصل الئاء الئناء فوقها

تفت : التفتؑ : تفتُ الشعر؁ وقصُ الأظفار؁
وتنكبُ كلُ ما يحرمُ على المحرم؁ وكانه
الحروجُ من الإحرام إلى الإحلال . وفي التزليل
العزى : ثم ليقضوا نفسم ولينفوا نذورهمؑ
قال الزجاج : لا يعرفُ أهلُ اللغة التفتُ إلا من
التفسير . ورؤى عن ابن عباس قال : التفتُ الحلق
والنقصير؁ والأخذُ من اللحية والشارب والإبط؁
والذبحُ والرمنىؑ وقال الفراء : التفتُ تحمرُ البدنِ
وغيرها من البقر والغنم؁ وحلقتُ الرأس؁ وتقليم
الأظفار وأشباهه . الجوهري : التفتُ في المناسك ما
كان من نحو قصُ الأظفار والشارب؁ وحلقتُ
الرأس والعانة؁ ورمى الجمار؁ ونحمرُ البدنِ؁
وأشابه ذلكؑ قال أبو عبيدة : ولم يجرِ فيه شعرٌ
يحتاجُ به . وفي حديث الحج : ذكرُ التفتِ؁ وهو
ما يفعله المحرم بالحج؁ إذا حلَّ كقصُ الشارب
والأظفار؁ وتفتُ الإبط؁ وحلقتُ العانة . وقيل :
هو إذْهابُ الشعث والدّرَن؁ والوسخ مطلقاًؑ
والرجلُ تفتُ . وفي الحديث : فتفتت الدماء مكانه
أى لظفخته؁ وهو مأخوذ منه . وقال ابن شيل :
التفتُ النسك؁ من مناسك الحج .

ورجل تفتُ أى متغير شعث؁ لم يدهن؁ ولم
يستحد .

قال أبو منصور : لم يفسر أحدٌ من اللغوين التفتُ؁
كما فسره ابن شيلؑ جعلَ التفتُ التشت؁ وجعلَ
إذْهابُ الشعث بالحلق قضاءً؁ وما أشبهه . وقال
ابن الأعرابي : ثم ليقضوا نفسمؑ قال : قضاء

بوٲ : باٲ الشيء وغيره يبوٲه بوٲاً؁ وأباه : بجهتهؑ
وفي الصحاح : بحت عنه . وبات المكان بوٲاً : حفر
فيه؁ وخلط فيه تراباً؁ وسذكره أيضاً في بيت؁
لأنها كلمة بائية وواوية . وبات التراب يبوٲه بوٲاً
إذا قرّقه . وبات متاعه يبوٲه بوٲاً إذا بدّد
متاعه وماله .

وحاث باٲ؁ مبني على الكسر : قماشُ الناس؁ وهو
في الباء أيضاً . وتركهم حوثاً بوٲاً؁ وجى به
من حوث بوٲ أى من حيث كان ولم يكن .
وجاء بحوث بوٲ إذا جاء بالشيء الكثير . ابن
الأعرابي : يقال تركهم حاث باٲ؁ إذا تفرّقوا .
وقال أبو منصور : وبئة حرف ناقص؁ كأن أصله
بوٲة؁ من باٲ الريح الرماد يبوٲه إذا قرّقه
كأن الرماد سمي بئةً لأن الريح يسفها .

بيت : باٲ التراب يئث؁ واستبأته : استخرجه .

أبو الجراح : الاستبأته استخراجُ الثبئة من
البثر . والاستبأته : الاستخراجؑ قال أبو المثلّم
المهذلي؁ وعزاه أبو عبيد إلى صخر الغي؁ وهو
سهو حكاه ابن سيدة :

لحق بني شعارة أن يقولوا

لصخر الغي : ماذا تستقيث ؟

ومعنى تستقيث : تستخير ما عتد أي المثلّم
من هجاء ونحوه . وبات وأبات واستبأت ونبت؁
بمعنى واحد . وبات المكان يئث إذا حفر فيه
وخلط فيه تراباً . وحاث باٲ؁ مبني على الكسر :
قماشُ الناس .

بينث : التهذيب في الرباعي؁ ابن الأعرابي : البينثُ
ضربٌ من سلك البحرؑ قال أبو منصور : البينثُ

سَوَاجِهِمْ مِنَ الْحَلَقِ وَالتَّنْظِيرِ .

ثالث : التثنية : من نخيل السباح .

توث : التوث : الفِرصاد ، واحده ثوثة ، وقد تقدم بتأين .

وكفرتوثا : موضع .

فصل الثاء المثلثة

ثالث : الثلاثة : من العدد ، في عدد المذكر ، معروف ، والمؤنث ثلاث .

وثَلثَ الاثنين يَثْلِثُها ثَلْثًا : صار لها ثالثًا . وفي التهذيب : ثَلَّثْتُ القومَ أَثْلَثْتُهم إذا كنتَ ثالثهم . وَكَمَلْتُهُمْ ثَلَاثَةً بنفسك ، وكذلك إلى العشرة ، إلا أنك تفتح أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعَهُمْ وَأَتَسَعَهُمْ فيها جميعاً ، لمكان العين ، وتقول : كانوا تسعة وعشرين فَثَلَّثْتُهُمْ أي صرْتُ بهم تمامَ ثلاثين ، وكانوا تسعة وثلاثين فَرَبَعْتُهُمْ ، مثل لفظ الثلاثة والأربعة ، كذلك إلى المائة . وَأَثْلَثْتُ القومَ : صاروا ثلاثة ؛ وكانوا ثلاثة فَأَرْبَعُوا ؛ كذلك إلى العشرة . ابن السكيت : يقال هو ثالث ثلاثة ، مضاف إلى العشرة ، ولا ينون ، فإن اختلفا ، فإن شئتَ نوّنت ، وإن شئتَ أضفت ، قلت : هو رابعٌ ثلاثة ، ورابعٌ ثلاثة ، كما تقول : ضاربٌ زيد ، وضاربٌ زيد ، لأن معناه الوقوع أي كملتهم بنفسه أربعة ؛ وإذا اتفقا فالإضافة لا غير لأنه في مذهب الأسماء ، لأنك لم ترد معنى الفعل ، وإنما أردت : هو أحد الثلاثة وبعضُ الثلاثة ، وهذا ما لا يكون إلا مضافاً ، وتقول : هذا ثالثُ اثنين ، وثالثُ اثنين ، بمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أي صَيَّرَها ثلاثة بنفسه ؛ وكذلك هو ثالثُ عَشَرَ ، وثالثُ عَشَرَ ، بالرفع والنصب إلى تسعة عشر ، فمن رفع ، قال : أردتُ

ثالثُ ثلاثة عَشَرَ ؛ فحذفتُ الثلاثة ، وتركْتُ ثالثاً على إعرابه ؛ ومن نصب قال : أردتُ ثالثُ ثلاثة عَشَرَ ، فلما أسقطتُ منها الثلاثة ألزمتُ إعرابها الأوّل ليُعْلَمَ أن ههنا شيئاً محذوفاً . وتقول : هذا الحادي عَشَرَ ، والثاني عَشَرَ ، إلى العشرين مفتوح كله ، لما ذكرناه . وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة ، وكذلك إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعاً ، وأهل الحجاز يقولون : أَتَوْنِي ثَلَاثَتَهُمْ وَأَرْبَعَتَهُمْ إلى العشرة ، فينصبون على كل حال ، وكذلك المؤنث أَتَيْنِي ثَلَاثَهُنَّ وَأَرْبَعَهُنَّ ؛ وغيرهم يُعْرِبُهُ بِالْحَرَكَاتِ الثلاث ، يجعله مثلَ كُلِّهم ، فإذا جاوزتَ العشرة لم يكن إلا النصب ، تقول : أَتَوْنِي أَحَدَ عَشَرَ هُمْ ، وتسعة عَشَرَ هُمْ ، وللنساء أَتَيْنِي إِحْدَى عَشَرَ هُنَّ ، وثاني عَشَرَ هُنَّ . قال ابن بري ، رحمه الله : قول الجوهري آتفاً : هذا ثالثُ اثنين ، وثالثُ اثنين ، والمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أي صَيَّرَها ثلاثة بنفسه ؛ وقوله أيضاً : هذا ثالثُ عَشَرَ وثالثُ عَشَرَ ، بضم الثاء وفتحها ، إلى تسعة عشر وهُم ، والصواب : ثالثُ اثنين ، بالرفع ، وكذلك قوله : ثَلَّثَ اثنين وهُم ، وصوابه : ثَلَّثَ ، بنخفيف اللام ، وكذلك قوله : هو ثالثُ عَشَرَ ، بضم الثاء ، وهُم لا يُبَيِّزُهُ البصريون إلا بالفتح ، لأنه مركب ؛ وأهل الكوفة يُبَيِّزُونَهُ ، وهو عند البصريين غلط ، قال ابن سيده وأما قول الشاعر :

يَفْدِيكَ بِأُزْرَعٍ ! أَيِ وَخَالِي ،
قد مرَّ يومان ، وهذا الثاني
وأنتِ بالهجران لا تُبالي

فإنه أراد الثالث ، فأبدل الياء من الثاء . وأثَلَّثَ القومَ : صاروا ثلاثة ، عن ثعلب . وفي الحديث :

دِيَّةٌ شَبَّهَ الْعَمْدَ أَثْلَاثًا ؛ أَي ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَذْعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ثَنِيَّةً .

وفي الحديث : قل هو الله أحد ، والذي نفسي بيده ، لِمَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ ؛ جَعَلَهَا تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ لَا يَتَجَاوَزُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ ، وَهِيَ : الإِشَادُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَقْدِيسِهِ أَوْ مَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ ، أَوْ مَعْرِفَةِ أَعْمَالِهِ وَسُنَّتِهِ فِي عِبَادِهِ ، وَلَمَّا اشْتَمَلَتْ سُورَةُ الإِخْلَاصِ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ التَّقْدِيسُ ، وَازَتْهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِثَلَاثِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ مُنْتَهَى التَّقْدِيسِ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ ، لَا يَكُونُ حَاصِلًا مِنْهُ مِنْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ وَشَبَّهَهُ ، وَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : لَمْ يَلِدْ ؛ وَلَا يَكُونُ هُوَ حَاصِلًا مِنْهُ هُوَ نَظِيرُهُ وَشَبَّهَهُ ، وَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَلَمْ يُولَدْ ؛ وَلَا يَكُونُ فِي دَرَجَتِهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلًا لَهُ وَلَا فِرْعَاً مِنْهُ هُوَ مِثْلُهُ ، وَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . وَيَجْمَعُ جَمِيعُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؛ وَجُمْلَتُهُ تَقْصِيلُ قَوْلِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَهَذِهِ أَسْرَارُ الْقُرْآنِ ، وَلَا تَنْتَاهِي أَمَانُهَا فِيهِ ، فَلَا رَطْبَ وَلَا يَابِسَ إِلَّا فِي كِتَابِ مِيقَانٍ .

وقولهم : فَلَنْ لَا يَنْتَهِى وَلَا يَنْتَهِى أَي هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَلَمَّا أَرَادَ الشُّهُوسُ لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرَّةٍ ، وَلَا مَرَّتَيْنِ ، وَلَا فِي ثَلَاثٍ .

والثَلَاثُونَ مِنَ الْعَدَدِ : لَيْسَ عَلَى تَضْعِيفِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَضْعِيفِ الْعَشْرَةِ ، وَلِذَلِكَ إِذَا سَبَّحْتَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ ، لَمْ تَقُلْ ثَلَاثِينَ ، وَلَكِنْ ثَلَاثِينَ ؛ عِلَّةُ ذَلِكَ سَبْيُوهُ . وَقَالُوا : كَانُوا تِسْعَةً وَعَشْرِينَ فَتَلَاثَتْنِهِمْ أَثَلَاثُهُمْ أَي حَصَرَتْ لَهُمْ مَقَامَ الثَّلَاثِينَ . وَأَثَلُوا : صَارُوا ثَلَاثِينَ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْعُقُودِ إِلَى الْمِائَةِ ، تَضْرِيفٌ فَعَلَهَا كَتَضْرِيفِ الْآحَادِ .

وَالثَّلَاثَةُ : مِنَ الْأَيَّامِ ؛ كَانَ حَقُّهُ الثَّلَاثُ ، وَلَكِنْ ضَيَّعَ لَهُ هَذَا الْبِنَاءُ لِيَتَفَرَّدَ بِهِ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالذَّبَّارِ . وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : مَضَتْ الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهَا ، فَأَثَتْ . وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَتْ الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِنَّ ، يُخْرِجُهَا مُخْرِجَ الْعَدَدِ ، وَالْجَمْعُ ثَلَاثَاوَاتٌ وَأَثَالَتْ ؛ حَكِي الْأَخْيَرَةُ الْمُطَرِّزِي ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكِي ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُنْ ثَلَاثَاوِيًّا أَيِ مَنْ يَصُومُ الثَّلَاثَةَ وَحْدَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالثَّلَاثَةُ لَمَّا جُعِلَ اسْمًا ، جُعِلَتِ الْمَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْعَدَدِ مَدَّةً فَرَقًا بَيْنَ الْحَالَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ ؛ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ جُعِلَتِ بِالْمَدِّ تَوْكِيدًا لِلْأَسْمَاءِ ، كَمَا قَالُوا : حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءُ ، وَقَصَبَةٌ وَقَصْبَاءُ ، حَيْثُ أَلْزَمُوا التَّعَاتِ الْإِزَامَ الْأَسْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الشَّجَرَاءُ وَالطَّرْفَاءُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بوزن فعلة .

وقول الشاعر ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيْفِيًّا :

فَإِنْ تَثَلَّثُوا تَرْبِيعٌ ، وَإِنْ يَكْ خَامِسٌ ،
يَكُنْ سَادِسٌ ، حَتَّى يُبِيرَ كَمِ الْقَتْلِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : تَثَلَّثُوا أَيِ تَقَتَّلُوا ثَلَاثًا ؛ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ تَسَبَّعُوا ثَنِينٌ ، وَإِنْ يَكْ تَاسِعٌ ،
يَكُنْ عَاشِرٌ ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ

يَقُولُ : إِنْ حَصَرْتُمْ ثَلَاثَةَ حِرْنَاءٍ أَرْبَعَةً ، وَإِنْ حَصَرْتُمْ أَرْبَعَةً حِرْنَاءَ خَمْسَةً ، فَلَا تَبْرَحُ تَزِيدُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ثَالِثٌ ثَلَاثَةً ، مَاضٍ .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : لَا يَكُونُ إِلَّا مَضَافًا ، وَلَا يَجُوزُ التَّنُونُ فِي ثَالِثٍ ، فَتَنْصِبُ الثَّلَاثَةَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ثَانِي ثَانَيْنِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مَضَافًا ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ

في سوابق الحيل من يُوثَقُ بعلمه اسماً لشيء منها ،
إلا الثاني والعاشر ، فإن الثاني اسمه المُصَلِّي ،
والعاشر السُّكَيْتُ ، وما سوى ذَيْنِكَ إنما يقال :
الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع . وقال ابن
الأباري : أسماء السُّبُق من الحيل : المُجَلِّي ،
والمُصَلِّي ، والمُسَكِّي ، والتالي ، والحَطِي ،
والمُؤَمِّل ، والمرثاج ، والعاطِف ، واللاطِم ،
والسُّكَيْتُ ؛ قال أبو منصور : ولم أحفظها عن ثقة ،
وقد ذكرها ابن الأباري ، ولم ينسبها إلى أحد ؛ قال :
فلا أدري أحفظها لثقة أم لا ؟

والتثليث : أن تَسْقِي الزَّرْعَ سَقِيَّةً أُخْرَى ،
بعد الثنيا .

والتثلاثي : منسوب إلى الثلاثة على غير قياس . التهذيب :
التثلاثي يُنسَبُ إلى ثلاثة أشياء ، أو كان طوله ثلاثة
أذرع : ثوبٌ ثَلَاثِيٌّ ورُبَاعِيٌّ ، وكذلك الغلام ،
يقال : غلامٌ ثَلَاثِيٌّ ، ولا يقال مُدَامِيٌّ ، لأنه إذا
تَمَّتْ له خَمْسٌ ، صار رجلاً . والحروفُ الثَلَاثِيَّةُ :
التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف .

وناقة ثَلَاثُوتٌ : تَبَيَّستْ ثلاثة من أخلافها ، وذلك
أن تَكُونِي بنار حتى ينقطع خلفها ويكونَ وَسْماً
لها ، هذه عن ابن الأعرابي .

ويقال : رماه الله بثلاثة الأثافي ، وهي الداهية العظيمة ،
والأمر العظيم ، وأصلها أن الرجل إذا وَجَدَ
أُنْفِيَتَيْنِ لِقَدْرِهِ ، ولم يجد الثالثة ، جعل رُكْنَهُ
الجليل ثلاثة الأتْفِيَتَيْنِ . وثلاثة الأثافي : الحَبْدُ
الناذر من الجبل ، يُجْمَعُ إليه صَخْرَتَانِ ، ثم يُنْصَبُ
عليها القَدَرُ .

والتلثوت من الثوق : التي تَمَلُّ ثلاثة أقداح إذا
حُلِبَتْ ، ولا يكون أكثر من ذلك ، عن ابن
الأعرابي ؛ يعني لا يكون المَلُّ أكثر من ثلاثة .

الاسم ، كأنك قلت واحد من اثنين ، وواحد من
ثلاثة ، ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ، ولا ثالثاً
لنفسه ؟ ولو قلت : أنت ثالث اثنين ، جاز أن يقال
ثالث اثنين ، بالإضافة والتونين ونصب الاثنين ؛
وكذلك لو قلت : أنت رابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة ،
جاز ذلك لأنه فَعْلٌ واقع . وقال الفراء : كانوا اثنين
فَتَلَثَّثَها ، قال : وهذا ما كان النحويون يختارونه .

وكانوا أحد عشر فتَلَثَّثَهم ، ومعني عشرة فَأَحَدُهُنَّ
لِيَهْ ، واثنَينِهنَّ ، واثلَثَهنَّ ؛ هذا فيما بين اثني
عشر إلى العشرين . ابن السكيت : تقول هو ثالث
ثلاثة ، وهي ثالثة ثلاث ، فإذا كان فيه مذكر ، قلت :
هي ثالث ثلاثة ، فيَقْلِبُ المذكر المؤنث . وتقول :
هو ثالث ثلاثة عشر ؛ يعني هو أحد عشر ، وفي المؤنث :
هو ثالث ثلاث عشرة لا غير ، الرفع في الأول .

وأرضٌ مُثَلَّثَةٌ لها ثلاثة أطراف : فيها المثلثُ
الحادُّ ، ومنها المثلثُ القائم . وشيءٌ مُثَلَّثٌ :
موضوع على ثلاث طاقات . ومثَلَّثُوتٌ : مَفْتُولٌ
على ثلاث قوَى ؛ وكذلك في جميع ما بين الثلاثة
إلى العشرة ، إلا البانية والعشرة . الجوهري : شيء
مُثَلَّثٌ أي ذو أركان ثلاثة . الليث : المثلثُ ما
كان من الأشياء على ثلاثة أثناء .

والمثَلَّثُوتُ من الجبال : ما قُتِلَ على ثلاث قوَى ،
وكذلك ما يُنْسَجُ أو يُصَفَّرُ .

وإذا أُرْسِلَتِ الحيل في الرِّهَانِ ، فالأول : السابق ،
والثاني : المُصَلِّي ، ثم بعد ذلك : ثَلَثٌ ، ورَبِيعٌ ،
وخَمْسٌ . ابن سيده : وثَلَثَ الفرسُ : جاء بعد
المُصَلِّي ، ثم رَبِيعٌ ، ثم خَمْسٌ . وقال علي بن أبي
طالب ، عليه السلام : سَبَقَ رسولُ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وثَنَى أبو بكر ، وثَلَثَ عمر ،
وَحَبَطَتْنَا فَنَةً بما شاء الله . قال أبو عبيد : ولم أسمع

ويقال للناقة التي صُرمَ خَلْفُها من أخلافها، وتَحْلُب من ثلاثة أخلافٍ : ثَلُوثٌ أيضاً ؛ وأنشد الهذلي :

أَلَا قَتُولَا لَعَبْدِ الْجَهْلِ : إِنِّ الـ
صَّحِيحَةُ لَا تُحَالِيهَا الثَّلُوثُ !

وقال ابن الأعرابي : الصحيحة التي لها أربعة أخلاف ؛ والثَّلُوثُ : التي لها ثلاثة أخلاف . وقال ابن السكيت : ناقة ثَلُوثٌ إذا أصاب أحد أخلافها شيءٌ فيبَسِّسَ ، وأنشد بيت الهذلي أيضاً .

والمُثَلَّثُ من الشراب : الذي طُيِّخَ حتى ذهب ثلثناه ؛ وكذلك أيضاً ثَلَّثَ بناقه إذا صرَّ منها ثلاثة أخلاف ؛ فإن صرَّ خَلْفَيْنِ ، قيل : سَطَّرَ بها ؛ فإن صرَّ خَلْفاً واحداً ، قيل : خَلَّفَ بها ؛ فإن صرَّ أخلافها جَمَعَ ، قيل : أَجْمَعَ بناقته وأكسَسَ . التهذيب : الناقة إذا يَبَسَّ ثلاثة أخلافٍ منها ، فهي ثَلُوثٌ . وناقةٌ مُثَلَّثَةٌ : لها ثلاثة أخلافٍ ؛ قال الشاعر :

فَتَقَنَعُ بِالْقَلِيلِ ، تَرَاهُ عَشْناً ،
وَتَكْفِيكَ الْمُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ

ومَزَادَةُ مَثْلُوثَةٌ : من ثلاثة آدمية ؛ الجوهري : المَثْلُوثَةُ مَزَادَةٌ تكون من ثلاثة جلود . ابن الأعرابي : إذا مَلَّتِ الناقةُ ثلاثة آتِيَةٍ ، فهي ثَلُوثٌ . وجاؤوا ثلاثَ ثلاثٍ ، ومَثَلَّتْ مَثَلَّتْ أي ثلاثة ثلاثة .

والثَّلَاةُ ، بالضم : الثلاثة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَمَا حَلَبْتُ إِلَّا الثَّلَاةَ وَالشَّيْءَ ،
وَلَا قَيْلْتُ إِلَّا قَرِيْباً مَقَالَهَا

هكذا أنشده بضم التاء : الثلاثة ، وفسره بأنه ثلاثة آتية ، وكذلك رواه قَيْلْتُ ، بضم الكاف ، ولم

يفسره ؛ وقال ثعلب : إنما هو قَيْلْتُ ، بفتحها ، وفسره بأنها التي تُقِيلُ الناسَ أي تَسْقِيهم لبنَ القَيْلِ ، وهو شُرْبُ النهار ، فالفعل على هذا محذوف .

وقال الزجاج في قوله تعالى : فَانْكِرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ؛ معناه : اثنين اثنين ، وثنائاً ثلاثاً ، إلا أنه لم ينصرف لجهتين ، وذلك أنه اجتمع علتان : إحداها أنه معدول عن اثنين اثنين ، وثلاث ثلاث ، والثانية أنه عُدِلَ عن ثَانِيَتِهِ .

الجوهري : وثنلاثٌ ومثَلَّتْ غير مصروف للعدل والصفة ، لأنه عُدِلَ من ثلاثة إلى ثلاث ومثَلَّتْ ، وهو حقة ، لأنك تقول : مررت بقوم مَثْنَى وَثُلَاثَ . قال تعالى : أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ؛ فوصف به ؛ وهذا قول سيبويه . وقال غيره : إنما لم ينصرف لتكرُّرِ الْعَدْلِ فيه في اللفظ والمعنى ، لأنه عُدِلَ عن لفظ اثنين إلى لفظ مَثْنَى وَثُلَاثَ ، عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين ، إذا قلت جاءته الخيل مَثْنَى ؛ فالعني اثنين اثنين أي جاؤوا مُزْدَوِجَيْنِ ؛ وكذلك جميع معدول العدد ، فإن صَغُرَتْ صَرَفَتْه فقلت : أَحَبُّهُ وَثْنِي وَثَلَيْتُ وَرُبَيْعٌ ، لأنه مثلٌ مُحَبَّرٌ ، فخرج إلى مثال ما ينصرف ، وليس كذلك أحمد وأحسن ، لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل ، لأنهم قد قالوا في التعجب : مَا أُمِيلِحَ زَيْدًا ! وما أَحْيَسِنَهُ ! وفي الحديث : لكن اشربوا مَثْنَى وَثُلَاثَ ، وَسَبُّوا الله تعالى . يقال : فَعَلْتُ الشيءَ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ، غير مصروفات ، إذا فعلته مرتين مرتين ، وثنائاً ثلاثاً ، وأرباعاً أرباعاً .

والمُثَلَّثُ : الساعي بأخيه . وفي حديث كعب أنه قال لعمر : أَنْثَيْتَنِي مَا الْمُثَلَّثُ ؟ فقال : وما الْمُثَلَّثُ ؟ لَا أَبَا لَكَ ! فقال : شَرُّ النَّاسِ الْمُثَلَّثُ ؟

يعني الساعي بأخيه إلى السلطان عليك ثلاثة: نفسه ، وأخاه ، وإمامه بالسعي فيه إليه . وفي حديث أبي هريرة : دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان عزله ، فقال : إني أخاف ثلاثاً واثنين . قال : أفلا يقول خمساً ؟ قال : أخاف أن أقول بغير حكم ، وأقضي بغير علم ، وأخاف أن يضرب ظهري ، وأن يُسْتَمَّ عِرْضي ، وأن يُؤخَذَ مالي ، الثلاث والاثنتان ؛ هذه الحلال التي ذكرها ، وإنما لم يقل خمساً ، لأن الحلتين الأولتين من الحق عليه ، فخاف أن يضيعه ، والحلال الثلاث من الحق له ، فخاف أن يظلم ، فذلك قرعها .

وثالث الناقة : ولدها الثالث ، وأطردته ثعلب في ولد كل أمي . وقد أثلثت ، فهي مثليث ، ولا يقال : ناقة ثلث .

والثلث والثلث من الأجزاء : معروف ، يطرد ذلك ، عند بعضهم ، في هذه الكسور ، وجمعها أثلاث : الأصعي : الثلث بمعنى الثلث ، ولم يعرفه أبو زيد ؛ وأشد شر :

ثوثي الثلث ، إذا ما كان في رجب ، والحي في خائري منها ، وإيقاع

قال : ومثلث مثلث ، وموحد موحد ، ومثنى مثنى ، مثل ثلاث ثلاث . الجوهري : الثلث سهم من ثلاثة ، فإذا فتحت الثاء زادت ياء ، فقلت : ثلث مثل ثمين وسبيع وسديس وخميس ونصيف ؛ وأنكر أبو زيد منها تخميناً وثلثاً . وثلثهم يثلثهم ثلثاً : أخذ ثلث أموالهم ، وكذلك جميع الكسور إلى العشر .

والمثلوث : ما أخذ ثلثه ؛ وكل مثلوث منهوك ؛ وقيل : المثلوث ما أخذ ثلثه ،

والمثهوك ما أخذ ثلثه ، وهو رأي العروضيين في الرجز والمنسرح . والمثلوث من الشعر : الذي ذهب جزء آخر من ستة أجزائه .

والمثلث من الثلث : كالرباع من الربع . وأثلث الكرم : فضل ثلثه ، وأكل ثلثه . وثلث البئر : أرطب ثلثه . وإناء ثلثان : بلغ الكيل ثلثه ، وكذلك هو في الشراب وغيره . والثلثان : شجرة غيب الثعلب . الفراء : كساء مثلوث منشوج من صوف ووبر وشعر ؛ وأشد :

مدرعة كساها مثلوث

ويقال لوذين البعر : ذو ثلاث ؛ قال :

وقد صمرت ، حتى انطوى ذو ثلاثها ،

إلى أبهرري كرماء شعب السنان

ويقال ذو ثلاثها : بطنها والجذاتان العليا والجذدة التي تنفشر بعد السلخ .

الجوهري : والثلث ، بالكسر ، من قولهم : هو يسقي نخله الثلث ؛ ولا يستعمل الثلث إلا في هذا الموضع ؛ وليس في الورد ثلث لأن أقصر الورد الرقة ، وهو أن تشرب الإبل كل يوم ؛ ثم الغب ، وهو أن ترد يوماً وتدع يوماً ؛ فإذا ارتفع من الغب فالظم الربع ثم الخمس ، وكذلك إلى العشر ؛ قال الأصعي .

وثلث : اسم موضع ؛ وقيل : ثلث واد عظيم مشهور ؛ قال الأعشى :

كخذول ترعى النواصيف ، من تـ

ليث ، قفراً خلا لها الأسلاك

ثوث : برد ثوثي : كفوفي ، وحكى يعقوب أن ثاه بدل .

فصل الجيم

جَأَثَ : جَثَّ الرجلُ جَأْثًا : ثَقُلَ عند القيام أو حمل شيء ثَقِيلًا ، وَأَجَأَتْهُ الحِمْلُ .

الليث : الجَأَثُ ثِقْلُ المشي ؛ يقال : أَثْقَلَهُ الحِمْلُ حتى جَأَثَ .

غيره : الجَأَثَانُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ ؛ وأنشد :

عَفَنْجَجَ ، فِي أَهْلِهِ ، جَأْثُ

وَجَأَثَ البعيرُ بِحِمْلِهِ يَجْأَثُ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا ؛ عن ابن الأعرابي . أبو زيد : جَأَثَ البعيرُ جَأْثًا ، وهو مُشَبَّهٌ مُوقَرًا حَمْلًا . وَجِئْتُ جَأْثًا : قَنَرَعُ . وقد جِئْتُ إِذَا أَقْنَرَعُ ، فهو يَجْؤُوثُ أَي مَذْعُورُ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا حين رَأَيْتُهُ أَي دُفِعْتُ وَخِفْتُ . الأصمعي : جَأَثَ يَجْأَثُ جَأْثًا إِذَا ثَقُلَ الْأَخْبَارُ ؛ وأنشد :

جَأْثُ أَخْبَارٍ ، لَهَا ، نَبَأُ

ورجلٌ جَأْثٌ : مَيَّءُ الخُلُقِ .

وَانْجَأَتِ النخلُ : انْصَرَعَ .

وجؤْثَة : قَبِيلَة ، إِلَيْهَا نِسْبَ تَمِ .

وجؤائسى : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

وَرُحْنَا ، كَأَنِّي مِنْ جُؤَائْسِي ، عَشِيَّةً ،

نُحَالِي التَّعَاجِ بَيْنَ عَدْلٍ وَمُحَقِّبٍ

وضبطه علي بن حمزة في كتاب النبات جؤائسى ، بغير همز ، فإِذَا أَن يَكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ الهمز ، وإِذَا أَن يَكُونُ أَصْلُهُ ذَلِكَ .

وقيل : جؤائسى قرية بالبحرين معروفة .

جِثَّتْ : الجُنْبَقَةُ ؛ نَعَتْ سَوَاءً لِلرَّأَةِ . والجُنْبَقَةُ : الرَّأَةُ السوداء ؛ رباعيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جِرٍّ دَحَلٍ .

جَثَّ : الجَثُّ : القِطْعُ ؛ وقيل : قِطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ؛ وقيل : انْتِزَاعُ الشَّجَرِ مِنْ أَصُولِهِ ؛ والاجْتِثَاتُ أَوْحِي مِنْهُ ؛ يقال : جَثَّنْتُهُ ، وَاجْتِثَنْتُهُ ، فَانْجَثَّ . ابن سيده : جَثَّ يَجْثُ جَثًّا ، وَاجْتَثَّ فَانْجَثَّ ، وَاجْتَثَّ .

وشجرةٌ مُجَثَّتَةٌ : لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي الشَّجَرَةِ الْحَيَّةِ : اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ؛ فَسُرَّتْ بِأَنَّهَا الْمُتَنَزِّعَةُ الْمُثْقَلَةُ ، قَالَ الرَّجَاجُ : أَي اسْتَوْصِلْتُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ . ومعنى اجْتَثَّتْ الشَّيْءُ فِي اللَّفَّةِ : أَخَذَتْ جُثَّتَهُ بِكَامِلِهِ .

وجَثَّ : قَلَعَهُ .

وَاجْتَثَّتْ : اقْتَنَلَمَهُ . وفي حديث أبي هريرة : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا تُرَى هَذِهِ الْكَمَاةُ إِلَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنِّ . اجْتَثَّتْ : قُطِعَتْ .

وَالْمُجَثَّتُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ اجْتَثَّتْ مِنَ الْخَفِيفِ أَي قُطِعَ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سَيِّ مُجَثَّتًا ، لِأَنَّكَ اجْتَثَّتَتْ أَصْلَ الْجُزْءِ الثَّالِثَ وَهُوَ « مَف » فَوَقَعَ ابْتِدَاءُ الْبَيْتِ مِنْ « عَوَلَاتِ مُنْ » .

الأصمعي : صِفَارُ النخلِ أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ ، فَهُوَ الْجَثِثُ ، وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْقَسِيلُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَثِيَّةُ النخلة التي كانت نَوَافٍ ، فَضْطُرَّ لَهَا وَحْمِلَتْ بِجِرْثُومَتِهَا ، وَقَدْ جُثَّتْ جَثًّا . أَبُو

مثل الأكسة الصغيرة ؛ قال :

وأَوْقَى عَلَى جُثٍّ ، وَلِلثَّلِ طَرَّةٌ
عَلَى الْأَفْقِ ، لَمْ يَهْنِكْ جَوَانِبُهَا الْفَجْرُ

وَالجُثُّ : خِرْشَاءُ الْعِصْل ، وَهُوَ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ
فِرَاحِهَا أَوْ أَجْنَحَتِهَا .

ابن الأعرابي : جُثُّ الْمُشْتَارُ إِذَا أَخَذَ الْعِصْلَ بِجُثِّهِ
وَمَحَارِبِهِ ، وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ فِي الْعِصْل . وَقَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةِ الْهَذَلِي يَذْكُرُ الْمُشْتَارَ تَدَلَّى بِجَبَالِهِ
لِلْعِصْل :

فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابُ ، حَتَّى وَضَعْتُهُ
لَدَى الثَّوْلِ ، يَنْفِي جُثَّتَهُ ، وَيُؤْوِمُهَا

يُصِفُ مُشْتَارَ عِصْلٍ رَبَطَهُ أَصْحَابُهُ بِالْأَسْبَابِ ، وَهِيَ
الْجِبَالُ ، وَذَلُّوهُ مِنْ أَعْلَى الْجِبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَايَا
النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ يُؤْوِمُهَا أَيُّ يُدَخِّنُ عَلَيْهَا بِالْأَيَّامِ ،
وَالْأَيَّامُ : الدُّخَانُ . وَالثَّوْلُ : جِبَاعَةُ النَّحْلِ .

الجوهري : الْجُثُّ ، بِالْفَتْحِ ، الشَّمْعُ ؛ وَيُقَالُ :
هُوَ كُلُّ قَنْدِي خَالَطَ الْعِصْلَ مِنْ أَجْنَحَةِ النَّحْلِ
وَأَبْدَانِهَا . وَالْجُثُّ : غِلَافُ الثَّمَرَةِ . وَجُثُّ الْجَرَادِ :
مَيْتُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

الْكِسَائِيُّ : جُثُّ الرَّجُلِ جَأْتًا ، وَجُثُّ جَمًّا ،
فَهُوَ يَجْزُونَ وَيَمَجُّثُونَ إِذَا فَرَعَ وَخَافَ . وَفِي
حَدِيثٍ بَدَأَ الْوَحْيُ : فَرَقَعْتُ رَأْسِي فَلَمَّا مَلَكَ
الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ ، فَجُثِّتُ مِنْهُ أَيُّ فَرَعْتُ مِنْهُ
وُخِفْتُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَلِيعْتُ مِنْ مَكَانِي ؛ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : اجْتُنِثْتُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ

١ قوله « الْجُثُّ ، بِالْفَتْحِ ، الشَّمْعُ » بِمَدِّ تَصْرِيحِ الْجَوْهَرِيِّ بِالْفَتْحِ فَلَا
يَعُولُ عَلَى مَقْتَضَى عِبَارَةِ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ وَالْجُثُّ غِلَافُ
الثَّمَرَةِ بِضَمِّ الْجِيمِ اتِّفَاقًا ، غَيْرَ أَنَّ فِي الْقَامُوسِ غِلَافُ الثَّمَرَةِ بِالضَّمِّ ،
وَالَّذِي فِي السَّانِ كَالْحَكَمِ الثَّمَرَةُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ .

الخطاب : الْجُثِيَّةُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ أَصُولِ النَّحْلِ .
الجوهري : وَالْجُثِيَّةُ مِنَ النَّحْلِ الْقَسِيلُ ، وَالْجُثِيَّةُ
الْقَسِيلَةُ ؛ وَلَا تَرَالُ جُثِيَّةٌ حَتَّى تُطْنِمَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ .
ابن سيده : وَالْجُثِيَّةُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ الْقَسِيلِ
مِنْ أُمِّهِ ، وَاحِدَتُهُ جُثِيَّةٌ ؛ قَالَ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا ،
أَوْ يَسْتَوِي جَنِيْشُهَا وَجَعْلُهَا

الْبَعْلُ مِنَ النَّحْلِ : مَا اكْتَفَى بِمَاءِ السَّاءِ . وَالْجَعْلُ :
مَا نَالَتْهُ الْيَدُ مِنَ النَّحْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُثِيَّةُ
مَا غَرَسَ مِنْ فِرَاحِ النَّحْلِ ، وَلَمْ يُغْرَسْ مِنَ الثَّوِيِّ .
الجوهري : الْمِجَثَّةُ وَالْمِجَنَاتُ حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الْقَسِيلُ .
ابن سيده : الْمِجَثُّ وَالْمِجَنَاتُ مَا جُثَّ بِهِ الْجُثِيَّةُ .
وَالْجُثِيَّةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعُنبِ فِي أَصُولِ الْكَرَمِ .
وَالْجُثَّةُ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ ، قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا ؛ وَقِيلَ
جُثَّةُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ ، مُتَكَبِّرًا أَوْ مُضْطَجِعًا ؛
وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ جُثَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ
نَائِمًا ، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَلَا يُقَالُ جُثَّةً ، لَمَّا يُقَالُ قِيَمَتُهُ ؛
وَقِيلَ : لَا يُقَالُ جُثَّةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَرَجٍ أَوْ رَحْلِ
مُسْتَنَمًّا ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ؛
قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَسْعَ مِنْ غَيْرِهِ ، وَجَمْعُهَا جُثَثٌ
وَأَجْنَثٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، سَكَانُهُ جَمْعُ
جُثٍّ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحَتْ مُلْقِيَةَ الْأَجْنَثِ

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْنَثٌ جَمْعُ جُثٍّ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ جُثَّةٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ جَمْعٍ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُثَّتِهَا
أَيُّ جَسَدِهِ .

وَالْجُثُّ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ فَصَارَ لَهُ شَخْصٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ

الْحَرِّيُّ : أرادُ بُحِثْتُ ، فجعل مكان المزة ثاء ، وقد تقدّم .

وَتَجَنَّبْتُ الشَّعْرَ : كَثُرَ . وَشَعَرْتُ جَنْجَاتٍ وَجُنَاجِثَ .

وَالْجَنْجَاتُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ رَيْعِي إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيفِ وَلَّى وَجْهًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَنْجَاتُ مِنْ أَحْرَارِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ أَخْضَرُ ، يَنْبِتُ بِالْقَيْظِ ، لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ كَأَنَّهَا زَهْرَةُ عَرَفْجَةٍ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا رَوْحَةُ الْحَرْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى ،
يَمُجُّ النَّدَى جَنْجَاتُهَا وَعَرَارُهَا ،

بِأَطْنَبٍ مِنْ فِيهَا ، إِذَا جِثَّتْ طَارِقًا ،
وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمِجْمَرِ اللَّذْنَ نَارُهَا ،

وَاحِدَتُهُ جَنْجَاتَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ : وَعَرَصَاتُ جَنْجَاتٍ ، الْجَنْجَاتُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ مُرٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ ، تَسْتَطِيبُهُ الْعَرَبُ وَتَكُونُ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِهَا .

وَجَنْجَتُ الْبَعِيرِ : أَكَلَ الْجَنْجَاتَ .

وَبَعِيرُ جُنَاجِثٍ أَيْ صَخْمٌ . وَشَعَرْتُ جُنَاجِثَ ، بِالضَّمِّ ، وَنَبْتُ جُنَاجِثَ أَيْ مُلْتَفٌّ .

جَدْتُ : الْجَدْتُ : الْقَبْرَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فِي جَدَثٍ يَنْقَطِعُ فِي ظِلِّهِ آثَارُهَا أَيْ فِي قَبْرِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَاثٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَبَوْتُهُمْ أَجْدَاتِهِمْ أَيْ نَشَرْتُهُمْ قُبُورَهُمْ ؛ وَقَدْ قَالُوا : جَدَفْتُ ، فَالْقَاءُ بَدَلُ مِنَ التَّاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا فِي الْجَمْعِ عَلَى أَجْدَاثٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَجْدَافَ .

وَأَجْدُتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُتٍ ، فَنِعَافٍ عِرْقِي ،
عِلَامَاتِي ، كَتَحْبِيرِ السَّاطِرِ

ابن سيدة : وَقَدْ نَفَى سَيُوبُهُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْوَاحِدِ ، فَيَجِبُ أَنْ يُعَدَّ هَذَا فِيمَا فَاتَهُ مِنْ أَبْنِيَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمَعَ الْجَدَثِ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ عَلَى أَجْدُتٍ ، ثُمَّ سَمِيَ بِهِ الْمَوْضِعُ . وَيُرْوَى : أَجْدُفٌ ، بِالْفَاءِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْجَدَثِ الْقَبْرِ : أَجْدُتُ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَنَخِّلِ شَاهِدًا عَلَيْهِ .
وَأَجْدُتُ : اتَّخَذَ جَدَثًا .

جَوْتُ : الْجِرْيَتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجِرْيَةُ . رُوِيَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ عَنِ الْجِرْيَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ . وَرُوِيَ عَنْ عَمَّارٍ : لَا تَأْكُلُوا الصَّلَوْرَ وَالْأَنْقَلِيسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِيشِ : قَالَ النَّضْرُ الصَّلَوْرُ الْجِرْيَتُ ، وَالْأَنْقَلِيسُ الْمَارْمَاهِي . وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجِرْيَتِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّكِّ يُشَبِّهُ الْحَيَّاتِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ : الْمَارْمَاهِي .

جَثْ : الْجِثْتُ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَاثٌ وَجُثُوثٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ جِثْنِكَ وَجِثْنِكَ أَيْ مِنْ أَصْلِكَ ، لَفَةً أَوْ لَثْفَةً .

وَالْجُنْثِيُّ وَالْجِنْثِيُّ : الزَّرَادُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدَّادُ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَاثٌ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ . وَالْجِنْثِيُّ وَالْجُنْثِيُّ : السِّيفُ ؛ قَالَ :

وَلَكَيْتُهَا سَوْقٌ ، يَكُونُ رِيَاغَهَا
يَجْنِثِيَّةً ، قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّبَاقِلُ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِهِ السُّيُوفُ أَوِ الدَّرُوعُ . وَالْجُنْثِيُّ وَالْجِنْثِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : مِنْ أَجُودِ الْحَدِيدِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ خَلْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ

تَنْشِدُ بَيْتَ لَيْدٍ :

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ، مِنْ عَوْرَاتِهَا،
كُلَّ حِرْبَاءٍ، إِذَا أَكْرَهَ صُلَّ

قال: الجَنْثِيُّ السيفُ بعينه. أَحْكَمَ أَي رَدَّ الحِرْبَاءَ،
وهو المسارُ. مِنْ عَوْرَاتِهَا، السيفُ؛ وَأُنْشِدَ :

وليسَ بِأَسْوَاقٍ، يَكُونُ بِيَاعِهَا
بِيِضٌ، تَشَافُ بِالْجِيَادِ الْمُنَاقِلِ

ولكنها سَوْقٌ، يَكُونُ بِيَاعِهَا
بِحِثِّيَّةٍ، قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّاقِلُ

قال: مِنْ رَوَى أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ
حِرْبَاءٍ، قال: الجَنْثِيُّ الحِدَادُ إِذَا أَحْكَمَ عَوْرَاتِ
الدَّارُوعِ لَمْ يَدْعُ فِيهَا فَتَقًا، وَلَا مَكَانًا ضَعِيفًا.

وَالْجَنْثُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْمُسْتَقِيمُ
أَرَوَمَتُهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَيُقَالُ: بَلُّهُ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ
مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَوْقَ الْعُرُوقِ. الْأَصْبَعِي: حِثٌّ
الْإِنْسَانِ أَصْلُهُ؛ وَإِنَّمَا لِيَرْجِعَ إِلَى حِثِّ صِدْقٍ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّجَنَّتُ أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ غَيْرَ أَصْلِهِ.

جَهَتْ: جَهَتْ الرَّجُلُ يَجْهَتْ جَهْنًا: اسْتَفْهَمَ الْفَرْعُ
أَوْ الْغَضَبُ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

جَوْتُ: الْجَوْتُ: اسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِ الْبَطْنِ. وَرَجُلٌ
أَجْوَتْ. وَالْجَوْنَاءُ، بِالْجِيمِ: الْعَظِيْمَةُ الْبَطْنِ عِنْدَ
السَّرَةِ؛ وَيُقَالُ: بَلُّهُ هُوَ كَبْطُنُ الْحَبْلِيِّ. الْبَيْتُ:
الْجَوْتُ عِظْمُهُ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ كَأَنَّهُ بَطْنُ
الْحَبْلِيِّ؛ وَالتَّغَتْ: أَجْوَتْ وَجَوْنَاءُ. وَالْجَوْتُ
وَالْجَوْنَاءُ: الْقِيَّةُ؛ قَالَ:

إِنَّا وَجَدْنَا زَادَهُمْ رَدِيًّا :

الْكِرْشُ، وَالْجَوْنَاءُ، وَالْمَرِيَّا

١ هكذا في الأصل، والظاهر أن في الكلام تحريفًا.

وقيل: هي الحَوْنَاءُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.

وَجَوْنَةُ: حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ، وَتَمِيمُ جَوْنَةُ مَنْسُوبُونَ
إِلَيْهِمْ. الْجَوْهَرِيُّ: جَوَانِسِي: أُمُّ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ الْجَمْعَةِ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ
بِجَوَانِسِي؛ هُوَ أُمُّ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ: أَصَابَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
جَوْنَةٌ. هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَتِهِ؛ قَالُوا: وَالصَّوَابُ
حُوبَةٌ، وَهِيَ الْفَاقَةُ.

فصل الحاء المهمله

حَشَّ: التَّحْنِيتُ: التَّكْسِيرُ وَالضَّغْفُ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

حَشَّ: الْحَشَّ: الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الِاسْتِعْجَالُ مَا كَانَ. حَشَّ يَحْشُهُ حَشًّا. وَاسْتَحْشَتْ
وَاحْتَشَّتْ، وَالْمُطَاوَعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ احْتَشَّتْ.

وَالْحَشْيِيُّ: الْإِنَّمُ تَفْسُهُ؛ يُقَالُ: اقْبَلُوا دَلِيلِي
رَبِّكُمْ وَحَشِيَّائِهِ إِيَّاكُمْ. وَيُقَالُ: حَشَيْتُ فُلَانًا،
فَاحْشَيْتُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَشْيِيُّ الْحَشَّ، وَكَذَلِكَ
الْحَشْحُوتُ.

وَحَشَحْتَهُ كَحَشَّ، وَحَشَيْتُ أَي حَصَّ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي: أَمَا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلِ تَابُطٍ شَرًّا:

كَأَنَّا حَشَحْنَا حَصًّا قَوَادِمُهُ،

أَوْ أَمْ خَشَفَ بَذِي شَتٍّ وَطَبَّاقٍ

إِنَّهُ أَرَادَ حَشَّوْنَا، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الْوُسْطَى حَاءً،
فَمُرَدُّوهُ عِنْدَنَا؛ قَالَ: وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيُّونَ،
قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ فِسَادِهِ، فَقَالَ: الْعِلَّةُ أَنْ
أَصْلَ الْبَدَلِ فِي الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا تَقَارَبَ مِنْهَا، وَذَلِكَ
نَحْوُ الدَّالِ وَالطَّاءِ، وَالتَّاءِ وَالظَّاءِ، وَالدَّالِ وَالشَّاءِ،
وَالهَاءِ وَالْهَمْزَةِ، وَالْمِيمِ وَالنُّونِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا

تدانت بخارجة . وأما الحاء فبعيدة من الثاء ، وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها . وَحَثَّه وَحْثِيئاً ، وَحْثِيئَةً ، بمعنى .

وَوَلَّى حَثِيئاً أي مُسْرِعاً حَرِيصاً .
ولا يَتَحَاثُونَ على طعام المسكين أي لا يَتَحَاثُونَ .
ورجل حَثِيئٌ وَحْثِيئٌ : جادٌ سَرِيعٌ في أمره كَانَ نَفْسَهُ تَحْثُهُ .

وقوم حِثَاتٌ ، و امرأة حَثِيئَةٌ في موضع حائِثَةٍ ، وَحْثِيئٌ في موضع مَحْثُوتَةٍ ؛ قال الأعشى :

نَدَلْتِي حَثِيئاً ، كَانَ الصُّوَا
رَ يَنْبَغُهُ أَزْرَقِي لَحِمٍ

شبه الفرس في السرعة بالبازي . والطارئُ يَحْثُ جَنَاحِيهِ في الطَّيْرَانِ : يُحَرِّكُهُمَا ؛ قال أبو خراش :

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فَهُوَ مُهَائِدٌ ،
يَحْثُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْطِطِ وَالْقَبْضِ

وما ذُقْتُ حَثَاناً ولا حِثَاناً أي ما ذُقْتُ نَوْمًا .
وما اكْتَحَلْتُ حَثَاناً وَحِثَاناً ، بالكسر ، أي نَوْمًا .
قال أبو عبيد : وهو بالفتح أصح ؛ أنشد ثعلب :

وَلِلَّهِ مَا ذَاقْتُ حَثَانًا مَطِيئِي ،
وَلَا ذُقْتُهُ ، حَتَّى بَدَأَ وَضَحَ الْفَجْرُ !

وقد يوصف به فيقال : نوم حِثَاتٌ أي قليلٌ ، كما يقال : نومٌ غِرَارٌ . وما كُتِلَتْ عَيْنِي بِحِثَاتٍ أي بنومٍ .
وقال الزَّهَّابِيُّ : الحَثَاتُ والحَثُوتُ : النوم ؛ وأنشد :

مَا نِمْتُ حُثْعُونًا ، وَلَا أَنَامُهُ
إِلَّا عَلَى مُطَرِّدٍ زِمَامُهُ

وقال زيد بن كثوة : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حِثَانًا ؛

عند تأكيد السهر .

وَحَثَّ الرجلُ إذا نام .

والْحِثَانَةُ ، بالكسر : الحرُّ والحُشُونَةُ يحْدُهَا الإنسانُ في عَيْنِيهِ . قال راويةٌ أُمَالِي تَغْلِبُ : لم يَعْرِفْنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ .

والْحَثُ : الرَّمْلُ الْفَلِيطُ الْيَائِسُ الْحَشِينُ ؛ قال :

حَتَّى يُرَى فِي يَائِسِ الثَّرِيَاءِ حَثٌ ،

يَعْجِزُ عَنْ رِي الطَّلِيِّ الْمُرْتَعِثِ

أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عمه الأصمعي . وسَوِيقٌ حَثٌ : ليس بدقيقٍ الطَّخَنُ ، وقيل : غيرُ مَلْنُوتٍ ؛ وَكُحْلٌ حَثٌ ، مِثْلُهُ ؛ وكذلك مِثْلُ حَثٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنَّ بِأَعْلَاكَ لَمِسْكَ حَثًا ،

وَعَلَبَ الْأَسْفَلَ إِلَّا حُجْنًا

عَدَى غَلَبَ هُنَا ، لَأَن فِيهِ مَعْنَى أَيْ . ومعناه : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَهُ وَحِيلَهُ سَلَحَ عَلَيْهِ . والحَثُ ، بالضم : حُطَامُ الثَّنَنِ ، والرَّمْلُ الْحَشِينُ ، وَالْحُبْزُ الْقَفَارُ ، وَتَمَرٌ حَثٌ : لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ ، عن ابن الأعرابي ؛ قال : وجاءنا بَتَمَرٍ قَدَرٍ ، وَقَضٍ ، وَحَثٍ أي لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ .

والْحَثْعَتُ : الاضطراب ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ اضْطِرَابَ الْبَرَقِ فِي السَّحَابِ ، وَانْتِخَالَ الْمَطَرِ وَالْجَرْدِ وَالتَّلَجِّ مِنْ غَيْرِ انْتِهَارٍ .

وَحِشٌّ حَثَاتٌ ، وَحَدَّ حَاذٌ ، وَقَسْفَاسٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : السَّيْرِ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقَرَبَ حَثَاتٌ ، وَتَحَثَّاحٌ ، وَحَدَّ حَاذٌ ، وَمُنَحَّبٌ أي شديدٌ . وَقَرَبَ حَثَاتٌ أي سريعٌ ، لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ . وَحِشٌّ قَتْمَقٌ وَحَثَاتٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرِ فِيهِ

مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةً فِيهِ أَيْ لَا فُتُورَ فِيهِ .
وَفَرَسَ جَوَادُ الْمَحَنَةِ أَيْ إِذَا حُتَّ جَاءَهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ .

وَالْحَنَحَةُ : الْحَرَكَةُ الْمُتَدَارِكَةُ .

وَحَنَحَتِ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ : حَرَّكَهُ ؛ يُقَالُ : حَنَحْتُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ . ثُمَّ تَرَكُوهُ أَيْ حَرَّكُوهُ . وَحَيَّةٌ حَنَحَتْ وَتَضَنَّاخٌ : ذُو حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ : كَأَنَّمَا حَنَحْتَ مِنْ حِضْنِي نَكَنَ أَيْ حُتَّ وَأُسْرِعَ . يُقَالُ : حَنَحْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَنَحْتُهُ ، بِمَعْنَى وَقِيلَ : الْهَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّلَاثِينَ . وَالْحَنَحُوتُ : الدَّاعِي بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّرِيعُ مَا كَانَ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَالْحَنَحُوتُ الْكُتَيْبَةُ . أَرَى : وَالْحُتُّ الْمَدْفُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

حَدَّثَ : الْحَدِيثُ : نَقِيضُ الْقَدِيمِ .

وَالْحَدُوثُ : نَقِيضُ الْقَدِيمَةِ . حَدَّثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ مُعْدُوئًا وَحَدَاثَةً ، وَأَحْدَثَهُ هُوَ ، فَهُوَ مُعْدَتٌ وَحَدِيثٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَحْدَثَهُ .

وَأَخَذَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمَ وَحَدَّثَ ؛ وَلَا يُقَالُ حَدَّثَ ، بِالضَّمِّ ، إِلَّا مَعَ قَدَمٍ ، كَأَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُضَمُّ حَدَّثٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَذَلِكَ لِمَا كَانَ قَدَمٌ عَلَى الْأَزْدِرَاجِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَصِلِي ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، يَعْنِي هُبُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةَ وَالْحَدِيثَةَ . يُقَالُ : حَدَّثَ الشَّيْءُ ، فَإِذَا قَرُنَ بِقَدَمٍ ضُمَّ ، لِلْأَزْدِرَاجِ .

وَالْحَدُوثُ : كَوْنُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . وَأَحْدَثَهُ اللَّهُ فَتَحَدَّثَ . وَحَدَّثَ أَمْرٌ أَيْ وَقَعَ .

وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ : مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَلَى غَيْرِهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ ، جَمْعُ مُحَدَّثَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ ، وَلَا سُنةٍ ، وَلَا إِجْمَاعٍ .

وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً كَانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثًا ؛ قِيلَ : حَدَّثَهَا أَنَّهُا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : مِنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُعْدَتًا ؛ الْحَدَثُ : الْأَمْرُ الْخَادِثُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْتَادٍ ، وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السُّنَّةِ ، وَالْمُحَدَّثُ : يُرَوَّى بِكسر الدال وفتحها عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، فَمَعْنَى الْكسر مِنْ نَصَرَ جَانِبًا ، وَآوَاهُ وَأَجَارَهُ مِنْ خَصَمِهِ ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ ؛ وَبِالْفَتْحِ هُوَ الْأَمْرُ الْمُتَبَدِّعُ نَفْسُهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْإِيوَاءِ فِيهِ الرِّضَابُ ، وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ ، وَأَقْرَبَ فَاعِلَهَا وَلَمْ يَنْكُرْهَا عَلَيْهِ ، فَقَدْ آوَاهُ .

وَاسْتَحْدَثْتُ خَبْرًا أَيْ وَجَدْتُ خَبْرًا جَدِيدًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

اسْتَحْدَثْتُ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَائِهِمْ خَبْرًا ،

أَمْ رَاجِعَ الْكَلْبُ ، مِنْ أَطْرَائِهِ ، طَرَبٌ ؟

وَكَانَ ذَلِكَ فِي حَدِيثَانِ أَمَرَ كَذَا أَيْ فِي مُعْدُوئِهِ . وَأَخَذَ الْأَمْرُ بِمُحَدَّثَاتِهِ وَحَدَاتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ وَابْتِدَائِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْلَا حَدِيثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا .

حَدَّثَانِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسرِ : أَوَّلُهُ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ حَدَّثَ يَحْدُثُ مُعْدُوئًا وَحَدَّثَانًا ؛ وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبُ عَهْدِهِمُ بِالْكَفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ ، وَالِدُخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَنِ الدِّينُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ

وَعَبَّرْتُهَا، رُبَمَا نَقَرُوا مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ حُثَيْنَ:
إِنِّي لَأَعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدِي بِكَفَرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ،
وَهُوَ جَمْعُ صَحْفَةٍ لِحَدِيثٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: أَنَسٌ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ؛ حَدَاثَةُ السَّنِّ:
كِتَابَةُ عَنِ الشَّبَابِ وَأَوَّلِ الْعُمَرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ
الْفَضْلِ: زَعَمْتُ أَمْرَاقِي الْأُولَى أَنَهَا أَرْضَعَتْ أَمْرَاقِي
الْحَدِيثِي؛ هِيَ تَأْنِيبُ الْأَحْدَثِ، يَرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي
تَزَوَّجَهَا بَعْدَ الْأُولَى.

وَحَدَّثَانُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ: ثُبُوبُهُ، وَمَا يَعْدُوثُ
مِنْهُ، وَاحِدُهَا حَادِثٌ، وَكَذَلِكَ أَحْدَاثُهُ، وَاحِدُهَا
حَدَثٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدَثُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ:
شِبْهُ النَّازِلَةِ.
وَالْأَحْدَاثُ: الْأَمْطَارُ الْحَادِثَةُ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

تَرَوْنِي مِنَ الْأَحْدَاثِ، حَتَّى تَكْلَحَقَتْ
طَرَائِقُهُ، وَاهْتَزَّتْ بِالشَّرِّفِ الْمَكْتَرِ
أَيَّ مَعَ الشَّرِّفِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

فَإِمَّا تَرَيْتَنِي وَلِيَّ لَيْتَةٍ،
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْذَى بِهَا

فَإِنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْحَاجَةِ إِلَى الرَّدْفِ؛
وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوَادِثَ
مَوْضِعَ الْحَدَّثَانِ، كَمَا وَضَعَ الْآخَرُ الْحَدَّثَانِ
مَوْضِعَ الْحَوَادِثِ فِي قَوْلِهِ:

١. قَوْلُهُ «وَحَدَّثَانُ الدَّهْرِ النَّحْ» كَذَا ضَبَطَ بِفَتْحَاتٍ فِي الصَّحَاحِ
وَالْمَحْكَمِ وَالتَّبْذِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ وَالنَّهَاجَةِ وَصَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الْمُخْتَارِ.
فَقَوْلُ الْمَجْدِ: وَمِنْ الدَّهْرِ ثُوبُهُ، صَوَابُهُ. وَالْحَدَّثَانُ، بِفَتْحَاتٍ، مِنْ
الدَّهْرِ ثُوبُهُ النَّحْ لِإِيفَاءِ أَصُولِهِ، وَلَكِنْ نَشَأَ لَهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِخْتِصَارِ،
وَيُؤَيِّدُ مَا قُلْنَا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ. وَأَوْسُ بْنُ الْحَدَّثَانِ عَمْرُكَ
صَحَابِي. فَقَالَ شَارِحُهُ: مَنْقُولٌ مِنْ حَدَّثَانِ الدَّهْرِ أَيَّ مَرُوفِهِ وَنَوَابِغِهِ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا.

الْأَزْهَرِيُّ: وَرُبَمَا أَنْتَبَهْتَ الْعَرَبُ الْحَدَّثَانُ، يَذْهَبُونَ
بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا،
وَقَالَ عَوْضٌ قَوْلُهُ وَوَهَّابُ الْمِثْنِ: وَحَمَّالُ الْمِثْنِ،
قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكُنَا الْحَدَّثَانُ؛
قَالَ: وَأَمَّا حَدَّثَانُ الشَّبَابِ، فَبِكْسَرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ
الدَّالِّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: تَقُولُ أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي
شَبَابُهُ، وَرُبَّانٍ شَبَابُهُ، وَحَدَّثَنِي شَبَابُهُ، وَحَدِيثُ شَبَابِهِ، وَحَدِيثُ
شَبَابِهِ، وَحَدَّثَانُ شَبَابِهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الْحَدَّثُ وَالْحَدَّثِي وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَّثَانُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى.
وَالْحَدَّثَانُ: الْفَأْسُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَّثَانِ الدَّهْرِ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَجَوْنٌ تَزَلَّتْ الْحَدَّثَانُ فِيهِ،
إِذَا أَجْرَاهُ تَحَطَّطُوا، أَجَابًا

الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا. وَقَوْلُهُ أَجَابًا: بِمَعْنَى
حَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ. وَالْحَدَّثَانُ: الْفَأْسُ الَّتِي لَهَا
رَأْسٌ وَاحِدَةٌ.

وَسَمَى سَبِيحِيهِ الْمَصْدَرُ حَدَّثًا، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا
أَعْرَاضُ حَدَاثَةٍ، وَكَسَرُهُ عَلَى أَحْدَاثٍ، قَالَ:
وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَأَمَثَلَةٌ أُخِذَتْ مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسَاءِ.
الْأَزْهَرِيُّ: شَابَ حَدَثَ فَتَيِّ السَّنِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَرَجُلٌ حَدَثَ السَّنِّ وَحَدِيثُهَا: يَتَنُ الْحَدَاثَةَ
وَالْحَدُوثَةَ.

وَرَجُلٌ أَحْدَاثُ السَّنِّ، وَحَدَّثَانُهَا، وَحَدَّثَاؤُهَا.
وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَدَّثَانٌ، جَمْعُ حَدَثٍ، وَهُوَ
الْفَتَيُّ السَّنِّ. الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ حَدَثَ أَيَّ

ثَابٌ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ السَّنَّ قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِّ ،
وهؤلاء غلبانٌ حَدَّثَانٌ أَي أَحْدَثَانٌ . وكلُّ فَتْنِيَّةٍ
مِنَ النَّاسِ والدُّوَابِّ والإِبِلِّ : حَدَثٌ ، والأُنثَى
حَدَثَةٌ . واستعمل ابن الأعرابي الحَدَّثَ فِي الوَعْلِ ،
فَقَالَ : إِذَا كَانَ الوَعْلُ حَدَّثًا ، فَهُوَ صَدْعٌ .

والحديثُ : الجَدِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . والحديثُ :
الْحَبْرُ بِأَنِّي عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَالْجَمْعُ : أَحَادِيثُ ،
كَطَطِيعٍ وَأَقَاطِيعَ ، وَهُوَ سَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ
قَالُوا فِي جَمْعِهِ : حَدِّثَانٌ وَحَدَّثَانٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛
أَنْشُدِ الْأَصْعَمِيَّ :

تَلَهَّى الْمَرْءُ بِالْحَدِّثَانِ لَهْوًا ،
وَتَحَدَّجَهُ ، كَمَا حُدِّجَ الْمَطِيقُ

وبالحَدِّثَانِ أَيْضًا ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بِالْحَدِّثَانِ ،
وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَابَهُ حَدَّثَانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصَائِبِهِ
وَمَرَازِيهِ ، أَلْهَتْهُ بِدَلَّتْهَا وَحَدِيثُهَا عَنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ؛ عَنِ الْحَدِيثِ
الْقُرْآنُ ؛ عَنْ الزَّجَاجِ . وَالْحَدِيثُ : مَا يُحَدَّثُ بِهِ
الْمُحَدَّثُ تَحَدُّبًا ؛ وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثُ وَحَدَّثَتْهُ
بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَادَّةُ وَالْتِحَادُ وَالْتِحَادُ
وَالْتَحَدِيثُ : مَعْرُوفَاتُ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَقَوْلُ سَبْيُوهِ فِي تَعْلِيلِ قَوْلِهِمْ : لَا تَأْتِينِي
فَتَحَدَّثْتَنِي ، قَالَ : كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ
إِثْنَانُ فَحَدِيثٌ ، لَمَّا أَرَادَ فَتَحَدَّثْتُ ، فَوَضَعَ الْأَسْمَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَدَّثَ لَمَّا هُوَ التَّعَدُّبُ ،
فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ؛ أَيِّ بَلَّغْ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ ،
وَحَدِّثْ بِالنَّبُوءَةِ الَّتِي آتَاكَ اللَّهُ ، وَهِيَ أَجَلُ النِّعَمِ .
وَسَمِعْتُ حَدِيثِي حَسَنَةً ، مِثْلَ خَطِيبِي ، أَيِ حَدِيثًا .
وَالْأَحْدُوثةُ : مَا حَدَّثَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ :

نَرَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ أَحْدُوثةٌ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ
جَمْعًا لِلْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ
الْفَرَّاءُ ، لِأَنَّ الْأَحْدُوثةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ ، يُقَالُ : قَدْ
صَارَ فُلَانٌ أَحْدُوثةً . فَأَمَّا أَحَادِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدَهَا إِلَّا حَدِيثًا ، وَلَا
يَكُونُ أَحْدُوثةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَبْيُوهِ فِي
بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ،
كَتَمَرُوضٍ وَأَعَارِيضٍ ، وَبَاطِلٍ وَأَبَاطِيلٍ .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حَدَّثًا أَيِ
جَمَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ ؛ وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
حَبْلًا عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوُ سَائِرٍ وَسُتَائِرٍ ، فَإِنَّ السُّتَارَ
الْمُحَدَّثُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السُّحَابَ
فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي الْحَبْرِ أَنَّ حَدِيثَهُ
الرَّعْدُ ، وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ ، وَشَبَّهَ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ
يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبِهِ جَمْعُهُ ، فَصَارَ كَالْمُحَدَّثِ
بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

فَعَاجُوا ، فَأَتَنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ،
وَلَوْ سَكَنُوا ، أَثْنَتُ عَلَيْكَ الْحَقَّابُ

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
بِالضَّحِكِ : افْتِرَارَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورَ الْأَنْهَارِ ،
وَبِالْحَدِيثِ : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ فِي صِفَةِ النَّبَاتِ
وَذِكْرِهِ ؛ وَيَسَمَّى هَذَا النَّوعُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ : الْمَجَازَ
التَّعْلِيلِيَّ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ .

وَرَجُلٌ حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ
وَمُحَدَّثٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : كَثِيرُ الْحَدِيثِ ،
حَسَنُ السِّيَاقِ لَهُ ؛ كُلُّ هَذَا عَلَى النَّسَبِ وَنَحْوِهِ .
وَالْأَحَادِيثُ ، فِي الْفَقْهِ وَغَيْرِهِ ، مَعْرُوفَةٌ .

ويقال : صار فلانٌ أُحْدُوثةً أي أكثروا فيه الأحاديث .

وفلانٌ حَدَّثَكَ أي مُحَدِّثُكَ ، والقومُ يَتَحَدَّثُونَ ويتَحَدَّثُونَ ، وتركْتَ البلادَ تَحَدَّثْتُ أي تَسْمَعُ فيها كدويّاً بحكاه ابن سيدة عن ثعلب .

ورجلٌ حَدِيثٌ ، مثالُ فِسْطِيقٍ أي كثيرُ الحديث .
ورجلٌ حَدِثٌ مُلُوكٌ ، بكسر الحاء ، إذا كان صاحبَ حَدِيثِهِمْ وَسَمَرِهِمْ ؛ وَحَدِثُ نِسَاءٍ : يَتَحَدَّثُ الْيَهَنُ ، كقولك : رَبِّعُ نِسَاءٍ ، وَزِيرُ نِسَاءٍ .
وتقول : افْعَلْ ذلك الأمرُ بِحَدَثَانِهِ وَبِحَدَثَانِهِ أي أوَّلِهِ وَطَرَاةِهِ .

ويقال للرجل الصادق الطَّيْنُ : مُحَدِّثٌ ، بفتح الدال مشددة . وفي الحديث : قد كان في الأممِ مُحَدِّثُونَ ، فإن يكن في أمتي مُحَدِّدٌ ، فَعُمُرُ بن الخطاب ؛ جاء في الحديث : تفسيره أنهم الْمُتَلَهِّمُونَ ؛ وَالْمُتَلَهِّمُ هو الذي يُلْقِي في نفسه الشيءَ ، فيُخَيِّرُ به حَدْساً وفِرَاسَةً ، وهو نوعٌ يَخُصُّ اللهَ به مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مثل عمر ، كأنهم حَدَّثُوا بشيءٍ فقالوه .

ومُحَادَّةُ السيفِ : جِلَاؤُهُ . وَأَحَدَتِ الرَّجُلُ سَيْفَهُ ، وَحَادَتَهُ إذا جَلَا . وفي حديث الحسن : حَدَّثُوا هذه القلوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّنُورِ ؛ معناه : اجْلُؤْهَا بِالْمَوَاعِظِ ، وَاعْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا ، وَشَوِّقُوا حَتَّى تَنْفُوا عَنْهَا الطَّبَعِ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوبِ ، وَتَعَاهَدُوا بِذَلِكَ ، كَمَا يُحَادَثُ السِّيفُ بِالصَّقَالِ ؛ قال ليبي :

كَتَصَلَ السَّيْفُ ، حُوِّدَتْ بِالصَّقَالِ

وَالْحَدَّثُ : الْإِبْدَاءُ ؛ وَقَدْ أَحَدَتْ : مِنْ الْحَدَثِ .

ويقال : أَحَدَتِ الرَّجُلُ إذا صَلَّعَ ، أَوْ فَصَّعَ ، وَخَضَفَ ، أي ذلك فَعَلَ فهو مُحَدِّثٌ ؛ قال : وَأَحَدَتِ الرَّجُلُ وَأَحَدَتِ الْمَرْأَةُ إذا زَنِيَا ؛ يُكْنَى بِالْإِحْدَاتِ عن الزنا . وَالْحَدَثُ مِثْلُ الْوَيْ ، وَأَرْضٌ مُحَدُّوثةٌ : أَصْلُهَا الْحَدَثُ .
وَالْحَدَثُ : مَوْضِعٌ مُتَصِلٌ بِيَلَادِ الرُّومِ ، مَوْتَةٌ .

حوت : الْحَرْتُ وَالْحِرَاتَةُ : الْعَمَلُ فِي الْأَرْضِ زَرْعاً كَانَ أَوْ عَرَساً ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَرْتُ نَفْسَ الزَّوْجِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجَاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : أَصَابَتْ حَرَّتُ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُ . حَرَّتُ يَحْرَتُ حَرَّتاً . الْأَزْهَرِي : الْحَرْتُ قَدْ فَكَّ الْحَبُّ فِي الْأَرْضِ لِازْدِرَاعٍ ، وَالْحَرْتُ : الزَّوْجُ . وَالْحَرَاتُ : الزَّوْجُ . وَقَدْ حَرَّتْ وَاحْتَرَّتْ ، مِثْلُ زَرْعٍ وَازْدَرَعٍ . وَالْحَرْتُ : الْكَسْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْإِحْتِرَاتُ .

وفي الحديث : أَصْدَقُ الْأَسَاءِ الْخَارِثُ ؛ لِأَنَّ الْخَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ .
وَاحْتَرَّتِ الْمَالُ : كَسَبَهُ ؛ وَالْإِنْسَانُ لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعاً وَاخْتِياراً . الْأَزْهَرِي : وَالْإِحْتِرَاتُ كَسْبُ الْمَالِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ ذَنْباً :

وَمَنْ يَحْتَرَّتْ حَرَّتِي وَحَرَّتَكَ يَهْزُلْ

وَالْحَرْتُ : الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : احْرُتْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ عَدَاً ؛ أَيِ اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّظْفَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ : أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالْحَتُّ عَلَى عِبَارَتِهَا ، وَبَقَاءُ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا ، وَيَنْتَفِعَ بِهَا مِنْ يَحْيٍ بَعْدَكَ كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلٍ مَنْ كَانَ

قيلك وسكنت فيا عمر ، فإن الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمل ، وحرص على ما يكتسبه ؛ وأما في جانب الآخرة ، فإنه حث على الإخلاص في العمل ، وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات ، والإكثار منها ، فإن من يعلم أنه يموت غداً ، يكثر من عبادته ، ويخلص في طاعته ، كقوله في الحديث الآخر : صل صلاة مؤدع ؛ وقال بعض أهل العلم : المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره ، لأنه ، عليه السلام ، لما ندب إلى الزهد في الدنيا ، والتقليل منها ، ومن الانهماك فيها ، والاستمتاع بلذاتها ، وهو الغالب على أوامره ونواهيه ، صلى الله عليه وسلم ، فيا يتعلق بالدنيا ، فكيف يبحث على عبارتها والاستكثار منها ؟ ولما أراد ، والله أعلم ، أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً ، قل حِرْصه ، وعلم أن ما يريد لا يقوته تحصيله بترك الحِرْص عليه والمبادرة إليه ، فإنه يقول : إن فاني اليوم أدركته غداً ، فإني أعيش أبداً ، فقال عليه السلام : اعْمَلْ عَمَلْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَحْيَا ، فلا تحرص في العمل ؛ فيكون حثاً له على الترك ، والتقليل بطريق أبقى من الإشارة والتنبيه ، ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره ، فيجتمع بالأمرين حالة واحدة ، وهو الزهد والتقليل ، لكن بلفظين مختلفين ؛ قال : وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال : معنى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها ، حذار الموت بالقوت ، على عمل الدنيا ، وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة .

والحِثُّ : كسب المال وجمعه . والمرأة حِثُّ الرجل أي يكون ولده منها ، كأنه يحِثُّ ليزرع . وفي التذييل العزيز : نساؤكم

حِثُّ لكم ، فأثروا حِثُّكم أنثى شتم . قال الزجاج : زعم أبو عبيدة أنه كناية ؛ قال : والقول عندي فيه أن معنى حِثُّ لكم : فيهن تحثون الولد والدة ، فأثروا حِثُّكم أنثى شتم أي اتثروا مواضع حِثُّكم ، كيف شتمتم ، مقيلة ومذبرة .

الأزهري : حِثُّ الرجل إذا جسع بين أربع نساء . وحِثُّ أيضاً إذا تفقه وفتش . وحِثُّ إذا اكتسب لعياله واجتهد لهم ، يقال : هو يحِثُّ لعياله ويحثُّ أي يكتسب . ابن الأعرابي : الحِثُّ الجماع الكثير . وحِثُّ الرجل : أمره ؛ وأشدُّ المبرد :

إذا أكل الجراد حِثُّ قومه ،
فحِثُّني منه أكل الجراد

والحِثُّ : متاع الدنيا . وفي التذييل العزيز : من كان يريد حِثُّ الدنيا ؛ أي من كان يريد كسب الدنيا . والحِثُّ : الثواب والتصيب . وفي التذييل العزيز : من كان يريد حِثُّ الآخرة تركه له في حِثُّه . وحِثُّ النار : حِثُّها .

والمِحْرَاتُ : خشبة تحرك بها النار في التثبور . والحِثُّ : إشعال النار . ومِحْرَاتُ النار : مشعاتها التي تحرك بها النار . ومِحْرَاتُ الحِثُّ : ما يجمعها . وحِثُّ الأمر : تدكيره واحتاج له ؛ قال رؤبة :

والقول منسي إذا لم يحِثُّ

والحِثُّ : الكثير الأكل ؛ عن ابن الأعرابي . وحِثُّ الإبل والحِثُّ ، وأحِثُّها : أهرلها . وحِثُّ ناقته حِثُّاً وأحِثُّها إذا سار عليها حتى تهزل .

وفي حديث بدير: اخْرُجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ وَحَرَائِشِكُمْ، واحداً حَرِيئَةً؛ قال الخطابي: الحَرَائِشُ أَنْثَاءُ الإبل؛ قال: وأصله في الخيل إذا هُرِلَتْ، فاستعير للإبل؛ قال: ولما يقال في الإبل أَحْرَفْنَاهَا، بالفاء؛ يقال: ناقة حَرَفٌ أي هزيلة؛ قال: وقد يراد بالحرائش المكاسب، من الاحتراث الاستناب؛ ويروى حَرَائِكُمْ، بالحاء والباء الموحدة، جمع حَرِيئَةٍ، وهو مال الرجل الذي يقوم بأمره، وقد تقدم، والمعروف بالثاء.

وفي حديث معاوية أنه قال للأَنْصار: مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحِكُمْ؟ قالوا: حَرَرْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ؛ أي أَهْرَلْنَاهَا؛ يقال: حَرَرْتُ الدابةَ وَأَحْرَرْتُهَا أي أَهْرَلْتُهَا، قال ابن الأثير: وهذا يخالف قول الخطابي، وأراد معاوية بذكر التواضع تنقيحاً لهم وتعريضاً، لأنهم كانوا أهل زَرْعٍ وَسَفْيٍ، فأجابوه بما أسكتته، تعريضاً بقتل أشياخه يوم بَدْرٍ.

الأزهري: أرض مخروثة ومُخَرَّتة: وَطِئَتِهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرَّتُوهَا، وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوهَا، وهو فساد إذا وَطِئَتْ، فهي مُخَرَّتة ومُخَرَّوثة تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ، وكلاهما يقال بعدُ.

والحَرَثُ: المَحَجَّةُ المَكْدُودَةُ بالحوافر.

والحُرَّةُ: الفُرْضَةُ التي في طَرَفِ القَوْسِ للوتر.

ويقال: هو حَرَثُ القَوْسِ والكُظْرَةِ، وهو قَرْصٌ، وهي من القوس حَرَثٌ.

وقد حَرَرْتُ القوسَ أَحْرَرْتُهَا إذا هَيَّأتَ مَوْضِعاً لِعُرْوَةِ الوترِ؛ قال: والزَّوْدَةُ تُحَرَّتْ ثُمَّ تُكْظَرُ بعد الحَرَثِ، فهو حَرَثٌ ما لم يُنْفَذْ، فإذا أُنْفِذَ، فهو كُظْرٌ.

ابن سيده: والحَرَائِشُ بَحْرَى الوترِ في القوسِ، وجمعه أَحْرَتَةٌ.

وبقال: اَحْرَثُ القرآنُ أي اذْرُسُهُ . وَحَرَرْتُ القرآنَ أَحْرَرْتُهُ إِذَا أَطَلَّتْ دِرَاسَتُهُ وَتَدَبَّرَتْهُ .

والحَرَثُ : تَفْتِيشُ الكتابِ وَتَدَبُّرُهُ ؛ ومنه حديث عبدالله : اَحْرَثُوا هَذَا القرآنَ أَي فَتَشَوْهُ وَتَوَرَّوهُ .

والحَرَثُ : التَّفْتِيشُ .

والحُرَّةُ : ما بين مُنْتَهَى الكَمَرَةِ وَمَجْرَى الحِثَانِ .

والحُرَّةُ أيضاً : المُتَنَبِّتُ ، عن ثعلب ؛ الأزهري :

الحَرَثُ أصلُ جُرْدَانِ الحمارِ ؛ والحَرَائِشُ : السَّهْمُ قبل أن يُرَاشَ ، والجمع أَحْرَتَةٌ ؛ الأزهري الحُرَّةُ : عِرْقٌ في أصلِ أَدْفِ الرَّجُلِ .

والحَارِثُ : اسم ؛ قال سيبويه : قال الخليل إن الذين قالوا الحَرَثُ ، لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءُ بَعِيْنَهُ ، ولم يجعلوه سمي به ، ولكنهم جعلوه كأنه وَصَفٌ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قال : ومن قال حَارِثٌ ، بغير ألفٍ ولا ميمٍ ، فهو يُجَرِّيه مُجَرِّى زَيْدٍ ، وقد ذَكَرْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الحَسَنِ اسمِ رَجُلٍ ؛ قال ابن جني :

لَمَّا تَعَرَّفَ الحَرَثُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الغَالِبَةِ بِالْوَضْعِ دون اللامِ ، وَلَمَّا أَقِرَّتِ اللامُ فِيهَا بعد النَقْلِ وَكُونُهَا أَعْلَاماً ، مراعاةً لمذهب الوصف فيها قبل النقلِ ، وجمع الأول : الحَرَثُ والحَرَائِشُ ، وجمع حارِثٍ حُرَثٌ وحَوَارِثٌ ؛ قال سيبويه : ومن قال حارِثٌ ، قال في جمعه : حَوَارِثٌ ، حيث كان اسماً خاصاً كزَيْدٍ ، فافهم .

وحَوَارِثٌ ، وحَرِيثٌ ، وحُرْثَانٌ ، وحَارِثَةٌ ، وحَرَائِشٌ ، ومُحَرَّرٌ : أسَاءٌ ؛ قال ابن الأعرابي :

هو اسمُ جَدِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرَّرٍ ، وصفوانُ هذا أحدُ مُحْكَمِ كِنَانَةٍ . وأبو الحارث :

كنيةُ الأسدِ . والحارثُ : قُلَّةٌ من قُلُلِ الجَوْلَانِ ، وهو جبل بالشَّامِ في قول النابغة الذبباني يُوَثِّي الثُّعْلانِ

ابن المنذر :

بكى حارث الجولان من فقد ربه ،
وحوران منه خائف متضائل

قوله : من فقد ربه ، يعني النعمان ، قال ابن بري وقوله :

وحوران منه خائف متضائل

كقول جرير :

لما أتى خبر الزبير ، تواضعت
سور المدينة ، والجبال الخشع

والحارثان : الحارث بن ظالم بن حذيفة بن يربوع بن
عطيظ بن مرة ، والحارث بن عوف بن أبي حارة
ابن مرة بن شعبة بن عطيظ بن مرة ، صاحب الحماله .
قال ابن بري : ذكر الجوهري في الحارثين الحارث بن
ظالم بن حذيفة بالخاء غير المعجمة . ابن يربوع قال :
والمعروف عند أهل اللغة جذية ، بالجيم . والحارثان في
باهلة : الحارث بن قتيبة ، والحارث بن ستم بن
عمرو بن ثعلبة بن عثم بن قتيبة .

وقولهم : بلشعرت ، لبني الحرث بن كعب ، من
شواذ الإدغام ، لأن النون واللام قريباً المتخرج ،
فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام ، حذفوا النون
كما قالوا : مست وظللت ، وكذلك يفعلون بكل
قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ، مثل بلشعبر وبلشعجم ،
فأما إذا لم تظهر اللام ، فلا يكون ذلك .

وفي الحديث : وعليه خميصه حريثية ؛ قال ابن
الأنثري : هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم ؛
قيل : هي منسوبة إلى حريث ، رجل من قضاة ؛
قال : والمعروف جونية ، وهو مذكور في موضعه .
حويث : الحويث والحويث ، بالضم : نبت ؛ وفي
المعجم : نبت سهلي ؛ وقيل : لا ينبت إلا في

جلد ، وهو أسود ، وزهرته بيضاء ، وهو ينسطح
قضباً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عراك مني شعبي ولبني ،
ولم حولك ، مثل الحويث

قال : شبه لسم الصبيان في سوادها بالحويث .
والحويث : بقلة نحو الأبقان صفراء عنباء
تغيب المال ، وهي من نبات السهل ؛ وقال أبو
حنيفة : الحويث نبت ينسطح على الأرض ، له
ورق طوال ، وبين ذلك الطوال ورق صغار ؛
وقال أبو زياد : الحويث عنب من أحرار البقل ؛
الأزهري : الحويث من أطيب المراعي ؛ ويقال :
أطيب الغنم لبناً ما أكل الحويث والسعدان .

حفت : الحففة والحفث والحفت : ذات الطرائق من
الكرش ؛ زاد الأزهري : كأنها أطباق القرث ؛
وأنشد الليث :

لا تكر بن بعد ما فخرسيا ،
إننا وجدنا لها رديا ؛
الكرش ، والحففة ، والمريتا

وقيل : هي هنة ذات أطباق ، أسفل الكرش
إلى جنبها ، لا يخرج منها القرث أبداً ، يكون
للابل والشاة والبق ؛ وخص ابن الأعرابي به الشاة
وحدها ، دون سائر هذه الأنواع ، والجمع
أحفات ؛ الجوهري : الحفث ، بكسر الفاء ،
الكرش ، وهي القبة ؛ وفي التهذيب : الحفث
والحفث الذي يكون مع الكرش ، وهو يشبهها ؛
وقال أبو عمرو : الحفث ذات الطرائق ، والقبة
الأخرى إلى جنبه وليس فيها طرائق ؛ قال :
وفيها لغات : حفث ، وحف ، وحف ، وحف ؛

والاثم ؛ يقول : إما أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ،
أَوْ يَحْنُثَ فتلزَمَ الكفارة .
وَحْنُثٌ فِي بَيْنِهِ أَيْ أَيْمٌ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحِنْثُ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
غَيْرَ الْحَقِّ ؛ وقال ابن شَيْلٍ : عَلَى فُلَانٍ يَمِينٌ قَدْ
حَنْثَ فِيهَا ، وَعَلَيْهِ أَحْثَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وقال : فَلَمَّا
الْبَيْنُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ . وَالْحِنْثُ : حِنْثُ الْيَمِينِ
إِذَا لَمْ يَبْرُ . وَالْمَحَانِثُ : مَوَاقِعُ الْحِنْثِ . وَالْحِنْثُ :
الدَّائِبُ الْعَظِيمُ وَالْإِثْمُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَانُوا
يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ؛ يُصِرُّونَ أَيْ يَدُومُونَ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الشَّرُّكَ ، وَقَدْ فَسِّرَتْ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ
أَيْضًا ؛ قَالَ :

مَنْ يَتَشَاءُ بِالْهُدَى ، فَالْحِنْثُ شَرٌّ

أَيِ الشَّرِّكَ شَرٌّ .

وَتَحْنُثُ : تَعَبَّدُ وَاعْتَزَلَ الْأَصْنَافَ ، مِثْلَ تَحْتَفُ .
وَبَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْثَ أَيِ الْإِذْرَاكَ وَالْبُلُوغَ ؛ وَقِيلَ
إِذَا بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، لَمْ يَبْلُغُوا
الْحِنْثَ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ؛ أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا
مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَيَجْرِي عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيَكْتَبُ عَلَيْهِمُ
الْحِنْثُ وَالطَّاعَةُ ؛ يُقَالُ : بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْثَ أَيِ
الْمَعْصِيَةِ وَالطَّاعَةِ . وَالْحِنْثُ : الْإِثْمُ ؛ وَقِيلَ :
الْحِنْثُ الْحُلُمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، بِأَيِّ حِرَاءٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ
بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ ، وَكَانَ يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي أَيْ يَتَعَبَّدُ .
وَفِي رَوَايَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَخْلُوُ بَغَارَ
حِرَاءٍ ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ؛ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ
الْعَدَدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ ،

وَقِيلَ : فَتَحٌ وَتَحَفٌ ، وَيُجْمَعُ الْأَحْثَافُ ،
وَالْأَفْثَاحُ ، وَالْأَنْحَافُ ، كُلٌّ قَدْ قِيلَ . وَالْحَفِثُ :
حَبَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالْحِرَابِ .

وَالْحَفَاتُ : حَبَّةٌ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبَّاتِ ،
أَرْقَشُ أَبْرَشُ ، بِأَكْلِ الْحَشِيشِ ، يَتَهَدَّدُ وَلَا
يَضُرُّ أَحَدًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفَاتُ حَبَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا
تُؤْذِي ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَيُنَافِثُونَ ، وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتَهُمْ
قَدْ عَضَّه ، فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَسْجَعُ ؟

الْأَزْهَرِيُّ ، شَمِيرٌ : الْحَفَاتُ حَبَّةٌ ضَخْمٌ ، عَظِيمُ
الرَّاسِ ، أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَكْثَرُ ، يُشَبَّهُ الْأَسْوَدَ
وَلَيْسَ بِهِ ، إِذَا حَرَبَتْهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ ؛ قَالَ :
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ ، وَرَقَشُهُ
مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ ، لَا يَضُرُّ أَحَدًا ، وَجِبَعُهُ
حَفَافِيثُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْحَفَافِيثَ عِنْدِي ، يَا بَنِي لَجَلٍ ،
يُطَرِّقُنَّ ، حِينَ بَصُولِ الْحَبَّةِ الذَّاكِرِ

وَيُقَالُ لِلْعَضْبَانِ إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْ دَاجَهُ : قَدْ احْرَقَنْشَ
حَفَاتُهُ ، عَلَى الْمِثْلِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : افْتَحَنْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، وَابْتَحَنْتُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

حَلَّتْ : الْحِلْنِيثُ : لُغَةٌ فِي الْحِلْنِيثِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

حَنْثُ : الْحِنْثُ : الْخُلْفُ فِي الْبَيْنِ .

حَنْثٌ فِي بَيْنِهِ حَنْثًا وَحَنْثًا : لَمْ يَبْرُ فِيهَا ، وَأَحْنَثَهُ
هُوَ . تَقُولُ : أَحْنَثْتُ الرَّجُلَ فِي بَيْنِهِ فَحَنْثٌ إِذَا لَمْ
يَبْرُ فِيهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَيْنُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ ؛ الْحِنْثُ فِي
الْبَيْنِ : تَقْضِيهَا وَالتَّكْثُ فِيهَا ، وَهُوَ مِنَ الْحِنْثِ :

كَأَنَّهُ يَنْفِي بِذَلِكَ الْحِثِّ الَّذِي هُوَ الْإِثْمُ ، عَنْ نَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ اللَّيْلُ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ، أَيْ أَنْتَ الْهُجُودُ عَنْ عَيْنِكَ ؛ وَنَظِيرُهُ : تَأْتُمْ وَتَحَوُّبٌ أَيْ نَفَى الْإِثْمِ وَالْحَوُّبُ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ثَاءً يَتَحَنَّتْ بَدَلًا مِنْ فَاءٍ يَتَحَنَّفُ . وَفُلَانٌ يَتَحَنَّتْ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأْتُمْ مِنْهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ يَتَحَنَّتْ أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِثِّ ، وَهُوَ الْإِثْمُ وَالْحَرَجُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّتْ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ ؛ قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفَظَهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النِّجَاسَةِ ، كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَأْتُمْ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ . وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَاتِهِ رَجِيمٍ وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ أَيْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَفْعَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : كُنْتُ أَتَحَنَّتُ أَيْ أَتَعَبَّدُ وَأُلْقِي بِهَا الْحِثَّ أَيْ الْإِثْمَ عَنْ نَفْسِي . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُخْلِفٌ ، وَمُحَنَّتٌ .

وَالْحِثُّ : الرِّجُوعُ فِي الْبَيْتِ . وَالْحِثُّ : الْمَثَلُ مِنْ بَاطِلٍ إِلَى حَقٍّ ، وَمِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ .

يُقَالُ : قَدْ حَنِنْتُ أَيْ مِلْتُ إِلَى هَوَاكَ عَلَيَّ ، وَقَدْ حَنِنْتُ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَوَاكَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَلَا أَتَحَنَّتْ إِلَى تَنْذِيرِي أَيْ لَا أَكْتَسِبُ الْحِثَّ ، وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَهَذَا بِمَكْسِ الْأَوَّلِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَكْتَنُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِثِّ أَيْ أَوْلَادُ الزَّنا ، مِنَ الْحِثِّ الْمُعَصِيَةِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُجْعَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

حَنَبْتُ : حَنَبْتُ : اسْمٌ .

حَوْتُ : حَوْتُ : لُغَةٌ فِي حِثِّ ، إِمَّا لُغَةُ طَبِئٍ ، وَإِمَّا لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ لُغَةُ طَبِئٍ فَقَطْ ، يَقُولُونَ حَوْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ أَصْلَ حَيْثُ ، إِمَّا هُوَ حَوْتُ ، عَلَى مَا سَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجُمَةِ حَيْثُ ؛ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ حَوْتُ فَيَفْتَحُ ، رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَايِيِّ ، كَمَا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَيْثُ . رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَمْرِو : كَيْفَ أَضْعُ يَدَيَّ إِذَا سَجَدْتُ ؟ قَالَ : ارْمِ يَدَيْهِمَا حَوْتُ وَقَعْتَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ لَنَا ، وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ . حَيْثُ وَحَوْتُ : لَفْظَانِ جِيدَتَانِ ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِالْبَاءِ ، وَهِيَ أَفْصَحُ اللَّفْظَيْنِ .

وَالْحَوْتَاءُ : الْكَبِيدُ ، وَقِيلَ : الْكَبِيدُ وَمَا يَلِيهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَنَا وَجَدْنَا لَحْنَهَا طَرِيًّا :

الْكِرْسُ ، وَالْحَوْتَاءُ ، وَالْمَرِيَّةُ

وَامْرَأَةُ حَوْتَاءَ : سَبِينَةُ تَارَةَ .

وَأَحَاثُهُ : حَرَكَةُ وَقَرْقَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ :

بِحَيْثُ نَاصَى اللَّسَمَ الْكِثَاثَ ،

مَوْرُ الْكَيْتِيبِ ، فَجَبْرَى وَحَاثَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ يَفْسَرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَأَحَاثَا أَيْ قَرَّقَ وَحَرَّكَ ، فَاجْتَاحَ إِلَى حَذْفِ الْمَهْمَلَةِ فَحَذَفَهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَحَاثَا ، فَقَلَّبَ . وَأَوْفَعُ بِهِمْ فُلَانٌ فَتَرَكَهُمْ حَوْتًا بَوْنًا أَيْ قَرَّقَهُمْ ؛ وَتَرَكَهُمْ حَوْتًا بَوْنًا أَيْ تَخْتَلِفِينَ . وَحَاثِ بَاثٌ ، مَبْنِيانِ عَلَى الْكُسْرِ : قُبَاشُ النَّاسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَرَكْتُهُ حَاثِ بَاثٌ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ حَاثٍ أَنَّهُمَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ

ما اشتققت منه ، لأن انقلاب الألف إذا كانت عيناً عن الواو ، أكثر من انقلابها عن الياء . الجوهري : يقال تركنهم حوثاً حوثاً بوثاً ، وحث حوث ، وحيث يث ، وحث باث ، وحث باث إذا فرقتهم وبسدهم ؛ وروى الأزهري عن الفراء قال : معنى هذه الكلمات إذا أدلتهم ودقتهم ؛ وقال اللحياني : معناها إذا تركت مخطط الأمر ؛ فأما حاث باث فإنه خرج مخرج قطام وحذام ، وأما حيث بيت فإنه خرج مخرج حيص بيض . ابن الأعرابي : يقال تركنهم حاث باث إذا تفرقوا ؛ قال : ومثلها في الكلام مرذوجاً : خاق باق ، وهو صوت حركة أبي عبيد في زرتب الفلهم ، قال : وخاش ماشر : قماش البيت ، وخاز باز : ورم ، وهو أيضاً صوت الذباب . وترك الأرض حاث باث إذا كفتها الحيل ، وقد أحاثها الحيل .

وأحتت الأرض وأبتثها . الفراء : أحتيت الأرض وأبتثتها ، فهي مخطئة ومبثأة . وقال غيره : أحتت الأرض وأبتثها ، فهي مخطئة ومبثأة . والإحاث ، والاستحاث ، والإباث ، والاستباث ، واحد . الفراء : تركت البلاد حوثاً بوثاً ، وحث باث ، وحيث يث ، لا يجران إذا دقتوها .

والاستحاث مثل الاستباث : وهي الاستخراج . تقول : استحثت الشيء إذا ضاع في التراب فطلبته .

حيث : حيث : ظرف منهم من الأمكنة ، مضموم ، وبعض العرب يفتح ، وزعموا أن أصلها الواو ؛ قال ابن سيده : وإنما قلبوا الواو ياء طلب الحقة ، قال : وهذا غير قوي . وقال بعضهم : أجمعت العرب على دفع حيث في كل وجه ، وذلك أن أصلها حوث ، فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو ،

فقلبت : حيث ، ثم بنيت على الضم ، لالتقاء الساكنين ، واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو ، وذلك لأن الضمة مجانسة للواو ، فكأنهم أثبتوا الضم الضم . قال الكسائي : وقد يكون فيها النصب ، يحفزها ما قبلها إلى الفتح ؛ قال الكسائي : سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من بنصب الثاء ، على كل حال في الحذف والنصب والرفع ، فيقول : حيث التقينا ، ومن حيث لا يعلمون ، ولا يصيبه الرفع في لغتهم . قال : وسمعت في بني أسد بن الحارث بن ثعلبة ، وفي بني قحطس كلها يخفونها في موضع الحذف ، وينصبونها في موضع النصب ، فيقول من حيث لا يعلمون ، وكان ذلك حيث التقينا . وحكى اللحياني عن الكسائي أيضاً أن منهم من يخفف بحيث ؛ وأنشد :
أما ترى حيث سهيل طالعا ؟

قال : وليس بالوجه ؛ قال : وقوله أنشده ابن دريد :
بحيث ناصى اللسم الكيثان ،
موز الكتيب ، فجرى وحاثا

قال : يجوز أن يكون أراد وحثاً فقلب . الأزهري عن الليث : للعرب في حيث لغتان : فاللغة العالية حيث ، الثاء مضمومة ، وهو أداة الرفع يرفع الاسم بعده ، ولغة أخرى : حوث ، رواية عن العرب لبني تميم ، يظنون حيث في موضع نصب ، يقولون : الثقة حيث لقيته ، ونحو ذلك كذلك . وقال ابن كيسان : حيث حرف مبني على الضم ، وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء ، كقولك : قمت حيث زيد قائم . وأهل الكوفة يميزون حذف قائم ، ويرفعون زيداً بحيث ، وهو صلة لها ، فإذا أظهروا قائماً بعد زيد ، أجازوا فيه الوجهين : الرفع ، والنصب ، فيرفعون الاسم أيضاً

وليس بصلة لها ، وَيَنْصِبُونَ خَبْرَهُ وَيَرْفَعُونَهُ ،
 فيقولون : قامت مقام صفتين ؛ والمعنى زيد في موضع
 فيه عمرو ، فعبروا مرتفع بفيه ، وهو صلة للموضع ،
 وزيد مرتفع بفي الأولى ، وهي خبره وليست بصلة
 لشيء ؛ قال : وأهل البصرة يقولون حيث مضافة إلى
 جملة ، فذلك لم تخفض ؛ وأنشد الفراء بيتاً أجاز فيه
 الخفض ، وهو قوله :

أما ترى حيث سهيل طالعا ؟

فلما أضافها فتحها ، كما يفعل بعند وخلف ، وقال
 أبو الهيثم : حيث ظرف من الظروف ، يحتاج إلى
 اسم وخبر ، وهي تجتمع معنى ظرفين كقولك :
 حيث عبد الله قاعد ، زيد قائم ؛ المعنى : الموضع
 الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم . قال : وحيث
 من حروف المواضع لا من حروف المعاني ، وإنما
 ضمت ، لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق
 إضافتها إليه ؛ قال : وقال بعضهم إنما ضمت لأن
 أصلها حوث ، فلما قلبوا واوها ياء ، صوّتوا آخرها ؛
 قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ، لأنهم إنما يعقبون في
 الحرف ضمة دالة على واو ساقطة . الجوهري : حيث
 كلمة تدل على المكان ، لأنه ظرف في الأمكنة ،
 بمنزلة حين في الأزمنة ، وهو اسم مبني ، وإنما حرك
 آخره لالتقاء الساكنين ؛ فمن العرب من يبننها على الضم
 تشبيهاً بالغايات ، لأنها لم تجيء إلا مضافة إلى جملة ،
 كقولك أقوم حيث يقوم زيد ، ولم تقل حيث زيد ؛
 وتقول حيث تكون أكون ؛ ومنهم من يبننها على
 الفتح مثل كيف ، استقلاً للضم مع الياء ، وهي من
 الظروف التي لا يجازى بها إلا مع ما ، تقول حينما
 تجلس أجلس ، في معنى أينما ؛ وقوله تعالى : ولا
 يفلح الساحر حيث أتى ؛ وفي حرف ابن مسعود :

أين أتى . والعرب تقول : حيث من أين لا تعلم
 أي من حيث لا تعلم . قال الأصمعي : وما
 تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث ،
 غلط في العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه . قال أبو
 حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل
 حين حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه ،
 قال أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان ، فحين
 ظرف من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل
 واحد منهما حد لا يجاوزه ، والأكثر من الناس
 جعلوها معاً حيث ، قال : والصواب أن تقول
 رأيتك حيث كنت أي في الموضع الذي كنت
 فيه ، واذبح حيث شئت أي إلى أي موضع
 شئت ؛ وقال الله عز وجل : وكلاً من حيث شئتما .
 ويقال : رأيتك حين خرج الحاج أي في ذلك
 الوقت ، فهذا ظرف من الزمان ، ولا يجوز حيث
 خرج الحاج ؛ وتقول : اثنتي حين يقدم الحاج ،
 ولا يجوز حيث يقدم الحاج ، وقد صير الناس
 هذا كله حيث ، فليست عهد الرجل كلامه . فإذا
 كان موضع يحسن فيه أين وأي موضع فهو حيث ،
 لأن أين معناه حيث ؛ وقولهم حيث كانوا ، وأين
 كانوا ، معناها واحد ، ولكن أجازوا الجمع بينهما
 لاختلاف اللفظين .

واعلم أنه يحسن في موضع حين : لسا ، وإذا ،
 ووقت ، ويوم ، وساعة ، ومتى . تقول : رأيتك
 لسا حيث ، وحين حيث ، وإذا حيث . ويقال :
 سأعطيك إذا حيث ، ومتى حيث .

فصل إظهار المعجبة

حيث : الحبيبة : ضد الطيب من الرزق والولد
 والناس ؛ وقوله :

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْحَيْثِ الْوَالِجِ

قال ابن سيده : لما أراد إلى زَرْعِ الْحَيْثِ ، فَأَبْدَلَ
النَّاءَ ياءً ، ثُمَّ أَدْغَمَ ، وَاجْمَعَ : 'خَبَثَاءُ' ، وَخَبَاتٌ ،
وَخَبَنَةٌ ، عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَعِيلٌ
يَجْمَعُ عَلَى قَعْلَةٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّوْا فِيهِ
فَاعْلَا ، وَلِذَلِكَ كَسَرُوهُ عَلَى قَعْلَةٍ . وَحَكَمَى أَبُو زَيْدٍ
فِي جَمْعِهِ : 'خَبُوثٌ' ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا ، وَالْأُنْثَى :
'خَبِيثَةٌ' . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمُ
الْحَبَابِثُ . وَخَبَثَ الرَّجُلُ 'خُبْنًا' ، فَهُوَ خَبِيثٌ أَيْ
خَبٌ رَدِيٌّ .

اللبث : 'خَبَثَ' الشَّيْءُ يَخْبُثُ 'خَبَاثَةً' وَخُبْنًا ،
فَهُوَ خَبِيثٌ ، وَبِهِ خُبْنٌ وَخَبَاثَةٌ ؛ وَأَخْبَثَ ، فَهُوَ
'مُخْبِثٌ' إِذَا صَارَ ذَا خُبْنٍ وَشَرٍّ .

وَالْمُخْبِثُ : الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخُبْنَ . وَأَجَازَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي يَنْسُبُ النَّاسَ إِلَى الْخُبْنِ :
'مُخْبِثٌ' ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُوا فِي جُبُكُمُ ،
وَطَائِفَةٌ قَالُوا : مُسِيٍّ وَمُذْنَبٍ

أَيَّ نَسَبُونِي إِلَى الْكُفْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ ،
قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْنِ وَالْحَبَابِثِ ؛ وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ
'مُخْتَضِرَةٌ' ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْنِ وَالْحَبَابِثِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَرَادَ بِقَوْلِهِ 'مُخْتَضِرَةٌ' أَيَّ يَخْتَضِرُهَا الشَّيَاطِينُ ،
'ذُكُورُهَا' وَإِنَاثُهَا . وَالْحَشُوشُ : مُوَاضِعُ الْغَائِطِ .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْخُبْنُ الْكُفْرُ ؛ وَالْحَبَابِثُ :
الشَّيَاطِينُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الرَّجْسِ النَّجِسِ الْحَيْثِ الْمُخْبِثِ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الْحَيْثُ ذُو الْخُبْنِ فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ :
وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءُ ، وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، وَقَوِيٌّ مُقْوٍ ،
فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ
قَوِيَّةً ؛ يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبْنَ ، وَيُؤَقِّمُهُمْ
فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَى بَدْرٍ : فَأَلْقَوْا فِي قَلْبِي
خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، أَيَّ فَاسِدٌ مُفْسِدٌ لِمَا يَقَعُ فِيهِ ؛
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخُبْنِ وَالْحَبَابِثِ ؛
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخُبْنِ الشَّرَّ ، وَبِالْحَبَابِثِ الشَّيَاطِينَ ؛
قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَأَخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ
يَرْوِيهِ مِنَ الْخُبْنِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْحَيْثِ ،
وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ ، وَيَجْعَلُ الْحَبَابِثُ جَمْعًا
لِلْخَبِيثَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي
أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ :
الْخُبْنُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْحَيْثِ ، وَالْحَبَابِثُ :
جَمْعُ الْخَبِيثَةِ ؛ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثَهُمْ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْخُبْنُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خِلَافُ
طَلَبِ الْفِعْلِ مِنْ 'فُجُورٍ وَغَيْرِهِ' ، وَالْحَبَابِثُ ، يُرِيدُ
بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْحِصَالُ الرَّدِيَّةُ .

وَأَخْبَثَ الرَّجُلُ أَيَّ اتَّخَذَ أَصْحَابًا خُبْنَاءَ ، فَهُوَ
خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، وَمَخْبَثَانٌ ؛ يُقَالُ : يَا مَخْبَثَانِ !
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْحَيَّاتُ لِلْخَبِيثِينَ ، وَالْحَيَّثُونَ
لِلْخَبِيثَاتِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْحَيَّاتُ
لِلْكَلِمَاتِ الْحَيَّاتَاتِ ؛ أَيَّ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْحَيَّاتَاتِ إِلَّا
الْحَيَّاتُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَالرِّجَالُ الْحَيَّثُونَ
الْحَيَّاتُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ
الْحَيَّاتَاتُ لِمَا تَلَصَّقَتْ بِالْحَيَّاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،
فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِرَاتُ ، فَلَا يَلْتَصِقُ بِهِمُ السَّبُّ ؛
وَقِيلَ : الْحَيَّاتَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ،

وكذلك الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ . وقد خَبُثَ خَبْثًا وخَبَاطَةً وَخَبَاطِيَّةً : صارَ خَبِيثًا . وأَخْبَثَ : صارَ ذا خَبْثٍ . وأَخْبَثَ : إذا كان أصحابه وأهلكه خُبْناء ، ولهذا قالوا : خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، والاسم : الخَبِيثِي . وتَخَبَّاثَ : أظهر الخُبْثَ ؛ وأَخْبَثَهُ غيره : علَّمَهُ الخُبْثَ وأفسدَهُ .

ويقال في النداء : يا خَبْثُ ! كما يقال يا لَكْعُ ! يُريدُ : يا خَبِيثُ . وسَبَّيْ خَبْثَةً : خَبِيثٌ ، وهو سَبَّيٌّ من كان له عهدٌ من أهل الكفر ، لا يجوزُ سَبُّهُ ، ولا مِلْكُ عبيدٍ ولا أمةٍ منه .

وفي الحديث : أنه كَتَبَ للعَدَاءِ بن خالد أنه استري منه عبدًا أو أمةً ، لا دَاءَ ولا خَبْثَةَ ولا غَائِلَةً . أراد بالخَبْثَةَ : الحرام ، كما عُبِّرَ عن الحلال بالطَّيِّبِ ، والخَبْثَةُ نوعٌ من أنواع الخَبِيثِ ؛ أراد أنه عبدٌ رقيقٌ ، لا أنه من قوم لا يَحِلُّ سَبُّهُمْ كمن أُعْطِيَ عَهْدًا وأمانًا ، وهو حرٌّ في الأصل . وفي حديث الحجاج أنه قال لأَنَسَ : يا خَبْثَةُ ؛ يُريدُ : يا خَبِيثُ ! ويقال للأخلاق الخَبِيثَةُ : يا خَبْثَةُ . وَيَكْتَبُ في عَهْدَةِ الرقيقِ : لا دَاءَ ، ولا خَبْثَةَ ، ولا غَائِلَةً ؛ فالدَاءُ : ما دَلَّسَ فيه من عَيْبٍ يَخْفَى أو عِلَّةٍ بَاطِنَةٍ لا تُرَى ، والخَبْثَةُ : أن لا يكون طَبِيبَةً ، لأنه سُبِّي من قوم لا يَحِلُّ استرقاقهم ، لعهدٍ تَقَدَّم لهم ، أو حُرِّيَّةٍ في الأصل تَبَيَّنَتْ لهم ، والغائِلَةُ : أن يَسْتَحِقَّ مُسْتَحَقُّ مِلْكِكَ صَحَّ له ، فيجب على بائعِهِ ردُّ الثَمَنِ إلى المشتري . وكلٌّ من أَهْلَكَ شَيْئًا فقد غَالَهُ وَاغْتَالَهُ ، فكأن استحقاق المالك إياه ، صار سببًا لهلاك الثَمَنِ الذي أدَّاه المشتري إلى البائع .

ومَخْبَثَانُ : اسم معرفة ، والأنثى : مَخْبَثَانَةٌ .

وفي حديث سعيد : كَذَبَ مَخْبَثَانٌ ، هو الخَبِيثُ ؛ ويقال للرجل والمرأة جَمِيعًا ، وكأنه يدلُّ على المبالغة ؛ وقال بعضهم : لا يُسْتَعْمَلُ مَخْبَثَانٌ إِلَّا في النداء خاصة .

ويقال للذكر : يا خَبْثُ ! وللأنثى : يا خَبَاتِ ! مثل يا لَكْعَ ، بني على الكسر ، وهذا مُطَّرَدٌ عند سيبويه . وروي عن الحسن أنه قال يُخَاطَبُ الدنيا : خَبَاتِ ! كلَّ عِيدَانِكَ مَضَضْنَا ، فوجدنا عاقبتَهُ مُرًّا ! يعني الدنيا . وخَبَاتِ بوزن قَطَامٍ : مَعْدُولٌ من الخُبْثِ ، وحرف النداء محذوف ، أي يا خَبَاتِ . والمَصُّ : مثلُ المَصِّ ؛ يريدُ : إننا جَرَبْنَاكَ وخَبَرْنَاكَ ، فوجدنا عاقبتَكَ مُرَّةً . والأَخَايِثُ : جمعُ الْأَخْبَثِ ؛ يقال : هم أَخَايِثُ الناسِ .

ويقال للرجل والمرأة : يا مَخْبَثَانُ ، بغير هاءٍ للأنثى . والخَبِيثُ : الخَبِيثُ ، والجمع خَبِيثُونَ . والخَايِثُ : الرَّذِيءُ من كل شيءٍ فاسدٍ . يقال : هو خَبِيثُ الطَّعْمِ ، وخَبِيثُ اللَّوْنِ ، وخَبِيثُ الْفِعْلِ .

والحرامُ البَغْتُ يسمي : خَبِيثًا ، مثل الزنا ، والمال الحرام ، والدم ، وما أَشْبَهَهَا بما حَرَّمَهُ الله تعالى ، يقال في الشيء الكريه الطَّعْمِ والرائحة : خَبِيثٌ ، مثل الثوم والبَصَلِ والكِرَّاثِ ؛ ولذلك قال سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من أكل من هذه الشجرة الخَبِيثَةِ ، فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . وقال الله تعالى في نعت النبي ، صلى الله عليه وسلم : يُحِلُّ لهم الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرِّمُ عليهم الخَبَائِثَ ؛ فالطَّيِّبَاتُ : ما كانت العربُ تَسْتَطِيبُهُ من المأكَلِ في الجاهلية ، بما لم ينزل فيه تحريم ، مثل الأزواج الثمانية ، ولُحُومِ الوحشِ من الظِّبَاءِ وغيرها ، ومثل الجراد والوَبَرِ

والأَرَنْبُ وَالْبِرْبُوعُ وَالضَّبُّ ؛ وَالْحَبَائِثُ : مَا كَانَتْ تَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبِ وَالْبِرَصَةِ وَالْحَنَافِسِ وَالْوُرْلَانِ وَالْقَارِ ، فَأَحَلَّ اللَّهُ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، مَا كَانُوا يَسْتَطِيبُونَ أَكْلَهُ ، وَحَرَّمَ مَا كَانُوا يَسْتَخْبِثُونَهُ ، إِلَّا مَا نَصَّ عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي الْكِتَابِ ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخُزَيْرِ وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، أَوْ يَبَيَّنَ تَحْرِيمَهُ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلُ تَنْهِيهِ عَنِ لَحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . وَكَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ اللَّتَانِ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّبَيَّاتِ وَالْحَبَائِثِ ، عَلَى أَنْ الْمُرَادُ بِهَا أَشْيَاءٌ مَعْرُودَةٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ بِهَا ، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدِيسٍ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ؛ قِيلَ : إِنَّهَا الْحَنْظَلُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا الْكَشُوثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْحَبَثِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَكْرُوهُ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ الشُّنْمُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَلِ ، فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَهُوَ الْحَرَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَهُوَ الضَّارُّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ مَا يُرْمَى مِنْ مَنْفِيٍّ الْحَدِيدِ : الْحَبَثُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الْحُمَّى تَنَفَّيَ الذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْحَبَثُ . وَخَبَثَ الْحَدِيدُ وَالْفِضَّةُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْبَاءِ : مَا نَقَاهُ الْكَبِيرُ إِذَا أُذْيِبَا ، وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَيُكْنَى بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَنَهَّى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيثٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ : لِإِحْدَاهُمَا النِّجَاسَةُ ، وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْحُمْرِ وَالْأَرَوَاتِ وَالْأَبْوَالِ ، كُلُّهَا نَجَسٌ خَبِيثٌ ، وَتَنَاوَاهَا حَرَامٌ ، إِلَّا مَا خَصَّهُ الشُّنْمُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَرَوَتْ مَا يُوْكَلُ لَحْمُهُ عِنْدَ آخَرِينَ ؛

وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنْ طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ ؛ قَالَ : وَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرَهُ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطَّبَاعِ ، وَكَرَاهِيَةِ النَّفُوسِ لَهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَبِيثَةِ لَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكَرَّاثَ ، وَخَبِيثُهَا مِنْ جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِهَا وَرَاحَتِهَا ، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ ، وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنَ الْأَعْدَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْمَسَاجِدِ ، وَلِإِنَّمَا أَمَرَهُمُ بِالْإِعْتِزَالِ عَقُوبَةً وَنَكَالًا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَأَذَى بِرُجْعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَكَسْبُ الْحِجَامِ خَبِيثٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْقَرَائِنِ فِي اللَّفْظِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا فِي الْمَعْنَى ، وَيُعَرِّفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ ؛ فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَثَنُ الْكَلْبِ ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ ، لِأَنَّ الْكَلْبَ نَجِسٌ ، وَالزَّانَا حَرَامٌ ، وَبِذَلِكَ الْعَوَظُ عَلَيْهِ وَأَخْذُهُ حَرَامٌ ؛ وَأَمَّا كَسْبُ الْحِجَامِ ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَةَ ، لِأَنَّ الْحِجَامَةَ مَبَاحَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ الْوَاحِدِ ، بَعْضُهُ عَلَى الْوُجُوبِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى النَّدْبِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْمَجَازِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا بِدَلَالَةِ الْأَصُولِ ، وَاعْتِبَارِ مَعَانِيهَا .

وَالْأَخْبِتَانِ : الرَّجِيعُ وَالْبَوْلُ ، وَهِيَ أَيْضًا السَّهْرُ وَالضَّجَرُ ، وَيُقَالُ : نَزَلَ بِهِ الْأَخْبِتَانِ أَيَّ الْبَحْرِ وَالسَّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ ، وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبِتَيْنِ ؛ عَنَى بِهِمَا الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ . الْفَرَّاءُ : الْأَخْبِتَانِ الْقَتِيَّ وَالسَّلَاحَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلَ خَبِيثًا . الْحَبَثُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : التَّجَسُّسُ . وَفِي حَدِيثِ هِرَ قُلٍّ : فَأَصْبَحَ يَوْمًا وَهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ أَيُّ ثَقِيلُهَا كَرِيهِهِ الْحَالِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَقُولَنَّ

أَحَدُكُمْ : خُبْنْتُ نَفْسِي أَيِ تَقَلْتُ ، وَعَتَتْ ،
كَأَنَّهُ كَرِهَ اسْمَ الْخُبْنِ .

وطعام مَخْبُتٌ : تَخْبُتُ عَنْهُ النَّفْسُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي مِنْ غَيْرِ حَلَةٍ ؛ وَقَوْلُ عَنَتَهُ :

'نَبْنْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَةٍ ،
وَالْكَفْرُ مَخْبُتَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

أَيِ مَفْسَدَةٍ .

وَالْحَبْنَةُ : الرِّثْيَةُ ؛ وَهُوَ ابْنُ خَبْنَةٍ ، لَابِنِ الرِّثْيَةِ ،
يَقَالُ : 'وُلِدَ فُلَانٌ لِحَبْنَةٍ أَيِ وُلِدَ لِعَبْرٍ رَشْدَةٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَثُرَ الْخُبْنُ كَانَ كَذَاً وَكَذَا ؛
أَرَادَ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ :
أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ
سَقِيمٍ ، 'وَجِدَ مَعَ أُمَةٍ يَخْبُتُ بِهَا أَيِ يَزْنِي .

خُبِعَتْ : الْخُبْنَعَةُ ، وَالْخُبْنَعَةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي خُتْبِ .

خُتْتُ : الْخُتُّ : غَنَاءُ السَّيْلِ ، إِذَا خَلَّقَهُ وَنَضَبَ
عَنْهُ حَتَّى يَحِيفَ ، وَكَذَلِكَ الطُّغْلُبُ إِذَا بَرَسَ
وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَسْوَدَ .

وَالْخُبَّةُ : طِينٌ يُعْجَنُ بِبَعْرِ أَوْ رُوثٍ ، ثُمَّ يُتَخَذُ مِنْهُ
الدَّثَارُ ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تُصَرُّ بِهِ أَخْلَافُ النَّاقَةِ ،
لِثَلَا يُؤْلَمُ الصَّرَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخُبَّةُ الْبَغْرَةُ
الَّتِي تَلِيهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهَا الْخُبْنُ . وَالْخُبَّةُ :
قُبْضَةٌ مِنْ كَسَارِ عَبْدِ اللَّهِ يُقْتَبَسُ بِهَا .

خُوتٌ : الْخُرْتُيُّ ؛ أَرَادُ الْمَتَاعَ وَالْغَنَاءَ ، وَهِيَ سَقَطُ
الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَاثُ الْبَيْتِ
وَأَسْقَاطُهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبِيٌّ وَخُرْتُيٌّ ؛ قَالَ : الْخُرْتُيُّ مَتَاعُ
الْبَيْتِ وَأَنَاثُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي

اللَّحْمِ : فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْتُيِّ الْمَتَاعِ .
وَالْخُرْتُاءُ ، مَمْدُودَةٌ : التَّمَلُّ الَّذِي فِيهِ مُخْمَرَةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ :
خُرْتُاءَةٌ .

خُنْتُ : الْخُنْنَى : الَّذِي لَا يَخْلُصُ لِذِكْرِ وَلَا
أَتَى ، وَجَعَلَهُ كُرَاعٌ وَصَفًا ، فَقَالَ : رَجُلٌ خُنْنَى :
لَهُ مَا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَالْخُنْنَى : الَّذِي لَهُ مَا لِلرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ : خُنْنَانٌ ، مِثْلُ الْخَبَالَى ،
وَخِنَاتٌ ؛ قَالَ :

لَعَمْرُكَ ، مَا الْخِنَاتُ بَنُو قُشَيْرٍ
بَنِي سَوَانَ يَلِدْنَ ، وَلَا رِجَالًا !

وَالْإِنْخِنَاتُ : التَّنْتِي وَالنَّكْسَرُ .
وَخِنْتُ الرَّجُلَ خِنْنًا ، فَهُوَ خِنْتُ ، وَتَخَنَنْتُ ،
وَانْخَنَنْتُ : تَنَنْتُ وَتَكَسَّرْتُ ، وَالْأُنْثَى خَنِيتُ .
وَخَنَنْتُ الشَّيْءَ فَتَخَنَنْتُ أَيِ عَطَفْتُهُ فَتَعَطَّفَ ؛
وَالْمُتَخَنَنْتُ مِنْ ذَلِكَ لِلَّيْنِ وَتَكَسَّرَهُ ، وَهُوَ
الْإِنْخِنَاتُ ؛ وَالْإِسْمُ الْخِنْتُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتُوْعِدُنِي ، وَأَنْتَ مُجَاشِعِي ،
أَرَى فِي خُنْتٍ لِحَبْنِكَ اضْطِرَابًا ؟

وَتَخَنَنْتُ فِي كَلَامِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُخَنَنْتِ : مُخَانَتُهُ ،
وَخَنِيتُهُ . وَتَخَنَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَعَلَ فَعَلَ الْمُخَنَنْتِ ؛
وَقِيلَ : الْمُخَنَنْتُ الَّذِي يَفْعَلُ فِعْلَ الْخِنَانِيِّ ،
وَأَمْرَأَةُ خُنْتُ وَمِخْنَاتٌ . وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ : يَا خُنْتُ !
وَلِلْأُنْثَى : يَا خُنَاتُ ! مِثْلُ الْكَعَمِ وَلِلكَاعِ .

وَانْخَنَنْتُ الْقَرِيبَةَ : تَنَنْتُ ؛ وَخَنَنْتُهَا يَخْنِنُهَا
خِنْنًا فَانْخَنَنْتُ ، وَخَنَنْتُهَا ، وَاخْتَنَنْتُهَا : تَنَى
فَاهَا إِلَى خَارِجٍ فَشَرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَسَرَتْهُ إِلَى
دَاخِلٍ ، فَقَدْ قَبَعَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ ؛ وَتَأْوِيلُ

الخديث : أَن الشَّرْب من أفواها ربما يُنْثِنُهَا ، فَإِنْ

خَنَثَ : رَجُلٌ مُخْنَبٌ وَخُنَابٌ : مَذْمُومٌ .

خَنَطَ : الخَنْطَةُ : مَشْيٌ فِيهِ تَبَخُّثٌ .

خَنَفَ : الخَنْفَةُ : مُدَوِّبَةٌ .

خَوْتُ : خَوْتُ الرَّجُلِ خَوْنًا ، وَهُوَ أَخَوْتُ يَتْنُ
الْخَوْتُ : عَظْمٌ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَى . وَخَوْتُتِ
الْأُنْثَى ، وَهِيَ خَوْنَاءُ . وَالْخَوْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ أَيْضًا :
الْحَدَثَةُ النَّاعِمَةُ ، ذَاتُ مُدْرَةٍ ؛ وَقِيلَ : النَّاعِمَةُ
النَّارَةُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ نُحْرَثَانَ :

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا ،
وَهِيَ يَكْرُ غَرِيرَةٌ خَوْنَاءُ

أَبُو زَيْدٍ : الْخَوْنَاءُ الْحِفْضُاجَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوْنَاءٍ حَشَى مَرَكِيَّةٍ
رَوَادٍ ، يَزِيدُ الْفُرْطُ سُوءَ قَدَالِهَا

قَالَ : الْخَوْنَاءُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَى . وَالرَّوَادُ :
الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، رُبَّمَا نَجِيءٌ وَتَذْهَبُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوْنَاءُ فِي بَيْتِ ابْنِ نُحْرَثَانَ صِفَةٌ
مَعْبُودَةٌ ، وَفِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَحَابَ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَوْنَةً فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعَامًا .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :
لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ خَوْنَةٌ ، بِإِلْبَاهِ الْمُوحِدَةِ ،
وَهِيَ الْحَاجَةُ .
وَخَوْتُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ : امْتِنَا .

خَيْثُ : أَبُو عَمْرٍو : الثَّخِيثُ : عَظْمُ الْبَطْنِ
وَاسْتَرْخَاؤُهُ . وَالثَّقِيثُ : الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ . وَالتَّهِيثُ :
الْإِعْطَاءُ .

إِدَامَةُ الشَّرْبِ هَكَذَا ، بِمَا يُغَيِّرُ رَجَحَهَا ؛ وَقِيلَ :
أَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ
الْحَشَرَاتِ ، وَقِيلَ : لَثَلَا يَتَرَشَّشُ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ ،
لِسَعَةِ فَمِ السَّقَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ ابَّاحَتُهُ ؛ قَالَ : وَمَجْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ
خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ ، لِثَلَا : تَخَنَّتْ
السَّقَاءُ وَالْجَوَالِقُ إِذَا عَطَفَتْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ :
أَنَّمَا ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَفَاتَهُ
قَالَتْ : فَانْخَنَّتْ فِي حِجْرِي ، فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى
قُبِضَ ، أَيِ فَانْتَنَى وَانْكَسَرَ لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ الْمَوْتِ . وَانْخَنَّتْ : عَنَفَتْ ؛
مَالَتْ ، وَخَنَتْ سِقَاءَهُ ثَنَى فَاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ،
وَهِيَ الدَّاخِلَةُ ، وَالْبَشِيرَةُ وَمَا يَلِي الشَّعْرَ : الْخَارِجَةُ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ ،
وَلَا يَخْنِنُهَا ، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً ؛ سَاهَا بِالْمَرْءِ مِنَ
النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيَةِ ؛ وَقِيلَ : تَخَنَّتْ
فَمِ السَّقَاءُ إِذَا قَلَبَ فِيهِ ، دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا .
وَكُلُّ قَلْبٍ يُقَالُ لَهُ : تَخَنَّتْ . وَأَصْلُ الْاِخْتِنَانِ :
التَّكْسُرُ وَالتَّثْنِي ، وَمِنْهُ سَبَيْتُ الْمَرْأَةَ : تُخْنِي .
تَقُولُ : لِيَأْمَنَ لَيْثُنَا تَتَنَّتِي .

وَيَقَالُ : أَلْقَى اللَّيْلُ أَخْنَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَيِ أَنْشَأَ
ظَلَامَهُ ؛ وَطَوَى الثَّوْبَ عَلَى أَخْنَانِهِ وَخِنَانِهِ أَيِ
عَلَى مَطَاوِيهِ وَكُسُورِهِ ، الْوَاحِدُ : خِنْتُ . وَأَخْنَانُ
الدَّلْثَوِ قُرُوعُهَا ، الْوَاحِدُ : خِنْتُ ؛ وَالْخِنْتُ :
بَاطِنُ الشَّدَقِ عِنْدَ الْأَضْرَاسِ ، مِنْ فَوْقُ وَأَسْفَلُ .
وَتَخَنَّتِ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : سَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ .

وَخَنْتُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لَا يُجْرَى .
وَالْخِنْتُ ، بِكَسْرِ النُّونِ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْمُتَخَنَّتِي .
وَفِي الْمَثَلِ : أَخْنَتُ مِنْ دَلَالٍ .

فصل الدال المهملة

دأث : دَأَثَ الطَّعَامَ دَأْثًا : أَكَلَهُ . والدَّأَثُ : الدَّنَسُ ،
وقيل : الثَّقُلُ ، والجمع أَدَاثٌ ؛ قال رؤبة :

وإن فَسَّتْ في قومِكَ المَشَاعِثُ ،

من إضر أدَاثٌ ، لها دَأَاثٌ ١

بوزن دَعَاثٍ ، من دَعَاه إذا أثقله . والإضرُ :
الثقل .

والدَّئِثُ : العداوة ؛ عن كراع . والدَّئِثُ :
الحقد الذي لا يَنْحَلُ ، وكذلك الدَّعْثُ .

والدَّأَاةُ : الأمة الحَمَقَاءُ ؛ وقيل : الأمة اسم لها ،
وقد يُحَرَّكُ لحرف الحلق ، وهو نادر ، لأن فَعَلَاءَ ،
يفتح العين ، لم يجرى في الصفات ، وإنما جاء حرفان في
الأسماء فقط ، وهما فَرَمَاءَ وَجَنَفَاءَ ، وهما موضعان ،
والجمع : دَأَاثٌ ، خفيف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أصدَرَها ، عن طُفْرَةِ الدَّأَاثِ ،

صاحبُ ليلٍ ، خَرِشُ الثَّبَعَاتِ

خَرِشُ : يُهَيِّجُهَا وَيُحَرِّكُهَا ، وهو مذكور في
موضعه .

وقد يقال للأحقق : ابن دَأَاةٍ .

والأَدَاثُ : رَمْلٌ معروف ، يُسَمَّعُ به عَزِيفُ
الجن ؛ قال رؤبة :

تَأَلَّى الجِنُّ بِرَمْلِ الأَدَاثِ ٢

١ قوله « المشاعث » من تثنية الدهر الاموال ؛ ذهابها . والدَّأَاثُ :
الاموال . تكملة .

٢ قوله « تألَّى الجن الخ » صدره كما في التكملة :
والضحك لمع البرق في التحدث

دَث : دُثَّ الرجلُ دَثًا ، ودُثَّ دَثَةً : وهو التَّوَاةُ
في جَنْبِهِ ، أو بعضُ جَسَدِهِ ، من غير داء .

والدَّثُ والدَّفُّ : الجَنْبُ . والدَّثُ : الضَّرْبُ
المؤلم .

ودَثَّتْ الحُمَّى دَثَّتْهُ دَثًا : أَوْجَعَتْهُ . ودَثَّتْ
بالعَصَا : ضَرَبَتْهُ .

والدَّثُ : الرَّمْيُ بالحجارة .

ودَثَّتْ بالعَصَا والحجر : رَمَاهُ . ودَثَّتْ يَدُوه دَثًا :
رَمَاهُ رَمًّا مُتَقَارِبًا مِنْ وَرَاءِ الثَّيَابِ ، وكذلك
دَثَّتْهُ ، أَدَثَتْهُ دَثًا . وفي الحديث : دُثَّ فلانُ ؛
أَصَابَهُ التَّوَاةُ في جَنْبِهِ . والدَّثُ : الرَّمْيُ والدَّفْعُ .
والدَّثُ والدَّثَانُ : أضعفُ المطرِ وأخفُّه ، وَجَمَعُهُ
دَثَانٌ . وقد دَثَّتِ السَّيِّئَةُ دَثًا ، وهي الدَّيْثَةُ ،
للمطر الضعيف . وقال ابن الأعرابي : الدَّثُ الرُّكُةُ
من المطر ؛ أنشد ابن دريد ، عن عبد الرحمن ، عن
عمه :

قَلَفَعُ رَوْضٍ ، شَرِبَ الدَّثَا

مُنْبَتَّهُ ، يَفْرُهَا انْبِثَا

ويروى : شَرِبَتْ دِثَاثًا . والقَلَفَعُ : الطينُ الذي
إذا نَضَبَ عنه الماءُ يَبَسُ وَتَشَقَّقَ .

ودَثَّتْهُمُ السَّيِّئَةُ دَثَّتْهُمْ دَثًا . قال أعرابي : أصَابَتْنَا
السَّيِّئَةُ بِدَثٍّ لَا يُرْضَى الحَاضِرُ ، وَيُؤْذِي المَسَافِرَ .
وأَرْضٌ مَدَثُوتَةٌ ، وقد دَثَّتْ دَثًا .

أبو عمرو : الدَّيْثَةُ الزُّكَامُ القليلُ . والدَّيْثَانُ :
صَيَادُو الطَّيْرِ بالمَحْدَقَةِ . وفي حديث أبي رِثَالٍ :
كنتُ في السُّوسِ ، فجاءني رجلٌ به شِبْهُ الدَّيْثَانِيَّةِ ؛
قال ابن الأثير : هو التَّوَاةُ في لسانه ؛ قال : كذا
قاله الزَّخَشَرِيُّ .

دوعث : بَعِيرٌ دَرَعَثٌ ، ودَرَسَعٌ : مُسِينٌ .

دَعَتْ : دَعَتْ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبَهَا .

وَالدَّعْتُ : الْوَطْءَ الشَّدِيدُ . وَدَعَتْ الْأَرْضَ دَعْتًا .

وَوَطَّئَهَا . وَالِدَّعْتُ وَالِدَّعْتُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .

وَقَدْ دَعَيْتَ الرَّجُلُ وَدَعَيْتَ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ اقْتِشَعْرَارٌ وَفُتُورٌ .

وَالِدَّعْتُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كَانَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَمَنْهَلٍ ، نَاءٍ صَوَاهُ ، دَارِسٍ ،

وَرَدَتْهُ بِذُبُلٍ خَوَامِسٍ

فَاسْتَفَنَ دَعْتًا تَالِدَ الْكَارِسِ ،

دَلَيْتَ دَلُيٍّ فِي صَرَّى مُشَاوِسٍ

الْمَكَارِسُ : مَوَاضِعُ الدَّمَنِ وَالْكِرْسِ . قَالَ :

وَالْمُشَاوِسُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ قِلَّتِهِ . تَالِدٌ

الْمَكَارِسُ : قَدِيمُ الدَّمَنِ .

وَالِدَّعْتُ : تَدْقِيقُكَ التَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ

أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، تَدْعُهُ دَعْتًا . وَكُلُّ شَيْءٍ

وُطِئَ عَلَيْهِ : فَقَدْ ائْدَعَتْ . وَمَدَرٌ مَدْعُوتٌ .

وَالِدَّعْتُ وَالِدَّعْتُ : الْمَطْلَبُ وَالْحِقْدُ وَالذَّحْلُ ،

وَالْجَمْعُ أَذْعَاتُ وَدَعَاتٌ .

وَدَعْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو دَعْنَةَ : بَطْنٌ .

دَعَبْتُ : الْأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوتُ الْمُجَحَّتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الْأَحَقُّ الْمَاتِي .

دَلْتُ : الدَّلَاتُ : السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ .

نَاقَةُ دِلَاتٍ أَيُّ سَرِيعَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَحَلَّطْتُ كُلَّ دِلَاتٍ عَلَنَجَنٍ

الدَّلَاتُ : السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ ، مِنْ بَابِ

دَلَاصٍ ، لَا مِنْ بَابِ جُنُبٍ ، لِقَوْلِهِمْ دِلَاتَانِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

دِلَاتُ الْعَتِيقِ ، مَا وَضَعْتُ زِمَامَهُ ،

مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي ، إِذَا اجْتُنْتُ ، ذَامِلٌ

وَحَكَى سَبِيوَهُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا : دُلْتُ .

وَالْاِنْدِلَاتُ : التَّقْدُمُ .

وَانْدَلَّتْ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : ائْمَرَ

وَرَكِبَ رَأْسَهُ ، فَلَمْ يَنْهِنِهِ شَيْءٌ فِي قِتَالِهِ .

وَالْمَدَالِثُ : مَوَاضِعُ الْقِتَالِ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ ، دَلِيفًا وَدَلِيشًا إِذَا

قَارَبَ سَخَطُوهُ مُتَقَدِّمًا .

وَانْدَلَّتْ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَشْتُمُ أَيَّ ائْخَرَقَ وَانْصَبَ .

الْأَصْعَمِيُّ : الْمُنْدَلِثُ الَّذِي يَمْضِي وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ

لَا يَنْهِنُهُ شَيْءٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ : فَإِنَّ الْاِنْدِلَاتِ وَالْتَخَطُّرَ فَمِنْ الْاِنْفِغَامِ

وَالْتَكَلُّفِ . الْاِنْدِلَاتُ : التَّقْدُمُ بِلا فِكْرَةٍ وَلَا

رَوِيَّةٍ . وَمَدَالِثُ الْوَادِي : مَدَافِعُ سَيْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

دَلْبْتُ : الدَّلْبُوتُ : نَبْتُ ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ

الزَّعْفَرَانِ سِوَاهُ ، وَبَصَلَتُهُ فِي لَيْفَةٍ ، وَهِيَ تُطْبَخُ

بِالْبَنِّ وَتَوْكُلُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

دَلَعْتُ : بَعِيرٌ دَلَعْتُ : ضَخَمٌ . وَدَلَعْنِي : كَثِيرٌ

اللِّحْمِ وَالْوَبَرُ مَعَ شِدَّةِ صَلَابَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْعَتُ

الْجِلُّ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دِلَاتٌ دَلَعْنِي ، كَأَنَّ عِظَامَهُ

وَعَتٌ فِي بَحَالِ الزَّوْزِرِ بَعْدَ كَسُورِ

دَعَتْ : الدَّلَهْتُ وَالِدَّاهْتُ وَالِدَّاهْتُ : كَلَّهْتُ

السَّرِيعُ الْجَرِيءُ الْمُتَقَدِّمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ .

وَالِدَّاهْتُ : الْأَسَدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ أَصْلَهُ

مِنَ الْاِنْدِلَاتِ ، وَهُوَ التَّقْدُمُ ، فَزِيدَ الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ :

الدَّلَهَاتُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ .

دمث : دَمِثَ دَمَثًا ، فهو دَمِثٌ : لانَّ وسَهْلًا .
والدَّمَائَةُ : سُهولةُ الخَلْقِ . يقال : ما أَذَمْتُ
فلانًا وأَلَيْتَهُ !
ومكانٌ دَمِثٌ ودَمَثٌ : لَيِّنُ المَوْطِئِ ؛ ورملةٌ
دَمَثٌ ، كذلك ، كأنها سُمِّيَتْ بالمصدر ؛ قال
أبو قلابَةَ :

خَوَدٌ تُقالُ ، في القيام ، كرملةٍ
دَمَثٍ ، يُضِيءُ لها الظلامُ الحِنْدَسُ

ورجلٌ دَمِثٌ يَبِينُ الدَّمَائَةُ والدَّمُوتَةُ : وَطِئَةُ
الخَلْقِ . والدَّمَثُ : السُّهولُ من الأرض ، والجمع
أَذَمَاتٌ ودِمَاثٌ ؛ وقد دَمِثَ ، بالكسر ، يَدَمِثُ
دَمَثًا ، التهذيب : الدَّمَاثُ السُّهولُ من الأرض ،
الواحدة دَمِثَةٌ ، وكلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، والوادي
الدَّمِثُ : السَّائِلُ ، ويكون الدَّمَاثُ في الرمالِ
وغير الرمالِ ، والدَّمَائِثُ : ما سَهَّلَ ولانَّ ، أحدها
دَمِثَةٌ ؛ ومنه قيل للرجل السَّهْلُ الطَّلُوقُ الكريمُ :
دَمِثٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : دَمِثٌ
ليس بالجافي ؛ أراد : أنه كان لَيِّنَ الخَلْقِ في سهولةٍ
وأصله من الدَّمَثِ ، وهي الأرضُ اللينةُ السهلةُ
الرَّخْوَةُ ، والرملُ الذي ليس بِمُتَلَبِّدٍ . وفي حديث
الحجاج في صفة الغَيْثِ : فَلَبِثْتُ الدَّمَاثَ أَي
صَبَرْتُهَا لَا تَسْوِخُ فِيهَا الأَرْجُلُ ، وهي جمع دَمِثٍ .
وأمرأةٌ دَمِثَةٌ : سُبِّهَتْ بِدِمَاثِ الأرضِ ، لأنها
أَكْرَمُ الأرضِ .

ويقال : دَمِثْتُ له المَكَانَ أَي سَهَّلْتُهُ له .

الجوهري : الدَّمِثُ المَكَانُ اللَّيِّنُ ذو رملٍ . وفي
الحديث : أنه مالَ إلى دَمَثٍ من الأرضِ ، فبال
فيه ، وإنما فعل ذلك لئلا يَرْتَدَّ إليه رِشاشُ البولِ .
وفي حديث ابن مسعود : إذا قرأتُ آلَ حَمٍّ ، وَقَعَتْ

في رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ ، جمع دَمِثَةٍ .
ودَمَثَ الشيءُ إذا مَرَسَهُ حتى يَلِينُ . وتَدَمِثُ
المُضْجَعُ : تَلَيَّنَ . وفي الحديث : من كَذَبَ عليَّ ،
فلانًا يَدَمِثُ بَجَلِسِهِ من النارِ أَي يُمَهِّدُ وَيُوطِئُ ؛
ومَثَلٌ للعَرَبِ :

دَمَثُ لَجَنِيكَ ، قبلَ اللَّيْلِ ، مُضْطَجِعًا

أَي نَحَذُ أُمُوتَهُ ، واستَعَدَّ له ، وتَقَدَّمَ فيه قبل
وُقُوعِهِ . ويقال : دَمِثَ لي ذلك الحديثُ حتى
أَطْعَنَ في حَوْصِهِ ؛ أَي اذْكُرْ لي أولَهُ ، حتى أعْرِفَ
وجهَهُ .

والأَدَمُوتُ : مكانُ المَلَّةِ إذا خُيِّرَتْ .

دهث : الدَّهْثُ : الدَّفْعُ .

ودَهْثَةٌ : اسم رجلٍ .

دهلث : الدَّهْلَاثُ ، والدَّهْلَاثُ ، والدَّهْلَاثُ ،
والدَّهْلَاثُ : كلُّه السريعُ الجَرِيُّ من الناسِ والإِبِلِ ،
والله أعلم .

دهمت : أرضٌ دَهْمَتَةٌ ودَهْمَتٌ : سَهْلَةٌ .

ديث : دَيْثُ الأمرِ : لَيْتَهُ ، ودَيْثُ الطريقِ : وَطْأُهُ .
وطريقٌ مُدَيْثٌ أَي مُدَلَّلٌ ؛ وقيل : إذا سَلَكَ
حتى وَضَحَ واستبان . ودَيْثُ البعيرِ : دَلَّلَهُ بعضُ
الدُّلَّ . وجَمَلٌ مُدَيْثٌ ومُنَوَّقٌ إذا دُلِّلَ حتى
ذَهَبَتْ ضَعُوبُهُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
ودَيْثٌ بالصَّغَارِ أَي دُلِّلَ ؛ ومنه بعيرٌ مُدَيْثٌ إذا
دُلِّلَ بالرياضةِ ؛ ومنه حديث بعضهم : كان بمكانٍ
كذا وكذا ، فَأَتَاهُ رجلٌ فيه كالدَّيَّانَةِ والْمُخْلَخَانِيَةِ .
الدَّيَّانَةُ : الالْتِمَاءُ في اللسانِ ، ولعله من التَّذَلُّلِ
والتَّلَيُّنِ . ودَيْثُ الجِلْدَةِ في الدَّبَاغِ والرَّمْضِ في
الثِّقَافِ ، كذلك . ودَيْثَتِ المطارقُ الشيءَ : لَيَّنَتْهُ .

وَدَيْتُهُ الدَّهْرُ : حَتَمَهُ وَذَلَّلَهُ . وَدَيْتَ الرَّجُلَ :
ذَلَّلَهُ وَلَيَّتَهُ .

قال : والدَيْتُوتُ القَوَّادَ على أهله . والذي لا يَغَارُ
على أهله : دَيْتُوتُ . والتدْيِيتُ : القِيَادَةُ . وفي
المحکم : الدَيْتُوتُ والدَيْبُوتُ الذي يدخل الرجالُ
على حُرْمَتِهِ ، بحيث يراهم ، كأنه لَيِّنَ نفسه على ذلك ؛
وقال ثعلب : هو الذي تُؤْتَى أهله وهو يعلم ، مشتقٌّ
من ذلك ؛ أنثتُ ثعلبُ الأهلِ على معنى المرأة .
وأصلُ الحرفِ بالشَّرْيانِيَّةِ ، أغْرَبَ ، وكذلك القُنْدُوعُ
والقُنْدُوعُ . وفي الحديث : تَحَرَّمُ الجَنَّةُ على الدَيْتُوتِ ؛
هو الذي لا يَغَارُ على أهله .

والدَيْتَانُ : الكابوسُ يُنْزَلُ على الإنسان ؛ قال ابن
سيده : أراها دَخِيلَةً .

والأَدَيْتُونُ : موضع ؛ قال عمرو بن أحمَر :

بَحِثْ هَرَّاقَ فِي تَعْمَانَ خَرَجَ ،
كَوَأْفَعُ فِي بَرَاقِ الْأَدَيْتِينَا

فصل الرءاء

وبث : الرَّبْثُ : حَبَسَكَ الإنسانَ عن حاجته وأمره
بِعَلَلٍ .

رَبَّتَهُ عن أمره وحاجته يَرْبُتُهُ ، بالضم ، رَبْتًا ،
ورَبَّتَهُ : حَبَسَهُ وَصَرَّفَهُ .

والرَّبِيئَةُ : الأَمْرُ بِجَحِيضِكَ ، وكذلك الرَّبِيئِيُّ ،
مثالُ الحَصِيصِيِّ . وفعل ذلك له رَبِيئِي ورَبِيئَةٌ أي
خَدِيعَةٌ وَحَبَسًا . وقال ابن السكيت : لما قلتُ
ذلك رَبِيئَةً مني أي خَدِيعَةً . وقد رَبَّتُهُ أَرْبُتُهُ رَبْتًا .
الكسائي : الرَّبِيئِيُّ ، من قواك رَبَّتَتْ الرجلُ أَرْبُتُهُ
رَبْتًا ، وهو أن تَلْبِطَهُ ، وتَبْطِطِي به ؛ قال الشاعر :

يَبْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلْبَنِيةٍ ،
يَرْبُتُهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمَلُهُ

قال سمر : رَبَّتَهُ عن حاجته أي حَبَسَهُ فَرَبَّتَ ،
وهو رَابِثٌ ، إِذَا أَبْطَأَ ؛ وأشدُّ لثِيرِ بنِ جَرَّاحَ :
تقولُ ابنةُ البَكْرِيِّ : ما لي لا أرى
صَدِيقَكَ ، إِلا رَابِثًا عَنكَ وَافِدُهُ ؟

أي بَطْنِيًّا . ويقال : دنا فلان ثم أربأث أي احتبس ؛
واربأثتت . وفي الحديث : تَعْتَرِضُ الشَّيَاطِينُ
النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرَّبَائِثِ أي بما يَرْبُتُهُم عن الصلاة .
وفي رواية : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، بَعَثَ إبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ ؛
وفي رواية : جُنُودَهُ إِلَى النَّاسِ ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ
بِالرَّبَائِثِ . وفي حديث علي : غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَابِئِهَا
فِيأَخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّبَائِثِ أي ذَكَرُوهم الخَوَائِجَ
التي تَرْبُتُهُم ، لِيُرَبِّتُوهم بها عن الجمعة ؛ وفي رواية :
يَرْمُونَ النَّاسَ بِالتَّرَايِثِ ؛ قال الخطابي : وليس بشيء ؛
قال ابن الأثير : ويجوز ، إن صحَّت الرواية ، أن
يكون جمع رَبَّيْنَةٍ ، وهي المَرْءَةُ الواحدة من
التَّرَبِّيَّةِ ، تقول : رَبَّتُهُ تَرْبِيئًا وَتَرْبِيئَةً واحدةً ،
مثل قَدَمْتُهُ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةً واحدةً .

وَتَرْبَّتَ في سيرة أي تَلَبَّثَ . ورَبَّتَهُ : كَلَبَّتَهُ
وامرأةٌ رَبِيَّتُ أَي مَرَبُوتٌ ؛ قال :

جَرَنِي كَرِيثَ أَمْرُهُ رَبِيَّتُ

الكَرِيثُ : الْمَكْرُوثُ .

واربأثت القومُ : تَفَرَّقُوا . واربأثُ أَمْرُ القومِ :
تَفَرَّقَ ؛ قال أبو ذؤيب :

رَمَيْنَاهُمْ ، حَتَّى إِذَا أَرَبَتْ أَمْرَهُمْ ،
وَاصَرَ الرَّصِيعُ مُنِيَّةً لِلْحَسَائِلِ

الرَّصِيعُ : جَمْعُ رَصِيعَةٍ ، كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وهو

سِيرٌ يُضْفَرُ ، يكون بين حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنِهِ .
يقول : لما انْهَزَمُوا ، انْقَلَبَتْ سِيُوفُهُمْ ، فصارت
أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا ، وكانت الحِمَالَةُ على أَعْنَاقِهِمْ
فَانْتَشَكَّتْ ، فصار الرُّصِيعُ في موضع الحِمَالِ .
والنُّهْيَةُ : الغَايَةُ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا الرُّصِيعُ ؛ وفي
التَّهْذِيبِ :

وصار الرُّصُوعُ نُهْيَةً لِلْمُحَاتِلِ

قال الأصمعي : معناه دَمِشُوا فَقَلَبُوا قِسِيَهُمْ .
والرُّصِيعُ : سِيرٌ يُرْضَعُ وَيُضْفَرُ ، والرُّصُوعُ الْمَصْدَرُ .
وَارْبَثَ أَمْرُ الْقَوْمِ ارْبِثَانًا إِذَا انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ ،
ولم يلتزم ؛ وفي الصَّحاحِ : أَي ضَعُفَ وَأَبْطَأَ حَتَّى تَفْرُقُوا .
وَبْث : الرِّثْ وَالرِّثَّةُ وَالرِّثِيثُ : الْخَلْقُ الْخَسِيسُ
الْبَاقِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . تقول : ثَوْبٌ رِثٌّ ، وَحَبْلٌ
رِثٌّ ، وَرَجُلٌ رِثٌّ هَيْئَةً فِي لُبْسِهِ ؛ وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ . وفي حديث ابن
سَهْلٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ ، وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رِثٌّ
أَي خَلَقَ بِالِ . وقد رِثَّ الْجُلُ وَغَيْرُهُ رِثْرًا
وَبِثْرًا رِثَاةً وَرِثُوثةً ، وَأَرِثَ ، وَأَرِثَهُ الْبَلَى ،
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَأَرِثَ الثَّوْبُ أَي أَخْلَقَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَجَازَ أَبُو زَيْدٍ : رِثٌّ وَأَرِثَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
رِثٌّ بَغِيرَ أَلْفٍ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ
وَأَجَازَ رِثٌّ وَأَرِثَ ؛ وَقَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

أَرِثَ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ
بِعَاقِبَةٍ ، وَأَخْلَقَتْ كُلُّ مَوْعِدٍ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْهَمْزَةُ فِي الْاسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى رِثٌّ . وَأَرِثَ الرَّجُلُ :
رِثَّ حَبْلُهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرِّثَّةُ . وَرَجُلٌ
رِثٌّ هَيْئَةً : خَلَقَهَا بِأَذْيَا . وَفِي خَلْقِهِ رِثَاةٌ أَي

بِذَاذَةٍ . وَقَدْ رِثَّ رِثْرًا رِثَاةً ، وَبِثْرًا رِثُوثةً .
وَالرِّثُّ وَالرِّثَّةُ جَمِيعًا : رَدِيءُ الْمَتَاعِ ، وَأَسْفَاظُ
الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ .
وَارِثَتُنَا رِثَّةُ الْقَوْمِ ، وَارِثَتُوا رِثَّةَ الْقَوْمِ :
جَمَعُوهَا أَوْ اسْتَرْثَوْهَا . وَتَجَمَّعَ الرِّثَّةُ رِثَاتًا .
وَالرِّثَّةُ : خُشَاةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ ، تُسَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ
الرَّدِيِّ . وَرَوَى عَرَفَجَةُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرَفَ عَلَيَّ
رِثَّةَ أَهْلِ النَّهْرِ ، قَالَ : فَكَانَ آخِرُهُ مَا بَقِيَ قِدْرٌ ،
قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الرَّحْبَةِ ، وَمَا يَغْتَرِفُهَا أَحَدٌ .
وَالرِّثَّةُ : الْمَتَاعُ وَخُلُقَانُ الْبَيْتِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالرِّثَّةُ : السَّقَطُ مِنَ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ ،
وَالْجَمْعُ رِثَثٌ ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ ، وَرِثَاتٌ
مِثْلُ رَهْمَةٍ وَرِهَامٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَقَوْتُ لَكُمْ
عَنِ الرِّثَّةِ ؛ هِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدَّوْنُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرِّثِيَّةُ ، وَالصَّوَابُ الرِّثَّةُ ،
بِوزْنِ الْمِرَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّمَّانِ بْنِ مُقَرَّرٍ يَوْمَ
تَهَاوَنَدَ : أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءَ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً ،
وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ ؛ وَجَمْعُ الرِّثَّةِ رِثَاتٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَسَعْتُ الرِّثَاتَ إِلَى السَّائِبِ .
وَالْمُرَثَّ : الصَّرِيعُ الَّذِي يُثْنَنُ فِي الْحَرْبِ
وَيُحْمَلُ حَيًّا ثُمَّ يَمُوتُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي
يُحْمَلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَإِنْ كَانَ قَتِيلًا ،
فَلَيْسَ بِمُرَثَّ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ
فِي الْحَرْبِ فَأُثْنِنَ ، وَحَبْلٌ وَبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ
مَاتَ : قَدْ ارِثَتْ فَلَانٌ ، وَهُوَ اقْتِئَالَ ، عَلَى مَا
لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَي حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رِثْنًا أَي جَرِيحًا
وَبِهِ رَمَقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خَلْسَاءَ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ
ابْنَ الصَّمَّةِ ، عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ : أَتَرَوْنَنِي تَارِكَةً
بَنِي عَمِّي ، كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَّاحِ ، وَرِثَّةٌ شَيْخُ
بَنِي جُشَمٍ ؟ أَرَادَتْ : أَنَّهُ مَذْأَسَنٌ وَقَرَبٌ مِنْ

رَفْرَاقَةُ كَالرَّثَمِ الْمُرْعَثِ

وكان بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ يُلقَّبُ بِالْمُرْعَثِ ، سمي بذلك لرعاتٍ كانت له في صغره في أذنه .

وَارْتَعَثَتِ الْمَرْأَةُ : تَحَلَّتْ بِالرَّعَاتِ ؛ عن ابن جني . وفي الحديث : قالت أُمُّ زَيْنَبَ بنت ثُبَيْطٍ كنتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حَجَرٍ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فكان يُحَلِّقُنَا رِعَاءً من ذهبٍ ولؤلؤ . الرِّعَاتُ : القِرَاطَةُ ، وهي من حُلِيِّ الْأُذُنِ ، واحِدَتُهَا : رِعْثَةٌ ، ورِعْثَةٌ أَيْضاً ، بالتحريك ، وهو القِرْطُ ، وحينئذٍ : الرِّعْثُ والرِّعْثُ . ابن الأعرابي : الرِّعْثَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ ، وَالشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرِّعْثَةُ دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي الْقِرْطِ .

وَالرِّعْثَةُ : الْعِشَّةُ الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الْهَوْدَجِ وَنَحْوِهِ ، زِينَةٌ لَهَا كَالذَّبَابِ ؛ وقيل : كُلُّ مُعَلَّقٍ رِعْثٌ ، ورِعْثَةٌ ، ورِعْثَةٌ ، بالضم ، عن كراع . وخص بعضهم به القِرْطَ وَالْقِلَادَةَ وَنَحْوَهُمَا ؛ قال الأزهري : وكلُّ مِعْلَاقٍ كَالْقِرْطِ وَنَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلَادَةٍ ، فهو رِعَاتٌ ، والجمع رِعْثٌ ورِعَاتٌ ورِعْثٌ ، الأخيرة جمع الجمع .

وَالرِّعْثُ : الْعِشْنُ عَامَّةً . وحكي عن بعضهم : يقال لرَاعُوْفَةِ الْبَشْرِ : رَاعُوْتُهُ . قال : وهي الْأُرْعُوْفَةُ وَالْأُرْعُوْتَةُ ، وتفسيره في العين والراء . وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : ودُفِنَ تحت رَاعُوْتَةِ الْبَشْرِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالقاء ، وهي هي ، وسيذكر في موضعه .

١ قوله « يقال لرَاعُوْفَةِ الْبَشْرِ الخ » قال في التكملة وهي صخرة ترك في أسفل البشر إذا احتفرت تكون هناك ، ويقال هي حجر يكون على رأس البشر يقوم عليها المستقي .

الموت وضعف ، فهو بمنزلة مَنْ حِيلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، وقد أَتْبَعَتْهُ الْجِرَاحُ لضعفه .

وفي حديث كعب بن مالك : أَنَّهُ ارْتَعَثَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فجاء به الزبيرُ يَقْتُودُ بِزِمَامٍ راحلته ؛ الارْتَعَثَ : أَن يَحْمَلَ الْجُرُوحَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، وهو ضعيف قد أَتْبَعَتْهُ الْجِرَاحُ .

وَالرِّثَيتُ أَيْضاً : الْجُرُوحُ ، كَالْمُرْتَثِ . وفي حديث زيد بن صوحان : أَنَّهُ ارْتَعَثَ يَوْمَ الْحِجَلِ ، وبه رَمَتْ . وفي حديث أُم سلمة : فرآني مُرْتَثَةً أَي ساقطةً ضعيفةً ؛ وأصلُ اللَّفْظَةِ مِنَ الرِّثِ : الثَّوبُ الْحَلَقِيُّ . وَالْمُرْتَثُ ، مُفْتَعِلٌ ، منه . وارْتَعَثَ بنو فلان ناقةً لهم أو شاةً : تَحَرَّوْهَا مِنَ الْهَزَالِ . وَالرِّثَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ .

رِثَ : الرِّعْثَةُ : التَّلْتَلِيَّةُ ، تُتَخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ ، يُشْرَبُ بِهَا . ورِعْثَةُ الدِّيكِ : عُشُونُهُ وَلِحِيَّتُهُ . يقال : دِيكَ مُرْعَثٌ ؛ قال الأخطلُ يصف ديكاً :

ماذا يُورِّقُنِي ، والنَّوْمُ يُعْجِبُنِي ،
من صَوْتِ ذِي رِعَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

ورِعَاتُ الشاةِ : زَسَمَاتُهَا تحت الْأُذُنَيْنِ ؛ وشاة رِعَاتٌ ، من ذلك . ورِعِيتِ الْعَنْزُ رِعَاتًا ، ورِعِيتِ رِعَاتًا : ابْتِصَّتْ أَطْرَافَ زَسَمَاتِهَا . والرِّعْثُ وَالرِّعْثَةُ : مَا عُلِّقَ بِالْأُذُنِ مِنْ قِرْطٍ وَنَحْوِهِ ، والجمع : رِعْثَةٌ ورِعَاتٌ ؛ قال النمر :

وكلُّ خَلِيلٍ ، عليه الرِّعَا
تُ وَالْجَلْبَاتُ ، كَذَوْبٍ مَلِيقُ

وَرِعِيتِ الْمَرْأَةُ أَي تَقَرَّطَتْ .

وصيُّ مُرْعَثٌ : مُقَرَّطٌ ؛ قال رؤبة :

الضَّانَّ خاصَّةً ، واستَعْمَلَهَا بعضهم في الإِبِلِ فقال :

أَصْدَرَهَا ، عن طَئْرَةِ الدَّائِتِ ،
صاحبُ لَيْلٍ ، خَرَشُ التَّبَعَاتِ
يَجْمَعُ للرَّعَاءِ في ثَلَاثِ
طَوَلِ الصَّوَا ، وَقِلَّةِ الإِرْعَاءِ

وقيل : الرَّعْثُ من الشاة التي قد وَلَدَتْ
فَقَطَّ ؛ وقوله :

حتى يُرَى في يَابِسِ الثَّرِيَاءِ حُتْ ،
يَعْجِزُ عن رِيِّ الطَّلِيِّ المُرْتَعِثِ

يجوز أن يريد تصغير الطَّلَا الذي هو ولد الشاة ، أو
الذي هو ولد الناقة ، أو غير ذلك من أنواع البهائم .
وبرذَوْنَةُ رَعْثُ : لا تَكَادُ تَرَقُّعُ رَأْسُهَا من
المِغْلَفِ . وفي المثل : أَكَلُ الدَّوَابِّ بِرَذَوْنَةَ
رَعْثُ ، وهي فَعُولٌ في معنى مفعولة ، لأنها
مَرَعُوثَةٌ . وأورد الجوهري هذا المثل شعراً ، فقال :

أَكَلُ من بِرَذَوْنَتِهِ رَعْثُ

ورَعَتْهُ الناسُ : أَكْتَرُوا سُؤَالَهُ حتى قَبِيَ مَا
عِنْدَهُ . وقال أبو عبيد : رُعِثَ ، فهو مَرَعُوثُ ،
فجاء به على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله : أَكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ
حتى نَفِدَ ما عنده .

وَفَتْ : الرَّفَتْ : الجماعُ وغيره بما يكون بين الرجل
وأمرأته ، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما ، مما يكون
في حالة الجماع ، وأصله قول الفحش . والرَّفَتْ أيضاً :
الفحشُ من القول ، وكلام النساء في الجماع ؛ تقول
منه : رَفَتْ الرجلَ وأَرَفَتْ ؛ قال العجاج :

ورُبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ
عن اللَّعَا ، وَرَفَتْ التَّكْلَمُ

وَفَتْ : الرُّعْثَانِ : العَصْبَانِ اللَّئِنَانِ تحت الثديين ؛
وقيل هما ما بين المُنْكَبِّينِ والثَّدْيَيْنِ ، مما يلي الإِبْطَ
من اللحم ؛ وقيل : هما مَغْرَزُ الثَّدْيَيْنِ إلى الإِبْطِ ؛
وقيل : هما مُضَيَّفَتَانِ من لحم ، بين الثَّدْوَةِ
والمُنْكَبِّ ، بجانبِ الصَّدْرِ ؛ وقيل : الرُّعْثَاءُ مثالُ
العُشْرَاءِ ، عِرْقٌ في الثَّدْيِ يَدْرُهُ اللَّبَنُ . التهذيب :
الرُّعْثَاءُ بفتح الراء ، عَصَبَةُ الثَّدْيِ ؛ قال الأزهري :
وَضَمُّ الرَّاءِ في الرُّعْثَاءِ أَكْثَرُ ؛ عن الفراء ؛ وقيل :
الرُّعْثَانِ سَوَادُ حَلَمَتَيْ الثَّدْيَيْنِ .

ورُعِثَتِ المرأةُ ثُرَعَتْ إِذَا سَكَتَ رُعْثَاهَا .
وأَرَعَتْهُ : طَعَنَتْهُ في رُعْثَاهُ ؛ قالت خَنَسَاءُ :

وكانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرُ أَصَارَهَا ،
وَأَرَعَتْهَا بِالرُّمَحِ حتى أَقْبَرَتْ

والرُّعْثُ : كُلُّ مُرْضِعَةٍ ؛ قال طَرَفَةُ :
فَلَيْتَ لَنَا ، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو ،
رَعْثُونًا ، حَوْلَ قُبْنِنَا ، تَخُورُ

وفي حديث الصدقة : أَن لا يُؤْخَذَ فِيهَا الرَّبِيُّ
وَالْمَاخِضُ وَالرُّعْثُ أَيُ الَّتِي تُرْضِعُ .
ورَعَتْ المولودُ أُمَّهُ يَرَعُثُهَا رَعْثًا ، وَارْتَعَتْهَا :
رَضَعَهَا .

والمُرْعِثُ : المرأةُ المُرْضِعُ ، وهي الرُّعْثُ ،
وجمعها رِغَاثُ . والرُّعْثُ أيضاً : وَلَدُهَا .

وفي حديث أبي هريرة : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتُمْ تَرَعُثُونَهَا ؛ يعني الدنيا ، أَيُ
تَرْضَعُونَهَا ؛ من رَعَتْ الجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا .
وَأَرَعَتْ النعجةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ . ورَعَتْ
الجدْيُ أُمَّهُ أَيُ رَضِعَهَا .

وشاة رَعْثُ ورَعُوثَةٌ : مُرْضِعٌ ، وهي من

ابن عباس الرقث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة ، فأما أن يرقث في كلامه ، ولا تسع امرأة رفته ، فغير داخل في قوله : فلا رقت ولا فسوق .

ورث : الرمث ، واحده رمثة : شجرة من الحمض ، وفي المحكم : شجر يشبه القضا ، لا يطول ، ولكنه ينسبط ورقه ، وهو شبه الأشتان ، والإبل تعض بها إذا شيعت من الحلة ، وملثها . الجوهري : الرمث ، بالكسر ، مرعى من مرعى الإبل ، وهو من الحمض ، قال أبو حنيفة : وله هذب طوال دقاق ، وهو مع ذلك كله كلاً تمش فيه الإبل والغنم ، وإن لم يكن معها غيره ، وربما خرج فيه عسل ، أبيض ، كأنه الحنان ، وهو شديد الحلاوة ، وله حطب وخشب ، ووقوده حار ، وينتفع بدخان من الرمث . وقال مرة قال بعض البصريين : يكون الرمث مع قعدة الرجل ، ينبت نبات الشيع ، قال : وأخبرني بعض بني أسد أن الرمث يرتفع دون القامة ، فيحطّط ، واحده : رمثة ، وبها سمي الرجل رمثاً ، وكسي أبا رمثة ، بالكسر . والرمث أن تأكل الإبل الرمث ، فتستكي عنه . ورمثت الإبل ، بالكسر ، رمثت رمثاً ، فهي رمثة ورمثى ، وإبل رمثى : أكلت الرمث ، فاستكت بطونها . وقال أبو حنيفة : هو سلاح يأخذها إذا أكلت الرمث ، وهي جائمة ، فيخاف عليها حينئذ . الأزهرى : الرمث والقضا ، إذا باحتتها الإبل ، ولم يكن لها عقبة من غيرها ، يقال : رمثت وعصيت ، فهي رمثة وغصية ، ذكر ذلك في ترجمة طلح . وأرض مرمثة : ثنيت الرمث ، والعرب تقول :

وقد رقت بها ومعه . وقوله عز وجل : أحل لكم ، ليلة الصيام ، الرقت إلى نسائكم ؛ فإنه عداه بإلى ، لأنه في معنى الإفشاء ، فلما كنت تعدني أفصيت بإلى كقولك : أفصيت إلى المرأة ، جث بإلى مع الرقت ، إيداناً وإشماراً أنه بمعناه .

ورقت في كلامه يرقث رقتاً ، ورقت رقتاً ، ورقت ، بالضم عن اللحياني ، وأرقت ، كله : أفحش ؛ وقيل : أفحش في شأن النساء . وقوله تعالى : فلا رقت ، ولا فسوق ، ولا جدال في الحج ؛ يجوز أن يكون الإفحاش ؛ وقال الزجاج : أي لا جماع ، ولا كلمة من أسباب الجماع ، وأنشد :

عن اللعا ، ورقت التكلم

وقال نعلب : هو أن لا يأخذ ما عليه من القشف ، مثل تقليم الأظفار ، ونشف الإبط ، وحلق العانة ، وما أشبه ، فإن أخذ ذلك كله فليس هنالك رقت . والرقت : التعريض بالنكاح . وقال غيره : الرقت كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة ؛ ودوي عن ابن عباس أنه كان مُحَرَّمًا ، فأخذ بذنب ناقة من الرقاب ، وهو يقول :

وهن يمشين بنا هيبسا ،

إن تصدق الطير نيك لبيسا

ف قيل له : يا أبا العباس ، أقول الرقت وأنت مُحَرَّم ؟ وفي رواية : أترقت وأنت مُحَرَّم ؟ فقال : إنما الرقت ما روجع به النساء^١ . فرأى

١ قوله « ورقت في كلامه الخ » من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره .

٢ قوله « ما روجع به الخ » الذي في الصحاح ما ووجه به النساء .

ما شجرةٌ أَعْلَمَ لِحَبْلِ، ولا أَضْيَعَ لسابِلةٍ، ولا أَبْدَنَ ولا أَرْتَعَ، من الرَّمْثَةِ؛ قال أبو منصور: وذلك أن الإبل إذا مَلَتِ الحَلَّةَ، اسْتَهْتَتْ الحِمَضَ، فإن أَصَابَتْ طَيْبَ المَرَعَى مثل الرُّغْلِ والرَّمْثِ، مَشَقَّتْ منها حاجَتَها، ثم عادت إلى الحَلَّةِ، فَحَسَنَ رَتْعُها، واستَمَرَّتْ رَعِيها، فإن فَقَدَتِ الحِمَضَ، ساءَ رَعِيها وهَزَلَتْ.

والرَّمْثُ: الحَلَبُ. يقال: رَمَتْ نَاقَتَكَ أي أَبَقَ في ضَرْعِها شَيْئاً. ابن سيده: والرَّمْثُ البَقِيَّةُ من اللبن تَبَقَّى بالضَّرْعِ، بعد الحَلَبِ، والجمع أَرْمَاتٌ. والرَّمْثَةُ: كالرَّمْثِ، وقد أَرْمَتْها، ورَمَتْها.

ويقال: رَمَمْتُ في الضَّرْعِ تَرَمِيثاً، وأَرَمَمْتُ أيضاً إذا أَبَقَيْتَ بها شَيْئاً؛ قال الشاعر:

وشاركَ أَهْلُ النِّصْلِ النِّصْلَ
في الأَمِّ، وامْتَنَكها المَرْمِثُ

ورَمَمْتُ الشَّيْءَ أَصْلَحْتُهُ وَمَسَحْتُهُ بيدي؛ قال الشاعر:

وأخِرَ رَمَمْتُ رُوَيْسَه
وتَصَحَّه في الحَرْبِ نَصْحاً

ورَمَمْتُ على الحسين وغيرها: زاد؛ ولما يستعملون الحسين في هذا ونحوه، لأنه أوسط الأعمار، ولذلك استعملها أبو عبيد في باب الأسنان وزيادة الناس، فيما دون سائر العقود. ورَمَمْتُ غَنَمَهُ على المائة: زادت. ورَمَمْتُ الناقةَ على مِحْلَبِها، كذلك.

١ قوله «رويه» كذا في الصحاح. وقال الصاغاني: هكذا وقع بضم الراء وقع الواو وهو تصحيف، والرواية: رويه أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب، والبيت لابي دود.

وفي حديث رافع بن خديج، وسُئِلَ عن كِرَاءِ الأرض البيضاء بالذهب والفضة، فقال: لا بأس، إنما نَهَى عن الإِرماتِ. قال ابن الأثير: هكذا يروى، فإن كان صحيحاً، فيكون من قولهم: رَمَمْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ إذا حَلَطْتُهُ، أو من قولهم: رَمَمْتُ عليه وأَرَمَمْتُ إذا زاد، أو من الرَّمْثِ: وهو بقية اللبن في الضَّرْعِ، قال: فكانه نهي عنه من أجل اختلاط نصاب بعضهم ببعض، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئاً من الزَّرْعِ.

والرَّمَمْتُ، بفتح الراء والميم: حَسَبٌ يَشْدُ بعضه إلى بعض كالطُّوفِ، ثم يُرَكَّبُ عليه في البحر؛ قال أبو صخر الهذلي:

تَمَنَّنْتُ، من حُبِّي عُليَّةَ، أنا
على رَمَمٍ، في الشَّرْمِ، لبس لنا وفَرٍّ

الشَّرْمُ: موضع في البحر. والجمع أَرْمَاتٌ؛ ومن هذه القصيدة:

أما والذي أَبْنَى وَأَضْعَكَ، والذي
أَمَاتَ وَأَحْيَا، والذي أَمَرَهُ الأَمْرُ

لقد تَرَكْنِي أَغِيظُ الوَحْشَ، أن أرى
أَلْيَفَيْنِ منها، لا يَرُوعُها الرُّجْرُ

إذا ذَكَرْتَ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِها،
كما اسْتَفْضَ العُصْفُورُ، بَلَلَهُ القطْرُ

تَكَادُ يَدِي تَنْدِي، إذا ما لَمَسْتُها،
وتَنَبَّأتُ، في أَطرافِها، الورَقُ الحُضْرُ

وصَلَّتْكَ حَتَّى قِيلَ: لا يَعْرِفُ القَلْبُ
وزُرَّتْكَ حَتَّى قِيلَ: ليس له صَبْرُ!

١ قوله «من حي عليه» الذي في الصحاح من حي بنية.

فيا حبها ! زِدْني هَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ !
ويا سَلْوَةَ الأَيَّامِ ! مَوْعِدُكَ الحُضُرُ

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا !
فلما انقَضَى ما بَيْنَنَا ، سَكَنَ الدَّهْرُ !

قال ابن بري : معناه أن الدهرَ كان يَسْعَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فِي إِفْسَادِ الوصل ، فلما انقَضَى ما بَيْنَهُمَا مِنَ الوصل ، وعادَ إِلَى المَجَرِّ ، سَكَنَ الدهرُ عَنْهَا ؛ وَلَئِنْ يَرِيدُ بِذلِكَ : سَعْيَ الوُشَاةِ ، فَنسَبَ الفعلَ إِلَى الدهرِ ، مجازاً لوقوع ذلك فيه ، وجرياً على عوائد الناس في نسبة الحوادث إِلَى الزمان ؛ قال المستطلي من الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله تعالى ؛ قال : لما أَمْلَأْنَا الشيخُ قوله :

وَتَنَبَّأْتُ ، فِي أَطْرَافِهَا ، الْوَرَقُ الحُضُرُ

صَحِيحٌ ، ثُمَّ قال : هذا البيتُ كان السببَ فِي تَعَلُّمِي العربية ! فَقُلْنَا لَهُ : وَكَيْفَ ذلِكَ ؟ قال : ذَكَرَ لِي أَبِي ، بَرْتَنِي ، أَنَّهُ رَأَى فِي النِّمَامِ قَبْلَ أَنْ يُوزَقَ قَتْلِي ، كَأَنَّ فِي يَدِهِ رُمْحاً طَوِيلاً ، فِي رَأْسِهِ قِنْدِيلٌ ، وَقَدْ عَلَّقَهُ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، فَعَبَّرَ لَهُ بِأَنْ يُوزَقَ ابْنًا يُوقَعُ ذِكْرُهُ يَعْلَمُ يَتَعَلَّمُهُ ، فَلَمَّا وَزَّقَنِي ، وَبَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةً ، حَضَرَ إِلَى دُكَّانِهِ ، وَكَانَ كُنْثِيًّا ، ظَافِرُ الحِدادِ وابْنُ أَبِي حَصِينَةَ ، وَكَلَامُهُمَا مَشْهُورٌ بِالْأَدَبِ ؛ فَأَنشَدَ أَبِي هَذَا البيتَ :

تَكَادُ يَدَيَّ تَنْدَى ، إِذَا مَا مَسَّتْهَا ،
وَتَنَبَّأْتُ ، فِي أَطْرَافِهَا ، الْوَرَقُ الحُضُرُ

وقال : الورقُ الحُضُرُ ، بكسر الراء ، فضحكَا مِنْهُ لِلسَّخَنَةِ ؛ فقال : يَا بُنَيَّ ، أَنَا مُنْتَظَرُ تَقْسِيرِ مَنَامِي ، لَعَلَّ اللَّهَ يُوقَعُ ذِكْرِي بِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ أَيُّ الْعُلُومِ تَوَسَّى أَنْ أَقْرَأَ ؟ فقال لي اقْرَأِ النِّحْوَةَ حَتَّى تَعْلَمَنِي ،

فَكُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنَ السَّرَّاجِ ، وَحَمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأُعَلِّمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّا تَرَكَبُ أَرْمَانًا لَنَا ، فِي الْبَحْرِ ، وَلَا مَاءَ مَعَنَا ، أَفَتَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الطَّهُّورُ مَأْوَاهُ ، الْحَبْلُ مَيْتَتُهُ ؛ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْأَرْمَانُ جَمْعُ رَمَتْ ، بِفَتْحِ الميمِ : خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَيُسْتَدُّ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ . وَالرَّمْتُ : الطَّيْفُ ، وَهُوَ هَذَا الْحَشَبُ ، فَعَلٌّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَسَّتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ . وَالرَّمْتُ : الْحَبْلُ الْحَلَقِيُّ ، وَجَمْعُهُ أَرْمَانٌ وَرِمَانٌ . وَحَبْلُ أَرْمَانٍ أَيُّ أَرْمَانٍ ؛ كَمَا قَالُوا : ثَوْبٌ أَخْلَاقٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَهَيْئَتِكُمْ عَنْ مُشْرَبٍ مَا فِي الرِّمَاتِ وَالنَّقِيرِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مُحْفُوظًا ، فَلَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلُ أَرْمَانٍ أَيُّ أَرْمَانٍ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ وَعَتَّقَ ، فَصَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يُنْبَدُّ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْتُ الْحَبْلُ الْمُتَشَكِّكُ . وَالرَّمْتُ : السَّرَقَةُ ؛ يَقَالُ : رَمَتْ يَوْمِيتُ رَمْتًا إِذَا سَرَقَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَفْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ رَمْتُ وَرَمْلٌ أَيُّ مَزِيَّةٍ ؛ وَكَذلِكَ عَلَيْهِ قَوْرٌ وَمُهْلَةٌ وَنَقْلٌ .

وَالرَّمَاةُ : الزَّمَارَةُ .

وَالرَّمِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا ، وَصَفَارٍ

روث : الرُّوثةُ : وَاحِدَةُ الرُّوثِ وَالْأَرَوَاتِ ؛ وَقَدْ رَاثَ الْفَرَسُ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَجْشُكَ وَتَرُوْثُنِي . ابْنُ سِيدِهِ : الرُّوثُ رَجِيعُ ذِي الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ

جبريل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يأتيه
فراث عليه .

ورجل ريث ، بالتشديد ، أي بطيء ؛ عن ابن
الأعرابي .

وترث فلان علينا أي أبطأ ؛ وقيل : كل بطيء
ريث ؛ وأنشد :

لَيْسَ بِي إِلا رِثِي لِمَا لَمْ يَكُنْ ، غَيْرِ ذَلِكُ ،
صَابِرُ أَحْدَانٍ ، لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ ، رِثَاتُ إِقَامَةٍ ،
إِذَا مَا حُبْلَيْنِ ، حَمَلْنَهُنَّ خَفِيفُ

والاستِراثَة : الاستِباط . واستِراثه : استِبطأه .
واستِريثته : استِبطأته . وفي الحديث : كان إذا
استِراثَ الخبر ، تمثّل بقول طرفة :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

هو استِثقل ، من الرِث .

ورِثَ عما كان عليه : قَصَرَ ؛ ورِثَ أمره
كذلك . ونظَرَ القَتَانِيَّ إلى بعض أصحاب الكسائي
فقال : إنه ليرِثَ النظرَ ؛ وفي بعض الروايات :
إنه ليرِثَ إليَّ النظرَ .

الفراء : رجلٌ مُرِثَ العَيْنَيْنِ إذا كان بطيء النظر .
وما فعلَ كذا إلا رِثَ ما فعلَ كذا ؛ وقال
الليثاني عن الكسائي والأصمعي : ما قَعَدْتُ عنده
إلا رِثَ أعْقِدُ شِسْعِي ، بغير أن ، ويستعمل بغير ما
ولا أن ؛ وأنشد الأصمعي لأعشى باهلة :

لَا يَضَعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رِثَ يَرْكَبُهُ ،
وَكُلَّ أَمْرٍ ، سِوَى الْفَحْشَاءِ ، يَأْتِيرُ

وهي لغة فاشية في الحجاز ؛ يقولون : يُريدُ يفعلُ
أي أن يفعل ؛ قال ابن الأثير : وما أَكْثَرُ ما رأيتها

أرواث . عن أبي حنيفة : راث روثاً . والمراثُ
والمروثُ : تخرُجُ الروثُ .

التهديب يقال لكل ذي حافر : قد راث يروثُ
روثاً . وخوزانُ الفرس : مراثه . وفي حديث
الاستنجاء : انتهى عن الروث .

وفي حديث ابن مسعود : فَأَتَيْتُهُ بِحَبْرٍ وَرُوثَةٍ ،
فردَّ الروثة . والروثة : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ أَجْمَعُ ؛
وقيل : طَرَفُ الْأَنْفِ ، حيث يَقْطُرُ الرُّعَاةُ .
غيره : وروثة الأنف طرفه . والروثة : طَرَفُ
الْأَرْبَةِ ؛ يقال : فلان يضرب بلسانه روثه أنفه ؛
وفي حديث حسان بن ثابت : أنه أخرج لسانه
فَضْرَبَ بِهِ رُوثَةَ أَنْفِهِ أَي أَرْبَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ
مُقَدَّمِهِ . وفي حديث مجاهد : في الروثة ثلث الدية .
وفي الحديث : أن روثه سيف رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، كانت فيضة ؛ فُسرَ أنها أعلاه مما يلي
الْخِنْصَرَ مِنْ كَفِّ الْقَابِضِ . وروثة العقاب :
مِنْقَارُهَا ؛ قال أبو كبير الهذلي يصف عقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشٍ غَرِيبَةٍ
سَوْدَاءَ ، رُوثَةَ أَنْفِهَا كَالْمُخْصِفِ

روث : الرِثُ : الإبطاء ؛ راث يريث ريثاً ؛
أبطأ ؛ قال :

وَالرِثُ أَذْنَى لِلِنَجَاحِ الَّذِي
تَرُومُ فِيهِ النُّجْحُ ، مِنْ خَلْسِهِ

وراث علينا خبره يريث ريثاً ؛ أبطأ . وفي المثل :
رُبُّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رِثْشاً ؛ ويرى : تَهَبُ
ريثاً ؛ والمعنى واحد ، من الهبة . وما أرائك علينا ؟
أي ما أبطأ بك عنا ؟ وفي حديث الاستسقاء : عَجَلًا
غير راثٍ أي غير بطيء . وفي الحديث : وَعَدَ

واردة في كلام الشافعي . ويقال : ما قَعَدَ فلانٌ
عندنا إلا رَينَتْ أن حَدَّثَنَا بحديث ثم مرَّ ، أي ما
قَعَدَ إلا قَدَرَ ذلك ؛ قال الشاعر يعاتبُ فِعْلَ
نَفْسِهِ :

لا تَرَعَوِي الذَّهْرَ إِلَّا رَينَتْ أَنْكِرُهَا ،
أَنْتَوْ بِذَاكَ عَلَيْهَا ، لا أَحَاشِيهَا

وفي الحديث : فلم يَلْبَثْ إِلَّا رَينَتْما قُلْتُ ؛ أي إلا
قَدَرَ ذلك ؛ وقولُ مَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرُكَ لَلْيَأْسُ ، غَيْرُ الْمُرِي
ثِ ، خَيْرٌ مِنَ الطَّعْنِ الْكَاذِبِ

قال : يجوز أن يكون أَرَاثَ لُغَةً في رَاثَ ، ويجوز
أن يكون أراد المُرِيثَ المَرْتَمَ ؛ فحذف .

ورَينَتْهُ : اسمٌ منهُلَةٌ ١ من المناهل التي بين المسجدين .
ورَينَتْ : أبو حَيٍّ من قيس ، وهو رَينَتْ بنُ عَطْفَانَ
ابن سعد بن قيس عيلان .

فصل الشين المعجمة

شبت : شَيْت الشيء : عَلَّقَهُ وأَخَذَهُ . سئل ابن الأعرابي
عن أبيات ؛ فقال : ما أَذْرِي مِنْ أبنِ شَبَيْثُهَا ؟ أي
عَلَّقْتُهَا وَأَخَذْتُهَا .

والتَّشَبُّثُ بالشيء : التَّعَلُّقُ بِهِ . والتَّشَبُّثُ :
التَّعَلُّقُ بالشيء ، ولزومه ، وشِدَّةُ الأخذِ بِهِ .

ورجلٌ شَبَيْتٌ وشَبَيْتَةٌ : إذا كان ملازماً لِقَرْنِهِ لا
يُفَارِقُهُ . ورجلٌ شَيْتٌ إذا كان طَبْعُهُ ذَلِكَ . وفي
حديث عمر ، قال الزبير : صَرَسٌ ، صَيْسٌ ، شَيْتٌ .
الشَيْتُ بالشيء : الْمُتَعَلِّقُ بِهِ ؛ يقال : شَيْتَ
يَشْبِتُ شَبَيْتاً .

١ قوله « وروثة اسم منهل » الذي في القاموس والتكملة ويقاوت :
روثة بالتصغير ، منهل بين الحرمين ، وذكروها في روث .

والشَّبْتُ ، بالتحريك ، دَوْبَةٌ ذات قوائمٍ سِتٍّ
طوالٍ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ وظُهُورِ القوائمِ ، سوداءُ
الرَّأْسِ ، زرقاءُ العين ؛ وقيل : هو دويبة كثيرة
الأرجل ، عظيمة الرأس ، من أختائش الأرض ؛
وقيل : الشَّبْتُ دويبة واسعة الفم ، مرتفعة المؤخَّر ،
تُخَرَّبُ الأرضَ ، وتكون عند الثَّدْوَةِ ، وتأكل
العقارب ، وهي التي تسمى شَحْنَةَ الأرض ؛ وقيل :
هي العنكبوت الكثيرة الأرجل الكبيرة ، وعم
بعضهم به العنكبوت كلها ؛ ولا يقال شَيْتٌ ،
والجمع أشبات وشيثان ، مثل خَرَبٍ وخِرْبَانٍ ؛
قال ساعدة بن جُوَيْة يصف سيفاً :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ
مَسَارِجُ شَيْثَانٍ ، لَهْنٌ هَمِيمٌ

والشَّيْتُ ، بكسر الشين والباء : نَبَاتٌ ، حكاها أبو
حنيفة . قال أبو منصور : وأما البقلة التي يقال لها
الشَّيْتُ ، فهي مُعَرَّبَةٌ ، قال : ورأيت البحرانيين
يقولون : سَيْتٌ ، بالسين والتاء ، وأصلها بالفارسية
شَوْدٌ .

وشَبَيْتٌ : ماءٌ معروف ورَدَ ذكره في الحديث ؛
ومنه : دَارَةُ شَبَيْتٍ ؛ قال :

تَزَلُّوا شَبَيْتاً وَالْأَحْصَ ، وَأَصْبَحُوا
تَزَلَّتْ مَنَازِلَهُمْ بَنُو ذُبْيَانٍ

أبو عمرو : الشَّيْبَةُ ، بزيادة النون ، العَلاقَةُ ؛ يقال :
شَبَيْتَ الْهَوَى قَلْبَهُ أي عَلِقَ بِهِ .

شئت : الشَّتْ : الكثير من كل شيء . والشَّتْ :
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قال ابن سيده : كَذَا حكاها ابن
دريد ، وأنشد :

بِوَادِ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ قَرَعُهُ ،
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهْبَانِ

وقيل : الشث شجر طيبُ الريح ، مرُّ الطعم يُدبِّعُ به ؛ قال أبو الدَّقَيْشِ : وَيَنْبُتُ فِي جِبَالِ الْعَوَرِ ، وَتِهَامَةِ وَجْدٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ طَبَقَاتِ النِّسَاءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ ، يُعْجِبُكَ رِيحُهُ ،
وَفِي عَيْنِهِ سُوءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ .

وَاحْتِاجَ فَسَكْنٍ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ ، فَلَا هَوَازَ مَنَزِلِكُمْ ،
وَنَهْرُ تِيرِي ، وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

وَقَدْ أورد الأزهري هذا البيت :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ

الأصمعي : الشث من شجر الجبال ؛ قال تأبط شرّاً :

كَأَنَّمَا حَنَحْتُمَا حُصّاً قَوَادِمَهُ ،
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ ، بِذِي شَثٍ وَطَبَاقٍ

قال الأصمعي : هما نباتان . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ؛ فَقَالَ عَنْ رَجُلَيْهَا : أَلَيْسَ فِي الشَّثِّ وَالْقَرَطِ مَا يُطَهِّرُهُ ؟ قَالَ : الشث ما ذكرناه ؛ وَالْقَرَطُ : وَرَقُ السَّلَمِ ، يُدْبِغُ بِهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي الْحَدِيثَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَا يَتَدَاوَلُهُ الْفُقَهَاءُ فِي كِتَابِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ لُغَةِ الْفَقْهِ : إِنَّ الشَّبَّ ، يَعْنِي بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ، يُدْبِغُ بِهِ شِبْهُ الزَّاجِ ، قَالَ : وَالسَّبَّاعُ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرُ مُرِّ الطَّعْمِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي ، أَيُدْبِغُ بِهِ أَمْ لَا ؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْأُمِّ : الدَّبَاغُ بِكُلِّ مَا دَبَّعَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ قَرَطٍ وَشَبٍّ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

الْحَنَفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وَطَبَاقٍ ؛ الطَّبَاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ ؛ أَرَادَ أَنْ تَخْرُجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَنْبُتُ بِهَا الشَّثُّ وَالطَّبَاقُ ؛ وَقِيلَ : الشَّثُّ جَوْزُ الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّثُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ التَّفَاحِ الْقَصَارِ فِي الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَبِيهُ بَرُوقِ الْخَلَافِ ، وَلَا سَوَكَ لَهُ ، وَلَهُ بَرَمَةٌ مُورَدَةٌ ، وَسِنَّةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَّاتٍ أَوْ أَرْبَعٍ سُودٍ ، مِثْلُ الشَّعْثِيزِ تَرْعَاهُ الْحَمَامُ إِذَا انْتَشَرَ ، وَاحْدَتُهُ شَثَةٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

فَذَلِكَ مَا كُنَّا بِسَهْلٍ ، وَمَرَّةٌ

إِذَا مَا رَفَعْنَا شَثَّهُ وَصَرَافَهُ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّثُّ النَّحْلُ الْعَسَالُ ؛ وَأَنشَدَ :

حَدِيثُهَا ، إِذْ طَالَ فِيهِ الشَّثُّ ،

أَطْيَبُ مِنْ دَوْبٍ ، مَذَاهُ الشَّثُّ

الدَّوْبُ : الْعَسَلُ . مَذَاهُ : سَجَّةُ النَّحْلِ ، كَمَا يَمْذِي الرَّجُلُ الْمَذْيَ .

شعث : الأزهري : قَالَ اللَّيْثُ بَلَّغْنَا أَنَّ شَعِينًا كَلِمَةً مُرَبَّاعَةً ، وَأَنَّهُ تَنْفَتِّحُ بِهَا الْأَغَالِقُ بِلا مَقَاتِيحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلِمَتِي الْمُدْنِيَّةُ فَاسْتَحْبَبْتُهَا بِحَجَرٍ أَيْ حُدَّتْ بِهَا وَسُئِنْتُهَا ، وَيُقَالُ بِالذَّالِ .

شعث : الشَّرْتُ : غَلَطَ الْكَفَّ وَالرَّجُلُ وَانْتَشَقَّاهُمَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ غِلَظُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ يَوْمِ الشِّتَاءِ . وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا ، فَهُوَ شَرْتُ ، وَقَدْ شَرْتَتْ يَدُهُ تَشْرْتُ .

وقال أبو عمرو : سِفْ شَرْتُ ، وَسِنَانُ شَرْتُ ؛ وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ فِي فَرَسٍ طَرَدَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً :

يَخْلِفُ لَا يَسْبِقُهُ ، فَمَا حَنَّتْ ،

حَتَّى تَلَا فَاها بِمَطْرُورٍ شَرْتُ

أَي بَسَنَانٍ مَطْرُورٍ أَيْ حَدِيدٍ . وَقَالَ الصَّحَابِيُّ :
قَالَ الْقَتَانِيُّ : لَا خَيْرَ فِي الشَّرِيدِ إِذَا كَانَ شَرًّا قَرْنًا ،
كَأَنَّهُ فَلَاقَةُ أَجْرٍ ، وَلَمْ يُقَسِّرِ الشَّرْتَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْحَشِنُ الَّذِي لَمْ يُرَقِّقْ خَيْرُهُ ،
وَلَا أَذِيبَ سَنَّهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُقَسِّرِ الْقَرْنَ أَيْضًا ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِتْبَاعٌ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَلٌ
قَرْنٌ أَيْ لَيْسَ بِضَخْمٍ الصُّخُورِ .

وَالشَّرْتُ : تَقَشَّقُ التَّغْلُ الْمَطْبَقَةُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ :

هَذَا غِلَامٌ شَرْتُ الثَّقِيلَةَ ،

أَشَعْتُ ، لَمْ يُؤَدِّمْ لَهُ يَكِيلَةَ ،

يَخَافُ أَنْ تَمَسَّهُ الْوَيْلَةَ

وَالشَّرْنَةُ : التَّغْلُ الْخَلْقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْتُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَرَّانٌ : جَبَلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَرَّانٌ هَذَاكَ وَرَاءَ هَبُودَ

شَرِبْتُ : الشَّرَنْبَثُ وَالشَّرَايِثُ ، بَضْمُ الشَّيْنِ : الْقَبِيحُ
الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِظُ الْكَفِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالرَّجُلَيْنِ ، وَفِي الْمَعْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ الْحَشِينَتَيْنِ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَدَّتْنَا شَرَايِثُ رَأْسِ الدَّبِيرِ ،

وَاللَّهُ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْحَيْرِ

التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : الشَّرَنْبَثُ الْغَلِظُ الْكَفُّ
وَعُرُوقُ الْيَدِ ، وَرَبَّمَا وَصَفَ بِهِ الْأَسَدَ . وَالشَّرَنْبَثُ :
الْأَسَدُ عَامَّةً . وَأَسَدُ شَرَنْبَثٍ : غَلِظٌ . وَشَجَّةُ
شَرَنْبَثَةٍ : مَتَفَتَّةٌ مُتَقَبَّحَةٌ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : النَّونُ
وَالْأَلِفُ يَتَعَاوَرَانِ الْأَسْمَ فِي مَعْنَى ، نَحْوُ شَرَنْبَثٍ
وَشَرَايِثٍ ، وَجَرَنْفَسٍ وَجَرَاْفِسٍ . وَشَرَنْبَثٌ

وَشَرَايِثُ : أَسْمُ رَجُلٍ .

شَعْتُ : شَعَيْتُ شَعْنًا وَشَعْوَةً ، فَهُوَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ
وَشَعْنَانٌ ، وَتَشَعْتُ : تَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَاعْتَبَرَ ،
وَشَعْنَتُهُ أَنَا تَشَعْنِيًا .

وَالشَّعْتُ : الْمُعْبَرُ الرَّأْسِ ، الْمُتَشَتِّفُ الشَّعْرَ ،
الْخَافُ الَّذِي لَمْ يَدْهَنْ .

وَالشَّعْتُ : التَّقَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَمَا يَنْشَعْتُ
رَأْسُ الْمِسْوَاكِ . وَتَشَعَيْتُ الشَّيْءَ : تَفْرِيقُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ وَهُوَ مُجْرَمٌ ،
وَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا أَيْ تَفَرُّقًا ، فَلَا
يَكُونُ مُتَلَبَّدًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَبُّ أَشَعْتُ
أَعْبَرُ ذِي طَمْرَيْنٍ ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ
لَأَبْرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ أَيْ ذَرِيَّةٍ : أَحَلَقْتُمْ الشَّعْتَ ؟
أَي الشَّعْرَ ذَا الشَّعْتِ .

وَالشَّعْنَةُ : مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْتِ .
وَخِيلٌ شَعْتُ أَي غَيْرُ مَقْرَجَةٍ ؛ وَمَقْرَجَةٌ :
نَحْسُوسَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَا ظَلَّ ، مُذْ وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ ،

بِالْأَشَعْتِ الْوَرْدِ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ

عَنِ الْأَشَعْتِ الْوَرْدِ : الصَّغَارُ ، وَهُوَ سَوَكُ الْبُهْمِيِّ
إِذَا بَيَسَ ، وَلَمَّا أَهْتَمَّ ، لَمَّا رَأَى الْبُهْمِيَّ هَاجَتَ ،
وَقَدْ كَانَ رَخِيَّ الْبَالِ ، وَهِيَ رَطْبَةٌ ، وَالْخَافِرُ كُلُّهُ
شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهْمِيِّ ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ، وَإِذَا
جَعَتْ فَاسْتَفَتْ ، تَأَدَّتْ الرَّاعِيَةَ بِسَفَاهَا . وَيُقَالُ
لِلْبُهْمِيِّ إِذَا بَيَسَ سَفَاهُ : أَشَعْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَإِدْخَالُ
إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخَالَ تَحْقِيقِ عَلَى تَحْقِيقِ ،
وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرِّمَةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لَمَّا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقْرِئُ الْمَرَاتِعَ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،

لأنه رأى المِراعي قد يَبَسَتْ ، فما ظَلَّ هنا ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجحود ، فحققه بالأمر .
والشَّعْتُ والشَّعْتُ : انتشار الأمر وحلُّه ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

لَمْ يَلَهُ إِلَهٌ بِهِ شَعْنًا ، وَرَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمَّتِهِ ، وَالْأَمْرُ مُنْتَشِرٌ

وفي الدعاء : لَمْ يَلَهُ شَعْنُهُ ! أي جَمَعَ ما تَفَرَّقَ منه ؛ ومنه شَعْتُ الرأس . وفي حديث الدعاء : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَكُلِّمُ بِهَا سَعْيِي أَي تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛ وقال النابغة :

وَلَسْتُ بِمُسْتَنْقِ أَخًا ، لَا تَكُلُّهُ
عَلَى شَعْتٍ ، أَيِ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟

قوله لا تكلُّه على شعث أي لا تحتله على ما فيه من زللٍ وذوئٍ ، فَتَكُلُّهُ وتُضْلِجُهُ ، وَتَجْمَعُ ما تَشَعَّتْ مِنْ أَمْرِهِ .

وفي حديث عطاء : أَنَّهُ كَانَ يُبَيِّزُ أَنْ يُشَعَّتْ سِنَا الْحَرَمِ ، مَا لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ، أَيِ يُؤْخَذَ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ أَشَعَّتْ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ . وفي الحديث : لما بلغه هِجَاءُ الْأَعَشَى عُلُقْمَةُ بْنُ عُلَّانَةَ الْعَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرَوْا هِجَاءَهُ ، وَقَالَ : إِنْ أَبَا سَفْيَانَ شَعَّتْ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُلُقْمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سَفْيَانَ . يُقَالُ : شَعَّتْ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَضَتْ مِنْهُ وَتَنَقَّضَتْ ، مِنْ الشَّعْتِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ : حِينَ شَعَّتِ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ أَيِ أَحَدُوا فِي ذَمِّهِ ، وَالْقَدْحُ فِيهِ بِشَعِيثٍ عَرْضُهُ .

وَتَشَعَّتِ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعَّتْ رَأْسُ الْمِنَاوِكَ وَالْوَرْدِ : تَفَرَّقَ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ . وفي حديث عمر أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، لِمَا قَرَّحَ أَمْرَ الْجَدَّةِ

مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْمِيرَاثِ : شَعَّتْ مَا كُنْتَ مُشَعَّنًا أَيِ فَرَّقَ مَا كُنْتَ مُفَرَّقًا . وَيُقَالُ : تَشَعَّتْ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ .

وَالْأَشَعَّتْ : الْوَرْدُ ، صِفَةُ غَالِبَةِ غَلْبَةِ الْأَسْمِ ، وَسُمِّيَ بِهِ لَشَعَّتِ رَأْسُهُ ؛ قَالَ :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ، ذِي لَيْتَةٍ ،
يُطِيلُ الْحُفُوفَ ، وَلَا يَقْصِلُ

وَشَعْنَتْ مِنْ الطَّعَامِ : أَكَلْتُ قَلِيلًا .
وَالْتَشْعِيتُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّيْزِيزُ ، كَانْتِشَاعِ الْأَنْهَارِ وَالْأَغْصَانِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

تَذَرَيْتِ الذَّوَابَّ مِنْ قُرْنَشٍ ،
وَإِنْ شَعِشُوا ، تَفَرَّقَتِ الشُّعَابُ

قَالَ : شَعِشُوا فَرَّقُوا وَمُتَبَرَّكُوا .
وَالْتَشْعِيتُ فِي عُرُوضِ الْحَقِيفِ : ذَهَابُ عَيْنِ فَاعِلَاتٍ ، فَيَبْقَى فَاِلَاتٍ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، شَبَّهُوا حَذْفَ الْعَيْنِ هُنَا بِالْحَرَمِ ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ وَتَدٍ ؛ وَقِيلَ : إِنْ اللَّامُ هِيَ السَّاقِطَةُ ، لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْآخِرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْآخِرِ ، وَفِي قُرْبٍ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ جَائِزٌ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّ الْأَقْيَسَ عَلَى مَا بَلَّوْنَا فِي الْأَوْتَادِ مِنَ الْحَرَمِ ، أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فَاعِلَاتٍ هِيَ الْمَحذُوفَةُ ، وَقِيَاسُ حَذْفِ اللَّامِ أَوْضَعُ ، لِأَنَّ الْأَوْتَادَ إِنَّمَا تَحْذَفُ مِنْ أَوَائِلِهَا أَوْ مِنْ أَوَاخِرِهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ الْحَذْفِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَوَائِلِ ، أَوْ مِنَ الْآخِرِ ، وَأَمَّا الْأَوْسَاطُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فِيهَا ؛ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا تَكْرُرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ مِنْ فَاعِلَاتٍ هِيَ الْمَحذُوفَةُ ، حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَتَيْنِ ثُمَّ تَسْكُنُ اللَّامُ حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَتَيْنِ ، ثُمَّ تَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، فَصَارَ مِثْلُ فَعْلَنْ فِي الْبَسِيطِ الَّذِي كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلَنْ ؟ قِيلَ لَهُ : هَذَا لَا يَكُونُ

والله ما أذري، وإن أوعدتني،
ومشيت بين طيلس وبياض
أعير شوك، وارم العاديه،
شيت المشافير، أم بعير غاضي؟

الغاضي: الذي يلزم القضا، يأكل منه؛ يقول:
لا أذري، أعري أم عجي؟

فصل الصاد المهملة

صبت: الفراء قال: الصبت ترقيع القيص ورفوه.
ويقال: رأيت عليه قيصاً مصبباً أي مرقعاً.

فصل الضاد المعجمة

ضبت: ضبت بالشيء ضبتاً، واضطبتت به إذا
قبضت عليه بكفك.

والضبت: قبضك بكفك على الشيء. والضبت:
القاؤك يدك بجذع فمأ تمله؛ وقد ضبت به يضيئ
ضبتاً.

ومضابت الأسد: تحاليه. وضبت: اسم الأسد،
من ذلك؛ وقيل: ضبات الأسد كالظفر للإنسان.
والضبت: الضرب. وقد ضبت عليه، على صيغة
ما لم يسم فاعله. وقال شر: ضبت به إذا قبض
عليه وأخذه.

ورجل ضباتي أي شديد الضبنة أي القبضة. وأسد
ضباتي أي شديد الضبنة أي القبضة؛ وقال رؤبه:

وكم تحطت من ضباتي أضم

وفي حديث سبط: أوحى الله تعالى إلى داود،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام: قل للملأ من بني
إسرائيل لا يدعوني، والخطايا بين أضباتهم أي في
قبضاتهم. والضبنة: القبضة؛ يقال: ضبتت على

إلا في الأواخر، أعني أواخر الآيات؛ قال: ولما
كان ذلك فيها، لأنها موضع وقف، أو في الأعاديس،
لأن الأعاديس كلها تتبع الأواخر في التصريح؛ قال:
فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال ابن سيده: والذي
أعتقده مخالفة جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي
غيره، أنه حذفت ألف فاعلاتن الأولى، فبقي فاعلاتن،
وأسكنت العين، فصار فاعلاتن، فنقل إلى مفعولن،
فإسكان المتحرك قد رأيناه يجوز في حشو البيت، ولم
نر الوتد يحذف أوله إلا في أول البيت، ولا آخره
إلا في آخر البيت، وهذا كله قول أبي إسحق.

والأشعث: رجل. والأشاعة والأشاعت:
منسوبون إلى الأشعث، بدل من الأشعثيين، والماء
للنسب.

وشعثاء: اسم امرأة؛ قال جرير:

ألا طرقت شعثاء، والليل دوتها،
أحم علفيتاً، وأبيض ماضيًا

قال ابن الأعرابي: وشعثاء اسم امرأة حسان بن ثابت.
وشعثيت: اسم، إما أن يكون تصغير شعث أو
شعث، أو تصغير أشعث موحناً؛ أنشد سيبويه:

لعمرك ما أذري، وإن كنت دارياً:

شعثيت بن سهم، أم شعثيت بن منقر

ورواه بعضهم: شعثيت، وهو تصحيف.

شفت: الشئت، بالتحريك: قلب الشئن. شئتت
يده شئتاً، فهي شئنة، مثل شئتت. وشئتت
مشافر البعير أي غلظت. وشئت البعير شئتاً،
فهو شئت: غلظت مشافره، وحشئت من أكل
العشاء والشوك؛ قال:

ومنه قيل للأحلام الملتبسة : أضغات .
وقال الكلاني في كلام له : كل شيء على سبيله والناس
يضعفون أشياء على غير وجهها ، قيل له : ما يضعفون ؟
قال : يقولون للشيء حذاء الشيء ، وليس به ؛ وقال :
ضَعَتْ يَضَعْتُ ضَعْفًا بَتًّا ، فقبل له : ما تعني
بقولك بَتًّا ؟ فقال : ليس إلا هو .

وكلام ضَعْتُ وضَعْتُ : لا خير فيه ، والجمع
أضغات .

وفي النوادر : يقال لقابة المال وضَعْفَانه : ضَعْفَانَةٌ
من الإبل ، وضَعَابَةٌ ، وغَنَابَةٌ ، وغَنَائَةٌ ، وقَنَائَةٌ .

وأضغات أحلام الرؤيا : التي لا يصح تأويلها لاختلاطها ،
والضغث : الحنم الذي لا تأويل له ، ولا خير فيه ،
والجمع أضغات . وفي التنزيل العزيز : قالوا أضغاث
أحلام أي رؤياك أخلاط ، ليست برؤيا بَيِّنَةٍ ،

وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين أي ليس للرؤيا
المختلطة عندنا تأويل ، لأنها لا يصح تأويلها . وقد

أضغث الرؤيا ، وضغث الحديث : خلطه . ابن

شيل : أنا بضغث خبر ، وأضغات من الأخبار
أي ضروب منها ؛ وكذلك أضغات الرؤيا : اختلاطها

والتباسها . وقال مجاهد : أضغات الرؤيا أهأويلها ؛
وقال غيره : سبت أضغات أحلام ، لأنها مختلطة ،

فدخل بعضها في بعض ، وليست كالصحيحة ، وهي ما
لا تأويل له ؛ وقال الفراء في قوله : أضغات أحلام

وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين ؛ هو مثل قوله :
أساطير الأولين . وقال غيره : أضغات الأحلام ما

لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض ،
كأضغات من بيوت مختلفة ، يختلط بعضها ببعض ،

فلم تتميز مخارجها ، ولم يستقيم تأويلها .
والضغث : قبضة من قضبان مختلفة ، يجمعها

أصل واحد مثل الأسل ، والكرواث ، والشام ؛

الشيء إذا قبضت عليه ؛ أي هم محتقبون للأوزار ،
محتملوها غير مقلعين عنها ؛ ويروي بالنون ، وهو
مذكور في موضعه .

وفي حديث المغيرة : فضل صبات أي مختالة
معتلقة بكل شيء ، بمنسكة له ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية ؛ والمشهور : مشات أي تلد
الإناث . وضبته يده : حسه .

والضبوث من الإبل : التي يشك في سننها وهزلها ،
فضبثت باليد أي تجس . والضبثة : من سيات
الإبل ، إنما هي حلقة ، ثم لها خطوط من ورائها
وقد أمها .

يقال : بعير مضبوث ، وبه الضبثة ، وقد ضبثته
ضبثاً ؛ ويكون الضبث في الفخذ في عرضها ،
والله أعلم .

ضغت : الضغوث من الإبل : التي يشك في سننها ،
أبه طرقت أم لا ؟ والجمع ضغث .

وضغث السنام : عركه . وضغثها يضرغثها ضغثاً ؛
لمسها ليتيقن ذلك .

وقيل : الضغوث السنام المشكوك فيه ؛ عن كراع .
والضغث : التباس الشيء بعضه ببعض .

وناقة ضغوث ، مثل ضبوث : وهي التي يضرغث
الضاغث سنامها أي يقبض عليه بكفه ، أو يلبسه
ليستظر أسنينة هي أم لا ؟ وهي التي يشك في
سننها ، ضغثت ، أبا طرقت أم لا ؟

وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت فقال : اللهم إن
كتبت علي إثمًا أو ضغثًا فامنعني ، فإنك

تمنعني ما تشاء ؛ قال شمر : الضغث من الخبر
والأمر : ما كان مختلطاً لا حقيقة له ؛ قال ابن

الأثير : أراد عملاً مختلطاً غير خالص ، من
ضغث الحديث إذا خلطه ، فهو فعل بمعنى مفعول ؛

قال الشاعر :

كأنه ، إذ تدلّى ، ضفت كرات

وقيل : هو دون الحزمة ؛ وقيل : هي الحزمة من الحشيش ، والثداء ، والضعة ، والأسل ، قدّر القبضة ونحوها ، مختلطة الرطب باليابس ، وربما استعير ذلك في الشعر . وقال أبو حنيفة : الضفت كل ما ملأ الكف من النبات . وفي التزويل العزيز : وخذ بيدك ضفتاً فاضرب به . يقال : إنه كان حزمة من أسل ، ضرب بها امرأته ، فبرئت منه . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في مسجد الكوفة : فيه ثلاث أعين أنبتت بالضفت ، يريد به الضفت الذي ضرب به أيوب ، عليه السلام ، زوجته ، والجمع من ذلك كله : أضفت . وضعت النبات : جعله أضفائاً .

الفراء : الضفت ما جمعه من شيء ، مثل حزمة الرطبة ، وما قام على ساق واستطال ، ثم جمعته ، فهو ضفت . وقال أبو الهيثم : كل مجموع مقبوض عليه يجمع الكف ، فهو ضفت ، والفعل ضفت . وفي حديث ابن زميل : فمنهم الأخذ الضفت ؛ هو ملء اليد من الحشيش المختلط ؛ وقيل : الحزمة منه ، وما أشبهه من القول ؛ أراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئاً . وفي حديث ابن الأكوع : فأخذت سلاحهم فجعلته ضفتاً أي حزمة . وفي حديث أبي هريرة : لأن يمشي معي ضفتان من نار أحب إلي من أن يسقى غلامي خلقي أي حزمتان من حطب ، فاستاعواهما للنار ؛ يعني أنها قد اشتعلتا وصارتا ناراً .

وضعت رأسه : صب عليه الماء ، ثم نقشه ، فجعله أضفائاً ليصل الماء إلى بشرته . وفي حديث عائشة ،

رضي الله عنها : كانت تضع رأسها . الضفت : معالجة شعر الرأس باليد عند الفسل ، كأنها تخلط بعضه ببعض ، ليدخل فيه القسول . والضاغت^١ : الذي يخشيش في الحمر ، يفرع الصبيان بصوت يردده في حلقة .

فصل الطاء المهملة

طث : الطث لعل الصبيان ، يرمون بحشبة مستديرة عريضة ، يدقون أحد رؤسها نحو القلعة ، يرمون بها ، واسم تلك الحشبة : المطث . ابن الأعرابي : المطث القلعة ، والمطث : اللعب بها ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، والصواب الطث اللعب بها . الليث : الأطث والطث ، لغتان ، والطث أكثر وأصوب .

والطثة : خشبة القالب . وطث الشيء يطثه طثاً إذا ضرب به برجله أو باطن كفه ، حتى يزيله عن موضعه ؛ قال يصف صقراً انقص على سرب من الطير :

يطثها طوراً ، وطوراً صكاً ،
حتى يزيل ، أو يكاد ، الفكاً

يريد فك القمر .

وطثت الشيء : رماه من يده قدفاً كالكرة .

طعت : طعته يطعته طعناً : ضربه بكفه ، يأنه .

طوت : الطرت : الاسترخاء .

والطرتوت : نبت يؤكل ؛ وفي المعجم : نبت

١ قوله « والضاغت الذي الت » هذا هو قول الجوهري وغلط فيه ، فانه تصحيف وصوابه الضاغ ، بالباء ، وقد ذكره الأزهري وغيره ، أفاده في التكملة .

وَتَكْتَبُ طُرَيْثُ . وفي حديث حذيفة : حتى يَنْبُتَ اللحمُ على أجسادهم ، كما تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ على وجه الأرض ، هي جمع طُرْتُوثٍ ، وهو نبت يَنْبَسِطُ على وجه الأرض كالْفَطْر .

طرمث : الطرمثُ موتٌ : الضعيفُ . والطرمثُ موتٌ : الرغيفُ .

طلث : ابن الأعرابي : الطلثة الرجلُ الضعيفُ العقلُ ، الضعيفُ البدنُ ، الجاهلُ .

قال : ويقال طَلَثَ الرجلُ على الحسين ، ورمثَ عليها إذا زاد عليها .

أبو عمرو : طَلَثَ الماءُ يَطْلُثُ طُلُوثًا إذا سالَ ؛ ووزبَ يَزِبُ وُزُوبًا ، مثله .

طط : طَطِثَ المرأةُ تَطْطِثُ طَطْنًا ، وطَطِثَتْ تَطْطِثُ ، بالضم ، طَطْنًا ، وهي طامثٌ : حاضتْ ؛ وقيل : إذا حاضتْ أوَّلَ ما تَحِيضُ ؛ وخصَّ اللحياني به حيضَ الجارية . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : حتى جئنا مَرْفَ فَطَطِثَتْ ؛ يقال : طَطِثَتْ المرأةُ إذا حاضتْ ، فهي طامِثٌ . وطَطِثَتْ إذا دَمِيتْ بالافتِضاضِ . والطَطِثُ : الدمُ والتكاح . وطَطِثَتْ الجارية إذا افترَعَتْها . والطامِثُ ، في لغتهم : الحائضُ . وطَطِثَها يَطْطِثُها ويَطْطِثُها طَطْنًا : افتَضَّها ، وعمَّ به بعضهم الجماع . قال ثعلب : الأصلُ الحيضُ ، ثم جعل للتكاح . وطَطِثَ البعيرَ يَطْطِثُه طَطْنًا : عَقَلَه . والطَطِثُ : المسُّ ، وذلك في كل شيء يُمسُّ . ويقال للمَرْتَعِ : ما طَطِثَ ذلك المَرْتَعِ قَبْلَنَا أحدٌ ، وما طَطِثَ هذه الناقةَ حَبَلٌ قطُّ أي ما مَسَّها عِقَالٌ . وما طَطِثَ البعيرَ حَبَلٌ أي لم يَمَسَّه . وقوله تعالى : لم يَطْطِثْهُنَّ لَأَنَّهُنَّ قُبُورٌ ، ولا جانٌ ؛ قيل : معناه لم يَمَسَّ ، وقال

رَمَلِي طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌ كالفطر ، يَضْرِبُ إلى الحِشْرِ يَبْسُ ، وهو دِباغٌ للبعَدَةِ ، وحدثه طُرْتُوثٌ ؛ عن أبي حنيفة ، وقال أبو حنيفة أيضًا : الطُرْتُوثُ يُنْقَضُ الأرضُ تَقِيضًا ، وليس فيه شيءٌ أَطْيَبُ من سَوْقَتِهِ ، ولا أَحْلَى ، وربما طال ، وربما قَصُرَ ، ولا يخرج إلا في الحِمْنِ ، وهو ضربان : فمنه حُلْنٌ ، وهو الأحمر ، ومنه بُرٌّ ، وهو الأبيض ؛ قال : وقال أبو زياد : الطَّرَائِثُ تَنْتَحِذُ للأَذْيَةِ ، ولا يأكلها إلا الجائعُ ، لمرارتها ؛ قال : وقال ابن الأعرابي : الطَّرْتُوثُ يَنْبُتُ على طول الذراع ، لا ورق له ، كأنه من جنس الكِنَاءَةِ . وتَطَرَّتْ القومُ : خرجوا يَجْتَنُونَ الطَّرَائِثَ ، وخرجوا يَتَطَرَّتُونَ أي يَجْتَنُونَهُ . قال الأزهري : الطَّرْتُوثُ ليس بالرَّيْبِاسِ الذي عندنا ، ورأيتُ الطَّرْتُوثَ الذي وصفه الليثُ في البادية ، وأكلتُ منه ، وهو كما وصفه ، وليس بالطَّرْتُوثِ الحامضِ الذي يكون في جبال خُرَاسانَ ، لأنَّ الطَّرْتُوثَ الذي عندنا ، له ورقٌ عريضٌ ، مَنِيثٌ الجبالُ . وطَرْتُوثُ البادية لا ورق له ولا غرٌّ ، ومَنِيثٌ الرمالُ وسهولةُ الأرض ، وفيه حلاوةٌ مُشْرِبةٌ عَفُوصَةٌ ، وهو أحمرٌ ، مستدير الرأسُ ، كأنه ثومةٌ ذكرَ الرجل . والعربُ تقول : طرائثُ لا أرطنى لها ، وذائنين لا رمت لها ، لأنهما لا يَنْبُتان إلا معها ، يَضْرِبَانِ مثلاً للذي يُسْتَأْصَلُ ، فلا تَبْقَى له بقيةٌ ، بعدما كان له أصلٌ وقَدَرٌ ومالٌ ؛ وأنشد الأصمعي :

فالأطْيَبَانِ بها الطَّرْتُوثُ والضَرْبُ

قال شمر : لا أعرف للرَّيْبِاسِ والكمَّ أسماً عريباً ، قال : وفي رُستاق نيسابور قريةٌ يقال لها طُرْشِيْزُ ،

ثعلب : معناه لم يَنْكح . والعرب تقول : هذا جَمَلٌ ما طَمَنَه جِلٌّ قطُّ أي لم يَمَسَّه . ومعنى لم يَطْمِئِنْهُنَّ : لم يَمْسِهِنَّ . وقال الفراء : الطَّمْنُ 'الاقْتِضاضُ' ، وهو النكاح بالذميمة . قال : والطَّمْنُ هو الدم ، وهما لفتان . طَمَنَ يَطْمِنُ ، وَيَطْمِئُ . والقراء أَكْثَرُهُمْ على : لم يَطْمِئِنْهُنَّ ، بكسر الميم . أبو الهيثم : يقال طَمِنَتْ تَطْمِنُ أي أَدْمِيتْ بالاقْتِضاض . وطَمِنَتْ على فَعَلَتْ إِذَا حَاضَتْ ؛ وقول الفرزدق :

وَقَعْنِي إِلَى ، لم يَطْمِئَنَّ قَبْلِي ،

فَهْنُ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ الثَّعَامِ

أي هُنَّ عَذَارَى غَيْرُ مُفْتَرَعَاتٍ . والطَّمْنُ : الفساد ؛ قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

طَاهَرُ الْأَثَوَابِ ، يَحْنِي عِرْضَهُ

مِنْ خَنْىِ الذِّمَّةِ ، أَوْ طَمَنَ الْعَطَنُ

طَه : أبو عمرو : الطَّهْنَةُ الضعيفُ العقلِ ، وإن كان جِسْمُهُ قَوِيًّا ، والله أعلم .

فصل العين المهجلة

عبث : عَبَثَ بِهِ ، بالكسر ، عَبَثًا : لَعِبَ ، فَهوَ عَابِثٌ : لَاعِبٌ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، وليس من باله . والعَبَثُ : أَنْ تَعَبَثَ بِالشَّيْءِ . ورجلٌ عَبِثٌ : عَابِثٌ . والعَبْثَةُ ، بالتسكين : المَرَّةُ الواحدة . والعَبَثُ : اللَّعِبُ . قال الله عز وجل : أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ؟ قال الأزهرى : نَصَبَ عَبَثًا لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، بمعنى خَلَقْنَاكُمْ لِلْعَبَثِ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا . الْعَبَثُ : اللَّعِبُ ؛ والمراد أَنْ يَقْتُلَ الْحَيَوَانَ لَعِبًا ، لغير قَصْدِ الْأَكْلِ ، وَلَا عَلَى جِهَةِ التَّصِيدِ لِالْتِنَافُعِ . وفي الحديث : أَنَّهُ عَبَثٌ فِي مَنَامِهِ أَي حَرَكَ يَدَيْهِ ،

مِثْلُهُ ، وَعَبَثْتُهُ ، بِالْفَيْنِ : لَغَفَ فِيهِ . وَالْعَيْنَةُ وَالْعَيْثُ ، أَيضًا : الْأَقْطُ يُدَقُّ مَعَ الثَّوْبِ ، فَيُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ . وَالْعَيْنَةُ أَيضًا : طَعَامٌ يُطْبَخُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ . وَالْعَيْنَةُ : الْبُرُّ وَالشَّعِيرُ يُخْلَطَانِ مَعًا . وَالْعَيْنَةُ : الْغَمُّ الْمُخْتَلِطُ ؛ يقال : مَرَرْنَا عَلَى غَمِّ بَنِي فُلَانٍ عَيْنَةً وَاحِدَةً أَي اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَالْعَيْنَةُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ ، لِيَسُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ :

عَيْنَةٌ مِنْ جُشْمٍ وَبِكْثَرٍ

ويروى : مِنْ جُشْمٍ وَجَرَمٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ الْعَبَثِ . وَرَجُلٌ عَيْنَةٌ مُؤْتَشَبٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيضًا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ عَيْنَةٌ أَي مُؤْتَشَبٌ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ بَعْضُهُ فِي رِيعَانِهِ أَي بَرٍّ وَشَعِيرٍ قَدْ خُلِطَا . وَالْعَيْثُ فِي لَفْظِ : الْمُصَلُّ . وَالْعَبَثُ : الْخَلْطُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَرْفٌ تَرِينٌ . قَالَ : وَتَقُولُ إِنَّ فُلَانًا لَفِي عَيْنَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلِوَرِيثَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لِيَسُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ ، تَهَبَّشُوا مِنْ أَمَاكِنَ شَيْءٍ .

وَالْعَبَثُ : الْخَلْطُ . وَالْعَبَثُ : اتِّخَاذُ الْعَيْنَةِ . قَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ : الْعَيْنَةُ الْأَقْطُ ، يُفْرَغُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جَافَةٍ ، فَيُخْلَطُ بِهِ .

يُقَالُ : عَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَقْطَهَا إِذَا قَرَعَتْهُ عَلَى الْمَشْرِ الْيَابِسِ ، لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ ؛ يُقَالُ : ابْكُلِي وَاعْنِي ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وطاحت الألبان والعباث

وظلّت الغنم عَيَّنة واحدة ، وبكيلة واحدة :
وهو أن الغنم إذا لقيت غنماً أخرى قد خلّت
فيها ، اختلّط بعضها ببعض ، وهو مثل ، وأصله
من الأقط والسويق ، يُبْكَلُ بالسِّنن فيؤْكَلُ ؛
وأما قول السعدي :

إذا ما الحَصيفُ العَوْبَتاني ساءنا ،
تَرَ كَناء ، واختَرنا السديفَ المُسَرَّهَداً

فيقال : إن العَوْبَتاني دقيقٌ وسننٌ وممرٌ ، يُخْلَطُ
باللبن الحليب . قال ابن بري : هذا البيت لناشرة بن
مالك يَرُدُّه على المُخْبَلِ السعدي ، وكان المُخْبَلُ
قد عَيَّرَه باللبن . والحَصيفُ : اللبن الحليب ، يُصَبُّ
عليه الرائب ؛ وقوله :

وقد عَيَّرُونَا المَخْضَ ، لا دَرَّ دَرَّهم !
وذلك عارٌ خِلْتُهُ ، كانَ أَمْجَداً !
فَأَسْقَى الإلهُ المَخْضَ ، من كان أَهْلَهُ ،
وَأَسْقَى بني سَعْدٍ سَماراً مُصَرَّداً !

السَّارُ : اللبن المخلوط بالماء . والمَصْرَدُ : المقتل .
والعَوْبَت : موضع ؛ قال رؤبة :

يَسْعَبُ تَنْبُوكٍ وَسَعِبِ العَوْبَتِ

عُثْ : العُثَّة والعُتَّة : المرأة المحقورة الحاملة ، ضاربة
كانت أو غير ضاربة ، وجميعها عُثَات . ويقال
للرأة البَذِيَّة : ما هي لأُ عُتَّة . وقال بعضهم :
امرأة عُتَّة ، بالفتح ، ضئيلة الجسم . ورجل عُتْ ؛
قال يصف امرأةً جسيمةً :

عَمِيَّةٌ ضاحِي الجِلْدِ ، لَيْسَتْ بِعَمِيَّةٍ ،
ولا دِفْنِسٍ ، يَطْبِي الكِلابَ خِمارُها

الدِفْنِسُ : البَلْهَاءُ الرُعناء . وقوله يَطْبِي الكِلابَ
خِمارُها : يريد أنها لا تَشَوَّقُ على خِمارِها من
الدَّمَمِ ، فهو زَهيمٌ ، فإذا طَرَحَتْه طَبَى الكِلابُ
برائِحتِهِ .

والعِثَاتُ : الأفاعي التي يأكل بعضها بعضاً في
الجذب . ويقال للعِيَّة : العِثَاءُ والنَكَزَةُ .
وعُثْنَةُ الحية تُعْثُهُ عُثّاً : نَفَخْتُهُ ولم تَنْهَشْهُ ،
فبَقِيَ لذلك شَعْرُهُ .

والعِثَاتُ : رفعُ الصَّوتِ بالغناء والترنم فيه .
وعُثْتُ في غِناءٍ مُعائَةٍ وعِثاناً ، وعُثْتُ : رَجَعْتُ ؛
وكذلك القَوْسُ المُرْتَنَةُ ؛ قال كثير يصف قَوْساً :
هَتُوفاً ، إذا ذاقَهَا النازِعُونَ ،
سِعِغَتْ لها ، بعد حَبْنِصٍ ، عِثاناً

وقال بعضهم : هو شِبْهُ تَرْتَمِ الطُّسْتِ إذا ضُرِبَ .
وعُثَّةٌ يَعُثُّهُ عُثّاً : رَدُّهُ عليه الكلام ، أو وَبَّخُهُ به ،
كعُثَّة . ويقال : أَطْعَمَنِي سَوِيْقاً مُعِثّاً وَعُثّاً إذا
كان غير مَلْتَمُوتٍ بِدَمَمٍ . والعِثَّةُ : السُّوسَةُ أو
الأَرْضَةُ التي تَلْعَسُ الصَّوْفَ ، والجَمْعُ عُثٌّ
وعُثْتُ . وعُثْتُ الصَّوْفَ والثَّوْبَ تُعْثُهُ عُثّاً ؛
أَكَلْتَهُ . وعُثْتُ الصَّوْفَ : أَكَلْتَهُ العُثُّ . والعُثُّ :
دُوبِيَّةٌ تأكل الجُلُودَ ؛ وقيل : هي دُوبِيَّةٌ تَلْعَقُ
الإهابَ فتأْكَلُهُ ، هذا قول ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَصَيَّدُ شُبَّانُ الرِّجالِ بِقَاحِمِ
غُذافٍ ، وتَصْطادِبنَ عُثّاً وَجُدْجُداً

والجُدْجُدُ أيضاً : دُوبِيَّةٌ تَلْعَقُ الإهابَ فتأْكَلُهُ ؛
وقال ابن دريد : العُثُّ ، بغير هاء : دُوبابٌ تَقَعُ
في الصَّوْفِ ، فدلَّ على أن العُثَّ جَمْعٌ ، وقد
يجوز أن يعني بالعُثِّ الواحدَ ، وعَبَّرَ عنه بالدُّوبابِ ،
لأنه بجنس معناه الجمع ، وإن كان لفظه واحداً .

وسئل أعرابي عن ابنه ، فقال : أُعْطِيَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَالِي دَانِقًا ، وَإِنَّ فِيهِ لَأَمْرَعٌ مِنَ الْعُثِّ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ .

وَالْعُثُّ : ظَهَرُ الْكَتِيبِ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ . وَالْعُثَّةُ : اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الْعُثَّةُ الْكَتِيبُ السَّهْلُ ، أَنْبَتَ أَوْ لَمْ يُنْبِتْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُنْبِتُ خَاصَّةً ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ ، لِقَوْلِ الْقَطَامِيِّ :

كَأَنَّهَا بَيْخَةٌ غَرَاءٌ ، تُخَذُّ لَهَا فِي عُثَّةٍ ، يُنْبِتُ الْحَوْذَانُ وَالْعَدَمَا

وَرَوَايَةُ أَبِي حَنِيْفَةَ : مُخَطَّأٌ لَهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ رَمْلٌ صَعْبٌ تَوَحَّلَ فِيهِ الرَّجُلُ ، فَإِنْ كَانَ حَارًّا ، أَحْرَقَ الْحُفَّ ، يَعْنِي خُفَّ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ : الْعُتَاةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَفْتَرَّتِ الرَّعْسَاءُ وَالْعُتَاةُ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْعُثَّةُ مِنْ مَكَارِمِ الْمَنَاتِ . وَالْعُثَّةُ أَيْضًا : التَّرَابُ . وَعُثَّةُهُ : أَقْلَاهُ فِي الْعُثَّةِ . وَعُثَّةَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَيَقَالُ : عُثَّةَ مَتَاعَهُ ، وَحُثَّعَتْ ، وَبَنَبَتْهُ إِذَا بَدَرَهُ وَفَرَّقَهُ . وَعُثَّةَ مَتَاعَهُ : حَرَكَهُ . وَالْعُثَّةُ : الْفَسَادُ . وَالْعُثَّةُ : الشَّدَائِدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، زَمَانٌ ، فَقَالَ ذَاكَ زَمَانُ الْعُتَاةِ أَيْ الشَّدَائِدِ ، مِنَ الْعُثَّةِ وَالْإِفْسَادِ . وَفِي الْمَثَلِ : عُثَّةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَبِ : بَلَغَهُ أَنْ رَجُلًا يَغْتَابُهُ ، فَقَالَ : عُثَّةٌ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْلَسًا ؛ عُثَّةٌ : تَضْيِيقُ عُثَّةٍ ، وَهِيَ دُونُ بَيْتَةٍ تَلْحَسُ الثَّيَابَ وَالصُّوفَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ : عُثَّةٌ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ

يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى : تَقْرُمُ ، بِالْمِمْ ، وَهُوَ بِمَعْنَى تَقْرُضُ .

وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْعَجُوزِ : عُثَّةٌ . وَفُلَانٌ عُثٌّ مَالٌ ، كَمَا يَقَالُ : إِزَاءُ مَالٍ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَعَانَكْتُ فُلَانًا وَتَعَالَكْتُهُ . وَيَقَالُ : اغْتَنَتْهُ عِرْقٌ سَوِيٌّ وَاغْتَنَتْهُ إِذَا تَعَقَّلَهُ عَنْ بُلُوغِ الْحَيَرِ وَالشَّرَفِ .

وَبِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يَقَالُ لَهُ : عُثَّةٌ ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : سُلَيْعٌ ، تَضْيِيقُ سُلَيْعٍ .

وَعُثَّةٌ : أُمٌّ . وَبَنُو عُثَّةٍ : بَطْنٌ مِنْ خَثْعَمٍ .

عُدْتُ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِسْتِشْقَاءِ : الْعُدْتُ سَهْوَةَ الْخُلُقِ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ .

وَعُدَّانٌ : أَسْمٌ رَجُلٍ .

عَوْتُ : عَرَّتَهُ عَرْنَتًا : انْتَشَرَعَتْ أَوْ كَذَلِكُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : عَرَّتَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاءِ .

عُفْتُ : فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ أَخْضَعَ ، أَسْعَرَ ، أَعْفَتْ ؛ الْأَعْفْتُ : الَّذِي يَنْكَشِفُ قَرْنُجُهُ كَثِيرًا ، إِذَا جَلَسَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالنَّاءِ ، بِنَقَطَتَيْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : كَانَ بَغِيْلًا أَعْفَتْ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ :

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمِهْدَارَ هِنْدِي بِشْتِمَا ،

فَنَحْنُ ، بِأَنْوَاعِ الشُّتْمَةِ ، أَعْلَمُ

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا تَحْرُكُ بَدَنَتْ عَوْرَتَهُ ، فَكَانَ يَلْبَسُ نَحْتَ إِزَارِهِ الثَّيَّانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَعْفَتْ لَا يُوَارِي شَوَارَهُ أَيْ قَرْنُجَهُ .

عُكْتُ : الْعُكْتُ : اجْتِمَاعُ الشَّيْءِ وَالتَّيَامُهُ .

وَالْعُكْتُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَكَأَنَّ الثَّوْنَ زَائِدَةٌ ، وَسَبَّأْتُ ذَكَرَهُ .

عَلَت: عَلَتِ الشَّيْءُ يَعْلِيهِ عَلَناً، وَعَلَتْهُ، وَاعْتَلَتْهُ: خَلَطَهُ.

وَالْمَعْلُوثُ، بِالْعَيْنِ: الْمَخْلُوطُ؛ قَالَ الْفَرَاهِ: وَقَدْ سَمِعْنَا بِالْعَيْنِ مَعْلُوثٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وَطَعَامٌ عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَأْكُلُ الْعَلِيَّ وَالْعَلِيَّ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ وَحِنْطَةٍ.

وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْلَطَا: فَمِنْهَا عُلَاةٌ؛ وَمِنْهُ اسْتَقْ عُلَاةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ الَّذِي يَخْصَعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا، وَقَدْ عَلَتْ. وَالْعَلَتْ: مَا مُخْلِطٌ فِي الْبُرِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ فَيُرْسَى بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا شَبَّعَ أَهْلَهُ مِنَ الْخَسِيرِ الْعَلِيَّ أَيْ الْخُبْزِ الْمَخْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ. وَالْعَلَتْ وَالْعُلَاةُ: الْخَلْطُ. وَالْعَلَتْ وَالْعَلِيَّةُ: الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ. وَالْعَلَتْ: أَنْ تَخْلِطَ الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا مُخْلِطَ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ، فَهُوَ عَلِيٌّ. وَعَلَسُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ أَيْ خَلَطُوهُ. وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: الْعَلِيٌّ أَنْ يُخْلَطَ الشَّعِيرُ بِالْبُرِّ لِلزَّرَاعَةِ، ثُمَّ يُفَصَّدَانِ وَيُجْمَعَانِ مَعاً. وَالْجَرَبَةُ الْمَزْرُوعَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

جَفَاهُ ذَوَاتُ الدَّرِّ، وَاجْتَرَّ جَرَبَةً
عَلِيّاً، وَأَعْيَا دَرُّهُ كُلَّ عَثَمٍ

وَالْعُلَاةُ: الْأَقِطُ الْمَخْلُوطُ بِالسَّنِّ، أَوْ الزَّيْتِ الْمَخْلُوطُ بِالْأَقِطِ.

وَالْتَعْلِيَّةُ: اخْتِلَاطُ النَّفْسِ؛ وَقِيلَ: بَدَأَ الْوَجْعُ. وَقَتِيلُ النَّسْرِ بِالْعَلَشِيِّ، مَقْصُوداً، أَيْ مُخْلِطٌ لَهُ فِي طَعَامِهِ مَا يَقْتُلُهُ، حَكَاهُ كِرَاعٌ مَقْصُوداً، فِي بَابِ فَعَلَى، وَالْعَيْنِ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةً.

وَعَلَتْ الزَّنَادُ وَاعْتَلَتْ: لَمْ يُورَ وَاعْتَصَصَ، وَالْأَسْمُ الْعُلَاثُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: عُلَاةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا فِي غَيْرِ مُعْتَلِكِ الزَّنَادِ

أَيِ غَيْرِ صَلَدِ الزَّنَادِ. وَاعْتَلَتْ زَنَاداً: أَخَذَهُ مِنْ شَجَرٍ لَا يَدْرِي أَيُّورِي أَمْ يَصْلِدُ؟ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اعْتَلَتْ زَنَادَهُ إِذَا اعْتَرَضَ الشَّجَرُ اعْتِرَاضاً، فَاتَّخَذَهُ بِمَا وَجَدَ، وَالْعَيْنُ لَفَةٌ عَنْهُ أَيْضاً. وَفُلَانٌ يَعْتَلِكُ الزَّنَادَ إِذَا لَمْ يَتَخَيَّرْ مِنْكَعِهِ. وَالْأَعْلَاثُ: قِطْعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةِ بِمَا يُقَدِّحُ بِهِ، مِنَ الْمَرْخِ وَالْيَسِيرِ.

وَالْمُعْتَلِكُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَاعْتَلَتْ السَّهْمَ: أَخَذَهُ مِنْ عُرْضِ الشَّجَرِ. وَاعْتَلَتْهُ أَيْضاً: لَمْ يُحْكَمْ صَعْتُهُ.

وَالْعَلَتْ: الطَّرْفَاءُ، وَالْأَنْثَلُ، وَالْحَاجُّ، وَالْيَتَبُوتُ، وَالْمَكْرَشُ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاثُ، وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْعَيْنِ مُعْجَةً.

وَعَلِيٌّ بِهِ عَلَناً: لَزِمَهُ. وَرَجُلٌ عَلِيٌّ: مُلَازِمٌ لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْعَلَتْ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْقِتَالِ، وَاللَّزُومُ لَهُ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعاً. وَعَلِيٌّ الذَّنْبُ بِالْفِعْلِ: لَزِمَ مِمَّا يَفْرِسُهَا. وَعَلِيَّ الْقَوْمُ عَلَناً: تَفَاقَلُوا. وَعَلِيَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضُ. وَرَجُلٌ عَلِيٌّ: ثَبَتَ فِي الْقِتَالِ.

وَعُلَاةٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ.

عَث: الْعَثَّةُ وَالْعَثَّةُ وَالْعِثَّةُ وَالْعَثْوَةُ وَالْعَثْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ بَيْتُ الْحَلِيِّ خَاصَّةً إِذَا اسْوَدَّ وَبَلَّيَ، وَالْجَمْعُ عَثَاتٌ وَعَثَاتٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَثَانِي الْحَلِيَّ فَمَرَّتْهُ إِذَا ابْيَضَّتْ وَبَيَسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَّ وَتَبْلَى، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَشَبَّهَ الرَّاجِزُ بِيَاضَ لِمَتِهِ بِيَاضِهَا بَعْدَ الشَّيْبِ؛ فَقَالَ:

عَلِيهِ مِنْ لِمَتِهِ بِيَاضُ عِثَاتٍ

ويروى عنائي : جمع عَنَثَوَة .

عنث : عَنَثَ : شَجَرَةٌ زَعَمُوا ، وليس يَشَبُّ .

عنث : العَنَثُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبْتُ ؛ قال :

وعَنَثْنَا مُلْتَبِدًا

قال ابن الأعرابي : هو شجر يشبه الضَّبَّ ، فيسحقها يذئبه حتى تَحَثَّ ، فيأكل المَنَحَاتُ . وما وَضَعُوهُ على ألسنة البهائم : أن السكة قالت للضبِّ : وَرِدْ يا ضَبُّ ! فقال لها الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،

لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا ،

إلا عَرَادًا عَرْدًا ،

وَصِلِيَانَا بَرْدًا ،

وعَنَثْنَا مُلْتَبِدًا

أراد : عَنَثْنَا وباردًا . وحكى ابن بري هذا المثل على غير هذه الصورة ، قال : وما تحكيه العرب على ألسنة البهائم ، قال : اختصم الضَّبُّ والضَّفْدَعُ ، فقالت الضَّفْدَعُ : أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ على الماء ، فقال الضَّبُّ : أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ ، فقالت الضَّفْدَعُ : تَعَالَ حتى تَرَعَى ، فنَعَلِمَ أَنِنَا أَصْبَرُ ؛ فرَعَا يومها ، فاشتَدَّ عَطَشُ الضَّفْدَعِ ، فجعلت تقول : وَرِدْ يا ضَبُّ ! فقال الضَّبُّ : أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ؛ الأبيات . والعَنَثُ : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَنَتَ بالعَنَثِ ؟

دارُ لِدَاكَ الشَّادِنِ المَرْعَتِ

هو : العَرِيَّة : قَرْصٌ يُعَالَجُ مِنَ البَقْلَةِ الحَمَاءِ بِزَيْتٍ .

قال الأزهري في نواحر الأعراب : عَوَّثَنِي فلانٌ عن

أمر كذا ، عَوَّثَنِي : ثَبَّطَنِي عنه . وَعَوَّثَ القَوْمُ عَوَّثًا إِذَا تَحَيَّرُوا . وتقول : عَوَّثَنِي حتى تَعَوَّثْتُ أَي صَرَفْتَنِي عن أمري حتى تَحَيَّرْتُ .

وتقول : إِن لي عن هذا الأمرِ لَسَعَانًا أَي مَنَدُوحةً أَي مَذْهَبًا وَمَسَلَكًا . وتقول : وَعَثْنُهُ عن كذا ، وَعَوَّثَهُ أَي صَرَفْتَهُ .

عنث : العِنْتُ : مصدرُ عاثَ يَعِثُ عَيْنًا وَعِيُونًا وَعَيْنَانًا : أَفْسَدَ وَأَخَذَ بِغَيْرِ رِفْقٍ . قال الأزهري : هو الإِمْشَاعُ في الفساد . وفي حديث عمر : كَسَرِي وَقِصْرُ يَعِثَانٍ فَيَا يَعِثَانِ فيه ، وَأَنْتَ هَكَذَا ؟ هو من عاثَ في ماله إِذَا بَذَرَهُ وَأَفْسَدَهُ . وأصلُ العِنْتُ : الفساد . وقال الليثاني : عَثَى لغةُ أَهْلِ الحِجَازِ ، وهي الوجه ، وعاثَ لغةُ بَنِي نَيمٍ ؛ قال : وهم يقولون ولا تَعِثُوا في الأَرْضِ . وفي حديث الدجال : فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا . وحكى السيرافي : رجل عِثَانٌ مُفْسِدٌ ، وامرأة عِثْنَى . وقد مَثَّلَ سيبويه بصفة الأتني ، وقال : صحت الباءُ فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها . والذئبُ يَعِثُ في الغَمِّ ، فلا يأخذ منها شيئًا إِلَّا قَتَلَهُ ؛ وينشد لكثير :

وذَفَرِي ككَاهِلِ ذَبِغِ الخَلِيفِ ،

أَحَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ ، فَعَاثَ

وعاثَ الذئبُ في الغَمِّ : أَفْسَدَ . وعاثَ في ماله : أَمْرَعَ لِنِفاقِهِ . وعِثَ في السَّامِ بالسَّكِينِ : أَثَرٌ ؛ قال :

فَعِثَ في السَّامِ ، عَدَاةَ قَرَرٍ ،

بِسَكِينٍ مُوثِقَةِ الثَّصَابِ

والتَّعْيِثُ : إِدْخَالُ اليَدِ في الكِنَانَةِ يَطْلُبُ سَهْمًا ؛ قال أبو ذؤيب :

وَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا

عنه ، فَعِثَ في الكِنَانَةِ ، يُرْجِعُ

والتَّغْيِثُ : طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبْصُرَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

فَعَيْثُ سَاعَةٍ أَقْفَرْتَهُ

بِالْإِيقَاقِ وَالرَّمْيِ ، أَوْ بِاسْتِلَالِ

أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْثُ أَنْ تَرَكَبَ الْأَمْرَ ، لَا تَبَالِي عِلَامَ وَقَعْتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعَيْثُ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَصْدٍ ،

فَلِيَّ عَائِدٌ فِيمَنْ يَلِيَنِي !

والتَّغْيِثُ : طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَيْضاً طَلَبُ الْمُبْصِرِ إِيَّاهُ فِي الظُّلُمَةِ ، وَعِنْدَ كِرَاعِ التَّغْيِثِ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

وَأَرْضٌ عَيْثَةٌ : سَهْلَةٌ ، وَإِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ دَهْشَةً ، فَهِيَ عَيْثَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْثَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

إِلَى عَيْثَةِ الْأَطْنَاهِرِ ، غَيْرَ رَسْنِهَا

بَنَاتُ الْبَيْلِ ، مَنْ يُحْطِئُ الْمَوْتَ حَرَمَ

وَالْعَيْثَةُ : أَرْضٌ عَلَى الْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكَرُّبِ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْقَطَامِيِّ :

سَبَعْنَهَا ، وَرِعَانَ الطَّوْدِ مُعْرِضَةً

مِنْ دُونِهَا ، وَكَتِيبُ الْعَيْثَةِ السَّهْلِ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْأَعْرَافُ : وَكَتِيبُ الْعَيْثَةِ الْأَصْعَمِي : عَيْثُهُ بَلَدٌ بِالشَّرِيفِ ؛ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْعَيْثَةُ بِالْجَزِيرَةِ .

فصل العين المعجمة

عَيْثُ : غَبَثَ الشَّيْءُ يَغْبِثُهُ غَبْثًا : حَلَطَهُ ، لَعَهُ فِي غَبَثَ . وَالْعَيْثَةُ : سِنٌّ يُلْتَمَسُ بِأَقِطٍ ؛ وَقَدْ غَبَثَهُ يَغْبِثُهُ غَبْثًا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : غَبَثْتُ الْأَقِطَ أَغْبِثُهُ غَبْثًا . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، كَانِبُ أَبِي عُبَيْدٍ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ثَانِيًا ، فَقَالَ بِالْعَيْنِ : غَبَثْتُ ، وَقَالَ : رَجَعَ الْفَرَّاءُ إِلَى الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ : الْعَيْثَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فِي الْأَقِطِ يُفَرِّغُ رَطْبُهُ عَلَى جَافِهِ ، حَتَّى يَخْتَلِطَ ، قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي لَعْنَانُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، صَحِيحَتَانِ . وَالْعَيْثَةُ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ ، وَهُوَ الْعَيْثَةُ أَيْضًا . وَغَمٌّ غَيْثَةٌ : مُخْتَلِطَةٌ .

وَالْأَغْبَثُ : لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْأَبْيَثِ ، وَقَدْ أَغْبَثَ أَغْبِثَانًا .

غَثْ : الْغَثُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَعَمْرُكَ غَثٌ وَغَثِبْتُ يَتَيْنُ الْغُثُوَّةِ : مَهْزُولٌ .

غَثٌ : يَغِيثٌ وَيَغِيثٌ غَثَاةٌ وَغُثُوَّةٌ ، وَغَثَّتِ الشَّاةُ : مَهْزَلَتْ ، فِيهَا غَثَّةٌ ، وَكَذَلِكَ أَغْثَتْ . وَأَغَثَ الرَّجُلُ الْهَمَّ : اسْتَرَاهُ غَثًّا . وَفِي الْمَعْجَمِ : أَغَثَ اسْتَرَى لَحْمًا غَثِيًّا .

وَرَجُلٌ غَثٌ وَغَثٌ : رَدِيٌّ .

وَقَدْ غَثَّتْ فِي مُخْلَعِكَ وَحَالِكَ ، غَثَاةٌ وَغُثُوَّةٌ ؛ وَذَلِكَ إِذَا سَاءَ مُخْلَعُهُ وَحَالُهُ . وَقَوْمٌ غَثَّةٌ وَغِثَّةٌ .

وَكَلَامٌ غَثٌ : لَا طَلَاوَةَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ لِلْأَعْرَابِ : وَاللَّهِ إِنْ كَلَامُكُمْ لَغَثٌ ، وَإِنْ سَلَا حَكَمَ لَرَّتْ ، وَإِنْكُمْ لَعِيَالٌ فِي الْجَدْبِ ، أَعْدَاءُ فِي الْحَصْبِ ! وَأَغَثَ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَغَثٌ : فَسَدَ وَرَدَدُوهُ . وَأَغَثَ فِي مَنَظِقِهِ . التَّهْذِيبُ : أَغَثَ فُلَانٌ فِي حَدِيثِهِ إِذَا جَاءَ بِكَلَامٍ غَثٍّ ، لَا مَعْنَى لَهُ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْغَثَّةُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْمَرْعَى ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبُلْبُلَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، كَالْفُتَّةِ . وَاعْتَنَّتِ الْحِلْيَةُ : أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّبْعِ ، كَالْفُتَّةِ . وَهِيَ الْغُفَّةُ

حسان في عائشة :

وَنُصِيحُ غَرْنَى مِنْ حُومِ الْغَوَافِلِ

والجمع : غَرْنَى ، وَغَرَانِي ، وَغَرَاتٌ . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : أَيْتُ مِنْبَطَانًا ، وَحَوْنِي غَرْنَى . وقال الليثاني : هو غَرْنَانُ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ ، وما هو بِغَارِيْ بعد هذا اليوم أي أنه لا يَغْرَثُ ؛ قال : وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبهها .

وَعَرَّتْهُ : جَوَّعَتْهُ . وفي حديث أبي خُصَّة عند عمر يَذُمُّ الزَّيْبِيبَ : إِنْ أَكَلْتَهُ غَرَّتْهُ ؛ وفي رواية : وَإِنْ أَنْزَلْتَهُ أَغْرَتْهُ أَي أَجْوَعُ ، يعني أنه لا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عَصَاةَ الشَّيْءِ .

وامرأة غَرْنَى الرَّشَاح : حَبِصَةُ الْبَطْنِ ، دَقِيقَةُ الْخَضِرِ . وَوَشَّاحُ غَرْنَانُ : لَا يَمْلَأُهُ الْخَضِرُ ، فَكَأَنَّهُ غَرْنَانُ ؛ قال :

وَأَكْرَاسٌ كَرِيٌّ ، وَوُشَّاحٌ غَرَانِي

وفي الحديث : كُلُّ عَالَمٍ غَرْنَانٌ إِلَى عِلْمِهِ أَي جَائِعٌ . وَالتَّغْرِيثُ : التَّجْوِيعُ . يقال : غَرَّتْ كَلَابَهُ ، جَوَّعَهَا .

غَث : الْغَلْتُ : الْخَلْطُ ؛ وفي المحكم : الْغَلْتُ خَلْطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ أَوْ الذَّرَّةِ ؛ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ .

غَلَّتْهُ يَغْلِيْهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَلَّتًا ، فَهُوَ مَغْلُوثٌ ، وَغَلِيْثٌ ، وَاعْتَلَّتْهُ ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَا كَانَ يَأْكُلُ السَّنَنَ مَغْلُوثًا إِلَّا بِإِهَالَةٍ ، وَلَا الْبُرَّ إِلَّا مَغْلُوثًا بِالشَّعِيرِ .

وَفَلَانٌ يَأْكُلُ الْغَلِيْثَ . وَالْغَلِيْثُ : الْخَبِيزُ الْمَخْلُوطُ مِنَ الْخِطَّةِ وَالشَّعِيرِ . وَالْغَلْتُ : الْمَدَرُ وَالزُّهْوَانُ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ ؛ وَالْمَغْلُوثُ وَالْغَلِيْثُ وَالْمُغْلَتُ : الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ الْمَدَرُ وَالزُّهْوَانُ . وَالْغَلِيْثُ : مَا يُسَوَّى لِلشَّيْءِ مِنَ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ ،

وَالْعُمَّةُ ، جَاءَ بِهَا بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ ؛ قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجَيِّزُ الْعُمَّةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

الْأُمُويُّ : غَثَّتْ الْإِبِلُ تَغْثِيْثًا ، وَمَلَّحَتْ قَلْبِيحًا إِذَا سَبِنَتْ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَنَا أَتَغَثُّ مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى أَسْتَسْنِينَ ؛ أَي أَسْتَقِلُّ عَمَلِي ، لَأَخْذَ بِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الثَّوَابِ . وفي حديث أم زرع : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ أَي هَزُولٌ ؛ وفي حديثها أيضًا : وَلَا تَغِثْ طَعَامَنَا تَغْثِيْثًا أَي لَا تُفْسِدْهُ .

وفي حديث ابن عباس قال لابنُه عليٌّ : النَّحَقُ بَابُنْ عَمَّكَ ، يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ ، فَتَعَمَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَبِينِ غَيْرِكَ . وَغَثِيْثَةُ الْجُرْحِ : مِدَّتُهُ ، وَقَبِيْضُهُ ، وَلَحْمُهُ الْمَبْتِ ؛ وَقَدْ غَثَّ الْجُرْحُ يَغِثُّ وَيَغِثُّ غَثًّا وَغَثِيْثًا ، وَأَغَثَّ يَغِثُّ إِغْثَانًا إِذَا سَالَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَاسْتَغَثَّهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وَدَاوَاهُ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ كَأَمِيٍّ شَجَرَةٍ يَسْتَغِثُّهَا

وَأَغَثَّ أَيضًا أَي أَمَدَّ . وَمَا يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَثَاثَتُهُ أَي مَا يُفْسِدُهُ ، وَمَا يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا سَأَلَهُ أَي مَا يَدْعُ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ مَا يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَي مَا يَدْعُ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَتْهُ عَلَى غَثِيْثَةٍ فِيهِ أَي عَلَى فُسَادٍ عَقْلٍ .

وَفَلَانٌ لَا يَغِثُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَي لَا يَقُولُ فِي شَيْءٍ إِنَّهُ رَدِيٌّ فَيَسْرُكُهُ .

وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ مَخْطُ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ : الْعَتَمَةُ الْقَتَالُ .

فُوثُ : الْغَرَّتْ : أَيْسَرُ الْجُوعُ ؛ وَقِيلَ : شِدَّتْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ عَامَّةٌ .

غَرَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرَثُ غَرْنًا ، فَهُوَ غَرْتٌ وَغَرْنَانٌ ، وَالْأُنْثَى غَرْنَى وَغَرْنَانَةٌ ؛ وفي شعر

وَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمُّ ، فَيُؤْخَذُ إِذَا مَاتَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا يُسْقَى الْهَوَزَبُ الْأَعْلَانَا

وَالْهَوَزَبُ : النَّسْرُ الْمُسِنَّةُ . وَالغَلْتَى : مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَقِيلَ : الْغَلْتَى اسْمُ شَجَرَةٍ إِذَا أُطْعِمَ قَمَرَهَا السَّبَاعُ ، قَتَلَتْهَا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا غَلْتَى مِنَ الرَّخْمِ تَدِفُ

وَقَتِلَ النَّسْرُ بِالْغَلْتَى ، وَالْغَلْتَى ، مَقْصُورٌ ، عَلَى مِثَالِ السَّلْوَى ، عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ فِيهِ سَمٌّ ، فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَيُؤْخَذُ رِبْشُهُ ، فَتُرَاشُ بِهِ السَّهَامُ . التَّهْذِيبُ : الْغَلْتَى الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّمِيرِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَدَرٌ ، أَوْ زَوْانٌ ، فَهُوَ الْمَغْلُوثُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَغْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَخْلُوطُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ سَمِعْنَاهُ ، بِالْعَيْنِ ، مَغْلُوثٌ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَسْئُولُهُ غَلَّتْ بَنَاتِ عَرْقَجٍ ،

كَدُخَانٍ نَارٍ ، سَاطِعٍ أَسْنَانُهَا

وَعَلَّتِ الزَّنْدُ غَلْتًا ، وَأَعْلَتْ : لَمْ يُورِ . وَاعْتَلَّتِ الزَّنْدُ : انْتَجَبَتْهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا تَدْرِي أَيُّورِي أَمْ لَا ؟ قَالَ حَسَنٌ :

مَهَاجِنَةٌ ، إِذَا تَسَبَّوْا ، عَمِيدٌ ،

عَضَارِيطٌ ، مَغَالِيقَةُ الزَّنَادِ

أَيُّ رِخْوِ الزَّنَادِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ الْمَهْلَةِ .

وَعَلَّتِ الْخَلْمُ : شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ .

وَالْمَغْلَتُ : الْمُقَارِبُ مِنَ الْوَجَعِ ، لَيْسَ يُضْبَعُ صَاحِبُهُ ، وَلَا يُعْرَقُ .

وَسِقَاةُ مَغْلُوثٍ : مُدِيعٌ بِالنَّمْرِ أَوْ الْبُئْرِ .

وَالْغَلْتُ : الشَّدِيدُ الْقِتَالُ الْتَرُومُ لِمَنْ طَالَبَ أَوْ مَارَسَ .

وَالْغَلْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتَالِ .

وَعَلَّتْ بِهِ غَلْتًا : لَزِمَهُ وَقَاتَلَهُ .

وَرَجُلٌ غَلَّتْ وَمُغَالِتٌ : شَدِيدُ الْقِتَالِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا اسْتَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِتُ

اسْتَهَرَ : اسْتَشَدَّ . وَالْحَلِيسُ : الَّذِي لَا يُبَارِحُ

قِرْنَتَهُ . وَالْمُغَالِتُ : الْمُتْلِزِمُ لَهُ . وَقَالَ مُبْتَكِرٌ :

فَلَانٌ يَتَغَلَّتْ فِي أَيِّ يَتَوَلَّعُ فِي . وَعَلَّتِ الذُّبُ

بَغْتَمَ فَلَانٌ : لَتَرَمَهَا يَفْرِسُهَا . وَعَلَّتِ الطَّائِرُ :

هَاعَ وَرَمَى مِنْ حَوْصَلَتِهِ شَيْءًا كَانَ اسْتَرْطَهُ .

وَاعْتَلَّتْ لِلْقَوْمِ غَلْتَةٌ : كَذَبٌ لَهُمْ كَذِبًا تَجَارِيهِ .

وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٌ الْكِلَابِيُّ ضَرْبًا مِنَ النَّبَاتِ فَقَالَ : لَهَا

مِنْ الْأَعْلَانِ ، مِنْهَا : الْعِكْرَشُ ، وَالْحَلْفَاءُ ،

وَالْحَاجُ ، وَالْيَنْبُوتُ ، وَالْعَافُ ، وَالْعِشْرَقُ ، وَالْقَبَا ،

وَالسَّقَا ، وَالْأَسْلُ ، وَالْبَرْدِيُّ ، وَالْحَسْطَلُ ،

وَالْتَنُومُ ، وَالْحِرْوَعُ ، وَالرَّاءُ ، وَاللَّصْفُ ؛ قَالَ :

وَالْأَعْلَانُ مَأْخُودٌ مِنَ الْغَلْتِ ، وَهُوَ الْخَلْطُ .

غَثٌ : غَثٌ غَثًا : شَرِبَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ ؛ قَالَ :

قَالَتْ لَهُ : يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ ،

لَمَّا غَثْتَ نَفْسًا ، أَوْ اثْنَيْنِ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْغَثُ هُنَا كَنَاءٌ عَنِ الْجَمَاعِ ؛ وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : لَمَّا هُوَ غَثَ يَغْنِثُ غَثًا ؛ وَأَنْشَدَ هَذَا

الْبَيْتَ :

لَمَّا غَثْتَ نَفْسًا ، أَوْ اثْنَيْنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : غَثَ مِنَ اللَّبَنِ يَغْنِثُ غَثًا ، وَهُوَ

أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ ، ثُمَّ يَتَنَفَّسَ . يُقَالُ : إِذَا شَرِبْتَ ،

فَاغْنِثْ ، وَلَا تَعْبُ ؛ وَالْعَبُ : أَنْ تَشْرَبَ وَلَا

تَنَفَّسَ. ويقال: غَنَيْتُ في الإِناء نَفْسًا، أو نَفْسَيْنِ.
والتَّغَنُّتُ: الثَّرُومُ؛ وأنشد:

تَأْمَلْ مُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ،
رَمَانًا، لَا تَغْنَّتْكَ الْمَوُومُ

وَتَغْنَّتُهُ الشَّيْءُ: لَزَقَ بِهِ؛ قال أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَامَكَ رَبَّنَا، فِي كُلِّ قَبْرِ
بَرِيئًا، مَا تَغْنَّتُكَ الذُّمُومُ

أَيُّ مَا تَلَزَقَ بِكَ، وَلَا تَتَنَسَّبُ إِلَيْكَ. وَغَنَيْتُ
نَفْسِي غَنًى إِذَا لَقِيتُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْعِ
غَنَيْتُ، بِمَعْنَى لَقِيتُ، لَغِيْرِهِ.

وَتَغْنَّتُهُ الشَّيْءُ: ثَقُلَ عَلَيْهِ. أَبُو عَرُوبٍ: الْغُنَاثُ
الْحَسَنُ الْآدَابِ فِي الشُّرْبِ وَالْمُنَادِمَةِ.

فُوثُ: أَجَابَ اللَّهُ غُوثَاهُ وَغُوثَاهُ وَغُوثَاتِهِ.

قال: وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَصْوَاتِ شَيْءٌ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ، وَلَمَّا
يَأْتِي بِالضَّمِّ، مِثْلُ الْبُكَاءِ وَالِدُعَاءِ، وَبِالْكَسْرِ، مِثْلُ
الْتِدَاءِ وَالصَّيَاحِ؛ قَالَ الْعَامِرِيُّ:

بَعْنَتْكَ مَائِرًا، فَلَبِيتُ حَوْلًا،
مَتَى يَأْتِي غُوثُكَ مِنْ تَغِيثٍ؟

قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص؛
قال: وَصَوَابُهُ بَعْنَتْكَ قَائِسًا؛ وَكَانَ لِعَائِشَةَ هَذِهِ
مَوْلًى يُقَالُ لَهُ فَنْدٌ، وَكَانَ مُحْتَضًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ،
بَعْنَتْهُ لِيَقْتَنِسَ لَهَا نَارًا، فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ، فَأَقَامَ
بِهَا سَنَةً، ثُمَّ جَاءَهَا بَنَارٌ، وَهُوَ يَمْدُدُ، فَعَبَّرَ فَبَدَّدَ
الْجَسْرُ، فَقَالَ: تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ:
بَعْنَتْكَ قَائِسًا (البيت)؛ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ:

١ قوله «مَتَى يَأْتِي غُوثُكَ» كَذَا فِي الصَّحاحِ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: مَتَى
يَرْجُو.

مَا رَأَيْنَا لُغْرَابٍ مِثْلًا،
إِذْ بَعْنَتْهُ، يَحْيَى بِالمِثْلَةِ

غَيْرَ فَنْدٍ، أُرْسَلُوهُ قَائِسًا،
فَتَوَى حَوْلًا، وَسَبَّ الْعَجَلَةَ!

قال الشيخ: الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ يَحْيَى بِالمِثْلَةِ، فَخَفَّفَ
الْمِيزَةَ لِلضَّرُورَةِ. وَالمِثْلَةُ: كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ،
دُونَ الْقَطِيفَةِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجَابَ اللَّهُ غِيَاثَهُ. وَالغُوثُ،
بِالضَّمِّ: الْإِغَاثَةُ. وَغُوثُ الرَّجُلِ، وَاسْتِغَاثَتُهُ:
صَاحٌ وَاعْثُوتَاهُ! وَالاسْمُ: الْغُوثُ، وَالغُوثُ،
وَالغُوثُ. وَفِي حَدِيثِ هَاجِرَ، أُمِّ إِبْرَاهِيمَ: فَهَلْ
عِنْدَكَ غُوثٌ؟ الْغُوثُ، بِالْفَتْحِ، كَالْغِيَاثِ، بِالْكَسْرِ،
مِنَ الْإِغَاثَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اغْنِنَا، بِالْمِيزَةِ، مِنْ
الْإِغَاثَةِ؛ وَيُقَالُ فِيهِ: غَاثَهُ يَغِيْثُهُ، وَهُوَ قَلِيلٌ؛ قَالَ:
وَلَمَّا هُوَ مِنَ الْغِيْثِ، لَا الْإِغَاثَةِ. وَاسْتِغَاثَتِي فَلَانٌ
فَأَغْنَتْهُ، وَالاسْمُ الْغِيَاثُ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرَةِ
مَا قَبْلَهَا. وَتَقُولُ: ضَرَبَ فَلَانٌ قَعُوثَ تَعُوثًا إِذَا
قال: وَاعْثُوتَاهُ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْعِ أَحَدًا
يَقُولُ: غَاثَهُ يَغُوثُهُ، بِالْوَاوِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَغُوثُ
الرَّجُلِ وَاسْتِغَاثَتُهُ: صَاحٌ وَاعْثُوتَاهُ!

وَأَغَاثَهُ اللَّهُ، وَغَاثَهُ غُوثًا وَغِيَاثًا، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى.
التَّهْذِيبُ: وَالْغِيَاثُ مَا أَغَاثَكَ اللَّهُ بِهِ. وَيَقُولُ الْوَاقِعُ
فِي بَلِيَّةٍ: أَغْنَيْتِي أَيَّ قَرْجٍ عَنِّي. وَيَقَالُ: اسْتِغْنَيْتُ
فَلَانًا، فَمَا كَانَ لِي عِنْدَهُ مَغُوثَةٌ وَلَا غُوثٌ أَيُّ إِغَاثَةٍ؛
وَعُوثٌ: جَائِزٌ، فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، أَنْ يَوْضَعَ اسْمَ مَوْضِعِ
الْمَصْدَرِ مِنْ أَغَاثَ.

وَعُوثٌ، وَغِيَاثٌ، وَمُغِيْثٌ: أَسَاءُ. وَالغُوثُ:
بَطْنٌ مِنْ طَبِئَةٍ. وَغُوثٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ
غُوثُ بَنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ. التَّهْذِيبُ:

وَعَوْثٌ حَمِيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَنَحْشَى رُمَاةَ الْعَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرُصِدٍ

وَيَعُوثٌ : صَنَمٌ كَانَ لِمَذْحِجٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ .

غَيْثٌ : الْغَيْثُ : الْمَطَرُ وَالْكَثْلُ ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلُ الْمَطَرُ ،
ثُمَّ سُمِّيَ مَا يَنْبُتُ بِهِ غَيْثًا ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ ، يُرْكَبُ مَرَّةً

فِيُعْلَى ، وَيُولَى مَرَّةً ، فَيُغِيِبُ

يقول : أَنَا كَشَجَرٍ يُوْكَلُ ، ثُمَّ يُصْبِيهِ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ
أَيَّ يَذْهَبُ مَالِي ثُمَّ يَعُودُ ، وَالْجَمْعُ : أَغْيَاتٌ
وَعْيُوثٌ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الْحَيَاضِ ، كَأَنَّهُ

تَجَاوَبُ أَغْيَاتٍ ، لَهَا هَزِيمٌ

وَوُغَاثُ الْغَيْثِ الْأَرْضُ ؛ أَصَابَهَا ، وَيُقَالُ : غَاثَهُمُ
اللَّهُ ، وَأَصَابَهُمُ غَيْثٌ ، وَغَاثَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَغِيْثُهَا غَيْثًا
إِذَا أَنْزَلَ بِهَا الْغَيْثَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَادَعُ اللَّهَ
يَغِيْثُنَا ، يَفْتَحُ الْبَاءَ . وَغِيْثَتِ الْأَرْضُ ، ثَغَاثُ غَيْثًا ،
فَهِ مَغِيْثَةٌ ، وَمَغْيُوثَةٌ : أَصَابَهَا الْغَيْثُ . وَغِيْثَ
الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو

عَبْرُو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ : قَاتَلَ
اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فَلَانٍ مَا أَفْصَحَهَا ! قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ
كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَشْنَا مَا شَتْنَا . وَفِي
حَدِيثٍ رُقْبَةَ : أَلَا قَعَيْتُمْ مَا شَتَّمْ ! غَيْتُمْ ، بِكَسْرِ
الْفَيْنِ ، أَيَّ سَقَيْتُمُ الْغَيْثَ ، وَهُوَ الْمَطَرُ ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ :
غَشْنَا ؛ وَمِنْ الْإِغَاثَةِ ، بِمَعْنَى الْإِعَايَةِ : أَغَيْثْنَا ؛ وَإِذَا
بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قُلْتَ : غَشْنَا ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْأَصْلُ غَشَيْنَا ، فَحَذَفَتْ الْبَاءُ ، وَكَسَرَتْ

الْفَيْنِ ؛ وَبِمَا سُمِّيَ السَّحَابُ وَالنَّبَاتُ : غَيْثًا .

وَالْغَيْثُ الْكَثْلُ يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَكَةِ
الْعَسَلِ : لَمَّا هُوَ ذَابَ غَيْثٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي
التَّحْلُلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّبَاتَ
وَالْأَزْهَارَ ، وَهَذَا مِنْ تَوَابِعِ الْغَيْثِ . وَغَيْثٌ مُغِيْثٌ :
عَامٌ . وَبَثَرَتْ ذَاتُ غَيْثٍ أَيَّ ذَاتُ مَادَّةٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتُوْزِي

وَالْغَيْثُ : غَيْثُ الْمَاءِ . وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ : عَلَى
التَّشْبِيهِ ، إِذَا جَاءَهُ عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ . وَغَيْثُ الْأَعْمَى :
طَلَبُ الشَّيْءِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ تَصَحِّفًا . وَغَيْثٌ :
رَجُلٌ مِنْ طَيْئِهِ . وَبَنُو غَيْثٍ ، أَوْ غَيْثٌ : حَمِيٌّ .
وَبَيْنَ مَعْدِنِ الثَّقَرَةِ وَالرُّبْدَةِ مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِمَغِيْثٍ
مَآوَانٍ ، وَمَآوَاهُ مِلْحٌ .

وَمَغِيْثَةٌ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، وَهِيَ لِحْدَى
مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بِمَآبِلِي الْقَادِسِيَّةِ ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍو :

شَرَبْنِ مِنْ مَآوَانِ مَاءٍ مُرًّا ،

وَمِنْ مُغِيْثٍ مِثْلِهِ ، أَوْ شَرًّا

فصل الفاء

قَثٌ : الْقَثُ : نَبْتُ يُخْتَبِرُ حَبَّهُ ، وَيُوْكَلُ فِي
الْجَدْبِ ، وَتَكُونُ خُبْرَتُهُ غَلِيظَةً ، شَبِيهَةٌ بِخُبْرِ
الْمَلَّةِ ؛ قَالَ أَبُو كَهْبَلٍ :

حَرْمِيَّةٌ ، لَمْ يَخْتَبِرْ أَهْلُهَا

قَثًا ، وَلَمْ تَسْتَضِرْمِ الْعَرَفَجَا

قوله « قال رؤبة الت » صدره كما في التكملة :

أنا ابن أفضاد إليها أروزي تعرف

الأفضاد الاشراف ، وأروزي أسند . وتوزي أي تفضل عليه
وتضف ، بضم النون .

أَي تَنْكِسِرُ . وَفَتْ الْمَاءُ الْحَارَّ بِالْبَارِدِ يَفْتُهُ فَتًا : كَسَرَهُ وَسَكَنَهُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ .

فَحَتْ : الْفَحْنَةُ ، وَالْفَحِثُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْجَمْعُ أَفْحَاتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَحِثُ لُغَةٌ فِي الْحَفِثِ ، وَهُوَ الْقِيَّةُ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ مِنَ الْكَرْشِ . وَفَحَتْ عَنِ الْخَبْرِ : فَحَصَّ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

فَوَتْ : الْفَرْتُ : السَّرَجِينُ ، مَا دَامَ فِي الْكَرْشِ ، وَالْجَمْعُ فَرُوتٌ . ابْنُ سِيدِهِ : الْفَرْتُ السَّرَجِينُ ، وَالْفَرْتُ وَالْفَرَاةُ : سَرَجِينُ الْكَرْشِ .

وَفَرَّتْهَا عَنْهُ أَفَرَّتْهَا فَرْتًا ، وَأَفَرَّتْهَا ، وَفَرَّتْهَا ، كَذَلِكَ ، وَفَرَّتِ الْحُبُّ كَيْدَهُ ، وَأَفَرَّتْهَا ، وَفَرَّتْهَا : فَتَّتْهَا . وَفَرَّتَتْ كَيْدَهُ ، أَفَرَّتْهَا فَرْتًا ، وَفَرَّتَتْهَا تَفَرَّتًا إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرَّتْ كَيْدَهُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا ضَرَبْتَهُ وَهُوَ حَيٌّ ، فَانْفَرَّتَتْ كَيْدَهُ أَيِ انْتَفَرَّتْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ كَلْثُومَ ، بِنْتِ عَلِيٍّ ، قَالَتْ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ : أَتَدْرُونَ أَيَّ كَيْدٍ فَرَّتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ الْفَرْتُ : تَفَتَّتِ الْكَيْدَ بِالْغَمِّ وَالْأَذَى . وَفَرَّتِ الْجِلَّةُ ، يَفَرُّهَا وَيَفَرُّهَا فَرْتًا إِذَا سَقَتْهَا ثُمَّ نَوَّرَ جَمِيعَ مَا فِيهَا ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا فَرَّتْهَا . وَأَفَرَّتِ الْكَرْشُ : إِذَا سَقَّتْهَا ، وَنَوَّرَتْ مَا فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَّتَتْ لِلْقَوْمِ جُلَّةٌ ، وَأَنَا أَفَرُّهَا ، وَأَفَرُّهَا إِذَا سَقَّتْهَا ، ثُمَّ نَوَّرَتْ مَا فِيهَا ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا نَوَّرَهُ مِنْ عَوَاءٍ ، فَرْتُ . وَشَرِبَ عَلَى فَرْتٍ أَيِ عَلَى شَيْعٍ . وَأَفَرَّتِ الرَّجُلُ إِفْرَاتًا : وَقَعَ فِيهِ . وَأَفَرَّتِ أَصْحَابَهُ : عَرَضَهُمْ لِلْسلْطَانِ ، أَوْ لِلْأَمَةِ النَّاسِ ، أَوْ كَذَّبَهُمْ عِنْدَ قَوْمٍ ، لِيُصْغَرُ عِنْدَهُمْ ، أَوْ فَضَحَ سِرَّهُمْ . وَامْرَأَةٌ فَرُوتٌ : تَبْزُقُ وَتَخْبِثُ نَفْسَهَا ، فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَقَدْ انْفَرَّتْ بِهَا . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَتْ حَبٌّ يُشْبِهُ الْجَاوِزَ ، يُخْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ حَبٌّ بَرِّيٌّ يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ فِي الْمَجَاعَاتِ ، فَيَدْقُونَهُ وَيَخْتَبِرُونَهُ وَهُوَ غِذَاءُ رَدِيءٌ ، وَرَبْمَا تَبَلَّغُوا بِهِ أَبَامًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَتْ وَالِدَاعَ ، وَلَمْ
تَجْنِ هَيْدًا ، يَحْنِيهِ مُهْتِيدٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخٍ : الْفَتْ حَبٌّ شَجَرَةٌ بَرِّيَّةٌ ؛ وَأَنُشِدُ :

أُجْدُ ، كَالْأَنَانِ ، لَمْ تَزْتَعْ الْفَتْ ،
وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدَّعَاعُ

وَقِيلَ : الْفَتْ مِنْ تَحِيلِ السَّبَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْخُوضِ ، يُخْتَبَرُ ، وَاحِدُهُ فَتَةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ بَزْرُ النَّبَاتِ ؛ وَأَنُشِدُ :

عَيْشُهَا الْعِلْهِيْزُ الْمُطْحَنُ بِالْفَتْ ،
وَلِبَاضُهَا الْقَعْدَةُ الْوَسَاعَا

وَتَمَرُ فَتٌ : مُنْتَشِرٌ لَيْسَ فِي جِرَابٍ وَلَا وِعَاءٍ ، كَبَتْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . اللَّحْيَانِي : تَمَرُ فَتٌ ، وَقَدْ ، وَبَذَ : وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ الَّذِي لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمَرُ فَتٌ ، مِثْلُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَتٌ جُلَّةٌ فَتًا إِذَا تَمَرَّ عَمَرُهَا . وَمَا رَأَيْنَا جُلَّةً أَكْثَرَ مَفْتَةً مِنْهَا أَيِ أَكْثَرَ تَوَلًّا . وَيَقَالُ : وَجِدَ لِبْنِي فَلَانٌ مَفْتَةً إِذَا عُدُّوا ، فَوَجِدَ لَهُمْ كَثْرَةً .

وَيَقَالُ : انْفَتَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ انْفِثَانًا أَيِ انْكَسَرَ ؛ وَأَنُشِدُ :

وَلَنْ يَذْكَرَ بِالْإِلَهِ يَنْخَبِثُ ،
وَتَنْهَشِمُ مَرُوتَهُ ، فَتَنْفِثُ

ابن دريد : هي شبيهة بالحرارة ؛ تقول : قَتْنَاهُ
وَقَتْنَاهُ قَتْنًا وَطَتًّا .

والقَتْنُ : المتاع ونحوه ؛ وجاءوا بقَتْنَاهِم وَقَتْنَاهِم
أي لم يدعوا وراءهم شيئاً . وفي الحديث : حَتَّ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوماً على الصدقة ، فجاء
أبو بكر بماله يَقْتُهُ أي يسوقه ، من قولهم : قَتَّ
السَّيْلُ القَتَاءَ ؛ وقيل يَجْمَعُهُ .

والقَتِيثُ : ما يتناثر في أصول شجر العنب . وحكي
الفارسي عن أبي زيد أنه قال : ما يتناثر في أصول
سَعَفَاتِ النخْلِ .
وَقَتْنَتِ الشَّيْءُ : أراد انتزاعه .

ويقال : اقْتَنَتِ القَوْمَ من أصلهم واجْتَنَّتْمْ إذا
استأصلهم . واجْتَنَّتْ حجراً من مكانه إذا اقتنلته ؛
وقول الشاعر :

واقْتَنَعَفَ الجَلْمَةُ منها واقْتَنَتَتْ

أي اجْتَنَّتْ . يقال : اقْتَنْتُ واجْتَنْتُ إذا قُلِعَ
من أصله . والقَتُّ والَجْتُ ، واحدٌ .
ويقال للوَدِيِّ ، أول ما يُقْلَع من أمه : جَتِيثٌ
وَقَتِيثٌ ، والله أعلم .

قَحَت : قَحَتَ الشَّيْءُ ، يَقْعُهُ قَحْتًا : أخذه كله .
قوت : القَرِيْثَاءُ : ضَرْبٌ من التمر ، وهو أسودٌ سريعُ
التَّقْضِ لثَنِّهِ عن لحائه إذا أرطب ، وهو أطيبُ
تمرٍ بُسْرًا ؛ قال ابن سيده : يُضَافُ ويوصفُ به ،
ويُسْنَى ويُجْع ، وليس له نظير في الأجناس ، إلا ما
كان من أنواع التمر ، ولا نظير لهذا البناء إلا الكَرِيْثَاءُ ،
وهو ضَرْبٌ من التمر أيضاً ، قال : وكان كَافِهاً
بدلٌ ؛ وقال أبو زيد : هو القَرِيْثَاءُ والكَرِيْثَاءُ لهذا
البُسْرِ . الحيايني : تمرٌ قَرِيْثَاءٌ وقَرَاثَاءٌ ، بمدودان ؛
وقال أبو حنيفة : القَرِيْثَاءُ والقَرَاثَاءُ أطيبُ التمر

لِهَا لِمُنْقَرَةٍ ، وذلك في أولِ حَمْلِهَا ، وهو أن
تَحْبُثَ نَفْسُهَا ، في أولِ حملها ، فيكثر نَفْسُهَا
للخَرَّاشِي التي على رأس مَعْدِنِهَا ؛ قال أبو منصور :
لا أدري مُنْقَرَةٌ أم مُنْقَرَةٌ ؟ والقَرْتُ : غَتِيَانُ
الحَبْلِي . والقَرْتُ : الرِّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ . وجبلٌ
قَرِيْثٌ : ليس بضخمٍ صُخُورُهُ ، وليس بذِي مَطَرٍ
ولا طِينٍ ، وهو أصعبُ الجبال ، حتى إنه لا يُصْعَدُ
فيه ، لصُعُوبَتِهِ وامْتِنَاعِهِ . وثريدٌ قَرْتُ : غيرُ مُدَقَّقٍ
الشَّرْدُ ، كأنه شُبَّ هذا الصَّنْفِ من الجبال . وقال
الحيايني : قال القَتَانِي : لا خير في التَّوَيْدِ إذا كان شَرْتًا
قَرْتًا ، وقد تقدم ذكر الشَّرْتِ .

فصل القاف

قَبْتُ : قَبَاتٌ : اسمٌ من أساء العرب ، معروفٌ .
قال ابن دريد : ما أدري مِمَّ اشتقاقه ؟
وقال بعضهم : قَبْتُ به وضَبْتُ به إذا قَبَضَ عليه .
قَبِعْتُ : جبلٌ قَبَعَتْنِي : صَخَمُ الفَرَّاسِينِ ، قَبِيعُهَا ؛
والأُنثَى ، بالهاء ، ناقةٌ قَبِعَتَاةٌ في نوقٍ قَبَاعِيَتْ .
ورجلٌ قَبِعَتْنِي : عظيمُ القَدَمِ .

قَتَّ : القَتُّ : السُّوقُ . والقَتُّ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ بكثرة .
وقَتَّ الشَّيْءُ يَقْتُهُ قَتًّا : جَرَّهُ وجَمعه في كثرة .
وجاء فلانٌ يَقْتُ مَالاً ، وَيَقْتُ معه دُنْيَا عَرِيْضَةٌ
أي يَجْرِها معه .

وبنو فلان دَوُو مَقْتَةٍ أي دَوُو عدد كثير ؛ وما أَكْثَرُ
مَقْتَتِهِمْ ! قاله الأصمعي وغيره . والمِقْتَةُ والمِطْتَةُ
لفتانٌ نُحْشِيَةً مستديرة عريضة ، يلْعَبُ بها الصبيانُ ،
يَنْصُبُونَ شَيْئًا ، ثم يَحْمِلُونَهُ بها عن موضعه ؛ قال

١٠ قوله « والمقطة والمطة الخ » بكسر الميم فيها ، كما ضبطه في المحكم
والتكملة خلافاً لصنيع الفاموس .

إذا سقط من أصله . وانتفعت الشيء ، وانتفعت :
إذا انقلع .

وقال انتفعت الحافر اقتناعاً إذا استخرج تراباً
كثيراً من البئر .

قعت : القعوث : الديثوث .

قلعت : تَقَعَثَلْ في مَشيهِ ، وتَقَلَعَتْ ، كلاهما إذا
مرَّ كأنه يتقلع من وحلٍ ، وهي القلعة .

قعت : القعوث : الديثوث ، وهو الذي يقود على
أهله وحرمه ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

قعت : رجل قنعات : كثير شعر الجسد والوجه .

قنطعت : ابن سيده : القنطعنة عدو بفزع ؛ قال
ابن دريد : وليس بثبت .

فصل الكاف

كبت : الأصمي : البربري ثم الأراك ، فالغض منه
المرد ، والنضج الكبات . قال ابن سيده : الكبات ،
بالفتح : نضج ثم الأراك ؛ وقيل : هو ما لم ينضج
منه ؛ وقيل : هو حمله إذا كان متفرداً ، وأحدته
كباتته ؛ قال :

يُجْرِكُ رَأْساً كَالْكِبَاتَةِ ، وَائِقاً
يُورِدُ فَلَاحَ غَلَسَتْ وَرْدَ مَنْهَلٍ

الجوهري : ما لم ينضج من الكبات ، فهو بربري .
وفي حديث جابر : كنا نتجتني الكبات ، هو النضج
من ثم الأراك . قال أبو حنيفة : الكبات فوئيق
حب الكسيرة في المقدار ، وهو يملأ مع ذلك كفي
الرجل ، وإذا التفت به العير فضل عن لفتته .

وكبت اللحم ، بالكسر ، أي تغير وأرواح ؛ وأنشد :
يَا كَلُّ لَحْمًا بَائِتًا ، قَدْ كَبَيْتَا

بُسْرًا ، وقره أسود ؛ وزعم بعض الرواة أنه اسم
أعجمي . الكسائي : نخل قريثاء ، وبُسْر قريثاء ،
مدود بغير تنوين . وقال أبو الجراح : تمر قريثا ،
غير مدود .

والقريث : لغة في الجريث ، وهو ضرب من السمك ،
والله أعلم .

قوعث : التقرعوث : التجمع .

وتقرعوث : تجمع .

وقرعة : اسم ، وهو مشتق منه .

قعت : القعت : الكثرة .

والقعت : الكثير من المعروف وغيره .

والإقعات : الإكثار من العطية . ومطر قعت :
وبل كثير . والقعت : السيب الكثير . وأقعت :
العطية واقنعتها : أكثرها . وأقعتة : أكثرها له ؛
قال رؤبة :

أَقَعَتْنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقَعَّتٍ ،
لَيْسَ بِمُتَزَوِّرٍ ، وَلَا بِرَيْثٍ

قال الأصمي : لقد أساء رؤبة في قوله بسيب مقعت ،
فجعل سيبه مقعاً ، وإنما القعت الهين اليسير .

وقعت له قعنة أي حفت له حفة إذا أعطته
قليلاً ، فعمله من الأضداد ؛ وقيل : إنه لقعت
كثير أي واسع . وقعت له من الشيء يقعت
قعناً : حفن له وأعطاه . وقعت الشيء يقعته
قعناً : استأصله واستوعبه . ابن السكيت : أقعت
الرجل في ماله أي أسرف . قال الأصمي : ضربه
فانقعت إذا قلعه من أصله .

والقعات : داء يأخذ الغنم في أنوفها .

الأصمي : انتفعت الجدار ، وانتعر ، وانتعت

أبو عمرو : الكَيْثُ اللحم قد غَيْرَ . وقد كَبِثَهُ ،
فهو مَكْبُوثٌ ، وكَيْثٌ ؛ وأنشد :

أَصْبَحَ عَنَّا نَشِيطًا أَيْثًا ،
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِثًا ، قد كَيْثَا

وكَبَتْ : موضع ، زَعَمُوا .

كَثَّ : كَثَّ الشيء كَثَانَةً : أي كَثَّفَ . وكَثَّتِ
اللحمة تَكَثُّ كَثًّا ، وكَثَانَةً ، وكَثُوثَةً ،
ولحمة كَثَّةٌ ، وكَثَاءٌ : كَثُرَتْ أصولُها ، وكَثُفَتْ ،
وقَصُرَتْ ، وجَعِدَتْ ، فلم تَنْبَسِطْ ، والجمع :
كَيْثَانٌ .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان كَثَّ اللحية ؛
أراد كثرة أصولها وشعرها ، وأنها ليست بدقيقة ، ولا
طويلة ، وفيها كثافة . واستعمل ثعلبة بن عُبيد
العدوي الكَثَّ في النخل ، فقال :

سَنَتْ كَثَّةُ الْأَوْبَارِ ، لا الْقُرَّ تَنْقِي ،

ولا الذَّئِبُ تَخْشَى ، وهي بالبلد المَقْصِي

عنى بالأوبار ليفها ، وإنما حمله على ذلك ، أنه شبهها
بالإبل . ورجل كَثٌّ ، والجمع : كَيْثَانٌ . وأَكْثَّ
كَكَثَّ . وقد تكون الكَثَانَةُ في غير اللحية من منابت
الشعر ، إلا أن أكثر استعمالهم إياه في اللحية . وامرأة
كَثَّةٌ وكَثَّةٌ إذا كان شعرُها كَثًّا . وقال ابن
دريد : لحية كَثَّةٌ كثيرة الثبات ، قال : وكذلك
الجسمُ ، والجمع : كَيْثَانٌ ؛ وأنشد عن عبد الرحمن
عن عمه :

بَحِثْ نَاصِيَ اللَّسَمِ الْكِثَانَا ،

مَوْرُ الْكِتِيبِ ، فَجَرَى وَحَاتَا

١ قوله « كَث الشيء الخ » من باب ضرب كما ضبط في المعجم ومن
باب تعب لغة مرع بهما في الصباح . ومقتضى القاموس أنه يضم عين
المضارع ، وسكت عليه الشارح لكنه يخالف لا مرع به غيره .

يعني بالسَّم الكَيْث : النبات . وأراد بجَثَّ : حَتًّا ،
فَقَلَّبَ .

وقوم كَثٌّ ، بالضم : مثل قولك رجل صدقُ
اللقاء ، وقوم صدقُ . الليث : الكَثُّ والأَكْثُ :
تَعَتْ كَيْثُ اللَّحْمَةِ ، ومصدره : الكُثُوثَةُ .
أبو خيرة : رجلٌ أَكْثٌ ، ولحمة كَثَاءٌ يَنْتَه
الكَثَّ ، والفعل : كَثَّ يَكْثُ كُثُوثَةً .

والكُثُوكُثُ ، والكَيْثُكَيْثُ ، مثل الأَثَلْبِ
والإثْلَبِ : دُقاقُ التراب ، وفئاتُ الحجارة ؛ وقيل :
الترابُ مع الحجر ؛ وقيل : الترابُ عامَّةٌ .
والكُثُوكُثُ : الحجارة . وقالوا : بفيه الكُثُوكُثُ
والكَيْثُكَيْثُ ، كقولك : بفيه الترابُ والحجرُ .
وحكى الليثاني : الكُثُوكُثُ له والكَيْثُكَيْثُ ، قال :
فنصب ، كأنه دعاء ، يعني أنهم نصبوه نصبَ المصادر
المدعوها بها ، شبهوه بالمصدر ، وإن كان اسماً . أبو
خيرة : من أسماء التراب الكُثُوكُثُ ، وهو التراب
نفسه ، والواحدة بالهاء . ويقال : الكُثَاكَيْثُ .
الليث : الحَصِصُ والكَيْثُكَيْثُ ، كلاهما : الحجارة ؛
قال رؤبة :

مَلَأْتُ أَفْوَاهَ الْكِلَابِ اللَّهْثَ ،

من جَنْدَلِ الْقَفِّ ، وَثَرَبِ الْكِثُوكُثِ

وفي الحديث : أنه مرَّ بعبد الله بن أبييٍّ ، فقال :
يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ
لَمْ يُخْرِجْهُ ، وَكَانَ قُدُومُهُ كَثَّ مُنْخَرِهَ ، فلا
يغشاه . قال ابن الأثير : أي كان قُدُومُهُ على رَغَمِ
أنفه ، يعني نفسه ، وكان أصله من الكَيْثُكَيْثِ
التراب . وفي حديث حنين : قال أبو سفيان عند
الجولة التي كانت من المسلمين : غَلَبَتْ وَاللهُ هَوَازِنُ ،
فقال له صفوان بن أمية : بفيك الكَيْثُكَيْثُ ، هو

إذا غَمَّه وَأَثْقَلَهُ ، والكَرْيَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْرِ يوصَفُ بِهِ وَيُضَافُ ؛ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ .
التَهْدِيبُ : يَقَالُ بُسْرٌ كَرِيَاءٌ وَكَرِيَاءٌ لَضَرْبٍ مِنَ التمر معروف .

والكَرَّاتُ : بِقِلَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْكَرَّاتُ وَالكَرَّاتُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مُشْتَدٌّ ، أَهْدَبُ ، إِذَا ثُرِكَ خَرَجَ مِنْ وَسْطِهِ طَاقَةٌ فَطَارَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتٌ سَائِقَةٌ ،
طَارَتْ لِفَافَتِهَا ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلَبٌ

وقال أبو حنيفة : مِنَ الْعُشْبِ الْكَرَّاتُ ، تَطُولُ قَصَبَتُهُ الْوُسْطَى ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ .
التَهْدِيبُ : الْكَرَّاتُ بِقِلَّةٍ . وَالكَرَّاتُ ، بَفَتْحِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : بِقِلَّةٍ أُخْرَى ، الْوَاحِدَةُ كَرَّاتَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّةٌ الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ حَبِيبَ بْنَ الْيَمَانِ قَدْ تَشَبَّهَ
فِي حَصِيدِهِ مِنَ الْكَرَّاتِ ، وَالْكَتِيبِ

قال : الْكَرَّاتُ وَالْكَتِيبُ شَجَرَتَانِ .

إِنْ يَنْتَسِبُ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَدَرْبٍ ،
أَهْلٍ خَزُومَاتٍ ، وَشَحَاجٍ صَخْبٍ ،
وَعَارِبٍ أَقْلَحٍ ، فَهُوَ كَالْخَرْبِ

أَرَادَ بِالْعَارِبِ : مَا لَا عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ . أَقْلَحٌ : اصْفَرَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْهَرَمِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْكَرَّاتُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهُ كَرَّاتَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ كَرَّاتَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرَّاتُ شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ ، لَهَا خِطْرَةٌ نَاعِمَةٌ لَبَنَةٌ ، إِذَا قُدِعَتْ هُرِبَتْ لَبَنًا ، وَالنَّاسُ يَسْتَنْشُونَ بَلَبْنَهَا ، قَالَ : وَيُؤْتَى بِالْمَجْذُومِ حَتَّى يُتَوَسَّطَ بِهِ مَنِيَّتُ

بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، دُقَاقُ الْحَصَى وَالتَّوَابُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَلِلْعَاهِرِ الْكِثْكِيثُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِسَامِعِي وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي .

وَالْكَثَّاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التَّوَابِ .

التَهْدِيبُ ، ابْنُ شَيْلٍ : الزَّرْبُوعُ وَالْكَاثُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا يَثْبُتُ مَا يَتَنَاسَرُ مِنَ الْحَصِيدِ ، فَيَثْبُتُ عَامًّا قَابِلًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْكَاثَ .

كعث : الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : كَعَثَ لَهُ مِنَ الْمَالِ كَعَثًا ؛ إِذَا عَرَفَ لَهُ مِنْهُ عَرَقَةٌ بِيَدِهِ .

كوث : كَرَّتَهُ الْأَمْرُ يَكْثُرُهُ وَيَكْثُرُهُ كَرَّاتًا ، وَأَكْثَرْتَهُ سَاءَهُ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يَقَالُ كَرَّتَهُ ، وَلَئِنْ يَقَالُ أَكْثَرْتَهُ ، عَلَى أَنَّ رُؤْيَا قَدْ قَالَ :

وَقَدْ تَجَلَّسَى الْكُرْبُ الْكُورَاتُ

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ ، وَعَشْرَةٍ كَارِيَةٍ ؛ أَيُّ شَدِيدَةٍ سَاقَةٍ ، مِنْ كَرَّتِهِ الْقَمُّ أَيُّ بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

ويقال : مَا أَكْثَرْتُهُ لَهُ أَيُّ مَا أَبَالِي بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَسٍّ : لَمْ يُخَلِّتَا سُدًى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى ، وَاكْثَرْتِ . يُقَالُ : مَا أَكْثَرْتُهُ بِهِ أَيُّ مَا أَبَالِي ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّفْيِ ، وَقَدْ جَاءَ هُنَا فِي الْإِنْبَاتِ ، وَهُوَ شَاذٌ . وَاكْثَرْتِ لَهُ : حَزَنَتْ .

وَامْرَأَةٌ كَرِيْتُ كَارِثٌ ، وَكُلُّ مَا أَثْقَلَكَ ، فَقَدْ كَرَّتَكَ . اللَّيْثُ : يَقَالُ مَا أَكْثَرْتَنِي هَذَا الْأَمْرُ أَيُّ مَا بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً ، وَالْفِعْلُ الْمُجَاوِزُ : كَرَّتُهُ ، وَقَدْ اكْثَرْتِ هُوَ اكْثَرَاتًا ، وَهَذَا فِعْلٌ لَازِمٌ . الْأَصْمَعِيُّ : كَرَّتَنِي الْأَمْرُ وَقَرَّتَنِي :

الكَرَّاتِ، فَيَقِمُ فِيهِ، وَيُخَلِّطُ لَهُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ،
فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَبْرَأَ مِنْ جُدَامِهِ، وَتَذْهَبَ قُوَّتُهُ،
بِعَنِي قُوَّةِ الْجُدَامِ. قَالَ: وَقَالَ الْأَرْدِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ
يَنْبَتُ إِلَّا بِذِي كَشَاوٍ؛ قَالَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ حَبِيَّةَ
قَالَتْ مَنْ أَرَادَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلِيهِ بِنَاتِ الْبُرْقَةِ
مِنْ ذَاتِ كَشَاوٍ. وَالكَرَّاتُ: مَوْضِعٌ.

كوث: تَكَرَّرَتْ عَلَيْنَا: تَكَبَّرَا.

كشت: الْكَشُوتُ، وَالْأَكْشُوتُ، وَالْكَشُوتِيُّ:
كُلُّ ذَلِكَ نَبَاتٌ مُجْتَمِعٌ مَقْطُوعُ الْأَصْلِ، وَقِيلَ:
لَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ أَضْفَرُ يَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِ الشَّوْكِ
وغيره، وَيُجْعَلُ فِي التَّيِّدِ سَوَادِيَّةً، يَقُولُونَ:
كَشُوتَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَشُوتُ نَبْتُ يَتَعَلَّقُ
بَأَغْصَانِ الشَّجَرِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقٍ فِي
الْأَرْضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هُوَ الْكَشُوتُ، فَلَا أَصْلَ، وَلَا وَرْقَ،
وَلَا نَسِيمَ، وَلَا ظِلَّ، وَلَا ثَمَرَ

ابن الأعرابي: الْكَشُوتَاءُ الْفَقْدُ، وَهُوَ الزُّحْمُوكُ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ عَلَى فَعُولَاءَ مَدُودًا، جَالُولَاءَ
وَحَرُورَاءَ، وَهِيَ بِلْدَانٌ؛ وَكَشُوتَاءُ يَسِيهِ النَّاسُ
الْكَشُوتَ؛ قَالَ: وَيَزُرُّ قَطُونًا، قَالَ: وَالْمَدُّ فِيهَا
أَكْثَرُ، وَقَدْ يَقْصِرَانِ، وَفَتْحَ الْكَافِ مِنْ كَشُوتَاءَ.

كلبت: رَجُلٌ كَلَبَتْ وَكَلَابَتْ: بِخَيْلٍ مُتَقَبِّضَةٍ.
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ كَلَبَتْ وَكَلَابَتْ، وَهُوَ
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

كث: اللَّيْثُ: الْكُنْثَةُ نَوْرٌ دَجَّةٌ تَتَّخِذُ مِنْ آسِرٍ
وَأَغْصَانٍ خِلَافٍ، تَبْطُطُ وَتَنْصُدُّ عَلَيْهَا الرِّيَاحِينَ، ثُمَّ
تُطْنُو، وَإِعْرَابُهُ: كُنْثَجَةٌ، وَبِالْبَطِيَّةِ: كُنْثَا.

١ قوله «تكررت علينا الخ» أنبتا في المحكم وأهلها الجد.

كثت: رَجُلٌ كَثَبَتْ وَكُنَابَتْ: تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ؛ وَقَدْ
تَكَثَّبَتْ.

ابن الأعرابي: الْكِنَابُ الرَّمْلُ الْمُشْتَالُ.

كندت: الْكُنْدُوتُ وَالْكُنَادُتُ: الصُّلْبُ.

كنفت: تَكَنَّفَتِ الشَّيْءُ: تَجَمَّعَ.

وَكَنَّفَتْ وَكَنَفَتْ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

كنفت: رَجُلٌ كَنَفَتْ وَكُنَافَتْ: قَصِيرٌ.

كوث: كُوثِي مِنْ أَسَاءِ مَكَّةَ؛ عَنْ كِرَاعٍ.
التَّهَذُّبُ: الْكُوثِيُّ الْقَصِيرُ، وَالْكُوثِيُّ مِثْلُهُ. النَّضْرُ:
كَوْثُ الزَّرْعِ تَكْوِينًا إِذَا حَارَ أَرْبَعُ وَرَقَاتٍ،
وَخَمْسَ وَرَقَاتٍ، وَهُوَ الْكُوثُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَكَاثُ الْمُقْطُوعِ الَّذِي يَلْبَسُ الرَّجُلُ، سَمِي
كَوْثًا، تَشْبِيهًُا بِكَوْثِ الزَّرْعِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْقَفْشُ،
وَكَاثُهُ مُعَرَّبٌ. قَالَ: وَأَمَّا كُوثِي الَّتِي بِالسَّوَادِ،
فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً، وَلَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيَرٍ: سَمِعْتُ
عَبِيدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: مَنْ
كَانَ سَائِلًا عَنْ نِسْبَتِنَا، فَلَنَا نَبَطٌ مِنْ كُوثِي.
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ
أَصْلِكُمْ، مَعَاشَرَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ
كُوثِي. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ
كُوثِي، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: أَرَادَ كُوثِي الْعِرَاقَ، وَهِيَ
سُرَّةُ السَّوَادِ الَّتِي وَلَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛
وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ كُوثِي مَكَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّ
حَلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ لَهَا كُوثِي، فَأَرَادَ عَلِيٌّ: إِنَّا
مَكِّيُّونَ أُمِّيُّونَ، مِنْ أُمِّ الْقُرَى؛ وَأَنشَدَ حَسَنُ:

١ قوله «تكثمت الشيء الخ» أنبتا في المحكم وأهلها الجد.

قال الجوهري : مصدر لَبِثَ لَبْثًا على غير قياس ، لأن المصدر من فَعَلَ ، بالكسر ، قياسه التحريك إذا لم يتعد مثل تَعَبَ تَعَبًا ؛ قال : وقد جاء في الشعر على القياس ؛ قال جرير :

وقد أَكُونُ على الحاجات ذا لَبِثٍ ،
وأحودِيًّا ، إذا انضمَّ الذَّعَالِبُ

فهو لابت وليث أيضًا .

ابن سيده : لَبِثَ بالمكان يَلْبِثُ لَبْثًا وَلَبْثًا وَلَبْثَانًا وَلَبْثَاتٌ وَلَبِثَةٌ ، وَلَبِثَةٌ أَنَا ، وَلَبِثَةٌ تَلْبِثُ ، وتَلْبِثُ : أقام ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

غرثك مني شعبي ولبيثي ،
وليسم ، حوثك ، مثل الحرث

معناه : أنه شيخ كبير ، فأخبر أنه إذا مشى لم يَلْحَقْ من ضعفه ، فهو يَلْبِثُ ، وشبه لم الشبان في سوادها بالحرث ، وهو ثبت أسود سهلي . وألبنه هو ؛ قال :

لن يلبث الجارين أن يتفرقا ،
لبث ، يكره عليهم ، ونهار

قال أبو حنيفة : الجبهة نقط ، وقد دَفِثَتِ الأرضُ ، فإذا حاذتها فلان الدَّفْءَ والرَّيَّ لا يُلْبِثُ أن يُرْعَا ، هكذا جَاءَ يُلْبِثُ ، كقولك يُكْرِمَا ؛ قال : ولا أدري لم جزمه . ولي على هذا الأمر لَبِثَةٌ أي تَوَقَّتْ . وشيءٌ لَبِثٌ : لابت . وقالوا : نَحِثٌ لَبِثٌ ، لاتباع . وما لبث أن فعل كذا وكذا . وفي التزويل العزيز : فما لبث أن جاء بعجل حنيد . وفي الحديث : فاستلبت الوحشي ؛ وهو استقل ، من اللبث الإبطاء والتأخر ؛ يقال لبث لَبْثًا ، بسكون الباء ، وقد تفتح قليلاً على القياس ؛ هذا البيت لجرير ، وهو في ديوانه هكذا : لا يلبث الفرقة أن يتفرقا الخ .

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنُ كُوفِي ،
ورماه بالفقر والإمعار
ليس كُوفِي العِراقِ أعني ، ولكن
كنشة الدار ، دار عبد الدار

أمنع الرجل إذا افتقر . قال أبو منصور : والقول الأول هو الأدل لقول علي ، عليه السلام : فإِذَا نَبَطُ من كُوفِي ، ولو أراد كُوفِي مكة ، لما قال نَبَطُ ، وكُوفِي العِراقِ هي مِرَّةُ السَّوَادِ من بحالِ النَّبَطِ ، ولَمَّا أراد ، عليه السلام ، أن أبانا إبراهيم كان من نَبَطِ كُوفِي وأن نسبنا انتهى إليه ، ونحو ذلك ؛ قال ابن عباس : نحن معاشر قُرَيْشٍ حَيٌّ من النَّبَطِ ، من أهل كُوفِي ، والنَّبَطُ من أهل العِراق . قال أبو منصور : وهذا من علي وابن عباس ، عليهم السلام ، تبرؤ من الفعفر بالأنساب ، وردع عن البطعن فيها ، وتحقيق لقوله عز وجل : لَأَن أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللهِ أَتَقَاكُمُ .

فصل اللام

لبث : اللَّبِثُ واللَّبَاثُ : المكث . قال الله تعالى : لابثين فيها أحقاباً . الفراء : الناس يقرؤون لابثين ، وروي عن علقمة أنه قرأ لبثين ، قال : وأجود الوجهين لابثين ، لأن لابثين إذا كانت في موضع فتنصب كانت بالألف ، مثل الطامع والباخل . قال : واللَّبِثُ البطيئة ، وهو جائز كما يقال : طامع وطمع ، بمعنى واحد . ولو قلت : هو طمع فيا قبيك كان جائزاً .

قال أبو منصور : يقال لَبِثَ لَبْثًا وَلَبْثًا وَلَبْثَانًا ، كل ذلك جائز . وتَلْبَثُ تَلْبَثًا ، فهو مُتَلَبَثٌ .

كذا يائض بالأمل ولعل الهاطل لفظ النمل أو يلبثون .

وقيل : اللَّثْبُ الاسم واللَّبْثُ ، بالضم ، المصدر .
وقوسٌ لَبَات : بطيئة ؛ حكاة أبو حنيفة ، وأنشد :

يَكَلِّفُنِي الْحَاجُّ دُعَاً وَمَغْفِرَاً ،
وَطِرْفَاً كَرِيماً رَائِعاً يَشْلَاكُ

وستين سهماً صِغَةً بَثْرِيَّةً ،
وقوساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَبَاتٍ

وإن المجلس ليجمع لينة من الناس إذا كانوا من قبائل شتى .

لث : لُثَّ الشجرُ : أصابه الندى . واللث : الإقامة .
والتلثنت بالمكان لثاناً : أقمت به ولم تبرحه .
وَأَلْثَ بالمكان : أقام به .

ويقال : مَثِمُوا بنا ساعة ، وَتَسَمَّمُوا ، وَلَثِمُوا ساعة ، وَحَقِّقُوا بنا ساعة أي رَوْحُوا بنا قليلاً ، وَأَلْثَ عليه لثاناً : أَلَحَّ عليه وَلَثَمَتْ مثله : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولا تُلِمُّوا بدارٍ مَعْجِزَةٍ أي لا تقيموا بدارٍ يُعْجِزُكُمْ فيها الرِّزْقُ والكسبُ ؛ وقيل : أراد لا تقيموا بالغور ومعكم العيال . وَأَلْثَ المطرُ لثاناً أي دام أياماً لا يُغْلِغُ . وَأَلْثَتِ السحابة : دامت أياماً ، فلم تَقْلِعْ .

وَتَلَثَثَ الغيمُ والسحابُ ، وَلَثَثَ إذا تردد في مكان ، كلما ظننت أنه ذهب جاء . وتلث بالمكان : تَحَبَّسَ وَتَسَكَّثَ . وتَلَثَثَ في الأمر وتلثت : بمعنى تردد ؛ قال الكمي :

تَلَثَثْتُ فِيهَا أَحْسَبُ الْحَوَرِ أَقْصَدَا

قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد في المصنف . وقال أبو عبيد أيضاً : تلثت ترددت في الأمر وقرعت ؛ قال الكمي :

لَطَاثَا لَثَثْتُ ، رَحَلِي ، مَطِيئُهُ
فِي دِمْنَةٍ ، وَسَرَّتْ صَفْوَاً بِأَكْدَارِ

قال : تلثت مرغت . وتَلَثَثَ في الدَّفْعَاءِ : تَمَرَّغَ . وتلثت في أمره : أبطأ وفكث .

ورجل لَثَلَتْ وَلَثَلَانَةٌ : بطيء في كل أمر ، كلما ظننت أنه قد أجابك إلى القيام في حاجتك تقاعس ؛ وأنشد لرؤبة :

لا خَيْرَ في 'ود' امرئٍ مُلَثَلِتٍ

وَتَلَثَثَ الرجلُ : حَبَسَهُ . وتلث كلامه : لم يُبَيِّنْهُ . وتلثه عن حاجته : حبسه .

لث : ابن الأعرابي : اللَّطْثُ الفساد .

لَطِئَتْهُ يَلِطُئُهُ لَطْناً : ضربه بعرض يده أو بعود عريض . أبو عمرو : لطفه بحجر ولطفه إذا رماه .

وتلاطت الموجُ : تلاطم . وتلاطت القومُ : تضاربوا بالسيف أو بأيديهم . ولطفه الحبلُ والأمر يَلِطُئُهُ لَطْناً : تُقَلُّ عليه وَعَلِظُ ؛ وقول رؤبة :

ما زالَ بَيْعُ السَّرَقِ الْمُهَائِثِ
بِالضَّعْفِ ، حَتَّى اسْتَوْقَرَ الْمَلَاطِثُ

قال أبو عمرو : المَلَاطِثُ يعني به البائع ؛ قال : ويروى المَلَاطِثُ ، وهي المواضع التي لُطِثَتْ بِالْحَمَلِ حَتَّى لُهِدَتْ . ومِلِطُثٌ : اسم .

لث : الْأَلْعَثُ : الثقل البطيء من الرجال . وقد لَعِثَ لَعَثاً ؛ قال أبو وجرة السعدي :

وَنَفَضْتُ عَنِّي نَوْمَهَا ، فَسَرَيْتُهَا
بِالْقَوْمِ مِنْ تَعَمٍّ ، وَالْعَعَثِ وَانِي

والتَّهْمُ والتَّهْنُ : الذي قد أثقله التعاس .

١ قوله « لطفه » مقتضى منيع الفاموس أنه من باب كتب .

لَهْث : اللَّهْثُ وَاللَّهْثُ : حر العطش في الجوف .

الجوهري : اللَّهْثَانُ ، بالتحريك : العطش ، والتسكين : العطشان ؛ والمرأة لَهْثَى .

وقد لَهْثَ لَهْثًا مثل سَمِعَ سَمَاعًا . ابن سيده : لَهْثَ الكلب ، بالفتح ، وَلَهْثَ يَلْهَثُ فِيهَا لَهْثًا : دَلَعَ لسانه من شدة العطش والحر ؛ وكذلك الطائر إذا أخرج لسانه من حر أو عطش . وَلَهْثَ الرجل وَلَهْثَ يَلْهَثُ في اللغتين جميعاً لَهْثًا ، فهو لَهْثَانُ : أَعْيَا . الجوهري : لَهْثَ الكلب ، بالفتح ، يَلْهَثُ لَهْثًا وَلَهْثًا ، بالضم ، إذا أخرج لسانه من التعب أو العطش ؛ وكذلك الرجل إذا أَعْيَا . وفي التزويل العزيز : كَمَثَلَ الكلب إن تحمِلَ عليه يَلْهَثُ أو تتركه يَلْهَثُ ؛ لأنك إذا حملتَ على الكلب نبح وولَّى هاربًا ، وإن تركته شدَّ عليك ونبح ، فيتعب نفسه مقبلاً عليك ومدبراً عنك ، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من إخراج اللسان . قال أبو إسحق : ضرب الله ، عز وجل ، للتارك لآياته والعاقل عنها أحسن شيء في أحسن أحواله مثلاً ، فقال : فَمَثَلَهُ كَمَثَلِ الكلب إن كان الكلب لَهْثَانًا ، وذلك أَنَّهُ الكلب إذا كان يَلْهَثُ ، فهو لا يقدر لنفسه على ضرر ولا نفع ، لأن التيسيل به على أنه يَلْهَثُ على كل حال ، حملتَ عليه أو تركته ، فالمعنى فَمَثَلَهُ كَمَثَلِ الكلب لاهِثًا .

وقال الليث : اللَّهْثُ لَهْثُ الكلب عند الإعياء ، وعند شدة الحرِّ ، هو إِذْ دَلَعَ اللسان من العطش . وفي الحديث : أَنَّ امرأةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَثُ فَعَفَّرَ لَهَا .

وفي حديث علي : فِي سَكْرَةٍ مَلْهَثَةٍ أَي مَوْقَعَةٍ فِي اللَّهْثِ . وقال سعيد بن جبير في المرأة اللَّهْثَى والشَّيْخُ الْكَبِيرُ لِنَهْجِهَا يُفْطِرَانِ فِي رَمَضَانَ وَيُطْعِمَانِ . ويقال : به لَهْثَاتٌ شَدِيدٌ ، وهو شدة العطش ؛ قال

لَفْث : اللَّفْيْثُ : الطعام المخلوط بالشعير كَالْبَغِيْثِ ، عن ثعلب ، وباعْتَهُ يُقَالُ لَهُمُ : الْبَغِيْثُ وَاللُّفْثَاتُ . وفي حديث أبي هريرة : وَأَنْتُمْ تَلْتَفِعُونَهَا أَي تَأْكُلُونَهَا ، من اللَّفْيْثِ ، وهو طعامٌ يُعْتَشُ بالشعير ، وِيُرْوَى تَرَفَعُونَهَا أَي تَرْضَعُونَهَا .

لَفْث : لَفَثَ الشَّيْءَ لَفْثًا : أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ وَاسْتِعَابَ ، وَلَيْسَ يَثْبُتُ .

لَكْث : اللَّكْثُ : الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْعَدُ عَلَى حَرْفِ الْإِنَاءِ ، فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ .

وَلَكْثَهُ لَكْثًا وَلِكَاثًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

مُدِلٌ يَعْصُ ، إِذَا فَالَهُنَّ

مِرَارًا ، وَيُدْنِيْنُ فَاهُ لِكَاثًا

وقال ابن الأعرابي : اللَّكْثُ وَاللُّكَاثُ الضرب ، ولم يَنْحُصْ يَدًا وَلَا رِجْلًا ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : اللَّكَاثُ الضرب ، بِالضَّمِّ ، وَاللُّكَاثَةُ أَيْضًا : دَاغٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي أَشْدَاقِهَا وَشَفَاهَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْقُرْحِ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَكْدِمُ النَّبْتَ ، وَهُوَ قَصِيرٌ ، صَغِيرُ الْفَرْعِ . اللَّحْيَانِي : اللَّكَاثُ وَاللُّكَاثُ دَاغٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، وَهُوَ شَبْهُ الْبَشْرِ يَأْخُذُهَا فِي أَفْوَاهِهَا .

ثعلب عن سلمة عن الفراء : اللَّكَاثِيُّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّكَاثِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ ، وَيَكُونُ فِي الْجِصِّ . عُبْرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّكَاثُ الْجِصَّاصُونَ ، الصُّتَاعُ مِنْهُمْ لَا التَّجَارَ .

أهمل المصنف « لَفْث » وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه : لَفْث : الْإِلْفُ ، بِالْفَاءِ : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ وَصَاحِبُ الْإِسَانِ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِي : هُوَ الْإِحْمَقُ مِثْلُ الْإِلْفِ ، بِالْمِثْلَةِ . وَاسْتَلَفْتُ مَا عِنْدَهُ : اسْتَنْبَطْتُ وَاسْتَقْصَيْتُ . وَاسْتَلَفْتُ الْحَبْرَ : كَتَمْتُهُ . وَكَذَا حَاجَتُهُ قَضَاهَا . وَاسْتَلَفْتُ الرِّعْيَ ، بِكَسْرِ فَسَكُونِ إِذَا رَعَاهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

الراعي يصف لإبلًا :

حتى إذا بَرَدَ السَّجَالُ لُثَاتِهَا ،
وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ نِيْلًا

السجال : جمع سَجَل ، وهي الدلو المملوءة . والنيلة : البقية من الماء تبقى في جوف البعير . والغُرُوض : جمع غَرَض وهو حزام الرجل .

وقال أبو عمرو : اللُّثَّةُ التَّعَبُ . واللُّثَّةُ أيضاً : العطش . واللُّثَّةُ أيضاً : الحُمرة التي تراها في الخوص إذا شققته .

الفرأ : اللُّثائي من الرجال الكثير الحِيلان الحُمُر في الوجه ، مأخوذ من اللُّثات ، وهي النقطة الحمر التي في الخوص إذا شققته . أبو عمرو : اللُّثات عاملو الخوص مُقْعِدَات ، وهي الدَّوَاحِلُ ، واحدها مُقْعَدَة ، وهي الوَشِيخَة ، والوَشَحَة ، والشَّوْعَرَة ، والمُكْعَبَة ، والله أعلم .

لُوث : التهذيب ، ابن الأعرابي : اللُّوثُ الطيُّ . واللُّوثُ : اللَّيْثُ . واللُّوث : الشرُّ . واللُّوثُ : الجراحات . واللُّوث : المطالبات بالأحقاد . واللُّوثُ : تَمْرِيقُ اللِّقْمَةِ فِي الإِهَالَةِ . قال أبو منصور : واللُّوث عند الشافعي شبه الدلالة ، ولا يكون بينة تامة ؛ وفي حديث القسامة ذكرُ اللُّوثِ ، وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول ، قبل أن يموت ، أن فلاناً قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهديد منه له ، أو نحو ذلك ، وهو من التَّلُوثِ التَّلَطُّعُ ؛ يقال : لانه في التراب وَلُوثَهُ . ابن سيده : اللُّوثُ البُطَّةُ في الأمر . لُوثَ لَوْثًا وَالتَّاثَ ، وهو أَلُوثٌ . والتَّاث فلان في عمله أي أبطأ . واللُّوثَة ، بالضم :

١ قوله « الوشيخة » كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل والذي في الغاموس الوقح .

الاسترخاء والبطة . وفي حديث أبي ذر : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا التناث راحلة أحدنا طعن بالسروة ، وهي نصل صغير ، وهو من اللُّوثَةِ الاسترخاء والبطة .

ورجل ذو لُوثَة : بطيء مُتَكَثِّ ذو ضعف . ورجل فيه لُوثَة أي استرخاء وحق ، وهو رجل أَلُوثٌ . ورجل أَلُوث : فيه استرخاء ، بين اللُوثِ ؛ ودية لُوثَة .

والمُلَّثِث من الرجال : البطيء لسنه . وسحابة لُوثَة بها بُطَة ؛ وإذا كان السحاب بطيئاً ، كان أدوم لمطره ؛ قال الشاعر :

من لَفَحَ سَارِيَةَ لُوثَة تَهْمِمْ

قال الليث : اللُّوثَة التي تَلُوثُ الثباتَ بعضه على بعض ، كما تلوثُ التبن بالقت ؛ وكذلك التلوثُ بالأمر . قال أبو منصور : السحابة اللُّوثَة البطيئة ، والذي قاله الليث في اللُّوثَة ليس بصحيح .

الجوهري : وما لاث فلان أن غلب فلاناً أي ما احتس .

والأَلُوث : الأحمق ، كالأنثول ؛ قال طفيل الغنوي :

إذا ما غزا لم يُسْقِطِ الخَوْفُ رُحْمَهُ ،

ولم يَشْهَدْ المِجَا بِاللُّوثِ مُعْصِمُ

ابن الأعرابي : اللُّوثُ جمع الأَلُوثِ ، وهو الأحمق الجبان ؛ وقال غامة بن المخبر السدوسي :

أَلَا رُبَّ مُلْثَاتٍ يَجْرُ كَسَاهُ ،

نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرِّقِينِ الْعَرَاثَا

يقول : رب أحمق نفى كثرة ماله أن يحسق ؛ أراد أنه أحمق قد زينه ماله ، وجعله عند عوام الناس عاقلاً .

١ قوله « العراثا » كذا بالأصل وشرح الغاموس . ولله العراثا جمع قرامه ، بالضم ، اليب .

وقد رأى دوني من تجهيمي
أمّ الرُّبَيْقِ ، والأرْبِقِ المَزْتَمِ ،
فلم يُلِثْ شَيْطَانُهُ تَنْهِي

يقول : رأى تجهيمي دونه ما لا يستطيع أن يصل إلي
أي رأى دوني دامية ، فلم يُلِثْ أي لم يُلْبِثْ
تَنْهِي إياه أي انتهاري .

والليث : الأسد ؛ زعم كراخ أنه مشتق من اللوث
الذي هو القوة ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك ، فالباء
منقلبة عن واو ، قال : وليس هذا بقوي لأن الباء
ثابتة في جميع تصاريفه ، وسنذكره في الباء . والليث ،
بالكسر : نبات ملتف ؛ صارت الواو ياء لكسرة ما
قبلها .

والألوث : البطيء الكلام ، الكليل اللسان ،
والأثنى لثوئاه ، والفعل كالقول .

ولاث الشيء لثوئاً : أداره مرتين كما تُدارُ العمامة
والإزار . ولاث العمامة على رأسه يَلْثُوهَا لثوئاً أي
عصبها ؛ وفي الحديث : فعلت من عمامتي لثوئاً أو
لثوئتين أي لفه أو لفتين . وفي حديث : الأنْبُدُ
والأَسْقِيَةُ التي ثلاث على أفواهها أي تُشَدُّ وتربط .

وفي الحديث : أن امرأة من بني إسرائيل عمدت
إلى قرن من قُرُونِهَا فلاثتْ بالدهن أي أدارته ؛
وقيل : خلطته . وفي الحديث ، حديث ابن جرّء :
ويلٌ لِلثَّوَاتَيْنِ الذين يَلْثُوثُونَ مع البقر ! ارفع
يا غلام ! ضع يا غلام ! قال ابن الأثير : قال الحرابي : أظنه
الذين يُدارُ عليهم بألوان الطعام ، من اللثوث ، وهو
إدارة العمامة . وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق ، رضي
الله عنه ، فوقف عليه ولاث لوثاً من كلام ، فسأله عمر
فذكر أن ضيفاً نزل به فزنى بابنته ؛ ومعنى لاث أي

١ قوله « رأى دوني من تجهيمي » كذا بالامل .

واللثوة : مس جنون . ابن سيده : واللثة كالألوث ؛
واللثوة واللثوة : الحلق والاسترخاء والضعف ، عن
ابن الأعرابي ؛ وقيل : هي ، بالضم ، الضعف ، وبالفتح ،
القوة والشدة . وناق ذات لثوة ولثوث أي قوة ؛
وقيل : ناق ذات لثوة أي كثيرة اللحم والشحم ،
ويقال : ناق ذات هَوَج .

واللثوث ، بالفتح : القوة ؛ قال الأعشى :

بذات لثوث عقر ناقة ، إذا عثرت ،
فالتعس أدنى لها من أن يقال : لعا !

قال ابن بري : صواب إنشاده : من أن أقول لعا ،
قال وكذا هو في شعره ، ومعنى ذلك أنها لا تعثر
لقوتها ، فلو عثرت لقلت : تعست ! وقوله : بذات
لوث متعلق يكلف في بيت قبله ، وهو :

كلّفت مجهولها نفسي ، وشايعني
همي عليها ، إذا ما آلتها لعا .

الأزهري قال : أنشدني المازني :

فالثات من بعد البزول عامين ،
فاشد فاباه ، وعثير الثابين

قال : الثالث اختل من اللوث ، وهو القوة . واللثة :
المنيح . الأصمعي : اللثة الحنفة ، واللثة العزمة
بالعقل . وقال ابن الأعرابي : اللثة واللثة بمعنى
الحنفة ، فإن أردت عزمة العقل قلت : لثوث أي
حزّم وقوّه . وفي الحديث : أن رجلاً كان به لثة ،
فكان يغب في البيع ، أي ضعف في رأيه ، وتلجلج في
كلامه . الليث : ناق ذات لثوث وهي الضخمة ،
ولا يمنعها ذلك من السرعة . ورجل ذو لثوث أي ذو
قوة . ورجل فيه لثة إذا كان فيه استرخاء ؛ قال
العجاج يصف شاعراً غلبه فغلبه فقال :

لوى كلامه ، ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به . يقال :
لاث بالشيء يلوث به إذا أطاف به . ولاث فلان عن
حاجتي أي أبطأ بها ؛ قال ابن قتيبة : أصل اللوث الطي ؛
لثث العمامة ألوثها لوثاً . أراد أنه تكلم بكلام
مطوي ، لم يبينه للاستعجاب ، حتى خلا به ؛ ولاث
الرجل يلوث أي دار . وفلان يلوث بي أي يلوذ
بي . ولاث يلوث لوثاً : لزِمَ ودَارَا ، عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

تَضَحَّكَ ذَاتُ الظُّوقِ وَالرِّعَاحِ

مَنْ عَزَبَ ، لَيْسَ بِيَذِي مَلَاثٍ

أي ليس بذى دارٍ يَأْوِي إليها ولا أهل . ولاث
الشجر والنبات ، فهو لاثٌ ولاثٌ ولاثٌ : ليس
بعضه بعضاً وتنعَّم ؛ وكذلك الكلأ ، فأما لاث
فعلى وجهه ، وأما لاثٌ فقد يكون فعلاً ، كبَطْرِ
وَقَرِي ، وقد يكون فاعلاً ذهب عينه . وأما لاثٌ
فمقلوب عن لاث ، مِن لاث يلوث ، فهو لاثٌ ،
وزنه فالع ؛ قال :

لاث به الأشاء والعُبري

وشجر لثٌ ككلاثٍ ؛ والثلاثِ والآثِ ، ككلاثٍ ؛ وقد
لاثه المطرُ ولوثه . والآثُ والثلاثُ مِنَ الشجر
والنبات : ما قد التبس بعضه على بعض ؛ تقول العرب :
ثبات لاثٌ ولاثٌ ، على القلب ؛ وقال عدي :

وَيَا كُتْلَنَ مَا أَغْنَى الْوَكِيءُ وَلَمْ يُلِثْ ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ الشَّاهِ مَزَارِعَا

أي لم يجعله لاثاً . ويقال : لم يُلِثْ أي لم يَلِثْ بعضه
على بعض ، مِنَ اللوث ، وهو اللثي . وقال البوري ٢ :

١ قوله « لزِمَ ودَارَ » كذا بالأصل والذي في القاموس اللوث
لِزُوم الدار اه . فعن لاث لزِم الدار .

٢ كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل ويمكن أنه البوري نسبة الى
بور ، بضم الباء ، بلدة بفارس خرج منها مشاهير ، والله اعلم .

لم يُلِثْ لم يُبْطِئ . أبو عبيد : لاث بمعنى لاث ،
وهو الذي بعضه فوق بعض .
وَأَلْوُثَ الصَّلْبَانِ : بيس ثم نبت فيه الرطوب بعد
ذلك ، وقد يكون في الضعة والمهلتى والسحيم ،
ولا يكاد يقال في الثمام ، ولكن يقال فيه : بَقَلْ ،
ولا يقال في العرفج : أَلْوُثَ ، ولكن أذْبَى
وامْتَعَسَ زَيْبُهُ .

ودية لوثاء : تلوثُ النبات بعضه على بعض .

وكل ما خلطته ورسنته : فقد لثته ولوثته ،
كما تلوث الطين بالطين والجص بالرمل . ولوث ثيابه
بالطين أي لطخها . ولوث الماء : كدّره .

الفراء : اللوثات الدقيق الذي يُدْرَثُ على الحوانِ ،
لِثْلَا يَلْزُقُ به العجين .

وفي النوادر : رأيت لوثاةً ولوثيةً من الناس
وهواسة أي جماعة ، وكذلك من سائر الحيوان .
واللوثية ، على فعيلة : الجماعة من قبائل شتى .

واللثيات : الاختلاط والالتفاف ؛ يقال : الثناثُ
الخطوب ، والثناث برأس القلم شعرة ؛ وإن المجلس
ليجمع لوثيةً من الناس أي اختلاطاً لبسوا من قبيلة
واحدة . وثافة ذات لوث أي لحم وسخن قد
ليث بها .

والمكاث والمِلوث : السيد الشريف لأن الأمر
يُلاثُ به ويُعَصَّبُ أي يُقَرَّنُ به الأمور وتُعَفَّدُ ،
وجمعهم مكلاوث . الكسائي : يقال للقوم الأشراف
لأنهم لكلاوث أي يطاف بهم ويلاث ؛ وقال :

هَلَا بَكَيْتُ مَكَاوِثًا

مَنْ آلَ عَبْدٍ مَنَافٍ ؟

ومكلاوث أيضاً ؛ فأما قول أبي ذؤيب الهذلي ، أنشده

أبو يعقوب :

كانوا ملاويث ، فاحتاج الصديق لهم ،
فقد البلاد ، إذا ما تمحل ، المطرا

قال ابن سيده : إنما ألحق الباء لاتمام الجزء ، ولو تركه
لتغني عنه ؛ قال ابن بري : فقد مفعول من أجله
أي احتاج الصديق لهم لما هلكوا ، كفقده البلاد المطر
إذا أعلت ؛ وكذلك الملاوثة ؛ وقال :

متعنا الرغل ، إذ سلكتموه ،
يفتيان ملاوثة جلال

وفي الحديث : فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس
أي اجتمعوا حوله ؛ يقال : لاث به يلوث وألاث ،
بمعنى .

واللثة : مغرز الأسنان ، من هذا الباب في قول
بعضهم ، لأن اللحم ليث بأصولها .
ولاث الوبر بالفلكة : أداره بها ؛ قال امرؤ القيس :

إذا طعنت به ، مالت عمامته ،
كما يلاث برأس الفلكة الوبر

ولاث به يلوث : كالأد . وإنه لتعجم الملاث للضيغان أي
الملاذ ؛ وزعم يعقوب أن ثاء لاث هنا بدل من ذال
لاذ ؛ يقال : هو يلوذ بي ويلوث .

واللوث : فراخ التحل ، عن أبي حنيفة .

ليث : الليث : الشدة والقوة . ورجل مليث : شديد
العارضة ؛ وقيل : شديد قوي . والليث : الأسد ،
والجمع ليوث . وإنه لبتين اللبابة . والليث :
الشجاع بيتن الليوثة ؛ قال ابن سيده : وأراه على
التشبيه ، وكذلك الأليث .

وتليث واستليث وليث : صار كالليث .

ابن الأعرابي : الأليث الشجاع ، وجمعه ليث .

وفي حديث ابن الزبير : أنه كان يواصل ثلاثاً ثم
يصبح ، وهو الليث أصحابه ؛ أي أشدهم وأجندهم ،
وبه سمي الأسد ليثاً ؛ والليث الأسد ، والجمع
ليوث ؛ ويقال : يجمع الليث مليثة ، مثل
مسيقة ومشيخة ؛ قال الهذلي :

وأذركت من خيمهم مليثة ،
مثل الأسود ، على أكتافها اللبد

والليث في لغة هذيل : اللين الجدل ؛ وقال
عمرو بن بحر : الليث ضرب من العناكب ؛ قال :
وليس شيء من الدواب مثله في الحدق والختل ،
وصواب الوثبة والتسديد ، وسرعة الخطف
والمداراة ، لا الكلب ولا عناق الأرض ، ولا
الفهد ولا شيء من ذوات الأربع ، وإذا عاين
الذباب ساقطاً لطاً بالأرض ، وسكن جوارحه
ثم جمع نفسه وأخر الوثب إلى وقت الغرة ،
وترى منه شيئاً لم تره في فهد وإن كان موصوفاً بالختل
للصيد .

ولايته : زايته مزايلة الليث . والليث :
العنكبوت ؛ وقيل : الذي يأخذ الذباب ، وهو
أصغر من العنكبوت . ولايثة فلاناً : زاولة
مزاولة ؛ قال الشاعر :

سكس ، إذا لايته ، ليثي

ويقال : لايته أي عامله معاملة الليث ، أو فاخره
بالشبه بالليث . وقولهم : إنه لأشجع من ليث
عفريق ، قال أبو عمرو : هو الأسد ، وقال الأصمعي :
هو دابة مثل الحرباء تعرض للراكب ، نسب إلى
عفريق : اسم بلد ؛ قال الشاعر :

فلا تعذلي في حنديج ، إن حنديجاً
وليث عفريق ، علي ، سواه

وليثُ عِفْرَيْنَ مذكور في موضعه . والليثُ : نبات استعمل ورقاً ، وقيل : أخرج زهره . والليثُ : أن يكون في الأرض يَبِيسُ فيصيه مطر فينبت ، فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر .

ومكان مَلِيثٌ ومَلُوثٌ وكذلك الرأس إذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض .

والليثُ ، بالكسر : نبات ملف ، جارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وقد تقدم .

والليثُ : واد معروف بالحجاز .

وبنو لَيْثٍ : بطن ؛ وفي التهذيب : حي من كنانة . وتَلَيْثٌ فلان وَلَيْثٌ وَلَيْثٌ : صار لَيْثِيَّ الهَوَى والعَصِيَّة ؛ قال رؤبة :

دُونِكَ مَدْحًا مِنْ أَخْرِ مَلَيْثٍ
عَنْكَ ، بَمَا أَوْلَيْتَ فِي نَائِثٍ

فصل الميم

مَث : مَثَى أبو بونس ، عليه السلام ، سرمانية ، أخبر بذلك أبو العلاء ؛ قال ابن سيده : والمعروف مَثَى ، وقد تقدم .

مَث : مَثُ الْعَظْمُ مَثًا : سال ما فيه من الودك ؛ قال أبو تراب : سمعت أبا محجن الضَّبَّابِي يقول : مَثُ الْجُرْحِ ومَثُهُ أي انف عنه غَيْثَتُهُ ؛ ومَثُ شَارِبُهُ إذا أطعمه شيئاً دَسِمًا . ابن سيده : مَثُ شَارِبُهُ يَمُثُ مَثًا : أصابه الدَسَمُ فرأيت له وَبِيصًا . قال ابن دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ مَثَ وَنَثَ بمعنى واحد ، وسيأتي ذكر نَثَ ؛ قال أبو زيد : مَثُ شَارِبِهِ يَمُثُهُ مَثًا إذا أصابه دَسَمٌ فمسحه يديه ، ويرى أَثَرُ الدَسَمِ عليه . قال أبو تراب : سمعت واقفًا يقول : مَثُ الْجُرْحِ وَنَثُهُ إذا دَهَنَهُ ؛ وقال ذلك

عرام . ومَثُ السَّقَاءِ والزَّقُ يَمُثُ ، وَتَمَثَّتْ : رَسَحَ ؛ وقيل : نَتَحَ مِنْ مَهْنِهِمْ له ؛ قال الجوهري : ولا يقال فيه : نَضَحَ . ومَثُ الرَّجُلُ يَمُثُ : عَرِقَ مِنْ سَمِّهِ . وروي في حديث عمر : يَمُثُ مَثُ الْحَمِيَةِ . ومَثُ الْحَمِيَةِ : رَسَحَ ، وهي الْمَثْمَةُ . وجاء يَمُثُ إذا جاء سَيِّئًا يُرَى عَلَى سَخْنَتِهِ وجلده مثل الدُّهْنِ ؛ قال الفرزدق :

تَقُولُ كَلَيْبٌ ، حِينَ مَثَّتْ جُلُودَهَا ،
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلِّ جَانِبٍ

وفي حديث عمر : أن رجلاً أتاه يسأله قال : هَلَكْتُ ! قال : أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ تَمُثُ مَثُ الْحَمِيَةِ ؟ أي تَرَسَّحُ مِنَ السَّمِّ ، ويروى بالنون . وَنَبْتُ مَثًا : نَدِيَ ؛ قال :

أَرَعَلَ تَجَاجَ النَّدَى مَثَانًا

ومَثُ يده وأصابعه بالْمِنْدِيلِ أو بِالْحَشِيشِ ونحوه مَثًا : مسحها ، لغة في مَشَ ؛ وفي حديث أنس : كان له منديل يَمُثُ به الماء إذا توضأ أي يَمْسَحُ به أَثَرَ الْمَاءِ وينشفه ؛ وقيل : كل ما مسحه فقد مَثَّمْتُهُ مَثًا ، وكذلك مَشَّمْتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

مَثَّمْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا ،
إِذَا نَجَحْنُ قَمْنًا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَبٍ

ورواه غيره : نَمَشْتُ ؛ قال ابن دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ نَمَمْتُ .

ومَثَّمْتُهُ ، كَمَثَّمْتُهُ ؛ عن ابن الأعرابي . ومَثَّمَتِ الرَّجُلُ إذا أشع الفتيلة مِنَ الدُّهْنِ ؛ ويقال : مَثَّمُوا بِنَا سَاعَةً ، وَتَمَثَّمُوا بِنَا سَاعَةً ، وَلَتَمَثَّمُوا سَاعَةً أي رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا . والمَثْمَةُ : التَّخْلِيطُ ؛ يقال : مَثَّمَتِ أَمْرَهُمْ إِذَا خَلَطَهُ . ومَثْمَتُهُ أَيضًا :

فرجعَ منهم سَتِي ، كَانَ عَمِيدَمْ
في المَهْدِ يَمْرُتُ وَذَعَيْنَه مَرْضَعُ

ومرث الصبي يَمْرُتُ إذا عَصَ بِدُرْدُرِهِ . وفي حديث الزبير قال لابنه : لا تخاصم الخوارج بالقرآن ، خاصهم بالسنة ؛ قال ابن الزبير : فخاصتهم بها فكأنهم صبيان يَمْرُتُونَ سَخْبَهُمْ أي يَعْصُونَهَا وَيَسْخُونَهَا . والسَخْبُ : قَلَايِدُ الْحَرَزِ ؛ يعني أنهم يَهْتَوُوا وَعِجْزُوا عَنْ الْجَوَابِ . ومرث الودع يَمْرُتُهُ ويمرثه مرثاً : مَصَّهُ . وفي المثل : أَلَا تَمْرُتُنِي الْوَدْعُ وَالْوَدْعُ ؟ إذا عاملك فطمع فيك ؛ يُضْرَبُ مثلاً للأحمق .

ورجل يَمْرُتُ : صبور على الحسام ، والجمع تَمَارِثُ . ابن الأعرابي : المَرِثُ الحِلْمُ . وجعل يَمْرُتُ : حلِمَ وَقَوَّرَ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى السقاية وقال : اسقوني ، فقال العباس : لهنم قد مرَّوه وأفسدوه . قال بشر : مرَّوه أي وضروه ووسخوه بإدخال أيديهم الوضيرة ؛ قال : ومرَّوه ووضَّره واحد . قال وقال ابن جعيل الكلبي : يقال للصبي إذا أخذ ولد الشاة لا تَمْرُتُهُ يَدُكَ فلا تَوَضِّعْهُ أُمَّهُ ، أي لا تَوَضِّرْهُ بِلَطْنِكَ يَدِكَ ؛ وذلك أن أُمَّهُ إذا شَمَّتْ رائحة الوَضْرِ نفرت منه . وقال المفضل الضبي : يقال أذرك عناقك لا يَمْرُتُوهَا ؛ قال : والتَمْرِثُ : أن يَمْسَحَها القوم بأيديهم وفيها عَمَرٌ ، فلا تَرَأْمَهَا أُمُّهَا من ريح العَمَرِ .

مغت : المَغْتُ : التباس الشجعاء في الحرب والمعركة . والمَغْتُ : العَرَكُ في المصارعة . ومَغْتُ الدَّوَاءِ في الماء يَمَغْتُهُ مَغْتاً : مرثه . والمَغْتُ : اللطخ .

١ قوله « مَغْت » ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كَبَ لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي أنه من باب منع وهو القياس .

مِثْلُ مَرْمَزَةٍ ، عن الأصمعي . يقال : أخذه فَمِثَّمَهُ وَمَرْمَزَةً إذا حرَّكه ، وأقبل به وأذبره ؛ قال الشاعر :

ثَمِ اسْتَحْتَّ ذَرْعَهُ اسْتَحْنَاثًا ،
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَّتْ الْمِثْنَاثَا

قال : يقول انشكفتُ أثره ، والأفعى تَخْلِطُ المِثْنَى ؛ فأراد أنه أصاب أثراً مُخْلِطاً . والمِثْنَاثُ ، بكسر الميم : المصدر ، وبالفتح الاسم . عث : نَحَتَ الشَّيْءُ : كَحَثَّه .

موث : مَرَّتْ به الأرضَ ومَرَّتْها : ضربها به ؛ هذه رواية أبي عبيد ، ورواية الفراء : مَرَّتْ ، بالنون . ومَرَّتْ الشَّيْءُ في الماء يَمْرُتُهُ وَيَمْرُتُهُ مَرْتاً : أَنْقَعَهُ فِيهِ . ومَرَّتْ الشَّيْءُ يَمْرُتُهُ مَرْتاً ، حتى صار مثل الحساء ، ثم تَحَسَّاهُ . وكلُّ شَيْءٍ مُرْدٌ ، فَقَدْ مَرَّتْ . الأصمعي في باب المبدل : مَرَّتْ فلان الحُبْرَ في الماء ومَرَّدَهُ ، قال : هكذا رواه أبو بكر عن بشر ، بالثاء والذال . الجوهري : مَرَّتْ التمر يده يَمْرُتُهُ مَرْتاً : لغة في مرسه ، إذا ماته ودافه ، وربما قيل : مَرَّدَهُ . والمَرِثُ : المَرَسُ . ومَرَّتْ الشَّيْءُ : ناله بَغْزٌ ونحوه . والمَرِثُ : مَرَسَكَ الشَّيْءُ تَمْرُتُهُ في ماء وغيره حتى يفتوق . ومَرَّتَهُ تَمْرِيثاً إذا قَسَّتَهُ ؛ وأنشد :

قَرَاظِفُ الْيُسْنَةِ لَمْ تُمَرِّثْ

ومَرَّتْ السَّخْلَةُ ومَرَّتْها : نالها بِسَهْكِ فلم تَرَأْمَهَا أُمُّهَا لذلك . ابن الأعرابي : المَرِثُ المَصُّ ، قال : والمَرِثَةُ مَصَّةُ الصَّبِيِّ نَدْيُ أُمِّهِ مَصَّةً وَاحِدَةً ، وقد مَرَّتْ يَمْرُتُ مَرْتاً إذا مَصَّ . ومَرَّتْ الصَّبِيُّ أَصْبَعَهُ إذا لَاقَهَا ؛ قال عبدة بن الطبيب :

وَمَعْتٌ عِرْضُهُ بِالشَّمِّ وَمَعْتٌ عِرْضُهُ يَمَعْتُهُ مَعْتًا :
لَطْخُهُ ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَيْرٍ :

تَمَعْتُوهُ أَعْرَاضَهُمْ مَمَرَطَلَهُ ،

كَمَا ثَلَاثُ بِالْهِنَاءِ الثَّمَلِ

تَمَعْتُوهُ أَيِ مُذَلَّلَةٍ ، وَصَوَابِهِ تَمَعْتُوهُ ، بِالنَّصْبِ ، وَقَبْلَهُ :

فَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهْلَةٍ

وَالْمَمَرَطَلَةُ : اللَّطْخَةُ بِالْعَيْبِ . وَالثَّمَلَةُ : خَرْقَةٌ

تَنْفَسُ فِي الْهِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا مِعَاتٌ أَيِ لِحَاءٍ

وَحِكَاكٍ . الْجَوْهَرِيُّ : مَعْتَبُوا عِرْضَ فُلَانٍ أَيِ شَانُوهُ

وَمَضَعُوهُ . وَمَعْتٌ الشَّيْءُ يَمَعْتُهُ مَعْتًا : دَلَّكَهُ

وَمَرَّسَهُ . وَرَجُلٌ مَعْتٌ وَمُاعِثٌ : مُتَمَارِسٌ مُصَارَعٌ

شَدِيدٌ الْعِلَاجِ . وَرَجُلٌ مُمَاعِثٌ إِذَا كَانَ يُبْلِغُ النَّاسَ

وَيُلَادِمُهُمْ . وَمَعْتٌ الْمَطَرُ الْكَلَالُ يَمَعْتُهُ مَعْتًا ، فَهُوَ

تَمَعْتُوتٌ وَمَعِيثٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَمَسَلَهُ ، فَغَيَّرَ طَعْمَهُ

وَلَوْنَهُ بِصُفْرَةٍ وَخَبَثَتِ وَصَرَعَهُ . وَمَعْتَهُمْ بَشَرٌ مَعْتًا :

نَالَهُمْ . وَمَعْتُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَلْتَلْتَلَوْهُ . وَالْمَعِثُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ؛ وَأَنشَدَ :

نَوَلَّيْهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَيْنَا ،

إِذَا مَا كَانَ مَعْتٌ ، أَوْ لِحَاءٌ

مَعْنَاهُ : إِذَا مَا كَانَ شَرًّا أَوْ مُلَاحَاةً .

وَرَجُلٌ مَعِيثٌ وَمَعِثٌ : شَرٌّ ، عَلَى النَّسَبِ . وَمَعْتٌ

الْحُمَّى : تَوَصَّيْهَا . وَرَجُلٌ تَمَعْتُوتٌ : مَحْمُومٌ ؛ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ مَعِثَ إِذَا حُمِيَ . وَفِي حَدِيثِ

خَيْرٍ : فَسَمِعْتُهُمُ الْحُمَّى أَيِ أَصَابَتْهُمْ وَأَخَذَتْهُمْ .

وَأَصْلُ الْمَعِثِ : الْمَرَسُ وَالِدَالِكُ بِالْأَصَابِعِ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّ أُمَّ عِيَّاشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أَمَعْتُ

لَهُ الزَّيْبَ غُدُوَّةً فَيَشْرِبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمَعْتُهِ عَشِيَّةً

فَيَشْرِبُهُ غُدُوَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :

اسْقُونَا ، يَعْنِي مِنْ سِقَاتِيهِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا شَرَابٌ قَدْ
مَعِثَ وَمُرَّتْ أَيِ نَالَتْهُ الْأَيْدِي وَخَالَطَتْهُ . سَلَمَةُ :
مَعْتُهُ وَعَتَّتُهُ وَمَصَحَّتُهُ وَعَطَطَتْهُ : بِمَعْنَى غَرَقَتْهُ ،
وَكَذَلِكَ قَسَسَتْهُ .

وَالْمَغَاتُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ ؛ عَنْ الْحَجَرِيِّ ، قَالَ

قُرُوءٌ : سَبْعَةُ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَبْرَأُ .

وَمَاعِثٌ : لَقِبَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ .

مَكْتٌ : الْمَكْتُ : الْأَنَاءَةُ وَاللَّبْتُ وَالْإِنْتِظَارُ ؛ مَكْتُ

يَمَكْتُ ، وَمَكْتُ مَكْنًا وَمَكْنًا وَمَكُونًا وَمَكَانًا

وَمَكَانَةً وَمِكْبِيئِي ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ ، بِمَدٍّ

وَيَقْصَرٍ . وَتَمَكْتُ : مَكْتُ .

وَالْمَكِيثُ : الرَّزِينُ الَّذِي لَا يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ ، وَهُوَ

الْمَكْنَاءُ وَالْمَكِيثُونَ ، وَرَجُلٌ مَكِيثٌ أَيِ ذَرِينٌ ؛

قَالَ أَبُو الْمُسْلِمِ يَعْنِي صَخْرًا :

أَنَسَلْتُ بَنِي شَعَارَةَ ، مَنْ لِيَصْغِرَ ؟

فَأَنَسِي عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثٌ

قَوْلُهُ : عَنْ تَقَفُّرِكُمْ أَيِ عَنْ أَنْ أَقْنِي آثَارَكُمْ ، وَيُرْوَى

عَنْ تَقَفُّرِكُمْ أَيِ أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ فَاقِرَةً .

وَالْمَاكِثُ : الْمُنْتَظَرُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكِيثًا فِي الرِّزَاةِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَكُنْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :

قَرَأَهَا النَّاسُ بِالْهَمْ ، وَقَرَأَهَا عَاصِمٌ بِالْفَتْحِ : فَكُنْتُ ؛

وَمَعْنَى غَيْرَ بَعِيدٍ أَيِ غَيْرَ طَوِيلٍ ، مِنْ الْإِقَامَةِ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : اللَّقَّةُ الْعَالِيَةُ مَكْتُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛

وَمَكْتُ جَائِزَةٌ وَهِيَ الْقِيَاسُ . قَالَ : وَتَمَكْتُ إِذَا

أَنْتَظَرْتُ أَشْرَأَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَتَمَكْتُ مُنْتَظَرٌ .

وَتَمَكْتُ : تَلَبَّثْتُ .

وَالْمَكْتُ : الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ وَالتَّلَبُّثِ فِي

الْمَكَانِ ، وَالْأَسْمُ الْمَكْتُ وَالْمِكْتُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ

وَكَسْرِهَا . وَالْمِكْبِيئِيُّ مِثْلُ الْحِصْبِيِّ : الْمَكْتُ .

كذا أنشد ابن الأعرابي بكسر الميم .

موت : ابن السكيت : مات الشيء يموتُه موتاً :
مرسه . ويميته ، لغة ، إذا دافه . الجوهري : مُتَّ
الشيء في الماء أموته موتاً وموتاناً إذا دُفِنَتْ فانات
هو فيه امتيائاً ، والكلمة واوية وبائية ، وما نحن نذكرها .

ميت : مات الشيء ميتاً : مرسه . ومات الملح في
الماء : أذابه ؛ وكذلك الطين ، وقد فانت . الليث :
مات يميت ميتاً : أذاب الملح في الماء حتى أمات
امتيائاً . وكل شيء مرسته في الماء فذاب فيه ، من
زعفران ونمر وزبيب وأقط ، فقلد مثته وميته .
وأما الرجل ، لنفسه أقطاً إذا مرسته في الماء
وشربته ؛ وقال رؤبة :

فَقُلْتُ ، إِذْ أَعْيَا امْتِيائاً مَائْتُ ،

وطاحت الألبانُ والعَبَائْتُ

يقول : لو أعياه المريس من التمر والأقط فلم يجد
شيئاً يمتائه ويشرب مائه ، فيبلغ به لقلة الشيء وعوز
المأكول .

ابن السكيت : مات الشيء يموتُه ويميته ، لغة ، إذا
دافه . الجوهري : مُتَّ الشيء في الماء أميته لغة في
مُتُّهُ إذا دُفِنَتْ فيه . وفي حديث أبي أسيد : فلما
فرغ من الطعام أماتته فسقته إياه ؛ قال ابن الأثير :
هكذا روى أماتته ، والمعروف مائته . وفي
حديث علي : اللهم مت قلوبهم ، كما يمات الملح في
الماء . والميتاء : الأرض اللينة من غير رمل وكذلك
الدِّمَّة ؛ وفي الصحاح : الميتاء الأرض السهلة ،

١ قوله « وأما الرجل النح » صوابه وامئات . كذا بهامش الأصل
بخط السيد مرتضى ، والهدية عليه في ذلك . وقوله إذا مرسته النح لعل
صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر .

٢ قوله « لو أعياه النح » المشاهد في البيت إذ أعياه ، فاعله سبق القم .

وسار الرجل مُتَكْتَأً أي مُتَلَوِّماً . وفي الحديث :
أنه توضع وضوءاً مكيئاً أي بطيئاً متأتياً غير
مستعجل . ورجل مكيئ : ماكث . والمكيئ
أيضاً : المقيم الثابت ؛ قال كثير :

وعرس بالسكران يومين ، وارتكى
يجر ، كما جبر المكيئ المسافر

ملت : الملت : أن يعيد الرجل الرجل عدة لا يريد
أن يفي بها .

ابن سيده : ملته يملته ملثاً : وعده عدة كأنه
يرده عنها ، وليس ينوي له وفاء . وملته بكلام :
طيب به نفسه ولا وفاء له ؛ وملته يملذه ملثاً .
والملت : اختلاط الظلمة ، وقيل : هو بعد السدف .
وأقربه ملث الظلام وملس الظلام وعند ملته
أي حين اختلاط الظلام ، ولم يشتد السواد جداً حتى
تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك عند صلاة المغرب
وبعدها ؛ وأنشد جندب بن المنثى الطهوي :

ومنهل من الأنيس فاني ،

داويته يرجع أبلاء ،

إذا انغمسن ملث الإمشاء

ويستعمل ظرفاً واسماً غير ظرف . أبو زيد : ملث
الظلام اختلاط الضوء بالظلمة ، وهو عند العشاء
وعند طلوع الفجر ؛ وقال ابن الأعرابي : الملتة
والملت أول سواد المغرب ، فإذا اشتد حتى يأتي
وقت العشاء الأخيرة ، فهو الملس ، فلا يميز هذا من
هذا لأنه قد دخل الملت في الملسر ، ومثله اختلط
الحائز بالزباد .

والملاث : الملاعبة ؛ قال :

تضحك ذات الطوق والرعاع

من عزب ، ليس بذئ ملات

والجمع ميتٌ ، مثل هيفاء وهيفٍ .
وتَسَيَّتُ الأرضُ إذا مُطِرَتْ فلاتت وبرَدَت .
والمَيِّتَةُ : الرملة السهلة والراية الطيبة . والمَيِّتَاءُ :
الثَّلْعة التي تَعْظُم حتى تكون مثل نصف الوادي
أو ثُلثيه .

ومَيِّتَ الرجلُ : ذلّه . ومَيِّتُهُ : لَيْتُهُ ؛ وأنشدتُم :
وذو الهمِّ تُعْذِيهِ صَرِيحَةُ أمرِهِ ،
إذا لم تَمَيِّتْهُ الرُّقَى وتُعَادِلِ
ومَيِّتُهُ الدهرُ : حَتَكُهُ وذَلَّلَهُ .

والامْتِيَاتُ : الرِّقَاقِيَّةُ وطِيبُ العَيْشِ .
أبو عمرو : يقال لِغِرْقِيءَ الْبَيْضِ : المَسْتَيْتُ .
ومَيِّتَاءُ : اسم امرأة ؛ قال الأعشى :

لَمَيِّتَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَمَّتْ طُولُهَا ،
عَقَبَتْهَا تَضِيضَاتُ الصَّبَا ، فَسَيَّلَهَا

فصل النون

نَاتٌ : نَاتٌ يَنْبَاتُ نَاتًا ؛ أَبْطَأُ ، وَسَيَرٌ مِشَاتٌ ؛
بَطِيءٌ ؛ قال رؤبة :

وَاعْتَرَفُوا بَعْدَ الْفِرَارِ الْمِنَاتِ

نبت : نَبَتَ الترابُ يَنْبُتُهُ نَبْتًا ، فهو مَنبُوتٌ ونَبِيتٌ ؛
استخرجه من بئر أو نهر ، وهي النَبِيئةُ والنَّبِيتُ
والنَّبْتُ ، وجمع النَبْتِ : أَنْبَاتٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا وَقَعْنَ كَالْأَنْبَاتِ ،
غَيَّرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاتِ

وَقَعْنَ : اطْأَنَّ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ .
الجوهري : نَبَتَ يَنْبُتُ مثل نَبَشَ يَنْبَشُ ؛
وهو الحفر باليد .
والنبيئة : تراب البئر والنهر ؛ قال الشاعر أبو دلامة :

أبو عبيد : هي ثَلَّةُ البئر ونَبِيتُهَا ، وهو ما
يُسْتَخْرَجُ من تراب البئر إذا حَفِرَتْ ، وقد نَبِيتُ
نَبْتًا . وذكر ابن سيده في خطبة كتابه بما قصد به
الوضع من أبي عبيد القاسم بن سلام ، في استشهاده
بقول الهذلي :

لَحَقْ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا
لِصَخْرٍ الْغِي : ماذا تَسْتَيْتُ ؟

على النَبِيَّةِ التي هي كُنَاسَةُ البئر ، وقال : هيات
الأروى من النعام الأَرْبَدَ ، وأين سُهَيْلٌ من الفرقد ؟
والنَبِيَّةُ من نَبَتَ ، وتَسَيْتُ من بَوَتْ أو من يَبَتْ .
الجوهري : تَخَيْتُ تَخِيْتُ إِبْتِاعَ .

وفلان يَنْبُتُ عن عيوب الناس أي يُظْهِرُهَا . وَنَبَكَتِ
الضِعْ التراب بقوائِمها في مَشِيهَا : اسْتَنَارَتْهُ .

ويقال : ما رأيتُ له عَيْنًا وَلَا نَبْتًا ، كقولك : ما
رأيتُ له عَيْنًا وَلَا أُنْرًا ؛ قال الراجز :

فَلَا تَرَى عَيْنًا وَلَا أَنْبَاتًا
إِلَّا مَعَاتَ الذُّئْبِ ، حين عَاثَا

فَالْأَنْبَاتُ : جَمْعُ نَبْتٍ ، وهو ما أُبْشِرَ وَحْفِرَ
وَأَسْتَنْشِيَتْ ؛ وقال زهير يصف عَيْرًا وَأُنْثَى :

يَحْرِ نَبِيئُهَا عَنْ جَانِبَيْهِ ،
فَلَيْسَ لَوَجْهِهِ مِنْهَا وَقَاءُ

وقال ابن الأعرابي : تَبِيتُهَا ما بُنِيتَ بِأَيْدِيهَا أي
حَفَرَتْ مِنَ التراب . قال : وهو النَبِيتُ والنَّبِيذُ

والتَّحِيْتُ، كله واحد. وَحَيْثُ نَبَيْتُ نَبْتُ، يَنْبُتُ شَرْهٌ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ.

وَالْأَنْبُوتَةُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ، يَخْفِرُونَ حَفِيرًا وَيَدْفِنُونَ فِيهِ سَيْفًا، فَنِ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ. ابن الأعرابي: التَّحِيْتُ ضَرْبٌ مِنْ سِكِّ الْبَحْرِ. وفي حديث أبي رافع: أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَةِ نَبِيئَةً سُبُعٌ؛ النَبِيَّةُ: تَرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بَثْرٍ أَوْ نَهْرٍ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لِحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعُ لَوْ قَدْ حَاجَتْهُ فِي مَوْضِعٍ، فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ فَأَكَلَهُ.

نبت: التَّحْتُ: نَشْرُ الْحَدِيثِ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَشْرُ الْحَدِيثِ الَّذِي كُنْتُ أَحَقُّ مِنْ نَشْرِهِ. نَبْتُ يَنْبُتُ وَيَنْبُتُ نَبْتُ إِذَا أَفْشَاهُ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ:

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا، فَلَمَّاهُ،
يَنْبُتٍ وَتَكَثِيرِ الْوُشَاةِ، قَمِينٍ

وَرَجُلٌ نَبَاتٌ وَمِنْهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

أَبُو عَمْرٍو: التَّحَاتُ الْمَغْتَابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ.

وَنَبْتُ الْعَظْمِ نَبْتًُا: سَالَ وَدَكَهُ. وَنَبْتُ يَنْبُتُ نَبِيئًا، وَمَنْ يَمُتْ: يَمُتْ: عَرِقَ مِنْ سَيْفِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدَهُ مِثْلَ الدَّهْنِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِنْ وَجَلَّ أَتَاهُ بِسْأَلُهُ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: اسْكُتْ! أَهْلَكْتُ وَأَنْتَ تَنْبُتُ نَبْتًُا الْحَبِيتُ؟ وَيُرْوَى نَبَيْتُ الْحَبِيتِ. نَبْتُ الزَّقِيقُ يَنْبُتُ، بِالْكَسْرِ، نَبِيئًا وَنَبْتًُا إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّنَنِ؛ أَرَادَ: أَتَهْلِكُ وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا؟ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: النَّبَيْتُ أَنْ يَغْرَقَ وَيَرْشَحَ مِنْ عَظْمِهِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: نَبْتُ الْحَبِيتِ وَمَنْ، بِالنُّونِ وَالْمِيمِ، إِذَا رَشَحَ مَا فِيهِ مِنَ السَّنَنِ. يَنْبُتُ وَيَنْبُتُ نَبْتًُا وَنَبِيئًا. الْأَزْهَرِيُّ: تَنْبُتُنْ إِذَا

رَعَى الثَّنَّ، وَتَنْبُتُ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا. وفي التهذيب: أَمَا قَوْلُكَ نَبْتُ الْحَدِيثِ يَنْبُتُهُ نَبْتًُا، فَهُوَ بَضْمُ النَّونِ لَا غَيْرَ، وَذَلِكَ إِذَا أَدَاعَهُ. وفي حديث أم زرع: لَا تَنْبُتُ حَدِيثُنَا تَنْبِيئًا. النَّبْتُ: كَالْبَلْتِ؛ يَقُولُ لَا تُفْشِي أَمْرَانَا وَلَا تُطْلِعِ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا. وَالتَّحْنِيتُ: مُصَدَّرٌ مِنْبُتٌ، فَأَجْرَاهُ عَلَى يَنْبُتٍ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ. وَالتَّحْنِيتَةُ: رَشْحُ الزَّقِيقِ أَوْ السَّقَاءِ.

وَالنَّبْتُ: الْحَاظُ الَّذِي الْمُسْتَرْخِي. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَظْهَرَ فَعْلًا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ فِي طَبِّ وَبَرِّ. وَكَلَامٌ غَثٌ نَبْتُ: لِاتِّبَاعٍ.

نبت: نَبَحَ الشَّيْءُ يَنْبُحُهُ نَبْحًا وَتَنْبُحُهُ: اسْتَخْرَجَهُ. وَتَنْبُحُ الْأَخْبَارِ: يَنْبُحُهَا. وَرَجُلٌ نَبْحَاتٌ: يَنْبُحُ عَنْ الْأَخْبَارِ. الْأَصْمَعِيُّ: تَبَّحُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَّحُوا عَنْهُ وَبَحَّحُوا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ نَبْحَاتٌ وَنَجِيحٌ: يَنْتَبِعُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَيْسَ بِقَسَّاسٍ وَلَا نَهْمٍ نَبْحَاتٌ

وَيَقَالُ: بُلِغْتَ نَجِيحَتُهُ وَنَكِيحَتُهُ أَيْ بَلَغَ بِجَهْدِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَرًّا:

أَنْزَمَانَ عَنِّي قَلْبُكَ الْمُسْتَنْجِعُ،
يَسْأَلُكَ فِي جَمْعِكُمْ مُسْتَنْجِعُ

قَالَ: وَالْمُسْتَنْجِعُ الْمُسْتَخْرِجُ؛ يُقَالُ: نَجَّحْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتُهُ؛ وَقِيلَ: الْمُسْتَنْجِعُ مِثْلُ الْمُتَنَهِّكِ. وَنَجِيحَةُ الْحَبَرِ: مَا ظَهَرَ مِنْ قِيَمِهِ.

وَنَجِيحُ الْقَوْمِ: سِرُّهُمْ. الْفَرَّاءُ: مَنْ أَمْلَاهُمْ فِي إِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ قَوْلُهُمْ: بَدَأَ نَجِيحُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ الَّذِي كَانُوا يَخْفَوْنَهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: انْجَبُوا لِي مَا عِنْدَ

وَانْتَجَبَتِ الشاةُ : سَيَّتْ ؛ قال كثير عزة يصف
أثاناً :

تَلَقَّطَهَا تَحْتِ نَوَى السَّمَاءِ ،
وقد سَيَّتْ سَوْرَةً وَانْتَجَبَانَا

قال : سَوْرَةٌ أَي يسُور فيها الشَّحْمُ ، فسَوْرَةٌ ، على
هذا ، منتصبٌ على المصدر ، لأنَّ سَيَّتْ في قوَّة سارت
أَي تَجَمَّعَ سِنَّهَا .

نَجَث : النَجِثُ : لغة في النجيف ، عن كراع ؛ قال ابن
سيده : وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء ، والله أعلم .

نَعَث : أَنْعَثَ في ماله : قَدَّمَ فيه ، وقيل : بَدَّرَه .

نَفَث : ابن الأعرابي : النَّفَثُ الشَّرُّ الدائم الشديد ؛ يقال :
وقعنا في نَفَثٍ وَعِصْوَادٍ وَرَيْبٍ وَشِصْبٍ .

نَفَث : النَّفَثُ : أَقْلٌ من الثَّقَلِ ، لأنَّ الثقل لا يكون إلا
مع شيء من الريق ؛ والنَفَثُ : شيء بالنفخ ؛ وقيل :
هو الثقل بعينه .

نَفَثَ الرَّاقِي ، وفي المحكم : نَفَثَ يَنْفِثُ وَيَنْفُثُ نَفْثًا
وَنَفْثَانًا . وفي الحديث أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي ، وقال :
إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا
اللهَ وَأَجْبِلُوا في الطَّلَبِ ؛ قال أبو عبيد : هو كَالنَّفَثِ
بِالْفَمِ ، شبه بالنفخ ، يعني جبريل أي أوحى وألقى .
والجِيَّةُ تَنْفُثُ السَّمَّ حِينَ تَنْكَزُ . والجُرْحُ يَنْفُثُ
الدمَ إِذَا أَظْهَرَهُ . وَمِمَّ نَفِثَ وَدم نَفِثَ إِذَا نَفَثَهُ
الجرح ؛ قال صخر الغي :

مَنْى مَا تُنْكَرُوهَا تَعْرِفُوهَا ،
على أَقْطَارِهَا عَلَقُ نَفِثَ

وفي الحديث : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، أَنْفَرَهَا المشركونَ بِعِيَرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ ،

الْمُعِيرَةُ فَإِنَّهُ كَتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ ، النَّجَثُ : الاستخراج ،
وكأنه بالحديث أخص . وفي حديث أم زرع : ولا
تَنْجَبُ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيًّا . وفي حديث هند أنها
قالت لأبي سفيان لما نزلوا بالابواء في غزوة أحد : لو
نَجَّيْتُمْ قَبْرَ أَمْنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ أَي نبشتم .

وَنَجِثُ الثَّاءِ : ما بلغ منه . وَنَجِثُ الْبَشْرِ
وَالْخَفَرَةِ وَنَجِثْتُهَا : ما خرج من ترابها . وَأَثَانَا
نَجِثُ الْقَوْمِ أَي أمرهم الذي كانوا يُسِرُّونه ؛ قال
ليد يذكر بقرة :

مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ تَرَاعَ بَنَجْوَةً ،
كَقَدَرِ النَّجِثِ ، مَا يَبْدُ الْمُتَاخِلَا

أراد : أن البقرة قريبة من ولدها تراعيه ، كَقَدَرِ مَا
يَبِينُ الرَّاغِبِ وَالْمُتَدَفِّعِ .

وَالنَّجِثَةُ : ما أخرج من تراب البيتِ مِثْلُ النَّبِيئَةِ .
وَأَمْرٌ لَهُ نَجِثٌ أَي عاقبة سوء .

وَالِاسْتِنْجَاتُ : التَّصَدُّيُّ لشيء والاقبالُ عليه
والولوعُ به . وَاسْتَنْجَبْتُ الشَّيْءَ تَصَدَّيْتُ لَهُ وَأَوَّلِجَ
بِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ .

وَالنَّجِثُ : المَدَفُّ ، وهو تراب يُجْمَعُ ، سمي نجِثًا
لانتصابه واستقباله ؛ وقيل : النَّجِثُ ترابٌ يُسْتَخْرَجُ
وَيُسْقَى مِنْهُ غَرَضٌ وَيُرْمَى فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُنْبِتَ
الترابُ ، ثُمَّ يُكْوَمُ كَوْمَةً ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَيْهَا قِطْعَةٌ
سَهْلَةٌ فَيُرْمَى فِيهَا .

وَنَجَثَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ يَنْجُثُهُمْ نَجْثًا : اسْتَفْهَاهُمْ ،
وَاسْتَفَاتَ بِهِمْ ؛ وَيَقَالُ : يَسْتَفْهِيهِمْ ، بِالْعَيْنِ ، يَقَالُ :
خَرَجَ فُلَانٌ يَنْجُثُ بَنِي فُلَانٍ أَي يَسْتَفْهِيهِمْ .

وَالنَّجْثُ وَالنَّجْثُ : غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ الْيَتِ
لِللَّاسِنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا : أَنْجَاتُ ؛ قَالَ :

تَنْزَوْ قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجَاتِهَا

يُسْرِعُ فِي سِرِّهِ. وَخَرَجَتْ أَنْتَفَتْ، بِالضَّمِّ، أَيُّ أَسْرَعَ؛
وَكَذَلِكَ التَّنْفِيتُ وَالانْتِفَاتُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ وَتَعَتَبَهَا: جَارِدَةُ أَبِي زَرْعٍ لَا تَنْتَفَتْ
مِنْ تَنَا تَنْتَفِئًا. التَّنْفَتْ: التَّنْفَلُ؛ أَرَادَتْ أَنَّ أَمِينَةً
عَلَى حِفْظِ طَعَامِنَا، لَا تَنْقَلِ وَتُخْرِجْهُ وَتُفَرِّقْهُ.
قَالَ: وَالتَّنْفِيتُ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ.

وَتَنَفَّتْ فَلَانَ عَنِ الشَّيْءِ، وَتَبَّتْ عَنْهُ إِذَا حَفَرَ عَنْهُ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي رَجُلٍ لَهُ:

كَأَنَّ آثَارَ الظَّرَابِيِّ تَنْتَفَتْ،

حَوْلَكَ يُبَيِّرِي الْوَلِيدِ الْمُنْتَفِيتِ

أَبُو زَيْدٍ: تَنَفَّتِ الْأَرْضُ يَدَهُ يَنْتَفِئُهَا تَنْفًا إِذَا أَثَارَهَا
بِقَاسٍ أَوْ مِسْحَةٍ. وَتَنَفَّتِ الْعِظَمُ يَنْتَفِئُهَا تَنْفًا
وَانْتَفَقَتْ: اسْتَخْرَجَ مِنْهَا. وَيُقَالُ: ائْتَفَقَتْ وَاتَّفَقَا،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَتَنَفَّتِ الْمَرْأَةُ: اسْتَغَطَفَهَا وَاسْتَلَمَهَا، عَنِ الْمَجْرِيِّ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

أَلَمْ تَنْتَفِئْهَا، ابْنَ قَبِيسِ بْنِ مَالِكٍ،

وَأَنْتَ صَفِيٌّ تَفْسِيهِ وَسَخِيْرُهَا؟

كَذَا رَوَاهُ بِالْبَاءِ، وَأَنكَرَ تَنْتَفَذُهَا بِالذَّالِ، وَإِذَا
صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ، فَهُوَ مِنْ تَنَفَّتِ الْعِظَمُ، كَأَنَّهُ
اسْتَخْرَجَ وَذَهَا كَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ مَخِ الْعِظَمِ. وَتَنَفَّتْ
صَنِيعَتُهُ: تَعَبَّدَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْفْتُ النِّسْبَةُ.

نَكَتُ: النُّكْتُ: تَنْقُضُ مَا تَعَقَّدَهُ وَتُضْلِحُهُ مِنْ
يَبَعَةٍ وَغَيْرِهَا.

نَكَتَهُ يَنْكُتُهُ نَكْنًا فَانْتَكَتْ، وَتَنَاكَتِ الْقَوْمُ
عُحُودَهُمْ: نَقَضُوهَا، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمِيرَاتُ بَقَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ

١ قوله «كما يستخرج من مخ العظم» من يباية. عبارة شارح
القاموس كما يستخرج من مخ العظم.

فَنَفَّتِ الدَّمَاءَ مَكَانَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا أَيُّ سَالٍ
دَمُهَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَزَرِهِ وَنَقْصِهِ
وَتَفْخِجِهِ؛ فَأَمَّا الْهَزَرُ وَالتَّفْخِجُ فَيُذَكِّرَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا،
وَأَمَّا النَّفْتُ فَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّعْرُ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا سَمِيَ النَّفْتُ شَعْرًا لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفُتُهُ
الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ، مِثْلُ الرُّقْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
قَرَأَ الْمُعَوِّذِينَ عَلَى نَفْسِهِ وَنَفَتْ. وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ: مِثْلُهَا تَفَاتُ أَيُّ تَنَفَّتِ الْبَنَاتُ
تَنْفًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ التَّفَاتُ
فِي شَيْءٍ غَيْرِ النَّفْتِ، قَالَ: وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّ كَثْرَةِ حَبِئِهَا بِالْبَنَاتِ
بِكَثْرَةِ النَّفْتِ، وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمِنْ شَرِّ التَّفَاتَاتِ فِي الْعَقْدِ؛ هُنَّ
السَّوَاهِرُ. وَالتَّوَاتُفُ: السَّوَاهِرُ خِيَمٌ يَنْفُتُنَّ فِي
الْعَقْدِ بِلَا رِقِّ.

وَالْتَفَاتُهُ، بِالضَّمِّ: مَا تَنْفُتُهُ مِنْ فَيْكٍ. وَالتَّفَاتَةُ:
الشَّطِيطَةُ مِنَ السَّوَاكِ، تَبْقَى فِي فَمِ الرَّجُلِ فَيَنْفُتُهَا.
يُقَالُ: لَوْ سَأَلَنِي تَفَاتَةُ سَوَاكٍ مِنْ سَوَاكِي هَذَا، مَا
أَعْطَيْتُهُ؛ يَعْنِي مَا يَنْسَطُّ مِنَ السَّوَاكِ فَيَبْقَى فِي الْفَمِ،
فَيَنْفِيهِ صَاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: وَاللَّهُ مَا يَزِيدُ
عَيْسَى عَلَى مَا تَقُولُ مِثْلَ هَذِهِ التَّفَاتَةِ.

وَفِي الْمَثَلِ: لَا بَدَّ لِلصَّدُورِ أَنْ يَنْفُتِ. وَهُوَ
يَنْفُتُ عَلَيَّ غَضَبًا أَيُّ كَأَنَّهُ يَنْفُخُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ.
وَالْقِدْرُ تَنْفُتُ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ غَلْيَانِهَا.

وَبَنُو تَفَاتَةٍ: حَمِيٌّ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ.

نَفَتْ: نَفَتْ يَنْفُتُ، وَنَفَتْ، وَنَفَتْ، وَانْتَفَتْ،
كُلُّهُ: أَسْرَعَ. وَخَرَجَ يَنْفُتُ السَّيْرَ وَيَنْتَفِتُ أَيُّ

١ قوله «وإنما سمي النفث شعرا» هكذا في الأصل والالتصاف
أن يقول «وإنما سمي النفث شعرا».

وذكر الوزير المغربي أن النكثة في بيت طرفة هي النفس ؛ وقال أبو نخيلة :

إذا ذكّرنا ، فالأمور تذكّر ،
واستوعب ، الشكايت ، التذكّر ،
قلنا : أمير المؤمنين مُعذّر

يقول : استوعب الفكر أنفُسنا كلها وجهَدَها .
والنكثة : النفس . قال أبو منصور : وسيت
النفس نكثة ، لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه
تتكت قواها ، والكبر يقنيها ، فهي منكوة
القوى بالنصب والفناء ، وأدخلت الماء في النكثة
لأنها اسم . الجوهري : فلان شديد النكثة أي
النفس . وبلغت نكثته أي جهده . يقال :
بلغت نكثة البعير إذا جهده قوته . ونكاث
الإبل : قواها ؛ قال الراعي يصف ناقة :

تمسي ، إذا العيس أذكر كنا نكاثها ،
خرقاء ، يعتادها الطوفان والزؤد

وبلغ فلان نكثته بغيره أي أقصى مجبوده في
السير . وقال فلان قولا لا نكثة فيه أي لا
خلف .

وطلب فلان حاجة ثم انتكت لأخرى أي انصرف
إليها .

ويقال : بعير منتكت إذا كان سينا قهزل ؛
قال الشاعر :

ومنتكت عالتت بالسوط رأسه ،
وقد كفر الليل الخروق المواميا

ونكت السواك وغيره ينكته نكتا
فانتكت : سعت ، وكذلك نكت الساف عن
أصول الأظفار .

والمارقين ؛ النكت : نقض العهد ؛ وأراد بهم أهل
وقعة الجمل ، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته ،
وقاتلوه ؛ وأراد بالفاستين أهل الشام ، وبالمارقين
الخوارج .

وحبل نكت ونكت وأنكث : منكوث .
والنكت ، بالكسر : أن تنقض أخلاق الأخية
والأكسية البالية ، فتغزل ثانية ، والاسم من
ذلك كله النكثة . ونكت العهد والحبل فانتكت
أي نقضه فانتقض .

وفي التزويل العزير : ولا تكونوا كالتى نقضت غزلا
من بعد قوته أنكاثا ؛ واحد الأنكاث : نكت ،
وهو الغزل من الصوف أو الشعر ، تبرم وتنج ،
فإذا خلقت النسجة قطعت قطعاً صغارا ،
ونكت خيوطها المبرومة ، وخلطت بالصوف
الجديد ونشبت به ، ثم ضربت بالمطارق وغزلت
ثانية واستعملت ، والذي ينكتها يقال له : نكت ؛
ومن هذا نكت العهد ، وهو نقضه بعد إحكامه ،
كما تنكت خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه .
ابن السكيت : النكت المصدر . وفي حديث عمر :
أنه كان يأخذ النكت والنوى من الطريق ، فإن مر
بدار قوم ، رمى بها فيها وقال : انتقموا بهذا النكت ؛
النكت ، بالكسر : الحيط الحلق من صوف أو شعر
أو وبر ، سمي به لأنه ينقض ، ثم يعاد قتله .
والنكثة : الأمر الجليل . والنكثة : خطئة صعبة
ينكت فيها القوم ؛ قال طرفة :

وقربت بالقربي ، وجدك أنه
مئى يك عقد للنكثة ، أشهد

يقول : متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكثة ، وهي
النفس ، ويجهدها ، فإني أشهد . قال ابن بري :

ويقال للرعاية إذا وطئت المرعى من الرطب حتى
تؤتى : قد هَشَّهَتْهُ ؛ وأشد الأصغى :

أَشَدَّ صَانًا أَمَجَرَتْ غَنَاتَا ،
فَهَشَّتْ بَقْلَ الْحِمَى هَشَّاتَا

ابن الأعرابي : المَتَّ الكَذِب .
ورجل هَثَّاتٌ وهَثَّاتٌ إذا كان كذبه سافًا .

هوث ٢ :

هلت : الهَلْتَاءُ والهَلْتَاءُ والمَهْلَتَاءُ والمَهْلَتَاءُ : الجماعة
الكثيرة من الناس تملو أصواتها ؛ يقال : جاء فلانٌ في
هَلْتَاءٍ من أصحابه ، ممدود منونٌ . الفراء : يقال هَلْتَاءُ
من الناس ، وهَلْتَاءَةٌ أي جماعة ، بكسر الميم وفتحها .
أبو عمرو : الهَلْتَاءُ الجماعة من الناس .

ابن الأعرابي : الهَلْتَاءُ الجماعة من الناس .
وقال ثعلب : الهَلْتَاءُ ، مقصور : الجماعة ؛ قال : وم
أكثر من الوضعية .

الصالح : هَلْتَاءَةٌ وهَلَاتَى : القومُ يَنْزِلُونَ على قوم
أقلَّ منهم كالوضعية أو أكثر شيئًا . وجاءت هَلْتَاءَةٌ
من كل وجه أي فِرْقٌ . والمهَلَاتِ : السَّفَلَةُ ، وهو
من هَلَاتَهم ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ وقال ابن
سيده : أرى أن معناه : من خَسَّارَهم أو جماعتهم .

هلبت : الهَلْبَتُ : الأحمق ، ويقال : القَدَمُ .
والهَلْبَاتُ : ضَرْبٌ من التمر ؛ عن أبي حنيفة ، قال :
أخبرني شيخٌ من أهل البصرة فقال : لا يُحْمَلُ شيءٌ
من تمر البصرة إلى السلطان إلا الهَلْبَاتُ .

هنب : الهَنْبَاتُ : الدَّوَاهِي ، واحداً هَنْبَةٌ ؛
وقيل : الهَنْبَاتُ : الأمور والأخبار المختلطة ؛ يقال :

١ قوله « حتى » كذا بالأصل والشرح ولله حين .

٢ الهرث ، بالكسر : الثوب الخلق ، وبالفم : بلدة بواسط اه . قاموس
وقد أهلها الجوهرى والمؤلف .

والنُّكَاةُ : ما انتَكَتْ من الشيء .

والنُّكَاتُ : أن يَشْتَكِيَ البعيرُ نَكْفَتَهُ ، وهما
عظمان فائتان عند شحني أذنيه ، وهو النُّكَافُ .

البحاني : النُّكَاتُ والنُّكَاتُ داءٌ يأخذ الإبلَ ، وهو
شبه البثر يأخذها في أفواها .

وَنِكْتُ : اسمٌ . وبَشِيرُ بنُ النُّكْتِ : شاعر
معروف ، حكاه سيويه ، وأشد له :

وَلْتُ وَدَعَوَاهَا شَدِيدٌ صَخْبَةٌ

نوث : النُّوثَةُ : الحسفة .

فصل الماء

هبت : هَبَّتْ مَالَهُ هَبْبُهُ هَبًّا : بَذَرَهُ وَفَرَّقَهُ .
هنت : المَهْنَةُ والمَهْنَةُ : التغليب ؛ يقال : أخذه
فَهْنَتُهُ إذا حركه وأقبل به وأدبر . ومَهْمَتٌ
أمرُهُ وَهَنْتُهُ أي خلطه ؛ وأشد :

وَلَمْ يَحْمِلْ الْعَيْنَ الْمَهْنَاتَا

ابن سيده : المَتَّ تَخْلُطُكُ الشَّيْءِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ،
والمَتَّ والمَهْنَةُ : اختلاط الصوت في حَرْبٍ أو
صَخْبٍ ، والاسم منه المَهْنَاتُ ؛ قال العجاج :

وَأَمْرَاءُ أَفْسَدُوا ، فَعَانُوا ،

فَهَنْتُوا ، فَكَثُرَ الْمَهْنَاتُ

والمَهْنَةُ والمَهْنَاتُ : حكاية بعض كلام الأتبع .
والمَهْنَةُ والمَهْنَاتُ : الفسادُ . وهَنْتَ الوالي
الناس : ظلمهم . والمَهْنَةُ : انتِخَالُ الثلج والبرَد
وعظام القطر في مُرْعَةٍ من المطر .

وقد هَنْتَ السَّحَابُ بِمَطَرِهِ وَثَلَجَهُ إِذَا أَرْسَلَهُ بِسُرْعَةٍ ؛
قال :

مَنْ كُلَّ جَوْنٍ مُسْنِلٍ مَهْنُوتٍ

وقعت بين الناس كَهَيَاتٍ ، وهي أمورٌ وهَنَاتٌ ؛
قال رؤبة :

وَكُنْتُ لَمَّا تَلَّهْنِي الْهَنَاتُ

والواحد كالواحد . والمُهْنِيَّةُ : الاختلاط في القول ،
ويقال : الأمر الشديد ، والتون زائدة ؛ وفي الحديث :
أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم :

قد كان بعدك أنباءٌ وهَنِيَّةٌ ،

لو كنت شاهداً ، لم تكثر الخطبُ

لإنا فقدناك فقد الأرضَ وإيلها ،

فاختل قومك ، فاشهدهم ولا تعبُ

المُهْنِيَّةُ : واحدة الهَنَاتِ ، وهي الأمور الشداد
المختلفة ، وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر . قال :
لما قبض سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
خرجت صفة تلتصعُ بنوبها وتقول البيتين .

هوت : تركهم هوتاً هوتاً ؛ أوقع بهم .

هَيْت : هَات في ماله هَيْتاً وعات : أفسد وأصلح . وهَات
في الشيء : أفسد وأخذ به غير رفقٍ ، وهَات الذُّبُ
في الغنم ، كذلك . وهَات في كبله هَيْتاً : حَتّاً حَتوً ،
وهو مثل الجُرَاف . وهَات لي من المال هَيْتاً : أصاب .
وهَات برجله التراب : نَبَّته ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، وَقَدَمِي كَهَيْتُ ،

دُونُونُ سَوْءُ رَأْسُهُ نَكَيْتُ

نَكَيْت : مُتَشَعَّت رِخْوٌ ضَعِيف . وهَيْتُ له هَيْتاً
وهَيْتَاناً إذا أعطيته شيئاً يسيراً . وهَيْتُ له من المال

١ في هذا البيت إقواء .

٢ وفي الغاموس : « والوهنة العطشة » يعني المرة من العطش .

أَهَيْتُ هَيْتاً وهَيْتَاناً إذا حَتَوْتَ له ؛ قال رؤبة :
فَأَصْبَحْتُ لَوْ هَايَتِ الْمُهَايِتِ

والمُهَايِتَةُ : المكاثرة . ويقال : هَاتَ له من ماله ؛
وقال في قوله :

مَا زَالَ يَنْعُ السَّرَقِ الْمُهَايِتِ

قال : المُهَايِتُ الكثير الأخذ . ويقال : هَاتَ من
المال يَهِيْتُ هَيْتاً إذا أصاب منه حاجته . وهَاتَ
القومُ يَهِيثُونَ هَيْتاً وَتَهَايَثُوا : دخل بعضهم في
بعض عند الحصومة .

وهَايَةُ القوم : جَلَبَتُهُمْ .

والمَهْيْتُ : الحركة مثل المَهْيَشِ .

والمَهْيَةُ : الجماعة من الناس مثل المَهْيَةِ .

فصل الواو

وَوْت : الوَوْتَوْتَةُ : الضَّعْفُ والعَبْجَزُ ؛ ورجلٌ
وَوْتَاتٌ ، مِنْهُ .

وَوْت : الوارث : صفة من صفات الله عز وجل ، وهو
الباقي الدائم الذي يَرِثُ الخلاقَ ، ويبقى بعد فناهم ،
والله عز وجل ، يرث الأرضَ وَمَنْ عليها ، وهو خير
الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل ، وَيَفْقَى مَنْ سِوَاهُ
فيرجع ما كان مِلْكَ العبادِ إليه وحده لا شريك له .
وقوله تعالى : أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس ؛
قال ثعلب : يقال إنه ليس في الأرضِ إنسانٌ إلا وله
منزل في الجنة ، فإذا لم يدخله هو وَرِثَتُهُ غيره ؛ قال :
وهذا قول ضعيف .

وَرِثَتُهُ مَالُهُ وَمَجْدُهُ ، وَوَرِثَتُهُ عَنْهُ وَرِثَانٌ وَرِثَةٌ
وَوَرَاةٌ وَإِرَاةٌ . أبو زيد : وَرِثَ فلانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ
وَرَاةً وَمِيرَاثاً وَمِيرَاثاً . وَأَوْرَثَ الرجلُ وَلَدَهُ
مَالاً أَوْ رِثَةً حَسَنَةً . ويقال : وَرِثْتُ فلاناً مَالاً

بِتَوْرِيثِ الدَّورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرِثَةِ ، وَخَصَّصْنَهَا بِهَا لِأَنَّهُنَّ بِالْمَدِينَةِ غُرَائِبٌ لَا عَشِيرَةَ لهنَّ ، فَاخْتَارَ لهنَّ الْمَنَازِلَ لِلسُّكْنَى ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّورُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى سَبِيلِ الرِّفْقِ بِهِنَّ ، لَا لِلتَّسْلِيكِ كَمَا كَانَتْ حُجْرُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرِثُ وَالْوَرَثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَالْثَرَاتُ وَالثَّرَاتُ وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيرَاثُ أَصْلُهُ مِيرَاثُ ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَالثَّرَاتُ أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَاوُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْوَرِثُ وَالْإِرْثُ وَالثَّرَاتُ وَالْمِيرَاثُ : مَا وَرِثَ ؛ وَقِيلَ : الْوَرِثُ وَالْمِيرَاثُ فِي الْمَالِ ، وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَرِثْتُهُ مِيرَاثًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصْدَرِ ، وَلِذَلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمِحَالَّ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِّ ، مِنَ الْحَوَالِ ؛ قَالَ : لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مِفْعَلًا ، وَمِفْعَلٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصْدَرِ ، فَافْهَمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيُّ اللَّهُ يُفْنِي أَهْلَهُمَا فَتَبْقَى بَمَا فِيهِمَا ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا مِلْكٌ ، فَخُوطِبَ الْقَوْمُ بِمَا يَعْقِلُونَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَا رَجَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِيرَاثًا لَهُ لِإِذْ كَانَ مِلْكًا لَهُ وَقَدْ أَوْرَثَنِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ أَيُّ أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ ، نَتَبَّوْا مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ .

وَوَرِثَ فِي مَالِهِ : أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَرِثَ بَنِي فُلَانٍ مَالَهُ تَوْرِيثًا ، وَكَذَا إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثَهُ فِي مَالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا .

أَوْرَثَهُ وَرِثًا وَوَرِثًا إِذَا مَاتَ مُوَرِّثُكَ ، فَصَارَ مِيرَاثَهُ لَكَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ زَكَرِيَّا وَدَعَاةِ إِبْرَاهِيمَ : هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ؛ أَيُّ يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : لِأَنَّا أَرَادَ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ النَّبُوَّةَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَافَ أَنْ يَرِثَهُ أَقْرَبَاؤُهُ الْمَالِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا ثَوْرُثُ مَا تَرَكْنَا ، فَهُوَ صَدَقَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَوَرِثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرِثَهُ نُبُوَّتَهُ وَمُلْكُهُ . وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تِسْعَةُ عَشَرَ وَلَدًا ، فَوَرِثَهُ سُلَيْمَانُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ بَيْنِهِمْ ، النَّبُوَّةَ وَالْمُلْكَ . وَتَقُولُ : وَرِثْتُ أَيُّ وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَيُّ أَوْرَثَهُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَرِثًا وَوَرَاثَةً وَإِرْثًا ، الْأَلْفُ مُنْقَلَبَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَرِثَةً ، الْمَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَلِأَنَّا سَقَطَتْ الْوَاوُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءَ وَكَسْرِهِ ، وَهِيَ مُتَجَانِسَانُ وَالْوَاوُ مُضَادَّتُهُمَا ، فَحَذَفَتْ لَا كِتَابَتُهَامَا ، ثُمَّ جَعَلَ حَكْمُهَا مَعَ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالتَّوْنِ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُنَّ مُبَدَّلَاتٌ مِنْهَا ، وَالبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فَعِلْتُ وَقَعِلْتُ وَقَفَعِلْتُ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعِلَ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ مِنْ يَوْجَلُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءَ وَفَتْحِهِ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْبَاءُ مِنْ يَبْعُرُ وَيَبْسُرُ ، لَتَقَوَّيَ لِإِحْدَى الْبَايِنِ بِالْأُخْرَى ؛ وَأَمَّا سَقُوطُهَا مِنْ بَطَأُ وَيَسْعُ فَدَلِيلُهُ أُخْرَى مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَكَذَا لَا يُوْجِبُ فُسَادَ مَا قُلْنَا ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَمَازُلُ الْحَكِيمِينَ مَعَ اخْتِلَافِ الْعَلَتَيْنِ .

وَتَقُولُ : أَوْرَثَهُ الشَّيْءُ أَبُوهُ ، وَهُوَ وَرِثَةُ فُلَانٍ ، وَوَرِثَةُ تَوْرِيثًا أَيُّ أَدْخَلَهُ فِي مَالِهِ عَلَى وَرِثَتِهِ ، وَتَوَارِثُوهُ كَلْبَرًا عَنْ كَلْبَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنَّ ثَوْرُثَ ، دُورَ الْمَاهِجَرِينَ ، النِّسَاءَ . تَخْصِيصُ النِّسَاءِ

وَأُورَثَ وَلَدَهُ : لم يُدْخِلْ أَحَدًا مَعَهُ فِي مِيرَاثِهِ ،
هذه عن أبي زيد .

وَوَرِثْتُهُ : وَرِثْتُهُ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ قَدَمًا . ويقال :
وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ أَي جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ .
وَأُورِثَ الْمَيْتُ وَارِثُهُ مَا لَهُ أَي تَرَكَهُ لَهُ .

وفي الحديث في دعاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ
قَالَ : اللَّهُمَّ أَمْنِعْنِي بِسْمِي وَبَصْرِي ، وَاجْعَلْهُمَا
الْوَارِثَ مِنِّي ؛ قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَي أَبْقِيَهُمَا مَعِي
صَحِيحِينَ سَلِيمِينَ حَتَّى أَمُوتَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بَقَاءَهُمَا
وَقُوَّتَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَانْخِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ ، فَيَكُونُ
السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثِي سَائِرِ الْقُوَى وَالْبَاقِيَيْنِ
بَعْدَهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَغَيْرِهِ مَا يَسْمَعُ
وَالْعَمَلَ بِهِ ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى وَثَوْرَ الْقَلْبِ
الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْحَيَازَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الْهُدَى ؛ وَفِي
رَوَايَةٍ : وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ؛ فَرَدَّ الْمَاءُ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ ،
فَلِذَلِكَ وَحَدَّهُ . وفي حديث الدعاء أَيْضًا : وَإِلَيْكَ
مَا بِي وَلَكَ ثَرَاتِي ؛ الثَّرَاتُ : مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوَرِثَتِهِ ،
وَالثَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ :
بَعَثَ ابْنُ مَرْبُوعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ :
اثْبَثُوا عَلَيَّ مَشَاعِيرَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنِّكُمْ عَلَى إِرَثٍ مِنْ
إِرَثِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرَثُ أَصْلُهُ مِنَ
الْمِيرَاثِ ، لِأَنَّهُ هُوَ وَرِثٌ فَقَلَبْتُ الْوَاوَ أَلْفًا مَكْسُورَةً
لِكُسرة الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا لِلرَّسَادَةِ إِسَادَةً ، وَلِلوَكَاةِ
إِكَاةً ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْكُمْ عَلَى بَقِيَةٍ مِنْ
وَرِثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ
الْإِرَثُ ؛ وَأَنْشُدُ :

فَإِنَّ تَكَ ذَا عَزَّةٍ حَدِيثٌ ، فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ إِرَثٌ مَجْدٌ ، لَمْ تَخْشُهُ زَوَاغِيرُهُ

١ « أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمَوَلُوعِ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا .

وقول بدر بن عامر الهذلي :

وَلَقَدْ تَوَارَثْنِي الْحَوَادِثُ وَاحِدًا ،
ضَرَعًا صَغِيرًا ، ثُمَّ لَا تَعْلُونِي

أَرَادَ أَنَّ الْحَوَادِثَ تَتَدَاوَلُهُ ، كَأَنَّهَا تَرِثُهُ هَذِهِ عَنْ هَذِهِ .
وَأُورِثَتِ الشَّيْءَ : أَعْقَبَهُ لِإِيَّاهُ . وَأُورِثَ الْمَرَضُ ضَعْفًا
وَالْحَزَنُ هَمًّا ، كَذَلِكَ . وَأُورِثَ الْمَطَرُ النَّبَاتَ
نَعْمَةً ، وَكُلُّهُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِوَرَاثَةِ
الْمَالِ وَالْمَجْدِ .

وَوَرِثَ النَّارَ : لُغَةٌ فِي أَرِثَ ، وَهِيَ الْوَرِثَةُ .
وَبَنُو وَرِثَةٍ : يَنْسُبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ .
وَوَرِثَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَقَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرُضْهَا ،
وَاخْتَارَ وَرِثَانًا عَلَيْهَا مَثَرًا

ويروى : أَرِثَانًا عَلَى الْبَدَلِ الْمَطَرُ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَطَثٌ : الْوَطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْحُفِّ ؛ قَالَ :

تَطْطُوِي الْمَوَامِي ، وَتَصْكُ الثَّوَعْنَا ،
يَجْبِيهِ الْمِرْدَاسُ ، وَطِثْنَا وَطِثْنَا

الجوهري : الْوَطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالرَّجْلِ عَلَى
الْأَرْضِ ، لُغَةٌ فِي الْوَطْثِ أَوْ لُثْغَةٍ . وَزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّ ثَاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سَيْنِ وَطْثٍ ؛ وَهُوَ الْكُسْرُ .
الْأَزْهَرِي : الْوَطْثُ وَالْوَطْثُ : الْكُسْرُ .

يقال : وَطْثَهُ يَطْثُهُ وَطِثًا ، فَهُوَ مَوْطُوثٌ ،
وَوَطْثَهُ ، فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ .

وَعَثٌ : الْوَعَثُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ الْكَثِيرُ الدَّهْسُ ،
تَغْيِبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْوَعَثُ مِنْ
الرَّمْلِ مَا غَابَتْ فِيهِ الْأَرْجُلُ وَالْأَخْفَافُ ؛ وَقِيلَ :
الْوَعَثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ جَدًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الْمَكَانَ اللَّيْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاثِمَا ،
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءَ ، وَعَثْ خُصُورُهَا

رفع خُصُورَهَا بِوَعَثٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَيِّنٍ ، فَكَانَ
قَالَ : لَيْنَ خُصُورَهَا ، وَاجْمَعْ 'وَعَثٌ' وَ'وَعُوثٌ' .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ : الرَّغْنَاءُ مَا
غَابَتْ فِيهِ الْحَوَافِرُ وَالْأَخْفَافُ مِنَ الرَّمْلِ الرَّيْقِ
وَالدَّهَاسِ مِنَ الْحَصَى الصَّغَارِ وَشِبْهِهِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَرِيقٌ 'وَعَثٌ' فِي طَرِيقِ
'وَعُوثٍ' . وَيُقَالُ : الْوَعَثُ رِقَّةُ التُّرَابِ وَرِخَاوَةُ الْأَرْضِ
تَغِيْبُ فِيهِ قَوَائِمُ الدُّوَابِّ ؛ وَنَقَا 'مُوعَثٌ' إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَعَثُ كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ . وَحَكَى
الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي قَطْرَةَ : أَرْضٌ 'وَعَثَةٌ' وَ'وَعِيَّةٌ' ،
وَقَدْ 'وَعَثَتْ' وَعَثًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : 'وَعُوثَةٌ' وَ'وَعَانَةٌ' .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : 'وَعِثَ الطَّرِيقُ' وَعَثًا وَ'وَعَثَا' ،
وَوَعَثَ 'وَعُوثَةٌ' ، كِلَاهُمَا : لِأَنَّهُ فَصَارَ كَالْوَعَثِ .
وَأَوَعَثَ : وَقَعَ فِي الْوَعَثِ . وَأَوَعَثُوا : وَقَعُوا
فِي الْوَعَثِ ؛ وَأَوَعَثَ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَيْسَ طَرِيقٌ خَيْرُهُ بِالْأَوَعَثِ

وَامْرَأَةٌ 'وَعَثَةٌ' : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الْأَصَابِعَ تَسُوخُ
فِيهَا مِنْ لَيْنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَرَّةٌ
'وَعَثَةٌ' الْأَرْدَافُ : لَيِّنَتُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحِ الْآثَاثُ ،

ثَبِلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ وَعَثًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ يَكُونُ
جَمْعُ وَعَثَاءٍ عَلَى 'أَوَعَثٍ' ، ثُمَّ جَمَعَ 'أَوَعَثًا' عَلَى
'أَوَاعِثٍ' .

قَالَ : وَالْوَعْنَاءُ كَالْوَعَثِ ؛ وَقَالُوا :

عَلَى مَا خَيَّلَتْ 'وَعَثُ الْقَصِيمِ

إِذَا أَمَرْتَهُ بِرُكُوبِ الْأَمْرِ عَلَى مَا فِيهِ ، وَهُوَ مَثَلُ .
وَوَعْنَاءُ السَّفَرِ : مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَافِرًا سَفَرًا قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَعْنَاءِ السَّفَرِ ، وَكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ
أَيَّ شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ
وَالْمَشَقَّةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَأْتَمِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ
يَذْكُرُ قَضَاعَةَ وَاتِّسَابَهُمْ إِلَى الْبَيْنِ :

وَابْنُ ابْنِهَا مِنَّا وَمَنْكُمُ ، وَبَعْلُهَا

خَزَنِيمَةُ ، وَالْأَرْحَامُ وَعَنْثَاءُ حُوبِهَا

يَقُولُ : إِنَّا قَطِيعَةُ الرَّحِمِ مَائِثَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُ
الْوَعْنَاءِ مِنَ الْوَعَثِ ، وَهُوَ الدَّهْسُ مَعَ الرَّمَالِ
الرَّقِيقَةِ ، وَالْمَشْيُ يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَجَعَلَ مَثَلًا
لِكُلِّ مَا يَشْقَى عَلَى صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَاطِّ لَهُ بَابٌ ،
فَمَا حَوْلَ الْبَابِ سُهُولَةٌ ، وَمَا حَوْلَ الْحَاطِّ وَعَثٌ
وَوَعْرٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ
'وَعَثٌ' .

وَالْوَعُوثُ : الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِي :

يُعَرِّضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِي ،

عَلَى الْمَزْنِيِّ ، إِذْ كَثُرَ الْوَعُوثُ

وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ الْمَكْسُورِ الْمَوْقُورِ : 'وَعَثٌ' . وَجَلَّ
'مُوعُوثٌ' : نَاقِصٌ الْحَسَبِ .

وَأَوَعَثَ فُلَانٌ إِيمَانًا إِذَا خَلِطَ . وَالْوَعَثُ :
فَسَادُ الْأَمْرِ وَاخْتِلَاطُهُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى 'وَعُوثٍ' . وَأَوَعَثَ

١ قَوْلُهُ « وَهُوَ الدَّهْسُ مِنَ الرَّمَالِ » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ
بِأَيْدِينَا وَلَهُ الدَّهْسُ مِنَ الرَّمَالِ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .

١ قَوْلُهُ « وَاجْمَعْ وَعَثْ » كَذَا بِالْأَمَلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ بِهَذَا الضَّبْطِ .

في ماله ، وَأَقْنَعَتْ في ماله ، وَطَاطَأَ الرُّكْضَ في ماله : أَسْرَفَ فِيهِ . وقال الأزهري في ترجمة وعث : تقول وَعَثْتُهُ عن كذا وَعَوَّثْتُهُ أي صرفته .

وَكَث : الرُّكَاتُ والوُكَاثُ : ما يستعجل به الغدَاءُ . وإِسْتَوَكَّثْنَا عَنْهُ : اسْتَعَجَلْنَا وَأَكَلْنَا شَيْئاً تَبْلُغُ به الغدَاءُ .

وَلَث : الوَلَثُ : عَقْدُ الْعَهْدِ بين القوم ؛ وقيل : هو صَعْفُ الْعُقْدَةِ . يقال : وَلَثَ لي وَلَثاً لم يُحْكِمْهُ أي عاهدني . يقال : وَلَثْتُ من عهد أي شَيْءٌ قَلِيلٌ . والوَلَثُ : عَقْدٌ ليس بِمُحْكَمٍ ولا مُؤَكَّدٍ ، وهو الضعيف ؛ ومنه وَلَثُ السحاب : وهو التَّدْيُ البَاسِرُ ؛ وقيل : الوَلَثُ العهد المحكم ؛ وقيل : الوَلَثُ الشَّيْءُ البَاسِرُ من العهد .

وفي حديث ابن سيرين : أنه كان يكره شراء سَبْيِ زَابِلٍ ، وقال : إن عثمان وَلَثَ لَهُمُ وَلَثاً أي أعطاهم شَيْئاً من العهد ؛ ويقال : وَلَثْتُ لَكَ أَلِثَ وَلَثاً أي وَعَدْتُكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً ؛ ويقال : لَهُمُ وَلَثٌ ضَعِيفٌ وَلَثٌ مُحْكَمٌ ؛ وقال المسيب بن علس : في الوَلَثِ المحكم :

كَمَا امْتَنَعَتْ أَوْلَادُ يَقْدَمَ مِنْكُمْ ،
وَكَانَ لَهَا وَلَثٌ مِنَ الْعَقْدِ مُحْكَمٌ

الجمهوري : الوَلَثُ العهدُ بين القوم يقع من غير قصد ، ويكون غير مؤكد . يقال : وَلَثَ لَهُ عَقْدٌ . والوَلَثُ : البَاسِرُ من الضرب والوَجْع ؛ وقيل : البقية منه . وقد وَلَثَ وَلَثاً ، وَوَلِثَ وَلَثاً ؛ وقيل : الوَلَثُ كلُّ بَاسِرٍ من كثير ؛ عن ابن الأعرابي ، وبه فسر قول عمر ، رضي الله عنه ، لرأس الجالوت ، وفي رواية الجاثليقي : لولا وَلَثٌ لَكَ من عهد ، لضربت

عُنُقَكَ أي طَرَفُ من عَقْدٍ أو بَاسِرٍ منه . وأما ثعلب فقال : الوَلَثُ الضعيف من العهود . أبو مرة القشيري : الوَلَثُ من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق الثياب . قال : وطَرَّقَ رجلٌ قومًا يطلب امرأةً وَعَدْتُهُ ، فوقع على رجل ، فصاح به ، فاجتمع الحيُّ عليه فَوَلَثُوهُ ، ثم أَقْنَعْتُ . والوَلَثُ : بَقِيَّةُ الْعَجِينَ في الدَّسِيعَةِ ، وبَقِيَّةُ الْمَاءِ في الْمُشَقَّرِ ، وَالْفَضْلَةُ من التَّبِيذِ تَبْقَى في الْإِنَاءِ ، وهو الْبَسِيلُ . والوَلَثُ : القليل من المطر . وَأَصَابَنَا وَلَثٌ من مطر أي قليل منه . وَلَثْنَا السَّمَاءَ وَلَثاً : بَلَثْنَا بمطر قليل ، مشتق منه . التهذيب : والوَلَثُ بقية العهد . في الحديث : لولا وَلَثٌ عَنْدَهُمْ ، لفعلت بهم كذا . قال ابن شبل : يقال كَبُرْتُ مَمْلُوكِي إِذَا قُلْتُ : هو حُرٌّ بعد موتي إِذَا وَلَثْتُ لَهُ عِثْقاً في حياتك . قال : والوَلَثُ التَّوْجِيهُ إِذَا قُلْتُ : هو حُرٌّ بعدي ، فهو الوَلَثُ .

وقد وَلَثَ فُلَانٌ لَنَا مِنْ أَرْبَانَا وَلَثاً أي وَجَّهَ ؛ قال رؤبة :

وَقُلْتُ إِذْ أَعْبَطَ دَيْنٌ وَالْثُ

وقال ابن الأعرابي : أي دائم كما يَلِثُونَهُ بالضرب . الأصمعي : وَلَثَهُ أي ضربه ضرباً قليلاً . وَلَثَهُ بالعصا يَلِثُهُ وَلَثاً أي ضربه . وقال الأصمعي في قوله إِذْ أَعْبَطَ دَيْنٌ وَالْثُ : أساء رؤبة في هذا لأنه كان ينبغي له أن يؤكد أمر الدين . وقال غيره : يقال دَيْنٌ وَالْثُ أي يتقلده كما يتقلد العهد .

وَعَثْ : وَهَثَ الشَّيْءُ وَهْثاً : وَطَّهَ وَطْناً شديداً . والوَهْثُ : الانهماك في الشيء .

قوله « والوك التوجيه » كذا بالاحل والقاموس ، وسكت عليه الشارح . وهماش التارخ المطبوع ممزواً لحاشية القاضي ما نصه : قوله التوجيه ، صحته الترجمة بزنة تبره .

أَيْثُ ، اسماً لا صفة .

يَنْبِثُ : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي : الْبَنْبِثُ ضرب من سمك البحر . قال أبو منصور : الْبَنْبِثُ ، بوزن قَنْعِيلٍ : غير الْبَنْبِثِ ؛ قال : ولا أدري أَعَرَيْني أم كَذَيْلُ ؟

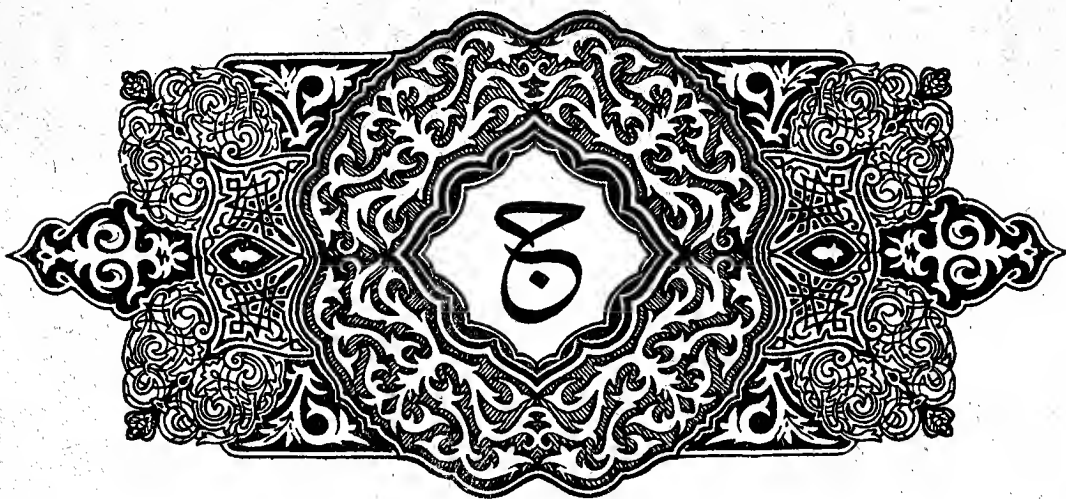
يَيْعُثُ : النهاية لابن الأثير : في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم : لأَقْوَالٍ مَشْبُوءَةٍ ذِكْرُ يَيْعُثَ ، قال : هي بفتح الياء الأولى ، وضم العين المهملة ، مُصْفَعٌ من بلاد اليمن جعله لهم ؛ انتهى .

والواهتُ : الملقى نَفْسَه في الشيء ، وفي المحكم : الملقى نفسه في هَلَكَةٍ .
وَتَوَهَّتْ في الشيء إذا أَمعن فيه .

فصل الياء المثناة تحتها

يَفْثُ : يافثُ : مِنْ أَبْنَاءِ نُوحَ ، عَلَى نَبِيئنا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَسْلِهِ التُّرْكُ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَهُمْ إِخْوَةُ بَنِي سَامَ وَحَامَ ، فَمَا زَعَمَ النَّسَابُونَ .
وَأَيَّافِثُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ





حرف الجيم

الجيم من الحروف المجهورة ، وهي ستة عشر حرفاً ، وهي أيضاً من الحروف المحقورة وهي : القاف والجيم والطاء والذال والباء ، يجمعها قولك : « جـد قـطـب » سميت بذلك لأنها تُحَقَّرُ في الوقف ، وتُضَعَّفُ عن مواضعها ، وهي حروف التقليلة لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدة الحَقْرِ والضَعْفِ ، وذلك نحو النَحَقِ ، واذْهَبْ ، واخْرُجْ . وبعض العرب أشدَّ تصويتاً من بعض ، والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، وهي من الحروف الشجرية ، والشجرُ مَفْرَجُ الفم ، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكْدَةِ اللسان ، وبين اللثاة في أقصى الفم . وقال أبو عمرو بن العلاء : بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة ، قال : وقتل لرجل من حنظلة : من أنت ؟ فقال : فُقَيْبِجْ ، فقلت : من أيم ؟ قال : مُرْجْ ؛ يريد فُقَيْبِجِي مُرْجِي ؛ وأنشد لَمِثْيَانِ بن قحافة السعدي :

يَطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصَّهَابِجَا

قال : يريد الصَّهَابِجَا ، من الصُّهْبَةِ ؛ وقال خلف الأحمر : أنشدني رجل من أهل البادية :

خَالِي عُويْفٌ وَأَبُو عَلِيجْ ،
الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيجْ ،
وَبِالْعَدَاةِ كِسَرَ الْبَرْنِجْ

يريد عليّاً ، والعشي ، والبرني . قال : وقد أبدلوا من الياء المخففة أيضاً ؛ وأنشد أبو زيد :

يَا رَبِّ ، إِنْ كُنْتُ قَعَيْلَتَ حَجَبِجْ ،
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتَاكِ بَيْجْ ،
أَقْمَرُ نَهَازٍ يُنْزِي وَفَرَنْجْ

وأنشد أيضاً :

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

يريد أَمَسَتْ وَأَمَسَى ، قال : وهذا كله قبيح ؛ قال أبو عمر الجرمي : ولو رَدَّهْ لِنَاسٍ لَكَانَ مَذْهَباً ؛ قال محمد بن المكرم : أَمَسَتْ وَأَمَسَى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها ، وقوله : أَمَسَجَتْ وَأَمْسَجَا ، يقتضي أن يكون الكلام أَمَسَيْتَ وَأَمْسَا ، وليس

اختلاط' كلامهم مع خفيف مشبه . وقولهم : القوم
في أجة أي في اختلاط ؛ وقوله :

تَكْفُحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِجِ

لما أراد الأواج ، فاضطر ، ففك الإدغام .

أبو عمرو : أجيح إذا حمل على العدو ، وجأج إذا
وقف جيناً ، وأج الظلم ينج ويؤج أجاً
وأجيجاً : سعى حقيقه في عدوه ؛ قال يصف ناقه :

فَرَاخَتْ ، وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُخْزَلَةٌ ،

تَنَجُّ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُفْرَعُ

وأج الرجل ينج أجيجاً : صوت ؛ حكاه أبو زيد ،
وأنشد لجبل :

تَنَجُّ أَجِيجُ الرَّحْلِ ، لَمَّا تَحَصَّرَتْ

مَنَاكِبُهَا ، وَابْتَضَّرَ عَنْهَا سَلِيلُهَا

وأج يؤج أجاً : أسرع ؛ قال :

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسِرِّهِ ،

كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصِرٍ وَكَالِيبِ

التهديب : أج في سيرة يؤج أجاً إذا أسرع وهول ؛
وأنشد :

يُؤْجُّ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُنْفَرُ

قال ابن بري : صوابه يؤج بالاء ، لأنه يصف ناقته ؛
ورواه ابن دريد : الظلم المفرع . وفي حديث خير:
فلما أصبح دعا علياً ، فأعطاه الراية ، فخرج بها يؤجُّ
حتى ركزها تحت الحصن . الأج : الإسراع
والهرولة .

والأجيح والأجاج والائتجاج : شدة الحر ؛ قال
ذو الرمة :

بَاجَةً تَنْشُ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

النطق كذلك ، ولا ذكر أيضاً أنهم يبدلون في
التقدير المعنوي ، وفي هذا نظر . والجيم حرف هجاء ،
وهي من الحروف التي تؤنث ، ويجوز تذكرها .
وقد جيئت جيماً إذا كتبتها .

فصل الألف

أجيح : الأجيح : تلهب النار . ابن سيده : الأجة
والأجيح صوت النار ؛ قال الشاعر :

أَصْرَفُ وَجْهِي عَنْ أَجِيجِ الثُّورِ ،

كَأَنَّ فِيهِ صَوْتَ فِيلٍ مَنُحُورٍ

وأجّت النار تنج وتؤج أجيجاً إذا سمعت صوت
لهبها ؛ قال :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ

أَجِيجُ ضِرَامٍ ، زَفْتُهُ الشَّمَالُ

وكذلك ائتجت ، على افتعلت ، وتأجتجت ، وقد
أجبتها تأجيجاً .

وأجيح الكبير : خفيف النار ، والفعل كالفعل .
والأجوج : الخفي ؛ عن أبي عمرو ، وأنشد لأبي
ذؤيب يصف برقاً :

بُضِي سَنَاهُ وَاتِقًا مُتَكَشِّفًا ،

أَغْرًا ، كَصَبَاحِ الْيَهُودِ ، أَجُوجٍ

قال ابن بري : يصف سحاباً متتابعاً ، والماء في سناه
تعود على السحاب ، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف
السحاب ، ورائقاً حال من الماء في سناه ؛ ورواه
الأصمعي ، رائق متكشف ، بالرفع ، فجعل الرائق البرق .
وفي حديث الطغئيل : طَرَفَ سَوَطُهُ يَتَأَجَّجُ أَيُّ
بُضِي ، من أجيح النار توقدّها .

وأجيح بينهم شرّاً : أوقده . وأجة القوم وأجيحهم :

والأَجَّةُ : شدة الحرِّ وتَوَهُّجُه ، والجمع إِمَجَجٌ ،
مثل جَفَنَتْ وَجِفَانٌ ؛ وائْتَجَجَ الحرُّ ائْتِجَاجاً ؛
قال رؤبة :

وَحَرَّقَ الحرُّ أَجَاجاً شَاعِلاً

ويقال : جاءت أَجَّةُ الصيف . وماءُ أَجَاجٍ أي ملح ؛
وقيل : مرٌّ ؛ وقيل : شديد المرارة ؛ وقيل : الأَجَاجُ
الشديد الحرارة ، وكذلك الجمع . قال الله عز وجل :
وهذا مِلْحٌ أَجَاجٌ ؛ وهو الشديد الملوحة والمرارة ،
مثل ماء البحر . وقد أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ أَجُوجاً . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : وَعَذَّبُهَا أَجَاجٌ ؛ الأَجَاجُ ،
بالضم : الماء المالح ، الشديد الملوحة ؛ ومنه حديث
الأحنف : نَزَلْنَا سَيْحَةً تَشَّاشَةً ، طَرَفٌ لَهَا
بالفلاة ، وطَرَفٌ لَهَا بالبحر الأَجَاج .

وأَجِيجُ الماء : صوت انصبابه .

ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ : قبيلتان من خلق الله ، جاءت
القراءة فيهما بهز وغير هز . قال : وجاء في الحديث :
أن الخلق عشرة أجزاء : تسعة منها يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ ،
وهما اسنان أعجميان ، واشتقاقُ مثلهما من كلام
العرب يخرج من أَجَّتِ النارُ ، ومن الماء الأَجَاجُ ،
وهو الشديد الملوحة ، المُحَرَّقُ من ملوحته ؛ قال :
ويكون التقدير في يَأْجُوجَ يَفْعُولُ ، وفي مأْجُوج
مفعول ، كأنه من أَجِيج النار . ؛ قال : ويجوز أن
يكون يَأْجُوجَ فاعولاً ، وكذلك مأْجُوج ؛ قال :
وهذا لو كان الاسمان عرييين ، لكان هذا اشتقاقهما ،
فأمَّا الأعجمية فلا تُشْتَقُّ من العربية ؛ ومن لم
يهز ، وجعل الألفين زائدين يقول : يَأْجُوج من
يَجِجَتْ ، ومَأْجُوج من مَجِجَتْ ، وهما غير
مصرفين ؛ قال رؤبة :

لو أَنَّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ معا ،
وعَادَ عادٌ ، واستَجَاشُوا نُبعا

ويَأْجِجُ ، بالكسر : موضع ؛ حكاه السيرافي عن
أصحاب الحديث ، وحكاه سيويه يَأْجِجُ ، بالفتح ، وهو
القياس ، وهو مذكور في موضعه .

أَدَج : أبو عمرو : أَدَجَ إذا أَكْثَرَ من الشراب .

أَذْرَبِج : أَذْرَبِجَانُ : موضع ، أعجمي معرَّب ؛ قال
الشماع :

تَدَكَّرْتُهَا وَهَنًا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ،
قَرَى أَذْرَبِجَانِ الْمَسَالِجِ وَالْحَالِي

وجعله ابن جني مركباً ، قال : هذا اسم فيه خمسة
موانع من الصرف ، وهي التعريف والتأنيث والمعجمة
والتركيب والألف والنون .

أَوْج : الأَرَجُ : تَفْحَةٌ الرِّيحِ الطيبة . ابن سيده :
الأَرِيجُ والأَرِيجَةُ : الرِّيحُ الطيبة ، وجمعها الأَرَائِجُ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ رِيحاً مِنْ خُرَامِي عَالِجٍ ،
أَوْ رِيحٍ مِثْلِكَ طَيْبِ الأَرَائِجِ

وأَرَجَ الطَّيْبُ ، بالكسر ، يَأْرَجُ أَرْجاً ، فهو أَرَجٌ ؛
فاح ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيفَةً ،
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ ، أَرِيجٌ

ويقال : أَرَجَ البيتُ يَأْرَجُ ، فهو أَرَجٌ بريح طيبة .
والأَرَجُ والأَرِيجُ : تَوَهُّجُ رِيحِ الطيب . والتَّأْرِيجُ :

قوله « والحالي » كذا بالأصل بإلحاح المهمة وبعد اللام ياء تخفية
بوزن عالي ، ومثله في مادة سلح ؛ وذكر البيت هناك وفسر المسالِحَ
بالواضع المخوفة . وحذا حذوه شارح القاموس في الموضعين ، لكن
ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه :
والجال ، بالهمزة بوزن المال بدل الحالي ، وقال عند ذكر الجال ، باللام ،
موضع بأذربيجان .

سِينُهُ الثَّارِيشُ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

لَمَّا إِذَا مُذَكِّي الْحُرُوبِ أَرْجَا

وَأَرْجَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيجاً إِذَا أَغْرَبَتْ بَيْنَهُمْ .
وَهَبَّجَتْ مِثْلَ أَرْشَتْ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَمِنْهُ سَمِيَ
الْمُؤَرَّجُ الذُّهْلِيُّ جَدُّ الْمُؤَرَّجِ الرَّاوِيَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَرْجَ الْحَرْبِ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا
جَاءَ تَعْمِيْعُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى الْمَدَائِنِ أَرْجَ
النَّاسُ أَيَّ ضَجُّوا بِالْبُكَاءِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَرْجَ
الطَّيْبِ إِذَا فَاحَ . وَأَرْجَتْ الْحَرْبُ إِذَا أَتْرَقَتْهَا .
وَالْأَوْجَانُ : الْإِغْرَاءُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَقَدْ أَرْجَ بَيْنَهُمْ .
وَأَرْجَ بِالسَّبْعِ كَهَرَجٍ ؛ إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَفَةً ، وَإِمَّا
أَنْ تَكُونَ بَدَلًا . وَأَرْجَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بِأَرْجِهِ
أَرْجَا ؛ خَلَطَهُ . وَرَجَلَ أَرْجَا وَمِثْرَجًا . وَأَرْجَ
النَّارَ وَأَرْثَهَا : أَوْقَدَهَا ، مُشَدَّدٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالتَّارِيجُ وَالْإِرَاجَةُ : شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ
الدَّوَاوِينِ التَّهْذِيبِ وَالْأَوْارِجَةُ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ
الدَّوَاوِينِ فِي الْحَرَاجِ وَنَحْوِهِ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ
التَّارِيجِ .
وَرَوَّجَتْ الْأَمْرَ قَرَّاجَ يَرُوجُ رَوَّجًا إِذَا أَرْجَتْهُ .
وَأَرْجَانُ : مَوْضِعٌ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ وَأَنْشَدَ :

أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْزِي بِجُجْرَا ،
فَسَلَّطَنِي عَلَيْهِ بِأَرْجَانِ

وَقِيلَ : هُوَ بَلَدٌ بِفَارَسَ ، وَخَفَفَهُ بَعْضُ مَتَأَخَّرِي الشُّعْرَاءِ
فَأَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ لِعُجْبَتِهِ .
وَالْأَبْرَاجَةُ : دَوَاءٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

أَرْجَ : الْأَرْجُ : بَيْتٌ يُبْنَى طُولًا ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ
أَوْسْتَانُ .

وَالتَّارِيجُ : الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرْجٌ وَأَرْجَا ؛ قَالَ

الْأَعْمَشُ :

بَنَاهُ سَلِيَانُ بْنُ دَاوُدَ حَقْبَةً ،

لَهُ أَرْجٌ صَمٌّ ، وَطِيٌّ ، مُوْتَقٌّ

وَالْأَرْوَجُ : مُرَعَّةُ الشَّدِّ . وَفَرَسُ أَرْوَجٍ . وَأَرْجَ
فِي مِثْلِهِ بِأَرْجٍ أَرْوَجًا : أَسْرَعَ ؛ قَالَ :

قَرَّجَ رَبْدَاكَ جَوَادًا تَأَرْجُ ،

فَسَقَطَتْ ، مِنْ خَلْقَيْنِ ، تَنْشِيجُ

وَأَرْجَ وَأَرْجَ الْعُشْبُ : طَالَ .

أَسْبِجَ : فِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَعِبَ بِالْإِسْبِرَنْجِ وَالتَّرْدِ
فَقَدْ عَمَسَ يَدَهُ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
الْهَيْمَةِ : هُوَ اسْمُ الْفَرَسِ الَّتِي فِي الشَّطْرَنْجِ ، وَاللُّغَةُ
فَارْسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

أَشْجَ : الْأَشْجُ : دَوَاءٌ وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْأَشْتِ .
أَمَجَ : الْأَمَجُ : حَرٌّ وَعَطَشٌ ؛ يُقَالُ : صَيْفٌ أَمَجٌ أَيُّ
شَدِيدِ الْحَرِّ ؛ وَقِيلَ : الْأَمَجُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ
وَالْأَخْذُ بِالنَّفْسِ . الْأَصْعَمِي : الْأَمَجُ تَهَوُّجُ الْحَرِّ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْعَبَّاجِ :

حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَمَجًا ،

وَقَرَعًا مِنْ رَعِيٍّ مَا تَلَرَجَا

وَأَمِجَتْ الْإِبِلُ ٢ تَأْمَجُ أَمَجًا إِذَا اسْتَدَّ بِهَا حَرٌّ أَوْ
عَطَشٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَمَجَ إِذَا سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا ،
بِالتَّخْفِيفِ . وَأَمَجُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ مَاءَ بَيْنِ عُسْفَانَ وَأَمَجٍ . أَمَجَ ،
بِفَتْحَتَيْنِ وَجَمَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ وَأَنْشَدَ

١ قَوْلُهُ « وَأَرْجَ يَأَرْجُ » كَذَا بِضِطِّ الْأَمَلِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ . وَفِي
الْقَامُوسِ : وَأَرْجَهُ تَأْرِيجًا بَنَاهُ وَطَوَّلَهُ كَسَمَرٍ وَفَرَحَ .

٢ قَوْلُهُ « وَأَمِجَتْ الْإِبِلُ » مِنْ بَابِ فَرَحٍ ، وَقَوْلُهُ : « وَأَمِجَ إِذَا سَارَ »
بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أبو العباس المبرد :

حُبَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ ،
أَخُو الْحَمْرِ ، ذُو الثَّيْبَةِ الْأَصْلَعِ

أُنِج : في الحديث : ايتوني بَأَنْجَانِيَّةٍ أَبِي جَهَنَّمَ ،
قال ابن الأثير : قيل هي منسوبة إلى مَنْجِجٍ ، المدينة
المعروفة ؛ وقيل : لأنها منسوبة إلى موضع اسمه
أَنْجِيَّانُ ، وهو أشبه ، لأنَّ الأول فيه تعسف ، قال :
والهمزة فيها زائدة ، وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في
ترجمة نبيج ، إن شاء الله تعالى .

فصل الباء

باج : الباج : الثَّبَانُ . والناسُ باجٌ واحد أي شيء
واحد . وجَعَلَ الكلامَ باجاً واحداً أي وَجَّهَ
واحداً . ابن الأعرابي : الباج ، يهز ولا يهز ، وهو
الطريقة من المسحاج المستوية ، ومنه قول عمر ، رضي
الله عنه : لأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بِاجاً واحداً أي طريقة
واحدة في العطاء ، وَيُخْصَعُ باجٌ على أبواجٍ . ابن
السكيت : اجعل هذا الشيء باجاً واحداً ؛ قال :
ويقال أول من تكلم به عثمان ، رضي الله عنه ، أي
طريقة واحدة ؛ قال : ومثله الجاش والفاس والكاس
والراس . الجوهري : قولهم اجعل الباجات باجاً
واحداً أي ضرباً واحداً ولوناً واحداً ، وهو معرب
وأصله بالفارسية بآها أي ألوان الأطعمة .

ميج : بَجَّ الجُرْحَ والْفَرْحَةَ يَبْجُها بَجًّا : شَقَّها ؛
قال جَبِيها الأشجعيُّ في غزاه له منحها لرجل ولم
يردها :

فجاءت ، كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّها
عَسَالِيْجُه ، وَالثَّائِرُ الْمَتَّانُوحُ

وكلُّ شَيْءٍ بَجٌّ ؛ قال الرازي :

بَجَّ الْمَرَادُ مُوَكَّرًا مَوْفُورًا

ويقال : انْبَجَّتْ ماسِئَتُكَ مِنَ الْكَلِّ إِذَا فُتِقَها
السَّمْنُ مِنَ الْعُشْبِ ، فَأَوْسَعَ خواصرها ؛ وقد
بَجَّها الْكَلُّ ؛ وأنشد بيت جبيها الأشجعي ، وهذا
البيت أورده الجوهري : فجاءت ؛ قال ابن بري : وصوابه
لجاءت ، قال : واللام فيه جوابٌ لوفى بيت قبله وهو :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بَنَيْتٌ مُشْرِئَةً ،
نَفَى الدَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالْحِ

قال : والقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وكذلك الثامر .
والكالح : ما اسودَّ منه . والمتناوح : المتقابل .
يقول : لورعت هذه الشاة نبتاً أبيضه الجذبُ قد
ذهب دِقَّتُهُ ، وهو الذي تنتفع به الراعية ، لجاءت
كأنها قد رعت قَسْوَرًا شديد الخضرة ، فسمت
عليه حتى شَقَّ الشَّعْمَ جِلْدَها ؛ قال محمد بن
المكرم : ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين
الشاطبي ، صاحبنا ، رحمه الله ، ما صورته : قال أبو
الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرِّقَّ ورقُ
الشجر ؛ وأنشد بيت جبيها الأشجعي :

فَلَوْ أَنَّهُ قَامَتْ بَطْشِبُ مُعْجَمٍ ،
نَفَى الْجَدْبُ عَنْ رِقَّتِهِ ، فَهُوَ كَالْحِ

قال : هكذا أنشدناه رِقَّتَهُ ، وليس من لفظ الرِّقِّ ،
لأنما هو في معناه . والطْشِبُ : العود اليابس . قال :
وفي الجمهرة لابن دريد : دِقُّ كلِّ شيءٍ دون جِلَّتِهِ ،
وهو صِغارُهُ ورَدِيَّتُهُ . ودِقُّ الشجر : حشيشته ،
وقالوا : دِقَّتُهُ صِغارُ ورَقِهِ ؛ وأنشدوا بيت جبيها :

نَفَى الدَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالْحِ

والْبَجَّ : الطعنُ بِخَالَطِ الْجُوفِ وَلَا يَنْفَذُ ؛ يقال :

بَجَعْنَهُ أَبَجَهُ بَجًّا أَي طعنته ؛ وأنشد الأصمعي
لرؤبة :

قَفَحًا ، على الهام ، وبَجًّا وَخَضًا

ابن سيده : بَجَّه بَجًّا طَعَنَهُ ؛ وقيل طعنه فخالطت
الطعنة جوفه . وبَجَّه بَجًّا : قطعته ؛ عن ثعلب ،
وأنشد :

بَجَّ الطَّيِّبُ نَائِطَ المَصْفُورِ

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أراحكم من الشَّجَّةِ
والبَّجَّةِ ؛ قيل في تفسيره : البَّجَّةُ الفَصِيدُ الذي كانت
العرب تأكله في الأَرَمَةِ ، وهو من هذا ، لأن الفاصدَ
يشق العِرْقَ ؛ وفسره ابن الأثير فقال : البَّجُّ الطعن
غير النافذ ، كانوا يفصدون عِرْقَ البعير ويأخذون
الدم ، يتبَلَّغون به في السنة المجذبة ، ويسونونه
الفصيد ، سمي بالمرَّة الواحدة من البَّجِّ ؛ أي أراحكم
الله من القحط والضيق بما فتح عليكم من الإسلام .

وبَجَّه بالعصا وغيرها بَجًّا : ضربه بها عن عِراضٍ ١ ،
حيثما أصابت منه . وبَجَّه بِمَكْرُوهِه وشر وبلاء :

وما به .
والبَّجَجُ : سَعَةُ العين وضخمها . بَجَّ بَجًّا بَجًّا ،
وهو بَجِيجٌ ، والأُنثى بَجَاءٌ .

وفلانٌ أَبَجُ العين إذا كان واسعَ مَشَقِّ العين ؛ قال
ذو الرمة :

وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَبْيَضَ قَدَعَمٍ ،

أَسْمٌ أَبَجُ الْعَيْنِ ، كَالْقَسْرِ الْبَذَرِ

وعينٌ بَجَاءٌ : واسعةٌ .

١ قوله « عن عراض » بكسر العين جمع عرض ، بضمها ، أي
ناحية . قال في القاموس : ويضربون الناس عن عرض ، لا يبالون
من ضربوا .

والبَّجُّ : فَرَحُ الحمام كالبَّجِّ ؛ قال ابن دريد :
زعموا ذلك ؛ قال : ولا أدري ما صحتها .

والبَّجَّةُ : ضم كان يُعبد من دون الله عز وجل ،
وبه فسر بعضهم ما تقدم من قوله ، صلى الله عليه
وسلم : إن الله قد أراحكم من الشَّجَّةِ والبَّجَّةِ .

ورجل بَجْبَاجٌ وبَجْبَاجَةٌ : بادِنٌ مُتَمَكِّلٌ منتفخ ؛
وقيل : كثير اللحم غليظه . وجاريةٌ بَجْبَاجَةٌ :
سينة ؛ قال أبو النجم :

دارُ لَبِيْضاءَ حَصانِ السَّيْرِ ،
بَجْبَاجَةٌ الْبَدَنِ ، هُضِيمُ الْحَضَرِ

قال ابن السكيت : إذا كان الرجل سينا ثم اضطرب
لحمه ، قيل : رجلٌ بَجْبَاجٌ وبَجْبَاجَةٌ ؛ قال نقادة
الأسدي :

حتى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيْطَا ،
يَمْسَحُ ، لما حالفَ الإغْبَاطَا ،
بالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ ، الْمُخْطَا

الإغْبَاط : ملازمة النفيط وهو الرَّحْلُ . قال ابن
بري : قال ابن خالويه : البَجْبَاجُ الضَّخْمُ ؛ وأنشد
الراعي :

كَأَنَّ مِنْطَقَهَا لَيْتَتْ مَعَاقِدُهُ
بِوَضَحٍ ، مِنْ دُرَى الْأَنْثَاءِ ، بَجْبَاجِ

مِنْطَقُهَا : إزارها ؛ يقول : كأن إزارها دِيرٌ على نَقَا
رَمَلٍ ، وهو الكتيب . ورملٌ بَجْبَاجٌ : مجتمعٌ
ضخمٌ . وقال المفضل : يَرْدُونَ بَجْبَاجٌ ضَعِيفٌ
سريعُ العَرَقِ ؛ وأنشد :

فليس بالكافي ولا البَجْبَاجِ

ابن الأعرابي : البَّجُّ الزَّقاقُ المُشَقَّقَةُ .

أبو عمرو : حَبْلٌ جُبَابِجٌ بُجَابِجٌ : ضَخْمٌ .
والبَجْبَجَةُ : شيءٌ يفعلُه الإنسان عند مناغاة الصبي بالفم .
وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن هذا البَجْبَاجُ
النَّفَّاجُ لا يدري أينَ اللهُ ، عز وجل ؛ من البَجْبَجَةِ
التي تُفَعَّلُ عند مُناغاة الصبي . وبَجْبَاجٌ فَجَفَاجٌ :
كثير الكلام . والبَجْبَاجُ : الأحمق . والنَّفَّاجُ :
المتكبر .

بجوزج : البَحْرَجُ : الجَوْذَرُ ؛ وقيل : البَحْرَجُ
ولد البقرة الوحشية ؛ قال رؤبة :

يَفَاحِمُ وَحْفٍ ، وَعَيْنِي بَحْرَجٍ
وَالْأُنَى بَحْرَجَةٌ .

والمُبَحْرَجُ : الماء المسخَنُ ؛ قال الشماخ يصف
حماراً :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهِ ،
وَحَيْفَةً خَطِئِيٍّ بِمَاءِ مُبَحْرَجٍ

التهديب : المُبَحْرَجُ الماء المُفْعَلُ ، التَّهْيَاةُ في الحرارة .
والمُسَخِّمُ : الماء الذي لا حارَ ولا باردَ . قال :
والمُبَحْرَجُ الماء الحار ، ورأيت في حواشي بعض
نسخ الصحاح : البَحْرَجُ ، من الناس ، القصير العظيم البطن ،
والله أعلم .

بججج : في حديث النخعي : أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ بُجْجَجٌ ، فكان
يشربه مع العَكَرِ . البُجْجَجُ : العَصِيرُ المطبوخ ،
وأصله بالفارسية مَبِجْجَتَه أي عصير مطبوخ ، وإنما
شربه مع العَكَرِ خِيفَةً أَنْ يَصْفِيهِ فَيَشْتَدَّ وَيُسْكِرَ .
بججج : اسم شاعر .

١ قوله « البجج الجوزد وقيل الخ » انظره فان صنيعة يقتضي ان
ولد البقرة الوحشية غير الجوزد مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة
في مادة جدر ، ولم نجد للجوزد معنى غيره .

بجج : في حديث ابن الزبير : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ
عَلَى نَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالسِّيفِ حَتَّى قَطَعَ أَبْدُوْجَ
سَرَّحِهِ ، يعني لِبَدَتَهُ ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي
هكذا فسرهُ أحد رواته ، قال : ولست أدري ما
صحته .

بذج : البَذَجُ : الحَمَلُ ؛ وقيل : هو أضعف ما يكون
من الحَمَلَانِ ، والجمع يَذْجَانُ . وفي الحديث :
يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِنْ الذَّلِّ ؛
الفراء : البَذَجُ من أولاد الضأن ، بمنزلة العثود من
أولاد المعز ؛ وأنشد لأبي مُخَرَّرٍ المَحَارِي ، واسمه
عبيد :

قَدْ هَلَكْتَ حَارَتْنَا مِنَ الْمَسْجِ ،
وإنْ تَجِيعُ تَأْكُلُ عَثُوداً أَوْ بَذَجاً

قال ابن خالويه : الْمَسْجُ هنا الجُوعُ ؛ قال : وبه
سبي البَعُوضُ لَأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ ، وَإِذَا شَبِعَ مَاتَ .
بذوج : الباذِرُوجُ : نَبْتُ طيب الريح .

بذنج : الباذِنَجَانُ : اسم فارسي ، وهو عند العرب
كثير .

برج : البرَجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، وكلُّ ظَاهرٍ
مرتفع فقد بَرَجَ ، وإنما قيل للبروج بروج لظهورها
وبيانها وارتفاعها . والبرَجُ : يَجَلُّ العَيْنَ ، وهو
سَعَتُهَا ؛ وقيل : البرَجُ سَعَةُ العَيْنِ في شدة بياض
صاحبها ؛ ابن سيده : البرَجُ سَعَةُ العَيْنِ ؛ وقيل :
سعة بياض العين وعِظَمُ الْمُقَلَّةِ وَحُسْنُ الْحَدَقَةِ ؛
وقيل : هو نقاء بياضها وصفاء سوادها ؛ وقيل : هو أن
يكون بياض العين مُحَدَّقاً بالسواد كله ، لا يغيب من
سوادها شيء . بَرَجَ بَرَجاً ، وهو أَبْرَجُ ، وعَيْنٌ
بَرَجَاءُ ؛ وفي صفة عمر ، رضي الله عنه : أَذْلَمَ أَبْرَجُ ؛
هو من ذلك . وامرأة بَرَجَاءُ : يَبِيْثَةُ البرَجِ ؛ ومنه

قيل : ثوب مَبْرُجٌ للمُعْتَنِينَ من الحُلَلِ .

والتَّبَرُّجُ : إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال .

وَتَبَرَّجَتِ المرأةُ : أظهرت وجهها . وإذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها ، قيل : تَبَرَّجَتْ ، وترى مع ذلك في عينها حُسْنَ تَطَرٍّ ، كقول ابن عَرَسٍ في الجنيدي بن عبد الرحمن يهجوهُ :

يُبَغِّضُ مِنْ عَيْنَيْكَ تَبَرُّجَهَا ،

وَصُورُهُ فِي جَسَدِهِ فَاسِدٌ

وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : غَيْرَ مُتَّبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ؛ التَّبَرُّجُ : إظهار الزينة وما يُسْتَدْعَى به شهوة الرجل ؛ وقيل : إيهن كن يتكسرن في مشيهن ويتجترن ؛ وقال الفراء في قوله تعالى : ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَةِ الْأُولَى ؛ ذلك في زمن ولد فيه إبراهيم النبي ، عليه السلام ، كانت المرأة إذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخطط الجانين ؛ ويقال : كانت تلبس الثياب سلع المال^١ لا توارى جسدها فأمرن أن لا يفعلن ذلك ؛ وفي الحديث : كان يَكْرَهُ عَشْرَ خَلال ، منها التَّبَرُّجُ بالزينة لغير محلها ؛ والتَّبَرُّجُ : إظهار الزينة للناس الأجانب ، وهو المذموم ، فأما للزوج فلا ، وهو معنى قوله لغير محلها .

وتَبَارِيجُ النبات : أزاهيره .

والبُرْجُ : واحد من بروج الفلك ، وهي اثنا عشر برجاً ، كل برج منها منزلتان ، وثلاث منزل للقمر ، وثلاثون درجة للشمس ، إذا غاب منها ستة طلع ستة ، ولكل برج اسم على حدة ، فأولها الحَمَلُ ، وأول الحَمَلِ الشَّرْطَانِ ، وهما قرنا الحمل كوكبان أبيضان إلى جنب السمكة ، وخلف الشَّرْطَانِ البُطَيْنِ ، وهي ثلاثة كواكب ، فهذان منزلان

١ قوله « سلع المال » هكذا بالأصل الذي بأيدينا .

وثلاث للثريا من برج الحمل . قال محمد بن المكرم : قوله كل برج منها منزلتان وثلاث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلامٌ صحيح ، لكن الشمس والقمر سواء في ذلك ، وكان حقه أن يقول : كل بُرْجٍ منها منزلان ، وثلاث منزل للشمس والقمر ، وثلاثون درجة لهما . وقوله أيضاً : وأول الحَمَلِ الشَّرْطَانِ وهما قرنا الحمل ، إلى وثلاث للثريا من برج الحمل ، قد انتقض عليه الآن ، فإن أول دقيقة في برج الحمل اليوم ، بعض الرِّشَاءِ والشَّرْطَانِ وبعض البُطَيْنِ ، والله أعلم . والجمع أبراج وبروج ، وكذلك بروج المدينة والقصر ، والواحد كالواحد ؛ وقال أبو إسحق في قوله تعالى : والسماء ذات البروج ؛ قيل : ذات الكواكب ؛ وقيل : ذات القصور في السماء . الفراء : اختلفوا في البروج ، فقالوا : هي النجوم ، وقالوا : هي البروج المعروفة اثنا عشر برجاً ، وقالوا : هي القصور في السماء ، والله أعلم بما أراد .

وقوله تعالى : ولو كنتم في بروج مُسْتَدِيرَةٍ ؛ البروجُ هنا : الحصون ، واحدها برج . الليث : بروجُ سور المدينة والحصن : بيوت تُبنى على السور ؛ وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بروجاً . الجوهري : بُرْجُ الحِصْنِ رُكْنُهُ ، والجمع بروج وأبراج ؛ وقال الزجاج في قوله : جعلنا في السماء بروجاً ؛ قال البروج الكواكب العظام .

وثوبٌ مُبْرَجٌ : فيه صورُ البروج ؛ وفي التهذيب : قد صور فيه تصاوير كبروج السور ؛ قال العجاج :

وقد ليسنا وشية المبرِّجا

وقال :

كان بُرْجاً فوقها مبرِّجا

شبه ستامها يبرج السور .

ابن الأعرابي : بُرْجَ أمره إذا اتسع أمره في الأكل والشرب .

وَبُرْجَانُ : اسم لَصٍّ ؛ يقال : أَسْرَقُ مِنْهُ بُرْجَانٌ . وَبُرْجَانُ : اسم أعجمي .

والبُرْجُ : اسم شاعرٍ

وَبُرْجَةُ : قَرَسُ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ ، والله أعلم .

بُورِج : البُرْجَانِيَّةُ : أشدُّ القمح بياضاً وأطيبه وأمنه حنطة .

بُورِج : أنشد ابن السكيت يصف الظلم :

كما رأيتَ في الملاء البرْدَجَا

قال : البرْدَجُ السَّبِي ، معرَّبٌ ، وأصله بالفارسية

برده ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول يصف البقر ،

وقبله :

وكلَّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بِحُزْجَا

كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرْتَدَجَا

قال : العَيْنَاءُ البقرة الوحشية ، والبَحْرَجُ : ولدها .

وَتُزَجِّي : تسوق يرفق أي ترفقُ به ليتعلم المشي .

وَالْأَرْتَدَجُ : جِلْدُهُ أَسْوَدُ تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْفَافُ ؛

ولمَّا قال ذلك لَأَنَّ بقر الوحش في قوائمها سواد .

والمِلَاءُ : المتلاحِفُ . والبرْدَجُ : ما سُيِّي من

ذراري الرثوم وغيرها ؛ شبه هذه البقر البيضَ

المُسْرُوْلَةَ بالسواد بسببِ الرثوم ، لبياضهم

ولباسهم الأخفاف السود .

بُورِج : البارَنْجُ : جَوْزُ الهند ، وهو النَّارَجِيلُ ؛ عن

أبي حنيفة

بُزْج : ابن الأعرابي : البَازِجُ المُفَاخِرُ .

وقال أعرابي لرجل : أعطني مالا أَبَازِجُ فيه أي أفاخر

به . وفي نوادر الأعراب : هو يَبْزُجُ على فلان

١ قوله « اسم شاعر » هو ابن مسهر الشاعر الطائي اه . قاموس .

ابن الأعرابي : بُرْجَ أمره إذا اتسع أمره في الأكل والشرب .

والبُرْجَانُ ، من الحساب : أن يقال : ما مبلغُ كذا؟ أو

ما جَدْرُ كذا ؟ الليث : خُسابُ البُرْجَانِ هو

كقولك ما جَدَاءُ كذا في كذا ؟ وما جَدْرُ كذا

وكذا ؟ فَجَدَأُوهُ مَبْلَغُهُ ، وَجَدْرُهُ أَصْلُهُ الَّذِي

يُضْرَبُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَجُمِلَتْهُ البُرْجَانُ .

يقال : ما جَدْرُ مائة ؟ فيقال عشرة ؛ ويقال : ما

جَدَاءُ عشرة ؟ فيقال : مائة .

ابن الأعرابي : أَبْرَجَ الرجلُ إذا جاء بينين ملاح .

والبَارِجُ : المَلَّاحُ الفَارِجُ .

الأَصْمَعِي : البَوَارِجُ السُّفُنُ الْكِبَارُ ، واحداها

بَارِجَةٌ ، وهي العِلاَسُ ١ والحَلَايَا . والبَارِجَةُ : سفينة

من سُفُنِ الْبَحْرِ تُتَخَذُ لِلْقِتَالِ .

وَالْإِبْرِيجُ : الْمِخْطَصَةُ ؛ قال الشاعر :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا ،

كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ

الماء في إِبْرِيجِهِ ترجع إلى اللبن . وما فلان إلا بَارِجَةٌ

قد جُمِعَ فِيهِ الشَّر .

وَبُرْجَانُ : جنسٌ من الروم يسمون كذلك ؛ قال

الأعشى :

وهِرَقْلُ ، يَوْمَ ذِي سَائِدَ مَا ،

مِنْ بَنِي بُرْجَانٍ فِي الْبَأْسِ ، رُجُجٌ

يقول : هم رُجُجٌ على بَنِي بُرْجَانٍ أَي هم أَرْجَحُ فِي

الْقِتَالِ وَشِدَّةِ الْبَأْسِ مِنْهُمْ .

١ قوله « العِلاَسُ الخ » هكذا في النسخة الممولة عليها بإيدنا . وفي

القاموس وشرحه : والبَارِجَةُ سفينة كبيرة ، وجمعا البَوَارِجُ ؛

وهي القِراقرير والحَلَايَا ، قاله الأصمعي اه . والقِراقرير جمع قِراقرور

كصغور : السفن الطوال أو العظام ، وكذلك الحَلَايَا .

وَحَزَنَ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَعَبَهُ حُبُّ أَصُوبٍ مِنْ بَعَجِهِ لِأَنَّ الْبَعَجَ الشَّقُّ . يُقَالُ : بَعَجَ بَطْنُهُ بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَهُ وَخَضَخَصَهُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُطَابِتَهَا عَقْرُ بَعِيجٍ

سَبَّهَ مُطَابِتَ النَّصَالِ بِنَارِ جَمْرِ سُخْيٍ فَظَهَرَتْ حُمُرُهُ ؛ يُقَالُ : اسْخُ النَّارُ أَيِ افْتَحَ عَيْنَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتَ مَكَةً قَدْ بُعِجَتْ كَطَائِمٍ ، وَسَاوَى بِنَاوِهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَمَ ؛ بُعِجَتْ أَيِ شَقَّتْ ، وَفُتِحَتْ كَطَائِمُهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَاسْتُخْرِجَ مِنْهَا عَيْنُهَا . وَبُعِجْتُ بَطْنِي لِفُلَانٍ : بَالِغَتْ فِي نَصِيحَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاحُ :

بُعِجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ حَتَّى انْتَصَحْتُهُ ،

وَمَا كُلُّ مَنْ يُفَشِّي إِلَيْهِ بِنَاصِحٍ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٍ

أَيِ نَصَحَنِي لَهُمْ بِمَذُولٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَوَصَفَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ ابْنُ حَنْتَمَةَ بَعِجْتَ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا . هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَهُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالْفِيءِ ، وَجَنَّتْ أُمُّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي صَفَةِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَجَ الْأَرْضَ وَبَجَعَهَا أَيِ شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ؛ كُنْتُ بِهِ عَنْ قَنُوحِهِ . وَتَبَعَجَ السَّحَابُ وَانْتَبَعَجَ بِالْمَطَرِ : انْتَفَرَجَ عَنِ الْوَدْقِ وَالْوَبْلُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

حَيْثُ اسْتَهْلَ الْمُزْنُ أَوْ تَبَعَجَا

وَتَبَعَجَتِ السَّاءُ بِالْمَطَرِ ، كَذَلِكَ ؛ وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ انْتَبَعَجَ .

وَيَنْزُجُهُ وَيَنْزُكُهُ وَيَنْزُكُهُ أَيِ يَمْحَرُّهُ .. وَهِيَ يَنْبَازُ جَانٍ وَيَنْبَازُ جَانٍ أَيِ يَنْفَازُ جَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ :

فَإِنْ يَكُنْ تَوْبُ الصَّبَا تَضَرَّجًا ،

فَقَدْ لَيْسَنَا وَشَيْئُهُ الْمُبْرَجَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُبْرَجُ الْمُحْصَنُ الْمُرْتَبِعُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ ، وَقَالَ شَبْرٌ فِي كَلَامِهِ : أَتَيْنَا فَلَانًا فَجَعَلَ يَنْزُجُ فِي كَلَامِهِ أَيِ يَمْحَرُّهُ .

بَسِجٌ : التَّهْدِيبُ ، أَبُو مَالِكٍ : وَقَعَ فِي طَعَامٍ كَسْتَجَانِ أَيِ كَثِيرٍ .

بَعِجٌ : بَعَجَ بَطْنُهُ بِالسَّكِينِ يَبْعِجُهُ بَعْجًا ، فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ ، وَبَعَجَهُ شَقَّهُ فَزَالَ مَا فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبَدَأَ مُتَعَلِّقًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ أَبْعَجَ بَطْنُهُ بِالْحَنْجَرِ أَيِ اسْتَقَى ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ أَلَانَهُ

كَرِيمٌ ، وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ

وَرَجُلٌ بَعِيجٌ مِنْ قَوْمٍ بَعِجِي ، وَالْأَثْنَى بَعِيجٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةِ بَعِجِي ، وَقَدْ انْتَبَعَجَ هُوَ . وَبَطْنُ بَعِيجٍ : مُنْتَبَعِجٌ ؛ أَرَادَ عَلَى النَّسَبِ . وَامْرَأَةُ بَعِيجٍ أَيِ بَعِجَتْ بَطْنُهَا لَزُوجِهَا وَتَنَزَّتَتْ . وَرَجُلٌ بَعِيجٌ : ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ مَشْيِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةَ أُمِّشِي ، عَلَى مُخَاطَرَةٍ ،

مَشْيًا رُؤِيدًا ، كَمِشْيَةِ الْبَعِيجِ

وَالانْتَبَعَاجُ : الْانْتِشَاقُ .

وَتَقُولُ : بَعَجَهُ حُبُّ فَلَانٍ إِذَا اسْتَدَّ وَجَدَهُ

أَقُولُهُ « فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَدْرًا .

وَبَعَجَ الْمَطَرُ تَبَعِيجًا فِي الْأَرْضِ : فَحَصَّ الْحِجَارَةَ لَشِدَّةِ وَقْعِهِ .

وَبَاعِجَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَنْتَبِعُ فَيَتَسَّعُ . وَبَاعِجَةُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ ؛ وَقِيلَ : الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ ، وَالسَّهْلَةُ إِلَى الْقَفِّ . وَابْوَاعِجُ : أَمَاكِنُ فِي الرَّمْلِ تَسْتَرْقُ ، فَإِذَا نَبَتَ فِيهَا النَّصِيُّ كَانَ أَرْقَ لَهُ وَأَطْيَبَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

فَأَنْتَى لَهُ بِالصِّفْرِ ظِلٌّ بَارِدٌ ،
وَنَصِيٌّ بِاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

وَبَعَجَةُ الْأَمْرِ : حَزْبُهُ . وَبَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَبَعْدَ لَيْلَالِنَا يَنْتَعِفُ سَوْفِيَّةٌ ،
فَبَاعِجَةِ الْقِرْدَانِ ، فَاَلْتَلَّكُمُ

وَبَنُو بَعِجَةٍ : بَطْنٌ . وَابْنُ بَاعِجٍ : رَجُلٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَأَنَّ بَقَايَا الْجَبِشِ ، جَبِشَ ابْنُ بَاعِجٍ ،
أَطَافَ بِرُكْنٍ ، مِنْ عِمَايَةٍ ، فَاخِرِ

وَبَاعِجَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَيُقَالُ : بَعِجْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ عِدَادَةَ طَيِّبَةِ الْأَرْضِ أَيْ تَوَسَّطْتُهَا .

بَعُزْجٌ : بَعُزْجَةٌ : اسْمُ فَرَسٍ مِقْدَادٍ ، شَهِدَ عَلَيْهَا يَوْمَ السَّرْحِ .

بَعِجٌ : بَعِجُ الْمَاءِ : كَعْبِجُهُ ؛ وَالبُعِجَةُ كَالْعُجْبَةِ .

بَلَجٌ : الْبُلْجَةُ وَالْبَلَجُ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ إِذَا كَانَ نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ ؛ بَلَجٌ بَلَجًا ، فَهُوَ أَبْلَجُ ، وَالْأَثْنَى بَلْجَاءُ . وَقِيلَ : الْأَبْلَجُ الْأَبْيَضُ الْحَسَنُ الْوَاسِعُ الْوَجْهَ ، يَكُونُ فِي الطَّوْلِ

١ قَوْلُهُ « طَيِّبَةُ الْأَرْضِ » عِبَارَةٌ الْإِسَاسُ : طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ .

وَالْقَصْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُلْجُ النَّقِيُّ مَوَاضِعُ الْقَسَبَاتِ مِنَ الشَّعْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُلْجَةُ نَقَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجُ بَيْنَ الْبَلَجِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٌ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْلَجُ الْوَجْهِ أَيْ مُسْفَرُهُ مُشْرِقُهُ ، وَلَمْ تُؤَدَّ بَلَجُ الْحَاجِبِ لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرَنِ . وَالْأَبْلَجُ : الَّذِي قَدْ وَضَحَ مَا بَيْنَ حَاجِبِيهِ فَلَمْ يَقْتَرْنَا . ابْنُ شَيْلٍ : بَلَجُ الرَّجُلِ يَبْلُجُ إِذَا وَضَحَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا الْحَاجِبِينَ ، فَهُوَ أَبْلَجُ . وَالْأَبْلَدُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَقْرَنَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّلَاقُ الْوَجْهَ : أَبْلَجُ وَبَلَجُ . وَرَجُلٌ أَبْلَجُ وَبَلَجُ وَبَلِيجٌ : طَلَّقَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ قَالَتِ الْخَنَازِرُ :

كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ : أَهْلًا لَطَالِبِ حَاجَةٍ ،
وَكَانَ بَلِيجُ الْوَجْهِ ، مُنْشَرَحَ الصَّدْرِ

وَشِيءٌ بَلِيجٌ : مُشْرِقٌ مُضِيءٌ ؛ قَالَ الدَّخَلِيُّ بْنُ حِرَامٍ الْهَذَلِيُّ :

بِأَحْسَنَ مَضْحَكًا مِنْهَا وَجِيدًا ،
عِدَادَةُ الْحَجَرِ ، مَضْحَكُهَا بَلِيجٌ

وَالْبُلْجَةُ : مَا خَلْفَ الْعَارِضِ إِلَى الْأُذُنِ وَلَا شَعْرٌ عَلَيْهِ . وَالبُلْجَةُ وَالْبَلَجَةُ : آخِرُ اللَّيْلِ عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُ بُلْجَةَ الصَّبْحِ إِذَا رَأَيْتَ ضَوْءَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الْقَدَرِ بُلْجَةٌ أَيْ مُشْرِقَةٌ . وَالبُلْجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالبُلْجَةُ ، بِالضَّمِّ : ضَوْءُ الصَّبْحِ . وَبَلَجَ الصَّبْحُ يَبْلُجُ ، بِالضَّمِّ ، بُلُوجًا ، وَانْبَلَجَ ، وَبَلَجَ : اسْفَرَّ وَأَضَاءَ . وَبَلَجَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ : ضَحِكَ وَهَسَّ . وَالبَلَجُ : الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ ، وَهُوَ بَلَجٌ ، وَقَدْ بَلَجَتْ صُدُورُنَا . الْأَصْمَعِيُّ : بَلِيجٌ بِالشَّيْءِ وَنَلِجَ إِذَا فَرَحَ ، وَقَدْ أَبْلَجَنِي وَأَنْتَلَجَنِي . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضَاءَ . وَأَبْلَجَتْ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ .

وكانت صاحبه التي يشب بها في غالب الأمر .
ورجل "يهيج" أي "مُسْتَبْهِجٌ" بأمر "سُرّه" ؛ وأنشد :

وقد أراها ، وسطَ أترابها ،
في الحَيِّ ذي البَهْجَةِ والسَّامِرِ

وامرأة "بَهْجَة" : مبتهجة ؛ وقد بَهَجَتْ "بَهْجَة" ،
وهي مِبْهَاجٌ ، وقد غَلَبَتْ عليها البهجة . وبَهَجَ
النبات ، فهو بَهيجٌ : حَسَنٌ . قال الله تعالى : من
كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ .

وتباهجَ الرِّوضُ إذا كَثُرَ نَوْرُهُ ؛ وقال :
نَوَارُهُ مُتَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ

وقوله : من كل زوج بهيج أي من كل ضَرْبٍ من
النبات حَسَنٍ ناضر . أبو زيد : بهيج حسن ؛ وقد
بَهَجَ بهاجةً وبَهْجَةً . وفي حديث الجنة : فإذا رأى
الجنة وبَهَجَتْها أي حُسْنُها وحُسْنُ ما فيها من التعميم .
وأبْهَجَتِ الأرضُ : بَهَجَ نباتُها . وتباهجَ الثَّوَرُ :
تضاحك . وبهيج بالشيء وله ، بالكسر ، بهاجةٌ ، وأبتهجَ :
سُرَّ به وفرح ؛ قال الشاعر :

كانَ الشبابُ رِداءً قد بَهَجَتْ به ،
فقد تَطَايَرَ ، منه لِّلِيسَى ، خِرْقُ

والإبتهاجُ : السُّرور . وبَهَجَنِي الشيءُ وأبْهَجَنِي ،
وهي بالألف أعلى : سُرَّني . وأبْهَجَتِ الأرضُ :
بَهَجَ نباتُها . ورجلٌ بَهيجٌ مُبتهجٌ : مسرورٌ ؛ قال
الناطقة :

أو دُرَّةٌ صَدِيقَةٌ ، غَوَّاصُها
بَهيجٌ ، متى يَرُها عَيْلٌ وَيَسْجُدُ

وامرأةٌ بهجةٌ ومِبْهَاجٌ : غلبَ عليها الحُسْنُ ؛ وقول
العجاج :

دَعِ ذَا ، وبَهَجِ حَسَبًا مُبْهَاجًا
فَخَضًا ، وَسَتْنِ مَنْطِقًا مُزَوَّجًا

وأبْلَجَ الحَقُّ : ظَهَرَ ؛ ويقال : هذا أَمْرٌ أَبْلَجٌ أي
واضح ؛ وقد أَبْلَجَهُ : أَوْضَحَهُ ، ومنه قوله :

أَلْحَقْ أَبْلَجٌ ، لَا تَخْفَى مَعَالِمُهُ ،
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ فِي نَوْرِ وَأَبْلَاجٍ

والبُلُوجُ : الإِشْرَاقُ . وَصُبِحَ أَبْلَجٌ يَبِينُ البَلَجُ
أي مشرق مضي ؛ قال العجاج :

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحِ أَبْلَاجَا

وكذلك الحق إذا اتضح ؛ يقال : الحقُّ أَبْلَجٌ ، والباطل
لَجْلَجٌ . وكل شيء وَضَحَ : فقد أَبْلَجَ أَبْلِيجًا .
والبَلْجَةُ : الاسْتِ ، وفي كتاب كراع : البَلْجَةُ ،
بالفتح ، الاسْتِ ، قال : وهي البَلْجَةُ ، بالخاء .
وبَلَجَ وبَلَّجَ وبَالَجَ : أَسَاءَ .

بَنَجٌ : السِّنَجُ : الأَصْلُ . التهذيب : السِّنَجُ الأصول .
وَأَبْنَجَ الرجل إذا ادَّعى إلى أصل كريم .
ويقال : رجع فلان إلى حَنْجِهِ وَبَنَجِهِ أي إلى أصله
وعِرْقِهِ . والبَنَجُ : ضرب من النبات . قال ابن سيده :
وأرى الفارسي قال : إنه بما يُنْتَبَذُ ، أو يُقَوَّى به
النَبَذُ . وَبَنَجَ القَبْجَةُ : أَخْرَجَها من جُحْرِها ، دَخِلَ .

بَهيج : البَهْجَةُ : الحُسْنُ ؛ يقال : رجل ذو بَهْجَةٍ .
البَهْجَةُ : حُسْنُ لون الشيء وتضارُّه ؛ وقيل : هو
في النبات التَّضَارُّةُ ، وفي الإنسان صَحْكُ أساور
الوجه ، أو ظهورُ الفَرَحِ البتة .

بَهَجَ بَهْجًا ، فهو بَهيجٌ ، وبَهَجَ ، بالضم ، بَهْجَةً
وبَهَاجَةً وبَهْجَانًا ، فهو بَهيجٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فذلك سُفْيَا أُمِّ عَمْرٍو ، وإِنِّي ،

بما بَدَلْتُ من سَيْنِها ، لِبَهيجٍ

أشار بقوله ذلك إلى السحاب الذي استسقى لأم عمرو ،

وقال ابن سيده : لم أسمع ببهَج إلا هنا ، ومعناه حَسَنٌ وجَمَلٌ ، وكانَ معناه : زِدْ هذا الحَسَبَ جمالاً بوصفك له ، وذكر ك إياه . وسَتَنٌ : حَسَنٌ كما يُسْتَنُّ السيفُ أو غيره بالمِسْنِ ، وإن شئت قلت : سَتَنٌ سَهْلٌ . وقوله مزوجاً أي مقروناً بعضه ببعض ؛ وقيل : معناه منطوقاً يشبه بعضه بعضاً في الحُسْنِ ، فكانَ حُسْنُهُ يتضاعف لذلك . الأصمعي : باهجتُ الرجلَ وباهيته وبازجته وبأريته ، بمعنى واحد .

بوج : بَوَّجَ : صَيَّحَ . ورجلٌ بَوَّاجٌ : صَيَّاحٌ .

وباجَ البرقُ يَبْجُجُ بَوَّجاً وبَوَّجَاناً ، وتَبْجُجُ إذا بَرَقَ ولمعَ وتكشَّفَ . وانباجَ البرقُ انبِجَاجاً إذا تكشَّفَ . وفي الحديث : ثم هبَّتْ رِيحٌ سوداءُ فيها برقٌ مُتَبَجِّجٌ أي متألِّقٌ برعود وبروق .

وتبَّجَ البرقُ : تفرَّقَ في وجه السحاب ، وقيل : تابع لسُحْبِهِ .

ابن الأعرابي : باجَ الرجلُ يَبْجُجُ بَوَّجاً إذا أسْفَرَ وجهه بعد سُحُوبِ السفر .

والبَّاجُ : عَرَّقٌ في بطن الفخذ ؛ قال الرازي :

إذا وَجِعَنَ أَبْهَرَأَ أو بَانِجَا

وقال جندل :

بالكاسِ والأَيْدِي دَمُ البَوَائِجِ

يعني العروق المفتحة . ابن سيده : والبائج عرق محيط بالبدن كله ، سمي بذلك لا لتشارده وافتراقه . والبائجة : ما اتسع من الرمل . والبائجة : الداهية ؛ قال أبو ذؤيب :

أَمْسَى ، وَأَمْسَيْنَ لَا يَخْشَيْنَ بَائِجَةً ،
إِلَّا صَوَارِي ، فِي أَغْثَاهَا الْقِدْدُ

والجمعُ البوائجُ . الأصمعي : جاء فلان بالبائجة

قال ابن سيده : لم أسمع ببهَج إلا هنا ، ومعناه حَسَنٌ وجَمَلٌ ، وكانَ معناه : زِدْ هذا الحَسَبَ جمالاً بوصفك له ، وذكر ك إياه . وسَتَنٌ : حَسَنٌ كما يُسْتَنُّ السيفُ أو غيره بالمِسْنِ ، وإن شئت قلت : سَتَنٌ سَهْلٌ . وقوله مزوجاً أي مقروناً بعضه ببعض ؛ وقيل : معناه منطوقاً يشبه بعضه بعضاً في الحُسْنِ ، فكانَ حُسْنُهُ يتضاعف لذلك . الأصمعي : باهجتُ الرجلَ وباهيته وبازجته وبأريته ، بمعنى واحد .

بهرج : مكانٌ بهرجٌ : غيرُ حَسِيٍّ ؛ وقد بهرجَ فَبَهَرَجَ . والبهرجُ : الشيءُ المباحُ ؛ يقال : بهرجَ دمه . ودرهمٌ بهرجٌ : رديء . والدرهمُ البهرجُ : الذي فضَّته رديئة . وكلُّ رديءٍ من الدرامِ وغيرها : بهرجٌ ؛ قال : وهو لإعراب نهره ، فارسي . ابن الأعرابي : البهرجُ الدرهمُ المُبْطَلُ السَّكَّةُ ، وكلُّ مردودٍ عند العرب بهرجٌ ونَبَهَرَجٌ . والبهرجُ : الباطلُ والرديءُ من الشيء ؛ قال العجاج :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بهرجاً

أي باطلاً .

وفي الحديث : أنه بهرجَ دمَ ابن الحارث أي أبطله . وفي حديث أبي مخنف : أمّا إذا بهرجتني فلا أشربها أبداً ؛ يعني الحرّ ، أي أهدرتني بإسقاط الحدّ عني .

وفي الحديث : أنه أتى بحراب لؤلؤة بهرجَ أي رديء . قال وقال القتبي : أحسبه بحراب لؤلؤة بهرجَ أي عدلَ به عن الطريق المسلوك خوفاً من العشار ، واللفظة معربة ؛ وقيل : هي كلمة هندية أصلها نَبَهَلَه ، وهو الرديء ، فنقلت إلى الفارسية فقيل نَبَهَرَه ، ثم عُرِّبَتْ بهرجَ .

الأزهري : وبهرجَ بهم إذا أخذَ بهم في غير المحاجة .

والفَلَيْقَةُ ، وهي من أساء الداهية ؛ يقال : باجَتْهُمْ
البَاجَةُ تَبْجُوهُمْ أي أصابتهم ، وقد باجت عليهم
بَوْجاً وانباجت . وانباجت بَاجَةً أي انفتحت فَتَنُ
منكر . وانباجت عليهم بَوَائِجُ منكرة إذا انفتحت
عليهم كَوَاهٍ ؛ قال الشاخر يوتني عمر بن الخطاب ، رضي
الله عنه :

قَضَيْتَ أُمُوراً ، ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ فِي أَكْمِهَا ، لَمْ تَفْتَحْ

أبو عبيد : البَاجَةُ الداهية . والبَاجَةُ : الاختلاط .
وباجَتْهم بالشر بَوْجاً : عَمَّهم .
ابن الأعرابي : البَاجُ يهز ولا يهز ، وهو الطريقة من
المسحاج المستوية ، وقد تقدم . ونحن في ذلك باجٌ
واحد أي سواء . قال ابن سيده : حكاه أبو زيد غير
مهوز ، وحكاه ابن السكيت مهوزاً ، وقد تقدم في
الهمز . قال : وهو من ذوات الواو لوجود «ب وج»
وعدم «ب ي ج» . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
اجعلها باجاً واحداً ، وهو فارسي معرب . ابن بزرج :
وبعيرٌ بَاجٌ إذا أعيا . وقد بُجِتُ أنا : مَشَيْتُ حتى
أَعْيَيْتُ ؛ وأنشد :

قَدْ كُنْتُ حِيناً تَوَجَّيْتُ رِسْلَهَا ،
فَاطْرَدَ الْحَائِلُ الْبَاجُ

يعني المَخِفُ والمُنْقِلُ .

فصل التاء

تَجَج : تَجَجَ : دعا الدجاجة .
توج : الأتْرَجُ ، معروف ، واحده تَرْجَةٌ وأتْرَجَةٌ ؛
قال علقمة بن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَتْرَجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْنِيبَهَا ، فِي الْأَنْفِ ، مَشْمُومٌ

وحكى أبو عبيدة : تَرْجَةٌ وتَرْجٌ ، ونظيرها
ما حكاه سيويه : وتَرْجٌ عَرْجٌ أي غليظ ، والعامَّةُ
تقول أَتْرَجٌ وتَرْجٌ ، والأول كلام الفصحاء .
وفي الحديث : نهى عن النَّسِ الْقَسِيِّ الْمَتَرَجِّ ، هو
المصبوغُ بِالْحُمْرَةِ صَبْغاً مُشْبِعاً .
وتَرْجٌ ، بالفتح : موضع ؛ قال مزاحم العقيلي :

وَهَابَ كَجَيْثَانِ الْحَمَامَةِ ، أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا ، كُلٌّ مَجْفَلٌ

الهائي : الرَّمَادُ ؛ ويقول في هذه القصيدة :

وَدِدْتُ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرَفِ الْهَوَى
وَجَهْلِ الْأَمَانِي ، أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ
فَتَرْجِعُ أَيَّامٌ مَضِينَ ، وَتَعْسَةُ
عَلَيْنَا ، وَهَلْ يُشْنَى ، مِنَ الدَّاهِرِ ، أَوْ لُ ؟

قوله : أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ ؛ ما : هنا شرط ، واسم ان
مضمر تقديره : أنه أي شيء شئت يفعل لي ، وأقوى في
البيت الثاني . والقصيدة كلها مخفوضة الروي . وقيل :
تَرْجٌ موضع يُنسَبُ إليه الأسدُ ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ مَجْرَباً مِنْ أَسَدٍ تَرْجٍ ،
يُنَاوِلُهُمْ ، لِتَابِيهِ قَيْبٍ

وفي التهذيب : تَرْجٌ مَأْسَدَةٌ بناحية العَوَرِ . ويقال
في المثل : هو أجراً من الماشي يَتَرْجُ لأنها مَأْسَدَةٌ .
التهذيب : تَرْجُ الرجل إذا أشكل عليه الشيء . من
علم أو غيره . أبو عمرو : تَرْجٌ إذا اسْتَبْرَحَ ، وَرَجَّحَ
إذا أَغْلَقَ كلاماً أو غيره ، والله أعلم .

تفوج : التفاريجُ : فَرَجُ الدَّارِ بَيْنَ . قال : والتفاريجُ
فَتَحَاتُ الأصابعُ وأفوانها ، وهي وَفَاتُهَا ، واحدها
تِفْرَاجٌ .

وتاجٌ وتُوَيجٌ ومُتَوَجٌّ : أسماء . وتاجٌ وبنو تاجٍ :
قبيلةٌ من عدنان ، مصروف ؛ قال :

أَبْعَدَ بَنِي تَاجٍ وَسَعْيِكَ يَبْنُهُمْ ؟
فَلَا تُثْنِيْعَنَّ عَيْنِيكَ مَا كَانَ هَالِكَا

وتاجهٌ : اسمُ امرأةٍ ؛ قال :

يَا وَبِجَ تَاجَةً ، مَا هَذَا الَّذِي زَعَمْتَ ؟
أَسْمَهَا سَبْعٌ أَمْ مَسَهَا لَمَمٌ ؟

وتَوَجٌّ : اسمُ موضعٍ ، وهو مأسدة ذكره مُلَيْحٌ
الهُذَلِيُّ :

وَمِنْ دُونِهِ أَتْبَاجٌ فَلَنَجٍ وَتَوَجٌّ

وفي ترجمة بَقَمٌ : تَوَجٌّ على فَعَلٍ موضعٌ ؛ قال جرير :

أَعْطُوا الْبَعِيثَ حَقَّةً وَمِنْسَجًا ،
وَأَفْتَحِلُوهُ بَقَرًا يَتَوَجَّا

فصل التاء

تَأَجٌّ : التَّوْاجُّ : صياح الغنم ؛ تَأَجَّتْ تَأْجُ تَأْجًا
وتَوَاجًا ، بفتح الهزاة في جميع ذلك : صاحت . وفي
الحديث : لا تأتي يومَ القيامةِ على رَقَبَتِكَ شاةٌ لها
تَوَاجٌّ ؛ وأنشد أبو زيد في كتاب الممز :
وقد تَأْجُوا كَتَوَاجٍ الغنمِ

وهي ثائجةٌ ، والجمعُ تَوَاجِجٌ وتَأْجِجاتٌ ؛ ومنه
كتاب عمرو بن أفصى : إنَّ لهم الثائجةَ ؛ هي التي
تصوت من الغنم ؛ وقيل : هو خاص بالضأن منها .
وتَأْجَ يَتَأْجُ : شَرِبَ شَرَبَاتٍ ؛ هذه عن أبي حنيفة .

تُج : تُبِجُ كلُّ شيءٍ : مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ وَأَعْلَاهُ ،
والجمعُ أَتْبَاجٌ وتُبُوجٌ . وفي الحديث : خيارُ أُمِّي
أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وبين ذلك تُبِجٌ أَعْوَجٌ ليس منك

تَلَجٌ : التَّوَلَجُ : كِنَاسُ الظُّبْيِ ، فَوَعَلَ عند كراع ،
وتأوه أصل عنده ؛ قال الشاعر :

مُتَخِذًا فِي صَفَوَاتِ تَوَلَجَا

وفي ترجمة رب : التَّوَلَجُ الكِنَاسُ الَّذِي يَلْجُ فِيهِ
الظبي وغيره من الوحش .

الأزهري : التَّلَجُ فَرَحُ الْعُقَابِ ، أصله وَلَجٌ .

تَوَجٌ : التَّاجُ ، معروف ، والجمعُ أَتَوَاجٌ وَتِيجَانٌ ،
والفعلُ التَّوْجِيجُ .

وقد تَوَجَّهَ إِذَا عَمَّه ؛ ويكون تَوَجَّهَ : سَوَّدَهُ .

والمُتَوَجُّ : المُسَوَّدُ ، وكذلك المُعَمَّمُ . ويقال :

تَوَجَّهَ فَتَتَوَجَّحُ أَي أَلْبَسَهُ التَّاجَ فَلَبَسَهُ .

والإكليلُ والقُصَّةُ والعمامةُ : تَاجٌ على التشبيه .

والعربُ تسمي العمائمُ التَّاجَ . وفي الحديث : العمائمُ

تِيجَانُ الْعَرَبِ ، جمعُ تَاجٍ ، وهو ما يصاغ للملوك

من الذهب والجوهر ؛ أراد أن العمائم للعرب بمنزلة

التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي

مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائمُ فيهم قليلةٌ .

والأكاليلُ : تِيجَانُ ملوك العجم . والتَّاجُ : الإكليلُ .

ابن سيده : ورجلٌ تَائِجٌ ذُو تَاجٍ ، عَلَى النَّسَبِ ، لَأَنَا لَمْ

نَسْعَ لَهُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ؛ قال هِمْيَانُ بنُ قُصَافَةَ :

تَقَدَّمَ النَّاسَ الْإِمَامَ التَّائِجَا

أراد تَقَدَّمَ الْإِمَامُ التَّائِجُ النَّاسَ . فقلب . والتَّاجُ :

الفضة . ويقال للصِّلِجَةِ من الفضة : تَاجَةٌ ، وأصله

تَازَهَ بِالْفَارِسِيَّةِ لِلدَّرْهِمِ الْمَضْرُوبِ حَدِيثًا ؛ قال : ومنه

قول هِمْيَانِ :

تَنْصَفُ النَّاسَ الْهَامَ التَّائِجَا

أراد مَلِكًا ذَا تَاجٍ ، وهذا كما يقال : رَجُلٌ دَارِعٌ

ذُو دِرْعٍ .

جاءت به أَتَبَجَ ، فهو لَهْلَالٌ ؛ تصغيرُ الأَتَبَجِ الثاني
الشَّبَجِ أي ما بين الكتفين والكَاهِل ؛ وقول النري :

دَعَانِي الأَتَبَجَانِ يَا بَغِيضُ !
وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ ، فَمَتَّبَانِي

فسر هذا كله .

ورجلٌ مُتَّبَجٌ : مضطربٌ الخلقُ مع طول .
وَتَبَجَ الراعي بالعصا تَتَبَجًا أي جعلها على ظهره ،
وجعل يديه من ورائها ، وذلك إذا أعيا .
وَتَبَجَ الرجلُ تَبُوجًا : أقمى على أطراف قدميه
كأنه يستنجي ؛ قال :

إذا الكُفَاةُ جَسَمُوا عَلَى الرَّكَبِ ،
تَبَجَتْ بِأَعْمُرُو ! تَبُوجُ الْمُخْطَبِ

وقول الشاعر :

أَعَانِسُ ! مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
بُضِيعُونَ الْمِجَانِ مَعَ الْمُضِيعِ ؟

وَكَيْفَ بَضِيعُ صَاحِبِ مُدَفَّاتٍ ،
عَلَى أَتَبَاجِيهِنَّ مِنَ الصُّقِيعِ ؟

قال : هِجَانُ الإِبِلِ كَرَامُهَا أي ان على أوساطها وبراً
كثيراً يقبها البرد ، قد أدفت به .

وَتَبَجَ الكتابُ والكلامُ تَتَبَجًا : لم يبينه ؛ وقيل :
لم يأت به على وجهه .

والتَّبَجُ : اضطرابُ الكلامِ وتَفَتُّنُهُ . والتَّبَجُ :
تَمَيُّنُهُ الحِطُّ وَتَرَكُ بِيَانِهِ . الليث : التَّتَبُّجُ
التَّخْلِيطُ . وكتابٌ مُتَّبَجٌ ، وقد تَبَجَ تَتَبَجًا .

والتَّبَجُ : طائر يصيح الليلُ أجمع كأنه يَتَنُّ ، والجمع
تَبَجَانٌ ؛ وأما قولُ الكُتَيْبِ تَمْدَحُ زِيَادُ بْنُ مَعْقِلٍ :

وَلَمْ يُوَاسِمِ لَهُمْ فِي دَبِّهَا تَبَجًا ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَبَا كَرَبٍ

وَلَسْتَ مِنْهُ . التَّبَجُ : الوسطُ وما بين الكاهل إلى
الظهر ؛ ومنه كتابُ لَوَائِلَ : وَأَنْطَلُوا التَّبَجَةَ أي
أَعْطُوا الوَسْطَ في الصدقة لا من خِيارِ المالِ ولا من
رُذَالَتِهِ ، وأَلْخَفَهَا هَاهُ التَّائِبُ لانتقالها من الاسمية إلى
الوصف ؛ ومنه حديثُ عبادَةَ : يوشكُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ
مِنْ تَبَجِ الْمُسْلِمِينَ أي مِنْ وَسْطِهِمْ ؛ وقيل : مِنْ
سَرَاتِهِمْ وَعَلِيَّتِهِمْ ؛ وفي حديثِ عَلِيٍّ ، رضي الله عنه :
وَعَلَيْكُمْ الرِّوَاقُ الْمُطْتَبُ فَاضْرِبُوا تَبَجَهُ ، فإن
الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كِسْرِهِ . وَتَبَجَ الرَّمْلُ :
مُعْظَمُهُ ، وما غَلُظَ مِنْ وَسْطِهِ ، وَتَبَجَ الظَّهْرُ :
مُعْظَمُهُ وما فيه سَحَابِي الضُّلُوعِ ؛ وقيل : هو ما بين
العِجْزِ إِلَى المَحْرَكِ ، والجمع أَتَبَاجٌ . وقال أبو
عبيدة : التَّبَجُ مِنْ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى عُذْرَتِهِ ؛
وقالت بنتُ القتالِ الكلابي تَرْتِي أَخَاهَا :

كَأَنَّ نَشِيجَهَا ، بِذَوَاتِ غَسَلٍ ،
بِهِمُ الْبُزْلُ تَتَبَجُ بِالرَّحَالِ

أي توضع الرحال على أُنْبَاجِهَا . وقال أبو مالك : التَّبَجُ
مُسْتَدَارٌ عَلَى الكاهلِ إِلَى الصدرِ . قال : والدليل على
أَن التَّبَجَ مِنَ الصدرِ أيضاً قولهم : أَتَبَاجُ القُطَا ؛
وقال أبو عمرو : التَّبَجُ نَتْوُ الظَّهْرِ . والتَّبَجُ : غُلُوهُ
وسط البحر إذا تَلَاقَتِ أمواجه . وفي حديثِ أُمِّ حَرَامٍ :
يَرَكْبُونَ تَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ أي وَسْطَهُ وَمُعْظَمَهُ ؛
ومنهُ حديثُ الزَّهْرِيِّ : كُنْتُ إِذَا فَاتَعْتُ عُروَةَ
ابْنِ الزَّهْرِيرِ فَتَنَّتْ بِهِ تَبَجَ بَحْرِ . وَتَبَجُ الْبَحْرِ وَاللَّيْلِ :
مُعْظَمُهُ .

ورجلٌ أَتَبَجٌ : أَحَدَبٌ . والأَتَبَجُ أيضاً : الثاني
الصُّدْرُ ؛ وفيهِ تَبَجٌ وَتَبَجَةٌ . والأَتَبَجُ : العَظِيمُ
الجوفِ . والأَتَبَجُ : العَرِيضُ التَّبَجِ ؛ ويقال : الثاني
التَّبَجِ ، وهو الذي صَغُرَ فِي حَدِيثِ اللَّعْثَانِ : إِنْ

وإن كان ذلك كثيراً. ويجوز أنْجَبْتُهُ بمعنى تَجَبَّهْتُه.
وَدَمَ تَجَّاجٌ : مُنْصَبٌ مُصَوَّبٌ ؛ قال :

حتى رَأَيْتُ العَلَقَ التَّجَّاجَا ،
قد أَخْضَلَ الثُّحُورَ والأَوْدَاجا

وفي حديث المستحاضة فقالت : إني أَنْجَبْتُ نَجًّا ؛ قال :
هو من الماء التَّجَّاجِ السَّائِلِ . وَمَطَرُ تَجَّاجٍ : شديد
الانصبابِ جَدًّا . وَأَنَا الوادي بِشَجِيحِهِ أي بسيله .
وقولُ الحسن في ابن عباس : لَأنَّهُ كَانَ مِثْجًا أَي كَانَ
يُصَبُّ الكَلَامَ صَبًّا ؛ شَبَّهَ فصاحته وَغَزَاةَ مَنْطِقِهِ
بالماءِ التَّجُّوجِ .

والمِثْجُ ، بالكسر ، من أَبْنِيَةِ المبالغة . وَعَيْنُ تَجُّوجٍ :
غزيرةُ الماء ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْصَبْ ،
عَيْنًا ، يَغْضِيَانِ ، تَجُّوجِ العُنْبُبِ

والمِثْجُ من اللَّيْنِ : الذي قد بَرَّقَ في السَّقَاءِ مِنْ
حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ فَلَا يَحْتَسِبُ زُبْدُهُ . وَرَجُلٌ مِثْجٌ
إِذَا كَانَ خَطِيئًا مُفَوَّهًا .

ابن سيدة ، أَبُو حَنِيْفَةَ : التَّجَّةُ الأَرْضُ الَّتِي لَا سِدْرَ
بِهَا ، بِأَتْبَهِ النَّاسِ فَيَحْفَرُونَ فِيهَا حِيَاضًا ، وَمِنْ
قَبْلِ الحِيَاضِ سَبْتٌ تَجَّةٌ . قَالَ : وَلَا تُدْعَى قَبْلَ
ذَلِكَ تَجَّةً ، وَجَمْعُهَا تَجَّاتٌ ، وَلَمْ يَحْكُ فِيهَا جَمْعًا
مَكْسَرًا . التَّهْذِيبُ : ابْنُ شَبِلٍ : التَّجَّةُ الرُّوْضَةُ إِذَا
كَانَ فِيهَا حِيَاضٌ وَمِسَاكَاتٌ لِلْمَاءِ يَصُوبُ فِي الأَرْضِ ،
لَا تُدْعَى تَجَّةً مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حِيَاضٌ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ
عَقِيبُ تَوْجَةِ تَوْجٍ : أَبُو عَيْدٍ التَّجَّةُ الأَفْتَةُ ، وَهِيَ
خُفْرَةٌ يَحْتَفِرُهَا مَاءُ المَطَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوَرَدَتْ صَادِيَةً حِرَارًا ،

١ قوله « الذي قد برق النخ » الذي في القاموس برق السقاء كصر
وفرح : أمابه حر أو برد فذاب زبدته وتقطع فلم يجتمع .

تَجَّجَ هذا : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، غَزَاهُ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ
فَضَالِحُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، وَتَرَكَ قَوْمَهُ فَلَمْ يَدْخُلْهُمْ
فِي الصَّلَاحِ ، فَغَزَاهُ الْمَلِكُ قَوْمَهُ ، فَصَارَ تَجَّجٌ مِثْلًا لِمَنْ لَا
يَذُبُّ عَنْ قَوْمِهِ ، فَأَرَادَ الْكَمِيتُ : أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فِعْلًا
تَجَّجًا ، وَلَا فِعْلًا أَيَّ كَرَّ بٍ ، وَلَكِنَّهُ ذَبَّ عَنْ
قَوْمِهِ .

تَجَّجٌ : التَّجُّ : الصَّبُّ الْكَثِيرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَبُّ
الماءِ الْكَثِيرِ ؛ تَجَّجَةً يَتَجَّجُ تَجَّجًا فَتَجَّجٌ وَاتَّجَّجَ ،
وَتَجَّجَتُهُ فَتَجَّجَتِجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَامَ الْحِجُّ الْعَجَّ
وَالْتَجَّ الْعَجَّ : الْعَجِيجُ فِي الدَّعَاءِ . وَالتَّجُّ : سَفْكُ دُمَاءِ
الْبَدَنِ وَغَيْرِهَا . وَسَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
الْحِجِّ فَقَالَ : أَفْضَلُ الْحِجِّ الْعَجَّ وَالتَّجُّ . التَّجُّ : سَيْلَانُ
دُمَاءِ الْهَدْيِيِّ وَالْأَضَاحِيِّ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ :
فَحَلَبَ فِيهِ تَجًّا أَي لَبَأَ سَائِلًا كَثِيرًا . وَالتَّجُّ :
السَّيْلَانُ . وَمَطَرٌ مِثْجٌ وَتَجَّاجٌ وَتَجَّجٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

سَقَى أُمُّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَنَاتِيمَ سُحْنَمَ ، مَاؤَهُنَّ تَجَّجٌ

معنى كل آخر ليلة : أبدًا .

وَتَجَّجِ الماءُ : صَوْتُ انْصِبَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ :
اكَتَنَظَّ الوَادِي بِشَجِيحِهِ أَي امْتَلَأَ بِسِيلِهِ .

وَمَاءٌ تَجُّوجٌ وَتَجَّاجٌ : مَصْضُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَّاجًا . الْمُحْكَمُ :
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذَا بِمَا جَاءَ فِي لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَالْمَوْضِعُ
مَفْعُولٌ ، لِأَنَّ السَّحَابَ يَتَجَّجُ الْمَاءُ ، فَهُوَ مَتَجُّوجٌ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : تَجَّجَتِ الْمَاءُ أَنْجَبَتْ تَجًّا إِذَا
أَسَالَهُ . وَتَجَّ الْمَاءُ نَفْسُهُ يَتَجَّجُ تَجُّوجًا إِذَا انْصَبَّ ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَنَّهُ يَكُونُ تَجَّاجٌ فِي مَعْنَى تَجَّجٍ
أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُنْكَفَى وَضْعُ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ،

تَجَّاتِ مَاءٌ حَفِرَتْ أَوَارًا ،
أَوْقَاتٍ أَقْنِ ، تَعْتَلِي الْعِمَارَا

وقال شمر: التَّجَّةُ ، بفتح التاء وتشديد الجيم ، الروضة التي حَفَرَتْ الحياضَ ، وجمعها تَجَّاتٌ ؛ سببت بذلك لُتْجَهَا الماءَ فيها .

ثُجج : ثُجَّجَهُ برجله ثُجْجًا : ضربه ، مهريه مرغوب عنها . الأزهري : سَحَّجَهُ وَثُجَّجَهُ إِذَا جَرَّهُ جَرًّا شديداً .

ثُجج : العُتْجُ والثُّعْجُ : لفتان وأصوبها العُتْجُ : جماعة الناس في السفر .

ثُفج : ثُفَّجَ الرجلُ ومُفَّجٌ : حَمَقَ ؛ عن الهروي في الغريين .

ثُلج : الثُّلُجُ : الذي يسقط من السماء ، معروف . وفي حديث الدعاء: واغْسِلْ خَطَايَا مَاءِ الثُّلُجِ وَالْبَرَدِ ، لَمَّا خَصِمَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيداً لِلطَّهَارَةِ وَمِبَالغةً فِيهَا لَأَمْنُهُمَا مَاءَانِ مَفْطُورَانِ عَلَى خَلْقَتَهُمَا ، لَمْ يُسْتَمْلَا وَلَمْ تَنْلُهُمَا الْأَيْدِي وَلَمْ تَخْضُمَا الْأَرْجُلَ ، كَسَاؤُ الْمَاءِ الَّتِي خَالَطَتِ التُّرَابَ وَجَرَتْ فِي الْأَمْهَارِ وَجُمِعَتْ فِي الْحِيَاضِ ، فَكَانَا أَحَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ .

وقد أَثُلَّجَ يَوْمَنَا . وَأَثُلَّجُوا : دَخَلُوا فِي الثُّلُجِ . وَثُلَّجُوا : أَصَابَهُمُ الثُّلُجُ . وَأَرْضٌ مَثْلُوجَةٌ : أَصَابَهَا ثُلُجٌ . وَمَاءٌ مَثْلُوجٌ : مُبَرَّدٌ بِالْثُلُجِ ؛ قال :

لَوْ دُقَّتْ فَاهَا ، بَعْدَ نَوْمِ الْمُدْلِجِ ،
وَالصُّبْحِ لَمَّا كُفَّ بِالْبَلْبُلِجِ ،

قُلْتُ : جَنَى الثَّحْلُ بِمَاءِ الْحَشْرَجِ ،
يُخَالُ مَثْلُوجًا ، وَإِنْ لَمْ يُثَلَّجِ

وَتُلِجَتِ الْأَرْضُ وَأَثُلِجَتْ^١ : أَصَابَهَا الثُّلُجُ . وَتُلَّجَتْنَا السَّمَاءُ ثُلُجًا ، بِالضَّمِّ : كَمَا يُقَالُ مَطَرَتْنَا . وَأَثُلَّجَ الْحَافِرُ : بَلَغَ الطِّينَ .

وَتُلِجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ ثُلُجًا ، وَتُلَّجَتْ تَثُلُجُ وَتَثُلُجُ ثُلُوجًا : اسْتَقْتَبَتْ بِهِ وَاطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : عَرَفْتَهُ وَسُرَّتْ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : تُلِجَتْ نَفْسِي ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، لَغَةً فِيهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تُلِجْتُ بِمَا خَبَرْتَنِي أَيْ اسْتَقْتَبْتُ بِهِ وَسَكَنْتُ قَلْبِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى أَتَاهُ الثُّلُجُ وَالْيَقِينُ . يُقَالُ : تُلَّجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ إِذَا اطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ وَسَكَنْتَ وَثَبْتَ فِيهَا وَوَقِفْتَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذَرِيٍّ : وَتُلَّجَ صَدْرُكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْوَصِ : أُعْطِيَكَ مَا تَثُلُجُ إِلَيْهِ . وَتُلَّجَ قَلْبُهُ وَتُلَّجَ : تَبَقَّنَ . وَتُلَّجَ قَلْبُهُ : بَلَدَ وَذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ : بَلِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مَهَبَّجًا ،
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبِيلَةِ وَالْحَقْفِضِ

وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي :

لَسِنٌ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ ، لَقَدْ بَدَأَ ،
لِيَجْمَعَ لُؤْيٌ مِنْكَ ، ذِلَّةٌ ذِي عَمَضِ

ابن الأعرابي : ثُلَّجَ قَلْبُهُ إِذَا بَلَدَ . وَتُلَّجَ بِهِ إِذَا سُرَّ بِهِ وَسَكَنَ إِلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَوْ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ ، إِذَا بَدَتْ
بِلَادُ الْأَعَادِي ، لَا أَمِيرُ وَلَا أَحْلِي

أَيُّ لَوْ كُنْتُ بَلِيدَ الْفُؤَادِ ، كُنْتُ لَا آتِي بِجَلْوٍ وَلَا مَرٍّ مِنَ الْفَعْلِ . شَمْرٌ : ثُلَّجَ صَدْرِي لِذَلِكَ الْأَمْرِ

١ قوله « وتلجت الأرض وأثلجت » كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول . وعبرة المصباح : وتلجت السماء من باب قتل : أثلت علينا الثلج ، ومنه يقال : تلجت الأرض ، بالبناء للمفعول ، فهي مثلوكة .

وثاج: قرية في أعراض البحرين فيها نخل زين.
أبو تراب: الثوج لغة في الفوج؛ وأنشد الجندل:
من الدثني ذا طبق أثاج

ويروى أفادج أي فوجاً فوجاً. ابن الأعرابي: ثاج
يُثَوِّجُ ثَوَّجاً، ونجا يَنْجُو نَجْواً، مثل جاث
يَبْجُوثُ جَوْثاً؛ إذا بلبل مناعه وفرقه.

فصل الجيم

جيج: التهذيب: قد جَجَّ إذا عظم جسمه بعد ضعف.

جوج: الجرج: الجائل القلق.

وقد جرج جرجاً: قلق واضطرب؛ قال:

جاءتك تهوي، جرجاً وضينها

وجرج الحاتم في يدي يَجْرَجُ جرجاً إذا قلق
واضطرب من سعته وجال. وفي مناقب الأنصار:
وقلت سرواهم وجرجوا؛ قال ابن الأثير: هكذا
رواه بعضهم يمين من الجرج؛ وهو الاضطراب
والقلق؛ قال: والمشهور من الرواية: وجرجوا،
من الجراج. وسكين جرج النصاب: قلقه؛
وأنشد ابن الأعرابي:

لني لأهوى طفلةً فيها عَنَجٌ،
تخلخالها في ساقها غير جرج

وجرج الرجل إذا مشى في الجرجة، وهي
المحجة وجادة الطريق؛ قال الأزهرى: وهما
لعتان.

ابن سيده: جرجة الطريق وسطه ومعظمه.
والجرج: الأرض ذات الحجارة. والجرج:
الأرض الغليظة؛ وأرض جرجة.

وركب فلان الجادة والجرجة والمحجة: كله

أي انشرح ونفع به، يثلج ثلجاً. وقد ثلجته
إذا نفعته وبللته؛ وقال عبيد:

في روضة ثلج الربيع قرارها،
موليته، لم يستطعها الرود

وماء ثلج: بارد. قال الفارسي: وهو كما قالوا بارد
القلب؛ وأنشد:

ولكن قلباً، بين جنبيك، بارد

والثلج: البلاء من الرجال.

والثلج: قرنخ العقاب.

ابن الأعرابي: الثلج الفرخون بالأخبار.

وثلج الرجل إذا برد قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضاً:
فقد ثلج. وحفر حتى أثلج أي بلغ الطين.
وحفر فأثلج إذا بلغ الثرى والتبطن. ويقال:
قد أثلج صدري خبر واد أي شفاني وسكنني
فثلجت إليه.

وتصل ثلاجي إذا اشتد بياضه. أبو عمرو: إذا
انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال: أثلجت.

ثج:

ثوج: الثوج: شيء يعمل من خوص، نحو الجوالق،
يحمل فيه التراب، عربي صحيح.

وثاجت البقرة ثجاج وثوج وثوجاً وثواجاً:
صوتت، وقد همز وهو أعرف إلا أن ابن دريد
قال ترك الهمز أعلى.

وثاج: موضع؛ قال تميم بن مقبل:

يا جارتني! على ثاج سيلكنا،
سيراً حثيثاً فلما تعلما خبري

١ أهل المصنف مادة ثج. قال في القاموس: الثج التخليط. والثج،
كمحن: الذي يشي الثياب ألواناً. والثجة كمحنة: المرأة
الصناع بالوشي.

المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان
ويقول : ما الصواب من القولين ؟ ولا يفسره .

جلج : الجلج : القلق والاضطراب . والجلج :
رؤوس الناس ، واحدها جلجة بالتحريك ، وهي
الجلجة والرأس . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، لما أنزلت : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ ؛ هذا يرسل الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبقينا
نحن في جلج ، لا ندري ما يُصنع بنا ؛ قال
أبو حاتم : سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه . قال
الأزهري روى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن
عمرو عن أبيه : الجلج رؤوس الناس ، واحدها جلجة .
قال الأزهري : فالمنع إنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من
المسلمين ؛ وقال ابن قتيبة : معنا وبقينا نحن في عدد
من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يُصنع بنا . وقيل :
الجلج ، في لغة أهل البصرة ، حباب الماء ، كأنه يريد
تركنا في أمرٍ صَيِّقٍ كَصَيِّقِ الْحَبَابِ . وفي حديث
أسلم : أن الغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ؛ فقال له
عمر : أما يكفئك أن تكنى بأبي عبدالله ؟ فقال : إن
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كنى بأبي عيسى ، فقال :
إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا بعد في جلجنا ، فلم
يزل يكنى بأبي عبدالله حتى هلك . وكتب عمر ، رضي
الله عنه ، إلى عامله على مصر : أن "تخذ" من كل "جلجة"
من القبط كذا وكذا . وقال بعضهم : الجلج
جماجم الناس ؛ أراد من كل رأس . ويقال : على
كل "جلجة" كذا ، والجمع جلج .

جوج : ابن الأعرابي : الجاجة جمع جاج ، وهي خرزة
وضيعة لا تساوي فكساً . أبو زيد : الجاجة الخرزة

وسط الطريق . الأصمعي : سخرجة الطريق ، بالحاء ،
وقال أبو زيد : سخرجة ؛ قال الرياشي : والصواب
ما قال الأصمعي .

وجرجت الإبل المرتع : أكلته .

والجرج : وعاء من أوعية النساء ؛ وفي التهذيب :
الجرجة والجرجة ضرب من الثياب . والجرجة :
خريطة من آدم كالخرج ، وهي واسعة الأسفل
ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد ؛ قال أوس بن حجر
يصف قوساً حسنة ، دفع من يسومها ثلاثة أبراد
وأذكن أي زقاً مملوءاً عللاً :

ثلاثة أبراد جباد ، وجرجة ،
وأذكن ، من أرني الدبور ، معسل

وبالحاء تصحيف ، والجمع جرج مثل بئرة وبئرة ؛
ومنه جريج : مصغر اسم رجل . والجرجة ، بالضم :
وعاء مثل الخرج . وابن جريج : رجل . قال ابن
بري في قوله الجرجة ، بتحريك الراء : جادة الطريق ؛
قد اختلف في هذا الحرف ؛ فقال قوم : هو سخرجة ،
بالحاء المعجمة ، ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت
وزعم أن الأصمعي وغيره صفوه فقالوا : هو جرجة ،
بجيمين ، وقال ابن خالويه وتعلب : هو جرجة ،
بجيمين ؛ قال أبو عمرو الزاهد : هذا هو الصحيح ؛
وزعم أن من : يقول هو سخرجة ، بالحاء المعجمة ، فقد
صفه ؛ وقال أبو بكر بن الجراح : سألت أبا الطيب عنها ،
فقال : حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال :
هي الجرجة ، بجيمين ، فقلت أعرابياً فسألته عنها
فقال : هي الجرجة ، بجيمين ، قال : وهو عندي من
جرج الخاتم في إصبعي ؛ وعند الأصمعي أنه من
الطريق الأخرج أي الواضح ، فهذا ما بينهم من
الخلاف ، والأكثر عندهم أنه بالحاء ، وكان الوزير ابن

التي لا قيمة لها . غيره : ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة ؛
وأشد لأبي خراش الهذلي يذكر امرأته وأنه عاتبها
فاستجيت وجاءت إليه مستحية :

فجاءت كخصاصي العَيْر ، لم تحل عاجة ،
ولا نجاجة منها تلجح على وشم

يقال : جاء فلان كخصاصي العَيْر إذا جاء مستحياً
وخائباً أيضاً . والعاجة : الوقف من العاج تجعله
المرأة في يدها ، وهي المسكة ؛ قال جرير :

ترى العيس الحولي جونا يكوعها
لها مسكا ، من غير عاج ولا ذبل

أبو عمرو : أحجج إذا حمل على العدو ، وججاج إذا
وقف حبيئاً .

فصل الحاء

حجج : حَجَّه بالعصا يَحْجِجُهُ حَجْجاً : ضربه . وحجج
يَحْجِجُ حَجْجاً : ضَرَطَ . وحجج يَحْجِجُ أيضاً .
ويقال : حَجَّه بالعصا حَجْجَةً وحججات ضربه بها
مثل حَجَّجته وهَجَّجته . والحجج : الحقيق . قال
أعرابي : حجج بها ، ورب الكعبة .

وحججت الإبل ، بالكسر ، حَجْجاً ، فهي حَجْجَى
وحججى ، مثل حَقَّقَى وحَمَقَى ، وحججة : ورمت
بطونها من أكل العرفج واجتمع فيها عَجَرٌ حتى
تشكى منه ، فتمرغت وزحرت .

ابن الأعرابي : الحجج أن يأكل البعير لحاء العرفج
فيسمن على ذلك ، ويصير في بطنه مثل الأفهار ،
وربما قتله ذلك .

والحجج : السمين الكثير الأعفاج .

وروي عن ابن الزبير أنه قال : إنا والله لا نموت على
مضاجعنا حججاً ، كما يموت بنو مروان ، ولكننا نموت

قَصَصاً بالرماح وموتاً تحت ظلال السيوف ؛ قال ابن
الأثير : الحجج ، بفتحين ، هو ما ذكرناه من أكل البعير
لحاء العرفج ويسمن عليه ، وربما بشم منه فقتله ؛
يعرض بيدي مروان لكثرة أكلهم وإسرافهم في
ملاذ الدنيا ، وأنهم يموتون بالنخمة . الأزهري : حجج
البعير إذا أكل العرفج فتكسب في بطنه وضاق
مبعره عنه ولم يخرج من جوفه ، فربما هلك وربما نجا ؛
قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن :

أشبتت راعي من اليهير ،
وظل يئسكي حجباً يشتر ،
خلف استه مثل نقيق الهر

قال أبو زيد : الحجج للبعير بمنزلة اللوى للإنسان ،
فإن سلح أفاق وإلا مات . ابن سيده : حجج
الرجل حجباً ورم بطنه وارنطم عليه ؛ وقيل :
الحجج الانتفاخ حيناً كان ، من ماء أو غيره .

ورجل حجج : سمين .

والحجج والحجج : مجتسع الحي ومعطيه .
وأحججت لنا النار : بدت بغته ، وكذلك العلم ؛
قال العجاج :

علوت أحشاه إذا ما أحجباً

وأحجج لك الأمر إذا اعترض فأمكن . والحجج :
شجرة حشياء حجازية تعمل منها القداح ، وهي
عتيقة العود ، لها وريقة تعلوها صفرة ، وتعلو
صفرتها غبرة دون ورق الحبازي .

والحوبجة : ورم يصيب الإنسان في يديه ، يمانية ،
حكا ابن دريد قال : ولا أدري ما صحتها ، فلذلك
أخرت عن موضعها .

وقوله أنشده ثعلب :

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةَ خَلُوجًا ،
وَكُلَّ أَشْيَ حَبَلَتْ خَدُوجًا ،

وَكُلَّ صَاحٍ تَبَلَّاءَ مَلُوجًا ،
وَيَسْتَخِفُّ الْحَرَمَ الْمُخْجُوجَا

فسره فقال : يستخف الناس الذهاب إلى هذه المدينة لأن الأرض دُحِيت من مكة ، فيقول : يذهب الناس إليها لأن يحشروا منها . ويقال : إنما يذهبون إلى بيت المقدس .

ورجلٌ حاجٌ وقومٌ حجاجٌ وحجيجٌ والحجيج : جماعة الحاج . قال الأزهري : ومثله غارٌ وغزيرٌ ، وناجٍ ونجيبٌ ، ونادٍ وتديٌ ، للقوم يتناجون ويحتسبون في مجلس ، وللعادين على أقدامهم عدي ؛ وتقول : حججت البيت أحبه حجاً ، فأنا حاجٌ . وربما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر ؛ قال الراجز :

يَكُلُّ سِنَخٍ عَامِرٍ أَوْ حَاجِجٍ

ويجمع على حجج ، مثل بازلٍ وبُزْلٍ ، وعائذٍ وعُوذٍ ؛ وأنشد أبو زيد لجريج بن جهم الأخطل ويذكر ما صنعه الجحاف بن حكيم السلمي من قتل بني تغلب قوم الأخطل باليسر ، وهو ما لبني تميم :

فَدَكَانَ فِي جَيْفٍ بِدِجْلَةٍ حُرُوتٌ ،
أَوْ فِي الذِّبْنِ عَلَى الرَّحُوبِ سُغُولٌ

وكان عافية النسور عليهم
حجج ، بأسفل ذي المجاز نزول

يقول : لما كثرت قتل بني تغلب جافت الأرض فحرقوا ليزول تنهمم . والرحوب : ما لبني تغلب . والمشهور في رواية البيت : حجج ، بالكسر ،

حبرج : الحبرج والحبارج : ذكر الحباري كالخبيبر والحباير . والحبرج والحبارج : دويبة . ابن الأعرابي : الحباريج طيور الماء الملحمة . وقال : الحبارج من طير الماء . -

حجج : الحجج : القصد . حجج إلينا فلان أي قدِم ؛ وحجته يحججه حجاً : قصده . وحججت فلاناً واعتدته أي قصدته . ورجلٌ محجوجٌ أي مقصود . وقد حجج بنو فلان فلاناً إذا أطالوا الاختلاف إليه ؛ قال المخبل السعدي :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ،
يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرِ قَانِ الْمُزَعَفَرَا

أي يقصدونه ويزورونه . قال ابن السكيت : يقول يكثرُونَ الاختلاف إليه ، هذا الأصل ، ثم يُعَوِّفُ استعباله في القصد إلى مكة للنسك والحج إلى البيت خاصة ؛ تقول حجج يحجج حجاً . والحجج : قصد التوجه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة ؛ تقول : حججت البيت أحبه حجاً إذا قصدته ، وأصله من ذلك . وجاء في التفسير : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خطب الناس فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج ، فقام رجل من بني أسد فقال : يا رسول الله ، أفي كل عام ؟ فأعرض عنه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فعاد الرجل ثانية ، فأعرض عنه ، ثم عاد ثالثة ، فقال عليه الصلاة والسلام : ما يؤمنك أن أقول نعم ، فتحجب ، فلا تقومون بها فتكفرون ؟ أي تدفعون وجوبها ثقلها فتكفرون . وأراد عليه الصلاة والسلام : ما يؤمنك أن يوحى إلي أن قل نعم فأقول ؟ وحجته يحججه ، وهو الحج . قال سيبويه : حجه يحججه حجاً ، كما قالوا : ذكره ذكرراً ؛ لم نجد هذه اللفظة أصلاً في المعاجم ، وربما كانت محرفة .

في قوله تعالى : والله على الناس حج البيت ؛ يقرأ بفتح الحاء وكسرها ، والفتح الأصل . والحج : اسم العمل . واحتج البيت : كحجته ، عن المجري ؛ وأنشد :

تَرَكْتُ حَاجَةَ الْبَيْتِ ، حَتَّى تَظَاهَرَتْ
عَلَيَّ ذُنُوبٌ ، بَعْدَ هُنْ ذُنُوبٌ

وقوله تعالى : الحج أشهر معلومات ؛ هي شوال وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة . وقال القراء : معناه وقت الحج هذه الأشهر . وروي عن الأثرم وغيره : ما سبعة من العرب حججت حجة ، ولا رأيت رأية ، وإنما يقولون حججت حجة . قال : والحج والحج ليس عند الكسائي بينهما فرقان . وغيره يقول : الحج حج البيت ، والحج عمل السنة . وتقول : حججت فلاناً إذا أتيت مرة بعد مرة ، فقل : حج البيت لأن الناس يأتونه كل سنة . قال الكسائي : كلام العرب كله على فعلت فعلتة إلا قولهم حججت حجة ، ورأيت رؤية .

والحجة : السنة ، والجمع حجج . وذو الحجة : شهر الحج ، سمي بذلك للحج فيه ، والجمع ذوات الحجة ، وذوات القعدة ، ولم يقولوا : ذؤو على واحده .

وامرأة حاجة ونسوة حواج بيت الله بالإضافة إذا كن قد حججن ، وإن لم يكن قد حججن ، قلت : حواج بيت الله ، فتصيب البيت لأنك تريد التنوين في حواج ، إلا أنه لا ينصرف ، كما يقال : هذا ضارب زيد أمسر ، وضارب زيداً غداً ، فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه ، وبإثبات التنوين على أنه لم يضربه .

وأحججت فلاناً إذا بعثته ليحج . وقولهم : وحجة

وهو اسم الحاج . وعافية النسر : هي الغاشية التي تعشى لحومهم . وذو المجاز : سوق من أسواق العرب . والحج ، بالكسر : الاسم . والحجة : المرة الواحدة ، وهو من الشواذ ، لأن القياس بالفتح . وأما قولهم : أقبل الحاج والداج ؛ فقد يكون أن يراد به الجنس ، وقد يكون اسماً للجمع كالجامل والباقر . وروي الأزهرى عن أبي طالب في قولهم : ما حج ولكنه دج ؛ قال : الحج الزيارة والإتيان ، وإنما سمي حاجاً بزيارة بيت الله تعالى ؛ قال دكين :

ظَلَّ يَحُجُّ ، وَظَلَّلْنَا نَحْجُبُهُ ،
وَظَلَّ يُرْمَى بِالْحَصَى مُبَوَّبُهُ

قال : والداج الذي يخرج للتجارة . وفي الحديث : لم يترك حاجة ولا داجة . الحاج والحاجة : أحد الحجاج ، والداج والداجة : الأتباع ؛ يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم ؛ ومنه الحديث : هؤلاء الداج ولينسوا بالحاج .

ويقال للرجل الكثير الحج : إنه لحجاج ، بفتح الجيم ، من غير إمالة ، وكل نعت على فعال فهو غير مُسَالٍ الألف ، فإذا صرّوه اسماً خاصاً تحول عن حال النعت ، ودخلته الإمالة ، كاسم الحجاج والعجاج . والحج : الحجاج ؛ قال :

كَأَنَّمَا ، أَصْوَاتُهَا بِالْوَادِي ،
أَصْوَاتُ حَجٍّ ، مِنْ عُمَانَ ، عَادِي

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء . قال سيبويه : وقالوا حجة واحدة ، يريدون عمل سنة واحدة . قال الأزهرى : الحج قضاء نُسك سنة واحدة ، وبعض يكسر الحاء ، فيقول : الحج والحجة ؛ وقرئ : والله على الناس حج البيت ، والفتح أكثر . وقال الزجاج

الله لا أفعل! بفتح أوّله وخفض آخره، عين العرب.

الأزهري: ومن أمثال العرب: لَحْ فَحَجَّ؛ معناه لَحْ فَعَلَبَ مَنْ لَاحَهُ بِحُجَّتِهِ. يقال: حاجبته أحاجه حجاجاً ومُحاجةً حتى حَجَبْتُهُ أي غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ التي أَدَلَّيْتُ بِهَا؛ وقيل: معنى قوله لَحْ فَحَجَّ أي أنه لَحْ ونمادى به لجاجه، وأداه اللجاج إلى أن حَجَّ البيت الحرام، وما أراده؛ أريد: أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج حاجاً.

والمَحَبَّةُ: الطريق؛ وقيل: جادة الطريق؛ وقيل: مَحَبَّةُ الطريق سَنَنُهُ. والحَجْوَجُ: الطريقُ تستقيم مرّةً وتَعْوَجُ أخرى؛ وأنشد:

أجد! أيامك من حَجْوَجٍ،
إذا استقام مرّةً يُعْوَجُ.

والْحُجَّةُ: البرهان؛ وقيل: الحُجَّةُ ما دُوْفِعَ به الحُجْمُ؛ وقال الأزهري: الحُجَّةُ الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة. وهو رجل مُحَجَّاجٌ أي جدل.

والتَّحَاجُّ: التَّخَاصُّ؛ وجمع الحُجَّةِ: حُجَجٌ وحِجَاجٌ. وحاجته مُحاجةٌ وحِجَاجاً؛ نازعه الحُجَّةُ.

وحَجَّه يَحِجُّه حَجّاً: غلبه على حُجَّتِهِ. وفي الحديث: فَحَجَّ آدمُ موسى أي غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ.

واحتَجَّ بالشيء: اتخذ حُجَّةً؛ قال الأزهري: إنما سبت حُجَّةً لأنها تُحَجُّ أي تقصد لأن القصد لها وإليها؛ وكذلك مَحَبَّةُ الطريق هي المقصود والمسلك. وفي حديث الدجال: إن يَخْرُجُ وأنا فيكم فأنا حَجِيجُهُ أي مُحاجُّهُ ومُغَالِبُهُ بإظهار الحُجَّةِ عليه. والحُجَّةُ: الدليل والبرهان. يقال:

حَاجَبْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌّ وحَجِيجٌ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل. ومنه حديث معاوية: فَجَعَلْتُ أَحَجَّ خَصْمِي أي أَغْلِبُهُ بِالْحُجَّةِ. وحَجَّه يَحِجُّه حَجّاً، فهو مَحْجُوجٌ وحَجِيجٌ، إذا قدَحَ بالحديد في العظم إذا كان قد هَشَمَ حتى يَنْتَلِطِخَ الدِّماغُ بالدم فيَنْتَلِعَ الحِلْدَةُ التي جَعَتْ، ثم يُعالَجُ ذلك فيَكْتَنِمُ يَحِلْدِي ويكون أَمَةً؛ قال أبو ذؤيب يصف امرأة:

وصب عليها الطيب حتى كَانَتْهَا
أَسِي، على أمِّ الدِّماغِ، حَجِيجٌ

وكذلك حَجَّ الشَّجَّةَ يَحِجُّهَا حَجّاً إذا سَبَرَهَا بِالْمِيلِ لِيُعالِجَهَا؛ قال عذار بن دُرَّةَ الطائي:

يَحِجُّ مَأْمُومَةً، في قَعْرِهَا لَجَفٌ،
فَاسْتِ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَلَمَغَارِيدِ

المَغَارِيدُ: جمع مَغْرُودٍ، هو صَنْعٌ معروف. وقال: يَحِجُّ يُصْلِحُ مَأْمُومَةً شَجَّةً بَلَعَتْ أَمَّ الرَّأْسِ؛ وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال: وصف هذا الشاعر طبيباً يداوي شجة بعيدة القعر، فهو يَجْزَعُ من هَوْلِهَا، فالقذى يتساقط من استه كَلَمَغَارِيدِ؛ وقال غيره: استُ الطيب يُرَادُ بِهَا مِيلُهُ، وشَبَّهَ ما يَخْرُجُ من القذى على ميله بالمَغَارِيدِ. والمَغَارِيدُ: جمع مَغْرُودٍ، وهو صَنْعٌ معروف.

وقيل: الْحَجُّ أَنْ يُشَجَّ الرجلُ فيختلط الدم بالدماغ، فيصب عليه السن المَغْتَلَى حتى يظهر الدم، فيؤخذ بقطنة. الأصمعي: الْحَجِيجُ من التَّحَاجِّ الذي قد عُولِجَ، وهو ضَرْبٌ من علاجهَا. وقال ابن شميل: الْحَجُّ أَنْ تُفَلَّتِ الهَامَةُ فَتَنْظُرَ هل فيها عَظْمٌ أو دم. قال: والوَكَسُّ أَنْ يَقَعَ في أَمِّ الرَّأْسِ دم أو عظام أو يصيبها عَنَتٌ؛ وقيل: حَجَّ الجُرْحَ

السكة التي وجدوها على البحر . وقيل : الحجاجان
العظمان المشرفان على غاربي العينين ؛ وقيل : هما
متبنا شعر الحاجين من العظم ؛ وقوله :

ثُخَذَرُ وَقَعَ الصَّوْتُ خَرَصَاءَ ضَمَّهَا
كَلَالٌ ، فَحَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبِ ضَمَّرَ

فإن ابن جني قال : يريد في حجاج حاجب ضمَّر ،
فخذف للضرورة ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد
بالحاجها هنا الناحية ؛ والجمع : أحججةٌ وحججٌ .
قال أبو الحسن : حججٌ شاذ لأن ما كان من هذا
النحو لم يكسر على فعلٍ ، كراهية التضعيف ؛
فأما قوله :

يَتَرُكْنَ بِالْأَمَالِ السَّالِحِ ،
لِلطَّيْرِ وَاللِّغَاوِسِ الْمَزَالِجِ ،
كُلَّ جَنِينٍ مَعِيرِ الْحَوَاجِجِ

فإنه جمع حجاجاً على غير قياس ، وأظهر التضعيف
اضطراراً .

والحجج : الوفرة في العظم .
والحجة ، بكسر الحاء ، والحاجة : شحمة الأذن ،
الآخيرة اسم كالكاهل والغارب ؛ قال ليلى يذكر
نساء :

يَرْضَنَ صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ،
وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ أَغْنَاهُنَّ عَوَاطِلَا

عَرَائِرُ أَبْكَارٍ ، عَلَيْهَا مَهَابَةٌ ،
وَعُونَ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَاصِلَا

يَرْضَنَ صِعَابَ الدُّرِّ أَي يَثْقُبْنَهُ . والواصل :
برود اللين ، واحدها وصيلة . والعون جمع
عوان : للثيب . وقال بعضهم : الحجة هنا الموسم ؛

سبَرُهُ ليعرف غَوْرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي .

والحجج : الجراح المسبورة . وقيل : حججتها
قَسَبَتْهَا ، وحججته حجاً ، فهو حجيج ، إذا سبَرَتْ
مَجَّعَتْ بِالْمِيلِ لِيُتَعَالَجَهُ .

والمحجاج : المسبار .

وحجَّ العظم يحجُّه حجاً : قَطَعَهُ مِنَ الْجُرْحِ
وَأَسْتَخْرَجَهُ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِمَا أَشْدُّنَا لِأَيِّ ذَوَيْبٍ .
ورأسٌ أحججٌ : صلبٌ . واحتجج الشيء : صلب ؛
قال المَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ يصف الركاب في سفر كان
سافره :

ضَرَبْنَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ رَأْسٍ
أَحَجَّ ، كَانَ مُقَدَّمَهُ نَصِيلٌ

والحجاج والحجاج : العظمُ النَّابِتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ .
والحجاج : العظمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ :
بَلْ هُوَ الْأَعْلَى تَحْتَ الْحَاجِبِ ؛ وَأَشْدُّ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

إِذَا حِجَّاجَا مُقَلَّتِيهَا هَجَّجَا

وقال ابن السكيت : هو الحجاج^١ . والحجاج :
العظمُ الْمَطْبِيقُ عَلَى وَفْقَةِ الْعَيْنِ وَعَلَيْهِ مَتَّبَتُ شَعْرُ
الْحَاجِبِ . وَالْحَجَّاجُ وَالْحِجَّاجُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا :
العظم الذي ينبت عليه الحاجب ، والجمع أحججة ؛
قال رؤبة :

صَكَّتِي حِجَّاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

وفي الحديث : كانت الضبُعُ . وأولادها في حجاج
عين رجل من العماليق . الحجاج ، بالكسر والفتح :
العظم المستدير حول العين ؛ ومنه حديث جَيْشِ
الْحَبْطِ : فجلس في حجاج عينه كذا كذا نقرأ ؛ يعني

١ قوله « الحجاج » هو بالتشديد في الاصل المورث عليه بأيدينا ،
ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

حَرَبًا طَلَحْفًا لَيْسَ بِالْحَجَجِ

أَي لَيْسَ بِالتَّوَانِي الْمُقَصَّر . وَحَجَجَ الرَّجُلُ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْمَجْنَجَةِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : حَجَجَ الرَّجُلُ : لَمْ يُبْدِ
مَا فِي نَفْسِهِ . وَالْحَجَجَةُ : التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالِارْتِدَاعُ . وَحَجَجَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ .
وَحَجَجَ : صَاح . وَتَحَجَّجَ : صَاح .
وَتَحَجَّجَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا .
وَكَبَشَ حَجَجَ : عَظِيمٌ ؛ قَالَ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا حَجَجًا قَدْ أَسْدَسَا

حجج : الحِدْجُ : الحِمْلُ . وَالْحِدْجُ : مَنْ مَرَّكَبِ
النِّسَاءِ يَشْبَهُ الْمِحْقَةَ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ ،
وَحَكَّى الْقَارِصِيُّ : حُدْجٌ ، وَأَنشَدَ عَنْ ثَعْلَبٍ :
فَمُنَّا فَأَنَسْنَا الْحُمُولَ وَالْحُدُوجَ
وَنظِيرُهُ سِتْرٌ وَسِتْرٌ ؛ وَأَنشَدَ أَيْضاً :

وَالْمُسْتَجِدَّانِ وَبَيَّتْ نَحْنُ عَائِرُهُ
لَنَا ، وَزَمَرْنَا وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّتُرُ

وَالْحُدُوجُ : الْإِبِلُ بِرَحَالِهَا ؛ قَالَ :

عَيْنَا ابْنَ دَاوُدَ خَيْرٌ مِنْكَ نَظَرًا ،
إِذَا الْحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زَمَرًا

وَالْحِدَاجَةُ كَالْحِدْجِ ، وَالْجَمْعُ حَدَائِجُ . قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : الْحِدْجُ مَرَكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ وَلَا هَوْدَجٍ ،
تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِدْجُ ،
بِكسر الحاء ، مَرَكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ نَحْوِ الْهُودِجِ
وَالْمِحْقَةِ ؛ وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ :

شَرُّ يَوْمَيْنِهَا ، وَأَعْوَاهُ لَهَا ،
رَكِبَتْ عَنَزَ ، يَحْدِجُ ، جَمَلًا !

وَقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَيْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَجَمْعُهَا
حَجَجٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحِجَّةُ وَالْحِجَّةُ نَقْبَةُ سُحْمَةِ الْأُذُنِ .
وَالْحِجَّةُ أَيْضاً : حَزْرَةٌ أَوْ لَوْلُؤَةٌ تَعْلَقُ فِي
الْأُذُنِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبِمَا سَمِيَتْ حَاجَةً .

وَحِجَاجُ الشَّمْسِ : حَاجِبُهَا ، وَهُوَ قَرْنُهَا ؛ يَقَالُ :
بَدَأَ حِجَاجُ الشَّمْسِ . وَحِجَاجَا الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ .
وَالْحُجْجُ : الطَّرِيقُ الْمُحْفَرَةُ .

وَالْحِجَاجُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَمَالُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْإِمَامَةِ فِي
جَمِيعِ وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ النَّاسُ فِي الْجُرِّ خَاصَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمَّا
مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ أَلْفَ الْحِجَاجِ زَائِدَةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، وَلَا
يَجَاوِرُهَا مَعَ ذَلِكَ مَا يُوْجِبُ الْإِمَامَةَ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ
لِأَنَّ الْأَصْلَ لَمَّا هُوَ الْأَنْسَاءُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، وَجَعَلُوا
الْأَلَامَ خَلْفَهَا مِنْهَا كَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا الْأَنْسَاءُ ، قَالَ :
وَقَالُوا مَرَرْتُ بِنَاسٍ فَأَمَّا لَوْ فِي الْجُرِّ خَاصَةً ، تَشْبِيهاً
لِلْأَلْفِ بِالْأَلْفِ فَاعِلٍ ، لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ
لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً ؛ فَأَمَّا فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ
فَلَا يَمِيلُهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ يَقُولُونَ : حِجَاجٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ،
كَأَيُّ يَقُولُونَ : الْعَبَّاسُ وَعَبَّاسٌ ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
مَوَاضِعِهِ .

وَحِجَجٌ : مَنْ زَجَرَ الْغَنَمَ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ أَيْ قَوِّلِي وَلِيْمَانِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ
الْمَلَائِكَةِ فِي الْقَبْرِ .

حَجَجٌ : الْحَجَجَةُ : التَّكْوِصُ .

يَقَالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حِمْلَةً ثُمَّ حَجَجَهُوْا .
وَحَجَجَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ : عَجَزَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عز ؛ وقال الآخر :

فَجَرَّ البَغِيَّ بِحَدَجِ رَبِّ
نَهْيًا ، إِذَا مَا النَّاسُ سَلُّوا

وَحَدَجَ البَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَحْدِجُهَا حَدَجًا وَحِدَاجًا ،
وَأَحْدَجُهَا : شَدَّ عَلَيْهَا الْحَدَجَ وَالْأَدَاةَ وَوَسَّقَهُ .
قال الجوهري : وكذلك شَدَّ الْأَحْمَالَ وَتَوَسَّقَهَا ؛
قال الأعشى :

أَفَلَا قُلْ لِمَنْتَاءَ : مَا بِأَلْهَا ؟
أَلِلْبَيْنِ تَحْدِجُ أَحْمَالُهَا ؟

ويروى : أَحْمَالُهَا ، بالجيم ، أي تشد عليها ، والرواية
الصحيحة : 'تَحْدِجُ' أَحْمَالُهَا . قال الأزهري : وأما
'حَدَجُ' الْأَحْمَالِ بمعنى توسيقها فغير معروف عند
العرب ، وهو غلط . قال شمر : سمعت أعراشيًا
يقول : انظروا إلى هذا البعير الغرثوثوق الذي عليه
الْحَدَاجَةُ ، قال : ولا يُحْدِجُ البعيرُ حتى تكتمل
فيه الْأَدَاةُ ، وهي الِئِدَادَانِ وَالْبِطَانُ وَالْخَقَبُ ،
وجمعُ الْحَدَاجَةِ حَدَائِجُ . قال : والعرب تسمي
مخالي الْقَتَبِ أَيْدَةً ، واحدها يَدَادٌ ، فلذا ضمت
وأُسْرَتْ وَشَدَّتْ إلى أَقْسَائِهَا مَحْشُوتَةً ، فهي حينئذٍ
حِدَاجَةٌ . وسي الهودج المشدود فوق القتب حتى
يشد على البعير شَدًّا واحداً بجميع أَدَاتِهِ : حَدَجًا ،
وجمعه حُدُوجٌ . ويقال : أَحْدِجْ بَعِيرَكَ أَيِ شُدَّ
عليه قَتَبُهُ بِأَدَاتِهِ . ابن السكيت : الْحُدُوجُ
وَالْأَحْدَاجُ وَالْحَدَائِجُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ ، واحدها
حَدَجٌ وَحِدَاجَةٌ ؛ قال الأزهري : لم يفرق ابن
السكيت بين الْحَدِجِ وَالْحِدَاجَةِ ، وبينهما فرق عند
العرب على ما بينناه . قال ابن السكيت : سمعت أبا
صاعد الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه

فِي أَتَانٍ شَرُودٍ : الزَّمَمَهَا ، رَمَاهَا اللَّهُ بِرَاكِبٍ
قَلِيلِ الْحِدَاجَةِ ، بَعِيدِ الْحَاجَةِ ! أَرَادَ بِالْحِدَاجَةِ أَدَاةَ
الْقَتَبِ . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
حَجَّةٌ هُنَا ثُمَّ أَحْدِجْ هُنَا حَتَّى تَقْنَى ؛ يعني إلى
الغزو ، قال : الْحَدَجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوَسِيقُهَا ؛
قال الأزهري : معنى قول عمر ، رضي الله عنه ، ثم
أَحْدِجْ هُنَا أَيِ شُدَّ الْحِدَاجَةَ ، وهو القتب بأداته على
البعير للغزو ؛ والمعنى حُجٌّ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ ، ثم أَقْبَلَ
على الجهاد إلى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فكُنِيَ بِالْحَدِجِ
عن تهمة المراكب للجهاد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تَلَهَّيْ الْمَرْءَ بِالْحَدَثَانِ لَهَوًا
وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ

هو مَثَلٌ أَيِ تَغْلِيهِ يَدْلُهَا وَحْدِيثُهَا حَتَّى يَكُونَ مِنْ
عَكَبَتَيْهَا لَهَوًا كَالْحَدُوجِ الْمَرَكُوبِ الذَّلِيلِ مِنَ الْجِمَالِ .
وَالْحَدِجُ مَيْسَمٌ مِنْ مَيَاسِمِ الْإِبِلِ . وَحَدَجُهُ :
وَسَقَهُ بِالْحَدَجِ . وَحَدَجَ الْفَرَسُ يَحْدِجُ حُدُوجًا ؛
نَظَرَ إِلَى شَخْصٍ أَوْ سَمِعَ صَوْتًا فَأَقَامَ أَذْنَهُ لِحَوِّهِ مَعَ
عَيْنِهِ .

والتحديجُ : شَدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ وَفَزَعَةٍ .
وَحَدَجَهُ بَصَرَهُ يَحْدِجُهُ حَدَجًا وَحُدُوجًا ،
وَحَدَجُهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا يَرْتَابُ بِهِ الْآخَرُ وَبَسْتَنَكَرَهُ ؛
وقيل : هو شَدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ . يقال : حَدَجَهُ
بَصَرَهُ إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ؛ وقيل : حَدَجَهُ بَصَرَهُ
وَحَدَجَ إِلَيْهِ رَمَاهُ بِهِ . وروى عن ابن مسعود أنه
قال : حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيِ مَا
أَحْدَوْا النَّظَرَ إِلَيْكَ ؛ يعني ما داموا مقبلين عليك
نَشِطِينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ وَيَرْمُونَ
بِأَبْصَارِهِمْ ، فلذا رأيتهم قَدْ مَلَكُوا قَدْعَهُمْ ؛ قال
الأزهري : وهذا يدل على أَنَّ الْحَدَجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ

والحدجُ الحنظل والبطيخ ما دام صفاراً أخضر قبل أن يصفراً ؛ وقيل هو من الحنظل ما اشتد وصلب قبل أن يصفراً ؛ قال الرازي :

فَيَاشِلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ ،
بَدَوْنَ مِنْ مُدْرَعِي أَسْكَالِ

واحدته حَدَجَةٌ . وقد أَحَدَجَتِ الشجرة ؛ قال ابن شميل : أهل البامة يسبون بطيخاً غندم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه ^١ بالبصرة : الحدج .

وفي حديث ابن مسعود : رأيت كآني أخذت حَدَجَةً حنظل فوضعتها بين كتفي أبي جبل . الحدجة ، بالتحريك : الحظلة الفجة الصلبة . ابن سيده : والحدجُ حَسَكُ القُطْبِ ما دام رطباً . ومَحْدُوجٌ وحُدَيْنَجٌ وحَدَّاجٌ : أسماء .

والحدجة : طائر يشبه القطا ، وأهل العراق يسبون هذا الطائر الذي نسميه اللقلق : أبا حُدَيْنَجٍ . الجوهري : وحُدَيْنَجٌ اسم رجل .

حدوج : الحُدْرُجُ والحُدْرُوجُ والمُحْدَرَجُ ، كله : الأملس . والمُحْدَرَجُ : المقتول . ووترٌ مُحْدَرَجٌ المس : شُدُّ قَتْلِهِ ؛ ابن شميل : هو الحيد الغارة المستوي . وسَوَطٌ مُحْدَرَجٌ : مغارة . وحدرجه أي قَتَلَهُ وأحكه ؛ قال الفرزدق :

أَخَافُ زِيَاداً أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
أَدَاهِمَ سُوداً ، أَوْ مُحْدَرَجَةً سُرّاً

يعني بالأداهم القبود ، وبالمُحْدَرَجَةِ السباط ؛ وقول القحيف العفيلي :

صَبَحْنَا السِّبَاطَ مُحْدَرَجَاتٍ ،
فَعَزَّزْنَا الصَّلِيعَةَ وَالضَّلِيعُ

١ قوله « التيرماه » هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس ، كذا بهامش شرح القاموس المطبوع .

بلا رَوْعٍ وَلَا قَزَعٍ . وفي حديث المراج : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حين يَحْدَجُ بصره فلما ينظر إلى المراج من حسنه ؟ حَدَجَ بصره يَحْدَجُ إذا حَقَّقَ النظر إلى الشيء . وحَدَجَهُ بصره : رماه به حَدَجاً . الجوهري : التَحْدِيجُ مثل التَحْدِيقِ . وحَدَجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدِجُهُ حَدَجاً : رماه به . وحَدَجَهُ بِذَنْبٍ غِيَرَهُ يَحْدِجُهُ حَدَجاً : حمله عليه ورماه به ؛ قال العجاج يصف الحمار والأثن :

إِذَا اسْتَجَرَّا مِنْ سَوَادِ حَدَجَا

وقول أبي النجم :

يُقَتِّلُنَا مِنْهَا عُيُونٌ ، كَأَنَّهَا
عُيُونُ الْمَهَا ، مَا طَرَفْنَهُنَّ بِحَادِجٍ

يريد أنها ساجية الطرف ؛ وقال ابن الفرج : حَدَجَةٌ بالعصا حَدَجاً ، وَحَبَجَةٌ حَبَجاً إذا ضربه بها . أبو عمرو الشيباني : يقال حَدَجْتُهُ يَبِيعُ سَوْءَ أَيِّ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي :

حَدَجْتُ ابْنَ مُحْدُوجٍ يَسْتَيْنَ بَكْرَةً ،
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ، ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ

قال : وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة . وقال غيره : حَدَجْتُهُ يَبِيعُ سَوْءَ وَمَتَاعَ سَوْءٍ إِذَا أَلْزَمْتَهُ بَيْعاً غَبْنَةً فِيهِ ؛ ومنه قول الشاعر :

يَبِيعُ ابْنُ خِرْبَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ ، بَعْدَ مَا
حَدَجْتُ ابْنَ خِرْبَاقٍ بِجِرْبَاءِ نَازِعٍ

قال الأزهري : جعله كبعير شد عليه حَدَاجَتُهُ حين أَلْزَمَهُ بَيْعاً لَا يَقَالُ مِنْهُ .

الأزهري : الحدجُ حَمْلُ البطيخ والحنظل ما دام رطباً ، والحدجُ ، لغة فيه ؛ قال ابن سيده : والحدجُ

يجوز أن تكون المُنس، ويجوز أن تكون المقتولة؛
وبالمقتولة فسرها ابن الأعرابي .

وحدّرج الشيء : دَحْرَجَه .

والحدّرجان، بالكسر: الضير، مثل به سبويه، وفسره
السيوافي . وحدّرجان : اسم، عن السيوافي خاصة ؛
التهديب أنشد الأصمعي لهيمان :

أزَامِجًا وزَجَلًا مُزَامِجًا ،

يُخْرِجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزَالِجًا ،

تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجًا ،

جَلَّتْهَا وَعَجَبَتْهَا الْحَضَالِجَا ،

عُجِبْتُمَا وَحَشِنُوهُمَا الْحَدَارِجَا

الحدّارجُ والحضالِجُ : الصغار .

حدوج : الحرجُ والحرجُ : الإنم . والخارجُ : الآثم ؛

قال ابن سيده : أراه على النسب ، لأنه لا فعل له .

والحرجُ والحرجُ والمتحرجُ : الكاف عن الإنم .

وقولهم : رجلٌ متحرجٌ ، كقولهم : رجلٌ متأثمٌ

ومتحتوبٌ ومتحشٌّ ، يُلْقِي الحرجُ والحشٌّ

والحوبُ والإنم عن نفسه . ورجلٌ متلَوِّمٌ إذا

تربص بالأمر يريد القاء الملامة عن نفسه ؛ قال الأزهري :

وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها ؛ وقال :

قال ذلك أحمد بن يحيى .

وأخرجَه أي آثمه . وتَحَرَّجَ : تأثم . والتحريج :

التضييق ؛ وفي الحديث : حدّثوا عن بني إسرائيل ولا

حَرَجَ . قال ابن الأثير : الحرجُ في الأصل

الضيق ، ويقع على الإنم والحرام ؛ وقيل : الحرجُ

أضيقُ الضيق ؛ فمعناه أي لا بأس ولا إنم عليكم أن

تحدّثوا عنهم ما سمعتم ، وإن استحال أن يكون في

هذه الأمة مثل ما روي أن ثياهم كانت تطول ، وأن

النار كانت تنزل من السماء فتأكل القرّبان وغير ذلك ،

لا أن تتحدّثَ عنهم بالكذب . ويشهد لهذا التأويل

ما جاء في بعض رواياته فإن فيهم العجائب ؛ وقيل :

معناه أن الحديث عنهم إذا أدبته على ما سمعته ، حقّاً

كان أو باطلاً ، لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع

الفترة ، بخلاف الحديث عن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، لأنه لما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة

رواته ؛ وقيل : معناه أن الحديث عنهم ليس على

الوجوب لأن قوله ، عليه السلام ، في أوّل الحديث :

بَلِّغُوا عَنِّي ؛ على الوجوب ، ثم أتبعه بقوله : وحدّثوا

عن بني إسرائيل ولا حرج عليكم إن لم تحدّثوا عنهم .

قال : ومن أحاديث الحرج قوله ، عليه السلام ، في

قتل الحيات : فليُتَحَرَّجْ عليها ؛ هو أن يقول لها :

أنت في حرجٍ أي في ضيق ، إن عدت إلينا فلا

تلومينا أن نُضَيِّقَ عليك بالتتبّع والطرّد والقتل .

قال : ومنها حديث اليتامى : يُتَحَرَّجُوا أن يأكلوا

معهم ؛ أي صَيِّفُوا على أنفسهم . وتَحَرَّجَ فلان إذا

فعل فعلاً يُتَحَرَّجُ به ، من الحرج ، الإنم والضيق ؛

ومنه الحديث : اللهم إني أحرّجُ حقّ الضعيفين :

اليتم والمرأة أي أضيقه وأحرمه على من ظلمها ؛ وفي

حديث ابن عباس في صلاة الجمعة : كره أن يُخْرِجَهُم

أي يوقعهم في الحرج . قال ابن الأثير : وورد

الحرجُ في أحاديث كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى .

ورجلٌ حَرَجٌ وحَرَجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ؛ وأنشد :

لا حَرَجُ الصَّدْرِ ولا عَنيفُ

والحرجُ : الضيق .

وحَرَجَ صدره يُخْرِجُ حَرَجًا : ضاق فلم ينشرح

لخير ، فهو حَرَجٌ وحَرَجٌ ، فمن قال حَرَجٌ ، تشي

وجَبَعَ ، ومن قال حَرَجٌ أفرد ، لأنه مصدر .

وقوله تعالى : يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرَجًا ؛

قال الأزهري : قال الليث : يقال للغبار الساطع المنضم إلى حائط أو سَنَدٍ قد حَرَجَ إليه ؛ وقال لييد :

حَرَجًا لِي أَغْلَاهِيْنِ قَتَامُهَا

ومكانٌ حَرَجٌ وحَرِيْجٌ ؛ قال :

وَمَا أَتَيْتُ ، فَهُوَ حَجٌّ حَرِيْجٌ

وحَرَجَتْ عَنْهُ تَخْرُجُ حَرَجًا أَي حَارَتْ ؛ قال ذو الرمة :

تَرَدَّدُ لِلْعَيْنِ إِنْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ ،

وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

وقيل : معناه أنها لا تنصرف ولا تَطْرِفُ من شدة النظر .

الأزهري : الحَرَجُ أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقًا وَغِيظًا . وحَرَجَ عليه السُّجُورُ

إذا أصبح قبل أن يتسحر ، فعُرم عليه لضيق وقته . وحَرَجَتْ الصلاةُ على المرأة حَرَجًا : حرمت ، وهو

من الضيق لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق . وحَرَجَ عليّ ظُلْمُكَ حَرَجًا أَي حرم . ويقال : أَخْرَجَ امرأته بطلقة أَي حرَّمَهَا ؛ ويقال : أَكْسَعَهَا

بالمُخْرِجَاتِ ؟ يريد بثلاث تطليقات .

الأزهري : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : وَحَرَنْ حَرَجٌ أَي حرام ؛ وقرأ الناس : وَحَرَنْ حِجْرٌ . الجوهري : والحِرْجُ لغةٌ في الحَرَجِ ، وهو

الإيم ؛ قال : حكاه يونس .

والحَرَجَةُ : الفَيْضَةُ لضيقها ؛ وقيل : الشجر الملتف ، وهي أيضاً الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها

الآكِلَةُ ، وهي ما رعى من المال . والجمع من كل ذلك : حَرَجٌ وأَخْرَاجٌ وحَرَجَاتٌ ؛ قال الشاعر :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ ، حِينَ تَحْمَلُوا ،

بِذِي سَلَمٍ ، لَا جَادُ كُنْ رِبِيعُ !

قال القراء : قرأها ابن عباس وعمر ، رضي الله عنهما ، حَرَجًا ، وقرأها الناس حَرَجًا ؛ قال : والحَرَجُ

فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعية ؛ قال : وكذلك صدر الكافر لا

يصل إليه الحكمة ؛ قال : وهو في كسره ونصبه بِنَزْلَةِ الْوَاحِدِ وَالْوَحِيدِ ، وَالْفَرْدِ وَالْفَرْدِ ، وَالذَّنْفِ

وَالذَّنْفِ . وقال الزجاج : الحَرَجُ في اللغة أَضْيَقُ الضيقِ ، ومعناه أنه ضيقٌ جدًّا . قال : وَمَنْ قَالَ

رَجُلٌ حَرَجٌ الصَّدرُ فمعناه ذو حَرَجٍ في صدره ، ومن قال حَرَجٌ جَعَلَهُ فَاغِلًا ؛ وكذلك رَجُلٌ ذَنَفٌ ذُو

ذَنَفٍ ، وَذَنَفٌ نَعْتُ الْجَوْهَرِيِّ ؛ ومكان حَرَجٌ وَحَرَجٌ أَي مكان ضيق كثير الشجر . والحَرَجُ :

الذي لا يكاد يَبْرُحُ القتالَ ؛ قال :

مِنَّا الرُّؤَيْنُ الْحَرَجُ الْمُقَاتِلُ

والحَرَجُ : الذي لا ينهزم كأنه يَضِيقُ عليه العُدُوُّ في الانهزام . والحَرَجُ : الذي يهاب أن يتقدم على

الأمر ، وهذا ضيقٌ أيضاً .

وحَرَجَ إليه : لَجَأَ عن ضيقٍ . وأَخْرَجَهُ إليه : أَلْجَأَهُ وَضَيَّقَ عليه . وحَرَجَ فلانٌ على فلانٍ إذا

ضَيَّقَ عليه ، وأَخْرَجَتْ فلانًا : صيرته إلى الحَرَجِ ، وهو الضيق . وأَخْرَجْتُهُ : أَلْجَأْتُهُ إِلَى مَضِيقٍ ،

وكذلك أَخَجَرْتُهُ وَأَخْرَدْتُهُ ، بمعنى واحد ؛ ويقال : أَخْرَجَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا فَحَرَجْتُ إِلَيْهِ أَي انضمتُ .

وأَخْرَجَ الْكَلْبُ وَالسَّبُعُ : أَلْجَأَهُ إِلَى مَضِيقٍ فَحَمَلَ عليه . وحَرَجَ الغبارُ ، فهو حَرَجٌ : ثار في موضع

ضيقٍ ، فانضم إلى حائط أو سَنَدٍ ؛ قال :

وَعَارَةَ يَخْرُجُ الْقَتَامُ لَهَا ،

حَمْلُكَ فِيهَا الْمُنَاجِدُ الْبَطْلُ

١ قوله « قرأها ابن عباس النح » كذا بالاصل .

وَحِرَاجٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

هُوَ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَازَا بِكُمْ مِنْ سَنَةِ مِسْعَاجٍ ،
سَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الْحِرَاجِ

فَإِمَّا تَرَانِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ ، كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

وهي المحاريجُ . وقيل : الحَرْجَةُ تكون من السَّمُرِ والطلحِ والعوسجِ والسَلَمِ والسَدَرِ ؛ وقيل : هو ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر ؛ وقيل : هي موضع من الغبضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر ؛ قال أبو زيد : سميت بذلك لانقافها وضيق المسلك فيها . وقال الجوهري : الحَرْجَةُ 'مَجْتَمَعُ شَجَرٍ . قال الأزهري : قال أبو الهيثم : الحِرَاجُ غِياضٌ من شجر السَلَمِ ملتفةٌ ، لا يقدر أحدٌ أَنْ يَنْفُذَ فيها ؛ قال العجاج :

عَانَ حَبًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةً ،
يَكُونُ أَقْصَى سَلَكٍ مُخَرَّجَةٍ

وفي حديث حنين : حتى تركوه في حَرْجَةٍ ؛ الحَرْجَةُ ، بالفتح والتحرّك : مجتمع شجر ملتف كالغبضة . وفي حديث معاذ بن عمرو : نظرتُ إلى أبي جهلٍ في مثل الحَرْجَةِ . والحديث الآخر : إِنَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ كَانَهُ فِي حَرْجَةٍ وَعِضَاءٍ .

وَحِرَاجُ الظُّلُمَاءِ : مَا كَثُفَ وَالتَفَّ ؛ قال ابن ميادة :

أَلَا طَرَقْتُنَا أُمُّ أَوْسَرٍ ، وَدُونَهَا
حِرَاجٌ مِنَ الظُّلُمَاءِ ، يَعْنِي غَرَابُهَا ؟

خص الغرابُ لحدّةِ البصرِ ، يقول : فإذا لم يبصر فيها الغرابُ مع حدّةِ بصره فما ظنك بغيره ؟ والحَرْجَةُ : الجماعة من الإبلِ ، قال ابن سيده : والحَرْجَةُ مائة من الإبلِ . وركب الحَرْجَةَ أي الطريق ؛ وقيل : معظمه ، وقد حكيت بجيبين .

والحَرْجُ : سرير يحمل عليه المريض أو الميت ؛ وقيل :

ابن بري : أَرَادَ بِالرِّحَالَةِ الْحَشَبَ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ ، وَأَرَادَ بِالْأَكْفَانِ ثِيَابَهُ الَّتِي عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدَّرَ أَنَّهَا ثِيَابُهُ الَّتِي يَدْفَنُ فِيهَا . وَخَفَقَهَا خَرَبُ الرِّيحِ لَهَا . وَأَرَادَ بِجَابِرٍ جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّخْلِي ، وَكَانَ مَعَهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، فَلَمَّا اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ صَنَعَ لَهُ مِنَ الْحَشَبِ شَيْئًا كَالْقَرِّ يَحْمِلُ فِيهِ ؛ وَالْقَرُّ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ الرِّجَالِ بَيْنَ الرَّجْلِ وَالسَّرَجِ . قَالَ : كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عِيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْهُودُجُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْجُ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تَحْمِلُ فِيهِ الْمَوْتَى ، وَبِمَا وَضَعَ فَوْقَ نَعَشِ النِّسَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَرَجُ النَّعَشِ شَجَارَةٌ مِنْ خَشَبٍ جَعَلَ فَوْقَ نَعَشِ الْمَيِّتِ ، وَهُوَ سَرِيرُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عُسْتَرَةَ يَصِفُ ظُلُمًا وَقُلْتُصَةً :

يَنْبَغُنْ قَلَّةَ رَأْسِهِ ، وَكَأَنَّ
حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخَيَّرٌ

هذا يصف نعمة يتبعها رثالها ، وهو يبسط جناحيه ويحملها تحته . قال ابن سيده : والحَرْجُ مَرَكَبٌ للنساء والرجال ليس له رأس . والحَرْجُ والحِرْجُ : الشَّعْصُ . والحَرْجُ من الإبل : التي لا تتركب ولا يضربها الفحل ليكون أسن لها لما هي مُعَدَّةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْفَتَلِ

قال الأزهري : هذا قول الليث ، وهو مدخول . والحَرْجُ والحَرْجُوجُ : الناقة الجسيبة الطويلة على وجه الأرض ؛ وقيل : الشديدة ، وقيل : هي الضامرة ،

وقال الأصمعي : أخرج لِكَلْبِكَ من صَيْدِهِ فإنه
أذعى إلى الصَّيْدِ . وقال المفضل : الحِرْجُ حِبَالٌ
تُنصب للسمع ؛ قال الشاعر :

وشرُّ النِّدامَى مَنْ تَبَيَّتْ نِيَابُهُ
مُجَبِّقَةً ، كَأَنَّهَا حِرْجُ حَايِلٍ

والحِرْجُ : الودَّعةُ ، والجمع أخراجٌ وحِرَاجٌ ؛
وقول المهذلي :

ألم تَقْتُلُوا الحِرَجِينَ ، إذ أَعْرَضَا لَكُمْ
يَسْرَانِ بِالْأَيْدِي اللِّحَاءِ الْمُضْفَرَا ؟

لَمَّا عَنَى بِالْحِرَجَيْنِ رجلين أبيضين كالودَّعةِ ، فلما أن
يكون البياض لَوْنَهُمَا ، وإما أن يكون كَتَّى
بذلك عن شرفها ، وكان هذان الرجلان قد قَسَّرا
لحاءَ شجر الكعبة ليتخفرا بذلك . والمضفر : المتقول
كالضفيرة . والحِرْجُ : قلادة الكلب ، والجمع أخراجٌ
وحِرَجةٌ ؛ قال :

يَنَاشِطُ غَضِبٌ يُقَلِّدُهَا الْأَ
حِرَاجٌ ، فَوْقَ مُتُونِهَا لَمَعٌ

الأزهري : ويقال ثلاثة أخرجة ، وكنبٌ مُحَرَّجٌ ،
وكلابٌ مُحَرَّجةٌ أي مُقَلِّدةٌ ؛ وأنشد في ترجمة
عُضْرَس :

مُحَرَّجةٌ حُصٌّ كَانَ عِيُونُهَا ،

إِذَا بَيَّةُ الْقَتَاصِ بِالصَّيْدِ ، عُضْرَسٌ^١

مُحَرَّجةٌ : مُقَلِّدةٌ بالأخراج ، جمع حِرْجٍ
للودَّعةِ . وحُصٌّ : قد انحصَّ شعْرُها ، وقال
الأصمعي في قوله :

طاوي الحِصَا قَصُرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجةٌ

١ قوله « إذا أي » كذا بالأصل بهذا الضبط بمعنى صاح ، وفي شرح
القاموس والصاح إذا أذن ، والصغير في عيونها يعود على الكلاب ،
ونحرفت في شرح القاموس ببيوته .

وجمعها حِرَاجِيحٌ . وأجاز بعضهم : ناقةٌ حُرْجُجٌ ،
بمعنى الحُرْجُوجِ ، وأصل الحُرْجُوجُ حُرْجُجٌ ،
وأصل الحُرْجُجِ حُرْجٌ ، بالضم . وفي الحديث : قَدِمَ
وَقَدِمَ مَذْحِجٌ عَلَى حِرَاجِيحٍ ، جمع حُرْجُوجٍ
وحُرْجِيحٍ ، وهي الناقة الطويلة ؛ وقيل الضامرة ،
وقيل : الحُرْجُوجُ الوَقَّادَةُ الحادة القلب ؛ قال :

أَذَاكَ وَلَمْ تَرَحَّلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ ،
بِرَحْلِي ، حُرْجُوجٌ عَلَيْهَا التَّسَارِقُ

والحُرْجُوجُ : الريح الباردة الشديدة ؛ قال ذو الرمة :

أَنْقَاءَ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيهَا ،
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجٍ

وحِرَاجُ الرَّجُلِ نِيَابُهُ يَخْرُجُهَا حِرَاجاً : حَكٌّ
بعضها إلى بعض من الحَرْدِ ؛ قال الشاعر :

وَيَوْمَ تَخْرُجُ الْأَضْرَاسُ فِيهِ
لَأَبْطَالِ الْكُفَاةِ ، بِهِ أَوَامٌ

والحِرْجُ ، بكسر الحاء : القطعة من اللحم ، وقيل :
هي نضيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الأطراف
من الرأس والكراع والبطن ، والكلاب تطمع
فيها . قال الأزهري : الحِرْجُ ما يلقى للكلب من
صيده ، والجمع أخراجٌ ؛ قال جعذرٌ يصف الأسد :

وَتَقْدَمِي لِلْبَيْتِ أَمْسِي نَحْوَهُ ،

حَتَّى أَكْبِيرَهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ

وقال الطرماح :

يَبْتَدِرُنَ الْأَخْرَاجَ كَالثَّوْلِ ، وَالْحِرْ
جُ لِرَبِّ الْكِلابِ بِضَظْفِدَةٍ

بِضَظْفِدَةٍ أي يَدْخِرُهُ ويجعله صَفْدًا لِنَفْسِهِ ويختاره ؛
شبه الكلاب في سرعتها بالزناير ، وهي الثَّوْلُ .

والْحَشْرَجُ : شِبْهُ الْحِشْرِ تَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْحِشْيُ فِي الْحَصَى . وَالْحَشْرَجُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَجْرِي عَلَى الرُّضْرَاضِ صَافِياً رَقِيقاً . وَالْحَشْرَجُ :
كَوْزٌ صَغِيرٌ لَطِيفٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

قَالَتْ : وَعَيْشُ أَبِي وَحُرْمَةُ إِخْوَتِي ،
لَأَتَبَهَّنَ الْحَيَّ ، إِنْ لَمْ تَخْرُجْ !

فَخَرَجَتْ خِيفَةً قَوْلِهَا ، فَتَبَسَّتْ
فَعَلِمْتُ أَنَّ يَسِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ

فَلَسْتُ فَاهَا آخِذاً بِقُرُونِهَا ،
شُرْبَ التَّزْيِفِ بَيَّزَ مَاءَ الْحَشْرَجِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لَجَلِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَلَيْسَ لِعُمَرَ بْنِ
أَبِي رَيْعَةَ . وَالتَّزْيِفُ : الْمَحْصُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ .
وَلَبِثْتُ فَاهَا : قَبْلَتْهُ . وَنَصَبَ شُرْبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبُ
بِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَبْلُهَا امْتَصَّ رَيْقَهَا ، فَكَانَ قَالَ : شَرِبْتُ
رَيْقَهَا كَشَرِبِ التَّزْيِفِ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَشْرَجُ الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ مَاءِ الْحِشْيِ ، قَالَ :
وَالْحَشْرَجُ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ لَا يُفْطِنُ لَهُ فِي
أَبْطَحِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا مُفْرِغَ عَنْهُ ذِرَاعٌ جَاشَ بِالْمَاءِ ،
تَسْمِيَةً الْعَرَبِ الْأَحْشَاءَ وَالْكِرَارَ وَالْحَشَارِجَ . قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : فَلَبِثْتُ فَاهَا - الْبَيْتَ ؛ وَنَسَبَهُ إِلَى
جَرِيرٍ . الْمَبْرَدُ : الْحَشْرَجُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرَّقِيقُ
الْتَّقِيُّ الْحَارِي . وَالتَّزْيِفُ : السِّكْرَانُ وَالْمَحْصُومُ ؛
وَأَشْدَّ شَرًّا لِكَثْرِهِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَكَيْنِ
حَشَارِجَ ، يُخَفُّونَ مِنْهَا إِرَائِنَا

الْإِرَائَاتُ : بِقَايَا قَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ مِنْهَا . وَهُوَ فِي إِرَائِ
صِدْقٍ أَيَّ أَصْلٍ صَدَقَ . وَالْحَشْرَجُ : الْكَذَّانُ ،
الْوَّاحِدَةُ حَشْرَجَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحِشْيُ الْحَصْبُ ،

قَالَ : مُحْرَجَةٌ : فِي أَعْنَاقِهَا حَرْجٌ ، وَهُوَ الْوَدَعُ .
وَالْوَدَعُ : خَرَزٌ يَمْلُقُ فِي أَعْنَاقِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرْجُ الْقِلَادَةُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ . قَالَ :
وَالْحَرْجُ : الثِّيَابُ الَّتِي تُبْسَطُ عَلَى حَبْلِ لِتَجِفَّ ،
وَجَمْعُهَا حِرَاجٌ فِي جَمِيعِهَا . وَالْحَرْجُ : جِمَاعَةُ الْغَنَمِ ،
عَنْ كِرَاعٍ ، وَجَمْعُهُ أَخْرَاجٌ .
وَالْحَرْجُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

حَوِيجٌ : إِيلٌ حَرَاجٌ : ضِخَامٌ . وَبَعِيرٌ حُرْبُجٌ .

حَوْزَجٌ : الْحَرَازِجُ ، الرَّاهِ قَبْلَ الزَّايِ : مِيَاهُ لِبَلْبُلْجَدَامَ ؛
قَالَ رَاجِزٌ :

لَقَدْ وَرَدَتْ عَافِيَةَ الْمَدَالِجِ
مِنْ نَجْرٍ ، أَوْ أَقْلَبَةِ الْحَرَازِجِ

حَشْرَجٌ : الْحَشْرَجَةُ : تَرَدَّدُ صَوْتِ النَّفْسِ ، وَهُوَ
الْفَرْغَةُ فِي الصَّدْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشْرَجَةُ الْغُرْغُرَةُ
عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدُّدُ النَّفْسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَحَشْرَجَ
الصَّدْرُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : وَدَخَلَ
عَلَى أَبْنَيْهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَشْدَّتْ :

لَعَسْرَكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ وَلَا الْفَنَى ،

إِذَا حَشْرَجْتَ يَوْمًا ، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ !

فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ : وَجَاهَتِ سَكْرَةُ الْحَقِّ
بِالْمَوْتِ ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَحَشْرَجَ :
رَدَّدَ صَوْتَ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْرُجَ بِلِسَانِهِ .
وَالْحَشْرَجَةُ : صَوْتُ الْحَمَارِ مِنْ صَدْرِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ سَعِيلًا ، أَوْ سَهَقَ

وَحَشْرَجَةُ الْحَمَارِ : صَوْتُهُ يُرَدَّدُهُ فِي حَلْقِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِذَا لَهْ عَلَزَ وَحَشْرَجَتْ ،

مِمَّا يَعْيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

وهو أيضاً النارجل، يعني جوز الهند، كلاهما عن كراع.
الأزهري: الحَضْرَجُ الثَّغْرَةُ في الجبل يجتمع فيها
الماء فيصفر.

حَضَج: حَضَجَ النَّارَ حَضْجاً: أَوْقَدَهَا.

وانْحَضَجَ الرَّجُلُ: انْتَهَبَ غَضَباً وَانْتَقَدَ مِنْ
الْفَيْظِ. وَانْحَضَجَ: انْتَقَدَ مِنَ الْفَيْظِ فَلَزَقَ
بِالْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ فِي الرِّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ الْعَصْرِ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُهَا، فَمِنْ شَأْنٍ أَنْ يَنْحَضَجَ
فَلْيَنْحَضَجِ أَيُّ يَنْقُدَ مِنَ الْفَيْظِ وَيَنْشَقُّ. وَحَضَجَ
بِهِ يَحْضُجُ حَضْجاً: صَرَعَهُ. وَحَضَجَ الْبَعِيرُ يَحْجِلُهُ
وَحِجْلُهُ حَضْجاً: طَرَحَهُ. وَحَضَجَ بِهِ الْأَرْضَ
حَضْجاً: ضَرَبَهَا بِهِ. وَانْحَضَجَ: ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ
غَيْظاً، فَإِذَا فَعَلْتَ بِهِ أَنْتَ ذَلِكَ، قُلْتَ: حَضَجْتُهُ.
وَانْحَضَجَتْ عَنْهُ أَدَاتُهُ انْحِضْجاً. وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ:
يَنْحَضِجُ يَضْطِجِعُ. وَحَضَجَهُ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَكَادُ
يَنْشَقُّ مِنْهُ وَيَلْزَقُ لَهُ بِالْأَرْضِ.

وَكُلُّ مَا لَزَقَ بِالْأَرْضِ: حَضِجٌ؛ وَالْحَضِجُ: الطِّينُ
الْأَزْرَقُ بِأَسْفَلِ الْحَوْضِ؛ وَقِيلَ: الْحَضِجُ هُوَ الْمَاءُ
الْقَلِيلُ، وَالطِّينُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ الطِّينُ، فَهُوَ يَلْزَجُ وَيَمْتَدُّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ
الْكَدِرُ. وَحَضِجٌ حَاضِجٌ: بِالْعُزْوَةِ، كَشِعْرٍ
شَاعِرٍ؛ قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ: سَمِعْتُ هِشَانَ بْنَ قَعْقَاعٍ يَنْشُدُ:

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْجاً حَاضِجاً،
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجاً

أَسَارَتْ: أَبْقَتْ. وَالسُّورُ: بَقِيَةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ،
وَقَوْلُهُ حَاضِجاً أَيُّ بَاقِياً. وَرَجَارِجاً: اخْتَلَطَ مِائُهُ
وَطِينُهُ. وَالْحَضِجُ: الْحَوْضُ نَفْسُهُ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَفَةٌ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْضَاجٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

مِنْ ذِي عُجَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ،
يُوبِي عَلَى تَعَاقُبِ الْمَحْجَاجِ

الْأَحْضَاجُ: الْحَيَاضُ. وَالتَّعَاقُبُ: الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ، كَالْتَعَاقُبِ عَلَى الْبَدَلِ. وَرَجُلٌ حَضِجٌ: حَبِيسٌ،
وَالْجَمْعُ أَحْضَاجٌ. وَالْحَضَاجُ: الزُّقُّ الضَّخْمُ الْمُسْتَدُّ؛
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

لَنَا خِيَاءٌ وَرَأَوْقٌ وَمُسْبِغَةٌ،
لَدَى حَضَاجٍ يَجُونَ الدَّارَ، مَرْبُوبٌ

وَانْحَضَجَ الرَّجُلُ: اتَّسَعَ بَطْنُهُ، وَهُوَ مِنْهُ. وَامْرَأَةٌ
مِحْضَاجٌ: وَاسِعَةُ الْبَطْنِ؛ وَقَوْلُ مَزَاحِمٍ:

إِذَا مَا السَّوْطُ سَمَرَ حَالِيئَهُ،
وَقَلَّصَ بَدَنَهُ بَعْدَ انْحِضْجِ

يعني بعد انتفاخ وسم.

وَالْمِحْضِجَةُ وَالْمِحْضَاجُ: خَشَبَةٌ صَغِيرَةٌ تَضْرِبُ بِهَا
الْمَرْأَةُ الثَّوْبَ إِذَا غَسَلَتْهُ. وَانْحَضَجَ إِذَا عَدَا.

وَحَضِجُ الْوَادِي: نَاحِيَتُهُ.

وَالْمِحْضِجُ: الْحَائِدُ عَنِ السَّبِيلِ.

وَالْمِحْضَبُ وَالْمِحْضِجُ وَالْمِسْعَرُ: مَا يَجْرُكُ بِهِ النَّارُ.
يَقَالُ: حَضَجْتُ النَّارَ وَحَضَبْتُهَا. الْفَرَاءُ: حَضَجْتُ
فَلَاناً وَمَعْتَنَهُ وَمَشْتَنَهُ وَقَرَّطَلْتُهُ، كَلَّةٌ بِمَعْنَى
عَرَقْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ: أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِرَمْيِهِ بِهِ فِي
يَوْمِ حُنَيْنٍ، فَهَمَّتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ أَيُّ
انْتَبَسَطَتْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَقَّتْ حَضَجَتْ بِهِ أَيْامُهُ،
قَدْ قَادَ بَعْدَ قَلَانِصٍ وَعِشَارُهُ

بالمَحَارِين حبات القطن. ومَحْلَجْن: يَنْدِفْن. والمَحَابِضُ:
أوتار التَّدَاوِين؛ ومن رَوَاه يَحْلَجْن فَإِنَّهُ عَنِ الْمَحَارِين
قَطَعَ الشَّهْدَ. وَيَحْلَجْن: يَحْيِذْنَ وَيَسْتَخْرِجْنَ.
والمَحَابِضُ: المَشَاوِرُ. والقَطْن حَلِيجٌ وَمَحْلُوجٌ.
وَحَلَجَ الحُبْزَةُ: كَوَّرَهَا.

والمِحْلَاجُ: الحَشْبَةُ الَّتِي يُدَوَّرُ بِهَا.

وَالْحَلِيجَةُ: السَّيْنُ عَلَى الْمَخْضَرِ، وَالزُّبْدُ يُلْقَى فِي
الْمَخْضَرِ فَيُخْضَعُ الْمَخْضَرُ؛ وَقِيلَ: الْحَلِيجَةُ
عَصَاةٌ نَحْيِي، أَوْ لَبَنٌ يُنْقَعُ فِيهِ نَمْرٌ، وَهِيَ حُلُوتَةٌ؛
وقيل: الْحَلِيجَةُ عَصَاةُ الحِنَاءِ. وَالْحُلُجُ: عَصَارَاتُ
الحِنَاءِ. قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَالْحَلِيجُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، عَنْ كِرَاعٍ:
أَنْ يُحْلَبَ اللَّبَنُ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يُمَاتَ. الْأَزْهَرِيُّ:
الْحُلُجُ هِيَ التُّشُورُ بِالْأَلْبَانِ. وَالْحُلُجُ أَيْضًا:
الكَثِيرُ مِنَ الْأَكْلِ.

وَحَلَجَ فِي الْعَدْوِ يُحْلَجُ حَلَجًا: بَاعَدَ بَيْنَ خُطَاهُ.
وَالْحَلَجُ فِي السَّيْرِ. وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ صَالِحَةٌ وَحَلَجَةٌ
بَعِيدَةٌ وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ أَوْ قَرِيبَةٌ أَيْ عَقِبَتُهُ
سَيْرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي سَعَتَهُ مِنَ الْعَرَبِ
الْحَلَجُ فِي السَّيْرِ، يُقَالُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ
بَعِيدَةٌ، قَالَ: وَلَا أَنْكَرُ الحَاءَ هَذَا الْمَعْنَى، غَيْرَ أَنَّ
الْحَلَجَّ، بِالْحَاءِ، أَكْثَرُ وَأَفْشَى مِنَ الْحَلَجِ. وَحَلَجَ
الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ أَيْ سَارَوْهَا. يُقَالُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ. وَالْحَلَجُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ. وَفِي
حَدِيثِ الْغُبَرَةِ: حَتَّى تَرَوْهُ يُحْلَجُ فِي قَوْمِهِ أَيْ يُسْرِعُ
فِي حُبِّ قَوْمِهِ، وَيُرْوَى بِالْهَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَلَجَ
إِذَا مَشَى قَلِيلًا قَلِيلًا. وَحَلَجَ الْمَرْأَةُ حَلَجًا: نَكَحَهَا،
وَالْحَاءُ أَعْلَى. وَحَلَجَ الدِّيكُ يُحْلَجُ وَيَحْلَجُ حَلَجًا
إِذَا نَشَرَ جَنَاحِيهِ وَمَشَى إِلَى أَثْنَاءِ لَيْسَفَدِهَا. وَحَلَجَ
السَّحَابُ حَلَجًا: أَمَطَرَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيْرَةَ الْهَذَلِيُّ:

مَقَّتْ: فَقِيرٌ. حَضَبَتْ: انْبَسَطَتْ أَبَامَهُ فِي الْفَقْرِ
فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَصَارَ ذَا مَالٍ.

حَصْلَجُ: التَّهْذِيبُ: مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ تَقَدَّمَتْ فِي تَرْجُمَةِ
حَدْرَجٍ لِهَيْبَانَ:

جَلَّتْهَا وَعَجَبَهَا الْحَصَالِجَا

قَالَ: الْحَدَارِجُ وَالْحَصَالِجُ الضَّغَارُ.

حَصِجٌ: الْحَفَنَجِيُّ: الرَّخْوُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ.

حَفْصِجٌ: الْحَفْصِجُ وَالْحَفْصِجُ وَالْحَفْضَاغُ وَالْحَفَاضِجُ:
الضَّخْمُ الْبَطْنُ وَالْحَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِي اللَّحْمِ. رَجُلٌ
حَفَاضِجٌ وَعَفَاضِجٌ، وَالْأَثَى فِي كُلِّ ذَلِكَ بِغَيْرِ هَاءٍ،
وَالِاسْمُ الْحَفْصِجَةُ. وَإِنْ فَلَانًا لَمَعُضُوبٌ مَا حَفْصِجَ
لَهُ، وَكَذَلِكَ الْعَفْضَاغُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

حَفْلَجُ: الْحَفْلَجُ وَالْحَفَالِجُ: الْأَفْحَجُ: وَهُوَ الَّذِي فِي
رِجْلِهِ اعْتَرَجَاجٌ.

حَلِجٌ: الْحَلَجُ: حَلَجُ الْقَطْنِ بِالْمِحْلَاجِ عَلَى الْمِحْلَجِ.
حَلَجَ الْقَطْنُ يُحْلَجُهُ وَيَحْلَجُهُ حَلَجًا: تَدَقُّهُ.
وَالْمِحْلَاجُ: الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ.

وَالْمِحْلَجُ وَالْمِحْلَجَةُ: الَّذِي يُحْلَجُ عَلَيْهِ وَهِيَ الْحَشِيَّةُ
أَوْ الْحَجَرُ، وَالْجَمْعُ مَحَالِجٌ وَمَحَالِيجٌ. قَالَ ابْنُ
سِيدَه: قَالَ سَبِيوِيه: وَلَمْ يَجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً
بِالتَّكْسِيرِ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا.

وَقَطْنٌ حَلِيجٌ: مَتَدَوِّفٌ مُسْتَخْرِجُ الْحَبِّ،
وَصَانِعُ ذَلِكَ: الْحَلَاجُ، وَحِرْفَتُهُ الْحِلَاجَةُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ مِقْبَلٍ:

كَأَنَّ أَصَوَاتَهَا إِذَا سَعِغَتْ بِهَا،

جَذَبَ الْمُحَابِضَ يُحْلَجُنَ الْمَحَارِينَا

وَيُرْوَى صَوْتُ الْمُحَابِضِ، فَقَدْ رَوَى، بِالْهَاءِ وَالْحَاءِ،
يَحْلَجُنَ وَيَحْلَجُنَ، فَمِنْ رَوَاهُ يُحْلَجُنَ فَإِنَّهُ عَنِ

أَخِيلُ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ ،
إِذَا تَقَتَّرَ مِنْ تَوَاضَعٍ حَلَجَا

ويروى حَلَجَا . متى ، هنا : بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى في .

وما تَحَلَّجَ ذلك في صدي أي ما تردد فأسك فيه .
وقال الليث : دَعَ ما تَحَلَّجَ في صدرك وما تَحَلَّجَ ،
بالحاء والحاء ؛ قال شر : وهما قريبان من السواء ؛
وقال الأصمعي : تَحَلَّجَ في صدي وتَحَلَّجَ أي
شككت فيه . وفي حديث عدي بن زيد ، قال له
النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يَتَحَلَّجَنَّ في صدرك
طعامٌ صَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ . قال شر : معنى لا
يتحلجن لا يَدْخُلَنَّ قلبك منه شيء ، يعني أنه نظيف .
قال ابن الأثير : وأصله من الحَلَجَج ، وهو الحركة
والاضطراب ، ويروى بالحاء ، وهو بمعناه .

ابن الأعرابي : ويقال للعمار الخفيف : حَلَجَجٌ ومِحْلَاجٌ ،
وجمعهما المَحَالِيجُ ؛ وقال في موضع آخر : المَحَالِيجُ
الحُمْرُ الطَّوَالُ . الأزهري : وفي نوادر الأعراب :
حَجَنْتُ إِلَى كَذَا مُحْجُونًا وَحَاجَنْتُ وَأَحْجَنْتُ
وَأَحَلَجْتُ وَحَالَجْتُ وَلاَحَجْتُ وَلَحَجْتُ لِحُوجًا ؛
وتفسيره : لُصُوفُكَ بِالشَّيْءِ وَدَخُولُكَ فِي أَضْعَافِهِ .

حليج : الحُلْنُدُجَةُ والحُلْنُدُحَةُ ١ : الصُّلْبَةُ من
الإبل ، وهو مذكور في جلدح .

حجج : التَّحْجِيجُ : فتح العين وتحديد النظر كأنه
مَبْهُوتٌ ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَحَجَجَ لِلنَّجْبَانِ الْمَوْتِ
تَ ، حَتَّى قَلْبُهُ يُجِيبُ

١ قوله « الحَلْنُدُجَةُ والحُلْنُدُحَةُ » كذا بالأصل بهذا الضبط وأقره
شارح القاموس وزاد فتح اللام والذال فيها ، والنون على كل ساكنة .

أراد : حَجَجَ الْجَبَانَ لِلْمَوْتِ ، فَقَلَّبَ ؛ وقيل : تَحْجِيجُ
العينين غُؤُورُهُمَا ؛ وقيل : تصغيرهما لتسكين النظر .
الجوهري : حَجَجَ الرجلُ عَيْنَهُ يَسْتَشِفُّ النَّظَرَ إِذَا
صَغُرَها ؛ وقيل : إِذَا تَخَاوَصَ الْإِنْسَانُ ، فَقَدْ حَجَجَ .
قال الأزهري : أما قول الليث في تحجج العين إنه بمنزلة
الغُؤُور فلا يُعرف ، وكذلك التَّحْجِيجُ بمعنى الهزال
منكر ؛ وقوله :

وَقَدْ يَقُودُ الْحَبْلُ لَمْ تَحْجِجْ

فقيل : تحججها هزالها ، وقيل : هزالها مع غُؤُور
أعينها . والتحجج : التغير في الوجه من الغضب وغيره .
وحَبَّجَتِ العينُ إِذَا غَارَتْ . والتحجج : النظر بخوف .
والتحجج : فتح العين فزعاً أو وعيداً . وفي حديث
ابن عبد العزيز : أَنَّ شَاهِدًا كَانَ عِنْدَهُ قِطْفَقٌ مُحْجَجٌ
إِلَيْهِ النَّظَرُ . قال ابن الأثير : ذكره أبو موسى في حرف
الجيم ، وهو سهو ؛ وقال الزنجشري : هي لغة فيه .
والتَّحْجِيجُ : تَغْيِيرٌ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ وَنَحْوِهِ .
وفي الحديث : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِرَجُلٍ :
مَا لِي أَرَاكَ مُحْجَجًا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْجِيجُ عِنْدَ
الْعَرَبِ نَظَرٌ بِتَحْدِيقٍ . وقال أبو عبيدة : التحجج شدة
النظر . وقال بعض المفسرين في قوله عز وجل :
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ قال : مُحْجَجِينَ
مُدْبِي النَّظَرَ ؛ وأنشد أبو عبيدة لذي الإصبع :

أَمَّا رَأَيْتَ بَنِي أَبِي
كَ مُحْجَجِينَ إِلَيْكَ سُوسًا

حليج : حَلَجَجَ الْحَبْلُ أَي قَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا ؛ قال

١ قوله « نَحَاوَسَ » كذا بالأصل بهذا الضبط . قال في القاموس في
مادة خوس : ويتخاوس إذا غشى من بصره شيئاً ، وهو في ذلك
يحدق النظر كأنه يقوم . قدحاً . وكذا إذا نظر العين الشمس اهـ .
وتحرف في شرح القاموس المطبوع حيث قال إذا تخافض .

الراجز :

قُلْتُ لِيخُوذَ كَاعِبٍ عَطْبُولُ ،

مِبَاسَةٍ كَالظَّبِيَّةِ الْخُدُولِ ،

تَرَنُّوْ بِعَيْنِي شَادِنٍ كَحِيلِ :

هَلْ لَكَ فِي مُحَمَّلَجٍ مَفْتُولِ ؟

وَالْحِمْلَاجُ : الْحَبْلُ الْمُحَمَّلَجُ .

وَالْمُحَمَّلَجَةُ مِنَ الْحَبْرِ : الشَّدِيدَةُ الطَّيِّ وَالْجَدَلُ .

وَالْحِمْلَاجُ : قَرْنُ الثَّوْرِ وَالطَّيِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

يَنْفُضُ الْمَرَدَ وَالْكِبَاثَ بِحِمْلَا

جَ لَطِيفٍ ، فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

وَالْحَمَالِيجُ : قُرُونُ الْبَقَرِ ، قَالَ : وَهِيَ مَنَافِعُ

الصَّاعَةِ أَيْضاً . وَالْحِمْلَاجُ : مَنَفَاحُ الصَّانِعِ . وَيُقَالُ

لِلْعَنَبْرِ الَّذِي دُوْخِلَ تَخْلُفُهُ اكْتِنَازاً : مُحَمَّلَجٌ ؛

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

مُحَمَّلَجٌ أَذْرَجٌ إِذْرَاجَ الطَّلَقِ

حَنَجٌ : الْحَنَجُ : إِسَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ؛ يُقَالُ :

حَنَجْنُهُ أَيَّ أَمَلْتُهُ حَنَجاً فَاحْتَنَجَ ، فَعَلَّ لَازِمٌ ؛

وَيُقَالُ أَيْضاً : أَحْتَنَجْتُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْتِنَاجُ

أَنْ تَلْتَوِي الْحَبَرَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَتَحْمِلُ الْأَرْوَاحُ وَحِياً مُخْتَجَا

إِلَى ، أَعْرِفْ وَحِيَهَا الْمُتَلَجَّلَجَا

وَالْمُحْتَجُّ : الْكَلَامُ الْمَتَوَيُّ عَنْ جِهَتِهِ كَيْلَا

يُفْطَنَ . يُقَالُ : أَحْتَجَّ كَلَامَهُ أَيَّ لَوَاهُ كَمَا يَلْسُوهُ

الْمُخْتَبُ . وَيُقَالُ : أَحْتَجَّ عَلَيَّ أَمْرُهُ أَيَّ لَوَاهُ .

وَالْمُحْتَجُّ : الَّذِي إِذَا مَشَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ

وَصَدْرِهِ ؛ وَقَدْ أَحْتَجَّ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَالْأَحْتِنَاجُ : الْأَصُولُ ، وَاحِدُهَا حَنَجٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُقَالُ رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حَنَجِهِ وَبِنَحْجِهِ أَيَّ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْحَنَجُ وَالْبِنَجُ .

وَحَنَجَ الْحَبْلَ يَحْنِجُهُ حَنَجاً : شَدَّ قَتْلَهُ ، وَابْتَدَلَ

الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَسَمَتِ الْمَخْتَّ حَنَاجاً ، لِتَلَوِيهِ ،

وَهِيَ فَصِيحَةٌ . وَأَحْنَجَ الْفَرَسُ : صَرَّ كَأَحْنَقَ .

وَالْحَنْجَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدَوَاتِ ، وَهُوَ فِي نَسْخَةِ

التَّهْذِيبِ الْمَخْنُجَةُ .

حَنْجٌ : الْحَنِيجُ : الْبَخِيلُ . وَالْحَنِيجُ : أَضْخَمُ

الْقَمَلِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنِيجُ ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ :

الْقَمَلُ . قَالَ الرِّبَاشِيُّ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَالْحَنْجُجُ : الضَّغْمُ الْمَمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَرَجُلٌ

'حَنْجُجٌ وَحَنْجَاجٌ' . وَالْحَنْجُجُ : الْعَظِيمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْحَنْجَاجُ صَغَارُ النَّعْلِ . وَرَجُلٌ حَنْجُجٌ : مَنْتَفِخٌ عَظِيمٌ ؛

وَقَالَ هِشْيَانُ بْنُ قَفْصَةَ :

كَأَنَّهَا ، إِذْ سَاقَتِ الْعَرَافِجَا

مِنْ دَاسِرٍ ، وَالْجَرَّعَ الْحَنْجَاجَا

وَالْحَنْجُجُ : السَّنْبُلَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ، حَكَاهُ أَبُو

حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لُجْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي صِفَةِ الْجَرَادِ :

يَقْرُوكُ حَبَّ السَّنْبُلِ الْحَنْجَاجِ

بِالْقَاعِ ، قَرَّكَ الْقَطَنُ بِالْمَحَالِجِ

حُدَجٌ : الْحُدُجُ وَالْحُدُجَةُ : رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُثْنِيتُ

أَوَاناً مِنَ الثَّبَاتِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى أَفْعُوَانٍ فِي حُنَادِجٍ حُرْقٍ ،

يُنَاصِي حَشَاها عَانِكٌ مُتَكَوِسٌ

حَشَاها : نَاحِيَتَهَا . يُنَاصِي : يُقَابِلُ . وَقِيلَ : الْحُدُجَةُ

الرَّمْلَةُ الْعَظِيمَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَأَصْحَابُهُ : الْحُدُجُ

الأزهري : الحاج ' جمع ' الحاجة ، وكذلك الحوائج والحاجات ؛ وأنشد شمر :

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءٌ مَنْ رَجَا ،
إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

قال شمر : يقول إذا بعد من تحب انقطع الرجاء إلا أن تكون حاضراً لحاجتك قريباً منها . قال : وقال رجاء من رجاء ، ثم استثنى ، فقال : إلا احتضار الحاج ، أن يحضره . والحاج : جمع حاجة ؛ قال الشاعر :

وَأَرْضِعْ حَاجَةً يَلِيَانِ أُخْرَى ،
كَذَاكَ الْحَاجُ تَرْضِعُ بِاللَّبَانِ

وتَحَوَّجَ : طلب الحاجة ؛ وقال العجاج :

إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

والتَّحَوَّجُ : طلب الحاجة بعد الحاجة . والتَّحَوَّجُ : طلب الحاجة . غيره : الحاجة ' في كلام العرب ، الأصل فيها حاججة ، حذفوا منها الياء ، فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا : حاجة ' وحوائج ' ، فدل جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة منها . وحاجة ' حاججة ' ، على المبالغة . الليث : الحَوَّجُ ، من الحاجة . وفي التهذيب : الحَوَّجُ ' الحاجات ' . وقالوا : حاجة ' حَوَّجَاءُ .

ابن سيده : وَحُجْتُ ' إِلَيْكَ أَحُوجُ ' حَوَّجاً وَحِجْتُ ، الأخيرة ' عن الليثاني ؛ وأنشد للكميت بن معروف الأسدي :

غَنَيْتُ ، فَلَمْ أَرُدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ ،
وَحُجْتُ ، فَلَمْ أَكْدُكُمْ بِالْأَصَائِعِ

قال : ويروى وَحِجْتُ ؛ قال : ولما ذكرناها هنا لأنها من الوار ، قال : وسندكرها أيضاً في الياء لقولهم حُجْتُ ' حِجْجاً . وَاحْتِجْتُ ' وَأَحْوَجْتُ ' كَحُجْتُ ' .

رمل لا يتقاد في الأرض ولكنه مُنِيت . الأزهري : الحَنَادِجُ ' حبال الرمل الطوال ' ، وقيل : الحَنَادِجُ ' رمال ' قصار ، واحدها حُنْدُجٌ ' وَحُنْدُوجَةٌ ' ؛ وأنشد أبو زيد الجندلي الطهوي ' في حَنَادِجِ الرمال يصف الجراد وكثرته :

يَتَوَرُّ مِنْ مَشَافِرِ الْحَنَادِجِ ،
وَمِنْ ثَنَائِي الْقَفِّ ذِي الْفَوَائِجِ

من آثاره وفائده ودارج ،
وَمُسْتَقِيلٌ ، قَوَّاقِ ذَاكَ ، مَائِجِ

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكَثَافِجِ
بِالْقَاعِ ، فَرَكِ الْقُطْنِ بِالْمَحَالِجِ

الكَثَافِجِ : السمين الممتلئ . التهذيب : الحَنَادِجُ ' الإبل الضخام ' ، شبهت بالرمال ؛ وأنشد :
من كدَّ جُوفٍ جِلَّةٍ حَنَادِجِ

والله اعلم .

خَضِجٌ : رجل خَضِجٌ : رَخْوٌ لا خير عنده ؛ وأصله من الخَضِجِ ، وهو الماء الحار الذي فيه طُمْلَةٌ ' وطِينٌ . وَخَضِجٌ : اسم .

حَوَّجٌ : الحاجة ' والحاجة ' : المتأربة ' ، معروفة . وقوله تعالى : وَلِتَبْتَغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ؛ قال ثعلب : يعني الأسفار ، وجمع ' الحاجة حاج ' وَحَوَّجٌ ؛ قال الشاعر :

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّنْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي ،
وَعَنْ حَوَّجٍ ، قَضَاؤُهَا مِنْ شَفَائِي

وهي الحَوَّجَاءُ ، وجمع الحاجة حوائج . قال

١ قوله « فيه طملة » بفتح الطاء وضما وبفتح الكلمة كلها كما في القاموس .

اللباني: حاج الرجل 'يَحْجُجُ' وَيَحْجِجُ، وقد حُجِّتْ
وحُجِّتْ أي اُحْتَجَّتْ .

والحَوَجُ: الطَّلَبُ . والحَوَجُ: الفقر؛ وأحْوَجَه
الله .

والمُحْوَجُ: المَعْدُمُ من قوم يحاوِج . قال ابن
سيده: وعندي أن يحاوِج إنما هو جمع يحَوِج، وإن
كان قيل، وإلا فلا وجه للواو .

وتَحَوَّجَ إلى الشيء: احتاج إليه وأرادَه .

غيره: وجمع الحاجة حاجٌ وحاجاتٌ وحَوَائِجٌ على
غير قياس، كأنهم جمعوا حاجةً، وكان الأصمعي
ينكره ويقول هو مولد؛ قال الجوهري: وإنما
أنكره لخروجه عن القياس، وإلا فهو كثير في
كلام العرب؛ وينشد:

كهارِ المَرْءِ أَمْثَلُ، حِينَ تَقْضَى
حَوَائِجُهُ، مِنْ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قال ابن بري: إنما أنكره الأصمعي لخروجه عن قياس
جمع حاجة؛ قال: والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد
لم ينطق به، وهو حائجة . قال: وذكر بعضهم أنه
سُيِّعَ حَائِجَةً لغة في الحاجة . قال: وأما قوله إنه
مولد فإنه خطأ منه لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفي أشعار العرب
الفصحاء، فمما جاء في الحديث ما روي عن ابن عمر:
أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله عباداً
خلقه لحوائج الناس، يَفْزَعُ الناسُ إليهم في
حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامة . وفي الحديث
أيضاً: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال:
اطْلُبُوا الحَوَائِجَ إلى حَسَنِ الوجوه . وقال صلى الله
عليه وسلم: استعينوا على نَجَاحِ الحَوَائِجِ بالكِثَابِ
لها؛ ومما جاء في أشعار الفصحاء قول أبي سلمة المحاربي:

تَسَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ يَشْتَرَا،
فَيْئَسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّعَابُ !

قال ابن بري: تسمت أصلحت؛ وفي هذا البيت شاهد
على أن حوائج جمع حاجة، قال: ومنهم من يقول
جمع حائجة لغة في الحاجة؛ وقال الشماخ:

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا
حَوَائِجَ يَغْتَسِفْنَ مَعَ الْجَرِيِّ

وقال الأعشى:

النَّاسُ حَوْلَ قِيَابِهِ:
أَهْلُ الحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ

وقال الفرزدق:

وَلِي بِلَادِ السَّنَدِ، عِنْدَ أَمِيرِهَا،
حَوَائِجُ جَمَّاتٍ، وَعِنْدِي نَوَائِبُهَا

وقال هسيان بن قحافة:

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الحَوَائِجَا،
وَمَلَأَتْ حُلَائِبُهَا الحَلَائِجَا

قال ابن بري: وكنت قد سئلت عن قول الشيخ
الرئيس أبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه 'درّة
العوّاص': إن لفظة حوائج بما توهّم في استعمالها
الحواص؛ وقال الحريري: لم أسمع شاهداً على تصحيح
لفظة حوائج إلا بيتاً واحداً لبديع الزمان، وقد
غلط فيه؛ وهو قوله:

قَسِيَّانَ يَبْتَغِي العَنَكَبُوتِ وَجَوْسَقُ
رَفِيعُ، إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الحَوَائِجُ

فأكثر الاستشهاد بشعر العرب والحديث؛ وقد
أنتد أبو عمرو بن العلاء أيضاً:

صَرِيعِي مُدَامَ، مَا يَفْزَعُ بَيْنَنَا
حَوَائِجُ مِنْ لِقَاحِ مَالٍ، وَلَا نَخْلٍ

وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً :

مَنْ عَفَّ عَفًّا ، عَلَى الْوُجُوهِ ، لِقَاؤُهُ ،
وَأَخُو الْحَوَائِجِ وَجْهَهُ مَبْدُولٌ
وَأَشَدُّ أَيْضاً :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُنِي هُبُومٌ ،
وَنَفَسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارٌ

وَأَشَدُّ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

تَخَالِجُنِي ! إِنْ قَامَ الْهَوَى فَاقْعُدَا بِهِ ،
لَعَنَّا نَقْضِي مِنْ حَوَائِجِنَا رَمًا
وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

يَا رَبِّ ، رَبِّ الْفُلُصِّ التَّوَاعِجِ ،
مُسْتَعْجِلَاتِ يَدَوِي الْحَوَائِجِ

وَقَالَ آخَرُ :

بَدَأْنَا بِهَا لَا رَاجِيَاتٍ لِحُلُصَّةٍ ،
وَلَا يَائِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ

قَالَ : وَمَا يَزِيدُ ذَلِكَ إِضَاحًا مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ ؛ قَالَ
الْحَلِيلُ فِي الْعَيْنِ فِي فَصْلِ « رَاح » يَقَالُ : يَوْمٌ رَاحٌ
وَكَبَشٌ صَافٌ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، مِنْ رَاحٍ وَضَائِفٌ ،
بَطْرَحِ الْمِرْزَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

وَسَوْدَ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا ، فَلَوْنُهُ
كَكَلَوْنِ التَّوْدُرِ ، وَهِيَ أَذْمَاءُ سَارُهَا

أَيُّ سَائِرِهَا . قَالَ : وَكَمَا خَفَفُوا الْحَاجَةَ مِنَ الْحَاجَةِ ،
أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا عَلَى حَوَائِجٍ ؟ فَأَنْتَبِطِ صِحَّةُ حَوَائِجٍ ،
وَأَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَنَّ حَاجَةً مَحْذُوفَةً مِنْ حَاجَةِ ،
وَلَمَّا كَانَ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا عِنْدَهُ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهَا
عُمَانُ بْنُ جَنِيٍّ فِي كِتَابِهِ اللَّعْمِ ، وَحَكَى الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ ابْنِ
دَوْدٍ أَنَّهُ قَالَ حَاجَةً وَحَاجَةً ، وَكَذَلِكَ حَكَى عَنْ
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ يَقَالُ : فِي نَفْسِي حَاجَةٌ وَحَاجَةٌ

وَحَوَائِجٌ ، وَالْجَمْعُ حَاجَاتٌ وَحَوَائِجٌ وَحَاجٌ وَحَوِجٌ .
وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظِ - بَابُ الْحَوَائِجِ :
يُقَالُ فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوِجٌ وَحَوَائِجٌ .
وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ ، فِيمَا جَاءَ فِيهِ تَفَعَّلَ وَاسْتَفْعَلَ ،
بِمَعْنَى : يَقَالُ : تَسَجَّرَ فَلَانٌ حَوَائِجُهُ وَاسْتَنْجَرَ
حَوَائِجُهُ . وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ حَوَائِجَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَوَاجَةٍ ، وَقِيَاسُهَا حَوَاجٍ ،
مِثْلُ صَحَارٍ ، ثُمَّ قَدِّمْتَ الْيَاءَ عَلَى الْجِيمِ فَصَارَ حَوَائِجٌ ؛
وَالْمَقْلُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
بُدْءَاتُ حَوَائِجِكَ ، فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ . وَكَثِيرًا مَا
يَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمَنْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي
الْبَسَاتِينِ وَالرَّاحَاتِ ، وَلَمَّا غَلِظَ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذِهِ
الْفَلْظَةِ كَمَا حَكَى عَنْهُ حَتَّى جَعَلَهَا مَوْلَدَةً كَوْنُهَا خَارِجَةً
عَنِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى مِثْلِ الْحَاجَةِ مِثْلُ غَارَةٍ
وَحَارَةٍ لَا يَجْمَعُ عَلَى غَوَائِزٍ وَحَوَائِزٍ ، فَقَطَعَ بِذَلِكَ عَلَى
أَنَّهَا مَوْلَدَةٌ غَيْرُ فَصِيحَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَكَى الرِّقَاشِيُّ
وَالسَّجِسْتَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ
عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَلَمَّا هُوَ شَيْءٌ كَانَ عَرْضُ لَهُ مِنْ غَيْرِ
بَحْثٍ وَلَا نَظَرٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَشْبَهُ بِهِ لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا
يُجِبِلُ ذَلِكَ إِذْ كَانَ مَوْجُودًا فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ ؛ وَكَأَنَّ الْحَرِيرِيَّ لَمْ
يَمْرَ به إِلَّا الْقَوْلَ الْأَوَّلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ دُونَ الثَّانِي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَوَاجَةُ : الْحَاجَةُ . وَيُقَالُ مَا فِي صَدْرِي بِهِ حَوَاجَةٌ
وَلَا لَوَاجَةٌ ، وَلَا سَكٌّ وَلَا مَرِيَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي أَمْرِكَ حَوَاجَةً وَلَا لَوَاجَةً وَلَا
رُويَّةً ، وَمَا فِي الْأَمْرِ حَوَاجَةٌ وَلَا لَوَاجَةٌ أَيُّ
سَكٌّ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَحَاجٌ بِحَوِجٍ حَوِجًا أَيُّ احْتَاجَ . وَأَخْوَجَهُ إِلَى غَيْرِهِ
وَأَخْوَجَ أَيْضاً : بِمَعْنَى احْتَاجَ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ

حَوْجَاءُ وَلَا لُجَاءَ وَلَا حُوجِيَاءَ وَلَا لُوجِيَاءَ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ كَانَ ، فِي نَفْسِهِ ، حَوْجَاءٌ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي ، فَلَيْنِي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ
أَقِيمِ نَحْوَتَهُ ، إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ ،
كَمَا يَقُومُ ، قِدْحَ النَّبْعَةِ ، الْبَارِي

قَالَ ابْنُ بَرِي الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايةِ :

أَقِيمِ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ

وَهَذَا الشَّعْرُ مَثَلٌ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بَعْدَ قَتْلِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنبَرِ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ :
وَمَا أَظُنُّكُمْ تَزْدَادُونَ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ إِلَّا شَرًّا ، وَلَنْ
تَزْدَادَ بَعْدَ الْإِعْذَارِ إِلَيْكُمْ إِلَّا عُقُوبَةٌ وَذُعْرَاءٌ ،
فَمَنْ سَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا فَلْيَعُدْ ، فَإِنَّمَا مَثَلِي
وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ يَصِلْ نَارِي يَلَا ذَنْبِي وَلَا تِرَّةَ ،
يَصِلْ بِنَارِ كَرِيمٍ ، غَيْرِ غَدَارِ
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنْ مُجَاهَرَةٍ ،
كَيْ لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيِي وَإِنْ ذَارِي

فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي ، الْيَوْمَ ، فَاعْتَرَفُوا
أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ، ظَاهِرَ الْعَارِ
لَتَرْجِعُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً ،
لَتَهُوَ الْمُتَقِيمُ ، وَلَتَهُوَ الْمُدْلِجُ السَّارِي

مَنْ كَانَ ، فِي نَفْسِهِ ، حَوْجَاءٌ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي ، فَلَيْنِي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ
أَقِيمِ عَوْجَتَهُ ، إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ ،
كَمَا يَقُومُ ، قِدْحَ النَّبْعَةِ ، الْبَارِي

وَصَاحِبُ الرِّثْرِ لَيْسَ ، الدَّهْرُ ، مُدْرَكُهُ
عِنْدِي ، وَإِنِّي لَدَرَّاكُهُ بِأَوْتَارِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرَى سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ وَقَالَ :
لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَوْجَاءَ مِنْ سَعْدٍ ؛ الْحَوْجَاءُ :
الْحَاجَةُ ، أَيْ لَا أَدْعُ شَيْئًا أَرَى فِيهِ بُرْءًا إِلَّا فَعَلْتَهُ ، وَهِيَ
فِي الْأَصْلِ الرَّيْبَةُ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَى إِزَالَتِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
قَتَادَةَ قَالَ فِي سَجْدَةِ حَمٍ : أَنْ تَسْجُدَ بِالْآخِرَةِ مِنْهَا ،
أُخْرَى أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ حَوْجَاءٌ أَيْ لَا يَكُونَ
فِي نَفْسِكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنْهَا
يَخْتَلِفُ فِيهِ ، هَلْ هُوَ فِي آخِرِ الْآيَةِ الْأُولَى أَوْ آخِرِ
الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ، فَاخْتَارَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهُ أَحْوَطٌ ؛ وَأَنْ يَسْجُدَ
فِي مَوْضِعِ الْمَبْدَأِ ، وَأُخْرَى خَبَرُهُ . وَكَلَّمَهُ فَمَا رَدَّ
عَلَيْهِ حَوْجَاءَ وَلَا لُجَاءَ ، مَمْدُودٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَا رَدَّ
عَلَيْهِ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَمَا
رَدَّ عَلَيَّ سُدُودًا وَلَا بِيضًا أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً .
وَمَا بَقِيَ فِي صَدْرِهِ حَوْجَاءَ وَلَا لُجَاءَ إِلَّا قَضَاهَا .

وَالْحَاجَةُ : خُرْزَةُ لَا تَمْنُ لَهَا لَقَلَّتْهَا وَنَفَاسَتَهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كِبَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً ،
وَلَا حَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا
تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ؛ أَيْ مَا
تَرَكْتُ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي دَعَانِي نَفْسِي إِلَيْهِ إِلَّا وَقَدْ
رَكِبْتُهُ ؛ وَدَاجَةٌ : إِتْبَاعُ حَاجَةٍ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا مُتَقَلِّبَةٌ
عَنِ الْوَاوِ .

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ : حَوْجَاءٌ لَكَ أَيْ سَلَامَةٌ !

١ قوله « والحاجة خُرْزَةُ » مقتضى إرادته هنا أنه بالخاء المهملة هنا ،
وهو بها في الشاهد أيضاً . وكب اليد مرتقي هاشم الأصل
صوابه : والحاجة ، يمين ، كما تقدم في موضعه مع ذكر الشاهد
المذكور .

الحُبَاجُ : الضُّرَاطُ وأُضَافَ إلى الأُمّةِ لِيَكُونَ أَحْسَ لها ، وجعلها راعيةً لكونها أهونُ من التي لا ترعى ؛ وأول الشعر :

يا أونسُ ، لو نالَتَكَ أرماحُنَا ،
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الهَاوِيه

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أقيمت الصلاة ولَّى الشيطانُ وله خَبِيجٌ ، بالتحريك ، أي ضَرَّاطٌ ، ويروى بالخاء المهيّلة . وفي حديث آخر : من قرأ آية الكرسي يخرجُ الشيطانُ وله خَبِيجٌ كخَبِيجِ الحِمَارِ . وقيل : الخَبِيجُ ضَرَّاطُ الإبل خاصة .

وخَبِيجٌ بها : حَقِيقٌ . وحكى ابن الأعرابي : لا آتِيه ما تَخِيجُ ابنُ أَثانٍ ؛ فجعلوه للحُمُرِ . والخَبِيجُ : نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد ، والخاء لغة . وخَبِجَه بالعصا : ضربه بها . وقَمَلٌ خَبَاجَةٌ : كثير الضراب .

خَبَرَنَج : الخَبَرَنَجُ : الناعمُ البَدَنُ البَصُّ ، والأُنثى بالهاء . الأصمعي : الخَبَرَنَجُ الخَلْقُ الحسن . وجِسْمٌ خَبَرَنَجٌ : ناعم ؛ قال العجاج :

عَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الخَبَرَنَجَا ،
مَأْدُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا المَحَرَفَجَا

ومَأْدُ الشَّبَابِ : ماؤه واهتزازه . وعَصْنٌ يَمَادُ من الثَّغْمَةِ : يَهْتَزُّ .

والخَبَرَنَجَةُ من النساء : الحسنَةُ الخَلْقُ الضَّخْمَةُ القَصَبِ ، وقيل : هي اللحيمةُ الحَادِرَةُ الخَلْقُ في استواء ، وقيل : هي العظيمة الساقين . وخلقُ خَبَرَنَجٍ : تَأَمَّ . والخَبَرَنَجَةُ : حُسْنُ الغذاء .

خَبِيج : الأزهرى : الخَبِيجَةُ مِثْلُهُ متقاربة مثل مشية المُرَبِّبِ . قال ابن سيده : فيها قَرْمَطَةٌ

وحكى الفارسي عن أبي زيد : حُجٌّ حُجْبِيَّكَ ، قال : كأنه مقلوبٌ مَوْضِعُ اللّامِ إلى العين .

حِجْج : حِجْتُ أَحْيِيجُ حَيْجًا : اخْتَجْتُ ؛ عن كراع والبيهقي ، وهي نادرة لأنَّ أَلْفَ الحَاجَةِ واو ، فصكه حِجْتُ كما حكى أهل اللغة . قال ابن سيده : ولولا حَيْجًا لقلت إنَّ حِجْتُ فَعِلْتُ ، وإنه من الراو كما ذهب إليه سيبويه في طِعْتُ .

والحاجُ : نبت من الحَصَصِ ، وقيل : نبت من الشوك . وفي الحديث : أنه قال لرجل شكاً إليه الحاجة : انطلق إلى هذا الوادي ولا تَدْعُ حاجاً ولا حَظَباً ولا تأتني خمسة عشر يوماً ؛ الحاجُ : الشوك ، الواحدة حاجة . ابن سيده : الحاج ضَرْبٌ من الشوك وهو الكَبَرُ ، وقيل : نبت غير الكبر ، وقيل : هو شجر ، وقال أبو حنيفة : الحاج مما تدوم خُضْرَتُهُ وتذهب عروقه في الأرض مَذْهَباً بعيداً ، ويتداوى بطبيعته ، وله ورق دِقَاقٌ طَوَالٌ ، كأنه مُسَاوٍ للشوك في الكثرة ، وتصغيره حَيْجَةٌ ؛ عن الكسائي . وأحاجت الأرضُ وأحيجتُ : كثرَ بها الحاجُ ؛ وقول الرازي :

كأنها الحاجُ أَفَاضَتْ عَصِيه

أراد الحاجُ ، فعذف إحدى الجبين وخَفَقَهُ كقوله : يَسُوهُ القَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي

أراد فَلَّيْنِي ، وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حوج .

فصل الخاء

خَبِج : خَبِجٌ يَخْبِجُ خَبَجًا وخَبَاجًا : ضَرَطَ ضَرَطًا شديدًا ؛ قال عمرو بن مَلِطٍ الطائي :

يَأْبَى لي الثَّغْلَبَتَانِ الذي
قال ، خَبَاجُ الأُمّةِ الرَّاعِيه

وَعَجَلَةٌ . يقال : جاء يُخَبِّعُ إلى ربية ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ ، لَمَّا عَدَا يُخَبِّعُ ،
صاحبُ مُوقِنٍ ، عليه مَوَزَجُ

وقال :

جاء إلى جِلَّتِها يُخَبِّعُ ،
فَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدْرَدِجُ

قال ابن سيده : وكذلك الخنعة .

خنيج : الخنعة : مشية متقاربة فيها قَرْمَطةٌ وعجلةٌ ، ذكره ابن سيده في ترجمة خنيج ، قال : وقد ذكر بالباء والثاء ، فهو إذا خَنَعَجَ وخَنَعَجَ وخَنَعَجَ .

خنيج : خَبَّتْ الريح في هبوبها تَخُجُ خُجُوجاً : التَوَتُّ .

وريح خَجُوج : تَخُجُ في هبوبها أي تلتوي . قال : ولو ضوعف وقيل : خَجَجَتِ الريح ، كان صواباً . والخنجوج من الرياح : الشديدة المر ، وقد خَجَجَتْ ؛ قال ابن سيده : وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تُثِرْ عجاجاً . وخَجِيج الريح : صوتها . سمر : ريح خَجُوج وخَجُوجاةٌ : تَخُجُ في كل شقٍ أي تشق . قال وقال ابن الأعرابي : ريح خَجُوجاةٌ طويلة دائمة الهبوب . وقال أبو نصر : هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب . وقال ابن أحمر : يصف الريح :

هَوَاجَةٌ رَعْبَلَةٌ الرِّوَّاحُ ، خَجُوجُ
جاءُ العُدُوِّ ، رَوَّاحُها سَهْرُ

قال : والأصل خَجُوج . وقد خَبَّتْ تَخُجُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَحَبَّتِ النَّيْرَجُ مِنْ خَرَبِيقِها

وروى الأزهرى بإسناده عن خالد بن عروة قال : سمعت علياً ، عليه السلام ، وذكر بناء الكعبة فقال : إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً ، قال : فبعث الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوّقت بالبيت كطوق الخنعة ، ثم استقرت ، قال : فبنى إبراهيم حين استقرت ، فجعل لإسماعيل يناوله الحجارة ، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعيا إسماعيل فأتى إبراهيم بالحجر . وقال الأصمعي : الخَجُوجُ الريح الشديدة المر ؛ وقال ابن شيل : هي الشديدة المبوب الحوارة لا تكون إلا في الصيف ، وليست بشديدة الحر . وفي كتاب القتيبي : فتطوّت موضع البيت كالخنعة . وقيل : ريح خَجُوج أي شديدة المرور في غير استواء . قال : وأصل الخَجُوجُ الشق . قال ابن الأثير : وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي ، رضي الله عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : السكينة ريح خَجُوج . وفي الحديث الآخر : إذا حَسَلَ ، فهو خَجُوج .

وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش : كان رومياً في سفينة أصابها ريح ففَجَعَتْها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها . والخَجُوجُ : الدَفْعُ . وفي النوادر : الناس يَجُجُونَ هذا الوادي هَجْجاً وَيَخَجُجُونَهُ هَجْجاً أي ينعُدُّون فيه وَيَطْوُونَهُ كثيراً . وخَجُوجُها : ضَرَطَ . وخَجُوجُ رجله : نَسَفَ بها التراب في مشية .

وخَجَجَجَ الرجلُ : لم يُبْدِ ما في نفسه . والخنَجَجَة : مُرَعَّةُ الإناخة والحُلُولِ . والخنَجَجَة : الانقباض والاستخفاف في موضع خَفِيٍّ ، وفي التهذيب : في موضع يخفى فيه ، قال : ويقال أيضاً بالخاء .

ورجل خَجَجَة : أحق لا يعقل . ابن سيده :

فهي خِدَاجٌ أي نُقصانٌ. وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : كلُّ صلاةٍ ليست فيها قراءةٌ ، فهي خِدَاجٌ أي ذات خِدَاجٍ ، وهو النقصان . قال : وهذا مذهبه في الاختصار للكلام كما قالوا : عبدُ الله إقبالٌ ، وإدبارٌ أي مُقْبِلٌ ومُذِيرٌ ؛ أحلّوا المصدر محلَّ الفعل .

ويقال : أخذَجَ الرجلُ صلاته ، فهو مُخَدِّجٌ وهي مُخَدِّجَةٌ ، ويقال : أخذَجَ فلانٌ أمره إذا لم يُحْكِمه ، وأنضَجَ أمره إذا أحكمه ، والأصلُ في ذلك إخذاجُ الناقةِ ولذا وإنضاجُها لِمَا . الأصمعي : الإِخْدَاجُ النقصانُ ، وأصل ذلك من خِدَاجِ الناقةِ إذا ولدت ولدًا ناقصَ الخلقِ ، أو لغير تمام .

وفي حديث الزكاة : في كل ثلاثين بقرةً خَدِيجٌ أي ناقصُ الخلقِ في الأصل ؛ يريد تبعيةً كالخَدِيجِ في صِغَرِ أعضائه ونقص قوِّته عن الثَّنيِّ والرَّباعيِّ . وخَدِيجٌ ، فِعْلٌ بمعنى مُفْعَلٌ ، أي مُخَدِّجٌ . وفي حديث سعد : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِمُخَدِّجٍ مقيم أي ناقصِ الخلقِ . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : ولا تُخَدِّجِ التَّحِيَّةَ أي لا تُنْقِصْها . قال ابن الأثير : ولَمَّا قال في الصلاة : فهي خِدَاجٌ ، والإِخْدَاجُ مصدر على حذف المضاف أي ذاتُ خِدَاجٍ ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغةً ، كما قالوا : فلَمَّا هي إقبالٌ وإدبارٌ . والولدُ خَدِيجٌ . وشاةٌ خَدُوجٌ ، وجَمْعُ خَدُوجٍ وخِدَاجٍ وخَدَائِجٍ . وأخَدَجْتُ ، فهي مُخَدِّجٌ ومُخَدِّجَةٌ ؛ جاءت بولدها ناقصُ الخلقِ ، وقد تَمَّ وقتُ حملها ، والولدُ خَدُوجٌ وخِدَجٌ ومُخَدِّجٌ ومُخَدِّجٌ وخَدِيجٌ ؛ ومنه قول عليٍّ ، رضوان الله عليه ، في ذي الشَّذِيَّةِ : مُخَدِّجُ اليدِ أي ناقصُ اليدِ . وقيل : إذا أَلْقَتِ الناقةُ ولدها تامَّ الخلقِ قبلَ وقتِ التَّجِاجِ ، قيل : أخَدَجْتُ ،

والخَبْجُ خَجَةٌ والخَبْجَةُ الأحمقُ . والخَبْجُ خَجَجٌ من الرجال : الذي يَمِيزُ الكلامَ ، ليست لكلامه جهةٌ . قال أبو منصور : لم أَسعَ خَبْجَةً في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث قال : والمسموع من العرب خَبْجايةٌ ؛ قاله ابن الأعرابي وغيره . النضر : الخَبْجُ خَجَجٌ من الرجال الذي يُري أنه جادٌ في أمره وليس كما يُري . الفراء : خَبَجَجَ الرجلُ وخَبَجَجَ إذا لم يُبَدِّ ما في نفسه ؛ قال أبو منصور : وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح بما قاله الليث في الخَبْجُ خَجَجٌ .

والخَجَجُ : الجَماعُ . وخَجَجَ جاريتُه : مسحها . والخَبْجُ خَجَةٌ : كناية عن التكاثر .

واخْتَجَجَ الجبلُ والناشطُ في سيره وعدوه إذا لم يستقم ، وذلك سُرْعَةً مع التواءٍ . الليث : الخَبْجُ خَجَجٌ ثَوَّصَ في سُرْعَةِ الإناخة وحلول القوم . والخَبْجُ خَجَجٌ من الرجال : الطويل الرجلين .

خدج : خَدَجَتِ الناقةُ وكلُّ ذات ظِلْفٍ وحافِرٍ تَخْدُجُ وتَخْدُجُ خِدَاجًا ، وهي خَدُوجٌ وخَدِجٌ ، وخَدَجَتْ وخَدَجَتْ ، كلاهما : أَلْقَت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام ، وإن كان تامَّ الخلقِ ؛ قال الحسين بن مطير :

لَمَّا لَقِيتُ لِمَاءَ الْفِجْلِ أَعَجَلَهَا ،
وَقَتَّ النِّكَاحَ ، فَلَمْ يُثَبِّتْ تَخْدِيجُ

وقد يكون الإِخْدَاجُ لغير الناقة ؛ أنشد ثعلب :

يَوْمَ تَرَى مَرْضِعَةً خَلَّوجًا ،
وَكُلَّ أَتْنَى حَمَلَتْ خَدُوجًا

أَفَلَا تَرَاهُ عَمَّ بِهِ ؟

وفي الحديث : كلُّ صلاةٍ لا يُقْرَأُ فيها بفاتحة الكتاب ،

خَدَج : التهذيب في النوادر : فلانٌ يَخْدَلُجُ في مَشِيَّتِهِ .

خُوج : الخُروج : تقيض الدخول . خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً وَمَخْرَجاً ، فهو خَارِجٌ وخُرُوجٌ وخَرَّاجٌ ، وقد أَخْرَجَهُ وخَرَجَ به . الجوهري : قد يكون المَخْرَجُ موضعَ الخُرُوجِ . يقال : خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً ، وهذا مَخْرَجُهُ . وأما المَخْرَجُ فقد يكون مصدرٌ قولك أَخْرَجَهُ ، والمفعول به واسم المكان والوقت ، تقول : أَخْرَجَنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ ، وهذا مَخْرَجُهُ ، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فاليم منه مضومة ، مثل كَخْرَجَ ، وهذا مُدْخَرَجُنَا ، فمَشِيَّتُهُ مَخْرَجٌ بينات الأربعة .

والاستنباط : كالاستنباط .

وفي حديث بَدْرِ : فَاخْتَرَجَ ثَمَرَاتٍ مِنْ قِرْبَةٍ أَيْ أَخْرَجَهَا ، وهو افْتَعَلَ مِنْهُ ، والمَخَارِجَةُ : المُنَاهِدَةُ بِالأَصَابِعِ .

والتَخَارُجُ : التَّشَاهُدُ ؛ فَأَمَّا قول الحسين بن مطير : مَا أَنَسَ ، لَا أَنَسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَغَفَتْ ، فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، وَيَوْمَ الْعِيدِ مَخْرُوجٌ

فإنه أراد مَخْرُوجٌ فِيهِ ، فحذف ؛ كما قال في هذه القصيدة :

والعينُ هاجِجَةٌ والروحُ مَعْرُوجٌ

أراد معروج به .

وقوله عز وجل : ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ؛ أي يوم يخرج الناس من الأجداث . وقال أبو عبيدة : يومُ الْخُرُوجِ من أسَاء يوم القيامة ؛ واستشهد بقول العجاج :

أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الْخُرُوجَا ،

أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَا رَجُوجَا ؟

وهي مُخْدَجٌ ؛ فَإِنْ رَمَتْه نَاقَصًا قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ : خَدَجَتْ ، وهي خَادِجٌ ؛ فَإِنْ كَانَ عَادَةً لَهَا ، فِيهِ مِخْدَاجٌ فِيهَا . وقومٌ يَجْعَلُونَ الْخَدَاجَ مَا كَانَ دَمًا ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ مَا كَانَ أَمْلَاطٌ وَلَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ شَعْرًا ، وَحُكِيَ ثَابِتٌ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ . وقال أبو خَيْرَةَ : خَدَجَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَجَتْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ اسْتَبَانَ خَلْقُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِذَا أَلْقَتْهُ دَمًا ؛ قَدْ خَدَجَتْ ، وَهُوَ خَدَاجٌ ؛ وَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ شَعْرُهُ قِيلَ : قَدْ عَضَّتْ ، وَهُوَ الْغَضَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُنَّ لَا يَحْمِلْنَ إِلَّا خَدِجَا

وَالْخَدَاجُ : الْاسْمُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : وَنَاقَةُ ذَاتِ خَدَاجٍ : تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ كَثِيرًا .

وَخَدَجَتْ الزُّنْدَةُ : لَمْ تُورِ نَارًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَخْدَجَتْ الزُّنْدَةُ .

وَعَدِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَعَدَجَ خَدَجٌ : زَجَرَ لِلْغَنَمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْدَجَتْ الشَّيْثَةُ إِذَا قَلَّ مَطَرُهَا .

خَدَلِج : الْخَدَلِجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الرِّيَاءُ الْمَمْتَلِئَةُ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّ لَهَا لَسَاقًا خَدَلِجَا ،

لَمْ يُدَلِّجِ اللَّيْلَةَ فَبَيْنَ أَذَلِجَا

بِعَنِي جَارِيَةٍ قَدْ عَشِقَهَا ، فَارْكَبِ النَّاقَةَ وَسَاقَهَا مِنْ أَجْلِهَا .

وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : خَدَلِجُ السَّاقَيْنِ عَظِيمَا ،

وَهُوَ مِثْلُ الْخَدَلِ . وَقِيلَ : هِيَ الضَّخْمَةُ السَّاقَيْنِ ؛

وَالذَّكْرُ خَدَلِجٌ . اللَّيْثُ : الْخَدَلِجُ الضَّخْمَةُ

السَّاقِ الْمَكْوُورَتَا .

أبو إسحق في قوله تعالى : يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الأرض . ومثله قوله تعالى : خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ . وفي حديث سُوَيْدِ بْنِ عَفْةٍ : دخل عليّ عليّ ، رضي الله عنه ، في يوم الخروج ، فإذا بين يديه فاثور عليه خُبْزُ السَّراءِ وصحفةٌ فيها خَطِيفَةٌ . يوم الخروج ؛ يريد يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق . وخُبْزُ السَّراءِ : الخشكار ، كما قيل للشَّابِّ الخَوَارِى لياضه .

واخْتَرَجَهُ واستخرجه : طلب إليه أو منه أن يخرج . وناقتهٌ مُخْتَرَجَةٌ إذا خرجت على خِلْقَةِ الْجَمَلِ الْبُخْتِيِّ . وفي حديث قصة : أن الناقة التي أرسلها الله ، عز وجل ، آيةً لقوم صالح ، عليه السلام ، وهم ثمود ، كانت مُخْتَرَجَةً ، قال : ومعنى المخترجة أنها بُجِلت على خلقه الجمل ، وهي أكبر منه وأعظم .

واستخرجت الأرض : أصلحت للزراعة أو الفراسة ، وهو من ذلك عن أبي حنيفة . وخارج كل شيء : ظاهره . قال سيويه : لا يُستعمل ظرفاً إلا بالحرف لأنه مخصوص كاليد والرجل ؛ وقول الفرزدق :

عَلَى حِلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ،

وَلَا خَارِجًا مِنِّي زُورُ كَلَامٍ .

أراد : ولا يخرج خروجاً ، فوضع الصفة موضع المصدر لأنه حمله على عاهدت .

والخروج : خروج الأديب والسائق ونحوهما يُخْرَجُ فيُخْرَجُ .

وخرجت خوارج فلان إذا ظهرت نجابتُهُ ، وتوجه لإبرام الأمور وإحكامها ، وعقل عقل

مثله بعد صباه .

والخارجي : الذي يخرج ويُسْرِفُ بنفسه من غير أن يكون له قديم ؛ قال كثير :

أَبَا مَرْوَانَ ! لَسْتُ بِخَارِجِي ،

وَلَيْسَ قَدِيمٌ مَجْدِكَ بَانْتِحَالٍ

والخارجية : خيل لا عِرقَ لها في الجودة فتخرج سوابق ، وهي مع ذلك حياء ؛ قال طفيل :

وعارضتها رهواً على مُتَنَائِعٍ ،

سَدِيدِ الْقُصَيْرَى ، خَارِجِيٍّ مُجْتَبٍ

وقيل : الخارجي كل ما فاق جنسه ونظائره . قال أبو عبيدة : من صفات الخيل الخروج ، بفتح الخاء ، وكذلك الأتني ، بغير هاء ، والجمع الخرج ، وهو الذي يطول عُنفُهُ فيقتال بطولها كل عِنانٍ جُعِلَ في لجامه ؛ وأشد :

كل قَبَاءٍ كَالْهَرَاوَةِ عَجَلِي ،

وخرُوجٍ تَغْتَالُ كلَّ عِنانٍ

الأزهري : وأما قول زهير يصف خيلاً :

وخرَجَها صَوَارِخَ كلِّ يَوْمٍ ،

فَقَدْ جَعَلَتْ غَرَائِكُهَا تَلِينُ

فمعناه : أن منها ما به طريق ، ومنها ما لا طريق به ؛ وقال ابن الأعرابي : معنى خرَجَها أدبها كما يُخْرَجُ المعلم تلميذه .

وفلان خريج مالٍ وخريجُهُ ، بالتشديد ، مثل عَيْنٍ ، بمعنى مفعول إذا دَرَبَهُ وَعَلَّمَهُ . وقد خرَجَهُ في الأدب فَتَخَرَّجَ .

والخرَجُ والخروج : أوّل ما يَنشَأُ من السحاب . يقال : خرَجَ لهُ خرُوجٌ حسنٌ ؛ وقيل : خرُوجُ السحاب اتساعُهُ وانبساطُهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا هُمْ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا ،
فَعَاقَبَ نَشْتٌ بَعْدَهَا وَخَرُوجٌ

الأخفش : يقال للماء الذي يخرج من السحاب : خَرُجٌ
وخرُوجٌ . الأصمعي : يقال أوَّلُ ما يَنْشَأُ السحابُ ،
فهو نَشْتٌ . التهذيب : خَرَجَتِ السَّاءُ خُرُوجاً إِذَا
أَصْحَتْ بَعْدَ إِغَامَتِهَا ؛ وَقَالَ هِنِيَانُ يَصِفُ الْإِبِلَ
وورودها :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا ؛
تَحْسِبُهُ لَوْنُ السَّاءِ خَارِجَا

يريد مَضْحِيّاً ؛ وَالسَّحَابَةُ "تَخْرُجُ" السَّحَابَةُ كَمَا تَخْرُجُ
الظِّلْمُ . وَالْخُرُوجُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمِعْنَاقُ الْمَتَقَدِّمَةُ .
وَالْخَرَّاجُ : وَرَمٌ يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ مِنْ ذَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَخْرَجَةٌ وَخَرَجَانٌ . غَيْرُهُ : وَالْخَرَّاجُ وَرَمٌ
قَرَحٌ يَخْرُجُ بِدَابَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ . الصَّحاحُ :
وَالْخَرَّاجُ مَا يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .

وَالْخَوَارِجُ : الْخَرُورِيَّةُ ؛ وَالْخَارِجِيَّةُ : طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هَذَا الْأَسْمُ لَخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْذِيبُ :
وَالْخَوَارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ لَهُمْ مَقَالَةٌ عَلَى
حِدَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ
وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِذَا كَانَ الْمُنَاعُ
بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شَرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ
دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ
كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَقْبِضْ ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ
أَجْنَبِيٌّ أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَمِزْ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبَائِعُ
قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ مَفْسُوراً عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَدَّثَ
الزَّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ
يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرَكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فَيَأْخُذُ

هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ نَقْدًا ، وَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ دَيْنًا .
وَالْتَخَارُجُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرُجُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَرَكْتِهِ عَنْ مَلِكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالسَّيْعِ ؛
قَالَ : وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرِيكَيْنِ
لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا ؛ يَعْنِي الْعَيْنَ وَالذَّنْبَ ؛ وَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : التَّخَارُجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ
الدَّارَ وَبَعْضُهُمُ الْأَرْضَ ؛ قَالَ شَرَرٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ :
سَلِّ سَفِيَانٍ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرَثَا صَكَّا مِنْ أَبِيهِمَا ، فَذَهَبَا إِلَى
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَتَقَضَّيَاهُ ؛ فَقَالَ : عِنْدِي طَعَامٌ ، فَاسْتَرِيَا
مَنِي طَعَامًا بَمَا لَكُمَا عَلَيَّ ، فَقَالَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ : أَنَا آخِذٌ
نَصِيبِي طَعَامًا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : لَا آخِذُ إِلَّا دَرَاهِمَ ،
فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ عَشْرَةَ أَفْئِزَةٍ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا بِنَصِيبِهِ ؛
قَالَ : جَائِزٌ ، وَيَتَقَضَّاهُ الْآخَرُ ، فَإِنْ تَوَّى مَا عَلَى الْغَرِيمِ ،
رَجِعَ الْأَخُ عَلَى أَخِيهِ بِنِصْفِ الدَّرَاهِمِ الَّتِي أَخَذَ ، وَلَا
يَرْجِعُ بِالطَّعَامِ . قَالَ أَحْمَدُ : لَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِذَا
كَانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَتَخَارَجَ السَّفَرُ : أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ .

وَالْخَرَجُ وَالْخَرَّاجُ ، وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ الْقَوْمُ
فِي السَّيَةِ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْخَرَجُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَرَّاجُ : اسْمٌ لِمَا يُخْرَجُ .
وَالْخَرَّاجُ : غَلَّةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَالْخَرَجُ وَالْخَرَّاجُ :
الْإِنَاوَةُ تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَرَّاجُ
أَنْ يُؤَدِيَ إِلَيْكَ الْعَبْدُ خَرَّاجَهُ أَيَّ غَلَّتِهِ ، وَالرَّغِيَّةُ
تُؤَدَّى الْخَرَجُ إِلَى الْوَلَاةِ . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْخَرَّاجُ
بِالضَّمَانِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى
الْخَرَّاجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَغْلَهُ
زَمَانًا ، ثُمَّ يَعْتَرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ ذَلَّسَهُ الْبَائِعُ وَلَمْ
يُطْلِعْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبَائِعِ وَالرَّجُوعُ عَلَيْهِ
بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ، وَالْغَلَّةُ الَّتِي اسْتَغْلَاهَا الْمُشْتَرِي مِنَ الْعَبْدِ

الأعرابي : الحَرْجُ على الرؤوس ، والحَرَّاجُ على الأرضين . وفي حديث أبي موسى : مثل الأثرُجَةِ طَيْبٌ رِيحُهَا ، طَيْبٌ خَرَّاجُهَا أي طَعْمُ ثَمَرِهَا ، تشبيهاً بالحَرَّاجِ الذي يقع على الأرضين وغيرها .

والحَرْجُ : من الأوعية ، معروفٌ ، عربيٌّ ، وهو هذا الوعاء ، وهو جَوَالِقٌ ذو أَوْنَيْنِ ، والجمع أَخْرَاجٌ وخِرَاجَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحْرَةٍ .

وأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أي تَنْبُثُهَا في مكانٍ دون مكانٍ . وتَخْرِيجُ الرَاعِي المَرْتَعِ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهُ وَتَتْرَكَ بَعْضُهُ . وَخَرَّجَتِ الإِبِلُ المَرْعَى : أَبْقَتْ بَعْضُهُ وَأَكَلَتْ بَعْضُهُ .

والحَرْجُ ، بالتحريك : لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ نَعَامَةٌ خَرَجَاءُ ، وَظَلِيمٌ أَخْرَجَ بَيْنَ الحَرْجِ ، وَكَبِشٌ أَخْرَجَ . وَأَخْرَجَتِ النَعَامَةُ أَخْرَجَاجاً ، وَأَخْرَجَتِ أَخْرَجِيْجاً أي صَارَتْ خَرَجَاءَ . أَبُو عمرو : الأَخْرَجُ من نَعْتِ الظَّلِيمِ في لَوْنِهِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي لَوْنُ سَوَادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاضِهِ كُلُّونِ الرَّمَادِ . التَّهْذِيبُ : أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِخِلَاسِيَّةٍ . وَأَخْرَجَ إِذَا اضْطَادَ الحَرْجَ ، وَهِيَ النِّعَامُ ؛ الذِّكْرُ أَخْرَجُ وَالْأُنْثَى خَرَجَاءُ ، وَاسْتَعَارَ الْعَجَاجُ لِلتَّوْبِ فَقَالَ :

إِنَّا إِذَا مُذِّكِي الحُرُوبِ أَرْجَاءُ ،

وَلَبِيسَتِ ، لِلنِّسَوَاتِ ، ثَوْباً أَخْرَجَا

أي لَبِستِ الحُرُوبُ ثَوْباً فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ مِنْ لَطَخِ الدَّمِ أَيِ شَهْرَتِ وَعُرِفَتْ كَشَهْرَةِ الْأَبْلَقِ ؛ وَهَذَا الرِّجْزُ فِي الصَّحَاحِ :

وَلَبِستِ لِلْمَوْتِ جَلَاءً أَخْرَجَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَبِستِ الحُرُوبُ جَلَاءً فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .

طَيْبَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ضِمَانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ . وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : الحَرَّاجُ بِالضَّمِّ ؛ قَالَ : يَرِيدُ بِالْحَرَّاجِ مَا يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُبْتَاعَةِ ، عَبْدٌ كَانَ أَوْ أُمَةٌ أَوْ مَلَكاً ، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَغْلَهُ زَمَاناً ، ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمُبْتَاعَةِ وَأَخَذُ الثَّنِي ، وَيَكُونُ لِلْمَشْتَرِي مَا اسْتَغْلَهُ لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ لَوْ كَانَ تَلَفَ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضِمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ ؛ وَبَاءَ بِالضَّمِّانِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ الحَرَّاجُ مُسْتَقْبَقُ بِالضَّمِّانِ أَيِ بَسْبِيهِ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ شَرِيحِ لَرَجَلَيْنِ احْتِكَمَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا ، فَقَالَ لِلْمَشْتَرِي : رُدُّ الدَّاءِ بِدَائِهِ وَلَكِ الْغَلَّةُ بِالضَّمِّانِ . مَعْنَاهُ : رُدُّ ذَا الْعَيْبِ بَعِيهِ ، وَمَا حُضِلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيَقَالُ : خَارَجَ فُلَانٌ غَلَامَهُ إِذَا اتَّفَقَا عَلَى ضَرِيَّةٍ يَرُدُّهَا الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلَّ شَهْرٍ وَيَكُونُ مُخْلَئِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، فَيَقَالُ : عَبْدٌ مُخَارَجٌ . وَيُجْمَعُ الحَرَّاجُ ، الْإِقَاوَةُ ، عَلَى أَخْرَاجٍ وَأَخَارِيْجٍ وَأَخْرَجَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجاً فَقَحْرَاجُ رَبِّكَ تَخِيرُ . قَالَ الزَّجَّاجُ : الحَرَّاجُ الْقِيَّةُ ، وَالْحَرْجُ الضَّرِيَّةُ وَالْجَزِيَّةُ ؛ وَقَرَأَ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجاً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ ، فَأَجْرُ رَبِّكَ وَنَوَابِهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الحَرَّاجُ الَّذِي وَظَفَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوَادِ وَأَرْضِ الْقِيَّةِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْغَلَّةُ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِمَسَاحَةِ السَّوَادِ وَدَفْعِهَا إِلَى الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ يُوَدُّونَهَا كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ خَرَجاً ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْبَلَادِ الَّتِي افْتَتَحَتْ صُلْحاً وَوُظِفَ مَا صَوَّلُوا عَلَيْهِ عَلَى أَرْضِهِمْ : خَرَاجِيَّةٌ لِأَنَّ تِلْكَ الْوُظِيْفَةَ أَشْبَهَتْ الحَرَّاجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الْفَلَاحُونَ ، وَهُوَ الْغَلَّةُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الحَرَّاجِ الْغَلَّةُ ؛ وَقِيلَ لِلْجَزِيَّةِ الَّتِي ضَرَبَتْ عَلَى رِقَابِ أَهْلِ الذِّمَّةِ : خَرَجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ . ابْنُ

والغالب . والأخْرَجُ من المِعْزَى : الذي نصفه أبيض ونصفه أسود . الجوهري : الحَرْجَاءُ من الشاء التي ابيضت رجلها مع الحاصرتين ؛ عن أبي زيد . والأخْرَجُ : جَبَلٌ معروف اللونه ، غلب ذلك عليه ، واسمه الأَحْوَلُ . وفرسٌ أَخْرَجُ : أبيض البطن والجنبين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه ، وَلَوْنٌ سائرُه ما كان . والأخْرَجُ : المَكَّةُ ، لِلْوَنَةِ .

والأخْرَجَانِ : جبلان معروفان ، وأخْرَجَةٌ : بئر احتقرت في أصل أحدهما ؛ التهذيب : وللعرب بئر احتقرت في أصل جبلٍ أَخْرَجَ يسمنها أَخْرَجَةً ، وبئر أخرى احتقرت في أصل جبلٍ أَسْوَدَ يسمنها أَسْوَدَةً ، اشتقوا لها اسمين من نعت الجبلين . الفراء : أَخْرَجَةٌ اسم ماء وكذلك أَسْوَدَةٌ ؛ سميّا بجبلين ، يقال لأحدهما أَسْوَدٌ وللآخر أَخْرَجٌ .

ويقال : اخْتَرَجُوهُ ، بمعنى استخرجوه .

وخرَاجٌ والخرَاجُ وخرَيجٌ والتخرِيجُ ، كلُّهُ : لُغْبَةٌ لفتيان العرب . وقال أبو حنيفة : الخَرْجُجُ لعبة تسمى خَرَجَاجٌ ، يقال فيها : خَرَجَ خَرَجَاجٍ مثل قَطَامٍ ؛ وقول أبي ذؤيب الهذلي :

أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ ، كَأَنَّهُ
تَحَارِيقٌ ، يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرْجِجٌ

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت ، شبهه بالمخاريق وهي جمع خَرَّاقٍ ، وهو المُنْدِيلُ بُلْفُهُ لِيُضْرَبَ بِهِ . وقوله : ذَاتَ الْعِشَاءِ أراد به الساعة التي فيها العِشَاءُ ، أراد صوت اللاعين ؛ شبه الرعد به ؛ قال أبو علي : لا يقال خَرْجِجٌ ، وإنما المعروف خَرَجَاجٌ ، غير أن أَبَا ذُؤَيْبٍ احتاج إلى إقامة القافية فأبدل الباء مكان الألف . التهذيب : الخَرَجَاجُ والخَرْجِجُ 'مُحَارَجة' لعبة لفتيان الأعراب . ؛ قال الفراء : خَرَجَاجٌ

وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أي خِصْبٌ وجَدْبٌ . وعامٌ أَخْرَجٌ : فيه جَدْبٌ وخِصْبٌ ؛ وكذلك أرض خَرْجَاءٌ وفيها تَخْرِيجٌ . وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ إذا أَثْبَتَ بعضُ المواضع ولم يُثَبِّتْ بعضُها . وأخْرَجَ : مَرَّ بِهِ عامٌ نصفه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ ؛ قال سمر : يقال مررت على أرضٍ مُخَرَّجَةٍ وفيها على ذلك أَرْتَاعٌ . والأرتاع : أماكن أصابها مطر فأثبتت البقل ، وأماكن لم يصبها مطر ، فتلك المُخَرَّجَةُ . وقال بعضهم : تخريج الأرض أن يكون نبتها في مكان دون مكان ، فتوى بياض الأرض في خضرة النبات . الليث : يقال خَرَجَ الفَلامُ لَوُحَهُ تَخْرِيجًا إذا كُتِبَ فترك فيه مواضع لم يكتبها ؛ والكتاب إذا كُتِبَ فترك منه مواضع لم تكتب ، فهو مُخَرَّجٌ . وخَرَجَ فلانٌ عَمَلَهُ إذا جعله ضروباً يخالف بعضه بعضاً .

والخَرْجَاءُ : قرية في طريق مكة ، سَمِيَتْ بذلك لأن في أرضها سواداً وبياضاً إلى الحمرة .

والأخْرَجَةُ : مرحلة معروفة ، لونها ذلك .

والنجوم تَخْرَجُ اللَّوْنُ ¹ فتلَوْنٌ بِلَوْنَيْنِ من سواده وبياضها ؛ قال :

إذا اللَّيْلُ عَشَاها ، وَخَرَجَ لَوْنُهُ
نُجُومٌ ، كَأَمْثَالِ الْمَصَابِيحِ ، تَخْفِقُ

وجَبَلٌ أَخْرَجٌ ، كذلك . وقارةٌ خَرْجَاءُ : ذاتُ لَوْنَيْنِ . وتَعَبَةٌ خَرْجَاءُ : وهي السوداء البيضاء لإحدى الرجلين أو كليهما والحاصرتين ، وسائرُها أسودٌ . التهذيب : وساةٌ خَرْجَاءُ بياض المُوَخَّرِ ، نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه . ويقال : الأَخْرَجُ الأَسْوَدُ في بياض ، والسوادُ

¹ قوله « والنجوم تخرج اللون النح » كذا بالاصل ومثله في شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فيتلون النح بدليل الشاهد المذكور .

اسم لعبة لهم معروفة ، وهو أن يمسك أحدهم شيئاً بيده ، ويقول لساثرهم : أَخْرِجُوا ما في يدي ؛ قال ابن السكيت : لعب الصبيان خَرَّاج ، بكسر الجيم ، بمنزلة دَرَاكٍ وقَطَامٍ .

والخَرْجُ : وادٍ لا مَنفذ فيه ، ودائرة الخَرْجِ هنالك .

وَبَنُو الخَارِجِيَّةِ : بَطْنٌ من العرب ينسبون إلى أمِّهم ، والنسبة إليهم خَارِجِيٌّ ؛ قال ابن دريد : وأحسبها من بني عمرو بن قيم .

وخارُوجٌ : ضرب من التَّخَلُّ .

قال الخليل بن أحمد : الخُرُوجُ الألف التي بعد الصلة في القافية ، كقول لبيد :

عَفَّتِ الدِّيَارُ حَلْهَا قَفَقَاهَا

فالقافية هي الميم ، والماء بعد الميم هي الصلة ، لأنها اتصلت بالقافية ، والألف التي بعد الماء هي الخُرُوجُ ؛ قال الأَخْفَشُ : تلزم القافية بعد الروي الخروج ، ولا يكون إلا بحرف اللين ، وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو : ضربه ، ومررت به ، ولقيتها ، والحركات إذا أشبعت لم يلحقها أبداً إلا حروف اللين ، وليست الماء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير ؛ هذا أحد قولي ابن جني ، جعل الخروج هو الوصل ، ثم جعل الخروج غير الوصل ، فقال : الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزاً عن حرف الروي واكتنافاً من الوصل لأنه بعده ، ولذلك سمي خروجاً لأنه يبرز ويخرج عن حرف الروي ، وكلما تراخى الحرف في القافية وجب له أن يتمكن في السكون واللين ، لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس ، وليست الماء في لين الألف والياء والواو ، لأنهن مستطيلات بمتدات .

والإخْرِيجُ : نَبْتُ .

وخرَّاجٌ : فَرَسٌ جَرِيْبَةٌ بن الأَشْثِمِ الأسدي . والخَرْجُ : اسم موضع بالهامة . والخَرْجُ : خلاف الدَّخْلِ .

ورجل مُخْرَجَةٌ وَلَجَةٌ مثال هَمْزَةٍ أي كثير الخروج والولوج .

زيد بن كثرة : يقال فلانٌ خَرَّاجٌ وَلَاجٌ ؛ يقال ذلك عند تأكيد الظرف والاحتياط . وقيل : خَرَّاجٌ وَلَاجٌ إذا لم يسرع في أمر لا يسهل له الخروج منه إذا أراد ذلك .

وقولهم : أَسْرَعُ من نِكَاحِ أمِّ خَارِجَةٍ ، هي امرأة من بَحِيلَةٍ ، ولدت كثيراً في قبائل من العرب ، كانوا يقولون لها : خِطْبُ ! فقول : نِكَحُ ! وخارجة ابنتها ، ولا يُعْلَمُ من هو ؛ ويقال : هو خارجة بن بكر بن يَشْكُرَ بن عَدُوَان بن عمرو بن قيس عَيْلَانِ .

وخرَّجاءٌ : اسم رَكِيَّةَ بعينها .

وخرَّجٌ : اسم موضع بعينه .

خوفج : الخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الغِذَاءِ في السَّعَةِ . الرِّيَاشِي : المَخْرَفَجُ والخَرْفُجُ والخَرْفَاجُ : أحسن الغداء ؛ وقد خَرْفَجَهُ . والخَرْفَجَةُ : سَعَةُ العَيْشِ . وَعَيْشٌ مُخْرَفَجٌ : واسع ؛ قال الرازي :

جَارِيَةٌ سَبَّتْ سُبَاباً خَرْفَجَا ،

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُدْمَلَجَا ،

سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَا تَعَوَّجَا

وقال العجاج :

عَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبَرْتَجَا ،

مَادُّ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخْرَفَجَا

قال شمر : إنما نصب عيشها المخرفجا ، كقولك : بني

تَخْلُقَهَا بَنِي السَّوَيْقِ لِحَمَاهَا . وسراويل 'مُخْرَفَجَةٌ' : طويلة واسعة تقع على ظهر القدم . وفي حديث أبي هريرة : أنه كره السراويل 'المُخْرَفَجَةَ' ؛ قال الْأَمْرِيُّ في تفسير 'المُخْرَفَجَةِ' في الحديث : إنما التي تقع على ظهور القدمين ؛ قال أبو عبيد : وذلك تأويلها وإنما أصله مأخوذ من السَّعَةِ ؛ والمراد من الحديث أنه كره إسبال السراويل كما يكره إسبال الإزار ؛ وقيل : كلُّ واسع مُخْرَفَجٌ .
وَنَبْتُ 'خَرْفِيجٍ' و'خَرْفَاجٍ' و'خَرْفَاجٍ' و'خَرْفِجٍ' و'خَرْفَنْجٍ' : ناعمٌ غَضٌّ . و'خَرْفَنْجُهُ' أيضاً : نَعْمَتُهُ ؛ قال جندل بن المثنى :

بين المالحين الحصاد المالحين ،

وين مُخْرَفَنْجُ النَّبَاتِ الْبَاهِجِ

و'خَرْفِجِ الشَّيْءِ' : أخذه أخذاً كثيراً .

و'خَرْوُفٌ' و'خَرْفِجٌ' و'خَرْفَاجٌ' أي سمين .

خزج : رجل خزج : ضخم .

والمخزاجُ من الإبل : الشديدة السَّيْنِ . قال الليث : المخزاجُ من الثَّوْقِ التي إذا سنت صار جلدها كأنه وادم من السن ، وهو الخَرْبُ أيضاً .

خزرج : الخَرْزَجُ : من نعت الريح . ابن سيده : الخَرْزَجُ ريحُ الجنوب ، وقيل : هي الريح الباردة ؛ قال أبو ذؤيب :

عَدَوْنَ عَجَالِي ، وَاَنْتَحَنَنْ خَرْزَجُ ،

مُقَقَّبَةً آثَارَهُنَّ هَدُوجُ

وقيل : هي الشديدة . قال الفراء : خَرْزَجُ هي الجنوبُ غيرُ مُجْرَافٍ . والخَرْزَجُ : اسم رجل .

١ قوله « وخرفنج » كذا بالأصل بضم الحاء فيه وفيما بعده ، وضبط في القاموس بالشكل بفتحها .

٢ هكذا في الأصل .

وَالْخَرْزَجُ : قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ . غيره : قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ هي الْأَوْسُ وَالْخَرْزَجُ ، ابْنَا قَبِيلَةٍ ، وهي أُمَمَا تُسَمَّى إِلَيْهَا ، وهما ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْبَلْسِ . قال ابن الأعرابي : الخَرْزَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وبه سَمِيَتْ الْقَبِيلَةُ الْخَرْزَجُ ، وهي أَنْفَعُ مِنَ الشَّامِ .

خسج : الْحَسِيحُ وَالْحَسِي ، على البدل : كِسَاءٌ أَوْ خِيَابَةٌ يَنْسُجُ مِنْ ظَلِيفِ عُتُقِ الشَّاةِ فَلَا يَكَادُ ، زَعَمُوا ، يَبْنِي ؛ قال رجل من بني عمرو من طيِّءَ ، يقال له أسعج : تَحَمَّلْ أَهْلُهُ ، وَاسْتَوْدَعُوهُ خَسِيّاً مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بَالِي

خسفج : الْحَيْسَفُوجُ : حَبُّ الْقُطْنِ ؛ قال المصباح :

صَمَلٌ ، كَعَمُودِ الْحَيْسَفُوجِ مَثُوباً

مِنْ آبٍ إِذَا رَجَعَ . وَالْحَيْسَفُوجُ : الْعُثْرُ ، وقيل : هو نَبْتُ يَنْقُصُ وَيَنْتَشِي .

وَالْحَيْسَفُوجَةُ : السُّكَّانُ . وَالْحَيْسَفُوجَةُ أيضاً : رَجُلٌ السُّفِينَةِ . وَالْحَيْسَفُوجَةُ : مَوْضِعٌ .

خفج : الْخَفْجُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاخِ . الليث : الْخَفْجُ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ . وفي حديث عبد الله بن عمرو : فإذا هو يَرَى الثِّيُوسَ تَكَبَّ عَلَى الْعَنَمِ خَافِجَةً ؛ قال : الْخَفْجُ السَّفَادُ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قال : وَيَحْتَمِلُ بِتَدْرِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ .

وَالْخَفْجُ : نَبْتُ مَنْ نَبَاتَ الرَّبِيعِ أَشْبَهَ عَرِيضَ الْوَرَقِ ، وَاحِدَتُهُ خَفْجَةٌ . وقال أبو حنيفة : الْخَفْجُ ، بَفَتْحِ الْفَاءِ ، بَقْلَةٌ شَبَاهَا لَهَا وَرَقٌ عِرَاضٌ . وَالْخَفْجُ : عَوْجٌ فِي الرَّجْلِ ؛ خَفِجَ خَفْجاً ، وهو أَخْفَجُ . أبو عمرو : الْأَخْفَجُ الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّجَالِ . أبو عمرو : خَفِجَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَكَى سَاقِيَهُ مِنَ التَّعَبِ . وَعَمُودٌ أَخْفَجُ : مُعْوَجٌ ؛ قال :

قد أسلموني، والعَوْدُ الْأَخْفَجُ،
وَسَبَّ يَرْمِي بِهَا الْجَالُ الرَّجَا

وَالْحَقَجُ : من أدواء الإبل .

وَحَفَجَ البعيرُ حَفَجًا وَخَفَجًا، وهو أخَفَجُ، إذا كانت
رجلاه تَعَجَلَانِ بالقيام قبل رفعه إياهما، كأنَّ به رِغْدَةً .
وَالْحَقِيجُ : الماء الشريب الغليظ .

وبه نَفَاجٌ أي كِبَرٌ . وغلَامُ نَفَاجٍ : صاحب كِبَرٍ
وفَخْرٍ ؛ حكاه يعقوب في المقلوب .

وَحَفَّاجَةٌ، بالفتح : قبيلة، مشتق من ذلك، وهم حمي من
بني عامر ؛ قال الأعشى :

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا، كِمَقْرَاضِ الْحَفَّاجِيِّ، مِلْحَجًا

وقال الأزهري : حَفَّاجَةٌ بطن من عقيل ، وإذا نسب
إليهم ، قيل : فلان حَفَّاجِيٌّ .

وَالْحَفَّاجَةُ : الرَّخْوُ الذي لا عَنَاءَ عنده وهو مذكور
في الحاء . وغلَامُ حَفَّاجٍ ، بالضم، وَخَنَافِجٌ، إذا كان
كثير اللحم .

خلج : الحَلَجُ : الجَذَبُ .

تَحَلَجَهُ يَحْلِجُهُ حَلَجًا، وَتَحَلَجَهُ، وَاخْتَلَجَهُ، إذا
جَبَدَهُ وَانْتَزَعَهُ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنيفة :

إذا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتٌ ، كأنها
صُدُورٌ عِرَاقٍ ، ما بِيَهِنٌ قُطُوعٌ

شبه أصابعه في طولها وقلة لحمها بصُدُورِ عِرَاقٍ في الدَّلْوِ ؛
قال العجاج :

فإن يَكُنْ هذا الزمان حَلَجًا ،
فقدَ لَيْسَنَا عَيْشُهُ الْمُخَرَفَجَا

١ قوله « وشية » كذا بالأصل الموهل عليه بالجمعة مفتوحة ، ولعله
بالهمة المكسورة .

يعني قد خلج حالاً، وانتزعها وبدلها بغيرها ؛ وقال في
التهديب :

فإن يكن هذا الزمان خلجا

أي نحى شيئاً عن شيء .

وفي الحديث : يَحْلِجُونَهُ على باب الجنة أي
يَجْتَذِبُونَهُ ؛ ومنه حديث عمار وأُم سلمة : فاخْتَلَجَهَا
مِنْ حُجْرِهَا . وفي حديث عليٍّ في ذكر الحياة :
إن الله جعل الموت خَالِجًا لِأَسْطَانِهَا أي مُسْرِعًا في
أَخْذِ حَيَالِهَا . وفي الحديث : تَتَكَبَّرُ الْمُخَالِجُ عن
وَضَحِ السَّيْلِ أي الطَّرِيقِ الْمُتَشَعِّبَةِ عن الطريق
الأعظم الواضح .

وفي حديث الغيرة : حتى تَرَوُهُ يَحْلِجُ في قومه أو
يَحْلِجُ أي يسرع في حُبِّهِمْ . وأَخْلَجَ هو : الجَذَبُ .
وَنَاقَةُ خَلُوجٍ : مُجَذَّبٌ عنها ولدها بذبح أو موت
فَحَصَّتْ إليه وقلَّ لذلك لبنها ، وقد يكون في غير
الناقة ؛ أَنشَدَ ثعلب :

يَوْمًا تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجًا

أراد كلَّ مُرْضِعَةٍ ؛ ألا تراه قال بعد هذا :

وكلَّ أَنتَى حَمَلَتْ خَدُوجًا ،

وكلَّ صاحٍ ثَمَلًا مَرُوجًا ؟

ولما يذهب في ذلك إلى قوله تعالى : يَوْمَ تَرَوْنَهَا
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ
ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وما هم
بِيسْكَارَى . وقيل : هي التي تَحْلِجُ السَّيْرَ من
مُرْعَتِهَا أي تجذبه ، والجمع خُلُجٌ وخِلَاجٌ ؛ قال
أبو ذؤيب :

أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَرْقَبُهُ ، فَهَاجَا ،

فَيَتُ إِخَالَهُ دُهُمًا خِلَاجَا ؟

أَمِنْكَ أَي مِنْ شِقِّكَ وَنَاحِيَتِكَ . دُهْمًا : إِيْلًا سُودًا .
شبه صوت الرعد بأصوات هذه الخلاج لأنها تَحَنُّانُ
لفقد أولادها .

ويقال للمفقود من بين القوم والميت : قد اخْتَلَجَ من
بينهم فذهب به . وفي الحديث : لَبِردَنَ عليّ
الحَوْضَ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَبِخْتَلَجْنَ دُونِي أَي يُخْتَدِّبُونَ
وَيُقْتَطِعُونَ . وفي الحديث : فَحَنَّتِ الْحَشَبَةُ
حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ ؛ هِيَ الَّتِي اخْتَلَجَ وَلَدَهَا
أَي انْتَزَعَ مِنْهَا .

وَالْإِخْلِيجَةُ : النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ أُمِّهَا ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : هَذِهِ عِبَارَةٌ سَبِيوِيَّةٌ ، وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ أَنَّهَا النَّاقَةُ
الْمُخْتَلِجَةُ عَنْهَا وَلَدَهَا ، وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا الْمَرْأَةُ
الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ زَوْجِهَا بَيُوتَ أَوْ طَلَّاقَ ، وَحَكَى عَنْ
أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ تَبَتَّ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا يَطَابِقُ مَذْهَبَ
سَبِيوِيَّةٍ لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمُ وَإِنَّمَا وَضَعَهُ سَبِيوِيَّةٌ صِفَةً ؛
وَمِنْهُ سَمِيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجًا .

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْخَلِيجُ
مَا انْقَطَعَ مِنْ مَعْظَمِ الْمَاءِ لِأَنَّهُ يُجْبَدُ مِنْهُ ، وَقَدْ اخْتَلَجَ ؛
وَقِيلَ : الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعُ مِنَ الْوَادِي تُعْبَرُ
بَعْضُ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وَخُلُجَانٌ .
وَالْخَلِيجُ النَّهْرُ : جَنَاحَاهُ . وَخَلِيجُ الْبَحْرِ : رَجُلٌ
يَخْتَلِجُ مِنْهُ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ . التَّهْدِيبُ :
وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شَقٍّ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ . وَجَنَاحُ النَّهْرِ :
خَلِيجَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَى فَتَى فَاضَ أَكْثَفُ الْفَتَيَّانِ ،

فَبَيْضَ الْخَلِيجِ مَدَّةُ خَلِيجَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فَلَانًا سَاقَ خَلِيجًا ؛ الْخَلِيجُ : نَهْرٌ
يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يَنْتَفِعُ بِهِ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُجُ التَّعْيُونُ . وَالْخُلُجُ :

الْمُرْتَعِدُ الْأَبْدَانِ . وَالْخُلُجُ : الْخَيْالُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْخُلِيجُ الْجَلُّ لِأَنَّهُ يُجْبَدُ مَا سُدَّ بِهِ .
وَالْخُلِيجُ : الرَّسَنُ لِذَلِكَ ؛ التَّهْدِيبُ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي
قَوْلِ تَيْمٍ بْنِ مِقْبَلٍ :

فَبَاتَ يُسَامِي ، بَعْدَمَا شُجَّ رَأْسُهُ ،
فَحُولًا جَمَعْنَاهَا تَسْبُوتًا وَتَضَرَّحًا

وَبَاتَ يُعْنَى فِي الْخَلِيجِ ، كَأَنَّهُ
كُمَيْتٌ مُدَمَّى ، نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قَالَ : يَعْنِي وَتَدَأَ رُبِطَ بِهِ فَرَسٌ . يَقُولُ : يَقَامِي
هَذِهِ الْفُحُولُ أَي قَدْ شَدَّتْ بِهِ ، وَهِيَ تَزْوُ وَتَرْمَحُ .
وَقَوْلُهُ : يُعْنَى أَي تَصْهَلُ عِنْدَهُ الْخَيْلُ . وَالْخَلِيجُ :
'حَبْلٌ' خُلِيجَ أَي قَتَلَ شَرًّا أَي قَتَلَ عَلَى الْعَشِيرَةِ ؛
يَعْنِي مِقْوَدَ الْفَرَسِ . كُمَيْتٌ : مَنْ نَعَتْ الْوَتْدَ أَي
أَحْمَرَهُ مِنْ طَرَفَاءَ . قَالَ : وَقَرَحَتُهُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ ؛ يَعْنِي
بِيَاضِهِ ؛ وَقِيلَ : قَرَحَتُهُ مَا تَجِيءُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالزُّبْدِ .
وَيُقَالُ لِلْوَتْدِ خُلِيجٌ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْهِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْيَتِيمَيْنِ : يَصِفُ فَرَسًا رُبِطَ بِجِلِّ
وَسُدَّ بَوْدٌ فِي الْأَرْضِ فَجَعَلَ صَهْلُ الْفَرَسِ غَنَاءً لَهُ ،
وَجَعَلَهُ كَيْتًا أَقْرَحَ لِمَا عَلَاهُ مِنَ الزُّبْدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ
الْجِلِّ . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَبَاتَ يُعْنَى أَي وَبَاتَ
الْوَتْدُ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ يُعْنَى بِصَهْلِهَا أَي بَاتَ الْوَتْدُ
وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَي كَانَ الْوَتْدُ فَرَسًا
كُمَيْتًا أَقْرَحَ أَي صَارَ عَلَيْهِ زُبْدٌ وَدَمٌ ؛ فَبِالزُّبْدِ صَارَ
أَقْرَحَ ، وَبِالدَّمِ صَارَ كَيْتًا . وَقَوْلُهُ : يُسَامِي أَي يَجْذِبُ
الْأَرْسَانَ . وَالشَّبَابُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَقُومَ عَلَى رَجْلَيْهِ .
وَقَوْلُهُ : تَضَرَّحَ أَي تَرْمَحُ بِأَرْجُلِهَا .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَخَلَجَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَخْلِجُهُ ، وَجَذَبَتْهُ
تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَلَمْ يَخْصُصْ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ
ذَلِكَ . وَخَلَجَتْهَا : فَطَمَتْ وَلَدَهَا ؛ قَالَ أَعْرَابِي :

وَاخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمْ . اللَّيْثُ : يُقَالُ تَخَلَجَتْهُ
الْحَوَالِجُ أَي سَفَلَتْهُ الشَوَاغِلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَخَلَجَ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ

وَتَخَلَجَنِي كَذَا أَي سَفَلَنِي . يُقَالُ : تَخَلَجَتْهُ أُمُورُ
الدُّنْيَا وَتَخَلَجَتْهُ الْمَهُومُ : نَازَعَتْهُ .
وَتَخَلَجَ الرَّجُلُ : نَازَعَهُ .

وَيُقَالُ : تَخَلَجَتْهُ الْمَهُومُ إِذَا كَانَ لَهُ هَمْ فِي نَاحِيَةٍ
وَهَمْ فِي نَاحِيَةٍ كَأَنَّهُ يُجَذِّبُهُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً جَهْرَ فِيهَا
بِالْقِرَاءَةِ ، وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ :
لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجُنِيهَا ؛ قَالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ
خَالَجُنِيهَا أَي نَازَعَنِي الْقِرَاءَةُ فَجَهَرَ فَمَا جَهَرَ فِيهِ ، فَتَزَعَّ
ذَلِكَ مِنْ لِسَانِي مَا كُنْتُ أَقْرُؤُهُ وَلَمْ أَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ .
وَأَصْلُ الْخُلْجِ : الْجَذْبُ وَالزَّعْ .

وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَتَخَلَجَ : اخْتَكَمَ مَعَ
شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ ، قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا
يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ أَي لَا يَتَحَرَّكْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
الرَّيْبَةِ وَالشَّكِّ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ : الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَدْ سَأَلَتْ عَنْ
لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمَحْرَمِ ، فَقَالَتْ : إِنْ يَخْتَلِجُ فِي نَفْسِكَ
شَيْءٌ فَدَعْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا
وَيَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِيِ أَبَا مَرْوَانَ
كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا
تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ فَرَأَاهُ ، فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ
يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ ؛ أَي كَانَ يَجْرُكُ شَفْتَيْهِ وَذَقْنَهُ اسْتِهْزَاءً
وَحِكَايَةً لِفِعْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ إِلَى أَنْ مَاتَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : قَضَرَ بِهَمِّهِ

لَا تَخْلِجَ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الذَّنْبَ عَالَمٌ بِمَكَانِ
الْفَصِيلِ الْيَمِّ ؛ أَي لَا تَفْرُقْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ .
وَتَخَلَجَ الْمَجْنُونُ فِي مَشِيئَتِهِ : تَجَاذَبَ مِيقَاتًا وَشَالَاً .
وَالْمَجْنُونُ يَخْتَلِجُ فِي مَشِيئَتِهِ أَي يَتَابَلُ كَأَنَّمَا يَجْتَذِبُ مَرَّةً
يَمْنَةً وَمَرَّةً بَسْرَةً . وَتَخَلَجَ الْمَقْلُوجُ فِي مَشِيئَتِهِ أَي تَقَكَّرَ
وَقَابَلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبَلْتُ تَنْفُضَ الْخِلَاءِ بِعَيْنَيْنِ
هَا ، وَتَشْيِي تَخْلُجَ الْمَجْنُونِ

وَالْتَخَلَجُ فِي الْمَشْيِ : مِثْلُ التَّخَلُّجِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَشْفِي مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِنَّةٍ ،
وَأَكْنُوي النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : رَأَى رَجُلًا يَمِشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ،
فَقَالَ : يَخْلُجُ فِي مَشِيئَتِهِ تَخَلَجَانِ الْمَجْنُونِ أَي
يَجْتَذِبُ مَرَّةً يَمْنَةً وَمَرَّةً بَسْرَةً . وَالْخَلَجَانِ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ كَالْتَزْوَانِ .

وَالْخَالِجُ : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ يَخْلُجُ الْخَلِيقَةَ أَي يُجَذِّبُهَا .
وَاخْتَلَجَتِ الْمَنِيَّةُ الْقَوْمَ أَي اجْتَذَبَتْهُمْ .
وَتَخْلُجُ الْفَعْلُ : أَخْرَجَ عَنِ الشُّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَرَ .
اللَّيْثُ : الْفَعْلُ إِذَا أَخْرَجَ مِنَ الشُّوْلِ قَبْلَ قُدُورِهِ
فَقَدْ خُلِجَ أَي تَزَعَّ وَأُخْرِجَ ، وَإِنْ أَخْرَجَ بَعْدَ
قُدُورِهِ فَقَدْ عُذِلَ فَانْعَدَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعَلَّ هِجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجٍ

وَتَخَلَجَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَخْلِجُهُ خَلَجًا : انْتَزَعَهُ .
وَاخْتَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ مِنْ مَرَكَزِهِ : انْتَزَعَهُ .
وَتَخَلَجَهُ هَمْ يَخْلِجُهُ : شَفَلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَبَيْتُ تَخْلِجُنِي الْمَهُومُ ، كَأَنَّمَا
دَلَّوُ السَّاقَاةُ ، تَمُدُّهُ بِالْأَسْطِنَانِ

شهرين ثم أفاق خَلِيجاً أي صرع ؛ قال ابن الأثير :
ثم أفاق مُخْتَلِجاً قد أخذ لجه وقوته ، وقيل مرتعشاً .
وتوَّى مخلُوجٌ : يَبْتِنُهُ الحِلاج ، مشكوك فيها ؛
قال جرير :

هذا هوَّى شَغَفَ الفؤادَ مُبرَّحٌ ،
وتوَّى تَقَاذِفٌ عَيَّرُ ذاتِ خِلاج

وقال شر : لاني لَبَّيْنَا خَالِجَيْنِ في ذلك الأمر أي
نفسين . وما يُخَالِجُنِي في ذلك الأمر شكٌ أي ما
أشك فيه . وخَلَجَه بَعينه وحاجبه يَخْلِجُه وَيَخْلِجُه
تَخْلِجاً : غمزه ؛ وقال حينئذ بن طريف العكلي ينسب بليلي
الأخيلية :

جاريةٌ من شِعْبٍ ذي رُعينٍ ،
حَيَاكَةً تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
قد خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنٍ ،
يَا قَوْمُ ، خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَسَدُ مَا خَلَّتِي بَيْنَ اثْنَيْنِ

والعُلْطَةُ : القلادة . والعين تختلج أي تضرب ،
وكذلك سائر الأعضاء . الليث : يقال أَخْلَجَ الرجلُ
حاجبيه عن عينيه واختَلَجَ حاجباه إذا تحركا ؛ وأنشد :

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلِجُ حَاجِبِيهِ ،
لأَحْسِبَ عِنْدَهُ عَلِئاً قَدِماً

وفي حديث شريح : أن نسوة شهدن عنده على صبي
وقع حياً يَتَخَلَّجُ أي يتحرك ، فقال : إن الحي يرن
الميت ، أنشهدن بالاستهلال ؟ فأبطل شهادتهن . شر :
التَخَلُّجُ التحرك ؛ يقال : تَخَلَّجَ الشيءُ تَخَلُّجاً
واختَلَجَ اختِلاجاً إذا اضطرب وتحرك ؛ ومنه يقال :
اختَلَجَتْ عنه وخَلَجَتْ تَخْلِجٌ 'مخلُوجاً وخَلَجَاناً ،
وخَلَجَتْ الشيءُ : حركته ؛ وقال الجعدي :

وفي ابن جُرَيْثٍ ، يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَكُمْ
حَوَامِرُ ، يَخْلُجْنَ الحِمالَ المَذَاكِيا

قال أبو عمرو : يَخْلُجْنَ يجركن ؛ وقال أبو عدنان :
أنشدني حماد بن عباد بن سعد :

يا رَبُّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاسِحٍ ،
مُخْلِجٍ مِنْ لَبَنِ اللَّقَاحِ

قال : المَخْلِجُ الذي قد سن ، فلهجه يَتَخَلَّجُ
تَخْلِجَ العين أي يضطرب .

وخَلَجَتْ عنه تَخْلِجٌ وتَخْلِجٌ 'مخلُوجاً واختَلَجَتْ
إذا طارت . والخَلَجُ والخَلَجُ : داءٌ يصيب البهائم
تَخْتَلِجُ منه أعضاؤها . وخَلَجَ الرجلُ رُمَحَهُ يَخْلِجُه
ويَخْلِجُه ، واختَلَجَه : مدَّه من جانب . قال الليث :
إذا مدَّ الطاعنُ رُمَحَهُ عن جانب ، قيل : خَلَجَه . قال :
والخَلَجُ كالانتزاع .

والمَخْلُوجَةُ : الطعنة ذات اليمين وذات الشمال .
وقد خَلَجَه إذا طعنه . ابن سيده : المخلوجة الطعنة
التي تذهب يَمَنَةً وَيَسَرَةً . وأمرهم مَخْلُوجٌ :
غير مستقيم . ووقعوا في مَخْلُوجَةٍ من أمرهم أي
اختلاط ؛ عن ابن الأعرابي . ابن السكيت : يقال في
الأمثال : الرأيُ مَخْلُوجَةٌ . وليست سُلُكِي ؛
قال : قوله مخلوجة أي تصرف مرّة كذا ومرّة كذا
حتى يصح صوابه . قال : والسُلُكِي المستقيمة ؛ وقال في
معنى قول امرئ القيس :

تَطْعُنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،
كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَائِلٍ

يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما تَرَدُّ سُهبين
على رامٍ رمى بهما . قال : والسُلُكِي الطعنة المستقيمة ،
والمَخْلُوجَةُ على اليمين وعلى اليسار . والمَخْلُوجَةُ :

الرأي المصيب ؛ قال الخطيئة :

وكنْتُ ، إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ ، رُغْنُهُ

يَمْخُلُوجَةٌ ، فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَضْرُفٌ

وَالْحُلْجُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ ،
وَالدَّغْسُ إِدْخَالُهُ .

وَحَلَجَ الْمَرْأَةَ يَحْلُجُهَا حَلَجًا : نَكَحَهَا ؛ قَالَ :

حَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا حَلَجَاتٍ

وَاحْتَلَجَهَا : كَحَلَجَهَا .

وَالْحُلْجُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ
مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طَوِيلٍ مَشِيٍّ وَتَعَبٍ ؛ يَقُولُ مِنْهُ :
حُلْجٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا يَكُونُ الْحُلْجُ مِنْ
تَقَبُّضِ الْعَصَبِ فِي الْعُضْدِ حَتَّى يَعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَطْلِقُ ،
وَلَمَّا قِيلَ لَهُ : حُلْجٌ ، لِأَنَّهُ جَذِبَهُ يَحْلُجُ عَضْدَهُ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَحُلْجٌ الْبَعِيرُ حَلَجًا ، وَهُوَ أُخْلِجٌ ، وَذَلِكَ
أَنْ يَتَقَبَّضَ الْعَصَبُ فِي الْعُضْدِ حَتَّى يَعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَسْتَطْلِقُ . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حُلْجَةٌ : وَهُوَ قَدَرٌ مَا يَمْشِي
حَتَّى يُعْنِي مَرَّةً وَاحِدَةً . التَّهْذِيبُ : وَالْحُلْجُ مَا
اغْوَجَ مِنَ الْبَيْتِ . وَالْحُلْجُ : الْفَسَادُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ .
وَبَيْتُ حُلْجٍ : مُعْوَجٌ .

وَالْحُلُوجُ مِنَ السَّحَابِ : الْمَتَفَرِّقُ كَأَنَّهُ حُلْجٌ مِنْ
مَعْظَمِ السَّحَابِ ، هَذِلَةٌ . وَتَسْمَاةُ حُلُوجٌ : كَثِيرَةٌ
الْمَاءُ شَدِيدَةُ الْبَرَقِ . وَنَاقَةُ حُلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، مِنْ
هَذَا ، وَالْجَمْعُ حُلُجٌ . التَّهْذِيبُ : وَنَاقَةُ حُلُوجٌ
كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، تَحْنُ إِلَى وَلَدِهَا ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي
تَحْلُجُ السَّيْرَ مِنْ مَرْعَتِهَا . وَالْحُلُوجُ مِنَ الثَّوْقِ :
الَّتِي اخْتَلَجَ عَنْهَا وَلَدُهَا فَقَلَّ لَذَلِكَ لَبْنُهَا . وَقَدْ
حَلَجَبْتُهَا أَيَّ فَطَمْتُ وَلَدَهَا . وَالْحُلْجُ : الْجَفْنَةُ ،
وَالْجَمْعُ حُلُجٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَيُكَلَّلُونَ ، إِذَا الرِّيحُ تَنَاقَشَتْ ،

حُلُجًا تَمْدُ شَوَارِعًا أَبْنَامُهَا

وَجَفْنَةٌ حُلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْحُلْجُ : سَفْنٌ صَغِيرٌ دُونَ الْعَدْوِيِّ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحِلَاجُ الْعِشْقُ الَّذِي لَيْسَ بِحَكَمٍ .

الليث : الْمُخْتَلِجُ مِنَ الْوَجْهِ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ .

ابْنُ سَيِّدٍ : الْمُخْتَلِجُ الضَّامِرُ ؛ قَالَ الْمُخْبَلُ :

وَتُرَيْكٌ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ ، لَا

ظُلْمَانَ مُخْتَلِجٌ ، وَلَا جَهْمٌ

وَفَرْسٌ لِمُخْلِجٍ : جَوَادٌ سَرِيعٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُ
ابْنِ مِقْبَلٍ :

وَأَخْلَجَ نَهَامًا ، إِذَا الْحَيْلُ أَوْعَنْتْ ،

جَرَى بِسِلَاحِ الْكَتْمَلِ ، وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ

قَالَ : الْأَخْلَجُ الطَّوِيلُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي يَحْلُجُ
الشَّدَّ حَلَجًا أَيَّ يَجْذِبُهُ ، كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

حُلْجُ الشَّدِّ مُشِيحَاتُ الْحَزْمِ

وَالْحِلَاجُ وَالْحِلَاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ مَخْطُطَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ حُلْفِهِ ،

يَبْرُدُنِي مِنْ ذَلِكَ الْحِلَاجِ الْمُسْتَهْمِ

وَيُرْوَى مِنْ ذَلِكَ الْحِلَاسُ .

وَالْحُلْجُ : قَبِيلَةٌ يَنْسَبُونَ فِي قُرَيْشٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ
الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ عَدُوِّانٍ ، فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِالْحُرْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كَثَّانَةَ ،
وَسَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا مِنْ عَدُوِّانٍ . التَّهْذِيبُ :
وَقَوْمٌ حُلْجٌ إِذَا شُكَّ فِي أَنْسَابِهِمْ فَتَنَازَعَ النَّسَبُ قَوْمٌ ،
وَتَنَازَعَهُ آخَرُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَيْتِ :

والجمع الخُلَاجُ ؛ قال هِيانُ بن قِطَافَة :

حتى إذا ما قَضَتِ الحَوَائِجُ ،
ومَلَأَتْ مُحَلَّابُهَا الخُلَاجُ
منها، وتَسْمُوا الأوطَبَ التَّواشِجُ

وقيل : هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب
ذي طرائق وأساريع مُوسَّاة .

خنج : الخَمَجُ ، بفتح الميم : الفُتُورُ من مَرَضٍ أو نَعَبٍ ،
يُمَانِيَة . وأصبح فلان خَبِجاً وخَبِجاً أي فَاتِراً ،
والأول أعرف : أبو عمرو : ناقة خَبِجَةٌ ما تذوق
الماء من دائها .

أبو سعيد : رجل مُخَمَّجُ الأخلاق : فاسدُها .
وخَمِجَ اللحمُ يَخْمِجُ خَمِجاً : أَرْوَحَ وَأَنْتَنَ .
وقال أبو حنيفة : خَمِجَ اللحمُ خَمِجاً ، وهو الذي
يُغَمُّ وهو سُخْنٌ قَيْسَتِن . وقال مرة : خَمِجٌ
خَمِجاً : أَنْتَنَ . الأزهري : وخَمِجَ التمر إذا فسد
جَوْفُهُ وَخَمَضَ .

وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : الخَمَجُ أن
يَخْمَضَ الرُّطْبُ إذا لم يُشَرَّرْ ولم يُشَرَّقْ . أبو
عمرو : الخَمَجُ فساد الدين ؛ وقول ساعدة بن جُوَيْثَة :

ولا أَقِيمُ يَدَارِ المُونِ إِنِّ ولا
آتِي إلى الحَدَرِ ، أَخشى دَوْتَهُ الخَمَجَا

قال السكري : الخَمَجُ الفساد وسوء الثناء ؛ وهذا
البيت أورده ابن بري في أماليه :

ولا أَقِيمُ يَدَارِ المُونِ ، ولا
آتِي إلى العَدَرِ ، أَخشى دَوْتَهُ الخَمَجَا

خنج : الأزهري : مُخَنَاجٌ قبيلة من العرب . وقالت
أعرابية لضرّة لها كانت من بني خَنَاج :

أَمْ أَنْتُمْ مُخَلْجٌ أَبْنَاءُ عُبَّارٍ

ورجل مُخْتَلَجٌ : وهو الذي نقل عن قومه ونسبه
فيهم إلى قوم آخرين ، فاختلف في نسبه وتوزع فيه .
قال أبو مجلز : إذا كان الرجل مُخْتَلَجاً فَسَرَكَ أن
لا تُكْذِبَ فأنسبهُ إلى أُمِّهِ ؛ وقال غيره : هم
المُخَلْجُ الذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم . ويقال :
رجل مُخْتَلَجٌ إذا توزع في نسبه كأنه جذب منهم
وانتزع . وقوله : فأنسبه إلى أمه أي إلى رهطها لا
إليها نفسها .

وخَلِيجٌ الأَعْيُورِيُّ : شاعر ينسب إلى بني أَعْيٍ حَيٍّ
من جَرَمٍ . وخَلِيجٌ بنُ مُنَازِلِ بن فَرْعَانَ :
أحد العَقَقَةِ ، يقول فيه أبوه مُنَازِلُ :

تَطَلَّمَنِي حَقِّي خَلِيجٌ ، وَعَقَنِي
على حِينِ كَانَتْ ، كَالْحَنِيِّ عِظَامِي

وقول الطرماح يصف كلاباً :

مُوعَبَاتٌ لَأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلَمَا
مِرْ ، مُبَرَّةٌ مَفْتُولَةٌ عَضْدُهُ

كَلَبٌ أَخْلَجِ الشَّدَقِ : واسِعُهُ .

خلج : الخُلَيجُ والخُلَاجُ : الطويلُ المضطربُ
الخلقُ .

خلنج : الخُلَنَجُ : شجر فارسي مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه
الأواني ؛ قال عبد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ :

يلبس الجيش بالحيوش ، ويسقي
لِبْنُ البُخْتِ في عِساسِ الخُلَنَجِ

١ قوله « منازل » كذا بالأمل بضم الميم وفي القاموس بفتحها .

٢ قوله « يلبس الجيش بالحيوش ويسقي » كذا بالأمل . وفي شرح
القاموس : ويلبس الجيش بالحيوش ويسقي . وفيه في مادة ب خ ت
وأشدّ لأن قيس الرقيات :

ان يمش مصعب فأنما يجير قد أأانا من عيشنا ما نرجي
يهبالألف والحيول ويسقي لبني البخت في فصاع الخلنج

والديابج: ضَرْبٌ من الثياب، مشتق من ذلك، بالكسر والفتح، مُوَلَّدٌ، والجمع ديابيج ودبابيج. قال ابن جني: قولهم دبابيج يدل على أن أصله دَبَّاجٌ، وأنهم لما أبدلوا الباء ياء استقللاً لتضعيف الباء، وكذلك الدينار والقيراط، وكذلك في التصغير. وفي الحديث ذكرُ الديابج، وهي الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب، وقد تفتح داله. وسمى ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن. الليث: الديابج أصوب من الديابج، وكذلك قال أبو عبيد في الديابج والديوان، وجمعها دبابيج ودواوين. وروي عن إبراهيم النخعي أنه كان له طَبْلَسَانٌ مُدَبَّجٌ، قالوا: هو الذي زين أطرافه بالديابج.

وما بالدارِ دَبَّيجٌ، بالكسر والتشديد، أي ما بها أحد، وهو من ذلك، لا يستعمل إلا في النفي؛ قال ابن جني: هو فِعْلٌ من لفظ الديابج ومعناه، وذلك إن الناس هم الذين يَشُون الأرضَ وهم يَحْسِنُونَ وعلى أيديهم وبعمارتهم تَجْمَلُ. الفراء عن الدهرية: ما في الدار سَفَرٌ ولا دَبَّيجٌ ولا دَبَّيجٌ، ولا دَبَّيٌّ ولا دَبَّيٌّ. قال: قال أبو العباس: وأما أفصح اللغتين؛ الجوهري: وسألت عنه في البادية جماعة من الأعراب فقالوا: ما في الدارِ دَبَّيٌّ، قال: وما زادوني على ذلك قال: ووجدت بخط أبي موسى الحامض: ما في الدارِ دَبَّيجٌ مُوقَّعٌ، بالجيم، عن ثعلب. قال أبو منصور: والجيم في دَبَّيج مبدلة من الباء في دَبَّيٍّ، كما قالوا صَيَّيٌّ وصَيَّيجٌ ومُرَّيٌّ ومُرَّجٌ، ومثله كثير.

والديابجَتان: الحدان، ويقال هما اللبَتان؛ قال ابن مقبل يصف البعير:

يَسْعَى بها بَازِلٌ، دَرَمٌ مَرافِقُهُ،
يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ، مَرْتَدَعٌ

لا تُكْثِرِي أُخْتَ بَنِي خُتَّاجٍ،
وأقْصِرِي مِنْ بَعْضِ ذَا الضَّجَّاجِ،

فَقَدْ أَقْنَاكَ عَلَى الْمِنْهَاجِ،
أَتَيْنِهِ بِمِثْلِ مُخَقِّ الْعَاجِ،
مُصْخِرٌ زَيْنَ بَانْتِفَاجِ،
بِمِثْلِهِ نَبْلٌ رَضَى الْأَزْوَاجِ.

خنَج: الخَنْبُجُ والخَنْبَاجُ: الضَّغْمُ. والخَنْبُجُ: السَّيِّءُ الحَاقِي. وامرأة خَنْبُجَةٌ: مكنتزة ضخمة. وهَضْبَةٌ خَنْبُجٌ: عظيمة. والخَنْبُجُ: الحَايَةُ الصَّغِيرَةُ.

والخَنْبُجَةُ، بالهاء: الحَايَةُ المدفونة، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وهي فارسية معربة. وفي حديث تحريم الخمر ذكر الخَنْبَاجِ، قيل: هي حِيَابٌ تُدَسُّ في الأرض. والخَنْبُجَةُ: القَمَلَةُ الضَّخْمَةُ. قال الأصمعي: الخَنْبُجُ، بالحاء والجيم، القمل؛ قال الرياشي: والصواب عندنا ما قال الأصمعي.

خَنْزُج: الخَنْزَرَجَةُ: التَّكْبِيرُ.
وخنَزَجَ: تَكَبَّرَ.
ورجل خَنْزَجٌ: ضَخْمٌ.

خنَج: الخَنْعَجَةُ: مِشِيَّةٌ مُتَقَارِبَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَعِجَلَةٌ، وقد ذكر بالباء والتاء.

خنَج: الخَنْفَاجُ والخَنْفُجُ: الضَّغْمُ الكثير اللحم من الغِلْمَانِ.

خنج: الحَايَةُ: البَيْضَةُ، وهو بالفارسية خاياه.

فصل الدال المهملة

دبج: الدَبَّجُ: النَّقْشُ والتَّزْيِينُ، فارسي معرب. ودَبَّجَ الأرضَ المطرُ يَدَبُّجُها دَبَّجاً: رَوَّضَهَا.

الرشح : العرق . والمرتدع : الملتطخ أخذه من الرذع ؛ وهذا البيت في الصحاح :

يَخْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاقِبَهُ ،
يَجْرِي بِدِيَابِجَتِهِ الرِّشْحُ ، مُرْتَدِعٌ

قال ابن بري : والمرْتَدِعُ هنا الذي عَرَقَ عَرَقًا أَصْفَرًا ، وأصله من الردع ، والردع أَوُّ الحَلَقِ ، والضير في قوله بها : يعود على امرأة ذكرها . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تنامي شبابه وشدة قوته . وُرُوِي قَتْلٌ مَرَافِقُهُ ؛ والقَتْلُ : التي فيها اقتتال وتباعدٌ عن رَوْزِهَا ، وذلك محمود فيها . ودِيَابِجَةُ الوجه ودِيَابِجُهُ : حسن بشرته ؛ أنشد ابن الأعرابي للنجاشي :

هَمْ الْيَبِضُ أَقْدَمًا وَدِيَابِجُ أَوْجِهِ ،
كِرَامٌ ، إِذَا اغْتَبَرْتُ ، وَجُوهَ الْأَسَائِمِ

ورجل مُدَبِّجٌ : قبيح الوجه والمامة والحلقة . والمُدَبِّجُ : طائر من طير الماء قبيح الهيئة . التهذيب : والمُدَبِّجُ ضرب من المام وضرب من طير الماء ، يقال له : أَغْبَرُ مُدَبِّجٌ ، منتفخ الريش قبيح المامة يكون في الماء مع الثعالب .

ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فتيةً شابة : هي القرطاس والدِّيَابِجُ والدَّغْلِبَةُ والدَّغْلُ والعَيْطُوسُ .

دجج : دَجَّ الْقَوْمُ يَدِجُونَ دَجًّا وَدَجِيجًا وَدَجَجَانًا : مَشَوْا مَشْيًا رَوِيدًا فِي تَقَارِبِ سَطَطِهِمْ ؛ وقيل : هو أن يقبلوا ويدبروا ؛ وقيل : هو الدبيب بعينه . وَدَجٌّ يَدِجُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَدَجٌّ يَدِجُ وَدَبٌّ يَدِبُّ ، بمعنى ؛ قال ابن مقبل :

إِذَا سَدَّ بِالْمَحَلِّ آفَاقَهَا
جَهَامٌ ، يَدِجُ كَجِيجِ الظُّمُنِ

قال ابن السكيت : لا يقال يَدِجُونَ حتى يكونوا جماعة ، ولا يقال ذلك للواحد ، وهم الدَّاجَةُ . وفي الحديث : قال لرجلٍ أَيْنَ تَزَلُ ؟ قال : بالشق الأيسر من منى ، قال : ذاك منزل الداج فلا تنزله . وَدَجَّ البيتُ إِذَا وَكَفَ .

وأقبل الحاجُّ والدَّاجُ ؛ الحاجُّ : الذين يحجون ، والداجُّ : الذين معهم من الأجراء والمكاريين والأعوان ونحوهم ، لأنهم يَدِجُونَ على الأرض أي يَدِبُّونَ وَيَسْبَعُونَ في السفر ، وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع ، كقوله تعالى : مستكبرين به سائراً يَهْجُرُونَ . وقيل : هم الذين يدبون في آثامهم من التجار وغيرهم . وفي حديث ابن عمر : رأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكرها ، فقال : هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاج .

الجوهري : وأما الحديث : ما تركت من حاجةٍ ولا داجةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، فهو مخفف ، إنباع للحاجة . قال ابن بري : ذَكَرُ الجوهري هذا في فصل دجج وَهَمٌّ منه ، لأن الداجة أصلها دوجة ، كما أن حاجة أصلها حوجة ، وحكمها حكمها ، ولما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لأنه نوهها من الداجة الجماعة الذين يَدِجُونَ على الأرض أي يَدِبُّونَ في السير ، وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء . ابن الأثير : وفي الحديث ، قال لرجل : ما تركت حاجة ولا داجة . قال : وهكذا جاء في رواية ، بالتشديد . قال الخطابي : الحاجةُ القاصدون البيت ، والدَّاجةُ الراجعون ، والمشهور هو بالتخفيف . وأراد بالحاجة الصغيرة ، وبالداجة الكبيرة ، وهو مذكور في موضعه . وفي كلام بعضهم : أَمَا وَحَوَاجٌ بَيْتُ اللَّهِ وَدَوَاجُهُ لِأَفْعَلَكُنْ كَذَا وَكَذَا . وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجُّ ، قال : هم الذين

قال : وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات ودجاجات ودجاجات ؛ وقول جرير :

صوت الدجاج وقرع بالتواقيس

قال : أراد أرقني انتظار صوت الدجاج أي الديوك ، وذلك أنه كان مُزِعاً سَفْراً فَأَرِقَ ينتظره .

ودج دج : دعاؤك بالدجاجة . ودج دج بالدجاجة : صاح بها فقال : دج دج . ودج دج بها وكركرت أي صحت . ودج دج بالدجاجة في مشيها : عدت . والدجج : القروج ؛ قال :

والديك والدجج مع الدجاج

وقيل : الدجج مولد ؛ وقيل في قول لبيد :

باكرت حاجتها الدجاج بسعرة

انه أراد الديك وصغيره في سعرة . التهذيب : وجمع الدجاج 'دجج' . والدجاج : الكبة من الفزّل ، وقيل : الحفش منه ، وجمعها كجاج ؛ وأنشد قول أبي المتدام الخراسي في أحبيته :

وعجوزاً رأيت باعت كجاجاً ،

لم يفرّحن ، قد رأيت عضلاً

ثم عاد الدجاج من عجب الدهر

ر فراريج ، صبية أبذالا

والدجاج هذا جمع كجاجة لكبة الفزّل . والفراريج : جمع قروج للدراعة والقباء . والأبذال : التي تبدل في اللباس . والدجاجة : ما نتأ من صدر القرس ؛ قال :

بانت كجاجته عن الصدر

وهما كجاجتان عن عين الزور وشاله ؛ قال ابن

يكونون مع الحاج مثل الأجراء والجمالين والخدم وما أشبههم ؛ وقيل : لما قيل لهم داج لأنهم يدجون على الأرض . والدججان هو الدبيب في السير ؛ وأنشد :

بانت تداعي قرباً أفابجا ،

تدعو بذلك الدججان الدارجا

قال أبو عبيد : فأراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم ، وليس عندهم شيء إلا أنهم يسيرون ويدجون ، ولا حج لهم . أبو زيد : الداج التباع والجسائون ، والحاج أصحاب النيات ، والزاج المراءون . والدجاجة والدجاجة : معروفة ، سميت بذلك لاقبالها وإدبارها ، تقع على الذكر والأنثى ، لأن الهاء لما دخلته على أنه واحد من جنس ، مثل حمامة وبطة ؛ ألا ترى إلى قول جرير :

لما تدكرت بالديربن ، أرقني

صوت الدجاج ، وضرب بالتواقيس

لما يعني زقاة الديوك ؟ والجمع كجاج ودجاج ودجاج ، وفتح الدال أفصح ، فأما دجاج فجمع ظاهر الأمر ، وأما دجاج فقد يكون جمع دجاجة كسيرة وسيرة ، في أنه ليس بينه وبين واحد إلا الهاء ، وقد يكون تكسير دجاجة على أن تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد ، والألف غير الألف لكنها كسرة الجمع وألفه ، فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة ، وفي الجمع ككسرة قاف قِصاع وجيم جِفاف . وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد ، كقولك صخفة وصحاف فكأنه حينئذ جمع كجة . وأما كجاج فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحد إلا الهاء كحمامة وحمام ويمام . قال سيويه : وقالوا كجاجة ودجاج ودجاجات ،

بِوَاقَةِ الْمَسْدَانِي :

يَنْفَرُّ عَنْ زَوْجِ دَجَاجَتَيْنِ

وَالدَّجَّةُ ، بِالضَّم : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

وَقَدْ تَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ ؛ وَلَيْلٌ دَجُوجٌ وَدَجُوجِيٌّ وَدُجَاجِيٌّ وَدَيَّجُوجٌ : مَظْلَمٌ . وَلَيْلَةٌ دَيَّجُوجٌ : مَظْلَمَةٌ . وَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وَجَعِ الدَّيَّجُوجُ دَيَّاجِيَّجٌ وَدَيَّاجٌ ، وَأَصْلُهُ دَيَّاجِيَّجٌ ، فَخَفَفُوهُ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْآخِرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : التَّعْلِيلُ لِابْنِ جَنِي .

وَشَعَرٌ دَجُوجِيٌّ وَدَجِيَّجٌ : أَسْوَدٌ ؛ وَقِيلَ : الدَّيَّجِيَّجُ وَالْدَّجْدَاجُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَيْلَةٌ دَجْدَاجَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَدَجَّجَتِ السَّاءُ تَدَجِيَّجًا : غَيَّبَتْ . وَتَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ : دَخَلَ .

وَالْمُدَجَّجُ وَالْمُدَجَّجُ : الْمُدَجَّجُ فِي سِلَاحِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَجَّدَجُ الْإِبْرَاسُ السِّلَاحُ التَّامُ ؛ وَقَالَ شُرَيْبٌ : وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ أَيْضًا . الْبَيْتُ : الْمُدَجَّجُ الْفَارَسُ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي سِكِّهِ أَيْ سَاكُ السِّلَاحِ ، قَالَ أَيْ دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبَ : خَرَجَ دَاوُدُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ ، رَوَى بِكسر الْجِيمِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، مُسَمًّى بِهِ لِأَنَّهُ يَدْرَجُ أَيْ يَمِشِي رَوْنَدًا لِنَقْلِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّاءُ إِذَا تَغَيَّبَتْ .

وَالْمُدَجَّجُ الدُّلْدُلُ مِنَ الْقَنَافِذِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمُدَجَّجُ الْقَنْفَذُ ، قَالَ : أَرَاهُ لِدُخُولِهِ فِي شَوْكِهِ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الشَّاعِرِ يَقُولُهُ :

وَمُدَجَّجٌ يَسْمَعُ بِشَكِّهِ ،

مُخْمَرَةٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

الْأَصْمَعِي : دَجَّجَتِ السُّرَّةَ كَجَّا إِذَا أَرَاخَتْهُ ، فَهُوَ مَدَجُوجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّجُّجُ الْجِبَالُ السُّودُ ،

وَالدَّجُّجُ أَيْضًا : تَرَاكُمُ الظُّلَامِ . وَالْدَّجَّةُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الدَّيَّجُوجِ بِمَعْنَى الظُّلَامِ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ وَشَعَرٌ دَجُوجِيٌّ وَسَوَادٌ دَجُوجِيٌّ ، وَتَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ ، فِيهِ دَجْدَاجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَدَاةً لَيْلَةً تَدَجَّدَجَا

وَبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ وَنَاقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَنَاقَةٌ دَجُوجَانَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ .

وَالدَّجَّةُ : جِلْدَةٌ قَدَرُ أَصْبَعَيْنِ تَوْضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ الْقَوْسَ ، وَفِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ . وَدَجَاجَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ١ .

وَدَجُوجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَنَّكَ عَنِّي ، أَيْ نَظَرَةً عَاشِقٍ

نَظَرْتِ ، وَقَدْ سَمِعْنَا دَجُوجًا

وَدَجُوجٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ .

دَجَجَ : ابْنُ سِيدِهِ : دَحَجَهُ يَدَحَجُهُ دَحَجًا : عَرَّكَهُ عَرَسًا كَعَرَّكَ الْأَدِيمَ ، بِمَانَةٍ ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةً وَهِيَ أَعْلَى . الْأَزْهَرِيُّ : دَحَجَ إِذَا جَامَعَ . وَدَحَجَهُ دَحَجًا إِذَا سَحَبَهُ . قَالَ : وَفِي بَابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ دَحَجَهُ دَحَجًا هَذَا الْمَعْنَى فَكَأَنَّهَا لَفْتَانُ .

دَحُوجٌ : دَحَرَاجُ الشَّيْءِ دَحَرَاجَةٌ وَدَحَرَاجًا فَتَدَحَرَاجُ أَيُّ تَتَابَعٍ فِي مُدُورٍ .

وَالْمُدَحَرَاجُ : الْمُدُورُ .

وَالدَّحْرُوجَةُ : مَا تَدَحَرَاجُ مِنَ الْقِدْرِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَضَعْتُ يَنْفَرُّهَا الْوَلَدَانُ مِنْ سَبِيٍّ ،

كَأَنَّهُمْ ، نَحَتَا دَفْئَهَا ، كَحَارِيحٍ

١ قوله « ودجاجة اسم امرأة » قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه : فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال ، فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ . من شرح القاموس باختصار .

يَطْفَنُ بِأَحْمالِ الْجِبَالِ غَدِيَّةً ،
كَدَرِجِ الْقَطَا ، فِي الْقَرِّ غَيْرِ الْمُشْتَقِّ

قوله : فِي الْقَرِّ ، من صلة يَطْفَنُ ؛ وقال :

تَحَسَّبُ بِالْأَوِّ الْغَزَالُ الدَّارِجَا ،
حِمَارٌ وَحْشٍ يَنْعَبُ الْمَنَاعِيَا ،
وَالشُّعْلَبُ الْمَطْرُودُ قَرَمًا هَائِجَا

فأكفأ بالباء والجيم على تباعد ما بينها في المخرج .
قال ابن سيده : وهذا من الإكفاء الشاذ النادر ، وإنما
يُمَثِّلُ الإكفاء قليلاً إذا كان بالحروف المتقاربة كالنون
والميم ، والنون واللام ، ونحو ذلك من الحروف
المتدانية المخارج .

والدَّرَجَةُ : الْعَجَلَةُ التي يَدْبُ الشَّيْخُ والصبي عليها ،
وهي أيضاً الدَّبَابَةُ التي تُتَّخَذُ في الحرب يدخل فيها
الرجال . الجوهري : الدَّرَجَةُ ، بالفتح ، الحال ، وهي
التي يَدْرُجُ عليها الصبي إذا مشى . التهذيب : ويقال
للدَّبَابَاتِ التي تُسَوَّى لِحَرْبِ الْحِصَارِ يدخل تحتها
الرجال : الدَّبَابَاتِ والدَّرَاجَاتِ . والدَّرَجَةُ :
التي يَدْرُجُ عليها الصبي أَوَّلَ ما يمشي .

وفي الصحاح : دَرَجَ الرَّجُلُ والضَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجًا
أَي مَشَى . وَدَرَجَ وَدَرَجَ أَي مَضَى لِسِيلِهِ .
وَدَرَجَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَرَضُوا ؛ وَالْانْدِرَاجُ مثله .
وكلُّ بُرْجٍ من بُرُوجِ السَّاءِ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً .

والمَدَارِجُ : الثَّنَائِيَةُ الْفِلَاطُ بين الجبال ، واحدها
مَدْرَجَةٌ ، وهي المواضع التي يدرج فيها أي يمشي ؛
ومنه قول المزني ، وهو عبد الله ذو البجادين :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضُ الْجَوَازُ لِلْجُومِ ،
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وَالدَّخْرُوجَةُ : مَا يُدَخَّرُ مِنْ الْجُعْلِ مِنَ الْبَنَادِقِ ؛
قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم :

أَشْدَقُهَا كَصَدُوحِ الشَّبَعِ فِي قَتْلِكِ ،
مِثْلَ الدَّحَارِيجِ ، لَمْ يَنْبُتْ لَهَا رَعَبٌ

وَقَتْلُهَا : رُؤُوسُهَا ؛ وَجَمْعُ الدَّخْرُوجَةِ دَحَارِيجُ .
ابن الأعرابي : يقال للجعل المدخرج ؛ وقال عَجَبُ
السُّلُوبِي :

قَمِطَرٌ كَهَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

دحرج : دَرَجُ البناءِ وَدَرَجُهُ ، بالتثنية ، رَرَاتِبُ بعضها
فوق بعض ، واحده دَرَجَةٌ وَدَرَجَةٌ مثال همزة ،
الأخيرة عن نعلب .

وَالدَّرَجَةُ : الرَّفْعَةُ فِي الْمَنْزِلَةِ . والدَّرَجَةُ : الْمِرْقَاةُ ١ .
وَالدَّرَجَةُ وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ ، وهي الطبقات من
المراتب . والدَّرَجَةُ : الْمَنْزِلَةُ ، والجمع دَرَجٌ .
وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ : مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلِ .
وَالدَّرَجَانُ : مِثْبَةُ الشَّيْخِ والصبي .

ويقال للصبي إذا دبَّ وَأَخَذَ فِي الْحَرَكَةِ : دَرَجَ . وَدَرَجَ
الشَّيْخُ والصبي يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا وَدَرِيجًا ،
فهو دارج : مَشِيَ مَشْيًا ضَعِيفًا وَدَبَّأَ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ ،
أَمْ صَبِيٍّ ، قَدْ حَبَا ، وَدَارِجٍ

لِإِنَّا أَرَادَ أَمْ صَبِيٍّ حَابٍ وَدَارِجٍ ، وَجَازَ لَهُ ذَلِكَ
لَأَن قَدْ تَقَرَّبَ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ حَتَّى تَلْحَقَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ
تَكَادُ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَبْلَ حَالِ
قِيَامِهَا ؟ وَجَعَلَ مَلِيشُ الدَّرِيجِ لِقَطَا فَقَالَ :

١ قوله والدرجة المرقاة في القاموس : والدرجة ، بالضم وبالتحريك ،
كهمزة ، وتشدد جيم هذه ، والأدرجة كأكسفة أي بضم الهمزة
فكسكون الدال فضم الراء فبضم مشددة مفتوحة : المرقاة .

ويقال : **دَرَجْتُ** العليل **تَدْرِجاً** إذا أطعمته شيئاً قليلاً ، وذلك إذا نَقَعَهُ ، حتى يَنْدَرَجَ إلى غاية أكله ، كما كان قبل العلة ، **دَرَجَةً** درجة .

والدَّرَاجُ : القُفْظُ لأنه يَنْدَرُجُ ليلته جمعاء ، صفة غالبية . والدَّوَارِجُ : الأرجلُ ؛ قال الفرزدق :

بَكَى الْمُنْبَرُ الشَّرْقِيَّ ، أَنْ قَامَ فَوْقَهُ
خَطِيبٌ فَتَقَنَّبِي ، قَصِيرُ الدَّوَارِجِ

قال ابن سيده : ولا أعرف له واحداً . التهذيب : ودَّوَارِجُ الدابة قوائمه ، الواحدة دارجة .

وروى الأزهري بسنده عن الثوري ، قال : كنت عند أبي عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الأخفش فقال لنا : أليس هذا فلاناً ؟ قلنا : بلى ، فلما انتهى إليه الرجل قال : ليس هذا بِعُشْكَ فادرُجِي ، قلنا : يا أبا عبيدة ! لمن يُضرب هذا المثل ؟ فقال : لمن يرفع له بجبال . قال المبرد : أي يطرد . وفي خطبة الحجاج : ليس هذا بِعُشْكَ فادرُجِي أي اذهبي ؛ وهو مثل بضرب لمن يتعرض إلى شيء ليس منه ، وللمطمن في غير وقته فيؤمر بالجِدِّ والحركة .

ويقال : خلتي **دَرَجَ الضَّبِّ** ؛ ودَرَجُهُ طريقه ، أي لا تعرَّضِي له أي تحوَّلي وامضي واذهي . ورجع فلان **دَرَجَهُ** أي رجع في طريقه الذي جاء فيه ؛ وقال سلامة بن جندل :

وَكَرَرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَنَا رَجْعاً ،
كُسُ السَّيَابِكِ مِنْ بَدَنِهِ وَتَعْقِيبِ

ورجع فلان **دَرَجَهُ** إذا رجع في الأمر الذي كان تَرَكَ . وفي حديث أبي أيوب : قال لبعض المنافقين ، وقد دخل المسجد : **أَذْرَاجُكَ** يا منافق ! **الأذراجُ** : جمع **دَرَجٍ** وهو الطريق ، أي اخْرُجْ من المسجد

وخذْ طَرِيقَكَ الذي جئت منه . ورجع **أَذْرَاجَهُ** : عاد من حيث جاء . ويقال : استمر فلان **دَرَجَهُ** وأذْرَاجَهُ . والدَّرَجُ : المساجُ . والدَّرَجُ : الطريق . والأذراجُ : الطُرُقُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَلْتَفُ غُفْلُ الْبَيْدِ بِالْأَذْرَاجِ

غُفْلُ الْبَيْدِ : ما لا علَّم فيه . معناه أنه جيش عظيم يَخْلُطُ هذا بهذا ويعفي الطريق . قال ابن سيده : قال سيبويه وقالوا : رجع **أَذْرَاجَهُ** أي رجع في طريقه الذي جاء فيه . وقال ابن الأعرابي : رجع على **أَذْرَاجِهِ** كذلك ، الواحد **دَرَجٌ** . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه : رجع على غَيْرِهِ الظَّهْرَ ، ورجع على **إِدْرَاجِهِ** ، ورجع **دَرَجَهُ** الأول ؛ ومثله عَوْدُهُ على بَدَنِهِ ، ونَكَصَ على عَقِبَيْهِ ، وذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً . ويقال : رجع فلان على حَافِرَتِهِ وإِدْرَاجِهِ ، بكسر الألف ، إذا رجع في طريقه الأول . وفلان على **دَرَجٍ** كذا أي على سبيله . و**دَرَجُ السَّيْلِ** ومَدْرَجُهُ : مُنْحَدَرُهُ وطريقُهُ في مَعَاطِفِ الْأَوْدِيَةِ . وقالوا : هو **دَرَجُ السَّيْلِ** ، وإن شئت رفعت ؛ وأنشد سيبويه :

أَنْصُبُ ، لَلنَّبِيِّ تَعْتَرِجِمُ ،
رِجَالِي ، أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ ؟

ومَدَارِجُ الْأَكْمَةِ : طُرُقُ مُعْتَرِضَةٍ فِيهَا . والمَدْرَجَةُ : تمرُّ الأشياء على الطريق وغيره . ومَدْرَجَةُ الطريق : مُعْظَمُهُ وَسَنَنُهُ . وهذا الأمر مَدْرَجَةٌ لهذا أي مُتَوَصِّلٌ به إليه . ويقال للطريق الذي يَنْدَرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما : مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ ، وجمعه أذراجٌ أي تمرُّ ومَذْهَبٌ . والمَدْرَجَةُ : المَذْهَبُ والمَسْلَكُ ؛ وقال ساعدة بن جؤبة :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ
مَدَارِجُ شَيْئَانِ ، لَهْنٌ هَمِيمٌ

يريد بأثره فِرْنْدَهُ الذي تراه العين، كأنه أرجل النمل . وشَيْئَانِ : جمع شَيْءٍ لدابة كثيرة الأرجل من أحناش الأرض . وأما هذا الذي يسمى الشَّيْبُ ، وهو ما تُطَيَّبُ به القدور من النبات المعروف ، فقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجواليقي : والشَّيْبُ على مثال الطَّيْرِ ، وهو بالناء المتناه لا غير . والهَمِيم : الدَّيِّبُ . وقولهم : سَلَ دَرَجِ الضَّبِّ أي طريقه لثلا يَسْلُكُ بين قدميك فتنتفخ .

وَدَرَجُهُ إلى كذا واستَدْرَجَهُ ، بمعنى ، أي أدناه منه على التدرج ، فتَدْرَجَ هو . وفي التزويل العزيز : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ؛ قال بعضهم : معناه سنأخذهم قليلاً قليلاً ولا نُبَاغِثُهم ؛ وقيل : معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون ؛ وذلك أن الله تعالى يفتح عليهم من النعم ما يغتبطون به فيركنون إليه ويأمنون به فلا يذكرون الموت ، فيأخذهم على غرَّتْهم أغفلَ ما كانوا . ولهذا قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لا حِيلَ إليه كُنُوزُ كَسْرَى : اللهم إني أعوذ بك أن أكون مُسْتَدْرَجاً ، فأني أسمعك تقول : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون . وروي عن أبي الهيثم : امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدْرَجَهُ أي خدعه حتى حملة على أن دَرَجَ في ذلك . أبو سعيد : استدْرَجَهُ كلامي أي ألقاه حتى تركه يدْرُجُ على الأرض ؛ قال الأعشى :

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْزَهُ ،
وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجَمٍ

والدَّرُوجُ من الرياح : السريعة المَرَّة ، وقيل : هي

التي تَدْرُجُ أي تَسُرُّ مرّاً ليس بالقوي ولا الشديد . يقال : ريج دروج ، وقِدَحُ دُرُوجٍ . والريج إذا عصفت استندرجت الحصى أي صيرته إلى أن يدْرُجَ على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء ، فيقال : دَرَجَتِ بالحصى واستندرجت الحصى . أمّا دَرَجَتِ به فجرت عليه جرياً شديداً دَرَجَتِ في سيرها ، وأمّا استندرجته فصيrote يجريه عليها إلى أن دَرَجَ الحصى هو بنفسه .

ويقال : ذهب دمه أَدْرَاجَ الرِّيحِ أي هدرأ . ودَرَجَتِ الرِّيحُ : تركت تَنَائِمَ في الرَّمْلِ . وريج دُرُوجٌ : يدْرُجُ مؤخرها حتى يَورِي لها مثل ذئبل الرِّسَنِ في الرَّمْلِ ، واسم ذلك الموضع الدَّرَجُ . ويقال : استندرجت المَعاوِرُ المَحَالِ كما قال ذو الرمة : صَرِيفُ المَحَالِ استندرجتها المَعاوِرُ

أي صيرنها إلى أن تَدْرُجَ . ويقال : استندرجت الناقة ولدها إذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها . ويقال : دَرَجَ إذا صَعِدَ في المراتب ، ودَرَجَ إذا لَزِمَ المَحْجَةَ من الدين والكلام ، كله بكسر العين من فَعَلَ . ودَرَجَ ودَرَجَ الرجل : مات . ويقال للقوم إذا ماتوا ولم يُخَلَّفُوا عَقِيباً : قد دَرَجُوا ودَرَجُوا . وقبيلة دارجة إذا انقرضت ولم يبق لها عقب ؛ وأنشد ابن السكيت للأخطل :

قَبِيلَةُ بِشْرَاكِ الثَّغْلِ دَارِجَةٌ ،
إِنَّ هَيْبَتُوا الْعَفْوَ لَا يُوجِدُ لَهُمْ أَثَرَ

وكان أصل هذا من دَرَجَتِ الثوب إذا طويته ، كأنَّ هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عَقِيباً طَوَوْا طريق النسل والبقاء . ويقال للقوم إذا انقرضوا : دَرَجُوا .

١ قوله « يجريه عليها » كذا بالأصل ولل الأولى يجريها عليه .

وفي المثل : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَي أَكْذَبُ الأحياء والأموات . وقيل : دَرَجَ مات ولم يخلف نسلاً ، وليس كل من مات دَرَجَ ؛ وقيل : دَرَجَ مثل دَبَّ . أبو طالب في قولهم : أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ؛ فَدَبَّ مَشَى وَدَرَجَ مات . وفي حديث كعب قال له عمر : لأَيِّ ابني آدم كان النسل ؟ فقال : ليس لواحد منها نسل ، أما المقتول فَدَرَجَ ، وأما القاتل فَهَلَكَ نَسْلُهُ في الطوفان . دَرَجَ أَي مات ، وَأَدْرَجَهُمُ الله أَفْهَامُ . ويقال : دَرَجَ قَرْنٌ بعد قرن أي قَتَلُوا .

والإدراجُ : لف الشيء في الشيء ؛ وَأَدْرَجَتِ المرأة صبيها في معاوِزها .

والدُرْجُ : لَفَّ الشيء . يقال : دَرَجْتُهُ وَأَدْرَجْتُهُ وَدَرَجْتُهُ ، والرباعي أَفْصَمُها . وَدَرَجَ الشيء في الشيء يَدْرُجُهُ دَرَجًا ، وَأَدْرَجَهُ : طَوَاهُ وَأَدْخَلَهُ . ويقال لما طويته : أَدْرَجْتُهُ لَأَنَّهُ يَطْوِي عَلَى وَجْهِهِ . وَأَدْرَجْتُ الْكِتَابَ : طَوَيْتُهُ .

ورجل مِدْرَاجٌ : كثير الإدراج للشباب .

والدُرْجُ : الذي يُكْتَبُ فيه ، وكذلك الدَرَجُ ، بالتحريك . يقال : أَفْذَنَتُهُ في دَرَجِ الْكِتَابِ أَي في طَيْهِ . وَأَدْرَجَ الْكِتَابَ في الْكِتَابِ : أَدْخَلَهُ وَجَعَلَهُ في دَرَجِهِ أَي في طَيْهِ . وَدَرَجَ الْكِتَابَ : طَيْبَهُ وَدَاخِلَهُ ؛ وفي دَرَجِ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا . وَأَدْرَجَ الْمَيْتَ في الْكَفَنِ وَالْقَبْرِ : أَدْخَلَهُ .

التَهْدِيبُ : ويقال لِلْخِرْقِ التي تُدْرَجُ إدراجًا ، وتلف وتجمع ثم تدسُّ في حياء الناقة التي يريدون طَّارَهَا على ولد ناقة أخرى ، فإذا نَزَعَتْ من حيائها حسبت أنها ولدت ولدًا ، فيدنى منها ولد الناقة الأخرى فَتَرَأُمُهُ ، ويقال لتلك الليفة : الدُرْجَةُ وَالْجَزْمُ والوثيقة . ابن سيده : والدُرْجَةُ مُشَاقَّةٌ

وخرِقٌ وغير ذلك ، تدوج وتدخل في رحم الناقة ودبرها ، وتشدُّ وتترك أياماً مشدودة العينين والأنف ، فيأخذها لذلك غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ الْمُخَاضِ ، ثم يَحْلُثُونَ الرِّبَاطَ عنها فيخرج ذلك عنها ، وهي ترى أنه ولدها ؛ وذلك إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرَأُمُوهَا على ولد غيرها ؛ زاد الجوهري : فإذا أَلْقَتْه حَلْثُوا عَيْنَهَا وقد هَيَّأُوا لها حِوَارًا فَيَدْنُونَهُ إِلَيْهَا فَتَحْصِيهِ وَلَدَهَا فَتَرَأُمُهُ . قال : ويقال لذلك الشيء الذي يشدُّ به عيناها : الغِيَامَةُ ، والذي يشدُّ به أنفها : الصَّقَاعُ ، والذي يحشى به : الدُرْجَةُ ، والجمع الدُرْجُ ؛ قال عيران بن حطان :

جَمَادٌ لَا يُرَادُ الرَّسْلُ مِنْهَا ،

وَلَمْ يُفْعَلْ لَهَا دَرَجُ الظَّئَارِ

والجَمَادُ : الناقة التي لا لبن فيها ، وهو أَصْلُ الْجَسَاءِ . وَالظَّئَارُ : أَنْ تَعَالِجَ الناقة بِالْغِيَامَةِ في أَنْفِهَا لِكَيْ تَنْظُرَ ؛ وقيل : الظَّئَارُ خَرَقَةٌ تَدْخُلُ في حياء الناقة ثم يعصب أنفها حتى يمسكوا نفسها ، ثم يحل من أنفها ويخرجون الدُرْجَةَ فيطبخون الولد بما يخرج على الحُرَّة ، ثم يدنونه منها فتنه ولدها فتَرَأُمُهُ . وفي الصحاح : فتنه فتنه ولدها فتَرَأُمُهُ . والدُرْجَةُ أيضاً : خَرَقَةٌ يَوْضَعُ فيها دَوَاءٌ ثُمَّ يَدْخُلُ في حياء الناقة ، وذلك إِذَا اسْتَكْتَمَتْ مِنْهُ .

والدُرْجُ ، بالضم : سَفِيطٌ صَغِيرٌ تَدْخِرُ فِيهِ الْمَرْأَةُ طَيْبَهَا وَأَدَاتَهَا ، وهو الْحِفْشُ أيضاً ، والجمع أدراجٌ ودُرْجَةٌ . وفي حديث عائشة : كُنْ بَيْنَعْنَيْنِ بِالْأَدْرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ . قال ابن الأثير : هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء ، جمع دُرْجٍ ، وهو كَالسَّقَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِفَافَ مَتَاعِهَا وَطَيْبِهَا ، وقال : لِمَا هُوَ الدُرْجَةُ تَأْنِيثُ دُرْجٍ ؛ وقيل : لِمَا هِيَ الدُرْجِيَّةُ ، بالضم ، وَجَمْعُهَا الدُرْجُ ، وَأَصْلُهُ مَا يُلَفُّ

ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفاً .

التهديب : المِدرَاجُ الناقة التي تَجْرُ الحِمْلَ إذا أُنبت على مَضْرِبِهَا .

وَدَرَجَتِ الناقةُ وَأَدْرَجَتِ إذا جازت السنة ولم تُنْتَجِ . وَأَدْرَجَتِ الناقة ، وهي مُدْرَجٌ : جاوزت الوقت الذي ضربت فيه ، فإن كان ذلك لها عادة ، فهي مِدرَاجٌ ؛ وقيل : المِدرَاجُ التي تريد على السنة أياماً ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير . والمُدْرَجُ والمِدرَاجُ : التي تؤخر جهازها وتُدْرَجُ عَرَضُهَا وتُلَحِّقُ بِحَقِّيْهَا ، وهي ضِدُّ المِستَافِ ؛ قال ذو الرمة :

إذا مَطَوْنَا جبالَ المَيْسِ مُضْعِدَةً ،

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْباضِ المِدرَاجِ

عنى بالمِدرَاجِ هنا اللواتي يُدْرِجْنَ عروضهن ويلحقنها بأحقابهن ؛ قال ابن سيده : ولم يعن المِدرَاجِ اللواتي تجاوز الحَوَلُ بأيام .

أبو طالب : الإِدرَاجُ ' أَنْ يَضْرُرَ البعيرُ فَيَضْطَرِبَ بَطَانُهُ حتى يَسْتَأخِرَ إِلَى الحَقَبِ فَيَسْتَأخِرَ الحِمْلُ ، وَإِنَّمَا يُسْتَفُّ بِالسَّافِ مخافةُ الإِدرَاجِ . أبو عمرو : أَدْرَجَتِ الدَّلْوُ إذا مَتَّعَتْ به في رفق ؛ وأنشد :

يا صاحِبِي ! أَدْرِجَا إِدرَاجًا ،

بِالدَّلْوِ لَا تَنْصَرِجْ انْصِرَاجًا

ولا أَحِبُّ السَّاقِي المِدرَاجًا ،

كَأَنَّهُ مُخْتَضِنٌ أَوْلَادًا

قال : وتسمى الدال والجم الإجازة . قال الرياشي : الإِدرَاجُ التَّرْعُ قليلاً قليلاً .

ويقال : هم كَرَجٌ يدك أي طَوْعٌ يدك . التهذيب : يقال فلانٌ كَرَجٌ يديك ، وبنو فلان لا يعصونك ،

لا يثنى ولا يجمع .

والدَّرَاجُ : التَّامُّ ؛ عن الحياني . وأبو دَرَّاجٍ : طائر صغير . والدَّرَّاجُ : طائر شبه الحَيْفُطَانِ ، وهو من طير العراق ، أَرَقٌ ، وفي التهذيب : أُنْقَطُ ، قال ابن دريد : أحسبه مولدًا .

وهي الدَّرَجَةُ مثال رُطَبَةٍ ، والدَّرَجَةُ ، الأخيرة عن سيويه ؛ التهذيب : وأما الدَّرَجَةُ فإن ابن السكيت قال : هو طائر أسود باطنُ الجناحين ، وظاهرهما أغمبر ، وهو على خلفة القطا إلا أنها ألطف .

الجوهري : والدَّرَّاجُ والدَّرَّاجَةُ ضرب من الطير الذكر والأنثى حتى تقول الحَيْفُطَانُ فيختص بالذكر .

وأَرْضُ مَدْرَجَةٍ أي ذاتُ دَرَّاجٍ .

والدَّرَّيْجُ : شيء يضرب به ، ذو أوتار كالطُّنْبُورِ . ابن سيده : الدَّرَّيْجُ طنبور ذو أوتار تضرب .

والدَّرَّاجُ : موضع ؛ قال زهير :

يَحْمُومَانَةُ الدَّرَّاجِ فَالْمُسْتَلَمِ

ورواه أهل المدينة : بالدَّرَّاجِ فَالْمُسْتَلَمِ . ودَّرَّاجٌ : اسم .

ومَدْرَجُ الرِّيحِ : من شعرائهم ، سمي به لبيت ذكر فيه مَدْرَجُ الرِّيحِ .

ودِيجٌ : دَرَّيْجٌ في مشيه ودَرَمَجٌ إذا دبَّ ديبباً ؛ وأنشد :

قَمَّتْ بِمِشْيِ البَحْرَى دَرَّاجِجًا ،

إذا مَشَى فِي جَنْبِهِ دَرَّامِجًا

وهو يُدْرِجُ في مشيه ، وهي مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ . ورجلٌ دَرَّايْجٌ : يختل في مِشْيَتِهِ .

دودج : الدَّرْدَجَةُ : ترافق الرجلين بالموَدَّةِ . الليث : الدَّرْدَجَةُ إذا توافق اثنان بودئتهما ، قيل : قد دَرْدَجَا ؛

وَأُنْشِد :

حتى إذا ما طاوَعَا وَدَرَدَجَا

وقال غيره : الدَّرَدَجَةُ رِثَانُ الناقة وَلَدَهَا ، وقد
كَوَدَجَتْ تَدَرَدَجُ ؛ وَأُنْشِد ابن الأعرابي :

وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ بِدَرَدَجٍ

دومج : أَدْرَمَجَ الرجلُ الشيءَ : دخل فيه واستتر به .

ابن الأعرابي : كَمَجَ عليهم وأدْرَمَجَ عليهم ، ودَرَجَ
عليهم وتعلَّسَ وطلَّعَ ، بمعنى واحد . ودَرَجَ في
مشيه ودَرَمَجَ إذا دَبَّ دُكِباً ؛ وَأُنْشِد :

إذا مَشَى في جَنْبِهِ دُرَامِجَا

وقد تقدم في دريج .

دوج : النهاية لابن الأثير في الحديث : أَدْبَرُ الشيطان وله

هَزَجٌ وَدَرَجٌ ؛ قال : قال أبو موسى : الهَزَجُ صوت

الرعد والذَّبَّانِ . وتهَزَّجَتِ القوسُ ؛ صَوَّتَتْ

عند خروج السهم منها ، فيحتمل أن يكون معناه معنى

الحديث الآخر : أدبر وله ضُرَاطٌ . قال : والدَرَجُ

لا أعرف معناه هنا إلا أن الدَّرَجَ مُعَرَّبٌ كَبْرَةٌ ،

وهي لون ، بين لونين ، غير خالص . قال : ويروى بالراء

وسكونها فيها ، فالهَزَجُ : سرعة عدو الفرس والاختلاط

في الحديث ، والدَرَجُ : مصدر دَرَجَ إذا مات ولم

يُخْلَفَ نَسْلاً ، على قول الأصمعي . ودرج الصبي هذا حكاية

قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي ، وعاد فقال في

باب الهاء مع الزاي : أدبر الشيطان وله هَزَجٌ وَدَرَجٌ ؛

وفي رواية : وَزَجٌ ، قيل : الهَزَجُ الرنة ، والوَزَجُ دونه .

دسج : المُدْسِجُ دُوبِيَّةٌ تَنْسِجُ كالمنكبوت ١ .

١ زاد في العاموس وشرحه : وانسج الرجل وانسج : انكب على

وجهه ، والمدسج ، بضم قشديد ، كالمنسج أي يمتناه . الدستجة ، بفتح

الدال وسكون السين المهمة وفتح المثناة الفوقية والهمزة : الخزمة

والضفت ، فارسي مرَبَّبٌ ؛ يقال دسجة من كذا ، وجهه الدسائج

والدستيج ، بكسر المثناة الفوقية : آنية محوَّلٌ باليد ، وتنقل ،

فارسي مرَبَّبٌ : دسج والدستيج ، بزيادة النون ؛ اليارج ، وهو اليارج .

دعج : الدَّعْجُ والدَّعْجَةُ : السَّوَادُ ؛ وقيل شدة

السواد . وقيل : الدَّعْجُ شدة سواد سواد العين ، وشدة

بياض بياضها ؛ وقيل : شدة سوادها مع سعتها ؛ قال

الأزهري : الذي قيل في الدَّعْجِ إنه شدة سواد

العين مع شدة بياض بياضها خطأ ، ما قاله أحد غير

الليث . عَيْنٌ دَعْجَاءُ بَيْنَةُ الدَّعْجِ ، وامرأة دَعْجَاءُ ،

ورجل أَدْعَجٌ يَتَنُّ الدَّعْجِ ؛ قال العجاج يصف

انفلاق الصبح :

تَسُورُ في أَعْجَانٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا

أراد بالأدعج : المظلم الأسود ، جعل الليل أَدْعَجَ لشدة

سواده مع شدة بياض الصبح . وفي صفته ، صلى الله عليه

وسلم : في عينيه دَعْجٌ ؛ الدَّعْجُ والدَّعْجَةُ السواد في

العين وغيرها ؛ يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد ؛

وقيل : إن الدَّعْجَ عنده سواد العين في شدة بياضها .

دَعِجَ دَعْجَاءً ، وهو أَدْعَجٌ ، وهو عامٌ في كل شيء ؛

رجلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ ، وتَبَسُّ أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ

والقَرْنَيْنِ ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً وقربه :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَاضِحٌ الذِّ

قَرَى ، أَسْفَعُ الْحَدَيْنِ ، بِالْبَيْنِ بَارِحٌ

فجعل القرن أَدْعَجَ كما ترى . قال الأزهري : ولقيت

بالبادية غُلَيْباً أسود كأنه حُمْصَةٌ ، وكان يسمى

بصيراً ، ويلقب دعجاً لشدة سواده . والأدعج من

الرجال : الأسود ؛ وأما قول ابن أحرر :

ما أُمُّ تُغْفَرُ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عُلُقَدٍ ،

يَنْفِي ، القراميد عنها ، الأَعَصَمُ الوَقِيلُ ؟

فهي هضبة ؛ عن أبي عبيدة . وليل أَدْعَجٌ ؛ والدَّعْجَةُ

في الليل : شدة سواده . وفي حديث الملاعة : أن

جاءت به أَدْعَجٌ ، وفي رواية أَدْيَعِجٌ ؛ حمل الخطابي

هذا الحديث على سواد اللون جيبه ، وقال : إنما

تَأْوَلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَيْرِ الْحَوَارِجِ :
آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَذْعَجٌ ؛ وَالْعَرَبُ نَسِي أَوَّلَ الْمِحَاقِ
الدَّعْجَاءُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ، وَالثَّانِيَةُ السَّرَارُ ،
وَالثَّالِثَةُ الْغُلْتَنَةُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّلَاثِينَ . وَشَفَةُ دَعْجَاءُ ،
وَلَيْلَةُ دَعْجَاءُ ؛ وَالدَّعْجَاءُ : لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ . وَفِي
رِوَايَةٍ أُخْرَى : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ . وَالدَّعْجَاءُ :
اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ هَيْضَمَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدَعْجَاءٌ قَدْ وَاصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرَّهَا ،
بِأَبْنَيْضٍ مَاضٍ ، لَيْسَ مِنْ تَبَلٍ هَيْضَمَ

وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَرَّتْ فَأَهْوَى لَهَا بِسَهْمٍ .

دعسج : الدَّعْسَجَةُ : السَّرْعَةُ .

دَعْسَجَ دَعْسَجَةً إِذَا أَسْرَعَ .

دعلج : الدَّعْلَجُ : الْحِمَارُ . وَالدَّعْلَجُ : أَلْوَانُ الثِّيَابِ ؛
وَقِيلَ : أَلْوَانُ النَّبَاتِ ؛ وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ
وَالْحَرِجَةِ . وَالدَّعْلَجُ : الْجَوَالِقُ الْمَلَانُ .
وَالدَّعْلَجُ : النَّبَاتُ الَّذِي قَدْ آزَرَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَالدَّعْلَجُ : الذَّبُّ . وَالدَّعْلَجُ : الظُّلُمَةُ .
وَالدَّعْلَجُ : الَّذِي يَمِشِي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَالدَّعْلَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . وَالدَّعْلَجَةُ :
التَّرَدُّدُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ . وَالدَّعْلَجَةُ : لَعِبَةُ
لِصْيَانٍ يَخْتَلِفُونَ فِيهَا الْجَيِّتَةُ وَالذَّهَابُ ؛ قَالَ :

بَاتَتْ كَلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا ،
يَأْكُلُنْ دَعْلَجَةً ، وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا

ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ . وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا : وَيَشْبَعُ مِنْ
يَأْتِنَا .

وَقَدْ دَعْلَجَ الصِّيَانُ ، وَدَعْلَجَ الْجُرْدُ ، كَذَلِكَ ؛
يُقَالُ : إِنْ الصَّبِيَّ لَيَدَعْلَجُ دَعْلَجَةَ الْجُرْدِ ، يَجِيءُ

وَيَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْنَةَ الْأَزْدِ : إِنْ فَلَانًا وَفَلَانًا
يُدَعْلَجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ
أَيَّ يَخْتَلِفَانِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ؛ وَقِيلَ : الْأَكْلُ
بِنَهْجَةٍ ، وَبِهِ فَسَرُ بَعْضُهُمْ :

يَأْكُلُنْ دَعْلَجَةً ، وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا

وَالدَّعْلَجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ مِنَ النَّاسِ وَالْجِيَوَانِ .
وَالدَّعْلَجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ النَّاعِمُ الْبَدَنُ ،
وَقَدْ سَمَوْا دَعْلَجًا ؛ وَمِنْهُ ابْنُ دَعْلَجٍ . سَبْيُوِيَّةُ :
وَالْإِضَافَةُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ تَعَرَّفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي
ابْنِ كِرَاعٍ . وَدَعْلَجُ : فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ
مُشْرِجٍ . وَدَعْلَجُ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ؛ قَالَ :

أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا ، وَلَبَانَةً ،
إِذَا مَا اسْتَكَى وَقَنَعَ الرَّمَاحُ تَحَنَّنَا

وَدَعْلَجَتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَحَرَجْتُهُ .

دلج : الدَّلَجَةُ : سَيْرُ السَّحَرِ . وَالدَّلَجَةُ : سَيْرُ
اللَّيْلِ كُلِّهِ .

وَالدَّلَجُ وَالِدَلَجَانُ وَالدَّلَجَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ :
السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَالْفِعْلُ الْإِدْلَاجُ .

وَأَدْلَجُوا : سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَادْلَجُوا :
سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ ؛ قَالَ الْحَظِيئَةُ :

آتَرْتُ إِذْ لَاجِي عَلَى لَبَلٍ مُحَرَّقٍ ،
هَضِيمِ الْحَتَّى ، حُسَانَةِ الْمُتَجَرِّدِ

وَقِيلَ : الدَّلَجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي سَلْيَانَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : أَيُّ سَاعَةٍ
سَرْتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجْتَ ، عَلَى
مِثَالِ أَخْرَجْتَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا

ساروا الليل كله ، فهم مُدْلِجُونَ . وادْلَجُوا إذا ساروا في آخر الليل ، بتشديد الدال ؛ وأنشد :

إِنْ لَنَا لَسَائِقًا خَدْلَجًا ،

لَمْ يَدْلَجِ اللَّيْلَةُ فَيَنْ أَدْلَجَا

ويقال : خرجنا يدْلَجَةٍ ودْلَجَةٍ إذا خرجوا في آخر الليل . الجوهري : أدْلَجَ القَوْمُ إذا ساروا من أول الليل ، والاسم الدْلَجُ ، بالتحريك . والدْلَجَةُ والدْلَجَةُ أيضاً ، مثل بُرْهَةٍ مِنَ الدهرِ وَبُرْهَةٍ ، فإن ساروا من آخر الليل فقد ادْلَجُوا ، بتشديد الدال ، والاسم الدْلَجَةُ والدْلَجَةُ . وفي الحديث : عليكم بالدْلَجَةِ ؛ قال : هو سير الليل ، ومنهم مَنْ يجعل الإدْلَاجَ ليل كله ، قال : وكأنه المراد في هذا الحديث لأنه عقبه بقوله : فإن الأرض تُطَوَّسُ بالليل ، ولم يفرق بين أوله وآخره ؛ وأنشدوا علي ، عليه السلام :

أَصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ ،

وَفِي الرُّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكَرِ

فجعل الإدْلَاجَ في السحر ؛ وكان بعض أهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّخْصَ في قوله :

وَتَشْكُو بَعَيْنِي مَا أَكَلْتُ وَرَكَبْتُ ،

وقيل المُنَادِي : أَصْبَحَ القَوْمُ ، أدْلِجِي

ويقول : كيف يكون الإدْلَاجُ مع الصبح ؟ وذلك وهم ، لما أراد الشاخ تشنيع المُنَادِي على الثَّوَامِ ، كما يقول الغائل : أَصْبَحَ كَمْ تَمَامُونَ ، هذا معنى قول ابن قتيبة ، والفرقة الأولى بين أدْلَجْتُ وادْلَجْتُ قول جميع أهل اللغة إلا الفارسي ، فإنه حكى أن أدْلَجْتُ وادْلَجْتُ لغتان في المعنيين جميعاً ، وإلى هذا ينبغي أن يذهب في قول الشاخ ، وقال الجوهري : لما أراد أن المُنَادِي كان ينادي مرة : أَصْبَحَ القَوْمُ ،

كما يقال أَصْبَحَ كَمْ تَمَامُونَ ، ومرة ينادي : أدْلِجِي أي سيري ليلاً . والدْلِجُ : الاسم ؛ قال مليح :

بِهِ صَوَى تَهْدِي دَلِجَ الْوَاسِقِ

والمْدَلِجُ : القَنْفُذُ لأنه يَدْْلِجُ ليلته جمعاء ؛ كما قال :

قَبَاتٍ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا ،

وَيَحْذَرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِرِ

وسي القنفذ مَدْْلِجًا لأنه لَا يَهْدَأُ بالليل سَعِيًا ؛ قال رؤبة :

قَوْمٌ ، إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ ،

حَدَّجُوا قَنَافِدَ الْبَيْسَةِ تَمَزَّعَ

ودْلَجَ السَّاقِي يَدْْلِجُ وَيَدْْلِجُ ، بالضم ، دُلُوجًا ؛ أَخَذَ الْعَرَبُ مِنَ الْبُئْرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى الْحَوْضِ ؛ قال :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ ، كَأَنَّمَا

أَمِيرٌ يَسْلُمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

والمْدَلِجُ والمْدَلَجَةُ : ما بين الحوض والبئر ؛ قال عنزة :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ يَثْرُ ،

لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ نُحْدُودُ

وَالدَّلِجُ : الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يُفَرِّغُهَا فِيهِ ؛ قال الشاعر :

بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشِ وَالِجِ ،

يَيْتُونَةُ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّلِجِ

وقيل : الدَّلِجُ أن يأخذ الدَّلُو إذا خرجت ، فيذهب بها حيث شاء ؛ قال :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطْلِي

تَمَنَّحَ ، أَوْ تَدْلِجَ ، أَوْ تَعْلِي

التعلية : أن يَنْتَأَ بعضُ الطِّيِّ في أسفلِ البئرِ ، فينزل رجل في أسفلها فيَعْلَمُ الدِّلُو عن الحَجَرِ الناقِ .
الجوهري : والدِّلَجُ الذي يأخذ الدلو ويثني بها من رأس البئر إلى الحوض حتى يفرغها فيه . ويقال للذي ينقل اللبن إذا حُلبت الإبل إلى الجبان : دالِجٌ .
والعلبةُ الكبيرة التي يُنقل فيها اللَّبَنُ ، هي المدَّلِجَةُ .
ودِّلَجٌ يَحْمِلُهُ يَدِّلِجُ دَلْجاً ودُلُوجاً ، فهو دَلُوجٌ : نهض به مُثْقَلاً ؛ قال أبو ذؤيب :

وذلك مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجَمُ ،
خَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدِّيَارِ ، دَلُوجُ

والدَّوَلِجُ والتَّوَلِجُ : الكِنَاسُ الذي يتخذه الوحش في أصول الشجر ، الأصل : وَوَلِجٌ ، فقلبت الواو تاءً ثم قلبت دالاً ؛ قال ابن سيده : الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه ، والتاء بدل من الواو عنده أيضاً . قال ابن سيده : ولما ذكرته في هذا المكان لغلبة الدال عليه ، وأنه غير مستعمل على الأصل ؛ قال جرير :

مُتَّخِذاً في ضَعَوَاتِ دَوَلِجَا

ويروى تَوَلِجَا ؛ وقال العجاج :

واجْتَابَ أَدَمَانُ الفَلَاةِ الدَّوَلِجَا

وفي حديث عمر : أن رجلاً أتاه فقال : لقيتني امرأةً أبليها فأدخلتها الدَّوَلِجَ ؛ الدَّوَلِجُ : المَخْدَعُ ، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير . قال : وأصل الدَّوَلِجِ وَوَلِجٌ لأنه فَوَعَلَ من وَلِجَ يَلِجُ إذا دخل ، فأبدلوا من التاء دالاً ، فقالوا دَوَلِجٌ . وكل ما وَلِجَتْ من كهف أو مَرَبٍ ، فهو تَوَلِجٌ ودَوَلِجٌ ؛ قال : والروا زائدة . وقد جاء الدَّوَلِجُ في حديث إسلام سلمان ، وقالوا :

هو الكِنَاسُ مأوى الطَّيِّاءِ . والدَّوَلِجُ : السَّرَبُ ، فَوَعَلَ ، عن كُرَاعٍ ، وَفَعَلَ ، عند سيبويه ، داله بدل من تاء .

ودَلِجَةٌ ودَلِجَةٌ ودَلَّاجٌ ودَوَلِجٌ : أساء . ومُدِّلِجٌ : رجل ؛ قال :

لا تَحْسِي كِرَاهِمَ ابْنِي مُدِّلِجٍ
تَأْتِيكَ ، حَتَّى تُدَلِّجِي وَتُدَلِّجِي

وتَقْنَعِي بِالْعَرَفَجِ الْمَشْجَعِ ،
وبالْشَّامِ وَغَرَامِ الْعَرَسَجِ

ومُدِّلِجٌ : أبو بَطْنٍ . ومُدِّلِجٌ ، بضم الميم : قبيلة من كنانة ومنهم القافّةُ . وأبو دُلِيجَةٍ : كنية ؛ قال أوس :

أَبَا دُلِيجَةٍ ! مَنْ نَوْصِي بَارْمَلَةٍ ؟
أَمْ مَنْ لَأَشْنَعَتْ ذِي طِمْرَيْنِ مِمَّحَالِ ؟

والتَّلِجُ : فرخ العقاب ، أصله دَلِجٌ .

دمج : دَمَجَ الْأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً : استقام . وأمرُ دُمَاجٍ ودِمَاجٍ : مستقيم .

وتَدَامَجُوا على الشيء : اجتمعوا .

ودامجه عليهم : دماجاً : جامعه .

وصَلَحَ دِمَاجٌ ودُمَاجٌ مُنْهَكَمٌ قَوِيٌّ . وأدْمَجَ الحَبْلُ : أجاد قَتْلَهُ ؛ وقيل : أَحْكَمَ قَتْلَهُ في رِقَةٍ ؛ وقوله :

إِذَا ذَاكَ إِذَا حَبْلُ الرِّصَالِ مُدْمَشٌ

لما أراد مُدْمَجٌ ، فأبدل الشين من الجيم لكان الروي . ودَمَجَتِ المَاشِطَةُ الشَّعْرَ دَمَجاً ، وأدْمَجَتْهُ : ضَفَرَتْهُ .

١ قوله « دامجه عليهم الخ » كذا بالأصل .

ورجل مُدْمَجٌ ومُتْدَمِجٌ : مُدَاخِلُ كَالْحَبْلِ
المُحْكَمِ الْقَتْلِ ؛ وَنَسْوَةٌ مُدْمَجَاتُ الْخَلْقِ وَدُمُجٌ :
كَالْحَبْلِ الْمُدْمَجِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاللهُ لَلنُّوْمِ وَيَبِضُّ دُمُجٌ ،
أَهْوَنُ مِنْ لَبْلِ فِلَاصٍ تَسْعَجُ ١

قال ابن سيده : ولم نجد لها واحداً ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

يُحَاوِلُنَّ صَرَمًا أَوْ دِمَاجًا عَلَى الْحَنَاءِ ،
وَمَا ذَاكُمُ مِنْ شَيْبَتِي بِسَبِيلِ

هو من قولك : أَدْمَجَ الْحَبْلَ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ أَيْ
يُظْهِرُنَّ وَصْلًا مُحْكَمَ الظَّاهِرِ فَاسِدَ الْبَاطِنِ .
الليث : مَتْنٌ مُدْمَجٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْضَاءُ مُدْمَجَةٌ ،
كَأَنَّمَا أَدْمَجْتِ وَمَلِيسَتْ . كَمَا تَدْمِجُ الْمَاشِطَةُ
مَشْطَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا خَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا ؛ وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْهَا
عَلَى حَيَالِهَا تَسْمَى دَمَجًا وَاحِدًا .

وَتَدْمِجُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَدْمِجًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ
وَتَعَاوَنُوا . وَصَلَحَ دِمَاجٌ ، بِالضَّمِّ : مُحْكَمٌ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

وَإِذَا نَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ يَلْتَنَّا
دِمَاجٌ قَوَاهَا ، لَمْ يَخْنُهَا وَصُولُهَا

أَبُو عَمْرٍو : الدِّمَاجُ الصُّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخْنٍ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ دَجْمٍ : وَدَجَمَ الرَّجُلُ : صَاحَبَهُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُدَايِمٌ لِفُلَانٍ وَمُدَامِجٌ لَهُ .
وَالْمُدَامَجَةُ : مِثْلُ الْمُدَايِمَةِ ؛ وَمِنْهُ الصُّلْحُ الدِّمَاجُ ،
بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ فِي خَفَاءٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ النَّامُ
الْمُحْكَمُ . وَدِمَاجُ الْخَطِّ : مُقَابِرَتُهُ مِنْهُ .

١ قوله « وَاللهُ لِلنُّوْمِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْغَامُوسُ ، وَكَتَبَ
بِهَاشِ الْأَصْلِ كَذَا : وَاللهُ لَا النَّوْمُ .

وَكُلُّ مَا قُتِلَ فَقَدْ أَدْمِجَ . وَمَتْنٌ مُدْمَجٌ :
بَيِّنُ الدِّمَاجِ : مُكَلِّسٌ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ
لَهُ فَعْلٌ ثَلَاثِي غَيْرُ زَيْدٍ . وَأَدْمِجَ الْفَرَسَ : أَضْمَرَهُ .
وَالدِّمَاجُ : الدِّخْوَلُ . الْجَوْهَرِيُّ : دَمِجَ الشَّيْءُ
دُمُوجًا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْكَمَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ
انْدَمَجَ وَادْمَجَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَادْرَمَجَ ، كُلُّ
هَذَا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَرَفَ فِيهِ . وَأَدْمَجْتَ
الشَّيْءَ إِذَا لَفَقْتَهُ فِي ثَوْبٍ . وَالشَّيْءُ الْمُدْمَجُ : الْمُدْرَجُ
مَعَ مَلَأْسَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ
وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ
عَقَبِهِ ؛ الدِّامِجُ : الْمَجْتَمِعُ . وَالِدِّمَاجُ : دَخُولُ
الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : أَنَّمَا كَانَتْ
تَكْرَهُ التَّقَطُّ وَالْإِطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمِجَ الْيَدَ دَمَجًا
فِي الْحِطَابِ أَيْ تَعَمَّ جَمِيعَ الْيَدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلْ انْدَمَجْتَ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ ،
لَوْ بُحِثَ بِهِ لَاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرَشِيِّ فِي
الطُّورِيِّ الْبَعِيدَةِ ؛ أَيْ اجْتَمَعْتَ عَلَيْهِ وَانْطَوَيْتَ
وَانْدَرَجْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَّحَانَ مِنْ أَدْمِجَ
قَوَائِمِ الذَّرَّةِ وَالْهَمَّةِ . وَدَمِجَ فِي الْبَيْتِ يَدْمِجُ
دُمُوجًا : دَخَلَ . التَّهْذِيبُ : دَمِجَ عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ
وَادْرَمَجَ وَتَغَلَّصَ عَلَيْهِمْ ، كُلُّ بَعْضٍ وَاحِدٍ . وَدَمِجَ
الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَالظِّي فِي كِنَاسِهِ وَانْدَمَجَ : دَخَلَ .
وَرَجُلٌ دُمِيجَةٌ : مُتَدَاخِلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ يَدْمِيجَةً فِي الْفِرَاشِ ،
وَوَجَابَةً يَخْنُمِي أَنْ يُجِيبَا

أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ : مِفْعَالٌ لَا تَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ حُرَفَانُ نَادِرَانِ الْمِدْمَاجَةِ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ ؛
الْمَعْنَى أَنَّهُ مُدْمِجٌ مُحْكَمٌ كَأَنَّهُ نَعْتٌ لِلْعِمَامَةِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِجْدَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ ؛

قال أبو منصور: هذا مأخوذ من الجَدْم، وهو القطع؛
وأنشد:

ولستُ بِدُمَيْجَةٍ في الفراش

مأخوذ من اِدْمَجَ في الشيء إذا دخل فيه . وادْمَجَ في الشيء اِدْمَاجاً وانْدَمَجَ انْدِمَاجاً إذا دخل فيه . ونَصَلَ مُنْدَمِجٌ أي مَدْوَرٌ . وليلة دَامِجَةٌ : مظلمة . وليلٌ دَامِجٌ أي مظلم . ودَمَجَتِ الأربُ تَدْمِجُ دُمُوجاً في عدوها : أسرعت ، وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض ؛ وفي المحكم : أسرعت وقاربت الخطو ، وكذلك البعير إذا أسرع وقارب خطوه في المسحاة ؛ أنشد ثعلب :

يُحْسِنُ في مَسْحَاتِهِ المَهِالِجَا ،
يُدْعَى هَلْمٌ دَاجِئاً مُدَامِجَا

أبو زيد : يقال هو على تلك الدَّجْمَةِ والدَّمِجَةِ أي الطريقة . والمُدْمِجُ : القِدْحُ ؛ وقال الحرث بن حِلْزَةَ :

أَلْفَيْتُنَا للضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ ،
لَا يَكُنْ لَبَنٌ قَطَعْتُفُ المُدْمِجِ

يقول : إن لم يكن لبن أجَلْنَا القِدْحَ على الجَزُور فنحرقها للضيف .

دملج : الدَّمْلَجَةُ : تسوية الشيء كما يَدْمَلِجُ السَّوَارُ . وفي حديث خالد بن معدان : دَمَلَجَ الله لُؤْلُؤَهُ ؛ دَمَلَجَ الشيء إذا سَوَّاه وأحسن صنعه . والدَّمْلَجُ ١ والدَّمْلُوجُ : المِعْضَدُ من الخُلْي ، ويقال : أَلْقَى عليه دَمَالِجَةً . الليثاني : دَمَلِجَ جَسْمُهُ دَمْلَجَةً أي طَوِيَ طَيًّا حتى أكثر لحمه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

١ قوله « وادملاج » ضم فكون ، واللام تنفتح وتضم كما في القاموس .

والبييضُ في أَعْضَادِهَا الدَّمَالِجُ
ومُعْطِيَاتُ بُدَلٍ في تَعْوِجِ

والدَّمَالِجُ : الأَرْضُونَ الصَّلابُ . والمُدْمَلِجُ :
المُدْرَجُ الأَمْلَسُ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ المُدْمَلِجَا
سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِ مَا تَعَوَّجَا

والدَّمْلِجُ والدَّمْلُوجُ : الْحَجَرُ الأَمْلَسُ .
وَدُمْلِجٌ : اسم رجل ؛ قال :

لَا تَحْسِبِي كَرَاهِمَ ابْنِي دُمْلِجِ
تَأْتِيكَ ، حَتَّى تُدْلِجِي وَتُدْلِجِي

دميج : الدَّمْهَجُ والدَّمَاهِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ من كل شيء كالْدَّمَاهِجِ .

دنح : الدَّنْحُ : الْعُقْلَاءُ من الرجال . أبو عمرو :
الدَّنَاجُ إِحْكَامُ الْأَمْرِ وَإِتْقَانُهُ .

دنهج : الدَّنَهْجُ والدَّنَاهِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ من كل شيء كالْدَّمَاهِجِ . وبعير دَنَاهِجٌ : ذُو سَنَامَيْنِ .

دهوج : الدَّهْرَجَةُ : السَّيْرَةُ فِي السَّيْرِ .

دهيج : الدَّهْمِجَةُ : مَشْيُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ؛
وقيل : هو المشي البطيء ، وقد دَهَمَجَ يَدَهْمِجُ .
وبعير دَهَامِجٌ يَقَارِبُ الْخَطُو وَيُسْرِعُ ؛ وقيل :
هو ذُو سَنَامَيْنِ كَدَاهَنِجٍ ، قال ابن سيده : وأراه
بدلاً .

والدَّهْمِجُ : السَّيْرُ الْوَاسِعُ . الأصمعي : يقال للبعير
إذا قَارَبَ الْخَطُو وَأَسْرَعَ : قَد دَهَمَجَ يَدَهْمِجُ ؛
وأنشد :

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ ،
يُدَهْمِجُ بِالْوَطْنِ وَالْمِزْوَدِ

الكُدَادُ : فعل معروف من الحير ، مثل الجدِيلِ
وَسَدَقَمَ من الإبل ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

حِمارَ لهم من بناتِ الكُدَادِ

وقبله :

بأخْبَلٍ منهم ، إذا زَبَنُوا
يَمْتَرَتِهِمْ حاجِبِي مُؤَجِدِ

والمُؤَجِدُ : فعل من الحير عندهم معروف ؛ يرميه
بترية الحير وتاجها .

دهنج : بعير دُهَانِجٌ : سريع ؛ قال العجاج يشبه به
أطراف الجبل في السراب :

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلِ ،
إذا بَسَدَا ، دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالِ

وقد دَهَنْجَ إذا أَسْرَعَ مع تَقَارُبِ حَظْوِهِ ؛ قال
الفرزدق :

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الكُدَادِ ،
يُدْهَنْجُ بِالْقَعْوِ وَالْمِزْوَدِ ١

الأصمعي : الدُهَانِجُ والدُهَانِجُ البعير الذي يقارب
الخطو ويسرع .

والدُهَنْجَةُ : ضرب من المَمْلَجَةِ .

وبعير دُهَانِجٌ : ذو سنامين .

والدُهَنْجُ : حَصَى أَخْضَرُ تُحْلَى به الفُصُوصُ ؛ وفي
التهذيب : تُحَكُّ مِنْهُ الفُصُوصُ ، قال : وليس من
محض العربية ؛ قال الشماخ :

يَنْشِي مَبَادِلَهَا الْفِرْنْدُ وَهَبْرُ ٢ ،
حَسَنُ التَّوَيْصِ ، يَكُوحُ فِيهِ الدُهَنْجُ

١ قوله « يدَهْنج بالقمو » الذي تقدم يدَهْنج بالوطب ، ولعله روي
بهما ، والوطب : سقاء اللبن ، والقمو : البكرة أو المحور من الحديد ،
كما في القاموس .

٢ لم نجد لفظه هبر في المعاجم .

والدُهَنْجُ والدُهَانِجُ : العظيم الخَلْقُ من كل شيء .
والدُهَانِجُ : البعير الفَالِجُ ذو السَّامَيْنِ ، فارسي
معرب . والدُهَنْجُ ، بالتحريك ١ : جوهر كالزُّمُرُودِ .

دوج : الدَّوْاجُ : ضرب من الثياب ؛ قال ابن دريد :
لا أحسبه عربياً صحيحاً ، ولم يفسره .

وقالوا الحاجة والدَّاجَةُ ، حكاها الزجاجي قال :
ف قيل : الدَّاجَةُ الحاجة نفسها ، وكرر لاختلاف
اللفظين ؛ وقيل : الدَّاجَةُ أخف شأناً من الحاجة ؛
وقيل : الدَّاجَةُ إتياع للحاجة ؛ قال ابن سيده : ولما
حكمتنا أن ألفها واو لأنه لا أصل لها في اللغة يعرف
به ألفه فحمله على الواو أولى ، لأن ذلك أكثر على ما
وصَّانا به سيويه . وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فقال : ما تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا
دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ؛ أراد أنه لم يدع شيئاً دَعَتْه إليه
نفسه من الشهوات إلا أتاها . ويقال : دَاجَةُ إتياع
لحاجة كما يقال : حَسَنٌ بَسَنٌ . ويقال : الدَّاجَةُ ما
صَغُرَ من الحوائج ، والحاجة : ما عَظُمَ منها ، ويروى
بتشديد الجيم وقد تقدم .

ابن الأعرابي : دَاجَ الرَّجُلُ يَدُوجُ دَوْجاً إذا خَدَمَ .

ديج : الدَّيْجَانُ : الكبير من الجراد ؛ حكاها أبو حنيفة .

ابن الأعرابي : دَاجَ الرَّجُلُ يَدِيْجُ دَيْجاً وَدَيْجَاناً إذا
مَشَى قليلاً . شمر : الدَّيْجَانُ الحواشي الصغار ؛ وأنشد :

بَاتَتْ تَدَاعِي قَرَباً أَفَاجِجَا
بِالْحُلِّ ، تَدْعُو الدَّيْجَانُ الدَّاجِجَا ٢

١ قوله « والدَهْنج بالتحريك » عبارة القاموس : الدهنج كجفر ،
ويحرك . قال شارحه : قال شيخنا توالي أربع حركات لا يعرف في
كلمة عربية .

٢ قوله « بلل » أي الطريق من الرمل ، وتقدم في ديج بدل هذا
الشرط :

تدعو بذلك الديجان الداججا
فلهما روايتان .

فصل الذال المعجمة

ذَاجُ : ذَاجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَذَاجٌ يَذَّاجُ ذَاجًا وَذَاجًا أَكْثَرَ . وَالذَّاجُ : الْجَرْعُ الشَّدِيدُ . وَالذَّاجُ : الشَّرْبُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَذَاجٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَذَاجَ الْمَاءُ يَذَّاجُهُ ذَاجًا إِذَا جَرَعَهُ جَرْعًا شَدِيدًا ؛ قَالَ :

خَوَامِصًا يَشْرَبْنَ شَرْبًا ذَاجًا ،
لَا يَتَعَيَّنَنَّ الْأُجَاجُ الْمَاجَا

وَذَاجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَمِنْ اللَّبَنِ أَوْ مَا كَانَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . الْفَرَّاءُ : ذَاجٌ وَضَمٌّ وَصَلْبٌ وَقُتْبٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . التَّهْدِيبُ : وَذَاجٌ إِذَا شَرِبَ قَلِيلًا . وَذَاجَ السَّقَاءُ ذَاجًا : خَرَقَهُ . وَذَاجَهُ ذَاجًا : نَفَخَهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَفَخَّتْ فِيهِ تَخَرَّقَ أَوْ لَمْ يَتَخَرَّقْ . وَذَاجَ النَّارَ ذَاجًا وَذَاجًا : تَفَخَّخَهَا ، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ بِالْهَاءِ . وَذَاجَهُ ذَاجًا وَذَاجًا : قَتَلَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . التَّهْدِيبُ : وَذَاجَهُ إِذَا ذَجَّهُ .

ذَاجُ : الذَّوْبَاجُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْجَوْدَابِ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُشْرَحُ . فِي تَرْجُمَةِ جَذَبَ : حَكَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى يُزَيْدَ بْنِ مَرْزُودٍ فَأَكَلَ عِنْدَهُ طَعَامًا ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : مَا أَطْيَبَ ذَوْبَاجَ الْأَرَزِّ بِحَاجِيهِ الْإِوَزِّ ! يُرِيدُ مَا أَطْيَبَ جَوْدَابَ الْأَرَزِّ بِصُدُورِ الْبَطِّ .

ذَاجُ : التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَاجَ الرَّجُلُ إِذَا قَدَّمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَهُوَ ذَاجٌ . أَبُو عَمْرٍو : ذَاجٌ إِذَا شَرِبَ .

ذَاجُ : الذَّحْجُ : كَالسَّحْجِ سَوَاءً . وَقَدْ ذَحَجَهُ وَذَحَجْتَهُ الرِّيحُ : جَرَعَتْهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكَتَهُ . وَذَحَجَهُ ذَحْجًا : عَرَّكَهُ ، وَالدَّالُ لَفَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا : وَمَتَّ بِه عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَأَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا : أَقَامَتْ . وَمَذَحَجَ : مَالِكٌ وَطَبِيعٌ ، سَبَّأَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمَا لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهَا أَذَحَجَتِ عَلَى ابْنَيْهَا طَبِيعٌ وَمَالِكٌ هَذِينَ ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَذَحٍ . رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَلَدَ أَذَحٌ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ بَشَّابٍ مَرْثَةً وَالْأَشْعَرُ ، وَأُمُّهُمَا دَكَّةُ بِنْتُ ذِي مَنَحِشَانَ الْحَمِيرِيِّ فَهَلَكَتْ ، فَخَلَّفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدَلَّةُ فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَبِيعًا وَاسَمَهُ جَلْهَمَةً ، ثُمَّ هَلَكَ أَذَحٌ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدَلَّةُ ، وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا مَالِكٌ وَطَبِيعٌ مَذَحِجًا .

وَمَذَحِجٌ : اسْمُ أَكْسَةٍ ، قِيلَ بِهَا سَبَبُ أُمِّ مَالِكٍ وَطَبِيعٍ مَذَحِجًا ثُمَّ صَارَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْمِيمِ مِنْ حُرُوفِ الْجِيمِ مَذَحِجٌ تَرْجُمَةٌ ، قَالَ فِي نَصِّهَا : مَذَحِجٌ مِثَالُ مَسْجِدِ أَبِي قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ مَذَحِجُ ابْنِ مُجَازٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَّأٍ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ . وَوُجِدَتْ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ مَا صَوَّرَتْهُ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ عَلَى سَيِّبِيِّهِ ، لِأَنَّهُ هُوَ مَاجِجٌ جَعَلَ مِنْهَا أَصْلًا كَهْدَدٍ ، لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مَاجِجًا وَمَهْدًا كَمَفْعَرٍ ، وَفِي الْكَلَامِ فَعْلَلُ جَعْفَرٍ وَلَيْسَ فِيهِ فَعْلَلٌ ، فَمَذَحِجٌ مَفْعِلٌ لَيْسَ إِلَّا ، وَكَمَذَحِجٌ مَنَسِجٌ بِحُكْمِ عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ بِالْكَثْرَةِ وَعَدَمِ النُّظِيرِ .

ذَوُجُ : أَذْرُجُ : مَدِينَةُ السَّرَّاقَةِ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا هِيَ أَذْرُجُ . ذَعِجُ : الذَّعْجُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ وَبِجَانِئِهِ عَنْ النِّكَاحِ . يَقَالُ : ذَعَجَهَا يَذَّعُجُهَا ذَعْجًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الذَّعْجَ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَهُوَ مِنْ مَنَاكِيرِهِ .

١ قوله «وليل لَمَّا هِيَ أذْرُجُ» أي بالذال والهاء المهملتين ، وانظر ياقوت ، فإنه صوب هذا القيل خطأ ما قبله وأطال في ذلك .

ذليج : ذَلَجَ الماءَ في حلقه : جَرَعَهُ وكذلك زَلَجَهُ .

فوج : ذَاجَ الماءَ ذَوْجاً : جَرَعَهُ جَرْعاً شديداً .

وذَاجَ يَذُوجُ ذَوْجاً : أسرع ، الأخيرة عن كراع .

فيج : ذاجَ يَذِيجُ ذَيْجاً : مرَّ مرّاً سريعاً ، عن كراع .

فذيغ : التهذيب في الرباعي : شرب : الذَيْذِجَانُ الإبل

تَحْمِلُ حُمُولَةَ الثَّجَارِ ؛ وأنشد :

إذا وجدت الذَيْذِجَانِ الدَّارِجَا ،

رأيتنه في كلِّ جهنمٍ دامِجَا

فصل الراء

ربيع : الرَّبِيعُ : التَّحِيرُ .

ورجلٌ رَبَاجِيٌّ : يفتخر بأكثر من فعله ؛ قال :

وتَلَقَّاهُ رَبَاجِيًّا فَخُورًا

والرَّوْبِيعُ : درهمٌ يتعامل به أهل البصرة ، فارسيٌّ

دخيل .

ابن الأعرابي : أبرَّجَ الرجلُ إذا جاء بينين ملاحٍ ،

وأرْبِجَ إذا جاء بينين قِصارٍ . أبو عمرو : الرُّبِيعُ

الدرهم الصغير ؛ الأزهري : سمعت أعرابياً ينشد ونحن

يومئذ بالصَّانِ :

تَرَعَى من الصَّانِ رَوْضاً أَرَجَا ،

من صِلْيَانٍ ، ونَصِيًّا رَاجَا ،

ورَعَلًا بَاتَتْ به لَوَاهِجَا

قال : فسأله عن الرابج ، فقال : الْمُتَمَلِّئُ الرِّثَانُ ،

قال : وأنشدني أعرابي آخر فقال : ونَصِيًّا رَاجَا ،

وهو الكفيف المتلى ؛ قال : وفي هذه الأرجوزة :

وأظْهَرَ الماءَ لَهَا رَوَاجَا

يصف لبلا وودت ماء عذبا فَنَقَضَتْ جِرَرَهَا ، فلما

رَوَيْتَ انتَفَخْتَ خواصرها وعظمت ، فهو معنى قوله

روايجاً .

الجوهري : الرَّبَاجَةُ البِلَادَةُ ؛ ومنه قول أبي الأسود

العِجْلِيِّ :

وقُلْتُ لِجَارِي مِنْ حَبِيفَةٍ : سِرُّ بِنَا

شَبَادِرُ أبا لَيْلَى ، ولم أَتَرَبِيعْ

أي ولم أَتَبَلَّدْ .

رنج : الرَّنْجُ والرَّتَاجُ : البابُ العظيم ؛ وقيل : هو

الباب المُغْلَقُ .

وقد أَرْتَجَ البابَ إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً ؛ وأنشد :

ألم تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي ، ولَمْ تَنِي

لَبِينَ رَتَاجٍ مُغْفَلٍ وَمَقَامٍ

وقال المعراج :

أو تَجْعَلِ البَيْتَ رَتَاجاً مُرْتَجَاً

ومنه رَتَاجُ الكعبة ؛ قال الشاعر :

إذا أَحْلَفْتُني في عِلْبَةٍ ، أَجْنَحْتَ

يَسِينِي إلى سَطَرِ الرَّتَاجِ الْمُضْطَبِّ

وقيل : الرَّتَاجُ البابُ المُغْلَقُ وعليه بابٌ صغير .

وفي الحديث : إن أبواب السماء تفتح ولا تُرْتَجُ أي

لا تُغْلَقُ ؛ وفيه أمرنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، بإدراج الباب أي لإغلاقه . وفي الحديث :

جَعَلَ مَالَهُ في رَتَاجِ الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب ،

لأن منه يُدْخَلُ إليها ؛ وجع الرَّتَاجُ رُتْجٌ . وفي

حديث مجاهد عن بني إسرائيل : كَانَتْ الجِرَادُ تَأْكُلُ

مَسَامِيرَ رُتْجِهِمْ أي أَبْوَابِهِمْ . وفي حديث 'قس' :

وأَرْضُ ذاتِ رَتَاجٍ .

والمَرَاتِجُ : الطُّرُقُ الضِّيقَةُ ؛ وقول جندل بن

المُنْتَنِي :

فَرَجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَاجِ

لَمَّا شَبِهَ مَا تَعْلَقَ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى الْوَلَدِ بِالرَّتَاجِ الَّذِي هُوَ الْبَابُ .

وَرَجَّةٌ وَأَرْتَجَةٌ : أَوْتَقَ إِغْلَاقَهُ ، وَأَبَى الْأَصْعَمِي الْأَرْتَجَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَنْتَفِ الْبَابِ : الرَّتَاجُ ، وَلِدَرَوْنَدِهِ : النَّجَافُ . وَلِيْمِثْرَاسِهِ : الْفُتَّاحُ . وَالْمِرْتَاجُ : الْغِلَاقُ .

وَأَرْتَجَ عَلَى الْقَارِيءِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ ، كَأَنَّهُ أَطْبَقَ عَلَيْهِ كَمَا يُرْتَجُ الْبَابُ ؛ وَكَذَلِكَ أَرْتَجَّ عَلَيْهِ ، وَلَا تَقُلْ أَرْتَجَّ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ فَقَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ ، ثُمَّ أَرْتَجَّ عَلَيْهِ أَيِ اسْتَغْلِقَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرْتَجَّ عَلَيْهِ وَارْتَجَّ ، وَرَجَّجَ فِي مَنْطِقِهِ رَجَّجًا : مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّتَاجِ ، وَهُوَ الْبَابُ . وَأَرْتَجَّتْ الْبَابُ : أَغْلَقَتْهُ . وَأَرْتَجَّ عَلَيْهِ : اسْتَغْلِقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ، وَأَصْلُهُ بِالْكَسْرِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَأَرْتَجَّتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُرْتَجَّةٌ ، إِذَا قَبِلَتْ مَاءَ الْفُضْلِ فَأَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَيْهِ ؛ أَنَشَدَ سَيِّبُوهُ :

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا ،

حَتَّى هَمَّ نَزِيغَةَ الْإِرْتَاجِ

وَأَرْتَجَّتِ الْأَنَانُ إِذَا حَمَلَتْ ، فِيهِ مُرْتَجٌّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّا نَشْدُ الْمَيْسَ قَوْقَ مَرَاتِجِ
مِنَ الْحَقْبِ ، أَسْفَى حَزَنُهَا وَسُهُولُهَا^١

١ قوله «ولا تَلِ التَّعْ» وعن بعضهم إن له وجهًا ، وأن معناه : وقع في رجة ، وهي الاختلاط . كذا يهاشم النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد .

٢ قوله «كأننا نشد الميس التّع» الذي في الأساس : كأننا نشد الرجل فوق التّع وكأنهما روايتان إذ الميس هو الرجل كما في شرح القاموس .

وَنَاقَةُ رِتَاجٍ الصَّلَا إِذَا كَانَتْ وَنِيقَةً وَنِيجَةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رِتَاجُ الصَّلَا ، مَكْنُوزَةُ الْحَاذِرِ بَسْتَوِي ،
عَلَى مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَاةِ ، سَلِيلُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَامِلِ مُرْتَجٌّ لِأَنَّهَا إِذَا عَقَدَتْ عَلَى مَاءِ الْفُضْلِ ، انْسَدَّتْ فَهِيَ الرِّجْمُ فَلَمْ يَدْخُلْهُ ، فَكَأَنَّمَا أَغْلَقَتْهُ عَلَى مَائِهِ .

وَأَرْتَجَّتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضًا وَأَمَكْنَتِ الْبَيْضَةَ كَذَلِكَ .

وَالرَّتَاجَةُ : كُلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ كَأَنَّهُ أَغْلَقَ مِنْ ضَيْقِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

كَأَنَّهُمْ صَادَقُوا دُونِي بِهِ لَحِيمًا ،
ضَافَ الرَّتَاجَةَ فِي رَحْلِ تَبَازِيرِ

وَسَيَّرَ رَجَّجٌ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ يَصِفُ سَحَابًا :

فَأَسَادَ السَّيْلَ إِرْقَاصًا وَزَفَزَقَةً ،
وَعَارَةً وَوَسِيحًا غَمْلَجًا رَجَجًا

أَبُو عَمْرٍو : تَرَجَّجَ إِذَا اسْتَبْرَأَ ، وَرَجَّجَ إِذَا أَغْلَقَ^١ كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ . الْفَرَاءُ : بَعَلَ الرَّجُلُ وَرَجَّجَ وَرَجَّجِي وَغَزَلَ ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَرَادَ الْكَلَامَ فَأَرْتَجَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَرْتَجَّ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَادَ قَوْلًا أَوْ شِعْرًا ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى قَامِهِ .

وَيُقَالُ : فِي كَلَامِهِ رَجَّجٌ أَيِ تَتَمَعَّ . وَالرَّجَّجُ : اسْتِغْلَاقُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْقَارِيءِ . يُقَالُ : أَرْتَجَّ عَلَيْهِ وَارْتَجَّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَنْبِهِمْ عَلَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ شَمْرٌ : مِنْ رَكَبَ الْبَحْرَ إِذَا أَرْتَجَّ ،

١ قوله «ترج اذا استبرأ» بابه كتب . «ورج اذا أغلق التّع» بابه فرح ، كما في القاموس .

مَشَى الْفَرَارِيجَ مَعَ الدَّجَاجِ ،
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ

أي ضعفوا من السير وضعت رواحلهم .

وَرَجْرَجَةُ النَّاسِ : الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . وَالرَّجْرَجَةُ :
شِرَارُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدَ بْنَ
الْمُهَلَّبِ ، فَقَالَ : نَصَبَ قَصَبًا عَلَّقَ فِيهَا خِرْقًا ،
فَاتَّبَعَهُ رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ ؛ شَرٌّ : يَعْنِي رُذَالُ
النَّاسِ وَرِعَاعِهِمُ الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ ؛ يُقَالُ : رَجْرَجَةُ
مِنَ النَّاسِ وَرَجْرَجَةٌ . الْكَلَالِيُّ : الرَّجْرَجَةُ مِنْ
الْقَوْمِ : الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ : النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ ، يَعْنِي مَيْمُونٌ
ابْنُ مِهْرَانَ ؛ هُم رِعَاعُ النَّاسِ وَجُهَالُهُمْ . وَيُقَالُ
لِللَّحْمَقِ : إِنَّ قَلْبَكَ لَكَثِيرُ الرَّجْرَجَةِ ؛ وَفُلَانٌ كَثِيرُ
الرَّجْرَجَةِ أَي كَثِيرُ الْبُزَاقِ . وَالرَّجْرَجَةُ : الْجَمَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ فِي الْحَرْبِ . وَالرَّجَاجَةُ : غَرِيسَةُ الْأَسَدِ .
وَرَجَّةُ الْقَوْمِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهِمْ ، وَرَجَّةُ الرَّعْدِ :
صَوْتُهُ .

وَالرَّجُّ : التَّحْرِيكُ ؛ رَجَّةُ يَرْجُهُ رَجًّا : حَرَكَةً
وَزَلْزَلَةً فَارْتَجَّ ، وَرَجْرَجَةُ فَتَرْجَرُجَ . وَالرَّجُّ :
تَحْرِيكُكَ شَيْئًا كَحَاظٍ إِذَا حَرَكْتَهُ ، وَمِنَ الرَّجْرَجَةِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ؛ مَعْنَى
رُجَّتْ : حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَزَلْزَلَتْ .
وَالرَّجْرَجَةُ : الْاضْطِرَابُ .

١ قوله «وفي حديث الحسن» أي لا خرج يزيد ونصب رايات سوداء ،
وقال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز . فقال الحسن في كلام
له : نصب قصباً علق عليها خرقاً ثم اتبعه رجرجة من الناس ، رعاع
هباء . والرجرجة ، بكسر الراءين : بقية الخوض كدرة خائفة
تترجرج . شبه بها الرذال من الأتباع في أنهم لا يفنون عن
التبوع شيئاً كما لا تفني هي عن النار ، وشبههم أيضاً بالهباء ، وهو ما
يسطع مما تحت سنايك الخيل . وهبا العيار يهيو وأهبي الفرس ،
كذا بهامش النهاية .

فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَقَالَ : هَكَذَا قِيدَهُ بِخَطِّهِ .
قَالَ : وَيُقَالُ : ارْتَجَّ الْبَحْرُ إِذَا هَاجَ ؛ وَقَالَ الْغُرَيْفِيُّ :
ارْتَجَّ الْبَحْرُ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَعَمَّ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ ،
وَقَالَ أَخُوهُ : السَّنَةُ تَرْتَجُّ إِذَا أَطْنَبَتْ بِالْجُدْبِ ،
وَلَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ مَخْرَجًا ، وَكَذَلِكَ ارْتَاجَ الْبَحْرُ لَا
يَجِدُ صَاحِبَهُ مِنْهُ مَخْرَجًا ؛ وَارْتَاجُ الثَّلَجِ : دَوَامُهُ
وِلَاطِقُهُ ؛ وَارْتَاجُ الْبَابِ ، مِنْهُ . قَالَ : وَالْحَصْبُ إِذَا
عَمَّ الْأَرْضَ فَلَمْ يَبْقَدْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَدْ ارْتَجَّ ؛ وَأَنْشُدَ :

فِي ظُلْمَةٍ مِنْ بَعِيدِ الْقَعْرِ مُرْتَاجٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَاجٍ ، بِكسْرِ التَّاءِ ، وَهُوَ أَطْمُ

مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ الذِّكْرِ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي .
وَجَج : الرَّجَاجُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَازِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ ؛ قَالَ الْقَلَّاجُ بْنُ حَزْنٍ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعِجَاجِ ،
قَدْ مَرَّتْ بِقِيَّةِ الرَّجَاجِ

مَحْوَةٌ : اسْمُ عِلْمٍ لِرِيحِ الْجَنُوبِ . وَالْعِجَاجُ : الْغَبَارُ .
وَدَمَّرَتْ : أَهْلَكَتْ . وَنَعِجَةُ رَجَاجَةٌ : مَهْزُولَةٌ .
وَالْإِبِلُ رَجْرَاجٌ ، وَنَاسٌ رَجْرَاجٌ : ضَعْفَاءٌ لَا عَقْلَ
لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَمَلٍ ؛ وَأَنْشُدَ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعِجَةً هَمَلًا
رَجَاجَةً ، إِنَّ لَهَا رَجَاجًا

قَالَ : الرَّجَاجَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا نَفْسَ لَهَا ؛ وَرَجَالُ
رَجَاجٌ : ضَعْفَاءُ . التَّهْدِيبُ : الرَّجَاجُ الضَّعْفَاءُ مِنَ
النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛ وَأَنْشُدَ :

أَقْبَلْتُ ، مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ ،
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَّوْا مِنَ الْإِدْجَاجِ ،
يَمْسُونَ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجِ ،

وارْتَجَّ البحر وغيره : اضطرب ؛ وفي الحديث : من ركب البحر حين يَرْتَجُّ فقد برئت منه الذمة ، يعني إذا اضطربت أمواجه ؛ وهو افْتَعَلَ من الرَجَّ ، وهو الحركة الشديدة ؛ ومنه : إذا رَجَّتِ الأرض رجًا . وروي أرْتَجَّ من الارتاج الإغلاق ، فإن كان محفوظًا ، فمعناه أغلق عن أن يركب ، وذلك عند كثرة أمواجه ؛ ومنه حديث النخع في الصور : فترْتَجُّ الأرض بأهلها أي تضطرب ؛ ومنه حديث ابن المسيب : لما قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتجبت مكة بصوت عالٍ . وفي ترجمة رخن : رخنه شدّه ؛ قال ابن مقبل :

فَلَبَدَهُ مَسُّ الْقَطَارِ ، وَرَخَّهُ
نِعَاجٌ رَوَافٍ ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّ دَا

قال : ويروي ورجّه ، بالجيم ؛ ومنه حديث عليّ ، عليه السلام : وأما شيطان الرذّة فقد لقيته بصعقة سمعت لها وَجْبَةً قَلْبِيهِ وَرَجَّةٌ صدره ؛ وحديث ابن الزبير : جاء قرَجَ الباب رجًا شديدًا أي زعزع وحركة . وقيل لابنة الحسن : بيم تعرفين لِقَاحَ نافلك ؟ قالت : أرى العَيْنَ هَاجَ ، والسَّامَ رَاجَ ، وتَمَشَّى وتَفَاجَ . وقال ابن دويد : وأراها تَفَاجُ ولا تبول مكان قوله وتمشي وتَفَاجَ ؛ قالت : هَاجَ فذكرت العَيْنَ حملًا لها على الطرف أو العضو ، وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للجمع .

والرَّجَّجُ : الاضطراب . وناقة رجاء : مضطربة السَّامُ ؛ وقيل : عظيمة السَّامِ . وكتيبة رجراجة : تَمَحَّضُ في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها ؛ قال الأعشى :

وَرَجْرَاجَةٌ تَغْشَى التَّوَاظِيرَ ، فَخْصِيَّةٌ ،
وَكُثُومٌ ، عَلَى أَكْتَافِيْنِ الرَّحَائِلِ

وتَرَجْرَجَ الشيء إذا جاء وذهب .

وتريدة رجراجة : مُلَبَّنةٌ مُكْتَنِزةٌ .

والرَّجْرَجُ : ما ارتج من شيء . التهذيب : الارتجاج مطاوعة الرَجَّ .

والرَّجْرَجُ والرَّجْرَجَةُ ، بالكسر : بقية الماء في الحوض ؛ قال هينان بن قحافة :

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْبًا حَاضِجًا ،
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا

الصباح : والرَّجْرَجَةُ ، بالكسر ، بقية الماء ، في الحوض ، الكدرة المختلطة بالطين . وفي حديث ابن مسعود : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجراجة

الماء الحثيث ؛ الرجرجة ، بكسر الراءين : بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا ينفع بها ؛ قال أبو عبيد : الحديث يروي كرجراجة ، والمعروف في الكلام رجرجة ؛ والرَّجْرَاجَةُ : المرأة التي يترجرج كفلها . وكتيبة رجراجة : توج من كثرتها ؛ قال ابن الأثير : فكأنه ، إن صحت الرواية ، قصد الرجرجة ، فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج ؛ وفي حديث عبدالله بن مسعود : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجراجة الماء التي لا تطعم ؛ قال ابن سيده :

حكاه أبو عبيد ، وإنما المعروف الرجرجة ؛ قال : ولم أسمع بالرجراجة في هذا المعنى إلا في هذا الحديث ؛ وفي رواية : كرجرجة الماء الحثيث الذي لا يطعم .

قال أبو عبيد : أما كلام العرب فرجرجة ، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، لا يمكن

أ قوله « التي لا تطعم » من اطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يقتل من الطعم ، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

١ قوله « التي لا تطعم » من اطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يقتل من الطعم ، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

١ قوله « التي لا تطعم » من اطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يقتل من الطعم ، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

١ قوله « التي لا تطعم » من اطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يقتل من الطعم ، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

١ قوله « التي لا تطعم » من اطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يقتل من الطعم ، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

شربها ولا ينتفع بها ، ولما تقول العرب الرُّجْرَجَةُ
للكتيبة التي تموج من كثرتها ؛ ومنه قيل : امرأة
رُجْرَجَةٌ يتحرك جسدُها ، وليس هذا من الرُّجْرَجَةِ
في شيء .

والرُّجْرَجَةُ : الماء الذي قد خالطه اللُّعَابُ . والرُّجْرَجُ
أَيْضاً : اللُّعَابُ ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع
ولدها :

كَادَ اللُّعَاجُ مِنَ الحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا ،
وَرَجْرَجُ يَنْنَ لَحْنِيهَا خَطَاطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهري شاهداً على قوله :
والرُّجْرَجُ أَيْضاً نبت ، وأنشده . ومعنى يَسْحَطُهَا :
يذبحها ويقتلها ، أي لما رأت الذئب أكل ولدها ، غصت
بما لا يفص بمثله لشدة حزنها . والخطاطيل : القطع
المتفرقة ، أي لا تسع أكل الحَوَذَانِ واللُّعَاجُ مع
نعومته . والرُّجْرَجُ : ماء القريس . والرُّجْرَجُ :
نعت الشيء الذي يَتَرَجْرَجُ ؛ وأنشد :

وَكَسَتِ المِرْطُ قَطَاةَ رَجْرَجَا

والرُّجْرَجُ : الثريد الملبق .
والرُّجْرَجُ : شيء من الأدوية .
الأصعي وغيره : رَجْرَجَتِ الماءُ وَرَدَمَتْهُ أي تَبَثَّتْهُ .
وارْتَجَّ الكلامُ : التبس ؛ ذكره ابن سيده في هذه
التعجمة ، قال : وأرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات .

وخج : الليث : رخج^٢ اغراب^١ رخد ، وهو اسم كورة
معروفة .

١ قوله « وهذا البيت أورده الجوهري الخ » وضبط الرجرج في
البيت ، بكسر الراءين بالهم ، في نسخة من الصحاح ، كما ضبط
كذلك في أصل اللسان ، ولكن في القاموس الرجرج كمثل أي
بضم الراءين ، ثبت . ولعل الضبطين سما .

٢ قوله « الليث رخج الخ » عبارة ياقوت رخج كرمج أي بضم أوله
وتحق ثانيه مثبداً ، تعريب رخو بهذا الضبط : كورة ومدينة
من نواحي كابل .

ودج : الرَّدَجُ : أول ما يخرج من بطن الصبي والبغل
والمهمل والجحش والجدي والسُّخْلَةِ قبل الأكل ،
وهو بمنزلة العُثْي من الصبي ؛ وقيل : هو أول شيء
يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد ، وذلك قبل
أن يأكل شيئاً ، والجمع أرْدَاجٌ . وقد رَدَجَ المهر
رَدَجاً رَدَجاً ، بفتح الدال في الماضي ، وكسرها في
الآتي ، وسكونها في المصدر ؛ قال الأزهري : الرَّدَجُ
لا يكون إلا الذي الحافر كما قال أبو زيد ؛ قال جرير :

لَهَا رَدَجٌ فِي يَتْنِهَا تَسْتَعِدُّهُ ،
إِذَا جَاءَهَا ، يَوْمًا مِنَ النَّاسِ ، خَاطِبُ

قال ابن الأعرابي : نساء الأعراب يَتَطَيَّرْنَ بالرَدَجِ .
والأَرْدَنَدَجُ واليَرْنَدَجُ : الجلد الأسود تعمل منه
الحِافُ ؛ قال العجاج :

كَأَنَّهُ مُسَرَّوْلُ أَرْنَدَجَا

الأَرْنَدَجُ : جلد أسود تعمل منه الأخفاف ، وقد
ذكر ذلك في موضعه مستوفى ؛ وقال الشماخ :

وَدَوِّيَّةٌ قَفَرٌ ، تَمَشِّي نَعَامَهَا ،
كَمَشِّي النَّصَارَى فِي خِفَافِ اليَرْنَدَجِ

وقال الأعشى :

عَلَيْهِ دَبَابُودٌ ، تَسْرِبِلُ تَحْتَهُ
أَرْنَدَجٌ لِمَسَاكِ الْخَالِطِ عَظِيمَا

قال ابن بري : أورده الجوهري أَرْنَدَجٌ ، وصوابه
أَرْنَدَجٌ ، بالنصب . والدَبَابُودُ : نوب ينسج على
نِيرِينَ ؛ شبه به الثور الوحشي لياضه ، وشبه سواد
قوائمه بالأَرْنَدَجِ . والعَظِيمُ : شجر له ثمر أحمر
إلى السواد . واليَرْنَدَجُ بالفارسية : رَنْدَةٌ ؛ وقيل :
هو صبيغ أسود ، وهو الذي يسمى الدَّارِشُ ؛ فأما قوله

يصف امرأة بالغرارة :

لم تَدْرِ ما نَسَجَ الْيَرَنْدَجَ قَبْلَهَا ،
وَدِرَاسُ أَغْوَصَ دَارِسُ مُتَخَدِّدِ

فإنه ظن أن اليرندج نسج ؛ وقيل : أراد أن هذه المرأة لغريتها وقلة تجاربها ظنت أن اليرندج منسوج . قال الليثاني : اليرندج والأرندج الدارِسُ بعينه ؛ قال : وقال بعضهم هو جلد غير الدارِس ؛ قال : وقيل هو الزاج 'يسود' به ؛ وأورد الأزهري يرنج وأرندج في الرباعي ؛ ابن السكيت : ولا يقال الرندج .

وهج : رَعَجَ البرق ونحوه يَرَعَجُ رَعَجًا ورَعَجًا وارْتَعَجَ : اضطرب وتتابع . والارتعاج في البرق : كثورته وتتابعه . والإرتعاج : تلاؤ البرق وتقرطه في السحاب ؛ وأنشد العجاج :

سَحَابًا هَاضِبًا وَبَرَقًا مُرَعَجًا

قال أبو سعيد : الارتعاج والارتعاش والارتعاد ، واحد . وارْتَعَجَ العدد : كثر . وارْتَعَجَ المال : كثورته . والرَّعَجُ : الكثير من الشاء مثل الرَّف . ويقال للرجل إذا كثرت ماله وعدده : قد ارتعج ماله وارْتَعَجَ عدده . وارْتَعَجَ الوادي : امتلأ . وفي حديث قتادة في قوله تعالى : أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ ؛ هم مشركو قريش يوم بدر ، أخرجوا ولهم ارتعاج أي كثرة واضطراب وتموج . قال ابن سيده : ورَعَجَنِي الأمرُ وأَرَعَجَنِي : ألقني . قال ابن الأثير : وفي حديث الإفك : فارتعج العسكر ؛ قال : ويقال رَعَجَهُ الأمرُ وأَرَعَجَهُ أي ألقه ؛ ومنه رَعَجَ البرق وأَرَعَجَ إذا تتابع لمعانه . قال الأزهري : هذا منكر ولا آمن أن يكون مصعقًا ، والصواب أرعجني بمعنى ألقني ، بالزاي ، وسندكره .

وهج : الليث : الرَفُوجُ أصلُ كَرَبِ النخل . قال الأزهري : ولا أدري أعربي أم دخيل ؟

وهج : الرَامِجُ : المِلْثَواحُ الذي يصاد به الصقور ونحوها من جوارح الطير ، اسم كالفارِب .

والترَمِيجُ : إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه ؛ يقال : رَمَجَ ما كَتَبَ بالتراب حتى قَسَدَ .

ابن الأعرابي : الرَّمَجُ إلقاء الطائر سبجه أي ذرقه .

وهج : الرَانِجُ : النارجيل ، وهو جوز الهند ، حكاه أبو حنيفة ، وقال : أحسبه معربًا ٣ .

وهج : الرَّهْجُ والرَّهَجُ : الغبار . وفي الحديث : ما خالط قلب امرئ رهج رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار ؛ الرَّهْجُ : الغبار . وفي حديث آخر : من دخل جوفه الرَّهْجُ ، لم يدخله حر النار . وأَرَهَجَ الغبار : أثاره . والرَّهْجُ : السحاب الرقيق كأنه غبار ؛ وقول مليح المهذلي :

ففي كل دارٍ مِنْكَ لِلْقَلْبِ حَسْرَةٌ ،

يكون لما نَوَتْ ، من العين ، مرهَجٌ

أراد شدة وقع دموعها حتى كأنها تثير الغبار . وأَرَهَجَتِ السماءُ إذا هبت بالمطر . ونَوَتْ مرهَج : كثير المطر .

والرَّهْوَجَةُ : ضرب من السير . ومَشْيٌ رَهْوَجٌ :

١ قوله « قال الأزهري ولا أدري الخ » في القاموس : الرفوج كعبور أصل كرب النخل ، أزدية .

٢ قوله « الرمج إلقاء الخ » مصدر وهج من ياب كب كما في القاموس وغيره .

٣ قوله « أحسبه معرباً » بهامش شرح القاموس انه معرب وانه يفتح النون اهـ . وفي القاموس الرانج ، بكسر النون ، تمر أملس كالتمنوض ، واحده بهاء ، والجوز الهندي .

سهلٌ لَيْقٌ ؛ قال العجاج :

مِياحَةٌ تَيْسِحُ مَشِيًّا رَهْوَجا

وأصله بالفارسية : رَهْوَه .

والرَهْجِيحُ : الضعيف من الفضلان ؛ وقال الرازي :

وهي تَبْدُ الرُّبْعَ الرَّهْجِيحا

في المَشْيِ ، حتى يَرْكَبَ الوَسِيحا

ابن الأعرابي : أَرْهَجَ إذا أَكْثَرَ يَجْوَزُ بَيْنَهُ ، قال :

والرَّهْجُ الشَّعْبُ .

روح : راجَ الأمرُ رَوْجاً وَرَوَّاجاً : أسرع .

وَرَوْجُ الشيءِ وَرَوْجٌ به : عَجَلَ . وراجَ الشيءُ

يَرُوجُ رَوَّاجاً : تَفَقَّقَ . وَرَوَّجْتُ السِّلْعَةَ

والدراهمَ . وفلانٌ مُرَوِّجٌ ، وأمرُ مُرَوِّجٌ : مختلط .

وَرَوْجُ الغبارِ على رأسِ البعيرِ : دامَ . ابن الأعرابي :

الرَّوْجَةُ العَجَلَةُ ؛ وَرَوَّجْتُ لهم الدراهمَ .

والأوارجة^٢ : من كتب أصحاب الدواوين في الخراج

ونحوه ؛ ويقال : هذا كتاب التاريخ .

وَرَوَّجْتُ الأمرَ فراجَ يَرُوجُ رَوْجاً إذا أَرَجْتَهُ .

فصل الزاي

زأج : التهذيب : شر : زأج بين القوم وزمَج إذا حَرَّشَ .

زجج : أخذ الشيء بَزَأْبِجِهِ وزَأْمَجِهِ أي بجميعه إذا

أخذه كله ؛ قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ،

قال : ألا ترى إلى سبويه كيف ألزم من قال : إن

١ ومثله الرهوج ، كصفور ، كما في الفاموس .

٢ قوله « والأوارجة إلى آخر المادة » هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أرج وهو على ذكره لا هنا كما به عليه شارح الفاموس .

الألف فيه أصل لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجعفر ؟ قال ابن الأعرابي : الهزلة فيها غير أصلية .

زبرج : الزَّبْرَجُ : الوَشْيُ . والزَّبْرَجُ : الذهب ؛ وأنشد :

يَعْلِي الدِّماغُ به كَعْلِي الزَّبْرَجِ

والزَّبْرَجُ : زينة السلاح . والزَّبْرَجُ : السحاب الرقيق

فيه حمرة . والزَّبْرَجُ : السحاب الثَمِيرُ بسواد وحمرة

في وجهه ؛ قال العجاج :

سَفَرَ الشَّمَالِ الزَّبْرَجَ الْمُزَبَّرَجَا

وقيل : هو الخفيف الذي تَسْفِرُهُ الريح ؛ وقيل :

هو الأحمر منه ؛ وسحاب مُزَبَّرَجٌ . الفراء : الزَّبْرَجُ

السحاب الرقيق ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصواب .

والسحاب الثَمِيرُ : مُخَيَّلٌ للبصر ، والرقيق لا ماء

فيه . وزبَرَجُ الدنيا : عُروها وزينتها . والزَّبْرَجُ :

النَّقْشُ .

وزَبْرَجَ الشيء : حَسَنَهُ . وكلُّ شيء حَسَنَ :

زَبْرَجٌ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وتجا ابنُ حَمْرَاءَ العِجَانِ مُحوِثِرُنْ ،

عَلَيَّانُ أُمِّ دِمَافِهِ كالزَّبْرَجِ

الجاهلي : الزَّبْرَجُ ، بالكسر : الزينة من وَشْيٍ

أو جواهر ونحو ذلك ؛ يقال : زَبْرَجُ مُزَبَّرَجٌ أي

مزينٌ ؛ وفي حديث علي ، عليه السلام : حَلَيْتِ الدنيا

في أعينهم وراقهم زَبْرَجُها .

زبردج : الزَّبْرَجْدُ والزَّبْرَدَجُ : الزُّشْرُدُ ؛ قال ابن

جني : لما جاء الزَّبْرَدَجُ مقلوباً في ضرورة شعر ، وذلك

في القافية خاصة ، وذلك لأن العرب لا تقلب الحماشي .

زجج : الزُّجْجُ : زُجْجُ الرُّمَحِ والسُّهْمِ . ابن سيده :

الزُّجْجُ الحديدية التي تَرْكَبُ في أسفل الرمح ، والسُّنَانُ

لها زَجَجٌ ولهاة فارِضٌ

وزَجَجُ المِرْفَقِ : طَرَفُه المَعْدَدُ ، كله على التشبيه .
الأصمعي : الزَجَجُ طرف المرقق المَعْدَدُ وإبرة الذراع
التي يَذْرَعُ الذراع من عندها .

والمِزْجُ ، بكسر الميم : رمح قصير كالْمِزْوَاقِ في
أسفله زَجَجٌ .

وزَجَجٌ بالشيء من يده يَزْجُ زَجْجًا : رمى به . والزَجَجُ :
رميك بالشيء تَزْجُ به عن نفسك .

وَالزَّجْجُ : الحِرَابُ الْمُتَّصِلَةُ . وَالزَّجْجُ أَيْضًا :
الحَمِيرُ الْمُفْتَتِلَةُ .

وَالزَّجَّاجَةُ : الْإِسْتِ ، لأنها تَزْجُ بِالضَّرْطِ وَالزَّبَلِ .
وزَجَجُ الظِّلْمِ بِرَجْلِهِ زَجْجًا : عدا فرمى بها . وظلِّمَ
أَزْجًا : يَزْجُ بِرَجْلِهِ ؛ ويقال للظلم إذا عدا : زَجَجَ
بِرَجْلِهِ . وَالزَّجْجُ فِي النِّعَامَةِ : طَوْلُ سَاقِهَا وَتَبَاعُدُ
حُطْنُوهَا ؛ يقال : ظَلِمَ أَزْجًا وَرَجُلُ أَزْجٍ طَوِيلُ
السَّاقَيْنِ . وَالْأَزْجُ مِنَ النِّعَامِ : الَّذِي فَوْقَ عَيْنِهِ رِيشٌ
أَبْيَضٌ ، وَالْجَمْعُ الزَّجْجُ . وَالزَّجْجُ : النِّعَامُ ، الْوَاحِدَةُ
زَجْجَاءُ ، وَأَزْجٌ لِلذَّكَرِ ، وَهُوَ الْبَعِيدُ الْحُطْنُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

يَطْرُدُ الزَّجْجَ ، يُبَارِي ظِلَّهُ

بِأَسِيلِ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَحِلِ

يقول : رأس هذا الفرس مع رأس الزَّجْجِ يُبَارِيهِ بِخَدِّهِ .
وَالزَّجْجُ هُنَا : السَّنَانُ . بِأَسِيلِ : بِخَدِّ طَوِيلٍ . وَظَلِّمَ
أَزْجًا : بَعِيدُ الْحُطْنِ . وَنِعَامَةُ زَجْجَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
بِصَفِ نَاقَةٍ :

جَمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سَنَادٌ ، يَشْلُهَا

وَوَظِيفٌ أَزْجٌ الْحُطْنُ ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جَمَالِيَّةٌ أَيَّ عَظِيمَةِ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا جَمَلٌ . وَحَرَفٌ : قُوَّةٌ .
وَسَنَادٌ : مُشْرِقَةٌ . وَأَزْجٌ الْحُطْنُ : وَاسِعُهُ . وَالْوِظِيفُ :

يُرَكَّبُ عَلَيْهِ ؛ وَالزَّجْجُ تَزَكُّزٌ بِهِ الرُّمَحُ فِي
الْأَرْضِ ، وَالسَّنَانُ يُطْعَنُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْجَاجٌ
وَأَزْجَةٌ وَزَجَاجٌ وَزَجَجَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ زَجَجٍ
الرَّمَحُ زَجَاجٌ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا
تَقُلْ أَزْجَةً .

وَأَزْجُ الرُّمَحِ وَزَجَجَةٌ وَزَجْجَاءُ ، عَلَى الْبَدَلِ : رَكْبٌ
فِيهِ الزَّجْجُ ، وَأَزْجَعْتُهُ ، فَهُوَ مُزْجَجٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ بْنُ
حَجْرٍ :

أَصَمُّ رَدَيْنِيًّا ، كَانَ كَعُوبَةٍ

نَوَى الْقَضْبَ ، عَرَاضًا مُزْجَجًا مُنْصَلًّا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ أَزْجَةٌ إِذَا أَرَادَ مِنْهُ الزَّجْجُ ؛
وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : أَزْجَعْتُ الرُّمَحَ جَعَلْتُ
لَهُ زَجْجًا ، وَتَصَلَّتْهُ : جَعَلْتُ لَهُ تَصَلًّا ، وَأَتَصَلَّتْهُ :
نَزَعْتَ تَصَلَّتْهُ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَزْجَعْتُهُ إِذَا نَزَعْتَ
زَجْجَهُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَتَصَلُّ السَّهْمُ زَجْجٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الزَّجَّاجِ ، فَإِنَّهُ

يُطِيعُ الْعَوَالِي ، رُكِبَتْ كُلُّ لَهْزَمٍ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ : مَنْ عَصَى الْأَمْرَ الصَّغِيرَ صَارَ
إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا مَثَلٌ . يَقُولُ :
إِنَّ الزَّجَّ لَيْسَ يَطْعَنُ بِهِ ، لَمَّا طَعِنَ بِالسَّنَانِ ، فَمِنْ أَيْ
الصِّلَحِ ، وَهُوَ الزَّجُّ الَّذِي لَا طَعْنَ بِهِ ، أُعْطِيَ الْعَوَالِي ،
وَهِيَ الَّتِي بِهَا الطَّعْنُ . قَالَ : وَمَثَلُ الْعَرَبِ : الطَّعْنُ
يَظُنُّرُ أَيَّ يَعْطِفُ عَلَى الصِّلَحِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ :
كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ أَعْدَاءَهُمْ إِذَا أَرَادُوا الصِّلَحَ بِأَزْجَةِ الرِّمَاحِ ؛
فَإِذَا أَجَابُوا إِلَى الصِّلَحِ ، وَإِلَّا قَبَلُوا الْأَسِنَّةَ وَقَاتَلُوهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَجَجٌ إِذَا طَعِنَ بِالْعَجَلَةِ . وَزَجْجَةٌ يَزْجُجُهُ
زَجْجًا : طَعَنَهُ بِالزَّجْجِ وَرَمَاهُ بِهِ ، فَهُوَ مُزْجَجُوجٌ .

وَالزَّجَّاجُ : الْأَنْبَابُ . وَزَجَاجُ الْفَحْلِ : أَنْبَابُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وبعده :

أَتَخَنَ جِمَالَهُنَّ بِذَاتِ غَسَلٍ ،
سَرَاةَ الْيَوْمِ ، يَمْهَدُنَ الْكُدُونَا

ذات غسل : موضع . وَيَمْهَدُنَ : يوطئن . والكدون :
جمع كِدْنٍ ، وهو ما توطئه به المرأة مركبها من
كساء ونحوه .

وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَرَجُ الْحَوَاجِبِ ؛
الزَّجَجُ : ثَقُوسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ طُولٍ فِي طَرَفِهِ
وَامْتِدَادٍ . وَالْمِزْجَةُ : مَا يُزَجَّجُ بِهِ الْحَاجِبُ .
وَالْأَرَجُ : الْحَاجِبُ ، اسْمٌ لَهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل :
فَأَخَذَ خَشْبَةً فَتَقَرَّهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ،
ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا أَيَّ سَوَى مَوْضِعِ الثَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ؛
مِنْ تَرْجِيعِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ
الرُّجْجِ النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الثَّقَرُ فِي طَرَفِ
الْخَشْبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زُجْجًا لِيَسْكَنَهُ وَيَحْفَظَ مَا فِي جُوفِهِ .
وَأَزْدَجَ النَّبْتُ : اسْتَدْنَتْ خُصَّاصُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ
فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمَسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلَةِ
الْمُقْبِلَةِ زَاجًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْجَرْمِيُّ أَظْهَرَ جَازًا
أَيَّ غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَلْبٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَزَزَ بِالشَّرَابِ
جَازًا إِذَا غُصَّ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ رَاجًا ، بِالرَّاءِ ؛ أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةً مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .
وَالزُّجَّاجُ وَالزُّجَّاجُ وَالزُّجَّاجُ : الْقَوَارِيرُ ، وَالْوِاحِدَةُ مِنْ
ذَلِكَ زُجَّاجَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَقْلَاهَا الْكَسْرُ . اللَّيْثُ : وَالزُّجَّاجَةُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : الْقِنْدِيلُ . وَأَجْمَادُ الزُّجَّاجِ : بِالضَّيْنَانِ ؛
ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ :

فَظَلَّتْ ، بِأَجْمَادِ الزُّجَّاجِ ، سَوَاطِطًا
صِيَامًا ، تُغْنِي ، تَحْتَنُنُ ، الصَّفَائِحُ

عَظْمُ السَّاقِ . وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ . وَيَسْتَلُّهَا : يَطْرُدُهَا .
وَالزُّجَّاجُ فِي الْإِبِلِ : رَوْحٌ فِي الرِّجْلَيْنِ وَتَحْنِيبُ .
وَالزُّجَّاجُ : رِقَّةٌ تَحْطُّ الْحَاجِبِينَ وَدِقَّتُهَا وَطَوْلُهَا
وَسُبُوعُهَا وَاسْتِقْوَاسُهَا ؛ وَقِيلَ : الزُّجَّاجُ دِقَّةٌ
فِي الْحَاجِبِينَ وَطَوْلٌ ؛ وَالرَّجْلُ أَرَجُ ، وَحَاجِبُ
أَرَجٌ وَمُزَجَّجٌ .
وَزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا بِالْمِزْجِ : دَقَّتَهُ وَطَوَّلَتْهُ ؛
وَقِيلَ : أَطَالَتْهُ بِالْإِثْدَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْعَانِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمًا ،
وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَكَلَنَ الْعَيُونَ ؛ كَمَا قَالَ :

شَرَابُ الْبَنَانِ وَتَمْرٌ وَأَقِطُ

أَرَادَ : وَآكَلَ تَمْرًا وَأَقِطًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَفْتُهَا تَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا ،
حَتَّى سَنَنْتُ ، هَمَّالَةً ، عَيْنَاهَا

أَيَّ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا . يُرِيدُ أَنْ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا فَإِنَّمَا
يُجِيءُ عَلَى إِضْصَارِ فِعْلِ آخَرٍ يَصِحُّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ :

بَالَيْتَ زَوْجَكَ ، قَدْ عَدَا
مُنْقَلَدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

تَقْدِيرُهُ : وَحَامِلًا رُمْحًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجَزَ بَيْتَ عَلَى : زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبِيهَا ، وَهُوَ :

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

قَالَ : هُوَ لِلرَّاعِي وَصَوَابُهُ يُزَجَّجُنْ ؛ وَصَدْرُهُ :

وَهَزَّةٌ نِسْوَةٍ مِنْ حَبِيٍّ صِدْقٍ ،
يُزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

يعني الحبر سَخِطَتْ على مرتعها ليبسه . أبو عبيدة : يقال للثَدَحِ : زُجَّاجَةٌ ، مضومة الأول ، وإن شئت مكسورة ، وإن شئت مفتوحة ، وجمعها زُجَّاجٌ وزُجَّاج وزُجَّاجٌ .

والزُّجَّاجُ : صانع الزُّجَّاجِ ، وحرقة الزُّجَّاجَةِ ؛ قال ابن سيده : وأراها عراقية .

وفي الحديث ذكر زُجٍّ لاوَةٍ ، وهو بضم الزاي وتشديد الجيم : موضع نجدٍ بعث إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الضحاك بن سفيان يدعو أهله إلى الإسلام .

وزُجٌّ أيضاً : ماء أقطعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، العَدَاةُ بن خالد .

زوج : الزُّوجُ : جَلَبَةُ الحِلِّ وأصوانها ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه .

وزَرْجَه بالرمح يَزْرُجُهُ زَرْجاً : زَجَّه ؛ قال ابن دريد : وليس باللغة العالية . وذكر الأزهري في هذه الترجمة : الزُّرْجُونُ الحُر ، وسيأتي ذكره مستوفى في ترجمة زرجن .

زُوج : زَرَنْجُ : كَوْرَةٌ أو مدينة معروفة ؛ قال ابن الرُّقَيَاتِ :

جَلَبُوا الحَبْلَ مِنْ نِهَامَةٍ ، حَتَّى
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ فَصُورَ زَرَنْجُ

زَعَج : الإزْعَاجُ : نَقِضُ الإقْرَارِ ؛ تقول أَزْعَجْتُهُ من بلاده فشخص ، وانزَعَجَ قليلاً ؛ قال : ولو قيل انزَعَجَ وازْدَعَجَ لكان قياساً ، ولا يقولون أَزْعَجْتُهُ فزَعَجَ ؛ والاسم : الزُّعْجُ ؛ قال ابن دريد : يقال زعجه وأزعجه إذا أقفله .

والزُّعْجُ : القَلْقَى . وقد أَزْعَجَهُ الأمر إذا أقفله .

وفي حديث أنس : رأيت عمر يُزْعِجُ أبا بكر ، رضي الله عنهم ، إزْعَاجاً يوم السَّيْفَةِ أي يُغَيِّبه ولا يدعه يستقر حتى يابيه . وفي حديث عبد الله بن مسعود : الحَلْفُ يُزْعِجُ السَّلْعَةَ وَيَنْحَقُ البَرَكَةَ ؛ قال الأزهري : فسرّه ، فقال : يُزْعِجُ السَّلْعَةَ يحطها ؛ وقال ابن الأنثري : أي يُنْقِطُها ويخرجها من يد صاحبها ويقلِّبُها .

والمِزْعَاجُ : المرأة التي لا تستقر في مكان .

زَعِيج : الزُّعْجُجُ ١ : العَيْشُ الأبيض ، قاله الأزهري ؛ وقال ابن سيده : الزُّعْجُجُ سحاب رقيق وليس يَثْبَت ؛ قال الأزهري : والزُّعْجُجُ الزَّبْتُون .

زَعْلِج : الزُّعْلَجَةُ : سوء الخلق .

زَعْنِج : الزُّعْنِجُ ٢ : ثمر العنبر وهو زيتون الجبال ، وهو مثل النبق الصغار ، يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيحل في مرارة ، وعَجَنَتُهُ مثل عَجَمَةِ النبق ، يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه حتى يكون ربّاً كَرُبِّ العنبر .

زَلِج : الزُّلْجُ والزُّلْجَانُ : سَيْرٌ لَيْتٌ . والزُّلْجُ : السَّرْعَةُ في المشي وغيره ؛ زَلَجَ يَزْلُجُ ٣ زَلْجاً وزَلْجَاناً وزَلْجاً ، وانزَلَجَ ؛ وأنشد الأزهري :

وَكَمْ هَجَعْتَ ، وَمَا أَطْلَقْتَ عَنْهَا !
وَكَمْ زَلَجْتَ ، وَظِلُّ اللَّيْلِ كَانِي !

ونافقة زَلَجَتْ وزَلُوجٌ : سريعة في السير ؛ وقيل : سريعة الفراغ عند الحلب .

والزُّلْجَةُ : النافقة السريعة . الليث : الزُّلْجُ سرعة

١ قوله « الزعج » كجسر وزرج كما في القاموس .

٢ قوله « الزعنج » كذا بالأمل بالنون بدل النون المعجمة ، وفي القاموس بإلواء الموحدة بدل النون ، كما به على ذلك شارحه .

٣ قوله « زليج يزليج » بابه ضرب خلافاً للمقتضى إطلاق القاموس .

ذهاب الشيء ومضيه .

يقال : زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجاً إذا مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها ؛ وأما قول ذي الرمة :

حتى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرَةٍ
إلى الغليلِ ، ولم يَقْصَعْنَهُ ، نَعَبُ

فإنه أراد: انحدرت في حانجرها مسرعة لشدة عطشها. اللحياني: سِرْنَا عَقَبَهُ زُلُوجاً وزُلُوقاً أي بعيدة طويلة. والزَلْجَانُ : التقدم في السرعة وكذلك الزَبْجَانُ . ومكان زَلَجٍ وزَلِيجٍ أي خَفَضٌ . أبو زيد : زَلَجَتْ رِجْلُهُ وزَلَجَتْ ؛ وأنشد :

قام عن مَرَقَبَةٍ زَلِيجٍ فَنَزَلَ

ومَرَّ يَزْلِجُ ، بالكسر، زَلْجاً وزَلِيجاً إذا خف على الأرض .

وقدح زُلُوجٌ : سريع الاتزلاج من القوس ؛ قال :
فَقَدَحَهُ زَجْلٌ زُلُوجٌ

والزُلُوجُ والمِزْلَاجُ : مغلاق الباب ، سمي بذلك لسرعة اتزلاجه . وقد أزلَجْتُ البابَ أي أغلقته . والمِزْلَاجُ : المغلاق إلا أنه يفتح باليد ، والمغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح . غيره : المِزْلَاجُ : كهبة المغلاق ولا ينفلق ، وأنه يغلق به الباب . ابن شبل : مَزَالِيجُ أهل البصرة ، إذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تنق به خرجت فردت بابها ، ولها مفتاح أعقف مثل مفاتيح المزاليج من حديد ، وفي الباب ثقب فتزلج فيه المفتاح فتغلق به بابها . وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجاً إذا أغلقته بالمزلاج .

ومكان زَلَجٍ وزَلِجٍ أيضاً ، بالتحريك ، أي زَلَقٌ . والتَزْلِجُ : التزلُّقُ . ابن الأثير في ترجمة زَلَجَ ،

بالحاء المعجمة : في حديث المحاربي الذي أراد أن يَفْتِكَ بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الخطابي : رواه بعضهم فزَلَجَ بين كتفيه ، يعني بالجيم ، قال : وهو غلط .

والسهم يَزْلِجُ على وجه الأرض ويمضي مَضَاءً زَلْجاً ، فإذا وقع السهم بالأرض ولم يقصد إلى الرميّة ، قلت : أزلَجْتَ السهم يا هذا . وزَلَجَ السهمُ يَزْلِجُ زُلُوجاً وزَلِيجاً : وقع على وجه الأرض ، ولم يقصد الرميّة ؛ قال جندل بن المنثري :

مُرُوقٌ تَبَلَّ الغَرَضُ الزُّوَالِجَ

وسهم زَلِجٌ : كأنه وصف بالمصدر ، وقد أزلَجْتُهُ . قال أبو الهيثم : الزُّوَالِجُ من السهام إذا وماء الرامي قفصر عن الهدف ، وأصاب صخرة إصابةً صُلْبَةً ، فاستقل من إصابة الصخرة إياه ، فقوي وارتفع إلى القُرْطاس ، فهو لا يعدُّ مَقْرَطِياً ، فيقال لصاحبه الحِثْنِي : لا خير في سهم زَلِجٍ ! وسهم زَالِجٌ : يَتَزَلَّجُ عن القوس ؛ وفي نسخة : يَتَزَلِجُ عن القوس .

والمِزْلَاجُ من النساء : الرُسْحَاءُ .
والمِزْلَاجُ : البخيل . والمِزْلَاجُ من العيش : المدافع بالبلغّة ؛ قال ذو الرمة :

عَتَقُ الثَّجَاءَ وَعَيْشٌ فِيهِ تَزْلِيجٌ

والمِزْلَاجُ : الدُّونُ من كل شيء . وحُبُّ مِزْلَاجٍ : فيه تغرير ؛ وقال مليح :

وقالت : ألا قد طالَ ما قد عَرَرْتَنَا

يَخْدَعُ ، وهذا مِنْكَ حُبُّ مِزْلَاجٍ !

والمِزْلَاجُ : الذي ليس بتمام الحزم ؛ قال :

تَحَارِمُ اللَّيْلَ لَهْنٌ يَهْرَجُ ،

حينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمِزْلَاجُ

وقيل : هو الناقص الدون الضعيف ؛ وقيل : هو الناقص الخلق ؛ وقيل : المزلاج الملتزق بالقوم وليس منهم ؛ وقيل : الدعي . وعطاء مزلاج : مدبقي لم يتيم . وكل ما لم تبلغ فيه ولم تحكمه ، فهو مزلاج . وعطاء مزلاج أي وتيح قليل .
وزلاج فلان كلامه تزليجاً إذا أخرجه وسيره ؛ وقال ابن مقبل :

وصالحة العهد زلجتها
لواعي الفؤاد ، حفيظ الأذن

يعني قصيدة أو خطبة .

وتزلاج النبيذ والشراب : ألح في شربه ؛ عن الليثاني ، كتسلجته .

والزلاج : الذي يشرب شرباً شديداً من كل شيء . وتركت فلاناً يتزلاج النبيذ أي يلج في شربه . والزلاج : الناجي من الغمرات ؛ يقال زلاج يزلاج فيها جميعاً .

ابن الأعرابي : الزلاج السراح من جميع الحيوان . والزلاج : الصغور الملس .

زمج : زمج قربته وسقاه زمجاً إذا ملأها ، لغة في جزمها ؛ قال ابن سيده : وزعم يعقوب أنه مقلوب ، والمصدر يأبي ذلك . وزمج الرجل زمجاً : دخل على القوم بغير دعوة فأكل ؛ ابن الأعرابي : زمج على القوم ودمق ودمر ، بمعنى واحد . والزمج ، بالتحريك : الغضب ، وقد زمج ، بالكسر .

الأصمعي : قال سمعت رجلاً من أشجع يقول : ما لي أراك زممجاً ؟ أي غضبان .

والزمجي : منبت ذب الطائر مثل الزمكي . والزمج : طائر دون العقاب يصاد به ؛ وقيل : هو

ذكر العقبان ، وقد يقال : زمجة ؛ قال ابن سيده : زعم الفارسي عن أبي حاتم أنه معرب ، قال : وذكر سيبويه الزمج في الصفات ، ولم يفسره السيرافي ؛ قال : والأعرف أنه الزمج ، بالخاء . والزمج ، مثل الحر : اسم طير يقال له بالفارسية : ده برادران . التهذيب : الزمج طائر دون العقاب في قمته حنرة غالبة ، تسميه العجم دو برادران ، وترجمته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه . ابن سيده : يقال : رجل زمج وزماج ، وهو الخفيف الرجلين . وجاء في القوم يزأمجهم ، مهوز ، أي بأجمعهم . وأخذ الشيء يزأمجه وزأبجه وزأبره إذا أخذه كله ، ولم يدع منه شيئاً ؛ وحكاه سيبويه غير مهوز عند ذكر العالم والناصر وقد هزا ؛ وقيل : الهزة فيها أصلية .

وازمأجت الرطوبة : انتفخت من حر أو ندى أو انتهاء ؛ عن المجري .
شر : زأج بين القوم وزمج إذا حرس .

زنج : الزنج والزنج ، لغتان : جبل من السودان وم الزنج ، واحدم زنجي وزنجي ؛ حكاه ابن السكيت وأبو عبيد مثل رومي وروم وفارسي وفرس ، لأن ياء النسب عديلة هاء التأنيث في السقوط ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

تَراطن الزنج يزجل الأرنج

فزعم الفارسي أنه كسر على إرادة الطوائف والأبطن . ويقال في النداء : يا زناج ! للزنجي ، صرح الفارسي بفتح أوله وكسر آخره .

قوله « يقال له بالفارسية النج » هذه عبارة الجوهري ، ولكونه وم في فارسته أمي بعبارة التهذيب التي هي الصواب ، وذلك لأن له منها عشرة وهو لا يوافق قولهم : وترجمته انه النج . ودو منها اثنان وهو الموافق كما افاده شارح القاموس .

وَالزَّوْجُ : شِدَّةُ الْعُطَشِ . وَزِنِجَتِ الْإِبِلَ زَنْجَاً : عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بِطَوْنِهَا ؛ وَكَذَلِكَ زَنْجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرَكِ الشَّرْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . التَّهْذِيبُ : زَنْجَ زَنْجَاً وَصَرَ صَرِيحاً وَصَرِي وَصَدِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّوْجُ الْمَكْفَأَةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . ابْنُ بَرْدٍ : الزَّوْجُ وَالْحِجْزُ وَاحِدٌ .

يُقَالُ : حَجَزَ الرَّجُلُ وَزَنْجَ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ أَمْعَاءُ الرَّجُلِ وَمَصَارِيهُ مِنَ الظَّمِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْثُرَ الشَّرْبُ أَوْ الظَّمُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَنْجٌ قَمِيَّةٌ أَتَقَبَّلُ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَّادُ ذُو الرِّقَبَةِ ؛ قَالَ : لَا أَدْرِي مَا زَنْجٌ ، لَعَلَّهُ بِالْحَاءِ ؛ وَالزَّوْجُ : الدَّفْعُ كَأَنَّهُ يَرِيدُ هَجُومَ هَذَا الشَّيْخِ وَإِقْبَالَهُ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَنْجٌ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ مَرَقَةٌ ذَاهِبُ الشَّيْءِ وَمُضِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحٍ وَعَرَصٍ . وَتَزَوَّجَ عَلِيٌّ فُلَانٌ : تَطَاوَلَ .

وَزَنْجٌ : الزَّوْجُ النَّفْلِيَّةُ وَالزَّوْجُ النَّفْلِيَّةُ : الْكِتْفُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّوْجُ النَّفْلِيَّةُ ، بِكَسْرِ الزَّيِّ وَالْفَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ : شَبِيهُ بِالْكِتْفِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ : زَيْنَ بَيْلَةٍ ، فَإِنْ قَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى الْيَاءِ كَسَرَتْهَا وَفَتَحَتْ مَا قَبْلَهَا ، فَقُلْتُ : الزَّوْجُ النَّفْلِيَّةُ .

زُهْجٌ : التَّهْذِيبُ : فِي تَرْجُمَةِ سَهْجٍ مِنْ أَيْيَاتِ :

تَسْنَعُ الْبَعْنَ بِهَا زَهَارِجًا

يَعْنِي حِكَايَةَ غَزِيرِ الْجَنِّ .

زَهْلَجٌ : التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادُّرِ : زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثُ وَزَهْلَجَهُ وَزَهْمَجَهُ .

زُهْجٌ : التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادُّرِ : زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثُ وَزَهْلَجَهُ وَزَهْمَجَهُ .

زَوْجٌ : الزَّوْجُ : خِلَافُ الْفَرْدِ . يُقَالُ : زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ ، كَمَا يُقَالُ : خَسَا أَوْ زَكَا ، أَوْ شَفَعُ أَوْ وَثَرُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

مَا زِلْنِي يَنْسُبُنِي ، وَهَنَاءً ، كُلَّ صَادِقَةٍ ،
بَاتَتْ مُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ

لَأَنَّ بَيْنَهُ الْقَطَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَثَرًا . وَقَالَ تَعَالَى : وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَيْضًا يُسَمَّى زَوْجًا ، وَيُقَالُ : هُمَا زَوْجَانِ لِلْأُنثَى وَهُمَا زَوْجٌ ، كَمَا يُقَالُ : هُمَا سَيَّانٍ وَهُمَا سَوَاءٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : الزَّوْجُ الْفَرْدُ الَّذِي لَهُ قَرِينٌ . وَالزَّوْجُ : الْإِثْنَانُ . وَعِنْدَهُ زَوْجَانِ يَعَالٍ وَزَوْجَا حِمَامٍ ؛ يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَوْ أُنثَى ، وَقِيلَ : يَعْنِي ذَكَرًا وَأُنْثَى . وَلَا يُقَالُ : زَوْجُ حِمَامٍ لِأَنَّ الزَّوْجَ هُنَا هُوَ الْفَرْدُ ، وَقَدْ أَوْلَعْتُ بِهِ الْعَامَّةُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعَامَّةُ تَخْطِئُ فَتُظَنُّ أَنَّ الزَّوْجَ اثْنَانِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ ، إِذْ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوَحَّدًا فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجُ حِمَامٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يَثْنُونَهُ فَيَقُولُونَ : عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحِمَامِ ، يَعْنُونَ ذَكَرًا وَأُنْثَى ، وَعِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْخُفَّافِ يَعْنُونَ الْبَيْنَ وَالشَّمَالَ ، وَيَقُولُونَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجَنَسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوَ الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَالْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اثْنَانِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ؛ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمَا تَرَى زَوْجٌ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ؛ قَالَ : السَّمَاءُ زَوْجٌ ، وَالْأَرْضُ

وهو من كلام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وروى مثله أبو هريرة عنه .

وزوج المرأة : بعلمها . وزوج الرجل : امرأته ؛ ابن سيده : والرجل زوج المرأة ، وهي زوجها وزوجته ، وأباها الأصمعي بالهاء . وزعم الكسائي عن القاسم بن معن أنه سمع من أزد شتوة بغير هاء ، والكلام بالهاء ، ألا ترى أن القرآن جاء بالتذكير : اسكن أنت وزوجك الجنة ؟ هذا كله قول اللحياني . قال بعض النحويين : أما الزوج فأهل الحجاز يضعونه للتذكر والمؤنث وضعاً واحداً ، تقول المرأة : هذا زوجي ، ويقول الرجل : هذه زوجي . قال الله عز وجل : اسكنن أنت وزوجك الجنة وأمسك عليك زوجك ؛ وقال : وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج ؛ أي امرأة مكان امرأة . ويقال أيضاً : هي زوجته ؛ قال الشاعر :

يا صاح ، بلّغ ذوي الزوجات كلهم :
أن ليس وصل ، إذا انتحلت عرى الذنوب

وبنو نعيم يقولون : هي زوجته ، وأبي الأصمعي فقال : زوج لا غير ، واحتج بقول الله عز وجل : اسكن أنت وزوجك الجنة ؛ فقيل له : نعم ، كذلك قال الله تعالى ، فهل قال عز وجل : لا يقال زوجة ؟ وكانت من الأصمعي في هذا شدة وعسر . وزعم بعضهم أنه لما ترك تفسير القرآن لأن أبا عبيدة سبقه بالمجاز إليه ، وتظاهر أيضاً بتوك تفسير الحديث وذكر الأنواء ؛ وقال الفرزدق :

وإن الذي يسعى يحرقش زوجتي ،
كساع إلى أسد الشرى يستبيلها

وقال الجوهري أيضاً : هي زوجته ، واحتج بيت الفرزدق . وسئل ابن مسعود ، رضي الله عنه ، عن الجمل من

زوج ، والثناء زوج ، والصيف زوج ، والليل زوج ، والنهار زوج ، ويجمع الزوج أزواجاً وأزويجاً ؛ وقد ازدوجت الطير : افتتحت منه ؛ وقوله تعالى : ثمانية أزواج ؛ أراد ثمانية أفراد ، دل على ذلك ؛ قال : ولا تقول للواحد من الطير زوج ، كما تقول للثنتين زوجان ، بل يقولون للذكر فرد وللأنثى فردة ؛ قال الطرماح :

خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً ،
يَنَادُونَ تَغْلِيصاً سِمَالِ الْمَدَاهِنِ

وتسمي العرب ، في غير هذا ، الاثنين زكاً ، والواحد خساً ؛ والافتعال من هذا الباب : ازدوج الطير ازدواجاً ، فهي مُزدوجة . وفي حديث أبي ذر : أنه سمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدركته حجة الجنة ؛ قلت : وما زوجان من ماله ؟ قال : عبدان أو فرسان أو بعيران من إبله ، وكان الحسن يقول : دينارين ودرهمين وعبدان واثني من كل شيء . وقال ابن شميل : الزوج اثنان ، كل اثنين زوج ؛ قال : واشتريت زوجين من خفاف أي أربعة ؛ قال الأزهري : وأنكر النحويون ما قال ، والزوج الفرد عندهم . ويقال للرجل والمرأة : الزوجان . قال الله تعالى : ثمانية أزواج ؛ يريد ثمانية أفراد ؛ وقال : أحبل فيها من كل زوجين اثنين ؛ قال : وهذا هو الصواب . يقال للمرأة : لها كثيرة الأزواج والزوجة ؛ والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء . وكل شئتين متونين ، سكلين كانا أو نقيضين ، فهما زوجان ؛ وكل واحد منهما زوج . يريد في الحديث : من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله ، وجعله الزمخشري من حديث أبي ذر قال :

قوله تعالى : حتى يبلغَ الجمَلَ في ممِّ الحِياطِ ؛ فقال : هو زوج الناقة ؛ وجمع الزوج أزواج وزوجة ، قال الله تعالى : يا أيها النبي قل لأزواجك . وقد تزوج امرأة وزوجة ، إياها وبها ، وأبى بعضهم تعديتها بالبلاء . وفي التهذيب : وتقول العرب : زوجه امرأة . وتزوجت امرأة . وليس من كلامهم : تزوجت بامرأة ، ولا تزوجت منه امرأة . قال : وقال الله تعالى : وزوجناهم بحور عين ، أي قرناهم بهن ، من قوله تعالى : احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ، أي وقرناهم . وقال الفراء : تزوجت بامرأة ، لغة في أزود شواء . وتزوج في بني فلان : نكحَ فيهم .

وتزاج القوم وازدوجوا : تزوج بعضهم بعضاً ؛ صحت في ازدوجوا لكونها في معنى تزاجوا . وامرأة ميزواج : كثيرة التزوج والتزواج ؛ قال : والميزاوجة والازدواج ، بمعنى . وازدوج الكلام وتزاج : أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن ، أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى . وزوج الشيء بالشيء ، وزوجه إليه : قرنه . وفي التنزيل : وزوجناهم بحور عين ، أي قرناهم ؛ وأنشد ثعلب :

ولا يلبستُ الفتيانُ أن يَتَفَرَّقُوا ،
إذا لم يُزَوَّجْ رُوحٌ شَكْلُهُ إلى شَكْلٍ

وقال الزجاج في قوله تعالى : احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ، معناه : ونظراءهم وضرباءهم . تقول : عندي من هذا أزواج أي أمثال ؛ وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه ؛ وكذلك الزوج المرأة ، والزوج المرء ، قد تناسبا بعقد النكاح . وقوله تعالى : أو يُزَوَّجْهُمْ ذُكْرَاناً وإناثاً ؛ أي يقرنهم . وكل شئيين اقترن أحدهما بالآخر : فهما زوجان . قال الفراء : يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات ، فذلك

التزويج . قال أبو منصور : أراد بالتزويج التصنيف ؛ والزَّوْجُ : الصَّنْفُ . والذكر صنف ، والأنثى صنف . وكان الأصمعي لا يميز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره : زوج ، ولا للثقلين زوج ، ويقال في ذلك كله : زوجان لكل اثنين . التهذيب : وقول الشاعر :

عَجِبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ حَصَانٍ رَأَيْتُهَا ،
لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا ، وَهِيَ عَاقِرٌ

فَقُلْتُ لَهَا : 'بُجْرًا ، فَقَالَتْ مُجِيبَتِي :
أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا ، وَلِي زَوْجٌ آخَرُ ؟

أرادت من زوج حمام لها ، وهي عاقرة ؛ يعني للمرأة زوج حمام آخر . وقال أبو حنيفة : هاج المَكْأَةُ للزَّوْجِ ؛ يعني به السَّقَادَ . والزَّوْجُ : الصنف من كل شيء . وفي التنزيل : وأنبئت من كل زوج بهيج ؛ قيل : من كل لون أو ضرب حسن من النبات . التهذيب : والزَّوْجُ اللَّوْنُ ؛ قال الأعشى :

وكلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَابِجِ ، يَلْبَسُهُ
أَبُو قُدَامَةَ ، مَحْبُوءًا بِذَلِكَ مَعًا

وقوله تعالى : وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ؛ قال : معناه ألوان وأنواع من العذاب ، ووصفه بالأزواج ، لأنه غنى به الأنواع من العذاب والاصناف منه . والزَّوْجُ : التَّمَطُّ ، وقيل : الديباج . وقال ليبي :

مِنْ كُلِّ تَخْفُوفٍ ، يُظِلُّ عِصِيَّهْ
زَوْجٌ ، عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا

قال : وقال بعضهم : الزوج هنا التَّمَطُّ يطرح على المودج ؛ ويشبه أن يكون سمي بذلك لاشتغاله على ما تحته اشتغال الرجل على المرأة ، وهذا ليس بقوي .

والزَّاجُ : معروف ؛ الليث : الزاج ، يقال له : الشَّبُّ الباني ، وهو من الأدوية ، وهو من أخلاط الحَبِيرِ ،

فارسي معرّب .

زيج : الزَّيْجُ : خَيْطُ البَتَاءِ وهو المِطْمَرُ ، فارسي معرّب ؛ قال الأصمعي : لست أدري أعربي هو أم معرّب ؟

فصل السين المهملة

سجج : السَّبْجَةُ والسَّيْجَةُ : دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ عظيمة الدَّرَاعِ ، وله كُمٌ صغير نحو الشُّبْرِ ، تلبسه رِبَّاتُ البُوت ؛ وقيل : هي بُرْدَةٌ من صوف فيها سواد وبياض ؛ وقيل : السَّبْجَةُ والسَّيْجَةُ ثوب له جَنْبٌ ولا كَتِفَين له ؛ زاد التهذيب : يلبسه الطَّبَّائُونَ ؛ وقيل : هي مِدْرَعَةٌ كُتُهَا من غيرها ، وقيل : هي غِلَالَةٌ تَبْذُلُهَا الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا كَالْبَقِيرِ ، والجمع سَبَاجٌ وسَبَاجٌ . والسَّبْجَةُ والسَّيْجَةُ : كساء أسود . والسَّيْجَةُ : القميص ، فارسي معرّب ؛ ابن السكيت : السَّبِيجُ والسَّيْجَةُ البَقِيرُ ، وأصلها بالفارسية سَبِي ، وهو القميص . وفي حديث قَيْلَةَ : أَنَّهُا حَمَلَتْ بِنْتَ أَخِيهَا وَعَلَيْهَا سَبِيجٌ من صوف ؛ أرادت تصغير السَّبِيجِ كَرَغِيفٍ وَرَغِيفٍ ، وهو معرّب .

وتَسَبَّجَ بها : لبسها ؛ قال العجاج :

كَلْحَبَسِي النَّفَّ أَوْ تَسَبَّجَا

الليث : تَسَبَّجَ الْإِنْسَانُ بِكِساءٍ تَسَبَّجًا . وَسَبْجَةُ الْقَمِيصِ : لَبْنَتُهُ وَتَحَارِيصُهُ ؛ قال مُعَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ لَبَاتُهَا ،

لَبْنَةُ الْأَبْدَانِ ، مِنْ تَحْتِ السَّبِيجِ

أ قوله « السَّبِيجُ النع » يوزن رَغِيفٌ ، كما في القاموس وغيره ، وبهاش التَّهْلُوكُ ما نصه : وعن ابن الأعرابي السَّبِيجُ ، بكسر السين وسكون الواو وحذف الياء ، قال وأراه معرّباً ؛ وأنشد : كانت به خُودُ صَوْتِ الْمَلِجِ لِفَاءٍ مَا تَحْتَ الثَّيَابِ السَّبِيجِ

وَالسَّبَاجُ : ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَاحِدَتُهَا سَبْجَةٌ ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى .

وَالسَّبِجُ : خَرَزٌ أَسْوَدٌ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ سَبَّةٌ .

وَالسَّبَاجِيَّةُ : قَوْمٌ ذُوو جِلْدٍ مِنَ السَّنْدِ وَالْهِنْدِ ، يَكُونُونَ مَعَ رُبُوسِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِيَّةِ يُبْذَرُ قُوْنُهَا ، وَاحِدُهُمْ سَبِيجِيٌّ ، وَدَخَلَتْ فِي جَمْعِهِ الْمَاءُ لِلْعَجَةِ وَالنَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا : الْبَرَابِرَةُ ، وَبِمَا قَالُوا : السَّابِجُ ؛ قَالَ هِيَانُ :

لَوْ لَقِيَ الْقَيْلُ بِأَرْضِ سَابِجَا ،
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقُ وَالْذَوَارِجَا

وَلَمَّا أَرَادَ هِيَانُ : سَابِجَا ، فَكَسَرَ لَتَسْوِيَةِ الدَّخِيلِ ، لِأَنَّهُ دَخِيلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّبَاجِيَّةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنْدِ يُسْتَأْجَرُونَ لِيَقَاتِلُوا ، فَيَكُونُونَ كَالْبُذْرَقَةِ ، فَظَنَّ هِيَانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ نَاحِيَةِ السَّنْدِ سَبِيجٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَبِيجًا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبَاجِيَّةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنْدِ كَانُوا بِالْبَصْرَةِ بَجَلَاوِزَةٍ وَحُرَّاسِ السَّجَنِ ، وَالْمَاءُ لِلْعَجَةِ وَالنَّسَبِ ؛ قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْمُرَّغِ الْحَيْرِيُّ :

وَطَمَاطِيمٍ مِنْ سَبَاجِيٍّ خَزَرٍ ،
يُلَيْسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقَبُودَا

سَبِيجٌ : سَبْرَجَ فَلَانٌ عَلَيَّ الْأَمْرُ إِذَا عَمَاءُ .

سبنج : التهذيب في الرباعي : روي أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، كَانَتْ لَهُ سَبَنْجُوتَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا ؛ قَالَ شُرٌّ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَارٍ عَنْهَا ، فَقَالَ : فُرُودَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ : كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخُضْرَةِ آسْمَانِ جُونٌ وَنَحْوِهِ .

سج : الإسناج والإستيج : من كلام أهل العراق ، وهو الذي يلف عليه الغزل بالأصابع لينسج ، تسميه العرب أستوججةً وأسجوجةً ؛ قال الأزهري : وهما مُعربان .

سجج : سج يسلحه سجاً : ألقاه رقيقاً . وأخذَه لَيْلَتَهُ سَجٌ : قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا . وقال يعقوب : أخذَه في بطنه سَجٌ إذا لان بطنه . وسَجَّ الطائر سَجًّا : حذف يَدْرَقَه . وسَجَّ النعام : ألقى ما في بطنه ؛ ويقال : هو يَسْجُ سَجًّا وَيَسْكُ سَكًّا إذا رمى ما يحمي منه . ابن الأعرابي : سج يسلحه وتر إذا حذف به ، وسَجَّ يَسْجُ إذا رُق ما يحمي منه من الغائط . وسَجَّ سَطْنَحَه يَسْجُه سَجًّا إذا طَيَّنَه . وسَجَّ الحائط يَسْجُه سَجًّا : مسح بالطين الرقيق ، وقيل : طَيَّنَه .

والمِسْجَةُ : التي يطلى بها ، لغة يمانية ؛ وفي الصحاح : الحشبة التي يطلى بها : مِسْجَةٌ ، وهي بالفارسية المالتجة ؛ ويقال لِلْمَالِئِ : مِسْجَةٌ وَمِئَلْتَى وَمِئْدَرٌ وَمِئَلْطٌ وَمِئَلْطَاطٌ .

والسَّجَّةُ : الخيل . الجوهري : السَّجَّةُ والبَجَّةُ صَنمان . ابن سيده : السَّجَّةُ صنم كان يُعبد من دون الله عز وجل ، وبه فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ . والسَّجَّاجُ : اللبن الذي يجعل فيه الماء أرق ما يكون ؛ وقيل : هو الذي ثلثه لبن وثلاثه ماء ؛ قال :

يَشْرَبُهُ مَحْضًا ، وَيَسْقِي عِيَالَهُ

سَجَّاجًا ، كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ ، أَوْ رَقَا

واحدته سَجَاجَةٌ . وأنكر أبو سعيد الضريق قول من قال : إن السَّجَّةَ اللَّبَنَةَ التي رقت بالماء ، وهي السَّجَّاجُ ؛ قال : والبَجَّةُ الدم الفصيد ، وكان أهل الجاهلية

يَتَبَلَّغُونَ بها في المجاعات . قال بعض العرب : أَفَنَّا بِضَيْحَةٍ سَجَّاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا ؛ فَسَجَّاجَةٌ هَذَا بَدَلُ الْإِنِّ أَنْ يَكُونُوا وَصَفُوا بِالسَّجَّاجَةِ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَحْلُوطَةٍ ، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْتًا ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ ؛ السَّجَّةُ : الْمَذْيِقُ كَالسَّجَّاجِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَمٌّ وَهُوَ أَعْرَفُ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِ . وَالسَّجْسَجُ : الْهَوَاءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَارُ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ أَيُّ مُعْتَدِلٌ لَا حَرَّ فِيهِ وَلَا قَرٌّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، وَقَالُوا : لَا ظِلْمَةَ فِيهِ وَلَا شَمْسَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ السَّجْسَجُ ، قَالَ : وَمِنَ الزَّوَالِ إِلَى الْعَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْمَجِيرُ وَالْمَاجِرَةُ ، وَمِنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ اللَّيْلِ الْجَنَحُ وَالْجَنَحُ ، ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَكْتُ وَالْمَلَسُ . وَكُلُّ هَوَاءٍ مُعْتَدِلٍ طَيِّبٌ : سَجْسَجٌ . وَيَوْمٌ سَجْسَجٌ : لَا حَرَّ مُؤَذٍّ ، وَلَا قَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَهُوَ أَوْهَا السَّجْسَجُ . وَرَبِيعٌ سَجْسَجٌ : لِينَةُ الْهَوَاءِ مُعْتَدِلَةٌ ؛ وَقَوْلُ مَالِجٍ :

هَلْ هَيَجَنَكَ طُلُوعُ الْحَيِّ مُقْفِرَةٌ ،

تَعْفُو ، مَعَارِفَتَهَا ، التَّكْنِبُ السَّجَّاسِيحُ ؟

احتاج فَكَّرَ سَجْسَجًا عَلَى سَجَّاسِيحٍ ؛ وَنَظِيرُهُ مَا أَشْدَدُ سَبِيهِ مِنْ قَوْلِهِ :

نَفْيُ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

وَأَرْضٌ سَجْسَجٌ : لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا صُلْبَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ قَالَ الْحَرَنُ بْنُ حُلَيْزَةَ الْبَشْكُرِيُّ :

طَافَ الْحَيَالُ ، وَلَا كَلِيلَتَهُ مُدْلِجٌ ،

سَدَّكَ يَا رَحْلُنَا ، قَلَمٌ يَتَعَرَّجُ

لاني اهتديت ، وكنت غير رجيلة ،
والقوم قد قطعوا مِثان السجسج

يقول : لم أرَ كَلِيلَةَ أَذْلَجِهَا إلينا هذا الخيال من
هولها وبعدها منا . ولم يترج : لم يُقِم . والترجيح
على الشيء : الإقامة . والمِثَانُ : جمع مِثْر ، وهو
ما جَلَبَ من الأرض وادانق . والرجيلة : القوة
على المشي . وسدك : مُلازم .

وفي الحديث : أنه مرَّ بوادي بين المسجدين ، فقال : هذه
سجاسج مرَّ بها موسى ، عليه السلام ، هي جمع
سجسج ، وهي الأرض ليست بصلبة ولا سهلة .
والسجج : الطائيات الممدرة . والسجج أيضاً :
النقوش الطبية .

أبو عمرو : جس إذا اختبر ، وسج إذا طلع .

سجج : سججه الحائط يسججه سججاً وسججه :
تحدته ؛ قال رؤبة :

جأباً ترى يليلته مسججاً

أي تسججاً . قال أبو حاتم : قرأت على الأصمعي في
جيمية العجاج :

جأباً ترى يليلته مسججاً

فقال : تليلته ، فقلت : يليلته ، فقال : هذا لا
يكون ، فقلت : أخبرني به من سمعه من فلتني في
رؤبة ، أعني أبا زيد الأنصاري ، قال : هذا لا
يكون . قلت : جعله مصدراً ، أراد تسججاً ، فقال :
هذا لا يكون ، قلت : فقد قال جرير :

ألم تعلم بمسرحي القوافي ؟

فلا عيتاً يهن ، ولا اجنبلاً

١ قوله « الطائيات » جمع طاية ، وهي الطع ، والممدرة المطيلة بالطين .
٢ « في » هنا بمعنى فم .

أي تسرحي ، فكأنه أراد أن يدفعه ، فقلت له : فقد
قال تعالى : وسرقاتهم كل ممزق ؛ فأمسك .
قال الأزهري : كأنه أراد : ترى بليتة تسججاً ، فجعل
مسججاً مصدراً .

والمسجج : المعضض ، وهو من سجج الجلد .
وسججه فسجج : شدد للكتوة .

وسججت جلده فانسجج أي قشرته فانقشر .

والمسجج : أن يصيب الشيء الشيء فسججه أي
يقشر منه شيئاً قليلاً ، كما يصيب الحافر ، قبل الوجي ،
سجج .

وانسجج جلده من شيء مر به إذا تقشر الجلد
الأعلى .

ويقال : أصابه شيء فسجج وجهه ، وبه سجج .
وسجج الشيء بالشيء سججاً ، فهو مسجج
وسججج : حاكه قشره ؛ قال أبو ذؤيب :

فجاء بها بعد الكلال كأنه ،

من الأئين ، مخراش أقده سجج

وبعير سجج : يسجج الأرض بخفه أي يقشرها فلا
يلبث أن يحفى ؛ وفاقه مسجج ، كذلك ؛ وزمن
مسجج وسجج : يقشر كل شيء ؛ قال أبو عامر
الكلابي يصف نخلاً :

ما ضرها مس زمان سجج

وسجج العود بالمبرد يسججه سججاً : قشره ؛
وسججت الريح الأرض ، كذلك . والسجج : داء
في البطن قاسر ، منه . وسجج شعره بالمشط سججاً :
سرحه تسرحاً ليناً على فروة الرأس . وسججه
يسججه سججاً ، فهو سججج . وسججه : عضه
فأثر فيه ، وقد غلب على حمر الوحش . وحمار
مسجج أي معضض مكدم ، والمسجج منها .

والمِسْحَاجُ: العَضَاضُ. والمِسْحَاجُ: آثارُ تَكَادُمِ الحُمْرِ عليها.

والتَّسْحِيجُ: الكَدْمُ.

والتَّسْحُجُ: من جَرَى الدواب دون الشَّدِّ. ويقال: حمارٌ مِسْحُجٌ ومِسْحَاجٌ؛ قال النابغة:

رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَ بها رِبَاعٌ،

يَذَاتِ الجزعِ، مِسْحَاجٌ شَتُونٌ

وقال غيره: مَرَّ بِسَحْجٍ أَي يسرع؛ قال مزاحم:

على أَثَرِ الجُعْفِيِّ كَهْرٌ، وقد أَتَى

له، مُنْذُ وَلَّى بِسَحْجِ السَّيْرِ، أَرْبَعٌ

وسَحَجَ الأَيَّانَ بِسَحْجِهَا: تَابَعَ بينها. ورجلٌ سَحَاجٌ، وكذلك الخلف؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا تَتَكَيَّمَنَّ نَحِضًا بِيَجْبَاجًا

قَدَمًا، إِذَا صِيحَ بِهِ أَفَاجَا

وإن رَأَيْتَ قَبْضًا وَسَاجَا،

وَلِبَّةٌ وَخَلِفًا سَحَاجَا

وسَيَعُوجٌ: اسم.

سجج: السَّدَجُ والتَّسْدِجُ: الكَذِبُ وتَقْوُلُ الأَبَاطِيلِ؛ وأنشد:

فينا أَقَاوِيلُ أَمْرِي تَسْدَجَا

وقد سَدَجَ سَدَجًا، وتَسَدَجَ أَي تَكَذَّبَ وتَخَلَّقَ. ورجلٌ سَدَاجٌ: كَذَابٌ؛ وقيل: هو الكَذَابُ الَّذِي لا يَصْدُقُكَ أَتْرَهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ؛ قال رؤبة:

سَبْطَانُ كُلِّ مُتَرْفٍ سَدَاج

وسَدَجَ بالشيء: ظَنَّهُ.

سَدَج: حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وسَادِجَةٌ، بالفتح: غير بالغة؛ قال ابن سيده: أَرَاهَا غير عربية، لَمَّا يستعملها أهل الكلام فيما ليس يرهان قاطع، وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان، وعسى أن يكون أصلها سَادَةٌ، فَعَرَّبَتْ كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرَّب.

سرج: السَّرَجُ: رحل الدابة، معروف، والجمع سُروج. وأَمْرَجَهَا لِأَمْرَاجًا: وضع عليها السرج.

والسَّرَاجُ: بائع السُّروجِ وصانعها، وحرقة السَّرَاجَةِ.

والسَّرَاجُ: المصباح الزاهر الذي يُسَرَّجُ بالليل، والجمع سُرُجٌ.

والمِسْرَجَةُ: التي فيها الفتيل. وقد أَمْرَجْتُ السَّرَاجَ لِأَمْرَاجًا. والمِسْرَجَةُ، بالفتح: التي يحمل عليها المِسْرَجَةُ. والشمس سِرَاجُ النهار، والمِسْرَجَةُ، بالفتح: التي توضع فيها الفتيلة والدهن.

وفي الحديث: عَمَرُ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ؛ قيل: أَرَادَ أن الأربعة الذين تَمَوُّا بَعَثَ كُلُّهُمْ من أَهْلِ الجَنَّةِ، وعمر فيما بينهم كالسراج، لأنهم اشتدوا بإسلامه وظهروا للناس، وأظهروا لإسلامهم بعد أن كانوا محتفين خائفين، كما أنه بضوء السراج يهتدي الماشي؛ والسَّرَاجُ: الشمس. وفي التنزيل: وجعلنا سِرَاجًا وَهَّاجًا. وقوله عز وجل: وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً؛ لَمَّا يريد مثل السراج الذي يستضاء به، أو مثل الشمس في النور والظهور. والهُدَى: سِرَاجُ المؤمن، على التشبيه. التهذيب: قوله تعالى: وسراجاً منيراً؛ قال الزجاج: أي وكتاباً يبيناً؛ المعنى أرسلناك شاهداً، وذا سراج منير أي وذا كتاب منير يبين، وإن شئت كان سراجاً منصوباً على معنى داعياً إلى الله وتالياً ١ وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلًا عن المصباح.

كتاباً يتناً ؛ قال الأزهرى : وإن جعلت سراجاً نعتاً
للتى ، صلى الله عليه وسلم ، وكان حسناً ، ويكون
معناه هادياً كأنه سراج يهتدى به فى الظلم .

وأُسْرَجَ السَّراجُ : أوقدَهُ .
وجيئَ سارجٌ : واضح كالسراج ، عن ثعلب ؛
وأُشْدَ :

يَأْرُبُ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ ،
لَيْتَهُ الْمَسُّ عَلَى الْمُعَالِجِ ،
هَامَاءَةً ذَاتِ جَيْنٍ سَارِجٍ

ومَرْجَ اللهُ وَجْهَهُ وَبَهَجَهُ أَيَّ حَسَنَةٍ ؛ قال :

وفاحِماً وَمَرْسِناً مُسْرَجاً

قال : عنى به الحسنَ والبَهجةَ ولم يعن أنه أَفْطَسُ
مُسْرَجُ الوَسْطِ ؛ وقال غيره : شَبَّ اللهُ وامْتداده
بالسيف الشَّرِيعِىِّ ، وهو ضرب من السيوف التى
تُعرف بالشَّرِيعِيَّاتِ .

ومَرْجُ الشيءِ : زَيْنَتُهُ . ومَرْجَهُ اللهُ ومَرْجَهُ ؛
وفَقَّهَ . ومَرْجُ الكَذِبِ يَسْرُجُهُ سَرْجاً ؛ عَلَيْهِ .
ورجل سراجٌ مُرَاجٌ : كذاب ؛ وقيل : هو الكذاب
الذى لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، ويفرد
فيقال : رجل سراجٌ ، وقد سَرَجَ . ويقال : بِكُلِّ
أَمٍّ فُلَانٍ فَسَرَجَ عَلَيْهَا بِأَمْرٍ وَجَةٍ .

ومُتْرِيجٌ : قَيْنٌ معروف ، والسيوف الشَّرِيعِيَّةُ ،
منسوبة إليه ، وشبه المجاج بها حسن الأنف فى الدقة
والاستواء ، فقال :

وفاحِماً وَمَرْسِناً مُسْرَجاً

ومِرَاجٌ : اسم رجل ، قال أبو حنيفة : هو سِرَاجُ
ابن قُرَّة الكِلَابِيِّ .

والسَّرْجِيَّةُ والسَّرْجُوجَةُ : الخُلُقُ والطبيعة

والطريقة ؛ يقال : الكَرَمُ من سَرْجِيَّةِهِ
وسَرْجُوجَتِهِ أَي خُلُقِهِ ؛ حكاه اللحياني . أبو زيد :
إنه لكریم السَّرْجُوجَةِ والسَّرْجِيَّةِ أَي كَرِيمِ الطَّيْبَةِ .
الأصمعي : إذا استوت أخلاق القوم ، قيل : هم على
سَرْجُوجَةٍ واحدة ، ومَرَسَ ومَرَسَ .

سريج : فى حديث جُهَيْنَشٍ : وكأَنَّ قَطَعْنَا اللَّيْلَ
من دَوِيَّةِ سَرِيجٍ أَي مَفَازَةٍ واسعة بعيدة الأَرْجاءِ .

سردج - السرنج - السرهجة - السفنجة - سفج -
الإسفنداج - السفنج :

سرفج : سرفجٌ : طويلٌ .

سفنج : السفنجُ : الكَذِبُ ؛ عن كراع .

سفنج : السفنجُ : الظلم الخفيف ، وهو ملحق بالحاسي ،
يتشديد الحرف الثالث منه ؛ وقيل : الظلم الذكر ؛
وقيل : هو من أساء الظلم فى سرعتِهِ ؛ وأُشْدَ :

جاءَتْ به مِنْ اسْتِئْثَانِهَا سَفَنْجًا

أَي ولَدَتْهُ أَسْوَدُ . والسَفَنْجُ : السريع ؛ وقيل : الطويل ،
والأَتْنَى سَفَنْجَةٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة يهجو امرأة :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتَرِيَّةٍ
سَفَنْجَةٍ ، كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأَلَّبُ ؟

١ زاد فى القاموس : سرجه أهمله . السرنج ، كسمند : شيء من
الصنعة كالغيشاء ، ودواء معروف ، وقد يسمى بالبطون ينفع فى
الجراحات ؛ قال الخارج : والاسرنج نوع من الاسفنداج أه .
السرحة : الآلة والامتناع والقتل الشديد ، ومنه جبل سرهج .
السفنجة ، بضم فسكون فتحتين : وهو أن يطلى مالاَ لآخر ،
ولآخر مال فى بلد المطي ، بصيغة اسم الفاعل ، فهو به آياه ثم ، أى
هناك ، فيستفيد أمن الطريق ، وفعله السفنجة بالفتح : المراد الفعل
القوى الذى هو المصدر أى المصدر الذى بين منه فله هو
السفنجة أه . ما أشد سفج هذه الريح ، محركة ، أى شدة هبوبها .
والاسفنداج ، بالكسر : هو روماد الرصاص ، والآلئك ، السفنج ،
كمسلى : الطويل .

الليث : هو طائر كثير الاستئنان ؛ قال ابن جني : ذهب بعضهم في سَفْنَج أَنه من السَفَج ، وأن النون المشددة زائدة ، ومذهب سيبويه فيه أنه كلام سَفْلَج ورأي عتّرس . والسَفْنَج : السريع كالسَفْنَج ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يأرب بكرب بالرد أفسى واسج ،
سكاك سَفْنَج سَفْنَج

ويقال : سَفْنَج أي أضرع ؛ وقول الآخر :

يا شيخ لا بد لنا أن نَحْبِجًا ،
قد حجّ في ذا العام من نَحْوِجًا ،
فابتع له جبال صدق فالتجًا ،
وعجل التقد له وسَفْنِجًا ،
لا نعطه زيفًا ولا تبهرجًا

قال : عجل التقد له ، وقال سَفْنِجًا أي وجه وأسرع له من السَفْنَج السريع . أبو الهيثم : سَفْنَج فلان فلان التقد أي عجله ؛ وأنشد :

قد أخذت التهب فالتج التجًا
لتي أخاف طالبًا سَفْنِجًا

سكوج : في الحديث : لا آكل في سُكْرُهَجَةٍ ، هي بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إمالة صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذم ، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

سليج : سليج الطعام ، بالكسر ، يسليجُه سليجًا وسليجًا أيضًا ، وسرطه سرطًا : بَلَعَه ؛ وكذلك سَلَج اللقمة أي بَلَعَهَا .

١ « ولا بهرجا » كذا بالأصل هذا ضبط ، ولعله ولا بهرجا ، بفتح النون والراء ، وأورده المصنف في زيف ولا بهرجا .

٢ قوله « قد أخذت الخ » كذا بالأصل في غير موضع .

وقيل : السَلْجَانُ الأكل السريع . ومن أمثال العرب : الأكلُ سَلْجَانٌ والقضاء لِيَانٌ ، وقيل : الأخذ سَلْجَانٌ والقضاء لِيَانٌ ؛ وتأويله يجب أن يأخذ ويكره أن يرد أي إذا أخذ الرجل الدين أكله ، فإذا أراد صاحب الدين حقه لواه به أي مطلقه .

وتسَلَجَ التَّيْدُ : أَلَحَّ في شربه ؛ عن اللحياني . وقال : تركته يتزَلَّجُ التَّيْدُ ويتسَلَّجُه أي يُلِحُّ في شربه ، ويتسَلَّجُه : يدخله في سَلْجَانِه أي في حلقومه ؛ يقال : رماه الله في سَلْجَانِه أي في حلقومه . والسَلَالِيجُ : الدُّلَبُ الطَّوَالُ .

ويقال للسَّاجَةِ التي يشق منها الباب : السَّلِيجَةُ . والسَّلْجُ ، بالضم والتشديد : نبت رخو من دق الشجر ؛ وقيل : السَّلْجَانُ ضرب منه ؛ وقال أبو حنيفة : السَّلْجُ شجر ضخم كأذ ناب الضباب ، أخضر له شوك وهو حَمَضٌ . التهذيب : والسَّلْجُ من الحَمَضِ : الذي لا يزال أخضر في القيظ والربيع ، وهي خَوَارِةٌ . قال الأزهري : السَّلْجُ نبت مَنِيئُهُ القيعان ، وله ثمر في أطرافه حدةٌ ، ويكون أخضر في الربيع ثم يبيج فيصفر ، قال : ولا يُعَدُّ من شجر الحَمَضِ ؛ وفي الصحاح : هو نبت ترعاه الإبل . وسَلِجَتِ الإبل ، بالفتح ، تسَلَجُ ، بالضم ، سلوجًا وسليجت : كَلَاهَا أَكَلَتِ السَّلْجَ فاستطلقت عنه بطونها . وقال أبو حنيفة : سَلِجَتُ ، بالكسر لا غير ؛ قال شمر : وهو أجود . أبو تراب عن بعض أعراب قيس : سَلَجَ الفصيلُ الناقةَ ومَلَجَهَا إِذَا رَضَعَهَا . سليج : التهذيب في الرباعي : السَلَالِيجُ الدُّلَبُ الطَّوَالُ . سليج : التهذيب : يقال للتصال المُعَدَّةُ : سَلَامِجٌ وسَلَامِجٌ .

سليج : السَّلْجُ : الطويل .

لأنما هو سماحيج جمع سِنَاجٍ أو سُنُجُوجٍ ، وقد قالوا : ناقة سَنَعَجٍ . التهذيب : السَّنَجَةُ الطول في كل شيء ، وقوس سَنَعَجٍ : طويلة ؛ قال الطرماح يصف صائداً :

يلخص الرُصْف ، له قَضْبَةٌ ،
سَنَعَجُ المَتْنِ ، هَتُوفُ الحِطَامِ

وسماحيج : موضع ؛ قال :

جَرَّتْ عليه كلُّ رِيحٍ سَنُجُوجُ ،
من عن يمينِ الخطِّ ، أو سَمَاحِيحِ

أراد : جَرَّتْ عليه ذيلها .

سموج : السَّمَرَجُ والسَّمَرَجَةُ : استخراج الحَرَّاجِ في ثلاث مرات ، فارسي معرب ؛ قال العجاج :

يَوْمَ نَخْرَاجُ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا

ابن سيده : السَّمَرَجُ يوم جباية الحراج ؛ وقيل : هو يوم للعجم يستخرجون فيه الحراج في ثلاث مرات ، وسنذكره في حرف الشين . ويقال : سَمَرَجُ له أي أعطيه . التهذيب : السَّمَرَجُ المستوي من الأرض ، وجمعه السَّمَارِجُ ؛ قال جندل بن المثنى :

يَدْعُنْ ، بالأماليسِ السَّمَارِجُ ،
للطَّيْنِ والتَّغَاوِسِ المَزَالِجِ ،
كلُّ حَنِينٍ مُشْفِرٍ الحَوَاجِجِ

سمعج : قال الفراء : لَبَنٌ سَنَعَجٌ وسَمَلَجٌ ، وهو الدَّسِيمُ الحَلْوُ .

سملج : السَّمَلَجُ : اللبن الحَلْوُ ؛ ولين سَمَلَجٍ : حلوه دسيم . الفراء : يقال للبن لأنه لَسَنَهَجٌ سَمَلَجٌ

١ قوله « مشعر الحواجج » الذي تقدم في ح ج ج مر الحواجج ، من المر وهو قلة الثمر ، وكل صحيح المعنى .

سمج : سَمَجُ الشيء ، بالضم : قَبَحٌ ، يَسْمُجُ سَمَاجَةً إذا لم يكن فيه ملاحه ، وهو سَمِيجٌ لَسِيجٌ ، وسَمَجٌ لَسَجٌ . وقد سَمَجَهُ تَسْمِيجاً إذا جعله سَمَجاً ؛ الجوهرى : سَمَجٌ فهو سَمَجٌ مثل ضَخَمَ فهو ضَخْمٌ ، وسَمِيجٌ مثل خَشَنَ فهو خَشِنٌ ، وسَمِيجٌ مثل قَبَحَ فهو قَبِيعٌ . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : عات في كلِّ جَارِحَةٍ منه جَدِيدٌ يَلْسَى سَمَجَهَا ؛ هو من سَمَجَ أي قبح . ابن سيده : السَمَجُ والسَمِيجُ : الذي لا ملاحه له ، الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن تَصْرَمِي حَبْلِي ، وإن تَبَدَّلِي
خَلِيلًا ، ومنهم صَالِحٌ وسَمِيجٌ

وقيل : سَمِيجٌ هنا في بيت أبي ذؤيب : الذي لا خير عنده . قال سيبويه : سَمَجٌ ليس مخففاً من سَمِيجٍ ولكنه كالتضرع ، والجمع سَمَاجٌ مثل ضِغَامٍ ، وسَمِجُونَ وسَمَجَاءٌ وسَمَاجِيٌّ ؛ وقد سَمَجَ سَمَاجَةً وسَمُوجَةً ، وسَمِيجٌ ، الكسر عن العياشي . واستَسَمَجَهُ : عَدَّهُ سَمَجاً . وسَمَجَهُ الله : خلقه سَمَجاً أو جعله كذلك .

ولبن سَمَجٍ : لا طعم له . والسَمَجُ : الحِيثُ الرِيح . والسَمَجُ والسَمِيجُ : اللبن الدَّسِيمُ الحِيثُ الطَّعْمُ ، وكذلك السَّمَهَجُ والسَمَلَجُ ، بزيادة الهاء واللام .

سمسج : السَّمَسَجُ والسَمَسَاجُ والسَمَسُوجُ : الأثان الطويلة الظهر ، وكذلك الفرس ، ولا يقال للذكر ، وفرس سَمَسَجٍ : قَبَاءٌ غليظة اللحم مُعْتَزَةٌ . أبو عبيدة : فرس سَمَسَجٌ ولا يقال للذكر ، وهي القَبَاءُ الغليظة النخض ؛ وزعم أبو عبيد أن جمع السَّمَسَجِ من الأثَن : سَمَاحِيحٌ ، وكذلك قال كراع إن جمع السَّمَسَجِ من الحيل : سَمَاحِيحٌ ، وكلا القولين غلط ،

إذا كان حلوّاً دسّاً ؛ وقال الليث : هو اللبن السَّمِجُ ؛
وقال بعضهم : هو الطَّيْبُ الطَّعْمُ ؛ وقيل : هو الذي
لم يُطْعَمِ . والسَّمِجُ والسَّمِجُ : اللبن الدَّسِيمُ
الحيث الطعم ، وكذلك السَّمِجُ والسَّمِجُ ، بزيادة
الماء واللام . ابن سيده : سَمِجَ الشيء في حلقه :
جَرَعَهُ جَرْعاً سهلاً . والسَّمِجُ : عُشْبٌ من
المرعى ؛ عن أبي حنيفة ، قال : ولم أجد من يحليه عليّ .
وسَمِجَ : عِدَ من أعياد النصارى .
والسَّمِجُ : الخفيف ، وهو ملحق بالحماسي ، بتشديد
الحرف الثالث منه ؛ قال الرازي :

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَلَجَّجَا ،
قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَلَجَا ،

لَوْ يُطْبَخُ الشَّيْءُ بِهِ لَانْتَضَجَا ؛
يا ابن الكرام ، لِمَ عَلِيَ الْهُودَجَا

سَمِج : السَّمِجَةُ : القتل الشديد . وقد سَمِجَ
الحَبَلُ ، وكذلك سَمِجَ البَيْنُ ؛ قال :
يَحْلِفُ بَيْجٍ حَلِفًا مُسَمَّجًا ،
قُلْتُ لَهُ : يَا بَيْجُ لَا تَلَجَّجَا

وبين سَمِجَةً : شديدة ؛ وقال كراع : بين
سَمِجَةً : خفيفة ؛ قال ابن سيده : ولست منه على
ثِقَةٍ . وسَمِجَ الكلام : كَذَبَ فِيهِ . والسَّمِجُ :
السهل ؛ قال :

فَوَرَدَتْ مَاءً نَقَاحًا سَمِجَا

ولبن سَمِجٌ : حُلُوٌّ دَسِيمٌ . وأرض سَمِجٌ :
واسعة سهلة . وريح سَمِجٌ : سهلة .
وسَاهِجٌ : موضع ؛ قال :

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ ،
جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيَّوُجِ

هَوْجًا جَاءَتْ مِنْ حِبَالٍ يَاجُوجُ ،
مَنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ ، أَوْ سَاهِجِ

أَرَادَ : جَرَّتْ عَلَيْهَا ذِيهَا ، فَحَذَفَ .

والسَّمِجِجُ من ألبان الإبل : مَا حُقِنَ فِي سِقَاءِ
غَيْرِ خَارِ فَلَتْ وَلَمْ يَأْخُذْ طَفْئًا .

وسَاهِجٌ : جزيرة في البحر تدعى بالفارسية « ماش
ماهي » فعرّبها العرب .

الأصمعي : « ماء سَمِجٌ لَيْنٌ » ؛ وأشدُّ لَهْمِيَانِ :

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هُرَامِجًا ،
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزَالِجًا ،
تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجْجَانِ الدَّارِجَا ،
حِلَّتْهَا وَعَجَبَتْهَا الْحَضَالِجَا ،
عُجُومَهَا وَحَشَوَهَا الْحَدَارِجَا

الحدارج والحضارج : الصغار ؛ وقال :

تَسْنَعُ اللَّجْنُ بِهَا زَهَارِجَا

يعني حكاية عزيز الجن . والمزالج : الشراع من
الذئاب ؛ ومنه قوله :

للطير والفاوسِ المزالج

وحَبَلٌ مُسَمَّجٌ ؛ وحَلَفَ حَلِفًا مُسَمَّجًا .
الفراء : يقال للبن إنه لَسَمِجٌ سَلَجٌ إذا كان حلوّاً
دسّاً . وقرسٌ مُسَمَّجٌ : معتدل الأعضاء ؛ قال
الرازي :

قَدْ اغْتَدَى بِسَابِغٍ صَافِي الْحَصْلِ ،
مُعْتَدِلٍ سَمِجٍ فِي غَيْرِ عَصَلٍ

أبو عبيدة : من اللبن العَاصِجُ والسَّاهِجُ ، وهما

١ قوله « وأشد الخ » ليس فيها شاهد لا هنا ، فهو سبق نظر .
ومفرداتها تقدم بعضها مفسراً في مواده وسيأتي الباقي .

الجوهري : سَهَجَتُ الطيب سَحَقته .

والمَسْهَجُ : ممرُّ الريح ؛ قال الشاعر :

إذا هَبَطْنَ مُسْتَحَاراً مَسْهَجاً

أبو عمرو : المَسْهَجُ الذي ينطلق في كل حق وباطل .

أبو عبيد : الأسَاهِيُّ والأسَاهِيَجُ ضروب مختلفة من

السير ، وفي نسخة : سير الإبل . الأزهري : خَطِبَ

مَسْهَجٌ وَمَسْهَكٌ ، وريح سَيْهوكٌ وَسَيْهُوجٌ ،

وسَيْهَكٌ وَسَيْهَجٌ ، قال : والسَيْهَكُ والسَيْهَجُ : ممرُّ

الريح ؛ وزعم يعقوب أن جيم سَيْهَجٍ وَسَيْهُوجٍ بدل

من كاف سَيْهَكٍ وسَيْهوكٍ .

سوج : سَاجَ سَوْجاً : ذهب وجاء ؛ قال :

وأعْجَبَهَا ، فَمَا تَسُوجُ ، عَصَابَةٌ

من القوم ، سَتَحْفُونَ ، غَيْرُ قِصَافٍ

ابن الأعرابي : سَاجَ يَسُوجُ سَوْجاً وَسَوْجاً

وَسَوْجَاناً إذا سار سيرا رَوِيْداً ؛ وأنشد :

غَرَاهُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلَنَجِ

أبو عمرو : السَّوْجَانُ الذهابُ والمجيء . والسَّوْجُ :

عِلَاجٌ من الطين يطبخ ويَطْلَى به الحائِكُ السَّدى .

والسَّوْجُ : موضع . والسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ الضخم

الغليظ ؛ وقيل : هو الطيلسان المقور ينسج كذلك ؛

وقيل : هو طيلسان أخضر ؛ وقول الشاعر :

وَلَيْلٍ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُمَاتِهِ ،

سَوَاةَ صَحِيحَاتِ الْعَيْنِ وَعُورُهَا :

كَانَ لَنَا مِنْهُ بَيْتُونَ حَصِينَةً ،

مُسَوَّحاً أَعَالِيهَا ، وَسَاجاً كُسُورُهَا

لَمَّا نَعْتَ بِالْأَسِينِ لَأَنَّهُ صِيْرَهَا فِي مَعْنَى الصِّفَةِ ، كَأَنَّهُ

قال : مُسَوَّدَةً أَعَالِيهَا مُخْفَرَةً كُسُورُهَا ، كما قالوا :

الَّذَانِ لَيْسَا بِمُحْلَوَيْنِ وَلَا آخِذَيْنِ طَعْمِ . أبو عبيد :

لَبِنَ سَهَجٍ : قد خلط بالماء . والسَهَجُ والسَهِيَجُ :

اللبن الدسيمُ الحَيْثُ الطعم ؛ وكذلك السَهَجُ

وَالسَمَكُجُ ، بزيادة الهاء واللام ؛ وقيل في سَاهِيَجٍ

الجزيرة ؛ لِمَا بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ فِي الْبَحْرِ ؛ قال

أبو دُوَادٍ :

وإذا أَذْبَرْتَ ، تقولُ : قُصُورُ

من سَاهِيَجٍ ، قُوَّتُهَا أَطَامُ

سَنَجُ : ابن الأعرابي : السَّنَجُ العُتَابُ .

ابن سيده : السَّنَاجُ أَتْرُ دُخَانِ السَّرَاجِ فِي الْجِرَارِ

وَالْحَاطِطِ .

وَسَنَجَةٌ الْمِيزَانُ : لُفَةٌ فِي صَنْجَتِهِ ، وَالسِّنُّ أَفْصَحُ .

سَهِيَجُ : سَهَجَ الْقَوْمُ لِيَلْتَمَهُمْ سَهَجاً ؛ سَارُوا سِيراً دَائِماً ؛

قال الرَّاكِبُ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَفْتَلِي يَا سَرْجُ ،

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا ، فَطَالَ السَّهَجُ ؟

وَالسَّهُوجُ : الْعُتَابُ لِذَوُوبِهَا فِي طَيْرِهَا .

وَسَهَجَتِ الْمَرْأَةُ طَيْبَهَا تَسْهَجُهُ سَهَجاً : سَحَقته ؛

وقيل : كُلُّ ذَقٍّ سَهَجٌ . وَسَهَجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ :

قَشَرَتْ وَجْهَهَا ؛ قال منظور الأسدي :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأُمِّ الْحَشْرِجِ ،

غَيْرَهَا سَافِي الرِّيَّاحِ السَّهَجِ ؟

وَسَهَجَتِ الرِّيحُ سَهَجاً : هَبَّتْ هُبُوباً دَائِماً

وَأَشْدَتْ ، وَقِيلَ : مَرَّتْ مَرُوداً شَدِيداً . وَرِيحٌ

سَيْهَجٌ وَسَيْهَجَةٌ وَسَهُوجٌ وَسَيْهُوجٌ : شَدِيدَةٌ ؛

أَنشَدَ يَعْقُوبُ لِبَعْضِ بَنِي سَعْدَةِ :

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ ،

جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجٍ

ويقال : حَظَرَ كَرَمُهُ بالسَّاجِ ، وهو أن يُسَيِّجَ حائطه بالشوكِ لئلا يُتَسَوَّرَ . والسَّاجُ : الطيلسان ، على قول من يجعلُ أَلْفَهُ منقلبة عن الياء ، والله أعلم .

فصل الشين المعجمة

شَاج : ١

شجج : الشَّجَجُ : البابُ العالى البناء ، هُذْلِيَّةٌ ؛ قال أبو خِرَاشٍ :

ولا والله ! لا يُنْجِيكَ دِرْعٌ
مُظَاهَرَةٌ ، ولا سَبَجٌ ، وشَيْدٌ

وَأَسْتَبَجَ إِذَا رَدَّهُ .

شجج : الشَّجَّةُ : واحدةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ ، وهي عشر : الحَارِصَةُ وهي التي تَقْشُرُ الجلد ولا تُدْمِيهِ ، والدَّائِمِيَّةُ وهي التي تُدْمِيهِ ، والباضِعَةُ وهي التي تشق اللحم شقاً كبيراً ، والسَّحَاقُ وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة ، فهذه خمس شِجَاجٍ ٢ ليس فيها قصاص ولا أرض مقدَّر ونَجِبَ فيها حكومة ؛ والمَوْضِعةُ وهي التي تبلغ إلى العظم وفيها خمس من الإبل ، ثم الماشية وهي التي تَهْشِمُ العظم أي تكسره ، وفيها عشر من الإبل ، والمُنْقَلَةُ وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع ، وفيها خمس عشرة من الإبل ، ثم المَأْمُومَةُ ويقال : الآمَةُ وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة ، وفيها ثلث

١ أمهل المصنف : شَاج . وفي القاموس : شَاجَه الامر ، كمنه ، أحزله ، قال الشاعر : مغلوب شجَاه ١٥ . ويؤخذ منه الجواب عن امثال المؤلف له .

٢ قوله « فهذه خمس شِجَاجٍ » المذكور أربع فقط فله سقط من قَمِ التاسع الخامسة وهي الدائمة بالعين المهملة ، من دعت الشجة : جرى دمها فهي دامة كما في الصباح .

مردت بِسَرْجٍ خَزَرٍ صَفْتُهُ ، ثُعِتَ بِالخَزَرِ ولأن كان جوهراً لما كان في معنى لَبَنٍ .

وتصغير السَّاجِ : سَوَيْجٌ ، والجمع سِيجَانٌ . ابن الأعرابي : السَّيجَانُ الطيالة السود ، واخدها ساجٌ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يلبس في الحرب من القلائس ما يكون من السَّيجَانِ الخضر ؛ جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ؛ وقيل : الطيلسان المقوَّر ينسج كذلك ، كأن القلائس تُعمل منها أو من نوعها ؛ ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ، ومنهم من يجعلها عن الياء ؛ ومنه حديثه الآخر : أنه زرَّ ساجاً عليه وهو محرم فافتدى ؛ وحديث أبي هريرة : أصحابُ الدجال عليهم السَّيجَانُ ؛ وفي رواية : كلهم ذو سيف مُحَلَّي ساج ؛ وفي حديث جابر : فقام في ساجية ؛ هكذا جاء في رواية ، والمعروف بساجة ، وهو ضرب من الملاحف منسوجة .

والسَّاجُ : خَشَبٌ يجلب من الهند ، واحدته ساجَةٌ . والسَّاجُ : شجر يعظم جدّاً ، ويذهب طولاً وعرضاً ، وله ورق أمثال التُّرَّاسِ الدَّيْلَسِيَّةِ ، يغطي الرجل بورقةٍ منه فَتْكَنَهُ من المطر ، وله رائحة طيبة تُشَابِهُ رائحةَ ورقِ الجوزِ مع رقة ونعْبةٍ ؛ حكاه أبو حنيفة .

ابن الأعرابي : يقال السَّاجَةُ الحَشْبَةُ الواحدة المُسَرَّجَةُ المُرَبَّعَةُ ، كما جلبت من الهند ؛ ويقال للسَّاجَةِ التي يشق منها الباب : السَّليجةُ . وسُواجٌ : جبل ؛ قال رؤبة :

في رَهْوَةِ غُرَاءَ من سُواج

والسُّوجُ : موضع ، والله أعلم .

سجج : أبو حنيفة : السَّيَّاجُ الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان ؛ وقد سَيَّجَ على الكرم .

وسلم ، فالتقت 'خاتم النبوة' فكان 'شجج' علي 'مسكاً' ، أي 'أسم' منه مسكاً ، وهو من 'شج' الشراب' إذا مزجه بالماء ، كأنه كان يخلط 'النسيم' الواصل' إلى مشتهه بريح المسك ؛ ومنه قول كعب :

سُجِّتْ بِذِي سُبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ

أي مزجت وخلطت . و'شج' المفاضة 'يشجها' شجاً ؛ قطعها . و'شج' الأرض براحله شجاً ؛ سار بها سيراً شديداً . و'سججت' السفينة 'البحر' ؛ خرقتها وشقتها ، وكذلك الساجح' . وساجح' شجاج' ؛ شديد 'الشج' ؛ قال :

فِي بَطْنِ حُوتٍ بِهِ فِي الْبَحْرِ شَجَّاجِرٌ

و'سججت' المفاضة ؛ قطعها ؛ قال الشاعر :

تَشَجُّ فِي الْعَوَجَاءِ كُلِّ تَنُوقَةٍ ،
كَأَنَّهَا بَوَّاءٌ يَنْهِيهِ ، تَغَاوُلُهُ

وفي حديث جابر : فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَسَجَّتْ ، قال : هكذا رواه الحُمَيْدِي فِي كِتَابِهِ ، وقال : معناه 'قطعت الشرب' ، من 'سججت' المفاضة إذا قطعنها بالسَّيْرِ ، قال : والذي رواه الخطابي فِي غَرِيبِهِ ، وغيره : 'فَسَجَّتْ' ، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ، ومعناه : تفاجت أي فرقت ما بين فخذيها لِتَبُولَ . ومن أمثالهم : فلان 'يشجج' يئد' ويأسو بأخرى إذا أفسد مرةً وأصلح مرةً .

والشجج' والشجاج' : الهوا ؛ وقيل : الشجج' نجم .

شجج : الشجج' والشجاج' ، بالضم : صوت البغل وبعض أصوات الحمار ؛ وقال ابن سيده : هو صوت البغل والحمار والغراب إذا أَسَنَّ . ويقال للبغال : بنات شاحج وبنات شجاج ، وربما استُعمِلَ للإنسان . شَحَجَ 'يشحج' و'يشحج' شحجاً وشحاجاً ؛

والدِّامِغَةُ وهي التي تبلغ الدماغ ، وفيها أيضاً ثلث الدية ؛ والشجَّة' : الجرح' يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم ، وجمعها شجاج' . و'شجج' 'يشجج' و'يشجج' شججاً ، فهو مشجوج' و'شجج' من قوم شجج' ، الجمع عن أبي زيد .

والشجج' والمُشجج' : الوَدِيدُ لِشَعْنِهِ ، صفةٌ غالبيةٌ قال :

وَمُشَجَّجٌ ، أَمَا سَوَاءٌ قَدَالِهِ

قَبْدًا ، وَعَيْبٌ سَارَهُ الْمَعْرَا

ووديد' مشجوج' و'شجج' و'مُشَجَّج' ؛ شددَ لكثرته ذلك فيه . و'شجج' 'قصاص' شعره ، وعلى 'قصاص' شعره .

والشجج' : أثر الشجَّة' فِي الْجَبِينِ ، والنعت أشجج' ؛ ورجل أشجج' 'بين' الشجج' إذا كان فِي جبينه أثر الشجَّة' .

وكان بينهم شجاج' أي شجج' بعضهم بعضاً . الليث : الشجج' 'كسر الرأس' ؛ أبو الهيثم : الشجج' أن يعلو رأس الشيء بالضرب كما 'يشجج' رأس الرجل ، ولا يكون الشجج' إلا فِي الرأس . وفي حديث أم زَرْعٍ : شَجَّكَ أَوْ فَلَكَ ؛ الشجج' فِي الرأس خاصة فِي الْأَصْلِ ، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقّه ، ثم استعمل فِي غيره من الأعضاء . وفي الحديث فِي ذكر الشجاج' جمع شجَّة' ، وهي المرة من الشجج' ، والحمر 'تشجج' بالماء ؛ وقال زهير يصف عَيْراً وَأَنَّثَهُ :

يَشَجُّ بِهَا الْأَمَاعِزَ ، وَهِيَ تَهْوِي

هُوِي' الدَّلْوِ ، أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ

أي يعلو بالأثني الأماعِزَ . والوديد' يسمى شجججاً . و'شجج' الحبر بالماء 'يشججها' و'يشججها' شججاً ؛ مزجها . وفي حديث جابر : أَرَدْتُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه

وَشَجَّاجًا وَشَجَّاجًا ، وَشَجَّجَ ، وَاسْتَشَجَّجَ ؛ قال
ذو الرمة :

وَمُسْتَشَجَّجَاتٍ بِالْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا
مَتَاكِيلٌ ، مِنْ صَيَّابَةِ الثَّوْبِ ، نَوَّحٌ

ويقال للغربان : مُسْتَشَجَّجَاتٍ وَمُسْتَشَجَّجَاتٍ ،
بفتح الحاء وكسرها ، وشبهها بالثوبية لِسَوَادِهَا .
قال ابن سيده : وأرى ثعلباً قد حكى شَجَّجَ ،
بالكسر ، قال : ولست منه على ثقة . وفي حديث
ابن عمر : أنه دخل المسجد فرأى قاصّاً صَبَّاحاً ، فقال :
أخْضِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ
شَجَّاجٍ ؟ الشَّجَّاجُ : رفع الصوت ، وهو بالبغل والحمار
أخْضِضْ ، كَأَنَّهُ تَغْرِضُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ أَنْتَكَرَ
الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ . وهو الشَّجَّاجُ وَالشَّجَّجُ ،
وَالثَّهَّاقُ وَالتَّهَيُّقُ ؛ الْأَزْهَرِي : شَجَّجَ الْبَغْلُ بِشَجَّجٍ
شَجَّجِيًّا ، وَالْغَرَابُ يَشَجَّجُ شَجَّجَانًا ؛ وَقِيلَ : شَجَّجُ
الْغَرَابُ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ ، فَإِذَا مَدَّ رَأْسَهُ ، قِيلَ : تَعَبَّ .
وَعَرَابُ شَجَّاجٌ : كَثِيرُ الشَّجَّجِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَا ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ ، قَالَ وَقَوْلُ
الرَّاعِي :

بِأُطْيَبِهَا لَيْلَةً ! حَتَّى تَخَوَّنَهَا
دَاعٍ دَعَا ، فِي فُرُوعِ الصَّبْحِ ، شَجَّاجٌ

لَمَّا أَرَادَ شَجَّاجِيٌّ ، وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ ، لَمَّا هُوَ كَأَحْمَرٍ
وَأَحْمَرِيٌّ ، وَلَمَّا أَرَادَ الْمَوْذَنْ فَاستعار ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَخَرِ :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ كَوَّارِي

أَرَادَ كَوَّارٌ .

وَالْمِشْجَجُ وَالشَّجَّاجُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ مِشْجَجٌ وَشَجَّاجٌ ؛ قَالَ

ليد :

فَهَوَ شَجَّاجٌ مُدْلٍ سَنَقٌ ،
لَا حِقُّ الْبَطْنِ ، إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ

قال ابن سيده : وفي العرب بطنان يُنْسَبَانِ إِلَى
شَجَّاجٍ ، كِلَاهُمَا مِنَ الْأَزْدِ لَهُمْ بَقِيَّةٌ فِيهِمَا .

شرح : ابن الأعرابي : شَرَجَ إِذَا سَنَّ سِنًا حَسَنًا .
وَشَرَجَ إِذَا فَهِمَ . وَالشَّرَجُ : عُرَى الْمُصْحَفِ
وَالْعَيْنَةُ وَالْحِجَاءُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . شَرَجَهَا شَرْجًا ،
وَأَشْرَجَهَا ، وَشَرَجَهَا : أَدْخَلَ بَعْضُ عُرَاهَا فِي بَعْضٍ
وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَخْرَطْتُ الْحَرِيطَةَ
وَشَرَجْتُهَا وَأَشْرَجْتُهَا وَشَرَجْتُهَا : شَدَدْتُهَا ؛
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي
الْعَيْنَةَ فَأَشْرَجْتُهَا ؛ يَقَالُ : أَشْرَجْتَ الْعَيْنَةَ
وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْعُرَى .
وَشَرَجَ اللَّيْنُ : تَضَدَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ
مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ شَرَجَ وَشَرَجَ .
وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيدَةٌ مِنْ قَصَبٍ تَتَّخِذُ لِلْحِمَامِ .

وَالشَّرِيجَانِ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُخْتَلِطَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ؛
وَيَقَالُ لِخَطْمَيْ نِيرِي الْبُرْدِ شَرِيجَانِ : أَحَدُهُمَا
أَخْضَرُ ، وَالْآخَرُ أَيْضُ أَوْ أَحْمَرُ ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ
الْقَطَا :

سَقَتِ بَوْرُودِهِ فُرَاطٌ شَرِبٌ ،
شَرَايِجٌ ، بَيْنَ كَذْرِيٍّ وَجُونٍ

وقال الآخر :

شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنٍ ، خَلِيطَانِ مِنْهَا
سَوَادٌ ، وَمِنْهُ وَاضِعُ اللَّوْنِ مُغْرِبٌ

وفي الحديث : فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

بالفطر فأصبح الناس شرجين في السقر؛ أي نصفين :
نصف صيام ، ونصف مفاطر .

ويقال : مردت يفتيات مشارجات أي أنتراب
مكتساويات في السن ؛ وقال الأسود بن يعفر :

يُشوي لنا الوجد المدلُّ بحضره ،
يشريج بين الشدة والإرواد

أي يعدو خلط من شدة شديد ، وشدة فيه
إرواد رفت .

وشرج اللحم : خالطه الشحم ، وقد شرجه
الكلاء ؛ قال أبو ذؤيب يصف فرساً :

قصر الصبوح لها ، فشرج لحمها
بالتني ، فهي تشوخ فيها الإصبع

أي خلط لحمها بالشحم . وتشرج اللحم بالشحم
أي تداخل . معناه قصر اللبن على هذه الفرس التي
تقدم ذكرها في بيت قبله ، وهو :

تغدو به خوصاء يقطع جريها
حلق الرحالة ، فهي رخو تمرع^١

ومعنى شرج لحمها : جعل فيه لثوان من الشحم
واللحم . والتني : الشحم . وقوله : فهي تشوخ فيها
الإصبع أي لو أدخل أحد أصبعه في لحمها لدخل
لكثرة لحمها وشحمها ؛ والإصبع بدل من هي ، ولما
أضرها متقدمة لما فسرنا بالإصبع متأخرة ،
ومثله ضربتها هنداً . والحوشاء : الغائرة العينين .
وحلق الرحالة : الإبزيم . والرحالة : سرج
يُعمل من جلود . وتمرع : تسرع .

والشرج : العود يُشق منه قوسان ، فكل واحدة

١ قوله « تغدو به خوصاء الخ » أنشده الجوهري في مادة رخا :
تغدو به خوصاء .

منهما شريج ؛ وقيل : الشريج القوس المنشقة ،
وجمعها شرايح ، قال الشاعر :

شرايح النبع براها القواس

وقال اللجاني : قوس شريج فيها شق وشق ،
قوص بالشرج ؛ عني بالشق المصدر ، وبالشق الاسم .
والشرج : انشقاقها . وقد انشرجت إذا انشقت .

وقيل : الشريجة من القسي التي ليست من غصن
صحيح مثل الفلق . أبو عمرو : من القسي الشريج ،
وهي التي تُشق من العود فلتقتن ، وهي القوس
الفلقت أيضاً ؛ وقال المهدي :

وشريجة جشاء ، ذات أراميل ،
تخطي الشمال ، بها بحر أمّلس

يعني القوس تخطي تخرج لحم الساعد بشدة النزح
حتى يكثر الساعد . والشريجة : القوس تُخذ من
الشرج ، وهو العود الذي يُشق فلتقتن ، وثلاث
شرايح ، فإذا كثرت ، فهي الشريج ؛ قال ابن سيده :
وهذا قول ليس بقوي ، لأن فعيلة لا تُسنع من أن
تجمع على فعائل ، قليلة كانت أو كثيرة ؛ قال : وقال
أبو حنيفة قال أبو زياد : الشريجة ، بالهاء ، القوس ، من
القضب ، التي لا يبرى منها شيء إلا أن تسوى .
والشرج ، بالتسكين : مسيل الماء من الحرار إلى
السهولة ، والجمع أشراج وشراج وشروج ؛ قال
أبو ذؤيب يصف سحاباً :

له هيدب يغلو الشراج ، وهيدب
مسف بأذئاب التلاع ، خلجوج

وقال ليبد :

ليالي تحت الحدو ثني مصيفة
من الأدم ، ترناد الشروج القوايل

الدواب. وشرج الوادي: أسفله إذا بلغ مُنْقَسَحَهُ؛ قال:

بَحِثْ كَانَ الْوَادِيَانِ شَرْجَا

والشرج: الضرب؛ يقال: هُما شَرْج واحد، وعلى شَرْج واحد أي ضرب واحد. وفي المثل: أَشْبَهَ شَرْجاً شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرَا؛ تصغير أُسْمِرَ، قال ابن سيده: جَمَعَ سَمْرًا عَلَى أُسْمِرٍ ثُمَّ صَغَرَهُ، وهو من شَجَر الشوك؛ يضرب مثلاً للشئين يَشْتَبِهَانِ ويُفَارِقُ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ. ويقال: هو شَرْيَحٌ هَذَا وَشَرْجُهُ أَي مِثْلُهُ. وروى عن يوسف بن عمر، قال: أَنَا شَرْيَحُ الْحِجَابِ أَي مِثْلُهُ فِي السَّنِّ؛ وفي حديث مازن:

فَلَا رَأَيْتُهُمْ رَأَيْي، وَلَا شَرْجُهُمْ شَرْجِي

ويقال: ليس هو من شَرْجِهِ أَي مِنْ طَبَقَتِهِ وَشَكْلِهِ؛ ومنه حديث علقمة: وَكَانَ نِسْوَةً يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتٍ لَهَا أَي أَنْرَابٍ وَأَقْتِرَانٍ. ويقال: هَذَا شَرْجُ هَذَا وَشَرْيَحُهُ وَمُشَارِجُهُ أَي مِثْلُهُ فِي السَّنِّ وَمُشَاكِلُهُ؛ وقول العجاج:

بَحِثْ كَانَ الْوَادِيَانِ شَرْجَا

مِنْ الْحَرِيمِ، وَاسْتَفَاضَا عَوَسَجَا

أَرَادَ بَحِثَ لَتَصِقَ الْوَادِي بِالْآخَرِ، فَصَارَ مُشَرْجَاً بِهِ مِنْ الْحَرِيمِ أَي مِنْ حَرِيمِ الْقَوْمِ مِمَّا يَلِي دَارَهُمَا. اسْتَفَاضَا عَوَسَجَا: يَعْنِي الْوَادِيَيْنِ اتَّسَعَا يَنْبَتُ عَوَسَجٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي الْمَثَلِ: أَشْبَهَ شَرْجاً شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرَا؛ قَالَ: كَانَ الْمَفْضَلُ مُجِدِّثاً

قوله «كَانَ الْمَفْضَلُ يَجِدُ النَّخَ» عبارة شرح القاموس: وَذَكَرَ أَهْلُ الْبَلَادَةِ أَنَّ لَعْمَانَ بْنَ عَادٍ قَالَ لِابْنِهِ لَعِمَ: أَفَمِ هُنَا حَتَّى أَتُطْلَقَ إِلَى الْإِبِلِ، فَفَرَعَ لَعِمَ جُزُوراً فَكَلِمًا وَلَمْ يَجِدْ لَعْمَانَ شَيْئاً فَفَكَرَهُ لِانْتِهِ، فَفَرَعَ مَا حَوْلَهُ مِنَ السَّمَرِ الَّذِي يَشْرَجُ، وَشَرَجُ وَادٍ، يَعْنِي الْمَكَانَ، فَلَمَّا جَاءَ لَعْمَانَ جَمَلَتِ الْإِبِلُ تَتَبَّرُ الْجَمْرَ بِأَخْفَافِهَا، فَفَرَعَ لَعْمَانَ الْمَكَانَ وَأَتَكَرَّ ذَهَابَ السَّمَرِ، فَقَالَ: أَشْبَهَ النَّخَ. ثُمَّ قَالَ: وَذَكَرَ ابْنُ الْجَوَالِيكِيِّ فِي هَذَا الْمَثَلِ خِلَافَ مَا ذَكَرْتُهُ هُنَا.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ خَاصِمٌ وَجَلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سُبُولِ شِرَاجِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ احْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدُرَ. الْأَصْبَعِي: الشَّرَاجُ تَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السَّهْلِ، وَاحِدُهَا شَرْجٌ. وَشَرْجُ الْوَادِي: مُنْقَسَحُهُ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَنْحَى السَّحَابُ فَأَنْفُخَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ؛ الشَّرْجَةُ: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ، وَالشَّرْجُ جَنْسُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَلَوْا وَمَوَالِيَهُ مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شَرْجِ الْحَرَّةِ. الْمَوْجُ: الشَّرْجَةُ حَفْرَةٌ تَحْفَرُ ثُمَّ تُبْسَطُ فِيهَا سَفْرَةٌ وَيُصَبُّ الْمَاءُ عَلَيْهَا فَتَشْرِبُهُ الْإِبِلُ؛ وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ عَطَاشٍ سَقِيَتْ:

سَقَيْنَا صَوَادِيهَا، عَلَى مَتْنِ شَرْجَةٍ،

أَضَامِمٍ شَتَّى مِنْ حِيَالٍ وَلَفَحٍ

وَمَجَرَّةُ السَّاءِ تُسَمَّى: شَرْجاً. وَالشَّرْجَةُ: شَيْءٌ يُشْرَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ يُجْعَلُ فِيهِ الْبِطِّيخُ وَنَحْوُهُ. وَالتَّشْرِيجُ: الْحَيَاطَةُ الْمَتَابَعَةُ.

وَالشَّرُوجُ: الْحَلَلُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْأَصَابِعُ. وَالشَّرُوجُ: الشُّفُوقُ وَالصُّدُوعُ؛ وَقَالَ الدَّخِيلُ بْنُ حَرَامٍ الْمُدَلِّي:

كَلَفْتُ لَهَا، أَوْانَ إِذْ، يَسْتَهْمُ

خَلِيفٍ، لَمْ تَخَوْتَهُ الشَّرُوجُ

وَالشَّرْجُ وَالشَّرَجُ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ: أَعْلَى ثَقْبِ الْإِسْتِ، وَقِيلَ: حَتَارُهَا؛ وَقِيلَ: الشَّرْجُ الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْأُتَيْنِ؛ وَالشَّرْجُ فِي الدَّابَّةِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالشَّرْجُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْبَيْضَتَيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الْآخَرَى؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ إِلَّا بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ. دَابَّةٌ أَشْرَجٌ يَبِينُ الشَّرْجُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَشْرَجُ الَّذِي لَهُ خُصِيَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ

والشَّارِحُ: النَّاطُورُ، يمانية؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

وما ساكِرٌ إلا عَصافِيرُ جِرْبَةٍ ،
يقومُ إليها سَارِحٌ فيطِيرُها

وشرح: ماء لبني عبس؛ قال يصف دلوًا وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها، فشيها يشدق حمار:

قد وقعت في فِصَّةٍ من شَرَجٍ ،
ثم استنقلت مثلَ شِدْقِ العِلَجِ

وشرجة: موضع؛ قال لبيد:

فَمِنْ طَلَلٍ تَضَمَّنَتْ أَثَالَ ،
فَشَرَجَةٌ فَالْمَرَانَةُ فَالجِبَالُ

وشرح: موضع؛ وفي حديث كعب بن الأشرف: شرَجُ العجوز، هو موضع قرب المدينة.

شطونج: الشَطْرَنَجُ والشَطْرَنَجُ: فارسي معرب، وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جر دحل.

شفوج: التهذيب في الرباعي: ابن الأعراي: الشُّفَارِجُ طَرِيَانٌ رَخِرَ حَاتِيٌّ، وهو الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالشُّكْرُجَاتُ. الشُّفَارِجُ مثل الغلاب، فارسي معرب، وهو الذي تسميه الناس ييشبارج.

شج: شَجَّ الحياطُ الثوبَ يَشْجُهُ شَجًّا: خاطه خياطة متباعدة؛ ويقال: شَرَجَةٌ شَرَجَةٌ.

والشَّجِي: الناقة السريعة. وفاة شَجِي: سريعة؛ قال منظور بن حبة وحبة أمه وأبوه شريك:

يَشْجِي المَشِي عَجُولَ الوَثْبِ ،
غَلَابَةً لِلتَّاجِيَاتِ الغُلْبِ ،
حتى أتى أَزْبِيهَا بالأذْبِ

الغلب جمع غلباء. والأغلب: العظيم الرقبة.

أن صاحب المثل لقيم بن ثقيان، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له: شَرَجٌ، فذهب لقيم يُعْثِي إليه، وقد كان ثقيان حسدًا لقيمًا، فأراد هلاكه واحتقر له خندقًا وقطع كل ما هنالك من السُر، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم، فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السُر، فعندها قال: أشبه شرَجُ شرَجًا لو أن أسيرًا؛ فذهب مملًا. والشرجان: الفِرقتان؛ يقال: أصبحوا في هذا الأمر شرَجَيْنِ أي فِرقتَيْنِ؛ وكلُّ لونَيْنِ مختلفَيْنِ: فهما شرجان.

أبو زيد: شَرَجٌ وبَشَكٌ وخَدَبٌ إذا كَذَبَ. ابن الأعرابي: الشَّارِحُ الشريك؛ التهذيب: قال المتنخل:

أَلْتَفَيْتَنِي هَشٌ التَّدَى ،

يَشْرِيجُ قِدْحِي، أَوْ شَجِيرِي

قال: الشَّرِيجُ قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ. والشَّجِيرُ: الغريب. يقول: أَلْتَفَيْتَنِي أَضْرِبُ بَقِدْحِي فِي الْمَيْسِرِ: أحدهما لي، والآخر مُسْتَعَار. والشَّرِيجُ: أن تُشَقَّ الحَشَبَةُ بنصفين فيكون أحد النصفين شَرِيجَ الآخر. وسأله عن كلمة: فَشَرَجَ عليها أَثْرُوجَةً أي بَنَى عليها بِنَاءً لَيْسَ مِنْهَا. والشَّرِيجُ: الْعَقَبُ، واحِدُهُ شَرِيجَةٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالشَّرِيجَةِ الْعَقَبَةِ الَّتِي يُلْتَزَقُ بِهَا رِيشُ السَّهْمِ؛ يَقَالُ: أَعْطَيْتَنِي شَرِيجَةً مِنْهُ. ويقال: شَرَجْتُ العِصْلَ وَغَيْرَهُ بِالماءِ أَي مَزَجْتُهُ. وشرح: شَرَابُهُ: مَزَجَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَمَلًا وَمَاءً:

فَشَرَجَهَا مِنْ نَظْفَةٍ رَحْبِيَّةٍ ،

سَلَامِلَةٍ، مِنْ مَاءٍ لِيَصِبَ سَلَامِلِ

١ قوله «هش التدي بشرج» هكذا في الأصل هنا وفيه في مادة شجر «هش البدن يجري قدحي الخ.»

والأزني: الشَّاط. والأذنب: العَجَب.

وشَمَجَ الشيءَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً: خَلَطَهُ. وشَمَجَ من الأرز والشعير ونحوهما: خَبَرَ منه شِبْه قُرْصٍ غلاظ، وهو الشَّجَّاجُ.

وما ذاق شَمْجاً ولا لَمْجاً أي ما يُوْكَل؛ ويقال: ما أكلتُ خَبْزاً ولا شَمْجاً. الأصمعي: ما ذقت أكلأً ولا لَمْجاً ولا شَمْجاً أي ما أكلت شيئاً؛ وأصله ما يُرْمَى به من العِنَبِ بعدما يُوْكَل. وبنو شَمْجَى بن جَرْم: حَمِي. وفي الصحاح: وبنو شَمْجَ ابن جَرْم من قُضَاعَة، وبنو شَمْجَ بن قَزَارَة من دُبَيَّان؛ قال ابن بَرِّي: قال الجوهري: بنو شَمْجَ من دُبَيَّان، بالجم، قال: والمعروف عند أهل النَسَب بنو شَمْجَ بن قَزَارَة، بالخاء المعجمة، ساكنة الميم.

شَمْجُج: الشَّمْرَجَة: حُسْنُ قِيَامِ الحَاضِنَةِ على الصبي، واسم الصبي: مُشْمَرْج، من ذلك اشْتَقَّ؛ وقد شَمْرَجْتَهُ.

ونوب مُشْرُوج ومُشْمَرْج: رقيق النَّسَج. وشَمْجَرَج ثوبه: خَاطَه خِيَاطة مُتَبَاعِدَة الكُتُب، وباعد بين الغُرَزِ، وأسَاء الخِيَاطة. والشَّمْرُج: الرقيق من الثياب وغيرها؛ قال ابن مقبل يصف فرساً:

وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ المَهِينِ أَضَاعَهُ،

عَدَاةُ الشَّامِلِ، الشَّمْرُجُ المُنْتَصَحُ

يريد الجُلُلَ. والشَّمْرُجُ، بالضم: الجُلُلُ الرقيق النَّسَج؛ يقول: هذا الفرس يُرْعَدُ لِحِدَّتِهِ وَدَكَائِهِ

١ قوله «وفي الصحاح: وبنو شعج الخ» عبارة القاموس وشرحه: وبنو شعج بنتحات. ابن جرم: قبيلة من قضاة من حمير، ووم الجوهري حيث أنه قال وبنو شعج بن جرم من قضاة. وأما بنو شعج بن قزارة، فالخاء المعجمة وسكون الميم: حمي من دُبَيَّان، وغلط الجوهري، رحمه الله تعالى، حيث أنه قال وبنو شعج بن قزارة، بالجم محركة.

كالرجل المهين، وذلك بما يُمدَح به الخيل. والمتنصع: المَخِيط؛ يقال تَنَصَّعَتِ الثوبَ إِذَا خَطَّتْهُ؛ وكذلك نَصَّعَتْه. والشَّمْرُجُ: كل خياطة ليست بجيدة. والشَّمْرُجُ: يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات، وعربيه رؤبة بأن جعل الشين سيناً؛ فقال:

يوم خراجٍ يُخْرِجُ الشَّمْرُجَا

شعج: الشَّمَجُ: تَقْبِضُ الحِلْدَ والأصابع وغيرها؛ قال الشاعر:

قامَ إليها مُشِيجُ الأَناملِ،
أَعْنَى: حَيِيثُ الرِّيحِ بالأصائلِ

وقد شَمَجَ الجلد، بالكسر، شَمْجاً، فهو شَمِيجٌ، وأَشْمَجَ وتَشْمَجَ وانشَمَجَ؛ قال:

وانشَمَجَ العِلْبَاءُ، فاقفَعَلَا،
مِثْلُ تَضَيُّ السُّقْمِ حينَ بَلَا

وقد شَمَجَهُ تَشْمِيجاً؛ قال جميل:

وتناولتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ،
يُخَضَّبُ الأَطْرَافُ، غيرَ مُشْمِجٍ

البيت: وربما قالوا: شَمِجَ أَشْمَجَ، وشَمِجَ مُشْمِجَ، والمُشْمِجُ أَشَدُّ تَشْمِيجاً. ابن سيده: رجل شَمِجٌ وأَشْمَجَ: مُتَشَمِّجُ الجلد واليد. ويد شَمِجَة: ضيقة الكف. والأَشْمَجُ: الذي إحدى خَصْبَتَيْهِ أَصْفَر من الأخرى كالأشْرَج، والراء أعلى. وقرئ شَمِجُ النَّسَا: مُتَقَبَّضُهُ، وهو مدح له لأنه إِذَا تَقَبَّضَ نَسَا وشَمِجَ، لم تسترخِ رجلاه؛ قال امرؤ القيس:

سَلِمَ الشَّطْيُ، عَيْلُ الشَّوْى، شَمِجُ النَّسَا،
له حَبَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ على الفَالِ

وقد يوصف به الغراب ؛ قال الطرمّاح :

شَنجُ النِّسَاءِ حَرَقُ الْجَنَاحِ ، كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ لِاتِّرَ الظَّاعِنِينَ ، مُقْبِدٌ

التّهذيب : وإذا كانت الدابة شَنجَ النساء فهو أقوى
لها وأشدّ لرجليها ؛ وفيه أيضاً : من الحيوان ضروب
توصف بِشَنجِ النساء وهي لا تسبح بالمشي ، منها
الطَّيْنِي ؛ قال أبو دُوَادٍ الإيادي :

وقضرى شَنجِ الأُنثَا
و ، نَبَّاحٌ مِنَ الشَّعْبِ

ومنها الذئب وهو أفقرّ إذا طُرِدَ فكأنه يَتَوَحَّى ،
ومنها الغراب وهو يَحْجِلُ كأنه مُقْبِدٌ ، وشَنجُ
النِّسَاءِ يُسْتَعَبُ فِي الْعِتَاقِ خَاصَّةً وَلَا يَسْتَعَبُ فِي الْمَهَالِجِ .
وفي الحديث : إذا شَفَخَ البصر وشَنَجَتِ الأصابع أي
انقبضت وتقلّصت ؛ ومنه حديث الحسن : مثل
الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّئْءِ ، إِنْ صَبِيتَ عَلَيْهَا مَاءٌ لَانَتْ
وَانْبَسَطَتْ ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشَنَّجَتْ . وفي حديث
مسلمة : أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْمُشَنَّجَةِ ؛ قيل :
هي الواسعة التي تسقط على الحفّ حتى تغطّي نصف
القدم ، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال
تَرَفَعُ فَتَشَنَّجُ .

الليث وابن دريد : تقول هَذَيْلٌ : غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ
أي رجل على جبل ، فالغَنَجُ هو الرجل ، والشَنَجُ
الجبل . والشَنَجُ : الشَيْخُ ، هَذَلِيَّةٌ . يقولون : شَخ
شَنَجٌ عَلَى غَنَجٍ أي شيخ على جبل ثَقِيلٌ ، والله أعلم .
شهدانج : الشَّهْدَانِجُ : ثَبْتُ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

فصل الصاد المهملة

صحيح : أهلها الليث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
صَحٌّ إِذَا ضَرَبَ حَدِيدٌ عَلَى حَدِيدٍ فَصَوَّتَا . والصَّحِيحُ :

ضَرْبُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

صريح : التّهذيب : الصَّارُوجُ الثُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي
تُصَرِّجُ بِهَا النَّزْلُ وَغَيْرُهَا ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم ، لأنها لا يجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب . ابن سيده : الصَّارُوجُ
الثُّورَةُ بِأَخْلَاطِهَا تُطَلَّسِي بِهَا الْحِيَاضُ وَالْحَمَامَاتُ ،
وهو بالفارسية جاروف ، مُعَرَّبٌ فَقِيلَ : صَارُوجٌ ،
وربما قيل : سَارُوقٌ . وصَرَّجَهَا بِهِ : طَلَّاهَا ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : شَرَّقَهُ .

صلح : الصَّلَاحَةُ : الْفِيلَجَةُ مِنَ الْقَرْزِ وَالْقَدَرِ .

والصَّوْلَجُ : الصَّخَابُ ، وَالصَّوْلَجُ وَالصَّوْلَجَةُ :
الْفِضَّةُ الْحَالِصَةُ . ابن الأعرابي : الصَّلِيجَةُ وَالنَّسِيكَةُ
وَالنَّسِيكَةُ : الْفِضَّةُ الْمُصَفَّاةُ ؛ وَمِنْهُ أَخَذَ النَّسِيكَُ لِأَنَّهُ
صَفِيٌّ مِنَ الرِّيَاءِ . وَالصَّوْلَجُ وَالصَّوْلَجَانُ
وَالصَّوْلَجَانَةُ : الْعُودُ الْمَوْجُجُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيدِيهِ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ صَوَالِجَةٌ ، الْمَاءُ
لَمَكَانِ الْعُصْمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَكَذَا وَجَدْتُ أَكْثَرَ
هَذَا الضَّرْبِ الْأَعْجَسِيِّ مُكَسَّرًا بِالْمَاءِ . التّهذيب :
الصَّوْلَجَانُ عَصَا يُعْظَفُ طَرَفُهَا بِضَرْبِهَا الْكَرَّةُ
عَلَى الدُّوَابِّ ، فَأَمَّا الْعَصَا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفُهَا خَلِيقَةٌ
فِي شَجَرَتِهَا ، فَهِيَ مَخْنَجٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوْلَجَانُ
وَالصَّوْلَجُ وَالصَّلَاحَةُ ، كُلُّهَا مُعَرَّبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّوْلَجَانُ ، بَفَتْحِ اللَّامِ : الْمَخْنَجُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَالْأَصْلَحُ : الْأَصْلَحُ ، بِلَفْظِ بَعْضِ قَيْسٍ ؛ وَأَصَمُّ
أَصْلَحٌ : كَأَصْلَحَ ؛ عَنْ الْمَجَرِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجُمَةِ صَلَحَ : الْأَصْلَحُ الْأَصَمُّ ؛ كَذَلِكَ قَالَ
الْفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَهَؤُلَاءِ الْكُوفِيُّونَ
أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا الْحَرْفِ بِالْحَاءِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ
وَمَنْ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ مِنَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَنْهَوْهُمْ يَقُولُونَ الْأَصْلَحَ

زادَ في الصَّنَجِ عُبَيْدُ اللَّهِ
أوتاراً ثلاثه

وامرأة صَنَاجَة : ذات صَنْج ؛ قال الشاعر :

إذا شئتُ غَشْنِي دهاقينُ قَرْنِيهَ ،
وصَنَاجَة تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمٍ ١

الجهري : الصَّنَج الذي تعرفه العرب هو الذي يُتخذ من صُفْر يَضْرَب أحدهما بالآخر . ابن الأعرابي : الصَّنَجُ الشَّيْزِي ، وقال غيره : الصَّنَج ذو الأوتار الذي يُلْعَب به ، والأدب به يقال له : الصَّنَاج والصَّنَاجَة . وكان أغْنَى بَكْرٍ يسمى صَنَاجَة العرب لجودة شعره .

وصَنَّجُ الجن : صوئها ؛ قال القطامي :

تَبَّيتُ النُّولَ تَهْرِجُ أن تَرَاهُ ،
وصَنَّجُ الجنِّ من طَرْبٍ يَمِمْ ٢

وهو من الصَّنَج الذي تقدم ؛ كأن الجن تُغْنِي بالصَّنَج . وصَنَاجَة المِيزَان وسَنَجَتُه : فارسي معرَّب . وقال ابن السكيت : لا يقال سَنَجَة . والأصونجة : الزوالقة من العجين ٣ .

صِج : الأزهرى : نَبَت صِيْهُوج إذا مَلَسَ ، وظَهَرَ صِيْهُوج : أَمَلَسَ ؛ قال جندل :

على ضُلُوعِ هَدَّةِ المَسَافِجِ ،
تَنْهَضُ فِيْهِنَّ عُرَى السَّائِجِ ،
صُعْدَاً إلى سَنَاسِينِ صَيَّاحِجِ

الأصمعي : الصَّيْهَاجُ الصخرة العظيمة ، وكذلك الصَّلْهَاجُ والجَيْهَاجُ .

١ قوله « إذا شئت الخ » أنشده في الصحاح في مادة جذأ : تجذو على حرف منم .

٢ قوله « الزوالقة من العجين » هكذا بالاصل ، وفي القاموس : الدوالقة ، بالذال .

بالجيم ؛ قال : وسعت أعرابياً يقول : فلان يَتَصَالِحُ علينا أي يَتَصَامَمُ ؛ قال : ورأيت أمةً صَمَاء تُعْرَفُ بالصِّلْخَاء ؛ قال : فيها لفتان جِيدَتان ، بالخاء والجيم ؛ قال الأزهرى : وسعت غير واحد من أعراب قيس وقيم يقول للأحم أصليح ، وفيه لغة أخرى لبني أسد ومن جاورهم أصلح ، بالخاء .

صلحج : الأصمعي : الصَّيْهَاجُ الصخرة العظيمة ، وكذلك الصَّلْهَاجُ والجَيْهَاجُ .

صِج : الصَّنَجُ : القنديل ، واحداً صِجَّة ؛ قال الشاخر :

بالصَّنَجِ الرُّومِيَّات

وفي نوادر الأعراب : ليلة قمرء صَنَاجَة وصِياجَة ؛ مُضَيَّة .

صلجج : أبو عمرو : الصَّلْجُ الصُّلب من الخيل وغيرها .

صِج : الصَّنَجُ العربي ؛ هو الذي يكون في الدُّفُوف ونحوه ، عَرَبِيٌّ ٢ ؛ فأما الصَّنَجُ ذو الأوتار فَدْخِيل معرَّب ، تختص به العَجَم وقد تكلت به العرب ؛ قال الأعشى :

وَمُسْتَجِيئاً تَخَالُ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ ،
إذا تَوَجَّعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ

وقال الشاعر :

قُلْ لِسَوَّارٍ ، إذا ما
جِئْتَهُ وابنِ غِلَاقَةٍ :

١ قوله « قال الشاخر الخ » الذي في شرح القاموس : والنجم مثل الصمج الروميات

٢ قوله « عربي » يتأني ما تقدم في مادة صرج ، عن التهذيب . وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا متني معرب .

فصل الضاد المعجمة

صبح : صَبَحَ الرجلُ : ألقى نفسه في الأرض من كلال أو ضَرْب ؛ قال ابن دريد : وليس يثبت .

صُبح : صَحَّ يَصُحُّ صُبحاً وُصِّباً وُضْجاً وُضْجاً ، الأخيرة عن اللحياني : صاح ، والاسم الضَّجَّة . وُضِجَ البعيرُ ضُجيجاً وُضِجَ القومُ ضُججاً . قال : وُضِجَ القومُ يَضْجُونُ ضُجيجاً : قَزَعُوا من شيء وغلبوا ، وأَضْجُوا لِضُجْجاً إذا صاحوا فَجَلَبُوا . أبو عمرو : ضَجَّ إذا صاح مستغيثاً . وسعت ضَجَّةُ القوم أي جلبتهم ؛ وفي حديث حذيفة : لا يأتي على الناس زمان يَضْجُونُ منه إلا أَرَدَقَهُمُ اللهُ أمراً يشغلهم عنه .

الضُّجج : الصباح عند المكروه والمشقة والجزع . وضاجه مُضاجَةٌ وضُججاً : جادله وشاره وشاغبه ، والاسم الضُّجْج ، بالفتح ، وقيل : هو اسم من ضاججتُ ، وليس بمصدر . والضُّجْج : القَسْر ؛ وأنشد الأصمعي في الضُّجْج والضُّجْج المُشَاغِبَة والمُشارَة :

لَمَّا إِذَا مَا رَبَّبَ الْأَشْدَاقُ ،
وَكَثُرَ الضُّجْجُ وَاللِّتَاقُ

وقال آخر :

وَأَعْتَبَ النَّاسُ الضُّجْجَ الْأَضْجَجَا ،
وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا ، وَهَجَّجَهَا

أراد الأضج ، فأظهر التضعيف اضطراباً ، وهذا على نحو قولهم : شِعْرٌ شاعر ؛ التهذيب في قول العجاج :
وَأَعْتَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَجَا ٢ .

١ قوله « واللتاق » هكذا في الأصل والذي في الصحاح في مادة لفق : واللتاق .

٢ قوله « وأعجب الأرض النح » هكذا في الأصل .

صُبح : التهذيب في الرباعي : وَوَبَّرَ صُباحٌ أي صُباحي ، أبدلوا الجيم من الباء ، كما قالوا : الصَّبِيحُ والعَصِيحُ وصَهْرِيحٌ وسَهْرِيٌّ ؛ وقول هِبان :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصُّباحِجَا

أراد الصُّباحي ، فخفف وأبدل .

صهرج : الصَّهْرِيحُ : واحد الصَّهاريج ، وهي كالحياض يجتمع فيها الماء ؛ وقال العجاج :

حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفا

يقول : حتى وقف هذا الماء في صَهَارِيحٍ من حَجَر . ابن سيده : الصَّهْرِيحُ مَصْنُوعَةٌ يجتمع فيها الماء ، وأصله فارسيٌّ ، وهو الصَّهْرِيٌّ ، على البَدَل ، وحكى أبو زيد في جمعه : صَهاريٌّ .

وصَهْرَجَ الحوضُ : طَلَا ، ومنه قول بعض الطُّمَيْلِيَّةِ : وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةُ بِرُكَّةٍ مُصَهْرَجَةٍ . وحوض صَهَارِجٍ : مَطْلِيٌّ بِالْصَّارُوجِ . والصَّهارِجُ ، بالضم : مثل الصَّهْرِيحِ ؛ وأنشد الأزهري :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةَ صَهَارِجَا

وقد صَهْرَجُوا صَهْرِيحاً ؛ قال ذو الرُّمَّة :

صَوَارِيِ الْمَأمِ ، وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ ،
تَنَاولُ الْمَيْمَ أَرْشَافَ الصَّهَارِيحِ

صوج : الصَّوْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِ : الشَّدِيدُ الصَّلْبِ ؛ قال :

فِي ظَهْرِ صَوْجَانِ الْفَرَى لِلْمُسْتَطِي

وعَصَا صَوْجَانَةٌ : كَرْزَةٌ . وَنَخْلَةٌ صَوْجَانَةٌ : كَرْزَةٌ السَّعْفِ . وَالصَّوْجَانُ : الصَّوْجَلُجَانُ .

١ قوله « صواري المام » هكذا بالأصل وشرح القاموس .

قال : أظهر الحرفين وبني منه أفعل حاجته إلى القافية ،
وقد وصف بالمصدر منه ، ف قيل : رجل ضجج ، وقوم
ضجج ؛ قال الراعي :

فاقدُرْ بِذَرْعِكَ ، إِنِّي لَنْ يَقُومَنِي
قَوْلُ الضَّجَّاجِ ، إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوَدِ

والضججاج : ثمر تَبَّتْ أو صَنَعَتْ تفسل به النساء
رووسهن ، حكاه ابن دريد بالفتح ، وأبو حنيفة
بالكسر ، وقال مرة : الضججاج كل شجرة تَسْمُها
السباع أو الطيور . وضججها : سَمَّها . ابن الأعرابي :
الضججاج صَنَعٌ يؤكل ، فإذا جَفَّ سَحِقَ ، ثم كِيلَ
وقُوِيَ بالقلي ، ثم غُسِلَ به الثوب فيُنْقِيه تنقيته
الصابون . والضججوج من النوق : التي تُضجج إذا
حُلِبَتْ . التهذيب : الضججاج العاج ، وهو مثل
السوار للمرأة ؛ قال الأعشى :

وتَرَدُّه معطوف الضججاج على
غَيْلٍ ، كَانَ الوَثْمَ فِيهِ خَلَلٌ

ضرج : ضَرَجَ الثوب وغيره : لَطَخَهُ بالدم ونحوه من
الحُمْرة ، وقد يكون بالصفرة ؛ قال يصف السراب
على وجه الأرض :

فِي قَرَقَرٍ بِلُعَابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجٍ

يعني السراب . وضرجه : فَضَّرَجَ ، وثوبٌ ضرج
وإضريج : مُضَرَّجٌ بالحُمْرة أو الصفرة ؛ وقيل :
الإضريجُ صَبغٌ أحمر ، وثوبٌ مُضَرَّجٌ ، من هذا ؛
وقيل : لا يكون الإضريجُ إلَّا من خَزَرٍ .

وتَضَرَّجَ بالدم أي تَلَطَّخَ . وفي الحديث : مرَّ بي
جعفر في نَفَرٍ من الملائكة مضرج الجناحين بالدم أي
مَلَطَّخًا . وكل شيء تَلَطَّخَ بشيء ، بدمٍ أو غيره ،
فقد تَضَرَّجَ ؛ وقد ضَرَّجَتْ أنوابه بدم النجيع .

ويقال : ضَرَّجَ أنفه بدم إذا أَدَمَاه ؛ قال مهلهل :

لَوْ بِأَبَاتَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ،
ضَرَّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمِ

وفي كتابه لوائيل : وضَرَّجُوهُ بالأضاميم أي دَمَوْهُ
بالضرب .

وقال الليثاني : الإضريجُ الحَزْرُ الأحمر ؛ وأنشد :

وَأَكْسِيَةُ الإضْرِيجِ قَوْقُ الْمَشَاجِبِ

يعني أَكْسِيَةُ خَزَرٍ حُمْرًا ؛ وقيل : هو الخز
الأصفر ؛ وقيل : هو كساء يُتخذ من جَبَدِ المِرْعَازِي .
الليث : الإضريجُ الأكسية تتخذ من المِرْعَازِي من
أجوده . والإضريجُ : ضرب من الأكسية أصفر .

وضَرَّجَ الشيءَ ضَرَجًا فانضرج ، وضَرَّجَهُ فَضَرَّجَ ؛
شَقَّه . والضرج : الشق ؛ قال ذو الرمة يصف نساء :

ضَرَجْنَ البُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ

أي سَقَقْنَ ، ويروى بالخاء أي أَلْقَيْنَ . وفي حديث
المرأة : صاحبة المَرَادَاتَيْنِ تَكَادُ تَضَرَّجُ مِنَ الْمِلْءِ
أي تَنشَقُّ . وتَضَرَّجَ الثوبُ : انشَقَّ ؛ وقال هيان
يصف أنياب الفحل :

أَوْسَعَنَ مِنْ أَنْبَاهِ الْمَضَارِجِ

والمضارج : المشاق . وتَضَرَّجَ الثوب إذا تَشَقَّقَ .
وضَرَّجَتْ الثوب تَضَرِّجًا إذا صَبَغَتْه بالحُمْرة ، وهو
دون المُشْبَعِ وفوق المورَد . وفي الحديث : وَعَلَيَّ
رَبِطَةٌ مَضْرُجَةٌ أي ليس صَبْغًا بالمُشْبَعِ .

والمضارج : الثياب الخُلُتَانِ تَبْدُلُ مثل المعاوز ؛
قاله أبو عبيد : واحدها مضرج . وعينٌ مضروجة :
واسعة الشق تَجْلَاهُ ؛ قال ذو الرمة :

تَبَسَّسْنَ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى ،

وَقَتَّرْنَ عَنْ أَبْصَارِ مَضْرُوجَةٍ نَجَلِ

وانْضَرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقَ : اتَّسَعَتْ . والانتْضِرَاجُ :
الاتساع ؛ قال الشاعر :

أَسْرَتْ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ
كَرِيمٍ ، فِي حَوَاشِيهِ انْضِرَاجُ

وانْضَرَجَ ما بين القوم : تَبَاعَدَ ما بينهم . وانْضَرَجَ
الشجر : انْشَقَّتْ عُيُونُ ورقه وبدت أطرافه .
وتَضَرَّجَتْ عن البَقْلِ لِقَائِهِ إِذَا انْفَتَحَتْ ، وإِذَا
بَدَتْ ثَمَارُ البُقُولِ مِنْ أَكْثَامِهَا ، قيل : انْضَرَجَتْ
عنها لِقَائُهَا أَي انْفَتَحَتْ . والانتْضِرَاجُ : الانْشِقَاقُ ؛
قال ذو الرمة :

يَمَّا تَعَالَتْ مِنْ الْبُهْمَى ذَوَالِبُهَا
بِالصَّيْفِ ، وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

تَعَالَتْ : ارتفعت . وذَوَالِبُهَا : سَفَاهَا . والأَكَامِيمُ
جمع أَكْثَامٍ ، وَأَكْثَامٌ جمع كَمٍّ ، وهو الذي
يكون فيه الزَّهْرُ .

وَضَرَجَ النارَ يَضْرِجُهَا : فَنَحَ لها عَيْنًا ؛ رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ .
وانْضَرَجَتْ الْعُقَابُ : انْخَطَّتْ مِنَ الْحَوْ كَلِمَةً .
وانْضَرَجَ الْبَازِي عَنْ الصِّيدِ إِذَا انْقَضَ ؛ قال امرؤ
القيس :

كَتَيْسَ الظِّبَاءِ الْأَعْفَرَ ، انْضَرَجَتْ لَهُ
عُقَابٌ ، تَدَلَّتْ مِنْ سَمَارِيخِ تَهْلَانِ

وقيل : انْضَرَجَتْ انْتَبَرَتْ لَهُ ؛ وقيل : أَخَذَتْ
فِي شِقْوَةٍ . أبو سعيد : تَضَرَّجَ الكلامُ فِي الْمَعَاذِيرِ هو
تَزْوِيقُهُ وَتَحْسِينُهُ . ويقال : خَيْرُ ما ضَرَجَ بِهِ الصِّدْقُ ،
وَشَرُّ ما ضَرَجَ بِهِ الْكُذْبُ . وفي النوادر : اضْطَرَجَتْ
المرأة جَيْبَهَا إِذَا ارْتَحَتْهُ . وَضَرَجَتْ الْإِبِلُ أَي
رَكَضَتْهَا فِي الْعَادَةِ ؛ وَضَرَجَتْ النَّاظِقُ بِحِجْرَتِهَا

وَجَرَضَتْ .

والإَضْرِيحُ : الْحَيْثُ مِنَ الْحِلِّ . أبو عبيدة : الإَضْرِيحُ
مِنَ الْحِلِّ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَرَقِ ؛ قال أبو دُوَادَ :

وَلَقَدْ أَغْتَدَيْ ، يُدَافِعُ رُكْنِي
أَجُولِي ذُو مَبْنَعَةٍ ، لِاضْطَرِيحِ

وقال : الإَضْرِيحُ الْوَاسِعُ اللَّبَانُ ؛ وقيل :
الإَضْرِيحُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدْوِ . وَعَدْوٌ
ضَرِيحٌ : شَدِيدٌ ؛ قال أبو دُوَيْبٍ :

جِرَاةٌ وَشَدٌّ كَالْطَرِيقِ ضَرِيحٌ

وَالضَّرَجَةُ وَالضَّرَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَضَارِجٌ : اسمٌ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٌ ؛ قال امرؤ القيس :

تَبَسَّمتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ،
بِفَيْءٍ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، عَرَمَضْهَا طَامِي

قال ابن بَرِّي : ذَكَرَ النُّحَاسُ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ
بِفَيْءٍ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَقَدْ
قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجِئْنَاكَ اللَّهُ بِبَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِ امْرِئٍ الْقَيْسِ
ابْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْنَا نُرِيدُكَ
فَضَلَّكُنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ ، فَاسْتَظَلَلْنَا
بِالظِّلِّ وَالسَّيْرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مِثْلُكُمْ بِعِمَامَةٍ وَتَمَتَّلَ
رَجُلٌ بَيْنَيْنَا ، وَهَمَّا :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمْبًا ،
وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ قَرَانِصِهَا دَامِي ،

تَبَسَّمتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ،
بِفَيْءٍ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، عَرَمَضْهَا طَامِي

فَقَالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ : امْرُؤُ

القيس بن حجير ، قال : والله ما كذب ، هذا خارج عندكم ، قال : فَبَجَّوْنَا عَلَى الرَّكْبِ إِلَى مَاءٍ ، كما ذكر ، وعليه العَرْمَضُ يفيء عليه الطَّلُحُ ، فشربنا رِيْنَا ، وحلبنا ما يكفينا وَيُبَلِّغُنَا الطريق ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها ، منسي في الآخرة شامل فيها ، يحيي يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار ؛ وقوله :

ولما رأت أن الشريعة همها

الشريعة : مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب .
وهيها : طلبها ، والضير في رأت للحُر ؛ يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء وخافت على أنفسها من الرثمة ، وأن تدعى فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى خارج لعدم الرثمة على العين التي فيه ، وخارج : موضع في بلاد بني عبس . والعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ .
وطامي : مرتفع .

ضريح : روى نعلب أن ابن الأعرابي أنشد :

قد كنتُ أَحْبَبُ أبا عمرو أَخاً لِقَّةً ،
حتى أَلَسْتُ بِنَا ، يَوْمًا ، مُلِيَّاتُ
فقلتُ ، والمرءُ قد تَطْبِهُ مُنْبِئُهُ :
أَذْنِي عَطِيَّاتِهِ إِثْبَائِي مِثْيَاتُ
فكان ما جاد لي ، لا جاد من سَعَةٍ ،
دوام زائفات ضَرْبِجِيَّاتُ !

قال ابن الأعرابي : درهم ضَرْبِجِيٌّ : زائف ، وإن شئت قلت : ريف قسِّي ؛ والقسِّي : الذي صلب فضته من طول الحب . مِثْيَات : الأصل في مِثْيَةِ مِثْيَةٍ ، بوزن مِثْيَةٍ .

ضريح : ضريح الرجل بالأرض وأضريح : لترك به .
والضَّيْبَةُ : كُوَيْبَةٌ منتنة الراحة تلتسع ، والجمع

ضُحُجٌ . والضَّامِجُ : اللازم .

قال الأزهري في ترجمة خعم : قال أبو عمرو : الضَّحُجُ هَيْجَانُ الْحَيَاةِ ، وهو المَأْبُونُ الْمُجْبُوسُ ، وقد ضُحِجَ ضُحْجًا ؛ ويقال : ضُحِجَ إِذَا لَطَخَهُ ؛ وقال هينان :

أَبَعْتُ قَرَمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا ،
ضَابِيبَ الْخَلْقِ ، وَأَيُّ دُهَامِجًا

يُعْطِي الزَّمَامَ عَقْنًا عَمَاجِجًا ،
كَأَنَّ حِشَاءَ عَلَيْهِ ضَامِجًا

أي لاصقًا ؛ وقال أعرابي من بني تميم يذكر دواب الأرض ، وكان من بادية الشام :

وفي الأرض أَخْنَأُ وَسَبْعٌ وَخَارِبُ ،
ونحن أَسَادِي ، وَسَطْهُمُ تَقْلَبُ

رُتَبِلَا وَطَبْشُوعٌ وَسُبَّانُ ظِلْمَةٍ ،
وَأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وَضُحُجٌ وَعَنْكَبُ

والضُّحُجُ : من ذوات السموم . والطَّبْشُوعُ : من جنس الفراء .

ضمعج : الضُّعْجُ : الضخمة من النوق . وامرأة ضُعْجُ : قصيرة ضخمة ؛ قال الشاعر :

يَا رَبُّ بِيضَاءَ صَحُوكِ ضُعْجُ

وفي حديث الأشتريصف امرأة أرادها ضُعْجًا طُرْطُبًا . الضُّعْجُ : الغليظة ، وقيل : القصيرة ، وقيل : التامة الخلق ؛ ولا يقال ذلك للذكر ؛ وقيل : الضُّعْجُ من النساء الضخمة التي تم خلقها واستوتجت نَحْوًا

١ قوله « وخارب » هكذا في الأصل ، وشرح القاموس ، ولعله وجاؤن بدليل قوله قبل يذكر دواب الأرض لأن الخارب السور ، والجاردن ولد الحية .

من التام ؛ وكذلك البعير والفرس والأتان ؛ قال
هيمان بن قحافة السعدي :

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّاعِجًا ،
والبَكَرَاتِ اللَّثَّحَ الْفَوَائِجَا

وقيل : الضَّعَجُ الجارية السريعة في الحوائج .
والضَّعَجُ : الناقة السريعة . والضَّعَجُ : الفصحاء
الساقيين .

ضجع : أَضْجَعَتِ الناقة : كأَضْجَعَتِ ، إما مقلوب
وإما لغة ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

فَرَدُّوا لِقَوْلِي كُلِّ أَصْهَبٍ ضَامِرٍ
ومَضْبُورَةٍ ، إِن تَلْزَمِ الْحَيْلُ تَضْجِعِ

ضوج : ضَوْجُ الوادي : مُنْعَطَفُهُ ، والجمع أضواج
وأضوج ، الأخيرة نادرة ؛ قال ضرار بن الخطاب
الفهري :

وَقَتَلَنِي مِنَ الْحَيِّ فِي مَعْرَكٍ ،
أَصْبِيئُوا جَبِيعًا بِذِي الْأَضْوَاجِ

وقد تَضَوَّجَ ، وضاج الوادي يَضُوجُ ضَوْجًا : اتَّسَعَ .
ولَقِينَا ضَوْجًا من أضواج الأودية فانتضوج فيه ،
وانتضوجت على إثره . وفي الحديث ذكر أضواج
الوادي أي معاطفه ، الواحدة ضَوْجٌ ؛ وقيل : هو إذا
كنت بين جبلين متضابقين ثم اتَّسَعَ ، فقد انتضاج
لك . التهذيب : الضَّوْجُ جَزَعُ الوادي ، وهو مُنْعَرَجُهُ
حيث ينطف ؛ وقال رؤبة :

وَحَوْفًا مِنْ تَرَاغِبِ الْأَضْوَاجِ

الليث : الضَّوْجَانِ مِنَ الْإِبِلِ والدواب كلُّ يابِسٍ

١ قوله « وحوفاً من تراغب الخ » هكذا في الأصل .

الصُّلْبُ ؛ وأنشد :

فِي ضَبْرٍ ضَوْجَانِ الْفَرَى لِمُنْتَطِي

يصف فعلاً ونخلة ضَوْجَانَةٌ ، وهي اليابسة الكثرة
السَّعْفُ ؛ قال : والعصا الكثرة ضَوْجَانَةٌ .

ضجع : ضَاجَ عن الشيء ضَيْجًا : عدل ومال عنه ،
كضاح . وضاج عن الحق : مال عنه ؛ وقد ضاج
يَضِجُ ضُيُوجًا وضَيْجَانًا ؛ وأنشد :

أَمَّا تَرَيْنِي كَالْعَرِيشِ الْمَفْرُوجِ ،
ضَاجَتِ عِظَامِي عَنْ لَقَى مَضْرُوجِ ؟

اللَّقَى : عَضْلُ لَحْيِهِ . وضاج السَّهْمَ عن المَدَفِّ
أي مال عنه . وضاجت عظامه ضَيْجًا : تحركت
من الهزال ؛ عن كراع .

فصل الطاء المهملة

طج : الطَّجُّ ، ساكنٌ : الضرب على الشيء الأجوف
كالرأس وغيره ، حكاه ابن حُمَيْدٍ عن شَمِيرٍ فِي
كتاب الغريبين للهروزي . أبو عمرو : طَجَّجَ
يَطْبِجُ طَبْجًا إِذَا حَمَقَ ، وهو أَطْبَجُ .

والطَّجُّجُ : استحكام الحماقة . قال : ويقال لأُمِّ
سُوَيْدٍ الطَّجَّيَّةُ . وفي الحديث : كان في الحَيِّ رجل
له زوجة وأُمٌّ ضعيفة ، فشكت زوجها إليه أُمُّهُ ، فقام
الأطْبَجُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الْوَادِي . الطَّجُّجُ :
استحكام الحماقة ، هكذا ذكره الجوهري ، بالجيم ؛
ورواه غيره بالخاء ، وهو الأحمق الذي لا عقل له ،
قال : وكأنه الأشبه .

١ قوله « في ضرب ضوجان » هكذا في الأصل هنا . وتقدم في مادة
ضوج : في ظهر ضوجان الخ .

طهيج : الطَّاهِجَةُ ، فارسي معرَّب : ضرب من قلي اللحم ، باؤه بدل من الباء التي بين الباء والفاء ، كيرند وبندق الذي هو الفِرْنَد والفُنْدُق ، وجبه بدل من الشين .

طوج : أبو عمرو : الطُّوجُ النمل ؛ قال ابن بري : لم يذكر لذلك شاهداً ، قال : وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد :

والبيض في منونها كالمدرج ،

أثر كآثار فرائح الطُّوج .

قال : وأراد بالبيض السيوف . والمدرج : طريق النمل . والأثر : فِرْنَد السيف ، شبهه بالذر .

طوج : ابن الأثير في حديث الشعبي : قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيه وتأخذها منّا طازجة ؛ القسيه : الرديئة . والطازجة : الحالصة المتقاة ، قال : وكأنه تعريب تازة بالفارسية .

طسج : الطَّسُوجُ : الناحية . والطَّسُوج : حَبَّان من الدَّوَانِق . والدائق : أربعة طاسيج ، وهما معرَّبان . وقال الأزهري : الطَّسُوج مقدار من الوزن كقوله قَرَبِيُون يَطَّسُوج ، وكلاهما معرَّب . والطَّسُوج : واحد من طاسيج السَّود ، معرَّبة .

طهيج : طَعَجَهَا يَطْعُجُهَا طَعْجاً : نَكَحَهَا .

طنج : الطَّنُوج : الكراريس ، ولم يذكر لها واحد ؛ ومنه ما حكى ابن جني قال : أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ^١ قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثنا محمد بن يزيد

^١ قوله « ابن الشيخ » هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الأصل من غير نقط وكذا ابن ربان .

ابن ربان ، قال : أخبرني رجل عن حماد الراوية ، قال : أمر النعمان فنسخت له أشعار العرب في الطَّنُوج ، يعني الكراريس ، فكتبت له ثم دَفَنَها في قصره الأبيض ، فلما كان المختار بن أبي عبيد قتل له : إن تحت القصر كنزاً ، فاحتفره فأخرج تلك الأشعار ، فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالأشعار من أهل البصرة . التهذيب في نوادر الأعراب : تَنَوَّع في الكلام وَطَطَّجَ وَتَمَنَّيَ إذا أخذ في فنون شتى .

طهيج : طَهِيْجُج : طائر ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أحسبه عربياً . الأزهري : الطيهوج طائر ، أحسبه معرباً ، وهو ذكر السلطان .

فصل الطاء المعجمة

طعج : ابن الأعرابي : طَجَّ إذا صاح في الحرب صباح المستنعت ؛ قال أبو منصور : الأصل فيه ضَجَّ ثم جعل ضَجَّ في غير الحرب ، وطَجَّ ، بالطاء ، في الحرب .

فصل العين المهملة

ععج : قال إسحق بن الفرج : سمعت شجاعاً السلمي يقول : العَبَكَةُ الرجل البغيض الطغامة الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه ، قال : وقال مدرك الجعفري : هو العَبَجَةُ ؛ جاء بهما في باب الكاف والجيم .

عشج : عَشَجَ يَعْشِجُ عَشْجاً ، وَعَشَجَ ، كلاهما : أَدَمَنَ الشُّرْبَ شيئاً بعد شيء .

والعَشَجَةُ : كالجرعة . والعَشَجُ والعَشَجُ : جماعة الناس في السفر ؛ وقيل : هما الجماعات ؛ وفي تلبية بعض العرب في الجاهلية :

لاهم ، لولا أن بكرأ دونكا ،

يعبئك الناس ويفجرونكا ،

ما زالَ مِنَّا عَجْجٌ يَأْتُونُكَ

ويقال : رأيتَ عَجْجاً وَعَجْجاً من الناس أي جماعة .
ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى : عَجْجٌ ؛
قال الراعي يصف فعلاً :

بناتٌ لَبُونَهُ عَجْجٌ إِلَيْهِ ،

يَسْفَنُ اللَّيْلُ فِيهِ وَالْقَدَالَا

قال ابن الأعرابي : سألت الفضل عن معنى هذا
البيت ، فأُشْد :

لَمْ تَلْتَقِ لِدَانِهَا ،

وَمَضَتْ عَلَى غُلُوقِهَا

قلت : أريدُ أَبْيَنَ من هذا ؛ فأنشأ يقول :

خُصَّافَةٌ ، قَلِقَ مُوسَمُهَا ،

رُودُ الشَّابِ ، غَلَا بِهَا عَظْمُ

يقول : من نَجَاةِ هذا الفصل ساوى بناتُ اللَّبُونِ من
بناته قَدَّالَهُ لِحَسَنِ نَبَاتِهَا .

وَالْعَجْجُ : الجمع الكثير .

وَالْعَوَجُ : وَالْعَوَجُجُ : البعير الضخم السريع
المجنح الخلق .

وقد اعْتَوَجَّ واعْتَوَجَّجَ اعْتِجَاجاً ؛ ومرت عَجْجٌ
من الليل وعَجْجٌ أي قطمة .

وَاتَعَجَّجَ الماءُ والدَّامُ : سالا .

عَجْجٌ : العَجْجُ ، بتخفيف التَّوْنِ : الثَّقیلُ من الإبل ،
وَالْعَجْجُ ، بشدها : الثَّقیلُ من الرجال ، وقيل :
الثَّقیلُ ولم يَحْدُ من أي نوع ؛ عن كراع .

وَالْعَتْنَجُ : الضَّخْمُ من الإبل ، وكذلك الْعَتْنَمُ
وَالْعَبْنَبَلُ .

عجج : عَجْجٌ يَعِجُّ وَيَعِجُّ عَجْجاً وَعَجِجاً ، وضجٌ يَضِجُّ ؛
رفع صوته وصاح ؛ وقبده في التهذيب فقال : بالدعاء
والاستغاثة . وفي الحديث : أفضل الحجِّ العَجْجُ والتَّجُّ ؛
العجج : رفع الصوت بالتَّسْبِيحِ ، والتَّجُّ : صَبُّ الدَّمِ ،
وَسَيْلانُ دَمَاءِ الْهَدْيِ ؛ يعني الذبيح ؛ ومنه الحديث :
أَنْ جَبْرِيلُ أَقْبَى النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
كُنْ عَجْجاً تَجْجَاجاً . وفي الحديث : من قتل
عُصْفُوراً عَبَسَ عَجْجٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وعَجَّةُ القومِ وَعَجِجُهُمْ : صياحُهم وجَلْبَنُهُمْ ؛ وفي
الحديث : من وحَّدَ الله تَعَالَى فِي عَجَّتِهِ وَجِبَتْ لَهُ
الْجَنَّةُ ، أي من وحَّده علانية برفع صوته . ورجل عاجٌ
وعَجْجَاجٌ وعَجْجَاجٌ : صياح ، والأُنثى بالهاء ؛ قال :

قَلْبٌ تَعَلَّقَ قَبْلَقاً هَوَجَلًا ،

عَجْجَاجَةً هَجْجَاجَةً تَأَلًا ،

لَتُصْبِحَنَّ الْأَحْقَرُ الْأَدَلًا

الهياني : رجل عَجْجَاجٌ يَجْجَاجُ إذا كان صياحاً .
وعَجْجَعٌ : صوتٌ ؛ ومضاعفته دليل على تكريره .
والبعير يَعِجُّ في هديره عَجْجاً وَعَجِجاً : يَصَوْتُ .
وَيُعَجَّعُجُ : يردد عَجِجَهُ وَيُكْرِّرُهُ ؛ قال أبو
محمد الحذلي :

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالْتِقَاطِي ،

مِنْ كُلِّ عَجْجٍ تَرَى لِلْعَرَضِ ،

خَلْفَ رَحَى حَبْرُومِهِ كَالْفَسْطِ

الغرض : المَطْبَنُ من الأرض . وعَجْجٌ : صاح . وجَعٌ :
أكل الطين . وعَجْجَ الماءُ يَعِجُّ عَجِجاً وَعَجْجَعٌ ،
كلاهما : صوتٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ نَهَامَةٍ ، بَعْدَمَا

تَقْطَعُ أَقْرَانُ السَّحَابِ ، عَجِجٌ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

بأوسع من كف المهاجر، دفقة،
ولا جعفر عجت إليه الجعافر

عجت إليه : أمدته، فللسل صوت من الماء، وعدت
عجت بللى لأنها إذا أمدته فقد جاءت وانضت
إليه، فكأنه قال : جاءت إليه وانضت إليه .
والجعفر هنا : النهر . ونهر عجاج : تسع لائه
عجيجاً أي صوتاً ؛ ومنه قول بعض الفخرة : نحن
أكثر منكم ساجاً وديباجاً وخراجاً ونهراً عجاجاً .
وقال ابن دريد : نهر عجاج كثير الماء ؛ وفي حديث
الجل : إن حوت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له
حسنات ؛ أي كثير الماء كأنه يعج من كثرة وصوت
تدفقه . وفحل عجاج في هديره أي صياح ؛ وقد
يحيى ذلك في كل ذي صوت من قوس وريح .
وعجت القوس تعج عجيجاً : صوتت ، وكذلك
الزند عند الوري .

والعجاج : الغبار ، وقيل : هو من الغبار ما
تورته الريح ، واحدته عجاجة ، وفعله التعجيج .
وفي النوادر : عج القوم وأعجوا وهجوا وأهجوا ،
وخجوا وأخجوا إذا أكثروا في فنونه الركوب .
وعججه الريح : تورته . وأعجت الريح ،
وعجت : اشتد هبوبها وسافت العجاج .

والعجاج : مثير العجاج . والتعجيج : إثارة الغبار .
ابن الأعرابي : الثكب في الرياح أربع : فكباء
الصبا والجنوب مهباف ملوح ، ونكباء الصبا
والشمال معجاج مضراد لا مطر فيه ولا خير ،
ونكباء الشمال والدبور قرة ، ونكباء الجنوب

١ قوله « في فنونه الركوب » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس
في هذه المادة وعج القوم أكثروا في فنونهم الركوب .

والدبور حارة ؛ قال : والمعجاج هي التي تثير
الغبار . ويرم معج وعجاج ؛ ورياح معاجيج :
ضد مهاوين .

والعجاج : الدخان ؛ والعجاجة أخص منه . وعجج
البيت دخاناً فتعجج : ملاء .

والعجاجة : الكثير من الإبل ؛ قال سمر : لا أرف
العجاجة بهذا المعنى . وقال ابن حبيب : العجاج من
الحبل النحيب المسن .

والعجة : دقيق يعجن بسمن ثم يشوى ؛ قال ابن
دريد : العجة ضرب من الطعام لا أدري ما حدثها .

قال الجوهري : العجة هذا الطعام الذي يتخذ من
البيض ، أظنه مولداً . قال ابن بري : قال ابن دريد :
لا أرف حقيقة العجة غير أن أبا عمرو ذكر لي أنه
دقيق يعجن بسمن ؛ وحكى ابن خالويه عن بعضهم أن
العجة كل طعام يجمع مثل التمر والأقطر .

وجنهم فلم أجد إلا العجاج والمعجاج ؛ العجاج :
الأحق . والمعجاج : من لا خير فيه ، وفي الحديث :

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل
الأرض ، فتبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا

ينكرون منكراً ؛ قال الأزهري : أظنه شرطته
أي خياره ، ولكنه كذا روي شريطته . والمعجاج

من الناس : القوغاء والأراذل ومن لا خير فيه ،
واحداهم عجاجة ، وهو كنعو الزجاج والرعاغ ؛ قال :

يوصي ، إذا رضي النساء عجاجة ،

وإذا ثعنت عنه لم يغضب

والعجاج بن ربيعة السعدي : من سعد نيم ، هذا الراجز ؛
يقال : أشعر الناس العجاجان أي ربيعة وأبوه ؛ قال

١ قوله « ضد مهاوين » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

٢ قوله « أي ربيعة وأبوه » في القاموس في مادة زاب ربيعة بن
العجاج بن ربيعة اه . وبه يظهر هذا مع ما قبله .

ابن دريد : سمي بذلك لقوله :

حتى يَمِجَّ ثَغْنًا مِّنْ عَجْجَجَا ،
ويُودِي المُوْدِي ، وَيَنْجُو مِّنْ نَّجَا

أي استغاث . قال الليث : لما لم يستقم له أن يقول
في القافية عَجَا ، ولم يصح عَجَجَا ضاعفه ، فقال : عَجْجَجَا ،
وهُم فُعْلَاء لذلك .

ويقال للناقة إذا زجرتها : عاج ، وفي الصحاح : عاج ،
بكسر الجيم ، مخففة . وقد عَجَجَ بالناقة إذا عطفها
إلى شيء فقال : عاج عاج .

والعَجْجَة في قضاة : كالنَعْنَعَة في تميم 'مَحْوُلُون الباء
جيباً مع العين ، يقولون : هذا راعٍ 'خرج مَعِج'
أي راعٍ 'خرج معي' ؛ كما قال الرازي :

خالي لَقِيطٌ وأبو عَلِجْ ،
المُطْعِمَانِ التَّحْمُ بالعَشِجْ

وبالعَدَاة كِسَرَ البرَنِجْ ،
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالضِيصِجْ

أراد : عليّ والعشيّ والبرنيّ والصيصيّ .
وفلان يَلُفُّ عَجَاجَتَهُ على بَنِي فلان أي يُغَيِّرُ عليهم ؛
وقال الشَّنْفَرِي :

وإني لأهُوِي أَنْ أَلُفُّ عَجَاجَتِي
على ذي كِسَاءٍ ، من سَلَامَانَ ، أو بُرْدٍ

أي أَكْتَسَحَ غَنِيمَهُ ذَا البُرْدِ ، وفقيرهم ذَا الكِسَاءِ .
وطريقُ 'عاج' زاجٌ إذا امتلأ .

عدوج : ابن سيده : العَدْرَجُ السريع الخفيف .
وعَدْرَجٌ : اسم .

١ قوله « ثَغْنًا » كذا في الأمل والصحاح وشرح القاموس ، ولها
ثَغْنًا .

عجج : عَدَجَهُ عَدَجًا : شَتَبَهُ ؛ عن ابن الأعرابي .
وعَدَجٌ 'عاذج' ، يُوَلِّغُ به كهولهم جَهْدُ جَاهِد ؛
قال هيبان بن قحافة :

تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبُدِ عَدَجًا عَازِجًا

أي تَلَقَّى هذه الإبل من الأعبد زجرًا كالشتم .

ورجل مِعْدَجٌ : كثير الثوم ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْد :

فَعَاجَتْ ، علينا من طَوَالٍ ، مَرَّ غَرَجٌ ،
على خَوْفٍ رَوِجٍ ، مَيَّ الظَّنِّ مِعْدَجٌ

والعَدَجُ : الشرب .

عَدَجَ الماءُ يَعْدِجُهُ عَدَجًا : جَرَعَهُ ، وليس بَثَبَتْ ،
والعين أعلى . وعَدَجَ يَعْدِجُ عَدَجًا : شرب .

عَدْلُج : المُعْدَلِجُ : الناعمُ عَدَلَجَتُهُ التَّعْمَةُ ، وإِراءَةُ
مُعْدَلِجَةٍ : حَسَنَةُ الحُلُقِ ضَخْمَةُ القَصَبِ .

وغلامُ عَدَلُوجٍ : حَسَنُ الغِذَاءِ . وعِيشٌ عِدْلَاجٌ :
ناعيم .

وعَدَلِجُ السَّقَاءِ : مَلَأَهُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف
صِيَادًا :

له مِنْ كَسْبِيهِنَّ مُعْدَلِجَاتٌ ،

قَعَائِدُ قَدْ مَلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ

والمُعْدَلِجُ : المثلي . وعَدَلِجَتُ الولَدَ وَغَيْرَهُ ،
فهو مُعْدَلِجٌ إذا كان حَسَنَ الغِذَاءِ .

عوج : العَرَجُ والعُرْجَةُ : الظَّلْعُ . والعُرْجَةُ أيضًا :
موضع العَرَجِ مِنَ الرَّجُلِ .

والعَرَجَانُ ، بالتحريك : مِشْيَةُ الأعرج .

ورجل أَعْرَجٌ من قومِ عُرْجٍ وعُرْجَانُ ، وقد عَرَجَ
يَعْرُجُ ، وعَرُجٌ وعَرَجٌ عَرَجَانًا : مَشَى مِشْيَةَ

الأعرج بمرَضٍ ففزع من شيء أصابه . وعَرَج ، لا غير : صار أعرج . وأعرج الرجل : جعله أعرج ؛ قال الشاعر :

فَبِتْ كَأَنِّي مُتَوِّدٌ رَأْسَ حَبَّةٍ
لِحَاجَتِهَا ، إِنْ تَخَطَّيْتُ النَّفْسَ تَعْرِجُ

وأعرجه الله ، وما أشدَّ عرجه ! ولا تقل : ما أعرجه ، لأن ما كان لوناً أو خليفة في الجسد ، لا يقال منه : ما أفعله ، إلا مع أشد . وأمر عرج إذا لم يُبرم .

وعرج البناء تعريجاً أي مثله فتعرج ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَزْوَ يُعْرِجُ أَهْلَهُ
بِرَادٍ ، وَأَحْيَانًا يُفِيدُ وَيُورِقُ ؟

لم يفسره ، وهو من ذلك كأنه كناية عن الخيبة . وتعارج : حكى مشيئة الأعرج . والعرجاء : الضبع ، خلقة فيها ، والجمع عرج ، والعرب تجعل عرج معرفة لا تصرف ، فجعلها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة ، ولا يقال للذكر أعرج ، ويقال لها عرجاء معرفة لعرجيها ؛ وقول أبي مكعب الأسدي :

أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْبَتَ تَهَارَسَتْ
أَبْنَاءَ عَرْجٍ ، عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ

يعني أبناء الضباع ، وترك صرف عرج لأنه جملة اسماً للقبيلة ؛ وأما ابن الأعرابي فقال : لم يجر عرج ، وهو جمع ، لأنه أراد التوحيد والعُرْجَة ، فكأنه قصد إلى اسم واحد ، وهو ، إذا كان اسماً غير مسي ، نكرة .

والعرج في الإبل : كالحقَب ، وهو أن لا يستقيم مخرج بولِه ، فيقال : حقَب البعير حقَباً ، وعرج

عرجاً ، فهو عرج ، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شدَّ عليه الحقَب ؛ يقال : أخلف عنه لئلاً يحقَب . وانعرج الشيء : مال بمنسة وبسرة . وانعرج : انطَف .

وعرج النهر : أماله .

والعرج : التهر والوادي لانعراجها .

وعرج عليه : عطف . وعرج بالمكان إذا أقام . والتعريج على الشيء : الإقامة عليه . وعرج الناقة : حبسها .

وما لي عندك عرجة ولا عرجة ولا عرجة ولا عرجة ولا عرجة ولا تعريج ولا تعريج أي مقام ؛ وقيل : مجلس .

وفي ترجمة عرض : تعرض يا فلان وتعرض وتعرض أي أقم . والتعريج : أن تحبس مطيئك مقيماً على رفقتك أو حاجة ؛ يقال : عرج فلان على المنزل . وفي الحديث : فلم أعرج عليه أي لم أقم . ولم أحتبس . ويقال للطريق إذا مال : قد انعرج . وانعرج الوادي وانعرج القوم عن الطريق : مالوا عنه .

وعرج في الدرجة والسلثم يعرج عرجاً أي ارتقى . وعرج في الشيء وعليه يعرج ويعرج عرجاً أيضاً : رقي . وعرج الشيء ، فهو عرج : ارتفع وعلا ؛ قال أبو ذؤيب :

كَاتَوْرَ الْمِصْبَاحِ لِلْعُجْمِ أَنْزَهُمْ ،
بُعَيْدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ ، عَرِيجُ

وفي التنزيل : تعرج الملائكة والروح إليه ؛ أي تصعد ؛ يقال : عرج يعرج عرجاً ؛ وفيه : من الله ذي المعارج ؛ المعارج : المتصاعد والدراج . قال قتادة : ذي المعارج ذي الفواضل والنعم ؛

١ قوله « والدرج النهر » هو في الأصل ينتع العين والراء .

أَزَلُّوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتُ النَّارِ
وَكَيْفَ ، يَا تُونُ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجٍ
وَالْجَمْعُ أَغْرَاجٌ وَعُرُوجٌ ؛ قَالَ :
يَوْمَ تَبْدِي الْبَيْضَ عَنْ أَسْوَفِهَا ،
وَتَلْغُو الْخَيْلُ أَغْرَاجَ النَّعَمِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :

وَاسْتَدْبَرُوهُمْ يُكْفِثُونَ عُرُوجَهُمْ ،
مَوْرَ الْجَهَامِ ، إِذَا رَفَقَتْهُ الْأَرْبَابُ

أَبُو زَيْدٍ : الْعَرْجُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ . أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا
جَاوَزَتِ الْإِبِلُ الْمَائَتِينَ وَقَارَبَتِ الْأَلْفَ ، فَهِيَ عَرْجٌ
وَعُرُوجٌ وَأَغْرَاجٌ .
وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عَرْجٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَيُقَالُ
قَدْ أَعْرَجْتُكَ أَيَّ وَهَبْتُكَ عَرْجًا مِنَ الْإِبِلِ .
وَالْعَرْجُ : غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ ، وَيُقَالُ : انْعَرَجْنَا نَحْنُ
الْمَغْرِبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرْجٍ

وَالْعَرْجُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ؛ حَكَمِي ذَلِكَ
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْأَعْيَرَجُ : حَبَّةٌ أَصَمٌّ خَبِيثٌ ، وَالْجَمْعُ
الْأَعْيَرَجَاتُ ؛ قَالَ : وَالْأَعْيَرَجُ أَحَبُّ الْحَبَّاتِ يَبِيبُ
حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفَارَسِ فِي سَرَجِهِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَبَّةٌ
صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرِّقِيَّةَ وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَفْعَى ،
وَالْجَمْعُ الْأَعْيَرَجَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَبَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ
قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْتِ وَالرَّابِ نَبْتُهُ مِنْ
رُكْنِهِ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ تَبْتٌ^١ ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ .
وَالْعَارِجُ : الْعَائِبُ .

وَالْعُرَيْبُجَاءُ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا

١ قوله « مثل النبت » الى قوله فهو تبث « هكذا في الاصل المنقول
من نسخة المؤلف ولم نهد الى اصلاح ما فيها من التحريف .

وَقِيلَ : مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ
فِيهَا وَتَعْرُجُ فِيهَا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ
نَعْتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرُجُ إِلَى اللَّهِ ، فَوُصِفَ نَفْسُهُ
بِذَلِكَ . وَالْقِرَاءَةُ كُلُّهُمْ عَلَى النَّاءِ فِي قَوْلِهِ : تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ ،
إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْكَسَايُ .
وَالْمَعْرَجُ : الْمَصْعَدُ . وَالْمَعْرَجُ : الطَّرِيقُ الَّذِي
تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ .

وَالْمِعْرَاجُ : شِبْهُ سُلْتَمٍ أَوْ دَرَجَةٍ تَعْرُجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ
إِذَا قُبِضَتْ ، يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَى
الرُّوحَ لَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَخْرُجَ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَ عَلَى
الْمَعَارِيجِ لَكَانَ صَوَابًا ، فَأَمَّا الْمَعَارِجُ فَجَمْعُ الْمِعْرَاجِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُحْزَنُ أَنْ يَجْمَعَ الْمِعْرَاجُ مَعَارِجَ .
وَالْمِعْرَاجُ : السُّلْتَمُ ؛ وَمِنْهُ لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ ، وَالْجَمْعُ
مَعَارِجٌ وَمَعَارِيجٌ ، مِثْلُ مَقَاتِيعَ وَمَقَاتِيعَ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : إِنْ شُئْتَ جَعَلْتَ الْوَاحِدَ مِعْرَجًا وَمَعْرَجًا
مِثْلَ مِرْقَاةٍ وَمِرْقَاةٍ . وَالْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ ؛ وَقِيلَ :
الْمِعْرَاجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ .

وَعُرِجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صُعِدَ بِهِمَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيَرٍ :

زَارَتْكَ سُهْمَةٌ ، وَالظُّلُمَاءُ ضَاحِيَةٌ ،

وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ ، وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ^١

فَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ ، فَحُذَفَ .

وَالْعَرْجُ وَالْعُرُجُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
الثَّانِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّانِينَ إِلَى التَّسْعِينَ ؛ وَقِيلَ :
مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ
إِلَى أَلْفٍ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرِّقِيَّاتُ :

١ قول « سهمة » لم تتضح صورة هذه الكلمة في الأصل ، وإنما فهمناها
بالقوة .

عُدْوَةٌ ؛ وقيل : هو أن تَرِدَ عُدْوَةٌ ثم تَصْدُرَ عن الماء فتكون سائر يومها في الكلإ وليمتها ويومها من عُدْها، فتَرِدُ لَيْلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلإ ويومها من الغد وليمتها ، ثم تصبح الماء عُدْوَةً ، وهي من صفات الرَّفَةِ . وفي صفات الرَّفَةِ : الظاهرة 'والضاحية' والأبيّة والعُرَيْجَاءُ . ويقال : إن فلاناً لَبَأَ كلَّ العُرَيْجَاءِ إذا أكل كل يوم مرّة واحدة .

والعُرَيْجَاءُ : موضع^١ .

وبنو الأعرَج : قبيلة ، وكذلك بنو عُرَيْج .

والعُرْج ، بفتح العين وإسكان الراء : قرية جامعة من عمل الفرع ؛ وقيل : هو موضع بين مكة والمدينة ؛ وقيل : هو على أربعة أميال من المدينة ينسب إليه العُرْجِيُّ الشاعر^٢ . والعُرْجِيُّ : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .

والعُرْجَجُ : اسم حَمِير بن سَبَأ .

وفي الحديث : من عَرَجَ أو كَسِرَ أو حُجِسَ فليَجْزُرْ مثلها . وهو حِلٌّ أي فليَقْضُ ، يعني الحج ؛ المعنى : من أَحْضَرَ مَرَضَ أو عُدُوً فاعِله أن يبعث يَهْدِي . ويواعد الحامل يوماً بعينه يذبحها فيه ، فإذا ذبحت تحلَّلَ ، فالضير في مثلها للتسيكة .

عوج : الأزهرى : العُرَيْجُ والتَّمَنُّمُ كلب الصيد .

عوفج : العُرْفَجُ والعُرْفَجُ : نبت ، وقيل : هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سريع الانقياد ، وأحدثه عُرْفَجَةٌ ،

١ قوله « والعُرْجَاءُ موضع » هكذا في الأصل بالترفيف وعبارة ياقوت : عُرْجَاءُ تصغير العرجاء ، موضع معروف ، لا يدخله الألف واللام^١ . وعبارة القاموس وشرحه وعُرْجَاءُ ، بلا لام : موضع .

٢ قوله « ينسب إليه العرجي الشاعر النح » عبارة ياقوت في معجم البلدان إليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان النح . وعبارة القاموس وشرحه : منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر . وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان .

ومنه سبي الرجل ؛ وقيل : هو من شجر الصيف وهو لَيْسَنُ أُعْبَرُ له غرة خَشْنَاءُ كالحَسَكِ ؛ وقال أبو زياد : العُرْفَجُ طَيِّبُ الرِّيحِ أُعْبَرُ إِلَى الحُمْرَةِ ، وله زَهْرَةٌ صفراء وليس له حب ولا سَوَكٌ ؛ قال أبو حنيفة : وأخبرني بعض الأعراب أن العُرْفَجَةَ أصلها واسع ، يأخذ قطعة من الأرض تنبت لها قُضْبَانٌ كثيرة بقدر الأصل ، وليس لها ورق له بال ، إنما هي عيدان دقاق ، وفي أطرافها زَمْعٌ يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أصفر ؛ قال : وعن الأعراب القُدُمُ العُرْفَجُ مثل قَعْدَةِ الإنسان يبيض إذا يَبَسَ ، وله غرة صفراء ، والإبل والغنم تأكله رَطْبَاءً وَيَابَسَاءً ، ولَهْيُهُ شديد الحمرة ويبلغ بحمرته ، يقال : كَانَ لِحْيَتِهِ ضِرَامُ عُرْفَجَةٍ ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : خرج كَانَ لِحْيَتِهِ ضِرَامُ عُرْفَجٍ ؛ فُسِّرَ بَأَنَّهُ شَجَرٌ معروف صغير سريع الاشتعال بالنار ، وهو من نبات الصيف . ومن أمثالهم : كَتَنَ الْغَيْثُ عَلَى العُرْفَجَةِ أَي أَصَابَهَا وهي بَابِسة فَاخْضَرَّتْ ؛ قال أبو زيد : يقال ذلك لمن أَحْضَنَتْ إِلَيْهِ ، فقال لك : أَتُنُّ عَلَيَّ ؟ الأزهرى : العُرْفَجُ من الجَنْبَةِ وله خوصة ؛ ويقال : رَعَيْنَا رِفَةَ العُرْفَجِ وهو ورقه في الشتاء . قال أبو عمرو : إذا مُطِرَ العُرْفَجُ ولانَ عُودُهُ ، قيل : قد ثَقَبَ عُودُهُ ، فإذا اسودَّ شَيْئاً ، قيل : قد قَبِلَ ، فإذا ازداد قليلاً ، قيل : قد اِرْقَاطٌ ، فإذا ازداد شَيْئاً ، قيل : قد أَذْبَى ، فإذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ ، قيل : قد أَخْوَصَ . قال الأزهرى : ونارُ العُرْفَجِ تَسْمِيهَا العرب نار الزَّحْفَتَيْنِ ، لأن الذي يُوقِدُهَا يَزْحَفُ إِلَيْهَا ، فإذا اتَّقَدَّتْ زَحَفَ عنها .

عزج : العَزَجُ : الدفع ، وقد يَكْنَى به عن النكاح .

ويقال : عَزَجَ الْأَرْضَ بِالْمِسْحَةِ إِذَا قَلَبَهَا ، كأنه عاقب بين عَزَقٍ وَعَزَجٍ .

عسج : عَسَجَ يَفْسِجُ عَسْجًا وَعَسْجَانًا وَعَسِيجًا :
مَدَّ عُنْقَهُ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ الْعَسِيجُ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطُّبَّاءِ وَأَعْيُنِ
بِجَادِرِ ، وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرُّوَادِفُ

وَعَسِجَ الدَّابَّةُ يَفْسِجُ عَسْجَانًا : ظَلَعَ .

وَالْعَوْسَجُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ مَدَوَّرٌ
كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ
الشُّوكِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ مَا يُسَمَّى ثَمَرًا أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ
الْمُقْتَنَعُ ، فِيهِ حُمُوضَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَوْسَجُ
الْمَحْضُ يَقْصُرُ أَنْبُوبُهُ ، وَيَصْفُرُ وَرَقُهُ ، وَيَطْلُبُ عُودَهُ ،
وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسَجِ وَهُوَ أَعْقَهُ ؛
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ ؛ وَقِيلَ : الْعَوْسَجُ شَجَرٌ
شَاكٍ نَجْدِي ، لَهُ جَنَاحَةٌ حُمْرَاءُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

مُنْعَمَةٌ لَمْ تَذَرِ مَا عَيْشُ شَقِوَةٍ ،
وَلَمْ تَتَغْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ

وَاحِدَتُهُ عَوْسَجَةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ أَعْرَابِي ،
وَأَرَادَ الْأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَاذًا بِعَوْسَجَةٍ :

يَفْسِجُنِي بِالْحَوْتَلَةِ ،
يُنْصِرُنِي لَا أَحْصِبُهُ

أَرَادَ يَغْتَلِبُنِي بِالْعَوْسَجَةِ ، بِحَسْبَنِي لَا أَبْصِرُهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا رَبُّ بَكَرٍ بِالرُّدَافِ وَاسِجٍ ،
اضْطَرَّهَ اللَّيْلُ إِلَى عَوَاسِجٍ ،
عَوَاسِجٍ كَالْعُجْزِ النَّوَاسِجِ

وَلَمَّا حَمَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ ، لِأَنَّ جَمْعَ
الْجَمْعِ قَلِيلُ الْبَتَّةِ إِذَا أَضْفَعْتَهُ إِلَى جَمْعِ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ
الْتَمَزَ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ الشُّطُورِ مَا لَا يَلِزَمُهُ ، وَهُوَ

اعْتَرَاهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ السِّينَ دَخِيلًا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ .
وَالْعَسَجُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبَبًا ،
يُنْخَرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ تُنْسَلِبُ

يَقُولُ : الْإِبِلُ مُسَرَّعَاتٌ يُضْرَبَنَّ بِالْأَرْجُلِ فِي سِيرِهَا
وَلَا يَلْمِظُنْ نَاقَتِي ؛ وَبَعِيرٌ مَعْسَاجٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي بِلَادٍ بَاهِلَةٍ مَعْدِنٌ مِنْ مَعَادِنِ
الْفِضَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ ؛ وَعَوْسَجَةٌ : مِنْ أَسَاءِ
الْعَرَبِ .

وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَذُو عَوْسَجٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التُّغْلَبِيُّ :

أَحِبُّ ثَرَابِ الْأَرْضِ إِنْ تَنَزَّلِي بِهِ ،
وَذَا عَوْسَجٍ ، وَالْجِزْعُ جِزْعُ الْخَلَائِقِ

عَسْلُجٌ : الْعَسْلُجُ : الْغَضَنُ النَّاعِمُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْعَسْلُجُ
وَالْعَسْلُوجُ وَالْعِسْلَاجُ : الْغَضَنُ لِسَنَّتِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَبْأَدُّهَا ، إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْحَضَرِ

وَيُرْوَى الْحَضَرُ . وَالْعَسَالِيجُ : هَنَوَاتٌ تَنْبَسِطُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا عُرُوقٌ وَهِيَ خَضِرٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ نَبْتُ عَلَى سَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَنْتَنِي وَيَسِيلُ مِنَ الثَّغْمَةِ ،
وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ؛ قَالَ :

تَأَوَّدُ ، إِنْ قَامَتْ لُثْيٌ ثَرِيدُهُ ،
تَأَوَّدُ عَسْلُوجٍ عَلَى سَطٍّ جَعْفَرٍ

وَعَسْلَجَتِ الشَّجَرَةُ : أَخْرَجَتْ عَسَالِيجَهَا . وَجَارِيَةٌ
عَسْلُوجَةٌ النَّبَاتُ وَالْقَوَامُ .

وَشَبَابٌ عَسْلُجٌ : تَامٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَامٌ عَسْلُجَا

قال الجوهري: الأعفاج من الناس ومن ذوات الحافير والسباع، كلها: ما يصير الطعام إليه بعد المتعدة، وهو مثل المصارين لذوات الحفّ والظلف التي تؤدي إليها الكرش ما دعتته.

وعفج جاريته: نكحها. والعفج: أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوط، عليه السلام، وربما يكنى به عن الجماع. وعفجه بالعصا يعفجه عفجاً: ضربه بها في ظهره ورأسه؛ وقيل: هو الضرب باليد؛ قال: وهبت لقومي عفجة في عباءة، ومن يعش بالظلم العشرة يعفج.

والمعفة: العصا.

والمعفاج: ما يضرب به. والمعفاج: الخشبة التي تُعسل بها الثياب.

وتعفج البعير في مشيته أي تعوَّج.

والمعفج: الأحق الذي لا يضبط العمل والكلام وقد يعالج شيئاً يعيش به على ذلك.

يقال: إنه ليعفجون وتعفون في الناس.

والمعفة: أنهاء إلى جانب الحياض، فإذا قلص ماء الحياض اغترفوا من ماء المعفة وشربوا منها.

والمعفجج: الأخرق الجاني الذي لا يتجبه لعمل، وقيل: الأحق فقط، وقيل: هو الضخم الأحق؛ قال الراجز:

أكوي ذوي الأضغان كيّاً منضجاً

منهم، وذا الحثابة العفنججاً

والمعفنجج أيضاً: الضخم التهازم والوجنات والألواح، وهو مع ذلك أكوك فسّل عظيم الجثة ضعيف العقل، وقيل: هو الغليظ مع ما تقدم فيه؛ قال

سيبويه: عفنجج ملحق يحفقل، ولم يكونوا ليغيروه عن بانه كما لم يكونوا ليغيروا عفججاً

وقيل: لما أراد عسلوجاً، فحذف. والعسلج والعسلوج: ما لان واخضر من قشبان الشجر والكرم أول ما ينبت؛ ويقال: العساليج عروق الشجر، وهي نجوما التي تنجم من سنتها؛ قال: والعساليج عند العامة القشبان الحديثة. وفي حديث طهفة: ومات العسلوج؛ هو الفصن إذا يئس وذهبت طراوته؛ وقيل: هو القضب الحديث الطلوع؛ يريد أن الأغصان يئست وهلكت من الجدب؛ وفي حديث علي: تعليق اللؤلؤ الرطب في عساليجها أي في أغصانها.

عسج: العسج: الظلم.

عشج: العشج، بشدّ النون: المتقبّض الوجه السيء المنظر من الرجال.

عصج: ابن سيدة: رجل أعصج أصلّع: لغة شعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها.

هضج: عبد عضج: ضخم ذو مشافر؛ عن المجري، هكذا حكاه ذو مشافر؛ قال ابن سيدة: أرى ذلك لعظم سفتيه.

عفج: العفج والعفج والعفج كالكيّد والكيّد:

المعنى، وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكرش لما لا كرش له، والجمع أعفاج وعفجة، وعفج عفجاً؛ فهو عفج: سينت أعفاجه؛ قال:

يا أيها العفج السنين، وقومه

هزلى، تجرهم بنات جعار

والأعفاج للإنسان، والمصارين لذوات الحفّ والظلف والطير؛ وقال الليث: العفج من أمعاء البطن لكل ما لا يجتر كالمرغة للشاة؛ قال الشاعر:

مباسيم عن غب الحزير، كأنما

يقتنق في أعفاجهن، الضفادع

الأزهري : العَفْجُ الضخم الأحمق . والعَفْجُج من الإبل : الحديد المَشْكُرة ، وقد تقدم .

عَلِج : العَلِج : الرجل الشديد الغليظ ؛ وقيل : هو كل ذي لِحْيَةٍ ، والجمع أَعْلَاج وعَلْجُج ومَعْلُوجِي ، مقصور ، ومَعْلُوجاء ، ممدود : اسم للجمع يجري مجرى مَجْرَى الصفة عند سيبويه .

واستَعْلَج الرجل : خرجت لِحْيَتُهُ وعَلِظ واشتدَّ وعَبِلَ بدنه . وإذا خرج وجه الغلام ، قيل : قد استَعْلَج . واستَعْلَج جلد فلان أي غلظ .

والعَلِج : الرجل من كَفَّار العجم ، والجمع كالجمع ، والأنثى عَلِجَةٌ ، وزاد الجوهري في جمعه عَلِجَةٌ . والعَلِج : الكافر ؛ ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار : عَلِج . وفي الحديث : فَأَتَنِي بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ من العدو ؛ يريد بالعَلِج الرجل من كفار العجم وغيرهم . وفي حديث قتيل عمر قال لابن عباس : قد كنت أنت وأبوك تُحِبَّان أن تَكُنَّ العَلُوج بالمدينة . والعَلِج : حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ؛ ويقال للسير الوحشي إذا سَبَن وقوي : عَلِج . وكلُّ صُلْبٍ شديد : عَلِج . والعَلِج : الرَغِيف ؛ عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي .

ويقال : هذا عَلُوج صدق وعَلُوك صدق وألُوك صدق لما يؤكل ؛ وما تَلُوكُنت بألوك ، وما تَعَلَّجَت يَعْلُوج ؛ ويقال للرَغِيف الغليظ الحُرُوف : عَلِج .

والعِلَاج : المِرَّاس والدِّقَاق .

واعْتَلَجَ القوم : اتَّخَذُوا صِرَاعاً وقتالاً ؛ وفي الحديث : إنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى البلاءَ فَيَعْتَلِجَان أَي

١ قوله « وفي الحديث فَأَتَنِي الخ » الذي في النهاية قَامِي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أَعْلَاج الخ .

عن بناء جَحْفَل ؛ أراد بذلك أنهم يحفظون نظام الإلحاق عن تغيير الإِدْغَام ؛ قال الأزهري : هو بوزن فَعَنْتَل ، قال : وبعضهم يقول عَفْتَج . والعَفْجُج : الأحمق . ابن الأعرابي : العَفْجُج : الجافي الخَلْق ؛ وأنشد :

وَإِذَا لَمْ أُعْطَلْ قَوْسٌ وَدُمِّي ، وَلَمْ أُضْعَ
سَهَامُ الصَّبَا لِلْمُسْتَنِيَتِ الْعَفْجُجِ

قال : المستنيت الذي قد استنبت في طلب اللهو والنساء ، وقال في مكان آخر : العَفْجُجُ الجافي الخلق ، بإثبات الباء .

واغْتَفَجَ الرجل : تَحَرَّقَ ، عن السيرافي . وفاقه عَفْجُجٌ عَفْجُج : ضخمة منه ؛ قال تميم بن مقبل :

وَعَفْجُجِي ، يَمْدُهُ الْحَرُّ جَرَّتْهَا ،
حَرَفَ طَلِيحٌ ، كَرَكْنِي تَحَرَّقَ مِنْ حَضَنٍ

عَفْشِج : العَفْشِجُ : الثَّيْلُ الرَّخِيمُ ؛ ورجل عَفْشِج ؛ قال ابن سيده : زعم الخليل أنه مصنوع .

عَفْضُج : العَفْضُج والعِفْضَاج والعَفَاضِج ، كله : الضخم السَّيْنُ الرَّخْوُ الْمُتَفَتِّقُ اللحم ، والأنثى عِفْضَاج ، والامم العَفْضَجَةُ والعَفْضُجُ ؛ بالهاء وغيرِ الهاء ، الأخيرة عن كراع .

وبطنٌ عِفْضَاج ؛ وعَفْضَجَتُهُ : عَظَمَ بطنه وكثره لَحِيه . والعِفْضَاج من النساء : الضخمة البطن المسترخية اللحم .

والعرب تقول : إن فلاناً لَمَعْفُصُوبٌ ما عَفْضِج وما عَفْضِج إذا كان شديد الأمر ، غير رَخْوٍ ولا مَفَاضِ البطن .

عَفْج : العَفْجُج : الثَّيْلُ من الناس ؛ وقيل : هو الضخم الرَّخْوُ من كل شيء وأكثر ما يوصف به الضَّبَّان ؛

يَتَضَارَعَان . وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ : كَلَّأَ وَالَّذِي
بَعَثَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأُعَالِجُهُ بِالسِّيفِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ
أُضْرِبُهُ . وَاعْتَلَجَتْ الْوَحْشُ : تَضَارَبَتْ وَتَمَارَسَتْ ،
وَالْأَسْمُ الْعِلَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتْنًا :

فَلَيْسَتْ حِينًا يَغْتَلِجْنَ بِيَرَوْضَةٍ ،
فَتَجِدُهُ حِينًا فِي الْمَرَاكِحِ ، وَتَشْتَعُ

وَاعْتَلَجَ الْمَرْجُ : التَّطَمَّ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ
فِي صَدْرِهِ ، كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَاعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ :
طَالَ نَبَاتُهَا . وَالْمُعْتَلِجَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأَسَّدَ نَبَاتُهَا
وَالْتَفَّ وَكَثُرَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَى مُعْتَلِجُ
الرَّيْبِ ؛ هُوَ مَنْ اعْتَلَجَتِ الْأُمُوجُ إِذَا التَّطَلَّسَتْ أَوْ
مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ .

وَالْعَلِجُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَنِطَاحًا . وَرَجُلٌ
عُلِجٌ : شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَرَجُلٌ عَلِجٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ،
أَيْ شَدِيدٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ 'عُلِجٌ' وَعُلِجٌ .
وَتَعَلَّجَ الرَّمْلُ : اعْتَلَجَ .

وَعَالِجٌ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ
طَرَحِ الزَّائِدِ ؛ قَالَ الْحَرُثُ بْنُ حِلْزَةَ :

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أُرْسِلْتُهُ ،
وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَلِجٌ :

لَا تَكْتَسِعُ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا ،
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِمَّنِ النَّاتِجُ

وَعَالِجٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ بِهَا رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
وَمَا تُخَوِّبُهُ عَوَالِجُ الرَّمَالِ ؛ هِيَ جَمْعُ عَلِجٍ ، وَهُوَ مَا
تَرَكَتُمُ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَعَالِجُ
الشَّيْءِ : مُعَالِجُهُ . وَعِلَاجًا : زَاوَاهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ :
لَمِنِي صَاحِبٌ ظَهَرَ أَعَالِجُهُ أَيْ أَمَارِسُهُ وَأَكْرَارِي عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : عَالِجَتُ امْرَأَةٍ فَأَصْبَحَتْ مِنْهَا ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ . وَعَالِجُ الْمَرِيضِ : مُعَالِجُهُ
وَعِلَاجًا : عِثَانُهُ .

وَالْمُعَالِجُ : الْمُدَاوِي سِوَاءِ عَالِجِ جَرْيَحٍ أَوْ عَلِيلٍ أَوْ
دَابَّةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ثَوَّقَنِي بِالْحُبْشِيِّ عَلَى رَأْسِ
أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، فَجَاءَهُ فَقَتَلَهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ ،
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا آتَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا
تَخَصَّلْتَنِي : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ . حَيْثُ مَاتَ ؛
أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً
لِذُنُوبِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهِ لَمْ
تَمْتَدَّ بِهِ فَيُعَالِجْ شِدَّةَ الضَّرَرِ وَيُقَامِيَ عِلَّةَ الْمَوْتِ ،
وَقَدْ رُوِيَ لَمْ يُعَالِجْ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ لَمْ يَمْرُضْ فَيَكُونُ
قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يَكْفُرُ ذُنُوبَهُ .

وَعَالِجُهُ فَعَلَّجَهُ عَلِجًا إِذَا زَاوَاهُ فَفَلَّسَهُ . وَعَالِجٌ
عَنْهُ : دَافِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ : إِنَّا نَكْمَا عَلِجَانِ فَعَالِجَا
عَنْ دِينِكُمَا ؛ الْعِلِجُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ ؛ وَعَالِجَا
أَيْ مَارِسَا الْعَمَلِ الَّذِي نَدَبْتُمَا إِلَيْهِ وَاعْتَمَلَا بِهِ
وَزَاوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ زَاوَلْتَهُ وَمَارَسْتَهُ : فَقَدْ عَالَجْتَهُ .
وَالْعَلِجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِنَ النَّخْلِ أَشَاوُهُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَنَاقَةُ عَلِجَةٍ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَالْعَلِجُ وَالْعَلِجَانُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ أَخْضَرٌ
مُظْلِمٌ الْخَضِرَةَ ، وَلَيْسَ فِيهِ وَرَقٌ وَإِنَّمَا هُوَ قُضْبَانٌ
كَالْإِنْسَانِ الْقَاعِدِ ، وَمَنْبَتُهُ السَّهْلُ وَلَا تَأْكُلُهُ إِلَّا الْبَلْ
إِلَّا مُضْطَرَّةً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلِجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ :
شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ وَإِنَّمَا هُوَ خِيْطَانٌ جُرْدٌ ، فِي خَضْرَتِهَا
عُتْبَرَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْحَيَرُ فَتَضْرِبُ أَسْنَانَهَا ، فَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْأَقْلَحِ : كَأَنَّ قَاهُ فَوَ حِمَارٌ أَكَلَ عَلِجَانًا ،
وَاحِدَتَهُ عَلِجَانَةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِاسِ :

عمج : عَمَجَ فِي سِيرِهِ يَعْجِجُ ، وَتَعَمَّجَ : تَلَوَّى .
وَعَمَجَ فِي سِيرِهِ إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْتَعَمَّجَ : التَّلَوَّى فِي السَّيْرِ وَالْعَوْرَاجِ . وَتَعَمَّجَ
السَّيْلُ فِي الْوَادِي : تَعَوَّجَ فِي مَسِيرِهِ يَمْتَدُّ وَبَسْرَةً ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

مَبَاحَةٌ تَمَسُّجُ مَشْبَا زَهْوَجَا ،
تَدَافُعُ السَّيْلِ ، إِذَا تَعَمَّجَا

وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ ؛ قَالَ :

تَعَمَّجَ الْحَيَّةُ فِي انْتِسَابِهِ

وَقَالَ يَصِفُ زَمَامَ النَّاقَةِ وَيُسَبِّحُهَا بِالْحَيَّةِ فِي تَلَوِّيهِ :

تَلَاعَبُ مَشَى حَضْرَمِيٍّ ، كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بَذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

وَيَقَالُ : حَيَّةٌ عَوَمَجٌ لَتَعَمَّجُهُ فِي انْتِسَابِهِ أَيْ تَلَوِّيهِ .
وَالْعَوَمَجُ : الْحَيَّةُ لِلتَّلَوِّيِّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، حَكَاهَا فِي بَابِ
فَتَوَعَّلَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ ١ :

حَضَبُ الْفَوَاةِ الْعَوَمَجِ الْمَنْشُوسَا

وَكَذَلِكَ الْعَمَّجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ :

يَتَنَبَّعْنَ مِثْلَ الْعَمَّجِ الْمَنْشُوسِ ،
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَأْلُوسِ

وَقِيلَ : هُوَ الْعَمَّجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ . وَنَاقَةٌ عَمَّجَةٌ
وَعَمَّجَةٌ : مُتَلَوِّيةٌ .

وَفَرَسٌ عَمَّوَجٌ : لَا يَسْتَقِيمُ فِي سِيرِهِ . وَعَمَّجَ يَعْجِجُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَلْبٌ مَعَّجٌ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَسَهْمٌ
عَمَّوَجٌ : يَتَلَوَّى فِي مَسِيرِهِ . وَالْعَمَّوَجُ : السَّابِغُ فِي
شَعْرِ أَيْ ذَوْبٌ . وَعَمَّجَ فِي الْمَاءِ : سَبَّحَ .

عضج : الْعَضَجُ وَالْعَضَاجُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .

١ قوله « قَالَ رُؤْبَةُ » مثله في الصحاح هنا ونسبه المؤلف في مادة
(ن س) إِلَى الْعِجَاجِ .

فَيْتَنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ
وَحَقِيفٌ ، تَهَادَاهُ الرِّيَّاحُ تَهَادِيَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَجَانُ شَجَرٌ يُشَبُّهُ الْعَلَنْدِيُّ ،
وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا بِالْبَادِيَةِ ، وَتَجْمَعُ عَلَجَاتٌ ١ ؛ وَقَالَ :

أَنَاكَ مِنْهَا عَلَجَاتٌ نَيْبٌ ،
أَكَلْنَنَ حَمَضًا ، فَالْوَجْوهُ شَيْبٌ

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

عَلَجَاتٌ شَعْرُ الْفَرَاسِينِ وَالْأَشْتِ
دَاقٍ ، كَلْتَفٌ كَأَنَّهَا أَفْهَارٌ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الْعَلَجَانَ ، بِزِيَادَةِ
النُّونِ : النَّاقَةُ الْكِنَازُ اللَّحْمُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَحَلَّطْتَ كُلَّ دِلَالٍ عَلَجَانَ ،
تَخْلِيطُ خِرْقَاءَ الْبَدِينِ تَحْلِبَنَّ

وَبِعَبْرِ عَلِيجٍ : يَا كُلَّ الْعَلَجَانَ . وَتَعَمَّجَتِ الْإِبِلُ :
أَصَابَتْ مِنَ الْعَلَجَانِ . وَعَلَجَتْهَا أَنَا : عَلَقْتُهَا الْعَلَجَانَ .
وَيَقَالُ : فَلَانٌ عَلِيجٌ مَالٌ ، كَمَا يَقَالُ : إِزَاءُ مَالٍ ، وَرَجُلٌ
عَلِيجٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، أَيْ شَدِيدٌ .

عليج : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعَلَّجُ : أَنْ يُوْخَذَ الْجُلْدُ
فَيَقْدَمَ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينُ فَيَضَعُ وَيَلْعَ ، وَكَانَ ذَلِكَ
مِنْ مَا كُلُّ الْقَوْمِ فِي الْمَجَاعَاتِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعَلَّجُ :
الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْمَذْذَرُ اللَّئِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تَسَامِينِي ، وَأَنْتَ مُعَلَّجٌ ،
هَذَا رِمَّةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ ، حَنْكَلٌ ؟

وَالْمُعَلَّجُ : الدَّعِي . وَالْمُعَلَّجُ : الَّذِي وُلِدَ مِنْ
جَنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : الْمُعَلَّجُ الَّذِي لَيْسَ
بِمَخَالِصِ النَّسَبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُعَلَّجُ 'الْهَجِينُ' بِزِيَادَةِ الْمَاءِ ٢ .

١ قوله « وَتَجْمَعُ عَلِيات » مربوط بقوله قبل : وَنَاقَةٌ عَلِيةٌ كَثِيرَةُ الْحَمِّ .
٢ قَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْمَطْلَعِ : وَحَكَّمَ الْجَوْهَرِيُّ بِزِيَادَةِ هَاءِ غَلَطًا .

العَمَلَجُ السَّريع ، والعُماهِجُ : المتلذذ لحماً ؛
وأُنشد :

تَمَكُّورَةٌ فِي قَصَبٍ عُمَاهِجٍ

وقيل : التام الحُلثى . وشراب عُمَاهِجٍ : سَهْلُ
المَسَاغِ . والعُمَاهِجُ : الضخم السَّين . وعُمَاهِجٍ ،
بالعين المهملة ، بمعناه . أبو عبيدة : من اللبن العُمَاهِجُ
والسُمَاهِجُ ، وهما اللذان ليسا يَحْلَوَيْنِ وَلَا
أَخَذِي طَعْم .

عَنْج : عَنَجَ الشَّيْءُ يَعْجِجُهُ : جَذَبَهُ . وكلُّ شَيْءٍ
يَجْذِبُهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ عَنَجْتَهُ . وَعَنَجَ رَأْسَ الْبَعِيرِ
يَعْجِجُهُ وَيَعْجِجُهُ عَنَجًا : جَذَبَهُ بِخِطَامِهِ حَتَّى رَفَعَهُ
وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ . وَالْعَنَجُ : أَنْ يَجْذِبَ رَاكِبُ
الْبَعِيرِ خِطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى رَجَا لَتْرِمَ ذِفْرَاهُ
بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ
عَلَى جَبَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ، ثُمَّ يَعْجِجُهُ حَتَّى يَصِيرَ
فِي أَخْرِيَاتِ الْقَوْمِ أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقْفَ ،
مَنْ عَنَجَهُ يَعْجِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وَمَنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا :
وَعَشْرَتِ نَاقَتِهِ فَعَنَجَهَا بِالزِّمَامِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قَلَعَ دَارِيَّ عَنَجَهُ نَوْتِيَهُ
أَيْ عَطَفَهُ مَلَأَهُ .

وَأَعْنَجَتْ : كَفَّتْ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْمَذَلِي :

وَأَبْصَرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَقَتْ
صُهَايِيَّةٌ تَبْطِئِي مِرَارًا وَتُعْجِجُ

وَالْعِنَاجُ : مَا عُنِجَ بِهِ . وَعَنَجَ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ يَعْجِجُهَا
عَنَجًا : عَطَفَهَا .

وَالْعَنَجُ : الرِّيَاضَةُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : عَوْدٌ يُعَلِّمُ الْعَنَجَ ؛
يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ بَعْدَ مَا كَثُرَ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ يُرَاضُ فَيُرَدُّ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ :

عَمَلَجُ : الْمُعَمَّلَجُ ، عَنْ كِرَاعٍ : الَّذِي فِي خَلْقِهِ تَجَلُّلٌ
وَاضْطِرَابٌ ، وَهِيَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ أَكْثَرُ .

وَرَجُلٌ عَمَلَجٌ : حَسَنُ الْغِذَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الَّذِي رَوَيْنَاهُ لِلتَّقَاتِ الْفَصْحَاءِ : رَجُلٌ عَمَلَجٌ ، بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةُ ، إِذَا كَانَ نَاعِمًا .
وَالْعَمَلَجُ : الْمُعْجُوجُ السَّاقِينِ .

صَمِجُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَنَجُ وَالْعَوَهَجُ : الطَّوِيلَةُ ؛
وَقَالَ هِيبَانُ :

فَقَدَّمْتُ ، حَنَاجِرًا عَوَامِجًا ،
مُبْطِنَةً أَغْنَقَهَا الْعُمَاهِجَا

قَالَ : وَقَوْلُهُ مُبْطِنَةٌ أَيْ جَعَلْتُ الْحَنَاجِرَ بَطَانًا
لَأَغْنَقَهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُمَاهِجُ مِثْلُ الْخَامِطِ مِنَ اللَّبَنِ
عِنْدَ أَوَّلِ تَغْيِيرِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمَاهِجُ
الْأَلْبَانُ الْجَامِدَةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُمَاهِجُ اللَّبَنُ الْخَائِرُ
مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ ؛ وَأُنْشِدَ :

تَغْذِي يَسْحَضُ اللَّبَنَ الْعُمَاهِجِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ : هُوَ مَا حُقِّنَ حَتَّى أَخَذَ طَعْمًا
غَيْرَ حَامِضٍ وَلَمْ يَخَالِطْهُ مَاءٌ وَلَمْ يَخْتَرْ كُلَّ الْخِتَارَةِ
فَيُشْرَبَ . وَالْعُمَاهِجُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُقِّنَ فِي السَّقَاءِ
وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَنَجُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ
عَنَقَ عَمَنَجٌ وَعَمَهُوَجٌ .

وَنَبَاتٌ عُمَاهِجٌ : أَخْضَرٌ مُلْتَفٌّ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ سَيِّدِهِ
لِجَدَلِ بْنِ الْمُنْتَى :

فِي غُلَوَاءِ الْقَصَبِ الْعُمَاهِجِ

وَيُرْوَى الْعُمَنُجُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكُلُّ نَبَاتٍ غَضٍّ ، فَهُوَ عُمَهُوَجٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كانوا ثلاثة عساكر ، وعِناجُ الأمر إلى أي سفينة أي أنه كان صاحبهم ومُدبِّرُ أمرهم والقائم بشؤونهم ، كما يحمل ثقل الدلائل عناجها .

ورجل معنَج : يعترض في الأمور .
والعُنْجُوجُ : الرائع من الخيل ، وقيل : الجواد ، والجمع عَنَاجِيجُ ؛ فأما قوله أنشد ابن الأعرابي :

إِنَّ مَضَى الْحَوْلِ ، وَلَمْ آتِكُمْ
بِعَنَاجٍ ، تَهْتَدِي أَخْوَى طَيْرِ

فإنه يروى بعَنَاجٍ وبعَنَاجِي ؛ فمن رواه بعَنَاجٍ فإنه أراد بعَنَاجِيجَ أي بعَنَاجِيجَ ، فحذف الياء للضرورة ، فقال : بعَنَاجِيجَ ثم حوّل الجيم الأخيرة ياء فصار على وزن جَوَازٍ ، فتَوَنَّنَ لفصان البناء ، وهو من محوّل التضعيف ؛ ومن رواه عَنَاجِي جعله بمنزلة قوله :

وَلِضْفَادِي جَمَّةٌ تَقَابِقُ

أراد عَنَاجِيجَ كما أراد ضفادِعَ . وقوله : تَهْتَدِي أَخْوَى ؛ يجوز أن يريد بأخْوَى ، فحذف وأوصل ، ويجوز أن يريد بعَنَاجِيجَ حَوَى طَيْرَةً تَهْتَدِي فوضع الواحد موضع الجمع ، وقد استعملوا العَنَاجِيجَ في الإبل ، أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا هَجَمَتْ صُهْبٌ عَنَاجِيجُ زَاخَمَتْ
فَتَسَى ، عِنْدَ جُرْدِ طَاحٍ بَيْنَ الطَّوَارِحِ ،
تَسَوْدُ مِنْ أَوْبَاهَا غَيْرَ سَيِّدِ ،
وَتُصْلِحُ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحِ

أي يُغْلَبُ ويُهْزَمُ لأنه ليس له مثلها يقتخر بها ويجودُ بها ؛ قال الليث : ويكون العُنْجُوجُ من التجائب أيضاً . وفي الحديث : قيل : يا رسول الله فالإبل ؟ قال : تلك عَنَاجِيجُ الشياطين أي مطاياها ،

شيخٌ على عَنَجٍ أي شيخٌ هَرَمَ على جملٍ ثَقِيلٍ .
وعَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إذا ربطت خطامه في ذراعِهِ وقصرته ، وإنما يفعل ذلك بالبَكْرِ الصغير إذا رِيضَ ، وهو مأخوذ من عِنَاجِ الدَّائِرِ . وَعَنَجَةٌ الهودج : عِضَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ .

والعَنَجُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجُلُ ، وقيل هو بالعين معجمة ؛ قال الأزهري : ولم أسمع به بالعين من أحد يرجع إلى علمه ولا أدري ما صحته . والعَنَجُ : جماعة الناس .

والعِنَاجُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ نَحْوَ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِهَا أَوْ عُرْوَتَيْهَا ، قال : وربما شد في إحدى آذانها . وقيل : عِنَاجُ الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْغُرْبِ مِنْ بَاطِنِ تَشَدُّ بِوَتَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ ، فإذا انقطع الحبل أمسك العِنَاجُ الدَّلْوُ أَنْ يَقَعَ فِي الْبَثْرِ ، وكل ذلك إذا كانت الدلو خفيفة ، وهو إذا كان في دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ، ثم يشد إلى العُرَاقِ فيكون عوناً للوَدَمِ فإذا انقطعت الأودام أمسكها العِنَاجُ ؛ قال الخطيب يمدح قومًا عقدوا جلازم عهداً فَوَقَّوْا به ولم يخفروه :

قَوْمٌ ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَلَازِمًا ،
شَدُّوا الْعِنَاجَ ، وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

وهذه أمثال ضربها لإيقاظهم بالعهد ، والجمع أَعْنِجَةٌ وَعُنْجٌ ؛ وقد عَنَجَ الدَّلْوُ يَعْنِجُهَا عَنَجًا ؛ عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ ، ويقال : لِي لَأَرَى لَأَمْرَكَ عِنَاجًا أَيْ مِلَاكًا ، مأخوذ من عِنَاجِ الدلو ؛ وأنشد الليث :

وبعض القول ليس له عِنَاجٌ ،
كسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَانَةٌ

وقول لا عِنَاجَ لَهُ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وفي الحديث : أن الذين وافوا الحنثدق من المشركين

واحدها عُنْجُوجٌ، وهو النجيب من الإبل ؛ وقيل : هو الطويل العنق من الإبل والحيل، وهو من العُنْجِ العَطْفِ ، وهو مثل ضربه لها ؛ يريد أنها يُسْرَعُ إليها الذَّعْرُ والتَّار .

وَأَعْنَجَ الرجل إذا اشكى عِناجه ؛ والعِناج : وجع الصُّلبِ والمفاصل .

والمُعْجَجُ : الضَّيْران من الرِّياحين ؛ قال الأزهري : ولم أسمع له غير الليث ؛ وقيل : هو الشاهِسَقَرْمُ .

والمُعْجَجُ : العَظِيمُ ؛ وأنشد أبو عمرو لهما السعدي :

عَنْجَجٌ سَفْلَحٌ بَلَنْدَجٌ

وأما الذي ورد في حديث ابن مسعود : فلما وضعت رجلي على مُذْمَرٍ أي جبل قال : اعلُ عُنْجٌ ، فإنه أراد : اعلُ عُنْجِي ، فأبدل الياء جياءً .

عنْج : الليث : العُنْجُ الثقيل من الناس . الأزهري : العُنْجُ من الرجال : الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثقيل الذي لا رأي له ولا عقل ، وقال أيضاً : العُنْجُ الضخم الرَّخْوُ الثقيل من كل شيء ، وأكثر ما يوصف به الضبعا ؛ وأنشد :

قَوَلَدَتْ أَغْنَى ضَرْوِطاً عُنْجِياً

والمُعْجَجُ : الوترُ الضخم الرَّخْوُ .

فهنج : الأزهري : المَعْشَجُ : المتقبضُ الوجه السيء المنظر ؛ وأنشد لبلال بن جبريل وبلغه أن موسى بن جبريل ، إذا ذَكَرَ ، نَسَبَهُ إلى أمِّه فقال :

أ قوله « عُنْج » هكذا في الأصل بالثين قبل الجيم ، في أصل المادة وفيها بعدها . والذي في القاموس ، بإثاء بدل الثين ، ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان أنه بالثين ، وأنشد الأبيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عُنْجِياً في آخر الأبيات مضبوطة بالهم بالكسر .

يَا رَبَّ خَالَ لي أَعْرَ أَبْلَجَا ،
من آلِ كِسْرَى يَغْتَدِي مُتَوَجَا ،
ليس كخَالٍ لك يُدْعَى غَنْشَجَا

عوج : العَوْجُ : الطيبة التي في حَفْوَيْهَا نُحْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ ، وقيل : هي التامة الحَلْقِي ، وقيل : هي الحَسَنَةُ التَّوْنُ الطويلة العنق فقط ، وقد يوصف الغزال بكل ذلك . والعَوْجُ : الناقية الطويلة العنق ، وقيل : الفتية . وإمرأة عَوْجَجٌ : تامة الحَلْقِي حَسَنَةً ، وقيل : الطويلة العنق ؛ قال :

هَبَانُ الْمُحَبَّاءِ ، عَوْجَجُ الحَلْقِي ، مُرْبِلَتٌ
مِنْ الحُسْنِ سِرْبَالاً عَتِيقُ البَنَاتِ

والمَعْوَجُ : الطويلة العنق من الطِّبَاءِ والطُّلَّامِ والنُّوقِ ، ويقال للنعام : عَوْجَجٌ ؛ قال العجاج :

فِي سَبَلَةٍ أَوْذَاتَ زَفٍّ عَوْجِجَا

كأنه أراد الطويلة الرَّجْلَيْنِ . الأصمعي : المَعْبَجُ والعَوْجُ : الطويل .

والمَعْوَجُ : قوم من العرب ؛ قال :

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ المَعْوَجِ ،
شَرَابَةَ اللَّبَنِ المَعَاوِجِ

تَمَشَّى كَتَمَنِي العُشْرَاءَ الفَاسِجِ ،
حَلَالَةَ السُّرَرِ البَوَاعِجِ

لَبَنَةُ المَسِّ عَلَى المَعَالِجِ ،
يُطْلَسُ بِهِ دُونَ الضَّحِيجِ الوَالِجِ

عوج : العَوَجُ : الانعطاف فَمَا كَانَ قَائِمًا فَمَا لَكَ الرُّمَحُ والخِاطُ ، والرُّمَحُ وكلُّ مَا كَانَ قَائِمًا يُقَالُ فِيهِ العَوَجُ ، بالفتح ، ويقال : شَجَرْتُكَ فِيهَا عَوَجٌ شَدِيدٌ . قال الأزهري : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إِلَّا العَوَجُ . والمعْوَجُ ،

بالتحريك : مصدر قولك عَوَجَ الشيء ، بالكسر ، فهو أَعْوَجُ ، والاسم العِوَجُ ، بكسر العين .

وعاج يَعْوَجُ إذا عطف .

والعِوَجُ في الأرض : أن لا تستوي . وفي التنزيل : لا ترى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً ؛ قال ابن الأثير : قد تكرر ذكر العِوَجِ في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً وفعلاً ومفعولاً ، وهو ، بفتح العين ، يخص بكل شخص مَرْتَفِعٌ كالأجسام ، وبالكسر ، بما ليس بمَرْتَفِعٍ كالرأي والقول ، وقيل : الكسر يقال فيها معاً ، والأول أكثر ؛ ومنه الحديث : حتى تُقِيمَ به المِلَّةُ العِوَجاء ؛ يعني مِلَّةَ إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، التي غيَّرتها العرب عن استقامتها . والعِوَجُ ، بكسر العين ، في الدين ، تقول : في دينه عِوَجٌ ؛ وفيما كان التثويجُ يكثرُ مثلُ الأرض والمعاش ، ومثل قولك : عَجِبْتُ إليه أَعْوَجُ عِياجاً وعِوَجاً ؛ وأنشد :

قِفَا نَسْأَلْ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى ،
مَتَى عِوَجُ إِلَيْهَا وَانْتِنَاءُ ؟

وفي التنزيل : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجاً قَبِيحاً ؛ قال الفراء : معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قَبِيحاً ولم يجعل له عِوَجاً ، وفيه تأخير أريد به التقديم . وعِوَجُ الطريق وعِوَجُهُ : زَيْغُهُ . وعِوَجُ الدين والخُلُقُ : فساده ومَيْلُهُ على الْمَثَلِ ، والفِعْلُ من كل ذلك عَوَجٌ عَوَجاً وعِوَجاً واعْوَجَ وانعاجَ ، وهو أَعْوَجُ ، لكل مَرْتَفِعٍ ، والأنتى عِوَجاء ، والجماعة عِوَجٌ .

الأصمعي : يقال هذا نِيءٌ مُعْوَجٌ ، وقد اعْوَجَ اعْوِجَاجاً ، على افْعَلْ افْعِلَالاً ، ولا يقال : مُعْوَجٌ على مُفْعَلٍ إلا لعود أو شيء يُرَكَّبُ فيه العاجُ .

قال الأزهري : وغيره يُعْجِزُ عَوَجَتُ الشيء تَعْوِجاً فَتَعْوَجُ إذا حَنَيْتَهُ وهو ضِدُّ قَوْمَتِهِ ، فأما إذا انْحَنَى من ذاته ، فيقال : اعْوَجَ اعْوِجَاجاً . يقال : عَصاً مُعْوَجَةً ولا تقبل مُعْوَجَةً ، بكسر الميم ، ويقال : عَجَبْتُهُ فانعاجَ أي عَطَفْتُهُ فانعطف ، ومنه قول رؤبة :

وانعاجَ عُوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ

وعاج الشيء عَوَجاً وعِياجاً ، وعَوَجَهُ : عَطَفَهُ . ويقال : نَحِيلُ عَوْجٌ إذا مالت ؛ قال لبيد يصف عِيراً وأُنثى وسوقه إياها :

إذا اجْتَسَعَتْ وَأَخُوذَ جَانِبَيْهَا ،
وَأُورِذَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالٍ

فقال بعضهم : معناه أُوْرِذَهَا على نَحِيلٍ ثابتة على الماء قد مالت فاعْوَجَتْ لكثرة حَمَلِهَا ؛ كما قال في صفة النخل :

غَلَبَ سِوَا جِدِّ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَضَرُ

وقيل : معنى قوله وأوردها على عَوْجٍ طَوَالٍ أي على قوائمها العِوَجِ ، ولذلك قيل للنخل عَوْجٌ ؛ وقوله تعالى : يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ؛ قال الزجاج : المعنى لا عِوَجَ لهم عن دعائه ، لا يقدرُونَ أَنْ لَا يَتَّبِعُوهُ ؛ وقيل : أي يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِيَ للحشر لا عِوَجَ لَهُ ، يقول : لا عِوَجَ للمَدْعُوِّينَ عن الدَّاعِيَ ، فجاز أن يقول له لَأَنَّ المذهب إلى الداعِيَ وصَوْتُهُ ، وهو كما تقول : دعوتني دعوة لا عِوَجَ لك منها أي لا أعْوِجُ لك ولا عنك ؛ قال : وكل قاسم يكون العِوَجُ فيه خلقة ، فهو عَوْجٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي للبيد في مثله :

في نَارِهِ عَوْجٌ يُخَالِفُ شِدْقَهُ

ويقال لقوائم الدابة: 'عوج'، ويستحب ذلك فيها؛ قال ابن سيده: والعوج القوائم، صفة غالبه، وخيل 'عوج'؛ مُحَنَّبَةٌ، وهو منه.

وأعوج: فرس سابق ركب صغيراً فاغوجت قوائمه، والأعوجية منسوبة إليه. قال الأزهرى: والحيل الأعوجية منسوبة إلى فحل كان يقال له أعوج، يقال: هذا الحصان من بنات أعوج؛ وفي حديث أم زرع: ركب أعوجياً أي فرساً منسوباً إلى أعوج، وهو فحل كريم تنسب الحيل الكرام إليه؛ وأما قوله:

أخوى، من العوج، وقاح الحافر

فإنه أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لأن أصله الصفة. وأعوج أيضاً: فرس عدي بن أبوب؛ قال الجوهرى: أعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات وبنات أعوج؛ قال أبو عبيدة: كان أعوج لكثدة، فأخذته بثو سلتهم في بعض أيامهم فصار إلى بني هلال، وليس في العرب فعل أشهر ولا أكثر نسلاً منه؛ وقال الأصمعي في كتاب الفرس: أعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر.

والعوج: عطف رأس البعير بالزمام أو الحطام؛ تقول: عجت رأسه أعوجه عوجاً. قال: والمرأة تعوج رأسها إلى صميمها. وعاج عطفه عوجاً: عطفه؛ قال ذو الرمة يصف جوارى قد عجن إليه رؤوسهن يوم ظنهن:

حتى إذا عجن من أعناقهن لنا،

عوج الأخشة أعناق العناجيج

أراد بالعناجيج حياد الرقاب هنا، واحداً عنجوج. ويقال لجياد الحيل: عناجيج أيضاً، ويقال:

عجنه فانعاج لي: عطفه فانعطف لي. وعاج بالمكان وعليه عوجاً وعوج وعوج: عطف. وعجت بالمكان أعوج أي أقمت به؛ وفي حديث اسمعيل، عليه السلام: هل أنتم عائجون؟ أي مقيمون؛ يقال عاج بالمكان وعوج أي أقام. وقيل: عاج به أي عطف عليه ومال وألهم به ومر عليه. وعجت غيري بالمكان أعوجه يتعدى ولا يتعدى؛ ومنه حديث أبي ذر: ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام أي أماله إليها والتفت نحوها. وامرأة عوجة إذا كان لها ولد تعوج إليه لترضعه، ومنه قول الشاعر:

إذا المرغث العوجاء بات يعرها،

على تدبيرها، ذو دغتين، لهوج

وانعاج عليه أي انعطف. والعائج: الواقف؛ وقال:

عجننا على ربع سلمى أي تعويجاً

وضع التعويج موضع العوج إذا كان معناها واحد. وعاج ناقته وعوجها فانعاجت وتعوجت: عطفها؛ أنشد ابن الأعرابي:

عوجوا علي، وعوجوا صخي،

عوجاً، ولا كتعويج الثعب

عوجاً متعلق بعوجوا لا بعوجوا؛ يقول: عوجوا مشاركين لا متفادين متكارهين، كما يشكاه صاحب الثعب على قضائه. وما له على أصحابه تعويج ولا تعويج أي إقامة. ويقال: عاج فلان فرسه إذا عطف رأسه؛ ومنه قول لبيد:

فعاوجوا عليه من سواهم ضم

١ قوله «أي تعويج» وقوله «وضع التعويج» الذي في الصحاح أي تعويج وضع التعويج.

ويقال : ناقة عَوْجَاءُ إِذَا عَجِجَتْ فَأَعْوَجَ ظَهرُها .
وناقة عَاجِجَةٌ : لَبِئَتْهُ الْإِنْعِطَافُ ؛ وَعَاجٌ مِذْعَانٌ لَا
نَظِيرَ لَهَا فِي سَقُوطِ الْمَاءِ كَانَتْ فَعْلًا أَوْ فَاعِلًا ذَهَبَتْ
عَيْنُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَقْدُهُ فِي الْمَوَاطَاةِ عَاجٌ كَأَنَّهَا

وَالْعَوَّجَاءُ : الضَّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

بِعَوَّجَاءٍ مَرَقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

عَمِدْنَا بِهَا ، لَوْ تَسْعِفُ الْعَوَجُ بِالْمَوَى ،

رَفَاقُ الشَّيَابِ ، وَأَضِيعَاتِ الْمَعَاصِمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَوَجُ الْأَيَّامُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
هَذَا لِأَنَّهَا تَعْوَجُ وَتَعْطِفُ . وَمَا عَجِجَتْ مِنْ كَلَامِهِ
بَشْيءٌ أَيْ مَا بِالْبَيْتِ وَلَا انْتَفَعَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَ
عَجِجَتْ فِي الْيَاءِ .

وَالْعَاجُ : أَنْيَابُ الْفِيلَةِ ، وَلَا يَسْتَمِي غَيْرَ النَّابِ عَاجًا .
وَالْعَوَّاجُ : بَائِعُ الْعَاجِ ؛ حَكَاهُ سَبْيُوهُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْعَاجُ عَظْمُ الْفِيلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ
الْعَاجِ : عَوَّاجٌ . وَقَالَ شَرِّ : يُقَالُ لِلْمَسْكِ عَاجٌ ؛
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْعَاجِ وَالْحِنَاءِ كَفُّ بَنَانِهَا ،

كَشَحْمِ الْقَنَاءِ لَمْ يُعْطِهَا الزَّيْدُ قَادِحَ

أَرَادَ بِشَحْمِ الْقَنَاءِ دَوَابَّ يُقَالُ لَهَا الْحَلَكُ ، وَيُقَالُ لَهَا
بَنَاتُ النَّعْمَا ، يُشَبَّهُ بِهَا بَنَانُ الْجَوَارِي لِنِهَا وَتَعَمُّتِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ شَبَّهَ فِي الْعَاجِ
لِأَنَّهُ الْمَسْكُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِثَوْبَانَ : اشْتَرِ لِقَاطِمَةَ سِوَارِينَ
مِنْ عَاجٍ ؛ لَمْ يُرَدِّ بِالْعَاجِ مَا يُخْطَرُ مِنْ أَنْيَابِ الْفِيلَةِ
لَأَنَّ أَنْيَابَهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَلَمَّا الْعَاجُ الذَّبْلُ ، وَهُوَ ظَهرُ

السِّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ
مِنْ الْعَاجِ ؛ الْعَاجُ : الذَّبْلُ ؛ وَقِيلَ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ
ظَهرِ السِّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ؛ فَأَمَّا الْعَاجُ الَّذِي هُوَ لِلْقَيْلِ
فَتَحْسِبُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٍ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : الْمَسْكُ مِنَ الذَّبْلِ وَمِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السِّتَارِ
تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدِهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، قَالَ : وَالذَّبْلُ
الْقَرْنُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ ، فَهُوَ مَسْكٌ وَعَاجٌ وَوَقِفٌ ،
فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبْلٍ ، فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ ؛ وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَبِيرِ ، لَمْ تَحُلْ عَاجَةً ،

وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

فَالْعَاجَةُ : الذَّبْلَةُ . وَالْجَاجَةُ : خَرَزَةٌ لَا تَسَاوِي فَلَسًا .

وَعَاجٌ عَاجٌ : زَجَرٌ لِلنَّاقَةِ ، يَتَوْنُ عَلَى التَّنْكِيرِ ، وَيَكْسِرُ
غَيْرُ مَنْوُونٍ عَلَى التَّعْرِيفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ
فِي الزَّجَرِ : عَاجٌ ، بِلَا تَنْوِينٍ ، فَإِنْ شُئْتُ جَزَمْتُ ، عَلَى
تَوْهَمِ الْوَقُوفِ . يُقَالُ : عَجِجْتُ بِالنَّاقَةِ إِذَا قَلْتُ لَهَا
عَاجٌ عَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاجٌ ،
بِالتَّنْوِينِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي لَمْ أَزْجُرْ ، بِعَاجٍ ، نَحِيْبَةٍ ،

وَلَمْ أَلْتَقِ ، عَنْ شَحْطٍ ، خَلِيلًا مُصَافِيًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : كُلُّ
صَوْتٍ تَزْجُرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يُخْرَجُ بِجَزْوَماً ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ
فِي قَافِيَةٍ فَيَحْرُكُ إِلَى الْخَفْضِ ، تَقُولُ فِي زَجَرِ الْبَعِيرِ :
حَلَّ حَوْبٌ ، وَفِي زَجَرِ السَّيْعِ : هَجْ هَجْ ، وَجَهْ
جَهْ ، وَجَاهْ جَاهْ ؛ قَالَ : فَإِذَا حَكَيْتَ ذَلِكَ قُلْتَ
لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ، وَقُلْتَ لِلنَّاقَةِ : حَلٌّ أَوْ
حَلٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلنَّاقَةِ قَوْلِي لِلْجَمَلِ ،

أَقُولُ : حَوْبٌ ثُمَّ أَثْنِيهَا بِحَلٍّ .

١ قوله « القرن » هكذا في الاصل .

فخفض حَوْبَ ونَوْنَه عند الحاجة إلى تنوينه ؛ وقال آخر :

قلت لها : حلّ ، فلم تحلّ حلّ .

وقال آخر :

وجعلت قلت له : جاء جاء ،
يا ويْلَهُ من جعل ، ما أشقاء !

وقال آخر :

سَفَرْتُ ، فقلت لها : هج ، ففَبَرَقَت .

وقال سمر : قال زيد بن كثوة ، من أمثالهم : الأيام عَوْجٌ رَوَّاجِعٌ ؛ يقال ذلك عند الشماتة ، يقولها المشتمون به أو يقال عنه ، وقد يقال عند الوعيد والتهديد ؛ قال الأزهري : عَوْجٌ ههنا جمع أعْوَجَ ويكون جمعاً لعَوْجاء ، كما يقال أضور وضور ، ويجوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال : عَوْجٌ على فعل ، ففضّقه كما قال الأخطل :

فهم بالبذل لا بمحل ولا جود

أراد لا بمحل ولا جود ؛ وقول بعض السعديين أنشد يعقوب :

يادار سلمى بين ذات العوج

يجوز أن يكون موضعاً ، ويجوز أن يكون عنى جمع حَقِيفِ أعْوَجَ أو رَمْلَةِ عَوْجاء .

وعَوْجٌ : اسم رجل ؛ قال الليث : عَوْجٌ بن عوقٍ رجلٌ ذكِرَ من عَظَمَ خَلْقُهُ شَتَاةً ، وذَكَرَ أنه كان ولد في منزل آدم فعاش إلى زمن موسى ، عليه الصلاة والسلام ، وأنه هلك على عَدَانِ موسى ، صلوات الله على نبينا وعليه ، وذكر أن عَوْجَ بن عوق كان يكون مع قراغة مصر ، ويقال : كان

صاحب الصخرة أراد أن يلحقها على عسكر موسى ، عليه السلام ، وهو الذي قتله موسى ، صلوات الله على نبينا وعليه .

والعَوْجاء : اسم امرأة . والعَوْجاء : أحد أجبل طيِّسٍ سُمِّيَ به لأن هذه المرأة صلبت عليه ، ولها حديث ؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ الطائي ، وبعضهم يرويه لامرئ القيس :

إذا أجا تَلَفَعَت بشعابها
علَيَّ ، وأمست بالعماء مَكَلَّلَةً

وأصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهْرُ جِدْها ،
كجيد عروسٍ أصْبَحَتِ مُتَبَدِّلَةً

وقوله أنشده نعلب :

إن تأتي ، وقد ملأت أعْوَجاً ،

أرسل فيها بازلاً سَفْجاً

قال : أعْوَجٌ هنا اسم حَوْضٍ . والعَوْجاء : القوس . ورجل أعْوَجٌ بَيْنُ العَوْجِ أي سمي الخلق . ابن الأعرابي : فلان ما يعْوَجُ عن شيء أي ما يرجع عنه .

عوهج : العنْهَجُ والعَوْهَجُ : الطويلة ، وقد تقدم ؛ قال البُشَيْرُ : العَوْهَجُ الحَيَّةُ في قول رؤبة :

حَصْبُ الثَوَاةِ العَوْهَجِ المنسوسا

قال أبو منصور : وهذا تصحيف ذلك على أن صاحبه أخذ عَرَبِيَّتَهُ من كُتُبِ سَقِيَّةٍ ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز ، والحَيَّةُ يقال له العَوْهَجُ ، بالميم ، ومن قال العَوْهَجُ ، فهو جاهل أَلَكْنُ ، وهكذا روى الرواة بيت رؤبة ، وقد تقدم في ترجمة عجم .

عج : العَيْجُ : شبه الاكْتِرَاتِ ؛ وأنشد :

وما رأيتُ بها شيئاً أعِجُ به ،
لأُ الشَّامِ ، ولأُ مَوْقِدِ النارِ

١ هكذا في الأصل ولعلها يلبيا .

تقول : عاج به يعيجُ عَيْجُوجَةً ، فهو عائج به ؛ قال ابن سيده : ما عاج بقوله عَيْجاً وعَيْجُوجَةً : لم يَكْتَرَتْ له أو لم يصدقه ؛ وما عاج بالماء عَيْجاً : لم يَرَوْا لِمُلُوحَتِهِ ، وقد يُستعمل في الواجب . وشربت شربة ماءً مِلْحاً فما عَيْجَتْ به أي لم أنتفع به ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولم أرَ شيئاً بعدَ لَيْلَى أَلَذَّهُ ،
ولا مشرباً أرَوَى به فَعَاجِجُ

أي أنتفع به . وما عاج بالدواء عَيْجاً أي ما انتفع ؛ تقول : تناولت دواءً فما عَيْجَتْ به أي لم أنتفع به . وما عاج به عَيْجاً : لم يَرَوْهُ . وما أعيجُ من كلامه بشيء أي ما أعبأ به . قال : وبنو أسد يقولون : ما أعوجُ بكلامه أي ما ألفتُ إليه ، أخذوه من عَيْجَتْ الناقة ؛ ابن الأعرابي : يقال ما يعيجُ بقلبي شيء من كلامك . ويقال : ما عَيْجَتْ بخبر فلان ولا أعيجُ به أي لم أشتَف به ولم أَسْتَفِنْهُ : وعاج يعيجُ إذا انتفع بالكلام وغيره . ويقال : ما عَيْجَتْ منه شيء . والعَيْجُ : المنفعة .

أبو عمرو : العياجُ الرجوع إلى ما كنت عليه . ويقال : ما أعيجُ به عَوُوجاً ؛ وقال : ما أعيجُ به عُيُوجاً أي ما أكَثَرْتُ له ولا أباليه .

فصل الفين المعجمة

عجج : عَجَجَ الماءُ يَغْبِجُهُ : جَرَعَهُ جَرَعاً متداركاً ، وهي الغُبْجَةُ .

عجج : عَدَجَ الماءُ يَغْدِجُهُ غَدَجاً : جَرَعَهُ ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتها .

١ قوله « ما أعيج به عووجاً » هكذا في الأصل .

عسلج : الفَسْلَجُ : نبات مثل القفعاء ترتفع قدراً الشبر ، لها ورقة لزرجة وزهرة كزهره المرو الحبلي ؛ حكاه أبو حنيفة .

غلج : غَلَجَ الفرسُ يَغْلِجُ غَلَجاً وغلجاًناً : خلط العنق بالمسلجة .

وفرس مغلجٌ ؛ وقيل : فرس مغلجٌ إذا جرى جرياً لا يَحْتَلِطُ فيه . وغلجَ الحمارُ غَلَجاً : عدا . وحمار مغلجٌ : سلالٌ للثعانة ؛ وأنشد :

سقواء مرخاء ثباري مغلجاً

والغَلَجُ : البغي .

وغصن أغلوجٌ : ناعم .

والغلجُ : الشاب الحسن .

غلمج : الأزهرى في الرباعي : يقال هو غلامجك أي غلامك ، وغلامشك ، مثله .

عجج : عَجَجَ الماءُ يَغْبِجُهُ ، عَجَجاً وعَجِجَةً ، بالكسر ، عَجَجاً : جَرَعَهُ جَرَعاً متتابعاً .

والغُبْجَةُ والغُبْجَةُ : الجرعة .

وفنصل عَجِجٌ : يَلْهَؤُا أمه . وثغامج بين أرفاغ أمه : لَهَؤَها ؛ قال الشاعر :

عُجِجٌ عَمَالِجٌ عَمَلِجَاتُ

عجلج : عَدَوُ غَلَجٌ : متدارك ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق :

فأسأد الليل إزقاصاً وزقزقةً ،

وغارةً ووسيجاً غملجاً رتيجاً

والغَمَلَجُ والغَمَلَجُ : الذي لا يستقيم على وجه واحد يُحْسِنُ ثم يسيء ، وهو المخلط . والغَمَلَجُ :

الذي في خلقه خَبَلٌ واضطراب ؛ ابن الأعرابي :

أُرْسِلَ إلى زرع الحَبِيّ الوالِجِ ،
بين أَنَاخِينِ الحَصَادِ الهَائِجِ ،
وَبَيْنَ نُحْرَفَتِجِ الثِّبَاتِ البَاهِجِ ،
في غُلَوَاءِ القَصَبِ الغَمَالِجِ ،
من الدَّيِّ ذَا طَبَقِ أَفَالِجِ .

والغُمْلُوجُ : الغُصْنُ الثابت ينبت في الظل ؛ وقال
أَبُو حَنِيفَةَ : هو الغصن الناعم من النبات ؛ وأنشد
هَيْيَانُ بْنُ قَحَافَةَ :

مَشَى الْعَدَاوَى تَحْتَنِي الْغَمَالِجَا

أَرَادَ الْغَمَالِجَ فَاضْطَرَّ فَعَذَفَ . وَرَجُلٌ غَمْلَجٌ ،
بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ نَاعِمًا .

غَمِيجٌ : الْأَزْهَرِي : أَنْشَدَ هَيْيَانُ بْنُ قَحَافَةَ يَصِفُ لِبَلًا فِيهَا
فَحَلَهَا :

تَنْبَعُ قَيْدُومًا ، لَهَا ، عُشَاهِجَا ،
رَحَبَ اللَّبَانِ ، مُدْمَجًا مُجَاهِجَا

الْعُشَاهِجُ : الضَّخْمُ السَّيْنِ ، وَيُقَالُ عُشَاهِجٌ ، بِالْعَيْنِ ،
بِعُشَاهَا ؛ وَقَالَ :

فِي غُلَوَاءِ الْقَصَبِ الْغَمَاهِجِ

فَنَجٌ : امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ . وَغُنْجُهَا وَغُنْجُهَا :
شَكْلُهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَهُوَ الْغُنْجُ وَالْفُنْجُ ،
وَقَدْ غُنْجَتْ وَتَغُنْجَتْ ، فِيهِ مَغْنَجٌ وَغُنْجَةٌ ؛
وَقِيلَ : الْغُنْجُ مَلَاةُ الْعَيْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ
فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ : هِيَ الْغُنْجَةُ . الْغُنْجُ فِي الْجَارِيَةِ :
تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلَ .

وَالْأَغْنُوجَةُ : مَا يُتَغَنَّجُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَوَى رَأْسَهُ عَنِّي ، وَمَالَ يَوْذَمِهِ
أَغَانِيجَ نَحْوَدٍ ، كَانَ فِينَا يَزُورُهَا

١ قوله « بين أَنَاخِينِ » هكذا في الاصل .

يُقَالُ رَجُلٌ غَمْلَجٌ وَغَمْلَجٌ وَغَمْلِيجٌ وَغَمْلُوجٌ
وَغَمْلَاجٌ وَغَمَالِجٌ إِذَا كَانَ مَرَّةً قَارِيًا وَمَرَّةً شَاطِرًا ،
وَمَرَّةً سَخِيًّا وَمَرَّةً بَخِيلًا ، وَمَرَّةً مُشْجَاعًا وَمَرَّةً جَبَانًا ،
وَمَرَّةً حَسَنَ الْخُلُقِ وَمَرَّةً سَيِّئَةً ، لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ مَكْتُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ غَمْلَجٌ وَغَمْلَجٌ وَغَمْلِيجَةٌ وَغَمْلُوجَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا تَعْرِئِي امْرَأَةً عُمَرِيَّةً

عَلَى غَمْلَجٍ ، طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا

عُمَرِيَّةٌ : ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَصِفُ
نَاقَةً تَعْدُو فِي خَرَقٍ وَاسِعٍ :

تُعْرِقُهُ طَوْرًا بِشِدَّةٍ تَذْرِجُهُ ،

وَنَارَةً يُعْرِقُهَا غَمْلَجُهُ

قَالَ : الْغَمْلَجُ الْخَرَقُ الْوَاسِعُ . وَالْغَمْلَجُ :
الطَوِيلُ الْمُسْتَرْخِي . وَبَعِيرٌ غَمْلَجٌ : طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي
غَلِظٍ وَثِقَاعٍ . وَمَاءٌ غَمْلَجٌ : مُرٌّ غَلِيزٌ .

وَالْغُمْلُوجُ وَالْغَمْلِيجُ : الْغَلِيزُ الْجَسِيمُ الطَوِيلُ ؛ يُقَالُ :
وَلَدَتْ فُلَانَةٌ غَمْلًا فُجَاهَةً بِهِ أَمْلَجٌ غَمْلِيجًا ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ
غُمْلُوجٌ ، وَلَمَّا غَمْلِيجٌ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ وَحْدَهُ .
وَالْأَمْلَجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَلَا أَبْيَضَ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرُ غَمَالِجٍ قَدْ أَسْرَعَ النَّبَاتُ وَطَالَ .
وَالْغَمَالِجُ : نَبَاتٌ عَلَى شَكْلِ الذَّآئِنِ يَنْبْتُ فِي
الرَّبِيعِ ؛ قَالَ :

عَدَوُ الْغَوَاثِي تَحْتَنِي الْغَمَالِجَا

وَقَصَبُ غَمَالِجٍ : رِبَانٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى يَدْعُو
عَلَى زَرْعِ إِنْسَانٍ :

أبو عمرو : الفَنَاجُ دُخَانُ الثُّورِ الذي يجعله الواسِة على خضرتها لِتَسْوَدَ ، وهو العُنَجُ أيضاً .

وعُنَجَةٌ ، معرفة ، بغير ألف ولا ميم : القنفذة ، لا تصرف .

وهذيل تقول : عُنَجٌ على شَنَجٍ ؛ العُنَجُ الرجل ؛ وقيل : العُنَجُ ، بالتحريك : الشيخ ، في لغة هذيل . والشَنَجُ : الجمل الثقيل .

ومِفَنَجٌ : أبو دُعَّة .

والفَوَنَجُ : الجمل السريع ؛ عن كراع ، قال : ولا أعرفها عن غيره .

فَنَجٌ : قال ابن بري في ترجمة ضما :

فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرْوْطاً عُنَجًا

قال : العُنَجُ الثقل الأحمق .

غُوجٌ : جَمَلٌ غُوجٌ : عريض الصدر . وفَرَسٌ غُوجٌ : اللبَّانُ أي واسع جِلْدَةُ الصَّدْرِ ؛ وقيل : سهل المِعْطَف . وفَرَسٌ غُوجٌ مَوْجٌ ؛ غُوجٌ : جواد ، ومَوْجٌ : إنباع ؛ وقيل : هو الطويل القَصَبُ ؛ وقيل : هو الذي ينثني يذهب ويَبْجِيءُ ؛ وقال غيره : هو الراسع جِلْدُ الصدر ، قال : ولا يكون كذلك إلا وهو سهل المِعْطَف ؛ وأنشد الليث :

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطُورِ غُوجٌ سَرْدَلٌ ،
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارَى ثَلَاثِلَةً

وقال أبو وجزة :

مُقَارِبٌ حِينَ يَحْزُونُ زِيَّ عَلَى جَدَدٍ ،
رِسْلٌ يَسْتَفْتِلِجَاتِ الرِّمْلِ غُوجٌ

وقال النضر : الفَوَجُ اللَّيْنُ الأعْطَافُ من الحَيْلِ ، وجمع غُوجٍ غُوجٌ ، كما يقال جارية خَوْدٌ ، والجمع خَوْدٌ .

وَتَعَوَّجَ الرجل في مِشْبَتِهِ : تَنَثَّى وتَمَطَّطَ وقَايَل . عَاجَ يَغُوجُ ؛ قال أبو ذؤيب :

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالفَنَاءِ ، كَأَنَّهَا
عَقِيلَةٌ تَهْبِئُ ، تُصْطَفَى وتَعَوَّجُ

أي تتعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه .

ورجل غُوجٌ : مُسْتَوْرٍجٌ من الثعاسِ .

فصل الفاء

فَنَجٌ : ناقةٌ فَانِجٌ : سينة حائل ؛ وقيل : سينة كَوْمَاءَ وإن لم تكن حائلًا . الأصمعي : الفَانِجُ والفَاسِجُ : الحامل من الثَّوْقِ ؛ وقيل : هي الناقة التي لَقِحت وحَسُنَتْ ؛ وقيل : هي التي لَقِحت فسنت وهي فَنِيَّةٌ ؛ وقيل : هي الفَتية اللَّاقِحُ ؛ وقال هيبان بن قحافة :

بَظَلْتُ يَدْعُو نَبِيَهَا الضَّاعِجَا ؛
والبَكَرَاتِ اللَّثُغِ الفَوَانِجَا

ويروى الفَوَاسِجَا .

وَفَنَجٌ الماءُ الحَارُّ بالماء البارد فَنَجًا : كَسَرَ به حَرَّهُ . وماءٌ لَا يُفَنِّجُ وَلَا يُنْكَسُ أي لَا يُنْزَحُ . وقال أبو عبيد : ماءٌ لَا يُفَنِّجُ أي لَا يُبْلِغُ غَوْرَهُ ، وقولهم : بئرٌ لَا تُفَنِّجُ ، وفلانٌ بجرٌ لَا يُفَنِّجُ . وَأَفَنِّجُ الرجلَ : أَغْنِيَا وَانْتَبَهَرْتُ ، وحكاها ابن الأعرابي : أَفَنِّجُ ، على صيغة فعل المفعول . الكسائي : عَدَا الرجلُ حتى أَفَنِّجَ وَأَفَنَسَى إِذَا أَغْنِيَا وَانْتَبَهَرْتُ . أبو عمرو : فَنَجٌ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

فَنَجٌ : الفَنَجُ : الطريق الواسع بين جَبَلَيْنِ ؛ وقيل : في جَبَلٍ أَوْ فِي قُبُلٍ جَبَلٍ ، وهو أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ . الفَنَجُ : المَضْرَبُ البعيد ، وقيل : هو الشَّعْبُ الواسع بين الجَبَلَيْنِ ، وقال ثعلب : هو ما انخفض من الطَّرِيقِ ،

وجمعه فجاج وأفججة ، الأخيرة نادرة ؛ قال جندل ابن المثنى الحارثي :

يحيثن من أفججة منهاج

وقوله تعالى : من كل فج عقيق ؛ قال أبو الهيثم : الفج الطريق الواسع في الجبل . وكل طريق بعد ، فهو فج .

ويقال : افتج فلان افتجاجاً إذا سلك الفجاج . وفي حديث الحج : وكل فجاج مكة منحرج ، هو جمع فج ، وهو الطريق الواسع ؛ ومنه الحديث : أنه قال لعمر : ما سلكت فجاجاً إلا سلك الشيطان فجاجاً غيره ؛ وفج الروحاء سلكه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى يثرب ، وعام الفتح والحج .

وواد إفنجيج : عقيق ، يمانية ، وبعضهم يجعل كل واد إفنجيجاً ، وربما سمي به الثني في الجبل . والإفنجيج : الوادي الواسع ، وهو معنى الفج . ابن شميل : الفج كأنه طريق ، قال : وربما كان طريقاً بين جبلين أو قارَين ، ويتقاذ ذلك يومين أو ثلاثة إذا كان طريقاً أو غير طريق ، وإن يكن طريقاً ، فهو أريض كثير العشب والكلأ . والفج في كلام العرب : تقريحك بين الشئين ، يقال : فاج الرجل يفاج فجاجاً ومفاجة إذا बाद إحدى رجله من الأخرى ليبول ؛ وأنشد :

لا تبال الحوض فجاج ، دونه ،

إلا سجال رذم يعلونه

والفجج في القدمين : تباعد ما بينهما ، وهو أفجج من الفجج ؛ وقيل : الفجج في الإنسان تباعد الركبتين ، وفي البهائم تباعد العرقوبين .

فج فجاجاً ، وهو أفج بين الفجج . وفج رجله وما بين رجله يفجها فجاجاً : فتحه وباعد ما بينهما ؛

وفاج ، كذلك . وقد فججت رجلي أفجها وفجوتها إذا وسعت بينهما . والفجج أفجج من الفجج ؛ يقال : هو يمشي مفاجاً وقد تفاج . ابن الأعرابي : الأفج والفجل معاً المتباعد الفخذين الشديد الفجج ، ومثله الأفجج ؛ وأنشد :

الله أعطانيك غير أحدلاً ،

ولا أصك ، أو أفج فجاجاً

وفي الحديث : كان إذا بال تفاج حتى تأوي له ؛ التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين ، وهو من الفج الطريق ، ومنه حديث أم مَعْبِد : فتفاجت عليه ودرت واجترت ؛ ومنه حديث عبادة المازني : فركب الفعل فتفاج للبول ؛ ومنه الحديث : حين سئل عن بني عامر ، فقال : جمل أزهَر مُتفاج ؛ أراد أنه مُخضَب في ماء وشجر ، فهو لا يزال يببول لكثرة أكله وشربه .

ورجل مُفجج الساقين إذا تباعدت إحداها من الأخرى . وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي الثعمان : إنه لمفجج الساقين فَعَوُ الألبتين .

وقوس فجاج : ارتفعت سبيلها فبان وترها عن عجبها ؛ وقيل : قوس فجاج ومنفجة : بان وترها عن كبدها . وفج قوسه ، وهو يفجها فجاجاً : رفع وترها عن كبدها مثل فجوتها ، وكذلك فجاج قوسه .

الأصمعي : من القياس الفجاج والمنفجة والفجواء والفارج والفرج : كل ذلك القوس التي يبين وترها عن كبدها ، وهي يئنة الفجج ؛ قال الشاعر :

لا فجج يري بها ولا فجا

وأفج الظليم : رمى بصومه . والنعامة تفجج

شُحْمُ نَوَاصِيهَا، عِظَامُ الْإِنْتِاجِ،
مَا ضَرَّهَا مَسُّ زَمَانٍ سَحَاجٍ

وفي حديث عثمان : أن هذا الفَجْجَ لا يدري أين الله عز وجل ؛ هو المِهْذَارُ المِكْثَارُ من القول ؛ قال ابن الأثير : و يروى البَجْجَ ، وهو بَعْنَاءُ أو قريب منه . وأقَجَّ الرجلُ أي أسرع .

فجج : الفجج : تباعد ما بين أوساط السَّاقَيْنِ في الإنسان والدابة ؛ وقيل : تباعدُ ما بين الفَخَذَيْنِ ؛ وقيل : تباعد ما بين الرجلين ، والتت أفنَجَجُ ، والأُنثى فَنَجْجَاءُ ؛ وقد فَجَّجَ فَجْجاً وَفَنَجْجَةً ، الأخيرة عن اللحياني . وفي الحديث : أنه بال فلما فَجَّجَ رَجُلِيه أي قَرَقَهُمَا .

والأفنججُ : الذي في رجليه اغرجاجُ . ورجلُ أفنججُ بَيْنُ الفَجْجِ : وهو الذي تَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَبَاعَدُ عَقِبَاهُ وَتَتَفَجَّجُ سَاقَاهُ ؛ وفي الحديث في صفة الدَّجَالِ : أغورُ أفنججُ . وحديث الذي يُخَرَّبُ الكعبة : كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفَنْجَجَ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا ؛ ودَابَّةُ فَنَجْجَاءُ ، وَتَفَجَّجَ وانفَجَّجَ .

والفنججُ ، بالتسكين : مِشْيَةُ الْأَفَنْجَجِ . والتَفَجَّجُ ، مثل التَفَشُّجِ : وهو أن يُفَرَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ ، وكذلك التَفَجَّجُ مثل التَفَشُّجِ . وأفنججَ الرجلُ حَلُوبَتَهُ إِذَا فَرَّجَ ما بين رِجْلَيْهِ لِيَحْلُبَهَا .

ابن سيده : والفَجْجُجَلُ الْأَفَنْجَجُ ، زِيدَتِ اللَّامُ فِيهِ كَمَا قِيلَ : عَدَدَةُ طَلَسٍ وَطَلَسٌ أَي كَثِيرٌ ، وَلِذَلِكَ التَّعَامُ هَيْتٌ وَهَيْتَلٌ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ سَيُوبِيهِ اللَّامُ زَائِدَةٌ إِلَّا فِي عَبْدِ اللَّهِ .

وَفَجَّجَ : اسم .

إِذَا رَمَتْ بَصَوْمِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْقَرِيبَةِ : أَفَجَّ لِفَجْجِ النَّعَامَةِ ، وَأَجْفَلَ لِجَفَالِ الظِّلْمِ ؛ وَأَفْجَعَتِ النَّعَامَةُ ، كَذَلِكَ .

وَالْفَجْجُجُ : الظِّلْمُ بَيِّضٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ :

يَنْضَاءُ مِثْلُ بَيْنَضِ الْفَجْجِ

وَحَافِرٌ مُفْجِجٌ : مُقَبَّبٌ وَقَاحٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ . وَفَجَّجَ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ : سَمَّ بِالْعَدْوِ .

وَالْفَجْجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْضَجْ . وَفَجَّجَتْهُ نَهَاءُ تَهْ وَقِلَّةُ نَضْجِهِ . وَبِطَيِّخٍ فَجْجٌ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَيْرَ نَضِيجٍ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : الْخَارُ كُلُّهَا فَجْجَةٌ فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَتَعَقَّدُ حَتَّى يَنْضَجَ سَحَرُ الْقَيْظِ أَيِ تَكُونُ نَبْثَةً . وَالْفَجْجُ : الشَّيْءُ . الصَّحَاحُ : الْفَجْجُ ، بِالْكَسْرِ ، الْبِطَيِّخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تَسْمِيهِ الْفَرَسُ الْمِثْدِي . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبِطَيِّخِ وَالْفَوَاكِهَ لَمْ يَنْضَجْ ، فَهُوَ فَجْجٌ .

ابن الأعرابي : الْفَجْجُجُ الثَّلَاءُ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْفَجْجَانُ مَعْدُ الْكِبَايَسَةِ ، قَالَ : وَقَضَيْنَا بِأَنَّهُ فَعْلَانُ لَغَلْبَةِ بَابِ فَعْلَانٍ عَلَى بَابِ فَعَالٍ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلْوَفْدِ الْقَائِلِينَ لَهُ : نَحْنُ بَنُو غَيَّانَ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَانَ ؟ فَجَعَلَهُ عَلَى بَابِ « غ وَي » وَلَمْ يَجْعَلْهُ عَلَى بَابِ « غ ي ن » ، لَغَلْبَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ .

وَرَجُلٌ فَجْجَجٌ وَفَجْجَاجٌ وَفَجْجَاجٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْفَخْرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالصَّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا نِظَامٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُجَلِّبُ الصَّيَاحَ ، وَالْأُنْثَى الْمَاءُ ، وَفِيهِ فَجْجَجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكَلْبَاقِي فِي صِفَةِ بَحْيِيلٍ :

أَغْنَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَحْيِيلٍ فَجْجَاجٌ ،

ذِي هَجْمَةٍ مُخْلِيفٍ حَاجَاتِ الرَّاجِ

والفُحْجُ : بطن ، اسم أبيهم فحوج .

فُحِج : الفُحْجُ : الطَّرْمَدَةُ ؛ وقد فُحِجَ وفُحِجَ به .
والفُحْجُ : مَبَايِنَةُ إحدى الفُحْجَيْنِ للآخرى ، وأكثر
ذلك في الإبل ، وقد فُحِجَ فُحْجاً ، وهو أَفْحَجُ .

فُحْدَج : فُحْدَجٌ : اسم شاعر .

فُدَج : الفُودَجُ : المودَج ، وقيل : هو أصغر من
المودَج ، والجمع الفوداج والموداج . وفودَج
العروس : مَرَكَبُهَا . وقال اليزيدي : الفودَجُ شيء
يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمَانَ ، والذي يتَّخِذُهُ الأعراب هودَج .
وفاقه واسعة الفودَج أي واسعة الأرفاغ .

والفودَجان : موضع ؛ قال ذو الرمة :

لَهُ عَلَيْنِ ، بِالْخُلُصَاءِ مَرْتَعِ ،
فَالْفُودَجَيْنِ ، فَجَنَّتِي وَاحِفِ ، صَحْبِ

فوج : الفُرجُ : الحَلَلُ بين الشَّيْثَيْنِ ، والجمع فُرُوجٌ ،
لا يكسر على غير ذلك ؛ قال أبو ذؤيب يصف الثور :

فَانْصَاعَ مِنْ فَرْعٍ ، وَسَدَ فُرُوجَهُ ،
عَبْرَ صَوَايِرَ ، وَافِيَانِ وَأَجْدَعِ

فُرُوجُهُ : ما بين قوائمه . سَدَ فُرُوجَهُ أي مَلَأَ
قوائمه عَدْوًا كَانَ الْعَدْوُ سَدَ فُرُوجَهُ وَمَلَأَهَا .
وَافِيَانِ : صَحِيحَانِ . وَأَجْدَعِ : مَقْطُوعِ الْأُذُنِ .
وَالْفُرْجَةُ وَالْفَرْجَةُ : كَالْفَرْجِ ؛ وَقِيلَ : الْفُرْجَةُ
الْحَصَاةُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَتَحَاتِ الْأَصَابِعِ

١ قوله « والفودجان موضع » هكذا في الأصل بالتون . وعبارة
القاموس وشرحه : والفودجات ؛ هكذا في لساننا ، بأتاء المثناة
في الآخر ، والصواب الفودجان مثني ؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما
هنا . ولكن في معجم البلدان ياقوت والفودجات ، بضم الفاء
وقح الدال وبأتاء : موضع ، وأشد الشطر الثاني من البيت موافقاً
لأقوله .

يَقَالُ لَهَا التُّفَارِيجُ ، وَاحِدُهَا تَفْرَاجٌ ١ ، وَخُرُوقُ
الدَّوَابِّ يُقَالُ لَهَا التُّفَارِيجُ وَالْحُلْفَتُ . النضر :
فَرْجُ الْوَادِي مَا بَيْنَ عُدْوَتَيْهِ ، وَهُوَ بَطْنُهُ ، وَفَرْجُ
الطَّرِيقِ مِنْهُ وَفُؤُهُتُهُ . وَفَرْجُ الْجَبَلِ : قَبْضُهُ ؛ قَالَ :

مُتَوَسِّدِينَ زِمَامَ كُلِّ نَحْبَةٍ ،
وَمُفَرَّجٍ ، عَرَقِ الْمَقْدَةِ ، مُنَوَّقِ

وهو الوَسَاعُ الْمُفَرَّجُ الذي بَانَ مِرْقَتُهُ عَنْ لِبَاطِهِ .
وَالْفُرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : فُرْجَةُ الْحَائِطِ وَمَا أَشْبَهَ ، يُقَالُ :
بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ أَي انْفِرَاجٌ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ :
وَلَا تَذَرُوا فُرْجَاتِ الشَّيْطَانِ ؛ جَمْعُ فُرْجَةٍ ، وَهُوَ
الْحَلَلُ الذي يَكُونُ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ فِي الصُّلُوفِ ،
فَأَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ تَفْطِيعاً لَشَأْنِهِ ، وَحَسْبَ عَلَى الْإِحْتِوَازِ
مِنْهَا ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : فُرْجُ الشَّيْطَانِ ، جَمْعُ فُرْجَةٍ
كَظُلْمَةٍ وَظَلَمَ . وَالْفَرْجَةُ : الرَّاحَةُ مِنْ مُجَزَّنٍ
أَوْ مَرَضٍ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ ، فَقَدْ تَكُ
شَفَّ غَسَاوَاهَا بَغِيرِ احْتِيَالٍ

وَبِمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَثَرِ
رَ لَهْ فَرْجَةً ، كَحَلِّ الْعِقَالِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرْجَةُ اسْمٌ ، وَفَرْجَةٌ مَصْدَرٌ .

وَالْفَرْجَةُ : التَّقْصِيصُ مِنَ الْهَمِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرْجَةُ فِي
الْأَمْرِ ، وَالْفَرْجَةُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْجِدَارِ وَالْبَابِ ، وَالْمَعْنَيَانِ
مُتَقَارِبَانِ ؛ وَقَدْ فَرَجَ لَهُ يَفْرُجُ فَرْجاً وَفَرْجَةً .
التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ مَا لِهَذَا الْغَمِّ مِنْ فَرْجَةٍ وَلَا فَرْجَةٍ
وَلَا فَرْجَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرْجُ مِنَ الْغَمِّ ، بِالتَّهْزِيلِ .
يُقَالُ : فَرْجَ اللَّهُ غَمَّكَ تَفْرِيحاً ، وَكَذَلِكَ فَرْجَ
اللَّهُ عَنْكَ غَمَّكَ يَفْرِجُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله « واحدها تفراج » عبارة القاموس جمع تفرجة كزبرجة .

ابن جعفر : ذَكَرَتْ أُمُّنَا يَسْتَنَا وَجَعَلَتْ تَفْرَحُ
له ؛ قال أبو موسى : هكذا وجدته بالهاء المهملة ، قال :
وقد أضرِب الطبراني عن هذه اللفظة فتوكلها من الحديث ،
قال : فإن كانت بالهاء ، فهو من أفرَحَه إذا غَمَّه
وأزال عنه الفرح ، وأفرَحَه الدين إذا أثقله ،
وإن كانت بالجيم ، فهو من المفرَج الذي لا عشيرة
له ، فكأن أمهم أرادت أن أباهم ثوْقِي ولا عشيرة
لهم ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَتَخَافِينَ الْعِيْلَةَ
وَأَنَا وَلِيَهُمْ ؟ والفرج : الثغر المخوف ، وهو
موضع المخافة ؛ قال :

فَعَدَّتْ ، كَلَّا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخَافَةِ : خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

وجمعه فرُوج ، سُمِّيَ فَرْجًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَسْدُودٍ .
وفي حديث عمر : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرُوجِ ؛
يعني الثُّغُور ، واحدها فرج . أبو عبيدة : الْفَرْجَانِ
السُّنْدُ وَخُرَّاسَانُ ، وقال الأصمعي : سَجِسْتَانُ
وَخُرَّاسَانُ ؛ وَأَنشد قول المهذلي :

عَلَى أَحَدِ الْفَرْجَيْنِ كَانَ مُؤَمَّرِي

وفي عهد الحجاج : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْفَرْجَيْنِ
وَالْمِضْرَيْنِ ؛ الْفَرْجَانِ : خُرَّاسَانُ وَسَجِسْتَانُ ،
وَالْمِضْرَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ .
والفرج : العَوْرَةُ . والفرج : شَوَارُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ،
والجمع فرُوج . والفرج : اسم لجمع سَوَاتِ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْفَتَيَانِ وَمَا حَوَالَيْهَا ، كَلَهُ فَرْجٌ ، وَكَذَلِكَ
مِنَ الدَّوَابِّ وَغَوَاهَا مِنَ الْحَيَّةِ . وفي التنزيل :
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ؛ وفيه : وَالَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ ؛ قال الفراء :
أَرَادَ عَلَى فُرُوجِهِمْ 'يَحْفَظُونَ' ، فجعل اللام بمعنى على ،
واستثنى الثانية منها ، فقال : إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ . قال

ابن سيده : هذه حكاية ثعلب عنه قال : وقال مرة :
عَلَى مِنْ قَوْلِهِ : إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ ؛ مِنْ صِلَةِ مَكْثُومِينَ ،
ولو جعل اللام بمنزلة الأول لكان أجود .
ورجل فرج : لا يزال ينكشف فرجه . وفرج ،
بالكسر ، فَرْجًا . وفي حديث الزبير : أَنَّهُ كَانَ
أَجْلَعَ فَرْجًا ؛ الْفَرْجُ : الَّذِي يَبْدُو فَرْجُهُ إِذَا
جَلَسَ ، وَيَنْكَشِفُ .
والفرج : ما بين اليدين والرجلين . وَجَرَّتِ الدَّابَّةُ
مِلاَءَ فُرُوجِهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ ، وَاحِدُهَا فَرْجٌ ؛
قال :

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ ، سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فَوَيْقِ الْأَرْضِ ، لَيْسَ بِأَغْزَلِ

وقول الشاعر :

شُعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ ،
وَالْمُحْضَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

الْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ ، رَجُلٌ مِنْ
قُضَاعَةَ . وَالْفُرُوجُ جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ آتَرَوْا الْعَزْوَةَ عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ ؛
وَكُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ فَرْجٌ كَلَهُ ، كَقَوْلِهِ :

إِلَّا كَسَيْنَا كَالْقَنَاقِ وَضَائِثًا ،
بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ

جعل ما بين يديه فَرْجًا ؛ وَقَالَ امرؤ القيس :

لَهَا دَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعَرُوسِ ،
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرِ

أَرَادَ مَا بَيْنَ فَخْذَيْ الْفَرَسِ وَرِجْلَيْهَا . وفي حديث
أبي جعفر الأنصاري : قَبَلْتُ مَا بَيْنَ فُرُوجِي ،
جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . يقال للفرس :
مَلَأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ بِهِ . وَسُمِّيَ

فَرْجُ المرأة والرجل فَرْجاً لأنه بين الرجلين .
وفروج الأرض : نواحيها .
وباب مفروج : مُفْتَحٌ .

ورجلٌ أَفْرَجُ الثَّيَابِ وَأَفْلَجُ الثَّيَابِ ، بمعنى واحد .
والأفْرَجُ : العظيم الأَلْيَتَيْنِ لا تَكَادَانِ تَلْتَقِيَانِ ،
وهذا في الحَبَشِ . رجل أَفْرَجٌ وامرأة فَرْجَاءُ
يَتَنَا الفَرْجُ ؛ وقد فَرَجَ فَرْجاً . والمُفْرَجُ
كأَلْفَرْجٍ .

والفَرْجُ والفَرْجُ ، بالكسر : الذي لا يَكْتُمُ
السِّرَّ ؛ قال ابن سيده : وأرى الفَرْجَ ، بضم الفاء
والراء ، والفَرْجَ لَعْنَتَيْنِ ؛ عن كراع . وقوسُ
فَرْجٍ وفَارِجٍ وفَرْيَجٍ : مُتَقَبَّجَةُ السَّيْتَيْنِ ،
وقيل : هي النَّاتِئَةُ عن الوَكْرِ ، وقيل : هي التي
بَانَ وَتَرَّهَا عن كَيْدِهَا .

والفَرْجُ : انْكِشَافُ الكَرْبِ وذَهَابُ الغَمِّ .
وقد فَرَجَ اللهُ عنه وفَرْجَ فَانْفَرَجَ وَتَفَرَّجَ .
ويقال : فَرَجَهُ اللهُ وفَرَجَهُ ؛ قال الشاعر :

يا فَارِجَ الْهَمِّ وَكشَافَ الْكَرْبِ

وقول أبي ذؤيب :

فإني صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابنِ عَنَسٍ ،
وقد لَجَّ ، مِنْ ماءِ الشُّؤْنِ ، لَجُوجٌ

لِيُخَسِّبَ جِلْدًا ، أَوْ لِيُخَبِّرَ شَامِتٌ ،
وَالشُّرَّ ، بَعْدَ القَارِعَاتِ ، فَرْوُجٌ

يقول : إني صَبَرْتُ على رُزْئي بَابِ عَنَسٍ لِأُخَسِّبَ
جِلْدًا أَوْ لِيُخَبِّرَ شَامِتٌ بِتَجَلُّدي فَيَنْكسرَ عني ؛
ويجوز أن يكون قوله فَرْوُجٌ ، جمع فَرْجَةٍ على فَرْوَجٍ
كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، ويجوز أن يكون مصدرًا
لَفَرَجَ يَفْرِجُ أي تَفَرَّجَ وانْكَشَفَ .

أبو زيد : يقال لِلْمُشْطِ النَّحِيتُ والمُفْرَجُ
والمِرْجَلُ ؛ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلاً شاهداً
الزور :

فَاتَهُ الْمَجْدُ وَالْعَلَاءُ ، فَأَضْحَى

يَنْقُصُ الْحَيْسَ بِالنَّحِيتِ الْمُفْرَجِ

التَّهْذِيبُ : وفي حديث عَقِيلٍ : أَذْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى
فَرْجَتِهِمْ أَي على هَزِيمَتِهِمْ ، قال : وَيُرْوَى بالقاف
والحاء . والفَرْيَجُ : الظَّاهِرُ الْبَارِزُ الْمُنْكَشَفُ ،
وكذلك الْأُتَى ؛ قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً :

بِكَفِّي رَقَاحِي يُرِيدُ نَمَاءَهَا ،

لِيُبْرِزَهَا لِلْبَيْعِ ، فَهِيَ فَرْيَجٌ

كَشَفَ عَنْ هَذِهِ الدُّرَّةِ غِطَاءَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ .

ورجل نِفْرَجٌ ونِفْرَجَةٌ ونِفْرَاجٌ ونِفْرَجَاءُ ،
مدود : يَنْكَشِفُ عِنْدَ الْحَرْبِ . ونِفْرَجٌ ونِفْرَجَةٌ ،
وَنِفْرَاجٌ ونِفْرَجَةٌ : ضَعِيفٌ جَبَانٌ ؛ أنشد ثعلب :

نِفْرَجَةٌ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ ،

يُلْقِي عَلَيْهِ نَيْدُ لَانُ اللَّيْلِ

أو أنشد :

نِفْرَجَةٌ الْقَلْبِ بَخِيلٌ بِالنَّيْلِ ،

يُلْقِي عَلَيْهِ النَّيْدُ لَانُ اللَّيْلِ

ويروى نِفْرَجَةٌ . والنَّفْرَجُ : الْقَصَارُ . وامرأة
فَرْجٌ : مُتَقَبَّجَةٌ فِي ثَوْبٍ ، يَمَانِيَةٌ ، كما تقول :
أهل تَجْدٍ فَضْلٌ .

ومرأة فَرْيَجٌ : قد أُعْيتَ من الولادة . وفاقَةٌ
فَرْيَجٌ : كَالَّةٌ ، سُهْتٌ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي قد أُعْيتَ من
الولادة ؛ قال ابن سيده : هذا قول كراع ، وقال
مرّة : الفَرْيَجُ من الإِبِلِ الذي قد أَعْيَا وَأُزْحَفَ .
ونعجة فَرْيَجٌ إِذَا وَلَدَتْ فَانْفَرَجَ وَرِكَاهَا ؛ أنشده

١ قوله « ينقص الحيس » كذا في الأصل ، ومثله في شرح القاموس .

أبو عمرو مستشهداً به على مخج :

أَمْسَى حَيْبٌ كَالْفَرَجِ رَائِحًا

والمُفْرَجُ : الحَيْلُ الذي لا وَلَدَ له ، وقيل :
الذي لا عشيرة له ؛ عن ابن الأعرابي . والمُفْرَجُ :
القتيلُ يُوجَدُ في فلاةٍ من الأرض . وفي الحديث :
العقلُ على المسلمين عامةٌ ؛ وفي الحديث : لا يُشْرَكُ
في الإسلام مُفْرَجٌ ؛ يقول : إن مُوجِدَ قَتِيلٍ لا
يُعرفُ قتالته لُؤْدِيٍّ من بيت مال الإسلام ولم
يُترك ، وروى بالحاء وسيدكر في موضعه .
وكان الأصمعي يقول : هو مُفْرَجٌ ، بالحاء ،
ويُنْكَرُ قولهم مُفْرَجٌ ، بالجيم ؛ وروى أبو عبيد
عن جابر الجعفي : أنه هو الرجل الذي يكون في
القوم من غيرهم فحق عليهم أن يَعْقِلُوا عنه ؛ قال :
وسعت محمد بن الحسن يقول : يروى بالجيم والحاء ،
فمن قال مُفْرَجٌ ، بالجيم ، فهو القاتلُ يُوجَدُ بأرض
فلاة ، ولا يكون عنده قريةٌ ، فهو لُؤْدِيٍّ من بيت
المال ولا يَبْتَطُلُ كَمْه ، وقيل : هو الرجل يكون
في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يَعْقِلُوا عنه ، وقيل :
هو المقتل بحق دية أو فداء أو غرم . والمُفْرُوجُ :
الذي أَثْقَلَهُ الدين .

وقال أبو عبيدة : المُفْرَجُ أن يُسْلِمَ الرجل ولا
يُوالي أحداً ، فإذا جنى جناية كانت جِنَايَتُهُ على يَتِّت
المال لأنه لا عاقلة له ؛ وقال بعضهم : هو الذي لا
ديوان له . ابن الأعرابي : المُفْرَجُ الذي لا مال له ،
والمُفْرَجُ الذي لا عشيرة له .

ويقال : أفرَجَ القومُ عن قَتِيلٍ إذا انكشَفُوا ،

١ قوله « والمفروج الذي أثقله الدين » مقتضى ذكره هنا أنه
بالجيم . قال في شرح القاموس : وصوابه بالحاء ، وتقدم للمصنف في
هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك .
وكذا يؤخذ من القاموس في مادة فرج .

وأفْرَجَ فلان عن مكان كذا وكذا إذا حلَّ به
وتركه ، وأفْرَجَ الناس عن طريقه أي انكشَفُوا .
وفَرَجَ فاهُ : فَتَحَهُ للموت ؛ قال ساعدة بن جؤية :

صَفَرُ الْمَبَاةِ ذِي هَرَسَيْنِ مُنْعَجِفٍ ،
إذا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : قد فَرَجَا

والمُفْرُوجُ : القَتِيلُ من ولد الدُّجَاجِ ، والضم فيه
لغة ، رواه الليثاني . وفَرُوجَةُ الدُّجَاجِ تَجْمَعُ
قَرَارِيجَ ، يقال : دُجِجَ مُفْرَجٌ أي ذات قَرَارِيجَ .
والمُفْرُوجُ ، ينتج الذاء : القَبَاءُ ، وقيل : المُفْرُوجُ قَبَاءٌ
فيه شَقٌّ من خَلْفِهِ . وفي الحديث : صلى بنا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وعليه مُفْرُوجٌ من حَرِيرٍ . وفَرُوجُ :
لَقَبٌ لإبراهيم بن حَوْرانَ ؛ قال بعض الشعراء
يَهْجُوهُ :

يُعَرِّضُ مُفْرُوجٌ بَنُ حَوْرانَ يَنْتَهَ ،
كما عَرَضَتْ لِلْمُشْتَرَيْنِ جَزُورُ

لَحَى اللهُ قَرُوجاً ، وخَرَّبَ دارَهُ ا
وأخزى بني حَوْرانَ خِزْيَ حَيِّرِ ا

وفَرَجٌ وفَرَجٌ ومُفْرَجٌ أساء . وبنو مُفْرَجٍ : بطن .

فويج : افترَسَجَ جِلْدُ الحِمَلِ : مُوِيٌّ فَيَلِسَتْ
أَعَالِيهِ ، وكذلك إذا أَصَابَهُ ذلك من غير شَيْءٍ ،
وهو مصدر سَوَيْتُ ؛ قال الشاعر يصف عَنَاقاً
سَوَّاهَا وأكل منها :

فَأَكَلُ مِنْ مُفْرَسَجٍ بَيْنَ جِلْدِهَا

فوتج : الفِرْتَاجُ : سِمَةٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ حَكَاهُ أبو
عبيد ولم يَحْلُ هذه السمة . وفِرْتَاجٌ : موضع ،
وقيل : موضع في بلاد طَبِيسَ ؛ أنشد سيدي :

أَلَمْ تَسْكِي فَتُخْرِكِ الرُّسُومَ ،
على فِرْتَاجٍ ، وَالطَّلُّ الْقَدِيمُ ؟

وأشد ابن الأعرابي :

قلتُ لِحَبْنٍ وأبي العَبَّاجِ :
ألا الحَقَّ يَطْرُقُ فِرَاجُ

فوزج : الفَيْرُوزُجَ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْبَاحِ .

فَسَج : الفَاسِجُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّاقِحُ ، وَقِيلَ : اللَّاقِحُ
مَعَ سَيْنَرٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَائِلُ السَّيْنَةُ ، وَالْجَمْعُ
فَوَاسِجٌ وَفَسِجٌ ؛ قَالَ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسِجُ الْعَطَامِيسَا

وَالفَاسِجَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي ضَرَبَهَا الْفَعْلُ قَبْلَ
أَوَانِهَا ؛ فَسَجَتْ تَفْسُجٌ فَسُجَاً . النَّصْرُ : الْفَاسِجُ
الَّتِي حَمَلَتْ فَزَمَتْ بِأَنْفِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ ؛ أَبُو
عَمْرٍو : وَهِيَ السَّرِيمَةُ الثَّابِتَةُ ؛ اللَّيْثُ : هِيَ الَّتِي
أَعْجَلَهَا الْفَعْلُ فَضَرَبَ قَبْلَ وَقْتِ الْمَضْرَبِ ؛
وَقَالَ فِي الشَّاهِ : وَهِيَ فِي الثَّوْقِ أَعْرَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاسِجُ وَالْفَاسِجُ : الْعَظِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هُمَا الْحَامِلُ ؛ وَأَشَدُّ :

تَعْدِي بِهَا كُلُّ خَنُوفٍ فَاسِجٍ

فَشَج : فَشَجَتِ النَّاقَةُ وَتَفَشَّجَتْ وَانْفَشَّجَتْ : تَفَاجَتْ
وَتَفَرَّشَتْ لِحُلْبٍ أَوْ تَبُولٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
تَفَشَّجَتْ نَمَ بَالَتْ ، يَعْنِي النَّاقَةُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ ،
وَرَوَاهُ الْحَبِيدِيُّ : فَشَجَتْ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالْفَاءُ
زَائِدَةٌ لِلْعُطْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ
مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَجَّ
فَبَالَ ؛ قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَشَجَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْفَشَجُ تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ دُونَ التَّجَاجِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشِّينِ .

وَالْتَفَشِيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشَجِ ، وَهُوَ تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : فَشَجَ فَبَالَ أَيُّ فَرَجٍ بَيْنَ

رَجْلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ فَشَجَ تَفَشِيجًا . وَالتَّفَشِيجُ
مِثْلُ التَّفَحُّجِ .

وَتَفَشَجَ الرَّجُلُ : تَفَعَّجَ . اللَّيْثُ : التَّفَشِيجُ :
التَّفَحُّجُ عَلَى النَّارِ .

فَضَج : انْفَضَّجَتِ الْفَرْحَةُ : انْفَتَحَتْ . وَانْفَضَّجَ
بَطْنُهُ : اسْتَرْخَتْ مِرَاقُهُ . وَكُلُّ مَا عَرَضَ
كَالْمَشْدُوحِ ، فَقَدْ انْفَضَّجَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
عِفْضَاجٌ وَمِفْضَاجٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : لَقَدْ
تَلَاَقَيْتُ أُنْزُكًا وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حَقٍّ
الْكَهُولِ أَيُّ أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا مِنْ بَيْتِ
الْعَنَكَبُوتِ .

وَتَفَضَّجَ بَدَنُهُ بِالشَّعْمِ : تَشَقَّقَ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَاخُذَهُ
فَتَتَشَقَّقَ عُرُوقُ الشَّعْمِ فِي مَدَاخِلِ الشَّعْمِ بَيْنَ
الْمُضَابِيعِ . وَتَفَضَّجَ عَرَفًا : سَالَ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

بَعْدَ وَأَمَّا بَدَنُهُ تَفَضَّجًا

شَرٌّ : يَقَالُ قَدْ انْفَضَّجَتِ الدَّلْوُ ، بِالْجِيمِ ، إِذَا سَالَ
مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . وَانْفَضَّجَ فَلَانٌ بِالْعَرَقِ إِذَا سَالَ
بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَمُنْفَضِّجَاتٍ بِالْحَمِيمِ ، كَأَنَّمَا
نَضَّجَتْ لِبُودٍ مُرُوجِهَا بِذِنَابٍ

قَالَ : وَيُقَالُ بِالْهَاءِ أَيْضًا انْفَضَّجَتْ ؛ يَعْنِي الدَّلْوُ .
وَيُقَالُ انْفَضَّجَتْ مُرَّتُهُ إِذَا انْفَتَحَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ
تَوَسَّعَ ، فَقَدْ تَفَضَّجَ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

يَنْفَضِّجُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ ، كَمَا
يَنْفَضِّجُ الْجُودُ ، حِينَ يَنْسَكِبُ

١ قوله « بعد واما الخ » كذا بالامل .

وقال ابن أحمر :

ألم تَسْنَعْ بِفَاضِحَةِ الدَّيَارِ

حيث انْفَضَّجَ واتَّسَعَ ؛ وقال ابن شبل : انْفَضَّجَ الْأَفْقُ إِذَا تَبَيَّنَ . وفلان يَنْفَضُّجُ عَرَقًا إِذَا عَرَفَتْ أَصُولُ شَعْرِهِ ولم يَنْتَبَلْ .

فلج : فلجٌ كلُّ شيءٍ نصفه .

وفلج الشيء بينهما يفلجه ، بالكسر ، فلجاً : قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ . والفلج : القَسَمُ . وفي حديث عمر : أَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ وَعُمَانَ بْنَ حُضَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ ففَلَجَا الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِهِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي قَسَمَاهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَجِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَالِجُ ، قَالَ : وَلِنَّمَا سَبِيتِ الْقِسْمَةَ بِالْفَلَجِ لِأَنَّ خُرَاجَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

شمر : فَلَجْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ أَيِ قَسَمْتُهُ ؛ وقال أبو دواد :

فَقَرَّبْتُ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نَيْثًا ،

وَقَرَّبْتُ لِبَطْنِيهِ قَتَارًا

وهو يُفَلِّجُ الْأَمْرَ أَيِ يَنْظُرُ فِيهِ وَيُقَسِّمُهُ وَيُدَبِّرُهُ . الجوهري : فَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلَجَهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَجًا إِذَا قَسَمْتَهُ . وفَلَجْتُ الشَّيْءَ فَلَجَيْنِ أَيِ سَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وَهِيَ الْفُلُوجُ ؛ الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفَلَجٌ . وفَلَجْتُ الْجَزِيَّةَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا فَرَضْتُهَا عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا أَخُودُ مِنَ الْقَتْلِ الْفَالِجِ . وفَلَجْتُ الْأَرْضَ لِلزَّرْعِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَقَقْتُهُ ، فَقَدْ فَلَجْتُهُ .

والفَلْجُوجَةُ : الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ فَلَاجِيٌّ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَوْضِعٌ فِي الْفُرَاتِ فَلَجُوجَةً .

١ قوله « قال ابن أحمر ألم تسمع النع » كذا بالأصل

وَتَفَلَّجَتْ قَدَمَهُ : تَشَقَّقَتْ .

والفلجُ والفالجُ : البعير ذو السنامين ، وهو الذي بين البُخْتِيَّ والعَرَبِيَّ ، سمي بذلك لِأَنَّ سَنَامَهُ نِصْفَانِ ، وَالْجَمْعُ الْفَوَالِجُ . وفي الصحاح : الْفَالِجُ الْجَلْبُ الضَّخْمُ ذُو السَّامَيْنِ يَحْمِلُ مِنَ السَّنَدِ لِلْفَحْلَةِ . وفي الحديث : أَنَّ فَالِجًا تَوَدَّى فِي بَثْرٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ ذُو السَّامَيْنِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامِيهِ مُخْتَلَفٌ مِثْلُهَا .

والفالجُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَيَذْهَبُ بِشَقِّهِ ، وَقَدْ فُلِّجَ فَالِجًا ، فَهُوَ مَفْلُوجٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِأَنَّهُ ذَهَبَ نِصْفُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لَشَقَّةِ الْبَيْتِ فَلَاجِيَّةٌ . وفي حديث أبي هريرة : الْفَالِجُ دَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ هُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يُرَخِّي بَعْضَ الْبَدَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ . وَالْمَفْلُوجُ : صَاحِبُ الْفَالِجِ ، وَقَدْ فُلِّجَ .

والفلجُ : الْفَتْحُجُّ فِي السَّاقَيْنِ ، وَقَالَ : وَأَصْلُ الْفَلَجِ التَّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَرَبَهُ الْفَالِجُ فِي السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَرَّ بِالْفَالِجِ وَهُوَ نِصْفُ الْكَرِّ الْكَبِيرِ .

وَأَمْرٌ مَفْلُوجٌ : لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى جِهَتِهِ .

والفلجُ : تَبَاعُدُ الْقَدَمَيْنِ أَخْرًا . ابْنُ سَيِّدٍ : الْفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وفَلَجُ الْأَسْنَانِ تَبَاعُدُ بَيْنَهَا ؛ فَلَجٌ فَلَجًا ، وَهُوَ أَفْلَجٌ ، وَتَفَرُّجٌ مَفْلُوجٌ أَفْلَجٌ ، وَالْفَلَجُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَرَجُلٌ أَفْلَجٌ إِذَا كَانَ فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ ، وَهُوَ التَّقْلِيلُ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : وَالْفَلَجُ فِي الْأَسْنَانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ خِلَافَةً ، فَإِنْ تَكَثَّرَتْ ، فَهُوَ التَّقْلِيلُ .

وَرَجُلٌ أَفْلَجُ الْأَسْنَانِ وَامْرَأَةٌ فَلَجَاءُ الْأَسْنَانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا بَدَّ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَفْلَجُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَّاتِ .

ورجل مُفْلَجٌ التبا أي مُنْقَرِجُها ، وهو خلاف المتراص الأسنان ، وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان مُفْلَجَ الأسنان ، وفي رواية : أفلج الأسنان . وفي الحديث : أنه لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ للحسن ، أي النساء اللاتي يَفْعَلْنَ ذلك بأَسنانهن رغبة في التحسين . وفلج الساقين : تباعد ما بينهما . والفلج : انقلاب القدم على الوَحْشِيِّ وزوال الكعب .

وقيل : الأفلج الذي اغْرَجَجه في يَدَيْهِ ، فإن كان في رجله ، فهو أفلج . وَهَنْ أفلج : متباعد الأسنكتين . وفرس أفلج : مُتَبَاعِدُ الحَرْفَتَيْنِ ، ويقال من ذلك كله : فلج فلجاً وفلجة ، عن الليثي . وأمره مُفْلَجٌ : ليس على استقامة .

والفلجة : القطعة من السجاد . والفليجة أيضاً : سُقَّةٌ من سُقَقِ الحِباء ، قال الأصمعي : لا أدري أين تكون هي ؟ قال عمرو بن جَلَجٍ :

تَسْتَشِي غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِشَوْبٍ ،
سِوَى خَلٍّ الْفَلِيجَةِ بِالْجِلَالِ

قال ابن سيده : وقول سلمى بن المُفْعَدِ المَذَلِّي :

لَطَلَّتْ عَلَيْهِ أُمُّ شَبَلٍ كَانَتْهَا ،
إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ ، فَلِجٌ مُمَدَّدٌ

يجوز أن يكون أراد فليجة مُمَدَّدةً ، فحذف ، ويجوز أن يكون بما يقال بالهاء وغير الهاء ، ويجوز أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء .

والفلج : الظَّفَرُ والقَوَزُ ؛ وقد فلج الرجل على خَصْبِهِ يَفْلُجُ فُلْجاً . وفي المثل : مَنْ بَاتَ الْحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجُ .

وأفلجه الله عليه فلجاً وفلجاً ، وفلج القوم وعلى

القوم يَفْلُجُ وَيَفْلُجُ فُلْجاً وأفلج : فاز . وفلج سَهْنُهُ وأفلج : فاز . وهو الفلج ، بالضم . والسهم الفاليج : الفاليز . وفلج بحجته وفي حجة يفلج فلجاً وفلجاً وفلجاً وفلجاً ، كذلك ؛ وأفلجه على خَصْبِهِ : غَلَبَهُ وَفَضَّلَهُ .

وفالج فلاناً ففلجه يفلجه : خاصه فخصه وغلبه . وأفلج الله حجة : أظهرها وقوتها ، والاسم من جميع ذلك الفلج والفلج ، يقال : لمن الفلج والفلج ؟ ورجل فالج في حجة وفلج ، كما يقال : بالغ ، وبلغ ، وثابت وثبت . والفلج : أن يفلج الرجل أصحابه يعلمهم ويقوئهم .

وأنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة أي بريء ؛ فالج : اسم رجل ، وهو فالج بن خلاوة الأشجعي ؛ وذلك أنه قيل لفالج بن خلاوة يوم الرقم لما قُتِلَ أُتِنِسَ الأمرى : أَتَنَصَّرُ أُتِنَساً ؟ فقال : إني منه بريء .

أبو زيد : يقال للرجل إذا وقع في أمر قد كان منه بمغزل : كنت من هذا فالج بن خلاوة يافى . الأصمعي : أنا من هذا فالج بن خلاوة أي أنا منه بريء ؛ ومثله : لا ناقة لي في هذا ولا جمل ؛ رواه شمر لابن هانئ ، عنه .

والفلج ، بالتحريك : النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وقيل : هو الماء الجاري ؛ قال عبيد :

أَوْ فَلَجٌ يَبْطُنُ وادٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ ، قَسِيبُ

الجوهري : ولو روي في بطن وادٍ ، لاستقام وزن البيت ، والجمع أفلاج ؛ وقال الأعشى :

فَمَا فَلَجٌ يَسْفِي جَدَاوِلَ صَعْنَبِي ،
لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدٍ

الجوهري : والفَلَجُ نهر صغير ؛ قال المعاج :

فَصَبَحَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

قال : والفَلَجُ ، بالتحريك ، لغة فيه ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

بتحريك اللام ؛ وبعده :

فَرَجَّحَ يَحْدُوها وَبَاتَ تَيَّرَجَا

التَيَّرَجُ : السريعة ؛ ويروى :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاةً فَلَجَا

يصف حماماً وأثناً. والماء الروى : المدب ، وكذلك الرواء ، والجمع أفلاج ؛ قال امرؤ القيس :

بِعَيْنَيْ طَعْنُ الْحَيِّ ، لِمَا تَحْمَلُوا

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ ، مِنْ جَنْبِ تَيَمَّرَا

وقد يوصف به ، فيقال : ماء فَلَجٍ وعَيْنِ فَلَجٍ ، وقيل : الفَلَجُ الماء الجاري من العين ؛ قاله الليث وأنشد :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاةً فَلَجَا

وأنشد أبو نصر :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

والروى : الكثير . والفَلَجُ : الساقية التي تجري إلى جميع الحائط . والفَلَجَانُ : سواقي الزرع . والفَلَجَاتُ : المترايع ؛ قال :

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ ، قَدْ هَال دُونَهَا

طعان ، كأنفواه المخاض الأوارِكِ

وهو مذكور في الحاء .

والفَلُوجَةُ : الأرض الطيبة البَيضاء المُسْتَخْرَجَةُ

للزراعة . والفَلَجُ : الصبح ؛ قال حميد بن نور :

عَنِ الْقَرَامِيصِ بِأَعْلَى لَاحِبٍ

مُعَبَّدٍ ، مِنْ عَهْدِ عَادٍ ، كَالْفَلَجِ

وانفَلَجَ الصبحُ : كانفَلَجَ .

والفَالِجُ والفَلِجُ : مِكْيَالٌ ضخم معروف ؛ وقيل : هو القَفِيزُ ، وأصله بالسُّرْيَانِيَةِ فَالِغَاءٌ ، فَعُرِبَ ؛ قال الجعدي يصف الحمر :

أَلْتَقِيَ فِيهَا فَلَجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا

رِبِنَ ، وَفَلِجٌ مِنْ قُلْفُلٍ ضَرِمَ

قال سيويه : الفَلِجُ الصَّنْفُ من الناس ؛ يقال : الناسُ فَلَجَانُ أَي صَنَفَانِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ ؛ قال السيرافي : الفَلِجُ الذي هو الصَّنْفُ والتَصْنُفُ مشتق من الفَلِجِ الذي هو القَفِيزُ ، فالفَلِجُ على هذا القول عربي ، لأن سيويه إنما حكى الفَلِجَ على أنه عربي ، غير مشتق من هذا الأعجمي ؛ وقول ابن طفيل :

تَوَضَّعْنَ فِي عَلَيَّاءِ قَفَرٍ كَأَنَّهَا

مَهَارِقُ فُلُوجٍ ، يُعَارِضُنَ تَالِيَا

ابن جنبة : الفَلُوجُ الكَاتِبُ . والفَلَجُ والفَلِجُ : القَمَرُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : إن المسلم ، ما لم يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَتُعْزَى بِهِ لِثَامِ النَّاسِ ، كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ ؛ الْيَاسِرُ : الْمُقَامِرُ ؛ وَالْفَالِجُ : الْغَالِبُ فِي قِمَارِهِ . وقد فَلَجَ أَصْحَابُهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلَبَهُمْ . وفي الحديث : أَبْنَا فَلَجَ فَلَجَ أَصْحَابُهُ . وفي حديث سعد : فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ أَي الْقَامِرَ الْغَالِبَ ، قال : ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في القتال . وفي حديث معن ابن يزيد : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَخَاصَّتْ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي أَي حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي

على خصمي .

وفلّيج السّواد : قرأها ، الواحدة فلّوجة .

وفلّج : اسم بلد ، ومنه قبل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة : طريق بطن فلّج . ابن سيده : وفلّج موضع بين البصرة وضريبة مذكر ، وقيل : هو واد بطريق البصرة إلى مكة ، يبطنه منازل للعاج ، مصروف ؛ قال الأشهب بن رُميلة :

وإن الذي حانت يفلّج دماؤهم
مهم القوم ، كلّ القوم ، يأثم خالد

قال ابن بري : النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر ، والأصل فيه وإن الذين ؛ كما جاء في بيت الأخطل :

أبني كلّيب ، إن عمي اللذا
قتلا الملوك ، وقككا الأغلا

أراد اللذان ، فحذف النون ضرورة . والإفليج : موضع . والفلّوجة : قرية من قرى السّواد . وفلّوج : موضع . والفلّج : أرض لبني جعدة وغيرهم من قبس من نجد . وفي الحديث ذكر فلّج ؛ هو بفتحين ، قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد ؛ وهو يسكون اللام ، واد بين البصرة وحمي ضريبة . وفالّج : اسم ؛ قال الشاعر :

من كان أشرك في تفرق فالّج ،
فلبؤنه جربت معاً وأعدت

فنج : الفنج : إغراب الفتك ، وهو دابة يُفترى بجلده أي يلبس منه فراء . ابن الأعرابي : الفنج القلاء من الرجال .

فنزج : الفنزجة والفنزج : النّزوان ، وقيل : هو اللّعب الذي يقال له الدّستبند ؛ يعني به ركض المجوس ، وفي الصحاح : ركض المعجم إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون ؛ وأنشد قول العجاج :

عكف الثّيط يلعبون الفنزجا

قال ابن السكيت : هي لعبة لهم تسمى بنجكان بالفارسية ، فمرّب ، وفي الصحاح هو بالفارسية : بنجة . ابن الأعرابي : الفنزج لعب الثّيط إذا بطروا ، وقيل : هي الأيام المستركة في حساب الفرس .

فهج : الفهّج : من أساء الحمر ، وقيل : هو من صفاتها ؛ قال :

ألا يا اصيحاني فهّجاً جندرية
بماء سحاب ، يسبق الحق باطل

جندرية : منسوبة إلى قرية بالشام يقال لها جندرة ، وقيل : منسوبة إلى جدر موضع هناك أيضاً ، نسباً على غير قياس ، وقيل : الفهّج الحمر فارسيّ معرّب . والحق : الموت . والباطل : اللهو ، وقيل : الفهّج الحمر الصافية . ابن الأنباري : الفهّج اسم مختلق للحمر ، وكذلك القنديد وأم زنبق ؛ وقيل : الفهّج ما تُكال به الحمر ، فارسي معرب ؛ واستشهد بقوله :

ألا يا اصيحنا فهّجاً جندرية

قال ابن بري : البيت لمعد بن سَعْنَة ، وصواب إنشاده : ألا يا اصيحاني ، لأنه يخاطب صاحبه ؛ وقيله :

ألا يا اصيحاني قبل لوم العواذل ،
وقبل وداع ، من زنبقة ، عاجل

قال : وجندرية منسوبة إلى جدر ، قرية بالشام .

فوج : الفَائِجُ والقَوَجُ : القطيعُ من الناس ، وفي الصحاح : الجماعة من الناس . وقوله تعالى : هذا قَوَجٌ مُّقْتَصِمٌ معكم ؛ قيل : إن معناه هذا القَوَجُ هم أتباعُ الرؤساء ، والجمع أفواجٌ وأفواجٌ وأفواجٌ ، وحكى سيبويه قَوَجٌ . وقوله عز وجل : يدخلون في دين الله أفواجا ؛ قال أبو الحسن : أي جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحداً واحداً واثنتين اثنتين صارت القبيلة تدخل بأسرها في الإسلام . والفائج : من قولك مرّ بنا فائجٌ وليمة فلان أي قَوَجٌ بمن كان في طعامه .

والإفاجة : الإسراع والعُدُو ؛ قال الرازي يصف نعجة :

لا تَسْنِيْقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

قال ابن بري : الرجز لأبي محمد الفقعسي ؛ وقوله :

أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمْلَاجَا ،

ما يَحِيدُ الرَّاعِي بِهَا لِمَاجَا

قال : والأصل في هملج أنه اليردزون ، والمهملجة سيره ، فاستعاره للنعجة . ويقال : ما دُقْتُ عنده لِمَاجَا أي شيئاً ، قال : والمشهور في رجزه : أعطى عقالٌ نَعْجَةً ؛ وهو اسم رجل .

وفي حديث كعب بن مالك : يَتَلَقَّانِي النَّاسُ قَوَجاً قَوَجاً ؛ ابن الأثير : القَوَجُ الجماعة من الناس ، والفَيْجُ مثله ، وهو تخفف من الفَيْجِ ، وأصله الواو ، يقال : فَاجَ يَفْجُو ، فهو فَيْجٌ مثل هان يَهُونُ ، فهو هَيْنٌ ، ثم يخففان ، فيقال : فَيْجٌ وهَيْنٌ .

والفائجة من الأرض : مُتَسَّعٌ ما بين كل مُرْتَفَعَيْنِ من غِلَظٍ أو رمل ، وهو مذكور في فيج أيضاً .

وناقة فائجٌ : سينة ، وقيل : هي حائل سينة ، والمعروف فائجٌ . وفاج المسك : سَطَعَ ، وفاج

كفاح ؛ قال أبو ذؤيب :

عَشِيَّةَ قَامَتِ فِي الْفَنَاءِ كَأَنَّهَا

عَقِيلَةُ سَبِيٍّ تَضْطَكِي وَتَفْجُو

وَصَبٌ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ ، حَتَّى كَأَنَّهَا

أَسِيٌّ ، عَلَى أُمِّ الدَّمَاغِ ، حَجِيجٌ

فج : الفَيْجُ والفَيْجُ : الانتشار .

وأفاج القوم في الأرض : ذَهَبُوا وَانْتَشَرُوا .

وأفاج في عدوه : أَبْطَأَ ؛ وأشد :

لا تَسْنِيْقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

وهذا أورده الجوهري في ترجمة فوج شاعداً على الإفاجة : الإسراع والعُدُو .

والفَيْجُ : الجماعة من الناس ؛ قال الأزهرى : أصله فَيْجٌ من فَاجَ يَفْجُو ، كما يقال : هَيْنٌ من هان يَهُونُ ، ثم يخفف فيقال هَيْنٌ . والفَيْجُ : رسول السلطان على رجله ؛ فارسي معرَّبٌ ، وقيل : هو الذي يسمى بالكتب ، والجمع فَيْجٌ ؛ وقول عدي :

أَمْ كَيْفَ جَزَتْ فَيْجُوجاً ، حَوَّلَهُمْ حَرَسَ ،

وَمَرَبُضاً ، بَابُهُ ، بِالشُّكِّ ، صَرَّارٌ ؟

قيل : الفَيْجُ الذين يدخلون السجن ويخرجون يَحْرُسُونَ . الجوهري في ترجمة فوج : والفَيْجُ فارسي معرَّبٌ ، والجمع فَيْجٌ ، وهو الذي يسعى على رجله . وفي الحديث ذكر الفَيْجِ ، وهو المُسْرِعُ في مَشْيِهِ الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد .

وفاجت الناقة برجليها فَيْجٌ : تَفَعَّتْ بهما من خَلْفِهَا ؛ وناقة فَيْجَةٌ : تَفَيْجُ برجليها ؛ قال :

وَيَسْنَحُ الْفَيْجَةَ الرَّفُودَا

الأصمعي : الفوائجُ مُتَسَّعٌ ما بين كل مرتفعين من غِلَظٍ أو رملٍ ، واحداً فائجةً . أبو عمرو : الفائجُ

اليساط' الواسع' من الأرض ؛ قال حميد الأرقط :
إليك ، ربّ الناس ذي المعارج ،
يخرجن من نخلة ذي مضارج ،
من فائج أفنج بعد فائج
وقال :

باتت تداعي قريباً أفانجاً

أفانج وأفانج : جمع أفواج ؛ أي باتت تداعي
قرب الماء فتوجاً فوجاً قد ركبت رؤوسها . ابن
شيل : الفاجة كهنة الوادي بين الجبلين أو بين
الأبرقتين كهنة الخليف ، إلا أنها أوسع ، وجمعها
فوانج .

فصل القاف

قبيج : القبيج : الحجل . والقبيج : الكروان ، معرب ،
وهو بالفارسية كنج ؛ معرب لأن القاف والجيم لا
يجمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ، والقبيجة
تقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعقوب ، فيختص
بالذكر ، لأن الماء لما دخلته على أنه الواحد من الجنس ،
وكذلك النعامة حتى تقول ظليم ، والنحلة حتى تقول
يعسوب ، والدراجة حتى تقول حيقطان ،
والبومة حتى تقول صدى أو فيّاد ، والحبارى
حتى تقول خرّاب ، ومثله كثير . والقبيج : جبل
بعينه ؛ قال :

لو زاحم القبيج لأضى ماثلاً

قزعج : المقرّعج^١ : الطويل ؛ عن كراع .

قطج : أبو عمرو : القطج إحكام قتل القطاج ، وهو
قتل السفينة .

١ قوله « المقرّعج » عبارة شرح القاموس : المقرّعج كسرهد .
هكذا بالراء عندنا في النسخ وفي اللسان بالزاي .

ويقال : قطع إذا استقى من البئر بالقطاج ، والله
أعلم .

قنج : التهذيب : استعمل منه قنوج ، وهو موضع في
بلد الهند .

قننج : القنننج : الإتان القصيرة العريضة .

فصل الكاف

كأج : التهذيب : أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي ، قال : كأج الرجل إذا زاد حقه .
والكئاج : القدامة والحماقة .

كنج : التهذيب : كنج الرجل إذا أكل من الطعام ما
يكفيه . ابن السكيت : كنج من الطعام إذا امتار
فأكثر ، فهو يكنج . ابن سيده : كنج من الطعام
إذا أكثر منه حتى يمتلى .
والكيندج : التراب .

كعج : الكعجة ، بالضم والتشديد : لُعْبَةٌ للصبيان ؛
قال ابن الأعرابي : هو أن يأخذ الصبي خزفة
فيدورها ويعملها كأنها كرة ثم يتقاررون بها .
وكعج الصبي : لعب بالكعجة . وفي حديث ابن
عباس : في كل شيء قيام حتى في لعب الصبيان
بالكعجة ، حكاه المروني في الغريبين . التهذيب :
وتسمى هذه اللعبة في الحضرة باسمين : الحزقة
يقال لها التون ، والآجرة يقال لها البكسة .

كدج : الأزهري : أهمله الليث . وقال أبو عمرو :
كدج الرجل إذا شرب من الشراب كفايته .

كدج : الكدج : حصن معروف ، وجمعه كدجات ،
وفي أواخر ترجمة كنج : والكيدج التواب ؛ عن
كراع . التهذيب : أهملت وجوه الكاف والجيم
والذال إلا الكدج بمعنى المأوى ، وهو معرب .

كوج : الكرّج : الذي يُلعبُ به ، فارسي معرّب ، وهو بالفارسية كُرّة . الليث : الكرّجُ دَخِيلٌ معرّب لا أصل له في العربية ؛ قال جرير :

لَيْسَتْ سِلَاحِي ، وَالْفَرَزْدَقُ لُغْبَةٌ ،
عَلَيْهَا وَسَاحًا كُرْجٌ وَجَلَايِلَةٌ

وقال :

أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَايِلِ كُرْجٍ ،
بَعْدَ الْأَخْيَلِ ، ضَرَّةٌ لِحَرِيرٍ

الليث : الكرّجُ يُتَخَذُ مِثْلَ الْمُنْهَرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ . وَتَكَرَّجُ الطَّعَامُ إِذَا أَصَابَهُ الْكَرَجُ . ابن الأعرابي : كَرَجُ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، قال : والكارِجُ الْخُبْزُ الْمُكَرَّجُ ، يقال : كَرَجَ الْخُبْزُ وَأَكْرَجَ وَكَرَّجَ وَتَكَرَّجَ أَيِ فَسَدَ وَعَلَاهُ مُضَرَّةٌ .

والكرّجُ : موضع . التهذيب : الكرّج اسم كُرْوَةٍ معروفة .

كويج : الكرْبِجُ والكرْبِجُ : الحانوتُ ، وقيل : هو موضع كانت فيه حاثوثٌ مَورودة ؛ قال ابن سيده : ولعلّ الموضع لما سمي بذلك ، وأصله بالفارسية كُرْبِجُ ، قال سيبويه : والجمع كَرَابِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الماءَ للعجبة ، قال : وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الأعجمي ، وربما قالوا كَرَابِجَ ، ويقال للحانوت : كُرْبِجٌ وَكُرْبِجٌ وَقُرْبِجٌ ، والله أعلم .

كسج : الكَوَسَجُ : الْأَنْطَ ، وفي المحكم : الذي لا شَعَرَ عَلَى عَارِضِيهِ ، وقال الأصمعي : هو الناقص الأسنان ، معرّب ؛ قال سيبويه : أصله بالفارسية كَوَسَةٌ .

والكوسجُ : سكة في البحر تأكل الناس ، وهي اللثخمُ ، وقال الجوهري : سكة في البحر لها خُرطومٌ كالْمِثْشَارِ . التهذيب : الكاف والسين والجم مهملة

غير الكَوَسَجِ ، قال : وهو معرّب لا أصل له في العربية .

كسجج : الكُسْبِجُ : الكُسْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوَادِ .

كلج : أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابي : الكلجُ الْأَشِدَّةُ مِنَ الرَّجَالِ . والكلجُ الضَّبِّيُّ : كان رجلاً شجاعاً . ابن الأعرابي : الكلجَةُ مِكْيَالٌ ، والجمع كِبَالِجٌ وَكِبَالِجَةٌ أَيْضاً ، والماء للعجبة .

كيج : أهمله الليث ؛ وروي هذا البيت لطرفة :

وَيَفْخَذِي بِكَرَّةٍ مَهْرِيَّةٍ ،

مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفٌ الْكَمَجُ

قيل : الكَمَجُ طَرَفٌ مَوْصِلُ الْفَخْذِ فِي الْعِجْرِ .

كنفج : الكُنَافِجُ : الكثير من كل شيء ؛ قال أبو منصور : أنشدني أعرابي بالصَّئَانِ :

تَرَعِي مِنَ الصَّئَانِ رَوْضاً آوِجاً ،

وَرَوْغُلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجاً ،

وَالرَّامَتْ مِنَ الْوَادِ الْكُنَافِجاً

وقال شر : الكُنَافِجُ السِّينُ الْمُسْتَلِي . وسُنْبُلُ كُنَافِجٍ : مكتنز . ابن سيده : وقيل هو الغليظ الناعم ؛ قال جندل بن المتى :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ

كيج : الكِيَاجُ : الْقَدَامَةُ وَالْحَمَاقَةُ .

فصل اللام

ليج : لَبَجَهٌ بِالْعَصَا : ضَرْبَةٌ ؛ وقيل : هو الضَّرْبُ الْمُتَتَابِعُ فِيهِ رَخَاوَةٌ . وَلَبَجَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْتَةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ يَكْرِفِيهِ

عَكَرَ ، كَمَا لَبَجَ الثَّرْوَلُ الْأَرْكَبُ

قال : أراد لَجَجًا فَقَصَرَهُ ؛ وأنشد :

وما العَفْوُ إِلَّا لَامَرِيٌّ ذِي حَفِيظَةٍ ،
مَنْ يُعَفِّ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوْءِ يَلْجِجْ

ابن سيده : لَجِجْتُ في الأمرِ أَلَجُّ وَلَجَجْتُ أَلِجُّ
لَجَجًا وَلَجَجًا وَلَجَجَةً ، واستلَجَجْتُ :
صَحِكتُ ؛ قال :

فَلَمَّا أَنَا لَمْ آمُرْ ، وَلَمْ أَنَّهُ عَنَّا ،
تَضَاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَ وَيَسْتَشْرِ

ولَجَّ في الأمرِ : تَعَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ
عنه ، والآتي كالآتي ، والمصدر كالصدر . وفي الحديث :
إذا استَلَجَ أحدُكم بيته فإنه آثمٌ له عند الله من
الكفَّارة ، وهو استَفْعَلَ من اللُّجَجِ . ومعناه أن
يخلف على شيء ويرى أن غيره خير منه ، فيقيم على
بينه ولا يبعثُ فذاك آثمٌ ؛ وقيل : هو أن يرى
أنه صادقٌ فيها مُصِيبٌ ، فيلججُ فيها ولا يكفرها ؛
وقد جاء في بعض الطرق : إذا استَلَجَجَ أحدكم ،
بإظهار الإدغام ، وهي لغة قريش ، يظهره مع الجزم ؛
وقال شمر : معناه أن يلججُ فيها ولا يكفرها ويَزعم
أنه صادق ؛ وقيل : هو أن يعْلِفَ ويرى أن غيره
خير منها ، فيقيم للبرِّ فيها ويترك الكفَّارة ، فإن
ذلك آثمٌ له من التكفير والحِنْثِ ، وإثنيان ما
هو خيرٌ . وقال الليثاني في قوله تعالى : . وَيَسْأَلُهُمْ
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْتَسِبُونَ أَيُّ يُلِجُّهُمْ . قال ابن سيده :
فلا أدري أَمِنْ العرب سَمِعَ يُلِجُّهُمْ أم هو إضلال
من الليثاني وتجاوز ؟ قال : ولما قلت هذا لأنِّي لم أسمع
أَلَجَجْتُهُ .

ورجلٌ لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ ، الهاء للبالغة ، ولَجُجَةٌ
مثل هَمْزة أي لَجُوجٌ ، والأنثى لَجُوجٌ ؛ وقول أبي

أراد : نَزَلَ هذا السَّحابُ كما صَرَبَ هؤلاء
الأرْكَبُ بأنفسهم للنزول ، فالنَزُولُ مفعول له .
ولِجَّ بالبعيرِ والرَّجُلِ ، فهو لِيَجٌّ : رمى على
الأرض بنفسه من مَرَضٍ أو إعياء ؛ قال أبو ذؤيب :

كَانَ ثَقَالُ الْمَزْنِ ، بَيْنَ تَضَارُعِ
وَسَابَةِ ، يَرْكُ مِنْ جُدَامِ لِيَجِّ

وبَرَكُ لِيَجِّ : وهو إبلُ الحِمَى كُلِّهم إذا أقامَتْ
حَوْلَ البُيُوتِ بَارِكَةً كالضُّرُوبِ بالأرض ، وأنشد
بيت أبي ذؤيب . وقال أبو حنيفة : اللَّيْجُ المَقِيمُ .
ولِجَّ بنفسه الأرضَ فَنَامَ أي صَرَبَهَا . أبو عبيد :
لِجَّ بفلان إذا صُرِعَ به لَجَجًا . ويقال : لَجَجَ
به الأرضَ أي رماه . ولَجَجْتُ به الأرضَ مثل
لَبَطْتُ إذا جَلَدْتُ به الأرضَ . ولِجَّ بالرجل
ولِيطَ به إذا صُرِعَ وسَقَطَ من قيامه . وفي حديث
سهل بن حنيفٍ : لما أصابه عامرُ بن ربيعةَ بعَيْنِهِ
فَلِجَّجَ به حتى ما يَعْقِلُ أي صُرِعَ به .

وفي الحديث : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَجَجٍ فَعَاشَ
أَياماً ؛ هو اسم رجل .

واللَّجَجُ : الشَّجَاعَةُ ، حكاه الزَّخَرِيُّ .

واللَّجَّةُ واللَّجْبَةُ : حديدَةٌ ذاتُ شُعَبٍ كَأَنَّهَا
كَفٌّ بِأَصَابِعِهَا ، تَتَفَرَّجُ فَيُوضَعُ فِي وَسْطِهَا لَحْمٌ ، ثُمَّ
تُشَدُّ إِلَى وَتِدٍ فَإِذَا قَبِضَ عَلَيْهَا الذَّنْبُ التَّبَجَّتْ
فِي حَظِيئِهِ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَصَرَعَتْهُ ، والجمع
اللَّجَجُ واللَّجَجُ .

والتَّبَجَّتِ اللَّجْبَةُ فِي حَظِيئِهِ : دَخَلَتْ وَعَلِقَتْ .

لجج : الليث : لَجَّ فلان يَلِجُّ ويَلْجُ ، لغتان ؛ وقوله :

وقد لَجِجْنَا في هَوَاكَ لَجَجَا

١ قوله « واللجة واللجة حديدة » زاد في القاموس : لجة ، بضمين .

ذؤيب :

فلما صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنَسٍ ،
فقد لَجَّ من ماء الشُّؤُونِ لَجْجُجٌ

أراد : دَمَعُ لَجْجُجٌ ، وقد يُستعمل في الخيل ؛ قال :

من المُسَبِّطَاتِ الجِيَادِ طَيْرَةٌ
لَجْجُجٌ ، هَوَاهَا السَّبْسَبُ المُمَاحِلُ

والمُلاجَةُ : التماذي في الخصومة ؛ وقوله أنشد ابن
الأعرابي :

دَلُّوْ عِرَاكٍ لَجْجٍ يَ مَنِينِهَا

فسره فقال : لَجْجٍ يَ أي ابْتِلِيَّ يَ ، ويجوز عندي
أن يريد : ابْتِلَيْتُ أَنَا بِهِ ، فَكَلَبَ .

وَمِلْجَاجٌ كَلَجْجُجٌ ؛ قال مليح :

من الصُّلْبِ مِلْجَاجٌ يُقَطِّعُ رَبْوَاهَا
بُغَامٌ ، وَمَبْنِيَّ الحَصِيرِ أَجُوفٌ ١

وَلُجْجَةُ الْبَحْرِ : حيث لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ . وَلُجْجُ
الوادي : جانبُه . وَلُجْجُ الْبَحْرِ : عَرْضُهُ ؛ قال :
وَلُجْجُ الْبَحْرِ الماءُ الكثير الذي لا يُرَى طَرَفَاهُ ،
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة : وفي الحديث :
من ركب البحر إذا التَجَّ فقد تَرَوَّتْ منه الذِّمَّةُ
أي تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ ؛ والتَجَّ الأَمْرُ إذا عَظُمَ
واخْتَلَطَ .

وَلُجْجَةُ الأَمْرِ : مُعْظَمُهُ . وَلُجْجَةُ الماء ، بالضم :
مُعْظَمُهُ ، وخص بعضهم به معظم البحر ، وكذلك
لُجْجَةُ الظَّلَامِ ، وجمعه لُجْجٌ وَلُجْجٌ وَلِجَاجٌ ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

وكيف يَكُم بِأَعْلُوْ أَهْلًا ، ودُوْنَكُم
لِجَاجٌ ، يُقَمِّسُنَ السَّفِينَا ، وَيَبِيدُ ؟

١ قوله « الحَصِيرِ » كذا بالأصل .

واستعار حِمَاسُ بْنُ ثَامِلٍ اللُّجْجَ اللَّيْلَ ، فقال :

وَمُسْتَنْبِجٌ فِي لُجْجٍ لَيْلٍ ، دَعَوْتُهُ
بِمُسْتَبْجَةٍ فِي رَأْسِ صَدْرِ مُقَابِلِ

يعني مُعْظَمَهُ وَظُلْمَتَهُ ، وَلُجْجُ اللَّيْلِ : شِدَّةُ
ظُلْمَتِهِ وَسَوَادُهُ ؛ قال العجاج يصف الليل :

وَمُخْدَرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِي

لُجْجٌ ، كَانَ ثِنْتَهُ مَنِيَّ

أي كَانَ عَطَفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى ،
فاشْدَ سَوَادُ ظُلْمَتِهِ .

وبجرُ لُجَاجٌ وَلُجْجِيٌّ : واسعُ اللُّجْجِ .

واللُّجْجُ : السَّيْفُ ، تشبيهاً بِلُجْجِ الْبَحْرِ . وفي حديث
طلحة بن عبيد : إنهم أَدْخَلُونِي الحَشَّ وَقَرَّبُونَا
فَوَضَعُوا اللُّجْجَ عَلَيَّ فَقَتَنِي ؛ قال ابن سيده : وَأُظِنُّ
أَنَّ السَّيْفَ إِنَّمَا سَمِّيَ لُجْجًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ .
قال الأصمعي : نَزَى أَنَّ اللُّجْجَ اسمٌ يسمي به السَّيْفُ ،
كما قالوا الصَّمْصَامَةُ وَذُو الْقَفَّارِ وَنَحْوُهُ ؛ قال : وفيه
شَبَهٌ بِلُجْجَةِ الْبَحْرِ فِي هَوْلِهِ ؛ ويقال : اللُّجْجُ السَّيْفُ
بِلُغَةِ طَبِئَةٍ ؛ وقال شمر : قال بعضهم : اللُّجْجُ السَّيْفُ
بِلُغَةِ هَذَيْلٍ وَطَوَائِفَ مِنَ الْبَنِي ؛ وقال ابن الكلبي :
كان للأشتر سيفٌ يسميه اللُّجْجَ وَالْيَمَّ ؛ وأنشد له :

مَا خَانَنِي الْيَمُّ فِي مَاقِطٍ
وَلَا مَشْهَدٌ ، مَذَّ شَدَدَتْ الْإِزَارَا

ويروى : مَا خَانَنِي اللُّجْجُ . وفلان لُجْجَةٌ وَاسِعَةٌ ، على
التشبيه بالبحر في سَعَتِهِ .

وَأَلْجَ القَوْمُ وَلَجَّجُوا ؛ ركبوا اللُّجْجَةَ .

وَالتَّجُّ المَوْجُ : عَظُمَ .

وَلَجَّجَ القَوْمُ إذا وَقَعُوا فِي اللُّجْجَةِ . قال الله تعالى :
فِي بَحْرٍ لُّجْجِيٍّ ؛ قال الفراء : يقال بحر لُّجْجِيٌّ
وَلِجْجِيٌّ ، كما يقال سُخْرِيٌّ وَسِخْرِيٌّ ، ويقال :

هذا لُجج البحر ولُججة البحر . وقال بعضهم : اللُّجَّةُ الجماعة الكثيرة كَلْجَة البحر ، وهي اللُّججُ .

وَلَجَجَتِ السَّفِينَةُ أَي خَاضَتِ اللُّجَّةَ ، والتَّجُّ البحر التَّجَاجاً ، والتَّجَّتِ الأرضُ بالسَّرَابِ : صار فيها منه كاللَّججِ . والتَّجُّ الظلامُ : التَّبَسُّ واختلط . واللُّجَّةُ : الصوت ؛ وأنشد لذي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّنَا ، وَالْفَنَانُ الْقُودُ تَحْمِلُنَا ،

مَوْجُ الْفُرَاتِ إِذَا تَجَّ الدِّيَامِي

أبو حاتم : التَّجُّ صار له كاللَّججِ مِنَ السَّرَابِ .
وسمعت لُجَّةَ النَّاسِ ، بالفتح ، أي أصواتهم وصخبهم ؛ قال أبو النجم :

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنِ قُلِّ

ولُجَّةُ القومِ : أصواتهم . واللُّجَّةُ واللُّجْلُجَّةُ : اختلاط الأصوات . والتَّجَّتِ الأصوات : ارتفعت فاختلطت . وفي حديث عكرمة : سمعت لهم لُجَّةً بَآمِينَ ، يعني أصوات المصلين . واللُّجَّةُ : الجَلْبَةُ . وألَّجَّ القومُ إِذَا صاحوا ؛ وقد تكون اللُّجَّةُ في الإبل ؛ وقال أبو محمد الحَذَلِي :

وَجَعَلَتْ لُجَّتُهَا نَغْمَةً

يعني أصواتها كأنها تُطْرِبُهُ وتَسَرِّحُهُ ليوردها الماء ، ورواه بعضهم لُجَّتُهَا . ولَجَّ القومُ وألَّجُوا : اختلطت أصواتهم . وألَّجَتِ الإبلُ والغنمُ إِذَا سمعت صوتَ رَوَاعِيهَا وضَوَائِغِهَا .

وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : قال سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قد لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَي وَجَبَتْ ؛ قال هكذا جاء مشروحاً ، قال : ولا أعرف أصله .

والتَّجَّتِ الأرضُ : اجتمع نباتها وطال وكثُرَ ، وقيل : الأرضُ المُلْتَجَّةُ الشديدةُ الحُضْرَةِ ، التفت

أو لم تَلْتَفْ . وأرضٌ بَقْلُهَا مُلْتَجَّةٌ ، وعينٌ مُلْتَجَّةٌ ، وكَأَنَّ عَيْنَهُ لُجَّةٌ أي شديدةُ السواد ؛ وعينٌ مُلْتَجَّةٌ ، وإنه لشديدُ التَّجَاجِ العين إِذَا اسْتَدَّ سوادُهَا .

وَاللُّتَنَجُّجُ وَاللُّتَنَجَجُ : عودُ الطَّيْبِ ، وقيل : هو شجرٌ غَيْرُهُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قال ابن جني : إن قيل لك إِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلْحَاقِ ، فكيف أَخْلَفُوا بِالْهَمْزَةِ فِي أَلْتَنَجَجِ ، وبِالْيَاءِ فِي بَلْتَنَجَجِ ؟ والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف ؛ قيل : قد عُلِمَ أَنَّهُمْ لَا يُلْحَقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرٌ ، فذلك جاز الإلحاق بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي أَلْتَنَجَجِ وَيَلْتَنَجَجِ ، لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ النُّونُ .

وَاللُّتَنُجُوجُ وَاللُّتَنُجُوجُ : كَاللُّتَنَجَجِ . وَاللُّتَنَجَجُ : عودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَهُوَ يَقْتَعَلُ وَأَقْتَعَلُ ؛ قَالَ حُسَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

لَا تَضْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِحِمْرٍ أَرْجَا ،

قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَنُجُوجٍ لَهُ رَقَصَا

وقال الليثاني : عودٌ يَلْتَنُجُوجُ وَاللُّتَنُجُوجُ وَاللُّتَنَجَجُ قَوْصٌ يَجْمَعُ ذَلِكَ ، وَهُوَ عودٌ طَيِّبُ الرِّيحِ .

وَاللُّجْلُجَةُ : ثَقُلُ اللِّسَانِ ، وَنَقْصُ الْكَلَامِ ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ لُجْلَاجٌ وَقَدْ لُجْلَجَ وَنُكْلَجَلَ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا أَشَدُّ الْبَرْدَ ؟ قَالَ : إِذَا كَمَعَتِ الْعَيْنَانِ وَقَطَرَ الْمُنْخَرَانِ وَلُجْلَجَ اللِّسَانُ ؛ وَقِيلَ : اللُّجْلَاجُ الَّذِي يَجُولُ لِسَانُهُ فِي شِدْقِهِ . التَّهْذِيبُ : اللُّجْلَاجُ الَّذِي سَحِيحُهُ لِسَانُهُ ثَقُلُ الْكَلَامِ وَنَقْصُهُ . اللَّيْثُ : اللَّجْلُجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسَانٍ غَيْرِ بَيِّنٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْطِقٍ بِلِسَانٍ غَيْرِ لُجْلَاجٍ

وَاللُّجْلُجَةُ وَاللُّتَلَجْلُجُ : التَّرْدُدُ فِي الْكَلَامِ .

لجج : اللّججُ : من بُثِرَ العينُ شبهُ اللّججِ إلا أنه من تَجَعَت ومن فوق. واللّججُ : الغمصُ. واللّججُ : غارُ العين الذي نَبَتَ عليه الحاجبُ. ولججتُ عنه؛ وقال الشاعر :

يَحْوِصُوا وَيُنِرُ فِي لُجْجِ كَنِينِ

واللّججُ : كلُّ ناتٍ من الجبلِ يَنْخَفِضُ ما تحته .
واللّججُ : الشيء يكون في الوادي نحو الدّخل في أسفلِهِ وفي أسفلِ البئر والجبل، كأنه نَقَبٌ ، والجمع من كل ذلك اللّججُ ، لم يكسر على غير ذلك .
واللّججُ الرادي : نواحيه وأطرافه ، واحدها اللّججُ ، ويقال لزوايا البيت : اللّججُ والأذحالُ والجوازي والحراسيمُ والأخضامُ والأكسازُ والمزويّاتُ .
ولججني اللّججُ : مغوّجٌ ؛ وقد لججَ لَحَجّاً .
وقد لججَ بينهم شرٌّ : نشبَ . ولججَ بالمكان : نشبَ فيه ولزّمه . ولججَ الشيء إذا ضاق .
والمللاججُ : المضائقُ . والملاجيجُ : الطُّرُق الضيّقةُ في الجبال ، وربما سُميت الملاجيمُ ملاجيجَ .
واللّججُ ، مجزومٌ : الميلُ . واللّججوا إلى كذا وكذا : مالوا . وألججهم إليه : أمالهم ؛ وقول رؤبة :

أَوْ يُلَجِّجُ الْأَلْسُنَ مِنْهَا مَلَجَجًا

أي يقول فينا فتيلٌ عن الحسنِ إلى القبيح ، ونسبه الأزهرى للعجاج .
وتلججَ عليه الأمرُ ولحوَجَه : أظهرَ غير ما في نفسه . ولججتُ عليه الخبرُ تلججياً إذا خلطته عليه وأظهرتَ غيرَ ما في نفسك ، وكذلك لحوَجْتُ عليه الخبرُ ، وقرئ الأزهرى بينهما ، فقال : لحوَجْتُ عليه الخبرُ : خلطته ، ولججته تلججياً :

١ قوله « والجوازي » كذا بالامل ومثله شرح القاموس .

ولججَ اللّججةُ في فيه : أدارها من غير مضغ ولا إساعة . ولججَ الشيء في فيه : أداره .
وتلججَ هو ، وربما لججَ الرجلُ اللّججةُ في الفم في غير موضع ؛ قال زهير :

يُلَجِّجُ مُضَغَةً فِيهَا أُنَيْضُ

أَصَلْتُ ، فَهِيَ تَجَعَتُ الْكَشْحَ دَاءً

الأصمعي : أخذتَ هذا المالَ فأنت لا تردّه ولا تأخذه كما يُلَجِّجُ الرجلُ اللّججةَ فلا يَنْتَلِعُها ولا يلقها .
الجوهري : يُلَجِّجُ اللّججةَ في فيه أي يردّها فيه للمضغ .
ابن شميل : استلجَّ فلانَ متاعَ فلانٍ وتلججه إذا ادّعه .

أبو زيد ، يقال : الحقُّ أبلجٌ والباطلُ لججٌ أي يُردّدُ من غير أن يَنْفَذَ ، واللّججُ : المختلطُ الذي ليس بمستقيم ، والأبلجُ : المضيءُ المستقيمُ .

وفي كتاب عمر إلى أبي موسى : الفهمُ الفهمُ فيما تلججَ في صدركَ بما ليس في كتاب ولا سنّة أي تردّدَ في صدركَ وقلِقَ ولم يَسْتَقِرْ ؛ ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : الكلبةُ من الحكمة تكون في صدر المنافقِ ، فتلججُ حتى تخرج إلى صاحبها أي تتحرك في صدره وتقلقُ حتى يسعها المؤمن فيأخذها ويبيعها ؛ وأراد تلججَ فحذف تاء المضارعة تخفيفاً . وتلججَ بالشيء : أداره . ولججته عن الشيء : أداره ليأخذه منه . وبطنُ اللّجانِ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فقلت والحرةُ السّوداءُ دونهم ،

وبطنُ اللّجانِ لما اعتادني ذكري

١ قوله « حتى تخرج » هذا ما بالامل والذي في نسخة يورق بها من النهاية على اصلاحها تسكن بدل تخرج .

أظهر غير ما في نفسه؛ وخِطَّةٌ مَلْعُوجَةٌ: 'مُحَلَّطَةٌ' عَوَّجَاءٌ .

الجوهري: لَحِجَّ السيفُ وغيره، بالكسر، يَلْحَجُ لَحَجاً أي نَشِبَ في القِندِ فلم يخرج مثل لَصِبَ . وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، يوم بدر: فوقع سيفه فَلَحِجَّ أي نَشِبَ فيه. يقال: لَحِجَّ في الأمر يَلْحَجُ إذا دَخَلَ فيه ونَشِبَ .

ومكان لَحِجَّ أي ضَبَقَ .

والمُلْتَحَجُّ: المُلْحِجُّ مثل المُلْتَحِدِ . وقد تَحَجَّه إلى ذلك الأثر أي أَلْجَأَهُ والنَّصَحَ إليه . وأتى فلانٌ فلاناً فلم يجد عنده مَوْتِلاً ولا مُلْتَحِجاً أي لم يجد عنده ملجأً؛ وأنشد:

حُبُّ الضَّرْبِكِ تِلَادَ الْمَالِ زَرَّمَهُ
فَقَرَّمْ، وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحِجاً

ولَحَجَّه بالعصا إذا ضربه بها . وَلَحَجَّه بَعَيْنُهُ وَلَحِجَّ: اسم موضع .

طج: الأزهرى: قال ابن شبل: اللّخجُ أسوأُ القِصَصِ، تقول: عَيْنٌ لّخِجَةٌ: لَزَقَةٌ بالقِصَصِ؛ قال أبو منصور: هذا عندي شبه بالتصنيف، والصواب لَخِجَتْ عَيْنُهُ بِجَاءَيْنِ، وَلَحِجَتْ بِجَاءَيْنِ إذا تَصَقَّتْ مِنَ الْقِصَصِ؛ قال: قال ذلك ابن الأعرابي وغيره، وأما اللّخجُ فانه غير معروف في كلام العرب، قال: ولا أدري ما هو .

لذج: لذَجَ الماء في حَلْقِهِ، على مثال ذَلَجَ، لغة فيه أي جَرَعَهُ، وقد تقدم في موضعه .

لزوج: اللّزَجُ: مصدر الشيء اللّزَجُ .

ولزَجَ الشيء أي تَمَطَّطَ وتَمَدَّدَ ابن سيده: لزَجَ الشيء لَزَجاً ولزُوجاً ولزَجَ عليك، وشيء لزَجَ

مُتَلَزِّجٌ، ولزَجَ به أي غَرِيَ به . ويقال للطعام أو الطَّيِّب إذا صار كالْحِطْمِي: قد تَلَزَّجَ . وتَلَزَّجَ رأسه أيضاً إذا غَسَلَهُ فلم يُنْقِ وَسَخَهُ . وأكلت شيئاً لَزَجَ بِإِصْبَعِي يَلَزَجُ أي عَلِقَ . وزبيبة لَزَجَةٌ . والتَلَزَّجُ: تَتَبَعَ البُقُولَ والرَّغِيَّ القليل من أوله وفي آخر ما يَبْقَى . والتَلَزَّجُ: تَتَبَعَ الدَابَّةَ البُقُولَ؛ قال رؤبة يصف حباراً وأناثاً:

وَقَرَّعَا مِنْ رَغِيٍّ مَا تَلَزَّجَا

تَلَزَّجَا: تَتَبَعَا الكَلأَ وَطَلَبَاهُ . تَلَزَّجَ: فِعْلٌ الْمِسْحَلِ وَالْأَتَانِ، زاد الجوهري: لأن النبات إذا أَخَذَ فِي الْيُبْسِ غَلْظَ مَاؤُهُ فَصار كَلْعَابِ الْحِطْمِي . وتَلَزَّجَ الْبَقْلُ إذا كَانَ لَدُنَّا فَمَالَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَلَزَّجَ النَّبَاتُ: تَلَجَّجَنَ .

لعج: الأَعِجُ: الْهَوَى الْمُحْرِقُ، يقال: هَوَى لَاعِجٌ، الْحُرْقَةُ الْفُؤَادِ مِنَ الْحُبِّ .

ولعَجَ الحُبُّ والحَزَنُ فُؤَادَهُ يَلْعَجُ لَعْجاً: اسْتَحْرَقَ فِي الْقَلْبِ . وَلَعَجَهُ لَعْجاً: أَحْرَقَهُ . وَلَعَجَهُ الضَّرْبُ: آلَمَهُ وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ . واللَّعْجُ: أَلَمُ الضَّرْبِ، وكُلُّ مُحْرِقٍ، والفعل كالفعل؛ قال عبدُ مَنْفٍ بْنُ رُبْعٍ الْمُهْدَلِيُّ:

مَاذَا يَغْيَرُ ابْنَتِي رُبْعٍ عَوِيلُهُمَا ؟
لَا تَرَقُدَانِ، وَلَا بُؤْسَى لِيْنٍ وَقْدَا

إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ،
ضَرْباً أَلِيماً يَسْبِتُ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

يَغْيَرُ: بِمَعْنَى يَنْفَعُ . وَالسَّبْتُ: مُجْلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ . واللَّعْجُ: الْحُرْقَةُ؛ قال إِيَّاسُ بْنُ سَهْمٍ الْمُهْدَلِيُّ:

تَرَكْنَكَ مِنْ عَلاقِيْنِ تَشْكُو،

بَيْنَ مِنَ الْجَوَى، لَعْجاً رَصِينَا

أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِفْجَاجِ ،

سَبَّيْتُ بَعْدَ بَطْنِ طَبِيبِ الْمِزَاجِ .

فهو مُلْفَجٌ ، بفتح الفاء . ابن الأعرابي : كلام العرب أَفْعَلٌ ، فهو مُفْعِلٌ إلا ثلاثة أحرف : أَلْفَجٌ فهو مُلْفَجٌ ، وَأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ، فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر ؛ قال الشاعر :

جاريةٌ سَبَّيْتُ شَبَابًا مُعْلَجًا ،

في حَجَرٍ مَنْ لَمْ يَكْ عَنْهَا مُلْفَجًا

أبو زيد : أَلْفَجَنِي إِلَى ذَلِكَ الْاضْطِرَارُ الْإِفْجَاجُ .

أبو عمرو : اللَّفْجُ الذَّلُّ .

لعج : اللَّسَجُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْفَمِ . ابن سيده : لَسَجَ

يَلْسُجُ لَسْجًا : أَكَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَكْلُ بِأَذْنِي

الْفَمِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَمْرًا :

يَلْسُجُ الْبَارِضَ لَسْجًا فِي الثَّدْيِ ،

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضِ وَرَجَلٍ

قال أبو حنيفة : قال أبو زيد : لَا أَعْرِفُ اللَّسْجَ إِلَّا

فِي الْحَمِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ اللَّسِّ أَوْ قَوْقِهِ .

وَاللَّسَاجُ : الذَّوَاقُ . وَرَجُلٌ لَسِجٌ : ذَوَّاقٌ ، عَلَى

النَّسَبِ . وَمَا ذَاقَ لَمَاجًا أَيْ مَا يُوْكَلُ ، وَقَدْ يُضْرَفُ

فِي الشَّرَابِ . وَمَا تَلَسَّجَ عِنْدَهُمُ بِلَسَاجٍ وَلَمْ يُوجِ

وَلَسَجَةً أَيْ مَا أَكَلَ . وَمَا لَسَّجُوا ضَيْفَهُمْ بِلَسَاجٍ

أَيْ مَا أَطْعَمُوهُ شَيْئًا .

وَاللَّسِيجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَاللَّسِيجُ : الْكَثِيرُ

الْجِمَاعِ . وَاللَّامِجُ : الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ . وَاللَّامِجُ :

الرَّاضِعُ .

التَّهْذِيبُ : وَاللَّسِيجُ تَنَاولُ الْحَشِيشِ بِأَذْنِي الْفَمِ .

أبو عمرو : التَّلَسُّجُ مِثْلُ التَّلَمُّظِ . وَرَأَيْتُهُ يَتَلَسَّجُ

وَالْتَلَعَجَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَمَصَ مِنْ كَمٍّ يُصِيبُهُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعَ

لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقُرْمَطِيُّ هَجَرَ ، سَوَّى حِطَارًا

مَنْ سَعَفَ الْيَحْزَلَ ، وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهْجَرِيَّاتِ ،

ثُمَّ أَلْعَجَ النَّارَ فِي الْحِطَارِ فَاحْتَرَقْنَ .

وَالْمُتَلَعَجَةُ : الشَّهْوَى مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَالتَّوَهَّجَةُ :

الْحَارَةُ الْمَكَانِ .

لفج : اللَّفْجُ : تَحْجَرُ السَّيْلُ .

وَالْفَجَّ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَالْفَجَّ الرَّجُلُ : كَزَقَ

بِالْأَرْضِ مِنْ كَرْبٍ أَوْ حَاجَةٍ .

وقيل : الْمُتْلَفَجُ الَّذِي يُخَوِّجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَ مَنْ

لَيْسَ لَدَيْكَ بِأَهْلٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُتْلَفَجُ الَّذِي أَفْلَسَ

وَعَلَيْهِ دِينَ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ ، فَقَالَ : أَيْدِيكَ

الرَّجُلُ أَمْرًا تَهْ ؟ أَيْ يَمَاطِلُهَا بِمَهْرٍ ، قَالَ : نَعَمْ إِذَا

كَانَ مُلْفَجًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا

أَيْ يَمَاطِلُهَا بِمَهْرٍ إِذَا كَانَ فَقِيرًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْمُلْفَجُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، أَيضًا : الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ الدِّينُ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ ؛ الْمُتْلَفَجُ ،

بِفَتْحِ الْفَاءِ : الْفَقِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : أَلْفَجٌ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ،

وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ ، فَهُوَ مُفْعَلٌ وَهُوَ نَادِرٌ

مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ الْمَوْضُوعِ . وَقَدْ اسْتَلْفَجَ ؛ قَالَ :

وَمُسْتَلْفَجٍ يَبْغِي الْمَلَاجِيَّ نَفْسَهُ ،

يَعُودُ يَحْتَبِي مَرْحَةً وَجَلَالًا ٢

وَالْفَجَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ، إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . أَبُو

عَبِيدٍ : الْمُتْلَفَجُ الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قَوْلُهُ « الْفَجَّ » كَذَا بِالْأَمَلِ مُضْبُوطًا .

٢ قَوْلُهُ « الْمَلَاجِيَّ نَفْسَهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ مُضْبُوطًا ؛ وَهَامِشُ الْأَمَلِ

يُحِطُ الْبَيْدُ مَرْفُوعًا ؛ وَقُرَأَتْ فِي شَرْحِ أَبِي سَعِيدٍ السَّكْرِيِّ لِبَيْدٍ

مُتَافٍ بِنِ رَجْعِ الْهَذَلِ ؛ وَاسْتَلْفَجَ يَبْغِي الْمَلَاجِيَّ نَفْسَهُ .

وَاللَّهْجَةُ : جَرَسُ الْكَلَامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقَالُ :
فُلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهْجَةِ وَاللَّهْجَةُ ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جَبِلَ
عَلَيْهَا فَاَعْتَادَهَا وَنَشَأَ عَلَيْهَا .

الجوهري : لَهْجٌ ، بِالْكَسْرِ ، بِهِ يَلْهَجُ لَهْجًا إِذَا
أَغْرَى بِهِ فِتَابَرٌ عَلَيْهِ .

وَاللَّهْجَةُ : اللِّسَانُ ، وَقَدْ يُحْرَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : اللَّهْجَةُ اللِّسَانُ .
وَلَهَجَتِ الْقَوْمُ تَلَهُّجًا إِذَا لَهَجْتُمْ وَسَلَكْتُمْ
وَالنَّهْجَ اللَّبَنُ التَّيْجَاجُ : خَشَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُشُورَتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخْتَلِطٍ .
وَالنَّهْجَةُ عَيْنُهُ : اخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ .

وَالْفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّهُ إِذَا تَنَاولَ خُرْعَهَا يَمْتَصُّهُ .
وَلَهَجَتِ الْفِصَالُ : أَخَذَتْ فِي شَرْبِ اللَّبَنِ . وَلَهْجَ
الْفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ إِذَا اعْتَادَ رَضَاعَهَا ، فَهُوَ فَصِيلٌ
لَاهِجٌ ، وَفَصِيلٌ رَاغِلٌ لَاهِجٌ بِأُمِّهِ .

وَالنَّهْجُ الرَّجُلُ : لَهَجَتْ : فَصَلَ بَرَضَاعَ أُمِّهَا تَهَا
فِيَعْمَلُ عِنْدَ ذَلِكَ أَخِيَةً يَشْدُهَا فِي الْأَخْلَافِ لثَلَا
يَرْتَضِعُ الْفَصِيلُ . وَالنَّهْجُ الْفَصِيلُ : جَعَلَ فِي فِيهِ
خِلَافًا فَشَدَّهُ لثَلَا يَصِلَ إِلَى الرَّضَاعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ ، حَتَّى كَانَا
يَرَى يَسْفَى الْبُهْمَى أَخِيَةً مُلْهَجٍ

وَهَذِهِ أَفْعَلُ الَّتِي لِإِعْدَامِ الشَّيْءِ وَسَلْبِهِ . أَبُو مَنْصُورٍ :
الْمُلْهَجُ الرَّاعِي الَّذِي لَهَجَتْ فَصَالُ لِبَلِّهِ بِأُمِّهَا تَهَا ،
فَاحْتَاجَ إِلَى تَقْلِيكِهَا وَاجْتِرَافِهَا . يُقَالُ : أَلْهَجَ
الرَّاعِي صَاحِبُ الْإِبِلِ ، فَهُوَ مُلْهَجٌ ، وَهُوَ التَّقْلِيكُ
أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْمُلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِغْزَلِ ،
نَمْ يُنْقَبُ لِسَانُ الْفَصِيلِ فَيَجْعَلُ فِيهِ لثَلَا يَرْتَضِعُ .
وَالْإِجْرَارُ : أَنْ يُشَقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ لثَلَا يَرْضِعَ وَهُوَ

بِالطَّعَامِ أَيْ يَتَلَمَّظُ . وَقَوْلُهُمْ : مَا ذُقْتُ شَجَاً
وَلَا لُمَاجاً ، وَمَا تَلَسَّجْتُ عَنْدهُ يَلْسَاجٌ ، وَهُوَ
أَدْنَى مَا يُوْكَلُ ، أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئاً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَى خَلِيلِي تَعَجَةً هِمْلَاجاً
رَجَاجَةً ، إِنَّ لَهُ رَجَاجاً

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لُمَاجاً ،
لَا تَسْنِقُ الشَّيْخُ إِذَا أَفَاجَا

وَاللُّهْجَةُ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ . وَقَدْ لُمَّجَتْهُ
وَلَهَجَتْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَسَجَ الرَّجُلُ : عَلَّلَهُ بِشَيْءٍ
قَبْلَ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ مَا رُذِّبَ عَلَى أَبِي عَيْدٍ فِي قَوْلِهِ لَهَجَتْهُمْ .
وَمَلَامِجُ الْإِنْسَانِ : مَلَاغِيهِ وَمَا حَوْلَ فِيهِ ؛ قَالَ :
رَأَيْتُهُ شَيْخاً خَيْرَ الْمَلَامِجِ

وَلَسَجَ أُمُّهُ وَمَلَجَهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَلَسَجَ الْمَرْأَةُ :
نَكَحَهَا ، وَذَكَرَ أَعْرَابِي رَجُلًا ، فَقَالَ : مَا لَهُ لَسَجَ أُمُّهُ ؟
فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقَالَ : لِمَا قُلْتَ : مَلَجَ أُمُّهُ ،
فَقُلْتُ سَبِيلَهُ . وَقَالُوا : سَبِجٌ لَسِجٌ وَسَبِجٌ
لَسِجٌ وَسَبِجٌ لَسِجٌ ، لِمَاتَبِغٍ .

لُج : التَّهْذِيبُ : الْأَلْتَجُوجُ وَالْبَلْتَجُوجُ : عَوْدٌ جَيِّدٌ .
الْبَحْيَانِي : يُقَالُ عَوْدُ الْأَلْتَجُوجُ وَيَلْتَجِيجُ وَيَلْتَجُوجُ
وَيَلْتَجُوجِي ، وَهُوَ عَوْدٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُوَ الَّذِي يُتَسَحَّرُ بِهِ .

لُج : لَهَجَ بِالْأَمْرِ لَهْجًا ، وَلَهُوجٌ ، وَالنَّهْجُ ، كَلَامُهَا :
أَوَّلِعَ بِهِ وَاعْتَادَهُ ، وَالنَّهْجَةُ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
مُلْهَجٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
رَأْسًا يَنْهَضُ الرُّؤُوسَ مُلْهَجًا

وَالنَّهْجُ بِالشَّيْءِ : الْوَلُوعُ بِهِ .
وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ : طَرَفُ اللِّسَانِ . وَاللَّهْجَةُ

البدنح' أيضاً ، وأما الخل' فهو أن يأخذ خللاً فيجعله فوق أنف الفصيل يلزقه به ، فإذا ذهب يرضع خلف أمه أو جمعها طرف' الخلال' فزبنته عن نفسها ؛ ولا يقال : ألتهجت' الفصيل' ، لما يقال : ألتهج' الراعي إذا لتهجت' فصالته ، وبيت الشاخ حجة لما وصفته ، قال يصف حمار وحش رعى بارض الوسي' ، وهو أول النبت حتى بسق' وطال ، فرعى البهنسى فصار سفاها كاخلت' الملهج ، فترك رعيها ؛ قال الأزهري : هكذا أنشد المذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم ، قال : والملهج' الذي لتهجت' فصالته بالرضاع ؛ يقول رعى العير' بارض الوسي' أول ما نبتت إلى أن يبس' سقى بارض البهنسى ، كرهه ليئسه ، وشبهه سنوك' السقى لما يبس' بالاخلت' التي تجعل فوق أنوف الفصال ، ويغرى بها ، قال : وفسر الباهلي البيت كما وصفته .

الأموي : لتهجت' القوم إذا عكستهم قبل الغذاء بليثنة يتعللون بها ، وهي اللثجة' والسلفه' واللثجة' . وتقول العرب : سلقوا ضيفكم ولتجوه' ولتهجوه' ولتكوه' وعسلوه' وشجوه' وعيتروه' وسفكوه' وتشلوه' وسودوه' ، بمعنى واحد . ولتهج' القوم : أطعمتهم شيئاً يتعللون به قبل الغذاء .

والملهاج' من اللبن : الذي حشّر حتى اختلط بعضه ببعض ولم تسم' خنورته ، وكذلك كل مختلط . وأمر' بني فلان ملهاج' ، على المثل . وأيقظني حين النهاجت' عيني أي حين اختلط الثعاس' بها .

ولتهوج' الشيء : خلطه . ولتهوج' الأثر' : لم يحكمه ولم يبرمه . ابن السكيت : طعام' ملتهوج' وملثوس' وهو الذي لم ينضج' ؛ وأنشد الكلبي :

١ قوله «وعسلوه وعيتروه وسودوه» كذا بالاصل ، ومثله شرح القاموس .

خير' الشواء الطيب' الملهوج' ،
قد تم' بالنضج' ، ولما ينضج'

وشواء ملتهوج' إذا لم ينضج' . ولتهوج' اللحم : لم ينعم' شيه ؛ قال الشاخ :

وكنت' إذا لاقيتها ، كان مرثا
وما بيننا ، مثل الشواء الملهوج'

وقال العجاج :

والأمر' ، ما وامقته ملتهوجا ،
يضيورك' ، ما لم تجن منه منضجا

ولتهوجت' اللحم وتلهوجته إذا لم تنعم' طبخه . وثرمل' الطعام إذا لم ينضجه صانعه ، ولم ينفضه من الرماد إذ مله ، ويعتذر' إلى الضيف ، يقال : قد رملنا لك العمل ، ولم نتنوق' فيه للعجلة . وتلهوج' الشيء : تعجله ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لولا الإله' ، ولولا سعي' صاحينا ،
تلهوجوها ، كما نالوا من العير'

لهج : طريق' لتهج' ولتهجم' : موطوءة' مذلل' منقاد' . والتهنج' : السابق' السريع' ؛ قال هبان :

ثمت' يرعيها لها لها مامجا

ويقال : تلهنجه إذا ابتلعه ، كأنه مأخوذ من التهمة ، ومن تلهنجه ٢ .

لوج : لاج' الشيء لوجاً : أداره في فيه .

والتوجة : الحاجة ؛ عن ابن جني ؛ يقال : ما في صدره حوجة ولا لوجة إلا قضيتها . اللياني :

١ قوله «العير» كذا بالاصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس .

٢ قوله «من التهمة ومن تلجه» كذا بالاصل المتقول من خط المؤلف ونس شرح القاموس من التهمة أو من تلجه كذا في السان .

وقيل : 'مَج' يُخْلَطُ . التهذيب : يقال مَجَ البئر إذا تَزَحَّهَا .

مَج : مَجَّ الشرابُ والشئُ مِنْ فِيهِ يَمَجُّهُ مَجًّا وَمَجٌّ بِهِ : رَمَاهُ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ الْجَحْدَرِ الْهَذَلِيُّ :

وَطَعَنَ خَلْسِي ، قَدْ طَعَنْتُ ، مُرَشَّتِي
يَمَجُّ بِهَا عِرْقِي ، مِنْ الْجَوْفِ ، قَالِسِي

أَرَادَ يَمَجُّ بِدَمِيهَا ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْمَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَيَدْعُو بِبِرْدِ الْمَاءِ ، وَهُوَ بِلَاؤُهُ ،
وَإِنْ مَا سَقَوْهُ الْمَاءَ ، مَجَّ وَغَرَّغَرَا

هَذَا يَصِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ ، وَالْكَلْبُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَحَيَّلَ لَهُ فِيهِ مَا يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ . وَمَجٌّ بِرِيقِهِ يَمَجُّهُ إِذَا لَفَظَهُ .

وَانْتَبَهَتْ نَقْطَةً مِنَ الْقَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .
وَشَيْخُ مَاجٍ : يَمَجُّ رِيقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ كَثْرَتُهُ .

وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا مَجَّةٌ أَيَّ قَدَرٍ مَا يَمَجُّ .
وَالْمُتَجَاجُ : مَا مَجَّ مِنْ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسْوَةً مَاءً ، فَمَجَّهَا فِي بَثْرِ فَفَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءُ . سَمَرُ : مَجَّ الْمَاءُ مِنَ الْقَهْرِ صَبَّهُ مِنْ فِيهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا ، وَقَدْ يَمَجُّ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا مَجَّ لِعَابُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي الْمَضْمَنَةِ لِلصَّامِ : لَا يَمَجُّهُ وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ ، فَإِنْ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ ؛ أَرَادَ الْمَضْمَنَةَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَيَّ لَا يُبْلِقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبُ لُخْلُوفُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَمَجَّ فِي فِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ : عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَجَّةً تَجَّهَا فِي بَثْرِ لَنَا . وَالْأَرْضُ

مَا لِي فِيهِ حَوَاجَةٌ وَلَا لَوَاجَةٌ ، وَلَا حَوَاجَةٌ وَلَا لَوَاجَةٌ ، كَلَامُهَا بِالْمَدِّ ، أَيَّ مَا لِي فِيهِ حَاجَةٌ . غَيْرُهُ : مَا لِي عَلَيْهِ حَوَاجٌ وَلَا لَوَاجٌ .

فصل الميم

مَاجُ : أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَاجُ الْمَاءُ الْمِلْحُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ ، عَامٌ تَنْهَى ،
شَرُوبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَاجًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَاجَا ، بَغِيرِ هَمْزٍ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُرَدَّفَةٌ بِأَلْفٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

تَدَمِنْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدَّاً لَشِعْرِي ،
كَأَنَّ لَا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزَّجَاجَا

وَالْقَرِيحَةُ : أَوَّلُ مَا يُسْتَنْبِطُ مِنَ الْبَثْرِ . وَأُمِيتَ الْبَثْرُ إِذَا أَنْبَطَ الْخَافِرُ فِيهَا الْمَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : مَاجٌ يَمَاجُ مُؤَوَّجَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَارِضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسَيِّئَةِ الثَّرَى ،
عِدَّةً تَنَاتٍ عَنْهَا الْمُؤَوَّجَةُ وَالْبَعْرُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : مَوْجٌ يَمَاجُ مُؤَوَّجَةٌ ، فَهُوَ مَاجٌ .
وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرَبُ كَأَنَّ فِيهِ صَوًى .

مَتَجٌ : أَبُو السَّيْدِ دَعَا : سَرْنَا عَقَبَةً مَتَوَجًّا أَيَّ بَعِيدَةً ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مُدْرِكًا وَمُبْتَكِرًا الْجَعْفَرِيَّ يَقُولَانِ : سَرْنَا عَقَبَةً مَتَوَجًّا وَمَتَوَحًّا وَمَتَوَحًّا أَيَّ بَعِيدَةً ، فَلِذَا هِيَ ثَلَاثُ لَفَاتٍ .

مَتَجٌ : مَتَجَّ بِالشَّيْءِ : غَدَّتِي بِهِ ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ السَّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يَمَجُّ
سَجُّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

إذا كانت رِيًّا من الندى ، فهي تَمِجُ الماءَ تَجًّا .

وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : 'الأذنُ' بحاجة وللنفس حَنْضَةٌ ؛ معناه أن للنفس شهوة في استماع العلم والأذن لا تعي ما تسمع ، ولكنها تلقيه نسياناً ، كما يَمِجُ الشيء من القم . والمُجاجة : الريق الذي تَجُه من فيك . ومُجاجة الشيء : غصارته . ومُجاجُ الجراد : لعابه . ومُجاجٌ فم الجارية : ريقها . ومُجاجُ العنب : ما سأل من عصيره . ويقال لما سأل من أفواه الدُّبى : مُجاجٌ ؛ قال الشاعر :

وماء قديم عهده ، وكانت
مُجاجُ الدُّبى ، لاقت به جرة دُبى

وفي رواية : لاقت به جرة دُبى . ومُجاجُ النحل : غسلها ، وقد مَجَّته تَمِجُهُ ؛ قال :

ولا ما تَمِجُ النحلُ من مُتَمِجٍ ،
قد دَفَّقْتُهُ مُسْتَظَرَفًا وصَفًا ليا

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكلُ القِثَاءَ بالمُجَاجِ أي بالعسل ، لأن النحل تَمِجُهُ .
الرياشي : المُجَاجُ العُرْجُونُ ؛ وأنشد :

يقابل لَفَتَ على المُجَاجِ

قال : القابلُ القَسِيلُ ؛ قال : هكذا قرئت ، بفتح الميم ، قال : ولا أدري أهو صحيح أم لا ؟ ويقال للطر : مُجَاجُ المُرْنِ ، وللعسل : مُجَاجُ النحل . ابن سيده : ومُجَاجُ المُرْنِ مَطْرُهُ .

والمَاجُ من الناس والإبل : الذي لا يستطيع أن يَمِيسَ ريقه من الكِبَر . والمَاجُ : الأحمق الذي يسيلُ لعابه ؛ يقال : أحمق مَاجٌ للذي يسيل لعابه ؛

١ قوله « وماء قديم الخ » كذا بالأصل مضبوطاً . وقوله : « وفي رواية الخ » كذا فيه أيضاً .

وقيل : هو الأحمق مع هَرَمٍ ، وجمع المَاجِ من الإبل مَجَجَةٌ ، وجمع المَاجِ من الناس مَاجُونٌ ، كلاهما عن ابن الأعرابي ، والأثنى منها بالماء . والمَاجُ : البعير الذي قد أَسَنَ وسالَ لعابه . والمَاجُ : الناقة التي تَكْبَرُ حتى تَسْجُ الماءَ من حلقها .

أبو عمرو : المَجَجُ 'بُلُوغُ العِنَبِ' . وفي الحديث : لا تَسْجِ العِنَبَ حتى يَظْهَرَ مَجَجُهُ أي بُلُوغُهُ . مَجَجُ العِنَبِ 'يَمِجُجُ' إذا طاب وصار حُلْوًا . وفي حديث الحذري : لا يَصْلُحُ السِّلَفُ في العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يَمِجَّجَ ؛ ومنه حديث الدجال : يُعْقَلُ الكَرَمُ ثم يُكْعَبُ ثم يَمِجَّجُ . والمَجَجُ : استرخاء الشدق نحو ما يعرض للشيخ إذا هَرَمَ . وفي الحديث : أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم ، فقال : 'مروا المُجَاجَ يَمِجِّجُون عليه ؛ المُجَاجُ جمع مَاجٍ ، وهو الرجل الهرم الذي يَمِجُ ريقه ولا يستطيع حَنْسَهُ .

والمَجْنَجَةُ : تَغْيِيرُ الكتاب وإفساده عما كُتِبَ . وفي بعض الكتب : مروا المُجَاجَ ، بفتح الميم ، أي 'مروا الكاتب يُسَوِّدُهُ' ، سُمِّيَ به لأن قلبه يَمِجُ المِدادَ . والمُجُ والمُجَاجُ : حَبٌّ كالْعَدَسِ إلا أنه أشد استدارةً منه . قال الأزهري : هذه الحبة التي يقال لها الماشُ ، والعرب تسميه الخُلُرَ والزَّنْ . أبو حنيفة : المَجَّةُ حَنْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّعْمَةَ غير أنها أَلْطَفُ وَأَصْفَرُ . والمُجُ : سيف من سيوف العرب ، ذكره ابن الكلبي . والمُجُ : قَرْنُ الحِمَامِ كالمُجِ ؛ قال ابن دريد : زعموا ذلك ولا أعرف صحته .

وَأَمَجَ الفَرَسُ : جَرى جَرِيًّا شَدِيدًا ؛ قال :

١ قوله « صج العنب يمجج » هذا ضبط وجد بنسخة من النسخة يظن بها الصحة ، ومقتضى ضبط القاموس المَجَجِ ، بفتح الميم ، أن يكون فعله من باب تمع . قوله « والمُجَاج حَب » ضبط في الأصل مَاجٍ ، بضم الميم .

كَأَنَّا بَسْطَرْمَانِ الْعَرَفَجَا ،
فَوْقَ الْجَلَاذِي إِذَا مَا أَمَجَجَا

أراد : أَمَجَ ، فأظهر التضعيف للضرورة . الأصمعي :
إذا بدأ الفرس يبدو قبل أن يضطرم جريته ،
قيل : أَمَجَ : أَمَجَجَا .

ابن الأعرابي : المَجَجُ السُّكَّارِي ، والمَجَجُ : الثَّحْلُ .
وَأَمَجَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْيَلَادِ . وَأَمَجَ إِلَى بَلَدٍ
كَذَا : انْطَلَقَ . وَمَجَجَ الْكِتَابَ : خَطَّطَهُ
وَأَفْسَدَهُ .

الليث : الْمَجَجَةُ تَخْلِيطُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ بِالْقَلَمِ .
وَمَجَجْتُ الْكِتَابَ إِذَا تَبَجَّجْتَهُ وَلَمْ تَبَيِّنِ الْحُرُوفَ .
وَمَجَجَ الرَّجُلُ فِي تَجَرُّدِهِ : لَمْ يَبِينَهُ .

وَلَحْمٌ مُمَجَجٌ : كَثِيرٌ . وَكَفَّلَ مُتَجَجِجٌ :
رَجْرَاجٌ ١٣ إِذَا كَانَ يَرْتَجُّ مِنْ الثَّغْبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَفَّلَ رِيَّانٌ قَدْ تَمَجَّجَا

ويقال للرجل إذا كان مُسْتَرْخِيًا رَهِيلاً : مَجَجَاجٌ ؛
قال أبو وجزة :

طَالَتْ عَلَيْهِنَ طُولًا غَيْرَ مَجَجَاجٍ

ورجلٌ مَجَجَاجٌ كَبَجَجَاجٍ : كَثِيرُ الْعَمِّ غَلِظُهُ .
وقال شجاع السُّلَمِيُّ : مَجَجَجٌ بِي وَبَجَجَجٌ إِذَا
ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْاسْتِقَامَةِ وَرَدَّكَ
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ابن الأعرابي : مَجَجٌ ، وَبَجَجٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

مَجَجَ : مَجَجَ الْأَدِيمَ يَمَجِّجُهُ مَجَجًا : دَلَّكَه لِيَسْرُنَ .
وَالْمَجَجُ : مَسْعٌ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَنَالَ الْمَسْعُ
جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالرَّيْحُ
تَمَجَّجَ الْأَرْضَ مَجَجًا : تَذَهَبَ بِالتُّرَابِ حَتَّى تَتَنَاوَلَ

١ قوله « وكفل متمجج » رجراج الخ « كذا بالامل . وعبارة
القاموس : وكفل مجج كسلل مرتج وقد تمجج .

مِنْ أَرْوَمَةِ الْعَبَّاجِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :
وَمَجَجُ أَرْوَاحِ يُبَارِينَ الصَّبَا ،
أَغْشَيْنَ مَعْرُوفَ الدَّيَارِ الثَّيْرَبَا

ويروى التَّوْرَبَا ، وكلاهما التَّوَابُ .
وَمَجَجَ الْمَرْأَةُ يَمَجِّجُهَا مَجَجًا تَكْعَهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَجِّجُهَا .
قال ابن الأعرابي : اخْتَصَمَ شَيْخَانِ غَنَوِيٌّ وَبَاهِلِيٌّ ،
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : الْكَاذِبُ تَمَجَّجَ أُمُّهُ ، فَقَالَ
الْآخَرُ : انْظُرُوا مَا قَالَ لِي : الْكَاذِبُ تَمَجَّجَ أُمُّهُ أَيِ
نَاكِ أُمُّهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْغَنَوِيُّ : كَذَبَ ! مَا قُلْتَ لَهُ
هَكَذَا ، وَلَكِنِّي قُلْتُ : مَلَجَ أُمُّهُ أَيِ رَضَعَهَا .

ابن الأعرابي : الْمَتَّاجُ الْكَذَّابُ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَمَتَّاجٌ إِذَا كَثُرَ التَّجَجِّي

قال الأزهرى : فَتَمَجَّجَ ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لَهُ مَعْنِيَانِ :
أَحَدُهُمَا الْجِنَاعُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ .
وَمَجَجَ مَجَجًا : أَمْرَعُ . وَمَجَجَ الْعُودَ مَجَجًا :
قَسَرَهُ . وَمَجَجَ الدَّلْوُ مَجَجًا : خَضَعَضَهَا كَمَجَجَهَا ؛
عَنِ الْهَبَابِيِّ ؛ قَالَ :

قَدْ صَبَحَتْ قَلَسًا مَجُومًا ،
يَزِيدُهَا مَجَجُ الدَّلَا جُمُومًا

ويروى : مَجَجَ الدَّلَا ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ .
وَمَاجَجَهُ : مَاطَلَهُ .
وَمَجَجَ اللَّبَنَ وَمَجَجَهُ إِذَا تَخَضَّعَ .

ابن سيده : وَمِجَاجٌ وَمِجَاجٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ
مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

أَقْدُمُ مِجَاجٍ ، لِأَنَّهُ يَوْمٌ مُتَكَرِّرٌ ،
مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرُّ

وَمِجَاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَنَ لَقْفٍ مَسِيلًا
وَمُحَاجًا ، فَلَا أَحَبَّ مُحَاجًا

قال ابن سيده : وقد يكون محاجٌ مفعلاً كالقتال والمقام ، فيكون من غير هذا الباب .
وقال ابن الأثير في كتابه في هذه الترجمة : المحجة جادة الطريق ، مفعلة من الحج القصدير ، والميم زائدة ، وجميعها المحاج ، بتشديد الميم . وفي حديث علي : ظهرت معالم الجور ونشركت محاج السنن ، وقد ذكر ذلك في موضعه .

مَج : مَحَجَّ المرأة يَمَحِجُها مَحَجًا : نَكَحَها . وَمَحَجَّ بالدلو وغيرها مَحَجًا ، وَمَحَجَّها : خَضَخَضَها ، وقيل : جَذَبَها ونَهَزَها حتى تمتلئ ؛ قال :
قَدْ صَبَّحَتْ قَلْبَسًا هُمُومًا ،
يَزِيدُهَا مَحَجَّ الدَّلَا جُمُومًا

وكذلك تَسَحِّجُها وتَمَحِّجُها ، قال أبو عبيد : تَمَحَّجَتْ الماء إذا حركته ؛ قال :

صافي الجِمار لم تَسَحِّجْهُ الدَّلَا

أي لم تَمَحِّضْهُ الدَّلَا . الأصمعي : مَحَجَّ البئر وَمَحَّضَها ، بمعنى واحد . وَمَحَّجَّ البئر يَمَحِّجُها مَحَجًا : أَلَحَّ عليها في العَرَب ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قوله :
يَزِيدُهَا مَحَجَّ الدَّلَا جُمُومًا

وأنشد يعقوب :

تَرَى الْعَلَامَ الْبَافِعَ الْحَزَوْرًا ،
يَمَحِّجُ بِالْدَّلْوِ ، وَقَدْ تَعَشَّنَا

مدج : الليث : 'مدج' سكة بجرية ، قال : وأحسبهُ مُعَرَّبًا ؛ وأنشد أبو الميثم في المدج :

١ قوله « تمحضة » بثلاث الحاء من المضارع كما في القاموس .

يُعْنِي أَبَا ذَرْوَةَ عَنْ حَانُوتِهَا ،
عَنْ مُدْجِ السُّوقِ وَأَنْزَرُوتِهَا

وقال : مُدْجٌ سَكٌّ اسمه متور . وأنزروتها : يريد عنزروتها . وفي الحديث ذكر مُدْجِجٍ ، هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة ، وإد بين مكة والمدينة له ذكر في حديث الهجرة .

مَذْج : مَذْجٌ مثال مسجد : أبو قبيلة من اليمن وهو مَذْجِجٌ بن مُحَايِرَ بن مالك بن زَيْد بن كهلان بن سبأ ؛ قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة .
مَوَج : المَرَجُ : الفضاء ، وقيل : المَرَجُ أرض ذات كَلِمٍ تَرَعَى فيها الدواب ؛ وفي التهذيب : أرض واسعة فيها نبت كثير تَمْرُجُ فيها الدواب ، والجمع مَرُوجٌ ؛ قال الشاعر :

رَعَى بِهَا مَرَجَ رَبِيعٍ تَمْرَجًا

وفي الصحاح : المَرَجُ الموضع الذي ترعى فيه الدواب . ومَرَجَ الدابة يَمْرُجُها إذا أرسلها ترعى في المَرَج . وأمرجها : تركها تذهب حيث شاءت ، وقال الفتيبي : مرج دابته سلاها ، وأمرجها : رعاها .
وإبل مَرَجٌ إذا كانت لا راعي لها وهي ترعى . ودابة مَرَجٌ ، لا يثنى ولا يجمع ؛ وأنشد :

في رَبْرِبٍ مَرَجٍ ذَوَاتِ صَبَاحِي

وفي الحديث وذكر خيل المرباط ، فقال : طَوَّلَ لها في مَرَجٍ ؛ المَرَجُ : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تَمْرُجُ فيها الدواب أي تَحْلِي تسرح مختلطة حيث شاءت . والمَرَجُ ، بالتحريك : مصدر قولك

١ قوله « مدج سلك اسه متور » كذا بالأصل . وبغارة القاموس : مدج كعبر ، سكة بجرية وتسمى المثق اه . وشكل فيه مثق بشد الثين .

مَرَجَ الدِّينَ ، فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحَارِكِ تَحْبُوكَ الْكَتَدِ

وَأَمْرَجَ عَهْدَهُ : لَمْ يَفْرِ بِهِ . وَمَرَجَ النَّاسَ :
اخْتَلَطُوا . وَمَرَجَتْ أُمَانَاتُ النَّاسِ : فَسَدَتْ .
وَمَرَجَ الدِّينَ وَالْأَمْرَ : اخْتَلَطَ وَاضْطَرَبَ ؛
وَمِنْهُ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ . وَيُنَالُ : لِنَا يَسْكُنُ الْمَرْجُ
لِأَجْلِ الْمَرْجِ ، اِزْدِوْاجًا لِلْكَلَامِ .

وَالْمَرْجُ : الْفِتْنَةُ الْمُشْكِلَةُ . وَالْمَرْجُ : الْفَسَادُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ ؟ أَيِ فَسَدَ
وَقَلْبَتِ أَسْبَابُهُ . وَالْمَرْجُ الْخِلْطُ . وَمَرَجَ اللَّهُ
الْبَحْرَيْنِ الْعَذْبَ وَالْمِلْحَ : خَلَطَهُمَا حَتَّى التَّقِيَا .
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ؛ يَقُولُ :
أُرْسَلَتْهُمَا ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ بَعْدَ ، وَقِيلَ : خَلَّاهُمَا ثُمَّ جَعَلَهُمَا
لَا يَلْتَبَسُ ذَا بَذَا ، قَالَ : وَهُوَ كَلَامٌ لَا يَقُولُهُ إِلَّا أَهْلُ
بَهَامَةَ ، وَأَمَّا النُّحَوِيُّونَ فَيَقُولُونَ أَمْرَجْتُهُ وَأَمْرَجَ
دَابَّتَهُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَرَجَ خَلَطَ ؛ يَعْنِي الْبَحْرَ
الْمِلْحَ وَالْبَحْرَ الْعَذْبَ ، وَمَعْنَى لَا يَبْغِيَانِ أَيِ لَا يَبْغِي
الْمِلْحُ عَلَى الْعَذْبِ فَيَخْتَلِطُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْجُ
الْإِجْرَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ أَيِ أَجْرَاهُمَا ؛
قَالَ الْأَخْفَشُ : وَيَقُولُ قَوْمٌ : أَمْرَجَ الْبَحْرَيْنِ مِثْلَ
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ، فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ ، بِمَعْنَى .

وَالْمَارِجُ : الْخِلْطُ . وَالْمَارِجُ : الشَّعْلَةُ السَّاطِعَةُ
ذَاتُ اللَّهَبِ الشَّدِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَخَلَقَ الْجَانَّ
مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ؛ قِيلَ : بِمَعْنَاهِ الْخِلْطُ ، وَقِيلَ :
بِمَعْنَاهِ الشَّعْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَالْفَارِبِ ؛
وَقِيلَ : الْمَارِجُ اللَّهَبُ الْمُتَخَلِّطُ بِسَوَادِ النَّارِ ؛
الْفَرَاءُ : الْمَارِجُ هُنَا نَارٌ دُونَ الْحِجَابِ مِنْهَا هَذِهِ
الصَّوَاعِقُ وَبُرَى جِلْدِهِ مِنْهَا ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ مَارِجٍ
مِنْ خِلْطٍ مِنْ نَارٍ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارِجٌ مِنْ نَارٍ ،

مَرَجَ الْحَتَامَ فِي إصْبَعِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : فِي يَدِي ،
مَرَجًا أَيِ قَلَقَ ، وَمَرَجَ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى مِنْ
جَرَجَ ؛ وَمَرَجَ السَّهْمُ ، كَذَلِكَ .
وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إِذَا أَفْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَسَهْمٌ مَرِيحٌ : قَلَقٌ . وَالْمَرِيحُ : الْمُلْتَوِي
الْأَغْوَجُ . وَمَرَجَ الْأَمْرُ مَرَجًا ، فَهُوَ مَارِجٌ
وَمَرِيحٌ : التَّبَسُّسُ وَاخْتِلَاطُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَهَمَّ
فِي أَمْرِ مَرِيحٍ ؛ يَقُولُ : فِي ضَلَالٍ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
فِي أَمْرِ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ :
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّةً سَاحِرٌ ، وَمَرَّةً شَاعِرٌ ،
وَمَرَّةً مُعَلِّمٌ مُجَنُّونٌ ، وَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ
مَرِيحٌ : مُلْتَبِسٌ عَلَيْهِمْ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ فَظَهَرَتْ
الرَّغْبَةُ ، وَاخْتَلَفَ الْأَخْوَانُ ، وَخَرَّقَ الْبَيْتُ
الْعَتِيقُ ؟ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ
أَنْتَ إِذَا بَقِيَتْ فِي خِلَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرَجَتْ
عُهُودُهُمْ وَأُمَانَاتُهُمْ ؟ أَيِ اخْتَلَطَتْ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
مَرَجَ الدِّينَ : اضْطَرَبَ وَالتَّبَسُّسَ الْمَخْرُجُ فِيهِ ،
وَكَذَلِكَ مَرَجَ الْعُهُودِ : اضْطَرَبَهَا وَقَلَبَهَا الْوَفَاءَ بِهَا ؛
وَأَصْلُ الْمَرْجِ الْقَلَقُ . وَأَمْرٌ مَرِيحٌ أَيِ مُتَخَلِّطٌ .
وَعُضْنُ مَرِيحٍ : مُلْتَوٍ مُشْتَبِكٌ ، قَدْ تَبَسَّتْ شَنَاقِيهِ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فِيَا لَيْتَ فَالْتَبَسْتُ بِهِ حَشَاها ،
فَعَرَّ كَأَنَّهُ عُضْنُ مَرِيحٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ : خُوطُ مَرِيحٍ أَيِ عُضْنٌ لَهُ شُعَبٌ
فِصَارٌ قَدْ تَبَسَّتْ .
وَمَرَجَ أَمْرَهُ بِمَرَجِهِ : ضَمَّعَهُ . وَرَجُلٌ مَرِجٌ :
بِمَرَجٍ أُمُورِهِ وَلَا يُحْكِمُهَا . وَمَرَجَ الْعَهْدُ
وَالْأَمَانَةُ وَالدِّينُ : فَسَدَ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

نار لا دخان لما خلق منها الجان. وفي حديث عائشة: خَلِقَتِ الملائكة من نورٍ وخلقَ الجان من مارِج من نار؛ مارِج النار: لَهَبُهَا المختلط بسوادها.

ورجل مَرَج: يزيد في الحديث؛ وقد مَرَجَ الكذب يَمُرُجُهُ مَرَجًا.

وَأَمْرَجَتِ الناقة، وهي مُمَرَجٌ إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا بعدما صارَ غَرَسًا ودَمًا، وفي المعكم: إذا أَلْقَتْ ماء الفحل بعدما يكون غَرَسًا ودَمًا؛ وفاقه مَرَجٌ إذا كان ذلك عادتها.

ومَرَجَ الرجلُ المرأةَ مَرَجًا: نكحها. روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قُطْرُب، والمعروف هَرَجَهَا يَهْرُجُهَا.

والمَرَجَانُ: الثُلُوثُ الصَّغَارُ أو نحوها، واحده مَرَجَانَةٌ، قال الأزهرى: لا أدري أَرَباعِيٌّ هو أم ثلاثِيٌّ؛ وأورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المَرَجَانُ البُسْدُ، وهو جَوْهَرٌ أحمر، قال ابن بري: والذي عليه الجمهور أنه صغار الثُلُوثِ، كما ذكره الجوهري؛ والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس ابن حُبْر:

أَذُوْدُ القَوافي عَثِي ذِيادًا،

ذِيادٌ غُلامٌ جَرِيٌّ جِيادًا

فَأَغْزَلُ مَرَجَانِها جَانِبًا،

وَأَخْذٌ مِنْ دَرِّها المُسْتَعْبَادِ

ويقال: إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَأَمْرِي القيس بن حُبْر المعروف بالذائِدِ. وقال أبو حنيفة: المَرَجَانُ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَرْتَفِعُ قَيْسُ الذراع، لها أغصانٌ حُمْرٌ وورقٌ مُدَوَّرٌ عَرِيضٌ كَيْفَ جَدًّا رَطْبٌ رَوِي،

١. قوله جرّي جيادًا كذا بالأصل. والذي في مادة «ذود» من القاموس غوي جرادا.

وهي مَلْبَنَةٌ، والواحد كالواحد.

ومَرَجُ الحُطْبَةِ: موضع بخراسان. ومَرَجُ رَاهِطٍ بالشام؛ ومنه يوم المَرَجِ لِزَوان بن الحكم على الضحّاك بن قيس الفهري. ومَرَجُ القَلْعَةِ، بفتح اللام: منزل بالبادية.

ومَرَجَةٌ والأَمْرَجُ: موضعان؛ قال السُّلَيْكُ ابن السُّلَيْكَةِ:

وَأَذَعَرَ كَلابًا يَفُودُ كِلابَهُ،

ومَرَجَةٌ لَنَا اقْتَنَيْسُها يَفْتَنِبُ

وقال أبو العيال المَذَلِي:

إِنَّا لَتَيْنَا بَعْدَكم بَدِيلًا نَا،

من جانبِ الأَمْرَجِ، يوماً يُسْأَلُ

أَراد يُسْأَلُ عنه.

مزج: المَزْجُ: تَخْلُطُ المِزَاجِ بالشيء. ومَزْجُ

الشرابِ: تَخْلُطُهُ بغيره. ومِزَاجُ الشرابِ: ما يُمَزَّجُ بِهِ.

ومَزْجُ الشيءِ يُمَزُّجُهُ مَزْجًا فامْتَزَجَ: تَخَلَّطَ. وشرابٌ مَزْجٌ: تَمَزُّوجٌ.

وكلُّ نوعين امْتَزَجَا، فكل واحد منهما لصاحبه مِزْجٌ ومِزَاجٌ. ومِزَاجُ البدنِ: ما أُسِّسَ عليه من مِرَّةٍ؛ وفي التهذيب: ومِزَاجُ الحِمْيَرِ ما أُسِّسَ عليه البدن من الدَّمِ والمِرَّتَيْنِ والبَلغمِ.

والمِزْجُ والمِزْجُ: العَسَلُ؛ وفي التهذيب: الشَّهْدُ؛ قال أبو ذؤيب:

فجاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ؛

هو الضَّحْكُ، إِلَّا أَنَّهُ عَمِلَ التَّحَلُّلُ

قال أبو حنيفة: سَمِّيَ مِزْجًا لِأَنَّهُ مِزَاجٌ كُلُّ شَرَابٍ حَلُوٍّ طَيِّبٍ بِهِ، وَسَمِّيَ أَبُو ذُؤَيْبُ المَاءَ الَّذِي تُنَزَّجُ

قال ابن سيدة : أَظُنُّ الْمَوَازِجَ مَوْضِعاً ، وكذلك الحَضْرُ .

مشج : الْمَشْجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ : كل لونين اختلفا ، وقيل : هو ما اختلط من حبرة وبياض ، وقيل : هو كل شئين مختلفين ، والجمع أمشاج مثل يَتِمُّ وأَيْتَامُ ؛ ومنه قول الهذلي : سيطَ به مَشِيجٌ . وَمَشِجْتُ يَنْهَاجاً مَشِجاً : خَلَطْتُ ؛ والثي مَشِيجٌ ؛ ابن سيدة : وَالْمَشِيجُ اخْتِلَاطُ ماء الرجل والمرأة ؛ هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوي ؛ قال : والصحيح أن يقال : المَشِيجُ ماء الرجل يَخْتَلِطُ بماء المرأة . وفي التنزيل العزيز : إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَظْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتُهُ ؛ قال الفراء : الْأَمْشَاجُ هي الْأَخْلَاطُ ؛ ماء الرجل وماء المرأة والدمُ والعَلَقَةُ ، ويقال للشيء من هذا : خِلْطٌ مَشِيجٌ كقولك خَلِيطٌ وَمَشْجُوجٌ ، كقولك مَخْلُوطٌ مَشِيجٌ ؛ يَدُمُ ، وذلك الدمُ دمُ الحِضْرِ . وقال ابن السكيت : الْأَمْشَاجُ الْأَخْلَاطُ ؛ يريد الْأَخْلَاطُ النُّظْفَةَ ؛ لأنها مُتَمَزِّجَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ ، ولذلك يولد الْإِنْسَانُ ذَا طَبَائِعٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ وقال الشَّاعِرُ :

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْ قَتِ
عَلَى مَشِيجٍ ، سُلَالَتُهُ مَهِينٌ
وقال الآخر :

فَهَنَ يَقْدَرْنَ مِنَ الْأَمْشَاجِ ،
مِثْلَ بُزُولِ الْيَسَنِ الْحَاجِجِ ١

وقال أبو اسحق : أَمْشَاجُ أَخْلَاطٍ مِنْ مَنِيٍّ وَدَمٍ ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ويقال : نُظْفَةُ أَمْشَاجٍ ماء الرجل يَخْتَلِطُ بماء المرأة وَدَمِهَا . وفي الحديث في

به الحمر مِزْجاً ، لأن كل واحد من الحمر والماء يُمَازِجُ صَاحِبَهُ ، فقال :

يَمَزْجُ مِنَ الْعَذْبِ ، عَذْبَ السَّرَاةِ ،
يُزْغِرُهُ الرِّيحُ ، بَعْدَ الْمَطَرِ

وَمَزْجُ السُّبُلِ وَالْعَنْبِ : اصْفَرُّ بَعْدَ الْحَضَرَةِ . وفي التهذيب : لَوْنٌ مِنْ حَضَرَةٍ إِلَى صَفَرَةٍ .

ورجل مَزَاجٌ وَمُزْجٌ : لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ ، إِنَّمَا هُوَ ذَوُ اخْتِلَاقٍ ، وقيل : هو الْمُخْتَلِطُ الْكَذَّابُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ لِمَذْرُوجِ الرِّيحِ :

إِنِّي وَجَدْتُ إِخَاءَ كُلِّ مُمَزَّجٍ
مَلِيقٍ ، يَعُودُ إِلَى الْمَخَانَةِ وَالْقِلَاسِ

وَالْمِزْجُ اللَّوْنُ الثَّرُ . قال ابن دريد : لَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ ، وقيل : إِنَّمَا هُوَ الْمَشْجُ .

وَالْمَوَازِجُ : الْخَفْ ؛ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، والجمع مَوَازِجَةٌ ، أَنْحَقُوا الْمَاءَ لِلْعَجَةِ ؛ قال ابن سيدة : وَهَكَذَا وَجَدْتُ أَكْثَرَ هَذَا الضَّرْبِ الْعَجَسِيِّ مُكْتَسَرًا بِالْمَاءِ ، فِيمَا زَعَمَ سَبِيوِيهِ ، وَالْمَوَازِجُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ مُوزَجَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَازِجَةُ مِثْلُ الْجَوَازِبِ وَالْجَوَارِيَةِ ، وَالْمَاءُ لِلْعَجَةِ ، وَإِنْ ثَلُثَ حَدَقْتُهَا ؛ وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّيْهَا أَوْ مَوَازِجَهَا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا . ابن شبل : بَسَّالُ السَّائِلِ ، فَيَقَالُ : مَزْجُوهُ أَيُّ أَعْطَوْهُ شَيْئًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَغْثِيقُ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ وَأَنْطَوِي ،
إِذَا الْمَاءُ أَمْسَى لِلنَّزْلِجِ ذَا طَعْمٍ ١

وقول البرقي الهذلي :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلِي ، وَقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ ،
وَقَدْ أَوْحِشَتْ مِنْهَا الْمَوَازِجُ وَالْحَضْرُ ٢

١ قوله « وَأَغْثِيقُ الْمَاءِ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يخفى .

٢ قوله « أَوْحِشَتْ » في معجم ياقوت :

أَفْقَرَتْ مِنْهَا الْمَوَازِجُ فَالْحَضْرُ

١ قوله « يريد الاخلاط النطفة » عبارة شرح القاموس : يريد النطفة .

٢ قوله « مثل النخ » كذا بالأصل .

صفة المولود: ثم يكون مشجاً أربعين ليلة؛ المشج: المختلط من كل شيء مخلوط. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ومشط الأمشاج من مسارب الأصلاب؛ يريد المني الذي يتولد منه الجنين. والأمشاج: أخلاط الكيموسات الأربع، وهي: المرار، الأحمر، والمرار، الأسود، والمني؛ أراد بالمشج اختلاط الدم بالنطفة، هذا أصله؛ وعن الحسن في قوله تعالى: أمشاج؛ قال: نعم والله إذا استعمل مشج خلقه من نطفة. ابن سيده: وأمشاج البدن طبائعه، واحداً مشج ومشج ومشج؛ عن أبي عبيدة. وعليه أمشاج غزول أي داخله بعضها في بعض؛ يعني البرود فيها ألوان الغزول. الأصمعي: أمشاج وأوشاج غزول داخل بعضها في بعض؛ وقول زهير بن حرام الهذلي:

كان النصل والفوقين منها،
خلال الریش، سيط به مشج

ورواه المبرد:

كان المثن والشرجين منه،
خلاف النصل، سيط به مشج

أراد بالمثل مثن السهم. والشرجين: حرقفي، الفوق، وهو في الصحاح: سيط به المشج؛ ورواه أبو عبيدة:

كان الریش والفوقين منها،
خلال النصل، سيط به المشج

معج: المعج: سرعة المر. وريح معوج: سريعة المر؛ قال أبو ذؤيب:

نكر كره تحذيه، وتلده
مفسفة، فوق التراب، معوج

ومعج السيل: يمعج: أسرع؛ وقول ساعدة ابن جوبة:

مستاراً بين أعلى الليث أيتنه
إلى شتير، غيناً مرسلًا معجاً
إنما هو على النسب أي ذو معج.

ومعج في الجرري يمعج معجاً: تفنن. وقيل: المعج: أن يعتد الفرس على إحدى عضدتي العنان، مرة في الشق الأيمن ومرة في الشق الأيسر. وفرس يمعج: كثير المعج.

وحمار معاج ومعوج: يستن في عدوه يميناً وشالاً. ومعجت الناقة معجاً: سارت سيراً سهلاً؛ أنشد نعلب:

من المنطيات الموكب المعج، بعدما
يوى في فروع المغلطين نضوب

أي تسير هذا السير الشديد بعدما تغور عنها من الإغيا والتعب.

ومعج في سيره إذا سار في كل وجه، وذلك من النشاط؛ قال العجاج يصف العير:

عمر الأجارى مسحاً معجاً

ومر يمعج أي مر مرّاً سهلاً. وفي حديث معاوية: فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أي ماج واضطرب. والمعج: هبوب الريح في لين. والريح تمعج في النبات: تقلبه يميناً وشالاً؛ قال ذو الرمة:

أو نفعه من أعالي حنوة معجت
فيها الصبا موهناً، والروض مرهوم

أ قوله «بين أعلى» كذا بالأصل هنا. وفي معجم ياقوت: بين بطن؛ وكذا في غير موضع من هذا الكتاب.

وَمَعَجَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ يَمْعَجُهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَمَعَجَ الْمُسْتُولُ فِي الْمَكْحَلَةِ إِذَا حَرَّكَ فِيهَا . وَمَعَجَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمِّهِ يَمْعَجُهُ مَعْجاً : لَهَزَهُ وَقَلَّبَ فَاهُ فِي نَوَاحِيهِ لِيَتَسَكَّنَ فِي الرُّضَاعِ ؛ قَالَ عَقَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ : فَعَلَ ذَلِكَ فِي مَعْجَةٍ شَبَابِهِ وَعُلُوِّ شَبَابِهِ ، وَعُتُقِرَّوَانِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي مَوْجَةٍ شَبَابِهِ ، بِمَعْنَاهُ .

معج : مَعَجَ الْفَصِيلُ أُمُّهُ يَمْعَجُهَا مَعْجاً : لَهَزَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مَعَجَ إِذَا عَدَا ، وَمَعَجَ إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ مَعَجَ لغيره .

معج : رَجُلٌ ثَفَاجَةٌ مَفَاجَةٌ : أَحْتَقُ مَاتِقٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : أَخَذَنِي الشَّرَاءُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدْ ارْبَدَ وَجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دِجَاجَةٍ كَانَتْ تَنْبَخُشُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : نَسْتَعِي بِأَدِجَاجَةٍ ، تَعَجِّي بِأَدِجَاجَةٍ ، خَلَّ عَلِيٌّ وَامْتَدَى مَفَاجَةً . وَقَدْ مَعَجَ وَتَفَجَّ إِذَا حَسَقَ ، حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

ملج : مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلَجُهَا مَلَجاً وَمَلِجَهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَأَمْلَجَتْهُ هِيَ .

وَقِيلَ : الْمَلَجُ تَنَاوُلُ الشَّيْءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَنَاوُلُ الثَّدْيِ بِأَذْنِ الْفَمِ .

وَرَجُلٌ مَلْجَانٌ مَصَّانٌ : يَرْضَعُ الْإِبِلَ وَالْفَتَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْلُبُهَا لِثَلَاثِينَ ، وَذَلِكَ مِنْ لُؤْمِهِ . وَامْتَلَجَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ : امْتَصَّهُ .

وَالْإِمْلَاجُ : الْإِرْضَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحَرِّمِ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانَ ، بِعَنِي أَنْ تَمِصَّ هِيَ لَبَنَهَا ؛ وَفِي النَّهَايَةِ : لَا تُحَرِّمِ الْمَلَجَةَ وَالْمَلْجَتَانَ ، قَالَ : الْمَلَجُ الْمَصُّ ، وَالْمَلَجَةُ الْمَرَّةُ ، وَالْإِمْلَاجَةُ الْمَرَّةُ أَيْضاً

١ قوله « وعلو » كذا في الأصل بجملة ، وفي شرح القاموس بين معجبة . ونسب القاموس في مادة علو : والفلاء ، بالفم وفتح اللام ويسكن : الفلو « وأول الشباب وسرعه كالظفران بالفم » .

مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ أَيِ أَرْضَعَتْهُ ؛ بِعَنِي أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ لَا يُعْرَمَانِ مَا يُعْرَمُ الرُّضَاعُ الْكَامِلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَبَعَلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ بِفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَزْدَرَدَهُ أَيِ مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتَلَهُ : أَذْكَرُكَ مَلَجٌ فَلَانَةٌ ، بِعَنِي امْرَأَةٌ كَانَتْ أَرْضَعُهَا . وَالْمَلِيجُ : الرُّضِيعُ . وَالْمَلِيجُ : الْجَلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَيْضاً . وَمَلَجَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا كَلَمَجَهَا .

وَالْمُلْجُ : السُّرُّ مِنَ النَّاسِ ؛ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَسْوَدُ أَمْلَجٌ ، وَهُوَ اللَّعِيسُ . وَالْأَمْلَجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَلَا أَيْضَ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا ؛ يُقَالُ : وَلَدَتْ فَلَانَةٌ غُلَاماً فَبَاجَتْ بِهِ أَمْلَجٌ أَيِ أَصْفَرٌ لَا أَيْضَ وَلَا أَسْوَدَ . وَالْأَمْلَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِلْوُحْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُلْجُ نَوَى الْمُقْلِ ، وَجَمْعُهُ أَمْلَاجٌ ؛ غَيْرُهُ : وَالْمُلْجُ نَوَاةُ الْمُقْلَةِ . وَمَلَجَ الرَّجُلُ إِذَا لَازَ الْمُقْلَ .

وَالْأَمْلُوجُ : نَوَى الْمُقْلِ مِثْلُ الْمُلْجِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْقَطْعَ ، وَفِي نَسْخَةٍ : وَقَدْ مِنْ الْبَيْنِ ، فَقَالَ قَاتِلُهُمْ : سَقَطَ الْأَمْلُوجُ وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ ؛ وَقِيلَ : الْأَمْلُوجُ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ كَالْعِيدَانِ ، لَيْسَ بِعَرِيضٍ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ ، وَالْجَمْعُ الْأَمَالِيجُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . وَالْأَمْلُوجُ : الْفَضْنُ النَّاعِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعِرْقُ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ يُغَسِّسُ فِي الثَّرَى لِيَلْبِنَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ . وَفِي رِوَايَةٍ : سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ السِّكَارَةِ ، هُوَ جَمْعُ بَكْرٍ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّيِّئُ مِنَ الْإِبِلِ ، أَيِ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلَاهَا

ولبن ماهيج إذا رقي؛ ولبن أمهوج مثله؛ ومنه
 منهجة نفسه: خالص دمه. وشحم أمهيج، بالضم، أي
 رقيق. ابن سيده: شحم أمهيج فيء، وهو من
 الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه. قال ابن جني: قد حُظر
 في الصفة أفعل، وقد يُمكن أن يكون محذوفاً من
 أمهوج كأكسوب، قال: ووجدت بخط أبي علي
 عن القراء: لبَنُ أمهوج، فيكون أمهيج هذا
 مقصوداً، هذا قول ابن جني.

أبو عمرو: مهج إذا حسن وجهه بعد علة. قال ابن
 سيده: وأمهوج وأمهبان فيء كأمهيج.

موج: الموج: ما ارتفع من الماء فوق الماء، والفعل
 ماَجَ الموج، والجمع أمواج؛ وقد ماَجَ البحرُ يموجُ
 مَوْجاً ومَوْجَاناً ومَوْجاً، ومَمَّوجٌ؛ اضطربت
 أمواجه. ومَمَّوجٌ كلُّ شيءٍ ومَوْجَانُهُ:
 اضطرابه.

والمؤوج: مؤوج الدغصة. ومؤوج السلعة: تمَّوَرُ
 بين الجلد والعظم. ابن الأعرابي: مساج يموج إذا
 اضطرب وتغير. ورجل مؤوج: مائج؛ أنشد
 نعلب:

وكلُّ صاحٍ تَمِيلًا مؤوجاً

والناس يموجون، وماج الناس: دخل بعضهم في
 بعض. وماج أمرهم: مرج. وفرس عوج مؤوج
 لاتباع أي جواد، وقيل: هو الطويل القصب،
 وقيل: هو الذي ينثني فيذهب ويحيى.

ميج: التهذيب، ابن الأعرابي: ماَجَ في الأمر إذا دار
 فيه. قال: والميج الاختلاط.

١ قوله «عوج موج اتباع» سبق في مادة عوج: وفرس عوج موج؛
 عوج جواد، وموج اتباع.

من السمن برغي الأملوج، فسَمَى السمن نفسه
 أملوجاً على سبيل الاستعارة، قال ابن الأثير: قاله
 الزمخشري.

والملج: الجداء الرضع.

والمالَج: الذي يطين به، فارسي معرب.

منج: المنج: إعراب المتك، وهو دخيل في العربية،
 وهو حب إذا أكل أسكر آكله وغير غنله؛
 قال أبو حنيفة: هو اللوز الصغار، وقال مرة:
 المنج شجر لا ورق له، بانه قضبان خضر في خضرة
 البقل، سلب عارية يتخذ منها السلال.

مهيج: المهجة: دم القلب، ولا بقاء للنفس بعدما
 تراق مهجتها، وقيل: المهجة الدم؛ وحكي
 عن أعرابي أنه قال: دَفَنْتُ مهجته أي دمه؛
 ويقال: خَرَجَتْ مهجته أي روحه. وقيل: المهجة
 خالص النفس؛ قال أبو كبير:

يَكُونِي بِهَا مَهْجَ النَّفْسِ، كَأَنَّمَا
 يَسْقِيهِمُ بِالْبَابِلِيِّ الْمُنْقِرِ

الأزهري: بذلت له مهجتي أي بذلت له نفسي
 وخالص ما أقدر عليه. ومهجة كل شيء: خالصة.
 والماهيج والأمهيج والأمهبان: كله اللبن الخالص
 من الماء، مشتق من ذلك؛ قال:

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَخْضاً مَاهِجاً

وقيل: هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه. ولبن
 أمهبان إذا سكنت رغوته وخلص ولم يخبث.

١ قوله «دقت مهجة» قال في شرح الغاموس بعد حكاية الأعرابي
 تلاً عن الصراح: هكذا في النسخ، ووجدت في هامشه أنه تصحيف،
 والذي ذكره ابن تقيّة وغيره في هذا: دقلت مهجة، بالفاء والقاف؛
 قلت: ومثله في نسخ الأساس، وهو مجاز.

فصل النون

نَاج : نَائِجَاتُ الهَامِ : صَوَائِحُهَا .

والتَّيْجِج : الصَّوْت .

وَنَاجَ الْبُومُ يَنَاجُ نَاجًا : صَاحَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ ؛ وَهُوَ أَحْزَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّعَاءِ وَأَضْرَعُهُ وَأَخْشَعُهُ .

وَرَجُلٌ نَاجٌ : رَفِيعُ الصَّوْتِ . وَنَاجَ الثَّوْرُ يَنْتَجِجُ وَيَنَاجُ نَاجًا وَثَوَّاجًا : صَاحَ . وَثَوْرٌ نَاجٌ : كَثِيرُ النَّاجِ .

وَالنَّاجُ وَالتَّيْجِجُ : السَّرْعَةُ . وَالنَّاجُ : السَّرِيعُ . وَرِيحٌ نَوَّوجٌ : شَدِيدَةُ الْمَرِّ . وَرَجُلٌ نَاجٌ إِذَا تَضَرَّعَ فِي دَعَائِهِ . وَنَاجَ إِلَى اللَّهِ يَنَاجُ أَيُّ تَضَرَّعَ فِي الدَّعَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَغْمُرُنَّكَ قَوْلُ النَّوَّاجِ ،

الْحَاطِلِينَ الْقَوْلَ كُلَّ مَخْلَجٍ

وَقَالَ الْعِجَاجُ فِي الْهَامِ :

وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَا

وَالنَّائِجَاتُ : الرِّيَّاحُ الشَّدِيدَةُ الْمُبُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ادْعُ رَبَّكَ بِالنَّاجِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ أَيُّ بِأَبْلَغِ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّعَاءِ وَأَضْرَعُ . وَنَاجَتِ الرِّيحُ تَنَاجُ نَتِيجًا : تَحَرَّكَتْ ، فَهِيَ نَوَّوجٌ ، وَلَهَا تَيْجِجٌ أَيُّ مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : تَيْجِجُ الْقَوْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنَاجُ الرُّكْبَانُ كُلُّ مَنَاجٍ ،

بِهِ نَتِيجٌ كُلُّ رِيحٍ سَيْهَجٍ

وَنَاجَتِ الرِّيحُ الْمَوْضِعَ : مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرًّا شَدِيدًا ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ :

إِلَّا خَوَالِدَ أَشْنَاهَا ، بَقِينَ عَلَى
رَبِّبِ الْحَوَادِثِ ، فِي مَرَكُوتٍ جَدَدٍ

وَنَاجَ فِي الْأَرْضِ يَنَاجُ ثَوَّوجًا إِذَا ذَهَبَ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : وَنَاجَ الْخَبْرُ أَيُّ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَنَاجَ
الْأَمْرُ : أَخْرَاهُ ، وَنَاجَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ عَلِمَ الْأَحْمَاءُ وَالْأَزَاوِيجُ
أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ حَدِيثٌ مَنُوجٌ

قَالَ : الْمَنُوجُ الْمَطُوفُ .

نَجِج : النَّبَاجُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَرَجُلٌ نَبَاجٌ .
وَنَبَاجٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، جَافِي الْكَلَامِ . وَقَدْ تَجَجَّ
يَنْبِجُ نَتِيجًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِأَسْتَاهِ نَبَاجِينَ شَنْجِ السَّوَاعِدِ

وَيَقَالُ أَيْضًا لِلضَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكِلَابِ : إِنَّهُ لَنَبَاجٌ
وَنَبَاجُ الْكَلْبِ وَنَتِيجُهُ وَنَبِجُهُ ، لَفَةً فِي النَّبَاجِ .
وَكَلْبٌ نَبَاجِيٌّ : ضَخْمُ الصَّوْتِ ؛ عَنِ الْحِجَافِيِّ .
وَأَنَّهُ لَشَدِيدُ النَّبَاجِ وَالنَّبَاجِ .

وَأَنْبِجَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ .
وَالنَّبَاجُ : الْمُتَكَلِّمُ بِالْحُمُقِ . وَالنَّبَاجُ : الْكَذَّابُ ،
هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالنَّبِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْطِ .
وَالنَّبَاجَةُ : الْإِسْتُ ؛ يَقَالُ : كَذَبْتَ نَبَاجَتَكَ
إِذَا حَبَقَ .

وَالنَّبَاجُ ، بِالضَّمِّ : الرُّدَامُ .
وَنَبَجَتِ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
جُحُورِهَا .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَأَلْتُ مُبْتَكِرًا عَنِ النَّبَاجِ ، فَقَالَ :

١ قَوْلُهُ « الْإِخْوَالَةُ النِّج » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ .

لا أعرفُ الثَّجَّاجَ إلا الضُّرَّاطَ .

والأنثيجاتُ ، بكسر الباء : المُرَبَّياتُ من الأذوية ؛ قال الجوهري : أظنُّهُ مُعَرَّبًا .

والثَّجَّج : نبات .

والأنثيجُ : حَمَلُ شَجَرٍ بِالْهِنْدِ يُرَبَّبُ بِالْعِصْلِ عَلَى خِلْفَةِ الْحَوْخِ مُحَرَّفُ الرَّاسِ ، يُجَلَّبُ إِلَى الْعِرَاقِ فِي جَوْفِهِ نَوَاةٌ كَنَوَاةِ الْحَوْخِ ، فَمِنْ ذَلِكَ اسْتَوَ اسمُ الْأَنْثِيجَاتِ الَّتِي تُرَبَّبُ بِالْعِصْلِ مِنَ الْأَنْزُجِ وَالْإِهْلِيلِجِ وَغَوْهٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرُ الْأَنْثِيجِ كَثِيرٌ بَارِضُ الْعَرَبِ مِنْ نَوَاحِي عُمانَ ، يُفَرَسُ عَرَسًا ، وَهُوَ لَوْنَانٌ أَحَدُهُمَا غَرْتُهُ فِي مِثْلِ هَيْئَةِ اللَّتُوزِ لَا يَزَالُ حُلْنًا مِنْ أَوَّلِ نَبَاتِهِ ، وَآخِرُ فِي هَيْئَةِ الْإِجَاصِ يَبْدُو حَامِضًا ثُمَّ يَحْلُو إِذَا أَيْتَسَعَ ، وَلَهَا جَمِيعًا عَجْنَةٌ وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ وَيَكْبِسُ الْحَامِضُ مِنْهَا ، وَهُوَ غَضٌّ فِي الْجِيَابِ حَتَّى يُدْرِكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ الْمَوْزُ فِي رَاحَتِهِ وَطَعْنِهِ ، وَيَغْظُمُ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ كَشَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، وَإِذَا أَذْرَكَ فَالْحُلْنُ مِنْهُ أَصْفَرُ وَالْمُتْرُ مِنْهُ أَحْمَرُ .

أَبُو عَمْرٍو : الثَّابِجَةُ وَالتَّيْبِجُ كَانَ مِنْ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ فِي زَمَنِ الْمَجَاعَةِ ، يُخَاضُ الْوَبَرُ بِاللَّبَنِ وَيُجَدَّحُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَذْكُرُ نَسَاءً :

تَوَكَّنْ بَطَالَةً ، وَأَخَذَنْ جِدًّا ،

وَأَلْقَيْنِ الْمَكَاحِيلَ لِلتَّيْبِجِ

ابن الأعرابي : الْجِدَّةُ وَالْمِجْدَةُ طَرَفُ الْمِرْوَدِ ؛ قَالَ الْمُفْضَلُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِخْوَصِ الْمِجْدَحِ وَالْمِزْهَفِ وَالتَّجَّاجِ .

وَتَجَّجٌ إِذَا خَاضَ سَوْبَقًا أَوْ غَيْرَهُ .

وَمَنْبِجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سِيدُوهُ : الْمِيمُ فِي مَنْبِجٍ زَائِدَةٌ غَزَلَةُ الْأَلْفِ لِأَنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ مَزِيدَةٌ أَوَّلًا ،

فموضع زيادتها كموضع الألف ، وكثرتها ككثرتها لما كانت أولًا في الاسم والصفة ، فإذا نسبت إليه فتحت الباء ، قلت : كسَاءَ مَنْبِجَانِي ، أخرجوه مُخْرَجَ مَنْبِجَانِي وَمَنْبِجَانِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : كسَاءَ مَنْبِجَانِي مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَعَجِينٌ أَنْبِجَانٌ أَيُّ مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ ١ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ إِلَّا حَرْفَانِ : يَوْمُ أَرْوَنَانَ ٢ وَعَجِينٌ أَنْبِجَانٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي الْقَوْتِ وَغَيْرِهِمَا .

ابن الأعرابي : أَنْبِجَ الرَّجُلُ جَلَسَ عَلَى الثَّجَّاجِ ، وَهِيَ الْإِكَامُ الْعَالِيَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَجَّجٌ إِذَا قَعَدَ عَلَى الثَّجَّجَةِ ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ .

والتَّجَّجُ : الْقَرَارِيُّ السُّودُ . الثَّجَّاجُ وَهِيَ نِبَاجَانٌ ٣ : نِبَاجٌ تَبْتَلُّ ، وَنِبَاجٌ ابْنُ عَامِرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّجَّاجُ قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ أَحْيَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ نِبَاجَانٌ ، أَحَدُهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، يُقَالُ لَهُ نِبَاجٌ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ بِحِذَاءِ قَيْدٍ ، وَالثَّجَّاجُ الْآخَرُ نِبَاجٌ بَنِي سَعْدٍ بِالْقَرْيَتَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : انْتَوَيْتُ بِأَنْبِجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَحْفُوظُ بِكسر الباء ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا . يُقَالُ : كسَاءَ أَنْبِجَانِي ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجِ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ الْبَاءِ ، فَفُتِحَتْ فِي النِّسْبِ وَأُبْدِلَتْ الْمِيمُ هَمْزَةً ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ اسْمُهُ أَنْبِجَانٌ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ تَعَسَفٌ ، وَهُوَ كَسَاءٌ يُتَخَذُ مِنَ الصَّوْفِ لَهُ تَخْلٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ ،

١ قوله « منتفخ » هو في الأصل بالهاء والهمزة وعلبه لفظ مأ . اهـ .

٢ قوله « يوم أرونان » في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنفوتاً صوب وسيل ضد . اهـ .

٣ قوله « النجاج وهما النج » كذا بالأصل واصله والنجاج نجاجان .

الحديث: كما تُنتَجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاءً أي تلد؛ قال: يقال نُتِجَتِ الناقةُ إذا ولدت، فهي مُنتُوجةٌ، وأُنتِجَتِ إذا حملت، فهي تُسُوجُ، قال: ولا يقال مُنتِجٌ. وتُنتِجُ الناقةُ أُنتِجُها إذا ولدتها. والناثِجُ للإبل: كالقابلة للنساء.

وفي حديث الأقرع والأبرص: فأُنتِجَ هذان، وولدتَ هذا؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في الرواية أُنتِجَ، وإنما يقال نُتِجَ، فأما أُنتِجَتَ، فمعناه إذا حملت وحن نتاجها؛ ومنه حديث أبي الأحوص: هل تُنتِجُ إبلُك صحاحاً آذانها؟ أي ثولدها وتلي نتاجها. أبو زيد: أُنتِجَتِ الفرسُ، فهي تُسُوجُ ومُنتِجٌ إذا دنا ولادها وعظم بطنها. وقال يعقوب: إذا ظهر حملها؛ قال: وكذلك الناقة، ولا يقال مُنتِجٌ، قال: وإذا ولدت الناقةُ من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها، قيل: قد انتُجَتِ، وحاجبٌ به بعض الشعراء فجعله للنخل، فقال أنشدني ابن الأعرابي:

إن لنا من مالنا جبالاً
من خير ما تحوي الرجالُ مالا،
تحلبها غزراً ولا يبالا
بين، لا علاً ولا نهالا،
يُنتِجن كل شئوة أجبالا

يقول: هي بعل لا تحتاج إلى الماء. وقد تُنتِجُها نتجاً ونتاجاً وتُنتِجُ. وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعة للمفعول؛ الجوهري: نُتِجَتِ الناقةُ، على ما لم يُسم فاعله، تُنتِجُ نتاجاً، وقد تُنتِجُ أهلها نتجاً؛ قال الكبي:

وقال المذمّرُ للناثِجِ:

من ذمّرت قبلي الأرجلُ؟

وهي من أدون الثياب الغليظة، وإنما بعث الحبيصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدى للنبي، صلى الله عليه وسلم، الحبيصة ذات الأغلام، فلما شغلته في الصلاة قال: ردّها عليه واثنوي بأنبيجانيته، وإنما طلبها لئلا يؤثر ردّها الهدية في قلبه؛ قال: والهمزة فيها زائدة في قول.

نِهْرَج: التّهَرَجُ: كالتهَرَجِ، وهو مذكور في موضعه.

نتج: النتاج: اسم يجمع وضع جميع البهائم؛ قال بعضهم: هو في الناقة والفرس، وهو فيما سوى ذلك نتج، والأول أصح؛ وقيل: النتاج في جميع الدواب، والولاد في الغنم، وإذا ولي الرجل ناقةً ماخضاً ونتاجها حتى تضع، قيل: نتجها نتجاً. يقال: نُتِجَتِ الناقةُ أُنتِجُها إذا وليت نتاجها، فأما ناثِجٌ، وهي مُنتُوجةٌ؛ وقال ابن حليزة:

لا تُكسّر الشولَ بأغبارها،
إنك لا تدري من الناثِجِ

وقد قال الكبي بيتاً فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب، وهو قوله:

لَيُنتِجُوهَا فِئْتَهُ بَعْدَ فِئْتِهِ

والمعروف من الكلام لَيُنتِجُوهَا.

التّهذيب عن الليث: لا يقال نُتِجَتِ الشاةُ إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها، ولكن يقال: تُسُوجُ القومُ إذا وضعت إبلهم وسأوم؛ قال: ومنهم من يقول: أُنتِجَتِ الناقةُ إذا وضعت؛ وقال الأزهري: هذا غلط، لا يقال أُنتِجَتِ بمعنى وضعت؛ وفي

١ قوله «تجت الناقة النج» هو من باب ضرب كما في الصباح. والنتاج، بالفتح: المصدر، وبالكسر: الاسم، كما في هاشم نخ القاموس نقلاً عن عامر.

وَمِنْ تَنْجُ النّاقَةِ : حَبْثُ تَنْجُ فِيهِ ، وَأَتَتْ النّاقَةُ عَلَى
مَنْجِيهَا أَيِ الْوَقْتِ الَّذِي تَنْجُ فِيهِ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ ،
بِكسر العين .

تج : التهذيب ابن الأعرابي : الْمِنْجَةُ الْإِسْتِ ، سَمِيَتْ
مِنْجَةً لِأَنَّهَا تَنْجُ أَيِ تَخْرُجُ مَا فِي الْبُطْنِ . غَيْرُهُ :
وَيُقَالُ لِأَحَدِ الْعِدْلَيْنِ إِذَا اسْتَرْخَى : قَدْ اسْتَنْجَ ؛
قَالَ هِمْيَانُ :

يَظَلُّ يَدْعُو نَبِيَّ الضَّاعِجَا ،
بِصَفْتِهِ تَرْفِي هَدِيرًا نَاجَا

أَيِ مُسْتَرْخَبًا ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نجح : نَجَحَتِ الْفُرْجَةُ تَنْجُ ، بِالْكَسْرِ ، نَجْحًا وَنَجِيحًا ؛
وَسَحَّتْ ؛ وَقِيلَ : سَالَتْ بِمَا فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
سَالَ الْجُرْحُ بِمَا فِيهِ ، قِيلَ : نَجَّ بِنَجٍّ نَجِيحًا ؛ قَالَ
الْقَطِرَانُ :

فَإِنْ تَكَ فُرْجَةً حَبِثَتْ وَنَجَّتْ ،
فَإِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً لجبري ، ونبه عليه
ابن بري في أماليه أنه للقَطِرَانِ ، كما ذكره ابن
سيده . يقال : حَبِثَتْ الْفُرْجَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ
مَا حَوْلَهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا ، وَإِنْ عَظُمَ فَسَادُهَا ، فَاللَّهُ
قَادِرٌ عَلَى إِبْرَائِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : سَاحِطُكَ
عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءٌ ١ حَدْبَاءُ بِنَجٍّ ظَهَرَهَا أَيِ بَسِيلٍ
قَبِيحًا ، وَكَذَلِكَ الْأُذُنُ إِذَا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ وَالْقَيْحُ .
وَأُذُنٌ نَجَّةٌ : رَافِضَةٌ بِمَا لَا يُؤَافِقُهَا مِنَ الْحَدِيثِ .
وَيُقَالُ : جَاءَ بِأَذْبَرِ بِنَجٍّ ظَهَرَهُ . وَنَجَّ الشَّيْءُ مِنْ
فِيهِ نَجْحًا : كَجَعَهُ .

١ قوله « صعب حدباء » كذا ضبط صعب في الأصل بالتونين ،
وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفي حديث .

والتَّنْجُجُ مِنَ الْحَيْلِ وَجَمِيعِ الْحَافِرِ : الْحَامِلُ ،
وَقَدْ اسْتَنْجَتْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : تَنْجَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .
الْبَيْتُ : التَّنْجُجُ الْحَامِلُ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ فَرَسٌ تَنْجُجٌ
وَأَتَانٌ تَنْجُجُ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ قَدْ اسْتَبَانَ ؛ وَبِهَا نِتَاجٌ
أَيِ حَمْلٌ ، قَالَ : وَبَعْضٌ يَقُولُ لِلتَّنْجُجِ مِنَ الدَّوَابِّ :
قَدْ تَنْجَتْ بِمَعْنَى حَمَلَتْ ، وَلَيْسَ بِعَامٍّ .

ابن الأعرابي : تَنْجَتِ الْفَرَسُ وَالنّاقَةُ : وَلَدَتْ ،
وَأَنْتَجَتْ : دَنَا وَلَادَهَا ، كَلَاهَا فِعْلٌ مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ؛ وَقَالَ : لَمْ أَسْعَ تَنْجَتٌ وَلَا أَنْتَجَتٌ عَلَى
صِيغةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : تَنْجَتِ الْفَرَسُ ،
وَهِيَ تَنْجُجٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ وَهِيَ فَعُولٌ
إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : بُيِّلَتِ النّخْلَةُ عَنْ أُمِّهَا وَهِيَ
بَثُولٌ إِذَا أَفْرَدَتْ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَنْتَجَتِ النّاقَةُ
وَهِيَ تَنْجُجٌ إِذَا وَلَدَتْ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ
وَهِيَ فَعُولٌ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : أَخْفَدَتِ النّاقَةُ
وَهِيَ خَفُودٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَمُ ، وَأَعْقَتِ
الْفَرَسُ وَهِيَ عَقُوقٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ ، وَأَسْطَضَّتِ النّاقَةُ
وَهِيَ سَطُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ؛ وَنَاقَةٌ تَنْجُجُ :
كَتَنْجُجٍ ، حَكَاهَا كِرَاعٌ أَيْضًا .

وقال أبو حنيفة : إِذَا نَأَتْ الْجَبْهَةُ نَتَجَ النَّاسُ وَوَلَدُوا
وَاجْتَنَبُوا أَوَّلَ الْكِنَاءَةِ ، هَكَذَا حَكَاهُ تَنْجُ ، بِتَشْدِيدِ
النَّاءِ ، يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّكْثِيرِ .

وبالنّاقَةِ نِتَاجٌ أَيِ حَمْلٌ .

وَأَنْتَجَ الْقَوْمُ : نَتَجَتْ لَهُمْ سُلُومٌ . وَأَنْتَجَتِ
النّاقَةُ : وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَهَا أَحَدٌ . وَالرِّيحُ
تَنْجُ السَّحَابَ : تَمْرِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ قَطْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ :
إِنَّ الْعَجَزَ وَالْتَوَانِي تَزَاوَجَا فَأَنْتَجَا الْفَقْرَ .

يونس : يَقَالُ لِلثَّانِي إِذَا كَانَا سَتًّا وَاحِدَةً : هَا
تَبِيجَةٌ ، وَكَذَلِكَ غَمُّ فُلَانٍ تَنَاجٍ أَيِ فِي سَنٍ وَاحِدَةٍ .

وَنَجَجَ فِي رَأْيِهِ وَتَنَجَجَ : اضْطَرَبَ . وَتَنَجَجَ لِحَمَلِهِ أَيْ كَثُرَ وَاسْتَوْخَى . وَتَنَجَجَ أَمْرُهُ إِذَا رَدَّدَ أَمْرُهُ وَلَمْ يُنْقِذْهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعَلَا ، وَتَنَجَجَهَا
تَخَافَةُ الرَّمِي ، حَتَّى كُلُّهَا هَيْمٌ

والتَّجَنُّجَةُ : التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيْبُ . وَيُقَالُ : تَنَجَجَ أَمْرُكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ سَبِيلًا . وَتَنَجَجَ إِذَا تَمَّ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَعْزِمَ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : التَّجَنُّجَةُ الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفِرَاقَةِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَتَنَجَجَتْ بِالْخَوْفِ مَنْ تَنَجَجَا

أَبُو تَرَابٍ : قَالَ بَعْضُ غَنِيٍّ : يُقَالُ لَلْجَلَجَتِ اللَّثْمَةُ وَتَنَجَجَتْهَا إِذَا حَرَكْتَهَا فِي فَيْكِ وَرَدَّذَتْهَا فَلَمْ تَبْتَلِعْهَا . شِجَاعُ السَّلَمِيِّ : تَنَجَجَ بِي وَتَنَجَجَ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْاسْتِقَامَةِ ، وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَجَجَ وَتَجَّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

أَحَازِرُ نَجَّ الْحَيْلِ فَوْقَ بَرَاتِبِهَا ،
وَرَبًّا غَيُودًا ، وَجْهَهُ يَتَغَيَّرُ

تَجَجَّتْ : إِتْلَفَاها زَوَالَهَا عَنْ ظُهورِهَا . وَتَجَجَّ الرَّجُلُ : حَرَّكَهُ . وَتَجَجَّ عَنْ الْأَمْرِ : كَفَّهُ ؛ قَالَ :

فَتَنَجَجَهَا عَنْ مَاءِ حَلِيَّةٍ ، بَعْدَمَا
بَدَا حَاجِبُ الْإِشْرَاقِ ، أَوْ كَادَ يُشْرِقُ

والتَّجَنُّجَةُ : الْحَبْسُ عَنِ الْمَرَعَى . وَتَنَجَجَ إِبِلُهُ تَنَجَجَةً إِذَا رَدَّاهَا عَنِ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنَجَجَ إِبِلُهُ

١ قوله « وتنجج لحمه » مع الجوهرى فيه . والذي فى القاموس هو غلط ، وإنما هو تبيج ، بياضه . وفى ترجمة أصل الرد للبروى فى التريين .

٢ هكذا فى الأصل .

إِذَا رَدَّاهَا عَلَى الْحَرَضِ ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ :
حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعَلَا وَتَنَجَجَهَا

والتَّجَنُّجَةُ : تَرْذِيدُ الرَّأْيِ . وَتَجَجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ . وَالتَّجَنُّجُ : وَالتَّجَنُّجُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

يَكْتَتِينَ الْأَنْجُوجَ فِي كَبَةِ الْمَشْأَى
نَسَى ، وَبُلْنَهُ أَهْلَامُهُنَّ وَسَامٌ

وفى حديث سلمان : أَهْطَأَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ لِكَلِيلٌ ، فَتَحَاتَ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوجِ ؛ هُوَ لَفَةٌ فِي الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوجُ وَيَكْتَنُجُوجُ وَأَلْتَنَجَجَ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : بِحَامِرُهُمُ الْأَلْتَنَجُوجُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَأَنَّهُ يَبْلُجُ فِي تَضَوُّعِ رَاحَتِهِ ، وَهُوَ انْتِشَارُهَا .

نَجَجَ : التَّنَجُّجُ : كِتَابَةُ عَنِ التَّكَاحِ ، وَالْحَاءُ لَفَةٌ .

نَجَجَ : نَجَجَ السَّبِيلُ فِي سَنَدِ الرَّادِيِّ يَنْجِجُ تَنْجَجًا : صَدَمَهُ . وَنَجَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَنْجُجُهَا تَنْجَجًا : نَكَحَهَا . وَالتَّحَاجَةُ : الرِّشَاقَةُ .

والتَّنَجُّجُ : أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ السَّقَاءَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا ثُمَّ تَمُخْضُهُ ؛ وَقِيلَ : التَّنَجُّجُ أَنْ تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رَابَّ ، فَتَضُبُّ لَبَنًا حَلِيًّا ، فَتَخْرُجُ الزُّبْدَةُ فَتُفَاشَةُ لَيْسَتْ لَهَا صَلَابَةٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالتَّخْيِجَةُ زُبْدٌ رَفِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا تُزْرَعُ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ ، فَيُخَفَّضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَفِيقٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ التَّنَجِيجُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَفُلَانٌ مَبِينٌ

١ قوله « ينخجها » ضبط فى الأصل كما ترى وهو مقتضى صيغة المجد . وأما نَجَجَ السَّيْلَ ، فَضَبَطَ فِيهِ الْمَضَارِعَ ، بِالْكَسْرِ ، وَصَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَقَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا الْمَجْدَ فِي الْإِطْلَاقِ .

على رؤسها . والريح تنسخ الماء إذا ضربت
مئته فانتسجت له طرائق كالطبك . ونسجت
الريح الربيع إذا تعاوَرَته وجمان طولاً وعرضاً ،
لأن الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما أطال من
السدى . ونسجت الريح الماء : ضربته فانتسجت
فيه طرائق ؛ قال زهير يصف وادياً :

مكئل بعيم الثبت ، تنسجه
ريح خريق ، لضاحي مائه جبك

ونسجت الريح الورق والمشم : جمعت بعضه
إلى بعض ؛ قال حبيب بن نود :

وعاد نخازم نسجه السدى
ذراوة ، تنسجه الهوج الدراج

والنسخ معروف ، ونسخ الحائك الثوب ينسجه
وينسجه نسجاً ، من ذلك لأنه ضم السدى إلى
اللحمة ، وهو النساج ، وحرفته النساجة ، وربما
سُمي الدراع نسجاً . وفي حديث جابر : فقام في
نساجة ملتحفاً بها ؛ هي ضرب من الملاحف
منسوجة ، كأنها سُئيت بالمصدر .

وقالوا في الرجل المحمود : هو نسيج وخده ؛ ومعناه
أن الثوب إذا كان كريماً لم ينسج على منواله غيره
لدقته ، وإذا لم يكن كريماً نفيساً دقيفاً عُيِّلَ
على منواله سدى عدة أبواب ؛ وقال ثعلب :
نسيج وخده الذي لا يُعَمَلُ على مثله ؛
يُضْرَبُ مثلاً لكل من بولغ في مدحه ، وهو
كقولك : فلان واحد عصره وقربيع قومه ،
فنسيج وخده أي لا نظير له في علم أو غيره ،

١ قوله «على رؤسها» كذا بالأصل ، وعارة الأساس ؛ ومن الجاز
الريح تنسج رسم الدار ، والتراب والرمل والماء إذا ضربته
فانتسجت له طرائق كالطبك .

العريكة والنخيجة والطبيعة ، بمعنى واحد . ويقال :
النخجة ، بتقديم الجيم ، قال الجوهري : ولا أدري ما
صحته .

وتنخج الدلو في البئر تنخجاً وتنخج بها : حركتها
في الماء لتستلي ، لغة في تنخجها ، إذا خفضتها ،
وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم نخج .

نخج : في حديث الزبير : وقطع أندوج مرجه
أي لبده ؛ قال أبو موسى : هكذا وجدته بالثون ،
قال ابن الأثير : وأحسبه بالباء .

نوج : التيرج والتوزج والتورج ، الأخيرة يمانية
ولا نظير له : كل ذلك المدوس الذي يُداسُ به
الطعام ، حديداً كان أو خشباً . وأقبلت الوحش
والدواب تيرجاً ، وهي تغدو تيرجاً ؛ وهي
سرعة في توديد . وكل مربع : تيرج ؛ قال العجاج :

ظل يباريها وظلكت تيرجاً

وفي نوادر الأعراب : التورج السراب . والتوزج :
سيكة الحرث . والتيرج : أخذ ثمنه الشعر ،
وليس بحقيقته ، ولا كالسعر ، إنما هو تشبيه وتليس .
ودبح تيرج وتوزج : عاصف . وامرأة
تيرج : داهية منكرة .

نوج : ابن الأعرابي : نوج إذا رقص . غيره : التيرج
جهاز المرأة إذا كان نازي البظر طولبه ؛ وأنشد :

بذاك أشتي التيرج الحجاما

نسخ : النسخ : ضم الشيء إلى الشيء ، هذا هو الأصل .
نسجه ينسجه نسجاً فانتسج ونسجت الريح
التراب تنسجه نسجاً : سحبت بعضه إلى بعض .
والريح تنسج التراب إذا نسجت الموز والجول

وأصله في الثوب لأنَّ الثوب الرفيع لا يُنْسَجُ على منواله . وفي حديث عمر : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ يُرِيدُ رجلاً لا عَيْبَ فيه ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، ولا يقال إلا في المدح . وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر تصفه ، فقالت : كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؛ أرادت : أنه كان مُنْقَطِعَ القَرْنَيْنِ .

والموضع 'منسج' و'منسج' . الأزهرى : منسج' الثوب ، بكسر الميم ، ومنسجه حيث يُنْسَجُ ، حكاه عن شر . ابن سيده : والمِنْسَجُ والمِنْسِجُ ، بكسر الميم ، كلُّه : الحشبة والأداة المستعملة في النساجة التي يُنْدِ عليها الثوب للنسج ؛ وقيل : المِنْسِجُ ، بالكسر ، لا غير : الحفة خاصة .

ونَسَجَ الكَذَّابُ الزُّورَ : لَفَّقَهُ . ونَسَجَ الشاعرُ الشعرَ : نَظَّمَهُ . والشاعرُ يَنْسِجُ الشعرَ ، والكذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ، ونَسَجَ الغَيْثُ النباتَ ، كلُّه على المَثَلِ . ونَسَجَتِ الناقةُ في سيرها تَنْسِجُ ، وهي نَسُوجٌ : أَمْرَعَتْ نَقَلَ قَوَائِمِهَا ؛ وقيل : النَسُوجُ من الإبل التي لا يَثْبُتَ حِمْلُهَا ولا قَتَبُهَا عليها لما هو مضطربٌ . وناقة نَسُوجٌ وَنَسُوجٌ : تَنْسِجُ وتَنْسِجُ في سيرها ، وهو مُرْعَةٌ تَقْلِبُهَا قَوَائِمَهَا . ومِنْسِجُ الدابة ، بكسر الميم وفتح السين ، وَمَنْسِجُهُ : أسفلُّ من حَارِكِهِ ، وقيل : هو ما بين العُرْفِ وموضع اللَّبَدِ ؛ قال أبو ذؤيب :

مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ ،
إِذَا يَرَاكَ اقْتَشَعَرَ الكَشْحُ والعَصْدُ

أراد : اقْتَشَعَرَ الكَشْحُ والعَصْدُ منه . التهذيب : والمِنْسِجُ المُنْتَبِرُ من كاتبة الدابة عند منتهى مَنبِتِ العُرْفِ تحتَ القَرَبِوسِ المَقْدَمِ ؛ وقيل : سُتِي

مِنْسِجَ القَرَسِ لأنَّ عَصَبَ العُنُقِ يَجِيءُ قِبَلَ الظَّهْرِ ، وَعَصَبُ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ العُنُقِ فَيَنْسِجُ على الكَتِفَيْنِ . أبو عبيد : المَنْسِجُ والحارِكُ ما شَخَصَ من فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إلى أصلِ العُنُقِ إلى مُسْتَوَى الظَّهْرِ ، والكاهِلُ خَلْفُ المَنْسِجِ . وفي الحديث : بَعَثَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إلى جُذَامَ ، فَأَوَّلُ من لَقِيَهُمْ رَجُلٌ على قَرَسٍ أَذْهَمَ كانَ ذَكَرُهُ على مَنْسِجٍ فَرَمِيَهُ ؛ قال : المَنْسِجُ ما بين مَعْرِزِ العُنُقِ إلى مُنْقَطِعِ الحَارِكِ في الصُّلْبِ ؛ وقيل : المَنْسِجُ والحارِكُ والكاهِلُ ما شَخَصَ من فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إلى أصلِ العُنُقِ ؛ وقيل : هو ، بكسر الميم ، للقرس بمنزلة الكاهِلِ من الإنسان ، والحارِكُ من البعير . وفي الحديث : رجالٌ جاعِلُو أَرْماحِهِمْ على مَناسِجِ خِيولِهِمْ ، هي جمع المَنْسِجِ .

ابن شميل : النَسُوجُ من الإبل التي تقدَّمَ جَهازُها إلى كاهِلِها لشدَّةِ سِيرِها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَسُجُ السَّجَّاداتُ .

نَشِج : النَشِيجُ : الصَّوْتُ . والنَشِيجُ : أَشَدُّ البُكَاءِ ، وقيل : هي مَاقَةٌ يَرْتَفِعُ لها النَفْسُ كالفَوَاقِ . وقال أبو عبيد : النَشِيجُ مِثْلُ البُكَاءِ للصبي إذا رَدَّدَ صَوْتَهُ في صدرِهِ ولم يُخْرِجْهُ . وفي حديث عمر ، رحمه الله : أَنَّهُ صلى الفجرَ بالناسِ فَقَرَأَ سورةَ يوسفَ ، حتى إذا جاءَ ذَكَرُ يوسفَ بَكَى حتى سَبِعَ نَشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفوفِ ؛ والفعلُ من ذلك كلُّه نَشَجَ يَنْشِجُ . وفي حديثه الآخر : فَنَشَجَ حتى اخْتَلَفَتْ أَضْلاعُهُ . وفي حديث عائشة تصِفُ أَباهَا ، رضي الله عنها : سَجِيَّ النَشِيجِ ؛ أرادت أَنَّهُ كانَ يُحْزِنُ مَنْ يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ . أبو عبيد : النَشِيجُ مِثْلُ بُكَاءِ

الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره ،
ولذلك قيل لصوت الحمار : نشيج . ابن الأعرابي :
النشيج من القم ، والحنين والشخير من الأنف .
ونشج الباكي ينشج نشجاً ونشيجاً إذا غص
بالبكاء في حلقه من غير انتحاب ؛ وفي التهذيب :
وهو إذا غص البكاء في حلقه عند الفزعة . وفي
حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فَنَشَجَ
الناسُ ليكون : النشيج : صوتٌ معه تَوَجُّعٌ
وبكاءٌ كما يردُّ الصبي بكاءه ونحيبه في صدره .
والطغنة نشيج عند خروج الدم : تَسْنَعُ لها
صوتاً في جوفها ، والتدزُّ نشيج عند الغليان .
وعبرة نشج : لها نشيج . والحمار ينشج
نشيجاً عند الفزع ؛ وقال أبو عبيد : هو صوت
الحمار ، من غير أن يذكر فزعاً . ونشج الحمار
بصوته نشيجاً : رده في صدره ؛ وكذلك نشج
الزق والغلب والقدر إذا غلى ما فيه حتى يسنع
له صوت . والصفدع ينشج إذا رده تفتقته ؛
قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر :

صفادعه غرقى ، رواه كأنها
قيان شروب ، رجفهن نشيج

أي رجع الضفادع ، وقد يجوز أن يكون رجع
القيان . ونشج المطرب ينشج نشيجاً : جاشت
به ؛ قال أبو ذؤيب يصف قدوراً :

لهن نشيج بالنشيل ، كأنها
صرائير حريمي ، تفاحش غارها

والنشيج : مسيل الماء والجمع أنشاج . أبو عمرو :

١ قوله : جاشت به : هكذا في الأصل . وفي سائر النسخ : نشج
المطرب فصل بين الصوتين ومد ؛ وقد يكون سقط شيء
من كلام المؤلف .

٢ قوله « والنشج مسيل الماء » كذا بالأصل .

الأنشاج تجاري الماء ، واحداً نشج ، بالتحريك ؛
وأشد سر :

تأبَّد لأي منهم فعتائده ،
فدو سلم أنشاجه ، فسواعده

والنشيج : صوت الماء ينشج ، ونشوجه في
الأرض أن يسنع له صوت ؛ قال هيبان :

حتى إذا ما قصت الحوائجا ،
وملأت حلابها الحلابجا
منها ، ونشوا الأوطب التواشجا

نشوا : أصلحوا .

والنوشجان : قبيلة أو بلد ؛ قال ابن سيده : وأراه
فارسيّاً .

نضج : نضج اللحم قد بدأ وشواء ، والعنب والشمر
والشمر ينضج نضجاً ونضجاً أي أدرك .

والنضج : الاسم . يقال : جاد نضج هذا اللحم ،
وقد أنضجه الطاهي وأنضجه إباته ، فهو منضج
ونضيج وناضج ، وأنضجته أنا ، والجمع نضاج ؛
قال الشعر يصف الدجاج :

ولا ينفعني إلا نضاجا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فترك صبية صفاراً
ما ينضجون كراعاً أي ما يطبخون كراعاً
لعجزهم وصغرهم ؛ يعني لا يكفون أنفسهم خدمة
ما يأكلونه فكيف غيره؟ وفي رواية : ما تستنضج
كراعاً ؛ والكراع : يد الشاة . ومنه حديث لقمان :
قريب من نضج ، بعيد من نضج ؛ النضج :
المطبوخ ، فعيل بمعنى مفعول ، أراد أنه يأخذ ما
طبخ لإلقائه المنزل وطول مكثه في الحي ، وأنه
لا يأكل الشيء كما يأكل من أعجلكه الأمر عن النضج
ما اتخذه ، وكما يأكل من غزا واصطاد .

قال ابن سيدة : واستعمل أبو حنيفة الإنضاج في البرد
في كتابه الموسوم بالنبات : المتهروء الذي قد أنضج
البرد ، قال : وهذا غريب إذ الإنضاج إنما يكون
في الحر ، فاستعمله هو في البرد .

ورجل تضيح الرأي : 'مُحْكَمُهُ ، على المثل . وفلان
لا يُنْضِجُ الكراع أي أنه ضعيف لا غناء عنده .
ونَضِجَت الناقة بولدها ونَضِجَتْ ، وهي مُنْضِجٌ :
جاوَزَت الحق بشهر ونحوه ولم تُنْضِجْ أي زادت
على وقت الولادة ؛ قال حميد بن ثور :

وصهبا منها كالسفينة ، نَضِجَتْ
به الحمل ، حتى زاد شهراً عديدها

ونوق مُنْضِجَات ؛ قال عوف القوافي يصف بعيراً له
تأخرت ولادته عن حينه بشهر أو قِراب شهر :

هو ابن مُنْضِجَات ، كُنْ قِدْماً
يَزِدُّن على العديدي ، قِراب شهر

ولم يكُ بابن كاشفة الضواحي ،
سكان غُرُورِها أعتارُ قِدر

والمُنْضِجَةُ التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة
شهراً ، وهو أقوى للولد . والضواحي : الضواحي
من الجسد ، وغُرُورُ الجِلْدِ وغيره : مكاسره ،
واحده غُرٌّ . الأصعي : إذا حملت الناقة فجازت
السنة من يوم لقيحت ، قيل : أدرجت ونَضِجَتْ ،
وقد جازت الحق ، وحققها الوقت الذي ضربت فيه ،
ويقال لها : مِدرَاج ومُنْضِجٌ ؛ وأنشد المبرد للطرماح :

أنضجته عشرين يوماً ونيلت ،
حين نيلت ، يعارة في العراض

١ قوله « أنضجته الخ » هكذا في الأصل بتقديم هذا البيت على ما
بعده ، والذي في الصحاح في مادة كرض وفي شرح القاموس في
مادة يمر وكرض تقديم الثاني على الأول .

سوف تذكرك من ليس سبتدا
ة ، أمارت بالبول ماء الكراض

قال : أنضجته عشرين يوماً ، إنما يريد بعد الحول
من يوم حملت ، فلا يخرج الولد إلا مُحْكَمًا ؛
كما قال الخطبة :

لأدماء منها كالسفينة ، نَضِجَتْ
به الحول ، حتى زاد شهراً عديدها

قال الأزهري : ما ذكِرَ في بيت الخطبة من
التضيح هو كما فسره المبرد ، وأما بيت الطرماح
فمعناه غير ما ذهب إليه ، لأن معناه في بيته ضفة
الناقة نفسها بالقوة ، لا قوة ولدها ؛ أراد أن
الفحل ضربها بعاره لأنها كانت نجبة ، فضن بها
صاحبها لنجابتها عن خراب الفحل إياها ، فعارضها
فحل فضربها فأرربت على مائه عشرين يوماً ، ثم
ألقت ذلك الماء قبل أن يُثقلها الحمل فتذهب
مئتها ، وروى الرواة البيت : « أضرته عشرين
يوماً » لا أنضجته ، فإن روي أنضجته ، فمعناه
أن ماء الفحل نضج في رحمها في عشرين يوماً ،
ثم رمت به كما ترمي بولدها التام الخلق
وبقي لها مئتها ؛ وقال الشاخ :

وأشعث قد قد السفار قبيصة ،
وحر السواء بالعصا غير مُنْضِج

وقد استعمل ثعلب نَضِجَتْ في المرأة ؛ وقال في قوله :

تسبطت به أمه في التفاسر ،
فليس يئتن ولا تؤأم

يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نَضِجَتْ .
ونَضِجَت الناقة يلبثها إذا بلغت الغاية ؛ قال ابن
سيدة : وأراه وهماً ، إنما هو نَضِجَتْ بولدها .

١ قوله « لأدماء » الذي في الصحاح وصبا .

والأوباف .

وناقة ناعجة : يُصاد عليها نِعا جُ الوحش ؛ قال ابن جني : وهي من المتهرية ؛ واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي للبقر الأهلي فقال :

كالنور يضرب أن تعاف نِعا جُ ؛

وجب العياف ، ضربت أو لم تضرب

ونعج الرجل نِعْجاً ، فهو نِعِجٌ : أكل لحم ضأن فتقل على قلبه ؛ قال ذو الرمة :

كان القوم عثوا لحم ضأن ،

فهم نِعِجُونَ قد مالت ظلام

يريد أنهم قد اتفقوا من كثرة أكلهم الدسم فبالت ظلامهم ، والطل : الأعناق ، والنعج : الأيضاض الحاصل . ونعج اللون الأبيض ينعج نِعْجاً ونعوجاً ، فهو نِعِجٌ : تخلص بياضه ؛ قال العجاج يصف بقر الوحش :

في نعجات من يياض نِعْجاً ،

كما رأيت في الملاء البردجا

يقال : نعج ينعج نِعْجاً مثل صخب يصخب صخباً ، قال الجوهري : نعج ينعج نِعْجاً مثل طلب يطلب طلباً . وامرأة ناعجة : حسنة اللون . وجمل ناعج : حسن اللون مكرم ، والأش بالماء ؛ وقيل : الناعجة البيضاء من الإبل ، وقيل : هي التي يُصاد عليها نِعا جُ الوحش ، وهي النواعج ؛ وفي شعر خفاف بن ندبة :

والناعجات المسترعات للثجا

يعني الخفاف من الإبل ، وقيل : الحسان الألوان . وأرض ناعجة : مستوية سهلة مكرمة للبات تئسيت الرمث . والنواعج والناعجات من الإبل :

نعج : النعجة : الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاة الجبلي ، والجمع نِعا جُ ونعجات ، والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة ، ويسمون الثور الوحشي شاة ؛ قال أبو عبيد : ولا يقال لغير البقر من الوحش نِعا جُ ؛ وفي التزويل في قصة داود عليه الصلاة والسلام ، وقول أحد الملوك اللذين احتكما إليه : إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ؛ وقرأ الحسن : ولي نعجة واحدة ، فعسى أن يكون الكسر لغة . ونِعا جُ الرمل : هي البقر ، وأحدتها نعجة ؛ قال الفارسي : العرب تُجرى الظباء بجرى المعز ، والبقر بجرى الضأن ، ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب :

وعادية ثلثي الثياب كأنها

ثيوس ظباء ، محضها وانيتارها

فلو أجروا الظباء بجرى الضأن ، لقال : كيباش ظباء ؛ وبما يدل على أنهم يُجرون البقر بجرى الضأن قول ذي الرمة :

إذا ما وآها واكب الضيف ، لم يزل

يرى نعجة في مرتع ، فيثيرها

مولعة خنساء ليست بنعجة ،

يدمن أجواف المياه وقيرها

فلم ينف الموصوف بذاته الذي هو النعجة ، ولكنه نفا بالوصف ؛ وهو قوله :

يدمن أجواف المياه وقيرها

يقول : هي نعجة وحشية لا إنسية تألف أجواف المياه أولادها ، وذلك نضبة الضائية وصفتها لأنها تألف المياه ، ولا سيما وقد خصها بالوقير ، ولا يقع الوقير إلا على الغن التي في السواد والحضر

البيض الكريمة . وجعل ناعج وناق ناعجة .
والنَعَج : ضرب من سير الإبل ، وقد نَعَجَت
الناق نَعَجاً ؛ وأنشد :

يا رَبِّ ! رَبِّ القُلُوصِ التَّوَاعِجِ

والتَّوَاعِجُ من الإبل : السَّراع ؛ وقد نَعَجَت الناق
في سيرها ، بالفتح : أسرعَتْ ، لغة في مَعَجَتْ .

ونَعَجَت الإبلُ تَنَعَجُ : سَيَتْ . وأنعَجَ القومُ
إِنْعَاجاً : نَعَجَتْ إبلُهُمْ أي سَيَتْ . قال
الأزهري : قال أبو عمرو : وهو في شعر ذي الرمة ؛
قال شر : نَعَجَتْ إذا سَيَتْ حَرَفٌ غَرِيبٌ ،
قال : وقتشت شعرَ ذي الرمة فلم أجد هذه الكلمة
فيه . قال الأزهري : نَعِجَ بمعنى سَيَّ حَرَفٌ
صحيح ، ونظر إلي أعرابي كان عهده بي ، وأنا ساهمُ
الوجه ، ثم رأي وقد تابَتْ إلي نفسي ؛ فقال لي :
نَعِجْتَ أيا فلان بعدما رأيْتُكَ كالسَّعْفِ اليابس ؛
أراد سَيَّتَ وصلَّحت .

والنَعِجُ : السَّيْنُ ؛ يقال : قد نَعِجَ هذا بعدي أي
سَيَّ . والنَعِجُ : أَنْ يَرْبُوَ وَيَنْفِخَ ، وقيل :
النَّهْجُ مِثْلُهُ .

ومَنَعَجٌ ، بالفتح ١ : موضع .

نَفَج : نَفَجَ الأرنبُ إذا ثار ؛ ونَفَجَتْ ، وهو أَوْحَى
عَدُوها . وأنفَجَ الصائدُ : أثارها من مَجْنِها ؛
وفي حديث قَيْلَةَ : فأنفَجَتْ منه الأرنبُ أي
وَتَبَّتْ . ونَفَجَتْ أنا : أثرتُه فَثَارَ من جُحره ؛
ومنه الحديث : فأنفَجْنَا أرنباً أي أثَرْنَاهَا ؛ ومنه
الحديث : أَنه ذَكَرَ قَيْلَتَيْنِ فقال : ما الأولى عند

الآخرة إلا كَنَفَجَ أرنبٍ أي كَوَتَبَتْهُ من
مَجْنِها ؛ يُريدُ تَقْلِيلَ مدتها . ابن سيده : نَفَجَ
اليربوعُ يَنْفِجُ وَيَنْفِجُ نَفْجاً ، وأنفَجَ : عَدَا .
وأنفَجَ الصائدُ وأنفَجَ : استخرجه ، الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَسْتَنْفِجُ الحِرْزَانَ من أَمَكَلْها

وكلُّ ما ارتَفَعَ : فقد نَفَجَ وأنفَجَ ونَفَجَ .
ونَفَجَ هو يَنْفِجُهُ نَفْجاً ونَفَجَتْ القُرْوَجةُ من
يَنْفِئُها أي خَرَجَتْ . ونَفَجَ تَدْيُ المَرَأَةِ قَبِصَها
إذا رفعه .

ورجلٌ مُنْفِجُ الجنينِ ؛ وبغير مُنْفِجٍ إذا خَرَجَتْ
خواصِرُهُ . وأنفَجَ جَنْبا البعيرِ : ارتَفَعَا ؛ وفي حديث
أُشْرَاطِ السَّاعَةِ : انْفِجَ الأَهْلَةُ ؛ روي بالجم ، من
انْفَجَ جَنْبا البعيرِ إذا ارتَفَعَا وعَظَها خِلْفَةً . ونَفَجَتْ
الشيءُ فأنفَجَ أي رَفَعَتْ وعَظَّتْهُ .

وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : نَافِجاً حِضْنَيْهِ ،
كُنِيَ به عن التعاطُفِ والتكَبُّرِ والحِيَلِ .

ونَوَافِجُ المِسْكِ ؛ معرَّبَةٌ ١ .

ونَفَجَ السَّقاءُ نَفْجاً : مَلَأَ ؛ وقوله :

فَأَعْجَلْتُ سَنَّتْها أَنْ تُنْفِجَا

يعني أَنْ تَمْلَأَ ماءً لِشَقِي وتُغَسِّلَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى
بِها ؛ وقيل : أَعْجَلْتُ عَنْ أَنْ يُزَادَ فيها ماءٌ يُوسِّعُها
ويَرْفَعُها .

وصوتُ نَافِجٍ : جَافٍ غَلِظٌ ؛ قال الشاعر :

تَسْعُ لِلْأَعْبَدِ زَجْراً نَافِجاً ،

مِنْ قَلِيلِهِمْ : أَبَاهِجاً أَبَاهِجاً

١ قوله «نوافج المسك الخ» عبارة القاموس ومنج كعجل : وعاء
المسك، مغرب عن ناه . قال شيخنا : ولذلك جزم بعضهم بفتح ناه ،
وزعم صاحب الصباح أنها عربية .

١ قوله « ومنج بالفتح الخ » عبارة القاموس ومنج كعجل :
موضع ، ووم الجوهري في تحه ١٥١ . وفي ياقوت أن المنهور
أنه كعجل . وقد روي كمعد .

وقيل : أراد بالزجر النافع الذي يَنْفُجُ الإبلَ حتى تتوسّع في مراتعها ولا تَجْتَمِعَ ؛ ويقال للإبل التي يَرِثُها الرجلُ فتكثرُ بها إبلُه : نافجةٌ ؛ وكانت العربُ تقول في الجاهلية للرجل إذا وُلِدَتْ له بنتٌ : هنيئاً لك النافجةُ أي المعظّمةُ لِمَالِكٍ ، وذلك أنه يُزَوِّجُها فيأخذ مهرها من الإبلِ ، فيضئها إلى إبلِه فينفجها أي يرفعها ويكثرها .
والنفجُ : اسمٌ ما نفج به .

ورجل نفّاجٌ إذا كان صاحبَ فخرٍ وكبرٍ ؛ وقيل : نفّاجٌ يَفْخَرُ بما ليس عنده ، وليست بالعالية ؛ وفي حديث عليّ : إنّ هذا البجّاجُ النفّاجُ لا يدري ما الله ؛ النفّاجُ : الذي يَتَدَحّجُ بما ليس فيه من الانتفاجِ الارتفاع . ورجل نفّاجٌ : ذو نفّجٍ ، يقول ما لا يفعلُ ، ويفتخر بما ليس له ولا فيه .
وامرأة نفّجٌ الحقيبة إذا كانت ضخمة الأردافِ والمتأكّمِ ؛ وأنشد :

نُفْجُ الحَقِيْبَةِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

وفي الحديث في صفة الزبير : كان نُفْجَ الحَقِيْبَةِ أي عظيمَ العَجْزِ ، وهو بضم التون والفاء .
والنفّاجةُ : رُفْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تحت كُفِّ الثوبِ .

وتَنَفَّجَتِ الأَرَبُ : أَقْشَعَرَتْ ، يمانية ، وكل ما اجْتَنَلَّ : فَقَدْ انْتَفَجَ .

والتوافيجُ : مَوْخَرَاتُ الصُّلُوعِ ، واحداً نافجٌ ونافجةٌ ، وتُسَمَّى الدّخاريصُ التّنافيجَ لأنّها تَنَفَّجُ الثوبَ فتوسّعُه .

ويقال : ما الذي اسْتَنَفَجَ غَضَبَكَ ؟ أي أظهره وأخرجه .

ابن الأعرابي : النَّفْجُ ، بالجم : الذي يحمي أجنيباً فيدخل بين القومِ ويسبِّلُ بينهم ويصلحُ أمرهم ؛

وقال أبو العباس : النَّفْجُ الذي يَعْتَرِضُ بين القومِ لا يَصْلِحُ ولا يُفْسِدُ .

ونَفَجَتِ الرِّيحُ : جَاءَتْ بَغْتَةً ؛ وقيل : النافجةُ كلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ وقيل أوّلُ كلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ قال الأصمعي : وأرى فيها بَرْدًا . قال أبو حنيفة : ربما انتفجت الشمالُ على الناس بعدما ينامون ، فتكادُ تَهْلِكُهُم بالقرُ من آخرِ ليلتهم ، وقد كان أوّلُ ليلتهم كفيئاً . والنافجةُ : أوّلُ شيءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ نقول : نَفَجَتِ الرِّيحُ إذا جاءت بِقُوَّةٍ ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفُ نَافِجَةٍ ، عُثْنُوْهَا حَصْبٌ

قال شمر : النافجةُ من الرياح التي لا تشعُرُ حتى تَتَنَفَّجَ عليك ؛ وانتفاجُها : خروجُها عاصفةً عليك ، وأنت غافلٌ ، قال : وقد تُسَمَّى السحابةُ الكثيرةُ المطرِ بذلك ، كما يَسَمَّى الشيءُ باسمِ غيره لكونه منه بسببٍ ؛ قال الكمي :

وَاحَتْ لَهُ ، فِي جَنُوحِ اللَّيْلِ ، نَافِجَةٌ ،
لَا الضَّبُّ يَمْتَنِعُ مِنْهَا ، وَلَا الْوَرَلُ

ثم قال :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْحُشْنَ رِيئُهَا ،
كَأَنَّ أَرْؤُسَهَا فِي مَوْجِهِ الْحَشَلُ

وفي حديث المستضعفين بمكة : فَتَفَجَّتْ بِهِم الطريقُ أي رَمَتْ بِهِم فَجَاءَتْ .

والنفيجةُ : القوسُ ، وهي سَطِيئةٌ من نَبْعٍ ؛ قال الجوهري : ولم يعرفه أبو سعيد بالخاء ؛ وقال مَلِجُ الهذلي :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ ، كَأَنَّا
نَفَاجُ نَبْعٍ ، لَمْ تَوَيْعُ ، ذَوَائِلُ

وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه .
والنهج : الطريق المستقيم .
ونهج الأمر وأنهج ، لغتان ، إذا وضع .
والنهجة : الرَبْوُ يغلو الإنسان والدابة ، قال
الليث : ولم أسع منه فعلاً .

وقال غيره : أنهج ينهج إلهاجاً ، ونهجت أنهج
نهجاً ، ونهج الرجل نهجاً ، وأنهج إذا انتهر حتى
يقع عليه النفس من البهر ، وأنهجه غيره . يقال :
فلان ينهج في النفس ، فما أدري ما أنهجه . وأنهجت
الدابة : ميرت عليها حتى انتهرت . وفي حديث
قدوم المستضعفين بمكة : فنهج بين يدي رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى قضى . النهج ،
بالتحريك ، والنهيج : الربو ، ونواثر النفس من
شدة الحركة ، وأفعل متعدي . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : فضربه حتى أنهج أي وقع عليه
الربو ؛ يعني عمر . وفي حديث عائشة : فقادني ولاني
لأنهج . وفي الحديث : أنه رأى رجلاً ينهج أي
يزو من السن ويكث . وأنهجت الدابة :
صارت كذلك . وضربه حتى أنهج أي انبسط ،
وقيل : بكى . ونهج الثوب ونهج ، فهو نهج ،
وأنهج : بلي ولم يتشقق ؛ وأنهجه اللي ، فهو
منهج ؛ وقال ابن الأعرابي : أنهج فيه اللي :
استطار ؛ وأشد :

كالثوب أنهج فيه اللي ،
أعيا على ذي الحيلة الصانع

ولا يقال : نهج الثوب ، ولكن نهج . وأنهجت
الثوب ، فهو منهج أي أخلقته . أبو عبيد : المنهج

١ قوله « كالثوب النح » كذا بالامل . والنظر الاول منه غير موزون
ولل اصل اذ نهج .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه كان يحلب
لأهله بغيراً ، فيقول : أنفج أم النيد ؟ الإنفاج :
إبانة الإناء عن الضرع عند الحلب حتى تغلو
الرغوة ، والإنباد : إلصاقه بالضرع حتى لا تكون
له رغوة .

نفوج : التهذيب في الرباعي : عن ابن الأعرابي : رجل
نفرجة ونفراجة أي جبان ضعيف .

نهج : طريق نهج : بين واضح ، وهو النهج ؛ قال
أبو كبير :

فأجزته بأقل تحسب أثره
نهجاً ، أبان بذي فريخ مخرف

والجمع نهجات ونهيج ونهوج ؛ قال أبو ذؤيب :

به رجعات بينهن مخارم
نهوج ، كلبات المهاجرين ، فيح

وطرق نهجة ، وسيل منهج : كنهج . ومنهج
الطريق : وضعه . والمنهاج : كالمنهج . وفي
التنزيل : لكل جعلنا منكم فرقة ومنهاجاً .

وأنهج الطريق : وضع واستبان وصار نهجاً واضحاً
يئاً ؛ قال يزيد بن الحذاف العبدى :

ولقد أضاء لك الطريق ، وأنهجت
سبل المسالك ، والمهدي ثمدي

أي ثعين وثقوي . والمنهاج : الطريق الواضح .
واستنهج الطريق : صار نهجاً . وفي حديث العباس :
لم يمت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى
ترككم على طريق ناهجة أي واضحة يئة .
ونهجت الطريق : أبنته وأوضعه ؛ يقال : اغمل
على ما نهجته لك . ونهجت الطريق : سلكته .

الثوب الذي أسرع فيه الليلى . الجوهري : أنهج
الثوب إذا أخذ في الليلى ؛ قال عبد بن الحساس :

فما زال بُودي طيباً من ثيابها
إلى الحول ، حتى أنهج البردُ بالياً

وفي شعر مازن :

حتى آذن الجسمُ بالتهج

وقد تهج الثوب والجسم إذا بلى . وأنهج البلى
إذا أخلقه . الأزهرى : تهج الإنسان والكلب
إذا رباً وانتهر ينهج نهجاً . قال ابن بزرج :
طرذت الدابة حتى نهجت ، فهي ناهج ، في سدة
نفسها ، وأنهجتها أنا ، فهي منهجة . ابن شبل :
إن الكلب لينهج من الحر ، وقد تهج نهجة .
وقال غيره : تهج الفرس حين أنهجته أي رباً حين
صيرته إلى ذلك .

نوج : ابن الأعراي : ناج يتنوج إذا رأى يعمله .
والتوجة : الزوبعة من الرياح .

نيلج : النيلج : حكاه ابن الأعراي ولم يفسره ؛
وأنشد :

جاءت به من استبها سفتجا ،
سوداه ، لم تخطط له نيلجا

فصل الماء

هيج : هيج هيج هيجاً : ضرب ضرباً متتابعاً
فيه رخاوة ، وقيل : الهيج الضرب بالحشب كما
هيج الكلب إذا قتل . وهيج به العسا : ضرب

١ قوله «النيلج» هكذا في الأصل مضبوطاً ، وبهاش ما فيه :
الصواب النيلج ، بالكسر ، وهو دخان الشمع يبالغ به الوشم
ليختر ؛ قال الجدي : كبه محمد مرفى والدي في البيت نيلجا .

منه حيث ما أذكر ، وقيل : هو الضرب عامة .
وهيج به العسا هيجاً : مثل حيج به حيجاً أي ضربه .
والكلب هيج : يقتل .

وظني هيج : له جذتان في جنبه بين شعر
بطنه وظهره ، كأنه قد أصيب هناك .

وهيج وجه الرجل ، فهو هيج : انتفخ وتقبض ؛
قال ابن مقبل :

لا سافر التي مدخول ولا هيج ،
عاري العظام ، عليه الودع منظوم

وتهيج كتهيج . الجوهري : الهيج كالورم ،
يكون في ضرع الناقة ، تقول : هيجته تهيجاً
فتهيج أي ورمته فتورم . والهيج في الضرع :
أهون الورم ، قال : والتهيج شبه الورم في
الجسد ، يقال : أصبح فلان مهيجاً أي مورماً .
ورجل مهيج : ثقل النفس .

والموبجة : الأرض المرتفعة فيها حصص ، وقيل :
هو الموضع المطبق من الأرض . وأصبنا هوبجة
من رمت إذا كان كثيراً في بطن واد . الأزهرى :
الموبجة بطن من الأرض ؛ قال : ولما أراد أبو موسى
حفر ركاباً الحفر ، قال : دُلثوني على موضع بئر
يقتطع به هذه الفلاة ، قالوا : هوبجة ثنيت
الأرطى بين قلج وقلج ، فتحفر الحفر ، وهو
حفر أبي موسى بينه وبين البصرة خمسة أميال .
والموبجة : بطن من الأرض مطبق ، وقال النضر :
الموبجة أن يحفر في مناقع الماء ثماد يسيلون

١ قوله «لا سافر التي الخ» كذا بالأصل هنا . وأنشد شارح القاموس
في مادة سفر هكذا :

لا سافر اللحم مدخول ولا هيج كاسي العظام لطيف الكشح مضموم
٢ قوله « خمسة أميال » في باقوت خمس ليال .

وَالْعَيْنُ بِالْإِنْسِيدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ

على أن سيبويه لما يَحْلُ هذا على الضرورة ؛ قال ابن سيدة : وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي الْإِتْبَاعِ أَيْضاً لَتَضَرُّرَةً تُشَبِّهُ ضَرُورَةَ الشَّعْرِ .

وَرَجُلٌ هَجَاجَةٌ : أَحَقُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَجَاجَةٌ مُنْتَحَبٌ الْفُؤَادُ ،
كَأَنَّ نَعَامَةً فِي وَادِي

شعر : هَجَاجَةٌ أَي أَحَقُّ ، وهو الذي يَسْتَجِجُ على الرأي ، ثم يَرْكَبُهُ ، غَوْرِي أَمْ رَشِدٌ ، واستهْجَاجُهُ : أَنْ لَا يُؤَامِرَ أَحَدًا وَيَرْكَبَ رَأْيَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا كَانَ يَرْوِي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً ،
أَزْمَانَ يَرْكَبُ فَيْكَ أُمِّ هَجَاجِ

وَالْهَجَاجَةُ : الْمَبْنُوءَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّوَابِ ، وَالْعَجَاجَةُ : مِثْلُهَا . وَرَكِبَ فُلَانٌ هَجَاجًا ، غَيْرَ مُبْجَرِيٍّ ، وَهَجَاجِ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ مِثْلَ قِطَاطٍ : رَكِبَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَارِيِّ :

وَأَشْوَسَ ظَالِمٌ أَوْجَعِيَتْ عَيْنِي ،
فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ اغْوِجَاجِ

تَرَكْتُ بِهِ نَدُوبًا بَاقِيَاتٍ ،
وَبَابِعَنِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجِ

فَلَا يَدْعُ اللَّثَامُ سَبِيلَ عَيِّي ،
وَقَدْ رَكِبُوا ، عَلَى لَوْحِي ، هَجَاجِ

قوله : أَوْجَعِيَتْ أَي مَنَعَتْ وَكَفَفَتْ . وَالنَّدُوبُ : الْآثَارُ ، وَاحِدُهَا نَدْبٌ . وَالدُّمَاجُ ، بضم الدال : الصِّلْحُ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ قَطْعُ الشَّرِّ .

وَهَجَاجِيكَ ههنا وههنا أَي كَفَّ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ

لَهَا الْمَاءُ فَسْتَلَى ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَتَعَيْنُ تِلْكَ التَّشَادُّ إِذَا جُعِلَ فِيهَا الْمَاءُ .

هَجَج : الْمَبْرَجُ : التَّوَرُّ ، وَهُوَ أَيْضاً الْمُسْنُ مِنْ الطَّبَاءِ . وَالْمَبْرَجَةُ : اخْتِلَاطٌ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ الْعَجَاجُ :

يَنْبَغُنْ ذَبَالًا مُوشَى هَبْرَجَا

الْمَبْرَجُ وَالْمُوشَى وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ مَرَّةً : أَيُّ شَيْءٍ هَبْرَجٌ ؟ قَالَ : يُخْلَطُ فِي مِثْلِهِ . الْأَصْمَعِيُّ أَيْضاً : الْمَبْرَجُ الْمُخْتَلِاطُ الذَّبَالُ ، الطَّوِيلُ الذَّاتِبُ .

هَجَج : اللَّيْثُ : هَجَجَ الْعَبِيرُ هَجَجًا إِذَا عَمِيَ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ لَعْنَةٍ غَيْرِ خِلْقَةٍ ؛ قَالَ :

إِذَا حِجَاجًا مُقْلَسِيهَا هَجَجَا

الْأَصْمَعِيُّ : هَجَجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ مَهْجَجَاتٌ ،
إِذَا رَاحَتْ مِنَ الْأَصْلِ الْحَرُورِ

وَعَيْنٌ هَاجَةٌ أَي غَارَةٌ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ حِينَ قِيلَ لَهَا : يَمْ تَعْرِفِينَ لِقَاحَ نَافَتِكَ ؟ فَقَالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هَاجًا ، وَالسَّامَ رَاجًا ، وَتَشْتَبِي فَتَفَاجَ ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ عَلَى هَجَّتْ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ ، وَلَمَّا أَنَا قَالَتْ هَاجًا ، اتَّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجًا ، قَالَ : وَهِيَ مَنْ يَجْعَلُونَ الْإِتْبَاعَ حُكْنًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَتْ : هَاجًا ، فَذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ الطَّرْفِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْنُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَةً ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

١ قوله « قَالَ الْعَجَاجُ » عبارة القاموس وشرحه . وَالْمَهْرَجُ : الْمَوْسَى مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ الْعَجَاجُ النَّحْ .

هديره، وهَجَجَ الفحلُ في هديره. وهَجَجَ السبعُ،
 وهَجَجَ به : صاح به وزجره ليكف ؛ قال لبيد:
 أو ذُو زوائد لا يُطافُ بأرضه ،
 يَفْغَى المَهْجَجُ كالذئبِ ثوبِ المُرْسَلِ

يعني الأسد يفغى 'مهججاً' به فيَنصَبُ عليه مُسرِعاً
 فيفتسه .

البيت : المَهْجَجَةُ حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد .
 الأصمعي : هَجَجْتُ 'بالسبع وهَرَجْتُ' به ، كلاهما
 إذا صحت به ؛ ويقال لزاجر الأسد : مَهْجَجٌ
 ومَهْجَجَةٌ . وهَجَجَ بالناقة والجلل : زجرهما ،
 فقال لها : هِجْ ! قال ذو الرمة :

أمرقتُ من جَوْرِه أعناقَ ناجيةٍ
 تَنْجُو ، إذا قال حادياً لها : هِجْ

قال : إذا حَكُوا ضاعفوا هَجَجَ كما يضاعفون
 الولولةَ من الويل ، فيقولون وَلَوَلَّتِ المرأةُ
 إذا أَكْثَرَتْ من قول الوَيْل . غيره : هِجْ في زجر
 الناقة ؛ قال جندل :

فَرَجَ عنها حَلَقَ الرِّثَاجِ
 تَكْفُحُ السَّائِمِ الأَوَاجِ ،
 وقيل : عاج ، وأبأ أباهج

فكسر القافية . وإذا حكيت ، قلت : هَجَجْتُ بالناقة .
 الجوهري : هَجَجَ زجرٌ للغنم ، ميني على الفتح ؛
 قال الراعي واسه عُييد بن الحَصِينِ يهجو عاصم بن
 قيس التميمي ولقبه الحلال :

وعَيَّرَني ، تلكَ الحلالُ ، ولم يكن
 ليَجْعَلْها لابن الحَيَّةِ خالِقَه

١ قوله « ميني على الفتح النع » قال المجد ميني على السكون ، وغلط
 الجوهري في بناءه على الفتح ، ولغنا حركة الشاعر لضرورة اه .

للأسد والذئب وغيرها ، في التسكين : هَجَجَيْكَ
 وهذا ذَيْكَ ، على تقدير الاثنين ؛ الأصمعي : تقول
 للناس إذا أَرَدْتَ أن يَكُفُّوا عن الشيء : هَجَجَيْكَ
 وهذا ذَيْكَ . شر : الناس هَجَجَيْكَ وذَوَالَيْكَ
 أي حَوَالَيْكَ ؛ قال أبو الهيثم : قول 'شر الناس هَجَجَيْكَ'
 في معنى ذَوَالَيْكَ باطلٌ ، وقوله معنى ذَوَالَيْكَ أي
 حَوَالَيْكَ كذلك باطلٌ ؛ بل دَوَالَيْكَ في معنى التداول ،
 وحَوَالَيْكَ ثنيةٌ 'حوالك' . تقول : الناس حوالك
 وحوالك وحوالك ؛ قال : فأما رَكِبُوا في أمرهم
 هَجَجَهُم أي رأيهم الذي لم يَرَوْا فيه . وهَجَجِيَهُمْ
 ثنية . قال الأزهري : أرى أن أبا الهيثم نظر في خط
 بعض من كتب عن سِرِّ ما لم يَضِطَّه ، والذي يشبه
 أن شرأ قال : هَجَجَيْكَ مثل ذَوَالَيْكَ وحَوَالَيْكَ ،
 أراد أنه مثله في الثنية لا في المعنى .

وهَجِيجُ النار : أحييها ، مثل هَرَأٍ وأَرَأٍ .
 وهَجَّتِ النارُ تَهْجُ هَجْأً وهَجِيجاً إذا انقَدَّتْ
 وسمعت صوتَ استعارها .
 وهَجَجَهَا هو ، وهَجَّ البيتُ يَهْجُه هَجْأً : هَدَمَه ؛ قال :

ألا مَنْ لِقَبْرِي لا تَزَالُ تَهْجُه
 سَمالٌ ، ومِسْيافُ العَشيِّ جَنُوبٌ ؟

ابن الأعرابي : المَهْجُجُ العُدْران . والمَهْجِيجُ : الخطُّ
 في الأرض ؛ قال كراع : هو الخط الذي يخط في الأرض
 للكهانة ، وجمعه 'هَجْآن' ؛ قال بعضهم : أصابنا مطر
 سالت منه الهَجْآن ؛ وقيل : المَهْجِيجُ الشقُّ الصغير
 في الجبل ، والجمع كالجمع . ووادٍ هَجِيجٌ وإهْجِيجٌ :
 عتيق ، يمانية ، فهو على هذا صفة . وقال ابن دريد :
 المَهْجِيجُ والإهْجِيجُ وادٍ عتيق ، فكأنه على هذا اسم .
 وهَجَجَ الرجلُ : رَدَّه عن كل شيء . والبعيرُ 'هَاج'
 في هديره : يردِّده . وفعل هَجَجَاجٌ ، في حكاية شدة

ولكنما أجندى وأمتع جدّه
يفرقو بحشيه ، بهجج ، نافع

وكان الحلال قد مرّ بإبل للراعي فعيّره بها ، فقال فيه
هذا الشعر . والفرق : القطيع من الغنم . وبحشيه :
يفزره . والناعق : الراعي ؛ يريد أن الحلال صاحب
غنم لا صاحب إبل ، ومنها أترى ، وأمتع جدّه
بالغنم وليس له سواها ، يقول له : فليم تعبّرني بإبل ،
وأنت لم تملك إلا قطيعاً من غنم ؟
الحياني : ماء هُجَج لا عذّب ولا ملح . ويقال :
ماء زمزم هُجَج .

والهَجَجَة : صوت الكرّاد عند القتال .
وظليم هُجَج وهُجَج : كثير الصوت ،
والهَجَج : الثفور ، وهو أيضاً الجاني الأحمق .
والهَجَج أيضاً : المسين . والهَجَج والهَجَجَة :
الكثير الشر الخفيف العقل . أبو زيد : رجل هُجَج ،
وهو الذي لا عقل له ولا رأي . ورجل هُجَج :
طويل ، وكذلك البعير ؛ قال حميد بن ثور :

بعيد العَجَب ، حين ترى قرأه
من العرينين ، هُجَج جلال

ويوم هُجَج : كثير الريح شديد الصوت ؛ يعني
الصوت الذي يكون فيه عن الريح . والهَجَج :
الأرض الجذبة التي لا نبات بها ، والجمع هُجَج ؛
قال :

فحيث كالعود الثريع الهادج ،
قيد في أراميل العرافج ،
في أرض سوء جذبة هُجَج

جمع على إرادة المواضع .
وهج هج ، وهج هج ، وهجاً هجاً : زجر للكلب ،

وأورد الأزهري هذه الكلمات ، قال : يقال للأسد
والذئب وغيرهما في التسكين . قال ابن سيده : وقد
يقال هجاً هجاً للإبل ؛ قال هيبان :

تَسَعُّ للأعبد زجراً نافعاً ،
من قليم : أياً هجاً أياً هجاً

قال الأزهري : وإن شئت قلتها مرة واحدة ؛ وقال
الشاعر :

سَفَرْتُ فقلتُ لها : هج ! فتبرّقت
فذكرت ، حين تبرّقت ، ضبّاراً

وضبّار : اسم كلب ، ورواه الحياني : هجي .
الأزهري : ويقال في معنى هج هج : جه جه ، على
القلب .

ويقال : سير هُجَج : شديد ؛ قال مُراحم العُقَيْني :
وتخفي من بنات العيد بضو ،
أخر بنيته سير هُجَج

الجوهري : هج ، مخفف ، زجر للكلب يسكن وينون
كما يقال : ينج وينج ، ووجدت في حواشي بعض نسخ
الصحاح : المُسْتَهَج الذي ينطق في كل حق وباطل .

هَدَج : الهدج والهدجان : مشي رويد في ضعف .
والهدجان : مشية الشيخ ونحو ذلك .

وهَدَج الشيخ في مشيته هَدَج هَدَجاً وهَدَجَاناً

١ قوله «ضباراً» قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ،
ومثله بخط الأزهري . وأورده أيضاً ابن دريد في الجهرة ،
وكذلك هو في كتاب المالني ، غير أن في نسخة الصحاح هباراً
بالحاء . اهـ . وقد استشهد الجوهري بإيت في ه ب ر على أن الهبار
الفردي الكثير الشعر ، لا على أنه اسم كلب ، وتبعه صاحب اللسان
هناك . قال شارح قال الصاغاني : والرواية ضباراً ، بالضاد المعجمة ،
وهو اسم كلب ، والبيت الحارث بن الخزرج الجفافي وبعده :
وترنبت لتروعي بجمالها فكأنها كسي الحمار خماراً
فخرجت أعثر في قوادم جيتي لولا الحياء أطرتها احضاراً

وهُدَاجاً : قَارَبَ الحَطَوَ وأسرع من غير إرادة ؛
قال الحَطيئة :

ويأخُذه المَداجُ ، إذا هَدها
وليدُ الحَيِّ ، في يَدِهِ الرِّداءُ

وقال الأصمعي : المَدَجَانُ 'مداركة الحَطَوِ، وأنشد :

هَدَجَانًا لم يكن من مِشيتي ،
هَدَجَانُ الرُّأُلِ خَلْفَ المِيقَتِ

أراد المِيقَةَ فصيرَ هاءَ التَّأْنِثِ قاءَ في المرور عليها :

مَزَوِزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ ١

وقال ابن الأعرابي : هَدَجَ إذا اضطرب مَشْيُهُ من
الكِبَرِ ، وهو المَداجُ . وفي حديث عليٍّ : إلى أن
ابْتَهَجَ بها الصغير وهَدَجَ إليها الكبير . المَدَجَانُ ،
بالتحريك : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ؛ ومنه الحديث : فإذا هو
شيخٌ يَهْدِجُ . وقِدْرٌ هَدُوجٌ : سريعة الغَلْيَانِ .
وهَدَجَ الظِّلْمُ 'يَهْدِجُ' هَدَجَانًا واستَهْدَجَ ، وهو
مَشْيٌ وَسْعِيٌّ وَعَدُوٌّ ، كل ذلك إذا كان في ارتعاشٍ ،
فهو هَدَاجٌ وهَدَجْدَجٌ ؛ وأنشد :

والمُعْصِفَاتِ لَا يَزِلْنَ هَدَجًا

وقال العجاج يصف الظلم :

أصَكَ نَغَضًا لَا بَنِي مُسْتَهْدَجًا ٢

ويروى : مُسْتَهْدَجًا ، أي عَجَلَانٌ . وقال ابن
الأعرابي : مُسْتَهْدَجًا أي مستعجلًا أي أَفْزَعَ فَمَرَّ .
والمَدَجْدَجُ : الظلم ، سمي بذلك لَمَدَجَانِهِ في مشيه ؛

١ قوله « مزوزياً الخ » هكذا هو في الأصل ، وإن صحت روايته
هكذا ففيه خرم .

٢ قوله « أصك الخ » ويروى أصك بالسين المهملة ومصدره :
واستبدك وسومه سفتجا كما أنشده المؤلف في نفض .

قال ابن أحرر :

لَمَدَجْدَجٍ جَرِبَ مَسَاعِرُهُ ،
قد عادَها شَهْرًا إلى شَهْرِ

وإنما قال جَرِبَ ، لأن ذلك الموضع من النعام لا ريش
عليه . وهَدَجَتِ الناقةُ وَتَهْدَجُ : حَتَّتْ على
ولدها ، وهي ناقةٌ مَهْدَاجٌ ، والاسم المَهْدَجَةُ ، وكذلك
الريح التي لها حنين . وهَدَجَتِ الريحُ هَدَجًا أي
حَتَّتْ وصوتت ؛ وريح مَهْدَاج . ويقال للريح
الحنونِ : لها هَدَجَةٌ مَهْدَاجٌ ؛ قال أبو وَجْزَةَ
السَّعْدِي يصف حُمُرَ الوحش :

ما زِلْنِ يَنْسُبْنَ وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ ،
بانتْ ثَبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

حتى سَلَكَنِ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ ،
من نَسَلَ جَوَابَةَ الْآفَاقِ مَهْدَاجِ

لأن الريح تَسْتَدِرُّ السحابَ وتُلْقِيهِ فَيُسْطِرُّ ، فالماء
من نسلها . وقال يعقوب : المَهْدَاجُ هنا من المَهْدَجَةِ ،
وهو حنين الناقة على ولدها . والمَسَكُ : الأسُورَةُ
من الذَّبَلِ ، شبه بها الشَّعْرَ الذي في قوائم الحُمُرِ .
وقوله : من نسل جَوَابَةَ الْآفَاقِ ؛ يريد الريح . يعني أن
الماء من نسل الريح لأنها الجالبة له حين يَعْصُرُ السحابُ
الريحَ ، وهذا وصف الحمر لما أَتَتْ في طلابِ الماء
ليلاً ، وأنها أثارت القَطَا فصاحتْ : قَطَا قَطَا ،
فجعلها صادة لكونها خَبِرَتْ بِاسْمِهَا كما يقال : أَصَدُّ
من القَطَا . وقوله : ثَبَاشِرُ عُرْمًا ؛ عني به بيضُها .
وَالْأَعْرَمُ : الذي فيه نَقْطٌ بياض ونقط سواد ،
وكذلك يَبْضُ القَطَا . وقوله : غير أزواج ؛ يريد أن
بيض القَطَا أفراد ولا يكون أزواجاً .

والمَهْدَجَةُ : رَزَمَةُ الناقة وَحَنِينُهَا على ولدها . وناقَة

هَدُوجٌ ومِهْدَاجٌ .

وتَهْدُجُ الصوت : تَقْطَعُهُ فِي ارْتِعَاشٍ . وَالتَّهْدِجُ : تَقْطُوعُ الصَّوْتِ .

وَتَهْدُجُوا عَلَيْهِ وَتَتَنَاقَا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا أَلْفَاظَهُ .

وَهْدَاجٌ : اسم قَائِدِ الْأَعْمَى .

وَالْمَوْدَجُ : مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ مُقَبَّبٌ وَغَيْرُ مُقَبَّبٍ ، وَفِي الْحَكْمِ : يُصْنَعُ مِنَ الْعِصِيِّ ثُمَّ يُجْعَلُ فَوْقَهُ الْحَشْبُ فَيُقَبَّبُ . وَهْدَجَتِ النَّاقَةُ : ارْتَفَعَتْ سَنَامُهَا وَضَخَمَ فَصَارَ عَلَيْهَا مِنْ شَبِّهِ الْمَوْدَجِ .

وَبَنُو هَدَاجٍ : حَمِيٌّ . وَهْدَاجٌ : اسم رُبْعَةٍ بَنَ صَيْدَحَ . وَهْدَاجٌ : اسم فَرَسٍ رُبْعَةٍ بَنَ صَيْدَحَ . وَهْدَاجٌ : اسم فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحَارِثِيِّ تَرْثِي مَنْ قَتَلَ مِنْ قَوْمِهَا فِي يَوْمٍ كَانَ لِبَاهِلَةٍ عَلَى بَنِي الْحَرِثِ وَمُرَادٍ وَخُتَعَمَ :

شَقِيقٌ وَحَرَمِيٌّ أَرَاكَ دِمَاعًا ،

وَفَارِسٌ هَدَاجٍ أَصَابَ التَّوَاصِيَا

أَرَادَتْ بِشَقِيقٍ وَحَرَمِيٍّ شَقِيقَ بَنٍ جَزْءٍ بَنَ رِيَّاحَ الْبَاهِلِيِّ وَحَرَمِيٍّ بَنَ صَمْرَةَ التَّهْنَسَلِيِّ .

هَوَجُ : الْمَرْجُ : الْإِخْطِلَاطُ ؛ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ ، بِالْكَسْرِ ، هَرْجًا مِنْ الْإِخْطِلَاطِ أَيْ اخْتَلَطُوا . وَأَصْلُ الْمَرْجِ : الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالِاتِّسَاعُ . وَالْمَرْجُ : الْفِتْنَةُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ . وَالْمَرْجُ : شِدَّةُ الْقَتْلِ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ أَيْ قِتَالٌ وَإِخْطِلَاطٌ ؛ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَتَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهَا الْمَرْجُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، يَرْفَعُ الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ الْجَهْلُ وَيَكُونُ الْمَرْجُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ . وَفِي حَدِيثٍ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : يَكُونُ

كَذَا وَكَذَا وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ ، قِيلَ : وَمَا الْمَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْبَاتِ أَبَاحُ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلُ الْمَرْجِ هَذَا ،

أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجٍ ؟

يَعْنِي أَوَّلُ الْمَرْجِ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ هَذَا ، أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ سِوَى ذَلِكَ الْمَرْجِ ؟ اللَّيْتُ : الْمَرْجُ الْقِتَالُ وَالِإِخْطِلَاطُ ، وَأَصْلُ الْمَرْجِ الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمَاعِ : بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتُهُ جَمْعًا . وَالْمَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكَاحِ . وَقَدْ هَرَجَهَا يَهْرَجُهَا وَيَهْرَجُهَا هَرْجًا إِذَا نَكَحَهَا . وَفِي حَدِيثٍ صَفَا أَهْلَ الْجَنَّةِ : إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا مَرْجًا ؛ الْمَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكَاحِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ أَيْ يَتَسَافَدُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا تَخْرُجُهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ وَأَخْرَجَهُ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ : أَيْ يَتَسَافَرُونَ . وَالتَّهَارُجُ : التَّنَاقُحُ وَالتَّسَافُدُ . وَالْمَرْجُ : كَثْرَةُ الْكَذِبِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ . وَهَرَجَ الْقَوْمُ يَهْرَجُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَفْضَوْا بِهِ فَأَكْثَرُوا . وَهَرَجَ النَّوْمُ يَهْرَجُهُ : أَكْثَرَهُ ؛ قَالَ :

وَحَوْقَلٌ سِرْنَا بِهِ وَنَامَا ،

فَمَا دَرَى إِذْ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا ،

أَيْسَنَّا سِرْنَا بِهِ أَمْ سَنَامَا ؟

وَالْمَرْجُ : شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ بِصَادِقٍ . وَهَرَجَ يَهْرَجُ هَرْجًا : لَمْ يَوْقِنِ بِالْأَمْرِ . وَهَرَجَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ الْبُهْرُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَشْيٍ . وَهَرَجَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْرَجُ هَرْجًا : سَدَرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَةِ الطَّلَاةِ بِالْقَطِرَانِ وَثِقَلَ الْحِمْلُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتَانَ :

وَرَهَبًا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجَا

التهديب : ابن مُقبل يصف فرساً :

هَزَجُ الْوَلِيدِ بِحَيْطٍ مُبَرَّمٍ تَخْلُقُ ،
بينَ الرَّوَاجِبِ ، في عودٍ من العُشْرِ

قال : شبهه بِمُحْدَرُوفِ الْوَلِيدِ في دُرُورِ عَدْوِهِ .
وَهَزَجْتُ الْبَعِيرَ تَهْرِيماً وَأَهْرَجْتُهُ أَيْضاً إِذَا حَمَلَتْ
عليه في السير في الهاجرة حتى سَدِرَ . وَهَزَجَ التَّيْدُ
فَلَاناً إِذَا بَلَغَ مِنْهُ فَانْتَهَرَ وَانْتَهَكَ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : بابٌ مَهْرُوجٌ ، وهو الذي لا
يُسَدُّ بِدُخْلِهِ الْخَلْقُ ، وقد هَرَجَهُ الْإِنْسَانُ يَهْرَجُهُ
أَي تَرَكَهُ مَفْتُوحاً .

وَالْمِهْرَجُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
وَالْكَبْشُ هَرَجٌ إِذَا نَبَّ الْعَتُودُ لَهُ ،
زَوَزَى بِالْبَيْتِ لِلذَّلِّ ، وَاعْتَرَفَا

هُودَج : الْمَرْدَجَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

هَزَج : الْمَرْجُ : الْحِفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقْعِ الْقَوَائِمِ وَوَضْعِهَا .
صِيَ هَزَجٌ وَفَرْسٌ هَزَجٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي
بَنَعْتُ فَرْساً :

عَدَا هَزَجًا طَرِبًا قَلْبُهُ ،
لَغِينٌ ، وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْتَقِبْ

وَالْمَرْجُ : الْفَرْحُ . وَالْمَرْجُ : صَوْتُ مُطَرَّبٍ ؛
وَقِيلَ : صَوْتُ فِيهِ يَجَحُّ ؛ وَقِيلَ : صَوْتُ دَفِيقٍ مَعَ
ارْتِفَاعٍ . وَكُلُّ كَلَامٍ مُتَقَارِبٍ مُتَدَارِكٌ : هَزَجٌ ،
وَالْجَمْعُ أَهْرَاجٌ . وَالْمَرْجُ : نَوْعٌ مِنْ أَعَارِضِ الشَّعْرِ ،
وَهُوَ مَقَاعِلِنُ مَقَاعِلِنٍ ، عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ كُلُّ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ،
سَمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مُسَدَّسُ الْأَصْلِ ،
حَمَلًا عَلَى صَاحِبِيهِ فِي الدَّائِرَةِ ، وَهِيَ الرِّجْزُ وَالرَّمْلُ إِذْ
تَرْكِبُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ وَتَدٍ مَجْمُوعٍ وَسَبْعِينَ خَفِيفِينَ .
وَهَزَجٌ : تَعَتَّى ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْبِيُّ :

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لِأَكُونَنَّ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ
الرَّادَّاحِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ،
وَلَا يَنْتَبِعُ حَتَّى يُنْهَرَ أَيْ يَنْهَبَ وَيَسْدُرُ .

وَقَدْ أَهْرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا وَصَلَ الْحَرَّ إِلَى جَوْفِهِ . وَرَجُلٌ
مَهْرَجٌ إِذَا أَصَابَ لِبَلَّهُ الْجَرْبُ ، فَطَلَبَتْ بِالْفُطْرَانِ
فَوَصَلَ الْحَرُّ إِلَى جَوْفِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى نَارِ جِنَّةٍ يَصْطَلُونَ كَأَنَّمَا
طَلَاهَا بِالغَيْيَةِ مَهْرَجٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بَعِيرًا أَجْرِبَ هُنَيْءَ الْخَضَخَضِ
فَهَرَجَ وَمَاتَ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَرَجَ بَعِيرٌ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ
فِي الْهَاجِرَةِ . وَهَرَجَ بِالسَّيْعِ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

هَرَجْتُ فَأَرْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ ،
فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهَنِّهِ

قَالَ شُرَّ : الْمُتَهَنِّهُ الَّذِي تَهَنَّتْ فِي الْبَاطِلِ أَيْ
تَرَدَّدَ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : مَرٌّ يَهْرَجُ وَإِنَّهُ لِمَهْرَجٌ وَهَرَاجٌ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرِيِّ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ أَيْ
قَوِيَ وَاتَّسَعَ .

وَهَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ هَرْجًا ، وَهُوَ مَهْرَاجٌ ، وَهُوَ
يَهْرَجُ وَهَرَاجٌ إِذَا اسْتَدَّ عَدْوُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

عَمَرَ الْأَجَارِيَّ مَسْتَعًا مَهْرَجًا

وَقَالَ الْآخَرُ :

مِنْ كُلِّ هَرَجٍ تَبِيلٌ تَحْزَمُهُ

١ كَذَا يَأْنِ بِالْأَمَلِ .

كَأَنَّ سِتًّا هَزَجًا ، وَسِتًّا
قَعْقَعَةً ، مُهَزَّجٌ تَعْنَى

وَتَهَزَّجٌ : كَهَزَّجٍ . وَالْمَهَزَجُ : مِنَ الْأَغَانِي وَفِيهِ
تَرْتُّمٌ ؛ وَقَدْ هَزَجَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَهَزَّجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّهُ جَارِيَةٌ تَهَزَّجُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : التَّهَزُّجُ تَرْدُدُ التَّحْسِينِ فِي الصَّوْتِ ؛
وَقِيلَ : التَّهَزُّجُ صَوْتُ مُطَوَّلٍ غَيْرِ رَفِيعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيقِهَا الْمُنَاطِقِ
تَهَزَّجُ الرِّيحُ بِالْعَشَارِقِ

وَرَعْدٌ مُتَهَزَّجٌ : مُصَوَّتٌ . وَقَدْ هَزَجَ الصَّوْتُ .
وَرَعْدٌ هَزَجٌ بِالصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَشُّ مُجَلْجَلٌ ، هَزَجٌ مُلِثٌ ،
تُكْرِكِرُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ

وَعُودٌ هَزَجٌ ، وَمُتَعَنٌ هَزَجٌ : مُهَزَّجُ الصَّوْتِ
تَهَزُّجًا . وَالْمَهَزَجُ : تَدَارُكُ الصَّوْتِ فِي خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ ؛
يَقَالُ : هُوَ هَزَجُ الصَّوْتِ هَزَامِيحُهُ أَيُّ مُدَارِكِهِ .
قَالَ : وَلَيْسَ الْمَهَزَجُ مِنَ التَّرْتُّمِ فِي شَيْءٍ ؛ وَقَالَ عَنُوتَةُ :

وَكَأَنَّمَا تَتَأَى بِجَانِبٍ دَفَّتْهَا الـ
وَحْشِيٌّ ، مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ ، مُؤَوِّمٌ

يَعْنِي ذِبَابًا لَطِيفًا تَرْتُّمٌ ، فَالْتَّاقَةُ تَحْدَرُ لِسَعِهَا .
وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ انْبِطَاصِ الرَّمِي
عَنْهَا ؛ قَالَ الْكِمِّي :

لَمْ يَعْيبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا ،
غَيْرَ لِمَازَارِهَا عَلَيْهِ الْحَبِيرَا

بَاهَا زَيْجٌ مِنْ أَغَانِيهَا الْجُمُ
شَرٌّ ، وَإِتْبَاعُهَا التَّحْيِيبُ الزَّفِيرَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
وَزَجٌ . الْمَهَزَجُ : الرُّنَّةُ . وَالْوَزَجُ : دُونُهُ ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَهَزَجَ فِي مَعْنَى الْعَوَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ عَنُوتَةَ :

وَكَأَنَّمَا تَتَأَى بِجَانِبٍ دَفَّتْهَا الـ
وَحْشِيٌّ ، مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ ، مُؤَوِّمٌ

هَرِّ جَنْبِيبٍ ، كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
عَضْبِي ، أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَالْقَمَرِ

قَالَ : هَزَجٌ كَثِيرُ الْعَوَاءِ بِاللَّيْلِ ، وَوَضَعَ الْعَشِيُّ
مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ هَرًّا مِنْ هَزَجٍ ؛
وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يَتَأَى ، وَهَرٌّ عِنْدَهُ رَفَعُ فَاعِلٍ لِيَتَأَى .
وَمَرَّ هَزِيجٌ مِنَ اللَّيْلِ كَهَزِيعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهَزَجُ
صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبْيَانِ .

هَزَلَجٌ : الْمَهَزَلَجُ : الظَّلِيمُ السَّرِيعُ ؛ وَقَدْ هَزَلَجَ
هَزَلَجَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ هَزَلَجَةٌ .

وَالْمَهَزَلَجُ : السَّرِيعُ . وَذُئِبَ هَزَلَجٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ؛
قَالَ جُنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ :

يَشْرُكُنَ بِالْأَمَالِسِ السَّارِجِ
لِلطَّيْرِ ، وَاللَّغَاوِسِ الْمَهَزَلَجِ

التَّهْذِيبُ : وَأَنْشَدَ الْأَصَمِيُّ لِمَيْيَانَ :

تُخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا هَزَالِجَا

قَالَ : وَالْمَهَزَالِجُ السَّرَاعُ مِنَ الذَّبَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْمَهَزَالِجِ

وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْبٍ :

مُحْدَلُ الْمَشَافِرِ ، أَيْدِيهَا مُوْتَقَعَةٌ ،
دَفَقَتْ ، وَأَرْجُلُهَا زَجٌ هَزَالِجٌ

الأكُولُ الذي... الذي... الذي...، ثم جعل يلقاني بعد ذلك فزيد في التفسير كل مرة شيئاً، ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج : هو الذي جمع كل شر .

هيج : هَبَجَتِ الإبلُ من الماء تَهْسُجُ هَسْجاً ، وهي هَامِجَةٌ : شربت منه فاستكت عنه ؛ وهي إِبِلٌ هَوَامِجٌ .

والمَسْجُ : جمع هَمَجَةٍ ، وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُرِ وأعینها . وفي حديث عليّ ، رضي الله تعالى عنه : سبحان من أَدْمَجَ قوائم الذرّة والمَسَجَةِ ؛ هي واحدة المسج ذباب صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحير وأعینها ؛ وقيل : المَسْجُ صغار الدواب . الليث : المَسْجُ كل دود يَنْفَقِي عن ذباب أو بَعُوض ، ويقال لرؤَاة الناس : هَسَجٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : والمَسْجُ البَعُوضُ والذباب . والمَسْجُ ، في كلام العرب : أصله البعوض ، الواحدة هَمَجَةٌ ، ثم يقال لرؤال الناس : هَسَجٌ هَامِجٌ ؛ قال ابن خالويه : المَسْجُ الجوع ، وبه سمي البعوض لأنه إذا جاع عاش ، وإذا شبع مات . والمَسْجُ : الجوع . وهَسَجَ إذا جاع ؛ قال الرازي :

قد هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْمَسْجِ ،
وإن تَجْعُ نَأْكُلُ عَثُوداً أَوْ بَدَجَ .

والمَسْجُ : الرُعَاعُ من الناس ؛ وقيل : هم الأخلاط ، وقيل : هم المسكّن الذين لا نِظَامَ لهم .

وكل شيء ترك بعضه يَجُوجُ في بعض ، فهو هَامِجٌ . وقالوا : هَسَجٌ هَامِجٌ ، فلما أن يكون على ذلك ، ولما أن يكون على المبالغة ؛ قال الحارثُ بن حِزْزَةَ :

يَبْرُكُ مَا رَقَعَ مِنْ عَيْشِهِ ،
يَعِيشُ فِيهِ هَسَجٌ هَامِجٌ .

فسره ابن الأعرابي فقال : سريعة خفيفة . وقال كراع : الهِذْلَاجُ السريعُ ، مشتق من الهَزَجِ ، واللام زائدة ، وهذا قول لا يُلتفت إليه .

هزمج : الهَزْمَجَةُ : كلام متتابع . والهَزْمَجَةُ : اختلاط الصوت . وصوت هُزَامِجٌ : محتلط ؛ وأنشد الأصمعي :
أَزَامِجاً وَزَجَلًا هُزَامِجاً

والهُزَامِجُ : أدنى من الرغاء . والهُزَامِجُ ، بالضم : الصوت المتدارك ، بزيادة الميم .

هَلَجٌ : الهَلَجُ : ما لم يُوقَنَّ به من الأخبار . هَلَجَ هَلْجٌ هَلْجاً إذا أخبر بما لا يُؤْمَنُ به . والهَلَجُ : شيء تراه في نومك بما ليس برؤيا صادقة . والهَلَجُ : أخفُ النوم .

والمَالِجُ : الكثير الأحلام بلا تحصيل . والهَلَجُ في النوم : الأضغاثُ .

والمَهْلِيلُ والإِهْلِيلُ والإِهْلِيلِيَّةُ : عَقِيْرٌ من الأدوية معروف ، وهو معرَّب . الجوهرية : ولا تقل هكيليَّةَ . قال الفراء : وهو بكسر اللام الأخيرة ، قال : وكذلك رواه الإيادي عن شر ؛ وقيل : هو الإِهْلِيلُ ، بفتح اللام الأخيرة ؛ قال ابن الأعرابي : وليس في الكلام إِفْعِيلِل ، بالكسر ، ولكن إِفْعِيلِل مثل إِهْلِيلِج وإِهْرِيَسَم وإِطْرِيَقَل .

هَلِجٌ : الهَلْبَاجُ والمَهْلَبَاجَةُ والمَهْلَسِجُ والمَهْلَاسِجُ : الأحمق الذي لا أحمق منه ، وقيل : هو الرَّخِمُ الأحمق المائتُ القليل النفع الأكُولُ التَّشْرُوبُ ، زاد الأزهرية : الثقل من الناس .

ويقال للثب الخائر : هَلْبَاجَةٌ أيضاً . وَلَبَنٌ هَلْبَاجٌ وهَلْسِجٌ : خائر . قال خلفُ الأحمَرُ : سألت أعرابياً عن الهَلْبَاجَةِ فقال : هو الأحمق الضخم القدمُ

الرُّضَاعُ ؛ وقيل : هي الفَتِيَّةُ الحَسَنَةُ الجسم ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

موشَّعة بالطَّرتَيْنِ هَبيج

ومعنى قوله هَبيج : هي التي أصابها وجع فذبلَ وجهها . يقال : اهْتَسَجَ وَجْهُهُ أَي ذَبِلَ . والهَمِيجُ : الحَمِيصُ البطن . واهْتَسَجَتِ نَفْسُ الرَّجُلِ : ضَعُفَتْ مِنْ جُحْدٍ أَوْ حَرٍّ ؛ واهْتَسَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَأَهْمَجَ الْفَرَسُ إِهْمَاجاً فِي جَرْيِهِ ، فَهُوَ مُهْمَجٌ ثُمَّ أَلْتَبَّ فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ بِمَا يَعْدُو ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ الْأَبْي حَيَّةَ التَّمِيرِي :

وَقُلْتُ لَطِيفَةً مِنْهُنَّ ، لَيْسَتْ
بِئْتِفَالٍ ، وَلَا هَمَجِي الْكَلَامِ

قال : يريد الشرارة والسَّاجَةَ . قال : وقال ابن الأعرابي : الإهْمَاجُ والإسْمَاجُ . وَهَسَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ هَسْجاً هَسْجاً ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا شَرِبَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى رَوَيْتَ .

هَمَج : الْمَهْرَجَةُ وَالْمَهْرَجُ : الْإِلْتِبَاسُ وَالْإِخْلَاطُ . وَقَدْ مَهْرَجَ عَلَيْهِ الْخَبْرَ مَهْرَجَةً : خَلَطَهُ عَلَيْهِ . وَقَالُوا : الْغَوْلُ مَهْرَجَةٌ مِنَ الْجِنِّ . وَالْمَهْرَجَةُ : الْخُفَّةُ وَالسُّرْعَةُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي مَهْرَجَةٍ أَيِ اخْتِلَاطٍ ؛ قَالَ :

بَيْنَا كَذَلِكَ ، إِذْ هَاجَتْ مَهْرَجَةٌ

وَالْمَهْرَجُ : الْإِخْلَاطُ وَالْفَتْنَةُ . الْجَوْهَرِي : الْمَهْرَجَةُ الْإِخْلَاطُ فِي الْمَشْيِ .

هَمَلَج : الْهَمَلَجُ : مِنَ الْبَرَاذِينِ وَاحِدُ الْهَمَالِيَجِ ، وَمِثْلُهَا الْهَمَلَجَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْمَهْلَجَةُ وَالْمَهْلَاجُ : حُسْنُ سِيرِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ ؛ وَقَدْ هَمَلَجَ . وَالْهَمَلَجُ :

وَقَوْلُهُمْ : هَمَجٌ هَامِجٌ ، تَوَكِيدٌ لَهُ كَقَوْلِكَ : لَيْلٌ لَائِلٌ . وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ الْحَمَقَى : لَمَّا هَمَّ هَمَجٌ هَامِجٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُعَرَّرٍ الْمُحَارِبِي :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتَا مِنَ الْهَمَجِ

قَالُوا : سُوءُ التَّدْبِيرِ فِي الْمَعَاشِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَاءَتْ النَّاسَ هَمَجٌ رَعَاعٌ ؛ شَبَّهَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَعَاعَ النَّاسِ بِالْبَعُوضِ . وَالْهَمَجُ : رَذَالُ النَّاسِ . وَيُقَالُ لِأَشَابَةِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا مَرْوَةَ : هَمَجٌ هَامِجٌ . وَقَوْمٌ هَمَجٌ : لَا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

هَمِيجٌ تَعَلَّلَ عَنْ خَادِلٍ ،
تَتِيجُ ثَلَاثٌ ، بَغِيضُ الثَّرَى

بِعَنِي الْوَلَدِ تَتِيجُ ثَلَاثُ بَغِيضٍ . وَرَجُلٌ هَمَجٌ وَهَمَجَةٌ : أَحَقُّ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُ الْمَسَجِ أَهْمَاجٌ ؛ قَالَ رُوَيْةٌ :

فِي مُرَشِقَاتِ لَسَنٍ بِالْأَهْمَاجِ

أَبُو سَعِيدٍ : الْمَهْمَجَةُ مِنَ النَّاسِ الْأَحْقُ الَّذِي لَا يَتِمَّاسُكَ ، وَالْمَهْمَجُ : جَمْعُ الْمَهْمَجَةِ . وَالْمَهْمَجَةُ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
مَوْشَّعَةً بِالطَّرْتَيْنِ ، هَمِيجٌ

قَالُوا : ظَلِيَّةٌ دُغِرَتْ مِنَ الْمَهْمَجِ . وَيُقَالُ لِلنَّعْجَةِ إِذَا هَرَمَتْ : هَمَجَةٌ وَعَشَّةٌ . وَالْمَهْمَجَةُ : النَّعْجَةُ .

وَالْمَهْمِيجُ مِنَ الطُّبَّاءِ : الَّذِي لَهُ جُدَّتَانِ عَلَى ظَهْرِهِ سِوَى لَوْنِهِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَذْمِ مِنْهَا ، يَعْنِي الْبَيْضَ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى يَغْيِرُ هَاهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَهَا جُدَّتَانِ فِي طَرْتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَزَلَتْهَا

الحَسَنُ السَّيْرُ فِي مُرْعَةٍ وَبِخْتَرَةٍ ؛ وقوله أنشدته
ثعلب :

يُعْصِنُ فِي مَنَاحِيهِ الْمَهِالِجَا ،
يُدْعَى هَلْمُ دَاجِنًا مُدَامِجَا

المَهِالِجُ : جمع المَهْلَجَةِ في السَّيْرِ أي ان هذا البعير
السَّافِي يَحْسَنُ الْمُتَابَعَةَ بَيْنَ الْبَثْرِ وَالْحَوْضِ . ودابة هَمْلَاج :
واحد المَهِالِجِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاء ؛ قال
زهير :

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرِيَّتَيْنِ ، وَقَدْ
زَالَ الْمَهِالِجُ بِالْفُرْسَانِ وَاللَّجْمِ

وَهَمْلَاجُ الرَّجُلِ : تَرَكْبُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وأمرُ
مُهَمْلَجٍ : مُنْقَادٌ . وأمرُ مُهَمْلَجٍ : مُذَكَّلٌ ؛
وقال العجاج :

قَدْ قَلَّدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهَمْلَجَا

ابن الأعرابي : شاة هَمْلَاجٌ لَا مُخَّ فِيهَا ؛ وأنشد :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمْلَجَا
رَجَاجَةً ، إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

وَالرَّجَاجَةُ : الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا نَفْيَ لَهَا . ورجال رَجَاجٌ :
ضَعْفَاءُ .

هَوَجٌ : الْهَوَجُ كَالْمَوَكِّ : الْحُمُقُ ؛ هَوَجٌ هَوَجًا ، فَهُوَ
أَهْوَجُ ، وَالْأُنْثَى هَوَجَاءُ ، وَالْهَوَجُ مُصْدَرُ الْأَهْوَجِ ،
وَهُوَ الْأَحْمَقُ .
وَأَهْوَجَةٌ : وَجَدَهُ أَهْوَجَ .

وَالْأَهْوَجُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَوْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالْأَهْوَجُ : الْمُقَرَّبُ الطُّوْلُ مَعَ
هَوَجٍ ، وَيُقَالُ لِلطُّوَالِ إِذَا أَقْرَطَ فِي طَوْلِهِ : أَهْوَجُ
الطُّوْلُ . وَرَجُلٌ أَهْوَجٌ بَيْنَ الْهَوَجِ أَي طَوِيلٌ ، وَبِهِ

تَسْرَعُ وَخُتِقُ . وفي حديث عثمان : هَذَا الْأَهْوَجُ
الْبَجْبَاجُ . الْأَهْوَجُ : الْمُسْرَعُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا يَتَقَقُ ،
وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْهَدَايَةِ ؛ وفي حديث عمر : أَمَا
وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ الْأَشْثَ أَهْوَجَ جَرِيئًا .

وَالْهَوَجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ بِهَا هَوَجًا مِنْ
سُرْعَتِهَا ، وَكَذَلِكَ بَعِيرُ أَهْوَجٍ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :

عَلَى ذَاتِ لَوْنٍ أَوْ بِأَهْوَجَ دَوَسَرٍ
صَنِيعٍ نَبِيلٍ ، يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلَهُ

وَرِيحٌ هَوَجَاءُ : مُتَدَارِكَةُ الْمُهْبُوبِ كَانَتْ بِهَا هَوَجًا ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَوْرَ وَتَجْرِي الذَّيْلَ . وَالْهَوَجَاءُ :
الرَّيْحُ الَّتِي تَقْلَعُ الْبُيُوتَ ، وَالْجَمْعُ هَوَجٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْمُهْبُوبِ مِنْ جَمِيعِ الرِّيحِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ :

وَلَيْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوَجَاءُ ، لَيْسَ لِلشَّيْءِ زَبْرٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ يَرْفَعُ هَوَجَاءَ عَلَى أَنَّهُ
وَصَفَ لِكُلِّ ، وَأَنْتَ الشَّاعِرُ الْوَصْفَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى
إِذِ الْكُلُّ هُنَا رِيحٌ ، وَالرَّيْحُ أَنْتَى ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ؛ وَضَرْبَةٌ هَوَجَاءُ
هَجَمَتْ عَلَى الْجُوفِ . وَالْهَوَجَاءُ : مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ
خَاصَّةً ، وَلَا يُقَالُ : جَبَلٌ أَهْوَجٌ ، قَالَ : وَهِيَ النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ لَا تَتَّعَاهِدُ مَوَاطِئَ مُنَاسِبَتِهَا مِنَ الْأَرْضِ .
أَبُو عَمْرٍو : فِي فُلَانٍ هَوَجٌ وَهَوَجٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
حَدِيثٍ مَكْهُولٍ : مَا فَعَلْتُ فِي تِلْكَ الْمَاجَةِ ؟ يَرِيدُ
الْحَاجَةَ لِأَنَّهُ مَكْهُولٌ كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ ، وَكَانَ
مِنْ سَبْيِ كَابِلٍ ، قَالَ : أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْخَاءِ هَاءُ .

هَمِجٌ : هَاجَتْ الْأَرْضُ تَهْمِجُ هَيْجًا ، وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهْمِجُ
هَيْجًا وَهَيْجًا وَهَيْجَانًا ، وَاهْتِاجٌ ، وَتَهْمِجٌ : لَارْ لَمْشَقَةٌ

وہاجَ الإِبِلَ هَيْجًا : حركها بالليل إلى المورد والكلا .
والمِهْيَاجُ من الإِبِل : التي تَغَطُّشُ قبل الإِبِل .

وہاجتِ الإِبِلُ إِذَا عَطِشَتْ . والمِلْوَاحُ مثل المِهْيَاجِ .
وہاجَ هَائِجَةً : اشتد غضبه وثار . وهذا هَائِجُهُ :
سَكَنَتْ قَوْرَتُهُ . وفي حديث الاعتِكَاف : هاجتِ
السَّاءُ قَمَطِرُنَا أَي تَغَيَّسَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا . وفي
حديث الملاعة : رأى مع امرأته رجلاً فلم يَمِجْهُ أَي
لم يزعجه ولم يُنْفِرْهُ . وهَيَّجْتُ الناقة فانبعثت ،
ويقال : هَيَّجْتُهُ فَهَاجَ ؛ قال الشاعر :

هِنَهُ ، وَإِنْ هِجْنَاكَ ، يَا ابْنَ الْأَطْوَلِ

وناقة مِهْيَاجٌ أَي تَزُوعُ إِلَى وَطَنِهَا . والمَهِاجُ :
الفعلُ الذي يشتهي الضرابَ . وهاجَ الفحلُ مِهْيَجٌ
هَيَاجًا وهَيُوجًا وهَيَجَانًا واهْتِاجَ : هَدَرَ وَأَرَادَ
الضرابَ . وفعلٌ مِهْيَجٌ : هَائِجٌ ، مثل به سيبويه
وفسره السيرافي ، وفي بعض النسخ هَيْجٌ ، بالحاء
المعجمة ، ولم يفسره أحد ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ ،
وفي حديث الديات : وَإِذَا هَاجَتْ الإِبِلُ رَخِصَتْ
وَتَقَصَّتْ قَيْسَتَهَا . هَاجَ الفحلُ إِذَا طَلَبَ الضَّرْبَ ،
وذلك بما يُهَيِّزُهُ فيقلُّ غنمه .

والمَهِاجَةُ : النعجة التي لا تشتهي الفعل ؛ قال ابن سيده :
وهو عندي على السلب كأنها سُلِبَتِ المِهْيَاجُ .
والمِهْيَجُ : الريح الشديدة . والمِهْيَجُ : الصفرة .
والمِهْيَجُ : الجفاف . والمِهْيَجُ : الحركة . والمِهْيَجُ :
الفتنة . والمِهْيَجُ : هَيَجَانُ الدَّمِ أَوِ الْجَمَاعِ أَوِ
الشُّوْقِ .

وہاجَ البقلُ هَيَاجًا ، فهو هَائِجٌ ١ وهَيَّجٌ : يَبِسُ
واصفرَ وطال ، فهو هَائِجٌ . وفي التنزيل : ثُمَّ يَمِجُ
فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ؛ وأرض هَائِجَةٌ : يَبِسَ بَقْلُهَا أَوْ

أَوْ ضُرَّ . تقول هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيَّجَهُ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَيَّجَهُ وَهَائِجَهُ ، بمعنى ؛ وقوله :

إِذَا تَغَشَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ هَيَّجَتِي ،
وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا ، أَمْ عَسَارِ

اكتفى فيه بالمسبب الذي هو التهيج من السبب الذي
هو التذكير ، لأنه لما قال هَيَّجَتِي ، دلَّ على ذكرني
فنصبا به .

وشيء هَيُوجٌ على التعدي ، والأنتى هَيُوجٌ أيضًا ؛
قال الراعي :

قَلَسَى دِينَهُ وَاهْتِاجَ الشُّوْقِ ، لِمَا
عَلَى الشُّوْقِ ، إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجٌ

ومِهْيَاجٌ كَهَيُوجٍ .
وَأَهَاجَتِ الرِّيحُ الثَّبْتَ : أَيْبَسَتْهُ . ويوم المِهْيَاجِ : يوم
القتال . وَتَهَاجَ الْفَرِيقَانِ إِذَا نَوَّابَهَا لِلْقِتَالِ . وَهَاجَ
الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ ١ .

والمِهْيَجُ والمِهْيَاجُ والمِهْيَجُ والمِهْيَجُ : الحرب ، بالمد
والقصر ، لأنها مَوْطِنٌ غَضَبٍ . وفي الحديث : لَا
يَنْكَلُ فِي الْمِهْيَاجِ أَي لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَمِنْهُ
قصيد كعب :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ فِي الْمِهْيَاجِ سَرَابِيلُ

وقال لبيد :

وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْمِهْيَاجِ ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِثَامِ

وقال آخر :

إِذَا كَانَتِ الْمِهْيَاجُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ،
فَحَسْبُكَ وَالصَّحَاكُ سَيْفٌ مُهَيَّدٌ

وتقول : هَيَّجْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ .

١ يريد أنه يقال : هَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ أَي ثَارَ .

١ قوله « فهو هَائِجٌ » كذا بالاصل ، وهو مستدرج مع ما قبله .

وتج : الموثجج : موضع ؛ قال الشماخ :

تَحْلُ الشَّجَا ، أَوْ تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَهُ ،
وَأَهْلِي بِأَطْرَافِ اللَّوْىِ فَاَلْمَوْتَجِ

وتج : الوئيج من كل شيء : الكثيف ؛ وقد وَتَّجَ الشيء ، بالضم ، وتَّاجَةً ، وأَوْتَجَ ، واستَوْتَجَ ، وأَرْضٌ مُوْتَجَةٌ : وَتَّجَ كُلُّهَا .

النضر : الوئيجة الأرض الكثيرة الشجر المختلفة الشجر .

ويقال : بَقْلٌ وَتِيجٌ وَكَلَّاءٌ وَتِيجٌ وَمَكَانٌ وَتِيجٌ : كثير الكلأ . وفرس وَتِيجٌ : قوي ؛ وقيل : مَكْتَنَزٌ . والوَثَاجَةُ : كثرة اللحم . والوَثَاةُ : كثرة الشمع ، قال : وهو الضَّخْمُ في الحرفين جميعاً . وَوَتَّجَ الفرس والبعير وَثَاجَةً : كثر لحمه ، وفي التهذيب : وهو اكْتِنَازُهُ ؛ وقال العجاج يصف جيشاً :

يَلْحَبِ مِثْلَ الدَّيِّ ، أَوْ أَوْتَجَا

واستَوْتَجَتِ المرأةُ : ضَخَمَتْ وَتَمَّتْ ، وفي التهذيب : وَتَمَّ تَخَلَّفَهَا . واستَوْتَجَ الشيء ، وهو نَحْوُ من التام ؛ يقال : استَوْتَجَ ثَبْتُ الأرض إذا عَلِقَ بعضه ببعض وتم . والمَوْتَجَةُ : الأرض الكثيرة الكلأ . واستَوْتَجَ المالُ : كثر . واستَوْتَجَ من المال واستوتق إذا استكثر منه ؛ ويقال : أَوْتَجَ لنا من هذا الطعام .

شمر عن باهلي : من الثياب المَوْتُوجُ ، وهو الرِّخْوُ الفَزَلُ والشَّعْجُ . وقال ثعلب : المَسْتَوْتَجُ الكثير المال .

وَوْتَجَ الثَّيْتُ : طال وكثف ؛ قال هينان :

مِنْ صِلَانٍ وَنَصِيًّا وَائِجَا

اصفر ؛ وفي الحديث : تَصَرَّعَهَا مَرَّةً وَتَعَدَّلَهَا أُخْرَى حَتَّى تَهْجَى أَي تَنْبَسَ وَتَصْفَرَ ؛ ومنه الحديث : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَأَمَرَ بَعْضُنَا فَنَقِطِعَ أَوْ كَانَ مَقْطُوعًا فَدَاجَ وَرَقَهُ ؛ وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يَهْجِجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعٌ قَوْمٌ ؛ أراد : من عمل الله عملاً لم يفسد عمله ولم يبطل ، كما يهيج الزرع فيهلك . وهاجت الأرض هَيْجًا وَهَيْجَانًا : يبس بقلها . وأهيجها : وجدَّها هاججة النبات ؛ قال رؤبة :

وَأَهْجَجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبَرْقِ

ويقال : يومنا يومٌ هَيْجٍ أَي يوم غنيم ومطر . ويومنا يومٌ هَيْجٍ أَي يوم ريح ؛ قال الراعي :

وَنَارٍ وَدِيقَةٍ ، فِي يَوْمٍ هَيْجٍ
مِنْ الشَّعْرَى ، تَصَبَّتْ لَهُ الْحَنِينَا

ويروى : يوم ريح . الأصمعي : يقال للسحاب أول ما يَنْشَأُ : هَاجَ لَهُ هَيْجٌ حَسَنٌ ؛ وأنشد الراعي :

ثَرَاوِحُهَا رَوَاعَةٌ كُلُّ هَيْجٍ ،
وَأَرَاوَحُ - أَطْلَنَ بِهَا الْحَنِينَا

والهاجةُ : الضَّفْدَةُ الأُنثَى والنعام ، والجمع هاجات ، وتصغيرها بالواو والياء هَوَيْجَةٌ ، ويقال هَيْبِجَةٌ ، وجمعُ الهاجة هَاجَاتٌ . وهيج ، كسر بغير تنوين : مِنْ زَجَرَ النَّاقَةِ خاصة ؛ قال :

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هَيْجِ

فعل الواو

وَأَج :

١ زاد في الغاموس الواج ، بفتح الواو وسكون الهززة ، وقد تحرك في الشعر : الجوع الشديد .

وَجِج : الِوَجُّ : عِيدَانٌ يُتَبَخَّرُ بِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
يُنْتَدَاوِي بِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحْضًا ؛
وَقِيلَ : الِوَجُّ ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَالِوَجُّ : خَشَبَةُ الْقَدَانِ .

وَوَجٌّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَلَدٌ بِالطَّائِفِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الطَّائِفُ ؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ : وَاسِعٌ عَبْدُ
الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ :

فَإِنْ تُسْقَى مِنْ أَغْثَابِ وَجٍّ فَإِنَّا
لَنَا الْعَيْنُ تُجَبَّرِي ، مِنْ كَسِيرٍ وَمِنْ خَمَرٍ

الْكَسِيرِ : نَبِيذُ التَّمْرِ ؛ وَقَالَ :

لَسَاها اللَّهُ صَابِئَةً بِوَجٍّ ،
بِمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحِجْلُونِ !

وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

صَبَعَتْ بِهَا وَجًّا ، فَكَانَتْ صَبِيحَةً
عَلَى أَهْلِ وَجٍّ ، مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : صَيْدُ وَجٍّ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ ؛
قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
حَرَّمًا فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ نَسَخَ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ :
أَنْ وَجًّا مُقَدَّسٌ ، مِنْهُ عَرَجُ الرَّبِّ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ آخَرَ وَطَاءَ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ ،
قَالَ : وَجٌّ هُوَ الطَّائِفُ ، وَأَرَادَ بِالْوَطَاءِ الْغَزَاةَ هُنَا ،
وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الِوَجُّ الشَّرْعَةُ .

وَالِوَجُّجُ : النِّعَامُ السَّرِيعَةُ الْعَدْوِ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَرِثْتُ فِي قَيْسٍ مَلَقَى مُنْزَقٍ ،
وَمَشَتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَشْيَ وَجٍّ

وَقِيلَ : الِوَجُّ الْقَطَا .

وَدَج : الِوَدَجُ : عِرْقٌ مُتَصِلٌ ١ . الْجَوْهَرِيُّ : الِوَدَجُ
وَالِوَدَاجُ عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ وَدَجَانٌ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : الِوَدَجَانُ عِرْقَانِ مُتَصِلَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى
السَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ أَوْدَاجٌ ؛ غَيْرُهُ : هِيَ عُرُوقُ تَكْتَنِفُ
الْحُلُقُومَ فَإِذَا فَصِدَ وَدَجٌ ، وَقِيلَ : الْأَوْدَاجُ مَا
أَحَاطَ بِالْحُلُقِ مِنَ الْعُرُوقِ ، وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقُ فِي أَصْلِ
الْأُذُنِ يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّمُ ، وَقِيلَ : الِوَدَجَانُ عِرْقَانِ
غُلِظَانِ عَرِيضَانِ عَنْ يَمِينِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَبِسَارِهَا ،
وَالْوَرِيدَانِ يَجْنِبُ الِوَدَجَيْنِ ، فَالْوَدَجَانُ مِنَ الْجَدَاوِلِ
الَّتِي تَجْرِي فِيهَا الدَّمَاءُ ، وَالْوَرِيدَانِ النَّبْضُ وَالنَّفْسُ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّهَدَاءِ : أَوْدَاجُهُمْ تَشْخُبُ دَمًا ، قِيلَ :
هِيَ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّائِبُ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ؛ وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : فَانْتَفَضَ أَوْدَاجُهُ .

وَالْتَوَدِيجُ فِي الدُّوَابِّ كَالْفَصْدِ فِي النَّاسِ . وَيُقَالُ :
دَجَ دَابَّتُكَ أَيْ أَقْطَعَ وَدَجَهَا ، وَهُوَ لَهَا كَالْفَصْدِ
لِلْإِنْسَانِ .

وَوَدَجَهُ وَدَجًا وَوَدَجًا وَوَدَجَهُ : قَطَعَ وَدَجَهُ ؛
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حِصَانَ :

فَأَمَّا قَوْلُكَ : الْخُلُقَاءُ مِنَّا ،
فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجٍ

وَوَدَجَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَدَجًا : أَصْلَحَ . وَفُلَانٌ وَدَجِي
إِلَى فُلَانٍ أَيْ وَسِيلَتِي وَسِيي . وَالْوَدَجَانُ : الْأَخْوَانُ ،

١ قوله « الودج عرق متصل » عبارة المصباح الودج ، بفتح الدال
والكسر لفة : عرق الاخضع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه
حياة . ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه ، وله
في كل عضو اسم ، فهو في العنق الودج والوريد أيضاً ، وفي الظهر
النايط وهو عرق ممتد فيه ، والابهر وهو عرق مستطبان الصلب
والقلب متصل به ، والوتين في البطن ، والنسا في الفخذ ، والايمل
في الرجل ، والاكمل في اليد ، والعافن في الساق .

ويقال للأخوين : هما وَدَجَانٍ ؛ قال زَيْدُ الْحَيْلِ :

فَقَبَّحْتُمُ مِنْ وَافِدَيْنِ اصْطَقَيْتُمَا ،
وَمِنْ وَدَجِي حَرْبٍ ، تَلَفَحُ ، حَائِلٌ ١

أَرَادَ بِوَدَجِي حَرْبٍ أَحَوِي حَرْبٍ ، وَيُقَالُ :
بِئْسَ وَدَجًا حَرْبٌ هَا !

ابن شَيْلٍ : الْمُوَادَّةُ الْمُسَاهَلَةُ وَالْمَلَايَنَةُ وَحُسْنُ
الْخُلُقِ وَلَيْنُ الْجَانِبِ .

وَوَدَجٌ : مَوْضِعٌ .

وَسَجٌ : الْوَسْجُ وَالْوَسِيجُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ .
وَسَجَ الْبَعِيرُ يَسْجُ وَسَجًا وَوَسِيجًا ، وَقَدْ وَسَجَتْ
النَّاقَةُ تَسْجُ وَنَسَجًا وَوَسِيجًا وَوَسَجَانًا ، وَهِيَ
وَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ مَشِي سَرِيعٌ ، وَأَوْسَجَتْهُ
أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى الْوَسْجِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْعَيْسُ ، مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا ،
يُنَحْرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَبَعِيرٌ وَسَاجٌ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ يُنَحْرَنُ : يُرْكَلُنِ
بِالْأَعْقَابِ . وَالْإِنْسِلَابُ : الْمَضَاةُ . وَالْعَسْجُ :
سَيْرُهُ فَوْقَ الْوَسْجِ . النَّضْرُ وَالْأَصْمَعِي : أَوَّلُ السَّيْرِ
الَّذِي يَبْزُجُ ثُمَّ الْعَنْقُ ثُمَّ التَّزْيِيدُ ثُمَّ الدَّمِيلُ ثُمَّ الْعَسْجُ
وَالْوَسْجُ .

وَشَجٌ : وَسَجَتْ الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ : اسْتَبَكَّتْ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْتَبِكُ . وَشَجَ يَشْجُ وَشَجًا وَوَشِيجًا ،
فَهُوَ وَاشِجٌ : تَدَاخَلَ وَتَشَابَكَ وَالتَّفُّ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَسَجَتْ عُرُوفِي ،
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

١ قوله « فقبحتهم » هو هكذا في الأصل .

وَالْوَشِيجُ : شَجَرُ الرَّمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا
وَالْقَصَبِ مَعْتَوِضًا ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : مُلْتَفًّا دَخَلَ بَعْضُهُ
بَعْضًا ، وَقِيلَ : سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَبَتَّ عُرُوقُهَا تَحْتَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَامَّةُ الرَّمَامِ وَاحِدَتُهَا وَشِيجَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلَبُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاشِجَاتُ ،

مُحْكَمَاتُ الْقُرَى بِعَقْدٍ شَدِيدٍ

وَفِي حَدِيثِ مُخَزَيْمَةَ : وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيجِ ؛
قِيلَ : هُوَ مَا تَلَفَ مِنَ الشَّجَرِ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتِ
أَصُولَهَا لِأَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ ثَرَى . وَالْوَشِيجَةُ :
عِرْقُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهْمٌ ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا ،

تَبَسُّ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبُ

شَبَّهِ التَّيْسَ مِنْ مُضَرِّهِ بِهَا . وَالْقَعِيدُ : مَا رَمَى مِنْ
الْوَحْشِ مِنْ وَرَائِكَ ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ قُدَامِكَ ، فَهُوَ
التَّطْلِيحُ وَالْجَابِيَةُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ ، فَهُوَ
السَّائِحُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَسَارِكَ ، فَهُوَ الْبَارِحُ ؛
وَقَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

نَبَّهْتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا

نُفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا ، وَتَكْتَبُوا

وَصَفَ قَوْمًا خَرَجُوا مِنْ عُقْرِ دَارِهِمْ لِحَرْبِ بَنِي أَسَدٍ
فَاسْتَقْبَلَهُمْ هَذَا التَّيْسُ الْأَغْضَبُ ، وَهُوَ الْمَكْسُورُ أَحَدُ
قَرْنَيْهِ ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا أَيَّ لَمْ يَزْجُرُوا فَعَمِلُوا أَنَّ
الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ التَّيْسَ الْأَغْضَبَ أَتَاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ
يَسُوقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ ، وَشَبَّ هَذَا التَّيْسُ أَعْيَنُ تَيْسِ الظُّبَاةِ
بِعِرْقِ شَجَرَةٍ لَمْضَرَّةٍ . وَأَوْعَبُوا : جَمَعُوا . وَالتُّفَرَاءُ :
جَمْعُ نَقِيرٍ . وَالْوَشَائِجُ : عُرُوقُ الْأُذُنَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا
وَشِيجَةٌ .

ولج : ابن سيدة : الولُوجُ الدخولُ . وَلَجَ البيتُ وَلُوجاً وَلِجَةً ، فأما سيبويه فذهب إلى إسقاط الوسط ، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه متعد بغير وسط ؛ وقد أولجته .

والمولج : المدخلُ .

والولاج : الباب . والولاج : الغامض من الأرض والوادي ، والجمع ولجٌ ولُوجٌ ، الأخيرة فادرة لأن فعلاً لا يُكسر على فُعول ، وهي الولجةُ ، والجمع ولجٌ . ابن الأعرابي : ولج الوادي معاطفه ، واحدها ولجةٌ ، والجمع الولجُ ؛ وأنشد لطريرح يمدح الوليد بن عبد الملك :

أنت ابنُ مُسَلَّنْطِحِ السِّطَاحِ ، ولم
تَعْطِفْ عليك الحُنيُّ والولجُ

لو قلت للسَّيلِ : دَعِ طَرِيقَكَ ، وال
حَوَجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ ،

لارتدَّ أو سَاخَ ، أو لكان له
في سائر الأرضِ ، عنك ، مُنْعَرَجُ

وقال : الحُنيُّ والولجُ الأزقةُ . والولجُ : التواحي . والولجُ : مغارفُ العسلِ . والولجةُ ، بالتحريك : موضع أو كهف يستتر فيه المارةُ من مطر أو غيره ، والجمع ولجٌ وأولاجٌ .

وفي حديث ابن مسعود : إياكم والمُناخَ على ظهر الطريق فإنه منزل الوالجةِ ، يعني السباع والحيات ، سئيت والجةُ لاستتارها بالنهار في الأولاجِ ، وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف وغيرها .

١ قوله « ولج الوادي الخ » بكسر الواو ، وقوله واحدها ولجة ، أي بالتحريك ، وقوله والجمع ولج أي جمع ولج ، بالكسر : ولج بضمين ، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قرياً .

والوشيجةُ : ليفٌ يُفْتَلُ ثم يُشَبَّكُ بين خشبتين ينقل بهما البرُّ المَحْضودُ ، وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين ، فهي وشيجة ، مثل الكسحيع ونحوه .

النضر : وشجٌ مَحْمِلُهُ إذا شَبَّكَ بِقَدٍّ أو قُرَيْطٍ لثلاً يسقط منه شيء . وفي حديث عليٍّ : « وقننت من سؤبئداء قلوبهم وشيجةٌ خفيفةٌ » الوشيجة : عرق الشجرة ، وليف يفتل ثم يشد به ما يُحْمَلُ . ووشجت العروق والأغصان : اشتبكت ؛ ومنه حديث عليٍّ : « ووشج بيننا وبين أزواجنا أي خلطت وألفت » ، يقال وشج الله بينهم توشيحاً .

ورحيمٌ واشجةٌ ووشيجةٌ : مشبكة متصلة ، الأخيرة عن يعقوب ؛ وأنشد :

نَسْتُ بِأَرْحَامِ ، إِيَّاكَ ، وَشِجَةَ ،
ولا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ ، ما لم تُقَرِّبْ

وقد وشجت بك قرابةً فلان ، والاسم الوشيجُ ، وقد وشجها الله توشيحاً ، والواشجة : الرحيمُ المشبكة المتصلة . وقال الكسائي : لهم وشيجةٌ في قومهم وولجةٌ أي حشوٌّ . وأنر مُوشجٌ : مُدَاخَلٌ بعضه في بعض مشبيكٌ ؛ قال الشاعر :

حالاَ بِجَالِ يَصْرِفُ الْمُوشَّجَا

ولقد وشجت في قلبه أمورٌ وهُمُومٌ ، وعليه أوشاجٌ غزُولٌ أي ألوان داخلية بعضها في بعض ، يعني البرود فيها ألوان الغزُول .

والوشيجُ : ضَرْبٌ من النبات ، وهو من الجَنَبَةِ ؛ قال رؤبة :

وملَّ مَرَعَاها الوَشِيجَ الْبَرَوَقَا

والوَلَجُ والوَلَجَةُ : شيء يكون بين يَدَيْ فِئَاءِ القوم ، فإِذَا أَن يكون من باب حَقِّ وَحِقَةٍ أَوْ من باب تَمَر وتَمَرَةٍ .

وَوَلَجًا الخَلِيَّةُ : طَبَقَاها من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : هو بابها ، وكله من الدخول .

ورجل خَرَّاجٌ وَلَاجٌ ، وخَرُوجٌ وَلُوجٌ ؛ قال :

قد كنتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَبْرًا ،

لم تَلْتَحِصْني حَبِصٌ يَنْصَحُ لِحَاصِ

ورجل مُخَرَّجَةٌ وَلَجَةٌ ، مثل مُهَمَزَةٍ ، أي كثير الدخول والخروج .

وَوَلِيجَةُ الرجل : رِطَانَتُهُ وخاصته ودِخْلَتُهُ ؛ وفي التَّنْزِيلِ : ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وَلِيجَةً ؛ قال أبو عبيدة : الوَلِيجَةُ البِيطَانَةُ ، وهي مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وَلُوجًا وَلِيجَةً إِذَا دخل أي ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دَخِيلَةً مَوَدَّةً ؛ وقال أيضًا : وَلِيجَةٌ . كلُّ شيء أَوَّلَجْتُهُ فيه وليس منه ، فهو وَلِيجَةٌ ؛ والرجل يكون في القوم وليس منهم ، فهو وَلِيجَةٌ فيهم ، يقول : ولا يتخذوا أولياء لبسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ؛ ومنه قوله :

فإِن القَوافي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا ،

تَضَائِقُ عنها أَن تَوَلَّجَهَا الإِبْرَ .

وقال الفراء : الوَلِيجَةُ البطانة من المشركين ، قال سيبويه : إِنما جاء مصدره وَلُوجًا ، وهو من مصادر غير المتعدي ، على معنى وَلَجْتُ فيه ، وأَوَّلَجْتُهُ : أَدخله . وفي حديث عليٍّ : أَقَرَّ بِالْبَيْعَةِ وَأَدْعَى الوَلِيجَةَ ؛ وَلِيجَةُ الرجل : رِطَانَتُهُ ودِخْلَاؤُهُ وخاصته .

وَاتَلَّجَ مَوَالِجَ ، على افْتَتَحَلْ ، أي دخل مداخل . وفي حديث ابن عمر : أَن أنسًا كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهنَّ مُكَشَّفَاتُ الرُّؤُوسِ أي يدخل عليهن ، وهو صغير ، ولا يجنبن منه . التهذيب : وفي نوادرهم : وَلَجَ مَالُهُ تَوَلَّجًا إِذَا جعله في حياته لبعض ولده ، فتسامع الناسُ بذلك فانْتَقَدُوا عن سؤاله . والوالِيجَةُ : وجع يأخذ الإنسان .

وقوله تعالى : يُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ ؛ أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا . وفي حديث أمِّ زَرْعَ : لا يُولِجُ الكَفَّ لِعِلْمِهِ البَثَّ أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوءه إِذَا اطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصفة ، وقيل : لِمَا تَذمُّه بِأَنه لا يَتَقَدَّرُ أحوال البيت وأهله . والوَلُوجُ : الدخول . وفي الحديث : عُرِضَ عليَّ كلُّ شيء تَوَلَّجُونَهُ ، بفتح اللام ، أي تَدَخَّلُونَهُ وتصيرونه إليه من جهة أو نار . والتَوَلَّجُ : كَنَسَ الظِّي أو الوحش الذي يلج فيه ، التاء فيه مبدلة من الواو ، والدَوَلُوجُ لغة فيه ، داله عند سيبويه بدل من تاء ، فهو على هذا بدل من بدل ، وعدّه كَرَّاعٌ فَتَوَعَّلَا ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء ؛ وأنشد يعقوب :

وبادَرَ العُفْرَ تَوَمُّ الدَّوَلِجَا

الجوهري : قال سيبويه التاء مبدلة من الواو ، وهو فَتَوَعَّلَ لَأَنك لا تجد في الكلام تَفَعَّلَ اسماً ، وفَتَوَعَّلَ كثير ؛ وقال يصف ثوراً تَكَتَّسَ في عِضَاهِ ، وهو لجري ججو البَعِيتَ :

قد عُبِرَتْ أُمُّ البَعِيتِ حَجِيجًا ،

على السَّوَابَا مَا تَحْفُ المَوَدَّجَا ،

فَوَلَدَتْ أَعْثَى صَرُوطًا عُجْبُجَا ،

كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا مَا مَعَجَا ،
مُتَخِذًا فِي صَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

غَبِرَتْ : بَقِيَتْ . وَالسَّوَابَا : جَمْعُ سَوِيَّةٍ ، وَهُوَ كَسَاءٌ
يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَآكِبِ الْإِمَاءِ . وَقَوْلُهُ :
مَا تَخَفَ الْهُودَجَا أَيُّ مَا تَوَطَّاهُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَقَرُّشُ
عَلَيْهِ تَجْلِسُ عَلَيْهِ . وَالذِّيخُ : ذِكْرُ الضَّبَاعِ . وَالْأَعْنَى :
الكَثِيرُ الشَّعْرَ . وَالْعُنْبُجُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ . وَمَعَجَجَ :
نَفَسَ شَعْرَهُ . وَالصَّعَوَاتُ : جَمْعُ صَعَةٍ لَنَبْتٍ
مَعْرُوفٍ .

وَقَدْ اتَّخَذَ الطَّبِي فِي كَنَاسِهِ وَأَتَلَّجَهُ فِيهِ الْحَرُّ أَيُّ
أَوَّلَجَهُ .

وَشَرُّ تَالِجٍ وَالِجٌ ؛ اللَّيْثُ : جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّقَى :
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ تَالِجٍ وَمَالِجٍ !

وَنَجٍ : الْوَسَجُ : الْمِخْرَفُ ، وَهُوَ الْمِزْهَرُ وَالْعُودُ ،
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنَجِ ذُو الْأَوْتَارِ وَغَيْرِهِ ،
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ وَتَّةٌ ، وَالْعَرَبُ قَالَتْ : الْوَنُّ ،
بِتَشْدِيدِ النُّونِ .

وَهَجٌ : يَوْمٌ وَهَجٌ وَوَهْجَانٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ وَلَيْلَةٌ
وَهْجَةٌ وَوَهْجَانَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ وَهَجَا وَهْجًا
وَوَهْجَانًا وَوَهْجًا وَتَوَهَّجَا .

وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجَانُ وَالتَّوَهَّجُ : حَرَارَةُ
الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ بَعِيدٍ . وَوَهْجَانُ الْجَبْرِ : اضْطِرَامُّ
تَوَهُّجِهِ ؛ وَأَنْشُدَ :

مُضْطَرِّقُ الْمَعِيرِ ذُو وَهْجَانٍ

وَالْوَهْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرٌ وَهَجَتِ النَّارُ تَهْجًا
وَهْجًا وَوَهْجَانًا إِذَا انْتَفَدَتْ . وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النَّارُ
وَوَهَّجَتْ تَوَهَّجٌ ؛ تَوَقَّدَتْ ، وَوَهَّجْتُهَا أَنَا .
وَلَهَا وَهْجٌ أَيُّ تَوَقَّدَ ، وَأَوَهَّجْتُهَا أَنَا ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :

وَوَهَّجْتُهَا أَنَا .

وَالْمُتَوَهَّجَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَارَةُ الْمَتَاعُ . وَالْوَهْجُ
وَالْوَهْجُ : تَلَأَلُو الشَّيْءَ وَتَوَقَّدُوهُ .

وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ : تَلَأَلَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ غَائِصٌ ،
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ ، وَهْجٌ

وَيُرْوَى : دُرَّةٌ قَامِسٌ .

وَيُقَالُ لِلْجَوْهَرِ إِذَا تَلَأَلَا : يَتَوَهَّجُ . وَنَجْمٌ وَهَّاجٌ :
وَقَادٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَا مِرَاجًا وَهَّاجًا ؛
قِيلَ : يَعْنِي الشَّمْسُ . وَوَهَّجَ الطَّبِيبُ وَوَهَّجُهُ :
اِنتِشَارُهُ وَأَرْجُهُ . وَتَوَهَّجَتْ رَائِحَةُ الطَّبِيبِ أَيُّ
تَوَقَّدَتْ .

وَيَجُ : الْوَيْجُ : خَشَبَةُ الْفَدَّانِ ، عُمَانِيَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْوَيْجُ الْخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّوَرَيْنِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الباء

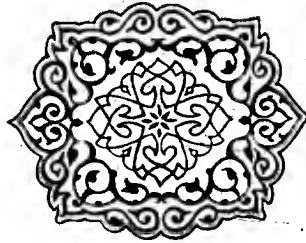
يَأْجِجُ : الْأَصْمَعِيُّ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَأْجِجٌ ، التَّهْذِيبُ ؛
يَأْجِجٌ ، مَهْمُوزٌ مَكْسُورٌ الْجِيمِ الْأُولَى : مَكَانٌ مِنْ مَكَّةَ
عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ ، وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
فَلَمَّا قَتَلَهُ الْحِجَابُ أَنْزَلَهُ الْمُجَدِّمِينَ فِيهِ الْمُجَدِّمُونَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ رَأَيْتُهُمْ ؛ وَإِبَاهَا أَرَادَ الشَّمَاخُ
بِقَوْلِهِ :

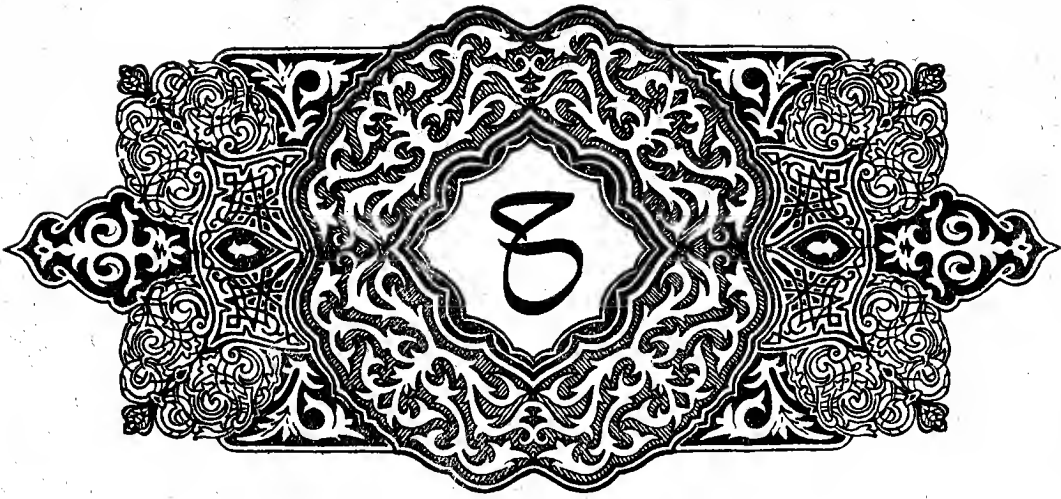
كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قَارِحًا ،
مِنْ اللَّاءِ مَا بَيْنَ الْجَنَابِ قِيَأْجِجٍ

ابْنُ سِيدِهِ : يَأْجِجٌ ، مَفْتُوحٌ الْجِيمِ ، مَصْرُوفٌ مَلْحَقٌ
بِجَعْفَرٍ ، حَكَاهُ سَيَبُوهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا نَحْكُمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
رَبَاعِيٌّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ثَلَاثِيًّا لَأَذْغَمَ ، فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ

الحديث من قولهم 'بأجج' ، بالكسر ، فلا يكون رباعياً لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، فكان يجب على هذا أن لا يظهر ، لكنه شاذ مُوجَّهٌ على قولهم : بَحِجَّتْ عَيْنُهُ وَقَطِطَ شَعْرُهُ ؛ ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف ، ولألفاقياس ما حكاه سيبويه .
وبأجج وأبأجج : من زجر الإبل ؛ قال الرازي :

فَرَجَّ عنها حَلَقَ الرُّثَائِجِ ،
تَكْفُحُ السَّامِ الْأَوَاجِجِ
وقيلُ : يَا جِرْ وَأَيَا أَبَاجِجِ
غاتٍ من الزُّجْرِ ، وقيلُ : جَاهِجِ
بج : البارجُ من حَلِيّ اليدين ، فارسي . وفي التهذيب : البارجانُ ، كأنه فارسي ، وهو من حَلِيّ اليدين . غيره : الإيارجةُ دواء ، وهو معروف .





كتاب الحاء المهمله

قال الخليل : الحاء حرف مخرجه من الخلق ، ولولا
 بُحَّةٌ فيه لأشبه العين ، قال : وبعد الحاء الهاء ولم
 يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وقبح ذلك
 على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما ، لأن الحاء في الخلق
 بلزق العين ، وكذلك الحاء والهاء ، ولكنهما يجتمعان
 في كلمتين ، لكل واحد معنى على حدة ؛ كقول لبيد :

يَبَادِي فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ ،
 وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي : حَيَّ هَلْ !

وكقول الآخر : هيهاه وحيله ، وإنما جمعها من
 كلمتين : حَيَّ كلمة على حدة ومعناه هلم ، وهل حَيْثِي ،
 فجعلها كلمة واحدة ؛ وكذلك ما جاء في الحديث :
 إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ ، فَحَيْهَلَا بَعُثْرَ ! يعني إِذَا ذَكَرُوا ،
 فَتَاتَ بِذِكْرِ عَمْرٍ .

قال : وقال بعض الناس : الحَيْهَلَةُ شجرة ، قال : وسألتنا
 أَبَا خَيْرَةَ وَأَبَا الدَّقِيشَ وعدةً من الأعراب عن ذلك ،
 فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء ، أو رواية منسوبة
 معروفة ، فعلينا أنها كلمة مولدة وضعت للعباية . قال

ابن شميل : حَيْهَلَا بقلة تُشْبِهُ الشُّكَاةَ ، يقال :
 هذه حَيْهَلَا ، كما ترى ، لا تنون في حَيٍّ ولا في هَلَا ،
 الباء من حَيٍّ شديدة والألف من هَلَا منقوصة مثل
 خمسة عشر .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا من الكلام
 أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة ؟ قال : قول
 العرب عبد شمس وعبد قيس ، عبد كلمة وشمس كلمة ؛
 فيقولون : تَعَبَشِمَ الرجل وتَعَبَقَسَ ، ورجل
 عَبَشِيٍّ وَعَبَقَسِيٍّ . وروي عن الفراء أنه قال : لم
 نسع بأساء بنيت من أفعال إلا هذه الأحرف :

البسلة والسبلة والمهمله والحوقة ؛ أراد أنه يقال :
 بسل إذا قال : بسم الله ، وحوقل إذا قال : لا حول
 ولا قوة إلا بالله ، وحمدل إذا قال : الحمد لله ، وجعقل
 جعقلته من جعلت فداءك ، والحَيْهَلَةُ من حَيٍّ
 على الصلاة . قال أبو العباس : هذه الثلاثة أحرف أعني
 حَمْدَلٌ وجَعْفَلٌ وحَيْهَلٌ عن غير الفراء ؛ وقال
 ابن الأنباري : فلان يُبْرِقِلَ علينا ، ودَعْنَا من
 التَّبْرِقِلِ ، وهو أن يقول ولا يفعل ، ويَعِدُ ولا
 يُنْجِزُ ، أخذ من البرق والقول .

عن المكارم ، والأُنُوحُ مثله ؛ قال الشاعر :

أزُوحٌ أنُوحٌ لا يَهِشُّ إلى التَّدَى ،
قَرَى ما قَرَى للضَّرْسِ بين اللِّهَازِمِ

الجوهري : الأزُوحُ المتخلف . التهذيب : الأزُوحُ
الثقل الذي يَزْجَرُ عند الحمل ، وقال شمر : الأزُوحُ
كالشُّقَاعِيسِ عن الأمر ؛ قال الكمي :

ولم أكنُ عند تحيلها أزُوحاً ،
كما يَتَقَاعَسُ الفَرَسُ الحَزَوْرَ

يصف حِمالةً احتيلها . الأصمعي : أَرَحَ الإنسانُ
وغیره يَأْرَحُ أزُوحاً وأَرَزَ يَأْرِزُ أرُوزاً إذا تَقَبَّضَ
ودنا بعضه من بعض . وأَزَحَتْ قَدَمُهُ إذا زَلَّتْ ،
وكذلك أَرَحَتْ نَعْلُهُ ؛ قال الطَّيْرِمَاحُ يصف ثوراً
وحشيّاً :

تَوَلَّه عن الأرض أَرَلَامُهُ ،
كما زَلَّتْ القَدَمُ الأَرِجَةُ

أَشَحَّ : التهذيب : أبو عدنان : أَشَحَّ الرجلُ يَأْشَحُ ،
وهو رجل أشعثان أي غضبان ؛ قال الأزهري : هذا
حرف غريب وأظن قول الطَّيْرِمَاحِ منه :
على تَشْجَةٍ من ذائِدٍ غيرِ واهِنِ

أراد على أَشْجَةٍ ، فقلبت الهزئة تاء ، كما قيل : ثَوَاتٌ
ووراث ، وتُكْلَانُ وأُكْلَانُ ؛ وأصله أَرَاثُ أي على
عَضَبٍ ، من أَشَحَّ يَأْشَحُ .

أَفَحَّ : أفيحٌ : موضع قريب من بلاد مَذْحِجٍ ؛ قال
تيم بن مُقْبِل :

وقد جَعَلْتَن أَفِيحاً عن سَمَائِلِها ،
بانت مَنَاقِبُهُ عنها ، ولم تَينِ

١ قوله « أفح موضع » ضبطه المجد بوزن أمير وزير .

باب الهزئة

أَحَّ : أَحَّ : حكاية تنحج أو توجع . وأَحَّ الرجلُ :
رَدَدَ التَّنَحُّجَ في حلقة ، وقيل : كأنه تَوَجَّعُ مع
تَنَحُّجٍ .

والأُحاحُ ، بالضم : العطشُ . والأُحاحُ : اشتداد
الحرِّ ، وقيل : اشتداد الحزن أو العطش . وسعت
له أُحاحاً وأُحِيحاً إذا سمعته يتوجع من غيظ أو
حزن ؛ قال :

يَطْنُو الحَيَازِمَ على أُحاحٍ
والأُحَّةُ : كالأُحاح . والأُحاحُ والأُحِيحُ والأُحِيحَةُ :
الغيظ والضغْنُ وحرارة الغم ؛ وأنشد :

طَفْنَا سَفَى سَرائِرِ الأُحاحِ
الفراء : في صدره أُحاحٌ وأُحِيحَةُ من الضغْنِ ،
وكذلك من الغيظ والحقد ، وبه سمي أُحِيحَةُ بن
الجُلَاحِ ، وهو اسم رجل من الأوس ، مصغر .

وأَحَّ الرجلُ يُوْحُّ أَحّاً ؛ سَعَلَ ؛ قال رؤبة بن العجاج
يصف رجلاً بخيلاً إذا سئل تنحج وسَعَلَ :

يَكَادُ من تَنَحُّجٍ وَأَحَّ ،
يَحْكِي سَعَالَ التَّرْقِ الأَبَحَّ

وأَحَّ القومُ يَتَحُونُ أَحّاً إذا سمعت لهم خفيفاً عند
مشيهم ، وهذا ساذجٌ .

أَزَحَ : أَرَحَ يَأْرَحُ أزُوحاً وتَأْرَحَ : تَبَاطَأَ وتَخَلَّفَ
وتَقَبَّضَ ودنا بعضه من بعض ؛ وأنشد الأزهري :

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ ،
جِرْيَةَ لا كَابٍ ولا أَزُوحِ

وبروي : أَشُوح . ورجل أَزُوحٌ : مُتَقَبِّضٌ داخل
بعضه في بعض . والأَزُوحُ من الرجال : الذي يستأخر

أصح : الأَوْحُ : التراب ، على فَوْعَلٍ ، عند كراع ،
وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل .

أصح : الأزهرى : قال في النوادر : أَمَحَ الجُرُحُ بِأَمَحٍ
أَمَحَانًا وَبَدَّ وَأَزَّ وَذَرَبَ وَتَنَعَ وَتَبَعَ إِذَا ضَرَبَ
بوجع .

أنح : أَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْحًا وَأَنْحَاً : وهو مثل
الزَّفِيرِ يكون من الغم والغضب والبِطْنَةِ والغَيْرةِ ،
وهو أُنُوح ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقَيْتُ بِهِ دَارَهَا إِذْ نَأَتْ ،
وَصَدَقَتْ الْحَالُ فِينَا الْأُنُوحَا

الحال : المتكبر . وفرس أُنُوحٌ إِذَا سَجَرَ فَرَقَرُ ؛
قال العجاج :

جَرِيَّةٌ لَا كَابٍ وَلَا أُنُوحِ

والأُنُوحُ : مثل التَّحِيطِ ، قال الأصمعي : هو
صوت مع تَنَنُحٍ . ورجل أُنُوحٌ : كثير التننح .
وَأَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْحًا وَأَنْحَاً إِذَا تَأَذَّى وَزَحَرَ
مِنْ ثَقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ ، كأنه يتننح ولا
يبين ، فهو أَنَحٌ . وقوم أَنَحٌ مثل راسع وركع ؛
قال أبو حنيفة النيرى :

تَلَاقَيْنَهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ ،
وَلِلْبُزْلِ ، مِمَّا فِي الْخُدُورِ ، أَنِجٌ

يعني من ثقل أردافهن . والقَطْرِيَّةُ : يريد بها إبلًا
منسوبة إلى قَطَرٍ ، موضع بعمان ؛ وقال آخر :

يَمْشِي قَلِيلًا خَلْفَهَا وَيَأْنِحُ

ومن ذلك قول قَطْرِيٍّ بن الفُجَّاءة قال يصف نسوة:
تقال الأرداف قد أثقلت البُزْلَ فلها أَنِجٌ في سيرها ؛
وقبله :

وَنِسْوَةٌ شَحْشَاحٍ غَيُورٍ هَبْنَتْهُ ،

على حَذَرٍ يَلْهُونَ ، وهو مُشِيحٌ

والتَّشْشَاحُ والشَّحْشَحُ : الغَيُور . والمُشِيحُ :
الجادُّ في أمره ، والحَذَرُ أيضًا . وفي حديث عمر : أنه
رأى رجلًا يَأْنِحُ ببطنه أي يُقَلِّعُ مُثْقَلًا به من
الأُنُوحِ ، وهو صوت يسمع من الجوف معه نَفْسٌ
وبُهْرٌ ونَهِيحٌ ، يَغْتَرِي السَّيْنِ مِنَ الرِّجَالِ .

والأَنِحُ ، على مثال فاعِلٍ ، والأُنُوحُ والأَنَاحُ ،
هذه الأخيرة عن الليثاني : الذي إِذَا سُئِلَ تَنَحَّحَ مُخْلًا ،
والفعل كالْفعل ، والمصدر كالْمصدر ، والماء في كل ذلك
لغة أو بدل ، وكذلك الأَنَحُ ، بالتشديد ؛ قال رؤبة :

كَزُّهُ الْمُحْيَا أُنَحُّ إِنْ زَبَّ

وقال آخر :

أَرَاكَ قَصِيرًا ثَائِرَ الشَّعْرِ أَنْحًا ،

بعيدًا عن الخيراتِ وَالْخُلُقِ الْجَزَلِ

التَّهْدِيبُ في ترجمة أُنَحَ : الأَزُوحُ من الرجال الذي
يستأخر عن المكلام ، والأُنُوحُ مثله ؛ وأنشد :

أَزُوحٌ أُنُوحٌ لَا يَمِشُّ إِلَى النَّدَى ،

قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ

أنيح : أَبْنَحَى : كلمة تقال للرامي إِذَا أَصَابَ ، فإِذَا أَخْطَأَ
قيل : بَرَّحَى . الأزهرى في آخر حرف الحاء في
الليف : أبو عمرو : يقال لبياض البيضة التي تُوَكَّلُ :
الآحُ ، ولصفرتها : الماحُ ، والله أعلم .

باب الباء

بجح : الْبَجَجُ : الْفَرَحُ ، بَجَحَ بَجَحًا^١ ، وَبَجَحَ بَجَجٌ
وَابْتَجَجَ : فَرَحَ ؛ قال :

١ قوله « أبحى كلمة الخ » بتتح الهزة وكسرهما مع فتح الحاء فيها .
وآح ، بكسر الحاء غير منون : حكاية صوت الساعل . ويقال
لمن يكره الشيء : آح بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيها كما في
القاموس .

٢ قوله « بجح بجحاً الخ » بابه فرح ومنع اه . قاموس .

ثم استمر بها شبحان مَبْجَحٌ
بالبين عنك بما يَرَاكَ شَتَانَا

قال الجوهري: بَجَحٌ بالشيء، وبَجَحَ به أيضاً، بالفتح: لغة ضعيفة فيه. وتَبَجَحَ: كاتَبَجَحَ. ورجل بَجَاحٌ. وأَبَجَحَهُ الأمرُ وبَجَحَهُ: أفرجه. وفي حديث أم زرع: وبَجَحَنِي فَبَجَحَتُ أَي فَرَحَنِي فَفَرَحْتُ، وقيل: عَظَّمَنِي فَعَظُمْتُ نَفْسِي عِنْدِي. وبَجَحَتُهُ أَنَا تَبَجَّحِيحاً فَبَجَحَ أَي أفرجه فَفَرَحَ.

ورجل بَاجِحٌ: عَظِيمٌ مِنْ قَوْمٍ يُبَجِّحُ وَبُجْجٌ؛ قال رؤبة:
عليك سَيْبُ الخُلَفَاءِ البُجْجِ

وتَبَجَّحَ به: فَخَرَّ. وفلان يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا وَيَتَبَجَّحُ إِذَا كَانَ يَهْزِي بِهِ إِعْجَاباً، وكذلك إِذَا تَمَرَّحَ بِهِ. الليثاني: فلان يَتَبَجَّحُ وَيَتَبَجَّحُ أَي يَفْتَخِرُ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا، وقيل: يَتَعَظَّمُ، وقد بَجَّحَ يَبَجَّحُ؛ قال الراعي:

وما الْفَقْرُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقَتَا
إِلَيْكَ، وَلَكِنَّا يَفْرَبَاكَ تَبَجَّحَ

بج: البُجَّةُ والبَجَحُ والبَجَاحُ والبُجُوحَةُ والبُجَاحَةُ: كلُّ غِلْظٍ فِي الصَّوْتِ وَخَشُونَةٍ، وربما كَانَ خَلْفَةً. بَجَّحَ يَبَجَّحُ وَيَبْجَحُ: كَذَا أَطْلَقَهُ أَهْلُ التَّجْنِيسِ وَحَلَّ ابْنَ السَّكَيْتِ فَقَالَ: بَجَحَتُ، بِالْكَسْرِ، تَبَجَّحَ بَجَاحاً. وفي الحديث: فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بُعَّةً؛ البُعَّةُ، بِالضَّمِّ: غِلْظٌ فِي الصَّوْتِ. يقال: بَجَّحَ يَبْجَحُ بَجُوحاً، وَإِنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ، فَهُوَ الْبُجَاحُ. ورجل أَبَجُّ أَبَجُّ بَيِّنُ الْبَجَحِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ خَلْفَةٌ. قال الأزهري: الْبَجَحُ مُصْدَرُ الْأَبَجِّ. قال ابن سيده: وَأَرَى اللَّيْثِيَّ حَكَى بَجَحَتَ تَبَجَّحَ، وَهِيَ

١ قوله «بج يبع الن» بابه فرح ومنع كما في القاموس، ووجد بجم الباء بضبط الاصل والنهاية وعليه فيكون من باب قد أيضاً.

نادرة لأن مثل هذا إنما يندغم ولا يفك، وقال: رجل أَبَجُّ ولا يقال بَاجٌ؛ وامرأة بَجَاءُ وَبَعَّةٌ؛ وفي صوته بُجَّةٌ، بِالضَّمِّ. ويقال: مَا زِلْتُ أَصْبِحُ حَتَّى أَبْجَحُنِي ذَلِكَ. قال الأزهري: بَجَحْتُ أَبَجُّ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ، قَالَ: وَبَجَحْتُ، بِالْفَتْحِ، أَبَجُّ، لُغَةٌ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ الدِّينَارَ:

وَأَبَجُّ جُنْدِيٍّ، وَثَاقِبَةٌ
سَيِّكَةٌ، كَثَاقِبَةٌ مِنَ الْجَمْرِ

أَرَادَ بِالْأَبَجِّ: دِينَاراً أَبَجُّ فِي صَوْتِهِ. جُنْدِيٌّ: مُضْرَبٌ بِالْأَجْنَادِ الشَّامِ. وَالثَّاقِبَةُ: سَيِّكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَنْقُبُ أَي تَنْقُدُ.

وَالْبَجَحُ فِي الْإِبِلِ: خَشُونَةٌ وَخَشَرَجَةٌ فِي الصَّوْتِ. بِعِيرُ أَبَجُّ وَعُودُ أَبَجُّ: غَلِظُ الصَّوْتِ. وَابْنُ مِدْعَى الْأَبَجِّ لَغْظُ صَوْتِهِ. وَشَحِيحٌ بَجِيحٌ، إِتْبَاعٌ، وَالنُّونُ أَعْلَى، وَسَدْرُكَه. وَابْنُ بَجَّحٍ: جَمْعُ أَبَجٍّ. وَابْنُ بَجَّحٍ: الْقِدَاحُ الَّتِي يُسْتَقْسَمُ بِهَا؛ قَالَ خُضَافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ:

إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحَّضْ بِدَيْنِهَا،
وَلَمْ يُفَضِّرْ لَهَا بَصَرٌ يَسْتَرُ
قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْعاً يَبْجَحُ،
يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُرُ
نَهْمُ الْأَيْسَارِ، إِنْ قَحَطَتِ جُمَادَى،
بِكُلِّ صَيِيرٍ غَادِيَةٍ وَقَطَرُ

قال: وَالصَّيِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاً، وَيُرْوَى: يَجِيءُ بِفَضْلِهِنَّ الْمَشَّ أَيِ الْمَسَحِ. أَرَادَ بِالْبَجَّحِ الْقِدَاحَ الَّتِي لَا أَصْوَاتَ لَهَا. وَالرَّيْحُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: الشَّعْمُ. وَكَسَرُ أَبَجِّ: كَثِيرُ الْمَخِّ؛ قَالَ:

وَعَاذِلِي هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلْؤُمُنِي،
وَفِي كَفِّهَا كَسَرُ أَبَجٍّ رَذُومُ

رَدَّوْم : يسيل وَدَكَّهُ .

القراء : التَّبَحُّجِيُّ الواسع في التفقه ، الواسع في المنزل .
وَتَبَحَّجَ في المجد أي أنه في مجدٍ واسع . وجعل
القراء التَّبَحُّجَ من الباحة ، ولم يجعله من المضاعف .
ويقال : القوم في ابتِجَاح أي في سَعَةٍ وَخِصْب .
والأَبَحُّ : من سُعراء هُذَيْل ودُهاثهم . والبُحْبُوحَةُ :
وَسَطُ المَحَلَّةِ . وبُحْبُوحَةُ الدار : وسطها ؛ قال
جرير :

قَوْمِي تَيْمٍ ، تَيْمُ القَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ ،
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدارِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ
سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْتَزِمِ الجماعةَ ،
فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ؛
قال أبو عبيد : أراد بِحْبُوحَةِ الجَنَّةِ وسطها . قال :
وبُحْبُوحَةٍ كل شيء وسطه وخياره .

ويقال : قد تَبَحَّجَتْ في الدار إذا تَوَسَّطَتْهَا
وتمكن منها . والتَّبَحُّجُ : التمكن في الحلول
والمقام . وقد مَجَّحَ وَتَبَحَّجَ إذا تمكن وتوسط
المزول والمقام ؛ قال : ومنه حديث غناء الأنصارية :

وأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا ، تَبَحَّجَ في المِرْبَدِ
وَزَوَّجَكَ في النادي ، وَيَعْلَمُ ما في غَدَا

أي متكنة في المِرْبَدِ ، وهو الموضع . وفي حديث
خزيمة : تَقَطَّرَ اللِّحَاءُ وَتَبَحَّجَ الحِجَاءُ أي اتسع
القيث وتمكن من الأرض . قال الأزهري : وقال
أعرابي في امرأة ضربها الطلق : تركتها تَبَحَّجُ
على أيدي القوابل . وقال الليثاني : زعم الكسائي أنه
سمع رجلاً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا أَبْقِيْ عِنْدَكَ
شيء ؟ قلنا : مَجَّحَ أي لم يَبْقَ . وذكر الأزهري :

١ قوله « وزوجك في النادي » كذا بالامل .

والبَحَاءُ في البادية رابية تُعرف براية البَحَاءِ ؛ قال
كعب :

وظَلَّ سَرَاةَ القَوْمِ تُبْرَمُ أُمْرَةً ،
برَايَةِ البَحَاءِ ، ذاتِ الأَيْلِ

بدح : البَدْحُ : ضَرْبُكَ بشيء فيه رَخَاوَةٌ كما تأخذ
بطيخة فتَبْدَحُ بها إنساناً . وبَدَحَهُ بالعصا وكَفَحَهُ
بَدْحاً وكَفَحاً : ضربه بها . وبَدَحَهُ بأمر : مثل
بَدَحَهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لأبي ذؤادٍ الإيادي :

بالصَّرْمِ من سَعَاءٍ ، والـ
حَبَلِ الذي قَطَعَهُ بَدْحاً

قال ابن بري : الباء في قوله بالصرم متعلقة بقوله « أبقيت »
في البيت الذي قبله ، وهو :

فَرَجَرْتُ أَوْلَهَا ، وقد
أَبْقَيْتُ ، حينَ خَرَجْنِي ، بُحْنًا

وقيل : إن قوله بَدْحاً ، بمعنى قَطْعاً ، ويروى : بَرْحاً
أي ترويحاً وتعذيباً ؛ يريد أنه رَجَرَ على محبوبته
بالبارج والسنان فلم يكن منها وَصْلٌ لِحَبْلِهِ ؛ ألا ترى
قوله قبل البيت :

بَرَحْتُ عَلَيَّهَا الظَّبَا
ءُ ، وَمَرَّتِ الغِرْبَانُ سَنَحًا

بَرَحْتُ : مِنَ البارج . وَسَنَحْتُ : مِنَ السانح .
وقال أبو عمرو : بَدْحاً أي علانية . والبَدْحُ :
العلانية . والبَدْحُ من قولهم بَدَحَ هذا الأمر أي باح
به . وفي حديث أم سلمة لعائشة : قد جَمَعَ القرآنُ
ذَئِلَكَ فلا تَبْدَحْهُ أي لا تَوَسِّعْهُ بالحركة والحروج .
ويروى بالنون ، وسيأتي ذكره في موضعه . وبَدَحَ
الشيء يَبْدَحُهُ بَدْحاً : رمى به .

وتَبَادَحُوا : تَرَامَوْا بالبطيخ والرُّمَّانَ ونحو ذلك

عَبَّأَ . وَتَبَادَحُوا بِالْكُرْبَيْنِ : تَرَامَوْا . وفي حديث بكر بن عبدالله : كان أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَبَادَحُونَ وَيَتَبَادَحُونَ بِالطَّيْخِ ، فلما جاءت الحفائق كانوا هم الرجال ، أي يترامون به ، يقال : بَدَحَ يَبْدَحُ إِذَا رَمَى .

والبَدَحُ ، بالكسر : الفضاء الواسع ، والجمع بُدُوحٌ وِبِدَاحٌ .

والبَدَاحُ ، بالفتح : المتسع من الأرض ، والجمع بُدَحٌ مثل قَذَالٍ وَقُذَالٍ . وِبِدَاحٌ ، بالكسر : الأرض اللينة الواسعة . الأصمعي : البَدَاحُ ، على لفظ جَنَاح ، الأرض اللينة الواسعة ؛ والبَدَاحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ : ما اتسع من الأرض ، كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ ؛ وأنشد :

إِذَا عَلَا دَوْبُهُ الْمَبْدُوحَا

رواه البلاء ؛ وبُدْحَةُ الدار : ساحتها .

وَتَبَدَّحَتِ النَّاقَةُ : توسعت وانبسطت ؛ قال :

يَتَبَدَّعْنَ سُدُورُ رُسُلَةٍ تَبَدَّحُ

وقيل : كل ما توسع ، فقد تَبَدَّحَ . الأزهرى عن أبي عمرو : الأَبْدَحُ العريض الجنبين من الدواب ؛ قال الراجز :

حَتَّى ثَلَاثِي ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحُ ،

بِمُرْهَفِ التَّصْلِ ، رَغِيبِ الْمَجْرَحِ

وَبَدَّحَتِ الْمَرْأَةُ تَبَدَّحُ بُدُوحًا ، وَتَبَدَّحَتْ : حَسَنَ مَشْيُهَا ، وَمَشَتْ مِشْيَةً فِيهَا تَفَكُّكٌ ؛ وقال الأزهرى : هو جنس من مِشْيَتِهَا ، وقال : التَّبَدُّحُ حُسْنُ مِشْيَةِ الْمَرْأَةِ ؛ وأنشد :

يَبْدَحُنَّ فِي أَسْوَاقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلَهَا

وَبَدَّحَ لِسَانَهُ بَدْحًا : شَفَعَهُ ، والذال المعجمة لغة .

وَتَبَدَّحَ السَّحَابُ : أَمَطَر .

والبَدْحُ : عَجَزُ الرَّجُلِ عَنْ حِمَالَةٍ يَحْمِلُهَا . بَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حِمَالَتِهِ ، وَالبَعِيرُ عَنْ حِمْلِهِ يَبْدَحُ بَدْحًا : عجزا عنها ؛ وأنشد :

إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ

وَبَدَّحَنِي الْأَمْرُ : مثل فَدَّحَنِي .

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم له : يقال : أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ؛ قال الأصمعي : لما أصله دُبَيْحٌ ، ومعناه أنه أَكَلَهُ بِالْبَاطِلِ ؛ ورواه ابن السكيت : أَخَذَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ؛ يضرب مثلاً للأمر الذي يبطل ولا يكون ، وكُلُّهُمْ قَالَ : دُبَيْدَحُ ، بفتح الدال الثانية .

أبو عمرو : يقال ذَبَحَهُ وَبَدَّحَهُ ، وَدَبَّحَهُ وَبَدَّحَهُ ، ومنه سَمِيَ بُدَيْحُ الْمُغْتَنَّى ، كان إذا غنى قَطَعَ غِنَاءَهُ غَيْرَهُ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

بَدَحَ : البَدْحُ : الشَّقُّ ؛ بَدَحَ لِسَانَهُ . وفي التهذيب :

بَدَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَدْحًا : فَلَقه أَوْ شَقَّه لئَلَّا يَرْتَضِعَ .

والبَدْحُ : موضع الشق ، والجمع بُدُوحٌ ؛ قال :

لَأُعْلِيظَنَّ حَرَزَمًا يَعْطِطُ

بِلَيْتِهِ ، عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرْطِ

قال الأزهرى : وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل اللاهيج بثناياه فيقطعه ، وهو الإخْزَازُ عند العرب . أبو عمرو : أصابه بَدْحٌ فِي رِجْلِهِ أَيْ سَقَمٌ ، وهو مثل الذئب ، وكأنه مقلوب . وفي رجل فلان بُدُوحٌ أَيْ مُسْقُوقٌ .

وَتَبَدَّحَ السَّحَابُ : أَمَطَر .

بُوح : بُوحَ بَرَحًا وَبُرُوحًا : زَالَ . وَالبَرَا حُ :

مصدر قولك بَرَحَ مَكَانَهُ أَيْ زَالَ عَنْهُ وَصَارَ فِي

البراح . وقولهم : لا برّاح ، منصوب كما نصب قولهم لا ريب ، ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس ؛ كما قال سعد بن ناسب في قصيدة مرفوعة :

من قر عن نيرانها ،
فأنا ابن قيس لا برّاح

قال ابن الأثير : البيت لسعد بن مالك يعرض بالحرث بن عبّاد ، وقد كان اعتزل حرب تغلب وبكر ابني وائل ؛ ولهذا يقول :

يئس الخلائف بعدنا ؛
أولاد يشكر واللقاح

وأراد بالقاح بني حنيفة ، سئوا بذلك لأنهم لا يدبّون بالطاعة للملوك ، وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب لألفين الزماني .

وتبرّح : كبرّح ؛ قال مليح الهذلي :

مكثن على حاجتيهن ، وقد مضى
شباب الضحى ، والعيس ما تبرّح

وأبرّحه هو . الأزهري : برّح الرجل يبرّح برّاحاً إذا رام من موضعه .

وما برّح يفعل كذا أي ما زال ، ولا أبرّح أفعّل ذلك أي لا أزال أفعله . وبرّح الأرض : فارّقها . وفي التنزيل : فلن أبرّح الأرض حتى يأتني لي أبي ؛ وقوله تعالى : لن تبرّح عليه عاكفين أي لن تزال .

وحبيل برّاح : الأسد كأنه قد شدّ بالحبال فلا يبرّح ، وكذلك الشجاع . والبرّاح : الظهور والبيان . وبرّح الحفّاء وبرّح ، الأخيرة عن ابن الأعرابي : ظهر ؛ قال :

برّح الحفّاء فما لديّ تجلّد

أي وضح الأمر كأنه ذهب السّرّ وزال . الأزهري :

برّح الحفّاء معناه زال الحفّاء ، وقيل : معناه ظهر ما كان خافياً وانكشف ، مأخوذ من برّاح الأرض ، وهو البارز الظاهر ، وقيل : معناه ظهر ما كنت أخفي . وجاء بالكفر برّاحاً أي جهاراً ، من برّح الحفّاء إذا ظهر ، ويروى بالواو . وجاءنا بالأمر برّاحاً أي يئساً . وأرض برّاح : واسعة ظاهرة لانبثاق فيها ولا عمران . والبرّاح ، بالفتح : المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر . وبرّاح وبرّاح : اسم للشمس ، معرفة مثل قطّام ، سميت بذلك لانتشارها وبيانها ؛ وأنشد قطّرب :

هذا مقام قدسيّ رباح ،
دبّبت حتى دلّكت برّاح

برّاح يعني الشمس . ورواه الفراء : برّاح ، بكسر الباء ، وهي باء الجر ، وهو جمع راحة وهي الكف أي استريح منها ، يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ، ينظرون هل غربت أو زالت . ويقال للشمس إذا غربت : دلّكت برّاح يا هذا ، على فعال ؛ المعنى : أنها زالت وبرّحت حين غربت ، فبرّاح بمعنى بارحة ، كما قالوا لكلب الصيد : كساب بمعنى كاسية ، وكذلك حذام بمعنى حاذمة . ومن قال : دلّكت الشمس برّاح ، فالمرنى : أنها كادت تغرب ؛ قال : وهو قول الفراء ؛ قال ابن الأثير : وهذا القولان ، يعني فتح الباء وكسرها ، ذكرهما أبو عبيد والأزهري والمروزي والزحسري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب ، قال : وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على المروزي ، فظن أنه قد انفرد به ، وخطأه في ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه ؛ وقال الغنوي :

وهذا على طرح الزائد ، أو يكون تعجباً لا فعل له
كأخذك الشاتين .

والبرحاء : الشدة والمشقة ، وخص بعضهم به شدة
الحمى ؛ وبرحايها ، في هذا المعنى . وبرحاء الحمى
وغيرها : شدة الأذى . ويقال للمحموم الشديد الحمى :
أصابته البرحاء . الأصمعي : إذا تمدد المحموم
للحمى ، فذلك المطوى ، فإذا تاب عليها ، فهي الرخضاء ،
فإذا اشتدت الحمى ، فهي البرحاء . وفي الحديث :
برحت في الحمى أي أصابني منها البرحاء ، وهو
شدتها . وحديث الإفك : فأخذه البرحاء ؛ هو
شدة الكرب من ثقل الوحي .

وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي : برحت بنا
امرأته بالصباح . وتقول : برح به الأمر تبرجاً أي
جهده ، ولقيت منه بنات برح وبني برح .

والبرحين والبرحين ، بكسر الباء وضما ،
والبرحين أي الشدائد والدواهي ، كأن واحد
البرحين برح ، ولم ينطق به إلا أنه مقدر ، كأن
سبيله أن يكون الواحد يرحة ، بالتأنيث ، كما قالوا :
داهية ومُنكَرَة ، فلما لم تظهر الماء في الواحد جعلوا
جميعه بالواو والنون ، عوضاً من الماء المقطرة ، وجرى
ذلك مجرى أرض وأرضين ، ولما لم يستعملوا في
هذا الأفراد ، فيقولوا : برح ، واقتصروا فيه على الجمع
دون الأفراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة
والعموم والاشتغال والغلبة ؛ والقول في الفسكين
والأقنوين كالقول في هذه ؛ ولقيت منه برحاً
بارحاً ، ولقيت منه ابن برح ، كذلك ؛ والبريح :
التعب أيضاً ؛ وأنشد :

به مسيح وبريح وصعب

والبوارح : شدة الرياح من الشمال في الصيف دون
الشتاء ، كأنه جمع بارحة ، وقيل : البوارح الرياح

بكرة حتى دلكت برح

يعني برائح ، فأسقط الباء ، مثل جرف هار وهائر .
وقال المفضل : دلكت برح وبرح ، بكسر الحاء
وضما ؛ وقال أبو زيد : دلكت برح ، مجرور منون ،
ودلكت برح ، مضوم غير منون ؛ وفي الحديث :
حين دلكت برح . ودلوك الشمس : غروبها .

وبرح بنا فلان تبرجاً ، وأبرح ، فهو مبرح بنا
ومبرح : آذانا بالإلحاح ، وفي التهذيب : آذاك
بالإلحاح المشقة ، والاسم البرح والتبرج ، ويوصف به
فيقال : أمر برح ؛ قال :

بنا والموى برح على من يغاليه

وقالوا : برح بارح وبرح مبرح ، على المبالغة ،
فإن دعوت به ، فالمختار النصب ، وقد يرفع ؛ وقول
الشاعر :

أمنحدرأ ترمي بك العيس غربة ؟

ومضعدة ؟ برح لعينيك بارح !

يكون دعاء ويكون خبراً . والبرح : الشر والعذاب
الشديد . وبرح به : عذبه . والتباريح : الشدائد ،
وقيل : هي كل لف المعيشة في مشقة . وتباريح
الشوق : توهجه . ولقيت منه برحاً بارحاً أي شدة
وأذى ؛ وفي الحديث : لقينا منه البرح أي الشدة ؛
وفي حديث أهل التهرؤان : لقوا برحاً ؛ قال الشاعر :

أجدك هذا ، عمرك الله ! كلما

دعاك الموى ؟ برح لعينيك بارح !

وضربه ضرباً مبرحاً : شديداً ، ولا تقل مبرحاً .
وفي الحديث : ضرباً غير مبرح أي غير شاق .
وهذا أبرح علي من ذاك أي أشق وأشد ؛ قال ذوالرمة :

أنيباً وشكوى بالنهار كثيرة

علي ، وما يأتي به الليل أبرح

الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهَبَوَاتِ ، واحداها بارح ، والبارح : الريح الحارة في الصيف . والبوارح : الأنواء ، حكاة أبو حنيفة عن بعض الرواة وردّه عليهم . أبو زيد : البوارح الشال في الصيف خاصة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد ؛ وقال ابن كُنَاسَة : كل ريح تكون في نَجُوم القَيْظِ ، فهي عند العرب بوارح ، قال : وأكثر ما تهبُّ بنجوم الميزان وهي السائم ، قال ذو الرمة :

لا بل هو الشوقُ من دارٍ تَخُونُهَا
مَرّاً سحابٌ ، ومَرّاً بارحٌ تَرِبُ

فنسبها إلى التراب لأنها قَيْظِيَّة لا رِبْعِيَّة . وبوارح الصيف : كلها تَرِبَة . والبارح من الظباء والطيور : خلاف السائح ، وقد بَرَحَتْ تَبْرُحُ بُرُوحاً ؛ قال :

فَهِنَّ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُوحاً ،
وتَارَةً يَأْتِيَنَّهُ سُنُوحاً

وفي الحديث : بَرَحَ طَبِيبي ؛ هو من البارح ضد السائح . والبارح : ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تطيرون به لأنه لا يَمُكُّكَ أَنْ تَرْمِيَهُ حَتَّى تَتَحَرَّفَ ، والسائح : ما مر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تَتَيَسَّنُّ به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لِي بِالسَّائِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ ؟ يضرب للرجل يُسِيءُ للرجل ، فيقال له : إنه سوف يحسن إليك ، فيضرب هذا المثل ؛ وأصل ذلك أن رجلاً مر به ظيأ بارحة ، فقبل له : سوف تَسْنَحُ لك ، فقال : من لي بالسائح بعد البارح ؟

وبَرَحَ الظبي ، بالفتح ، بُرُوحاً إذا ولأكَ مياسره ،

١ قوله « وقد برحت بريح » بابه نصر ، وكذا برج بمعنى غضب . وأما بمعنى زال ووضف فمن باب سمع كما في الفاموس .

يمر من ميامنك إلى مياسرك ؛ وفي المثل : لَمَّا هُوَ كِبَارِحُ الْأَرْوِي قَلِيلاً مَا يُرَى ؛ يضرب ذلك للرجل إذا أبطأ عن الزيارة ، وذلك أن الْأَرْوِي يكون مساكنها في الجبال من قنانيها فلا يَقْدِرُ أَحَدٌ عليها أَنْ تَسْنَحَ له ، ولا يكاد الناس يرونها سائحة ولا بارحة إلا في الدهور مرة .

وَقَتْلُوهم أَبْرَحَ قَتْلُ أَي أعجبه ؛ وفي حديث عكرمة : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ التَّوْلِيهِ وَالتَّبْرِيحِ ؛ قال : التبريح قتلُ السَّوءِ للحيوان مثل أن يلقي السك على النار حياً ، وجاء التفسير متصلاً بالحديث ؛ قال شمر : ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من كراهة إلقاء السمكة إذا كانت حية على النار وقال : أما الأكل فتؤكل ولا يعجبني ، قال : وذكر بعضهم أن إلقاء القمل في النار مثله ؛ قال الأزهري : ورأيت العرب يَمْلَأُونَ الوعاء من الجراد وهي تَهْتَشُّ فيه ، ويحتفرون حفرة في الرمل ويوقدون فيها ثم يَكْبُثُونَ الجراد من الوعاء فيها ، ويُسِيلُونَ عليها الإبرة الموقدة حتى تموت ، ثم يستخرجونها ويُسْرِزُونَهَا في الشمس ، فإذا بَلِسَتْ أَكَلُوهَا . وأصل التَّبْرِيحِ : المشقة والشدة . وَبَرَحَ به إذا شقَّ عليه . وما أَبْرَحَ هذا الأمرُ أَي ما أعجبه ! قال الأعشى :

أَقُولُ لَهَا ، حِينَ جَدَّ الرَّحْبِ
لُ : أَبْرَحْتَ رَبّاً ، وَأَبْرَحْتَ جَاراً

أَي أعجبت وبالغت ؛ وقيل : معنى هذا البيت أَبْرَحْتَ أَكْرَمْتَ أَي صادفت كريماً ؛ وأَبْرَحَهُ بمعنى أكرمه وعظمه .

وقال أبو عمرو : بَرَحَ له ومرحى له إذا تعجب منه ، وأنشد بيت الأعشى وفسره ، فقال : معناه أَعْظَمْتَ رَبّاً ؛ وقال آخرون : أعجبت رَبّاً ،

ويقال : أَكْرَمْتُ مِنْ رَبِّي ، وقال الأصمعي :
أَبْرَحْتُ بِالْفَتْحِ .

ويقال : أَبْرَحْتُ لَوْماً وَأَبْرَحْتُ كَرَمًا أَي جئت
بأمره مُفْرِطٍ . وَأَبْرَحَ فلانٌ رجلاً إذا فضله ؛
وكذلك كل شيء تَفَضَّلَهُ .

وَبَرَّحَ اللهُ عَنْهُ أَي فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ ؛ وإذا غضب
الإنسان على صاحبه ، قيل : ما أَشَدُّ ما بَرَّحَ عليه !
والعرب تقول : فعلنا البارحة كذا وكذا لِلَّيْلَةِ
التي قد مضت ، يقال ذلك بعد زوال الشمس ،
ويقولون قبل الزوال : فعلنا الليلة كذا . وكذا ؛
وقول ذي الرمة :

تَبَلَّغَ بَارِحِي كَرَاهٍ فِيهِ

قال بعضهم : أراد النوم الذي شتى عليه أمره لامتئاع
منه ، ويقال : أراد نوم الليلة البارحة . والعرب تقول :
ما أشبه الليلة بالبارحة أي ما أشبه الليلة التي نحن فيها
بالليلة الأولى التي قد بَرَّحْتُ وراحت ومضت .
والبارحة : أقرب ليلة مضت ؛ تقول : لقيته
البارحة ، ولقيته البارحة الأولى ، وهو من بَرَّحَ
أي زال ، ولا يُعَقَّرُ ؛ قال ثعلب : حكى عن أبي
زبد أنه قال : تقول مُذْ غُدْوَةٍ إِلَى أَنْ تَزُولَ
الشمس : رأيت الليلة في منامي ، فإذا زالت ، قلت :
رأيت البارحة ؛ وذكر السيرافي في أخبار النحاة عن
يونس ، قال : يقولون كان كذا وكذا الليلة إلى ارتفاع
الضحى ، وإذا جاوز ذلك ، قالوا : كان البارحة .

الجوهري : وَبَرَّحَى ، على فَعْلَى ، كلمة تقال عند الخطأ
في الرمي ، وَمَرَّحَى عند الإصابة ؛ ابن سيده : وللعرب
كلمتان عند الرمي : إذا أصاب قالوا : مَرَّحَى ، وإذا
أخطأ قالوا : بَرَّحَى .

وقول بَرَّيْحُ : مُصَوَّبٌ بِهِ ؛ قال الهذلي :

أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا بَرَّيْحًا

وَبُرْخَةٌ كل شيء : خيارُهُ ؛ ويقال : هذه بُرْخَةٌ
من البُرَّحِ ، بالضم ، للناقة إذا كانت من خيار الإبل ؛
وفي التهذيب : يقال للبعير هو بُرْخَةٌ من البُرَّحِ ؛
يريد أنه من خيار الإبل .

وابنُ بَرَّيْحٍ ، وأمُّ بَرَّيْحٍ : اسمٌ للغراب معرفةً ،
سمي بذلك لصوته ؛ وهُنَّ بناتُ بَرَّيْحٍ ، قال ابن
بري : صوابه أن يقول ابنُ بَرَّيْحٍ ، قال : وقد
يُستعمل أيضاً في الشدة ، يقال : لقيت منه ابنَ بَرَّيْحٍ ؛
ومنه قول الشاعر :

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبْرَاهِمَا بَعْدَ صَبَوَةٍ ،

وَلَا قَيْتَ مِنْ صُغْرَاهِمَا ابْنُ بَرَّيْحِ

ويقال في الجمع : لَقَيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرَّحٍ وَبَنِي بَرَّحٍ .
وَيَبْرَحُ : اسم رجل ؛ وفي حديث أبي طلحة : أَحَبُّ
أُمُورِي إِلَيَّ يَبْرَحَاءُ ؛ ابن الأثير : هذه اللفظة كثيراً ما
تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون : يَبْرَحَاءُ ، بفتح الباء
وكسرها ، ويفتح الراء وضهماً ، والمد فيها ، وبفتحها
والقصر ، وهو اسم مال وموضع بالمدينة ، قال : وقال
الزخشي في الفائق : إنها فَيَعْلٌ من البراح ، وهي
الأرض الظاهرة .

برج ١ : بَرَّيْحُ : موضع .

بطح : البَطْحُ : البَسْطُ .

بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَبْطِئُهُ بَطْحًا أَي ألقاه على وجهه
فَانْبَطَحَ .

وَتَبَطَّحَ فلان إذا اسْبَطَّحَ على وجهه ممتدًّا على وجه
الأرض ؛ وفي حديث الزكاة : بَطَّحَ لَهَا بَقَاعُ أَي
ألقي صاحبها على وجهه لتطأه .

والبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى . الجوهري :

١ زاد في القاموس البرقة ، بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح
القاف والحاء : وهي بقع الوجه .

الْأَبْطَحُ مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دُفَاقُ الْحَصَى . ابن سيدة : وَقِيلَ بَطْنَاءُ الْوَادِي تَرَابٌ لَتَيْنٌ مَا جَرَّتْهُ السَّيُولُ ، وَالْجَمْعُ بَطْنَاوَاتٌ وَبِطَاحٌ . يقال : بِطَاحٌ بَطْنٌ ، كَمَا يُقَالُ أَعْوَامٌ عَوْمٌ ، فَإِنْ اتَّسَعَ وَعَرَّضَ ، فَهُوَ الْأَبْطَحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَاطِخُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسَاءِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لِأَنَّهُ غَلَبَ كَالْأَبْرَقِ وَالْأَجْرَعِ فَجَرَى مَجْرَى أَفْكَلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، أَيِ أَلْقَى فِيهِ الْبَطْنَاءَ ، وَهُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَطْنَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ حِصَاةُ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى بِالْأَبْطَحِ ؛ يَعْنِي أَبْطَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : هُوَ مَسِيلٌ وَادِيًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَطِيحَةُ وَالْبَطْنَاءُ مِثْلُ الْأَبْطَحِ ، وَمِنْهُ بَطْنَاءُ مَكَّةَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَبْطَحُ لَا يُنْشِئُ شَيْئًا إِلَّا هُوَ بَطْنُ الْمَسِيلِ النَّضْرُ . الْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْمَيْثَاءِ وَالتَّلْعَةِ وَالْوَادِي ، وَهُوَ الْبَطْنَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ السَّهْلُ فِي بَطُونِهَا مَا قَدْ جَرَّتْهُ السَّيُولُ ؛ يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ الْوَادِي فَتَسَاءَ عَلَيْهِ ، وَبَطْنَاهُ مِثْلَهُ ، وَهُوَ تَرَابُهُ وَحِصَاةُ السَّهْلِ اللَّتَيْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطْحُ رَمْلٌ فِي بَطْنَاءَ ، وَسَمِّيَ الْمَكَانُ أَبْطَحَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطِخُ فِيهِ أَيِ يَذْهَبُ مَيْنًا وَشَالًا . وَالْبَطْحُ : بِمَعْنَى الْأَبْطَحِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

يَزْعُ الْهَيَامَ عَنِ الثَّرَى ، وَيَمْدُهُ
بَطْحُ هَيْامِكُ عَنِ الْكُتُبَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَائِمًا بِالْعَقِيقِ ، فَقِيلَ : إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُبَارَكِ ؛ قَوْلُهُ : بَطَحَ الْمَسْجِدَ أَيِ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى

وَوَثَرَهُ بِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : بَطْنَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحُهُ حِصَاةُ السَّهْلِ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ . وَاسْتَبْطَحَ الْوَادِي وَانْبَطَحَ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَيِ اسْتَوْسَعَ فِيهِ . وَتَبَطَّحَ الْمَكَانُ وَغَيْرُهُ : انْبَسَطَ وَانْتَصَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا تَبَطَّعْنَ عَلَى الْمُحَامِلِ ،
تَبَطَّحَ الْبَطُّ يَجْتَنِبُ السَّاحِلَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِ وَبَنَاءِ الْبَيْتِ : فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْنِهِ أَيِ تَسْوِيَتِهِ . وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ فِي الْبَطْنَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَا زَالَ ، مِنْ تَوَّهَ السَّيَّاحُ عَلَيْكَ
وَتَوَّهَ الثَّرِيَّاءُ ، وَأَبِيلٌ مُتَبَطَّحٌ

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ : الْبُطَاحُ مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبُطَاحِيُّ مَاخُذٌ مِنَ الْبُطَاحِ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ . وَبَطْنَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا : مَعْرُوفَةٌ ، لِانْتِطَاحِهَا ، وَمِنْهُ مِنَ الْأَبْطَحِ ، وَقُرَيْشُ الْبِطَاحِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَبَاطِخَ مَكَّةَ وَبَطْنَاءَهَا ، وَقُرَيْشُ الظُّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ ؛ قَالَ :

فَلَوْ سَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةً ،
قُرَيْشُ الْبِطَاحِ ، لَا قُرَيْشُ الظُّوَاهِرِ

الْأَزْهَرِيُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُرَيْشُ الْبُطَاحِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخَشَشِي مَكَّةَ ، وَقُرَيْشُ الظُّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَمُهَا قُرَيْشُ الْبُطَاحِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا بَطْنَةٌ بَعِيدَةٌ أَيِ مَسَافَةٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ بَطْنَةٌ رَجُلٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ قَامَةٌ رَجُلٍ .

وَالْبَطِيحَةُ : مَا بَيْنَ وَاسِطَةِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَاءٌ مُسْتَنْقَعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعَتِهِ ، وَهُوَ مَغْفِيزٌ

ماء دجلة والفُرات ، وكذلك مَغَايِضُ ما بين بَصْرَةَ والأَهواز . والطَّفُ : ساحلُ البَطِيحَةِ ، وهي البَطَاحُ .

والبَطْنَحانُ وبَطَاحُ : موضع . وفي الحديث ذِكْرُ بَطَاحٍ ، هو بضم الباء وتخفيف الطاء : ماء في ديار بني أسد ، وبه كانت وقعة أهل الرَّدَّة . وبَطَاحُ الثَّبَطِ بين العِراقَيْنِ . الأزهرى : بَطَاحُ منزل لبني يَرْبُوع ، وقد ذكره ليبد فقال :

تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ، ثُمَّ تَصَيَّفَتِ
حِصَاةُ الْبَطَاحِ ، وَانْتَجَعْنَ السَّلَاطِلَا

وبَطْنَحانُ : موضع بالمدينة . وبَطْنَحانِي : موضع آخر في ديار نِمْ ، ذكره العجاج :

أَمْسَى جُبَانٌ كَالدَّهَيْنِ مُضَرَّعًا
بِبَطْنَحَانَ ... ١ قِلَتَيْنِ مُكْتَمًا

جُبَانُ : اسم جملة . مُكْتَمًا أي خاضعًا ، وكذلك الْمُضَرَّعُ . وفي الحديث : كَانَ كِيَامُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْنَحًا أي لَازِقَةً بالرَّأْسِ غير ذاهبة في الهواء . والكيَامُ : جَمْعُ كُمَةٍ ، وهي القلنسوة ؛ وفي حديث الصَّدَاقِ : لو كنتم تَعْرِفُونَ من بَطْنَحَانَ ما زِدتم ؛ بَطْنَحانُ ، بفتح الباء : اسم وادي المدينة وإليه ينسب البَطْنَحَانِيُّونَ ، وأكثرهم يضم الباء ، قال ابن الأثير : ولعله الأصح .

بَقَحُ : البَقِيحُ : البَلَحُ ، عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .

بلح : البَلَحُ : الحَلَالُ ، وهو حمل النخل ما دام أخضر صفارًا كحصرم الغنم ، واحده بَلَحَةٌ . الأصمعي : البَلَحُ هو السَّيَابُ . وقد أَبْلَحَتِ النخلة إذا صار

١ كذا يابض بأخضره .

ما عليها بَلَحًا . وفي حديث ابن الزبير : ارْجِعُوا ، فَقَدْ طَابَ الْبَلَحُ ؛ ابن الأثير : هو أول ما يُرْطَبُ البُسْرُ ، والبَلَحُ قبل البُسْرِ لَأَن أَوَّلَ التمر طَلْعُ ثم خلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تَمْرٌ .

والبَلَحِيَّاتُ : قلائد تصنع من البَلَحِ ، عن أبي حنيفة . والبَلَحُ : طائر أعظم من النسر أَبْعَثُ اللون مُخْتَرِقُ الرِّيشِ ، يقال : إنه لا تقع ريشة من ريشه في وسط ريش سائر الطائر إلا أحرقتة ؛ وقيل : هو النسر القديم الهرم ؛ وفي التهذيب : البَلَحُ طائر أكبر من الرخم ، والجمع بِلَحانَ وبَلَحانَ .

والبُلُوحُ : تَبَلَّدُ الحامل من تحت الحسل من ثِقَلِهِ ، وقد بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا ، وبَلَحَ ؛ قال أبو النجم يصف النمل حين يَنْقُلُ الحَبَّ في الحرِّ :

وَبَلَحَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحًا

ويقال : حمل على البعير حتى بَلَحَ ؛ أبو عبيد : إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك ، قيل : بَلَحَ . والبَالِحُ والمُبَالِحُ : الممتنع الغالب ؛ قال :

وَرَدَ عَلَيْنَا الْعَدْلُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

حَرَاثِينَا ، مِنْ كُلِّ لِيَصٍّ مُبَالِحٍ

وبالْتَحَهُمْ : خاسمهم حتى غلبهم وليس يَسْتَحِقُّ . وبَلَحَ عَلِيٌّ وبَلَحَ أَي لم أجد عنده شيئًا . الأزهرى : بَلَحَ ما على غربي إذا لم يكن عنده شيء . وبَلَحَ الغريمُ إذا أفلس . وبَلَحَتِ البئرُ تَبْلَحُ بُلُوحًا ، وهي بالِحٌ : ذهب ماؤها . وبَلَحَ الماءُ بُلُوحًا إذا ذهب ، وبئر بَلُوحٌ ؛ قال الرازي :

وَلَا الصَّارِدُ الْبِكَاءُ الْبُلْحُ

ابن بُزْرِجٍ : الْبَوَالِحُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي قَدْ عَطَلَتْ فَلَا تُنْزَعُ وَلَا تُغْمَرُ . والبَالِحُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا

تَنْبَتُ شَيْئًا ؛ وَأَنْشُدُ :

سَلَايِ قُدُورَ الْحَارِثِيَّةِ : مَا تَرَى ؟

أَتَبْلَعُ أَمْ تُعْطِي الْوَفَاءَ غَرِيمَهَا ؟

التَّهْذِيبُ : بَلَعْتُ خَفَارَتَهُ إِذَا لَمْ يَفِرْ ، وَقَالَ يَشْرُ
ابن أبي خازم :

أَلَا بَلَعْتُ خَفَارَةَ آلِ لَآئِي ،

فَلَا شَاءَ تَرُدُّهُ ، وَلَا بَعِيرَا

وَبَلَعَ الرَّجُلُ بِشَادَتِهِ يَبْلَعُ بَلْعًا : كَتَمَهَا . وَبَلَعَ
بِالْأَسْرِ : جَعَلَهُ .

قال ابن شميل : اسْتَبَقَ رَجُلَانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُمَا
صَاحِبَهُ تَبَالَعَا أَيَّ تَجَاهِدَا .

وَالْبَلْعَةُ وَالْبَلْعَةُ : الْاِسْتِ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجِمِ
أَعْلَى وَبِهَا بَدَأَ . وَبَلَعَ الرَّجُلُ بُلُوحًا أَيَّ أَعْيَا ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَاسْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَعَ

وَبَلَعَ تَبْلِيغًا مِثْلَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ
مُغْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يَصِبْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا
حَرَامًا بَلَعَ ؛ بَلَعَ أَيَّ أَعْيَا ؛ وَقَدْ أَبْلَعَهُ السَّيْرُ
فَانْقَطَعَ بِهِ ؛ يَرِيدُ وَقُوعَهُ فِي الْهَلَاكِ بِإِصَابَةِ الدَّمِ
الْحَرَامِ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ اللَّامُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَنْقَرْتُهُمْ
فَبَلَعُوا عَلَيَّ أَيَّ أَبَوَا ، كَأَنَّهُمْ أَغْيَرُوا عَنِ الْخُرُوجِ
مَعَهُ وَإِعَاتَتِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
آخِرَ النَّاسِ ، يُقَالُ لَهُ : اْعْدُ مَا بَلَعْتَ قَدَمَاكَ ،
فَيَعْدُو حَتَّى إِذَا مَا بَلَعَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، فِي الْفَتَنِ : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنَةٌ وَبَلَاءٌ مُكَلِّحًا
وَمُبْلِحًا أَيَّ مُغْنِيًا .

بلدح : بَلَدَحَ الرَّجُلُ : أَعْيَا وَبَلَدَحَ .

وَبَلَدَحَ : اِسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي الْمَثَلِ الَّذِي يُرْوَى
لِنَعَامَةِ الْمَسِيِّ يَنْهَسُ : لَكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ

عَجَفَى ؛ عَنَى بِهِ الْبُعْثَةُ . وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ فِي التَّحَزُّنِ
بِالْأَقَارِبِ ، قَالَهُ نَعَامَةُ لَمَّا رَأَى قَوْمًا فِي خِصْبٍ وَأَهْلَةٍ
فِي شِدَّةٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَدَحَ بَلَدَحًا بَعِينَةً .
وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ وَبَلَدَحَ : وَعَدَ وَلَمْ يُنْجِزْ عِدَّتَهُ .
وَرَجُلٌ بَلَدَحٌ : لَا يُنْجِزُ وَعْدًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشُدُ :

لَمَنِي إِذَا عَنَ مَعْنٍ مَشِيعَ

ذُو نَخْوَةٍ ، أَوْ جَدَلٍ بَلَدَحُ

أَوْ كَيْدَانٍ مَلْدَانٍ مَسَحَ

وَالْبَلَدَحُ : السَّيْنُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ :

دِحْوَتُهُ مُكَرَّدَسٌ بَلَدَحُ ،

إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ يُكْرَمِجُ

قال الأزهرى : وَالْأَصْلُ بَلَدَحٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِسَمْنٍ . وَالْبَلَدَحُ : الْقَدَمُ
الثَّقِيلُ الْمُنْتَفِعُ لَا يَنْهَضُ لِحَيْرٍ ؛ وَأَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا سَلَمُ ! أَلْتَقَيْتَ عَلَى التَّرَحُّزِ ،

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي بَلَدَحُ ،

مُقْصِرُ الْهَمِّ قَرِيبُ الْمَسْرَحِ ،

إِذَا أَصَابَ بِلِطْنَةٍ لَمْ يَبْرَحِ ،

وَعَدَهَا رِبْعًا ، وَإِنْ لَمْ يَرْبَحِ

قال : قَرِيبُ الْمَسْرَحِ أَيَّ لَا يَسْرَحُ بِإِبْلِهِ بَعِيدًا ، إِذَا هُوَ
قَرَبَ بَابَ بَيْتِهِ يَرعى إِبْلَهُ .

وَابْلَدَحَ الْمَكَانُ : عَرُضَ وَاسِعًا ؛ وَأَنْشُدُ ثَعْلَبَ :

قَدْ دَقَّتِ الْمَرْكُوكُ حَتَّى ابْلَدَحَا

أَيَّ عَرُضَ . وَالْمَرْكُوكُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ . وَبَلَدَحَ

الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا

بَلَدَحَ . وَابْلَدَحَ الْحَوْضُ : انْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ :

ابْلَدَحَ الْحَوْضُ إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ

إِيَّاهُ .

بنح : الأزهري خاصة : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : البُنْحُ العَطَايا ؛ قال أبو منصور : كأنه في الأصل مُنْحٌ جمع المنيحة ، فقلب الميم باء ، وقال : البُنْحُ .

بوح : البَوْحُ : ظهور الشيء .

وباح الشيء : ظهر . وباح به بَوْحاً وبُؤُوحاً وبُؤُوحَةً : أظهره . وباح ما كَتَمْتُ ، وباح به صاحبه ، وباح يسره : أظهره . ورجل بؤُوح بما في صدره وبَيِّحَانُ وبَيِّحَانُ بما في صدره ، معاقبة وأصلها الواو . وفي الحديث : إلا أن يكون كُفْراً بَوَاحاً أي جهاراً ، ويروى بالراء وقد تقدم . وأباحه سرّاً فباح به بَوْحاً : أبنته إياه فلم يكنه ؛ وفي الحديث : إلا أن يكون معصيةً بَوَاحاً أي جهاراً . يقال : باح الشيء وأباحه إذا جهر به .

وبُوحُ الشمسُ ، معرفة مؤنث ، سميت بذلك لظهورها ، وقيل : بُوحُ ، بياء بنقطتين .

وأَبَحْتُكَ الشيء : أحلته لك . وأباح الشيء : أطلقه . والمباحُ : خلاف المحظور .

والإباحةُ : شبهة التُّبْهِسِ .

وقد استباحه أي انتهبه ، واستباحوهم أي استأصلوهم .

وفي الحديث : حتى يَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَسْتَبِيحَ دَرَارِيَكُمْ أي يسبيهم وبنيهم ويجعلهم له مباحاً أي لا تبعة عليه فيهم ؛ يقال : أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه ؛ قال عنترة :

حتى استباحوا آلَ عَوْفٍ عَنُوتَ

بالمشرقِ ، وبالمشِيرِ الذَّابِلِ

والباحةُ : باحةُ الدار ، وهي ساحتها . والباحة : عَرَصَةُ الدار ، والجمع بُوحٌ ، وبُحْبُوحَةُ الدار ، منها ؛ ويقال : نحن في باحةِ الدار ، وهي أوسطها ، ولذلك قيل :

تَبَحَّحَ في المَجْدِ أي أنه في مجد واسع ؛ قال الأزهري : جعل الفراء التَّبَحُّحَ من الباحة ولم يجعله من المضاعف ؛ وفي الحديث : ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه . وفي الحديث : نَطَّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ ولا تدعوها كباحة اليهود . والباحة : النخل الكثير ، حكاه ابن الأعرابي عن أبي صارم البهذلي من بني بهذلة ؛ وأنشد :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدَا وَدَارَا ،

وباحةٌ حَوَّلَهَا عَقَارَا

يداً : يعني جماعة قومه وأنصاره ، ونصب عقاراً على البذل من باحة ، ففقههم .

والبُوحُ : الفَرَجُ ، وفي مثل العرب : ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ يَشْرَبُ من صُبُوحِكَ ؛ قيل : معناه الفَرَجُ ، وقيل : النفس ، ويقال للوطء . وفي التهذيب :

ابْنُ بُوحِكَ أي ابن نفسك لا من يُتَبَسَّى ؛ ابن الأعرابي : البُوحُ النفس ، قال : ومعناه ابْنُكَ من ولدته لا من تَبَسَّيْتَهُ ، وقال غيره : بُوحُ في هذا المثل جمع باحة الدار ؛ المعنى : ابْنُكَ من ولدته في باحة دارك ، لا من ولد في دار غيرك فتبنته . ووقع القوم في دُوكَةٍ وبُوحٍ أي في اختلاط في أمرهم . وباحهم : صرّعهم . وتركهم بَوْحَى أي صرّعى ؛ عن ابن الأعرابي .

بيح : بَيَّحَ به : أشعره سرّاً . والبياحُ ، بكسر الباء مخفف : ضرب من السمك صغاراً أمثال شِيرٍ ، وهو أطيب السمك ؛ قال :

يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي دَبَاحٍ ،

إِذَا امْتَلَأَ الْبَطْنُ مِنَ الْبِيَاحِ ،

صَاحَ بَلِيلٌ أَنْكَرَ الصَّبَاحِ

وربما فتح وشدّد . والبيّاحة : شبكة الحوت .

يدح رجلاً :

يُحْيُونَ قِيَّاصَ النَّدَى مُتَفَضِّلًا ،

إذا التَّرَحُّ المَتَاعُ لم يَتَفَضَّل

ابنُ مُنَادِرٍ : والتَّرَحُّ المَبْطُوط ، وما زِلْنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ
فِي تَرَحٍّ ؛ وأنشد :

كَانَ جَرَسُ الْقَتَبِ الْمُضْطَبِّ ،

إذا انْتَحَبِي بالتَّرَحِّ المَصُوبِ

قال : والانتحاء أن يسقط هكذا ، وقال بيده بعضها
فوق بعض ، وهو في السجود أن يُسْقَطَ جَبِينُهُ إِلَى
الْأَرْضِ وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى رَاحَتِهِ ، ولكن
يعتمد على جبينه ؛ قال الأزهري : حكى شمر هذا عن
عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب ؛ قال شمر :
وكنيت سألت ابنَ مُنَادِرٍ عن الانتحاء في السجود فلم
يعرفه ؛ قال : فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته
وكتبه بيده . والتَّرَحُّ : الفقرُ ؛ قال المذلي :

كُسِّرَتْ عَلَى شَفَا تَرَحٍّ وَلُؤْمٍ ،

فَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَنْبِتٌ

وناقة مِثْرَاجٌ : يُسْرَعُ انْقِطَاعُ لَبْنِهَا ، والجمع
المِتَارِيجُ .

تسح : التُّشْعَةُ : الحَرَدُ والغضبُ ؛ عن كراع ، قال
ابن سيده : ولا أحقها .

تشع : الأزهري خاصة أنشد للطِّرِمَاحَ يصف ثوراً :

مَلَأَ بَائِصًا ، ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَبِيَّةٌ

عَلَى تُشْعَةٍ ، مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ

قال : وقال أبو عمرو في قوله على تُشْعَةٍ : على جِدَّةٍ
وَحَبِيَّةٌ ؛ قال الأزهري : أَظُنُّ التُّشْعَةَ فِي الْأَصْلِ
أُشْعَةٌ ، فَقَلَبْتُ الْهَمْزَ وَأَوَّاهُ ثُمَّ قَلَبْتُ تَاءَ كَمَا قَالُوا ثُرَاتُ

١ هكذا في الأصل .

وفي الحديث : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا أَوْ كَذَا
أَوْ بِيَّاحٌ مُرَبَّبٌ ؛ هو ضرب من السمك ، وقيل :
الكلمة غير عربية . والمُرَبَّبُ : المَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ .
وَبَيِّنَانُ : اسم ، والله أعلم .

فصل التاء

تحتج : التثنية

توح : التَّرَحُّ : نقيض الفرح .

وقد تَرَحَّ تَرَحًّا وَتَتَرَحَّ وَتَرَحَّهُ الْأَمْرُ تَتَرَجِمًا
أَيَّ أَحْزَنَةً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَمَّيْتُهَا أَعْلَى بَرِّهَا مُطَرَّحٌ ،

قَدْ طَالَ مَا تَرَحَّهَا الْمُتَرَحُّ

أَيَّ تَعَصَّهَا الْمَرْعَى ؛ والاسم التَّرَحَّةُ ، الأزهري
عن ثعلب ؛ ابن الأعرابي أنشده :

يَنْبَغُنْ سُدُورُ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ ،

يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْسَعُ ،

قَدْ طَالَ مَا تَرَحَّهَا الْمُتَرَحُّ

أَيَّ تَعَصَّهَا الْمَرْعَى . وروى الأزهري بإسناده عن
علي بن أبي طالب ، قال : نهاني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، عن لباس القَسِيِّ الْمُتَرَحِّ ، وَأَنْ أَفْتَرِشَ
حِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ، وَأَنْ لَا أَضَعُ حِلْسَ
دَابَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا حَتَّى أَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنْ عَلَى كُلِّ
ذِرْوَةِ شَيْطَانًا ، فَإِذَا ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

ويقال : عَقِيبَ كُلِّ قَرَحَةٍ تَرَحَّةٌ ؛ وفي الحديث :
مَا مِنْ قَرَحَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا تَرَحَّةٌ . قال ابن الأنبار :
التَّرَحُّ ضد الفرح ، وهو الهلاك والانتقاع أيضًا .
والتَّرَحَّةُ : المرة الواحدة .

والتَّرَحُّ : القليل الخير ؛ قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي

١ زاد في القاموس : التثنية الحركة ، وصوت حركة السيل ، وما
يتشع من مكانه أي ما يتحرك .

بالهاء ؛ قال الأزهري : وهو تفسير قولهم بالفارسية « أَنْدَرُونَسْت » وقال :

إِنْ لَنَا لِكِنَّهُ مِيقَةٌ مِيقَتُهُ مِثِيقَةٌ مَعَهُ
وكذلك تَيْحَانٌ وَتَيْحَانٌ ؛ قال سَوَّارُ بْنُ
الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ :

بَذَبْتُ الْيَوْمَ ، عَنْ حَسَبِي ، بَالِي ،
وَزَبُونَاتِ أَتْسُوسَ تَيْحَانِ

ولا نظيره إلا فرس سَيْبَانٌ وَسَيْبَانٌ ، ورجل هَيْبَانٌ
وهَيْبَانٌ إذا غامِل ؛ قال ابن بري : معنى زَبُونَاتِ
ذَقُوعَاتِ ، واحدها زَبُونَةٌ ، يعني بذلك أحسابه
ومفاخره أي تَدَقَّعُ غيرها ، والباء في قوله بَذَبْتُ
متعلقة بقوله بلاني في الذي قبله ، وهو :

لَحْزَرَهَا ذَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي
وَأَعْدَائِي ، فَكُلٌّ قَدْ بَلَانِي

أي خَبَرَنِي قَوْمِي فَعَرَفُوا مِنِّي صِلَةَ الرَّحِمِ وَمَوَاسِدَ
الْفَقِيرِ وَحِفْظَ الْجَوَارِ ، وكوفي جَلْدًا صَابِرًا عَلَى
مُحَارَبَةِ أَعْدَائِي وَمُضْطَلَعًا بِنَكَائِهِمْ .
وتاح في مِشِيَتِهِ إذا غَامِل .

وقال أبو الهيثم : التَّيْحَانُ والتَّيْحَانُ الطَّوِيل ؛ وقال
الأزهري : رَجُلٌ تَيْحَانٌ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ
وأمر شديد ؛ وقال العجاج :

لَقَدْ مَثُوا بِتَيْحَانٍ سَاطِي

وقال غيره :

أَقْوَمُ دَرَّةٌ قَوْمِ تَيْحَانِ

الأزهري : فرس تَيْحَانٌ شديد الجري ، وفرس
تَيْحَانٌ : جَوَادٌ ، وفرس مَيْحٌ وَتَيْحَانٌ :
يعتري في مشيه نشاطًا وميل على قَطَرِيَّتِهِ ؛ وتاح
في مشيته .

التهديب : ابن الأعرابي : المَيْحُ والتَيْحُ والمَيْحُ ،

وَتَقْوَى ؛ قال شمر : أَسِيحَ يَأْسِيحُ إذا غضب ،
ورجل أَشْحَانٌ أي غضبان ؛ قال الأزهري : وأصل
تَشْنُحَةٍ أَشْنَعَةٍ من قولك أَشِيحَ .

تَفْعُ : التَّفْعَةُ : الرَّائِغَةُ الطَّيْبَةُ . والتَّفَاحُ : هذا الثمر
معروف ، واحده تَفَاحَةٌ ، ذكر عن أبي الخطاب أنها
مشتقة من التَّفْعَةِ ؛ الأزهري : وجعته تَفَافِيحٌ ،
وتصغير التفاحة الواحدة تَفَيْفِيحَةٌ . والمَتَفَعَةُ : المكان
الذي ينبت فيه التَّفَاحُ الكثير ؛ قال أبو حنيفة : هو
بأرض العرب كثير .
والتَّفَاحَةُ : رأس الفخذ والوَرِكُ ؛ عن كراع ، وقال :
هما تَفَاحَتَانِ .

تَيْح : تاح الشيء يَتَيْحُ : تَهَيَّأ ؛ قال :

تاح له بعدك حِزَابٌ وَأَيُّ

وَأَتَيْحَ لَهُ الشَّيْءُ أَي قَدَّرَ أَوْ هَيَّأَ لَهُ ؛ قال المهدي :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،

إذا سامت على المَلَقَاتِ سَامَا

وَأَتَاحَهُ اللَّهُ : هَيَّأَهُ . وَأَتَاحَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا وَشَرًّا .
وَأَتَاحَهُ لَهُ : قَدَّرَهُ لَهُ . وتاح له الأمرُ : قَدَّرَ عَلَيْهِ ؛
قال الليث : يقال وقع في مَهْلَكَةٍ فَتَاحَ لَهُ رَجُلٌ
فَأَنْقَذَهُ ، وَأَتَاحَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَنْقَذَهُ . وفي الحديث : قَبِي
حَلَفْتُ لِأَنْبِئْتَهُمْ فَتَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا .
وَأَمْرٌ مَيْحَانٌ : مُتَاحٌ مُقَدَّرٌ ، وَقَلْبٌ مَيْحِيحٌ ؛
قال الراعي :

أَيُّ أَتَرِ الْأَطْعَامِ عَيْنَكَ تَكْنَحُ ؟

نَعَمْ لَاتَ هُنَا ، إِنْ قَلْبُكَ مَيْحِيحٌ

قوله : لَاتَ هُنَا أَي لَيْسَ هُنَا حِينَ تَشَوُّقُ . ورجل
مَيْحِيحٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ . ورجلٌ مَيْحِيحٌ :
يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيهَا لَا بَعْنِيهِ ، وَالْأَتَى

بالحاء : الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم .
ابن الأعرابي : التَّاحِي البُسْتَانِيان ^١ .

فصل الثاء

ثعنع : الثَّعْنَعَةُ : صوت فيه بُحَّةٌ عند اللَّهَاءِ ؛ وأنشد :
أَبَحْ مُثْنَعِجٌ صَحِلُ الثَّعِيجِ
أبو عمرو : قَرَبَ ثَعْنَجٌ شَدِيدٌ مِثْلُ حَنَاحٍ .
ثعنعج : قال أبو تراب : سَمِعْتُ عُثَيْرَ بْنَ عُرْوَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : ائْتَعْنَجِجَ الْمَطَرُ بِمَعْنَى ائْتَعْنَجَرَ إِذَا سَالَ وَكَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَذَكَرْتُهُ لَشُرِّ فَاسْتَعْرَبَهُ حِينَ سَمِعَهُ وَكَتَبَهُ ؛ وَأَنْشَدْتُهُ فِيهِ مَا أَنْشَدَنِي عُثَيْرٌ لِعَدِيَّ ابْنِ عَلِيٍّ الْغَاضِرِيِّ فِي الْغَيْثِ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرُّوَايَا دُلُحًا ،
كَانَ حَنَانًا وَهَلَفًا صَرَحًا
فيه إِذَا مَا جَلَبُهُ تَكَلُّحًا ،
وَسَحَ سَطْلًا مَأْوَهِ فَانْتَعَجَحًا

حكاه الأزهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده في باب رباعي العين من كتابه : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلًا في كتب اللغات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها استندادًا لها وتعبًا منها ، ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لثلاث محتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها ، والله أعلم .

ثطلع : ابن سيده : رَجُلٌ ثَلُطِجٌ ^٢ : هَرَمٌ ذَاهِبٌ الْأَسْتَانِ .

١ قوله « التاحي البستانيان » أي خادم البستان كما في القاموس ، وحق ذكره في المثل .

٢ قوله « ثطلع » ضبطه شارح القاموس كزبرج .

فصل الجيم

جبح : جَبَحُوا بِكَمَاهِمٍ وَجَبَحُوا بِهَا : رَمَوْهَا لِيَنْظُرُوا أَيَّهَا يَخْرُجُ فَائِزًا .

وَالْجُبْحُ وَالْجُبْحُ وَالْجُبْحُ : حَيْثُ تُعَسَلُ النَحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَضْرُوعٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْبَحٌ وَجُبُوحٌ وَجِبَاحٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَجْبَاحٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ النَحْلِ فِي الْجِبَلِ وَفِيهَا تُعَسَلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يُخَاطَبُ ابْنَهُ :

وَأَنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَخْلَسَى مِنَ الْجَنَى ،
جَنَى النَّحْلِ ، أَضْحَى وَإِنَّا بَيْنَ أَجْبَحٍ

وَإِنَّا : مَقِيماً ؛ وَقِيلَ هِيَ حِجَارَةُ الْجِبَلِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَالْحَاءُ الْمُعْجَمَةُ لَفَةً .

جبح : جَحَّ الشَّيْءُ يَجْحُجُهُ جَحًّا : سَحَبَهُ ، بِمِثَالِهِ .
وَالْجُحُّ عِنْدَهُمْ : كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَا هُمْ يَرِيدُونَ انْجَحَّ عَلَى الْأَرْضِ أَيِ انْتَسَعَبَ .
وَالْجُحُّ : صَغَارُ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ قَبْلَ نَضْجِهِ ، وَاحِدَتُهُ جُجَّةٌ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ أَهْلُ نَجْدٍ الْحَدَجَ .
الأزهري : جَحَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجُحَّ ؛ قَالَ : وَهُوَ الْبَطِيخُ الْمُسْتَجُّ .

وَأَجَحَّتِ السَّبْعَةُ وَالْكَلْبَةُ ، فِيهِ مُجِحٌّ : حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظَّمَتْ بَطْنَهَا ؛ وَقِيلَ : حَمَلَتْ فَأَثْقَلَتْ .
وَقَدْ يُقْتَسَمُ أَجَحَّتْ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يُقْتَسَمُ حَمَلَتْ لِلْسَّبْعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِحَّةٍ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : هَذِهِ أُمَةٌ لِفُلَانٍ ؛ فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ؛ قَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَوْ كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجِجُ

١ قوله « جبحوا بكماهم وجبحوا » ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

الحامل المتقرب ؛ قال : ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسسى ، فيقول : إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكاً ، لأنه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه ، فإن المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئاً حتى يحدث بعد ذلك ، فيقول : لا يدري لعله ولده ؛ وقوله أو كيف يورثه ؟ يقول : لا يدري لعل الحمل قد كان بالصفة قبل السبأ فكيف يورثه ؟ ومعنى الحديث : أنه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن ، كما قال يوم أوطاس : ألا لا ثوطاً حامل حتى تضع ، ولا حائل حتى تستبرأ بحبضة ؛ قال أبو زيد : وقيس كلها تقول لكل سبعة ، إذا حملت فأقتربت وعظم بطنها ، قد أجمعت ، فهي ميجج ؛ وقال اللبي : أجمعت الكلبة إذا حملت فأقتربت ؛ وكلبة 'ميجج' ، والجمع 'ججاج' . وفي الحديث : أن كلبة كانت في بني إسرائيل 'ميججاً' ، فعوى جراًؤها في بطنها ، ويروى 'ميججة' بالهاء على أصل التأنيت ، وأصل الإجماع للسباع .

ججج : الجعجع : بقلعة تنبت نبتة الجزر ، وكثير من العرب من يسميها الجزاب . والجعجع أيضاً : الكبش ؛ عن كراع . والجعجع : السيد السنيح ؛ وقيل : الكريم ، ولا توصف به المرأة ؛ وفي حديث سيف بن ذي يزن :

بيض مغالية غلب جعاجة^١

جمع جعجج ، وهو السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع . وجعجعت المرأة : جاءت بجعجج . وجعجع

١ قوله « ببيض مغالية » كذا بالأصل هنا ، ومثله في النهاية . وفي مادة غ ل ب منها : ببيض مرازية ، وكل صحيح المعنى .

الرجل : ذكر جعججاً من قومه ؛ قال :

إن سرّك العز ، فجعجع يحشم

وجمع الجعجج جعجج ؛ وقال الشاعر :

ماذا يسدّر ، فالعقد

قل ، من مرازية جعجج ؟

وإن شئت جعاجة وإن شئت جعجج ، والهاء عوض من الياء المحذوفة لا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان .

الأزهري : قال أبو عمرو : الجعجع الفسل من الرجال ؛ وأنشد :

لا تعلقي بجعجع حيوس ،

ضيقه ذراعته ييوس

وجعجع عنه : تأخر . وجعجع عنه : كف ، مقلوب من جعجع أو لغة فيه ؛ قال العجاج :

حتى رأى رأيهم فجعججها

والجعجعة : الثكوص ، يقال : حصلوا ثم جعجعوا أي تكصوا . وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الأشعث فقال : والله إنها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم جعجعة ؟ أي كافة . يقال : جعجعت عليه وخعججت ، وهو من المقلوب . وجعجع الرجل : عدّد وتكلم ؛ قال رؤبة :

ما وجد العدا ، فيما جعجعا ،

أعز منه نجدة ، وأسحا

والجعجعة : الهلاك .

جدج : المجدح : خشبة في رأسها خشبتان معروضتان ؛ وقيل : المجدح 'ما 'مجدح' به ، وهو خشبة طرفها ذو جوانب .

والجدح والتجديح : الخوض بالمجدح يكون

ذلك في السوق ونحوه .

وكل ما خَلِطَ ، فقد جُدَحَ . وجَدَحَ السوقَ وغيره ، واجتَدَحَه : لَثَّ وشرَّبه بالمجدح . وشرابُ 'مجدح' أي 'مخوِّض' ، واستعاره بعضهم للشرب فقال :

ألم تَعَلَّسِي يا عَصَم ، كيف حَفِظَتِي
إذا الشَّرُّ خَاضَتْ ، جَانِبِيهِ ، المَجْدَحُ ؟

الأزهري عن الليث : جَدَحَ السوقَ في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط ؛ وفي الحديث : أنزل فاجدَحْ لنا ؛ الجدحُ : أن يجرك السوقُ بالماء ويخوِّضَ حتى يَسْتَوِيَ وكذلك اللبن ونحوه . قال ابن الأثير : والمجدحُ عودٌ 'مجتَحُ' الرأسُ يُسَاطُ به الأُشْرِبَةُ وربما يكون له ثلاث شُعَبَ ؛ ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : جَدَحُوا بَيْنِي وبينهم شِرْباً وبيئاً أي خَلَطُوا .

وجَدَحَ الشيءَ خَلَطَهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَحَا لَهَا بِمُدَلِّقَيْنِ ، سَكَاثَا
بِهَا مِنَ التَّضَحِّ المَجْدَحُ أَثَدَعُ

عنى بالمجدح الدم المحرك . يقول : لما نطحها حرَّك قرنه في أجوافها .

والمجدوحُ : دَمٌ كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب ؛ وقيل : المجدوحُ دم القصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية ؛ قال الأزهري : المجدوح من أطعمة الجاهلية ؛ كان أحدهم يَعْبُدُ إلى الناقة فتَقْصِدُ له ويأخذ دما في إماء فيشربه .

ومجدحُ السماء : أنوارها ، يقال : أرسلت السماء مجدحها ؛ قال الأزهري : المجدحُ في أمر السماء ، يقال : سَرَدَدُ رَبِيقِ الماء في السحاب ؛ ورواه عن الليث ، وقال : أمّا ما قاله الليث في تفسير المجاديع : إنها

سَرَدَدُ رَبِيقِ الماء في السحاب فباطل ، والعرب لا تعرفه . وروى عن عمر ، رضي الله عنه : أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له : إنك لم تستسق ! فقال : لقد استسقيت بمجاديع السماء .

قال ابن الأثير : الباء زائدة للإشباع ، قال : والقياس أن يكون واحدها مجدح ، فأما مجدح فجميعه مجدح ؛ والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأويل قول الله عز وجل : استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ؛ وأراد عمر لبطلان الأنواء والتكذيب بها لأنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به ، لا المجاديع والأنواء التي كانوا يستسقون بها . والمجاديع : واحدها مجدح ، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها 'تُنْظَرُ' به كقولهم الأنواء ، وهو المجدح أيضاً ، وقيل : هو الدبران لأنه يطلُّع آخرأ ويسمى حادي النجوم ؛ قال درهم بن زيد الأنصاري :

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ سَطَطَرَ المَلُو
كُ ، حَتَّى إِذَا خَفَقَ المَجْدَحُ

وجواب إذا خفق المجدح في البيت الذي بعده ، وهو :

أَسْرَتُ صَحَابِي بَأْنَ يَنْزِلُوا ،
فَنَامُوا قَلِيلاً ، وَقَدْ أَصْبَحُوا

ومعنى قوله : وأطعن بالقوم سطر الملو أي أقصد بالقوم ناحيتهم لأن الملوك 'تَحِيبُ' وفادته إليهم ؛ ورواه أبو عمرو : وأطعن ، بفتح العين ؛ وقال أبو أسامة : أطعن بالرمح ، بالضم ، لا غير ، وأطعن بالقول ، بالضم والفتح ؛ وقال أبو الحسن : لا وجه لجمع مجدح إلا أن يكون من باب طوايقي في الشذوذ أو يكون قوله « وهو المجدح أيضاً » أي بضم الميم كما صرح به الجوهري .

شعر، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها : قال الشيخ ، ولم يسته ، عنى بذلك قوله :

وَلَيْتِ وَصُرْتُ عَنْ ، مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّنَ بِهِ ،
مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ ، وَمَقْشُولٍ

قال : وهو ضرورة كما قال من جهة السماع .

والجراحة : اسم الضربة أو الطعنة ، والجمع جراحات وجراح ، على حدِّ دجاجة ودجاج ، فلما أن يكون مكسراً على طرح الزائد ، ولما أن يكون من الجمع الذي لا يفاوق واحده إلا بالهاء . الأزهرى : قال الليث الجراحة الواحدة من طعنة أو ضربة ؛ قال الأزهرى : قول الليث الجراحة الواحدة خطأ ، ولكن جرح وجراح وجراحة ، كما يقال حجارة وحجارة وحيلة لجمع الحجر والحمل والحبل .

ورجل جريح من قوم جرحى ، وامرأة جريجة ، ولا يجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء ، ونسوة جرحى كرجال جرحى . وجرحه : شُدُّد للكثرة . وجرحه بلسانه : شتبه ؛ ومنه قوله :

لَا تَمْتَضِعُنْ عِرْضِي ، فَلَا فِي مَاضِحٍ
عِرْضُكَ ، إِنْ سَأَمْتَنِي ، وَقَادِحُ
فِي سَاقٍ مِنْ سَأَمْتَنِي ، وَجَارِحُ

وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : العجفاء جرحها جبار ؛ فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر ؛ ويقال : جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تَسْقُطُ به عدالته من كذب وغيره ؛ وقد قيل ذلك في غير الحاكم ، ف قيل : جرح الرجل غصَّ شهادته ؛ وقد استُجرح الشاهد .

والاستجراح : النقصان والعيب والفساد ، وهو منه ،

قوله « عنى بذلك قوله » اي قول عبدة بن الطبيب كما في شرح الغاموس .

جمع مجنداح ، وقيل : المجندح نجم صغير بين الدبران والثرى ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بَاتَتْ وَظَلَمْتُ بِأَوَامٍ بَرَّحَ ،
يَلْفَحُهَا الْمَجْدَحُ أَيُّ لَفَحٍ
تَلُودٌ مِنْهُ يَحْنَاءُ الطَّلَحِ ،
لَهَا زَمَجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدَحٍ

زَمَجْرٌ : صوتٌ ، كذا حكاه بكسر الزاي ، وقال ثعلب : أراد زَمَجْرٌ ، فسكن ، فعلى هذا ينبغي أن يكون زَمَجْرٌ ، إلا أن الراجز لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيره إلى بناء معروف ، وهو فعلٌ كَسَبَطَرِ وفِطَطَرِ ، وترك فعلكلاً ، بفتح الفاء ، لأنه بناء غير معروف ، ليس في الكلام مثل قَسَطَرِ ، بفتح القاف . قال شمر : الدبران يقال له المجندح ، والتالي والتابع ، قال : وكان بعضهم يدعو جناحي الجوزاء المجندحين ، ويقال : هي ثلاثة كواكب كالأنثى ، كأنها مجندح له ثلاث شعب يُعْتَبَرُ بطلوعها الحر ؛ قال ابن الأثير : وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر ، فجعل عمر ، رضي الله عنه ، الاستغفار مشبهاً للأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه ، لا قولاً بالأنواء ، وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعاً التي يزعمون أن من شأنها المطر .

وجدح : كجيطح ، وسيأتي ذكره .

جرح : الجرح : الفعل ؛ جرحه يجرحه جرحاً ؛ أثّر فيه بالسلاح ؛ وجرحه : أكثر ذلك فيه ؛ قال الخطيئة :

مَلُّوا قِرَاهُ ، وَهَرَمَتْهُ كَلَابُهُمْ ،
وَجَرَحُوهُ بِأَنْبَابٍ وَأَغْرَاسٍ

والاسم الجرح ، بالضم ، والجمع أجراح وجروح وجراح ؛ وقيل : لم يقولوا أجراح إلا ما جاء في

حكاه أبو عبيد قال : وفي خطبة عبد الملك : وَعَظَّمْكُمْ
فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحاً أَيْ فساداً ؛
وقيل : معناه إلا ما يُكْسِبُكُمْ الْجَرَاحَ والطعن
عليكم ؛ وقال ابن عون : اسْتَجْرَحَتْ هذه الأحاديث ؛
قال الأزهري : ويروى عن بعض التابعين أنه قال :
كثرت هذه الأحاديث واستجرححت أي فسدت
وقل صحاحها ، وهو استفعل من جرح الشاهد
إذا طعن فيه ورد قوله ؛ أراد أن الأحاديث كثرت
حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض روايتها ،
ورد روايته .

وجرح الشيء واجترحه : كسبه ؛ وفي التنزيل :
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار .
الأزهري : قال أبو عمرو : يقال لإثاث الخيل جوارح ،
واحدتها جارحة لأنها تكسب أربابها نتائجها ؛ ويقال :
ما له جارحة أي ما له أنش ذات رجم تحصيل ؛
وما له جارحة أي ما له كاسب . وجوارح المال :
ما ولد ؛ يقال : هذه الجارية وهذه الفرس والناقة
والأثان من جوارح المال أي أنها سائمة مقبلة الرجم
والشباب يرجى ولدها . وفلان يجرح لعياله
ويجرح ويقرش ويقرش ، بمعنى ؛ وفي التنزيل :
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ؟ أي اكتسبوا .
وفلان جارح أهله وجارحتهم أي كاسبهم .

والجوارح من الطير والسباع والكلاب : ذوات الصيد
لأنها تجرح لأهلها أي تكسب لهم ، الواحدة
جارحة ؛ فالبازي جارحة ، والكلب الضاري جارحة ؛
قال الأزهري : سميت بذلك لأنها كواسب أنفسها
من قولك : جرح واجترح ؛ وفي التنزيل : يسألونك
ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم
من الجوارح مكلتين ؛ قال الأزهري : فيه محذوف ،
أراد الله عز وجل : وأحل لكم صيده ما علمتم من

الجوارح ، فحذف لأن في الكلام دليلاً عليه .
وجوارح الإنسان : أعضاؤه وعوامل جسده كيديه
ورجليه ، واحدتها جارحة ، لأنهن يجرحن الخير والشر
أي يكسبنه .

وجرح له من ماله : قطع له منه قطعة ؛ عن ابن
الأعرابي ، ورد عليه نعلب ذلك فقال : إنما هو جرح ،
بالزاي ، وكذلك حكاه أبو عبيد .

وقد سموا جرحاً ، وكنوا بأبي الجراح .

جودح : الأزهري في النوادر : يقال جراح من
الأرض وجراحته ، وهي إكام الأرض . وغلام
يجرح الرأس .

جوح : الجزع : العطية .

جرح له جزحاً : أعطاه عطاء جزيلاً ، وقيل : هو
أن يعطي ولا يشاور أحداً ، كالرجل يكون له
شريك فيغيب عنه قيعطي من ماله ولا ينتظره .
وجرح لي من ماله يجرح جزحاً : أعطاني منه
سبباً ؛ وأنشد أبو عمرو لثيم بن مقبل :

ولمي ، إذا ضن الرقود برفده ،
لمخبط ، من تالذ المال ، جازح

وقال بعضهم : جازح أي قاطع أي أقطع له من مالي
قطعة ؛ وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :

ولمي له ، من تالذ المال ، جازح

وقال ابن بري : صوابه « لمخبط من تالذ المال » كما
أورده الأزهري وابن سيده وغيرهما ، واسم الفاعل
جازح ؛ وأنشد أبو عبيدة لعدي بن صبح يمدح
بكاراً :

ما زلت من تسم الأكارم تضطقي ،
من بين واضحة وقمر واضح

حتى خُلِفَتْ مُهَذَّباً ، تَبْنِي العلى ،
سَنَحَ الخلائق ، صالحاً من صالح
يَسْبِي بك الشرفُ الرفيعُ ، وتَنَقِّي
عَيْنَ المَدَمَةِ ، بالعطاء الجازح
وجَزَحَ الشجرة : ضربها لِيَحْتَ وِرْقَهَا .
وجيزح : زجر للعنتر المتصعبة عند الحلب ،
معناه : قِرِّي .

جطح : تقول العرب للغنم ، وقال الأزهري للعنتر إذا
استضعبت عند الحلب : جِطَحَ أي قِرِّي فتقر ،
بلا اشتقاق فعل ، وقال كراع : جِطَحَ ، بشد
الطاء ، وسكون الحاء بعدها ، زجر للجدي والحمل ؛
وقال بعضهم : جِدَحَ ، فكأن الدال دخلت على
الطاء أو الطاء على الدال ، وقد تقدم ذكر جدح .

جلج : الجَلَجُ : ذهاب الشعر من مُقَدَّم الرأس ،
وقيل : هو إذا زاد قليلاً على التزعة . جَلَجَ ،
بالكسر ، جَلَحاً ، والنعتُ أَجْلَجُ وجَلَحاء ، واسم
ذلك الموضع الجَلَجَة .

والجَلَجُ : فوق التزعة ، وهو انحسار الشعر عن
جانبى الرأس ، وأوله التزعة ثم الجَلَجُ ثم الصلَعُ .
أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبى الجبهة ، فهو
أَنْزَعُ ، فإذا زاد قليلاً ، فهو أَجْلَجُ ، فإذا بلغ
النصف ونحوه ، فهو أَجْلَى ، ثم هو أَجْلَه ، وجمعُ
الأَجْلَجِ جُلَجُ وجُلَحان .

والجَلَجَة : انحسار الشعر ، ومنحصره عن جانبى الوجه .
وفي الحديث : إن الله ليؤدى الحقوق إلى أهلها حتى
يَقْتَصَّ للشاة الجَلَحاء من الشاة القرناه نَطَحَتْهَا .
قال الأزهري : وهذا يبين أن الجَلَحاء من الشاة
والبقر بمنزلة الجَماء التى لا قرن لها ؛ وفي حديث الصدقة :
ليس فيها عَقْصاء ولا جَلَحاء ؛ هي التى لا قرن لها .

قال ابن سيده : وَعَنَزَ جَلَحاء جَماء على التشبيه
بجَلَجَ الشعر ؛ وعمُّ بعضهم به نوعي الغنم ، فقال : شاة
جَلَحاء كجَماء ، وكذلك هي من البقر ، وقيل :
هي من البقر التى ذهب قرناها آخرأ ، وهو من ذلك
لأنه كانحسار مُقَدَّم الشعر . وبقِر جُلَج : لا قرون
لها ؛ قال قيسُ بن عِزارة الهذلي :

فَسَكَنْتَهُم بِالْمَالِ ، حتى كَانَهُم
بِوَأْفِرُ جُلَجٌ سَكَنْتَهَا المَرَاتِعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت : قال الكسائي
أنشدني ابن أبي طرفة ، وأورد البيت .

وقرية جَلَحاء : لا حِصْنَ لها ، وقُرِّي جُلَجُ .
وفي حديث كعب : قال الله لرؤميّة : لَأَدْعَنَّكَ
جَلَحاء أي لا حِصْنَ عَلَيْكَ . والحِصُون تشبه
القرون ، فإذا ذهبت الحِصُون جَلَحَتِ القرى
فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها . وفي حديث أبي
أيوب : من بات على سَطْحٍ أَجْلَجَ فلا ذمة له ؛ هو
السطح الذى لا قرن له ؛ قال ابن الأثير : يريد الذى
ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط . وأرضُ
جَلَحاء : لا شجر فيها . جَلَحَتِ جَلَحاً وجَلَحَتِ ،
كلاهما : أَكَلَ كُلُّهُمَا . وقال أبو حنيفة : جَلَحَتِ
الشجرة : أَكَلَتْ فروعها قَرَدَتْ إلى الأصل ونخص
مرة به الجنبَة .

ونباتٌ مَجْلُوحٌ : أَكَلَ ثم نبت . والشَّامُ المَجْلُوحُ
والضَّعَةُ المَجْلُوحَة : التى أَكَلَتْ ثم نبتت ، وكذلك
غيرها من الشجر ؛ قال يخاطب ناقته :

أَلَا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً قَرُوحِي ،
وجاوِزِي ذَا السَّحْمِ المَجْلُوحِ ،
وكثَرَةِ الْأَصْوَاتِ والنَّبُوحِ

١ قوله « قال قيس بن عِزارة » قال شارح القاموس : ثبت شعر
قيس هذا فلم أجده في ديوانه اه .

عيدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أفتحت السنة
وتسمن عليها فيبقى لبنها ؛ عن ابن الأعرابي .
وسنة مجلحة : مجدية . والمجاليج : السنون
التي تذهب بالمال .
وفاقة مجلح : جلدة على السنة الشديدة في بقاء لبنها ؛
وقال أبو ذؤيب :

المانح الأذم والخور الهلاب ، إذا
ما حارده الخور ، واجتث المجاليج

قال : المجاليج التي لا تبالي القحوط .
والجالحة والجوالج : ما تطاير من رؤوس النبات
في الريح شبه القطن ؛ وكذلك ما أسهبه من نسج
العكبوت وقطع الثلج إذا تهافت .
والأجلح : المودج ؛ إذا لم يكن مشرف الأعلى ؛
حكاه ابن جني عن خالد بن كنوم ، قال : وقال
الأصمعي هو المودج المربع ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

لأ تكن ظنناً تبني هودجها ،
فإن حسن الزمي أجلاح

قال ابن جني : أجلاح جمع أجلح ، ومثله أغزل
وأغزال ، وأفعل وأففعال قليل جداً ؛ وقال
الأزهري : هودج أجلح لا رأس له ، وقيل :
ليس له رأس مرتفع . وأكمة جلحاء إذا لم تكن
معددة الرأس .

والتجليح : السير الشديد . ابن شيل : جلح
علينا أي أتى علينا . أبو زيد : جلح على القوم تجليحاً
إذا حمل عليهم . وجلح في الأمر : ركب رأسه .
والتجليح : الإقدام الشديد والتصميم في الأمر
والمضي ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وملنا بالجفار إلى تيمر ،
على شعث مجلحة عناق

والمجلوح : المأكول رأسه . وجلح المال : الشجر
يجلحه جلحاً ، بالفتح ، وجلحه : أكله ، وقيل :
أكل أعلاه ، وقيل : رعى أعاليه وقشره .
ونبت لمجليح : جلحت أعاليه وأكل . والمجلح :
المأكول الذي ذهب فلم يبق منه شيء ؛ قال ابن
مقبل يصف القحط :

ألم تغلبي أن لا يذم فجاءني
دخيلي ، إذا اغتر العضاء المجلح

أي الذي أكل حتى لم يترك منه شيء ، وكذلك كلاً
مجلح . قال ابن بري في شرح هذا البيت : دخيله
دخلكه وخاصته ، وقوله : فجاءني ، يريد وقت فجاءني .
واغترار العضاء : لما يكون من الجذب ، وأراد بقوله
أن لا يذم : أنه لا يذم ، فحذف الضير على حد
قوله عز وجل : أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا ،
تقديره أنه لا يرجع .

والمجلح : الكثير الأكل ؛ وفي الصحاح : الرجل
الكثير الأكل .

وفاقة مجالحة : تأكل السنن والعرفط ، كان فيه
ورق أو لم يكن .

والمجاليج من النحل والإبل : اللواتي لا يبالين
قحوط المطر ؛ قال أبو حنيفة : أنشد أبو عمرو :

غلب مجاليج عند المحل كفأتها ،
أستطانتها في عذاب البحر تستنيق

الواحدة مجلاح ومجالج .

والمجالج أيضاً من الثوق : التي تدرك في الشتاء ،
والجمع مجاليج ؛ وضرع مجالج ، منه ، وصف
بصفة الجملة ، وقد يستعمل في الشاء .

والمجلح والمجلحة : الباقية اللبن على الشتاء ، قل
ذلك منها أو كثر ، وقيل : المجالج التي تقضم

والجَلَّاحُ ، بالضم مخففاً : السيلُ الجُرَّافُ . وذئبٌ مُجَلَّحٌ : جَرِيءٌ ، والأُنثى بالهاء ؛ قال امرؤ القيس :
عَصَافِيرُ وَذِبَّانٌ وَدُودٌ ،
وَأَجْرٌ مِنْ مُجَلَّحَةِ الذَّنَابِ

وقيل : كلُّ ماردٍ مُقَدِّمٍ على شيءٍ مُجَلَّحٌ . والتَّجْلِيحُ :
المُكَاشَفَةُ في الكلام ، وهو من ذلك ؛ وأما قول لبيد :
فَكُنْ سَفِينَهَا ، وَضَرْبَنَ جَاشَأَ ،
لِغَنَسٍ فِي مُجَلَّحَةِ أَرْوَمِ

فإنه يصف مفازة متكشفة بالسير .

وجالحتُ الرجلَ بالأمر إذا جاهرته به .

والمُجَالَحَةُ : المُكَاشَفَةُ بالعداوة . والمُجَالِحُ :
المُكَايِرُ . والمُجَالَحَةُ : المُشَارَةُ مثل المُكَالَفَةِ .
وجَلَّاحٌ والجَلَّاحُ وجَلَّيْحَةٌ : أسماؤه ؛ قال الليث :
وجَلَّاحٌ اسمُ أبي أحيحةَ بنِ الجَلَّاحِ الحَزْرَجِيِّ .
وجَلَّيْحٌ : اسم .

وفي حديث عُمرَ والكاظمين : يا جَلَّيْحُ أُمِّ نَجَّيْحٍ ؛
قال ابن الأثير : جَلَّيْحٌ اسم رجل قد ناداه .

وبنو جَلَّيْحَةٍ : بطن من العرب .

والجَلَّاحَةُ : بلد معروف ، وقيل هو موضع على
فرسخين من البصرة .

وجلَّمتُ رأسه أي خلَّقتُه ، والميم زائدة .

جَلَّيْحٌ : الجَلَّيْحُ من النساء : القصيرة ؛ وقال أبو عمرو :
الجَلَّيْحُ العَجُوزُ الدُمِيَّةُ ؛ قال الضحاك العامري :

إِنِّي لِأَقْتُلِي الجَلَّيْحَ العَجُوزَا ،
وَأَمِيقُ الفَتِيَّةَ المَكْنُوزَا

جَلَدَحٌ : الجَلْدَحُ : المُسِنَّةُ من الرجال .

والجَلْدَنَدَحٌ : الثَّقِيلُ الوَحِيمُ .

والجَلْدَنَدَحَةُ والجَلْدَنَدَحَةُ : الصُّلْبَةُ من الإبل .

وفاقة جَلْدَنَدَحَةٌ : شديدة .

الأزْهَرِي : رجل جَلْدَنَدَحٌ وجَلْدَنَدَحٌ إذا كان
غليظاً ضَخْماً .

ابن دريد : الجَلْدَارِحُ الطويل ، وجمعه جَلْدَارِحٌ ؛
قال الرازي :

مِثْلَ الفَلَيْقِ العُلُكُمِ الجَلْدَارِحِ

جَح : جَحَّصَتِ المرأةُ تَجَحَّصُ جِماحاً من زوجها :
خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَطْلُقَهَا ، وَمِثْلُهُ
طَحَّصَتْ طِماحاً ؛ قال :

إِذَا رَأَيْتِي ذَاتُ ضِغْنٍ حَثَّتْ ،

وَجَحَّصَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ

وفرسٌ جَمُوحٌ إذا لم يَثْنِ رَأْسَهُ . وَجَمَحَ الفرسُ
بصاحبه جَمَحاً وجِماحاً : ذَهَبَ يَجْرِي جَرِيّاً غَالِياً
وَاعْتَزَّ فَارَسَهُ وَغَلِبَهُ . وفرسٌ جَامِيعٌ وَجَمُوحٌ ،
الذَّكَرُ والأُنْثَى فِي جَمُوحٍ سَوَاءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ
النَّعْتَيْنِ : الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى
لِشَيْءٍ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَدْ جَمَحَ بِهِ ، وَهُوَ جَمُوحٌ ؛ قَالَ :

إِذَا عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ جَمَحْتُ بِهِ ،

لَا كَالَّذِي صَدَّ عَنْهُ ، ثُمَّ لَمْ يُنِيبْ

وَالجَمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يَمْكُنُ
رَدُّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

طَلَعْتُ عِذَارِي جَامِِعاً ، لَا يَرُدُّنِي ،

عَنِ الْبَيْضِ أَمْنَالِ الدُّمَى ، رَجَزُوا زَاجِرِ

وَجَمَحَ إِلَيْهِ أَيِ أَسْرَعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَوَلَوْا إِلَيْهِ
وَهُمْ يَجْتَنِبُونَ ؛ أَيِ يُسْرِعُونَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يُسْرِعُونَ
إِسْرَاعاً لَا يَرُدُّونَ وُجُوهَهُمْ شَيْئاً ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : فَرَسٌ
جَمُوحٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا حَمَلَ لَمْ يَرُدَّهُ اللَّجَامُ . وَيُقَالُ :
جَمَحَ وَطَسَحَ إِذَا أَسْرَعَ وَلَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ شَيْئاً . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ جَمُوحٌ لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا يَوْضَعُ

ثم يرمى به الطير ؛ قال رُقَيْعُ الْوَالِيسِيِّ :

حَلَقْتُ الْحَوَادِثُ لِمَتِّي ، فَتَرَكَنِي لِي
رَأْسًا يَصِلُ ، كَأَنَّهُ جُمَاحُ

أَيُ يُصَوِّتُ مِنْ أَمْلَاسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْجُمَاحُ سَهْمٌ
صَغِيرٌ بَلَا نَصْلٍ مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّيَّانُ
الرَّمْيَ ، وَقِيلَ : بَلْ يَلْعَبُ بِهِ الصَّيَّانُ يَجْعَلُونَ عَلَى
رَأْسِهِ قَمْرَةً أَوْ طِينًا لَثَلًا يَغْفِرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يرمى
بِهِ الطَّائِرُ فَيَلْقِيهِ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ ؛ وَرَوَتْ
الْعَرَبُ عَنْ رَاجِزٍ مِنَ الْجَنِّ زَعَمُوا :

هَلْ يُبْلَغَتِيهِمْ إِلَى الصُّبْحِ
هَيْقُ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَهُ جُمَاحٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْجُمَاحُ سَهْمٌ الصَّبِيُّ يَجْعَلُ فِي طَرَفِهِ قَمْرًا مَعْلُوكًا
بِقَدَرِ عِفَاصِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ أَهْدَى لَهُ ، أَمْثَلُ
وَلَيْسَ لَهُ رِيْشٌ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا فَوْقُ ، قَالَ :
وَجَمَعَ الْجُمَاحُ جُمَامِيحُ وَجُمَامِيحُ ، وَلَمَّا يَكُونُ
الْجُمَامِيحُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْخَطِيئَةِ :

يَرْبُؤُ اللَّحْيَ جُرْدُ الْخَصِيِّ كَالْجُمَامِيحِ

فَأَمَّا أَنْ يَجْمَعَ الْجُمَاحُ عَلَى جُمَامِيحٍ فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ
الشَّعْرِ فَلَا ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ فِيهِ رَابِعٌ ، وَإِذَا كَانَ
حَرْفَ اللَّيْنِ رَابِعًا فِي مِثْلِ هَذَا كَانَ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ
يَاءً ، فَلَا يَدُ مِنْ نَبَاتِهَا يَاءٌ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ عَلَى مَا
أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، فَإِذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ أُنِي
حَنِيفَةَ فِي جَمْعِ جُمَاحٍ جُمَامِيحُ وَجُمَامِيحُ ، وَلَمَّا
غَرَّهُ بَيْتُ الْخَطِيئَةِ وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ اضْطَرَّارٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْعَرَبُ تُسَمِّي ذَكَرَ الرَّجُلِ جُمَيْنِحًا وَرُمَيْنِحًا ،
وَتُسَمِّي هُنَّ الْمَرْأَةَ مُرَيْنِحًا ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَعُ
فَيُفْرَعُ رَأْسُهُ ، وَهُوَ مِنْهَا يَكُونُ مُشْرُوحًا أَيْ مَفْتُوحًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُمَاحُ الْمَنْهَزَمُونَ مِنَ الْحَرْبِ ، وَأُورِدَ

مَوْضِعُ الْعَيْبِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ ،
لَا يَتْنَبَهُ رَاكِبُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْجُمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ
بِالْعَيْبِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْقُرْسِ الْجُمُوحُ أَنْ يَكُونَ
مَرِيحًا نَشِيطًا مَرُوحًا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ يُرَدُّ مِنْهُ ، وَمَصْدَرُهُ
الْجُمُوحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحًا مَرُوحًا ، وَإِحْضَارُهَا
كَتَبْعَةٍ السَّعْفِ الْمُرْقَدِ

وَلَمَّا مَدَحَهَا فَقَالَ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً ،
جَوَادَ الْمَحَنَةِ وَالْمُرُودِ

ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ : جَمُوحًا مَرُوحًا أَوْ سَبُوحًا أَيْ
تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا .

وَفِي الْخَدِيثِ : أَنَّهُ جَمَحَ فِي أَثَرِهِ أَيْ أَسْرَعَ لِإِسْرَاعِهِ
لَا يُرَدُّهُ شَيْءٌ . وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْمَحُ جُمُوحًا :
تَرَكَّتْ قَصْدَهَا فَلَمْ يَضْمِطْهَا الْمَلْحُونَ .
وَجَمَحُوا بِكَيْمَائِهِمْ : كَتَبَعُوا .
وَتَجَامَحَ الصَّيَّانُ بِالْكَيْعَابِ إِذَا رَمَوْا كَعْبًا
بِكَعْبٍ حَتَّى يَرْبِلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالْجُمَامِيحُ : رُؤُوسُ الْحَلِيِّ وَالصَّطْبَانِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : مِثْلُ رُؤُوسِ الْحَلِيِّ وَالصَّطْبَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
بِمَا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شِبْهُ السُّنْبُلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ
كَأَذْنَابِ النَّعَالِ ، وَاحِدَتُهُ جُمَاحَةٌ .
وَالْجُمَاحُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الطِّينِ الْحَرِّ أَوْ التُّرَابِ
وَالرَّمَادِ فَيُصَلَّبُ وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْمِعْرَاضِ
يُرمى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قَالَ :

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ ،

فَلَمْ تُخْطِئْ بِجُمَاحٍ

وَقِيلَ : الْجُمَاحُ قَمْرَةٌ تَجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا
الصَّيَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَهْمٌ أَوْ قَصَبَةٌ يَجْعَلُ عَلَيْهَا طِينٌ

ابن الأثير في هذا الفصل ما صورته : وفي حديث عمر ابن عبد العزيز : فَطَقْتُ يُجَنِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ أَي يَدِيهِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى وَكَانَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، سَهْوٌ ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُمَا ذَكَرُوهُ فِي حَرْفِ الْهَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَفَسَّرُوهُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْهَاءِ . وَقَدْ سَمَوُا جَمَّاحًا وَجَمَّيحًا وَجَمَّحًا ؛ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

جَمَلَحَ : جَمَلَحَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

جَنَحَ : جَنَحَ إِلَيْهِ يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَاجْتَنَحَ : مَالَ ، وَأَجْنَحَهُ هُوَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

قَمَرٌ بِالطَّيْرِ مِنْهُ فَاحِمٌ كَدَرٌ ،
فِيهِ الظُّبَاءُ وَفِيهِ الْعُصْمُ أَجْنَحُ

لَمَّا هُوَ جَمَعَ جَانِحَ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ، وَأَرَادَ مَوَائِلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ خِفَةَ فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَامَةِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَيَخْرُجُ مَائِلًا مَتَكِّئًا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَقَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ . وَاجْتَنَحْتُهُ أَيَأَمَلْتُهُ فَجَنَحَ أَيَمَالَ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا ؛ أَيِ إِنْ مَالُوا إِلَيْكَ فَمِيلْ إِلَيْهَا ، وَالسَّلَامُ : الْمُصَالَحَةُ ، وَلِذَلِكَ أَنْتَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَصِفُ السَّحَابَ :

وَسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحٍ ،
يَرْعُدُ فِي بَيْضِ الذَّرَى جُنَّاحُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جُنَّاحُ دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جُنَّاحُ مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ . وَجَنَحَ الرَّجُلُ وَاجْتَنَحَ : مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقْبَيْهِ وَانْحَنَى فِي قُوَّتِهِ .

١ قوله « جَنَحَ إِلَيْهِ النَّجْمُ » بَابُهُ مَنَعَ وَضُرِبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .
٢ قوله « مَالُوا إِلَيْكَ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْأَمْرِ سَهْلٌ .

وَجُنُوحُ اللَّيْلِ : لِقَابُهُ . وَجَنَحَ الظَّلَامُ : أَقْبَلَ اللَّيْلُ . وَجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا : أَقْبَلَ . وَجَنَحَ اللَّيْلُ وَجِنَحُهُ : جَانِبُهُ ، وَقِيلَ : أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ ، وَجَنَحَ الظَّلَامُ وَجِنَحُهُ لِقَتَانِ ، وَيُقَالُ : كَأَنَّهُ جِنَحُ لَيْلٍ يُشَبَّهُ بِهِ الْعَسْكَرُ الْجَرَّارُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَاسْتَجَنَحُوا صَيَانَكُمْ ؛ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَوَّلُ اللَّيْلِ . وَجِنَحُ الطَّرِيقِ : جَانِبُهُ ؛ قَالَ الْأَخْضَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الضَّبِّي :

فَمَا أَنَا يَوْمَ الرَّقَسَتَيْنِ بِنَاكِيلٍ ،
وَلَا السِّيفُ إِنْ جَرَّدْتَهُ بِكَلِيلٍ
وَمَا كُنْتُ ضَعْفَاطًا ، وَلَكِنْ ثَأْرًا
أَنَاحَ قَلِيلًا ، عِنْدَ جِنَحِ سَيْلٍ
وَجِنَحِ الْقَوْمِ : نَاحِيَتِهِمْ وَكُنْفَتُهُمْ ؛ وَقَالَ :

فَبَاتَ يَجْنَحُ الْقَوْمُ حَتَّى إِذَا بَدَأَ
لَهُ الصُّبْحُ ، سَامَ الْقَوْمُ أَحَدِي الْمَهَالِكِ

وَجَنَّاحُ الطَّائِرِ : مَا يَخْفِقُ بِهِ فِي الطَّيْرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَجْنِيحَةٌ وَأَجْنَحُ . وَجَنَحَ الطَّائِرُ يَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا كَسَرَ مِنْ جَنَاحَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَاقِعِ اللَّاجِئِ إِلَى مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ يَظْلَنُ مِنْهُ
جُنُوحًا ، إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيصًا

وَجَنَّاحُ الطَّائِرِ : يَدَاهُ . وَجَنَّاحُ الْإِنْسَانِ : يَدُهُ . وَبَدَأَ الْإِنْسَانُ : جَنَّاحَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاخْفِضْ لَهَا جَنَّاحَ الذَّلَّةِ مِنَ الرِّيحَةِ ؛ أَيِ أَلْنِ لَهَا جَانِبَيْكَ . وَفِيهِ : وَاضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ؛ قَالَ

١ قوله « وَجَنَحَ الطَّرِيقُ النَّجْمُ » هَذَا وَمَا يَبْدُو بِكَسْرِ الْجِيمِ لَا غَيْرَ ، كَمَا هُوَ ضَبْطُ الْأَمَلِ . وَمَقَادُ الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَجَنَحَ اللَّيْلُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا ، غَلَامَةٌ وَاخْتِلَاطُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَجَنَحَ الطَّرِيقُ ، بِالْكَسْرِ ، جَانِبُهُ .

الزجاج : معنى جَنَاحُ الْعَصَدُ ، ويقال اليد كلها جَنَاحٌ ، وجمعه أَجْنَحَةٌ وَأَجْنَحٌ ، حكى الأخيرة ابن جني وقال : كَسَرُوا الْجَنَاحَ وهو مذكَرٌ على أَفْعَلٍ ، وهو من تكسير المؤنث لأنهم ذهبوا بالتأنيث إلى الرئيثة ، وكله راجع إلى معنى المِثْلُ لأن جَنَاحَ الإنسان والطائر في أحد شِقَيْهِ . وفي الحديث : إن الملائكة لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لطالب العلم أي تضعها لتكون وطاءً له إذا مَشَى ؛ وقيل : هو بمعنى التواضع له تعظيماً لحقه ؛ وقيل : أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترَكَ الطيران ؛ وقيل : أراد لإظلالهم بها ؛ وفي الحديث الآخر : تَطْلِيهِمُ الطيرُ بأجْنَحَتِهَا . وجَنَاحُ الطائر : يَدُهُ .

وجنابه . وجَنَاحُ الْوَادِي : مَجْرِيَانِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ . وجَنَاحُ الرُّحَى : نَاعُورُهَا . وجَنَاحُ النَّصْلِ : سَفَرَتَاهُ . وجَنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ؛ ومنه قول عَدِيّ ابن زيد :

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ ، لَهُ غَسَنٌ ،
مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدُّرِّ تَقْصَاراً

وقيل : جَنَاحُ الدُّرِّ تَنْظِمٌ مِنْهُ يُعَرِّضُ . وكلُّ شيء جعلته في نِظَامٍ ، فهو جَنَاحٌ .

والجَوَانِحُ : أوائل الضُّلُوعِ تحت الترائب مما يلي الصدر ، كالضلوع مما يلي الظهر ، سميت بذلك لجنوحها على القلب ، وقيل : الجوانح الضُّلُوعُ الْقِصَارُ التي في مُقَدِّمِ الصَّدْرِ ، والواحدة جانحة ؛ وقيل : الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الإنسان الدَّيْءُ ، وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست : ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك ؛ قال الأزهري : جَوَانِحُ الصَّدْرِ من الأضلاع المتصلة رؤوسها في وَسْطِ الزَّوْرِ ، الواحدة جانحة ؛ وفي حديث عائشة : كان وَقِيدُ الْجَوَانِحِ ، هي الأضلاع مما يلي الصدر .

وجنح البعير : انكسرت جَوَانِحُهُ من الحِمْيْلِ الثَّقِيلِ . وجَنَحَ البعيرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً : انكسر أولُ ضُلُوعِهِ مما يلي الصدر . وثاقه مُجَنِّحَةٌ الْجَنَبَيْنِ : واسعتها . وجَنَحَتِ الْإِبِلُ : خَفَضَتْ سَوَالِفَهَا فِي السَّيْرِ ، وقيل : أسرع . ابن شميل : الِاجْتِنَاحُ فِي الثَّاقَةِ كَأَنَّهُ مُؤَخَّرَهَا يُسَنِّدُ إِلَى مُقَدِّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا بِحَفْزِهَا رِجْلَيْهَا إِلَى صَدْرِهَا ؛ وقال شرر : اجْتَنَحَتِ الثَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

مِنْ كُلِّ وَرْقَاءٍ لَهَا دَفٌّ قَرَحٌ ،
إِذَا تَبَادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجَنَّحَ

فمن يَسْعَ أَوْ يَرَكِبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ ،
لِيَذُرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ ، يُسَبِّقُ

ويقال : ركب القومُ جَنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا فارقوا أوطانهم ؛ وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّمَا يَجْنَحِي طَائِرٍ طَارُوا
ويقال : فلان في جناحي طائر إذا كان قلقاً دَهِشاً ، كما يقال : كَانَ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَ ، ويقال : نحن على جَنَاحِ سَفَرِ أَيِّ زَيْدِ السَّفَرِ ، وفلان في جَنَاحِ فلان أَي في ذَرَاهُ وَكَنَفِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

يَلُّ بِغُصُورِ جَنَاحِي ضَبِيلَةٍ
أَفَاقِيْنَ ، مِنْهَا هَلَةٌ وَتُفُوعٌ

فإنه يريد بالجناحين الشفتين ، ويقال : أراد بهما جَنَاحِي اللَّهَاءِ وَالْحَلَقِ . وجَنَاحَا الْعَسْكَرِ :

وقال أبو عبيدة : الْمُجَنِّحُ من الخيل الذي يكون
حُضْرُهُ واحداً لِأَحَدٍ شَقِيهَ يَجَنِّحُ عليه أي يعتنقه
في حُضْرِهِ ؛ والناقة الباردة إذا مالت على أحد شقيها
يقال : جَنَحَتْ ؛ قال ذو الرمة :

إذا مالَ فوقَ الرَّحْلِ ، أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ
بذَكَرِكَ ، والعيسُ المراسيلُ جَنَحُ

وَجَنَحَتِ السفينةُ تَجَنُّحُ جُنُوحاً : انتهت إلى الماء
القليلَ فَتَلَرَّقَتْ بالأرض فلم تَمُضْ . واجتَنَحَ
الرجلُ في مَقْعَدِهِ على رحله إذا انكَبَّ على يديه
كالشَّكِيِّ على يدٍ واحدة . الأزهري : الرجل
يَجَنِّحُ إذا أقبل على الشيء يعمل به يديه وقد حَسَنَ عليه
صَدْرُهُ ؛ وقال لبيد :

جُنُوحَ الهَالِكِيِّ على يديه ،
مُكَبِّاً يَجَنِّلِي نُقَبَ التَّصَالِ

وروى أبو صالح السَّمانُ عن أبي هريرة أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ بالتَّجَنُّحِ في الصلاة ،
فشكا ناسٌ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الضَّعْفَةَ
فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ ؛ وفي رواية : شكا
أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الاعتمادَ في
السجود فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرْفَقِهِمْ على رُكْبِهِمْ .
قال شمر : التَّجَنُّحُ والاجْتِنَاحُ كأنه الاعتماد في
السجود على الكفين ، والادِّعَامُ على الراحتين وترك
الافتقار للذراعين ؛ قال ابن الأثير : هو أن يرفع
ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفرشهما ، ويجافيها
عن جانبيه ويعتمد على كفيه فصيوان له مثل جَنَاحِيهِ
الطائر ؛ قال ابن شميل : جَنَحَ الرجل على مِرْفَقَيْهِ
إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأرض أو على الوسادة
يَجَنِّحُ جُنُوحاً وَجَنَحاً .

والمَجَنَّةُ : قطعة آدمٍ تُطْرَحُ على مُقَدِّمِ الرجل

يَجَنِّحُ الرَّاكِبَ عليها .
والجُنَاح ، بالضم : الميل إلى الإثم ، وقيل : هو الإثم
عامّة . والجُنَاحُ : ما تُحْمَلُ من الهَمِّ والأذى ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ولا قَيْتُ ، من جُمِلَ وأسَابِرُ حُبِّهَا ،
جُنَاحُ الذي لا قَيْتُ من تَرْبِهَا قَبْلُ

قال : وأصل ذلك من الجُنَاح الذي هو الإثم . وقال
أبو الهيثم في قوله عز وجل : ولا جُنَاحَ عليكم فيما
عَرَضْتُمْ بِهِ ؛ الجُنَاح : الجناية والجُرْمُ ؛ وأنشد قول
ابن حَلْزَةَ :

أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةٍ ، أَنْ يَغْ
نَمَّ غَازِيَهُمْ ، وَمِنَا الْجَزَاءُ ؟

وصف كندة بأنهم غَزَوْكُمْ فقتلوكم وتَحَمَّلُونَا جزاء
فعلهم أي عقاب فعلهم ، والجزاء يكون ثواباً وعقاباً ؛
وقيل في قوله : لا جُنَاحَ عليكم أي لا إثم عليكم ولا
تضييق . وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم : إني
لَأَجَنِّحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ أي أرى الأكل منه جُنَاحاً
وهو الإثم ؛ قال ابن الأثير : وقد تكرر الجُنَاحُ في
الحديث ، فأين ورد فمعناه الإثم والميل . ويقال : أنا
إليك بِجُنَاحٍ أي متشوق ، كذا حكى بضم الجيم ؛
وأنشد :

يَا لَهْفَ هَذَا بَعْدَ أَمْرَةٍ وَاهِبٍ ،
ذَهَبُوا ، وَكُنْتُ لِلْهِمِّ بِجُنَاحٍ

بالضم ، أي مُتَشَوِّقاً . وَجَنَحَ الرجلُ يَجَنُّحُ جُنُوحاً ؛
أعطى يده . ابن شميل : جَنَحَ الرجلُ إلى الحُرُورِيَّةِ ،
وَجَنَحَ لَهُمْ إذا تابعهم وخضع لهم .
وَجَنَاحٌ : اسم رجل ، واسم ذئب ؛ قال :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا ،
عَلَى الْبُيُوتِ ، قَوَّطَهُ الْعَلَايِطَا

وجَتَّاحٌ : اسم رجل . وجَتَّاحٌ : اسم خِباءٍ من أخينهم ؛ قال :

عَهْدِي بِجَتَّاحٍ إِذَا مَا اهْتَرَأَ ،
وَأَذَرَتِ الرِّيحُ نُرَابًا تَوَرَأَ ،
أَنْ سَوْفَ تَمْتَضِيهِ ، وَمَا ارْمَأَزَا

وَمْتَضِيهِ : تمضي عليه .

جنب : الجُنْبُحُ : العظيم ، وقيل : الجُنْبُحُ ، بالخاء .

جوح : الجَوْرُحُ : الاستئصال ، من الاجتياح .

جاحتهم السنة جوحاً وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم : استأصلت أموالهم ، وهي تجوحهم جوحاً وجياحة ، وهي سنة جائحة : جذبة ؛ وجعت الشيء أجوحه . وفي الحديث : إن أبي يريد أن يجتاح مالي أي يستأصله ويأبني عليه أخذاً وإنفاقاً ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي : يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله ، أن مقدار ما يجتاح إليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله ، إلا أن يجتاح أصله ، فلم يُرَخَّصْ له في ترك النفقة عليه ، وقال له : أنت ومالك لأبيك ، على معنى أنه إذا احتاج إلى مالك أخذ منه قدر الحاجة ، وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه ؛ فأما أن يكون أراد به إباحة ماله له حتى يجتاحه ، ويأبني عليه إسرافاً وتبذيراً فلا أعلم أحداً ذهب إليه ؛ وفي الحديث : أعاذكم الله من جور الدهر . واجتاحت العدو ماله : أتى عليه .

والجورحة والجائحة : الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنه . وكل ما استأصله : فقد جاحه واجتاحه . وجاح الله ماله وأجاحه ، جهنى ، أي أهلكه بالجائحة . الأزهرى عن أبي عبيد : الجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله ؛ قال ابن

شميل : أصابتهم جائحة أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم ، فلم تدع لهم وجاحاً ، والوجاح : بقية الشيء من مال أو غيره . ابن الأعرابي : جاح يجوح جوحاً إذا هلك مال أقرابه . وجاح يجوح إذا عدل عن المحبة إلى غيرها ؛ ونزلت بفلان جائحة من الجوائح . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح ؛ وفي رواية : أنه أمر بوضع الجوائح ؛ ومنه قول الشاعر :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيئَةٍ ،

ولكن عرايا في السنين الجوائح

وروى الأزهرى عن الشافعي ، قال : جاع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر سبوي بغير جنابة آدمي ، قال : وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحل بيعه فأصيب الثمر بعدما قبضه المشتري لزمه الثمن كله ، ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه ؛ قال : واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حصاً على الخير لا حتماً ، كما أمر بالصلح على النصف ؛ ومثله أمره بالصدقة تطوعاً فإذا خلّى البائع بين المشتري وبين الثمر فأصابته جائحة ، لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيئاً ؛ وقال ابن الأثير : هذا أمر نذوب واستعجاب عند عامة الفقهاء ، لا أمر وجوب ؛ وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث : هو لازم يوضع بقدر ما هلك ؛ وقال مالك : يوضع في الثلث فصاعداً أي إذا كانت الجائحة في دون الثلث ، فهو من مال المشتري ، وإن كان أكثر فنن مال البائع ؛ قال أبو منصور : والجائحة تكون بالبرد يقع من الساء إذا عظم حجبته فكثر ضرره ، وتكون بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمن ؛ قال شر : وقال إسحق : الجائحة لما هي آفة تجتاح الثمر

سماوية^١، ولا تكون إلا في الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتروا^٢؛ قال: وأصل الجائحة السنة الشديدة تحتاج الاموال، ثم يقال: اجتاحت المدو^٣ مال فلان إذا أتى عليه. أبو عمرو: الجوح^٤ الهلاك. الأزهري في ترجمة جحا: الجائح الجراد، عن ابن الأعرابي. وجو^٥حان: اسم. ومباح: موضع؛ أنشد ثعلب:

لعن الله بطن قف^٦ مسيلا،
ومباحا، فلا أحب^٧ مباحا

قال: ولما قضينا على مجاح أن ألقه واو، لأن العين، واو^٨؛ أكثر منها ياء، وقد يكون مجاح فعلا فيكون من غير هذا الباب فنذكره في موضعه.

جميع: جاحهم الله جينحا وجائحة: دهاهم، مصدر كالعاقبة. وجينحان: واد معروف؛ وفي الحديث ذكر سينحان وجينحان، وهما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس.

فصل الحاء

حده: امرأة محدحة^٩: قصيرة كعحدحة.

حوح: الحير، مخفف، وأصله حرح، فحذف على حد الحذف في شفة^{١٠}، والجمع أخراح لا يكسر^{١١} على غير ذلك؛ قال:

إني أقود جحلا بمراحا،

ذا قبة موقرة أخراحا

ويروى: مملوعة، وقالوا: حرة^{١٢}؛ قال المهدي:

جراحمة لها حرة وثيل^{١٣}

أبو الهيثم: الحير حر^{١٤} المرأة، مشدد^{١٥} الراء كان الأصل حرح^{١٦}، فقلقت الحاء الأخيرة مع سكون

الراء، فقلقوا الراء وحذفوا الحاء، والدليل على ذلك جمعهم الحير^{١٧} أخراحا؛ وقد حرح الرجل^{١٨}، ويقال: حرحت المرأة إذا أصبت حرها، وهي تحروحة، واستقلقت العرب حاء قبلها حرف ساكن، فحذفوها وشددوا الراء. أبو زيد: من أمثالهم: أحمل حرك^{١٩} أو دح^{٢٠}؛ قاله امرأة أدلت^{٢١} على زوجها عند الرحيل، تحن^{٢٢} على حملها ولو ساءت لركبت؛ وأنشد:

كل امرئ يحني حرة^{٢٣} :
أسودة^{٢٤} وأخسرة^{٢٥} ،
والشعرات المنفذات مشفرة^{٢٦}

وفي حديث أشراف الساعة: يستحل الحير^{٢٧} والحري^{٢٨}؛ هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء، وقال: الحير^{٢٩}، بتخفيف الراء، ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد، وعلى التخفيف يكون في حرح، وقد روي بالحاء والزاي، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف، وقالوا: جرؤن^{٣٠} كما قالوا في جمع المقوص لدون ومثون^{٣١}، والنسبة إليه حري^{٣٢}، وإن شئت حرحي^{٣٣}، فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة إلى يد^{٣٤} وغد^{٣٥}، قالوا: غدوي^{٣٦} ويدوي^{٣٧}، وإن شئت قلت: حرح^{٣٨} كما قالوا رجل سته^{٣٩}، ورجل حرح^{٤٠}؛ يجب الأخراج؛ قال سيبويه: هو على النسب.

حنح: حنح^{٤١}، مسكن^{٤٢}: زجر للغنم.

فصل الدال

دبح: دب^{٤٣} الرجل: حنى ظهره؛ عن الليثاني.

والتدبيح: تنكيس الرأس في المشي. والتدبيح في الصلاة: أن يطأ رأسه ويرفع عجزه؛ وقيل:

١ قوله «وقد حرح الرجل» أي أولع بالمرأة، وبابه فرح. وقوله: ويقال حرحت المرأة النع بابه منع، كما في القاموس.

٢ قوله «والشعرات المنفذات النع» هكذا في الاصل.

في وصف قُثْرَةِ الصَّائِدِ :

لَيْتَنَا ضَخِيئًا فِي الثَّرَى مَدْحُوحَا

وقال غيره: مَدْحُوحَا مُوسَعًا؛ وقد دَحَّه أي وَسَّعَهُ؛
يعني قُثْرَةُ الصَّائِدِ ؛ وقال شمر: دَحَّ فلانٌ فلانًا
يَدْحُهُ دَحًّا ودَحَاه يَدْحُوهُ إذا دَفَعَهُ ورمى به ، كما
قالوا: عَرَاه وَعَرَّاه إذا أَرَاه. ودَحَّ في الثَّرَى بَيِّنًا إذا
وسعه ، وينشد بيت أبي النجم أيضًا « وَمَدْحُوحَا ،
أي مُسَوِّى ؛ وقال نَهْشَل :

فذلك شِبْهُ الضَّبِّ ، يومَ رَأَيْتَهُ
على الجَحْرِ ، مَدْحًا حَصِيًّا غَائِلَةً

وفي حديث عطاء: بلغني أن الأرض دُحَّتْ من تحت
الكعبة ، وهو مِثْلُ 'دَحِيَّتْ'. وفي حديث عبيد الله
ابن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة: فنام عبيد الله قَدْحُ
دَحَّةً ؛ الدَّحُّ: الدَّفْعُ وإِصْطَاقُ الشَّيْءِ بالأَرْضِ ، وهو
من قَرِيبِ الدَّسِّ . والدَّحُّ: الضَرْبُ بالكف منشورة
أي طَوَائِفُ الجَسَدِ أَصَابَتْ ، والفعل كالفعل. ودَحَّ في
قَفَاه يَدْحُ دَحًّا ودْحُوحَا ، وهو شِبْهُ الدَّعْ ؛ وقيل:
هو مثل الدَّعْ سواءً . وقَبِيلَةُ دَحُوحٌ ؛ قال :

قَسِيحٌ بِالْعَجُوزِ ، إِذَا تَعَدَّتْ
مِنَ الْبَرِّيِّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ ،

تَبَعَتْهَا الرِّجَالُ ، وَفِي صَلَاحِهَا
مَوَاقِعُ كُلِّ قَبِيلَةٍ دَحُوحٌ

والدَّحُّحُ : الأَرْضُونَ المَتَدَّةُ .

ويقال : انْدَحَّتِ الأَرْضُ كَلًّا انْدِحَاحًا إذا
اتسعت بالكَلِّ ؛ قال : وانْدَحَّتْ خَوَاصِرُ المَاشِيَةِ
انْدِحَاحًا إذا تَفَتَّقَتْ مِنْ أَكْلِ البَقْلِ . ودَحَّ الطَّعَامُ
بَطْنَهُ يَدْحُهُ إذا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتَوِلَ إِلَى أَسْفَلِ . وانْدَحَّ
بَطْنُهُ انْدِحَاحًا : اتسَعَ .

يبسط ظهره ويَطْطِيءُ رَأْسَهُ فيكون رَأْسُهُ أَشَدَّ
انْخِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ ؛ وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبِّجَ
الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ كَمَا يُدَبِّجُ الحِمَارُ ؛ قال أبو عبيد :
معناه يَطْطِيءُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ
مِنْ ظَهْرِهِ ؛ ابن الأعرابي : التَّدْبِيحُ تَخْفِضُ الرُّأْسِ
وَتَكْبِسُهُ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي :

لَمَّا رَأَى هِرَاوَةَ ذَاتَ عَجَزٍ ،

دَبَّجَ وَاسْتَخْفَى وَنَادَى بِأَعْمَرِ !

وقال بعضهم : دَبَّجَ طَاطًا رَأْسَهُ فَقَطْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَلْ
ذَلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجَزٍ ؛ وَدَبَّجَ : ذَلَّ ،
الأخيرة عن ابن الأعرابي . الأزهري : دَبَّجَ الرَّجُلُ
ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ ، قَالَ
الأزهري : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ المَعْبُودَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ ،
وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ . ابن سَمِيلٍ : رَمَلَةٌ مُدَبَّجَةٌ أَيْ
حَدَثَاءُ ، وَرَمَالٌ مُدَابِّجٌ .

ابن الأعرابي : مَا بِالْدارِ دَبَّيْحٌ وَلَا دَبَّيْجٌ ، بِالْهَاءِ
وَالجِيمِ ، وَالْهَاءُ أَفْضَحُهُمَا ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عبيد : مَا بِالْدارِ
دَبَّيْجٌ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ الأزهري : معناه مِنْ يَدِبُّ ؛
وقيل : دَبَّيْجٌ معناه مَا بَهَا مِنْ يَدَبَّيْجٍ .

وقال أبو عدنان: التَّدْبِيحُ تَدْبِيحُ الصَّبِيانِ إِذَا لَعِبُوا ،
وَهُوَ أَنْ يُطَاوِمَ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ لِجِوِّهِ الْآخَرِ يَعْذُو
مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ . وَالتَّدْبِيحُ : التَّطَاوُؤُ ؛ يَقَالُ:
دَبَّجَ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَالتَّدْبِيحُ أَيْضًا : تَدْبِيحُ
الْكَنَاءَةِ وَهُوَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَنْهَا الأَرْضُ وَلَا تَصْلُحَ أَيْ
لَا تَظْهَرُ .

الْقَتَوِيُّ : دَبَّجَ الحِمَارُ إِذَا رَكَبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ
مِنْ كَثَرَتِهِ ، فَبَرْنَخِي قَوَائِمُهُ وَيُطَاوِمُ ظَهْرَهُ
وَعَجَزَهُ مِنَ الأَلَمِ .

دَحَحَ : الدَّحُّ : شِبْهُ الدَّسِّ . دَحَّ الشَّيْءُ يَدْحُهُ دَحًّا:
وَضَعَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ دَسَهُ حَتَّى لَزَقَ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ

وفي الحديث : كان لأسامة بطنٌ مُندَحٌ أي متسع .
قال ابن بري : أما اندَحُ بطنه فصوابه أن يُذكر في
فصل ندح ، لأنه من معنى السَّعة لا من معنى التَّصَرُّع ؛
ومنه المُنْدَحُ أيضاً : الأرض الواسعة ، ومنه قولهم :
لي عن هذا الأمر مُندوحة ومُنْدَحٌ أي سعة ؛ قال :
وبما يدلُّك على أن الجوهرى وهم في جعله اندَحُ في
هذا الفصل ، كونه قد استدركه أيضاً فذكره في
فصل ندح ، قال : وهو الصحيح ، ووزنه افْعَلٌ
مثل احْمَرَّ ، وإذا جعلته من فصل دحج فوزنه
افْعَل ، مثل انسلَّ انسللاً ، وكذلك اندَحُ
اندَحاً ، والصواب هو الأول ، وهذا الفصل لم ينفرد
الجوهرى بذكره في هذه الترجمة ، بل ذكره الأزهرى
وغيره في هذه الترجمة ؛ وقال أعرابي : مُطِرْنَا
الليتين بقيتا فاندَحَتِ الأرضُ كلًّا .
ودَحَّها يَدْحُها دَحًّا إذا نكحها .

ورجل كَدَحٌ ودَحْدَحٌ ودَحْدَحٌ ودَحْدَحَةٌ
ودَحْدَحٌ ودَحْدَحَةٌ : قصير غليظ البطن ؛ وامرأة
كَدَحَةٌ ودَحْدَحَةٌ ؛ وكان أبو عمرو قد قال :
الدَّحْدَحُ ، بالذال : التصير ، ثم رجع إلى الدال المهمل ،
قال الأزهرى : وهو الصحيح ؛ قال ابن بري : حكى
الليثاني أنه بالذال والذال معاً ، وكذلك ذكره أبو
زيد ؛ قال : وأما أبو عمرو الشيباني فإنه تشكك فيه
وقال : هو بالذال أو بالذال . وقال الليث : الدَّحْدَحُ
والدَّحْدَحَةُ من الرجال والنساء : المستدير المثلَّسَمُ ؛
وأُشْد :

أَعْرَكَ أَنِّي رَجُلٌ جَلِيدٌ

دَحْدَحَةٌ ، وَأَنْتَ عَلَظِمِيْسٌ ؟

وفي صفة أبرهة صاحب الفيل : كان قصيراً حادِراً
دَحْدَحاً : هو القصير السمين ؛ ومنه حديث الحجاج
قال لزيد بن أرقم : إن مُحَبَّدِيكُمْ هذا الدَّحْدَحُ .

وحكى ابن جني : دَوْدَحٌ ولم يفسره ، وكذلك
حكى : دَحِ دَحٌ ، قال : وهو عند بعضهم مثال لم
يذكره سيبويه ، وهما صوتان : الأول منها منونٌ
دَحِ ، والثاني غير منونٌ دَحٌ ، وكان الأول نوناً
للأصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه : دح دح ، فهذا
كصهِ صهِ في النكرة ، وصهِ صهِ في المعرفة فظنته
الرواة كلمة واحدة ؛ قال ابن سيده : ومن هنا قلنا
إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر ، أحوال كثيراً
منها وهو يرى أنه على صواب ، ولم يؤت من أمانته
ولمَّا أتني من معرفته ؛ قال ابن سيده : ومعنى هذه
الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر : قد أقورت
فاسكت ؛ وذكر محمد بن حبيب أن دَحِ دَحِ
دَوْبَةٌ صغيرة ، قال : ويقال هو أهونٌ عليّ من
دَحِ دَحِ . وحكى الفراء : تقول العرب : دَحًّا نَحًّا ؛
يريدون : دَعَّها مَعَّها . وذكر الأزهرى في الحباسي :
دَحْدَحٌ دَوْبَةٌ ، وكتبها مخلوطة ، كذا قال .
وروى ثعلب : يقال هو أهونٌ عليّ من دَحْدَحِ ،
قال فإذا قيل : ايش دَحْدَحٌ قال : لا شيء .

دوح : رجل درّحاية : كثير اللحم قصير سين ضخم
البطن لثيم الحلقة ، وهو فعلاية ملحق بجعظارة ؛
قال الرازي :

إِذَا تَرَيْتَنِي رَجُلًا دَعْكَايَةً

عَكَّوْكَأً ، إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً

تَحْسِبُنِي لَا أَحْسِنُ الْحَدَايَةَ ،

أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ

الأزهري : الدَّرْحُ المَرْمُ التامُ ، ومنه قيل : فاقة
دَرْدَحٌ للهرمة المُسِنَّة .

دويج : دَرَبَجُ الرجلُ : حتى ظهره ، عن الليثاني .
ودَرَبَجُ : تذلل ، عن كراع ، والحاء أعرف ،

وسوى يعقوب بينهما .

قال الأصمعي : قال لي صبي من أعراب بني أسد : دلّيح أي طأطيء ظهره ، قال : ودربح مثله .

دودح : الأزهري : الدردحة من النساء التي طولها وعرضها سواء ، وجمعها الدرداح ؛ قال أبو وجزة :

وإذا هي كالسكر المجان ، إذا مشت ،

أبى ، لا يماشها القصار الدرداح

وقيل للعجوز : درّوح ، والدردح : المسن ،

وقيل : المسن الذي ذهبت أسنانه . وشيخ درّوح ،

بالسكر ، أي كبير . والدردح من الإبل : التي

تأكلت أسنانها ولصقت بجنكها من الكبر . الأزهري

في ترجمة علهز : ناب علهز ودردح : هي التي

فيها بقية وقد أسنت .

دلح : الدلح : مشي الرجل بحمله وقد أثقله .

دلّح الرجل بحمله يدّلع دلّحاً : مرّ به مثقلاً ،

وذلك إذا مشى به غير منبسط الخطو لثقله عليه ،

وكذلك البعير .

الأزهري : الدلح البعير إذا دلّح ، وهو تناقله في

مشيه من ثقل الحمل .

وتدلّح الرجلان الحمل بينهما تدلّحاً أي حملا

بينهما . وتدلّحا العنكم إذا أدخلوا عوداً في عرى

الجوائق ، وأخذوا بطرفي العود فحملاه . وفي

الحديث : أن سليمان وأبا الدرداء استريا لحماً فتدلّحاه

بينهما على عود أي طرّحاه على عود ، واحتملاه

آخذين بطرفيه .

وناقة دلّوح : مثقلة حملاً أو موقرة شعباً ،

دلّحت تدلّح دلّحاً ودلّحاناً . الأزهري : السحابة

تدلّح في مسيرها من كثرة ماها كأنها تتحرك

١ زاد في القاموس : الدودح ، بالسكر : المولع بالنهي .

انتغزالاً . وفي الحديث : كنّ النساء يدلّحن

بالقرب على ظهورهن في الغزو ؛ المراد أنهن كنّ

يستقين الماء ويستقن الرجال ، هو من مشي المشقل

بالحمل . وسحابة دلّوح ودالحة : مثقلة بالماء كثيرة

الماء ، والجمع دلّح مثل قدوم وقدم ، ودلّح

ودلّح مثل راح وركع ؛ وفي حديث عليّ

ووصف الملائكة فقال : منهم كالسحاب الدلّح ،

جمع دلّح ؛ وسحاب دوالح ؛ قال البعيث :

وذي أثر كالأفعوان ، تشوفه

ذهاب الصبا ، والمغصرات الدوالح

ودلّح : اسم امرأة .

وفرس دلّح : يخال بفارسه ولا يتبعيه ؛ قال

أبو دوداد :

ولقد أغدو بطرف مكيل ،

سبط العذرة ، مباح دلّح

الأزهري عن النضر : الدلاح من اللبن الذي يكثر

ماؤه حتى تتبين شُبُهته .

ودلّحت القوم ودلّحت لهم : وهو نخو من

غسالة السقاء في الرقّة أرق من السار .

دلح : دلّح الرجل : سحن ظهره ؛ عن الليثاني .

الأزهري : قال أعراب بني أسد : دلّيح أي

طأطيء ظهره ، ودربح مثله .

دمح : دمّح الرجل ودبّح : طأطأ رأسه ؛ عن أبي

عبيد . ودّمّح : طأطأ ظهره وحنّاه ، والحاء لغة ،

كلاهما عن كراع والليثاني ؛ وفي ترجمة ضب :

خناعة ضب دمّحت في مغارة

رواه أبو عمرو : دمّحت ، بالحاء ، أي أكبت .

دنع : دنّح الرجل : طأطأ رأسه . ودنّح : ذل ؛

الأخيرة عن ابن الأعرابي . قال ابن دريد : الدنّح

لأحسبها عربية صحيحة : عيد من أعياد النصارى ،
وتكلمت به العرب .

هوح : الدَّوْحَةُ : الشجرة العظيمة المتسعة من أي
الشجر كانت ، والجمع دَوَحٌ ، وأدواحٌ جمع الجمع ؛
وقول الراعي :

عَدَاةٌ ، وَحَوْلِي الثَّرَى فوقَ مَتْنِهِ ،
مَدَبُ الْأَتْيِ ، والأراكُ الدَّوَائِحُ

ويقال : داحت الشجرة تدَّوَحُ إذا عَظُمَتْ ،
فهي دائحة .

وفي الحديث : كم من عَذَقٍ دَوَّاحٍ في الجنة لأبي
الدَّحْدَاحِ ؟ الدَّوَّاح : العظيم الشديد العلو ، وكل
شجرة عظيمة دَوَّحة ؛ والعَذَق ، بالفتح : النخلة ؛
ومنه حديث الرُّبَا : فَأَتَيْنَا على دَوَّحة عظيمة أي
شجرة ؛ ومنه حديث ابن عمر : أن رجلاً قطع دَوَّحة
من الحَرَمِ فَأمره أن يعتق رقبة . قال أبو حنيفة :
الدَّوَّاح العِظَامُ ، والواحدة دَوَّحة ، وكأنه جمع
دائحة وإن لم يتكلم به . والدَّوَّحة : المِظْلَّة العظيمة ؛
يقال : مِظْلَّة دَوَّحة .

والدَّوَّح ، بغير هاء : البيت الضخم الكبير من الشعر ؛
عن ابن الأعرابي .

وداحَ بطنه : عَظُمَ واسترسل إلى أسفل ؛ قال
الراجز :

فَأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قد داحوا السَّرَرَ ،
وَأَكَلُوا المَأْدُومَ من بعدِ القَفَرِ

أي قد داحتْ سُرُرهم . وانداحَ بطنه : كداحَ .
وبطن مُنداحٍ : خارج مدَّوَّر ، وقيل : متسع دانٍ
من السَّمن .

ودَوَّحَ ماله : فَرَّقَهُ كدَبَّعَهُ .
والدَّاحُ : نَقَشٌ يَلَوَّحُ به للصبيان يُعَلِّلونَ به ؛

يقال : الدنيا داحة . التهذيب عن أبي عبد الله المثلثوف
عن أبي حمزة الصوفي أنه أنشده :

لولا حُبِّي داحة ،
لكان الموتُ لي راحة

قال فقلت له : ما داحه ؟ فقال : الدنيا ؛ قال أبو
عمرو : هذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أحمد
ابن يحيى ؛ قال : وقول الصبيان الدَّاحُ ، منه .

ذبيح : ذَبَحَ في بيته : أقام . وذَبَحَ ماله : فَرَّقَهُ كدَوَّحَهُ .
والذَّبَّاحُ : الجراد ؛ عن كراع ، لا يُعرف اشتقاقه ،
وهو عند كراع قَبِيحٌ ، قال ابن سيده : وهو
عندنا فعلان .

فصل الذال المعجمة

ذَأَح : ذَأَحَ السَّقاء ذَأَحاً : نفخه ؛ عن كراع .

ذبيح : الذَّبِيحُ : قَطْعُ الحَلِيقِوم من باطن عند التَّصِيلِ ،
وهو موضع الذَّبِيحِ من الحَلِيقِ . والذَّبِيحُ : مصدر
ذَبَحْتُ الشاة ؛ يقال : ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحاً ، فهو
مَذْبُوح وذَبِيح من قوم ذَبَحَى وذَبَّاحَى ، وكذلك
النسب والكباش من كَبَّاشٍ ذَبَحَى وذَبَّاحَى .

والذَّبِيحَة : الشاة المذبوحة . وشاة ذَبِيحَة ، وذَبِيحٌ
من نِعَاج ذَبَحَى وذَبَّاحَى ، وكذلك الناقة ،
ولما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها ؛ قال
الأزهري : الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان ، وأنت
لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت ، فإن
قلت : شاة ذَبِيحٌ أو كبش ذَبِيحٌ أو نعجة ذَبِيحٌ لم
تدخل فيه الهاء لأن فَعِيلاً إذا كان نعتاً في معنى
مفعول يذكر ، يقال : امرأة قتيل وكفٌ خضيب ؛
وقال الأزهري : الذبيح المذبوح ، والأنتى ذبيحة
ولما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها .

وفي حديث القضاء: من ولي قاضياً فكأنما ذبيح
بغير سكن؛ معناه التحذير من طلب القضاء والحرص
عليه أي من تصدّى للقضاء وتولاه فقد تعرّض
للذبح فليحذره؛ والذبح هنا مجاز عن الهلاك فإنه
من أضرّع أسبابه، وقوله: بغير سكن، يحتمل
وجبهين: أحدهما أن الذبح في العرف لما يكون
بالسكن، فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف
عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه، والثاني أن
الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الألم
لما يكون بالسكن، فإذا ذبح بغير السكن كان
ذبحه تعذيباً له، فضرب به المثل ليكون أبلغ في
الحذر وأشدّ في التوقي منه.

وذبحته: كذبحته، وقيل: لما ذلك للدلالة على
الكثرة؛ وفي التنزيل: يذبحون أبناءكم؛ وقد
قرئ: يذبحون أبناءكم؛ قال أبو إسحق: القراءة
المجتمعة عليها بالشدّيد، والتخفيف شاذ، والقراءة
المجتمعة عليها بالشدّيد أبلغ لأن يذبحون للكثير،
ويذبحون يصلح أن يكون للقليل والكثير، ومعنى
الكثير أبلغ.

والذبح: اسم ما ذبح؛ وفي التنزيل: وفديناه
بذبح عظيم؛ يعني كبش إبراهيم، عليه السلام.
الأزهري: معناه أي بكبش يذبح، وهو الكبش
الذي فدي به إسماعيل بن خليل الله، صلى الله عليه
وسلم. الأزهري: الذبح ما أعيد للذبح، وهو بمنزلة
الذبيح والمذبح. والذبح: المذبح، هو بمنزلة
الطحن بمعنى المطحون، والقطف بمعنى المقطوف؛
وفي حديث الضحية: فدعا يذبح فذبحه؛ الذبح،
بالكسر: ما يذبح من الأصاحي وغيرها من
الحيوان، وبالفتح الفعل منه.

١ قوله «من ولي قاضياً الخ» كذا بالأصل والنهاية.

واذبح القوم: اتخذوا ذبيحة، كقولك اطبخوا
إذا اتخذوا طبخاً. وفي حديث أم زرع: فأعطاني
من كل ذابحة زونجاً؛ هكذا في رواية أي أعطاني
من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها،
وهي فاعلة بمعنى مفعولة، والرواية المشهورة بالراء والياء
من الرواح.

وذباح الجن: أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج
ماء العين وما أشبه فيذبح لها ذبيحة للطيرة؛ وفي
الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن ذباح
الجن؛ كانوا إذا استترّوا داراً أو استخرجوا عيناً
أو بنّوا بنياناً ذبحوا ذبيحة، مخافة أن يصيبهم الجن
فأضيف الذباح إليهم لذلك؛ معنى الحديث أنهم
يتطهرون إلى هذا الفعل، مخافة أنهم إن لم يذبحوا أو
يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل
النبي، صلى الله عليه وسلم، هذا ونهى عنه.

وفي الحديث: كل شيء في البحر مذبح أي ذكي
لا يحتاج إلى الذبح.

وفي حديث أبي الدرداء: ذبح الحمر الملح والشمس
والثينان؛ الثينان: جمع نون، وهي السكة؛ قال
ابن الأثير: هذه صفة مرثي يعمل في الشام، يؤخذ
الحمر فيجعل فيه الملح والسك ويوضع في الشمس،
فتتغير الحمر إلى طعم المرثي، فتستحيل عن هيئتها
كما تستحيل إلى الحلية؛ يقول: كما أن الميتة حرام
والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الحمر
فحلت، واستعار الذبح للإحلال. والذبح
في الأصل: الشق.

والمذبح: السكن؛ الأزهري: المذبح: ما
يذبح به الذبيحة من سفرة وغيرها.

والمذبح: موضع الذبح من الخلقوم.

والذابح: شعر ينبت بين التصيل والمذبح.

الكثيب .

وربما قالوا : ذَبَحْتُ الدِّنَّ أَي بَزَلْتُهُ ، وَأَمَا قَوْل
أَي ذَوَّبْتُ فِي صِفَةِ خَمْرٍ :

إِذَا فُضِّتْ خَوَانِمُهَا وَبُجِّتْ ،

يَقَالُ لَهَا : دَمٌ الْوَدَجِ الذَّبِيحِ ،

فإنه أراد المذبح عنه أي المشقوق من أجله ، هذا
قول الفارسي ؛ وقول أي ذَوَّبْتُ أَيْضاً :

وَمِرْبَبٍ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ

دَمَاءُ ظَبَاءٍ ، بِالنُّحُورِ ، ذَبِيحٌ

ذبيح : وصف للدماء ، وفيه شئتان : أحدهما وصف
الدم بأنه ذبيح ، ولما الذبيح صاحب الدم لا الدم ،
والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد ؛ فأما وصفه الدم
بالذبيح فإنه على حذف المضاف أي كأنه دماء ظباء
بالنُّحُورِ ذبيح ظبائه ، ثم حذف المضاف وهو الظباء
فارتفع الضمير الذي كان مجروراً لوقوعه موقع المرفوع
المحذوف لما استتر في ذبيح ، وأما وصفه الدماء وهي
جماعة بالواحد فيلأن فعلاً يوصف به المذكر والمؤنث
والواحد وما فوقه على صورة واحدة ؛ قال رؤبة :

دَعَا فَمَا التَّحَوُّيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وقال تعالى : إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

والذَّبِيحُ : الذي يَصْلُحُ أَنْ يَذْبَحَ لِلنَّسْكِ ؛ قال
ابن أحمر :

تَهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً ،

لَمَّا ذَبِيحاً ، وَلَمَّا كَانَ حُلَاماً

ويروى حُلَامًا . وَالْحُلَانُ : الجَدْيُ الذي يؤخذ من
بطن أمه حياً فيذبح ، ويقال : هو الصغير من أولاد
المعز ؛ ابن بري : عَرَضَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ
بِرَجُلٍ كَانَ يَشْتَرِيهِ وَيُعِيهِ بِقَالَ لَهُ سَفِيَانُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ

وَالذَّبَاحُ وَالذَّبْحَةُ وَالذَّبْحَةُ : وَجَعَ الْحَلْقَ كَأَنَّهُ
يَذْبَحُ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الذَّبْحَةَ بِالتَّسْكِينِ ^١ الَّذِي عَلَيْهِ
الْعَامَةُ الْأَزْهَرِي : الذَّبْحَةُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، دَاهُ بِأَخْذٍ فِي
الْحَلْقِ وَرَبْمَا قَتْلٌ ؛ يَقَالُ أَخَذْتَهُ الذَّبْحَةَ وَالذَّبْحَةَ .
الْأَصْعَمِي : الذَّبْحَةُ ، بِتَّسْكِينِ الْبَاءِ : وَجَعَ فِي الْحَلْقِ ؛
وَأَمَا الذَّبِيحُ ، فَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ
فِي حَلْقِهِ مِنَ الذَّبْحَةِ ؛ وَقَالَ : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي
حَرَجاً مِنْ أَسْعَدَ ؛ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : الذَّبْحَةُ
وَالذَّبْحَةُ لِهَذَا الدَّاءِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِاسْكَانِ الْبَاءِ ؛ وَيَقَالُ :
كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذَّبْحَةِ عَلَى النَّحْرِ ؛ مِثْلَ يَضْرِبُ لِلَّذِي
تَحَالَهُ صَدِيقاً فَلِذَا هُوَ عَدُوٌّ ظَاهِرُ الْعِدَاوَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : الذَّبْحَةُ قَرْنَةٌ تَخْرُجُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ مِثْلُ
الذَّبْنَةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحِمَارَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَادَ
الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ
بِالنَّارِ ؛ الذَّبْحَةُ : وَجَعَ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّهْمِ ،
وَقِيلَ : هِيَ قَرْنَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ فَيَنْسَدُّ مَعَهَا وَيَنْقَطِعُ النَّفْسُ
فَيَقْتُلُ .

وَالذَّبَّاحُ : الْقَتْلُ أَيْباً كَانَ . وَالذَّبْنُ : الْقَتِيلُ .
وَالذَّبْنُ : الشَّقُّ . وَكُلُّ مَا شَقَّ ، فَقَدْ ذَبِيحٌ ؛
قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

بِاحْتِدَا جَارِبَةٍ مِنْ عَكَ !

تَعَقَّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِدَّكَ ،

شِبْهُ كَتِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكٍّ ،

كَأَنَّ بَيْنَ فَكْهَيَا وَالْفَكِّ ،

قَارَةَ مِسْكَ ، ذَبِحَتْ فِي سَكٍّ

أَي فَنَقَّتْ ، وَقَوْلُهُ : غَيْرَ رَكٍّ ، لِأَنَّهُ خَالَ مِنْ

^١ قوله « وَلَمْ يَعْرِفِ الذَّبْحَةَ بِالتَّسْكِينِ » أَي مَعَ قِتْحِ الدَّالِ . وَأَمَا
بِضْمِهَا وَكَسْرِهَا مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا وَفَتْحِهَا فَمُسْمُوعَةٌ
كَالدَّبَّاحِ بوزن غراب وكتاب كما في القاموس .

في أوّل المقطوع فقال :

نُبْتُتْ سُفْيَانُ يَلْحَانَا وَيَشْتِينَا ،
واللهُ يَدْفَعُ عَنَّا مَرَّ سُفْيَانَا

وَمَذَابِجُ الْقَوْمِ أَي ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . يقال : التَّمَادُحُ التَّمَادِيجُ .

وَالْمَذَبِجُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مِقْدَارُ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ .
يقال : غَادَرَ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ وَمَذَابِجَ .
وَالذَّبَائِجُ : شُقُوقٌ فِي أَصُولِ أَصَابِعِ الرَّجُلِ بِمَا يَلِي
الصدر ، واسم ذلك الداء الذَّبَاجُ ، وقيل : الذَّبَاجُ ،
بالضم والتشديد . والذَّبَاجُ : تَحَرُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ
أَصَابِعِ الصَّيَّانِ مِنَ التُّرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا دُونَهُ
شَوْكَةٌ وَلَا ذَبَاجٌ ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ : الذَّبَاجُ
حَزٌّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجُلِ عَرَضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
ذَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَائِجُ ؛
وَأَنشَدَ :

حِرٌّ هَجَفَ مُتَجَانِفٍ مَضْرَعُهُ ،
بِهِ ذَبَائِجُ وَنَكَبٌ يَظْلَعُهُ

وَكَانَ أَبُو الْهِيثَمِ يَقُولُ : « ذَبَاجٌ » ، بِالْخَفِيفِ ، وَيُنَكِّرُ
التَّشْدِيدَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّشْدِيدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
أَكْثَرُ ، وَذَهَبَ أَبُو الْهِيثَمِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ الَّتِي جَاءَتْ
عَلَى فُعَالٍ .

وَالْمَذَابِجُ : مِنَ الْمَسَابِلِ ، وَاحِدُهَا مَذَبِجٌ ، وَهُوَ
مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنَدٍ أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ ، لَمَّا
هُوَ جَرِي السَّيْلِ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ ، وَعَرَضُ
الْمَذَبِجِ فِتْرٌ أَوْ شِبْرٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَذَابِجُ
خِلْفَةً فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهِ
مَاؤُهَا فَذَلِكَ الْمَذَبِجُ ، وَالْمَذَابِجُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ
الْأَرْضِ فِي الْأَوْدِيَةِ وَغَيْرِ الْأَوْدِيَةِ وَفِي تَوَاطُأٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛
وَالْمَذَبِجُ مِنَ الْأَنْهَارِ : ضَرْبٌ كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انشَقٌّ .
وَالْمَذَابِجُ : الْحَارِيبُ سَبَبَتْ بِذَلِكَ لِلْقَرَابِينِ .

وَالْمَذَبِجُ : الْحِرَابُ وَالْمَقْصُورَةُ وَنَحْوُهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْمُهَلِّبِ أَنِّي مَرَوْتُ
بِرَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَكَعَبُ شَاهِدٌ ، فَقَالَ
كَعَبُ : أَذْخَلُوهُ الْمَذَبِجَ وَضَعُوا التُّورَةَ وَحَلَقُوهُ
بِاللَّهِ ؛ حَكَاهُ الْحَمُرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ؛ وَقِيلَ : الْمَذَابِجُ
الْمَقَاصِيرُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْحَارِيبُ وَنَحْوُهَا . وَمَذَابِجُ
النَّصَارَى : بُيُوتُ كُتُبِهِمْ ، وَهُوَ الْمَذَبِجُ لِبَيْتِ كُتُبِهِمْ .
وَيُقَالُ : ذَبَحْتُ قَاتِرَةَ الْمِسْكِ إِذَا فَتَقْتَهَا وَأَخْرَجْتَ
مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ؛ وَأَنشَدَ شَعْرُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

قَاتِرَةُ مِسْكِ ذَبَحَتْ فِي سَكِّ

أَي فَتَقَتْ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَكُّ الْمِسْكِ .
وَتُسَمَّى الْمَقَاصِيرُ فِي الْكُنَاسِ : مَذَابِجَ وَمَذَبَعًا
لأنهم كانوا يذبحون فيها القُرَبَانَ ؛ وَيُقَالُ : ذَبَحْتُ
فُلَانًا لِحَبِيبَتِهِ إِذَا سَالَتْ نَحْتَ ذَقْنَتِهِ وَبَدَأَ مُقَدِّمُ
حَنَكِهِ ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ بِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَنْ كُلَّ أَشْنَطَ مَذْبُوحٍ يَلْحَبِيَّتِهِ ،
بَادِي الْأَدَاةِ عَلَى مَرِّ كَوْنِهِ الطَّحْلِيلِ

يَصِفُ قَيْمَ الْمَاءِ مَنَعَهُ الرُّودَ .
وَيُقَالُ : ذَبَحْتَهُ الْعَبْرَةَ أَي خَنَقْتَهُ .

وَالْمَذَبِجُ : مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وَبَيْنَ الرَّيشِ .
وَالذَّبِجُ : نَبَاتٌ لَهُ أَصْلٌ يُفْتَشِرُ عَنْهُ قِشْرٌ أَسْوَدُ
فَيَخْرُجُ أَبْيَضٌ ، كَأَنَّهُ خَرَزَةٌ يَبْضَاءُ حُلُو طَيِّبٌ
يُؤْكَلُ ، وَاحِدَتُهُ ذَبِجَةٌ وَذَبِجَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
عَنِ الْفَرَّاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : قَالَ أَبُو عَمْرٍو
الذَّبِجَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ عَلَى سَاقٍ نَبَاتًا كَالْكُرْثَاتِ ، ثُمَّ
يَكُونُ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَأَصْلُهَا مِثْلُ الْجَزَرَةِ ،
وَهِيَ حُلُونَةٌ وَلَوْهَا أَحْمَرُ . وَالذَّبِجُ : الْجَزَرُ الْبَرِّيُّ ؛

١ قوله « وَالذَّبِجُ نَبَاتُ النَّحْلِ » كَهَرْدٍ وَعَنْبٍ ، وَقَوْلُهُ : وَالذَّبِجُ
الْجَزَرُ النَّحْلُ كَهَرْدٍ فَقَطَّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وله لون أحمر ؛ قال الأعشى في صفة خمر :

ومسول تخسب العنين ، إذا

صفت في دنتها ، نور الذبيح

وبروى : بُردتها لون الذبيح . ويردتها : لونها وأعلامها ، وقيل : هو نبات يأكله النعام . نعلب : الذبيحة والذبيح هو الذي يشبه الكماء ؛ قال : ويقال له الذبيحة والذبيح ، والضم أكثر ، وهو ضرب من الكماء يبيض ؛ ابن الأثير : وفي شعر كعب بن مرة :

إني لأحسب قوله وفعاله

يوماً ، وإن طال الزمان ، ذباحا

قال : هكذا جاء في رواية . والذباح : القتل ، وهو أيضاً نبت يقتل أكله ، والمشهور في الرواية رباح . والذبيح والذباح : نبات من السم ؛ وأنشد :

ولرب مطعنة تكون ذباحا

وقال رؤبة :

يسقيهم ، من خلل الصفاح ،

كأساً من الذبيان والذباح

وقال الأعشى :

ولكن ماء علقمة يستنع ،

مخاض عليه من علق الذباح

وقال آخر :

لما قولك سم وذبيح

ويقال : أصابه موت زؤام وذؤاف وذباح ؛ وأنشد لبيد :

كأساً من الذبيان والذباح

وقال : الذباح الذبيح ؛ يقال : أخذم بنو فلان بالذباح أي ذبحوهم .

١ قوله « ولرب مطعنة الخ » صدره كما في الأساس « والياس ما فات يعقب راحة » والشعر للناطقة .

والذبيح أيضاً : نور أحمر . وحياً الله هذه الذبيحة ؛ أي هذه الطلعة .

وسعد الذابح : منزل من منازل القمر ، أحد السعود ، وهما كوكبان تيران بينهما مقدار ذراع في فخر واحد ، منها نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه ، فسمي لذلك ذابحاً ؛ والعرب تقول : إذا طلع الذابح انتحجر النابح .

وأصل الذبيح : الشق ؛ ومنه قوله :

كأن عيني فيها الصاب مذبح

أي مشقوق معصور .

وذبح الرجل : طأ رأسه للركوع كدبح ، حكاه المروى في الغريبين ، والمعروف الدال . وفي الحديث : أنه نهي عن التدبيح في الصلاة ، هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالدال المهملة ، وحكى الأزهرى عن الليث ، قال : جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهي عن أن يذبح الرجل في صلاته كما يذبح الحمار ، قال : وقوله أن يذبح ، هو أن يباطيء رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ؛ فقال الأزهرى : صحف الليث الحرف ، والصحيح في الحديث : أن يذبح الرجل في الصلاة ، بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب الحديث ، والدال خطأ لا شك فيه .

والذابح : ميسم على الحلق في معرض العنتق . ويقال للسم : ذابح .

ذبح : الذبح : الشق ، وقيل : الدق ، كلاهما عن كراع .

ورجل ذبح وذبح : قصير ، وقيل : قصير عظيم البطن ، والأشئ بالهاء ؛ قال يعقوب : ولما دخل برأس الحسين بن علي ، عليهما السلام ، على يزيد بن

وبنو ذَرِيح : قومٌ ، وفي التهذيب : بنو ذَرِيح من أحياء العرب .

وأذْرَحُ : موضع ؛ وفي حديث الحَوْض : بين جَنْبَيْهِ كما بين جَرْبَاءَ وأذْرَحُ ، بفتح الهزاة وضم الراء وحاء مهملة ، قرية بالشام وكذلك جَرْبَاءُ ؛ قال ابن الأثير : هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال .

والذَّرَاحُ والذَّرِيحَةُ والذَّرْخَرَحَةُ والذَّرْخَرَحُ والذَّرْخَرُحُ والذَّرْخَرُحُ والذَّرْخَرُحُ والذَّرْخَرُحُ والذَّرْخَرُحُ ، رواها كراع عن الصحافي ، كل ذلك : دَوْبِيَّةٌ أعظم من الذباب شيئاً ، مُجَرَّعٌ مُبَرَّقَشٌ بِحُمْرَةٍ وسواد وصفرة ، لها جناحان تطير بهما ، وهو مَسٌّ قاتل ، فإذا أرادوا أن يَكْسِرُوا حَدَّ سَهِّه خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ فيصير دواء لمن عضَّه الكلبُ الكَلْبُ ، والجمع ذَّرَاحٌ ١ وذَّرَارِيحٌ ؛ قال :

فلما رأتُ أن لا يُجِيبَ دُعَاها ،
سَقَتْهُ ، على لَوْنٍ ، دِمَاءُ الذَّرَارِيحِ

الأزهري عن الليثاني : الذَّرْخَرُحُ لغة في الذَّرِيحِ . والذَّرْخَرُحُ أيضاً : السم القاتل ؛ قال :

قالت له : وَرَبِّاً ، إِذَا تَنَحَّجَ ،
بِالْيَتَةِ يُسْقَى عَلَى الذَّرْخَرُحِ ١

وطعام مُذَرَّحٌ : مَسْمُومٌ ، وفي التهذيب : طعام مُذْرُوحٌ .

وذَرَحَ طعامه إذا جعل فيه الذَّرَارِيحَ ؛ قال سيبويه : واحد الذَّرَارِيحِ ذَّرْخَرُحٌ وليس عنده في الكلام فَعُولٌ بواحدة ، وكان يقول سَبُوحٌ قَدُوسٌ ، بفتح

١ قوله « والجمع ذَّرَاحٌ » كذا بالأصل بهذا الضبط ، والذي يظهر أنه تحريف عن ذوارح ، بدليل الشاهد وإن ثبت في شرح القاموس حيث قال : والجمع ذَّرَاحٌ كما في اللسان ، قال أبو حاتم : الذَّرَارِيحُ الوجه ، وإنما يقال ذوارح في الشعر اهـ .

معاوية ، حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين ، عليه السلام ، وأعْظَمَ قَتْلَهُ ، فلما خرج قال يزيد : إِنَّ فِقْهَكُمْ هَذَا لِلذَّحْدَاحِ ؛ عابه بالقِصْرِ . وعِظَمَ البَطْنُ حين لم يجد ما يعيبه به ؛ قال الأزهري : قال أبو عمرو : الذَّحْدَاحُ القِصَارُ من الرجال ، واحدٌ ذَحْدَاحٌ ؛ قال : ثم رجع إلى الدال ، وهو الصحيح ، وقد تقدم ، والذَّحْدَاحَةُ : تقاربُ الحُطُوتِ مع سُرْعَتِهِ .

وَذَحْدَحَتِ الرِّيحُ التُّرابَ : سَفَتْهُ .

ذَفَحَ : الذَّوْذَحُ : الذي يقضي شهوته قبل أن يصل إلى المرأة .

ذوح : ذَرَحَ الشيء في الريح : كذَرَّاه ؛ عن كراع . وذَرَّحَ الزعفرانَ وغيره في الماء تَذْرِيحاً : جعل فيه منه شيئاً يسيراً . وأخْشَرُ ذَرِيحِي : شديد الحرارة ؛ قال :

من الذَّرِيحِيَّاتِ جَعَدًا آرَكًا ١

وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر .

والذَّرِيحِيَّاتُ من الإبل : منسوبات إلى فعل يقال له ذَرِيحٌ ؛ وأنشد البيت المذكور .

والمُذَرَّحُ من اللبن : المَذِيقُ الذي أُكْتِرَ عليه من الماء . وذَرَّحَ إذا صَبَّ في لبنه ماء ليكثر . أبو زيد : المَذِيقُ والصَّبِيعُ والمُذَرَّحُ والذَّرَاحُ والذَّلَاحُ والمُذَرَّقُ ، كلُّهُ : من اللبن الذي مُزِجَ بالماء .

أبو عمرو : ذَرَّحَ إذا طَلَسَ إِداوَتَهُ الجديدة بالطين لِتَطْيِيبِ رَاحَتِهَا ؛ وقال ابن الأعرابي : مَرَّخَ إِداوَتَهُ ، بهذا المعنى .

والذَّرِيحَةُ : الهَضْبَةُ . والذَّرِيحُ : الهِضَابُ .

والذَّرَّاحُ : شجر تتخذ منها الرِّحَالَةُ .

١ قوله « جعداً » أنشده الجوهري ضخماً .

فصل الرءاء المهمله

ريح : : الربيع والربيع^١ والرباع : الشتاء في التجز. ابن الأعرابي : الربيع والربيع مثل اليدل والبذل ، وقال الجوهري : مثل شبيه وشبيه ، هو اسم ما ربيحه .

وربيع في تجارته يربيع ربيعاً وربعاً ورباحاً أي استشف ؛ والعرب تقول للرجل إذا دخل في التجارة بالرباع والسماح . الأزهري : ربيع فلان وربحته ، وهذا بيع مربيع إذا كان يربيع فيه ؛ والعرب تقول : ربيحت تجارتك إذا ربيع صاحبها فيها . وتجارة رابحة : يربيع فيها . وقوله تعالى : فما ربيحت تجارتهم ؛ قال أبو إسحق : معناه ما ربيعوا في تجارتهم ، لأن التجارة لا تربيع ، وإنما يربيع فيها ويوضع فيها ، والعرب تقول : قد خسرت بيعك وربيحت تجارتك ؛ يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام ؛ قال الأزهري : جعل الفعل للتجارة ، وهي لا تربيع ، وإنما يربيع فيها ، وهو كقولهم : ليل نائم وساهر أي نيام فيه ويُسهر ؛ قال جرير :

وَنِيتُ وما ليلُ المطيبي بنائِم

وقوله : فما ربيحت تجارتهم ؛ أي ما ربيعوا في تجارتهم ، وإذا ربيعوا فيها فقد ربيحت ، ومثله : فإذا عَزَمَ الأمرُ ، وإنما يعزَمُ على الأمر ولا يعزَمُ الأمرُ ، وقوله : والنهار مبصر أي يبصر فيه ، ومتجر رابح ورييح الذي يربيع فيه . وفي حديث أبي طلحة : ذاك مال رابح أي ذو ربيع كهولك لابن وتامر ، قال : ويروى بالياء . وأربحته على سلعتي أي أعطيتها رجماً ، وقد أربحته

١ قوله « الربيع الخ » ربح رجماً ورجماً كمل علماً وتب تباً كما في الصباح وغيره .

أولهما . وذرحرح فعلعل ، بضم الفاء وفتح العينين ، فإذا صغرت حذفت اللام الأولى ، وقلت ذرحرح ، لأنه ليس في الكلام فعلعل إلا حذرذ . الأزهري عن أبي عمرو : الذراويح تنبسط على الأرض ، حمر ، واحدها ذريحه .

ذفع : الأزهري خاصة قال في نوادر الأعراب : فلان مُتَذَقِّحٌ للشر ومُتَفَقِّحٌ ومُتَفَقِّحٌ ومُتَقَذِّذٌ ومُتَزَلَّمٌ ومُتَشَدِّبٌ ومُتَحَذِّفٌ ومُتَلَفِّحٌ ، بمعنى واحد .

ذوح : الذوح : السوق الشديد والسير العنيف ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضبعاً نبشت قبراً :

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ، ثُمَّ بَدَتْ
بِدَمِّهَا ، عِنْدَ جَانِبِهِ ، تَهِيلُ

قوله : فذاحت أي مرت مرّاً سريعاً . والوتائر : جمع وتيرة ، الطريقة من الأرض . وبَدَتْ : قرئت . وذاح إبله يذوحها ذوحاً : جمعها وساقها سوقاً عنيفاً ، ولا يقال ذلك في الانس ، وإنما يقال في المال إذا حازه . وذاحت هي : سارت سيراً عنيفاً . وذاحه ذوحاً وذوحه فرقه . وذوح إبله وغنمه : بددها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَا بُشْرِي بِالْبَيْعِ وَالتَّذْوِيعِ !
فَأَنْتَ مَالُ الشَّوْهِ وَالْقُبُوحِ !

وكل ما فرقه ، فقد ذوحه ؛ وأنشد الأزهري :

عَلَى حَقْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَذْوَحُ

فيح : ابن الأثير في حديث علي : كان الأشعث ذا ذئب ، الذئب : الكبير .

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلَّهُمْ ،
مِثْلًا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِّحِ

وقيل : الرَّبِّحُ ، بفتح أوله ، طائر يشبه الزَّعَاغَ ؛ عن
كرَاع . والرَّبِّحُ والرَّبَّاحُ ، بالضم والتشديد جميعاً ؛
الْقِرْدُ الذَّكَرُ ، قاله أبو عبيد في باب فُعَال ؛ قال
بشر بن المعتز :

وَالْفَقَّةُ تَرْغَتْ رَبَّاحَهَا ،
وَالسَّهْلُ وَالتَّوَقُّلُ وَالتَّضَرُّ

الإلفقة هنا الْقِرْدَةُ . ورَبَّاحها : ولدها . وترغَتْ :
تَرْضِعُ . والسَّهْلُ : الغراب . والتَّوَقُّلُ : البحر .
والنَّضْرُ : الذهب ؛ وقوله :

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ ،
مَنْ بِيَدِهِ النِّفْعُ وَالضَّرُّ
مَنْ تَخَلَّفَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ :
الذَّبِيخُ وَالتَّيْتَلُ وَالْغَفَرُ
وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا
فِيهِ ، وَمَنْ مَسَكْنَهُ الْقَفَرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقٍ ،
وَجَابَةُ مَسْكَنُهَا الْوَعْرُ
وَالْحَيَّةُ الصَّبَاءُ فِي جُحْرِهَا ،
وَالْتَشْفَلُ الرَّائِغُ وَالذَّرُّ

الذَّبِيخُ : ذكر الضباع . والتَّيْتَلُ : المَسْنُ من الوُعُولِ .
وَالْغَفَرُ : ولد الْأُرْوَيْةِ ، وهي الْأَنْثَى من الوُعُولِ
أَيْضاً . وَالْأَعْصَمُ : الذي في يديه بياض . وَالْجَابَةُ :
بقرة الوحش ، وإذا قلت : جَابَةُ الْمَدْرَى ، فهي
الظبية . وَالتَّشْفَلُ : ولد الثعلب . ورَأَيْتُ في حواشي
نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإمام العلامة
الراوية الحافظ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ ، وَفَقَّهَ اللَّهُ ، وَلِإِلهِ

بِتَاعِهِ ، وَأَعْطَاهُ مَالاً مُرَابِحَةً أَيْ عَلَى الرَّبْحِ بَيْنَهُمَا ،
وَبَعْتُ الشَّيْءَ مُرَابِحَةً . وَيُقَالُ : يَبْعُثُ السَّلْعَةَ
مُرَابِحَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ دَرَاهِمٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَوَيْتُهُ
مُرَابِحَةً ، وَلَا بَدَأَ مِنْ نِسْبَةِ الرَّبِّحِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنْ رِبْحٍ مَا لَمْ يُضَنَّ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
أَنْ يَبِيعَ سَلْعَةً قَدْ اسْتَوَاهَا وَلَمْ يَكُنْ قَبْضُهَا يَرْبِيحُ ،
وَلَا يَبْصَحُ الْبَيْعُ وَلَا يَجِلُ الرَّبْحُ لِأَنَّهَا فِي ضِمَانِ الْبَائِعِ
الْأَوَّلِ وَلَيْسَتْ مِنْ ضِمَانِ الثَّانِي ، فَتَرْبِيحُهَا وَخَسَارَتُهَا
لِلْأَوَّلِ .

وَالرَّبِّحُ : مَا اسْتُرِيَ مِنَ الْإِبِلِ لِلتَّجَارَةِ . وَالرَّبِّحُ :
الْفَصَالُ ، وَاحِدُهَا رَابِيحٌ . وَالرَّبِّحُ : الْفَصِيلُ ، وَجَمْعُهُ
رِبَاحٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ . وَالرَّبِّحُ : الشَّعْمُ ؛ قَالَ
مُخَنَّفُ بْنُ نُدَيْجَةَ :

قَرَّوْا أَضْيَاقَهُمْ رَبِّحًا يَبِيعُ ،
يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيَّ ، سَمَرُ

الْبَحُّ : قِدَاحُ الْمَيْسَرِ ؛ يَعْنِي قِدَاحًا بُعَاً مِنْ رِزَانَتِهَا .
وَالرَّبِّحُ هُنَا يَكُونُ الشَّعْمُ وَيَكُونُ الْفَصَالُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا يَرْبِيحُونَ مِنَ الْمَيْسَرِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
يَقُولُ أَغْوَزَ الْكِبَارُ فَتَقَامَرُوا عَلَى الْفَصَالِ .
وَيُقَالُ : أَرَبَّحَ الرَّجُلُ إِذَا تَعَرَّضَ لِضِيْفَانِهِ الرَّبِّحِ ، وَهِيَ
الْفَصْلَانِ الصَّغَارُ ، يُقَالُ : رَابِحٌ وَرَبِّحٌ مِثْلُ حَارِسٍ
وَحَرَّاسٍ ؛ قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ رَبِّحًا ، فَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

قَدْ هَدَيْتُ أَفْوَاهَ ذِي الرُّبُوحِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ بَحْجٍ فِي شَرْحِ بَيْتِ مُخَنَّفِ بْنِ
نُدَيْجَةَ ، قَالَ ثَعْلَبُ : الرَّبِّحُ هُنَا جَمْعُ رَابِحٍ كَخَادِمٍ
وَحَدَمٍ ، وَهِيَ الْفَصَالُ .

وَالرَّبَّحُ : مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ ، وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ يَشْبَهُ
الزَّعَاغَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

انتهى علم اللغة في عصره نقلاً ودراية وتصريفاً ؛ قال
أول القصيدة :

الناسُ دأباً في طِلابِ الثرى ،
فكلُّهم من شأنه الحترُ
كأذوبٍ تنهسها أذوبُ ،
لها عواءُ ، ولها زفرُ
تراهُمُ قَوْضَى ، وأيدي سبَا ،
كلُّ له ، في نفسه سحرُ
تبارك الله وسبحانه ...

وقال : يشرب بن المختبر النضري أبو سهل كان
أبرص ، وهو أحد رؤساء المتكلمين ، وكان راوية
نابلاً له الأشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك ،
ويقال إن له قصيدة في ثلثائة ورقة احتج فيها ،
وقصيدة في الفول ؛ قال : وذكر الجاحظ أنه لم ير
أحدًا أقوى على المختص المزوج منه ؛ وهو القائل :

إن كنتَ تعلمُ ما تقو
ل وما أقولُ ، فأنت عالمُ
أو كنتَ تجهلُ ذا وذا
ك ، فكن لأهل العلم لازمُ

وقال : هذا من معجم الشعراء للمرزباني . الأزهري :
قال الليث : 'رباح' اسم للقرد ، قال : وضرب من
التمر يقال له زُب 'رباح' ؛ وأنشد شمر للبعيث :

سامة زُرُقُ العيون ، كأنها
ربايحُ تنزرو ، أو فرارُ مزكَمُ

قال ابن الأعرابي : الرباحُ القردُ ، وهو الهوبرُ
والحوذلُ ، وقيل : هو ولد القرد ، وقيل : الجدِّي ،
وقيل : الرباحُ الفصيل ، والحاشية الصغير الضاري ؛

وأنشد :

حطتْ به الدلو إلى قعرِ الطوري ،
كأنما حطتْ برُبّاحِ ثني

قال أبو الهيثم : كيف يكون فضيلاً صغيراً ، وقد
جعله ثنيّاً ، والثني ابن خمس سنين ؟ وأنشد شمر
لخيداش بن زهير :

ومسبكُ سُفيانٍ ثم نثر كُثمُ ،
تنتججونَ تنججَ الربّاحِ

والربّاحُ : دويبة مثل السنور ؛ هكذا في الأصل
الذي نقلت منه . وقال ابن بري في الحواشي : قال
الجوهري : الربّاحُ أيضاً دويبة كالسنور يجلب منه
الكافور ، وقال : هكذا وقع في أصلي ، قال :
وكذا هو في أصل الجوهري بخطه ، قال : وهو وهم ،
لأن الكافور لا يجلب من دابة ، وإنما هو صنف شجر
بالحند .

وربّاح : موضع هناك ينسب إليه الكافور ، فيقال كافور
ربّاحي ، وأما الدويبة التي تشبه السنور التي ذكر
أنها تجلب للكافور فاسم الزبادة ، والذي يجلب منها
من الطيب ليس بكافور ، وإنما يسمى باسم الدابة ، فيقال
له الزبادة ؛ قال ابن دريد : والزبادة التي يجلب منها
الطيب أحسبها عربية ، قال : ووقع في بعض النسخ :
والربّاح دويبة ، قال : والربّاح أيضاً بلد يجلب منه
الكافور ؛ قال ابن بري : وهذا من زيادة ابن القطاع
واصلاحه ، وخط الجوهري بخلافه . وزُبُ الربّاح :
ضرب من التمر . والربّاح : بلد يجلب منه الكافور .
وربّاح : اسم ؛ وربّاح في قول الشاعر :

هذا مقامُ قدسي رباحِ

اسم ساقٍ .

والمرّبعُ : فوس الحوت بن دلف . والربيعُ :

الفصيل كأنه لغة في الرَّبْع ؛ وأنشد بيت الأعشى :

مثلما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبْعِ

قيل : إنه أراد الرَّبْعَ ، فأبدل الحاء من العين . والرَّبْعُ : ما يَرَبِّحُونَ مِنَ الْمَيْسِرِ .

وجح : الرَّاجِحُ : الوَازِنُ .

ورَجَحَ الشيءَ يده : رَزَنَهُ وَنَظَرَ مَا ثِقْلُهُ .

وَأَرْجَحَ الْمِيزَانَ أَي أَثْقَلَهُ حَتَّى مَالَ . وَأَرْجَحْتُ لِفُلَانٍ وَرَجَحْتُ تَرَجِيحاً إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَاجِحاً . وَرَجَحَ الشيءَ يَرْجَحُ وَيَرْجِجُ وَيَرْجُجُ رُجُوحاً وَرَجَحَاناً وَرُجْجَاناً ، وَرَجَحَ الْمِيزَانَ يَرْجَحُ وَيَرْجِجُ وَيَرْجُجُ وَيَرْجُجُ رُجْجَاناً : مَالَ . وَيَقَالُ : زَيْنَ وَأَرْجَحَ ، وَأَعْطَى رَاجِحاً .

وَرَجَحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرْجُحُ : تَقُولُ فَلَمْ يَخِفْ ، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَالرَّجَاحَةُ : الْحِلْمُ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً ، وَهُمْ مِمَّنْ يَصِفُونَ الْحِلْمَ بِالثَّقَلِ كَمَا يَصِفُونَ ضِدَّهُ بِالْخِفَةِ وَالْعَجَلِ .

وَقَوْمُ رُجْجٍ وَرُجْجٌ وَمَرَايِجُ وَمَرَايِجُ : حُلَسَاءُ ؛ قَالَ الْأَعْشى :

مِنْ شَبَابِ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ ،

وَكُھُولَا مَرَايِجَا أَحْلَامَا

وَاحِدُهُمْ مِرْجَجٌ وَمِرْجَاجٌ ؛ وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لِلْمَرَايِجِ وَلَا الْمَرَايِجِ مِنْ لَفْظِهَا .

وَالْحِلْمُ الرَّاجِحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا يُخَفِّهُ شَيْءٌ . وَنَاوَأْنَا قَوْماً فَرَجَحْنَاهُمْ أَي كُنَّا أَوْزَنَ مِنْهُمْ وَأَحْلَمَ .

وَرَايَحَتُهُ فَرَجَعَتُهُ أَي كُنْتُ أَرْزَنَ مِنْهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْمُ مَرَايِجٍ فِي الْحِلْمِ .

وَأَرْجَحَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ رَاجِحاً .

وَامْرَأَةُ رَجَاحٍ وَرَاجِحٌ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ مِنْ نِسَةِ

رُجْجٍ ؛ قَالَ :

إِلَى رُجْجِ الْأَكْفَالِ ، هَيْفَ نُحْصِرُهَا ،

عَذَابِ النَّيَا ، رِيْقُهُنَّ طُهُورُ

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ إِذَا ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا قَتَدَ بَذَبَتْ : هِيَ تَرْتَجِحُ عَلَيْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَا كَسَاتِ يَرْتَجِحْنَ رُزْماً

وَجَمْعُ الْمَرْأَةِ الرَّجَاجُ رُجْجٌ ، مِثْلُ قَتْدَالٍ وَقَتْدَالٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْجِ الْأَثَاثُ

وَحِفَانُ رُجْجٍ : مَلَأَى مُكْتَنِزَةً ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رُجْجٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ ، مِلَاهُ

لِبَابِ الْبُرِّ ، يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَمْلُوءَةٌ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّحْمِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا شَتَوْنَا ، عَادَتْ عَلَى جِبْرِانِهِمْ

رُجْجٌ يُوقِيْهَا مَرَايِعُ كُومٍ

أَي قِصَاعٌ يَلْأُهَا نَوَقٌ مَرَابِعٌ . وَكِتَابُ رُجْجٍ : جِرَارَةٌ ثَقِيلَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِكِتَابِ رُجْجٍ تَعَوَّدَ كَبَشُهَا

تَطْنَحُ الْكِشَاشُ ، كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ

وَتَخِيلُ مَرَايِجُ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِرُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَخِلُ الْقَرْيَ سَالَتْ مَرَايِجُهُ

بِالْوَقْرِ ، فَانْتَرَلَتْ بِأَكْنَامِهَا

انْزَالَتْ : تَدَلَّتْ أَكْنَامُهَا حِينَ ثَقُلَتْ ثِمَارُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْأَرَايِجُ الْفَلَكَاوَاتُ كَأَنَّهُا تَتَرَجَّجُ بَيْنَ سَارِ فِيهَا أَي تُطَوَّرُحُ بِهِ مَيْمَنًا وَسِمَالًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَلَالِ أَيُّ عَمْرٍو ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا

أَرَايِجُ ، يَحْمِرُنَ الْفِلَاصَ التَّوَايِجَا

أي قِياْفٍ تَرَجَّعُ بِرُكْنَيْهَا .

والأَرْجُوحةُ والمرْجُوحةُ : التي يُلْعَبُ بها ، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تَلٍّ ، ثم يجلس غلامٌ على أحد طرفيها وغلامٌ آخر على الطرف الآخر ، فتَرَجَّعُ الخشبةُ بهما ويتحرَّكان ، فيبيل أحدهما بصاحبه الآخر . وتَرَجَّعَتِ الأرجوحةُ بالغلَامِ أي مالت .

ويقال للعبل الذي يُرْتَجَّعُ به : الرَّجَّاحَةُ والنُّواعةُ والنُّوَّاطةُ والطَّوَّاحةُ .

وأَرَجِيجُ الإبل : اهتزازها في رَتَكْنِهَا ، والفعل الارْتِجَاجُ ؛ قال :

على رَيْذِ سَهْوِ الأَرَجِيجِ مِرْجَمٍ

قال أبو الحسن : ولا أعرف وجه هذا لأن الاهتزاز واحد والأَرَجِيجُ جمع ، والواحد لا يخبر به عن الجمع ، وقد ارْتَجَّجَتْ .

وفاقة مِرْجَاحٌ ، وبعبارة مِرْجَاحٌ . والمِرْجَاحُ من الإبل : ذو الأَرَجِيجِ .

والتَرَجَّجُ : التَّدْبِذُ بين شيئين عامٌ في كل ما يشبهه .

رجح : عَيشَ رَحْرَاحٌ أي واسع .

والرَّحَّحُ : انبساطُ الحافر في رِقَّةٍ .

أبو عمرو : الأَرَحُ الحافر العريض والمَضْرُورُ المُنْتَقِصُ ، وكلاهما عيب ؛ قال :

لا رَحَّحَ فيها ، ولا اضْطَرَّارُ ،

ولم يُقَلَّبْ أرضُهَا البَيْطَارُ

يعني لا فيها عِرَضٌ مُقَرِّطٌ ولا انقباضٌ وضيقٌ ، ولكنه وَأَبٌ ، وذلك محمود ؛ وقيل : الرَّحَّحُ سعة في الحافر ، وهو محمود لأنه خلاف المَضْطَرَّ ، وإذا انبسط جَدًّا ، فهو عيب . والرَّحَّحُ : عِرَضُ القَدَمِ

في رِقَّةٍ أَيْضاً وهو أَيْضاً في الحافر عيب . وقَدَمٌ رَحَاءٌ : مستوية الأَخْصَصِ بصدر القَدَمِ حتى لا يَمَسَّ الأرضَ . ورجل أَرَحٌ أي لا أَخْصَصَ لقدميه كَأَرْجُلِ الزَّنَجِ ؛ الليث : الرَّحَّحُ انبساطُ الحافر وعِرَضُ القدم وكل شيء كذلك ، فهو أَرَحٌ ، والوَعِيلُ المُنْبَسِطُ الظَّلْطَفُ أَرَحٌ ؛ قال الأعشى :

فلو أنْ عَزَّ الناسُ في رأسِ صَخْرَةٍ

مُملَكَةٍ ، نَعِيَ الأَرَحُ المُخَدَّمُ

لأَعْطَاكَ رَبُّ الناسِ مِفْتَاحَ بابِهَا ،

ولولم يكنْ بابٌ ، لأَعْطَاكَ سُلْماً

أراد بالأَرَحِ الوَعِيلَ ، وبالمُخَدَّمِ الأعْصَمَ من الوَعُولِ ، كأنه الذي في رجله خَدَمَةٌ ، وَعَنَى الوَعِيلَ المنبسط الظَّلْطَفَ ؛ يصفه بانبساط أظلافه . الأزهري : الأَرَحُ من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يَمَسَّ جميعه الأرضَ ، وامرأة رَحَاءٌ القدمين ؛ ويستحب أن يكون الرجلُ خَصِيصَ الأَخْصَصَيْنِ ، وكذلك المرأة . وبعبارة أَرَحٌ : لاصقُ الخُفِّ بالخُفِّ ، وخُفٌّ أَرَحٌ كما يقال : حافر أَرَحٌ ؛ وكبر كِرَّةِ رَحَاءٍ : واسعة .

وشيء رَحْرَاحٌ أي فيه سعة ورقعة . وعَيْشَ رَحْرَاحٌ أي واسع . وجَفَنَةُ رَحَاءٍ واسعة كَرَوْحَاءٍ عريضة ليست بقعيضة ، والفعل من ذلك : رَحَّحَ يَرَحُّ . ابن الأعرابي : الرَّحَّحُ الجفان الواسعة . وطَسَنَتُ رَحْرَاحٌ : منبسط لا قَعْرَ له ، وكذلك كلُّ إمَّاةٍ نحوه . وإمَّاة رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ ورَحْرَاحانٌ ورَهْرَهَةٌ ورَهْرَهانٌ : واسع قصير الجدار ؛ قال :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَعْفُو ، وَلَا رُحٌ رَحَارِحُ

وقال أبو عمرو : قَصْعة رَحْرَحٌ ورَحْرَاحِيَّةٌ ، وهي

المنسطة في سعة .

وقال الأصمعي : رَحْرَحَ الرجلُ إذا لم يبالغ قَعْرَ ما يريد كالإناء الرَّحْرَاح ؛ وفي الحديث في صفة الجنة وَبُعْبُوحَتِهَا : رَحْرَحَانِيَّةٌ أَي وَسَطُهَا فَيَأْتِي وَاسِع ، والألف والنون زيدا للبالغة ؛ وفي حديث أنس : فَأَتَيْتَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ ؛ الرَّحْرَاحُ : القريب القَعْرُ مع سعة فيه .

قال : وعَرَضَ ألي فلانٌ تَعْرِيضاً إذا رَحْرَحَ بالشيء ولم يَبَيِّن .

وتَرَحَّرَحَتِ الفرسُ إذا فَحَّجَتِ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ . وحافر أَرَحَ : منفتح في اتساع ، والامم من كل ذلك الرَّحْحُ ، والرَّحَّةُ : الحية إذا انطوت . ويقال : رَحْرَحْتُ عَنْهُ إذا سَتَرْتُ دُونَهُ .

وَرَحْرَحَانُ : اسم وادٍ عريض في بلاد قيس . وقيل : رَحْرَحَانُ موضع ، وقيل : اسم جبل قريب من عُكَاظَ ؛ ومنه يوم رَحْرَحَانَ لبني عامر على بني نعيم ؛ قال عوف بن عطية التميمي :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْنُكُمْ^١

عُشْرًا ، تَنَاحُحُ فِي سَرَادَةِ وَادِي

يقول : لهم مَنَظَرٌ وليس لهم مَخْبَرٌ ؛ يعبر به لِقِيطُ ابنِ زُرَّادٍ ، وكان قد انهزم يومئذ .

روح : الرَّذْخُ والتَّرْدِيحُ : بَسْطُكَ الشيء بالأرض حتى يستوي ، وقيل : إنما جاء الترديح في الشعر . الأزهري : الرَّذْخُ بَسْطُكَ الشيء فيستوي ظَهْرُهُ بالأرض كقول أبي النجم :

بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْنَفًا مَرْدُوحًا

١ قوله « قال وعرض النح » ليس من عبارة ابن الأثير .

٢ قوله « هجوتم » كذا بالأصل والصاحح ، والذي في مجسم ياقوت هجوتم هـ .

وهذا البيت أورده الجوهري : مُكْنَفًا مَرْدُوحًا ، وقال : هو لأبي النجم يصف بيت الصائد ؛ قال ابن بري : صوابه بَيْتٌ بالنصب على معنى سَوَى بَيْتٍ حُتُوفٌ ؛ قال : وَمُكْنَفًا غَلَطَ وصوابه مُكْنَفٌ ، والمُكْنَفُ : الموسعُ في مؤخره ؛ وقبله :

فِي لَجَجٍ ، عَمْدَةُ الصَّفِيحَا

تَلَجَجُهُ ، لِلْبَيْتِ ، الضَّرْبِجَا

قال : واللَّجَجُ خَفِيرٌ ليس بمستقيم ، وعَمْدَةُ الصَّفِيحِ لثلا يصيبه المطر . والصَّفِيح : جمع صَفِيحَةٍ الحجر العريض ، قال : وقد يجيء في الشعر مردحاً مثل مبسوط ومُنَسْطٍ .

وامرأة رَدَاحٌ ورَدَاحَةٌ ورَدُوحٌ : عَجْزَاءٌ ثَقِيلَةٌ الأوراك ثَامَةٌ الخَلْقُ ، وقال الأزهري : ضَخْمَةٌ العَجِيزَةُ والمُتَاكِمُ ؛ وقد رَدَحَتْ رَدَاحَةً ، وكذلك نَاقَةٌ رَدَاحٌ ، وَكَثْبَشٌ رَدَاحٌ : ضَخْمُ الأُتْيَةِ ؛ قال :

وَمَشَى الكُمَاةُ إِلَى الكَمَا

ةٍ ، وَقَرَّبَ الكَبْشُ الرَّدَاحَ

ودُوْحَةٌ رَدَاحٌ : عَظِيَّةٌ . وَجَفَنَةُ رَدَاحٌ : عَظِيَّةٌ ، والجمع رُدُوحٌ ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رُدُوحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ ، مِلَاهِ

لِبَابِ الْبُرِّ ، يُلْبِكُ الشَّهَادَ

وكتيبة رَدَاحٌ : ضَخْمَةٌ مُلَمَّسَةٌ كثيرةُ الفُرْسَانِ ثَقِيلَةُ السَّيْرِ لكَثَرَتِهَا ؛ قال لبيد يصف كتيبة :

وَمِدْرَهَ الكَتِيْبَةِ الرَّدَاحِ

وروي عن علي ، عليه السلام ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدُوحًا ، وَبَلَاءَةً مُكْنَلِحًا مُبْلِحًا ؛ فالمتاحلة : المتطاولة . والرُدُوحُ : العظيمة ؛ يعني الفتن ، جمع رَدَاحٍ ، وهي الفتنة العظيمة . وروي حديث علي ، رضي الله عنه : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا

مُرْدَحَةٌ ؛ قال : والمُرْدَحُ له معنيان : أحدهما
الْمُسْتَقِيلُ ، والآخر الْمُعْطِي عَلَى الْقُلُوبِ ، من أَرْدَحَتْ
الْبَيْتَ إِذَا أَرْسَلَتْ رُدْحَتَهُ ، وهي سِتْرَةٌ في مَوْخِرِ
الْبَيْتِ ، قال : ومن رَوَاهُ فَتَسَّاءُ رُدْحًا ، فهي جَمْعُ
الرَّادِحَةِ ، وهي الثَّقَالُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ . وفي
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَتْحِ : لَا كُونَنَّ فِيهَا مِثْلُ
الْجَمَلِ الرَّدَّاحِ أَيْ الثَّقِيلِ الَّذِي لَا انْبِعَاثَ لَهُ .
والرَّادِحَةُ فِي بَيْتِ الطَّرِمَّاحِ :

هو الْفَيْتُ لِلْمُعْتَفِينَ ، الْمُفِضُ
بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَةِ

قال : هي العظام الثَقِيلَةُ . ومائدة رادحة : وهي
العظيمة الكَثِيرَةُ الْخَبِيرُ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ ذَكَرَ
الْفَتْحَ فَقَالَ : وَبَقِيَ الرَّدَّاحُ الْمَظْلَمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ
لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ ؛ أَرَادَ الْفَتْحَ الثَّقِيلَةَ الْعَظِيمَةَ . وفي
حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : عَكُومُهَا رَدَّاحٌ وَبَيْنَهَا قَبَاحٌ ؛
الْعَكُومُ : الْأَحْمَالُ الْمُعْدَلَّةُ . والرَّدَّاحُ : الثَّقِيلَةُ
الكَثِيرَةُ الْحَشْوِ مِنَ الْأَثَاثِ وَالْأَمْنَةِ .

والرَّدَّاحَةُ والرَّدَّاحَةُ : دِعَامَةُ بَيْتٍ هِيَ مِنْ حِجَارَةِ
فَيُجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّهْمُ ، وَالْمُلْسِنُ
يَكُونُ عَلَى الْبَابِ ، وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبْعِ فِي مَوْخِرِ
الْبَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّبْعُ فَتَنَالُوا اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ
عَلَى الْبَابِ فَسَدَّه .

والرُّدْحَةُ : سِتْرَةٌ فِي مَوْخِرِ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ
تُدْخَلُ فِيهِ ؛ رَدْحَهُ يَرْدَحُهُ رَدْحًا ، وَأَرْدَحَهُ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهَا بَنِيْقَةٌ تَرَادُ
فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْمَى :

بَيْتٌ حُتُوفٍ أَرْدَحَتْ حَمَائِرَهُ

قال : ورُدْحَةُ بَيْتٍ الصَّائِدِ وَقُتْرَتُهُ حِجَارَةُ يَنْصَبُهَا
حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ الْحَمَائِرُ ، وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ .

وَرَدَحَ الْبَيْتَ بِالطِّينِ يَرْدَحُهُ رَدْحًا ، وَأَرْدَحَهُ :
كَاتَفَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ حُسَيْنُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ صَائِدًا :
بِنَاءَ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بِطِينٍ

قال ابن بري : صوابه بِنَاءٌ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ قَبْلَهُ :

أَعَدَّ فِي مُحْتَرَسٍ كَثِينٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الرُّدْحِيُّ الْكَسُورُ ، وَهُوَ يُقَالُ الْقُرَى .
وَرَدَحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَدَحَهُ : صَرَعَهُ .
وَرُدَّيْحٌ وَرَدَّحَانُ : اسْمَانِ .

وَرُوحٌ : الرَّاوِزُ وَالْمِرْزَاخُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْهَزَالُ
الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ، هَالِكٌ هَزَالًا ، وَهُوَ الرَّاوِزُ أَيْضًا ،
وَالْجَمْعُ رَوَازِحُ وَرَوَّحٌ وَرَوَّحَى وَرَوَّاحَى
وَمَرَّازِيحٌ .

رَوَّحَ يَرَوِّحُ رَوَّحًا وَرَوَّاحًا وَرَوَّوْحًا : سَقَطَ مِنْ
الْإِعْيَاءِ هُزَالًا ؛ وَقَدْ رَوَّحَتْ النَّاقَةُ تَرَوِّحُ رَوَّوْحًا
وَرَوَّحَتْهَا أَنَا تَرَوِّحِيًا ؛ وَقَوْلُهُمْ رَوَّحَ فَلَانٌ مَعْنَاهُ
ضَعُفَ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَوَّاحٍ الْإِبِلِ
إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مُهَوِّضٌ ؛
وَقِيلَ : رَوَّحَ أَخَذَ مِنَ الْمَرَّزَحِ ، وَهُوَ الْمَطِيئُ مِنَ
الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الْارْتِقَاءِ إِلَى مَا عِلا مِنْهَا .
وَالْمِرْزَحُ : الصَّوْتُ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَرَوَّحَ الْعَنْبَ وَأَرَوَّحَهُ إِذَا سَقَطَ فَرَقَعَهُ .

وَالْمِرْزَحَةُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا . وَالْمِرْزَحُ ،
بِالْكَسْرِ : الْحَشْبُ يُرْفَعُ بِهِ الْكَرْمُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : يُرْفَعُ بِهَا الْعَنْبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْمِرْزَحُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الدَّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ ،

بَنِمٍ يَجْنُبُنِي كُلَّ غُلَّيْهِ وَمِرْزَحٍ

وَرِزَاخٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْمِرْزَحُ : الْمَقْطَعُ الْبَعِيدُ .

والمِرْزِيحُ: الشديد الصوت^١؛ وأنشد لزيد المَلِطَظِي:

دَرَّ ذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ ، هَلْ تَرَى طَعْنًا

تُحْدِي لِسَاقَتِهَا بِالْذَوْ مِرْزِيحُ ؟

والساق: جمع سائق، كالباغة جمع باع.

وسح: الرِّسْحُ: خِفَةُ الْأَلْتَيْنِ وَلِصَوْفِهَا.

رجل أَرْسَحَ بَيْنَ الرِّسْحِ: قليل لحم العجز والفخذين،

وامرأة رَسْحَاءٌ؛ وقد رَسِحَ رَسْحًا. وفي حديث

الملاعنة: إن جاءت به أَرْسَحُ، فهو لفلان؛ الْأَرْسَحُ:

الذي لا عَجَزَ له؛ وفي الحديث: لا تَسْتَرْضِعُوا

أولادكم الرُّسْحَ ولا العُنْشَ، فإن اللبن يورث

الرُّسْحَ؛ الليث: الرُّسْحُ أن لا يكون للمرأة

عجيزة، وقد رَسِحتْ رَسْحًا، وهي الزَّالَاءُ

والمِرْزَلَاجُ. والأَرْسَحُ: الذئب، لذلك، وكل ذئب

أَرْسَحٌ لأنه خفيف الوركين، وقيل لامرأة من

العرب: ما بالثنا تراكن رُسْحًا؟ فقالت: أَرْسَحْتُنَا

نارُ الزَّحْفَتَيْنِ. وقيل للسنع الأزل: أَرْسَحُ.

والرَّسْحَاءُ: القبيحة من النساء، والجمع رُسْحٌ.

وشح: الرُّشْحُ: تَدَيُّ الْعَرَقِ عَلَى الْجَسَدِ.

يقال: رَشَحَ فلان عَرَقًا؛ قال الفراء: يقال أَرْشَحَ

عَرَقًا وَتَرَشَّحَ عَرَقًا، بمعنى واحد. وقد رَشَحَ

يَرَشُحُ رَشْحًا وَرَشْحَانًا: تَدَيُّ بِالْعَرَقِ.

والرُّشِيحُ: العَرَقُ. والرُّشْحُ: العَرَقُ نفسه؛

قال ابن مقبل:

يَحْدِي بِدِيَابِجَتِهِ الرُّشْحُ مُرْتَدِّعٌ

وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرُّشْحُ آذَانَهُمْ؛

الرُّشْحُ: العَرَقُ لأنه يخرج من البدن شيئًا فشيئًا

كما يَرَشُحُ الْإِنَاءُ الْمُتَخَلِّجِلُ الْأَجْزَاءُ.

١ قوله «والمِرْزِيح الشديد الصوت» هذه عبارة الجوهري، قال

المجد: والمِرْزِيح، بالكسر، الصوت لا شديده.

والمِرْشَحُ والمِرْشَحَةُ: البطانة التي تحت لبند

السرج، سميت بذلك لأنها تَنْشَقُ الرُّشْحَ؛ يعني

العَرَقُ؛ وقيل: هي ما تحت الميثرة.

وبئر رَشُوح: قليلة الماء، ورَشَحَ التَّحِي بما فيه

كذلك.

ورَشَّحتْ الأم ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه

شيئًا بعد شيء حتى يقوى على المص، وهو الرُّشِيحُ.

ورَشَّحتْ الناقة ولدها ورَشَّحتْ وأرَشَّحتْ:

وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتُقدِّمه

وتقف عليه حتى يلحقها وتُرْجيه أحياناً أي تُقدِّمه

وتقبه، وهي رَاشِحٌ ومُرْشِيحٌ ومُرْشِيحٌ، كل

ذلك على النسب.

وترَشَّحَ هو إذا قَوِيَ على المشي مع أمه. وأرَشَّحتِ

الناقة والمرأة، وهي مُرْشِيحٌ إذا خالطها ولدها ومشى

معهما وسعى خلفها ولم يُعَمِّها؛ وقيل: إذا قَوِيَ ولد

الناقة، فهي مُرْشِيحٌ ولدها رَاشِحٌ، وقد رَشَحَ

رُشُوحًا؛ قال أبو ذؤيب، واستعاره لصغار السحاب:

ثَلَاثًا ، فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا

مُ ، وَاسْتَجَمَعَ الطُّقْلُ فِيهِ رُشُوحَا

والجمع رُشْحٌ؛ قال:

فَلَمَّا انْتَهَى فِي الْمَرَابِيعِ ، أَرْمَعَتْ

جُفُوفًا ، وَأَوْلَادُ الْمَصَافِرِ رُشْحُ

وكل ما دب على الأرض من خَشَاشِها: رَاشِحٌ.

قال الأصمعي: إذا وضعت الناقة ولدها، فهو سَلِيلٌ،

فإذا قَوِيَ ومشى، فهو رَاشِحٌ وأمه مُرْشِيحٌ،

فإذا ارتفع عن الرَاشِحِ، فهو خَالٌ.

والتَرَشُّحُ والتَرَشِيحُ: لَحْسُ الْأُمِّ ما على طفلها

من التَّدْوَةِ حين تَلِدُهُ؛ قال:

أُمُّ الطَّبَا تَرَشُّحُ الْأَطْفَالَا

والتَرْشِيعُ أيضاً : التربة والتهيئة للشيء . وَرَضَحَ
لِلأَمْرِ : رَضَحَ لَهُ وَأَهْلًا ؛ وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُرَضِّحُ
لِلخَل_اقَةِ إِذَا جُعِلَ وَلِيَّ الْعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ : أَنَّهُ رَضَحَ وَلَدَهُ لَوَلَايَةِ الْعَهْدِ أَيَّ أَهْلِهِ لَهَا .
وَفُلَانٌ يُرَضِّحُ لِلْوَزَارَةِ أَيُّ يُرَبِّي وَيُؤَهِّلُهَا . وَرَضَحَ
الْعَيْثُ النَّبَاتَ : رَبَّاهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

يُرَضِّحُ نَبْتًا نَاعِيًا ، وَيَرْبِيهِ
نَدَىً ، وَلِبَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ

وَالْأَسْتَرْشَاحُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُقَلِّبُ أَشْبَاهًا كَأَنَّهُ ظَهْرُهَا ،
بِمُسْتَرْشَحِ الْبَهْمَى ، مِنَ الصَّخْرِ ، صَرَدَحُ

أَيَّ يَحِثُّ رَضَحَتِ الْأَرْضُ الْبَهْمَى ؛ يَعْنِي رَبَّتْهَا
وَهَلَكَتْ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانٍ : يَا كَلُونُ حَصِيدَهَا
وَيُرَضِّحُونَ تَخْصِيدَهَا ؛ الْحَصِيدُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ
الشَّر . وَتَرْشِيعُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ لِمَا
أَن تَعُوذُ غُرَّتُهُ تَطَّلُعُ كَمَا يُفْعَلُ بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالتَّنْخِيلِ .
وَالرَّشِيعُ : مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ .

وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَسْتَرْشِحُونَ الْبَقْلَ أَيَّ يَنْتَظِرُونَ
أَن يَطُولَ قَبْرُ عَوْدِهِ . وَيَسْتَرْشِحُونَ الْبَهْمَى :
يُؤَبِّئُونَهَا لِيَكْبُرَ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُسْتَرْشَحٌ ؛
وَتَقُولُ : لَمْ يُرَضِّحْ لَهُ بَشْيٌ إِذَا لَمْ يُعْطَ شَيْئًا .

وَالرَّاشِيعُ وَالرَّوَاشِيعُ : جِبَالٌ تَنْدِي فَرِحًا اجْتَمَعَ
فِي أَصُولِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَإِنْ كَثُرَ سَمِيَ وَشَلًا ، وَإِنْ
رَأَيْتَهُ كَالْعَرَقِ يَجْرِي خِلَالَ الْحِجَارَةِ سَمِيَ رَاشِيعًا .

وَصَحَّ : الرُّضْحُ : لَفَةٌ فِي الرُّضْحِ ؛ رَجُلٌ أَرَضَحَ وَامْرَأَةٌ
رَضَحَتْ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ
قَالَ : الْأَرَضْحُ وَالْأَرَضْعُ وَالْأَزْلُ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ :
الرَّضْعُ قُرْبُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الرَّضْعُ
وَالرُّضْحُ وَالزَّلْزَلُ . وَفِي حَدِيثِ اللُّعَانَ : إِنْ جَاءَتْ

بِهِ أَرَبْنَصَحَ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرَضْحِ ، وَهُوَ الثَّانِي
الْأَلْيَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ بِالسِّينِ ، هَكَذَا
قَالَ الْمَرْوِيُّ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّفَةِ أَنَّ الْأَرَضْحَ
وَالْأَرَضْعَ هُوَ الْخَفِيفُ لِحَمِّ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ
الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَضَحَّ : رَضَحَ رَأْسَهُ بِالْحِجْرِ يَرْضَحُهُ رَضْحًا : رَضَعَهُ .
وَالرُّضْحُ : مِثْلُ الرُّضْخِ ، وَهُوَ كَسْرُ الْحِصَى أَوْ
التُّوَى ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

بِكُلِّ وَأَبِي الْحَصَى رَضَّاحُ ،
لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فَرِشَّاحُ

الرُّوَابُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وَهُوَ يَصِفُ حَافِرًا ؛ تَقْدِيرُهُ
بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبِي رَضَّاحٍ لِلْحِصَى . وَالْمُضْطَرُّ :
الضَّيِّقُ . وَالْفَرِشَّاحُ : الْمُنْبَطِّحُ .
وَرَضَحَ النَّوَاةُ يَرْضَحُهَا رَضْحًا : كَسَرَهَا بِالْحِجْرِ .
وَتَوَى رَضِيعٌ : مَرَضُوحٌ ، وَاسْمُ الْحِجْرِ الْمِرْضَاحُ ،
وَالْحَاءُ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ ؛ قَالَ :

تَضِطَّنَامُ بِكُلِّ أَرَجٍ لَأَمِّ ،
كِرَاضَاحِ التُّوَى عَجَلٍ وَقَاحِ

الْمِرْضَاحُ : الْحِجْرُ الَّذِي يُرَضَّحُ بِهِ التُّوَى أَيُّ يُدْقُ .
وَالرُّضِيعُ : التُّوَى الْمَرْضُوحُ .

وَالرُّضْحُ ، بِالضَّمِّ : التُّوَى الْمَرْضُوحُ . وَتَوَى الرُّضْحُ :
مَا تَدَرَّ مِنْهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :
وَتَرَعَى الرُّضْحَ وَالرَّوَقَا

وَتَقُولُ : رَضَحْتُ الْحَصَى فَتَرَضَّحَ ؛ قَالَ جِرَانُ
الْعَوْدِ :

يَكَاذُ الْحَصَى مِنْ وَطَنِهَا يَتَرَضَّحُ

وَالرُّضْحَةُ : النَّوَاةُ الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحِجْرِ . وَبَلَّغْنَا

١ قوله « واسم الحجر المراضح » كالمريضه بكسر الميم ، كما في شرح
القاموس .

رَضَحُ من خبر أي يسير منه . والرَضَحُ أيضاً :
القليل من العطية .

وضع : الأزهرى خاصة : قال أبو حاتم : من « قرون » البقر
الأَرْقَحُ ، وهو الذي يذهب قرناه قَبْلَ أَذْنَيْهِ في
تباعد ما بينهما ، قال : والأَرْقَى الذي تأتي أذناه على
قرنيه .

ابن الأثير : وفي الحديث : كان إذا رَفَحَ لإنساناً قال :
بارك الله عليك ؛ أراد رَفَحاً أي دعا له بالرفاء ، فأبدل
المهزة حاء ، وبعضهم يقول : رَفَحَ ، بالقاف . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما تَرَوَّجَ أم كلثوم بنت
علي ، رضي الله عنها ، قال : رَفَحُونِي ؛ أي قولوا لي ما
يقال للتَرَوَّجَ ؛ ذكره ابن الأثير في ترجمة رفح ، بالقاف .

وقع : التَرْقِيع والتَرْقِيعُ : إصلاح المعيشة ؛ قال
الحارث بن حَلْزُة :

بَتَرَكُ ما رَفَحَ من عَيْشِهِ ،
يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وَقَرَفَحَ لعياله : كَسَبَ وطلب واحتال ، هذه عن
الليثاني . والتَرْقِيعُ : الاكتساب . وتَرْقِيعُ المال :
إصلاحه والقيام عليه .

ويقال : فلان رَقَاحِيٌّ مال ؛ والرقَاحِيٌّ : التاجر
القائم على ماله المصلح له ؛ قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً :

بِكَمِّي رَقَاحِيٌّ يُرِيدُ نَعَاها ،
فَيُبْرِزُها لِلْبَيْعِ ، فَبِى قَرِيعٌ

يعني : بارزة ظاهرة ، والاسم الرقَاحَةُ .

ويقال : إنه ليرَفَحُ معيشته أي يصلحها . والرقَاحَةُ :
الكسب والتجارة ؛ ومنه قولهم في تلبية بعض أهل
الجاهلية : جشاك للصحابة ولم تأت للرقَاحَةِ . وفي
حديث الغار : والثلاثة الذين أووا إليه حتى كَثُرَتْ

وَارْتَفَعَتْ ؛ أي زادت ، من الرَقَاحَةِ الكسب
والتجارة . وتَرْقِيعُ المال : إصلاحه والقيام عليه ؛ وفي
الحديث : كان إذا رَفَحَ لإنساناً ؛ يريد رَفَحاً ، وقد تقدم
في الراء والفاء .

وركح : الرُكْحُ ، بالضم ، من الجبل : الركن أو
الناحية المشرقة على الهواء ؛ وقيل : هو ما علا عن
السفح واتسع . ابن الأعرابي : رُكْحٌ كل شيء جانبه .
والرُكْحُ أيضاً : الفناء ، وجمعه أَرْكاحٌ ورُكُوحٌ ؛
قال أبو كبير الهذلي :

ولقد نَقِمَ ، إذا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلَامَهُمْ ، صَعَرَ الْخَصِيمُ الْمُجْنِفُ
حَتَّى يَظَلَّ كَأَنَّهُ مُتَكَبِّتٌ ،
يَرْكُوحُ أَمْعَزَ ذِي رُبُودٍ مُشْرِفٌ

قال : معناه يَظَلُّ من قَرَقٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُخْطِئُ
وَيُزَلَّ كَأَنَّهُ يَمْشِي يَرْكُوحُ جَبَلٍ ، وهو جانبه وحرفه ،
فيخاف أن يَزَلَّ وَيَسْقُطَ .

ورُكْحَةُ الدار ورُكْحُهَا : ساحتها ؛ وتَرْكُوحُ فيها :
تَوْسَعُ .

ويقال : إن فلان ساحةٌ بَتَرَكُوحُ فيها أي يتوسع .
وفي النوادر : تَرَكُوحُ فلان في المعيشة إذا تَصَرَّفَ
فيها . وتَرَكُوحُ بالمكان : تَلَبَّثَ . ورَكَحَ السَّاقِي
على الدلو إذا اعتمد عليها تَزْعاً . والرُكْحُ : الاعتماد ؛
وأَنشد الأصمعي :

فَصَادَقَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقِدْحِ ،
أَجْرَدَ بِالْأَثَرِ شَدِيدَ الرُكْحِ

والرُكْحَةُ : البقيَّة من التريد تبقى في الجفنة .
وجَفَنَةُ مَرْتَكِيعَةٍ : مُكْتَنَزَةٌ بالتريد .
ورَكَحَ إلى الشيء رُكُوحاً : رَكَنَ وَأَنَابَ ؛ قال :

رَكَعْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُجْمِعًا
عَلَى الْوَالِدِ... هَا، وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ فَاتَّزَا

وَأَرْكَعَ إِلَيْهِ : اسْتَدَّ إِلَيْهِ . وَأَرْكَعْتُ إِلَيْهِ :
لَجَأْتُ إِلَيْهِ ؛ يَقَالُ : أَرْكَعْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ أَيِ أَلْجَأْتُ
ظَهْرِي إِلَيْهِ .

وَالرُّكُوعُ إِلَى الشَّيْءِ : الرُّكُونُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِعُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ : مَا أَحَبُّ أَنْ
أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرَكُّعُ إِلَيْهَا أَيِ تَرْجِعَ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا ؛
يَقَالُ : رَكَعْتُ إِلَيْهِ وَأَرْكَعْتُ وَارْتَكَعْتُ ؛
وَأَرْكَعَ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِرْكَاخُ مِنَ الرِّحَالِ وَالشُّرُوجِ : الَّذِي يَتَأَخَّرُ
فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ الرَّوْحَلِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ فَاهُ ، وَاللِّجَامُ شَاخِي ،

مُتَرَجِّجًا غَبِيضًا سَلِسًا مِرْكَاخًا

الْجَوْهَرِيُّ : مَرَجَّحَ مِرْكَاخَهُ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ .
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالرُّكُّعُ أَيْيَاتُ النَّصَارَى ، وَلَسْتُ مِنْهَا
عَلَى ثِقَةٍ .

وَالرُّكْعَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُرْتَفَعَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشْفَعُ فِي فِنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا
رُكْعٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الرُّكْعُ ، بِالضَّمِّ ، نَاجِيَةٌ
الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ فِضَاءٌ لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا ؟

لَمْ يَدْعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجَاخًا

الْأَرْكَاحُ : الْأَفْنِيَّةُ . وَالْوَجَاخُ : السَّيْرُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ
وَضَمِّهَا وَكسرها .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرُّكْعُ جَمْعُ رُكْعَةٍ مِثْلُ بُسْرٍ
وَبُسْرَةٍ ، وَلَيْسَ الرُّكْعُ وَاحِدًا ، وَالْأَرْكَاحُ جَمْعُ

١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

رُكْعٍ لَا رُكْعَةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الرُّكْعِ
أَحَقُّ بِرُكْعِهِمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمُضَبَّرُ عَمْرٍو الزَّجَاجُ ، كَأَنَّهُ
لِمَرْمٍ لِعَادَةٍ ، مَلْزُورُ الْأَرْكَاحِ

أَرَادَ بَعْرَدَ الزَّجَاجِ أَنْبَاهُ . وَإِزْمٌ : قَبْرٌ عَلَيْهِ حِجَارَةٌ .
وَمُضَبَّرٌ : يَعْنِي رَأْسًا كَأَنَّهُ قَبْرٌ . وَالْأَرْكَاحُ : الْأَسَاسُ
وَالْأَرْكَانُ وَالنَّوَاحِي ؛ قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الْقُطَامِيِّ :
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا ؟

قَالَ : وَهِيَ بَيُوتُ الرُّهْبَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لَهَا الْأَكْبِيْرَاحُ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرِيَّةً .

وَمِج : الرُّمْنُجُ : مِنَ السِّلَاحِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الرَّمَاخِ ،
وَجَمْعُهُ أَرْمَاحٌ ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ : مَا النَّاقَةُ الْقِرْمَاحُ ؟
قَالَ : الَّتِي كَأَنَّهَا تَمُشِي عَلَى أَرْمَاحٍ ؛ وَالكَثِيرُ : رِمَاحٌ .
وَرَجُلٌ رَمَاحٌ : صَانِعٌ لِلرَّمَاخِ مَتَخَذٌ لَهَا وَحِرْفَتُهُ
الرَّمَاخَةُ . وَرَجُلٌ رَامِجٌ وَرَمَاحٌ : ذُو رُمْنُجٍ مِثْلِ
لَابِنٍ وَتَامِرٍ ، وَلَا فَعْلَ لَهُ .

وَرَمَحَهُ يَرْمَحُهُ رَمَحًا : طَعَنَهُ بِالرَّمْنُجِ ، فَهُوَ رَامِجٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُمْحُهُ ؛ اسْتَوْعَبَ
بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ تَوْعِيًّا مَا عَلَى الْوَالِيِّ لِلرَّعِيَةِ : أَحَدُهُمَا
الْإِنْتِصَافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَاذَةُ ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ
مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ يَا أُوَيْ إِلَيْهِ كُلُّ
مُظْلَمٍ ؛ وَالْآخَرُ إِذْهَابُ الْعَدُوِّ لِيَرْتَدَعَ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَةِ
وَأَذَاهُمْ فَيَأْتُمُونَا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمْنُجَ
كُنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَزِيِّ :

يَرْمَاحُهُ تَنْفِي الثُّرَابِ ، كَأَنَّهَا

هَرَاقَةٌ عَقِيَّةٌ ، مِنْ شُعْبَيْهِ مُعْجَلٍ

قِيلَ فِي تَقْسِيرِهِ : رَمَاحَةٌ طَعْنَةٌ بِالرَّمْنُجِ ، وَلَا أَعْرِفُ

١ قَوْلُهُ « مِنْ شُعْبَيْهِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

لهذا تَخْرَجًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضِعَ رَمَاحُهُ مَوْضِعَ رَمَحَةٍ الَّذِي هُوَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّمْحِ .
ويقال للثور من الوحش : رَمِيحٌ ؛ قال ابن سيده :
أراه لموضع قرنه ؛ قال ذو الرمة :

وَكَأَنَّ ذَعْرَنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَمِيحٍ ،
بِلَادِ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ

ونورٌ رَمِيحٌ : له قرنان . والسمَّاءُ الرامِيحُ : أحد السمَّاءَيْنِ ، وهو معروف من الكواكب قَدْ آمَ الْفَكَّةُ ، ليس من منازل القمر ، سمي بذلك لِأَن قَدْ آمَهُ كَوْكَبًا كَانَ لَهُ رَمِيحٌ ، وقيل للآخر : الْأَعْزَلُ ، لِأَنَّهُ لَا كَوْكَبَ أَمَامَهُ ، وَالرَّامِيحُ أَشَدُّ حُمْرَةً سُمِّيَ رَامِيحًا لِكَوْكَبِ أَمَامِهِ فَجَعَلَهُ الْعَرَبُ رَمِيحَهُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كأَهْنُ صَيْبُ ثَوْنِ الرَّبِيعِ ،
مِنَ الْأَنْجَمِ الْعُزْلِ وَالرَّامِيحَةِ

والسمَّاءُ الرامِيحُ لَا ثَوْنَ لَهُ لِأَنَّ الثَّوْنَ لِلْأَعْزَلِ .
الْأَزْهَرِي : الرامِيحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْمِرْزَمُ .

وَأَخَذَتِ الْبُهَنَّى وَنَحَوَهَا مِنَ الْمَرَامِيِّ رَمَاحَهَا :
ثَوَّكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ . وَأَخَذَتِ الْإِبِلَ رَمَاحَهَا :
حَسُنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا ، فَامْتَنَعَتْ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا ؛
يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا سَنَّتْ أَوْ ذَرَّتْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .
الْأَزْهَرِي : إِذَا امْتَنَعَتِ الْبُهَنَّى وَنَحَوَهَا مِنَ الْمَرَامِيِّ
فَبَيَّسَ سَفَاها ، قِيلَ : أَخَذَتْ رَمَاحَهَا ؛ وَرَمَاحُهَا
سَفَاها الْيَابِيسُ .

ويقال للثاقة إِذَا سَيَّتَتْ : ذَاتُ رَمِيحٍ ، وَالثَّوْقُ
السَّيَّانُ ذَوَاتُ رَمَاحٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ

١ قوله « بلاد العدى » كذا بالأصل ، ومثله في الصحاح . والذي في
الاساس : بلاد الورى .

نَحَرَهَا نَظَرَ إِلَى سَيْفِهَا وَحَسَنَهَا ، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا
نَفَاسَةً بِهَا لَمَّا يَرُوقُهُ مِنْ أَسْنِيفِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رَمَاحِهَا ،
غِيَاثًا ، وَلَمْ أَحْفِلْ بِكَاءِ رِغَائِيَا

يقول : نَحَرْتُهَا وَأَطَعْتُهَا الْأُضْيَافَ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مَا عَلَيْهَا
مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا .
وَأَخَذَ الشَّيْخُ رَمِيحَ أَبِي سَعْدٍ : انْكَأَ عَلَى الْعَصَا
مِنْ كِبَرِهِ ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفَدٍ عَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ
لَقَبَانِ الْحَكِيمِ ؛ قَالَ :

لَمَّا تَرَيْتُ شِكْطِي رَمِيحَ أَبِي
سَعْدٍ ، فَقَدْ أَحْفِلُ السَّلَاحَ مَعًا

وقيل : أَبُو سَعْدٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ .
وَجَاءَ كَأَنَّ عَيْنَهُ فِي رُحَيْنَ : وَذَلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَرَقِ
وَشِدَّةِ النَّظَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضًا .
وَذُو الرَّمِيحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَّابِيعِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي
أَوْسَاطِ أَوْطَفَتِهِ ، فِي كُلِّ وَطِيفٍ فَضْلٌ مُظْفَرٌ ،
وقيل : هُوَ كُلُّ يَرْبُوعٍ ، وَرَمِيحُهُ ذَنْبُهُ . وَرَمَاحُ
الْعُقَابِ : ثَوْلَاتُهَا . وَرَمَاحُ الْجَنِّ : الطَّاعُونَ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَعَمْرُكَ ، مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي
رِمَاحَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ ،
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي
رِمَاحَ الْجِنِّ ، أَوْ لِيَاكَ حَارِ

يعني بَيْنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ : الْعُقَابِ ، وَلِمَّا سَبَيْتَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا : مُقَيْدَةُ الْحِمَارِ ؛ قَالَ التَّائِبَةُ :

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ ،
تُعْقِدُ الْعَيْرَ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

١ قوله « أو اياك حار » كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر ،
وأنشده في الاساس « أو أزال جار » وقال : الاتزال اصحاب
الحمر دون الخيل .

والعقارب تَأَلَّفُ الحَرَّةَ .

وذو الرُّمَحَيْنِ ، قال ابن سيده : أحسبه جَدُّ عُمَرَ
ابن أبي ربيعة ؛ قال القُرَشِيُّونَ : سمي بذلك لأنه
قاتلَ برمحين ، وقيل : سمي بذلك لطول رمحه . وابن
رُمَحٍ : رجل من هذيل ، وإياه عنى أبو بُيْنَةَ الهذليُّ
بقوله :

وكان القومُ من تَبَلِ ابنِ رُمَحٍ ،
لَدَى القُتْرَاءِ ، تَلَفَحَهُمْ سَعِيرٌ

ويروى ابن رُمَحٍ . وذاتُ الرُّمَاحِ : قَرَسٌ لأَحَدِ
بني ضَبَّةَ ، وكانت إذا دُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بنو ضَبَّةَ
بالفُتْمِ ؛ وفي ذلك يقول شاعرهم :

إذا دُعِرَتْ ذاتُ الرُّمَاحِ جَرَتْ لَنَا
أَبَامِنْ ، بِالطَّيْنِ الكَثِيرِ غَنَائِمُهُ

ورُمَحُ الفرسِ والبغلِ والحمارِ وكلُّ ذي حافرٍ رُمَحٌ
رُمَحًا : ضَرَبَ برجله ، وقيل : ضرب برجليه جميعاً ،
والاسم الرُّمَاحُ ؛ يقال : أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الجِيَّاحِ
والرُّمَاحِ ؛ وهذا من باب العيوب التي يُرَدُّ المبيع بها .
الأزهري : وربما استعير الرُّمَحُ لذي الحَفِّ ؛ قال
الهذلي :

يَطْعَنُ كَرُمَحٍ الشُّوْلَ أَمْسَتْ عَوَارِزُ
جَوَادِئِهَا ، تَأَبَّى عَلَى الْمُتَعَبِّرِ

وقد يقال : رُمَحَتِ الناقة ؛ وهي رُمُوحٌ ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

ثُلَيْبِي الرُّمُوحُ ، وَهِيَ الرُّمُوحُ ،
حَرَفٌ كَانَ غَيْرَهَا مَمْلُوحٌ

ورُمَحُ الجُنْدَبِ رُمُوحٌ : ضَرَبَ الحَصَى برجله ؛
قال ذو الرمة :

ومَجْهُولَةٌ من دونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ
قَلُوصِي بها ، والجُنْدَبُ الجَوْنُ رُمُوحٌ

والرُّمَاحُ : اسم ابن مَيَّادَةَ الشاعر . وكان يقال لأبي
براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب : مُلَاعِبُ
الْأَسِنَّةِ ، فجعله ليدُّ مُلَاعِبُ الرُّمَاحِ لحاجته إلى
القافية ؛ فقال يوثيه ، وهو عنه :

قُومًا تَتَوَحَّحَانِ مَعَ الْأَتَوَاحِ ،
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرُّمَاحِ ،

أَبَا بَرَاءَ مِدْرَةَ الشَّيَاحِ ،
فِي السَّلْبِ السَّوْدِ ، فِي الْأَمْسَاحِ

وبالدُّهْناءِ نَفْيَانِ طَوَالَ يُقَالُ لَهَا : الْأَرُمَاحُ .

وذكر الرجل : رُمِئَتْهُ ، وفَرَجُ المرأةِ : شُرْمُهَا .

ونح : التَّرْنِجُ : تَمَزُّزُ الشَّرَابِ ؛ عن أبي حنيفة .

وَرَنَجُ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ وَتَرَنَجَ : تَمَازَلَى مِنَ السُّكْرِ
وغيره . وَتَرَنَجَ إِذَا مَالَ وَاسْتَدَارَ ؛ قال امرؤ القيس
يصف كلبَ صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه ، فظل
الكلبُ يستدير كما يستدير الحمار الذي قد دخلت
الشَّعْرَةَ في أُنْفِهِ ، والشَّعْرَةُ ذَبَابُ أَزْرَقٍ يَتَّقِبُّعُ الحِمْرَ
وَيَلْسَعُهَا ، وَالغَيْطَلُ شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ ؛

فَظَلَّ يُرْتَجُّ فِي غَيْطَلٍ ،
كَأَنَّ يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ التَّعِيرَ

وقيل : رُنَجَ به إِذَا دِيرَ به كَالْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ . وفي
حديث الأسود بن يزيد : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ
الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ الْجَسَلَ الْأَحْمَرُ لِيُرْتَجَّ فِيهِ
مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَرَى يُدَارُ بِهِ وَيَجْتَظِلُ ؛ يقال : رُنَجَ
فُلَانٌ تَرْنِجًا إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عَظَامِهِ مِنْ ضَرْبِ
أَوْ قَرَعِ أَوْ سُكْرٍ ؛ ومنه قولهم : رُنَجَ الشَّرَابُ ،
وَمَنْ رَوَاهُ يُرِيحُ ، بِالْيَاءِ ، أَرَادَ يَهْلِكُ مِنْ أَرَاكِ
الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ، وَسَيِّئًا ذَكَرَهُ ؛ ومنه حديث
يزيد الرُّقَاشِيِّ : الْمَرِيضُ يُرْتَجُّ وَالْعَرَقُ مِنْ جِيبِهِ
١ قوله « وَيَلْسَعُهَا وَتَبْطَلُ الْع » هكذا في الأصل بهذا القريب .

يَتَرَسَّحُ . وَرَتَّحَ عَلَى فُلَانٍ تَرْتِيحًا ، وَرَتَّحَ فُلَانٌ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعَلَهُ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عَظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ ، حَتَّى يَنْشَأَ كَالْمَيْدِ ، وَقَائِلٌ فَهُوَ مُرْتَّحٌ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَحُزْنٍ ؛ قَالَ :

تَرَى الْجَلْدَ مَغْبُورًا يَمِيدُ مُرْتَّحًا ،
كَأَنَّ بِهِ سَكْرًا ، وَلَمَّا كَانَ صَاحِبِيَا

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَنَاصِرُكَ الْأَذْنَى عَلَيْهِ طَلْعِيَّةٌ
تَسِيدُ ، إِذَا اسْتَعْبَرْتَ ، مَيْدَ الْمُرْتَّحِ

وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ أُبَيْتُ جَانِعًا مُرْتَّحًا

هُوَ مِنْ هَذَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُرْتَّحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ . قَالَ :
وَالدَّوْطِيَّةُ كَوْنُ ثَلَاثِهَا ، وَالْقَبُ رَأْسُ الدَّقْلِ ،
وَالْقَرِيَّةُ خَشْبَةُ مُرْبَعَةٍ عَلَى رَأْسِ الْقَبِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ
ابْنِ أُنْسٍ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا قَرَّتَحَ لَهُ أَيْ
تَحَرَّكَ لَهُ وَطَلَبَهُ .

وَالْمُرْتَّحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْغُودِ مِنْ أَجُودِهِ يُسْتَجْمَرُ
بِهِ ، وَهُوَ اسْمُ نَظِيرِهِ الْمُخْدَعُ .

وَوَح : الرِّيحُ : تَسِيمُ الْمَوَاءِ ، وَكَذَلِكَ تَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
أَصَابَتْ حَرَّتِ الْقَوْمَ ؛ هُوَ عِنْدَ سَيِّبِيهِ فَعَلٌ ، وَهُوَ
عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فَعْلٌ وَفَعْلٌ .

١ قوله «والمريح ضرب النح» كذا ضبط بالأصل، بضم الميم وسكون
الراء وفتح النون مخففة. ويؤيده قوله : وهو اسم ، ونظيره
المخدع ، إذ المخدع بهذا الضبط ، اسم للخزاة . وضبط المجد
المريح كمعظم ، وهما مش شارحه المريح كمعظم كما في منتهى الأرب
والاوقيانوس .

وَالرَّيْحَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ ؛ عَنْ سَيِّبِيهِ ، قَالَ :
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ ،
وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رِيحٌ وَرِيحَةٌ مَعَ كَوْنِ كَوْنٍ وَكَوْنٍ
وَأَشْعَرُ أَنَّهُمَا لَفْتَانِ ، وَجَمْعُ الرِّيحِ أَرْوَاحٌ ، وَأَرْوَاحُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ حَكَيْتُ أَرْيَاحًا وَأَرْيَاحَ ، وَكِلَاهُمَا
شَاذٌ ، وَأَنْكَرَ أَبُو خَاتَمٍ عَلَى عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ
الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاحٍ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ : لَمَّا هُوَ أَرْوَاحٌ ،
فَقَالَ : قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ ؛
وَلَمَّا الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رُوحٍ ، قَالَ : فَعَمِلْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ
لَيْسَ مِنْهُ يَتَّخِذُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ يَأْوِيهَا وَارِ
صُيِّرَتْ يَاءٌ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَتَضْغِيرِهَا رُوحِيَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا رِيَّاحٌ وَأَرْوَاحٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّيحُ
وَاحِدَةُ الرِّيحِ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أَرْوَاحٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَارِ
وَلَمَّا جَاءَتْ بِالْيَاءِ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى
الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : أَرْوَحُ الْمَاءَ وَتَرَوُحَتْ
بِالْمُرُوحَةِ ؛ وَيُقَالُ : رِيحٌ وَرِيحَةٌ كَمَا قَالُوا : دَارٌ
وَدَارَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّصْرِ ؛
الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رِيحٍ . وَيُقَالُ : الرِّيحُ لَيْلَالٌ فُلَانٌ
أَيَّ النَّصْرِ وَالذَّوْلَةِ ؛ وَكَانَ لِفُلَانٍ رِيحٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيحُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
رِيَّاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ؛ الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَلْقَحْ
السَّحَابُ إِلَّا مِنْ رِيَّاحٍ مُخْتَلَفَةٍ ؛ يَزِيدُ : اجْعَلْهَا لِقَاحًا
لِلسَّحَابِ وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا ، وَيَحْتَقِ ذَلِكَ جَمْعُ الْجَمْعِ
فِي آيَاتِ الرُّوحَةِ ، وَالْوَاحِدُ فِي قِصَصِ الْعَذَابِ : كَالرِّيحِ
الْعَقِيمِ ؛ وَرِيَّاحًا صَرَصَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّيحُ مِنْ
رُوحِ اللَّهِ أَيْ مِنْ رُوحِهِ بَعَادَهُ .

وَيَوْمٌ رَاحٌ : شَدِيدُ الرِّيحِ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا
ذَهَبَ عَنْهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا ؛ وَلِيلَةٌ رَاحَةٌ . وَقَدْ
رَاحَ يَرَّاحُ رِيحًا إِذَا اسْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ رَجَلًا حَضَرَ الْمَوْتَ ، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ : أَحْرِقُونِي ثُمَّ

والمِرْوَحَة ، بالفتح : المفاضة ، وهي الموضع الذي تَخْتَرُقُهُ الرِّيح ؛ قال :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضْنُ بَمِرْوَحَةٍ ،
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ ، أَوْ شَارِبُ تَسْلٍ

والجمع المِرَاوِيح ؛ قال ابن بري : البيت لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وقيل : لأنه تمثل به ، وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فأسرعت ؛ يقول : كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تَخْتَرُقُ فيه الرِّيح ، كالغصن لا يزال يتأيل عينا وشالاً ، فشبه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب تسلي يتأيل من شدة سكره ، وقوله إذا تدلت به أي إذا هبطت به من تشنجه إلى مطمن ، ويقال إن هذا البيت قديم .

وراح رِيح الروضة يَراحها ، وأراح يُريح إذا وجد ريحها ؛ وقال المذلي :

وماء وردت على زورقة ،

كشمسي السبثنى يراح الشقيفا

الجوهري : راح الشيء يَراحه ويَريحه إذا وجد ريحته ، وأنشد البيت « ماء وردت » قال ابن بري : هو لصخر القي ، والزورقة هنا : البعد ؛ وقيل : انحراف عن الطريق . والشيف : لدع البرد . والسبثنى : الثمر .

والمِرْوَحَة ، بكسر الميم : التي يُتَرَوَّحُ بها ، كسرت لأنها آلة ؛ وقال اللحياني : هي المِرْوَحُ ، والجمع المِرَاوَحُ ؛ وفي الحديث : فقد رأيتهم يُتَرَوَّحُونَ في الضحى أي احتاجوا إلى الترويح من الحر بالمِرْوَحَة ، أو يكون من الرواح : العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

والمِرْوَحُ والمِرْوَاغُ : الذي يُذَرَّى به الطعام في الرِّيح .

انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه ؛ يوم راح أي ذو رِيح كقولهم : رجل مال .

ورِيحَ القدير وغيره ، على ما لم يُسم فاعله : أصابته الرِّيحُ ، فهو مَرُوحٌ ؛ قال منظور بن مرتد الأسدي يصف رماذاً :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور ؟

قد درست غير رماذ مكفور

مكتتب اللون مروح منطور

القور : جبيلات صفار ، واحدها قارة . والمكفور : الذي سفت عليه الرِّيح التراب ، ومريح أيضاً ؛ وقال يصف الدمع :

كأنه غصن مريح منطور

مثل مشوب ومثيب بُني على شيب .

وغصن مريح ومروح : أصابته الرِّيح ؛ وكذلك مكان مريح ومروح ، وشجرة مروحة ومريجة : صفقتها الرِّيح فألقت ورقها .

وراحت الرِّيح الشيء : أصابته ؛ قال أبو ذؤيب يصف نورا :

ويعود بالأرطى ، إذا ما شفه

قطر ، وراحته بليل زعزع

وراح الشجر : وجد الرِّيح وأحسها ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

تعوج ، إذا ما أقبلت نحو ملعب ،

كما انتاج غصن البان راح الجنابا

ويقال : رجت الشجرة ، فهي مروحة . وشجرة مروحة إذا هبت بها الرِّيح ؛ مروحة كانت في الأصل مريوحة . ورِيح القوم وأراحوا : دخلوا في الرِّيح ، وقيل : أراحوا دخلوا في الرِّيح ، ورِجُوا : أصابتهم الرِّيح فجاحتهم .

ويقال : فلان يَمْرُوحُ أي يَمْرُ الرِّيح .

وقالوا : فلان تَمِيلُ مع كل رِيح ، على المثل ؛ وفي حديث علي : ورعاعُ المَسَجِّ يَمِيلون مع كل رِيح . واسترُوح الغصنُ : اهتزَّ بالريح .

ويومُ رِيحٍ وروحٍ وريوحٍ : طَيِّبُ الرِّيح ؛ ومكانُ رِيحٍ أيضاً ، وعَشِيَّةُ رَيْحَةٍ وروحةٌ ، كذلك . الليث : يوم رِيحٍ ويوم راحٍ : ذو رِيح شديدة ، قال : وهو كقولك كبشٌ صافٍ ، والأصل يوم رائح وكبش صائف ، فكملوا ، وكما خففوا الحائِجَةَ ، فقالوا حاجة ؛ ويقال : قالوا صافٍ وراحٍ على صَوَفٍ وروحٍ ، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً . ويومُ رِيحٍ : طَيِّبٌ ، وليلة رَيْحَةٍ . ويوم راحٍ إذا اشتدت رِيحُه . وقد راح ، وهو يروحُ رُوحاً وبعضهم يراحُ ، فلماذا كان اليوم رَيْحاً طَيِّباً ، قيل : يومُ رِيحٍ وليلة رَيْحَةٍ ، وقد راح ، وهو يروحُ رُوحاً .

والرُّوحُ : بَرْدٌ لَسِيمُ الرِّيح ؛ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان الناسُ يسكنون العالية فيحضرُون الجمعةَ وبهم وَسَخٌ ، فإذا أصابهم الرُّوحُ سطعت أرواحهم فيتأذى به الناسُ ، فأمرُوا بالفِعلِ ؛ الرُّوحُ ، بالفتح : نسيمُ الرِّيح ، كانوا إذا مرَّ عليهم النسيمُ تَكَيَّفَ بأرواحهم ، وحَمَلَهَا إلى الناس . وقد يكون الرِّيح بمعنى العَلَكَةِ والقُوَّة ؛ قال تَابُطُ شَرًّا ، وقيل سَلَيْكَ بنُ سُلَيْكَةَ :

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ ،

أَوْ تَعْدُوَانِ ، فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

ومنه قوله تعالى : وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ؛ قال ابن بري :

وقيل الشعر لأعشى فَنَهْمٌ ، من قصيدة أولها :

يا دارُ بين غباراتٍ وأكبادٍ ،

أَقْنُوتَ ومَرَّ عليها عهدُ آباءِ

جَرَّتْ عليها رِياحُ الصَّيفِ أَذْيُلُهَا ،

وَصَوَّبَ المِزْنَ فيها بعدَ إصعادِ

وأراحَ الشيء إذا وجدَ رِيحَه . والرائحةُ : النسيمُ طَيِّباً كان أو تَنَسُّماً . والرائحةُ : رِيحٌ طيبة تجدها في النسيم ؛ تقول لهذه البقلة رائحة طيبة . ووَجَدْتُ رِيحَ الشيء ورائحته ، بمعنى .

ورِحتُ رائحة طيبة أو خِيثَةُ أراحها وأريجها وأرَحْتُها وأرُوحْتُها . وفي الحديث : من أعانَ على مؤمن أو قتل مؤمناً لم يُرَحْ رائحة الجنة ، من أرَحْتُ ، ولم يُرَحْ رائحة الجنة من رِحتُ أراح ؛ ولم يُرَحْ يجعله من راح الشيء يَريحُه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قتل نفساً مُعَاهِدةً لم يُرَحْ رائحة الجنة أي لم يَشْمَ رِيحها ؛ قال أبو عمرو : هو من رِحتُ الشيء أريجُه إذا وَجَدْتُ رِيحَه ؛ وقال الكسائي : إنما هو لم يُرَحْ رائحة الجنة ، من أرَحْتُ الشيء فأنا أريجُه إذا وَجَدْتُ رِيحَه ، والمعنى واحد ؛ وقال الأصمعي : لا أدري هو من رِحتُ أو من أرَحْتُ ؛ وقال الليثاني : أرواحُ السَّبْعِ الرِّيحُ وأراحها واسترُوحَها واستراحها وَجَدَها ؛ قال : وبعضهم يقول راحها بغير ألف ، وهي قليلة . واسترُوحَ الفحلُ واستراح : وجدَ رِيحَ الأُنثى . وراحَ الفرسُ يراحُ راحةً إذا تَخَصَّنَ أي صار فحلاً ؛ أبو زيد : راحت الإبلُ يراحُ رائحةً ؛ وأرَحْتُها أنا . قال الأزهري : قوله تراحُ رائحةٌ مصدر على فاعلة ؛ قال : وكذلك سمعته من العرب ، ويقولون :

سمعتُ رَاغِيَةَ الإبلِ وَرَاغِيَةَ الشَّاءِ أي رُغَاها وَرُغَاها . والذَّهْنُ المُرُوحُ : المَطْيَبُ ؛ وذَهْنٌ مَطْيَبٌ

مُرُوحٌ الرائحةُ ، وروحُ دهنك شيء يجعل فيه

طيباً ؛ وذَرِيرَةٌ مُروحةٌ : مُطَيَّبَةٌ ، كذلك ؛ وفي

الحديث : أنه أمرُ بالإِنْسَادِ المُرُوحِ عند النوم ؛

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى
أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ بِالْإِنْسِدِ الْمُرْوَحِ ؛ قال أبو
عبيد : المُرْوَحُ الْمُطَيَّبُ بالمسك كأنه جعل له
رائحة تَفُوحُ بعد أن لم تكن له رائحة ، وقال :
مُرْوَحٌ ، بالواو ، لأن الباء في الريح واو ، ومنه قيل :
تَرَوَّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ .

وأرْوَحَ اللحم : تغيرت رائحته ، وكذلك الماء ؛
وقال الهياضي وغيره : أخذت فيه الريح وتَغَيَّرَ .
وفي حديث قتادة : سئل عن الماء الذي قد أرْوَحَ ،
أَيَتَوَخَّأُ منه ؟ فقال : لا بأس . يقال : أرْوَحَ الماء
وأراح إذا تغيرت ريحه ؛ وأراح اللحم أي أُنْتِنَ .
وأرْوَحِي الضَّبَّ : وجد ريحي ؛ وكذلك أرْوَحِي
الرجل . ويقال : أراحني الصيد إذا وجد ريح
الإنسي . وفي التهذيب : أرْوَحِي الصيد إذا وجد
ريحك ؛ وفيه : وأرْوَحَ الصيد واسترْوَحَ واستراح
إذا وجد ريح الإنسان ؛ قال أبو زيد : أرْوَحِي
الصيد والضَّبَّ إدْوَاحاً ، وأنشأني إنشاءً إذا وجد
ريحك ونَشَوْتُكَ ، وكذلك أرْوَحْتُ من فلان
طيباً ، وأنشَبْتُ منه نَشْوَةً .

والاستِرْوَحُ : التَّشَمُّعُ .
الأزهري : قال أبو زيد سمعت رجلاً من قبس وآخر
من تميم يقولان : قَعَدْنَا في الظل نلتبس الراحة ؛
والرَّوِيحَةُ والراحة بمعنى واحد . وراح يَراحُ رَوْحاً ؛
بَرَدَ وطاب ؛ وقيل : يومٌ رائحٌ وليلة رائحةٌ
طيبة الريح ؛ يقال : راح يومنا يَراحُ رَوْحاً إذا
طابت ريحه ؛ ويوم رَيْحٌ ؛ قال جرير :

محا طَلَلًا ، بين المَسِيفَةِ والنِّقا ،

صَباً راحةً ، أو ذو حَيَّيْنِ رائحٌ

وقال الفراء : مكانٌ راحٌ ويومٌ راحٌ ؛ يقال : افتح
البابَ حتى يَراحَ البيتُ أي حتى يدخله الريح ؛ وقال :

ورَيْحانةٌ من بَطْنِ حَلْبَةَ نَوَّرَتْ ،
لها أَرَجٌ ، ما حَوَّلَها ، غيرُ مُسْنِتٍ
والجمع رِياحين . وقيل : الرِّيحانُ أطراف كل بقلة
طيبة الريح إذا خرج عليها أوائلُ الثَّوَرِ ؛ وفي
الحديث : إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحانَ فلا يَرُدَّهُ ؛
هو كل نبت طيب الريح من أنواعِ المَشْشُومِ .
والرَّيْحانةُ : الطَّائِفَةُ من الرِّيحانِ ؛ الأزهري : الرِّيحانُ
اسم جامع للرياحين الطيبة الريح ، والطائفة الواحدة ؛
رَيْحانةٌ . أبو عبيد : إذا طال النبتُ قيل : قد
تَرَوَّحَتِ البُقُولُ ، فهي مُتَرَوَّحةٌ . والريحانة :
اسم للحنَّوَةِ كالعَلَمِ . والرِّيحانُ : الرَّوْقُ ، على
التشبيه بما تقدم .

وقوله تعالى : فَرَّوْحٌ ورَّيحانُ أي راحة ورزق ؛
وقال الزجاج : معناه فاستراحة وبرْدٌ ، هذا تفسير
الرَّوْحِ دون الرِّيحانِ ؛ وقال الأزهري في موضع
آخر : قوله فروح وريحان ، معناه فاستراحة وبرد
وريحان ورزق ؛ قال : وجائز أن يكون رَّيحانُ هنا
نَحْبَةً لأهل الجنة ، قال : وأجمع التحويون أن رَّيحاناً
في اللغة من ذوات الواو ، والأصل رَّيْوَحانٌ^١
فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى فصارت
الرَّيْيحانُ ، ثم خفف كما قالوا : مَيْتٌ ومَيْتٌ ، ولا
يجوز في الرِّيحانِ التشديد إلا على بُعْدٍ لأنه قد زيد

١ قوله « والاصل ريوحان » في الصباح ، أصله ريوحان ، ياء
ساكنة ثم واو مفتوحة ، ثم قال وقال جماعة : هو من بنات الياء
وهو وزان شيطان ، وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين
مثل شيطان وشياطين .

وفي الحديث : إنكم لتُجْعَلُونَ^١ وتُجْهَلُونَ^٢ .
وتُجْعَبُونَ^٣ وإنكم لمن رِيحَانِ الله ؛ يعني الأولاد .
والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة ؛ وبالرزق
سمي الولد رِيحَانًا .

وفي الحديث : قال لعلي^٤ ، رضي الله عنه : أوصيك
بِرِيحَانَتِي خيراً قبل أن يَهْدَ رُكْنُكَ ؛ فلما مات
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : هذا أحدُ
الركنين ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الآخر ؛
وأراد بريحانته الحسن والحسين ، رضي الله تعالى عنهما .
وقوله تعالى : وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ والريحان ؛ قيل :
هو الرَوَّقُ ؛ وقال الفراء : ذُو الرَوَّقِ والرَوَّقُ ، وقال
الفراء : الْعَصْفُ ساقُ الزرع والريحان ورَقُه .
وراحَ منك معروفاً وأرواحَ ، قال : والرواحُ
والراحة والمرابحة والرَّوْحَةُ والرَّوْحَةُ ؛ وجدَّ أنَّك
الفرجة بعد الكرْبَةِ .

والرَّوْحُ أيضاً : السرور والفرح ، واستعاره علي^٥ ،
رضي الله عنه ، لليقين فقال : فبأشروا رَوْحَ اليقين ؛
قال ابن سيده : وعندي أنه أراد الفرحة والسرور
الذين يجذبان من اليقين . التهذيب عن الأصمعي :
الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب ؛ وقال أبو عمرو :
الرَّوْحُ الفرح ، والرَّوْحُ : برْدُ نسيم الريح .
الأصمعي : يقال فلان يروحُ للمعروف إذا أخذته
أَرِيحِيَّةٌ وخِفَّةٌ .

والرَّوْحُ ، بالضم ، في كلام العرب : النَّفْخُ ، سمي
رَوْحاً لأنه رِيحٌ يخرج من الرُّوح ؛ ومنه قول ذي
الرمة في نار اقتدَحَهَا وأمر صاحبه بالنفخ فيها ، فقال :

١ قوله « إنكم لتجعلون النح » معناه أن الولد يوقع أباه في الجبن
خوفاً من أن يقتل ، فيضيع ولده بعده ، وفي البطل إبقاء على
ماله ، وفي الجبل شتلاً به عن طلب العلم . والواو في وإنكم
للحال ، كأنه قال : مع إنكم من ريحان الله أي من رزق الله
تعالى . كذا بهامش النهاية .

فيه ألف ونون فحُفَّتْ بجذف الياء وألزم التخفيف ؛
وقال ابن سيده : أصل ذلك رِيحَانٌ ، قلبت الواو ياء
لمجاورتها الياء ، ثم أدغمت ثم خففت على حدِّ مَيْتٍ ،
ولم يستعمل مشدداً لمكان الزيادة كأنَّ الزيادة عوض
من التشديد فعلاً على المعاقبة^٦ لا يجيء إلا بعد
استعمال الأصل ولم يسمع رَوِحَان . التهذيب : وقوله
تعالى : فروح وريحان ؛ على قراءة من ضم الراء ، تفسيره :
فحياة دائمة لا موت معها ، ومن قال فَرَوْحُ فمعناه :
فاستراحة ، وأما قوله : وأبَدَهُمْ رَوْحُ منه فمعناه
برحة منه ، قال : كذلك قال المفسرون ؛ قال : وقد
يكون الرَّوْحُ بمعنى الرحمة ؛ قال الله تعالى : لا تَيَاسُوا
من رَوْحِ الله أي من رحمة الله ؛ سماها رَوْحاً لأنَّ
الرَّوْحَ والراحة ؛ قال الأزهري : وكذلك قوله في
عيسى : ورَّوْحُ منه أي رحمة منه ، تعالى ذكره .

والعرب تقول : سبحان الله وريحانه ؛ قال أهل
اللغة : معناه واستزاقه ، وهو عند سيبويه من الأسماء
الموضوعة موضع المصادر ، تقول : خرجت أبتغي
رِيحَانَ الله ؛ قال التميمي بن تَوَلَّب :

سلامُ الإله وريحانه ،
ورحمتُه وساءَ دررُ

عَسَامُ يُنَزَّلُ رِزْقَ العبادِ ،
فأحيا البلادَ ، وطابَ الشجرُ

قال : ومعنى قوله وريحانه وورقه ؛ قال الأزهري :
قاله أبو عبيدة وغيره ؛ قال : وقيل الرِيحَانُ هنا هو
الرِيحَانُ الذي يُشَمُّ . قال الجوهري : سبحان الله
ورِيحَانَهُ نصبوهما على المصدر ؛ يريدون تنزيهاً له
واستزاقاً . وفي الحديث : الولد من رِيحَانِ الله .

١ قوله « فعلاً على المعاقبة » كذا بالأصل وفيه سقط ولعل
التقدير : وكون أصله وروحاً لا يصح لأن فعلاً النح أو نحو ذلك .

فقلتُ له : ارفَعْنِهَا إِلَيْكَ ، وَأَحْيِهَا
بِرُوحِكَ ، وَاجْعَلْهُ لَهَا قِيَّةً قَدْرًا

أي أحياها بنفخك واجعله لها؛ الماء للروح، لأنه مذكور
في قوله: واجعله، والماء التي لها في النار؛ لأنها مؤتة .
الأزهري عن ابن الأعرابي قال : يقال خرج رُوحُه ،
والروحُ مذكر .

والأريحيُّ : الرجل الواسع الخلق النشط إلى
المعروف يَرتاح لما طلبت ويراح قلبه سروراً .
والأريحيُّ : الذي يرتاح للنسب . وقال الليث :
يقال لكل شيء واسع أريحُ ؛ وأنشد :

وَمَحْمِلُ أَرْبَعِ جَعَالِي

قال : وبعضهم يقول ومحمل أرواح ، ولو كان كذلك
لكان قد ذمه لأن الروحَ الانبساط ، وهو عيب في
المَحْمِلِ . قال : والأريحيُّ مأخوذ من راحَ
يراحُ ، كما يقال للصلت المنصَلتِ : أصَلتني ،
والمُجْتَنِبُ : أجنبني ، والعرب تحمل كثيراً من
التعنت على أفعلي فيصير كأنه نسبة . قال الأزهري :
وكلام العرب تقول رجل أجنبٌ وجانبٌ وجُنُبٌ ،
ولا تكاد تقول أجنبني . ورجل أريحيُّ : مهتز
للشدى والمعروف والعطية واسع الخلق ، والامم
الأريحيةُ والترييحُ ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الترييحَ مصدر تريحَ ، وسنذكره ؛
وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتُنَا ،

وَعُثَانَ وَالْفَارُوقَ ، فَارْتاحَ مُعْدِمُ

أي سَمَحَتِ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وَسَهَلَ عَلَيْهِ الْبَذَلُ .
يقال : رِحتُ للعرف أراحَ رِيحاً وارْتَحْتُ
أرتاحاً إذا مِلْتُ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتُهُ ؛ ومنه
قولهم : أريحيُّ إذا كان سخيّاً يرتاحُ للشدى .

وراحَ لذلك الأمرُ يَراحُ رَواحاً ورُؤوحاً ، وراحاً
وراحةً وأريحيةً ورياحةً : أشرق له وفرح به
وأخذته له خِفَةً وأريحيةً ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلْتَ بَهْرَتَهُ ،

وَتَرَى الْكَرِيمَ يَراحُ كُلْمُخْتَالِ

وقد يُستعار للكلاب وغيرها ؛ أنشد اللحياني :

فُحْصُ تَراحُ إِلَى الصَّباحِ إِذَا عَدَّتْ ،

فِعْلَ الضَّرَاءِ ، تَراحُ لِلْكَلابِ

ويقال : أخذته الأريحيةُ إذا ارتاح للشدى . وراحتُ
يَدُهُ بِكَذَا أي خَفَّتْ لَهُ . وراحت يده بالسيف أي
خفت إلى الضرب به ؛ قال أمية بن أبي عاتق الهذلي
يصف صائداً :

تَراحُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ ،

تَحَواظِي الْقِدَاحِ ، عِجَافِ النِّصَالِ

أراد بالمحشورة نبلاً، اللطف قدّها لأنه أسرع لها في
الرمي عن القوس . والحواظي : الغلاظ القصار . وأراد
بقوله عجاف النصال : أنها أرقّت . الليث : راحَ
الإنسان إلى الشيء يَراحُ إذا تَشَيَّطَ وَسُرَّ بِهِ ، وكذلك
ارتاح ؛ وأنشد :

وَزَعِمْتَ أَنَّكَ لَا تَراحُ إِلَى النِّسَاءِ ،

وَسَمِعْتَ قَبِيلَ الْكَاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ

والرياحة : أن يَراحَ الإنسانُ إلى الشيء فيستريحُ
ويَنشَطُ إِلَيْهِ . والارتياح : النشاط . وارتاحَ للأمر :
كراح ؛ ونزلت به بليّةٌ فارتاحَ اللهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ
فأفقه منها ؛ قال رؤبة :

فَارْتاحَ رَبِّي ، وَأَرَادَ رَحْمَتِي ،

وَنِعْمَةً أَتَتْهَا قَتْمَتِ

أراد : فارتاح نظر إليّ ورحمني . قال الأزهري : قول

رؤية في فعل الخالق قاله بأعرابيته ، قال : ونحن
نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لأن الله تعالى إنما
يوصف بما وصف به نفسه ، ولولا أن الله تعالى ذكره ،
هدانا بفضل له لتجيد وحده بصفاته التي أنزلها في كتابه ،
ما كنا لنهتدي لها أو نجترى عليها ؛ قال ابن سيده :
فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب ، كما
قال :

لاهم إن كنت الذي كمتدي ،
ولم تغيرك السنون بعدي

وكما قال سالم بن دارة :

يا قفسي ، لم أسكنه لمة ؟
لو خافك الله عليه حرمة ،
فما أكلت لحمة ولا دمة

والراح : الحر ، اسم لما . والراح : جمع راحة ،
وهي الكتف . والراح : الارتفاع ؛ قال الجسيم
ابن الطماح الأسدي :

ولقيت ما لقيت معه كلها ،
وقفت راحي في الشباب وخالي

والحال : الاختيال والخيلاء ، ف قوله : وخالي أي
واختيالي .

والراحة : ضد التعب . واستراح الرجل ، من
الراحة . والرواح : الراحة من الاستراحة . وأراح
الرجل والبعر وغيرهما ، وقد أراحني ، وروح عني
فاسترح ؛ ويقال : ما فلان في هذا الأمر من رواح
أي من راحة ، ووجدت لذلك الأمر راحة أي خفة ؛
وأصبح بعيرك مرجحاً أي مفيقاً ؛ وأنشد ابن السكيت :

أراح بعد النفس المحفور ،
إراحة الجداية الثفور

البيت : الراحة وجدانك روحاً بعد مشقة ، تقول :

أراحني إراحة فاستريح ؛ وقال غيره : أراحه
إراحة وراحة ، فالإراحة المصدر ، والراحة الاسم ،
كقولك أطعته إطاعة وطاعة وأعرته إعارة وعارة .

وفي الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لمؤذنه
بلال : أرحنا بها أي أذن للصلاة فنستريح بأدائها
من اشتغال قلوبنا بها ؛ قال ابن الأثير : وقيل كان
اشتغاله بالصلاة راحة له ، فإنه كان يعد غيرهما من
الأعمال الدنيوية تعباً ، فكان يستريح بالصلاة لما فيها
من مناجاة الله تعالى ، ولهذا قال : وقرة عيني في
الصلاة ، قال : وما أقرب الراحة من قرّة العين .

يقال : أراح الرجل واستراح إذا رجعت إليه نفسه
بعد الإعياء ؛ قال : ومنه حديث أمّ أئبن أنها
عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر قد لقي إليها
كلوا من الساء فشربت حتى أراحت . وقال الليثاني :
أراح الرجل استراح ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء ،
وكذلك الدابة ؛ وأنشد :

تريح بعد النفس المحفور

أي تستريح . وأراح : دخل في الريح . وأراح
إذا وجد نسيم الريح . وأراح إذا دخل في الرواح .
وأراح إذا نزل عن بعيره ليريحه ويخفف عنه .
وأراحه الله فاستراح ، وأراح تنفس ؛ وقال امرؤ القيس
يصف فرساً بسعة المنخرين :

لها منخر كوجار السباع ،
فمنه تريح إذا تنبهر

وأراح الرجل : مات ، كأنه استراح ؛ قال العجاج :

أراح بعد الغم والتغتم

وفي حديث الأسود بن يزيد : إن الجمل الأحمر
ليريح فيه من الحر ؛ الإراحة هنا : الموت

قوله « والتغتم » في الصحاح ومثله بهامش الاصل والتغتم .

والهلاك ، و يروى بالنون ، وقد تقدم .

والترويح في شهر رمضان : سُمِّيَتْ بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات ؛ وفي الحديث : صلاة الترويح ؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليتين . والترويح : جمع ترويح ، وهي المرة الواحدة من الراحة ، تَفْعِيلَةٌ منها ، مثل تسليمة من السلام . والراحة : العِرسُ لأنها يُستراح إليها . وراحة البيت : ساحته . وراحة الثوب : طيّه . ابن شبل : الراحة من الأرض : المستوية ، فيها ظهور واستواء تثبت كثيراً ، جلدت من الأرض ، وفي أماكن منها سهول وجرائم ، وليست من السيل في شيء ولا الوادي ، وجمعها الرّاح ، كثيرة الثبت .

أبو عبيد : يقال أُنّا فلان وما في وجهه رائحة دم من الفرق ، وما في وجهه رائحة دم أي شيء . والمطر يستروح الشجر أي يحييه ؛ قال :

يَسْتَرْوِحُ العِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ
وكان حياً ، كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ

والرّوح : الرحمة ؛ وفي الحديث عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : الريح من رّوح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتوها فلا تسبّوها واسألوا من خيرها ، واستعيذوا بالله من شرّها ؛ وقوله : من روح الله أي من رحمة الله ، وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين . وفي التنزيل : ولا تبتأسوا من رّوح الله ؛ أي من رحمة الله ، والجمع أرواح .

والروح : النفس ، يذكر ويؤنث ، والجمع الأرواح . التهذيب : قال أبو بكر بن الأنباري : الروح والنفس واحد ، غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب . وفي التنزيل : ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ؛ وتأويل الروح أنه ما به حياة

النفس . وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله : ويسألونك عن الروح ؛ قال : إن الروح قد نزل في القرآن بنازل ، ولكن قولوا كما قال الله ، عز وجل : قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن اليهود سألوه عن الروح فأَنزل الله تعالى هذه الآية . وروى عن الفراء أنه قال في قوله : قل الروح من أمر ربي ؛ قال : من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه ؛ قال الفراء : والروح هو الذي يعيش به الإنسان ، لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه ولم يُعْطِ علمه العباد . قال : وقوله عز وجل : وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي ؛ فهذا الذي تَفَخَّه في آدم وفينا لم يُعْطِ علمه أحداً من عباده ؛ قال : وسعت أبا الهيثم يقول : الروح إذا هو النفس الذي يتنفسه الإنسان ، وهو جارٍ في جميع الجسد ، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه ، فإذا تَنَامَ خروجه بقي بصره شاخصاً نحوه ، حتى يُعْمَضَ ، وهو بالفارسية « جان » قال : وقول الله عز وجل في قصة مريم ، عليها السلام : فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ؛ قال : أَضَافَ الروح المُرْسَل إلى مريم إلى نفسه كما تقول : أَوْضُ الله وسأوه ، قال : وهكذا قوله تعالى للملائكة : فإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ؛ ومثله : وَكَلَّمْنَاهُ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ؛ والروح في هذا كله خَلْقٌ من خلق الله لم يعط علمه أحداً ؛ وقوله تعالى : يُلْقِي الرّوح من أمره على من يشاء من عباده ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر النبوة ؛ ويُسمَّى القرآن روحاً . ابن الأعرابي : الروح الفرح . والروح : القرآن . والروح : الأمر . والروح : النفس . قال أد - اس ١ .

١ قوله « قال أبو العباس » هكذا في الأصل .

والرُّوحانيُّ من الخلق: نحو الملائكة من خلق الله رُوحاً بغير جسد، وهو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن؛ وزعم أبو الخطاب أنه سَمِعَ من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن رُوحانيٌّ، بضم الراء، والجمع رُوحانيُّون. التهذيب: وأما الرُّوحاني من الخلق فإنَّ أبا داود المصاحفيَّ روى عن النضر في كتاب الحروف المُفسَّرة من غريب الحديث أنه قال: حدثنا عوفُ الأعرابي عن وُردان بن خالد قال: بلغني أنَّ الملائكة منهم رُوحانيُّون، ومنهم من خُلِقَ من النور، قال: ومن الرُّوحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل، عليهم السلام؛ قال ابن شيل: والرُّوحانيون أرواح ليست لها أجسام، هكذا يقال؛ قال: ولا يقال شيء من الخلق رُوحانيٌّ إلا للأرواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبهها، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم رُوحانيون؛ قال الأزهرى: وهذا القول في الرُّوحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قتاله ابن المظفر أن الرُّوحانيَّ الذي نفخ فيه الرُّوح. وفي الحديث: الملائكة الرُّوحانيُّون، يروى بضم الراء وفتحها، كأنه نسب إلى الرُّوح أو الرُّوح، وهو نسيم الريح، والآلف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر.

وفي حديث ضيَّام: إني أعالج من هذه الأرواح؛ الأرواح هنا: كناية عن الجن سبوا أرواحاً لكونهم لا يُروْنَ، فهم بمنزلة الأرواح. ومكان رُوحانيٌّ، بالفتح، أي طيب. التهذيب: قال سمر: والريحُ عندهم قريبة من الرُّوح كما قالوا: نيه وثوره؛ قال أبو الدقيش: عندنا رجل إلى قربة فملأها من

وقوله عز وجل: يُلقِي الرُّوحَ من أمره على من يشاء من عباده ويُنزِلُ الملائكة بالروح من أمره؛ قال أبو العباس: هذا كله معناه الوحي، سمي رُوحاً لأنه حياة من موت الكفر، فصار بحياته للناس كالرُّوح الذي يحيا به جسد الإنسان؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الرُّوح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معانٍ، والغالب منها أن المراد بالرُّوح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة، وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة، وعلى جبريل في قوله: الرُّوحُ الأمين؛ قال: ورُوحُ القدس يذكَّر ويؤنث. وفي الحديث: تحابُّوا بذكر الله ورُوحه؛ أراد ما يحيا به الخلق ويمتدون فيكون حياة لكم، وقيل: أراد أمر النبوة، وقيل: هو القرآن. وقوله تعالى: يوم يقومُ الرُّوحُ والملائكةُ صفّاً؛ قال الزجاج: الرُّوحُ خُلِقَ كالإنسِ وليس هو بالإنس، وقال ابن عباس: هو ملك في السماء السابعة، وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة؛ وجاء في التفسير: أنَّ الرُّوحَ هنا جبريل، ورُوحُ الله: حكمه وأمره. والرُّوحُ: جبريل عليه السلام. وروى الأزهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى: وكذلك أوحينا إليك رُوحاً من أمرنا؛ قال: هو ما نزل به جبريل من الذين فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس؛ قال: وكلُّ ما كان في القرآن فَعَلَّنا، فهو أمره بأعوانه، أمر جبريل وميكائيل وملائكته، وما كان فَعَلَّنا، فهو ما تفرَّد به؛ وأما قوله: وأبَدَّاهُ بروح القدس، فهو جبريل، عليه السلام. والرُّوحُ: عيسى، عليه السلام. والرُّوحُ: حَفْظَةُ على الملائكة الحفظة على بني آدم، ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس. وقوله: تُنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ؛ يعني أولئك.

رُوحِه أَي من رِيحِه ونَفْسِه .

والرَّواحُ : نقيضُ الصُّباح ، وهو اسمُ الوقت ، وقيل :
الرَّواحُ العَشيُّ ، وقيل : الرَّواحُ من لَدُنْ زوالِ
الشمسِ إلى الليل . يقال : راحوا يفعلون كذا وكذا
ورُحْنَا رَواحاً ؛ يعني السَّيْرَ بالعَشيِّ ؛ وسار القومُ
رَواحاً وراحَ القومُ ، كذلك . وتروَّحْنَا : سِرْنَا في
ذلك الوقت أو عَمِلْنَا ؛ وأنشد ثعلب :

وأنتَ الَّذي خَبَرْتَ ألكَ راحِلٌ ،

غَدَاةً غَدٍ ، أو رائحٌ بهَجِيرٍ

والرَّواح : قد يكون مصدر قولك راحَ يَروحُ
رَواحاً ، وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غَدَواً .
وتقول : خرجوا يَرواحُ من العَشيِّ ورياحٍ ، بمعنى .
ورجل رائحٌ من قوم رَواحٍ اسم للجمع ، ورَواحٌ
مِن قوم رَواحٍ ، وكذلك الطير .
وطير رَواحٌ : متفرقة ؛ قال الأعشى :

ما تَعَيَّفَ اليَومَ في الطيرِ الرَواحُ ،

من غُرَابِ البَينِ ، أو تَنَسَّ سَنَحُ

ويروى : الرَواحُ ؛ وقيل : الرَواحُ في هذا البيت :
المتفرقة ، وليس بقوي ، إنما هي الراحة إلى مواضعها ،
فجمع الرائح على رَواحٍ مثل خادم وخَدَمٍ ؛ التهذيب :
في هذا البيت قيل : أراد الرَواحَةَ مثل الكَفَرَةِ
والفَجَرَةِ ، فطرح الماء . قال : والرَواحُ في هذا
البيت المتفرقة .

ورجل رَواحٌ بالعَشيِّ ، عن اللحياني : كَرَّواحٍ ،
والجمع رَواحُونَ ، ولا يُكسَّر .

وخرجوا يَرواحُ من العَشيِّ ، بكسر الراء ، ورواحٍ
وأرواحٍ أي بأول . وعَشيَّةٌ : راحةٌ ؛ وقوله :

ولقد رأيتك بالقوادِمِ تَظْطَرَّةً ،

وعليّ ، من سَدَفِ العَشيِّ ، رِباحٌ

بكسر الراء ، فسره ثعلب فقال : معناه وقت .

وقالوا : قومك رائحٌ ؛ عن اللحياني حكاه عن الكسائي
قال : ولا يكون ذلك إلّا في المعرفة ؛ يعني أنه لا
يقال قوم رائحٌ .

وراحَ فلانٌ يَروحُ رَواحاً : من ذهابه أو سيره
بالعَشيِّ . قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل
الرَّواحَ في السير كلَّ وقت ، تقول : راحَ القومُ إذا
ساروا وغَدَوْا ، ويقول أحدهم لصاحبه : تَروَّحُ ،
ويخاطب أصحابه فيقول : تَروَّحُوا أي سيروا ،
ويقول : ألا تَروَّحُونَ ؟ ونحو ذلك ما جاء في
الأخبار الصحيحة الثابتة ، وهو بمعنى المَضِيِّ إلى الجمعة
والحِفَّةِ إليها ، لا بمعنى الرَّواحِ بالعَشيِّ . في الحديث :
مَنْ راحَ إلى الجمعة في الساعة الأولى أي من مشى
إليها وذهب إلى الصلاة ولم يُرِدْ رَواحَ آخرَ النهار .
ويقال : راحَ القومُ وتَروَّحُوا إذا ساروا أي وقت
كان . وقيل : أصل الرَّواح أن يكون بعد الزوال ،
فلا تكون الساعات التي عَدَّها في الحديث إلّا في ساعة
واحدة من يوم الجمعة ، وهي بعد الزوال كقولك :

قعدت عندك ساعة إنما تريد جزءاً من الزمان ، وإن لم
يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين
جزءاً مجموع الليل والنهار ، وإذا قالت العرب : راحت
الإبل تَروَّحُ وتَراحُ رَاحَةً ، فَرَواحُها ههنا أن
تأويَ بعد غروب الشمس إلى مَراحِها الذي تبيت فيه .
ابن سيده : والإراحة رَدُّ الإبل والغنم من العَشيِّ
إلى مَراحِها حيث تأوي إليه ليلاً ، وقد أراحها راعيها
يُريحُها ، وفي لغة : هَراحُها يُريحُها . وفي حديث
عثمان ، رضي الله عنه : رَوَّحْتُها بالعَشيِّ أي رَدَدْتُها
إلى المَراحِ . وسَرَحَتِ الماشية بالغداة وراحت
بالعَشيِّ أي رجعت . وتقول : أفل ذلك في سَراحٍ
ورَواحٍ أي في يُسرٍ بسهولة ؛ والمَراحُ : مأواها

ذلك الأوان ، وقد غلب على موضع الإبل .

والمرحاح ، بالضم : حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل .

وقوله : ماله سارحة ولا رائحة أي شيء ؛ وراحت الإبل وأرحتها أنا إذا رددتها إلى المراح ؛ وفي حديث سمرقة الغنم : ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح ؛ المراح ، بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية أي تأوي إليه ليلاً ، وأما بالفتح ، فهو الموضع الذي يروح إليه القوم أو يروحون منه ، كالمغدى الموضع الذي يُغدى منه .

وفي حديث أم زرع : وأراح عليّ نعلًا ثوبًا أي أعطاني ، لأنها كانت هي مراحاً لنعليه ، وفي حديثها أيضاً : وأعطاني من كل رائحة زوجاً أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيباً وصنفًا ، ويروى : ذابجة ، بالذال المعجمة والباء ، وقد تقدم . وفي حديث أبي طلحة : ذاك مال رائح أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قُرب موصوله إليه ، ويروى بالباء وقد تقدم .

والمرحاح ، بالفتح : الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة ؛ تقول : ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحاً إذا أشبهه في أحواله كلها .

والترريح : كالإراحة ؛ وقال الليثاني : أراح الرجل لإراحة وإراحاً إذا راحت عليه إبله وغنمه وماله ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال ؛ وقول أبي ذؤيب :

كأن مصاعيب ، زب الرؤو

س ، في دار حرم ، ثلاقي مريحاً

يمكن أن يكون أراحت لغة في راحت ، ويكون فاعلاً في معنى مفعول ، ويروى : ثلاقي مريحاً أي الرجل الذي يريحها . وأرحت على الرجل حقه إذا

رددته عليه ؛ وقال الشاعر :

ألا ترمي علينا الحق طائفة ،

دون القضاة ، فقاضينا إلى حكمهم .

وأراح عليه حقه أي رده . وفي حديث الزبير : لولا حُدودُ فُرِضَتْ وفرائضُ حُدَّتْ تراح على أهلها أي تَرَدُّ إليهم وأهلها هم الأئمة ، ويموز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها إلى أهلها من الرعية ؛ ومنه حديث عائشة : حتى أراح الحق على أهله .

ورُحِتْ القوم رَوَاحاً ورُحْتُ إليهم : ذهب إليهم رَوَاحاً أو رُحْتُ عندهم . وراح أهل رَوَاحهم وتروَّحهم : جاءهم رَوَاحاً .

وفي الحديث : على رَوَاحَةٍ من المدينة أي مقدار رَوَاحَةٍ ، وهي المرة من الرَوَاح .

والرَوَاح : أمطار العشي ، وأحدثها رائحة ، هذه عن الليثاني . وقال مرة : أصابتنا رائحة أي سماء .

ويقال : هما يترَواحان عَمَلًا أي يتعاقبان ، وترَواحان مثله ؛ ويقال : هذا الأمر بيننا رَوَاحٌ ورَوَاحٌ وعَوَاحٌ

إذا ترَواحوه وتعاوَرَوْه . والمُراوَحَةُ : عَمَلان في عَمَل ، يعمل ذا مرة وذا مرة ؛ قال لبيد :

وولّى عامداً لَطِيَّاتٍ فَلَجْجٍ ،

يُراوِحُ بينَ صَوْنٍ وابْتِذَالٍ

يعني يَبْتَذِلُ عَدُوّه مرة ويصون أخرى أي يكف بعد اجتهاذ .

والرَوَاحَةُ : القطيع من الغنم .

ورَواح الرجل بين جنبيه إذا قلب من جنب إلى جنب ؛ أنشد يعقوب :

إذا اجلَحَدَ لم يكْدْ يَراوِحُ ،

هَلْباجةٌ حَفِينَسٌ كُحَادِحُ

١ قوله « والرواحة القطيع الخ » كذا بالأصل بهذا الضبط .

ورأوح بين رجله إذا قام على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة . وفي الحديث : أنه كان يُرأوح بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كلٍّ منها ؛ ومنه حديث ابن مسعود : أنه أبصر رجلاً صافئاً قدميه ، فقال : لو رأوح كان أفضل ؛ ومنه حديث بكر بن عبد الله : كان ثابتٌ يُرأوح بين جنبتيه وقد مبه أي قائماً وساجداً ، يعني في الصلاة ؛ ويقال : إن يديه لتأواحانٍ بالمعروف ؛ وفي التهذيب : لتأواحانٍ بالمعروف .

وفاة مُرأوح : تبرُّكٌ من وراء الإبل ؛ الأزهرى : ويقال للثقة التي تبرُّك وراء الإبل : مُرأوحٌ ومُكأنفٌ ، قال : كذلك فسره ابن الأعرابي في النوادر .

والرَيْبَةُ من العضاء والنَّصِيءِ والعِمْقَى والعَلَقَى والحِلْبِ والرُّخَامَى : أن يظهر الثبُّ في أصوله التي بقيت من عامٍ أوَّلٍ ؛ وقيل : هو ما نبت إذا مسَّ البردُ من غير مطر ، وحكى كراع فيه الرَيْبَةُ على مثال فَعْلَةٍ ، ولم يحك من سِوَاهِ إِلَّا رَيْبَةُ على مثال فَيْبَةٍ . التهذيب : الرَيْبَةُ نبات يخضر بعدما يبس ورقه وأعلى أغصانه .

وتَرَوْحُ الشجرُ وراحَ يَراحُ : تَقَطَّرَ بالورق قبل الشتاء من غير مطر ، وقال الأصمعي : وذلك حين يبرِّدُ الليل فيقطر بالورق من غير مطر ؛ وقيل : تَرَوْحُ الشجرُ إذا تَقَطَّرَ بورقٍ بعد إنبات الصيف ؛ قال الراعي :

وخالفَ المجدُّ أقواماً ، لهم ورقٌ
راحَ العضاءُ به ، والعريقُ مدخولٌ

وروى الأصمعي :

وخادعَ المجدُّ أقواماً لهم ورقٌ

أي مال . وخادعٌ : تبرُّكٌ ، قال : ورواه أبو عمرو : وخادعَ الحمدُ أقوامَ أي تركوا الحمد أي ليسوا من أهله ، قال : وهذه هي الرواية الصحيحة . قال الأزهرى : والرَيْبَةُ التي ذكرها الليث هي هذه الشجرة التي تَتَرَوْحُ وتَراحُ إذا بردَ عليها الليلُ فتتقطرُ بالورق من غير مطر ، قال : سمعت العرب تسميها الرَيْبَةَ . وتَرَوْحُ الشجرُ : تَقَطَّرَ وخروجُ ورقه إذا أوزق الثبُّ في استقبال الشتاء ، قال : وراحَ الشجرُ يَراحُ إذا تقطر بالنبات . وتَرَوْحُ الثبُّ والشجرُ : طال . وتَرَوْحُ الماءُ إذا أخذ ريحَ غيره لقربه منه . وتَرَوْحُ بالمروحة وتَرَوْحُ أي راحَ من الرِّواحِ . والرَّوْحُ ، بالتحريك : السَّعةُ ؛ قال المتنخل المذلي :

لكن كبيرُ بنِ هِنْدٍ ، يومَ ذَلِكُمُ ،
فتنخَّ السَّائِلُ ، في أيمانِهِم رَوْحُ

وكبير بن هند : حيٌّ من هذيل . والفتح : جمع أَفْتَحَ ، وهو اللَّيْنُ مَفْصِلُ اليَدِ ؛ يريد أن سائلهم تفتيحٌ لشدة التَّزَعُّعِ ، وكذلك قوله : في أيمانهم رَوْحُ ؛ وهو السَّعةُ لشدة ضربه بالسيف ، وبعده :

تَعَلُّو السُّيُوفَ بأيديهم جَاجِجُهُمُ ،
كما يَفْلُقُ مَرَوُ الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ

والرَّوْحُ : اتساعٌ ما بين الفخذين أو سعةٌ في الرجلين ، وهو دون الفتح ، إلَّا أن الأرواح تتباعدُ صدور قدميه وتتدافى عقباه .

وكل نعمة رَوْحاه ؛ قال أبو ذؤيب :

وزفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العِشِيِّ ، كما
زَفَّ النِّعَامُ إلى حَقَائِهِ الرُّوحِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان أَرَوْحَ كأنه راكبٌ والناس يمشون ؛ الأرواحُ : الذي تتدافى

عَقِيَاهُ وَيَتْبَاعِدُ صَدْرًا قَدَمَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوْحَتِي رَجُلِيهِ .

وَالرَّوْحُ : انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيَّتِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ انْبِسَاطُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ .

وَرَجُلٌ أَرْوَحُ ، وَقَدْ رَوَّحَتْ قَدَمُهُ رَوْحًا ، وَهِيَ رَوْحَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رَجْلِهِ رَوْحٌ ثُمَّ قَدَحَ ثُمَّ عَقَلَ ، وَهُوَ أَشَدُّهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْأَرْوَحُ الَّذِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِسَاطُ ، يَقُولُونَ : رَوْحَ الرَّجُلِ رَوْحٌ رَوْحًا . وَقِصَّةُ رَوْحَاءَ : قَرْيَةُ الْقَعْرِ ، وَإِنَاءُ أَرْوَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِقَدَحِ أَرْوَحَ أَيِ مُتَّعٍ مَبْطُوحٍ .

وَأَسْتَرَّاحَ إِلَيْهِ أَيِ اسْتَنَامَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاسْتَرَّاحَ إِلَيْهِ أَيِ اسْتَنَامَ . وَالْمُسْتَرَّاحُ : الْمَخْرَجُ . وَالرَّيْحَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

عَالَيْتُ أَنْشَاعِي وَجَلْبَبَ الْكُورِ ،
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحَةٍ تَمْطُورِ

يُرِيدُ بِالرَّائِحِ : الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ ، وَهُوَ إِذَا مَطَرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

وَذُو الرَّاحَةِ : سَيْفٌ كَانَ لِلْمَخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَّكَتُ بِرَاحٍ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ اسْتَرْجِحَ مِنْهَا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

مُعَاوِيَ ، مِنْ ذَا تَجْعَلُونَ مَكَائِنَا ،
إِذَا دَلَّكَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَاحٍ

يَقُولُ : إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَاسْتَرْجِحَ مِنْ حَرِّهَا ، يَعْنِي الشَّمْسُ ، لَمَّا غَشِيَهَا مِنْ غَبَرَةِ الْحَرْبِ فَكَأَنَّهَا غَارِبَةٌ ؛ كَقَوْلِهِ :

تَبْدُو كَوَاكِبِهِ ، وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ ،
لَا الثَّوْرُ ثَوْرٌ ، وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

وَقِيلَ : دَلَّكَتُ بِرَاحٍ أَيِ غَرَبْتُ ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّسَ شُعَاعَهَا بِرَاحَتِهِ .
وَبَنُو رَوْحَاءَ : بَطْنٌ .

وَرِيَّاحٌ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ . وَرَوْحَانُ : مَوْضِعٌ . وَقَدْ سَمَّيْتُ رَوْحًا وَرَوْحًا . وَالرَّوْحَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوْحَاءُ ، بِمَدَدٍ ، بَلَدٌ .

وَيْحٌ : الْأَرْيَحُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْأَرْيَحِيُّ : الْوَاسِعُ الْخُلُقِيُّ الْمُنْبَسِطُ إِلَى الْمَعْرُوفِ ، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ النَّمَتِ عَلَى أَفْعَلِيٍّ كَأَرْيَحِيٍّ وَأَخْبَرِيٍّ ، وَالاسْمُ الْأَرْيَحِيُّ . وَأَخَذَتْهُ لَذَلِكَ أَرْيَحِيَّةٌ أَيِ رَخْفَةٍ وَهَشَّةٍ ؛ وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ أَنَّ يَاهُ أَرْيَحِيَّةً بَدَلٌ مِنْ الرَّاوِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَبَابُهُ رَوْحٌ .

وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ : فَأَوَّلَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْنُوهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَيِ طَيِّبُهُ الْأَوَّلِ .
وَالرَّيَّاحُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ ، وَهِيَ الْحَرُّ ، وَكُلُّ خَيْرٍ رِيَّاحٌ وَرَاحٌ ، وَبِذَلِكَ عُلِمَ أَنَّ أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاهُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ مَكَاسِيَّ الْجِيَّاهِ ، غَدِيَّةً ،
تَسَاوَى، تَسَاقَوْا بِالرَّيَّاحِ الْمُثْقَلِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمَّيْتُ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي رَوْحٍ .

وَأَرْيَحُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ سَيْفًا :

فَلَكُونَتْ عَنْهُ سُيُوفُ أَرْيَحٍ ، إِذْ
بَاءَ يَكْفَتِي ، فَلَمْ أَكْذُ أَجِيدُ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ :

فَلَكُونَتْ عَنْهُ سَيْوْفُ أَرْيَحٍ ، حَتَّى
بَاءَ يَكْفِي ، وَلَمْ أَكْذُ أَجِيدُ

١ فِي مَقْلَعَةِ أَمْرِي الْقَيْسِ : « صَبِيحَتُ سَلَاةً مِنْ رَحِيْقٍ مُثْقَلَةٍ »

وقال : أَرْيَحُ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . بَاءٌ كُفِي لَهُ مَبَاءَةٌ
أَيُّ تَرْجِعًا . وكُفِي : موضع ؛ نصب لم أكد أجد
لِعِزَّتِهِ . والأَرْيَحِيُّ : السيفُ ، إما أن يكون
منسوباً إلى هذا الموضع الذي بالشام ، وإما أن يكون
لاهتزازاً ؛ قال :

وَأَرْيَحِيَّاتٌ عَضْبًا وَذَا خُصَلٍّ ،
مُخَلَّوْلِقٍ الْمَثْنِ سَابِحًا تَرْقَا

وَأَرْيَحَاءُ وَأَرْيَحَاءُ : بلد ، النسب إليه أَرْيَحِيٌّ ، وهو
من شاذ معدول النسب . وفي الحديث ذكر الريح
والرياح ، وأصلها الواو وقد ذكرت في روح ، والله
أعلم .

فصل الزاي

زَحَج : قال الله تعالى : فَمِنْ زُحْرَجٍ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ؛ زُحْرَجٌ أَيُّ مُنْحِيٍّ وَبُعْدٍ .

وَزَحَّ الشَّيْءُ يَزُحُّهُ زَحًّا : جذبه في عَجَلَةٍ . وَزَحَّهُ
يَزُحُّهُ زَحًّا ، وَزَحْرَجَهُ فَتَزَحْرَجُ : دَفَعَهُ وَنَحَّاهُ
عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنْحِيَّ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ؛ قال ذو الرمة :

بِاقْبَاضِ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَنًا ،
وَعَافِرِ الذَّنْبِ زَحْرَجْنِي عَنِ النَّارِ

ويقال : هو يَزَحْرَجُ عَنْ ذَلِكَ أَيُّ يَبْعُدُ مِنْهُ .
الأزهري : قال بعضهم هذا مكرَّر من باب المعتل ،
وأصله من زاح يَزِيحُ إِذَا تَأَخَّرَ ؛ قال : ومنه قول لبيد :
زاح عن مثل مقامي وزحل

ومنه يقال : زاحت عنته وأزحشها ، وقيل : هو
مأخوذ من الزوح ، وهو السَّوقُ الشَّدِيدُ ، وكذلك
الذَّوْحُ . وفي الحديث : من صام يوماً في سبيل الله
زَحْرَجَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ؛ زَحْرَجَهُ أَيُّ
نَحَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ . يعني باعده عن النار

مسافة تُقَطَّعُ فِي سَبْعِينَ سَنَةً ، لِأَنَّهُ كَلِمَا مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدْ
انْقَضَتْ سَنَةٌ ؛ ومنه حديث عليٍّ : أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ
مُرْدٍ لَمَّا خَضَرَهُ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحْرَجُ
وَتَرْبُصْتُ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ ومنه حديث
الحسن بن علي : كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ زُحْرَجَ أَيُّ وَإِنْ أُورِدَ تَحِيَّتُهُ عَنْ
ذَلِكَ وَأُزْعِجَ وَحُمِلَ عَلَى الْكَلَامِ .

وَالزُّحْرَجُ : موضع ؛ قال :

يُوعِدُ خَيْرًا ، وَهُوَ بِالزُّحْرَجِ

وقد يجوز أن يكون الزُّحْرَجُ هنا اسماً من
التَّزَحْرُجِ أَيُّ التَّبَاعُدِ وَالتَّنَحُّيِّ .

وَتَزَحْرَجْتُ عَنِ الْمَكَانِ وَتَزَحْرَجْتُ ، بمعنى واحد .

زُوح : زَرَحَهُ بِالرُّمَحِ : شَجَّهُ ؛ قال ابن دُرَيْدٍ :
لَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَالزُّرُوحُ : الرَايَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وقيل : الْأَكْمَةُ
الْمُنْبَسِطَةُ ، وَالْجَمْعُ الزُّرَاوِحُ ؛ ابن شَيْلٍ : الزُّرَاوِحُ
مِنَ الثَّلَالِ مُنْبَسِطٌ لَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، رَأْسُهُ صَفَاءٌ ؛
قال ذو الرمة :

وَتَرْجَافُ الْنَحْيِ ، إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ ،
عَلَى رَافِعِ الْآلِ ، الثَّلَالُ الزُّرَاوِحُ

قال : وَالْحَزَاوِرُ مِنْهَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
الأزهري : ابن الأعرابي : الزُّرَّاحُ التَّشْيِيطُ الْخَرَكَاتُ .
وَالزُّرُوحَةُ : مِثْلُ السَّرْوَةِ يَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

زَقَح : ابن سيده : زَقَحَ الْفَرْدُ زَقْعًا : صَوَّتَ ؛
عن كراع .

زَلَح : الزَّلْعُ : الْبَاطِلُ .

وَزَلَحَ الشَّيْءُ يَزَلَحُهُ زَلْعًا ، وَتَزَلَعَهُ : تَطَعَنَهُ .

١ مَكْذَا فِي الْأَمَلِ .

وَحُبْرَةٌ زَلْحَلَحَةٌ ، كَذَلِكَ ١ .

وَالزُّمُّحُ : مِنْ قَوْلِكَ قَصْعَةً زَلْحَلَحَةً أَيْ مِنْبَسُطَةً لَا قَعْرَ لَهَا ، وَقِيلَ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ؛ قَالَ :

نَمَتْ جَاؤُوا بِقِصَاعٍ مُلَسٍّ ،
زَلْحَلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ الْيُبْسِ ،
أُخِذْنَ فِي السُّوقِ بِقُلُسٍ فَلَسَ .

قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى فَعْلَلٍ ، أَصْلُهُ ثَلَاثِي أَلْحَقَ بِنَاءِ الْخَاسِي . وَذَكَرَ ابْنُ شَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلْحَلَحَاتُ فِي بَابِ الْقِصَاعِ ، وَاحِدَتُهَا زَلْحَلَحَةٌ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الزُّمُّحُ الصَّخَافُ الْكِبَارُ ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ فِي جَمْعِهَا . وَوَادٍ زَلْحَلَحٌ : غَيْرُ عَمِيقٍ .

زَلْتَحَجَّ : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلْتَحَجُّ السِّيءُ الْخُلُقِيُّ .

زَمَحَ : الزُّمُّحُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وَقِيلَ : اللَّثِيمُ . وَالزُّمُّحُ وَالزُّمُّحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الشَّرِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَلَمْ تَكُ سَهْدَارَةَ الْأَبْعَدِينَ ،
وَلَا زَمَحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا .

وَقِيلَ : الزُّمُّحُ الْقَصِيرُ السَّنَجُ الْخُلْفَةُ السِّيءُ الْأَدَمُ الْمَشْهُومُ .

وَالزَّمَحْنُ وَالزَّمَحَنَةُ : السِّيءُ الْخُلُقِيُّ .

وَالزَّمِيحُ : الدَّمْلُ ، أَمَّا كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لَهُ فِعْلًا .

وَالزُّمُّحُ : طِينٌ يَجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَوْمِيهَا الطَّيْرُ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَمَّا هُوَ الْجُمُّحُ . وَالزُّمُّحُ :

١ . قَوْلُهُ « وَحُبْرَةٌ زَلْحَلَحَةٌ كَذَلِكَ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي الْقَامُوسِ : وَالزَّلْحُ الْخَفِيفُ الْجَسْمُ ، وَالْوَادِي الْغَيْرُ الْعَمِيقُ ، وَيُلْهَاهُ الرِّقِيقَةُ مِنَ الْحَبْرِ . وَقَوْلُهُ وَالزَّلْحُ أَيْ بَعْضَتَيْنِ : الْقِصَاعُ الْكِبَارُ ، جَمْعُ زَلْحَمَةٍ ، حَذَفَتِ الزِّيَادَةَ مِنْ جَمْعِهَا .

طَائِرٌ كَانَ يَقِفُ بِالْمَدِينَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَطْمٍ ، فَيَقُولُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : كَانَ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ تَرَاوِدِ الْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُ ثَمَرَهُ ، فَرَمَوْهُ فَقَتَلُوهُ فَلَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلَّا مَاتَ ؛ قَالَ :

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو ،
لَيْتَ شِعْرِي ! أُمُّ غَالِهَا الرُّمَّاحُ ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الرُّمَّاحُ طَائِرٌ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَقُولُ إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ مَهْدِهِ . وَزَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الرُّمَّاحَ ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ .

زَنَحَ : أَبُو خَيْرَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي سُرْعَةٍ إِسَاعَةً ، فَهُوَ التَّرْنِيجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَاعِي مِنَ الْعَرَبِ التَّرْنِيجُ .

يُقَالُ : تَرَنَّجْتُ الْمَاءَ تَرْنَجًا إِذَا شَرِبْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَتَرَنَّجَ الرَّجُلُ إِذَا ضَايَقَ إِنْسَانًا فِي مَعَامَلَةٍ أَوْ دِينٍ .

وَزَنَجَهُ يَزْنِجُهُ زَنْجًا : دَفَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادَ : قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَنَجَ شَيْءٌ ، أَقْبَلَ ، طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا التَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ ، قَالَ : لَا أَدْرِي مَا زَنْجٌ ، لَعَلَّهُ بِالْخَاءِ ؛ وَالزَنْجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ هَجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَنْجٌ ، بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالْخَاءِ بِمَعْنَى سَنَجَ وَعَرَضَ . وَالتَّرْنِيجُ : التَّفْتِيشُ فِي الْكَلَامِ وَرَفْعُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ :

تَرَنَجْتُ بِالْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا !
كَأَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ

وَالتَّرْنِيجُ فِي الْكَلَامِ : فَوْقَ الْمَذْذَرِ .

وَالزُّمُّحُ : الْمَكَافَتُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

١ . زَادَ الْمَجْدُ : الزُّنُوحُ ، كَرَسُولٍ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمَزَايِجَةُ الْمَادِحَةُ .

زوح : التهذيب : الزّوحُ تفریق الإبل ، ويقال :
الزّوحُ جَمْعُهَا إذا تفرقت ؛ والزّوحُ : الزّولانُ .
شر : زاح وزاح ، بالحاء والحاء ، بمعنى واحد إذا
تَنَحَّى ؛ ومنه قول لبيد :

لو يقومُ الفيلُ أو فَيَّالُه ،

زاحَ عن مثلِ مقامِي وزَحَلَ

قال : ومنه زاحتْ علته ، وأزحنتُ أنا . وزاحَ
الشيءُ زَوْحاً ، وأزاحته : أزاعه عن موضعه ونَحَّاه .
وزاحَ هو يَزُوحُ ، وزاحَ الرجلُ زَوْحاً : تباعد .
والزّواحُ : الذهابُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

لمني زعيمٌ يا ثَوْبَ

قَمَةٍ ، إنْ تَجَوَّتْ من الزّواحِ

فوج : زاح الشيءُ يَزِيحُ زَيْحاً وزَيْوْحاً وزَيْوْحاً
وزَيْحَاناً ، وانزاح : ذهب وتباعد ؛ وأزحنتُ وأزاحته
غِيْرُهُ .

وفي التهذيب : الزّزيحُ ذهابُ الشيء ، تقول : قد
أزحنتُ علته فزاحتْ ، وهي زَرِيحٌ ؛ وقال الأعشى :

وأرَمَلَتْ تَسْعَى بِشَعْبٍ ، كأنها

وليامٌ ، رُبْدٌ أَحَثَتْ رِثَالَهَا

هَنَاءاً ، فلم تَمْنَحْ عَلَيْنَا ، فأَصْبَحَتْ

رَخِيَةً بِالرَّيِّ ، قد أَزَحْنَا هَزَالَهَا

ابن بري : قوله هَنَاءاً أي أَطْعَمْنَا . والشَّعْبُ : أولادُهَا .
والرُّبْدُ : النعامُ . والرَّيْدَةُ : لونها . والرَّثَالُ : جمع
رَأْلٍ ، وهو قَرْنُ النعام . وفي حديث كعب بن مالك :
زاح عني الباطلُ أي زال وذهب . وأزاح الأمرُ : قضاه .

فصل السين

سبح : السَّبْحُ والسَّباحة : العَوْمُ . سَبَحَ بالنهر وفيه
يَسْبَحُ سَبْحاً وسَبَاحَةً ، ورجل سَابِحٌ وسَبَّوحٌ من

قوم سُبَّحاء ، وسَبَّاحٌ من قوم سَبَّاحين ؛ وأما ابن
الأعرابي فجعل السَّبَّحاء جَمْعَ سابح ؛ وبه فسر قول
الشاعر :

وماء يَفَرِّقُ السَّبَّاءَ فِيهِ ،

سَفِينَتُهُ الْمُوَأَشِكَةُ الْحَبُوبُ

قال : السَّبَّاءُ جمع سابح . ويعني بالماء هنا السَّرَابَ .
والموَأَشِكَةُ : الجاذةُ في سيرها . والحَبُوبُ ، من
الحَبَبِ في السير ؛ جعل الناقة مثل السفينة حين جعل
السَّرَابَ كلاماً . وأسْبَحَ الرجلُ في الماء : عَوَّمَهُ ؛
قال أُمِيَّة :

والمُسْبِيحُ الحُشْبُ ، فوق الماء سَخَّرَهَا ،

في اليَمِّ جَرَيْتُهَا ، كأنها عَوَّمُ

وسَبَحَ الفرسُ : جَرَّيَهُ . وفرس سَبَّوحٌ وسَابِجٌ ؛
يَسْبَحُ بيده في سيره . والسَّوابِجُ : الحيلُ لأنها
تَسْبَحُ ، وهي صفة غالبة .

وفي حديث المقداد : أنه كان يوم بدرٍ على فرس يقال
له سَبَّعَةٌ ؛ قال ابن الأثير : هو من قولهم فرس
سَابِجٌ إذا كان حسنَ مَدِّ اليدين في الجَرِيِّ ؛ وقوله
أنشد ثعلب :

لقد كانَ فيها للأمانةَ موضعٌ ،

وللعَيْنِ مُلْتَمَذٌ ، وللكَفِّ مُسْبَحٌ

فسره فقال : معناه إذا لمستها الكف وجدت فيها جميع
ما تريد .

والنجوم تَسْبَحُ في الفلكِ سَبْحاً إذا جرت في
دَوَرَانِهَا . والسَّبْحُ : الفراغُ . وقوله تعالى : إنْ
لك في النهار سَبْحاً طويلاً ؛ إنما يعني به فراغاً طويلاً
وتَصَرُّفاً ؛ وقال الليث : معناه فراغاً للنوم ؛ وقال
أبو عبيدة : مُنْقَلَباً طويلاً ؛ وقال المورجُ : هو
الفراغ والحَيَّةُ والذهابُ ؛ قال أبو الدَّقَيْشِ : ويكون

المنام كَانَ إِنْسَانًا فسر لي سبحان الله ، فقال : أما ترى الفرس يَسْبَحُ في سرعته ؟ وقال : سبحان الله السرعة إليه والحفة في طاعته ، وجميعاً معناه بُعْدهُ ، تبارك وتعالى ، عن أن يكون له مثلٌ أو شريك أو ندٌ أو ضدٌ ؛ قال سيبويه : زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله أي أبرئى الله من سوء براءة ؛ وقيل : قوله سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء وأبرئك . وروى الأزهري بإسناده أن ابن الكوا سأل علياً ، رضوان الله تعالى عليه ، عن سبحان الله ، فقال : كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها . والعرب تقول : 'سبحان' من كذا إذا تعجبت منه ؛ وزعم أن قول الأعشى في معنى البراءة أيضاً :

أقول لما جاءني فخره :

سبحان من علّمت الفاخرا

أي براءة منه ؛ وكذلك تسييحه : تبعيده ؛ وبهذا استدل على أن سبحان معرفة إذ لو كان نكرة لانصرف . ومعنى هذا البيت أيضاً : العجب منه إذ يفخر ، قال : ولما لم ينون لأنه معرفة وفيه شبه التأنيت ؛ وقال ابن بري : لما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون ، وتعريفه كونه اسماً علماً للبراءة ، كما أن تزال اسم علم للنزول ، وشتان اسم علم للتفرق ؛ قال : وقد جاء في الشعر سبحان منونة نكرة ؛ قال أمية :

سبحانه ثم سبحاناً يعود له ،

وقبلنا سبح الجودي والجند

وقال ابن جني : سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتزوية بمنزلة عثمان وعمران ، اجتمع في سبحان التعريف والألف والنون ، وكلاهما علة تمنع من الصرف . وسبح الرجل : قال سبحان الله ؛ وفي التنزيل : كل قد علم صلاته وتسييحه ؛ قال رؤبة :

السبح أيضاً فراغاً بالليل ؛ وقال الفراء : يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك ؛ قال أبو إسحق : من قرأ سَبَحاً فمعناه قريب من السبح ، وقال ابن الأعرابي : من قرأ سَبَحاً فمعناه اضطراباً ومعاشاً ، ومن قرأ سَبَحاً أراد راحة وتخفيفاً للأبدان .

قال ابن الفرج : سمعت أبا الجهم الجعفري يقول : سَبَحْتُ في الأرض وسَبَخْتُ فيها إذا تباعدت فيها ؛ ومنه قوله تعالى : وكلٌ في فلَكٍ يَسْبَحُونَ أي يجرون ، ولم يقل تَسْبَحُ لأنه وصفها بفعل من يعقل ؛ وكذلك قوله : والسَّابِحَاتِ سَبَحاً ؛ هي النجوم تَسْبَحُ في الفلك أي تذهب فيها بسطاً كما يَسْبَحُ السابح في الماء سَبَحاً ؛ وكذلك السابح من الحيل يمد يديه في الجري سَبَحاً ؛ وقال الأعشى :

كم فيهم من شطبةٍ خيفتِ ،

وسابحٍ ذي مِيعَةٍ ضامِرٍ

وقال الأزهري في قوله عز وجل : والسابحات سَبَحاً فالسَّابِحَاتِ سَبَقاً ؛ قيل : السابحات السُّفُنُ ، والسابحات الحيل ، وقيل : لهن أرواح المؤمنين تخرج بسهولة ؛ وقيل : الملائكة تَسْبَحُ بين السماء والأرض . وسَبَحَ اليربوع في الأرض إذا حفر فيها ، وسَبَحَ في الكلام إذا أكثر فيه . والتسبيح : التزوية .

وسبحان الله : معناه تنزيهاً لله من الصاحبة والولد ، وقيل : تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف ، قال : وتصبه أنه في موضع فعل على معنى تسييحاً له ، تقول : سَبَحْتُ الله تسييحاً له أي زهته تنزيهاً ، قال : وكذلك روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقال الزجاج في قوله تعالى : 'سبحان' الذي أمرى بعده ليلاً ؛ قال : منصوب على المصدر ؛ المعنى أسبَحَ الله تسييحاً . قال : وسبحان في اللغة تنزيه الله ، عز وجل ، عن سوء ؛ قال ابن شبل : رأيت في

سَبَّحْنِ واسْتَرْجَعْنِ مِنْ تَأْلِهِ

وسَبَّحَ : لغة ، حكى ثعلب سَبَّحَ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً ،
وعندي أن سُبْحَاناً ليس بمصدر سَبَّحَ ، إنما هو مصدر
سَبَّحَ . وفي التهذيب : سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً
بمعنى واحد ، فالمصدر تَسْبِيحٌ ، والاسم سُبْحَانٌ يقوم
مقام المصدر . وأما قوله تعالى : تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ
السَّبْعُ والأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ؛ قال أبو إسحق :
قيل إن كل ما خلق الله يُسَبِّحُ بحمده ، وإن صريرَ
السَّقْفِ وصريرَ الباب من التَسْبِيحِ ، فيكون على هذا
الخطابُ للمركبين وحدهم : ولكن لا تفقهون
تسبيحهم ؛ وجائز أن يكون تسبيح هذه الأشياء بما
الله به أعلم لا تفقه منه إلا ما علمناه ، قال : وقال
قوم وإن من شيء إلا يسبح بحمده أي ما من دابة
إلا وفيه دليل أن الله ، عز وجل ، خالقه وأن خالقه
حكيم مُبْتَرَأٌ من الأسواء ولكنكم ، أي الكفار ،
لا تفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات ؛ قال أبو
إسحق : وليس هذا بشيء لأن الذين خوطبوا بهذا
كانوا مقرين أن الله خالقهم وخالقُ السماء والأرض
ومن فيهن ، فكيف يجهلون الخلقه وهم عارفون بها ؟
قال الأزهري : وما يدلك على أن تسبيح هذه
المخلوقات تسبيح تَعَبَّدَتْ به قولُ الله عز وجل
للجبال : يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ؛ ومعنى أَوِّبِي
سَبَّحِي مع داود النهار كله إلى الليل ؛ ولا يجوز أن
يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب إلا
تَعَبَّدُوا لها ؛ وكذلك قوله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ
له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ،
فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا تفقهها
عنها كما لا تفقه تسبيحها ؛ وكذلك قوله : وَإِنْ مِنْ

الْجِبَارَةِ لَا يَفْقَهُونَ مِنْ الْأَنْهَارِ وَإِنْ مِنْهَا لَمْ يَشْفِقُوا
فَيَخْرُجْ مِنْهَا الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمْ يَجِطْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ؛
وقد علم الله هبوطها من خشيتها ولم يعرفنا ذلك
فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعي بما لا نكلف
بأفهامنا من علم فعلها كيفية تَعَبُّدُها .

ومن صفات الله عز وجل : السُّبُّوحُ الْقُدُّوسُ ؛ قال
أبو إسحق : السُّبُّوحُ الذي يُنَزِّهه عن كل سوء ،
والقُدُّوسُ : المُبَارَكُ ، وقيل : الطاهر ؛ وقال ابن
سيده : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ من صفة الله عز وجل ، لأنه
يُسَبِّحُ ويُقَدِّسُ ، ويقال : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ؛ قال
اللباني : المجتمع عليه فيها الضم ، قال : فإن فتحته
فجائز ؛ هذه حكايته ولا أدري ما هي . قال سيبويه :
إنما قولهم سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح ؛
فليس بمنزلة سُبْحَانٌ لأن سُبُّوحاً قُدُّوساً صفة ،
كأنك قلت ذكرت سُبُّوحاً قُدُّوساً فنصبته على
إضمار الفعل المتروك إظهاره ، كأنه خطر على باله أنه
ذكره ذا كَرٍ ، فقال سُبُّوحاً أي ذكرت سبوحاً ، أو
ذكره هو في نفسه فأضمر مثل ذلك ، فأما رفعه
فعلى إضمار المبتدأ وترك إظهار ما يرفع كترك
إظهار ما يَنْصِبُ ؛ قال أبو إسحق : وليس في كلام
العرب بناء على فَعُولٍ ، بضم أوله ، غير هذين الاسمين
الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذَّريح ، وهي
دَوْنِبَةٌ ؛ ذُرُوحٌ ، زادها ابن سيده فقال : وفُرُوجٌ ،
قال : وقد يفتحان كما يفتح سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ ، روى
ذلك كراع . وقال ثعلب : كل اسم على فَعُولٍ فهو
مفتوح الأول إلا السُّبُّوحَ والقُدُّوسَ ، فإن الضم فيها

١ قوله « وحرف آخر الخ » نقل شارح القاموس عن شيخه قال :
حكى الفهري عن اللباني في نوادره اللتين في قولهم ستوق
وشبوط لقرب من الحوت وكلوب اه ملصاً . قوله والفتح فيها
الخ عبارة النهاية . وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان
بالفتح والضم ، والفتح فيها إلى قوله والمراد بهما التنزيه .

جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بَعْدَ الْعَصْرِ أَيَّ صَلَاتِيَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
وَسَبَّحَ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى ،
وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

يعني الصلاة بالصُّبْحِ والمَسَاءِ ، وعليه فسر قوله :
فَسُبُّحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ؛ يَأْمُرُ
بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : حِينَ تُمْسُونَ
الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَعَشِيًّا
الْعَصْرَ ، وَحِينَ تَظْهَرُونَ الْأَوَّلَى . وَقَوْلُهُ : وَسَبَّحَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْكَارِ أَيَّ وَصَلَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ؛ أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ :
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . وَقَوْلُهُ :
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ؛ يُقَالُ :
يَجْرِي التَّسْبِيحُ فِيهِمْ كَمَا جَرَى النَّفْسُ مِنَّا لَا يَشْفَعُنَا
عَنِ النَّفْسِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
أَيَّ تَسْتَنُونَ ، وَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ
لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فَوَضَعَ تَنْزِيهِ اللَّهِ مَوْضِعَ
الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَالسُّبُّحَةُ : الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ ؛ يُقَالُ :
فَرَّغَ فُلَانٌ مِنْ سُبُّحَتِهِ أَيَّ مِنْ صَلَاتِهِ النَّافِلَةِ ، سُبُّحَتِ
الصَّلَاةِ تَسْبِيحًا لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ مِنْ كُلِّ
سُوءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا نُحْصِتِ النَّافِلَةَ بِالسُّبُّحَةِ ،
وَإِنْ شَارَكْتُهَا الْفَرِيضَةَ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ ، لِأَنَّ
التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ ، فَقِيلَ صَلَاةُ النَّافِلَةِ
سُبُّحَةٌ لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالْتَسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ
وَاجِبَةٍ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبُّحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا
فَمِنْهَا : اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبُّحَةً أَيَّ نَافِلَةً ، وَمِنْهَا :
كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مِنْزَلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى تَعْلَلَ الرَّحَالُ ؛
أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ اهْتِمَامِهِمْ بِالصَّلَاةِ
لَا يَبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطُطُوا الرِّحَالُ وَيَرْجِحُوا الْجِبَالَ

أَكْثَرُ ؛ وَقَالَ سَيَبَوِيهَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعُولٌ بِوَاحِدَةٍ ،
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْأَسَاءِ
تَجِيءُ عَلَى فَعُولٍ مِثْلَ سَفُودٍ وَقَفُورٍ وَقَبُورٍ وَمَا
أَشْبَهَهَا ، وَالْفَتْحُ فِيهَا أَقْفَسٌ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ،
وَهُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ وَالْمُرَادُ بِهَا التَّنْزِيهِ .

وَسُبُّحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، بَضْمُ السَّيْنِ وَالْبَاءِ : أَنْوَارُهُ
وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ . وَقَالَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ
لَهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ حِجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا
لَأَحْرَقْتَنَا سُبُّحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا ؛ رَوَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : سُبُّحَاتُ وَجْهِهِ 'نُورُ' وَجْهِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : حِجَابُهُ النُّورُ وَالنَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ
سُبُّحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؛ سُبُّحَاتُ
وَجْهِهِ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبُّحَةٍ ؛
وَقِيلَ : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : سُبُّحَاتُ الْوَجْهِ
مَحَاسِنُهُ لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سُبْحَانَ
اللَّهِ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَنْزِيهِ لَهُ أَيَّ سُبْحَانَ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ :
سُبُّحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ أَيَّ
لَوْ كَشَفْنَا لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ
قَالَ : لَأَحْرَقَتْ سُبُّحَاتُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ، كَمَا تَقُولُ :
لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ ، وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ ، كُلٌّ مِنْ
فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى : لَوْ
انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجِبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ
لَأَهْلَكَ كُلٌّ مِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ ، كَمَا خَرَّ مُوسَى ،
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَعِقًا وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَاةً ،
لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؛ وَيُقَالُ : السُّبُّحَاتُ مَوَاضِعُ
السُّجُودِ .

وَالسُّبُّحَةُ : الْحَرَارَاتُ الَّتِي يَبْعُدُ الْمُسَبِّحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ مَعْنَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ ، تَقُولُ :
قَضَيْتُ سُبُّحَتِي . وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

ورققاً بها وإحساناً . والسُّبُحَةُ : التطوُّع من الذِّكْر والصلاة ؛ قال ابن الأثير : وقد يطلق التسييح على غيره من أنواع الذكر مجازاً كالتهجد والتجديد وغيرها . وسُبُحَةُ الله : جلالة .

وقيل في قوله تعالى : إن لك في النهار سُبُحاً طويلاً أي فراغاً للنوم ، وقد يكون السُّبُحُ بالليل . والسُّبُحُ أيضاً : النوم نفسه .

وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تعالى : فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ أي سبحانه بأسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سبى به نفسه ، قال : ومن سَمَى الله تعالى بغير ما سَمَى به نفسه ، فهو مُلْحِدٌ في أسمائه ، وكلُّ من دعاه بأسمائه فَسَبِّحَ له بها إذ كانت أسأوه مدائح له وأوصافاً ؛ قال الله تعالى : ولله الأسماء الحسنَى فادْعُوهُ بها ، وهي صفاته التي وصف بها نفسه ، وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولاحقه ثوابه . وروي عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أحدٌ أغْبَرَ من الله ولذلك حرَّم الفواحش ، وليس أحدٌ أحبَّ إليه المَدْحُ من الله تعالى . والسُّبُحُ أيضاً : السكون . والسُّبُحُ : التقلُّبُ والانتشار في الأرض والتَّصَرُّفُ في المعاش ، فكأنه ضِدٌّ .

وفي حديث الوضوء : فأَدْخِلْ اصْبُغْ السَّبَّاحَتَيْنِ في أذنيه ؛ السَّبَّاحَةُ والمُسَبَّحَةُ : الإصبع التي تلي الإبهام ، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسييح . والسُّبُحَةُ ، بفتح السين : ثوب من جلود ، وجمعها سِيَّاحٌ ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

وَسَبَّاحٌ وَمَتَّاحٌ وَمُعْطَرٌ ،

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ

وصعَّف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم ؛ قال ابن بري : لم يذكر ، يعني الجوهرى ، السُّبُحَةُ ، بالفتح ،

والمسارح : المواضع التي تسرح إليها الإبل ، فشبها لما أجدبت بالجلود المثلَّس في عدم النبات ، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة سبح ، بالجيم ، ما صورته : والسَّبَّاحُ ثياب من جلود ، واحداً سُبُحَةٌ ، وهي بالهاء أعلى ، على أنه أيضاً قد قال في هذه الترجمة : إن أبا عبيدة صحَّف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفاً ، ومن العجب وقوعه في ذلك مع حكايته عن أبي عبيدة أنه وقع فيه ، اللهم إلا أن يكون وجد نقلاً فيه ، وكان يتعين عليه أنه لو وجد نقلاً فيه أن يذكره أيضاً في هذه الترجمة عند تخطئته لأبي عبيدة ونسبته إلى الصحيف ليسلم هو أيضاً من التهمة والانتقاد .

أبو عمرو : كساءٌ مُسَبَّحٌ ، بالباء ، قوي شديد ، قال : والمُسَبَّحُ ، بالباء أيضاً ، المُعْرَضُ ، وقال شر : السَّبَّاحُ ، بالهاء ، قَمِيصٌ للصبيان من جلود ؛ وأنشد :

كَانَ زَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ عَنْهَا

جَوَارِي الْمُنْدِ ، مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ

قال : وأما السُّبُحَةُ ، بضم السين والجيم ، فكساء أسود .

والسُّبُحَةُ : القطعة من القطن .

وسُبُوحَةٌ ، بفتح السين مخففة : البلدُ الحرامُ ، ويقال :

وَادِرِ بَعْرَفَاتٍ ؛ وَقَالَ بَصْفُ نَوْقِ الْحَبِيجِ :

خَوَارِجُ مِنْ نَعْمَانٍ ، أَوْ مِنْ سَبُوحَةٍ
إِلَى الْبَيْتِ ، أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَحْدِ كَبْكَبِ

سَجِج : السَّجَجُ : لَبِنُ الْحَدِّ .

وَحَدُّ أَسْجَجٍ : سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَاسِعٌ ؛ وَقَدْ
سَجِجَ سَجْجًا وَسَجَاجَةً .

وَخُلِقَ سَجِيجٌ : لَبِنٌ سَهْلٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْمِشْيَةُ ،
بَغِيرِ هَاءٍ ، يُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ مَشْيًا سَجْجًا وَسَجِيجًا .
وَمِشْيَةُ سَجْجٍ أَيُّ سَهْلَةٍ ؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ : وَامْشُوا إِلَى
الْمَوْتِ مِشْيَةً سَجْجًا ؛ قَالَ حَسَنٌ :

دَعَوْا التَّخَاجُزَ ، وَامْشُوا مِشْيَةَ سَجْجًا ،
إِنَّ الرِّجَالَ دَوُوْا عَصَبٌ وَتَدَكَبِيرٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَتَعَدَلَ فِي مَشْيِهِ وَلَا يَتَأَبَّلَ
فِيهِ تَكْبِيرًا .

وَوَجْهُ أَسْجَجٍ بَيْنُ السَّجَجِ أَيِّ حَسَنٍ مُعْتَدِلٍ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٍ ،
وَوَجْهُ ، كَمِرَّاءِ الْغَرِيبَةِ ، أَسْجَجٌ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَبِنِ الْحَدِّ ،
وَأَنْشَدَهُ : « وَحَدُّ كَمِرَّاءِ الْغَرِيبَةِ » قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
خَصَّ مِرَّاءَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِهَا ،
فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ ذَلِكَ الْحَيِّ مِنْ يُعْنَى بِهَا وَبَيِّنَ لَهَا
مَا نَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى
مِرَّائِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يُنْكِرُهُ . فِيهَا مِنْ دَأَاهَا ،
فَنَرَّائِهَا لَا تَرَالُ أَبَدًا مَجْلُوءَةٌ ؛ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ « وَحَدُّ كَمِرَّاءِ الْغَرِيبَةِ » .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي النُّوَادِرِ يُقَالُ : سَجَجْتُ لَهُ بَشِيءًا مِنْ
الْكَلَامِ وَمَرَّخْتُ وَسَجَجْتُ وَمَرَّخْتُ وَسَنَنْتُ

وَسَنَنْتُ إِذَا كَانَ كَلَامٌ فِيهِ تَعْرِيفٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي .
وَسَجَّحُ الطَّرِيقِ وَسَجَّحُهُ : مَحَجَّجُهُ لِسَهْلَتِهَا .
وَبَنَوْا بَيُوتَهُمْ عَلَى سَجْجٍ وَاحِدٍ وَسَجَجَةٍ وَاحِدَةٍ
وَعِذَارٍ وَاحِدَةٍ قَدْزَرٍ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : سَجَّلَ لَهُ عَنْ
سَجْجِ الطَّرِيقِ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ وَسَطِهِ وَسَنَنَهُ .
وَالسَّجِيجَةُ وَالْمَسْجُوحُ : الْخُلْدِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هُنَا وَهَنًا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ أَيُّ لِمَا مِنْهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّجِيجَةُ السَّجِيجَةُ وَالطَّبِيعَةُ . أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ سَجِيجَةً رَأْسَهُ ، وَهُوَ مَا
اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكَبَهُ .

وَالْأَسْجَجُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَسَنُ الْمُعْتَدِلُ . الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَسْجَجُ الْخُلْدِيُّ الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ .

الْبَيْتُ : سَجَجَتِ الْحِمَامَةُ وَسَجَجَتِ . قَالَ : وَرَبِّهَا
قَالُوا مُزْجِجٌ فِي مُسْجِجٍ كَالْأَسَدِ وَالْأَزْدِ . وَالسَّجْجَاءُ
مِنْ الْإِبِلِ : التَّامَةُ طَوَلًا وَعَظْمًا .

وَالْإِسْجَاجُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ
عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ : مَلَكَتْ فَأَسْجِجَ ؛ وَهُوَ مَرْوِيُّ
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الْجَمَلِ
حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، قَدْ نَأَى مِنْ هَوْدَجِهَا ثُمَّ كَلِمَهَا
بِكَلَامٍ فَأَجَابَتْهُ : مَلَكَتْ فَأَسْجِجَ أَيُّ ظَفِرَتْ
فَأَحْسِنَ . وَقَدَّرَتْ فَسَهَّلَ وَأَحْسَنَ الْعَفْوَ ؛
فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَهَا
أَيْضًا ابْنُ الْأَكْنَوَيْسِ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ : مَلَكَتْ
فَأَسْجِجَ ؛ وَيُقَالُ : إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجِجَ أَيُّ سَهَّلَ
أَلْقَاظَكَ وَارْفَقَ .

وَمَسْجَجٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَسَجَاحٌ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، مِثْلُ
حَذَامٍ وَقَطَامٍ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ قَالَ :

عَصَتْ سَجَاحٌ شَبْتًا وَقَيْنَا ،
وَلَقِيَتْ مِنَ النِّكَاحِ وَئِنَا ،
قَدْ حَسِبَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حِينَا

قال الأزهرى : كانت في قيم امرأة كذابة أيام مسيلة
المتنبىء فتنبأت هي أيضاً ، واسمها سَجَاحُ ،
وخطبها مسيلة وتزوجته ولها حديث مشهور .

سج : السَّحُّ والسُّجُوحُ : هما سَيْنُ الشاةِ .

سَحَّتِ الشاةُ والبقرةُ تَسْحُ سَحًّا وَسُجُوحًا
وَسُجُوحَةً إِذَا سَمِتَ غَايَةُ السَّيْنِ ؛ وَقِيلَ : سَمِتَتْ
وَلَمْ تَنْتَهِ الْغَايَةَ ؛ وَقَالَ : اللَّحْيَانِي سَحَّتْ تَسْحُ ،
بِضْمِ السِّينِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَعْدٍ الْكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ثُمَّ
مُنْقَى إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا ثُمَّ سَتُونُ ثُمَّ سَمِينُ ثُمَّ سَاحُ
ثُمَّ مُتَرَطِّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي انْتَهَى سَيْنًا ؛ وَشاةٌ سَاحَةٌ
وَسَاحٌ ، بغير هاء ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى النِّسْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْخَلِيلُ هَذَا بَمَا يَحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَا تَبْتَدِعْ
فِيهِ شَيْئًا .

وَنَمَّ سَحَاحٌ وَسَحَاحٌ : سَيَانٌ ، الْأَخْيَرَةُ مِنَ الْجَبَعِ
الْعَزِيزِ كَطُورِ رُخَالٍ ؛ وَكَذَا رَوَى بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ :

وَبَصُرْتُنِي ، بَعْدَ حَبْطِ الْعَشُومِ ،

هَذَا الْعِجَافُ ، وَهَذَا السَّحَاحُ

وَالسَّحَاحُ وَالسَّحَاحُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَدْ قِيلَ :
شاةٌ سَحَاحٌ أَيْضًا ، حَكَاهَا نَعْلَبُ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَالْدُنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْخَةٍ
سَاحَةٍ أَيْ شاةٍ مَمْلُوءَةٍ سَيْنًا ، وَيُرْوَى : سَحْسَاحَةٌ ، وَهُوَ
بِعِنَاهُ ؛ وَلِمْ سَاحٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ مِنْ سَمِنَهُ
يَصُبُّ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَرَرْتُ
عَلَى جَزُورٍ سَاحٍ أَيْ سَمِينَةٍ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ :
يَلْقَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَيْطَانَ الْكَافِرِ سَاحِبًا أَغْبَرَ
مَهْزُولًا وَهَذَا سَاحٌ أَيْ سَمِينٌ ؛ يَعْنِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ .

وَسَحَابَةٌ سَحُوحٌ ، وَسَحَّ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ وَالْمَاءُ يَسْحُ
سَحًّا وَسُجُوحًا أَيَّ سَالٍ مِنْ فَوْقٍ وَاشْتَدَّ انْصِبَ .
وَسَاحَ يَسْحُ سَحًّا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَعَيْنُ سَحْسَاحَةٍ : كَثِيرَةُ الصَّبِّ لِلدَّمْعِ . وَمَطَرُ
سَحْسَحٍ وَسَحْسَاحٍ : شَدِيدُ يَسْحٍ جَدًّا يَقْشِرُ
وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَتَسْحَسَحُ الْمَاءُ وَالنَّيْ : سَالٌ . وَانْسَحَّ إِبْطُ الْبَعِيرِ
عَرَفًا ، فَهُوَ مُنْسَحٌّ أَيَّ انْصَبَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ اللَّهِ سَحَاءٌ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ أَيَّ دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْمَطْلُ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ :
سَحَّ يَسْحُ سَحًّا ، فَهُوَ سَاحٌ ، وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَاءٌ ، وَهِيَ
قَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا ، كَهَطْلَاءٍ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : بَيْنَ
اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا ، بِالتَّوْنِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالْبَيْنُ هُنَا
كَنَاءَةٌ عَنْ مَحَلِّ عَطَائِهِ وَوَصْفًا بِالْإِمْلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ،
فَجَعَلَهَا كَالْبَيْنِ الثَّرَةِ لَا يَغِيضُهَا الْإِسْقَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا
الْإِمْتِنَاعُ ، وَخَصَّ الْبَيْنَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَطْنَةٌ
لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مَنْصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ
لِلْأَسَامَةِ حِينَ أُنْفَذَتْ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ
سَحَاءٌ أَيْ تَسْحُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ .
وَفَرَسٌ مِسْحٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : جَوَادٌ سَرِيعٌ كَأَنَّهُ
يَصُبُّ الْجَرَى صَبًّا ، شَبَّ بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبَابِهِ .
وَسَحَّ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَسْحُهُ سَحًّا : صَبَّهُ صَبًّا مُتَابِعًا
كَثِيرًا ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَرُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا ،

كَسَحَّ الْحَزْرَجِيِّ جَرِيمٍ تَمَرٍ

مَعْنَاهُ أَيَّ صَبَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ الْحَزْرَجِيِّ
جَرِيمِ التَّمَرِ ، وَهُوَ التَّوْبَى . وَحَلِيفُ سَحَّ : مُنْصَبٌّ
مُتَابِعٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ نَحَرَّتْ فِي بَيْنِهَا عَشْرَ جُزُرٍ ،

لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِمْ تَعْتَدِرُ ،

يُحْلِفُ سَحٍّ وَدَمْعُ مُنْهَرٍ

وَسَحِّ الْمَاءِ سَحًّا : مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَطَعْنَةُ مُسَخِّسَةٍ : سَائِلَةٌ ؛ وَأَشْد :

مُسَخِّسَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنْامِلِ

الْأَزْهَرِي : الْفَرَاءُ قَالَ : هُوَ السَّحَّاحُ وَالْإِيَّارُ وَاللُّوْحُ
وَالْحَالِقُ لِلْهَوَاءِ ،

وَالسُّحُّ وَالسَّحُّ : التَّبَرُّ الَّذِي لَمْ يُنْضَحْ بَاءً ، وَلَمْ

يُجْمَعْ فِي وَعَاءٍ ، وَلَمْ يُكْتَنَزْ ، وَهُوَ مَنْثُورٌ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السُّحُّ تَمْرٌ يَابَسٌ لَا يُكْتَنَزُ ،

لَقَدْ يَمَانِيَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ

يَقُولُونَ لِحَنْسٍ مِنَ الْقَسْبِ السُّحُّ ، وَابْتِجَاجٍ عَيْنٌ

يُقَالُ لَهَا عُرْفِيْجَانٌ تَسْقِي تَخْلًا كَثِيرًا ، وَيُقَالُ لَتَمْرِهَا :

سُحٌّ عُرْفِيْجَانٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَجُودِ قَسْبٍ رَأَيْتُ

بِتِلْكَ الْبِلَادِ . وَأَصَابَ الرَّجُلَ لَيْلَتُهُ سَحٌّ مِثْلُ سَحٍّ

إِذَا قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا .

وَالسَّخْسَخَةُ وَالسَّخْسَخُ : عَرَضَةُ الدَّارِ وَعَرَضَةُ

الْمَحَلَّةِ . الْأَحْمَرُ : أَذْهَبَ فَلَا أَرَيْتَكَ بِسَخْسَخِي

وَسَجَائِي وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَعَقُوتِي وَعَقَاتِي . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَزَلَ فُلَانٌ بِسَخْسَخِهِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ

وَسَاحَتِهِ . وَأَرْضٌ سَخْسَخٌ : وَاسِعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَسَخَّ مَائَةً سَوَطٍ يَسْعُهُ سَحًّا أَيْ جَلَدَهُ .

سج : السَّدْحُ : دَبْحُكَ الشَّيْءِ وَبَسْطُكَ عَلَى الْأَرْضِ

وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعُكَ لِلشَّيْءِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّدْحُ

دَبْحُكَ الْحَيَوَانَ مَدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ يَكُونُ

إِضْجَاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَدْحًا ، نَحْوُ التَّرْبَةِ

الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ الْحِيَةَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحِيَةَ التَّيْبُوحَا ،

ثُمَّ يَبِيْتُ عَنْهُ مَذْبُوحَا ،

مُسَدِّحُ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ ، أَبْدَلَتْ

الطَّاءُ فِيهِ دَالًا ، كَمَا يُقَالُ : مَطٌّ وَمَدٌّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَسَدْحُ النَّاقَةِ سَدْحًا : أَنَاخَهَا كَسَطَحَهَا ، فَلَمَّا أَنْ

يَكُونُ لَقَةً ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ بَدَلًا .

وَسَادِحٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حِمِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَقَدْ أَكْثَرَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،

كَمَا لَمْ يَغِبْ ، عَنْ عَيٍّ ذِيَّانٍ ، سَادِحٌ

وَعَلَّقَى أَكْثَرَ بَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى .

وَسَدَحَهُ ، فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ : صَرَعَهُ كَسَطَحَهُ .

وَالسَّادِحَةُ : السَّجَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَسَدَحَ الرَّجُلُ : اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ .

وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْنًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ إلقاءً عَلَى الظَّهْرِ ،

لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَلَا مَتَكُورًا ؛ تَقُولُ : سَدَحَهُ فَاتَّسَدَحَ ،

فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ التَّخْلِ تَسَدُّحُهُمْ

زُرْتُكَ الْأَسِنَّةَ ، فِي أَطْرَافِهَا سَبْمٌ

وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ تَسَدُّحُهُمْ ، بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَنَيْنِ ،

فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : صَارَتْ الْأَسِنَّةُ كَأَقْرَ كُؤُبَاتٍ

تَسَدُّخِ الرُّؤُوسِ ، لِإِنَّمَا هُوَ تَسَدُّحُهُمْ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ

يَعِيبُ مِنْ يَرْوِيهِ تَشْدُخُهُمْ ، وَيَقُولُ : الْأَسِنَّةُ لَا

تَسَدُّخٌ إِذَا ذَلِكَ يَكُونُ بِمَجَرٍّ أَوْ دَبُّوسٍ أَوْ عُبُودٍ

أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ بَمَا لَا قَطْعَ لَهُ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

قَدْ قَرَّرْتُ الْعَيْنَ إِذَا يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ

لَكَيْ تَكْرًا ، وَفِي آذَانِهَا صَمٌّ

أَيُّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكْرًا فَلَا تَطِيْعُهُمْ .

وَفُلَانٌ سَادِحٌ أَيُّ مُخْضَبٌ .

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يَحْدِثْ لَهُ الْفَلْطَةُ إِثْرًا فِي الْمَاجِمِ .

وَسَدَحَ الْقِرْبَةَ يَسْدَحُهَا سَدْحًا : مَلَأَهَا وَوَضَعَهَا
إِلَى جَنْبِهِ . وَسَدَحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرْعَى .
وَقَالَ ابْنُ بُزُجٍ : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَرَدَحَتْ إِذَا
حَظِيَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرُضِيَتْ .

سَرَحَ : السَّرَحُ : الْمَالُ السَّامِ . اللَّيْثُ : السَّرَحُ الْمَالُ
يَسَامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ .
سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ سَرَحًا وَسُرُوحًا : سَامَتْ .
وَسَرَحَهَا هُوَ : أَسَامَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ قَالَ
أَبُو ذَوَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ : أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا ،

حَيْثُ اسْتَرَاخَتْ مَوَاشِيَهُمْ ، وَتَسْرِيحُ

قَوْلُ : أَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ وَأَنْفَقْتُهَا وَأَسْنَنْتُهَا
وَأَهْلَكْتُهَا وَمَرَحْتُهَا سَرَحًا ، هَذِهِ وَحدهَا بِلَا أَلْفٍ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : حِينَ تَرْمِجُونَ وَحِينَ
تَسْرَحُونَ ؛ قَالَ : يُقَالُ مَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ أَيَّ
أَخْرَجْتُهَا بِالْعِدَاةِ إِلَى الْمَرْعَى . وَمَرَحَ الْمَالُ نَفْسَهُ
إِذَا رَعَى بِالْعِدَاةِ إِلَى الضَّمَى .

وَالسَّرَحُ : الْمَالُ السَّارِحُ ، وَلَا يُسَمَّى مِنَ الْمَالِ سَرَحًا
إِلَّا مَا يُعَدَّى بِهِ وَبِرَاحٍ ؛ وَقِيلَ : السَّرَحُ مِنَ الْمَالِ
مَا سَرَحَ عَلَيْكَ .

يُقَالُ : مَرَحَتِ بِالْعِدَاةِ وَرَاحَتْ بِالْعَشِيِّ ، وَيُقَالُ :
سَرَحْتُ أَنَا أَسْرَحُ سُرُوحًا أَيَّ عَدَوَاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لِجَرِيرٍ :

وَإِذَا عَدَوْتُ فَصَبَحْتُكَ نَحِيَّةً ،

سَبَقْتُ سُرُوحَ الشَّاحِيحَاتِ الْحُجُلِ

قَالَ : وَالسَّرَحُ الْمَالُ الرَّاعِي . وَقَوْلُ أَبِي الْمُجِيبِ
وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً : وَقَضِمَ شَجَرُهَا وَالتَّقَى
سَرَحًا ؛ يَقُولُ : انْقَطَعَ مَرْعَاهَا حَتَّى التَّقَى فِي مَكَانٍ

وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوحٌ .

وَالْمَسْرَحُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : مَرْعَى السَّرَحِ ، وَجَمْعُهُ
الْمَسَارِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ؛ هُوَ
جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ
بِالْعِدَاةِ لِلرَّعْيِ ؛ قِيلَ : تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْعَامِ
وَسَقْيِ الْأَبْلَانِ أَيَّ أَنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَغِيبُ عَنْ
الْحِمَى وَلَا تَسْرَحُ فِي الْمَرَاغِي الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا بَارَكَةٌ
بِفَنَائِهِ لِقُرْبِ اللَّضِيقَانِ مِنْ لَبَنِهَا وَلَحْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ
أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بَرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ
قَلِيلَةً لِكَثْرَةِ مَا تُحْرِمُ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْأَضْيَافِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ : لَا يَغْزُبُ سَارِحُهَا أَيَّ لَا يَتَبَعَدُ
مَا يَسْرَحُ مِنْهَا إِذَا غَسَدَتِ لِلْمَرْعَى . وَالسَّارِحُ :
يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرَحُ الْإِبِلَ ، وَيَكُونُ
اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرَحُ كَالْحَاضِرِ وَالسَّامِرِ وَهُمَا
جَمِيعٌ . وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَاحَةٌ أَيَّ مَا لَهُ شَيْءٌ
يُرُوحُ وَلَا يَسْرَحُ ؛ قَالَ الْهَيْمَانِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ فِي
مَعْنَى مَا لَهُ قَوْمٌ . وَفِي كِتَابِ كِتَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَكْبَدِرِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ : لَا
تُعَدِّلُ سَارِحَتَكُمْ وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتَكُمْ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : أَرَادَ أَنَّ مَاشِيَتَهُمْ لَا تُصَرَّفُ عَنْ مَرْعَى
تَرِيدِهِ . يُقَالُ : عَدَّلْتُهُ أَيَّ صَرَفْتُهُ ، فَعَدَّلَ أَيَّ
انصَرَفَ . وَالسَّارِحَةُ : هِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ بِالْعِدَاةِ
إِلَى مَرَاغِبِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : وَلَا يُنْتَعُ سَرَحُكُمْ ؛ السَّرَحُ
وَالسَّارِحُ وَالسَّارِحَةُ سَوَاءٌ : الْمَاشِيَةُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : السَّارِحَةُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ . قَالَ : وَالسَّارِحَةُ
الدَّابَّةُ الْوَاحِدَةُ ، قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ . وَالسَّرَحُ :

انفجار البول بعد احتباسه .

وسَرَحَ عنه فانسَرَحَ وتَسَرَحَ : قَرَجَ . وإذا ضاق شيءٌ فَقَرَجْتُ عنه ، قلت : سَرَحْتُ عنه تسريحاً ؛ قال العجاج :

وسَرَحْتُ عنه ، إذا تَحَوَّبا ،

رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا

وَوَلَدَتْهُ سُرْحاً أي في سهولة . وفي الدعاء : اللهم اجعلْهُ سهلاً سُرْحاً . وفي حديث الفارعة : أنها رأت إبليس ساجداً تسيل دموعه كسُرْحِ الْجَنِينِ ؛ السُرْحُ : السهل . وإذا سَهَلَتْ ولادة المرأة ، قيل : وَلَدَتْ سُرْحاً . والسُرْحُ والتسريحُ : لإذْراهُ البول بعد احتباسه ؛ ومنه حديث الحسن : يا لها نِعْنَعَةٍ ، يعني الشربة من الماء ، تُشْرَبُ لَذَّةً وتُخْرَجُ سُرْحاً أي سهلاً سريعاً .

والتسريحُ : التسهيل . وشيءٌ سريعٌ : سهل .

وافْعَلْ ذلك في سَرَحٍ ورواحٍ أي في سهولة .

ولا يكون ذلك إلا في سَرِيحٍ أي في عَجَلَةٍ . وأمرٌ سَرِيحٌ : مُعْجَلٌ والاسم منه السَرَّاحُ ، والعرب تقول : إن حَبِيرَكَ لفي سَرِيحٍ ، وإن حَبِيرَكَ لتسريحٍ ؛ وهو ضد البطيء .

ويقال : تَسَرَحَ فلانٌ من هذا المكان إذا ذهب وخرج . وسَرَحْتُ ما في صدري سَرْحاً أي أخرجته . وسمي السَّرْحُ سَرْحاً لأنه يُسَرَحُ فيخرجُ ؛ وأنشد : وسَرَحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مَكْنُونٍ

والتسريحُ : لإرسالك رسولاً في حاجة سَرَّاحاً . وسَرَحْتُ فلاناً إلى موضع كذا إذا أَرْسَلْتَهُ . وتسريحُ المرأة : تَطْلِيقُهَا ، والاسم السَّرَّاحُ ، مثل التبليغ والبلاغ . وتسريحُ دَمِ الْعِرْقِ المقصود : لإرساله بعدما يسيل منه حين يُفَصَّدُ مرة ثانية . وسمى

الله عز وجل ، الطلاق سَرَّاحاً ، فقال : وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَّاحاً جَبِيلاً ؛ كما سماه طلاقاً من طَلَّقَ المرأة ، وسماه الفِرَاقَ ، فلهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يُدْبِنُ فيها المُطَلَّقُ بها إذا أنكر أن يكون عني بها طلاقاً ، وأما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها ، فإنه يُصَدَّقُ فيها مع اليقين أنه لم يرد بها طلاقاً . وفي المثل : السَّرَّاحُ من التَّجَّاح ؛ إذا لم تُقْلِدْ على قضاء حاجة الرجل فأَيْسَنَهُ فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف . وتسريحُ الشعر : لإرساله قبل المشط ؛ قال الأزهري : تسريحُ الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط ؛ والمشط يقال له : المِرْجَلُ والمِجْرَحُ ، بكسر الميم . والتسريحُ ، بفتح الميم : المرعى الذي تَسَرَحُ فيه الدواب للرعي . وفوسٌ سَرِيحٌ أي عَرْمِيٌّ ، وخيل سُرْحٌ وفاقية سُرْحٌ ومُنْسَرَحَةٌ في سيرها أي سريعة ؛ قال الأعشى :

بِجِلَالَةٍ سُرْحٍ ، كَأَنَّ بَقَرَتِهَا

هَرَاءٌ ، إِذَا انْتَعَلَ الْمُطَيِّبُ ظِلَالَهَا

ومِشْبَةٍ سُرْحٍ مثل سُجْحٍ أي سهلة .

وانسَرَحَ الرجلُ إذا استلقى وقَرَجَ بين رجليه ؛ وأما قول حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَتَ مَالِكٌ ،

عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ الْعِضَاءِ ، تَرُوقُ

فلَمَّا كُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ . قال الأزهري : العرب تكفي عن المرأة بالسَّرَحَةِ الثابتة على الماء ؛ ومنه قوله :

يَا سَرَحَةَ الْمَاءِ قَدَسَدَتْ مَوَارِدُهُ ،

أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مُسْتَوْدِدٍ

لِحَائِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ ،

مُحَلِّلٍ عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ ، مَرْدُودٍ

كنى بالسَّرَحَةِ الثابتة على الماء عن المرأة لأنها حينئذٍ

أحسن ما تكون ؛ وسرحة في قول لبيد :
لن تَلَلُ تَصْنَعُهُ أَثَالُ ،
فَسَرَحَ فَاَلْمَرَاتُ فَالْحَيَالُ ؟

هو اسم موضع ١ .

والسروح' والسروح' من الإبل : السريعة المشي .
ورجل منسرح' : متجرد ؛ وقيل : قليل الثياب
خفيف فيها ، وهو الخارج من ثيابه ؛ قال رؤبة :

منسرح' إلا ذعالب الحرق'

والمُنسَرَحُ : الذي انسرح عنه وبره .
والمُنسَرَحُ : ضرب من الشعر لحفته ، وهو جنس
من العروض تفعيله : مستفعلن مفعولات مستفعلن ست
مرات . ومِلاط' مروح' الجنب : منسرح للذهاب
والمجيء ؛ يعني بالملاط الكثيف ، وفي التهذيب : العضد ؛
وقال كراع : هو الطين ؛ قال ابن سيده : ولا أدري
ما هذا . ابن شميل : ابنا مِلاطِي البعير هما العضدان ،
قال : والملاطان ما عن بين الكركرة وشالها .
والمِسْرَحَةُ : ما يُسْرَحُ به الشعر والكتان ونحوهما .
وكل قطعة من خرقه متزقة أو دم سائل مستطيل
يابس ، فهو وما أشبهه سريحة ، والجمع سريح'
وسرائح' . والسريحة : الطريقة من الدم إذا كانت
مستطيلة ؛ وقال لبيد :

بلبته سرائح' كالعصم

قال : والسريح' السير الذي تشد به الخدمة فوق
الرُشغ . والسرائح' والسروح' : نعال الإبل ؛ وقيل :
سيور' نعالها ، كل سيرة منها سريحة ؛ وقيل : السيور
التي يخفف بها ، واحدها سريحة ، والخدم' سيور'

١ قوله « هو اسم موضع » مثله في الجوهري وياقوت . وقال المجد :
الصواب شرحه ، بالثين والجم المعجمتين . والحبال ، بكسر الحاء
المهلة والباء الموحدة .

تشده في الأرساغ ، والسرائح' : تشده إلى الخدمة .
والسروح' : فناء الباب . والسروح' : كل شجر لا
شوك فيه ، والواحدة سريحة ؛ وقيل : السروح' كل
شجر طال .

وقال أبو حنيفة : السريحة دوة محلل واسعة
يحل تحتها الناس في الصيف ، ويبتنون تحتها البيوت ،
وظلها صالح ؛ قال الشاعر :

فيا سريحة الركببان ، ظلّك بارد ،

وماؤك عذب ، لا يحل لوارد ١

والسروح' : شجر كبار عظام طوال لا يؤعى ولما
يستظل فيه ، وينبت بنجد في السهل والغلظ ، ولا
ينبت في رمل ولا جبل ، ولا يأكله المأل إلا قليلا ،
له ثمر أصفر ، واحده سريحة ، ويقال : هو الآء ، على
وزن العاع ، يشبه الزيتون ، والآء ثمر السروح' ؛ قال :
وأخبرني أعرابي قال : في السريحة عثرة وهي دون
الأثل في الطول ، وورقها صغار ، وهي سبطة
الأفتنان . قال : وهي مائلة التبتة أبداً وميلها من بين
جميع الشجر في شقّ البين ، قال : ولم أبطل على هذا
الأعرابي كذباً . الأزهرى عن الليث : السروح'
شجر له حمل وهي الألاءة ، والواحدة سريحة ؛ قال
الأزهرى : هذا غلط لبس السرح من الألاءة في شيء .
قال أبو عبيد : السريحة ضرب من الشجر ، معروفة ؛
وأشد قول عنترة :

بطل' ، كأن ثيابه في مريحة ،

يُحْدَى نعال السبت' ، ليس بتؤام

يصفه بطول القامة ، فقد بين لك أن السريحة من كبار
الشجر ، ألا ترى أنه شبه به الرجل لظوله ، والألاء
لا ساق له ولا طول ؟ وفي حديث ابن عمر أنه قال :

١ قوله « لا يحل لوارد » هكذا في الأصل بهذا الضبط وشرح
القاموس وانظره فله لا يحل لوارد .

هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الإباضي.
والمسرحان: خشبتان تشدان في عنق الثور
الذي يجر به؛ عن أبي حنيفة.

وسرح: اسم؛ قال الراعي:

فلو أن حق اليوم منكم أقامه،

وإن كان سرح قد مضى فتنسرا

ومسروح: قبيلة. والمسروح: الشراب، حكى
عن ثعلب وليس منه على ثقة.

وسرحان: الحوض: وسطه. والسرحان:

الذئب، والجمع سراح وسراحين وسراحي،

بغير نون، كما يقال: تعالب وتعاللي.

قال الأزهري: وأما السراح في جمع السرحان

فغير محفوظ عندي. وسرحان: مجرئ من أساء

الذئب؛ ومنه قوله:

وغارة سرحان وتقريب تنقل

والأثنى بالهاء والجمع كالجمع، وقد تجمع هذه بالألف

والتاء. والسرحان والسيد الأسد بلفظ هذيل؛ قال

أبو المثلثم يرنى صخر العمي:

هبط أودي، حمال النوبة،

شهاد أندي، سرحان فتيان

والجمع كالجمع؛ وأنشد أبو الهيثم لطفيل:

وخيل كأمثال السراح مصونة،

دخائر ما أبقى الغراب ومذهب

قال أبو منصور: وقد جاء في شعر مالك بن الحارث

الكاظمي:

ويوماً تنقل الآثار شفعاً،

فتسركهم تنوبهم السراح

شفعاً أي ضيف ما قتلوا وقبس على ضيعان وضباع؛

قوله «والجمع سراح» كئان فيعرب منقوماً كأنهم حذفوا آخره.

إن يمكن كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل،
سرح تحتها سبعون نبياً؛ وهذا يدل على أن السرحة
من عظام الشجر؛ ورواه ابن الأثير: لم تجرد ولم
تسرح، قال: ولم تسرح لم يصبها السرح فيأكل
أغصانها وورقها، قال: وقيل هو مأخوذ من لفظ
السرحة، أراد: لم يؤخذ منها شيء، كما يقال: شجرت
الشجرة إذا أخذت بعضها. وفي حديث طبيان:
يا كلون ملاحها ويرعون سراحها. ابن الأعرابي:
السرح كسار الذكوان، والذكوان شجر
حسن العساليج. أبو سعيد: سرح السبل يسرح
سروحاً وسرحاً إذا جرى جرياً سهلاً، فهو سيل
سارح؛ وأنشد:

ورب كل سودسي منسرح،

من اللباس، غير جرد ما نصح

والجرد: الخلق من الثياب. وما نصح أي ما
خيط.

والسرحية من الأرض: الطريقة الظاهرة المستوية في

الأرض ضيقة؛ قال الأزهري: وهي أكثر نبناً

وشجراً مما حولها وهي مشرفة على ما حولها، والجمع

السرايح، فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل

الشجر، وربما كانت عقيمة. وسراح السهم: العقب

الذي عقب به؛ وقال أبو حنيفة: هي العقب الذي

يذرج على الليط، واحده سريحة. والسرايح

أيضاً: آثار فيه كآثار النار.

وسرح: مائة لبي عجلان ذكره ابن مقبل فقال:

قالت سليمان بيطن القاع من سرح

وسرحه الله وسرحه أي وفقه الله؛ قال الأزهري:

قوله «وأنشد ورب كل الخ» حق هذا البيت أن ينشد عند قوله

فيا مر ورجل منفرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك

وهو واضح.

قال الأزهرى : ولا أعرف لهما نظيراً . والسرّحان :
فِعْلَانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ ؛ وفي حديث الفجر الأول :
كأنّه ذَنَبُ السَّرْحَانِ ؛ هو الذنب ، وقيل : الأسد .
وفي المثل : سَقَطَ الْعِشَاءُ ١ به على سِرْحَانٍ ؛ قال
سيبويه : التون زائدة ، وهو فِعْلَانٌ والجمع سَرَحِينُ ؛
قال الكسائي : الأُنثى سِرْحَانَةٌ . والسرّحال :
السَّرْحَانُ ، على البدل عند يعقوب ؛ وأنشد :

تَرَى رَذَابَا الْكُومِ فَوْقَ الْحَالِ
عِيداً لِكُلِّ شَيْهٍ طِيلَالِ ،
وَالْأَعْوَرِ الْعَيْنِ مَعَ السَّرْحَالِ

وفرس سِرْيَاحٌ : سريع ؛ قال ابن مقبل يصف الخيل :
من كلِّ أَهْوَجَ سِرْيَاحٍ وَمُقَرَّبَةٍ ،
نَقَاتِ يَوْمَ لِكَالِ الْوَرْدِ فِي الْعَمْرِ ٢

قالوا : ولما خص العُمَرَ وَسَيَّهَا فِيهِ لَأَنَّهُ وَصَفَهَا
بِالْعِتْقِ وَسُبُوطَةِ الْحَدِّ وَلَطَافَةِ الْأَفْوَاهِ ، كما قال :
وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ ، وَإِنْ فُقِدَ ،
لِشَفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَقْدُ ٣

والسّرْيَاحُ من الرجال : الطويل . والسّرْيَاحُ : الجرادُ .
وأم سِرْيَاحٍ : امرأةٌ ، مشتق منه ؛ قال بعض أمراء
مكة ، وقيل هو لدرّاج بن زُرْعَةَ :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتِ فِي ظَعَانٍ
جَوَالِسٍ تَجْدُ ، فَاضْتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

قال ابن بري : وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سِرْيَاحٍ
في غير هذا الموضع كنية الجرادَةِ . والسّرْيَاحُ : اسم
الجراد . والجالسُ : الآتي تَجْدُ .

معرج : أرض سِرْتَاخٌ : كريمة .

معرج : هم على مُرْجُوحَةٍ واحدة إذا استوت أخلاقهم .
معرج : السّرْدَاحُ والسّرْدَاخَةُ : الناقة الطويلة ، وقيل :
الكثيرة اللحم ؛ قال :

إِنْ تَرَكَبِ النَّاحِيَةَ السَّرْدَاخَا

وجمعها السّرَادِحُ . والسّرْدَاحُ أيضاً : جعاجة الطلح ،
واحدته سِرْدَاخَةٌ . والسّرْدَاحُ : مكانٌ لَسَيْنٌ
يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ، وهي السّرَادِحُ ؛
وأنشد الأزهرى :

عَلَيْكَ سِرْدَاخًا مِنَ السَّرَادِحِ ،
ذَا عِجْلَةٍ ، وَذَا نَصِيٍّ وَاضِحِ

أبو خيرة : هي أماكن مستوية تُنْبِتُ الْعِضَاءَ ، وهي
لَسِنَةٌ . وفي حديث جَبْرِش : وَدَيْمُومَةٌ سِرْدَحٌ ؛
قال : السّرْدَحُ الأرض اللينة المستوية ؛ قال الخطابي :
الصّرْدَحُ ، بالصاد ، هو المكان المستوي ، فأما
بالسين ، فهو السّرْدَاحُ وهي الأرض اللينة . وأرض
سِرْدَاحٌ : بعيدة . والسّرْدَاحُ : الضخم ؛ عن
السرياني وفي التهذيب ؛ وأنشد الأصمعي :

وَكَاثِي فِي قَضَةِ ابْنِ جَبْرِ ،
فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاحِ

الأسامَةُ : الأسد . ونقابه : جلده . والسّرْدَاحُ ، من
نعتة : وهو القوي الشديد التام .

سطح : سَطَحَ الرجلَ وغيره يَسْطِحه ، فهو مَسْطُوحٌ
وَسَطِيحٌ : أَضْجَعَهُ وَصَرَعَهُ فَبَسَطَهُ عَلَى الْأَرْضِ . ورجل
مَسْطُوحٌ وَسَطِيحٌ : قَتِيلٌ مَنبَسِطٌ ؛ قال الليث :
السَّطِيحُ الْمَسْطُوحُ هو القَتِيلُ ؛ وأنشد :

حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيحَا

والسَّطِيحُ : المنبسط ، وقيل : المنبسط البطيء القيام
من الضعف . والسَّطِيحُ : الذي يولد ضعيفاً لا يقدر

١ قوله «وفي المثل سقط العشاء الخ» قال أبو عبيد أنه أن رجلاً
خرج يمتس العشاء فوق على ذنب فأكله اه. من الميداني .
٢ يحمر هذا التطر واليت الذي بعده لم تقف عليها .
٣ هكذا في الأصل ولعله : وان تُقَدَّ بتفريها تُقَدَّ .

على القيام والقعود ، فهو أبداً منبسط . والسَّطِيحُ :
المستلقي على قفاه من الزمانة .

وسَطِيحٌ : هذا الكاهن الذئبي ، من بني ذئب ، كان
يتكهن في الجاهلية ، سمي بذلك لأنه كان إذا غضب
فقد منبسطاً فيما زعموا ؛ وقيل : سمي بذلك لأنه لم
يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُهُ ، فكان أبداً
منبسطاً مُنْطَبِحاً على الأرض لا يقدر على قيام ولا
قعود ، ويقال : كان لا عظم فيه سوى رأسه . روى
الأزهري بإسناده عن مخزوم بن هانئ المخزومي
عن أبيه : وأتت له خمسون ومائة سنة ؛ قال : لما كانت
الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع
عشرة شرفة ، وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل
ذلك مائة عام ، وغاضت بحيرة ساوة ؛ ورأى
المثويذان إبلاً صعباً تقود خيلاً عرباً قد قطعت
ديجلة وانتشرت في بلادها ، فلما أصبح كسرى
أفزع ما رأى فلبس ثاجه وأخبر مراريتته بما رأى ،
فورد عليه كتاب مجمود النار ؛ فقال المثويذان : وأنا
رأيت في هذه الليلة ، وقص عليه رؤياه في الإبل ، فقال
له : وأي شيء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية
العرب . فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر : أن
ابعث إليّ برجل عالم ليخبرني عما أسأله ؛ فوجه
إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نقيلة الغساني ، فأخبره
بما رأى ؛ فقال : علم هذا عند خالي سَطِيح ، قال :
فأتته وسكته وأتته بجوابه ؛ فقدم على سَطِيح وقد
أستقى على الموت ، فأنشأ يقول :

أَصَمَّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَسَنِ ؟
أَمْ قَادَ قَازِلَمَ بِهِ سَأَوُ الْعَتَنِ ؟
يَا فَاصِلَ الْحَطَّةِ أَغَيْبَتْ مَنْ وَمَنْ ، ١

١ قوله « يا فاصل الخ » في بعض الكتب ، بين هذين الشطرين ،
شطر ، وهو : « وكأنت الكربة في الوجه الفضن » .

أَنَّاكَ سَتِيخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَبِيلِ الْعُجْمِ يَسْرِي الْوَسَنْ ،
وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذَيْبِ بْنِ حَجَنْ
أَبْيَضُ قَضْفَاضُ الرَّدَاءِ وَالْبَدَنْ ،
تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عِلْتَدَةُ سَزَنْ ،
تَرْفَعُنِي وَجَنَّا وَتَهْزِي فِي وَجَنْ ، ١
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاحِي وَالْقَطَنْ ،
لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَبِّبَ الزَّمَنْ ،
تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءُ الدَّمَنْ ،
كَأَنَّمَا خُنْثَتْ مِنْ حِضْنِي نَكَنْ ٢

قال : فلما سمع سَطِيح شعره رفع رأسه ، فقال : عبد
المسيح ، على جمل مسيح ، إلى سَطِيح ، وقد أوفى
على الضريح ، بعنك ملك بني ساسان ، لارتجاس
الإيوان ، وخمود النيران ، ورؤيا المثويذان ،
رأى إبلاً صعباً ، تقود خيلاً عرباً ، يا عبدة المسيح
إذا كثرت التلاوة ، وبعث صاحب المراوة ،
وغاضت بحيرة ساوة ، فليس الشام لسَطِيح شاماً ،
يملك منهم ملوك وملكات ، على عدد الشرفات ،
وكل ما هو آت آت ، ثم قبض سَطِيح مكانه ، ونهض
عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول :

١ قوله « ترفني وجأ الخ » الوجن ، بفتح فكون ، وبفتحتين :
الأرض الغليظة الصلبة كالوجين ، كأمير . وروى وجأ ، بضم
الواو وسكون الجيم ، جمع وجين اهـ . نهاية .

٢ قوله « بوغاء الدمن » البوغاء : التراب الناعم . والدمن ، جمع
دمنة ، بكسر الدال : ما تلمن أي تجمع وتلد ، وهذا اللفظ
كأنه من المقلوب تقديره تله الريح في بوغاء الدمن ، وتشبهه
الرواية الأخرى : « تله الريح يروغاء الدمن » اهـ . من نهاية
ابن الأثير .

٣ قوله « كأنما خنثت » أي حث وأسرع من حضني ، تثنى حضن ،
بكسر الحاء : الجانب . وخنث ، بثلثة حمر كأ : جيل اهـ .

٤ قوله « فليس الشام لسَطِيح شاماً » هكذا في الأصل وفي عبارة
غيره فليت بابل الفرس مقاماً ولا الشام الخ اهـ .

سَمَرٌ فَإِنَّكَ ، مَا عَمَّرْتَ ، شَيْئاً ، شَيْئاً
 لَا يُفْزَعُ عَنْكَ تَفَرِّقٌ وَتَغْيِيرٌ
 إِنْ يُمَسِّرْ مَلِكَ بَنِي سَاسَانَ أَفَرَطَهُمْ ،
 فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ
 فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِنَزْلَةٍ ،
 تَخَافُ صَوْلَتَهُمْ أَسَدٌ مَهَاصِيرُ
 مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ ، وَلِاخْوَتِهِمْ ،
 وَهَرْمُزَانُ ، وَسَابُورُ ، وَسَابُورُ
 وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَائَةٍ ، فَمَنْ عَلِمُوا
 أَنَّ قَدْ أَقْلَ ، فَهَنْجُورُ وَمَحْفُورُ
 وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنَّ رَأَوُا نَشَبًا ،
 فَذَلِكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ ،
 فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطح ؛ فقال
 كسرى : إلی أن یملك منا أربعة عشر ملكاً تكون
 أمور ، فملك منهم عشرة في أربع سنين ، وملك الباقيون
 إلى زمن عثمان ، رضي الله عنه ؛ قال الأزهري : وهذا
 الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد ،
 صلى الله عليه وسلم ، قبل مبعثه ، قال : وهو حديث
 حسن غريب .

وانسطح الرجل : امتد على قفاه ولم يتحرك .
 والسطح : سطحك الشيء على وجه الأرض كما
 تقول في الحرب : سطحوهم أي أضجعوهم على الأرض .
 وتسطح الشيء وانسطح : انبسط .

وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، قال للمرأة
 التي معها الصبيان : أطعبيهم وأنا أسطح لك أي
 أبسطه حتى يبرد .

والسطح : ظهر البيت إذا كان مستوياً لانبساطه ؛

معروف ، وهو من كل شيء أعلاه ، والجمع سطوح ،
 وفعلك التسطيح . وسطح البيت يسطحه سطحاً
 وسطحه سوى سطحه . ورأيت الأرض مساطح
 لا مرعى بها : شبهت بالبيوت المسطوحة .

والسطح من التبت : ما افترش فانبسط ولم
 يسم ؛ عن أبي حنيفة .

وسطح الله الأرض سطحاً : بسطها . وتسطيح القبر :
 خلاف تسييه . وأنف مسطح : منبسط جداً .
 والسطح ، بالضم والتشديد : تبتة سهلية تسطح
 على الأرض ، واحدة سطاحة .

وقيل : السطاحة شجرة تنبت في الديار في أعطان
 المياه متسطحة ، وهي قليلة ، وليست فيها منفعة ؛
 قال الأزهري : والسطاحة بقلة ترعاها الماشية
 ويفسّل بوزنها الرووس .

وسطح الناقة : أناسها .

والسطيحة والسطيح : المزايدة التي من آدميين قُوبِل
 أحدهما بالآخر ، وتكون صغيرة وتكون كبيرة ،
 وهي من أواني المياه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، كان في بعض أسفاره فققدوا الماء ،
 فأرسل علياً وفلاناً يبتغيان الماء فإذا هما بامرأة بين
 سطحتين ؛ قال : السطيحة المزايدة تكون من
 جلدین أو المزايدة أكبر منها .

والسطح : الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها
 الماء ؛ قال الأزهري : والسطح أيضاً صفيحة
 عريضة من الصخر يحوط عليها ماء السماء ؛ قال :
 وربما خلق الله عند فم الركية صفاة ملئساء مستوية
 فيحوط عليها بالحجارة وتُسقى فيها الإبل شبه
 الحوض ؛ ومنه قول الطرماح :

في جنبي مريّ ومسطح

١ قوله « في جنبي مري ومسطح » كذا بالأمل .

سفع : السَّفْعُ : عُرْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَسْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ،
وَهُوَ عُرْضُ الْمَضْطَجِعِ ؛ وَقِيلَ : السَّفْعُ أَصْلُ الْجَبَلِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْخَضِيزُ الْأَسْفَلُ ، وَالْجَمْعُ سَفُوحٌ ؛ وَالسَّفُوحُ
أَيْضاً : الصَّخُورُ اللَّيْنَةُ الْمُتَرَلِّقَةُ .
وَسَفَعَ الدَّمْعُ يَسْفَعُهُ سَفْعاً وَسَفُوحاً فَسَفَعَ :
أَرْسَلَهُ ؛ وَسَفَعَ الدَّمْعُ نَفْسُهُ سَفْعَاناً ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُفَجَّعَةٌ ، لَا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا ،

سَوَى سَفْعَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَعٍ

وَدُمُوعٌ سَوَافِحُ ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ وَمَسْفُوحٌ .
وَالسَّفْعُ لِلدَّمِ : كَالصَّبِّ .

وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ : سَفَّاحٌ .

وَسَفَّحْتُ دَمَهُ : سَفَّكْتُهُ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ سَفَّاحٌ أَيْ
سَفَّكٌ لِلدَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَلَالٍ : فَقَتَلَ عَلَى رَأْسِ
الْمَاءِ حَتَّى سَفَّحَ الدَّمَاءَ ؛ جَاءَ تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَا يَلَامُ اللَّغَةَ
لَأَنَّ السَّفْعَ الصَّبَّ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ
الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ ، كَالْإِنَاءِ الْمَمْلُوءِ إِذَا مِصَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ
بِمَا فِيهِ فَلَمَّا نَجَرَ بِمَا فِيهِ بِقَدَرِ مَا مِصَّ فِيهِ ، فَكَانَ
مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
فَخَلَفَهُ الدَّمُ . وَسَفَّحْتُ الْمَاءَ : هَرَقْتُهُ .

وَالسَّافِغُ وَالسَّفَاحُ وَالْمُسَافِغَةُ : الزَّانَا وَالْفَجُورُ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ : مُخَصَّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ
الصَّبِّ ، نَقُولُ : سَافَحْتُهُ مُسَافِغَةً وَسَفَّاحاً ، وَهُوَ أَنْ
تَقِمَ امْرَأَةٌ مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَرْوِيجٍ صَحِيحٍ ؛
وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَيْتِيِّ : ابْنُ الْمُسَافِغَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
أَوَّلُهُ سَفَّاحٌ ، وَآخِرُهُ نِكَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تَسَافِغُ
رَجُلًا مَدَّةً ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فُجُورٍ ثُمَّ يَتَزَوَّجَانِ
بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ .

وَالْمُسَافِغَةُ : الْفَاجِرَةُ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : مُخَصَّنَاتٍ غَيْرِ
مُسَافِغَاتٍ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمُسَافِغَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ

وَالْمِسْطَحُ : كُوزٌ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٍ ، يَتَخَذُ لِلسُّفْرِ .
وَالْمِسْطَحُ وَالْمِسْطَحَةُ : شِبْهُ مِطْهَرَةٍ لِبَسْتِ بَرَبْرَةٍ ،
وَالْمِسْطَحُ ، تَقْتَحُ فِيهِهِ وَتَكْسِرُ : مَكَانٌ مُسْتَوٍ يَبْسُطُ
عَلَيْهِ التَّرْبُ وَيُجَفِّفُ وَيُسَيِّئُ الْجَرِينَ ، يَمَانِيَةٌ .
وَالْمِسْطَحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ نَيْمِ بْنِ مِقْبَلٍ :

إِذَا الْأَمْعَزُ الْمَحْزُوءُ آخَرَ كَأَنَّهُ ،

مِنْ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهِيرَةِ ، مِسْطَحٌ

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمِسْطَحُ ١ وَالْمَحْزُورُ
وَالشُّوبُقُ . وَالْمِسْطَحُ : عُمُودٌ مِنْ أَعْبِدَةِ الْحَيَاءِ
وَالْفُسْطَاطِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنْ حَمَلَ بَنُ مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
كَنتَ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ،
فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ؛ وَجَعَلَ
فِي الْجَنِينِ عَثْرَةً ؛ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ النَّضْرِيُّ ، وَفِي
حَوَاشِي ابْنِ بَرِيٍّ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُؤُ خِرَاعَةً دَوْنَنَا ،

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ يَقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ .
وَالضَيْطَارُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَالْمِسْطَحُ :
الْحَشْبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى دِعَامَتَيْ الْكَرْمِ بِالْأَطْرُ ؛
قَالَ ابْنُ سُئِيلٍ : إِذَا عُرِّشَ الْكَرْمُ ، عُمِدَ إِلَى دِعَامَتَيْ
يُحْفَرُ لَهَا فِي الْأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تَوُضَعُ
شُعْبَةٌ فَتَعَرَّضُ عَلَى الدِّعَامَتَيْنِ ، وَتَسْمَى هَذِهِ الْحَشْبَةُ
الْمَعْرُوضَةُ الْمِسْطَحُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِيعِ أَطْرُ مِنْ
أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ؛ تَسْمَى الْمَسَاطِيعُ بِالْأَطْرِ مَسَاطِيعَ .

١ قوله « هو الملع الخ » كذا بالأصل ، وفي القاموس : الملع
المحور ، يمسط به الحيز . وقال في مادة شبق : الشوبق ، بالضم ،
خشب الحجاز ، مربوب .

عن الزنا ؛ قال : وسي الزنا سفاحاً لأنه كان عن غير عقد ، كأنه بمنزلة الماء المسفوح الذي لا يجبه شيء ؛ وقال غيره : سمي الزنا سفاحاً لأنه ليس يتم حرمة نكاح ولا عقد تزويج .

وكل واحد منهما سَفَحَ مَنِيَّتَهُ أَي دَفَقَهَا بلا حرمة أباحت دَفَقَهَا ؛ ويقال : هو مأخوذ من سَفَعَتْ الماء أي صبته ؛ وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجل المرأة ، قال : أنكحيني ، فإذا أراد الزنا ، قال : سافحيني . ورجل سَفَّاحٌ ، معطاء ، من ذلك ، وهو أيضاً الفصح . ورجل سَفَّاح أي قادر على الكلام . والسَفَّاح : لقب عبدالله بن محمد أول خليفة من بني العباس .

ولأنه مسفوح العُثْقُ أي طويله غليظه . والسَّيْفِجُ : الكساء الغليظ . والسَّيْفِجَان : جُوالِقَانِ كالخُرْج يجعلان على البعير ؛ قال :

يَنْجُو ، إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّيْفِجَان ،
نَجَاةً هَقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَان

والسَّيْفِجُ : قِدْحٌ من قدام الميسر ، بما لا نصيب له ؛ قال طرفة :

وجامِلٌ خَوْعٌ من يَنْبِهِ
رَجْرُ الْمُعَلَّى ، أَصْلًا ، وَالسَّيْفِجُ

قال اللحياني : السَّيْفِجُ الرابع من القِداح الغُفْل التي ليست لها فروض ولا أنصاء ولا عليها عُزْمٌ ، ولما يُثْقَلُ بها القِداح انقواء التهمة ؛ قال اللحياني : يدخل في قِداح الميسر قِداح يتكرر بها كراهة التهمة ، أو لما المصدّر ثم المضعف ثم المنيع ثم السَّيْفِج ، ليس لها عُزْمٌ ولا عليها عُزْمٌ ؛ وقال غيره : يقال لكل من عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْذِي عليه : مُسَفَّحٌ ، وقد سَفَحَ سَفْحِيحاً ؛ شبه بالقِدْحِ السَّيْفِجِ ؛ وأنشد :

ولطالما أُرْبِتُ غيرَ مُسَفَّحٍ ،
وكشفتُ عن قَمْعِ الذُّرَى بِجَسَامٍ

قوله : أُرْبِتُ أي أحكمت ، وأصله من الأُرْبَةِ وهي العقدة وهي أيضاً خير نصيب في الميسر ؛ وقال ابن مقبل : ولا تُؤدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِّ

وناقة مسفوحة الإبط أي واسعة الإبط ؛ قال ذو الرمة :

بِمَسْفُوحَةِ الْإِبَاطِ عُرْيَانَةُ الْفَرَى ،
نَبَالَ تَوَالِيهَا ، رِحَابٌ جُنُوبُهَا

وجبل مسفوح الضلوع : ليس بكزرها ؛ وقول الأعشى :

تَوَتَّعِي السَّفْعَ فَالْكُتَيْبَ ، فَذَا قَا
رٍ ، فَرَوْضَ الْقَطَا ، فذات الرِّثَالِ

هو اسم موضع بعينه .

سفع : السَّعَّةُ : الصَّلَحُ ، بمانية . رجل أسفح ، وسيدكر في الصاد .

سفع : السلاح : اسم جامع لآلة الحرب ، وخص بعضهم به ما كان من الحديد ، يؤث ويذكر ، والتذكير أعلى لأنه يجمع على أسلحة ، وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمر ورداء وأردية ، ويجوز تأنيثه ، وربما خص به السيف ؛ قال الأزهري : والسيف وحده يسمى سلاحاً ؛ قال الأعشى :

ثلاثاً وشهراً ، ثم صارت رَذِيَّةً
طَلِيحَ سِفَارٍ ، كَالسَّلَاحِ الْمُقَرَّدِ

يعني السيف وحده . والعصا تسمى سلاحاً ؛ ومنه قول ابن أحرر :

ولستُ بعِزَّةٍ عَرِكٍ ، سِلَاحِي
عَصَاً مَنُوبَةً ، تَقْصُ الْحِبَارَا

وقول الطرماح يذكر ثوراً يمزقونه للكلاب ليطعنوا به :

يَمَزُّهُ سِلَاحاً لَمْ يَرِثْهَا كِلَالَةً ،
يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْمُغَايِرِ

واحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين، وإن جاء جيشاً
أندروا المسلمين؛ وفي حديث الدعاء: بعث الله له
مسلحة يحفظونه من الشيطان؛ المسلحة: القوم الذين
يحفظون الثغور من العدو؛ سوا مسلحة لأنهم
يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة،
وهي كالنغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون
العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا
أصحابهم لينأهبوا له.

والمسالح: مواضع المخافة؛ قال الشاعر:

تذكرتها وهناً، وقد حال دونها

قري أذريجان: المسالح والجال

والمسلح: اسم لذي البطن، وقيل: لما رقق منه
من كل ذي بطن، وجمعه مسلوح ومسلحان؛ قال
الشاعر فاستعاره للوطواط:

كان يرفقها مسلوح الوطواط

وأشد ابن الأعرابي في صفة رجل:

متمسلاً ما تحته مسلحان

والمسلاح، بالضم: النجوى؛ وقد سلح يسلح
سلحاً، وأسلحه غيره، وغالبه السلاح، وسلح
الحشيش الإبل وهذه الحشيشة تسليح الإبل تسليحاً.
وناقة سالح: سلحت من البقل وغيره.

والإسليح: شجرة تغزو عليها الإبل؛ قالت أعرابية،
وقيل لها: ما شجرة أيك؟ فقالت: شجرة أبي
الإسليح، دغوة وصريح، وسنام مطريح؛ وقيل:
هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء، تسليح
الإبل إذا استكثرت منها؛ وقيل: هي عتبة تشبه
الجرجير تنبت في حقوف الرمل؛ وقيل: هو نبات
سهلي ينبت ظاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة وسيفة
مخشوة حباً كحب الحشخاش، وهو من نبات

لما عني روقته، ساهما سلاحاً لأنه يذب بهما عن
نفسه، والجمع أسلحة وسلح وسلحان.

وتسلح الرجل: لبس السلاح.

وفي حديث عقبة بن مالك: بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم، سرية، فسليحت رجلًا منهم سيفاً
أي جعلته سلاحاً؛ وفي حديث عمر، رضي الله تعالى
عنه: لما أتى بسيف الثعالب بن المنذر دعا جبير بن
مطعم فسليحه إياه؛ وفي حديث أبي قال له: من
سليحتك هذه القوس؟

قال طفيل: ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تأمير
ولابن؛ ومتسلح: لابس السلاح.

والمسلحة: قوم ذو سلاح.

وأخذت الإبل سلاحاً: سنت؛ قال السير بن
توليب:

أيام لم تأخذ إلي سلاحها

إلي يجلتها، ولا أبكارها

وليس السلاح اسماً للسنة، ولكن لما كانت السنة
تخس في عين صاحبها فيشتق أن ينجرها، صار
السنة كأنه سلاح لها، إذ رفع عنها النحر.

والمسلحة: قوم في عدة بموضع رصد قد وكلوا
به بإزاء نغر، وأحدهم مسلحي، والجمع المسالح؛
والمسلحي أيضاً: المؤكل به والمؤثر.
والمسلحة: كالنغر والمرقب. وفي الحديث:
كان أذن مسالح فارس إلى العرب العذيب؛ قال
بشر:

بكل قياد مسنفة عنود،

أضر بها المسالح والغوار

ابن شميل: مسلحة الجنود خطايف لهم بين أيديهم
ينفضون لهم الطريق، ويتجسسون خبر العدو
ويعلمون عليهم، لئلا يهجم عليهم، ولا يدعون

موضع ؛ قال :

لهم يوم الكلاب ، ويوم قيس
أراق على مُسلَّحة المَراد

وسلَّح : قبيلة من اليمن . وسلَّح : موضع قريب
من خيبر ؛ وفي الحديث : حتى تكون أبعدَ مسالِهم
سلَّح .

والسلَّح : ولد الحَجَل مثل السُّلك والسُّلف ،
والجمع سلَّحان ؛ أنشد أبو عمرو لجُبَوتة :

وتتبعه غبر إذا ما عدا عداوا ،

كسلَّحان حَجَل قُمن حين يقوم

وفي التهذيب : السلَّحة والسُّلكة فرخُ الحَجَل
وجمعه سلَّحان وسلَّكان .

والعرب تسمي السَّك الرامح : ذا السَّلاح ، والآخرة
الأغزل .

وقال ابن شبل : السلَّح ماء السماء في الغدران
وحينما كان ؛ يقال : ماء العِدِّ وماء السلَّح ؛ قال
الأزهري : سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكرَّع
ولم أسع السلَّح .

سلطح : الاسلنطاح : الطول والعرض ؛ يقال : قد
اسلنططح ؛ قال ابن قيس الرقيَّات :

أنت ابنُ مُسلنططحِ البطاح ، ولم

تعطِفَ عليك الحُني والولج

قال الأزهري : الأصل السَّلاطح ، والنون زائدة .
وجارية سلطحة : عريضة ، والسَّلاطح : العريض ؛
وأنشد :

سلاطِحٌ يَناطِحُ الأباطِحا

والسلنططح : القضاء الواسع ، وسيدكر في الصاد .

١ قوله « أراق على سلعة المزادا » في ياقوت : « أقام على سلعة
المزادا » .

مطر الصيف يُسلِّح الماشية ، واحده إسليحة ؛ قال
أبو زياد : منابتُ الإسليح الرمل ، وهزة إسليح
مُسلَّحة له ببناء قُطَير بدليل ما انضاف إليها من
زيادة الياء معها ، هذا مذهب أبي علي ؛ قال ابن جني :
سألته يوماً عن تحفافِ أَثاؤه للإحاق بباب قرطاس ،
فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة
الألف معها ؛ قال ابن جني : فعلى هذا يجوز أن يكون
ما جاء عنهم من باب أملود وأظفون ملحَقاً بعُسلُوج
ودُمُلُوج ، وأن يكون إطرير وإسليح ملحَقاً
بباب شظير وخنْزير ، قال : ويتبع هذا عندي
لأنه يلزم منه أن يكون بابُ إعصار وإسنام ملحَقاً
بباب حذَّار وهَلْقام ، وبابُ إفعال لا يكون ملحَقاً ،
ألا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإنعام ؟
وهذا مصدر فعل غير ملحَق فيجب أن يكون المصدر
في ذلك على سبْتِ فعله غير مخالف له ، قال : وكان
هذا ونحوه إنما لا يكون ملحَقاً من قبَل أن ما زيد على
الزيادة الأولى في أوله إنما هو حرف لين ، وحرف
اللين لا يكون للإحاق ، إنما جيء به بمعنى ، وهو امتداد
الصوت به ، وهذا حديث غير حديث الإحاق ، ألا
ترى أنك إنما تقابل بالملحق الأصل ، وباب المدِّ إنما هو
الزيادة أبدأ ؟ فالأمران على ما ترى في البعد غايتان .
والمسلَّح : منزل على أربع منازل من مكة .
والمسالخ : مواضع ، وهي غير المسالخ المتقدمة الذكر .
والمسلَّحون : موضع ، منهم من يجعل الإعراب في
النون ومنهم من يجرها مجرى مسلمين ، والعامة تقول
سالحون . الليث : سَلَحِين موضع ، يقال : هذه
سَلَحُون وهذه سَلَحِين ، ومنه صريفون وصريفين ؛
قال : وأكثر ما يقال هذه سَلَحُون ورأيت سَلَحِين ،
وكذلك هذه قَنَسَرُون ورأيت قَنَسَرِين . ومُسلَّحة :

وَأَسْلَطَحَ : وقع على ظهره كَأَسْلَطَرَ ، وسنذكره في موضعه . ورجل مُسْلَطَحٌ إذا انبسط .
وَأَسْلَطَحَ الوادي : اتسع . وَأَسْلَطَحَ الشيء : طال وعرض . وَأَسْلَطَحَ : وقع على وجهه كَأَسْلَطَرَ .

وَالسَّلَوَطَحُ : موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مفسراً عن السُّكْرِيِّ ؛ قال :

جَرَ الخليفةُ بالجُنُودِ وَأَنْشَمَ ،
بين السَّلَوَطَحِ والفُرَاتِ ، فُلُولُ

سمح : السَّحاحُ والسَّاحَةُ : الجُودُ .

سَحَّ سَاحَةً^١ وَسُوحَةً وَسَاحاً : جاد ؛ ورجلٌ سَحَّ وامرأةٌ سَحَّةٌ من رجال ونساء سباح وسُحَّاء فيها ، حكى الأخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى . ورجل سَبِيحٌ ومِسْبَحٌ ومِسْبَاحٌ : سَحَّ ؛ ورجل مَسَامِيحٌ ونساء مَسَامِيحٌ ؛ قال جرير :

عَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَاحَةً ،
وكفى فَرِيشَ الْمُعْضَلَاتِ ، وسَادَهَا

وقال آخر :

فِي فَيْيَةِ بَسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِيحُ ،
عِنْدَ الْفِضَالِ نَدِيْعُهُمْ لَمْ يَدْنُرْ

وفي الحديث : يقول الله عز وجل : أَسْبِحُوا لعبيدي كلِّساحه إلى عبادي ؛ الإِسْحَاح : لغة في السَّحَّاح ؛ يقال : سَحَّ وَأَسْحَحَ إذا جاد وأعطى عن كَرَمٍ وسَخَاءٍ ؛ وقيل : إنما يقال في السَّخَاءِ سَحَّ ، وأما

١ قوله « سمح ساحة » نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه : المعروف في هذا الفعل أنه كمنع ، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجعالة . وسمح ككرم معناه : صار من أهل الساحة ، كما في الصراح وغيره ، فاقصر الجدد على الضم قصور ، وقد ذكرهما مآ الجوهري والفيومي وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم .

لو كنتَ تَغْطِي حِينَ تُسَالُ ، سَامَحَتَ
لك النفسُ ، واحتلوا لك كلَّ خَلِيلٍ
والمُسَامَحَةُ : المُسَاهَلَةُ . وتَسَاحَوْا : تَسَاهَلَوْا .
وفي الحديث المشهور : السَّحَّاحُ رِبَاحٌ أي المُسَاهَلَةُ
الْأَشْيَاءَ تَرْبِيحُ صَاحِبُهَا .
وَسَحَّ وَتَسَحَّحَ : فَعَلَ شَيْئاً فَسَهَّلَ فِيهِ ؛ أَنَشَدَ ثعلب :

ولكن إذا ما جَلَّ حَظُّبُ فَسَامَحَتَ
به النفسُ يوماً ، كان للكره أذْهَباً

ابن الأعرابي : سَحَّ له بمجاذبه وأَسْحَحَ أي سَهَّلَ له .
وفي الحديث : أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبناً مَحْضاً أَيْتَوَضَّأَ ؟ قال : اسْحَحَ يُسْحَحُ لك ؛ قال شمر : قال الأصمعي معناه سَهَّلَ يُسَهِّلُ لك وعليك ؛ وَأَنَشَدَ :

فلما تَنَازَعْنَا الحديثَ وَأَسْحَحَتْ

قال : أَسْحَحَتْ أسهلت وانقادت ؛ أبو عبيدة : اسْحَحَ يُسْحَحُ لك بالقطع والوصل جميعاً . وفي حديث عطاء : اسْحَحَ يُسْحَحُ بك .

وقولهم : الْحَنِيفِيَّةُ السَّحَّةُ ؛ ليس فيها ضيق ولا شدة . وما كان مَسْحَاحاً ، ولقد سَحَّ ، بالضم ، سَاحَةً وجاد بما لديه . وَأَسْحَحَتِ الدَّابَّةُ بعد استعصاب : لانت وانقادت .

ويقال : سَحَّ البعير بعد صُعُوبته إذا ذَلَّ ، وَأَسْحَحَتْ قَرُونَتَهُ لذلك الأمر إذا أطاعت وانقادت .

والسرعة ؛ قال :

سَبَّحَ واجْتَنَبَ بلاداً قِيّاً

وقيل : التَّسْبِيحُ السَّيْرُ السَّهْلُ . وقيل : سَبَّحَ هَرَبَ .

سبح : السَّابِحُ ؛ ما أَتَاكَ عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك ، والبارح ؛ ما أَتَاكَ من ذلك عن يسارك ؛ قال أبو عبيدة : سَأَلَ يونسُ رُؤْبَةً ، وأنا شاهد ، عن السَّابِحِ والبارحِ ، فقال : السَّابِحُ ما وَلَّاكَ مِيَامَهُ ، والبارحُ ما وَلَّاكَ مِيَايَرَهُ ؛ وقيل : السَّابِحُ الذي يَجِيءُ عن يمينك فَتَكَلِّي مِيَايَرَهُ مِيَايَرَكَ ؛ قال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ : ما جاء عن يمينك إلى يسارك وهو إذا وَلَّاكَ جانبَه الأيسر وهو إِنْشِيءٌ ، فهو سَابِحٌ ، وما جاء عن يسارك إلى يمينك وَلَّاكَ جانبَه الأيمن وهو وَخْشِيءٌ ، فهو بَارِحٌ ؛ قال : والسَّابِحُ أَحْسَنُ حالاً عَندَهم في التَّيَسُّنِ من البَارِحِ ؛ وأُنشد لأبي ذؤيب :

أَرَبْتُ لِأَرَبْتِهِ ، فَانْطَلَقْتُ
أَرْجِي لِحُبِّ اللِّقَاءِ سَنِيحاً

يريد : لا أَتَطَبَّرُ من سَابِحٍ ولا بَارِحٍ ؛ ويقال : أَرَادَ أَتَيْسُنَ بِهِ ؛ قال : وبعضهم يَتَشَاءَمُ بالسَّابِحِ ؛ قال عمرو بن قُصَيْبَةَ :

وَأَسْأَمُ طَيْرَ الزَّاجِرِينَ سَنِيحاً

وقال الأعشى :

أَجَارَهُمَا يَشْرُ من الموتِ ، بَعْدَ مَا
جَرَى لَهَا طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَسْأَمٍ

يُشْرُ هَذَا ، هو بَشْرٌ بنُ عمرو بن مَرْثَدٍ ، وكان مع المُنْذِرِ ابن ماء السماء يَتَصِيدُ ، وكان في يوم بُؤْسِهِ الذي يَقْتُلُ فيه أَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ ، وكان قد أَتَى في ذلك اليوم رجُلانِ من بني عَمِ يَشْرَ ، فَأَرَادَ المُنْذِرُ قَتْلَهُمَا ، فَسَأَلَهُ بَشْرُ فِيهِمَا فَوَهَبَهَا لَهُ ؛ وقال رُؤْبَةُ :

ويقال : أَسْبَحَتْ قَرِينَتُهُ إِذَا ذَلَّ واستقام ، وَسَبَّحَتْ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادَتْ فَأَسْرَعَتْ ، وَأَسْبَحَتْ قَرُونَتُهُ وَسَاحَتْ كَذَلِكَ أَي ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْ .
ويقال : فلانٌ سَبِيحٌ لَسِيحٌ وَسَبَّحٌ لَسَبَّحٌ .
والمُسَاهَاةُ : المُسَاهَاةُ فِي الطَّعْمَانِ وَالضَّرَابِ وَالْعَدْوِ ؛ قال :

وَسَامَعْتُ طِفْلاً بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ

وتقول العرب : عليك بالحقِّ فلان فيه لَسَبَّحاً أَي مُتَسَبِّحاً ، كما قالوا : إن فيه لَسَبَّاحَةً ؛ وقال ابن مقبل :

ولني لَأَسْتَعْيِي ، وفي الْحَقِّ مَسَبَّحٌ ،

إذا جاء باغِي العُرفِ ، أن أَتَعَذَّرَا

قال ابن الفرج حكايةً عن بعض الأعراب قال : السَّابِحُ والسَّابِحُ يَبُوتُ من أَدَمٍ ؛ وَأُنشد :

إذا كان المَسَارِحُ كالسَّابِحِ

وعُودُ سَبَّحٍ بَيْنَ السَّابِحَةِ والسُّبُوحَةِ : لا عُقْدَةٌ فِيهِ . ويقال : سَابِحٌ سَبَّحَةٌ إِذَا كَانَ غَلِظَها مُسْتَوِيَّ الثَّبَتَةِ وطرفاها لا يَفُوتَانِ وَسَطَها ، ولا جَمِيعُ ما بين طرفيه من نَبْتَتِهِ ، وإن اختلف طرفاه وتقادبا ، فهو سَبَّحٌ أَيضاً ؛ قال الشافعي : وكلُّ ما استوت نَبْتَتُهُ حتى يَكُونَ ما بين طرفيه منه لَيْسَ بِأَدَقٍّ من طرفيه أو أَحَدُهما ، فهو من السَّبَّحِ .

وَتَسْبِيحُ الرُّمَحِ : تَثْقِيفُهُ . وهوس سَبَّحَةٌ : ضِدُّ كَزَّةٍ ؛ قال صخر الغي :

وسَبَّحَةٌ من قِيمي زَاوَةٌ حَذَّ

رَأَاهُ هَتُوفٍ ، عِدَادُها غَرْدُ

وَرُمَحٌ مُسَبَّحٌ : ثَقِفَ حتى لَانَ . والتَّسْبِيحُ :

١ قوله « قال الثَّامِي الخ » لعله قال أبو حنيفة ، كذا بهامش الأصل .

قال ابن بري: العرب تختلف في العياقة؛ يعني في التَّيْسَنِ
بالسَّانِحِ ، والتَّشَاوُمِ بالبارحِ ، فأهل نجد يَتَيَسَنُونَ
بالسَّانِحِ ، كقول ذي الرمة ، وهو نَجْدِيٌّ :

خَلِيلِي لَا لَا قَيْنَا ، مَا حَيْثُنَا ،
مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا السَّانِحَاتِ وَأَسْعَدَا

وقال النابغة ، وهو نجدي فُتَشَاءُ بالبارح :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلَتْنَا عَدَا ،
وبذلك تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ

وقال كثير ، وهو حجازي من يتشام بالسَّانِحِ :

أقول إذا ما الطيرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً :
سَوَانِحُهَا تَجْرِي ، وَلَا أَسْتَثِيرُهَا

فهذا هو الأصل ، ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي ؛
فمن ذلك قول عمرو بن قبيصة ، وهو نجدي :

فِيَنِي عَلَى طَيْرٍ سَنِيحٍ نَحْوُسُ ،
وَأَسْنَامُ طَيْرِ الرَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا

وَسَنَحَ عَلَيْهِ يَسْنَحُ سُنُوحًا وَسُنْعًا وَسُنْعًا ،
وَسَنَحَ لِي الظَّيُّ يَسْنَحُ سُنُوحًا إِذَا مَرَّ مِنْ مِيَامِرِكِ
إِلَى مِيَامِنِكَ ؛ حكى الأزهري قال : كانت في الجاهلية
امرأة تقوم بسوق عكاظ فتشدد الأقوال وتضرب
الأمثال وتُغْجِلُ الرجال ؛ فاندب لها رجل ، فقالت
المرأة ما قالت ، فأجابها الرجل :

أَسْكَنَّاكَ جَامِيعٌ وَرَامِيحٌ ،
كَالظَّبْيَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ^١

فَحَجَلَتْ وَهَرَبَتْ . وَسَنَحَ لِي رَأْيِي وَسِعَرُ
يَسْنَحُ : عرض لي أو تيسر ؛ وفي حديث عائشة
واعتراضها بين يديه في الصلاة ، قالت : أكره أن
أُسْنَحَهُ أَي أكره أن أستقبله بيدي في صلاته ، من

١ قوله « أسكناك النح » هكذا في الأصل .

فَكَمْ جَرَى مِنْ سَانِحٍ يَسْنَحُ^١ ،
وبارحات لم تحر تبرح
بطير تخيب ، ولا تبرح

قال شرر : ودواه ابن الأعرابي تَسْنَحُ .

قال : والسَّنَحُ الْيُسْنُ وَالْبَرَكَةُ ؛ وأنشد أبو زيد :

أقول ، والطيرُ لَنَا سَانِحٌ ،
يَجْرِي لَنَا أَيْنُهُ بِالسَّعُودِ

قال أبو مالك : السَّانِحُ يُتْرَكُ بِهِ ، وَالْبَارِحُ يَتَشَاءُ^٢
به ؛ وقد تشاءم زهير بالسَّانِحِ ، فقال :

جَرَّتْ سُنْعًا ، فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي
نَوَى مَسْئُولَةً ، فَمَتَى اللَّقَاءُ ؟

مسئولة أي شاملة ، وقيل : مسئولة أُخِذَ بِهَا ذَاتُ
الشَّالِ .

وَالسَّنَحُ : الطَّيَاءُ الْمَيَامِينُ . وَالسَّنَحُ : الطَّيَاءُ
الْمَشَائِمُ ؛ وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي الْعِيَاةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَيَسَنُ
بِالسَّانِحِ وَيَتَشَاءُ بِالْبَارِحِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

جَرَّتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدِ

وفي المثل : مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ . وَسَنَحَ
وَسَانَحَ ، بِمَعْنَى ؛ وَأَوْرَدَ لَيْثُ الْأَعَشَى :

جَرَّتْ لَهَا طَيْرُ السَّنَاحِ بِأَسْنَامِ

ومنها من يخالف ذلك ، والجمع سَوَانِحٌ . وَالسَّنِيحُ ؛
كَالسَّانِحِ ؛ قَالَ :

جَرَى ، يَوْمَ رُحْنَا عَامِدِينَ لِأَرْضِهَا ،
سَنِيحٌ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَرَّ سَنِيحٌ

وَالْجَمْعُ سُنَحٌ ، قَالَ :

أَبِالسَّنَحِ الْأَيَامِينَ أَمْ بِنَحْسِ ،
تَمَرُّ بِهِ الْبَوَارِحُ حِينَ تَجْرِي ؟

١ قوله « فكم جرى النح » كذا بالأصل .

سَنَحَ لي الشيء إذا عرض . وفي حديث أبي بكر قال لأسامة : أغر عليهم غارة سَنَحاء ، مِن سَنَحَ له الرأي إذا اعترضه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمعروف سَنَحاء ، وقد ذكر في موضعه ؛ ابن السكيت : يقال سَنَحَ له سائحٌ فَسَنَحَه عما أراد أي رَدَّه وصرفه . وسَنَحَ بالرجل وعليه : أخرجه أو أصابه بشرٌ . وسَنَحْتُ بكذا أي عَرَضْتُ وَلَحَنْتُ ؛ قال سَوَّارُ بنِ الْمُضَرَّبِ :

وحاجة دونَ أخرَى قد سَنَحَتْ لها ،

جعلتها ، التي أخفَيْتُ ، عُنُونَا

والسَّيْحُ : الحَيِطُ الذي ينظم فيه الدرُّ قبل أن ينظم فيه الدرُّ ، فإذا نظم ، فهو عِقْدٌ ، وجمعه سُنُحٌ . اللحياني : خَلَّ عن سُنْحِ الطريق وسُنْحِ الطريق ، بمعنى واحد ؛ الأزهرى : وقال بعضهم السَّيْحُ الدرُّ والحلْيُ ؛ قال أبو دواد يذكر نساء :

وتغاليبن بالسَّيْحِ ولا يَسْنَ

أَلَنْ غَبَّ الصَّبَاحُ ما الأخبار ؟

وفي النوادر : يقال اسْتَسَنَحْتُهُ عن كذا وتَسَنَحْتُهُ واستنصحته عن كذا وتَنَحَّسْتُهُ ، بمعنى استفحصته . ابن الأثير : وفي حديث علي :

سَنَحَنْحُ الليل كَأَنِّي جِنِّي

أي لا أنام الليل أبداً فأنا متيقظ ، وروى سَمْعَنُ ، وسيأتي ذكره في موضعه ؛ وفي حديث أبي بكر : كان منزله بالسُّنْحِ ، بضم السين ، قيل : هو موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحرث بن الخزرج ، وقد سَمَتْ سُنَيْحاً وسَنَحاءاً .

١ قوله « سمنح الخ » هو والسمنع مما كرر عنه ولامه معاً ، وهما من سنح وسم ، فالسمنع : المرض الذي يسبح كثيراً ، وأخذه إلى الليل ، على من أنه يكثر السروح فيه لأعدائه ، والمرض لهم جلادته كذا بهامش النهاية .

سَنَطَحَ : التهذيب : السَّنَطَاحُ من التُّوقِ الرَّحِيبةِ القَرَجُ ؛ وقال :

يَتَبَنَّنَ سَنَحاءَ من السَّرادِجِ ،

عَيْنُهَلَّةٌ حَرَفاً من السَّنَاطِحِ

سوح : السَّاحةُ : الناحية ، وهي أيضاً فضاء يكون بين دور الحَيِّ . وساحةُ الدار : باحَتُها ، والجمع ساحٌ وسُوحٌ وساحاتٌ ، الأولى عن كراع ؛ قال الجوهري : مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ وخَشْبَةٍ وخَشْبٍ ، والتصغير سُويحةٌ .

سيح : السَّيْحُ : الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض ، وفي التهذيب : الماء الظاهر على وجه الأرض ، وجمعه سُيُوحٌ .

وقد ساحَ يَسِيحُ سَيْحاً وسَيْحَاناً إذا جرى على وجه الأرض .

وماءٌ سَيْحٌ وعَيْلٌ إذا جرى على وجه الأرض ، وجمعه أسياح ؛ ومنه قوله :

لتسعة أسياح وسيح العمر

وأساحَ فلانٌ نهراً إذا أجراه ؛ قال الفرزدق :

وكم للمسلمين أسحتُ بَنَجري ،

يأذن الله من نهري ونهري

وفي حديث الزكاة : ما سُقِيَ بالسَّيْحِ ففيه العُشْرُ أي الماء الجاري .

وفي حديث البراء في صفة بئرٍ : فلقد أخرجَ أحدنا ثوب مخافة الفرق ثم ساحت أي جرى ماؤها وفاضت . والسَّيَاحَةُ : الذهاب في الأرض للعبادة والترهب ؛ وساح في الأرض يَسِيحُ سَيَاحَةً وسُيُوحاً وسَيْحاً

١ قوله « تسعة أسياح الخ » هكذا في الأصل .

٢ قوله « أسحت بجري » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في الأساس أسحت فيهم .

مخطط يُسْتَرَرُّ به ويُفْتَرَسُ ؛ وقيل : السَّيْحُ العِبَادَةُ
المُخَطَّطَةُ ؛ وقيل : هو ضرب من البرود ، وجمعه
سُيُوحٌ ، أنشد ابن الأعرابي :

ولاني ، وإن تَنَكَّرَ سُيُوحٌ عِبَادِي ،
شِفَاءُ الدَّقَى بِأَيِّكَرْ أَمْ تَمِيرْ

الدَّقَى : البَثْمُ وعبادة مُسَيِّحَةٍ ؛ قال الطَّيْرِمَاحُ :

من المَوْدُ كدراء السَّراةِ ، ولولها
خَصِيفٌ ، كَلَوْنِ الحَيْفُطَانِ المُسَيِّحِ

ابن بري : المَوْدُ جمع مَوْدَةٍ ، وهي القِطَاعَةُ .
والسَّراة : الظهر . والخصِيفُ : الذي يجمع لونين
بيناها وسواداً .

وبُرْدٌ مُسَيِّحٌ ومُسَيِّرٌ : مخطط ؛ ابن شميل :
المُسَيِّحُ من العِبَادَةِ الذي فيه جُدَدٌ : واحدة بياض ،
وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد ؛ وكل عبادة
سَيِّحٌ ومُسَيِّحَةٌ ، ويقال : نَعِمَ السَّيْحُ هذا ! وما
لم يكن جُدَدٌ فلَمَّا هو كسَاء وليس بعباءة . وجَرَادٌ
مُسَيِّحٌ : مخطط أيضاً ؛ قال الأصمعي : المُسَيِّحُ من
الجراد الذي فيه خطوط سود وصفر وبيض ، واحدته
مُسَيِّحَةٌ ؛ قال الأصمعي : إذا صار في الجراد خطوط
سود وصفر وبيض ، فهو المُسَيِّحُ ، فإذا بدا جُحْمُ
جَنَاحِهِ فذلك الكِتِفَانُ ؛ لأنه حينئذ يُكْتَفُ المَشْنِي ،
قال : فإذا ظهرت أجنحته وصار أحمر إلى الغُبيرة ،
فهو الغَوَغَاءُ ، الواحدة غَوَغَاءَةٌ ، وذلك حين يوجُ
بعضه في بعض ولا يتوجه جهة واحدة ، قال الأزهري :
هذا في رواية عمرو بن بَجْرٍ . الأزهري : والمُسَيِّحُ
من الطريق المُبِينِ شَرَكُهُ ، وإنما سَيِّحَهُ كثرة
شَرَكِهِ ، شبه بالعباءة المُسَيِّحِ ؛ ويقال للحمار الوحشي :
مُسَيِّحٌ لجدته تفصل بين بطنه وجنبه ؛ قال ذو الرمة :

وسَيِّحَانَا أي ذهب ؛ وفي الحديث : لا سِيَّاحَةَ في
الإسلام ؛ أراد بالسَّيَّاحَةِ مفارقة الأمصار والذَّهَابَ
في الأرض ، وأصله من سَيَّحَ الماء الجاري ؛ قال ابن
الأثير : أراد مفارقة الأمصار وسكنى البراري
وترك شهود الجمعة والجماعات ؛ قال : وقيل أراد
الذين يَسْعَوْنَ في الأرض بالشرِّ والنميمة والإفساد
بين الناس ؛ وقد سَاحَ ، ومنه المَسِيحُ بن مريم ،
عليها السلام ؛ في بعض الأقاويل : كان يذهب في
الأرض فأينما أدركه الليل صَفَّ قدميه وصلى حتى
الصباح ؛ فإذا كان كذلك ، فهو مفعول بمعنى فاعل .

والمَسِيحُ الذي يَسِيحُ في الأرض بالنميمة والشر ؛
وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : أولئك أُمَّةُ المَهْدِيِّ
لَيَسُوْا بالمساييح ولا بالمذاييع البَذْرِ ؛ يعني الذين
يَسِيحُونَ في الأرض بالنميمة والشر والإفساد بين
الناس ، والمذاييع الذين يذيعون الفواحش . الأزهري :
قال شمر : المساييح ليس من السَّيَّاحَةِ ولكنه من
التَّسْلِيحِ ؛ والتَّسْلِيحُ في الثوب : أن تكون فيه
خطوط مختلفة ليست من نحو واحد . وسَيَّاحَةٌ هذه
الأمة الصيامُ ولَزُومُ المساجد .

وقوله تعالى : الخامدون السَّائِعُونَ ؛ وقال تعالى :
سَاطِعَاتٍ نَّيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا ؛ السَّائِعُونَ والسَّاطِعَاتُ :
الصَّائِغُونَ ؛ قال الزجاج : السَّائِعُونَ في قول أهل التفسير
واللغة جميعاً الصَّائِغُونَ ، قال : ومذهب الحسن أنهم
الذين يصومون الفرض ؛ وقيل : لهم الذين يُدِيمُونَ
الصيام ، وهو ما في الكتب الأول ؛ وقيل : لما قيل
للصائم سَاطِعٌ لأن الذي يسبح متعبداً يسبح ولا زاد
معه لما يَطْعَمُ إذا وجد الزاد . والصائم لا يَطْعَمُ
أيضاً فليشبهه به سمي سَاطِعًا ؛ وسئل ابن عباس وابن
مسعود عن السَّائِحِينَ ، فقال : هم الصَّائِغُونَ .

والمُسَيِّحُ : المُسَيِّحُ المُخَطَّطُ ؛ وقيل : السَّيْحُ مِسْحٌ

تَهاوَى بِي الظِّلْمَاءَ حَرَفٌ ، كَأَنَّهَا
مُسَيِّحٌ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَسْعَمُ ١

يعني حماداً وحشياً شبه الناقة به .

وانساح الثوب وغيره : تشقق ، وكذلك الصَّبْحُ .
وفي حديث الفار : فانساحت الصخرة أي اندفعت
واتسعت ؛ ومنه ساحة الدار ، ويروى بالخاء وبالصاد .
وانساح البطن : اتسع ودنا من السن . التهذيب ،
ابن الأعرابي : يقال للأتان قد انساح بطنها واندال
انساحاً إذا ضخم ودنا من الأرض . وانساح باله
أي اتسع ؛ وقال :

أُمَتِّي ضَمِيرَ النَّفْسِ لِمَاكَ ، بعدما
يُوجِعُنِي بَنِي ، فَيَنْسَاحُ بِهَا

ويقال : أساح الفرس ذكره وأسابه إذا أخرجه من
قُشْبِهِ .

قال خليفة الحَصِينِي : ويقال سَيْبُهُ وَسَيْبُهُ مثله .
وساح الظل أي فاء .

وسَيِّحٌ : ماء لبني حسان بن عوف ؛ وقال :

يَا حَبْدًا سَيِّحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ

وسَيِّحَانٌ : نهر بالشام ؛ وفي الحديث ذكر سَيِّحَانٍ ،
هو نهر بالعواصم من أرض المصيصَة قريباً من
طرسوس ، ويذكر مع جَيِّحَانٍ .

وساحين : نهر بالبصرة .

وسَيِّحُونُ : نهر بالهند .

فصل الشين

شبح : الشَّبَحُ : ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم
من الخلق .

١ قوله « تهاوى بي » الذي في الأساس : به . وقوله : أسعم ، الذي
فيه أسمر ، وكل صحيح .

يقال : شَبَحَ لَنَا أَي مَثَلَ ؛ وأنشد :

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبَحٍ وَحَائِلٍ

الشَّبَحُ والشَّبَحُ : الشخص ، والجمع أشباح وشُبُوح .
وقال في التصريف : أسماء الأشباح ١ وهو ما أدركته
الرؤية والحس .
والشَّبَحَانُ : الطويل .

ورجل شَبَحُ الذراعين ، بالتسكين ، ومشبُوحهما
أي عريضهما . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
كان مشبُوح الذراعين أي طويلهما ، وقيل : عريضهما ؛
وفي رواية : كان شَبَحُ الذراعين ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ ، تُشَقَّى
بِهِ الْحَرْبُ ، سَفْعَاةً وَأَيْضَ قَدَعَمٍ

تقول منه : شَبَحَ الرجل ، بالضم .

وشَبَحَ الشيء : عَرَضَهُ ، وتَشَبَّهَهُ : تعريضه .

وشَبَّحَتُ الْعُودَ شَبْحاً إِذَا نَحْتُهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

ويقال : هلك أشباح ماله إذا هلك ما يُعْرَفُ من
إبله وغنمه وسائر مواشيه ؛ وقال الشاعر :

وَلَا تَذْهَبِ الْأَحْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَا ،
وَلَكِنْ أَشْبَاحاً مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ

والمَشْبُوحُ : البعيد ما بين المتكئين .

والشَّبَحُ : مَدُّكَ الشيء بين أوتاد ، أو الرجل بين
شئين ، والمضروب يُشَبَحُ إِذَا مَدَّ لِلجِلْدِ .

وشَبَّعَهُ يَشَبِّعُهُ : مَدَّهُ ليجلده . وشَبَّعَهُ : مَدَّهُ

كالمصلوب ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :

تَرَى بِلَالاً وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ أَي مَدَّ فِي الشَّسِ

عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ ؛ وفي حديث الدجال : خذوه

١ قوله « أسماء الأشباح الخ » عبارة الأساس : الأسماء ضربان :

أسماء الأشباح ، وهي التي أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء

الاعمال ، وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كل قولهم

أسماء الاعيان وأسماء المعاني .

سيويه : أفعلة وأفعللاء لما يغلبان على فاعيل
اسماً كآريعة وأريعاء ، وأخيسة وأخيساء ،
ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه . وقوله تعالى :
سَلِّفُواكُمْ بِالسِّنَةِ حَدَادٍ أَشْعَةً عَلَى الْخَيْرِ أَيِ
خاطبوكم أشدَّ مخاطبة وهم أشعة على المال والغنية ؛
الأزهري : نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون
المسلمين بالسنتهم في الأمر ، ويعرفون عند القتال ،
ويشجعون عند الإنفاق على فقراء المسلمين ؛ والخير :
المال هنا . ونفس شعة : شجبة ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشد :

لسانك مغسول ، ونفسك شعة ،
وعند الثرياء من صديقك مالكا
وأنت أشروء خلط ، إذا هي أرسلت
يمينك شيناً ، أمنتك شالكا

وتشاحوا في الأمر وعليه : شح به بعضهم على بعض
وتبادروا إليه حذر قوته ؛ ويقال : هما يتشاحان
على أمر إذا تنازعا ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوقه ،
والثمت شحيح ، والعدد أشعة .

وتشاح الخصان في الجدال ، كذلك ، وهو منه ؛
وماء شحاح : تكدر غير غير ، منه أيضاً ؛ أنشد
ثعلب :

لَقِيتُ نَاقِيًةً بِهٍ وَيَلْقَفُ
بَلَدًا مُجْدِبًا ، وَمَاءً شَحَاحًا

وزند شحاح : لا يوري كأنه يشح بالنار ؛ قال
ابن هرمة :

ولم يقر كي ندى الأكرمين ،
وقد حني يكفي زندا شحاحا
كتاركية بينضها بالعرء ،
ومليسة بينض أخرى جناحا

فاشبحوه ؛ وفي رواية : فشبحوه . وشبح يديه
يشبحهما : مدهما ؛ يقال : شبح الداعي إذا مد
يده للدعاء ؛ وقال جرير :

وعليك من صلوات ربك ، كلما
شبح الحجاج المبلدون ، وغاروا

وتشبح الحرياء على العود : امتد ؛ والحرياء
تشبح على العود .
وفي الحديث : فنزع سقف بيتي شبعة شبعة
أي عوداً عوداً .

وكساء مشبح : قوي شديد .
وشبح لك الشيء : بدا . وشبح رأسه شبحاً : شقه ،
وقيل : هو شقك أي شيء كان .

شبح : قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهري :
والعقق طائر معروف وصوته العققة ؛ قال ابن
بري : قال ابن خالويه روى ثعلب عن إسحق الموصلي
أن العقق يقال له الشبحي .

شحيح : الشح والشح : البخل ؛ والضم أعلى ؛ وقيل :
هو البخل مع حرص ؛ وفي الحديث : إياكم والشح ؛
الشح أشد البخل ، وهو أبلغ في المنع من البخل ؛ وقيل :
البخل في أفراد الأمور وآحادها ، والشح عام ؛ وقيل :
البخل بالمال ، والشح بالمال والمعروف ؛ وقد شححت
تسح وشححت ، بالكسر ، ورجل شحيح
وشحاح من قوم أشعة وأشعاه وشحاح ؛ قال

١ قوله « الحجاج المبلدون » الذي في الأساس الحجاج مبلدين
النح . قال : وغاروا هبطوا غور تامة .

٢ قوله « يقال له الشبحي » كذا ضبط الأصل . ونقل هذه العبارة
شارح القاموس مستدركاً بها على المجد ، لكن المجد ذكره في
ش ج مجمين ، فقال : والشبحي كجزي أي عمرساً ؛ النفق ؛
وذكره في المتل ، فقال : والشبحي الطويل ، ثم قال والنفق ؛
وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً .

يضرب مثلاً لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجِدَّة فيه ، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه .

وَشَجِحْتُ بك وعليك سواء صَنَنْتُ ، على المثل .
وفلان يُشاحُّ على فلان أي يَضُنُّ به .

وأرضٌ شُحاحٌ : تسيلُ من أذنى مطرة كأنها تَشَحُّ على الماء بنفسها ؛ وقال أبو حنيفة : الشُحاحُ شِعَابٌ صغار لو صَبَبَتْ في إحداهن قِرْبَةٌ أسالته ، وهو من الأول . وأرضٌ شُحاحٌ : لا تسيل إلا من مطر كثير . وأرضٌ شُحْشَحَ ، كذلك .

والشُّحُّ : حِرْصُ النفس على ما ملكت وبخلها به ، وما جاء في التنزيل من الشُّحِّ ، فهذا معناه كقوله تعالى : ومن يُوقِ شُحَّ نفسه فأُولَئِكَ هم المفلحون ؛ وقوله : وأخْضِرَتِ الأنفُسُ الشُّحَّ ؛ قال الأزهرى في قوله : ومن يوق شح نفسه فأُولَئِكَ هم المفلحون ؛ أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له ، فقد وُقِيَ شُحَّ نفسه ؛ وفي الحديث : بَرَى من الشُّحِّ من أدَّى الزكاة وقَرَى الصَّيْفَ وأعطى في الثَّابَةِ ؛ وفي الحديث : أن تصدق وأنت شَحِيحٌ صحيح تأملُ البقاء وتَخْشَى الفقر ؛ وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً قال له : إني شَحِيحٌ ، فقال : إن كان شُحُّكَ لا يجعلك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشُحِّكَ بأسٌ ؛ وفي حديث ابن مسعود : قال له رجل : ما أعطي ما أقدرُ على منعه ، قال : ذاك البخلُ ، والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه . وفي حديث ابن مسعود أنه قال : الشح منع الزكاة وإدخال الحرام .

وَشَحَّ بالشيء وعليه يَشَحُّ ، بكسر الشين ، قال : وكذلك كل فَعِيلٍ من النعوت إذا كان مضاعفاً على

١ قوله « لا تسيل إلا من مطر كثير » لا منافاة بينه وبين ما قبله ، فهو من الإضداد كما في القاموس .

فَعَلَ يَفْعِلُ ، مثل خفيف وذَفِيفٌ وعَفِيفٌ ، وقال بعض العرب : تقول شَحَّ يَشَحُّ ، وقد شَحِحَتْ تَشَحُّ ، ومثله ضَنْ يَضُنُّ ، فهو ضَنِ ، والقياس هو الأول ضَنْ يَضُنُّ ، واللغة العالية ضَنْ يَضُنُّ . والشُّحْشَحُ والشُّحْشَاحُ : المسك البخيل ؛ قال سلمة ابن عبد الله العدوي :

فَرَدَدَ الْهَذَرَ وَمَا أَنْ شَحْشَحَا

أي ما بخل بهديره ؛ وبعده :

يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مَيْلًا مُصْفَحًا

أي يميل على الخدين ، فعطف. والشُّحْشَحُ والشُّحْشَاحُ : المواظب على الشيء الجاد في الماضي فيه . والشُّحْشَحُ يكون للذكر والأنثى ؛ قال الطَّرمَاحُ :

كَأَنَّ الْمَطَايِلَةَ الْحِنْسَ عُلِقَتْ

بِوَتَائِي ، تَنْضُو الرِّوَامِ ، شَحْشَحَ

وَالشُّحْشَحُ وَالشُّحْشَاحُ : الْغِيُورُ وَالشَّجَاعُ أَيْضًا . وفلاةٌ شَحْشَحٌ : واسعة بعيدة تحلُّ لا نبت فيها ؛ قال مُلَيْحُ الْمُدَلِّي :

تَخْدِي إِذَا مَا ظَلَامُ اللَّيْلِ أَمَكْنَهَا

مِنَ السَّرَى ، وفلاةٌ شَحْشَحٌ جَرْدٌ

وَالشُّحْشَحُ وَالشُّحْشَاحُ أَيْضًا : الْقَوِيُّ . وخطيب شَحْشَحٌ وشَحْشَاحٌ : ماضٍ ، وقيل : هما كل ماضٍ في كلام أو سير ؛ قال ذو الرمة :

أَدْنُ غَدْوَةٍ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضَّحَى ،

وَحَتَّ الْقَطِينَ الشُّحْشَاحَانِ الْمُكَلَّفُ

يعني الحادي . وفي حديث علي : أنه رأى رجلاً يخطبُ ، فقال : هذا الخطيب الشُّحْشَحُ ، هو الماهر بالخطبة الماضي فيها . ورجل شَحْشَحٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ ؛ وقال

نَصَبَ :

نَسَبَهُ شَحْشَاحٌ غَيُورٌ يَهْبَتُهُ ،
أَخِي حَدَرَ يَلْهُونُ ، وَهُوَ مُشِيحٌ

وَحِمَارٌ شَحْشَحَ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَحْشَحَ ؛
قَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَ مَهَا شَحْشَحَ جَائِزٌ

لِمَاءٍ قَعِيرٍ ، يُرِيدُ الْقِرَى

جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَحْشَحَ الْبَعِيرُ فِي الْمَدَرِ :
لَمْ يُخَلِّصْهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ .
وَشَحْشَحَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

مُهَنْتَشَةٌ لَدَلِيحِ اللَّيْلِ ، صَادِقَةٌ

وَقَعَ الْهَجِيرُ ، إِذَا مَا شَحْشَحَ الصُّرْدُ

وْغَرَابٌ شَحْشَحَ : كَثِيرُ الصَّوْتِ . وَشَحْشَحَ
الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ . وَالشَّحْشَحَةُ : الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ؛
يُقَالُ : قَطَاةٌ شَحْشَحَ أَيَّ سَرِيعَةٍ .

شَدَحَ : الْمَشْدَحُ : مَتَاعُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

وَتَارَةً يَكْدُ ، إِنْ لَمْ يَجْزَحْ

مُحَرَّغَةً الْمُتَنَكِّ ، وَكَيْنَ الْمَشْدَحُ

وَهُوَ الْمَشْرَحُ بِالرَّاءِ .

وَانْشَدَحَ الرَّجُلُ انْشِدَا حَا : اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رَجْلَيْهِ .
وَنَاقَةُ شَوْدَحَ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْكَرَاتِهَا ،

بِقَتْلِهِ أَرْارِ الذَّرَاعَيْنِ شَوْدَحَ

وَيُقَالُ : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَحٌ وَمُرتَدَحٌ
وَمُرتَكَحٌ وَمُشْدَحٌ وَشُدْحَةٌ وَبُدْحَةٌ وَرُكْحَةٌ
وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١ قوله « وقال نصيب نية النح » الذي تقدم في مادة النح ، وقال
أبو حية النبري : ونسوة النح . وقوله أخي حذر : الذي تقدم
على حذر .

وَكَلَّا شَادِحٌ وَسَادِحٌ وَرَادِحٌ أَيَّ وَاسِعٌ كَثِيرٌ .

شَدَحَ : نَاقَةُ شَوْدَحَ : طَوِيلَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ حَكَاهَا فِي
بَابِ فَوَعَلٍ .

شرح : الشَّرَحُ وَالتَّشْرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْعِضْوِ
قَطْعًا ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَمِ قَطْعًا ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرْيْحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرُقَّةُ .

ابن سبيل : الشَّرْحَةُ مِنَ الظُّبَاءِ الَّتِي يُجَاءُ بِهَا يَأْسًا
كَأَنَّهَا لَمْ يَقْدُدْ ؛ يُقَالُ : خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الظُّبَاءِ ،
وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ؛ وَقَدْ شَرَحْنَاهُ وَشَرْحَتُهُ ؛
وَالتَّصْفِيفُ نَحْوُ مِنَ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ تَرْفِيقُ
الْبَضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَكْشِفَ مِنْ رِقَّتِهِ ثُمَّ يُلْقَى
عَلَى الْجَمْرِ .

وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ؛ يُقَالُ : شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ أَيَّ
أَوْضَحَهُ ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكَلَةً : بَيَّنَّهَا ، وَشَرَحَ
الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحًا ، وَشَرْحُهُ : (فَتَحَهُ) وَبَيَّنَّهُ
وَكَشَفَهُ . وَكُلُّ مَا فَتَحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ ، فَقَدْ شُرِّحَ
أَيْضًا . نَقُولُ : شَرَحْتُ الْغَامِضَ إِذَا فَسَّرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ
تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَلِانْفَعَةٍ ،

نَمْ اذْخَرْتُ أَلْبَنَةَ مُشْرَحَةٍ

وَكُلُّ سَبْعِينَ مِنَ اللَّحْمِ مَمْدَّةٌ ، فَهُوَ شَرْيْحَةٌ وَشَرِيحٌ .
وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحًا
فَانْشَرَحَ : وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَاتَّسَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ
يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ
إِنَّ اللَّهَ تَوَاتَكَ فِي خَلْقِهِ ؛ أَرَادَ : كَانُوا يَنْبَسِطُونَ
إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَائِهَا

رَعْبَةً واسعة .

والمُتَشَرَّحُ : متاع المرأة ؛ قال :

قَرَحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمُتَشَرَّحُهَا ،

من نَصَّهَا كَأَبَاً عَلَى الْبُهِرِ

وربما سمي مُتَشَرِّحاً ، وأراه على ترخيم التصغير .

والمُتَشَرَّحُ : الراشق الاست .

وَمُتَشَرَّحٌ جَارِيَتُهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاهَا ثُمَّ عَشِيَهَا ؛ قال

ابن عباس : كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم إلا على

حَرَفٍ ، وكان هذا الحرف من قريش يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ

شَرَحاً ؛ شَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّأَهَا نَائِثَةً عَلَى قَفَاهَا .

والمُتَشَرُّوْحُ : السَّرَابُ ؛ عن ثعلب ، والسين لغة .

قال أبو عمرو : قال رجل من العرب لفتاه : أَتُبْنِي

سَارِحاً فَإِنَّ أَشَاءَنَا مَغْفُوسٌ ، وإني أخاف عليه الطَّمْلُ ؛

قال أبو عمرو : السَّارِحُ الحَافِظُ ، والمَغْفُوسُ المُتَشَبِّهِ ؛

قال الأزهرى : تَشْنِيخُ النخل تَنْفِيحُهُ مِنَ السَّلَاءِ .

وَالْأَشَاءُ : صِغَارُ النخل ؛ قال ابن الأعرابي : التَّشْرِحُ

الحفظ ، والتَّشْرِحُ الفتح ، والتَّشْرِحُ البيان ، والتَّشْرِحُ

الفهم ، والتَّشْرِحُ الاقتِضاضُ للأبكار ؛ وشاهد

الشارح بمعنى الحافظ قول الشاعر :

وما شاكره إلا عَصَافِيرُ قَرِيَّةٍ ،

يَقُومُ إِلَيْهَا سَارِحٌ قَيْطِيرُهَا

والشارحُ في كلام أهل اليمن : الذي يحفظ الزرع من

الطيور وغيرها .

وَمُتَشَرِّحٌ وَمُتَشَرَّحٌ بَنُ عَاهَانَ : اسمان .

وبنو شَرِيح : بَطْنٌ .

وَمُتَشَرِّحِيلُ : اسم ، كأنه مضاف إلى لَيْلٍ ، ويقال

شَرَّاحِينَ أيضاً بإبدال اللام نوناً ، عن يعقوب .

١ قوله « والشرح الراشق الاست » كذا بالأصل .

شَرَحَ : ابن الأعرابي : رجل شَرَّ دَاغُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ

عَرِيضاً غَلِيظاً .

الشَّرَفْنَجُ - شَطْحٌ - المَشْفَعُ :

شَرَمَحٌ : الشَّرْمَحُ والشَّرْمَجِيُّ من الرجال : القوي

الطويل ؛ وأُنشد الأَخْشَفُ :

وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ

طَوَالٍ ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِدُ ٢

التَّهْذِيبُ : وهم الشَّرَامِيحُ ، ويقال : شَرَامِجَةٌ .

وَالشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطويلة الخفيفة الجسم ؛ قال

ابن الأعرابي : هي الطويلة الجسم ؛ وأُنشد :

وَالشَّرْمَحَاتُ عِنْدَهَا قَعُودٌ

يقول : هي طويلة حتى إن النساء الشَّرَامِيحَ لَيَصِرْنَ

قَعُوداً عِنْدَهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كُنَّ قَائِمَاتٍ .

وَالشَّرْمَحُ : كَالشَّرْمَحِ ؛ قال :

أَظَلَّ عَلَيْنَا ، بَعْدَ قَتْلِ سَيِّدِنَا ، بُرْدَهُ ،

أَسْمُ طَوِيلٍ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

شفلح : الشَّفْلَحُ : الحِرُّ الغليظ الحروف المسترخي .

وَالشَّفْلَحُ أيضاً : الغليظ الشَّفَّةِ المُسْتَرْخِيهَا ، وقيل : هو

من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين ، ومن النساء :

الضَّخْمَةُ الإسْكَنْتَيْنِ الواسعة المتاع ؛ وأُنشد أبو الهيثم :

لَعَمْرُكَ الَّتِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحٍ ،

لَدَى نَسِيئِهَا سَاقِطَ الْاِسْتِ أَهْلِبَا

١ زاد في القاموس ، والشرح ، بكسر فسكون : الرجل الميم

الرخو ، والطويل العظيم من الإبل والنساء اه . قال الشارح :

ومثله السرداح ، بالين الهمة ، كما تقدم . وزاد المجد أيضاً

الشرفنج ، أي يفتح الثين والراء وسكون النون وفتح الفاء :

الحفيف القدمين . وزاد أيضاً شطح ، بكسر أوله وثانيه المشددة :

زجر المريض من أولاد المزمز ؛ وزاد أيضاً المشفع كمعظم : المعروف

الذي لا يصب شيئاً .

٢ قوله « فان الأَصْرَيْنِ أَمَارِزُهُ » يريد أَمَارِزُ أَي أَقْوَامُهُ قُلُوبًا

كما يأتي في مزر .

وَشَفْلَحٌ شَفْلَحَةٌ : غليظة . وَلِئَة شَفْلَحَةٌ : كثيرة اللحم عريضة . ابن شبل : الشَفْلَحُ شَيْءٌ الْقِشَاءُ يكون على الكَبَرِ . والشَفْلَحُ : ثمر الكَبَرِ إذا تفتح ، واحده شَفْلَحَةٌ ، وإنما هذا تشبيه . والشَفْلَحُ : شجر ؛ عن كراع ولم يحلّه .

شفح : الشفحة والشفحة : البُسرة المتغيرة إلى الحُمرة ؛ وفي الحديث : كان على حيي بن أخطب حُلَّةٌ شَفْحِيَّةٌ أي حمراء . الأصعي : إذا تغيرت البُسرة إلى الحُمرة ، قيل : هذه شَفْحَةٌ . وقد أَشْفَحَ النخلُ ، قال : وهو في لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ . وَأَشْفَحَ النخلُ : أَزْهَى . وَأَشْفَحَ البُسْرُ شَفْحٌ : لَوْنٌ واحمرّ واصفرّ ، وقيل : إذا اصفرّ واحمرّ ، فقد أَشْفَحَ ؛ وقيل : هو أن يَحْلُوَ . وشَفْحَ النخلُ : حَسَنَ بأحماله ، وكذلك التَّشْفِيعُ ، ونهي عن بيعه قبل أن يُشْفَحَ ؛ وفي حديث البيع : نهى عن بيع الثمر حتى يُشْفَحَ ؛ هو أن يَحْمَرَّ أو يَصْفَرَّ . يقال : أَشْفَحَتِ البُسْرَةُ وشَفْحَتِ إِشْفَاحًا وتَشْفِيعًا ؛ أبو حاتم : يقال للأخضر الأشقر : إنه لأَشْفَحُ ؛ وقد يستعمل التَّشْفِيعُ في غير النخل ؛ قال ابن أحرر :

كَبَانِيَّةٌ ، أَوْتَادُ أَطْنَابٍ يَبِيْثُهَا
أَرَاكَ ، إِذَا صَاقَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَفْحَا

فجعل التَّشْفِيعَ في الأراك إذا تلون ثمره .
والشَفِيعُ : النَّاقَةُ من المرض ، ولذلك قيل : فلان قبيحٌ شَفِيعٌ .
والشَفْحُ : رَفْعُ الكلب رجله ليمول .

١ قوله « ولم يحله » قد حلاه المجد ، فقال : والشفلح شجرة لسانها أربعة أحرف ، ان شئت دجيت بكل حرف شاة ، وثمرته كراش زنجي .

والشفحة : طَبِيَّةُ الكَلْبَةِ ١ ، وقيل : مَسْلَكُ القَضِيبِ من طَبِيئَتِهَا ؛ قال الفراء : يقال لِحْيَا الكَلْبَةِ طَبِيَّةٌ وشفحةٌ ، ولذوات الحافر وطبئة . والشفح : اسْتُ الكلب . وأشفح الكلاب أدبارها ، وقيل : أشداقها .

ويقال : شافحتُ فلاناً وشافِئته وباذئته إذا لاسنته بالأذية .

والشفح : الكَسْرُ . وشَفْحُ الشيء : كَسْرُهُ شَفْحًا . وشَفْحُ الجَوْزَةِ شَفْحًا : استخرج ما فيها . ولَأَشْفَحْتُهُ شَفْحَ الجَوْزَةِ بالجندل أي لأَكْسَرْتُهُ ، وقيل : لَأَسْتَخْرَجْتُهُ جميع ما عنده . والعرب تقول : قُبْحًا له وشَفْحًا ؛ وقُبْحًا له وشَفْحًا ؛ إنباع ، وقيل : هما واحد . وقُبْحٌ شَفْحٌ . قال الأزهري : ولا تكاد العرب تقول الشفح من القُبْح ؛ وقُبْحُ الرجلُ وشَفْحُ قَبَاحَةٍ وشَفْحَةٌ . وقد أوما سيويه إلى أن شَفْحًا ليس بإنباع ، فقالوا شَفْحٌ ودميم ، وجاء بالقَبَاحَةِ والشَفْحَةِ . قال أبو زيد : شَفْحُ اللهُ فلاناً وقُبْحَهُ ، فهو مَشْفُوحٌ ، مثل قَبَحَهُ الله ، فهو مَقْبُوحٌ . والشَفْحُ : البُعْدُ . والشَفْحُ : الشَّحُّ . وفي حديث عمار : سمع رجلاً يَسُبُّ عائشة ، فقال له بعدما لكَزَهُ لَكَزَاتٍ : أَأَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ اقْعُدْ مَنْبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْفُوحًا ! المَشْفُوحُ المكسور أو المَبْعُدُ ؛ وفي حديثه الآخر : قال لَأُم سَلَمَةَ : دعي هذه المَشْفُوحَةَ المَشْفُوحَةَ ؛ يعني بنتها زينب ، وأخذها من حَجَرِهَا وكانت طِفْلَةً .

١ قوله « والشفحة طية الكلبة » كذا بالامل ، بالطاء المعجمة المفتوحة ، وهي فرج الكلبة ، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من المثل . وقال المجد : هنا الشفحة حياء الكلبة ، وبالقم : طيتها اه . قال النارج : وقيل مسلك القضيبي من طينها اه . والطاء مهملة متنا وشرحا لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

والشُّنَّاحُ : نَبْتُ الْكَبَرِ .

شَلَح : الشَّلْحَاءُ : السِّيفُ بِلُفَّةِ أَهْلِ الشَّحْرِ ، وَهِيَ بَاقِيُ
الْبِن . ابن الأعرابي : الشَّلْحُ السِّيفُ الْحِدَادُ ؛
قال الأزهري : ما أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ
السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : شُلْحَ فَلَانٌ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ
قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ نِيَابَهُ وَعَرَّوْهُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهَا
نَبَطِيَّةً .

وفي الحديث : الْحَارِبُ الْمُشَلَّحُ ؛ هُوَ الَّذِي يُعَرِّئُ
النَّاسَ نِيَابَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ الْمُرَوِّي : هِيَ لُفَّةُ
سَوَادِيَّةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي وَصْفِ
الشُّرَاةِ : خَرَجُوا لِمُصَوَّصٍ مُشَلَّحِينَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَا قَوْلُ الْعَامَّةِ شُلْحَهُ فَلَا أُدْرِي مَا اسْتَقْفَاهُ .

شَنَح : الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْتُ : الشَّنَاحِيُّ يُنْعَثُ بِهِ الْجَمَلُ
فِي تَامِ تَخْلُقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْدُوا كُلَّ يَغْلَتَةٍ دَمُولٍ ،

وَأَعْيَسَ بَاوِلَ قَطِيمِ شَنَاحِي

الأصمعي : الشَّنَاحِيُّ الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ ،
كَأَتَرَى . ابن الأعرابي قَالَ : الشُّنْحُ الطَّوَالُ .
وَالشُّنْحُ : الشُّكَارَى . ابن سِيدِهِ : الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِيُّ ،
وَالشَّنَاحِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، وَالْأَتَى
شَّنَاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ .

وَبَكَرُ شَنَاحٍ : وَهُوَ الْقَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَبَكَرَةٌ
شَّنَاحِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَّنَاحِيَّةٌ : طَوِيلٌ ، حَذَفَتِ الْيَاءُ مِنْ
شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ .

وَصَفَرُ شَانِيحٍ : مَتَطَاوُلٌ فِي طَيْرَانِهِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِ ،

١ قوله « الشَّنَاحِيَّةُ » بِزِيَادَةِ الْيَاءِ لِلتَّأَكِيدِ لَا لِلتَّبْ . وَقَوْلُهُ وَالشَّنَاحِيَّةُ
بِتَغْيِيفِ الْيَاءِ أَه . الْقَامُوسُ وَتَرْجَمَهُ .

قَالَ : وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الطَّوِيلِ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نَقَةٍ .

شَيْح : الشَّيْحُ وَالشَّائِحُ وَالْمُشَيْحُ : الْجَادُ
وَالْحَذَرُ .

وَشَائِحُ الرَّجُلِ : جَدُّهُ فِي الْأُمِّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
الْهَدَلِيُّ يَرِنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمِّهِ وَيُصِفُ مَوَاقِفَهُ فِي الْحَرْبِ :

وَزَعْنَتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا

سِرَاعًا ، وَلَا حَتَّ أَوْجُهُ وَكُشُوحُ ،

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقْتُهُمْ ،

وَسَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ ، إِنَّكَ شَيْحُ

وَقَالَ الْأَفْوه :

وَبِرَوْضَةِ السَّلَانِ مَنَا مَشْهَدُ ،

وَالْحَيْلُ شَائِحَةٌ ، وَقَدْ عَظُمَ الثُّبَى

وَأَسَاحَ : مِثْلُ شَائِحَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

قُبَا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشَيْحًا ،

لَا مُنْفِشًا رِغِيًا ، وَلَا مُرْجِيًا

الْقُبُ : الضَّامَّةُ . وَالْمُنْفِشُ : الَّذِي يَتْرَكُهَا لِيَلَا
تَرَعَى . وَالْمُرْجِي : الَّذِي يُرْجِحُهَا عَلَى أَهْلِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ : سَطِیحٌ عَلَى جَمَلٍ مُشَيْحٍ أَيْ جَادٌ
مُسْرِعٌ ؛ الْفَرَاءُ : الْمُشَيْحُ عَلَى وَجْهِينَ : الْمُثْقِلُ
إِلَيْكَ ، وَالْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْإِسَاحَةُ الْحَذَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْنَسَ :

فِي حَيْثُ لَا تَنْفَعُ الْإِسَاحَةُ مِنْ

أَمْرٍ لَمَنْ قَدْ يُجَاوِلُ الْبِدْعَا

وَالْإِسَاحَةُ : الْحَذَرُ وَالْخَوْفُ لَمَنْ حَاوَلَ أَنْ يَدْفِعَ
الْمَوْتَ ، وَمَحَاوَلَتُهُ دَفْعُهُ بِدْعَةٍ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ

الْحَذَرُ بِغَيْرِ جَدٍّ مُشَيْحًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ زَادَ الْمَجْدُ شَوْحًا عَلَى الْأَمْرِ تَشْوِيحًا ؛ أَنْكَرَ ، ٥١ . مَعَ زِيَادَةِ
مِنْ الشَّرْحِ .

الأزهري : قال خالد بن جبنة : الشَّيْحَانُ الذي يَتَهَمَسُ عَدُوًّا ؛ أراد السرعة .

ابن الأعرابي : شَيْحٌ إذا نظر إلى خصمه فضايقه .
وأشاحَ بوجهه عن الشيء : تَحَاوَى . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، إذا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ؛ وقال ابن الأعرابي : أَعْرَضَ بوجهه وَأَشَاحَ أي جَدَّ في الإعراض .
قال : والمُشَيِّحُ الجادُّ ؛ قال وأقرأنا طريقة :

أَدَّتِ الصُّعَّةُ في أَمْسِهَا ،
فهي ، من تحت ، مُشَيِّحاتُ الحُرْمِ

يقول : جَدَّ ارتقاها في الحُرْمِ ؛ وقال : إذا ضَمَّ وارتفع حزامه ، فهو مُشَيِّحٌ ، وإذا نَحَى الرجلُ وجهه عن وَهَجٍ أَصَابَهُ أو عن أَذَى ، قيل : قد أَشَاحَ بوجهه ؛ وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اتقوا النار ولو بشقِّ تمرَةٍ ، ثم أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ؛ قال ابن الأثير : المُشَيِّحُ الحَدَرُ والجادُّ في الأمر ، وقيل : المقبل إليك المانع لما وراء ظهره ، فيجوز أن يكون أَشَاحَ أَحَدُ هذه المعاني أي حَدَرَ النارَ كأنه ينظر إليها ، أو جَدَّ على الإيضاء باقتائها ، أو أَقْبَلَ إليك بخطابه . التهذيب ، الليث : إذا أَرَحَى القَرَسُ ذَنْبَهُ قيل : قد أَشَاحَ بذنبه ؛ قال أبو منصور : أَظَنُّ الصوابِ أَشَاحَ ، بالسين ، إذا أَرَحَاهُ ، والسين تَضَعِفُ .

وهم في مَشِيحِي وَمَشْيُوحَاءٍ من أمرهم أي اختلاط . والمَشْيُوحَاءُ : أن يكون القوم في أمر يَتَنَدَّرُونَهُ . قال شمر : المُشَيِّحُ ليس من الأضداد ، إنما هي كلمة جاءت بمعنيين .

والشَّيْحُ : ضَرْبٌ من بُرودِ البين ، يقال له الشَّيْحُ والمُشَيِّحُ ، وهو المخطئ ؛ قال الأزهري : ليس في البرود والثياب شَيْحٌ ولا مُشَيِّحٌ ، بالسين معجبة من فوق ، والصوابُ الشَّيْحُ والمُشَيِّحُ ، بالسين والياء

تُشَيِّحُ على القلادة ، فَتَعْتَلِكُهَا
بَنَوَعِ القَدَرِ ، إِذْ قَلِقَ الوَضِي

أي نديم السير . والمُشَيِّحُ : المُجِدُّ ؛ وقال ابن الإطنباتة :

وإقْدامي على المَكْرُوهِ نَفْسِي ،
وَضَرَنِي هَامَةُ البَطَلِ المُشَيِّحِ

وَأَشَاحَ على حاجته وشايحَ مُشَابَحَةً وشياحاً .
والشَّيْحُ : الحِذَارُ والجِدُّ في كل شيء . ورجل شايحٌ : حَدَرٌ . وشايحٌ وَأَشَاحَ ، بمعنى حَدَرَ ؛ وقال أبو السَّوْدَاءِ العِجَلِي :

إِذَا سَعَيْنَ الرُّزُّ من رِبَاحٍ ،
شَايَحُنْ مِنْهُ أَبَا شِيَاخٍ

أي حَدَرَ . وشَايَحُنْ : حَدَرُنْ . والرُّزُّ : الصوت .
ورِبَاحٌ : اسم راع ؛ وتقول : إنه لَمُشَيِّحٌ حَازِمٌ حَدَرٌ ؛ وأنشد :

أمرُ مُشَيِّحاً مَعِي فِئْتُهُ ،
فمن بَيْنَ مَوْدٍ ، ومن خَاسِرٍ
والشَّايحُ : الغَيُورُ ، وكذلك الشَّيْحَانُ لَعَدَرَهُ
على حُرْمِهِ ؛ وأنشد المُفَضَّلُ :

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَشِّحٌ ،
بِالْبَيْنِ عَنكَ بِهَا يَرَاكَ سَنَانَا

الأزهري : شايحَ أي قاتل ؛ وأنشد :
وشايحتَ قبلَ اليوم ، إنك شَيِّحٌ
والشَّيْحَانُ : الطويلُ الحَسَنُ الطَّوِيلُ ؛ وأنشد شمر :

مُشَيِّحٌ فوقَ شَيْحَانٍ ،
يَدِرُّ ، كأنه كَلْبٌ

قال شمر : ورُوِيَ فوقَ شَيْحَانٍ ، بكسر الشين .
قوله « لا استمر الخ » الذي تقدم في بيح : ثم استمر .

في باب الثياب ، وقد ذكر ذلك في موضعه .

والشَّيْحُ : نبات سُهْلِيٌّ يتخذ من بعضه المسكَّانِسُ ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيبة وطعم مرٌّ ، وهو سرَّعى للخيل والتَّعَمُّ ومنابتة القيَّعان والرياض ؛ قال :

في زاهر الرُّوضِ يُعْطِي الشَّيْحَا

وجمعه شَيْحَانٌ ؛ قال :

بِلَوْدُ شَيْحَانٍ الْفُرَى مِنْ مُسَقَّةٍ
سَامِيَةٍ ، أَوْ تَفْحِ كَنْبَاءَ صَرَّصَرٍ

وقد أشاحت الأرضُ . والمَشْيُوحَاءُ : الأرض التي ثُنِيَتِ الشَّيْحُ ، يقصر ويمد ؛ وقال أبو حنيفة إذا كثُر نباته يَمُكَّانُ قيل : هذه مَشْيُوحَاءُ . وناقة شَيْحانة أي سريعة .

فصل الصاد

صَبَحَ : الصُّبْحُ : أوَّلُ النهار . والصُّبْحُ : الفجر . والصَّبَاحُ : نقيض المساء ، والجمع أصباحٌ ، وهو الصُّبُوحَةُ والصَّبَاحُ والإصباحُ والمُصْبِحُ ؛ قال الله عز وجل : فالتَّيُّمُ الإصْبَاحُ ؛ قال القراء : إذا قيل الأَمْسَاءُ والأصباحُ ، فهو جمع المساء والصُّبْحُ ، قال : ومثله الإِنْكَارُ والأَبْكَارُ ؛ وقال الشاعر :

أَفْتَى رِبَاحًا وَذَوِي رِبَاحٍ ،
تَنَاسَخَ الإِنْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ

يريد به المساء والصُّبْحُ . وحكى اللحياني : تقول العربُ إذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإنسان وغيره : صَبَاحَ اللهُ لا صَبَاحُكَ ! قال : وإن شئت نصبت .

وَأَصْبَحَ القَوْمُ : دخلوا في الصُّبَاحِ ، كما يقال : أَمْسَوْا دخلوا في المساء ؛ وفي الحديث : أَصْبَحُوا بالصُّبْحِ فلمَّنه أعظم للأجر أي صلُّوها عند طلوع الصُّبْحِ ؛ يقال :

أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دخل في الصُّبْحِ ؛ وفي التَّنْزِيلِ : وَإِنْكُمْ لَتَسْرُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وبالليل ؛ وقال سيبويه : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أي صرفنا في حين ذلك ، وأما صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا فمعناه أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؛ وقال أبو عدنان : الفرق بين صَبَحْنَا وَصَبَحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ صَبَحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا ، وَصَبَحْنَا فَلَانًا ، فَهَذِهِ مُشْدَدَةٌ ، وَصَبَحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ؛ وقال النابغة :

وَصَبَحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَعَبُهُ ،

على كلِّ من عادى من الناسِ ، عَالِيَا

ويقال : صَبَحَهُ بِكَذَا وَمَسَاءً بِكَذَا ؛ كل ذلك جائز ؛ ويقال للرجل يُنَبِّئُهُ مِنْ سِنَةِ الْعُقْلَةِ : أَصْبَحَ أَيِ انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ رُشْدَكَ وَمَا يَصْلِحُكَ ؛ وقال رؤبة :

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ

أي بَشَرٍ مَعِيْبٍ . وقبول الله ، عز من قائل : فَأَخَذْتُمُ الصُّبْحَةَ مُصْبِحِينَ أَيِ أَخَذْتُمُ الْمَلَكَ وَفَتْ دَخُولُهُمْ فِي الصَّبَاحِ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ عَالِمًا أَيِ صَارَ وَصَبَحَكَ اللهُ بَخِيرٍ : دُعَاءٌ لَهُ .

وَصَبَحْتُهُ أَيِ قُلْتُ لَهُ : عِمَّ صَبَاحًا ؛ وقال الجوهري : ولا يُرَادُ بِالتَّشْدِيدِ هُنَا التَّكْثِيرُ . وَصَبَحَ القَوْمُ : أَتَاهُمْ غَدَاوَةٌ وَأَتَيْتُهُمْ صُبْحُ خَامِسَةٍ كَمَا تَقُولُ لِمُسْنِي خَامِسَةٍ ، وَصَبَحَ خَامِسَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ لِصَبَاحِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ .

وحكى سيبويه : أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ ؛ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَيْنِهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ ، وَأَتَيْتُهُ صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ؛ قَالَ سِيبَوِيه : لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَكِنٍ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي لَفَةِ لِحْغَتِهِمْ أَسْمًا ؛ قَالَ

أنس ابن مَهْيك :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ ،
لَأَمُرَّ مَا يُسْوَدُ مَا يُسْوَدُ

وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأُمْسِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : صَبَحْتُ فَلَانًا أَتَيْتُهُ صَبَاحًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
يُجَيِّزُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَزْنِيَّ ، وَكَانَ أَسْلَمَ :

صَبَحْتُهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ ،
وَسَبَّعٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي

فَبَعَثَهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمٍ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا ، تَعَادَى طَرَفَيَّ تَهَارِهَا

يُرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدَةٍ ؛ وَقَوْلُ الشَّيْثَانِ :
وَتَشْكُرُو بَعِيْنٍ مَا أَكَلَتْ رَكَابُهَا ،

وَقَوْلُ الْمُتَنَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلِيحِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بِسْأَلِ السَّائِلِ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَيَقُولُ :
الْإِدْلَاجُ سِيرُ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، وَهُوَ
يَأْمُرُ بِالْإِدْلَاجِ ؟ وَالْجَوَابُ فِيهِ : أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَرِبَتْ
مِنْ الْمَكَانِ تَرِيدُهُ ، تَقُولُ : قَدْ بَلَغْنَاهُ ، وَإِذَا قَرِبَتْ
لِلسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ طَالِعٍ ، تَقُولُ :
أَصْبَحْنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَنَا وَقْتُ
دُخُولِهِمْ فِي الصُّبْحِ ؛ قَالَ : وَلَمَّا فَسَّرْتَهُ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ
فَسَّرَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصُّبْحَةُ : نَوْمُ الْغَدَاةِ . وَالتَّصَبُّحُ : النَّوْمُ
بِالْغَدَاةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الصُّبْحَةِ وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ،
ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ . وَفُلَانٌ يَنَامُ الصُّبْحَةَ
وَالصُّبْحَةَ أَيَّ يَنَامُ حِينَ يُصْبِحُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَصَبَّحَ
الرَّجُلُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ أَنَّهَا قَالَتْ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ

فَلَا أَقْبَحَ وَأَرْقَدُ فَأَتَصَبَّحُ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَّةٌ ،
فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةَ . وَالصُّبْحَةُ : مَا تَعَلَّكْتَ بِهِ
عُدْوَةً .

وَالْمُصْبِحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْرُكُ فِي مَعْرَسِهِ فَلَا
يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أَثِيرَ ، وَقِيلَ : الْمُصْبِحُ
وَالْمُصْبِحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا لَا
تَرَعَى حَتَّى يَرْتَقِعَ النَّهَارُ ؛ وَهُوَ بِمَا يَسْتَعْبِ مِنْ الْإِبِلِ
وَذَلِكَ لِقُوَّتِهَا وَسَهْلِهَا ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ :

صَرَبْتُ لَهُ بِالسِّيفِ كَوْمًا مُصْبَحًا ،
فَشَبْتُ عَلَيْهَا النَّارَ ، فَهِيَ عَقِيرٌ

وَالصُّبُوحُ : كُلُّ مَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ عُدْوَةً ، وَهُوَ
خِلَافُ الْغُبُوقِ . وَالصُّبُوحُ : مَا أَصْبَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ
شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْيَثِ :
الصُّبُوحُ الْحَبْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ عَدَدْتُ عَلَى الصُّبُوحِ ، مَعِي
شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي رَهْمٍ

وَالصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حَلَبَ بِالْغَدَاةِ . وَالصُّبُوحُ
وَالصُّبُوحَةُ : النَّاقَةُ الْمَحْلُوبَةُ بِالْغَدَاةِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . حَكَى
عَنِ الْعَرَبِ : هَذِهِ صَبُوحِي وَصَبُوحَتِي . وَالصُّبْحُ :
سَقْيُكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ لَبَنٍ . وَالصُّبُوحُ : مَا شَرِبَ
بِالْغَدَاةِ فَمَا دُونَ الْقَائِلَةِ وَفَعْلُكَ الْإِصْطِبَاحُ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْهِثَمِ : الصُّبُوحُ اللَّبَنُ يُصْطَبَّحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ : صَبُوحٌ أَيْضًا ؛ يَقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ
صَبُوحِي وَعَبُوقِي ؛ قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أَبُو لَيْلَى
الْأَعْرَابِي :

مَا لِي لَا أَسْقِي حُبِّيَانِي
صَبَائِحِي عَبَائِي قَيْلَانِي ؟

وَالْقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَشْرَبُ وَقْتُ الظَّهِيرَةِ .
وَاصْطَبَّحَ الْقَوْمُ : شَرَبُوا الصُّبُوحَ .

ما لا يجب بكلام يلطفه ؛ وأصله أن رجلاً من العرب
 نزل برجل من العرب عشاءً فغَبَقَهُ لَبَنًا ، فلما رَوَى
 عَلِيٌّ بِحَدِيثِ أُمِّ مَثْوَاهُ بِحَدِيثِ يُرْقِيقُهُ ، وقال في
 خِلَالِ كَلَامِهِ : إِذَا كَانَ غَدًا أَصْطَبِحْنَا وَفَعَلْنَا كَذَا ،
 فَفَطِنَ لَهُ الْمَزُولُ عَلَيْهِ وقال : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْقِيقُ ؟
 وروى عن الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ
 أَمْرَأَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْقِيقُ ؟ حُرِّمَتْ
 عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ ؛ ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كُنِيَ بِتَقْيِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جَمَاعِهَا ؛
 وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي رَقْعٍ .
 وَرَجُلٌ صَبْحَانُ وَامْرَأَةٌ صَبْحَى : شَرَبَا الصَّبُوحَ مِثْلَ
 سَكْرَانٍ وَسَكْرَى .

وفي الحديث أَنَّهُ سئل : متى تَحُلُّ لَنَا الْمِيتَةُ ؟ فقال : ما
 لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفِقُوا بَثَلًا فَشَأْنُكُمْ
 بِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ إِنَّمَا لَكُمْ مِنْهَا الصَّبُوحُ وَهُوَ
 الْغَدَاءُ ، وَالْعَبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ؛ يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ
 أَنْ تَجْمَعُوهُمَا مِنَ الْمِيتَةِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ سُرَّةَ
 لَبْنِهِ : يَحْزِي مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ عَبُوقٌ ؛
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ لَمَّا سئل : متى
 تَحُلُّ لَنَا الْمِيتَةُ ؟ أَجَابَهُمْ فَقَالَ : إِذَا لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ
 صَبُوحًا تَتَلَبَّغُونَ بِهِ وَلَا عَبُوقًا تَحْتَرِثُونَ بِهِ ، وَلَمْ
 تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمُ الصَّبُوحَ وَالْعَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا
 وَبَهْجًا غَرَّتْكُمْ حَلَّتْ لَكُمْ الْمِيتَةُ حِينَئِذٍ ، وَكَذَلِكَ
 إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ لَمْ تَحُلَّ لَهُ
 الْمِيتَةُ ؛ قَالَ : وَهَذَا التَّفسيرُ وَاضِحٌ بَيِّنٌ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .
 وَصَبُوحُ النَّاقَةِ وَصُبَحَتْهَا : قَدَّرُ مَا يُحْتَلَبُ مِنْهَا
 صُبْحًا .

وَلَقِيَتْهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ وَذَا صَبُوحٍ أَيَّ حِينَ أَصْبَحَ
 وَحِينَ شَرَبَ الصَّبُوحَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَيْنَهُ ذَاتَ
 الصَّبُوحِ وَذَاتَ الْعَبُوقِ إِذَا أَتَاهُ غَدَاوَةٌ وَعِشِيَّةٌ ؛
 وَذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ الْعَوَمِ

وَصَبَحَهُ يَصْبَحُهُ صَبْحًا ، وَصَبَحَهُ : سَقَاهُ صَبُوحًا ،
 فَهُوَ مُصْطَبَحٌ ؛ وَقَالَ قُرْطُبُ بْنُ التَّوَمِ الْبَشْكَرِيُّ :
 كَانَ ابْنُ أَسَاءَةَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ
 مِنْ هَجْجَةٍ ، كَتَبَ لِي التَّحْلُ ، دُرَّارُ

يَعْشُوهُ : يَطْعُمُهُ عِشَاءً . وَالهَجْجَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
 وَدُرَّارُ : مِنْ صِفَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَا لَنَا صَبِيٌّ يَصْطَبِیحُ أَيُّ لَيْسَ
 لَنَا ابْنٌ بِقَدَرٍ مَا يَشْرِبُهُ الصَّبِيُّ بُكَرَةً مِنَ الْجَدْبِ
 وَالْقَطْعِ فَضْلًا عَنِ الْكَثِيرِ ، وَيَقَالُ : صَبَحْتُ فُلَانًا
 أَيُّ نَاولْتُهُ صَبُوحًا مِنْ ابْنِ أَوْ خَيْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 طَرَفَةَ :

مَتَى تَأْتِينِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً

أَيُّ أَسْقَيْكَ كَأْسًا ؛ وَقِيلَ : الصَّبُوحُ مَا أَصْطَبِیحُ
 بِالْغَدَاةِ حَارًّا .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ السَّائِرَةُ فِي وَصْفِ الْكَذَّابِ قَوْلُهُمْ :
 أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ ؛ قَالَ شَمْرٌ : هَكَذَا
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الْحَوَارُ الَّذِي قَدْ
 شَرِبَ قَرَوِيٌّ ، فَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَسْتَدِرَّ بِهِ أُمُّهُ لَمْ
 يَشْرَبْ لِرَبِّهِ دَرَّتْهَا ، قَالَ : وَيَقَالُ أَيْضًا : أَكْذَبُ
 مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْأَخِيذُ
 الْأَسِيرُ . وَالصَّبْحَانُ : الَّذِي قَدْ أَصْطَبِیحَ قَرَوِيٌّ ؛
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَحُوهُ
 حَتَّى نَهَضَ عَنْهُمْ سَاخِصًا ، فَأَخَذَهُ قَوْمٌ وَقَالُوا : دَلَّانَا
 عَلَى حَيْثُ كُنْتَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا بَيْتُ بِالْقَفْرِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ
 كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يَبُولُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ قَرِيبًا عِنْدَ قَوْمٍ ،
 فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ وَاسْتَبَاحُوهُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَحُ ،
 بِالْتَّحْرِيكِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْقِيقُ ؟ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ
 يُجَسِّنُ وَلَا يُصَرِّحُ ، وَقَدْ يُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يُورِي
 عَنِ الْحَطَبِ الْعَظِيمِ بَكَايَةً عَنْهُ ، وَلِمَنْ يُوْجِبُ عَلَيْكَ

أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام .

وصَبَحَ القومَ شَرًّا يَصْبَحُهُمْ صَبْحًا : جاءهم به صباحاً . وصَبَحَتَهُم الخيلُ وصَبَحَتَهُمْ : جاءتهم صَبْحًا . وفي الحديث : أَنه صَبَحَ خَيْبَرَ أَي أَتَاهَا صباحاً ؛ وفي حديث أبي بكر :

كلُّ امرئٍ مُصَبِّحٌ في أهله ،
والموتُ أَذْنَى من شِراكِ نعلِهِ

أَي مَاتِيْ بِالْمَوْتِ صباحاً لكونه فيهم وقتل . ويوم الصباح : يوم الغارة ؛ قال الأعشى :

به ثَرَعَفُ الألفِ ، إِذْ أُرْسِلَتِ
عَدَاةُ الصَّباحِ ، إِذَا النَّفْعُ ثَارَا

يقول : بهذا الفرس يتقدم صاحبه الألف من الخيل يوم الغارة .

والعرب تقول إِذَا تَذَرَّتْ بغارة من الخيل تَفْجُؤُهُمْ صباحاً : يَا صباحاه ! يُنْذِرُونَ الحَيَّ أَجْمَعَ بالنداء العالي . وفي الحديث : لما نزلت : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ؛ صَعَدَ على الصفا ، وقال : يَا صباحاه ! هذه كلمة تقولها العرب إِذَا صاحوا للغارة ، لأنهم أَكْثَرُ ما يُغَيِّرُونَ عند الصباح ، وَيُسَوِّنَ يومَ الغارة يومَ الصَّباحِ ، فَكَأَنَّ القائلَ يَا صباحاه يقول : قد غَشَيْنَا العدو ؛ وقيل : إِن المتقاتلين كانوا إِذَا جاء الليل يرجعون عن القتال فإِذَا عاد النهار عادوا ، فَكَأَنه يريد بقوله يَا صباحاه : قد جاءَ وقتُ الصَّباحِ فتأهبوا للقتال . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لما أَخَذَتِ لِفَاحُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نَادَى : يَا صباحاه ! وَصَبَحَ الإِبِلَ يَصْبَحُهَا صَبْحًا : سقاها غُدْوَةً . وَصَبَحَ القومَ الماءَ : وَرَدَهُ بهم صباحاً .

والصَّايِحُ : الذي يَصْبَحُ إِلَيْهِ الماءُ أَي يسقيها صباحاً ؛ ومنه قول أبي زُبَيْدٍ :

حِينَ لَاحَتْ للصَّايِحِ الجُوزاءُ

وتلك السَّقْبَةُ تسبها العرب الصَّبْحَةَ ، وليست بناجعة عند العرب ، ووقتُ الوَرْدِ المَعْدُودِ مع الضَّحَاءِ الأكبر . وفي حديث جرير : وَلَا يَخْشِرُ صَابِغُهَا أَي لَا يَكِلُ وَلَا يَغْنَى ، وهو الذي يسقيها صباحاً لأنه يوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض .

قال الأزهري : والتَّصْبِيحُ على وجوه ، يقال : صَبَحْتُ القومَ الماءَ إِذَا سَرَيْتَ بهم حتى توردهم الماءَ صباحاً ؛ ومنه قوله :

وَصَبَحْنَهُمْ ماءً بِفَيْفَاءٍ قَفَرَةٍ ،
وقد حَلَقْتُ النِّجْمَ البَاقِي ، فاستوى

أَرَادَ سَرَيْتُ بهم حتى انتهت بهم إلى ذلك الماء ؛ وتقول : صَبَحْتُ القومَ تَصْبِيحاً إِذَا أَتَيْتَهُمْ مع الصَّباحِ ؛ ومنه قول عنترة يصف خيلاً :

وَعَدَاةٌ صَبَحَنَ الجِفَارَ عَوَاسِيَا ،
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتُ شَرْبُ

أَي أَتَيْنَا الجِفَارَ صباحاً ؛ يعني خيلاً عليها قُرْسَانَا ؛ ويقال صَبَحْتُ القومَ إِذَا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ . والتَّصْبِيحُ : العَدَاةُ ؛ يقال : قَرَّبَ إِلَيَّ تَصْبِيحِي ؛ وفي حديث المبعث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبَّانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيُخْتَلَسُونَ وَيَكْفُ أَي يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ؛ وهو اسم بُنِي عَلَى تَفْغِيلِ مِثْلِ التَّشْرِعِيبِ لِلشَّامِ الْمُقَطَّعِ ، والتَّئْنِيَتِ اسم لما تَبَتَّ مِنَ الْغِرَاسِ ، والتَّئْوِيرِ اسم لِنَوْرِ الشَّجَرِ .

والصُّبُوحُ : الغَدَاةُ ، والغَبُوقُ : العِشَاءُ ، وأصلها في الشرب ثم استعملوا في الأكل .

وفي الحديث : من تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً ، هُوَ تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ القومَ إِذَا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ .

وَصَبَّحْتُ ، بالتشديد ، لغة فيه .

والصُّبْحُ والصُّبْحُ : سواد إلى الحُمْرَةِ ، وقيل : لون قريب إلى الشُّبْهَةِ ، وقيل : لون قريب من الصُّبْهَةِ ، الذَّكَرُ أَصْبَحَ والأُنْثَى صَبَّحَتْ ، تقول : وجَل أَصْبَحَ وأَسَدَ أَصْبَحَ يَتَنُّ الصُّبْحَ . والأَصْبَحُ من الشَّعَرِ : الذي يخالطه بياض بحمرة خَلْقَةٌ أَيْبًا كَانَ ؛ وقد أَصْبَحَ . وقال الليث : الصُّبْحُ شِدَّةُ الحُمْرَةِ في الشَّعَرِ ، والأَصْبَحُ قريب من الأَصْهَبِ . وروى شمر عن أبي نصر قال : في الشَّعَرِ الصُّبْحَةُ والمُلْتَحَةُ . ووجَل أَصْبَحَ اللُّحْيَةُ : للذي تعلو شعرة حُمْرَةً ، ومن ذلك قيل : دَمٌ صُبَّاحِيٌّ لَشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ؛ قال أبو زيد :

تَحِيطُ صُبَّاحِيٍّ من الجَوْفِ أَشْفَرَا

وقال شمر : الأَصْبَحُ الذي يكون في سواد شعرة حمرة ؛ وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ ؛ الأَصْبَحُ : الشديد حمرة الشعر ، ومنه صُبَّحُ النهار مشتق من الأَصْبَحَ ؛ قال الأزهري : ولونُ الصُّبْحِ الصادق يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ قليلاً كأنها لونُ الشفقِ الأوَّلِ في أوَّلِ الليل .

والصُّبْحُ : يَرِيْقُ الحديد وغيره .

والمِصْبَاحُ : السراج ، وهو قُرْطُهُ الذي تراه في القنديل وغيره ، والقِرَاطُ لغة ، وهو قول الله ، عز وجل : المِصْبَاحُ في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأنها كوكبٌ دريٌّ . والمِصْبَحُ : المِزْجَةُ . واستَصْبَحَ به : استَسْرَجَ . وفي الحديث : فأَصْبَحِي سِرَاجَكَ أي أَصْلِحِيها . وفي حديث جابر في سُحُومِ المَيْتَةِ : وَيَسْتَصْبِحُ بها الناسُ أي يُشْعِلُونَ بها سُرُجَهُمْ . وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليها السلام : كان يَخْنَدُمُ بَيْتَ المقدِسِ نهاراً وَيُصْبِحُ فيه ليلاً أي يُسْرِجُ السراج . والمِصْبَحُ ، بالفتح : موضع الإصباح ووقت الإصباح

أَيْبًا ؛ قال الشاعر :

بَمِصْبَحِ الحِمْدِ وَحَيْثُ يُنْسَى

وهذا مبني على أصل الفعل قبل أن يَزَادَ فيه ، ولو بُنِيَ على أَصْبَحَ لَقِيلَ مُصْبَحٌ ، بضم الميم ؛ قال الأزهري : المِصْبَحُ الموضع الذي يُصْبَحُ فيه ، والمُنْسَى المكان الذي يُنْسَى فيه ؛ ومنه قوله :

قَرِيبَةُ المِصْبَحِ من مُنْسَاهَا

والمِصْبَحُ أَيْبًا : الإصباح ؛ يقال : أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا وَمُصْبَحًا ؛ وقول النمر بن تَوَلَّبٍ :

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ ،

وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بَحْرًا طَلَا

فسره ابن الأعرابي فقال : أَصْبَحْتُ من المِصْبَاحِ ؛ وقال غيره : شبه البرقَ بالليلِ بالمِصْبَاحِ ، وشدَّ ذلك قولُ أبي ذؤيب :

أَمْنُكَ يَرِقُّ أَيْبَتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ ؟

كَأَنَّهُ ، في عِرَاصِ الشَّامِ ، مِصْبَاحٌ

فيقول النمر بن تولب : شَبَّثْتُ هذا البرقَ والليلَ مُسْتَحْكِمٌ ، فكأنَّ البرقَ مِصْبَاحٌ إِذَا المِصَابِيحُ إِثْقَانُ تَوَقَّدَ في الظلِّمْ ، وأحسن من هذا أن يكون البرقُ قَرَجٌ له الظِّلْمَةُ حتى كأنه مُصْبِحٌ ، فيكون أَصْبَحَتْ حينئذٍ من الصُّبْحِ ؛ قال ثعلب : معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُرْ بالصُّبْحِ من شِدَّةِ الغيمِ ؛ والشَّعْجُ بما يُصْطَبَّحُ به أي يُسْرِجُ به . والمِصْبَحُ والمِصْبَاحُ : قَدَحٌ كبيرٌ ، عن أبي حنيفة . والمِصَابِيحُ : الأَفْدَاحُ التي يُصْطَبَّحُ بها ؛ وأنشد :

تَهْلُ وَتَسْفَى بِالمِصَابِيحِ وَسَطَهَا ،

لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يَفْرَقُ ، يُجْنَعُ

وَمِصَابِيحُ النُّجُومِ : أَعْلَامُ الكَوَاكِبِ ، واحداً مِصْبَاحٌ . والمِصْبَاحُ : السَّيْفَانِ العَرِيضُ . وَأَسِنَّةُ صُبَّاحِيَّةٌ ،

وكذلك ؛ قال ابن سيده : لا أدري إلامَ نُسِبَ .
والصباحة : الجمال ؛ وقد صُبِحَ ، بالضم ، يَصْبُحُ
صباحة . وأما من الصبح فيقال صَبَحَ يَصْبُحُ
صَبَاحاً ، فهو أَصْبَحُ الشعر .
ورجل صَبِيحٌ وصَبَاحٌ ، بالضم : جميل ، والجمع
صِبَاحٌ ؛ وافق الذين يقولون فعال الذين يقولون فَعِيل
لاعتقابها كثيراً ، والأثنى فيها ، بالهاء ، والجمع صِبَاحٌ ،
وافق مذكراً في التكسير لاتفاقهما في الوصفية ؛ وقد
صَبَحَ صباحة ؛ وقال الليث : الصَّبِيحُ الوَضِيءُ الوجه .
وذو أَصْبَحٍ : مَلِكٌ من ملوك حَمِيرٍ وإليه تنسب
السياطُ الأَصْبَحِيَّةُ . والأَصْبَحِيُّ : السوط .
وصَبَاحٌ : حي من العرب ، وقد سَمَتْ صُبْحاً وصَبَاحاً
وصَبِيناً وصَبَاحاً وصَبِيحاً ومَصْبِغاً ، وبنو صُبَاحٍ :
بطون ، بطن في ضَبَّة وبطن في عبد القيس وبطن في
غَنِيَّة . وصَبَاحٌ : حي من عُذْرَةَ ومن عبد القيس .
وصَبَاحٌ : بطن من مراد .

صبح : الصبح والصحة^٣ والصباح : خلاف السقم ،
وذهاب المرض ؛ وقد صَحَّ فلان من علته واستصح ؛
قال الأعشى :

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ ، فَلْتَنْ
نَقْضَ الْأَسْقَامِ عَنْهُ ، وَاسْتَصَحَّ
لِتُعِيدَنْ لِمَعْدَةٍ عَكَرَهَا ،
دَلَجَ اللَّيْلَ وَتَأَخَذَ الْمَنَحَ

يقول : لئن نقض الأسقام التي به وبرأ منها وصح ،
لتعيدن لمعدت عطفها أي كرها وأخذها المنح .

١ قوله « يقال صبح النح » أي من باب فوح ، كما في القاموس .

٢ قوله « ملك من ملوك حمير » من أجداد الإمام مالك بن أنس .

٣ قوله « الصح والصحة » قال شارح القاموس : قد وردت مصادر
على قبل ، بالضم ، وغلطة ، بالكسر ، في ألغاز هذا منها ، وكألف
والغلة ، والدل والغلة ، فله عيضا .

كلهم : ما أقرب الصبح من السقم !
وقد صَحَّ يَصْبَحُ صِحَّةً ، ورجل صَحاحٌ وصَحِيحٌ من
قوم أصحَّاء وصَحاحٍ فيها ، وامرأة صحيحة من نِسوة
صَحاح وصَحاحِيح .

وأَصَحَّ الرجلُ ، فهو مُصِحٌّ : صحَّ أهله ومأشيتُه ،
صحيحاً كان هو أو مريضاً . وأَصَحَّ القومُ أيضاً ، وهم
مُصَحِّونٌ إذا كانت قد أصابت أموالهم عاهةٌ ثم
ارتفعت . وفي الحديث : لا يُورِدُ المُصْرَضُ على
المُصْحِ المصح الذي صَحَّتْ ماشيته من الأمراض
والعاهات ، أي لا يُورِدُ من إبله مَرَضَى على من إبله
صَحاح ويسقيها معها ، كأنه كره ذلك أن يظهر إبل
المُصْح ما ظهر إبل المُصْرَض ، فيظن أنها أَعْدَتْها
فيأثم بذلك ؛ وقد قال ، صلى الله عليه وسلم : لا
عَدْوَى ؛ وفي الحديث الآخر : لا يُورِدُنْ ذُو عَاهَةٍ على
مُصْحٍ أي أن الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع
أن يُورِدَ على الذي ماشيته صَحاحٌ .

وفي الحديث : الصَّوْمُ مَصِحَّةٌ ومَصِحَّةٌ ، بفتح
الصاد وكسرها ، والفتح أعلى ، أي يصح عليه ؛ هو

١ قوله « كره ذلك أن يظهر » لفظ النهاية كره ذلك غلاة أن
يظهر النح .

مَفْعَلَةٌ مِنَ الصَّحَّةِ الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ : صُومُوا تَصِحُّوا . وَالسُّقْرُ أَيْضاً مِصْحَةٌ .
وَأَرْضٌ مَصْحَةٌ وَمِصْحَةٌ : بَرِيَّةٌ مِنَ الْأَوْبَاءِ صَحِيحَةٌ
لَا وَبَاءَ فِيهَا ، وَلَا تَكْثُرُ فِيهَا الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ .

وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا اسْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ يَسْهَلْ . وَلَمْ
يُوطَأْ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : سِدَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ ، تَبَسَّتْ

صَحَّاحَ الطَّرِيقِ ، عِزَّةٌ أَنْ تَسْهَلَا

وَصَحَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ صَحِيحاً .

وَصَحَّحْتُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ تَصْحِيحاً إِذَا كَانَ سَقِيماً
فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ . وَأَنْتَبْتُ فَلَاناً فَأَصَحَّحْتُهُ أَيَّ وَجَدْتُهُ
صَحِيحاً .

وَالصَّحِيحُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا سَلِمَ مِنَ النَّقْصِ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا يُمْكِنُ فِيهِ الزَّخَافُ فَسَلِمَ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ؛
وَقِيلَ : الصَّحِيحُ كُلُّ آخِرٍ نَصَفَ يَسْلَمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
تَقَعُ عَلَلًا فِي الْأَعَارِضِ وَالضُّرُوبِ وَلَا تَقَعُ فِي الْحُشْرِ .
وَالصَّخْصُخُ وَالصَّخْخُخُ وَالصَّخْصَحَانُ : كُلُّهُمَا
اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَجَرَدَ ، وَالْجَمْعُ الصَّخَاصِيحُ .
وَالصَّخْصُخُ : الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ ذَاتُ حَصَى
صِفَارٍ . وَأَرْضٌ صَخَاصِيحٌ وَصَخْصَحَانٌ : لَيْسَ بِهَا
شَيْءٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا قَرَارٌ لِلْبَاءِ ، قَالَ : وَقَلْبًا تَكُونُ
إِلَّا إِلَى سَنْدٍ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَنْدٍ وَادٍ ؛
قَالَ : وَالصَّخْرَاءُ أَشَدُّ اسْتَوَاءً مِنْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَاهُ بِالصَّخَاصِيحِ السَّمَالِيقِ ،

كَالسَيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّلِيقِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابٍ عَرَفَجٍ ،

وَصَخْصَحَانٍ قَذْفٍ مُخْرَجٍ ،

بِهِ الرِّذَايَا كَالسَّيْنِ الْمُخْرَجِ

وَنِصَابُ الْعَرَفَجِ : نَاحِيَتُهُ . وَالْقَذْفُ : الَّتِي لَا
مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخْرَجُ : الَّذِي لَمْ يَصِبْهُ مَطَرٌ ؛ أَرْضٌ
مُخْرَجَةٌ . فَشِبْهُ شُغُوصِ الْإِبِلِ الْحَسْرَى بِشُغُوصِ
السُّفْنِ ؛ وَيُقَالُ : صَخْصَحَ ؛ وَأَشَدُّ :

حَيْثُ ارْتَعَنَ الْوَذَقُ فِي الصَّخْصَحِ

وَفِي حَدِيثِ جُهَيْنِشَ : وَكَانَ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ
كَذَا وَكَذَا وَتَثْوِفَةٌ صَخْصَحَ ؛ الصَّخْصَحُ وَالصَّخْصَحَةُ
وَالصَّخْصَحَانُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّثْوِفَةُ :
الْبَرِّيَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبِرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَاكِ ،
قَالَ : إِنَّ تَعْلَبَ بْنَ تَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّخْصَحَةِ ،
فَأَخْطَأَتْ اسْتِنَهُ الْحُفْرَةَ ؛ وَهَذَا مِثْلُ الْعَرَبِ تَضْرِبُهُ
فِيمَنْ لَمْ يَصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّحَاكَ طَلَبَ
الْإِمَارَةَ وَالتَّقْدِيمَ فَلَمْ يَنْلُهَا .

وَرَجُلٌ صَخْصَحٌ وَصَخْصُوحٌ : يَتَّبَعُ دَقَائِقَ الْأُمُورِ
فِيخْصِيهَا وَيَعْلَمُهَا ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْمَذَلِيِّ :

فَحُبُّكَ لَيْلِي حِينَ يَدْنُو زَمَانُهُ ،

وَيَلْنَحَاكَ فِي لَيْلِي الْعَرِيفِ الْمُصْخَصِ

قِيلَ : أَرَادَ النَّاصِحَ ، كَأَنَّهُ الْمُصْخَعُ فَكَّرَهُ التَّضْعِيفُ .
وَالثَّرَاهُ الصَّخَاصِيحُ : هِيَ الْبَاطِلُ ، وَكَذَلِكَ
الْتَرَاهُ الْبَسَائِيسُ ، وَهِيَ بِالْإِضَافَةِ أَجُودُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَمَا ذَكَرُهُ كَهْفَاءَ بَعْدَ زَارِهَا

بَنَجْرَانٍ ، إِلَّا الثَّرَاهُ الصَّخَاصِيحُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ : مُصْخَصٌ .

صَدَحَ : صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدْحًا وَصَدْحًا ، وَهُوَ
صَدْحٌ وَصَدُوحٌ وَصِدْحٌ : رَفَعَ صَوْتَهُ بَغَاءً أَوْ
غَيْرَهُ . وَالْقَيْنَةُ الصَّادِحَةُ : الْمَغْنِيَةُ .

١ قوله « والترهات الصخاصيح الخ » عبارة الجوهري : والترهات
الصخاصيح هي الباطل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد ، وكذلك الترهات
الباسيس ، وهما بالإضافة أجود عندي .

وَالصَّيْدَحُ وَالصَّدُوحُ وَالْمِصْدَحُ : الصَّبَّاحُ .
وَصَدَحَ الطَّائِرُ وَالغُرَابُ وَالْدَبْكُ يَصْدَحُ صَدْحًا
وَصَدَاحًا : صَاحَ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ صَدَّاحٌ ؛ قَالَ
لَيْدُ بَرْنِيِّ غَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ :
وَفَتْنِي كَالرَّسْلِ الْقِمَاحِ ،
بَاكَرْتُهُمْ بِحُلُلٍ وَرَاحِ ،
وَزَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَذْبَاحِ ،
وَقَبْنِيَّةٍ وَمِزْهَرٍ صَدَّاحِ .
الرَّسْلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْقِمَاحُ : الرَّافِعَةُ
رُؤُوسَهَا . وَالْأَذْبَاحُ : جَمْعُ ذَبِيحٍ ، وَهُوَ مَا ذُبِيحَ ؛
وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ نُورٍ :
مُطَوَّقَةٌ خُطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا
دَنَا الصِّيفُ ، وَانْتَرَاخَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَمَا
وَالصَّدْحُ أَيْضًا : شِدَّةُ الصَّوْتِ وَحِدَّتُهُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَالصَّدُوحُ وَالصَّيْدَاحُ :
الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ؛ قَالَ :
وَذُعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحِ ،
مُلَازِمٍ أَتَاَهَا ، صَيْدَاحِ
وَالصَّيْدَحُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَصَدَحَ الْحِمَارُ ،
وَهُوَ صَدُوحٌ : صَوْتٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
مُحَسَّنَرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الصَّدْحُ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ
الدَّبْكِ وَالْغُرَابِ وَنَحْوِهَا .
وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْحُ الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ :
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ الصَّدْحُ أَنْشَرُ مِنَ الْعُنَابِ قَلِيلًا وَأَشَدُّ
حُمْرَةً ، وَحُمْرَتُهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ : الصَّدْحَانُ أَكَامٌ صِغَارُ صِلَابِ الْحِجَارَةِ ،
وَاحِدُهَا صَدْحٌ .
وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ : خُرْزَةُ يُسْتَعْطَفُ

بِهَا الرِّجَالُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ خُرْزَةٌ تُؤَخَّذُ بِهَا
النِّسَاءُ الرِّجَالُ .
وَالصَّدْحُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ .
وَصَيْدَحٌ : اسْمُ نَاقَةٍ ذِي الرِّمَةِ ، وَفِيهَا يَقُولُ :
سَيِّعْتُ : النَّاسُ يَنْتَحِجُونَ غَيْثًا ،
فَقُلْتُ لِيَصَيْدَحَ : انْتَحِجِي بِإِلَلا ١

صَرَحَ : الصَّرَحُ وَالصَّرِيحُ وَالصَّرَاحُ وَالصَّرَاحُ ،
وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ : الْمَخْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
رَجُلٌ صَرِيحٌ وَصُرْحَاءُ ، وَهِيَ أَعْلَى ٢ ، وَالْإِسْمُ
الصَّرَاحَةُ وَالصَّرُوحَةُ .
وَصَرَّحَ الشَّيْءُ : تَخَلَّصَ . وَكُلُّ خَالِصٍ : صَرِيحٌ .
وَالصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ : الْمَخْضُ ، وَيَجْمَعُ
الرِّجَالُ عَلَى الصَّرْحَاءِ ، وَالْحَيْلُ عَلَى الصَّرَائِحِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الْخَالِصُ لِلنِّسْبِ ، وَالْجَمْعُ
الصَّرْحَاءُ ؛ وَقَدْ صَرَّحَ ، بِالضَّمِّ ، صَرَاةٌ وَصُرُوحَةٌ ؛
وَتَقُولُ : جَاءَ بَنُو نَيْمٍ صَرِيحَةً إِذَا لَمْ يُخَالِطَهُمْ غَيْرُهُمْ ؛
وَقَوْلُ الْمُهَلَّبِيِّ :

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا

أَيَّ خَالِصًا ، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ ، قَالَ : وَهِيَ
لُغَةٌ هَذَلِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَدِيثُ الْوَسُوسَةِ ذَاكَ
صَرِيحُ الْإِيمَانِ أَيَّ كَرَاهَتِكُمْ لَهُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ . وَالصَّرِيحُ :
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ الْكُنْيَةِ ؛ يَعْنِي أَنَّ
صَرِيحَ الْإِيمَانِ هُوَ الَّذِي يَنْعَمُ مِنْ قَبُولِ مَا يَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ
فِي قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ وَسُوسَةً لَا يَسْكُنُ فِي قُلُوبِكُمْ ،

١ قَوْلُهُ « سَمِعْتُ النَّاسَ النَّحَّ » يَرْفَعُ النَّاسُ . هَكَذَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .
وَوَجَدْتُ بِحِطِّ الْجَوْهَرِيِّ : رَأَيْتُ بَدَلَ سَمِعْتُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ
مَا هُنَا فَتَمَلَّ : كَذَا بِحِطِّ السَّيِّدِ مَرْفَعِي هَامِشِ الْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « رَجُلٌ صَرِيحٌ وَصُرْحَاءُ » هِيَ أَعْلَى « كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِيهِ
سَقَطًا . وَالْأَصْلُ : رَجُلٌ صَرِيحٌ مِنْ قَوْمِ صَرَائِحَ وَصُرْحَاءُ ، وَهِيَ أَعْلَى .
وَعِبَارَةُ الْفَاوَسِ وَشَرَحَهُ : وَهُوَ أَيُّ الرَّجُلِ الْخَالِصِ لِلنِّسْبِ الصَّرِيحُ
مِنْ قَوْمِ صُرْحَاءُ ، وَهِيَ أَعْلَى ، وَصَرَائِحُ .

ولا تطئن؛ إليه نفوسكم؛ وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويبه فكيف تكون إيماناً صريحاً؟ وصریح: اسم فعلٍ مُنْجِبٍ؛ وقال أنس بن علفاء الهجيني:

ومِرْكَضٍ صَرِيحٍ أبوها،
يُمان لها الغلام والغلام

قال ابن بري: صواب إنشاده. ومِرْكَضٍ صَرِيحٍ، لأن قبله:

أعان على يرأس الحرب زَعَفْ
مُضَاعَفَةٌ، لها حَلَقٌ ثَوَامٌ

وفوس صريحٌ من خيل صرائح؛ والصريح: فعل من خيل العرب معروف؛ قال طفيل:

عناجيجٌ فهن الصريح ولا حق،
مفاويرٌ فيها للأريب معتقب

ويروى من آل الصريح وأعوج، غلبت الصفة على هذا الفصل فصارت له اسماً.

وأناه بالأمر صراحية أي خالصة. وخمر صراح وضراحية: خالصة. وكأس صراح: لم تشب سمرج؛ وفي حديث أم معبد:

كعاه يشاة حائل، فتَحَلَّتْ
له بصريح، صرة الشاة، مزيد

أي ابن خالص لم يمدق. والصرّة: أصل الضرع. وفي حديث ابن عباس: مثل من يعل شاة النخل؟ قال: حين يصرح، قيل: وما التصريح؟ قال: حين يستئين الخلو من المر؛ قال الخطابي: هكذا يؤوى ويفسر، والصواب يصرح، بالواو، وسيدكر في موضعه.

والصراحية: آنية للخمر؛ قال ابن دريد: ولا أدري

ما صحته.

والصرح، بالتحريك: الأبيض الخالص من كل شيء؛ قال المتنخل الهذلي:

تعلو السيوف بأيديهم جاجيمهم،
كما يفلق مرو الأمعر الصرح

وأورد الأزهري والجوهري هذا البيت مستشهداً به على الخالص من غير تقييد بالأبيض.

وأبيض صراح، ككباح: خالص ناصع.

والصریح: اللبن إذا ذهب رغوته. ولبن صريح: ساكن الرغوة خالص. وفي المثل: يور الصريح بجانب المتن؛ يضرب هذا للأمر الذي وضح.

وناقة مضراح: قليلة الرغوة خالصة اللبن؛ الأزهري: يقال للناقة التي لا ترعني: مضراح يفتنر شخبها ولا ترعني أبداً.

وبول صريح: خالص ليس عليه رغوّة؛ قال الأزهري: يقال اللبن والبول صريح إذا لم يكن فيه رغوّة؛ قال أبو النجم:

يسوف من أبوالها الصريحاً
وصريح النصح: مخضه.

ويوم مضرح أي ليس فيه سحاب؛ وهو في شعر الطرمح في قوله يصف ذئباً:

إذا امتلحني نوي، قلت: ظل طخاة،

ذرى الرّيح في أعقاب يوم مضرح

امتثل: عدا. وطخاة: سحابة خفيفة أي ذراه الرّيح في يوم مضح؛ شبه الذئب في عدوه في الأرض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء.

وصرحت الحمر تصرحاً: انجلى زبدُها فخلصت، وهو التصريح؛ نقول: قد صرحت من بعد تهدأ وإزباد. وتصرح الزبد عنها: انجلى فخلص؛

قال الأعشى :

كَيْتَبًا تَكْشَفُ عَنْ حُضْرَةٍ ،
إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْنَادِهَا

وَانْصَرَّحَ الْحَقُّ أَيَّ بَانَ . وَكَذِبَ صُرْحَانُ :
خَالِصٌ ، عَنْ الْبَيَانِي .

وَلَقِيْتَهُ مُصَارَحَةً وَمُقَارَحَةً وَصُرَاحًا وَصِرَاحًا
وَكَفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا لَقِيْتَهُ مُوَاجَهَةً ؛ قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَنَاجِرَ
عَمْرًا ، وَعَمَرُو عُرْضَةَ الصُّرَاحِ

وَسَمَّيْتُ فَلَانًا مُصَارَحَةً وَصُرَاحًا وَصِرَاحًا أَيَّ كِفَاحًا
وَمُوَاجَهَةً ، وَالْأَسْمَاءُ الصُّرَاحُ ، بِالضَّمِّ . وَكَذِبَ صُرَاحِيَّةٌ
وَصُرَاحِيٌّ وَصُرَاحٌ : بَيِّنٌ يَعْرِفُهُ النَّاسُ . وَتَكَلَّمَ
بِذَلِكَ صُرَاحًا وَصِرَاحًا أَيَّ جَهَارًا . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْكَفْرِ
صُرَاحًا خَالصًا أَيَّ جَهَارًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ
صَرِيحًا . وَصَرَّحَ فَلَانٌ بَأْ فِي نَفْسِهِ وَصَارَحَ : أَبْدَاهُ
وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَلِيَّيْ لَا كُنْتُ عَنْ قَدْوَرٍ بَغِيْرَهَا ،
وَأَغْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا ، فَأُصَارِحُ
أَمْتَحَدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرْبَةً ،
وَمُضْعِدَةً بَرَحُ لَعِينِكَ بَارِحُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضَةٍ أَيَّ انْكَشَفَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَصَرَّحَ الشَّيْءُ وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا
بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيُقَالُ : صَرَّحَ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ
تَصَرُّحًا إِذَا أَبْدَاهُ . وَالتَّصَرُّعُ : خِلَافُ التَّعْرِيبِ ؛
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : صَرَّحَتْ بَيْدَانٌ وَجِلْدَانٌ ١
إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَفْصَى مَا يَرِيدُهُ .

وَالصُّرَاحُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الَّذِي أَكْثَرُ مَاؤُهُ فَتَرَى
١ قَوْلُهُ «صَرَّحَتْ بَيْدَانٌ وَجِلْدَانٌ» الضَّمِيرُ فِي صَرَّحَتْ لِلْقَعَةِ ، وَرَوَى
أَصْبَاهُ أَدَالَ وَأَهْمَالَهَا ، وَانْظُرْ يَاقُوتَ وَالمِثْلَانِ .

فِي بَعْضِهِ سُرَّةٌ مِنْ مَائِهِ وَخُضْرَةٌ . وَالصُّرَاحُ :
عَرَّقَ الدَّابَّةَ يَكُونُ فِي الْيَدِ ؛ كَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ ، بِالرَّاءِ ،
وَالْمَعْرُوفُ الصُّمَّاحُ .

وَالصُّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُنْفَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا فِي
السَّاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ
عَالٍ مُرْتَفِعٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ صَرَّحَ مُبَرَّدٌ مِنْ
قَوَارِيرَ ؛ وَاجْمَعُ صُرُوحٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبٍ :

عَلَى طَرِيقِ كَنْجُورِ الظُّبَا
وَعَلَى تَحْسِيبِ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصُّرْحَ ؛
قَالَ : الصُّرْحُ ، فِي الْفِعْلِ ، الْقَصْرُ وَالصَّحْنُ ؛ يُقَالُ :
هَذِهِ صَرَّحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا أَيَّ سَاحَتُهَا وَعَرَصَتُهَا ؛
وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصُّرْحُ بِنَاطِلُ انْتِخِذَتْ
لَهَا مِنْ قَوَارِيرَ . وَالصُّرْحُ : الْأَرْضُ الْمُتَمَلِّكَةُ .
وَالصَّرَّحَةُ : مَثْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ . وَالصَّرَّحَةُ
مِنَ الْأَرْضِ : بِمَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛ يُقَالُ : هُمْ فِي صَرَّحَةٍ
الْمِرْبَدِ وَصَرَّحَةِ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛
وَأَنْ لَمْ يَظْهَرِ ، فَهُوَ صَرَّحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوِيًّا
حَسَنًا ، قَالَ : وَهِيَ الصَّحْرَاءُ فَيَا زَعَمَ أَبُو أَسْلَمَ ؛ وَأَنشَدَ
لِلرَّاعِي :

كَأَنَّمَا ، حِينَ قَاضَى الْمَاءَ وَاخْتَلَفَتْ ،
فَتَنَجَّاهُ ، لَاحَ لَهَا ، بِالصَّرَّحَةِ ، الذَّيْبُ

وَالصَّرَّحَةُ : مَوْضِعٌ .
وَصِرَّوَّاحٌ : حِصْنٌ بِالْبَيْنِ ، أَمْرٌ سَلِيَانٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
الْجَنُّ قَبْتَوْهُ لِيَلْقَيْسَ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ مَعْرُوفٌ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَتَقُولُ : صَرَّحَتْ كَعَلُ أَيَّ أَجْدَبَتْ وَصَارَتْ
صَرِيحَةً أَيَّ خَالِصَةً فِي الشَّدَّةِ ؛ وَكَذَلِكَ تَقُولُ : صَرَّحَتْ
السَّيَّةُ إِذَا ظَهَرَتْ جُودُوبَتُهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قومٌ إذا صرّحت كحلٌ، يُيونهم
مأوى الضيوف، ومأوى كل قرضوب^١

القرضوب: الفقير. والصّارح: بالضم: الخالص
من كل شيء، والميم زائدة. ويروى الصّادح،
بالدال، قال الجوهري: ولا أظنه محفوظاً.

صردح: الصردحة: الصحراء التي لا تبت، وهي
غلظ من الأرض مُستور.

والصردح: المكان المستوي، والصرداح: مثله.
والصردح والصرداح: المكان الصّلب؛ وقيل:
الصردح المكان الواسع الأملس المستوي؛ وقيل:
الصرداح القلاة التي لا شيء فيها؛ عن كراع. ابن
شبل: الصرداح واحدتها صردحة، وهي الصحراء
التي لا شجر بها ولا تبت، وهي غلظ من الأرض،
وهي مستوية. أبو عمرو: الصرداح الأرض اليابسة
التي لا شيء بها. وفي حديث أنس: رأيت الناس في
إمارة أبي بكر جُمِعوا في صردح ينفذهم البصر
ويُسْمِعهم الصوت؛ الصردح: الأرض المساء،
وجمعا صرداح.

وضرب صرداحي وصرداحي: شديد بين.

صرطح: الصرطح: المكان الصّلب، وكذلك
الصرداح^٢، والسين لغة.

صرّفح: الصرّنفح: الشديد الخصومة والصوت
كالصرّنفح، وصرّح ثعلب بأن المعروف إنما هو بالقاء.

١ قوله «مأوى الضيوف» أنشد الجوهري مأوى الضيف،
والضيف والقرضوب واحد، فلي ما أنشد المؤلف هنا يكون
عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخاصه على ما
أنشد الجوهري.

٢ قوله «وكذلك الصرداح» كذا بالأصل بالدال المهملة،
والذي في شرح القاموس المطبوع: وكذلك الصرطاح، والسين لغة.

صرّفح: الصرّنفح: الماضي الجري؛ وقال ثعلب:
الصرّنفح الشديد الخصومة والصوت، وأنشد لجران
العود في وصف نساء ذكرهن في شعر له فقال:

إن من النسوان من هي روضة،
تهيج الرياض قبلتها، وتصح
ومنهن غلّ مقل، ما يفكه
من الناس إلا الأحودري الصرّنفح

وفي التهذيب: إلا الشحشان الصرّنفح؛ قال
شر: ويقال صرّنفح وصلّنفح، بالراء واللام.
والصرّنفح أيضاً: المحتال؛ الأزهرى: الصرّنفح
من الرجال الشديد الشكبة الذي له عزيمة لا يطمع
فيما عنده ولا يخدع؛ وقيل: الصرّنفح الظريف.

صفح: الصفح: الجنب. وصفح الإنسان: جنبه.
وصفح كل شيء: جانبه. وصفحه: جانبه. وفي
حديث الاستبلاء: حَجَرَيْن للصفحتين وحَجَرًا
للمسربة أي جانبي المخرج. وصفحه: ناحيته.
وصفح الجبل: مضطجعه، والجمع صفاح.
وصفحة الرجل: عرض وجهه. ونظر إليه بصفح
وجهه وصفحه أي بعرضه.

وفي الحديث: غير مُقْنِع رأسه ولا صافح يخذله
أي غير مُبْرِز صفحة خذه ولا مائل في أحد
الشقين؛ وفي شعر عاصم بن ثابت:

تزلّ عن صفحتي المعايل

أي أحد جانبي وجهه.

ولقيه صفاحاً أي استقبله بصفح وجهه، فذه عن
الحياتي.

وصفح السيف وصفحه: عرضه، والجمع أصفاح.
وصفحتا السيف: وجهاه.

وضربه بالسيف مصفحاً ومصفحاً، عن ابن الأعرابي

أي مُعَرَّضاً ؛ وضربه بِصَفْحِ السيف ، والغامة تقول
بصَفْحِ السيف ، مفتوحة ، أي بعرضه ؛ وقال الطَّيْرُ مَاح :

فلما تَنَاهَتْ ، وهي عَجَلَى كَأَنَّهَا
على حَرَفِ سَيْفٍ ، حَدَّهُ غَيْرُ مُصَفِّحٍ

وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ : لو وجدتُ معها رجلاً
لضربته بالسيف غَيْرَ مُصَفِّحٍ ؛ يقال : أَصَفَّحَهُ بالسيف
إذا ضربه بعرضه دون حَدِّهِ ، فهو مُصَفِّحٌ ،
والسيف مُصَفِّحٌ ، يُزَوِّيانُ معاً . وقال رجل من
الخواارج : لنضربنكم بالسيوف غَيْرَ مُصَفِّحات ؛
يقول : نضربكم بحدِّها لا بعرضها ؛ وقال الشاعر :

بِحَيْثُ مَنَاطِ الطَّرِيطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفِّحٍ ،
أَجَازِيهِ حَدُّهُ الْمُقْلَدِ ضَارِبُهُ ١

وَصَفَّحْتُ فلاناً وَأَصَفَّحْتُهُ جميعاً ، إذا ضربته بالسيف
مُصَفِّحاً أي بعرضه . وسيف مُصَفِّحٌ ومُصَفِّحٌ :
عريض ؛ وتقول : وَجْهُ هَذَا السيف مُصَفِّحٌ أي
عريض ، مِنْ أَصَفَّحْتُهُ ؛ قال الأعشى :

أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْرَمَ ، إِنْ نُسِينَا ،
وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحِ ؟

يعني العِراض ؛ وأنشد :

وَضَدْرِي مُصَفِّحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ ،
إِذَا ضَاقَتْ ، عَنْ الْمَوْتِ ، الصُّدُورُ

وقال بعضهم : المصَفِّحُ العريض الذي له صَفَّحاتٌ لم
تستقم على وجهه . واحد كالمصَفِّحِ من الرؤوس ، له
جوانب . ورجل مُصَفِّحُ الوجه : سَهْلُهُ حَسَنُهُ ؛
عن اللحياني .

وصَفِيحَةُ الوجه : بَشْرَةُ جِلْدِهِ .

والصَّفْحَانِ والصَّفِّحَتَانِ : الحَدَّانِ ، وهما اللَّحْيَانِ .

١ قوله « بَحِثْ مَنَاطِ الطَّرِيطِ » هكذا هو في الأصل بهذا الضبط .

وَالصَّفْحَانِ مِنَ الْكَتِفِ : مَا انْتَحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ
مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ . وَصَفَّحْنَا الْعُنُقَ :
جَانِبَاهُ . وَصَفَّحْنَا الْوَرَقَ : وَجْهَاهُ الَّتِي يُكْتَبَانِ .
وَالصَّفِيحَةُ : السيف العريض ؛ وقال ابن سيده : الصَّفِيحَةُ
مِنَ السُّيُوفِ الْعَرِيضُ . وَصَفَائِحُ الرَّأْسِ : قَبَائِلُهُ ،
وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ . وَالصَّفَائِحُ : حِجَارَةُ رِقَاقٍ عِرَاضُ ،
وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ .

وَالصَّفَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْعَرِيضُ ؛ قَالَ :
وَالصَّفَّاحُ مِنَ الْحِجَارَةِ كَالصَّفَّاحِ ، الْوَاحِدَةُ صَفَّاحَةٌ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَفَّاحَةٌ مِثْلُ الْفَيْيَقِ ، مَنَعَتْهَا
عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ جَبَّتَتْهُ أَقَارِبُهُ

شَبَّهَ النَّاظِقَ بِالصَّفَّاحَةِ لِصَلَابَتِهَا . وَابْنُ حَوْبٍ : رَجُلٌ
بِجَهْدٍ مَحْتَاجٌ لِأَنَّ الْحَوْبَ الْجَهْدُ وَالتَّشَدُّدُ .
وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٌ : صَفِيحَةٌ . وَكُلُّ عَرِيضٍ مِنْ
حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَنَحْوِهَا : صَفَّاحَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَفَّاحٌ ،
وَصَفِيحَةٌ وَالْجَمْعُ صَفَائِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْخُبَابِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الْعَرِيضَةِ صَفَائِحُ ،
وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَصَفَائِحاً صَبّاً ، رَوَا
سِهَا يُسَدِّدُنَ الْعُضُونا

وَصَفَائِحُ الْبَابِ : أَلْوَاحُهُ . وَالصَّفَّاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
عَظُمَتْ أَسْنِمَتُهَا فَكَادَ سَنَامُ النَّاقَةِ يَأْخُذُ قَرَارَهَا ،
جَمْعُهَا صَفَّاحَاتٌ وَصَفَائِفُ . وَصَفَّحَةُ الرَّجُلِ : عَرْضُ
صَدْرِهِ .

وَالْمُصَفِّحُ مِنَ الرُّؤُوسِ الَّذِي ضَمِطَ مِنْ قِبَلِ

١ قوله « مَا انْتَحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفَرَحَ الْقَامُوسُ ،
وَلَهُ الْمُنْقُ .

كَانَ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذِرَاهُ

جعل المُصَفَّحَاتِ نِساءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي مَأْتَمٍ ؛
شَبَّ صَوْتَ الرِّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفَّحَاتٍ ،
أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ الْعَرِيضَةَ ؛ شَبَّ بِرَيْقِ الْبَرْقِ بِرَيْقِهَا .
وَالْمُصَافَّحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ ، وَالتَّصَافُّحُ مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ
يُصَافِّحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّهِ فِي صُفْحِ كَفِّهِ ؛
وَصَفْحَا كَفَيْهِمَا : وَجْهَاهُمَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصَافَّحَةِ
عِنْدَ التَّعَامِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ إِصْلَاقِ صُفْحِ الْكَفِّ
بِالْكَفِّ وَإِقْبَالِ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ .
وَأَتَفَّ مُصَفَّحٌ : مَعْتَدِلُ الْقَصَبَةِ مُسْتَوِيهَا بِالْجَنْبَةِ .
وَصَفَّحَ الْكَلْبُ ذِرَاعَيْهِ لِلْعَظْمِ صَفْحًا يُصَفِّحُهَا :
نَصَبَهَا ؛ قَالَ :

يَصَفِّحُ لِلْقَنَةِ وَجْهًا جَابًا ،

صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمِ كَلْبًا

أَرَادَ : صَفْحَ كَلْبِ ذِرَاعَيْهِ ، فَكَلَّبَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَسْطِطَهَا وَيُصَيِّرَ الْعَظْمَ بَيْنَهَا لِبَاطِنِهَا ؛ وَهَذَا
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ
وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَصَفَّ حَبْلًا عَرَضَهُ فَاتْلَهُ حَتَّى فَتَلَهُ
فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ، فَهُوَ مُصَفَّوحٌ أَيُّ عَرِيضٌ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ صَفَّحَ ذِرَاعَيْهِ أَيُّ كَمَا يَلْسُطُ الْكَلْبُ ذِرَاعَيْهِ عَلَى
عَرْقٍ يُوتَدُّهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعَيْهِ يَتَعَرَّقه ، وَنَصَبَ
كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

صَفَّوحٌ يَحْدِنُهَا إِذَا طَالَ جَرِيئُهَا ،

كَأَقْلَبِ الْكَفِّ الْأَلَدُ الْمُسَاحِكُ

عَنِ أَنَّهَا تَنْصَبُهَا وَتَقْلِبُهَا . وَصَفَّحَ الْقَوْمَ صَفْحًا ؛
عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ صَفَّحَ وَرَقَ
الْمَصْحَفِ . وَتَصَفَّحَ الْأَمْرُ وَصَفَّعَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قَالَ
الْبَيْتُ : صَفَّحْتَ وَرَقَ الْمَصْحَفِ صَفْحًا . وَصَفَّحَ
الْقَوْمَ وَتَصَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِلْإِنْسَانِ . وَصَفَّحَ

صُدْعُهُ ، فَطَالَ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُصَفَّحُ
الَّذِي اطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبْهَتَهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ
قَسْعَدُوتُهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرُّؤُوسِ الْمُصَفَّحُ
إِصْفَاحًا ، وَهُوَ الَّذِي مُسِحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبْهَتَهُ
فَخَرَجَ وَظَهَرَتْ قَسْعَدُوتُهُ ، وَالْأَرَأْسُ مِثْلُ
الْمُصَفَّحِ ، وَلَا يَقَالُ : رُؤَاسِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِي جَبْهَتِهِ صَفَّحٌ أَيُّ عَرَضٌ فَاحِشٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ أَيُّ غَرِيضَهُ .
وَتَصَفِّحُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ عَرِيضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
رَجُلٌ مُصَفَّحُ الرَّأْسِ أَيُّ عَرِيضُهَا . وَالْمُصَفَّحَاتُ :
السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ ، وَهِيَ الصَّفَّاحُ ، وَاحِدَتُهَا صَفِّحَةٌ
وَصَفِّيحٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ سَحَابًا :

كَانَ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذِرَاهُ ،

وَأَنْتَوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ الْبَرْقِ فِي ظِلْمَةِ السَّحَابِ بِسُّيُوفٍ
عَرِاضٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : الْمُصَفَّحَاتُ السُّيُوفُ لِأَنَّهَا
صَفَّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ ، وَتَصَفِّحُهَا تَعْرِيفُهَا وَمَطَّأُهَا ؛
وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ ، كَأَنَّهُ شَبَّ تَكْشُفَ الْغَيْثِ إِذَا
لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ ، ثُمَّ اتَّقَى بَعْدَ خُبُوتِهِ بِتَصْفِيقِ
النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

وَالْتَصْفِيقُ مِثْلُ التَّصْفِيقِ . وَصَفَّحَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ :
صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ : كَالْتَصْفِيقِ لِلرِّجَالِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ الصَّلَاةِ : التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ،
وَيُرْوَى أَيْضًا بِالْقَافِ ؛ التَّصْفِيقُ وَالتَّصْفِيقُ وَاحِدٌ ؛
يَقَالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ يَدَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الْكَفِّ عَلَى صَفْحَةِ الْكَفِّ الْأُخْرَى ،
يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ نَبْهَهُ الْمَأْمُومُ إِنْ كَانَ رَجُلًا ، قَالَ :
سَحَاكَ اللَّهُ ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى كَفِّهَا
الْأُخْرَى عَوَضَ الْكَلَامِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ لَيْدٍ :

وَجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَهَا : نظرها مُتَعَرِّفًا لَهَا . وَتَصَفَّحْتُ
وُجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرُ إِلَى حِلَامٍ
وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَرْهَمَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَفَحْنَا الْحُمُولَ ، لِلسَّلَامِ ، بِنَظَرَةٍ ،
فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمُؤَاهَا بِالْحَوَاجِبِ

أَيَّ تَصَفَّحْنَا وَجُوهَ الرِّكَابِ . وَتَصَفَّحْتُ الشَّيْءَ إِذَا
نَظَرْتُ فِي صَفَحَاتِهِ . وَصَفَّحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ
إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصَرَّاةٌ
وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّبَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَصَفَّحَتِ الشَّاةُ
وَالنَّاقَةُ تَصَفَّحُ صُفُوحًا ، وَلَوْ لَبَنَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّافِحُ النَّاقَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَقَرَّرَتْ . وَذَهَبَ
لَبَنُهَا ؛ وَقَدْ صَفَّحْتُ صُفُوحًا . وَصَفَّحَ الرَّجُلُ
يَصَفَّحُهُ صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ : سَأَلَهُ فَمَنَعَهُ ؛ قَالَ :

وَمَنْ يُكْثِرِ التَّنَسُّلَ يَا حُرَّ ، لَا يَزَلْ
يُحْمَقُ فِي عَيْنِ الصِّدِّيقِ ، وَيُصَفَّحُ

وَيَقَالُ : أَنَا فِي فُلَانٍ فِي حَاجَةٍ فَأَصَفَّحْتُهُ عَنْهَا لِصَفَاحٍ
إِذَا طَلَبَهَا فَمَنَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَهْدَيْتُ
لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْحَادِمِ : ارْفَعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً حَجَرٍ ،
فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصَفَّحْتُمُوهُ أَيَّ
حَبِيبَتِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ صَفَّحْتُهُ إِذَا
أَعْطَيْتُهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتُهُ . وَصَفَّحَهُ عَنْ
حَاجَتِهِ يَصَفَّحُهُ صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ ، كِلَاهُمَا : رَدَّهُ .
وَصَفَّحَ عَنْهُ يَصَفَّحُ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ .

وَهُوَ صَفُوحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفْوٌ . وَالصَّفُوحُ : الْكَرِيمُ ،
لَأَنَّهُ يَصَفَّحُ عَنِ جَنَى عَلَيْهِ .

وَأَسْتَصَفَّحُهُ ذَنْبَهُ : اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَصَفَّحَ
لَهُ عَنْهُ .

وَأَمَّا الصَّفُوحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَعْنَاهُ الْعَفْوُ ؛
يُقَالُ : صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلَمْ
أُؤَاخِذْهُ بِهِ ؛ وَضَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ صَفْحًا إِذَا أَعْرَضْتُ
عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ ؛ فَالصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ : الْعَفْوُ عَنْ
ذُنُوبِ الْعِبَادِ مُعْرِضًا عَنْ مَجَازِيهِمْ بِالْعُقُوبَةِ تَكَرُّمًا .
وَالصَّفُوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ : الْمُعْرِضَةُ صَادَةً هَاجِرَةً ،
فَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ . وَنَسَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا فِي قَوْلِهِ :
أَفْتَضَّرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا ؟ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ
مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ تُعْرِضَ عَنْكُمْ الصَّفْحَ ؛ وَضَرَبُ الذِّكْرِ
رَدُّهُ وَكُفُّهُ ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيَّ كَفَّ عَنْهُ
وَتَرَكَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا : صَفُوحٌ عَنْ
الْجَاهِلِينَ أَيَّ كَثِيرِ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ ؛
وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةٍ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ
عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنْ أَيْبِنَةِ الْمُبَالِغَةِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي : أَفْتَضَّرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ
صَفْحًا ؟ الْمَعْنَى أَفْتُعْرِضُ عَنْ أَنْ نَذْكُرَكَ لِمِعْرَاضٍ
مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ ؟ يُقَالُ صَفَّحَ
عَنِي فُلَانٌ أَيَّ أَعْرَضَ عَنْهُ مُوَلِّيًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ
يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ :

صَفُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ ،
فَمِنْ مَلٍّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ

وَصَفَّحَ الرَّجُلُ يَصَفَّحُهُ صَفْحًا : سَقَاهُ أَيَّ شَرَّابٍ
كَانَ وَمَتَى كَانَ .

وَالْمُصَفَّحُ : الْمُمَالُ عَنْ الْحَقِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ
الْمُؤْمَنِ مُصَفَّحٌ عَلَى الْحَقِّ أَيَّ مُمَالٌ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ
جَعَلَ صَفْحَهُ أَيَّ جَانِبَهُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّهُ
قَالَ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفٌ فَذَلِكَ قَلْبُ
الْكَافِرِ ، وَقَلْبٌ مَسْكُوسٌ فَذَلِكَ قَلْبُ رَجَعَ إِلَى الْكَفْرِ

١ قَوْلُهُ « لَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَمْرُضُ النِّع » كَذَا بِالْأَصْلِ .

رَضِيعَةٌ صَفَحَ بِالْجِبَاءِ مُثْلِمَةً ،
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ^١

فهو اسم رجل من كلب جاور قوماً من بني عامر
فقتلوه غَدْرًا ؛ يقول : غَدَرْتُكُمْ بِزَيْدِ بْنِ ضَبَاءِ
الْأَسَدِيِّ أَخْتِ غَدَرْتُكُمْ بِصَفْحِ الْكَلْبِيِّ .

وصَفْحٌ نَعْمَانُ : جبال تَتَاخَمُ هذا الجبل وتصادفه ؛
ونَعْمَانُ : جبل بين مكة والطائف ؛ وفي الحديث
ذَكَرَ الصَّفَاحُ ، بِكسر الصاد وتخفيف الفاء ، موضع
بين حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ بَسْرَةٌ الدَّخَالُ إِلَى مَكَّةَ .
وملائكة الصَّفِيحِ الْأَعْلَى : هو من أسماء السماء ، وفي
حديث عليٍّ وعمار : الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَائِكَتِهِ .

صَفَحَ : الصَّفْحَةُ^٢ : الصَّلْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْفَحَ : أَصْلَحَ ،
يَمَانِيَةً .

صَلَحَ : الصَّلَاحُ : ضِدُّ الْفَسَادِ ؛ صَلَحَ يَصْلَحُ وَيَصْلُحُ
صَلَاحًا وَصُلُوحًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِإِطْرَاقِي إِذَا مَا سَسَيْتَنِي ؟
وَمَا بَعْدَ سَسَمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وهو صالح وصليح ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، والجمع
'صَلَحَاءُ وَصُلُوحٌ' ؛ وَصَلَحَ : كَصَلَحَ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ صُلُحٌ بَثَبَتْ . وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ
مِنْ قَوْمٍ صُلَحَاءَ وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ ، وَقَدْ
أَصْلَحَهُ اللَّهُ ، وَرَبَّمَا كَتَبُوا بِالصَّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي
هُوَ إِلَى الْكَثْرَةِ كَقَوْلِ يَعْقُوبَ : مَغَرَّتْ فِي الْأَرْضِ
مَغْرَةً مِنْ مَطَرٍ ؛ وَهِيَ مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ ، وَكَقَوْلِ

١ قوله « بِالْجِبَاءِ » كَذَا بِالْأَمَلِ هَذَا الضُّبْتُ . وَفِي يَأْقُوتِ الْجِبَاءِ ،
يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَنَقَطَ الْمَاءَ ، وَالْخَرَّاسَاتِيونَ يَرَوْنَهُ الْجِبَاءَ بِكسر الجيم
وَأَخْرَجَهُ هَاءُ حُضَّةٍ ، وَهُوَ مَاءٌ بِالنَّثَامِ بَيْنَ حَلَبٍ وَتَدْمُرَ .

٢ قوله « الصَّفْحَةُ الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ هَذَا الضُّبْتُ . وَعَارَةُ الْمَجْدِ
وَشَرْحُهُ : الصَّفْحُ ، عَمْرُكَةٌ ، الصَّلَعُ ، وَالنَّاتُ أَصْفَحَ ، وَهِيَ صَفْعَاءُ
وَالْأَسْمُ الصَّفْعَةُ ، عَمْرُكَةٌ . وَالصَّفْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَفَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدٌ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ
فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفَاقُ
وَالْإِيمَانُ ، فَمَثَلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا الْمَاءُ
الْعَذْبُ ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ قَرَحَةٍ يُمِدُّهَا الْقَيْحُ
وَالدَّمُ ، وَهُوَ لِأَيِّهَا غَلَبَ ؛ الْمُصَفَّحُ الَّذِي لَهُ
وَجْهَانٌ : يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ .
وَصَفَّحَ كُلُّ شَيْءٍ : وَجْهَهُ وَفَاحِيَتَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ
الْآخِرِ : مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي
هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهُوَ الْمُنَاقِقُ . وَجَعَلَ حَذِيفَةُ
قَلْبَ الْمُنَاقِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفْرَ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ
آخِرَ ذَا وَجْهَيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَرِّ فِيمَا قَرَأْتُ
بِحِطَّةِ : الْقَلْبُ الْمُصَفَّحُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُضْجَعُ الَّذِي
فِيهِ غِلٌّ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَزْزُجٍ :
الْمُصَفَّحُ الْمَغْلُوبُ ؛ يُقَالُ : قَلْبُ السَّيْفِ وَأَصْفَحْتَهُ
وَصَابَيْتُهُ ؛ وَالْمُصَفَّحُ : الْمُصَابِي الَّذِي يُحَرِّفُ عَلَى
حَدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَيُمَالُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْنِمُوهُ .
وَيُقَالُ : صَفَّحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيَّ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَوَلَّانِي
وَجْهَةً قَفَاءً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ ، وَرَبَّمَا
صَمِيًّا الْقِرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نَصَافِحَ

وَيُرْوَى : صَمِيًّا قِرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نَصَافِحَ ؛ فَسَرَّهُ
فَقَالَ : لِمَنْ لَا نَصَافِحَ أَيُّ لِمَنْ لَا نَعْرِفُ ، وَقِيلَ : لِلْأَعْدَاءِ
الَّذِينَ لَا يَحْتَسِلُ أَنْ نَصَافِحَهُمْ .

وَالْمُصَفَّحُ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسَرِ : السَّادِسُ ، وَيُقَالُ لَهُ :
الْمُسْتَلِ أَيْضًا ؛ أَبُو عَمِيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ
الْمُصَفَّحُ وَالْمُعَلَّى .

وَصَفَّحَ : أَمْرٌ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ بَنٍ وَبَرَّةٍ ، وَلَهُ حَدِيثٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرٍ :

بعض النحويين ، كأنه ابن جني : أبدلت الياء من الواو إبدالاً صالحاً . وهذا الشيء يصلح لك أي هو من بابتيك . والإصلاح : نقيض الإفساد .

والمصلحة : الصلاح . والمصلحة واحدة المصالح . والاستصلاح : نقيض الاستفساد .

وأصلح الشيء بعد فسادة : أقامه . وأصلح الدابة : أحسن إليها فصلحت . وفي التهذيب : تقول أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها .

والصلح : تصالح القوم بينهم . والصلح : السلم . وقد اصطلحوا وصالحو واصلحوا وتصالحو واصلحوا ، مشددة الصاد ، قلبوا التاء صاداً وأدغبوها في الصاد بمعنى واحد . وقوم صلح : متصالحون ، كأنهم وصفوا بالمصدر .

والصلاح ، بكسر الصاد : مصدر المصالحة ، والعرب تؤنثها ، والاسم الصلح ، يذكر ويؤنث . وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحاً ؛ قال بشر بن أبي خازم :

يسومون الصلاح بذات كهف ،
وما فيها لهم سلع وقار

وقوله : وما فيها أي وما في المصالحة ، ولذلك أنث الصلاح .

وصلح وصلح : من أساء مكة ، شرفها الله تعالى ، يجوز أن يكون من الصلح لقوله عز وجل : حرماً آمناً ؛ ويجوز أن يكون من الصلاح ، وقد يصرف ؛ قال جرير بن أمية يخاطب أبا مطر الحضرمي ؛ وقيل هو للحرت بن أمية :

أبا مطر هلّم إلى صلاح ،
فتكفيك الندامى من قرين

وتأمن وسطهم وتعيش فهم ،
أبا مطر هديت بخير عيش !

وتسكن بلدة عزت لقاحاً ،
وتأمن أن يؤورك رب جيش

قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح ؛ قال : والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام . ويقال : حي لقاح إذا لم يدينوا للملك ؛ قال : وأما الشاهد على صلاح ، بالكسر من غير صرف ، فقول الآخر :

منا الذي بصلاح قام مؤذناً ،
لم يستكن لتهدئ وتثمر

يعني خبيب بن عدي .

قال ابن بري : وصلاح اسم علم لمكة . وقد سئ العرب صالحاً ومصلحاً وصالحاً . والصلح : نهر بميسان .

الصلباح ١ :

صلح : الصلوح ؛ الصلب . والصلندحة ٢ : الصلبة . الأزهري عن الليث : الصلوح هو الحجر العريض ؛ وجارية صلندحة . ابن دريد : ناقة جلندحة شديدة ، وصلندحة : صلبة ، ولا يوصف بها إلا الإناث .

صلطح : الصلطنة : العريضة من النساء . واصلنطحت البطحاء : اتسعت ؛ قال طرير :

أنت ابن مصلنطح البطاح ، ولم
تعطف عليك الحني والولج

يبدحه بأنه من صميم قريش ، وهم أهل البطحاء . ونصل مصلنطح : عريض . ومكان سلاطح : عريض ؛ ومنه قول الساجع : صلاطح بلاطح ؛

١ زاد المجد الصلباح ، أي بكسرين وسكون النون : سلك طويل .
٢ قوله « والصلندحة » هذه بفتح الصاد وضما مع فتح اللام فيها كما في القاموس وشرحه .

وبالطبع إيتاع^١. والصلو^٢ طح^٣ : موضع^٤ ؛ قال :
إني بعيني إذا أمت^٥ حملهم^٦
بطن الصلو^٧ طح^٨ ، لا ينظرون من تبع^٩
والصباح : العرق^{١٠} المنق^{١١} ؛ وقيل : خبث^{١٢} الراحة
من العرق^{١٣} ، والمعنيان متقاربان .
والصباحي^{١٤} : مأخوذ من الصباح ، وهو الصان ؛
وأنشد :

ساكنات العقيق أشهى ، إلى النق
س ، من الساكنات دور ديمق
يتضوعن^{١٥} ، لو تضعن^{١٦} بالمه
لك ، صباحاً ، كأنه ريح مرق

المرق^{١٧} : الجلد الذي لم يستحك دباغه ، وهو الالهاب
المستين^{١٨} ؛ وأنشد الأصمعي^{١٩} في صفة مائع :
إذا بدا منه صباح الصنع^{٢٠} ،
وفاض عطفاه بماء صنع

والصباح^{٢١} : الكي^{٢٢} ؛ عن كراع .
أبو عمرو : الأصح^{٢٣} الذي يتعمد رؤوس الأبطال
بالتقف والضرب لشجاعته ؛ قال العجاج^{٢٤} :
ذوقي ، عقيد^{٢٥} ، وقعة السلاح^{٢٦} ،
والداء قد يطلب^{٢٧} بالصباح

ويروى يبرأ^{٢٨} في تفسيره . عقيد^{٢٩} : قبيلة من بجيلة في
بكر بن وائل . وقوله بالصباح أي بالكي^{٣٠} ؛
يقول : آخر الدواء الكي^{٣١} ؛ قال أبو منصور :
والصباح^{٣٢} أخذ من قولهم صحته الشمس إذا آلت^{٣٣}
دماغه بشدة حرها .

والصنعة والصناعة^{٣٤} والحرباء^{٣٥} : الأرض الغليظة ،
وجمعها الصنعا^{٣٦} والحرباء .
وصبح يصنع^{٣٧} : غلظ له في مسألة ونحوها ؛ قال
أبو وجزة :

زيتون صائحون ركز المصامح

يقول : من شادهم شادوه فقلبه . وصمحت^{٣٨} فلاناً
أصحه صنعا^{٣٩} إذا غلظت له في مسألة أو غير

صلق^{٤٠} : صلق^{٤١} الدرام^{٤٢} : قلبها . والصلافج^{٤٣} :
الدرام ؛ عن كراع ولم يذكر واحدا .
والصلنقج^{٤٤} : الصباح^{٤٥} ، وكذلك الأنثى ، بغير هاء .
وقال بعضهم : إنها لصلنقة الصوت صادحية^{٤٦} ،
فأدخل الهاء .

صح : صحته الشمس^{٤٧} : تصحه^{٤٨} وتصحيه^{٤٩} صنعا^{٥٠}
إذا اشتد عليه حرها حتى كادت تذيب^{٥١} دماغه ؛
قال أبو زبيد الطائي :

من سئوم كأنها لفتح نار ،
صمحتها ظهيرة غراء

البيت : صمحه الصيف إذا كاد يذيب^{٥٢} دماغه من شدة
الحر ؛ وقال الطرمح^{٥٣} مائح يصف كائناً من البقر :
يذيل إذا نسّم الأبردان ،
ويخدر بالصرّة الصامحة

والصرّة : شدة الحر^{٥٤} . والصامحة^{٥٥} : التي تؤلم الدماغ
بشدة حرها .

وشمس صوح^{٥٦} : حارة متغيرة ؛ قال :

شمس صوح وحرور كاللهب

ويوم صوح وصامح^{٥٧} : شديد الحر^{٥٨} .

١ قوله « والصلو طح موضع » ذكره المجد هنا وفي صلح أيضاً
بالين كالمؤلف . وياقوت أقصر عليه بالين ، وأنشد البيت بالين ،
فقال : قال لبيط بن يصر الأزدي : إني بعيني الخ ... وبه :
طورا أرام وطورا لا أئينهم إذا نواضع خدر ساعة لما

٢ قوله « صلق الدرام الخ » أورده المؤلف بالثاقف ، وأورده
المجد بالفاء ، وبه عليها الشارح وزاد المجد الصلنق أي بالثاقف
كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف .

٣ قوله « صحته الشمس الخ » بابه منع وضرب كما في القاموس .

صَدَح : الصَّادِحُ والصَّادِحِيُّ : الصُّلْبُ الشديد .
وضوت صَادِحٌ وصَادِحِيٌّ وصَبِيدَحٌ : شديد ؛
قال :

مالي عَدِمْتُ صَوْتَهَا الصَّبِيدَحَا

وقال أبو عمرو : الصَّادِحُ الشديدُ من كل شيء ؛
وأُشد :

فَشَامَ فِيهَا مَدْلِعًا صَادِحَا

ورجل صَبِيدَحٌ : صُلْبٌ شديد . وضرب صَرَادِحِيٌّ
وصَادِحِيٌّ : شديد يَبِينُ ؛ أبو عمرو : الصَّادِحُ
الحال من كل شيء . الأزهرى : سمعت أعرابياً
يقول لثَقْبَةٍ جَرَبٍ حَدَّتْ بَعِيرٍ فَشَكَّ فِيهَا
أَبْتَرُ أَمْ جَرَبٌ : هذا خاقٌ صَادِحٌ : الجَرَبُ .
والصَّبِيدَحُ : الحِيارُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشد
يَتَأَفِيهِ :

وَسَطُوا الصَّبِيدَحَ وَأَمَّا

ونبيذ صَادِحِيٌّ : قد أذْرَكَ وَخَلَصَ .

صَنِيح : صُنَايِح : اسم ، وهو أبو بطن من العرب ، منهم
صفوانُ بن عَسَّالٍ الصَّنَايِحِيُّ صاحب النبي ، صلى
الله عليه وسلم ؛ وقيل : صُنَايِحُ بَطْنٌ من مُرَادٍ .
صَوْح : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ : تَمَّ يَبْسُهُ ؛ وقيل :
إذا أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبَسَ ؛ قال ابن بري : وقد جاء
صَوَّحَ الْبَقْلُ غير متعد بمعنى تَصَوَّحَ إذا يَبَسَ ؛ وعليه
قول أبي عليٍّ الْبَصِيرُ :

ولكنَّ البلادَ ، إذا اقْتَشَعَرَتْ

وَصَوَّحَ تَبَتْهَا ، رُعيَ الْهَشِيمُ

١ قوله «والصبيح الحيار الخ» كذا بالأصل . ونقله شارح القاموس
في المستدركات ، لكن في القاموس الصبيح كصبيح : اليوم
الحار اه .

٢ هكذا بالأصل .

ذلك ، وَصَّحَهُ بالسُّوطِ صَمَّحًا : ضربه . وحافر
صَمُوحٌ أي شديد ، وقد صَمَّحَ صَمُوحًا ؛ قال أبو
النجم :

لَا يَتَشَكَّى الْخَافِرَ الصَّمُوحَا ،

يَلْتَحَنُّ وَجْهًا بِالْحصى مَلْتَمُوحَا

وقيل : حافر صَمُوحٌ شديد الوقع ؛ عن كراع .
وَالصَّمَّحُ وَالصَّمَّحِيُّ من الرجال : الشديدُ
الْمُجْتَمِعُ الْأَلْوَحَ ، وكذلك الدَّمَكَمَكُ ، قال :
وهو في السِّنِّ ما بين الثلاثين والأربعين ؛ وقيل : هو
القصير ، وقيل : الغليظ القصير ، وقيل : الأَصْلَعُ ،
وقيل : المَحْلُوقُ الرَّأْسُ ؛ عن السيرافي ، والأَثْنَى من
كل ذلك بالهاء ؛ قال :

صَمَّحَةً لَا تَتَشَكَّى الدَّهْرَ رَأْسَهَا ،

وَلَوْ تَكَزَّزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ

وقال ثعلب : رأس صَمَّحٍ أي أَصْلَعٌ غليظ شديد ،
وهو فَعْلَعْلٌ ، كَرَّرَ فِيهِ الْعَيْنَ وَاللَّامَ . وبغير
صَمَّحٍ : شديد قوي ؛ قال ابن جني : الحاء الأولى
من صَمَّحٍ زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ،
والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما ،
فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو
عَتَوْتُكَ وَعَقَنْتُكَ وَسَلَّيْتُ وَحَقَّقْتُكَ ١ ، وقد
ثبت أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن الميم
والحاء الأولتان في صَمَّحٍ هما الزائدتان ، والميم
والحاء الأخيرتان هما الأصليتان ، فاعرف ذلك .

وَصَوْمَحٌ وَصَوْمَحَانٌ : موضع ؛ قال :

ويومٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلْبَنْدَى ،

ويومٌ بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانٍ

هذه كلها مواضع .

١ قوله « وحققك » هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس
حققك .

وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَيْبَسَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأْجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

وقيل : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذَا بَيَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ نُدُوءٌ ؛
وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

وَحَارِبَتِ الْهَيْفُ الشَّمَالَ ، وَآذَنَتِ
مَذَانِبُ ، مِنْهَا اللَّذَنُ وَالْمَتَّصَوَّحُ

وَتَصَوَّحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْيَبْسِ وَمِنَ الْبَرْدِ ؛
يَبِسَ نَبَاتُهَا . وَالْإِنْصِيَا حُ : كَالْتَصَوَّحُ .

وَالصَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا تُثْنِتُ شَيْئاً أَبَداً .
الْأَصْعَمِي : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ : قَدْ اقْطَارَ ،

فَلِإِذَا يَبِسَ وَانْشَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوَّحُهُ مِنْ يَبْسِهِ زَمَانُ الْحَرِّ لَا مِنْ

آفَةٍ تُصِيبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ
يُصَوَّحَ أَيَّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صِلَاحُهُ وَجَبْدُهُ . مِنْ

رَدِيئِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ
شِرَاءُ النَّخْلِ ؟ فَقَالَ : حِينَ يُصَوَّحُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ انْصَاخَتْ
حَيَاتُنَا أَيَّ تَشَقَّقَتْ وَجَعَتْ لَعْدَمِ الْمَطَرِ . يُقَالُ :

صَاحَهُ يَصُوحُهُ ، فَهُوَ مُنْصَاخٌ إِذَا سَقَّه . وَصَوَّحَ
النَّبَاتُ إِذَا يَبِسَ وَتَشَقَّقَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّوحِ تَبْنِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَهُوَ يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَاءِ أَيَّ يَنْشَقُّ

عَلَيْكُمْ ؛ قَالَ الزُّخْرِيُّ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالضَّادِ وَالْهَاءِ ،
قَالَ : وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَانْصَاخَ الثَّوْبُ انْصِيَاخاً :

تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدٍ يَصِفُ مَطْراً
قَدْ مَلَأَ الرِّهَادَ وَالْقَوَارَاتِ :

فَأَصْبَحَ الرُّؤُوسُ وَالْقِيَعَانُ مُثْرَعَةً ،
مَا بَيْنَ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاخٍ

قَالَ شُبْرُ : وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاخٍ

وَقَسَرَ : الْمُنْصَاخُ الْفَاضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،

قَالَ : وَالْمُرْتَفِقُ الْمَمْتَلِيُّ . وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ :

الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْجَامِهِ . وَالْمُنْصَاخُ :

الَّذِي قَدْ ظَهَرَ زَهْرُهُ . وَقَوْلُهُ : مِنْهَا ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِهَا
فَصَدَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ لِمَالِهِ مَقَامَهُ ؛ قَالَ :

وَرَوَى عَنْ أَبِي تَمَّامِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنَشَدَهُ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي

وَقَالَ : الطَّاحِي الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ .

وَتَصَايَحَ غَيْبُ السِّيفِ إِذَا تَشَقَّقَ .

وَفِي النُّوَادِرِ : صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ وَصَحَّتْهُ
إِذَا أَذْوَتَهُ وَآذَنَتْهُ . وَالتَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ فِي

الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَتَصَوَّحُ الشَّعْرُ : تَشَقُّقُهُ مِنْ قِبَلِ
نَفْسِهِ وَتَنَازُلِهِ ؛ وَقَدْ صَوَّحَهُ الْجُفُوفُ .

وَصُحَّتْ الشَّيْءُ فَانْصَاخَ أَيَّ شَقَّقَتْهُ فَانْشَقَّ . وَانْصَاخَ
الْقَمَرُ : اسْتَنَارَ . وَانْصَاخَ الْفَجْرُ انْصِيَاخاً إِذَا اسْتَنَارَ

وَأَضَاءَ ، وَأَصْلُهُ الْإِنْشَاقُ .
وَالصُّوَاخَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةٍ : مَنْ تَشَقَّقَ الصُّوفُ ؛

وَقَدْ صَوَّحَهُ .
وَالصُّوَاخُ : عَرَقُ الْحَيْلِ خَاصَةً ، وَقَدْ يُعَمُّ بِهِ ؛

وَأَنشَدَ الْأَصْعَمِيُّ :

جَلَسَنُ الْحَبْلَ دَامِيَةً كَلَاهَا ،

يُسْنُ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّوَاخُ

وَيُرْوَى بِسِيلٍ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

تُسْنُ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُحَلَّمِ بْنِ جُنَّامَةَ الْبَيْهِيِّ قَتَلَ رَجُلًا
يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَلَمَّا مَاتَ هُوَ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ

الأرض فألقته بين صَوْحَيْنِ^١ فأكلته السباع ؛ ابن الأعرابي : الصَّوْحُ ، بفتح الصاد : الجانب من الرأس والجبل ؛ ويقال : صَوْحٌ لوجه الجبل القائم كأنه حائط ، وهما لغتان صحيحتان ؛ وصَوْحَا الوادي : حائطاه ويفرد ، فيقال : صَوْحٌ ، ووجه الجبل القائم^٢ تراه كأنه حائط ؛ وألقوه بين الصَّوْحَيْنِ حتى أكلته السباع أي بين الجبلين ؛ فأما ما أنشد به بعضهم :

وشعب كَشَكَّ الثوب شكنس طريقه ،
مَدَارِجُ صَوْحِيهِ عَذَابٌ مَخَاصِرُ
تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ ، لم يَهْدِي لِي
دَلِيلٌ ، ولم يَشْهَدْ لِي التَّغْتِ خَابِرُ

فإنما عَنَى قَبْلَهُ ، فبعله كالشَّعْبِ لصفوه ، ومثله بشك الثوب ، وهي طريقة خياطته ، لاستواء منابت أضراره وحسن اصطافها وتراصفها ، وجعل ريقه كلاماً ، وناحيته الأضرار كصَّوْحِي الوادي . وصَوْحُ الجبل : أسفله .
والصَّوْحُ : الطَّلُعُ حين يَجِفُّ فَيَتَنَاسَرُ ؛ عن أبي حنيفة .

وصَوْحَانُ : اسم ؛ قال :

قتلت عُلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِ ،
وابنًا لَصَوْحَانَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ

وبنو صَوْحَانَ : من بني عبد القيس . والصَّوْحُ : الجِصُّ . الأزهرى عن الفراء قال : الصَّوْحِيُّ مأخوذ من الصَّوْحِ ، وهو الجِصُّ ؛ وأنشد :

جَلَبْنَا الْحِجْلَ مِنْ تَثْلِثٍ ، حتى
كَانَ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحُ

١ قوله « فألقته بين صوحين » الذي في النهاية فألقوه .

٢ قوله « ووجه الجبل القائم تراه الخ » عبارة الجوهرى ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط . وفي الحديث : وألقوه بين الصَّوْحَيْنِ .

قال : سَبَّ عَوَّقَ الْحِجْلَ لما ابيضَّ بالصَّوْحِ ، وهو الجِصُّ ؛ قال ابن بري : في هذا البيت شاهد على أن الصَّوْحَ العرق كما ذكر الجوهرى ، وفيه أيضاً شاهد على الجِصِّ على ما رواه ابن خالويه هنا منصوباً ، والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف في روايته ؛ أبو سعيد : الصَّوْحُ من اللبن ما غلب عليه الماء ، وهو الضَّبَّاحُ والشَّهَابُ ؛ والصَّوْحُ : النَّجْوَةُ من الأرض . وصاحه : موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَعَرَّضَ جَابَةُ الْمَدْرَى خَدَوُلٍ
بصاحه ، في أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

وقيل : صاحهُ اسم جبل ؛ وفي الحديث ذَكَرْتُ الصَّاحَةَ ؛ قال ابن الأثير : هي بتخفيف الحاء هِضَابٌ حُمْرٌ بقرب عَقِيقِ المدينة .

صِيح : الصَّبَاحُ : الصوت ؛ وفي التهذيب : صوت كل شيء إذا اشدَّ .

صَاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وصِيحاً وصِيحاً ، وصِيحاً وصِيحاً ، بالتحريك ، وصِيحَ : صَوَّتَ بِأَقْصَى طاقته ، يكون ذلك في الناس وغيرهم ؛ قال :

وصاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ ، وانشَقَّتِ الْعَصَا ،
كَأَنَّا نَسْدُ الدِّمَّ الْكَفِيلُ الْمُعَاهِدُ

والمُصَايِحَةُ والتَّصَايِحُ : أن يَصِيحَ الْقَوْمُ بعضهم ببعض .

والصَّيْحَةُ : العَذَابُ ، وأصله من الأوَّل ؛ قال الله عز وجل : فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ ؛ يعني به العذاب ؛ ويقال : صِيحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكُوا . فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ أَيِ أَهْلَكْتَهُمْ . والصَّيْحَةُ : الْغَارَةُ إِذَا فُتِجَتْ الْحِيَّ بِهَا . والصَّائِحَةُ : صَيْحَةُ الْمُنَاحَةِ ؛ يقال : مَا

١ قوله « والصَّوْحُ النَّجْوَةُ من الأرض » أي ما ارتفع منها . وفي القاموس : والصَّوْحُ الرِّخْوَةُ من الأرض .

ينتظرون إلا مثل صبيحة الحبلى أي شراً سيعاجلهم؛ قال الله عز وجل: وأخذ الذين ظلموا الصيحة؛ فذكر الفعل لأن الصيحة مصدر أريد به الصباح، ولو قيل: أخذت الذين ظلموا الصيحة بالتأنيث، كان جائزاً يذهب به إلى لفظ الصيحة؛ وقال امرؤ القيس:

دع عنك نهباً صبح في حجراته،

ولكن حديثاً، ما حديث الرواحيل؟

ولقيه قبل كل صبح ونفر؛ الصبح: الصباح، والنفر: التفرق؛ وكذلك إذا لقينه قبل طلوع الفجر. وغضب من غير صبح ولا نفر أي من غير شيء صبح به؛ قال:

كذوب يحول، يجعل الله جهته

لأيمانه، من غير صبح ولا نفر

أي من غير قليل ولا كثير. وصاح العنقود يصبح إذا استتم خروجه من أكيمته وطال، وهو في ذلك غص؛ وقول رؤبة:

كالكرم إذ نادى من الكافور

لأنما أراد صاح فيما زعم أبو حنيفة فلم يستقم له، فإن كان لئما فر إلى نادى من صاح لأنه لو قال صاح من الكافور لكان الجزء مطوياً، فأراد رؤبة أن يسلمه من الطي فقال نادى، فتم الجزء.

وتصبح البقل والحشب والشعر ونحو ذلك: لغة في تصوح تشقق وبس.

وصيحه الريح والحر والشمس: مثل صوحته؛ وأنشد أعرابي لذي الرمة:

ويوم من الجوزاء موقد الحصى،

تكاد صياحي العين منه تصيح^١

١ قوله «صياحي العين» هكذا في الأصل.

وتصبح الشيء: تكسر وتشقق، وصيحه أنا. وانصاح الثوب: تشقق من قبل نفسه. وانصاحت الأرض: تغطى بعضها بالنبات وبقي بعضها فكانت كالثوب المنشق؛ قال عبيد:

وأمنت الأرض والقيعان مثرية،

من بين مثرقت منها ومنصاح

وقد تقدم هذا البيت في صوح أيضاً.

والصيحاني: ضرب من تمر المدينة؛ قال الأزهري: الصيحاني ضرب من التمر أسود صلب المضغ، وسمي صيحانياً لأن صيحان اسم كيش كان ربط إلى نخلة بالمدينة، فأثرت تمرأ صيحانياً فنسب إلى صيحان.

فصل الضاد

ضبح: ضبح العود بالنار يضبعه ضبعاً: أحرق شيئاً من أعاليه، وكذلك اللحم وغيره؛ الأزهري: وكذلك حجارة القداحة إذا طلعت كأنها متحجرة مضبوحة. وضبح القيدح بالنار: لوثه.

وقيدح ضبيح ومضبوح: ملوث؛ قال:

وأصفر مضبوح نظرت حواراه

على النار، واستودعته كف مجيد

أصفر: قيدح، وذلك أن القيدح إذا كان فيه عوج ثقف بالنار حتى يستوي. والمضبوحة: حجارة القداحة التي كأنها محترقة؛ قال رؤبة بن العجاج يصف أثناً وقيلها:

يدعن ثرب الأرض مجنون الصيق،

والمرؤ ذا القداح مضبوح الفلق

١ قوله «فأثرت تمرأ صيحانياً» كذا بالأصل ولفظ صيحانياً هنا لا حاجة إليه.

والصَيْقُ : الغبار . وجنونه : تطايره . والمتضْبُوحُ :
حجر الحرّة لسواده .

والضْبَحُ : الرماد ، وهو من ذلك ؛ الأزهري : أصله
من صَبَحَته النار . وضَبَعَتِ الشمسُ والنارُ تَضْبَعُهُ
ضَبْعاً فانضَبَحَ : لَوّخته وغيرته ؛ وفي التهذيب :
وغيرت لونه ؛ قال :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انضِبَاحِ لَوْنِي ،
وَجَبْتُ لَمَاعاً بَعِيدَ الْبُونِ

والانضِبَاحُ : تغير اللون ؛ وقيل : ضَبَعَتِ النارُ
غيرته ولم تبلغ فيه ؛ قال مَضَرَسُ الأَسَدِي :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوَجْنَا سُوءاً ،
بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُوراً صَيِّحاً ،

حَلَطَتْ لَمْ مَدَامَةَ أَذْرِعَاتِ
بِمَاءِ سَحَابِيَةٍ ، خَضِيلاً نَضُوحاً

والمُتَلَهَوَجُّ من الشواء : الذي لم يَتِمَّ نَضْجُهُ .
واللَّهْبَانُ : اتقاذ النار واشتعالها .

وانضَبَحَ لونه : تغير إلى السواد قليلاً . وضَبَحَ
الأَرنبُ والأَسودُ من الحيات والبُومُ والصَّدَى
والنعلبُ والقوسُ يَضْبَحُ ضَبْحاً : صَوَّتْ ؛ أنشد
أبو حنيفة في وصف قوس :

حَثَانَةٌ مِنْ تَشَمٍّ أَوْ تَوَلَبٍ ،
تَضْبَحُ فِي الْكَفِّ ضَبَاحَ النُّعَلَبِ

قال الأزهري : قال الليث الضَّبَاحُ ، بالضم ، صوت
النعلاب ؛ قال ذو الرمة :

سَبَارِيتُ يَخْتَلُو سَمْعَ مُجْتَازِ رَكْنَيْهَا
مِنَ الصَّوْتِ ، إِلَّا مِنْ ضَبَاحِ النُّعَالِبِ

وفي حديث ابن الزبير : قاتل الله فلاناً صَبَحَ ضَبْعَةً
النعلب وقَبَعَ قَبْعَةً الْفُتُغْدِ ؛ قال : والحامُ تَضْبَحُ

أَيْضاً ضَبْحاً ؛ ومنه قول العَجَّاج :

مِنْ ضَايِحِ الْحَامِ وَبُومِ بَوَامِ

وفي حديث ابن مسعود : لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى
ضَبْعَةٍ بَلِيلِ أَيْ ضَبْعَةٍ بِسَمْعِهَا فَلَعْلُهُ يَصِيبه مَكْرُوهٌ ،
وهو من الضَّبَاحِ صوت النعلب ؛ ويروى صيحة ،
بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها ؛ وفي شعر أبي طالب :

فَلَيْفِي وَالضَّرَابِجِ كُلِّ يَوْمٍ

جمع ضايح . يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة ، وهو
جمع شاذ في صفة الآدمي كقوادس ،

وَضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْعاً وضَبْحاً : نَبَحَ . والضَّبَاحُ :
الصَّهْلُ . وضَبَعَتِ الخيلُ في عَدْوِهَا تَضْبَعُ ضَبْعاً :
أَسْمَعَتْ من أفواها صوتاً ليس بصهيل ولا حَمَمَةٍ ؛
وقيل : تَضْبَعُ تَضْمِمْ ، وهو صوت أنفاسها إذا عدون ؛
قال عنترة :

وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ ، حِينَ تَضْفُ
بَحَّ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْعاً

وقيل : هو سير ، وقيل : هو عَدْوٌ دون التقريب ؛
وفي التنزيل : وَالْعَادِيَاتِ ضَبْعاً ؛ كان ابن عباس يقول :
هي الخيل تَضْبَعُ ، وكان ، وصوان الله عليه ، يقول :
هي الإبل ؛ يذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا
يومئذ إلا فرس كان عليه المِقْدَادُ . والضَّبْحُ في الخيل
أظهر عند أهل العلم ؛ قال ابن عباس ، رضي الله تعالى
عنها : ما صَبَعَتْ دَابَّةٌ قط إلا كَلَبٌ أو فرس ؛
وقال بعض أهل اللغة : من جعلها للإبل جعل ضَبْعاً
بمعنى ضَبْعاً ؛ يقال : صَبَعَتِ الناقة في سيرها وضَبَعَتْ
إذا مَدَّتْ صَبْعِيهَا في السير ؛ وقال أبو إسحق : ضَبْحُ

١ قوله « والحيل تعلم » كذا بالأصل والصحيح . وأئنده صاحب
الكناف : والحيل تكذح .

الحيل صوت أجوافها إذا عدت ؛ وقال أبو عبيدة :
صَبَحَتِ الحِيلُ وَصَبَعَتْ إذا عدت ، وهو السير ؛
وقال في كتاب الحيل : هو أن يمدَّ الفرسُ صَبْعِيَه
إذا عدا حتى كأنه على الأرض طولاً ؛ يقال : صَبَعَتْ
وَصَبَعَتْ ؛ وأنشد :

إنَّ الجيَادَ الضَّايِحَاتِ في العَدَدِ

وقال ابن قتيبة في حديث أبي هريرة : تَعِسَ عَبْدُ
الدينار والدرهم الذي إن أُعْطِيَ مَدَحَ وَصَبَحَ ،
وإنْ مُنِعَ قَبِيحَ وَكَلَحَ ، تَعِسَ فلا انتَشَعَ
وشيكَ فلا انتَشَفَ ؛ معنى صَبَحَ : صاح وخاصم عن
مُعْطِيهِ ، وهذا كما يقال : فلان يَنْشِجُ دونك ، ذهب
إلى الاستعارة ؛ وقيل : الضَّبْحُ الحَضِيعة تُسَمَّى من
جوف الفرس ؛ وقيل : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عند
العَدُوِّ ؛ وقيل : هو الحَمْصَة ؛ وقيل : هو كالبَحْحِ ؛
وقيل : الضَّبْحُ في السير كالضَّبْعِ .
وَضْبِيحٌ ومَضْبُوحٌ : اسبان .

ضحج : الضَّحُّ : الشمسُ ، وقيل : هو ضَوْؤُهَا ، وقيل :
هو ضَوْؤُهَا إذا استسكن من الأرض ، وقيل : هو
قَرْنُهَا بصبك ، وقيل : كلُّ ما أصابته الشمس ضَحٌّ ؛
وفي الحديث : لا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بين الضَّحِّ وَالظِّلِّ
فإنه مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ أي نصفه في الشمس ونصفه في
الظل ؛ قال ذو الرمة يصف الجرباء :

غدا أَكْثَبَ الأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ ،

من الضَّحِّ واستقباله الشمسُ ، أَخْضَرُ

أي واستقباله عين الشمس . الأزهري : قال أبو الهيثم :
الضَّحُّ تَقْيِضُ الظلِّ ، وهو نور الشمس الذي في السماء
على وجه الأرض ، والشمس هو النور الذي في السماء
يَطْلُعُ وَيَغْرُبُ ، وأما ضَوْؤُهُ على الأرض فضح ؛
قال : وأصله الضَّحْيُ فاستنقلوا الباء مع سكون الحاء

فَنَقَلُوهَا ، وقالوا الضَّحُّ ، قال : ومثله العبدُ القِنُّ
أصله قِنْيٌ ، من القِنْيَةِ ؛ ومن أمثال العرب : جاء
بالضَّحِّ والريِّحِ .

وَضَحَضَحَ الأمرُ إذا تبين ؛ قال الأصمعي : هو مثلُ
الضَّعْضَاحِ يَنْتَشِرُ على وجه الأرض .

وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال : الضَّحُّ كانَ
في الأصل الوَضْحُ ، وهو نور النهار وضوء الشمس ،
فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية ف قيل :
الضَّحُّ ؛ قال الأزهري : والصواب أن أصله الضَّحْيُ
من ضَحِيَّتِ الشمسِ ؛ قال الأزهري في كتابه :
وكذلك الفِجَّةُ أصلها الوقعة فأسقطت الواو وبُدِّلَتْ
الحاء مكانها فصارت قِجَّةً بجاءين . وجاء فلان بالضَّحِّ
والريِّحِ إذا جاء بالمال الكثير ؛ يعنون إنما جاء بما طلعت
عليه الشمس وجرت عليه الريِّحُ يعني من الكثرة ، ومن
قال : الضَّحِّ والريِّحِ في هذا المعنى فليس بشيء وقد
أخطأ عند أكثر أهل اللغة ، وإنما قلنا عند أكثر أهل
اللغة لأن أبا زيد قد حكاه ، وإنما الضَّحُّ عند أهل
اللغة لغة في الضَّحِّ الذي هو الضوء وسيدرك ؛ وفي
حديث أبي خَيْثَمَةَ : يكون رسولُ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، في الضَّحِّ والريِّحِ وأنا في الظل أي يكون
بارزاً لحرِّ الشمس وهبوب الرياح ؛ قال : والضَّحُّ
ضوء الشمس إذا استسكن من الأرض ، وهو كالقَمَرَاءِ
للقمر ؛ قال ابن الأثير : هكذا هو أصل الحديث
ومعناه ، وذكر الهروي فقال : أراد كثرة الحيل
والجيش ؛ ابن الأعرابي : الضَّحُّ ما صَحَا للشمس ،
والريِّحُ ما نالته الريِّحُ . وقال الأصمعي : الضَّحُّ
الشمس بعينها ؛ وأنشد :

أَبْيَضَ أَبْرَزَهُ للضَّحِّ رَاقِبُهُ ،

مُقَلَّدٌ قَضَبَ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ

وفي حديث عِيَّاش بن أبي ربيعة : لما هاجر أَقْسَمَتْ

أُمُّه بِاللَّهِ لَا يُظْلِمُهَا ظِلٌّ وَلَا تَزَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ مَاتَ كَعْبٌ
عَنِ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزَّيْبُ ؛ أَرَادَ : لَوْ مَاتَ عَمَّا
طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَنَى بِهِمَا
عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَدْ أَخَى بَيْنَ الزَّيْبِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى عَنْ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ . وَالضَّحُّ : مَا بَرَزَ
مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالضَّحُّ : الْبَرَّازُ الظَّاهِرُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَلَا جَمْعَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .
وَالضَّخْخُ وَالضَّخْخُضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْعَدِيرِ
وغيره ، وَالضَّخْلُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَضَخِّضُ ؛
وَأَنشَدَ شَبْرَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْتٍ :

وَأَسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَخْخَاحٍ مُدَقِّتَةً ،
وَالْمُخَضَّاتِ وَأَوْزَاعاً مِنَ الضَّرْمِ ١

وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْبَسِيرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا غَرَقَ فِيهِ
وَلَا لَهُ غَمْرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبِينَ إِلَى أَنْصَافِ
السُّوقِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَبْسُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ ، يَتَّبِعُهُ
أَذْمٌ ، تَعَطَّفَ حَوْلَ الْفَحْلِ ، ضَخْخَاحٌ

قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : ضَخْخَاحٌ فِي لَفْظِهِ هَذَا كَثِيرٌ
لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : عِنْدَهُ إِبِلٌ ضَخْخَاحٌ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : عَنَّمْ ضَخْخَاحٌ وَإِبِلٌ ضَخْخَاحٌ كَثِيرَةٌ ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرَى بُيُوتَ ، وَتَرَى رِمَاحَ ،
وَعَنَّمْ مَزَاتِمَ ضَخْخَاحَ

١ قوله « واستدبروا » أي استاقوا . والضخخاح : الإبل الكثيرة .
والمدقة ذات الدف . والأوزاع : الصروب المتفرقة ، كما فسره
صاحب الأساس . والرم جمع صرمة : القطعة من الإبل نحو
الثلاثين . فعبثت حتى البت أن ينشد عند قوله الآتي قريباً وإبل
ضخخاح كثيرة .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْقَلِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَرَادَ هُنَا
جَمَاعَةً إِبِلٍ قَلِيلَةٍ .
وَقَدْ تَضَخَّضَ الْمَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

وَأَظْهَرَ فِي عِلَانِ رَقْدِي ، وَسَيْكِهِ
عَلَا جِيمٌ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ ١

وَمَاءٌ ضَخْخَاحٌ أَي قَرِيبُ الْقَعْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْمِنْهَالِ : فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَخْخَاحٍ ؛ شَبَّهَ قِلَّةَ
النَّارِ بِالضَّخْخَاحِ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الَّذِي يَرَوَى فِي أَبِي طَالِبٍ : وَجَدْتُهُ فِي غِمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ
فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَخْخَاحٍ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّهُ فِي
ضَخْخَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ . وَالضَّخْخَاحُ فِي
الْأَصْلِ : مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ
الْكَمِينَ وَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ .

وَالضَّخْخُضُ وَالضَّخْخُضَةُ وَالضَّخْخُضُ : جَرَيُ
السَّرَابِ . وَضَخْخُضَ السَّرَابُ وَتَضَخَّضَ إِذَا
تَرَقَّرَقَ .

ضَرَحَ : الضَّرْحُ : التَّحِيَةُ .
وَقَدْ ضَرَحَهُ أَي نَحَاهُ وَدَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌ أَي رَمَى
بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَا عَلَى أَضَاخِ ،
ضَرَحْنَا حَصَاهُ أَشْتِنَانَا عَزِينَا

وَضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَةُ الْقَوْمِ يَضْرَحُهَا ضَرَحاً ؛ جَرَحَهَا
وَأَلْفَاهَا عَنْهُ لئَلَّا يَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِبَاطِلٍ . وَالضَّرْحُ : أَنْ
يُؤْخَذَ شَيْءٌ فَيُرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ ،
كَأَيُّفَلَقَ مَرَوْ الْأَمْعَزَ الضَّرْحَ ١

أَرَادَ الضَّرْحَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .

١ قوله « وأظهر في علان الخ » أي نزل السحاب في هذا المكان
وقت الظهر .

واضطرحوا فلاناً: رموه في ناحية، والعامية تقول: اضطرحوه، يظنون من الطرح، وإنما هو من الضرح. قال الأزهري: وجائز أن يكون اضطرحوه افتعالاً من الطرح، قلبت التاء طاء ثم أذغمت الصاد فيها فقبل اضطرح.

قال المؤرج: وفلان ضرح من الرجال أي فاسد. وأضرحت فلاناً أي أسدته. وأضرخ فلان السوق حتى ضرحت ضروحاً وضرحاً أي أكسدها حتى كسدت.

وقوس ضرّوح: شديدة الحفر والدفع للسم؛ عن أبي حنيفة. والضرّوح: الفرس الثفوح برجله، وفيها ضراح، بالكسر. وضرحت الدابة برجلها تضرخ ضرخاً وضراحاً، الأخيرة عن سيوبه، فهي ضرّوح: رمحت؛ قال العجاج:

وفي الدهاس مضبر ضرّوح

وقيل: ضرّوح الخيل بأيديها ورمحتها بأرجلها. والضرّوح والضرّج، بالحاء والجيم: الشق. وقد انضرخ الشيء وانضرّج إذا انشق. وكل ما شق، فقد ضرح؛ قال ذو الرمة:

ضرّحن البرود عن ترائب حرة،
وعن أعين قتلتنا كل مقتل

وقال الأزهري: قال أبو عمرو في هذا البيت: ضرّحن البرود أي ألقين، ومن رواه بالجيم فمعناه شققن، وفي ذلك تغاير.

والضريح: الشق في وسط القبر، والحد في الجانب؛ وقال الأزهري في ترجمة الحد: والضريح والضريحمة ما كان في وسطه، يعني القبر؛ وقيل: الضريح القبر كله؛ وقيل: هو قبر بلا حد.

١ قوله «وضرحت الدابة النح» بابه منع وكتب كما في الغاموس.

والضّرح: حفرك الضريح البيت. وضّرح الضريح البيت يضّرحه ضّرحاً: حفر له ضريحاً؛ قال الأزهري: سمي ضريحاً لأنه يُشق في الأرض شقاً. وفي حديث دفن النبي، صلى الله عليه وسلم: «نُزِّل إلى اللحد والصارح فأبهما سبق تركناه؛

وفي حديث سطيح: أوفى على الضريح. ورجل ضريح: بعيد، فعيل بمعنى مفعول؛ قال أبو ذؤيب:

عصاني القواد فأسلمته،

ولم أك مما عناء ضريحاً

وقد ضّرح: تباعد. وانضرّح ما بين القوم: مثل انضرّج إذا تباعد ما بينهم. وأضرحه عنك أي أبعد. وبني وبينهم ضّرح أي تباعد ووحشة. وضارحته وراميته وسابته واحد.

وقال عروم: نية ضّرح وطّرح أي بعيدة؛ وقال غيره: ضّرحه وطّرحه بمعنى واحد؛ وقيل: نية نزع ونفع وطّوح وضّرح ومصح وطمح وطّرح أي بعيدة؛ وأحال ذلك على نوادر الأعراب. والانضرّاح: الاتساع.

والمضرّحي من الصقور: ما طال جناحاه وهو كريم؛ وقال غيره: المضرّحي الثّسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الملب؛ قال طرفة:

كان جناحي مضرّحي تكنفنا

حفايته، شكّا في العسيب يسرد

شبه ذنب الناقة في طولهِ وضفوفه بجناحي الصقر؛ وقد يقال للصقر مضرّح، بغير ياء؛ قال:

كالرّغن وإفاه القطام المضرّح

والأكثر المضرّحي؛ قال أبو عبيد: الأجدل

والمَضْرَحِيّ والصَّغْرُ والقَطَامِيّ واحدٌ .
والمَضْرَحِيّ: الرجل السيد السريّ الكريم ؛ قال
عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية :

بأبيض من أمة مَضْرَحِيّ ،
كانَ حَبِيْبَهُ سَيْفٌ صَيْحٌ

ومن هذه القصيدة :

أَتَتَكَ العَيْسُ تَتَفَحُّ فِي بُرَاهَا ،
تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْفُطُوعُ

ورجل مَضْرَحِيّ: عتيق التجار . والمَضْرَحِيّ
أيضاً : الأبيض من كل شيء .

والمَضَارِحُ : مواضع معروفة .

والضَّرَاحُ ، بالضم : بيت في السماء مُقَابِلُ الكعبة
في الأرض ؛ قيل : هو البيت المعمور ؛ عن ابن عباس .
وفي الحديث : الضَّرَاحُ بيت في السماء حِجَالُ الكعبة ؛
ويروى الضَّرِيحُ ، وهو البيت المعمور من المَضَارِحَةِ ،
وهي المتابلة والمضارعة ، وقد جاء ذكره في حديث
عليّ ومجاهد ؛ قال ابن الأثير : ومن رواه بالصاد فقد
صَحَّفَ .

وَضَرَّاحٌ ومَضْرَحٌ وضَارِحٌ وضَرِيحٌ ومَضْرَحِيّ ؛
كلها أسماء .

ضَيْحٌ : الضَيْحُ والضَّيْحُ : اللبن الرقيق الكثير الماء ؛
قال خالد بن مالك الهذلي :

يَظَلُّ المَضْرُمُونَ لَهُمْ سَجُوداً ،
ولو لم يُسْقَ عَنْدهُمْ ضَيْحٌ

وفي التهذيب : الضَّيْحُ اللبن الخائز يصب فيه الماء ثم
يُجَدُّ .

وقد ضاحه ضَيْحاً وضَيْحَهُ تَضْيِيحاً : مزجه حتى صار
ضَيْحاً ؛ قال ابن دريد : ضَيْحُهُ مِثَاتٌ وكل دواء أو

مَمَّ يَصَبُّ فيه الماء ثم يُجَدُّ ضَيْحٌ ومُضَيِّحٌ وقد
تَضَيِّحَ .

وضَيِّعَتُ الرجلَ : سقيته الضَيْحَ ؛ ويقال : ضَيِّعْتُهُ
فَتَضَيِّحَ ؛ الأزهري عن الليث : ولا يسى ضَيَّاحاً
إلا اللبن . وتَضَيِّعُهُ : تَزَيَّدُهُ . قال : والضَّيْحُ
والضَيْحُ عند العرب أن يُصَبَّ الماء على اللبن حتى يَبْرُقَ ،
سواء كان اللبن حليماً أو رائباً ؛ قال : وسعت أعرابياً
يقول : صَوَّحْ لي لُبْنَنَةً ، ولم يقل صَيِّحٌ ، قال :
وهذا مما أعلمتكم أنهم يُدْخِلُونَ أحدَ حَرَفَيِ اللَّيْنِ
على الآخر ، كما يقال حَيْضُهُ وَحَوَّضُهُ وَتَوَّهَهُ وَتَبَّهَهُ .
الأصمعي : إذا كثر الماء في اللبن ، فهو الضَيْحُ
والضَّيْحُ ؛ وقال الكسائي : قد ضَيِّعَهُ من الضَّيْحِ .
وفي حديث عمار : إن آخرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا ضَيْحٌ ؛
الضَّيْحُ والضَيْحُ ، بالفتح : اللبن الخائز يُصَبُّ فيه
الماء ثم يخلط ؛ رواه يوم قُتِلَ بَصْفَيْنَ وقد جيء بلبن
فشربه ؛ ومنه حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فسَقَنَهُ
ضَيْحَةً حَامِضَةً أي شربة من الضَيْحِ .

وجاء بالريح والضَيْحُ ؛ عن أبي زيد ؛ الضَيْحُ إنباع
للريح فإذا أفرد لم يكن له معنى ؛ وقال ابن دريد :
العامة تقول جاء بالضَيْحِ والريح وهذا ما لا يُعرف ؛
وقال الليث : الضَيْحُ تقوية للفظ الريح ؛ قال الأزهري :
وغيره لا يُحْيِزُ الضَيْحُ ؛ قال أبو عبيد : معنى الضَيْحِ
الشمسُ أي لما جاء بمنل الشمس والريح في الكثرة ؛
وقال أبو عبيد : العامة تقول جاء بالضَيْحِ والريح وليس
الضَيْحُ بشيء ؛ وفي حديث كعب بن مالك : لو مات
يومئذ عن الضَيْحِ والريح لَوَرَّثَهُ الزُّبَيْرُ ؛ قال ابن
الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور الضَّيْحُ ، وهو
ضوء الشمس ، قال : وإن صحت الرواية ، فهو مقلوب
من ضَحَى الشمس ، وهو إشرافها ؛ وقيل : الضَيْحُ
قريب من الريح .

وضاحتِ البلادُ: خلت ؛ وفي دعاء الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا أي خلت جذباً .

والمُتَضَيِّحُ : الذي يجيء آخر الناس في الورد ؛ وفي الحديث : من لم يقبل العذر بمن تنصل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يرد عليّ الحوض إلا متضيقاً ؛ التفسير لأبي الهيثم حكاة المروي في الغريين ؛ وقال ابن الأثير : معناه أي متأخراً عن الواردين يجيء بعدما شربوا ماء الحوض إلا أقله ، فيبقى كدراً مختلطاً بغيره كاللبن المخلوط بالماء ؛ وأنشد شمر :

قد علمتُ يومَ وَرَدْنَا سِنِحَا ،
أني كَفَيْتُ أَخَوَيْهَا الْمِنِحَا ،
فَامْتَحَضَا وَسَقَيْانِي ضِنِحَا

والمُتَضَيِّحُ : موضع ؛ قال توبة :

تَرَبَّعَ لِيَلِي بِالْمُضَيِّحِ فَالْحَسِي

فصل الطاء

طبع : المُطْبَعُ ، بشد الباء وفتحها : السنين ؛ عن كراع .

طبع : الطَّعُ : البَسْطُ .

طَعَهُ يَطْعُهُ طَعاً إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَ ؛ قال :

قَدْ رَكِبْتُ مُنْبَسِطاً مُنْطَحاً ،

تَحَسَّبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْمِلْحَا

يصف خروفاً قد علاه السراب . والطَّعُ أيضاً : أن تَصَعَ عَقَبَكَ على شيء ثم تَسَجَّعَ ؛ قال الكسائي : طَعَانُ قَعْلَانُ من الطَّعُ ، ملحق بباب قَعْلَانُ وفعلَى ، وهو السَّجْعُ .

ابن الأعرابي : الطَّحُّ الْمَسَاحِجُ ، والمِطْحَةُ من الشاة مؤخر ظلفها ، وتحت الظلن في موضع المِطْحَةِ عَظِيمٌ كالْفَلَكَهْ ؛ وقال أحمد بن يحيى :

يقال لَمَنَةٍ مثل الفَلَكَهْ تكون في رجل الشاة تَسَحَّجُ بِهَا : المِطْحَةُ .

وطَحَطَحَ الشيءَ طَطْحَطَحَ : فرقاه وكسره إهلاكاً . وطَحَطَحَ بهم طَحْطَحَةً وطَحْطَاحاً ، بكسر الطاء ، إذا بدَّاهم . الليث : الطَّحْطَحَةُ تفريق الشيء إهلاكاً ؛ وأنشد :

فَتَنَسِي نَابِذاً سُلْطَانَ قَسْرٍ ،
كَضَوْءِ الشَّسْرِ طَحْطَحَهُ الْغُرُوبُ

ويروى طَحْطَحَهُ ، بالخاء ؛ وقال رؤبة :

طَحْطَحَهُ آذِي بَحْرٍ مِتَاقٍ

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال طَحَطَحَ في ضحكك وطَحَطَحَ وطَحَطَحَ وَكُنْكَتَ وَكَدَّ كَدَّ وَكَرَّ كَرَّ بمعنى واحد .

وجاءنا وما عليه طَحْطَحَةٌ : كما تقول طَحْطَحَةٌ ؛ عن اللحياني . أبو زيد : ما على رأسه طَحْطَحَةٌ أي ما عليه شجرة .

طوح : ابن سيدة : طَرَحَ بالشيء وطَرَحَهُ يَطْرَحُهُ طَرَحاً وَاطْرَحَهُ وَطَرَحَهُ : رمى به ؛ أنشد ثعلب :

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عَنْ مَقَامِهَا ،

وَطَرَحَ الدَّلْوُ إِلَى غَلَامِهَا

الأزهري : والطرَحُ الشيء المطروح لا حاجة لأحد فيه . الجوهري : وطَرَحَهُ تَطْرِيحاً إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَحِهِ . ويقال : اطْرَحَهُ أي أبعدَهُ ، وهو افتتعله ؛ وشيء طَرِيعٌ وطَرِجٌ : مطروح .

وطَرَحَ عليه مسألة : ألقاها ، وهو مثل ما تقدّم ؛ قال ابن سيدة : وأراه مولداً .

والأَطْرُوحَةُ : المسألة تَطْرَحُهَا .

والطَّرْحُ ، بالتحريك : البُعْدُ والمكان البعيد ؛

قال الأعشى :

تَبَتَّنِي الحَدَّ وَتَسْمُو العُلَى ،
وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاهِ طَرْحٍ

والطَّرُوحُ من البلاد : البعيد . وبلد طَرُوحٌ : بعيد .
وطَرَحَتِ النَّوَى بفلان كلَّ مَطَرَحٍ إِذَا نَأَتْ بِهِ .
وطَرَحَ بِهِ الدهرُ كلَّ مَطَرَحٍ إِذَا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ
وعشيرته . وَنَيْتُهُ طَرُوحٌ : بعيدة . وفي التهذيب :
نَيْتُهُ طَرَحٌ أَي بعيدة . وقوس طَرُوحٌ مثل ضَرُوحٍ :
شديدة الحَفْزِ للسهم ؛ وقيل : قوس طَرُوحٌ بعيدة
مَوْقِعِ السهم يَبْعُدُ ذهابُ سَهْمِهَا ؛ قال أبو خنيفة :
هي أبعد القياس مَوْقِعَ سَهْمٍ ؛ قال : تقول طَرُوحُ
سَرُوحٍ ، تُعْجَلُ الظُّبْيُ أَنْ يَرُوحَ ؛ وأنشد :

وَسِتْنِ سَهْمًا صِيغَةً يَثْرِيَّةً ،
وَقَوْسًا طَرُوحًا التَّبَلُّرَ غَيْرَ لَبَاطٍ

وسبأني ذكر المَرُوح . ونخلة طَرُوحٌ : بعيدة الأعلى
من الأسفل ، وقيل : طويلة العراجين ، والجمع طَرُوحٌ .
وطَرَفٌ مِطْرَحٌ : بعيد النظر . وفعل مِطْرَحٌ :
بعد موقع الماء في الرَّحِمِ .

الأزهري عن الليثاني قال : قالت امرأة من العرب :
إن زوجي لَطَرُوحٌ ؛ أرادت أنه إِذَا جامع أَحْبِلَ .
ورُمِحَ مِطْرَحٌ : بعيد طويل .

وسَنَامٌ لِطَرِيحٍ : طال ثم مال في أحد شقيه ؛ ومنه
قول تلك الأعرابية : شجرة أبي الإسليح رَغْوَةٌ
وصريح وسَنَامٌ لِطَرِيحٍ ؛ حكاه أبو خنيفة ، وهو
الذي ذهب طَرَحًا ، بسكون الراء ، ولم يفسره ،
وأظنه طَرَحًا أَي بَعْدًا لَأنَّهُ إِذَا طال تباعد أعلاه من
مركزه .

ابن الأعرابي : طَرَحَ الرجلُ إِذَا ساءَ خُلُقُهُ وطَرَحَ
إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا واسعًا .

وطَرَحَ الشيءَ : طَوَّلَهُ ، وقيل : رَفَعَهُ وأَعْلَاهُ ،
وخص بعضهم به البناء فقال : طَرَحَ بناءه تَطْرِيحًا
طَوَّلَهُ جِدًّا ؛ قال الجوهري : وكذلك طَرَمَحَ ،
والميم زائدة .

والتَطْرِيحُ : بُعْدُ قَدَرِ الفرس في الأرض إِذَا عدا .
ومَشَى مُطَرِّحًا أَي متساقطًا ؛ وقد سَمَتِ مُطَرِّحًا
وطَرَّاحًا وطَرِيحًا .

وسَيَّرَ طَرَايحِي ، بالضم ، أَي بعيد ، وقيل : شديد ؛
وأنشد الأزهري لمزاحم العُقَيْلي :

بَسِيرَ طَرَايحِي تَرَى ، مِنْ تَجَاهِهِ ،
جُلُودَ الْمَهَارَى ، بِالتَّدَى الْجَوْنِ ، تَنْبَعُ

ومطارحة الكلام معروف .

طروشع : الطَّرَشْعَةُ : استرخاء ؛ وقد طَرَشَحَ ، وضربه
حتى طَرَشَحَهُ ؛ قال أبو زيد : هذا الحرف في كتاب
الْجَمْهَرَةِ لابن دريد مع غيره ، وما وجدته لأحد من
الثقات ، ويتنبهي للناظر أَنْ يَفْهَمَ عَنْهُ فَمَا وَجَدَهُ
لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَخْفَهُ بِالرَّايِ ، وما لم يجد له لُفْقَةً كَانَ
مِنْهُ عَلَى رِيْبَةٍ وَحَذَرِي .

طومح : طَرَمَحَ البناءَ وغيره : عَلاَهُ ورفعهُ ، والميم
زائدة ؛ وقال يصف إبلًا مَلَأَهَا شَحْمًا عُشْبُ أَرْضٍ
نَبَتَ بَنُوؤُ الْأَسَدِ :

طَرَمَحَ أَفْطَارَهَا أَخَوِي لَوَالِدَةٍ
صَحْمَاءَ ، وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ

ومنهُ سمي الطَّرِمَاحُ بنُ حَكِيمِ الشاعر ؛ وَسُمِّيَ
الطَّرِمَاحُ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ عَلِيَّ الذِّكْرِ وَالنِّسْبِ .
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : إِنَّكَ لَطَرِمَاحٌ وَإِنَّمَا لَطَرِمَاحَانِ ،
وَذَاكَ إِذَا طَمَحَ فِي الْأَمْرِ . والطَّرِمَاحُ : المرتفع ،
وهو أيضًا الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال
فِعْلَالٍ إِلَّا هَذَا ، وقولهم : السَّجِلَاطُ لَضَرْبٍ مِنْ

كانوا نَعَائِمَ حَقَّانٍ مُنْقَرَةٍ ،
مُغَطَّ الحُلُوقِ ، إذا ما أَدْرِكُوا طَفَعُوا
أي ذهبوا في الأرض يَغْدُونَ . والريح تَطْفَحُ
القُطْنَةُ : تَسْطَحُ بها ؛ قال أبو النجم :
نَمَزَقًا في الرِّيحِ أو مَطْفُوحًا

واطفَحَ عني أي اذهب عني . الأزهري في ترجمة
طحف : وفي الحديث : من قال كذا وكذا غفر له ،
وإن كان عليه طِفَاحُ الأرض ذنباً ؛ وهو أن يمتليء
حتى تَطْفَحَ أي تفيض ؛ قال : ومنه أَخَذَ طِفَاحَةُ القِدَرِ .
ويقال لما تَوَخَّذَ به الطِفَاحَةُ : مِطْفَحَةٌ ، وهو كِفْكَيرٌ
بالفارسية .

طلمح : الطَّلَاحُ : تقيض الصلاح .
والطالِحُ : خلاف الصالح .
طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَاحاً : فسد . الأزهري : قال بعضهم
رجل طالمح أي فاسد لا خير فيه .
ابن السكيت : الطَّلَحُ مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلُحُ
طَلْحاً إذا أَمِيا وكَلَّ ؛ ابن سيده : والطَّلَحُ
والطَّلَاحَةُ الإعياء والسقوط من السفر ؛ وقد طَلَحَ
طَلْحاً وَطْلَحَ ؛ وبعير طَلَحَ وَطْلَحَ وطْلَحَ وَطْلَحَ
وطالِحٌ ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَرَضْنَا قُلُوبَنَا لِمَا بِهِ سَلَمٌ ! فَسَلَّمَتْ ،
كما انكَلَّ بالبرقِ الغمامُ اللَوَائِحُ
وقالت لنا أبصارهن بدت ثغورهن كبرق في جانب
غمام ، ورضينا قتلن : قَتَّى غيرُ زُمَيْلٍ ، وجمع
طَلَحٍ أَطْلَاحٌ وَطْلَاحٌ ، وجمع طَلَحٍ طَلَائِحُ
وطَلَحَى ، الأخيرة على غير قياس لأنها بمعنى فاعلة ،

النبات ؛ وقيل : هو بالرومية سِجْلَاطُسٌ ، وقالوا
سِنِّيَّارٌ ، وهو أعجمي أيضاً . والطرْمَاحُ : الرافع
رأسه زَهْواً ؛ عن أبي العَمَيْتَلِ الأعرابي . والطرْمَاحُ
والطرْمُوحُ : الطويل .
والطرْمُحُومُ : نحو الطرْمُوحِ ، قال ابن دريد :
أحسبه مقلوباً .

طفع : طَفَحَ الإناءُ والنهرُ يَطْفَحُ طَفْحاً وَطْفُوحاً :
امتلاءً وارتفع حتى يفيض . وطَفَحَهُ طَفْحاً وَطَفَحَهُ
تَطْفِيعاً وأَطْفَحَهُ : مَلَأَهُ حتى ارتفع . وطَفَحَ
عَقْلُهُ : ارتفع . ورأيت طافِحاً أي مثلاً . الأزهري
عن أبي عبيدة : الطافِحُ والدَّهَاقُ والمَلَّانُ واحد .
قال : والطافِحُ المستلَى المرتفع ، ومنه قيل للسكران :
طافِحٌ أي أن الشراب قد مَلَأَهُ حتى ارتفع ؛ ومنه
سكرانُ طافِحٌ ؛ ويقال : طَفَحَ السكرانُ فهو
طافِحٌ أي مَلَأَهُ الشرابُ ؛ الأزهري : يقال للذي
يشرب الخمر حتى يمتليء سَكْرًا : طافِحٌ .
والطَّفَاحَةُ : زَبَدُ القِدَرِ . وكلُّ ما علا : طَفَاحَةٌ
كَزَبَدِ القِدَرِ وما علا منها . واطْفَحَ الطَّفَاحَةُ
على وزن افعل : أَخَذَهَا ؛ وأنشد :

أَتَتَكُمُ الجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِجُ ،
طَفَاحَةُ الإِنْتَرِ ، وَطَوْرًا تَجْتَدِحُ

وقال غيره : طَفَاحَةُ القَوَائِمِ أي سريعتها ؛ وقال ابن
أحمر :

طَفَاحَةُ الرَّجَلَيْنِ مَبْلَعَةٌ ،
سُرْحُ المِلَاطِ ، بَعِيدَةُ القَدَرِ

الأصمعي : الطافِحُ الذي يَغْدُو . وقد طَفَحَ يَطْفَحُ
إذا عَدَا ؛ وقال المُنْتَحِلُ يصف المنهزمين :

١ قوله « وقال غيره طَفَاحَةُ القَوَائِمِ الخ » عبارة القاموس وثاقه
طَفَاحَةُ القَوَائِمِ الخ .

ولكنها شبهت بمريضة ، وقد يُقْتَسُ ذلك للرجل .
الأزهري عن أبي زيد قال : إذا أضره الكلال
والإعياء قيل : طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحاً ، قال وقال
شمر : يقال سار على الناقة حتى طَلَحَهَا وطلَحَهَا .
وحكي عن ابن الأعرابي : إنه لَطَلِيحٌ سفر وطلَحٌ
سفر ورجيعٌ سفر ورَذِيَّةٌ سفر بمعنى واحد . قال
وقال الليث : بعير طَلِيحٌ وناقة طَلِيحٌ . الأزهري :
أطلحته أنا وطلَحْتُهُ حَسَرْتُهُ ؛ ويقال : ناقة طَلِيحٌ
أسفار إذا جهدها السير وهزَلَهَا ؛ وإبل طَلَحٌ
وطَلَاحٌ . ومن كلام العرب : راكبُ الناقة طَلِيحَانِ
أي والناقة ، لكنه حذف المعطوف لأمرين : أحدهما
تقديم ذكر الناقة ، والثاني إذا تقدم دل على ما هو
مثله ؛ ومثله من حذف المعطوف قولُ الله عز
وجل : فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أي
فضرب فانفجرت ، فحذف ضرب ، وهو معطوف على قوله
فقلنا ؛ وكذلك قول التعلبي :

إذا ما الماء خالطها سخينا

أي فشرَبْنَاها سخيناً ، فإن قلت : فهلا كان التقدير
على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكبُ الناقة
طَلِيحَانِ ، قيل لبعد ذلك من وجهين : أحدهما أن
الحذف اتساع ، والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه ،
لا صدره وأوله ، ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان
حشواً أو آخراً لا يميز زيادتها أولاً ؛ والآخر أنه
لو كان تقديره « الناقة وراكب الناقة طَلِيحَانِ » لكان
قد حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به ، وهذا
شاذ ، لما حكى منه أبو عثمان : أكلت خبزاً سكاً قرأ ؛
والآخر أن يكون الكلام محولاً على حذف المضاف
أي راكب الناقة احد طَلِيحَيْنِ ، فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه .

الأزهري : المَطْلَحُ في الكلام البهاتُ . والمَطْلَحُ

في المال : الظالمُ .
والطَّلَحُ : الفرادُ ، وقيل : هو المَهْزُولُ ؛ قال
الطَّرِمَاحُ :

وقد لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْفَرِهَا ،
طَلَحٌ قَرَأَسِيمٌ ، شَاحِبٌ جَسَدُهُ .

ويروى : قرأسين ؛ وقيل : الطَّلَحُ العظيم من القردان .
الجوهري : وربما قيل للفراد طَلَحٌ وطلَحٌ ؛ وفي
قصيد كعب :

وجلدُها من أطومٍ لا يُؤَيِّسُهُ
طَلَحٌ ، بضاحيةِ المثنَّينِ ، مَهْزُولُ

أي لا يؤثر الفرادُ في جلدِها لملاسته ؛ وقول الخطيب :
إذا نام طَلَحٌ أَشَعَّتْ الرأسُ خَلْفَهَا ،
هَذَا لَهَا أَنْقَاسُهَا وَزَفِيرُهَا

قيل : الطَّلَحُ هنا الفرادُ ؛ وقيل : الراعي المُعْيِي ؛
يقول : إن هذه الإبل تنتنس من البِطْنَةِ تَنْفَساً
شديداً فيقول : إذا نام راعيها عنها وَنَدَّتْ تنفت
فوقع عليها وإن بدت .

الأزهري : والطَّلَحُ التَّعْيُونُ . والطَّلَحُ : الرُّعَاةُ .
الجوهري : والطَّلَحُ ، بالكسر ، المُعْيِي من الإبل
وغيرها يَسْتَوِي فيه الذكر والأنثى ، والجمع أطلاح ؛
وأُنشد بيت الخطيب ، وقال : قال الخطيب يذكر إبلا
وراعيها « إذا نام طَلَحٌ أَشَعَّتْ الرأسُ » ، وفي حديث
إسلام عمر : فما بَرَحَ يقاتلهم حتى طَلَحَ أي أَعْيَا ؛
ومنه حديث سَطِيحٍ على جبل طَلِيحٍ أي مُعْيِي .
والطَّلَحُ ، بالفتح : النِّعْمَةُ ؛ قال الأعشى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَهْلٍ هَلَكُوا ،
ورَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمراً يَطْلَحُ

١ قوله « والطَّلَحُ ، بالفتح : النعمة » عبارة المختار والقاموس والطَّلَحُ ،
بالتحريك : النعمة .

قاعداً يُجَنَّبِي إِلَيْهِ خَرَجُهُ ،
كلُّ ما بينَ عُمَانٍ فالْمَلَحِ

قال ابن بري : يريد بعنبر هذا عمرو بن هند ؛
حكى الأزهري عن ابن السكيت أيضاً قال : قيل
طَلَحٌ في بيت الأعشى موضع . قال وقال غيره : أتى
الأعشى عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحِ ،
وكان عمرو ملكاً ناعماً فاجترأ الشاعر بذكر طَلَحِ
دليلاً على النعمة ، وعلى طَرَحِ ذي منه ، قال : وذو
طَلَحِ هو الموضع الذي ذكره الخطيب ، فقال وهو
يخاطب عمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه :

ماذا تقول لأفراخِ بذي طَلَحِ ،
حُفِرَ الحواصِلِ ، لا ماء ولا شجرُ ؟
أَلْقَيْتَ كَسْبِيهِمْ في قَعَرٍ مُظْلِمَةٍ ،
فاغْفِرْ ، عليك سلامُ الله ، يا عُمَرُ !

والطَّلَحُ : ما بقي في الحوض من الماء الكدِرِ .
والطَّلَحُ : شجرة حجازية جناتها كجنات السمرة ،
ولها شوك أحجنٌ ومنابتها بطون الأودية ؛ وهي
أعظم العِضاهِ شوكاً وأصلبها عُوداً وأجودها صمغاً ؛
الأزهري : قال الليث : الطَّلَحُ شجرُ أمِّ عَيْلَانَ
ووصفه بهذه الصفة ، وقال : قال ابن شميل : الطَّلَحُ
شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل ،
وورقها قليل ولها أغصان طوالٌ عِظامٌ تنادي السماء
من طولها ، ولها شوك كثير من سلاء النخل ، ولها
ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل ، تأكل الإبل منها
أكلاً كثيراً ، وهي أمُّ عَيْلَانَ تثبت في الجبل ، الواحدة
طَلَحَةٌ ؛ وأشد :

يا أمَّ عَيْلَانَ لَقَيْتَ شَرًّا ،
لقد قَجَعْتَ أَمِناً مُغْبِراً ،
يَزُورُ بيتَ الله فيسِنُ مَرًّا ،

لَا قَيْتَ نَجَاراً يَجِرُ جَرًّا ،
بالفأسِ لا يُقَيِّ على ما اخْضَرَّا

يقال : إنه ليجر بفأسه جرًّا إذا كان يقطع كل شيء
مَرًّا به ، وإن كان واضعها على عُنْقِهِ ؛ وقال :

يا أمَّ غَيْلَانَ ، خَذِي شَرَّ القومِ ،
ونَبِّهِي وامْنَعِي منه التَّوَمِ

وقال أبو حنيفة : الطَّلَحُ أعظم العِضاهِ وأكثره ورقاً
وأشدَّ خُضْرَةً ، وله شوك ضِخَامٌ طَوَالٌ وشوكه
من أقل الشوك أَدْيًى ، وليس لشوكته حرارة في
الرجل ، وله بَرَمَةٌ طيبة الريح ، وليس في العِضاهِ
أكثر صمغاً منه ولا أضخمُ ، ولا يَنْبُتُ الطَّلَحُ
إلا بأرض غليظة شديدة خِصْبَةٍ ، واحده طَلَحَةٌ ، وبها
سمي الرجل ؛ قال ابن سيده : وجَسَعُها ، عند
سبويه ، طَلُوحٌ كَصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، وطِلَاحٌ ؛ قال :
شبهوه بقصعة وقِصاعٍ يعني أن الجمع الذي هو على
فِعَالٍ إنما هو للمصنوعات كالجرار والصِّجافِ ، والاسم
الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده
إلا هاء التأنيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر ،
وإن كان كل واحد من الحَيَرَيْنِ داخلًا على الآخر ؛
قال :

إني زَعِيمٌ يا ثَوْبِ
قَةٍ ، إن نَجَوْتَ من الزَّوْاحِ

أَنْ تَهْبِطِينَ بلادَ قَوِ
مِ ، يَرْتَعُونَ من الطَّلَاحِ

وأن هنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها
غير أنه أولاها الفعل بلا فصل . وجمع الطَّلَحِ
أَطْلَاحٌ .
وأرض طَلِحةٌ : كثيرة الطَّلَحِ على النسب .

طلحة بن الحرث فقد تَكَثَّفَ هؤلاء الطلحات كما ترى
وقبره بسجستان؛ وفيه يقول ابن قيس الرقيّات :
رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا
بسجستان : طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ

ابن الأنير قال : وفي بعض الحديث ذكر طلحة
الطلحات ، قال : هو رجل من خُزَاعَةِ اسمه طلحة
ابن عبيد الله بن خلف ، قال : وهو غير طلحة بن عبيد
الله التَّيْسِيِّ الصَّحَابِيِّ ، قيل : إنه جمع بين مائة عربي
وعربية بالمَهْر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم
ولد فسمي طلحة فأضيف إليهم . قال ابن بري : ومن
الطَّلَحَاتِ طلحة بن عبيد الله بن عوف الزُّهْرِيُّ
وقبره بالمدينة ، ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن
مُعَمَّرِ التَّيْسِيِّ ، ويقال له طلحة الجُودِ ، ومنهم
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،
رضي الله تعالى عنه ، ويقال له طلحة الدراهم ؛ وممدح
سَحْبَانٍ وإِثْلُ الْبَاهِلِيِّ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ ، فقال :

يَا طَلْحُ ، أَكْرَمَ مِنْ مَشَى
حَسَبًا ، وَأَعْظَاهُمْ لِنَالِدٍ
مِنْكَ الْعَطَاءُ ، فَأَعْطِنِي ،
وَعَلَيَّ مَدْحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ

فقال له طلحة : احْتَكِمْ ، فقال : بَرْدُ وَتَنَكَّ
الْوَرْدُ وَغَلَامُكَ الْحَبَّازُ وَقَصْرُكَ الَّذِي بِمَكَانِ
كَذَا وَعَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ ؛ فقال طلحة : أَفَ لَكَ !
سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ وَلَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي ، لَوْ سَأَلْتَنِي
كُلَّ عَبْدٍ وَكُلَّ دَابَّةٍ وَكُلَّ قَصْرٍ لِي لَأَعْطَيْتَكَ ؛ وَأَمَّا
طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ فَيَسِيٍّ ؛

١ قوله « وقصرك الذي بمكان النخ » عبارة شرح القاموس : وقصرك
الذي بزرج ، إل إن قال : وإنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك
باهلة . والله لو سألتني كل فرس وقصر وغلّام لي لأعطيتك . ثم
أمر له بما سأل ، وقال : والله ما رأيت مائة عتكم إلّا منها .

وإِبل طِلَاحِيَّةٌ وَطِلَاحِيَّةٌ : تَرعى الطَّلَحُ . وَطِلَاحَى
وَطِلَحَةٌ : تَشْكِي بِطَوْنِهَا مِنْ أَكْلِ الطَّلَحِ ؛ وَقَدْ
طَلَحَتْ طَلَحًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ نِبَاطِيٌّ
وَنِبَاطِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى النَّبْطِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طِلَاحِيَّاتِهَا
بِالْفَضَوِيَّاتِ ، عَلَى عَلَاتِهَا ؟

ويروى بِالْحَصِيَّاتِ ؛ وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ : إِبِلٌ
طِلَاحَى إِذَا أَكَلَتْ الطَّلَحَ ؛ قَالَ : وَالطِّلَاحَى هِيَ
الْكَلَةُ الْمُعْنِيَّةُ ؛ قَالَ : وَلَا يُفْرَضُ الطَّلَحُ
إِلَّا بِإِبِلٍ لِأَنَّ رَعْيَ الطَّلَحِ نَاجِعٌ فِيهَا ، قَالَ : وَالْأَرَاكُ
لَا تَفْرَضُ عَنْهُ إِلَّا بِإِبِلٍ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالطَّلَحُ لُغَةٌ فِي
الطَّلَعِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَطَلَحَ مَنْضُودٌ ؛ فَتُسَرَّ
بِأَنَّهُ الطَّلَعُ ، وَتُسَرَّ بِأَنَّهُ الْمَوْزُ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : وَطَلَحَ مَنْضُودٌ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ شَجَرُ الْمَوْزِ ،
قَالَ : وَالطَّلَحُ شَجَرُ أُمِّ غِيلَانَ أَيْضًا ، قَالَ : وَجَائِزٌ
أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ ذَلِكَ الشَّجَرُ لِأَنَّهُ لَا تَوَرَّأَ طَلِيبُ
الرَّاحَةِ جَدًّا ، فَخَوَّطِبُوا بِهِ وَوَعِدُوا بِمَا يَجِبُونَ مِثْلَهُ ،
إِلَّا أَنْ فَضَلَهُ عَلَى مَا فِي الدُّنْيَا كَفَضْلِ سَائِرِ مَا فِي الْجَنَّةِ
عَلَى سَائِرِ مَا فِي الدُّنْيَا ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَعْجَبَهُمْ طَلَحُ
وَجٍّ وَحُسْنُهُ ، فَقِيلَ لَهُمْ : وَطَلَحَ مَنْضُودٌ .

وَالطِّلَاحُ : نَبْتُ . وَطَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ : طَلْحَةُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخُزَاعِيِّ ؛ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ
حَوَاشِي نَسَخِ الصَّحَاحِ بَحْطَ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ الصُّوَابَ طَلْحَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي طَلْحَةِ هَذَا أَنَّهُ لَمَّا سَمِيَ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ بِسَبَبِ
أُمِّهِ ، وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ؛
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ ، قَالَ : وَأَخُوهَا أَيْضًا

١ قوله « وقد طلعت طلعا » كفرح فرحا وزاد في القاموس
كنى أيضا .

التي تَبْغِضُ زوجها وتَنْظُرُ إلى غيره ؛ وأنشد :

بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ

قال : وَطَمَحَتْ بعينها إذا رمت بصرها إلى الرجل ،
وإذا رفعت بصرها يقال : طَمَحَتْ . وامرأة طِمَاحَة :
تَكْرَهُ بَنْظَرَهَا مِمَّنْأً وَسَالاً إلى غير زوجها .
وَطَمَحَ بَصْرَهُ يَطْمَحُ طَمَحاً : شَخَصَ ، وقيل :
رمى به إلى الشيء .

وَأَطْمَحَ فلانٌ بَصْرَهُ : رفعه . ورجل طِمَاح : بعيد
الطرف ، وقيل : شَرَّه . وَطَمَحَ بَصْرَهُ إلى الشيء :
ارتفع .

وفرس طامح الطرف طامح البصر ، وطموحه
مرتفعه ؛ يقال : فرس فيه طِمَاح ؛ وأنشد الأزهري
لأبي دُوَادٍ :

طوبل طامح الطرف ،

إلى مِقْرَعَةٍ الْكَلْبِ

وَطَمَحَ الفرسُ يَطْمَحُ طِمَاحاً وَطُمُوحاً : رفع
يديه ؛ الأزهري : يقال للفرس إذا رفع يديه قد طَمَحَ
تَطْمِيحاً .

وكل مرتفع مُفْرِطٌ في تَكَبُّرٍ : طامح ، وذلك
لارتفاعه .

والطِمَاحُ : الكِبَرُ والفَخْرُ لارتفاع صاحبه .

وَبَحْرٌ طُمُوحُ المَوْجِ : مرتفعه . وبئر طُمُوحُ الماءِ :
مرتفعة الجُمَّةِ ، وهو ما اجتمع من مائها ؛ أنشد
ثعلب في صفة بئر :

عَادِيَةُ الْجَوْلِ طُمُوحُ الْجَمِّ ،

حَبِيبَتِ بَحْوَفِ حَجَرِ هِرْثَمِ ،

تُبْدِلُ لِلجَارِ ولابنِ العَمِّ ،

إِذَا الشَّرِيبُ كَانَ كَالْأَصَمِّ ،

وَعَقَدَ اللَّيْمَةُ كَالْأَجَمِّ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : كان يقال
لطلحة بن عبيد الله : طلحة الخير ، وكان من أجواد
العرب ومن قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم أحد :
إنه قد أَوْجَبَ . روى الأزهري بسنده عن موسى
ابن طلحة عن أبيه قال : سباني النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يوم أحد : طلحة الخير ، ويوم غزوة ذات
الْعُشَيْرَةِ : طلحة الفَيَاضُ ، ويوم حُنَيْنٍ : طلحة
الجود .

وَالطَّلِيحَتَانِ : طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ
وَأَخُوهُ .

وَطَلَحَ وَذُو طَلَحٍ وَذُو طُلُوحٍ : أسماء مواضع .

طَلَحَ : الطَّلَنَفُ : الحَالِي الجَوَفِ ، ويقال : المعني
التعب ؛ وقال رجل من بني الحِرْمَازِ :

وَنُصْبِحُ بِالْعَدَاةِ أَتْرَشِيهِ ،

وَنُشِّي بِالْمَشِيِّ طَلَنَفِينَا

وفي حديث عبد الله : إِذَا ضَرُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطَلَنَفَةِ
فَكُلْ رَغِيْفَكَ أَي إِذَا بَجَلَ الْأَمْرَاءُ عَلَيْكَ بِالرَّاقَةِ الَّتِي
هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ ، فَاقْنَعْ بِرَغِيْفِكَ .
يقال : طَلَنَفَ الحَبْزُ وَفَلَنَطَحَهُ إِذَا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ ،
وقال بعض المتأخرين : أَرَادَ بِالْمُطَلَنَفَةِ الدَّرَاهِمَ ،
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ لَأَنَّهُ قَابِلُهُ بِالرَّغِيْفِ .

طَمَحَ : طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طِمَاحاً ، وَهِيَ طَامِحٌ :
تَشَرَّتْ بِيَعْلَهَا . وَالطِمَاحُ مِثْلُ الْجِمَاحِ . وَطَمَحَتِ
الْمَرْأَةُ مِثْلَ جَمَحَتِ ، فَهِيَ طَامِحٌ ، أَي تَطْمَحُ إِلَى
الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيْلَةٍ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا
ذَا فِشْرٍ طَمَحَ بِصُرِي إِلَيْهِ أَي اْمْتَدَّ وَعَلَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتِ عَيْنَاهُ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ : الطَامِحُ مِنَ النِّسَاءِ

١ قوله « طمحت عيناه » زاد في النهاية إلى السماء .

وَطَمَحَ بَوْلَهُ : باله في الهواء. وطمَحَ بِيُولِهِ وبالشئ : رمى به في الهواء ؛ الأزهري : إذا رميت بشئ في الهواء قلت طَمَحْتُ به تَطْمِيحاً . وطمَحَ به : ذَهَبَ به ؛ قال ابن مقبل :

قَوَيْتُ رَحْ أَعْوَامٍ ، رَفِيعٌ قَدَالُهُ ،
يَظَلُّ يَبِزُّ الكَهْلَ والكَهْلُ يَطْمَحُ

قال : يَطْمَحُ أي يجري ويذهب بالكهل وبزؤه . وطمَحَ الرجلُ في السَّوْمِ إذا استام بسِلْعَتِهِ وتباعد عن الحق ؛ عن اللحياني . وطمَحَ أي أَبْعَدَ في الطلب . وطمَحَاتُ الدهر : شدائده ؛ قال الأزهري : وربما خفف ؛ قال الشاعر :

بانتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْطَاها
طَمَحَاتُ دَهْرٍ ، مَا كُنْتُ أَدْرَاها

سكن الميم ضرورة ؛ قال الأزهري : ما هنا صلة . وبنو الطَّمَحِ : 'طَمِئِنٌ' .

والطَّمِاحُ : من أساء العرب . والطَّمِاحُ : اسم رجل من بني أسد بعثوه إلى قَبِضَرٍ فَمَحَلَّ بامرئ القيس حتى 'مُ' ؛ قال الكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنَا لَامِرِي القَيْسِ ، بَعْدَ مَا
رَجَا المُلُوكَ بالطَّمِاحِ ، نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

وأبو الطَّمَحَانِ القَيْنِيُّ : اسم شاعر :

طَمَحَ : طَمَحَتِ الإِبِلُ طَمَحًا وَطَمِخَتْ : بَشِيتْ ؛ وقيل : طَمِخَتْ ، بالخاء ، سَنَتْ وَطَمِخَتْ ، بالخاء معجبة ، بَشِيتْ ؛ حكى ذلك الأزهري عن الأصمعي ، وقال : وغيره يجعلها واحداً .

طوح : طَاحَ يَطْوِجُ وَيَطْوِجُ طَوْحًا : أشرف على الهلاك ، وقيل : هلك وسقط أو ذهب ، وكذلك إذا تاه في الأرض . والطائح : الهالك المشرف على

الهلاك ؛ وكل شيء ذَهَبَ وَقَنِي : قد طَاحَ يَطْوِجُ طَوْحًا وَطَمِخًا ، لغتان . وطَوَّحَهُ هو طَطَّوَحَ به : تَوَّهَهُ وذهب به ههنا وههنا ، فَتَطَّوَحَ في البلاد إذا رَمَى بنفسه ههنا وههنا ، أو حَمَلَهُ على ركوب مفازة يُخَافُ فيها هلاكه ؛ قال أبو النجم :

'يَطْوِجُ' الهادي به تَطَّوِجًا

والطَّمِخُ : الهلاك . والمَطَّوَحُ : الذي طَوَّحَ به في الأرض أي ذَهَبَ به .

وطَوَّحَهُ : بعث به إلى أرض لا يرجع منها ؛ قال : ولكن البُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنَا ، فَصَرْنَا بَيْنَ تَطَّوِيعٍ وَغَرَمٍ

وَتَطَّوَحَ إذا ذهب وجاء في الهواء ؛ قال ذو الرمة يصف رجلاً على البعير ، في النوم يتطوَّح أي يبيح ويذهب في الهواء :

وَتَشْتَوَانِ مِنْ كَأْسِ النُّعَاسِ كَأَنَّهُ ،
يَجْمَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ ، يَتَطَّوَحُ

قال سيوبه في طَاحَ يَطْوِجُ : إنه فَعِلَ يَقْعِلُ لأن فَعَلَ يَقْعِلُ لا يكون في نبات الواو ، كراهية الالتباس بينات الياء ، كما أن فَعَلَ يَقْعِلُ لا يكون في نبات الياء ، كراهية الالتباس بينات الواو أيضاً ، فلما كان ذلك عَدَمًا بَيِّنَةً ، وجدوا فَعِلَ يَقْعِلُ في الصحيح كَحَسِبَ يَحْسِبُ وَأَخَوَاتُهَا ، وفي المعتل كَوَلِي يَلِي وَأَخَوَاتُهُ حَمَلُوا طَاحَ يَطْوِجُ على ذلك ، وله نظائر كتاه يَتِيهِ وَمَاهُ يَمِيهِ ، وهذا كله فيمن لم يقل إلا طَوَّحَهُ وَتَوَّهَهُ ، وماهتِ الرَكِيَّةُ مَوَّهًا ، وأما مَنْ قال طَمِخَهُ وَتَمِخَهُ وماهتِ الرَكِيَّةُ مَمِخًا فقد كَفَيْنَا القولَ في لغته ، لأن طَاحَ يَطْوِجُ وَأَخَوَاتُهُ على هذه اللغة من نبات الياء ، كَبَاعَ يَبِيعُ ونحوها .

وأذهب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَضْرِبُهُمْ ، إذا اللّواء رَنَقا ،
تَحْرِبُهَا يُطِيعُ أَذْرُعاً وَأَسْرُوقاً

وأنشد سيبويه :

لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ ،
وَمُخْتَبِطٌ بِمَا تُطِيعُ الطَّوَائِعُ

وقال : الطوائع ، على حذف الزائد أو على النسب ؛ قال ابن جني : أوّل البيت مبني على اطرّاح ذكر الفاعل ، فإن آخره قد عُوِدَ فيه الحديث على الفاعل لأن تقديره فيما بعد لِيُبَيِّنَكَ مُخْتَبِطٌ بِمَا تُطِيعُ الطَّوَائِعُ ، فدل قوله لِيُبَيِّنَكَ على ما أراد من قوله لِيُبَيِّنَكَ .
والطّائِحُ : المُشْرِفُ على الهلاك ، والفعل كالنعل .
وطَوَّحْتَهُمْ طَيِّحاتٌ : أهلكتهم مُخْطوبٌ . وذهب أموالهم طَيِّحاتٍ أي متفرقة بعيدة .
والمُطِيعُ : الفاسد .
وطيَّحَ بنوبه : رمى به .

فصل الفاء

فتح : الفَتْحُ : نقيض الإغلاق ؛ فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحاً وَافْتَتَحَهُ وَفَتْحَهُ فَانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ .
الجوهري : فَتَحَتْ الأبواب ، شدد للكنوة ، فَتَفَتَّحَتْ هي ؛ وقوله تعالى : لا تَفْتَحْ لَهُم أبوابُ السماء ؛ قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء ، أي لا تَصْعَدُ أرواحهم ولا أعمالهم ، لأن أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد إلى السماء ؛ قال الله تعالى : إن كتاب الأبرار لفي عليّين ؛ وقال جل ثناؤه : إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقال بعضهم : أبواب السماء أبواب الجنة لأن الجنة في السماء ، والدليل على

وطَوَّحَ بنوبه : رمى به في مَهْلِكَةٍ ؛ وَطِئَحَ به مثله ؛ الفراء : يقال طَيَّحْنُهُ وَطَوَّحْنُهُ وَتَضَوَّعَ رِيحُهُ وَتَضَيَّعَ ، والمَيَانِيُّ والمَوَانِقُ .

وطاح به فرسه إذا مضى يَطِيعُ طَيِّحاً وذلك كذهاب السهم بسرعة . ويقال : أين طَيِّحَ بك ؟ أي أين ذهب بك ؟ قال الجعدي يذكر فرساً :

يَطِيعُ بِالْفَارِسِ الْمُدَجَّجِ ، ذِي الْـ
مَقْوَنَسٍ ، حَتَّى يَغِيبَ فِي الْقَتَمِ

الْقَتَمُ : الغبار .

أبو سعيد : أصابت الناسَ طَيِّحَةٌ أي أمورٌ قَرَّرت بينهم ، وكان ذلك في زمن الطَيِّحَةِ .
ابن الأعرابي : أطاح ماله وطَوَّحَه أي أهلكه .
وطَوَّحَ بالشيء : ألقاه في الهواء . وفي حديث أبي هريرة في يوم الزُمُوك : فما رُؤِيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرُ قِحْفًا ساقطاً وكَفًّا طائِحَةً أي طائرة من مِعْصَمِها .
وطَوَّحَ نفسه : تَوَّعَّها . وتطاوَّح : تَرَامَى .
وطاوَّحَه : راماه ؛ قال :

فَأَمَّا وَاحِدٌ فَكَفَّاكَ مِثِّي ،

فَمَنْ لِيَدٍ تَطَاوَحَها أَبَادِي ؟

تَطَاوَحَها أي ترامي بها . والأبادي : جمع أَيْدٍ التي هي جمع يَدٍ أي أكفيك واحداً فإذا كثرت الأبادي فلا طاقة لي بها . وتطاولحت بهم التوى أي ترامت .
والمُتَطَاوَحُ : المتعاقب . وطَوَّحْتَهُ الطَّوَائِعُ : قَتَلْتَهُ الْقَوَادِفُ . ولا يقال المُطَوَّحَاتُ ، وهو من التوادد كقوله تعالى : وأرسلنا الرياحَ لواقِحَ ؛ على أحد التأويلين . وطَوَّحَ الشيءَ وَطِئَحَهُ : ضَيَّعَهُ .

طيح : طاحَ طَيِّحاً : تاه ، وَطِئَحَ نفسه . وطاح الشيءَ طَيِّحاً : فَنِيَ وَذَهَبَ . وأطاحه هو : أَفْنَاهُ

غيره وتمذرت عليه ، ومن كان في يده مفاتيح شيء غزون سهل عليه الوصول إليه .

وبابُ فُتِّحَ أي واسعُ مُفْتَحٌ ؛ وفي حديث أبي الدرداء : ومن يأت باباً مُغْلَقاً يَجِدْهُ لى جنبه باباً فُتْحاً أي واسعاً ، ولم يُرد المفتوح ، وأراد بالباب الفُتْحُ : الطلب إلى الله والمسألة . وقارورة فُتِّحَ : واسعة الرأس بلا صام ولا غلاف ، لأنها تكون حينئذ مفتوحة ، وهو فُتِّلَ بمعنى مفعول .

والفُتْحُ : الماء المُفْتَحُ إلى الأرض ليُسْقَى به . والفُتْحُ : الماء الجاري على وجه الأرض ؛ عن أبي حنيفة . الأزهرى : والفُتْحُ النهر . وجاء في الحديث : ما سُقِيَ قُتْحاً وما سُقِيَ بالفُتْحِ فيه العُشْرُ ؛ المعنى ما قُتِحَ إليه ماء النهر قُتْحاً من الزروع والنخل ففيه العُشْرُ . والفُتْحُ : الماء يجري من عين أو غيرها . والمُفْتَحُ والمِفْتَحُ : قناة الماء .

وكل ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه وتَفَتَّحَ . وتَفَتَّحَ الأكمة عن الثور : تَشَقَّقَهَا .

والفُتْحُ : افتتاح دار الحرب ، وجمعه فُتُوحٌ . والفُتْحُ : النصر . وفي حديث الحديبية : أهو فُتْحٌ ؟ أي نصر . واستَفْتَحْتُ الشيءَ واستَفْتَحْتُهُ ؛ والاستفْتاح : الاستنصار . وفي الحديث : أنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ؛ ومنه قوله تعالى : إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفُتْحُ . واستَفْتَحَ الفُتْحُ : سأله . وقال الفراء : قال أبو جهل يوم بدر : اللهم انتصر أفضل الدينين وأحقه بالنصر ، فقال الله عز وجل : إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفُتْحُ ؛ قال أبو إسحق : معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر ، قال : ويجوز أن يكون معناه : إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم القضاء ،

١ قوله « والفتح » ضبط بالاصل بفتح الميم وكرها بمنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آله .

ذلك قوله تعالى : ولا يدخلون الجنة ؛ فكأنه قال : لا تفتح لهم أبواب الجنة . وقوله تعالى : مُفْتَحَةٌ لهم الأبواب ؛ قال أبو علي مرة : معناه مُفْتَحَةٌ لهم الأبواب منها ؛ وقال مرة : إنما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتحة . وقال : العرب تقول فُتِّحَتِ الجنان ؛ تريد فُتِّحَتْ أبواب الجنان ؛ قال تعالى : وفُتِّحَتِ السماء فكانت أبواباً ؛ والله أعلم . وقوله تعالى : ما يَفْتَحُ الله للناس من رحمة فلا تُمَسِّكْ لها وما يُمَسِّكْ فلا تُرْسِلْ له من بعده ؛ قال الزجاج : معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسه ، وما يمسه من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله .

والمِفْتَحُ ، بكسر الميم ، والمِفْتاحُ : مِفْتَاحُ الباب وكل ما فُتِّحَ به الشيء ، قال الجوهري : وكل مُسْتَفْتَحٍ ؛ قال سيويه : هذا الضرب مما يعمل مكسور الأول ، كانت فيه الماء أو لم تكن ، والجمع مفاتيح ومفاتيح أيضاً ؛ قال الأخفش : هو مثل قولهم أمانى وأمانى ، يخفف ويشدد ؛ وقوله تعالى : وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه عنى قوله : إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت ، قال : فمن ادعى أنه يعلم شيئاً من هذه الحس قد كفر بالقرآن لأنه قد خالفه ؛ وفي الحديث : أوتيت مفاتيح الكلم ، وفي رواية : مفاتيح ؛ هما جامع مفتاح ومفتح وهما في الأصل مما يتوصل به إلى استخراج المغلفات التي يتعذر الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام ، وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة ، والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات ، والألفاظ التي أغلقت على

وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعاً. روي أن أبا جهل قال يومئذ: اللهم أقطعنا للرحم وأفسدنا للجماعة فأحسنته اليوم! فسأل الله أن يحكمهم بحجبتين من كان كذلك، فنصر النبي، صلى الله عليه وسلم، وناله هو الحجتين وأصحابه، وقال الله عز وجل: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح؛ أراد إن تستفتحوا فقد جاءكم القضاء؛ وقيل إنه قال: اللهم انتصر! أحب الفيتين إليك؛ فهذا يدل أن معناه إن تستنصروا، وكلا القولين جيد. وقوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً؛ قال الزجاج: جاء في التفسير قضينا لك قضاءً مبيناً أي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوك؛ قال الأزهرى: قال قتادة أي قضينا لك قضاءً فيما اختار الله لك من مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية؛ ابن سبته قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية، وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي، صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد؛ قيل: إنه كان عن تراض بين القوم، وكانت هذه البئر استغني جميع ما فيها من الماء حتى تزاحت ولم يبق فيها ماء، فتمضض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم مَجَّه فيها فدرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه. وقوله تعالى: إذا جاء نصر الله والفتح؛ قيل عن فتح مكة، وجاء في التفسير أنه شُعيبت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، نفسه في هذه السورة، فأعلم أنه إذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الإسلام أفواجاً فقد قرب أجله، فكان يقول: إنه قد شُعيبت إلى نفسي في هذه السورة؛ فأمر الله أن يكثر التسييع والاستغفار. الأزهرى: وقول الله تعالى: ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون؛ قال مجاهد: يوم الفتح هنا يوم

القيامة، وكذلك قال قتادة والكلبي؛ وقال قتادة: كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقولون: إن لنا يوماً أو شئك أن نستريح فيه ونسنع، فقال الكفار: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين؟ وقال الفراء: يوم الفتح عنى به فتح مكة؛ قال الأزهرى: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم الفتح؛ وقال الزجاج: جاء أيضاً في قوله «ويقولون متى هذا الفتح» متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة مَعْرَضَةٌ ولا توبة في الآخرة. وقوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء؛ أي فأجبنا الدعاء.

واستفتح الله على فلان: سأل النصر عليه ونحو ذلك. والفتاحة: الثمرة. الجوهرى: الفتاحة، بالضم، الحكم. والفتاحة والفتاحة: أن تحكم بين خصمين؛ وقيل: الفتاحة الحكومة؛ قال الأشعر الجعفي:

ألا من مبلغ عن رسول،

فلني عن فتاحتكم غني؟

الأزهرى: الفتح أن تحكم بين قوم يختصون إليك، كما قال سبحانه مخبراً عن شبيب: ربنا افتتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. الأزهرى: والفتاح الحكومة.

ويقال القاضي: الفتح لأنه يفتح مواضع الحق؛ وقوله تعالى: ربنا افتتح بيننا؛ أي اقتض بيننا. وفي حديث الصلاة: لا يفتح على الإمام؛ أراد إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه أي لا يلتفت به؛ ويقال: أراد بالإمام السلطان، وبالفتح الحكم، أي إذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه.

وَالْفَتْحُ : الْحَاكِمُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَتْحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَاكِمِ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْبَيْتِ يَقُولُونَ لِلْقَاضِي الْفَتْحُ ؛ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَى حَتَّى أَفَاتِحَكَ إِلَى الْفَتْحِ ، وَيَقُولُ : افْتَحْ بَيْنَنَا أَيْ احْكَمْ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : وَهُوَ الْفَتْحُ الْعَلِيمُ .

وَفَاتِحَهُ مِفْتَاحُهُ وَفَاتِحًا : حَاكِمُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ؛ حَتَّى سَمِعْتُ بَنْتَ ذِي يَزْنَ تَقُولُ لِرَوْجِهَا : تَعَالَى أَفَاتِحَكَ أَيْ احْكَمْكَمْ ؛ وَمِنْهُ : لَا تَفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ أَيْ لَا تَحَاكُمُوهُمْ ؛ وَقِيلَ : لَا تَبْدَأُوهُمْ بِالْمُجَادَلَةِ وَالْمُنَازَعَةِ .

وَفِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسَنَى : الْفَتْحُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمْ ؛ يُقَالُ : فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْحَصْبَيْنِ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا . وَالْفَاتِحُ : الْحَاكِمُ . وَالْفَتْحُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَتَفْتَحُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ أَوْ أَدَبٍ : تَطَاوُلُ بِهِ ، وَهِيَ الْفُتْحَةُ ؛ تَقُولُ : مَا هَذِهِ الْفُتْحَةُ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا وَتَفْتَحُتْ بِهَا عَلَيْنَا ؟ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

وَفَاتِحَ الرَّجُلِ : سَاوَمَهُ وَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ ، قِيلَ : فَاتَكَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ : الْفَتْحَى الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَكْلَهُمْ ، لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ !
إِذَا ذِكْرَتْ فَتَحَى ، مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبُ ؟

فَتْحَى عَلَى فَعَلَى .

وَفَاتِحَةُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

وَأَفْتَاتِحُ الصَّلَاةِ : التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى . وَفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ : أَوَائِلُ السُّورِ ، الْوَاحِدَةُ فَاتِحَةٌ . وَأَمَّا الْكِتَابُ يُقَالُ لَهَا :

فَاتِحَةُ الْقُرْآنِ . وَالْفَتْحُ : أَنْ تَفْتَحَ عَلَى مَنْ يَسْتَقِرُّكَ .
وَالْمَفْتَحُ : الْخَزَانَةُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ خَزَانَةٍ كَانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، فِيهِ مَفْتَحٌ ، وَالْمَفْتَحُ الْكَنْزُ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْكُنُوزُ وَالْخَزَائِنُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : رَوَى أَنْ مَفَاتِحَهُ خَزَائِنُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ الْعُصْبَةُ أَيْ تَمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا . وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ : مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ ، قَالَ : مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنْ مَالٍ تَنُوءُ بِهِ الْعُصْبَةُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَشْبَهُ فِي التَّفْسِيرِ أَنْ مَفَاتِحَهُ خَزَائِنُ مَالِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَالَ : قَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَ الْمِفْتَاحُ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْمِغْلَاقُ مَفَاتِيحَ ، وَجَمَعَ الْمَفْتَحُ الْخَزَانَةَ الْمَفَاتِيحَ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنْ مَفَاتِحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى مِقْدَارِ الإِصْبَعِ ، وَكَانَتْ تَحْمِلُ عَلَى سَبْعِينَ بَغْلًا أَوْ سِتِينَ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : مَفَاتِحُهُ خَزَائِنُهُ إِنْ كَانَ لِكَافِيًّا مِفْتَاحٌ وَاحِدَ خَزَائِنِ الْكُوفَةِ لَمَّا مَفَاتِحُهُ الْمَالُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ؛ أَرَادَ مَا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ وَلَأَمَّتَهُ مِنْ افْتِتَاحِ الْبِلَادِ الْمُتَعَذِّرَاتِ وَاسْتِخْرَاجِ الْكُنُوزِ الْمُسْتَعْتَاتِ .

وَالْفَتْحُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ الْأَحَالِيلِ ، وَقَدْ فَتَحَتْ^١ وَأَفْتَحَتْ ، بِمَعْنَى . وَالتَّزْوُورُ : مِثْلُ الْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَدَرْتُ حَلْبَ شَاةٍ فَتَوَّحْتُ أَيْ وَاسِعَةُ الْأَحَالِيلِ .

وَالْفَتْحُ : أَوَّلُ مَطَرِ الْوَسْطِيِّ ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ وَجَمْعُهُ فَتُوحٌ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ^٢ ؛ قَالَ :

١ قوله « وقد فتحت » من باب منع كما في القاموس .

٢ قوله « وجمعه فتوح ، بفتح الفاء » قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال : لا قائل به . ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فِعُولٍ بالفتح ، بل لا يعرف في أوزان الجُمُوعِ فِعُولٌ بالفتح مطلقاً .

كَأَنَّ نَحْيَ مُخْلِفاً قَرَوْحاً ،
رَعَى عُيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفَتْوحَا

ويروى جَمِيمَ الْعَهْدِ ، وهو الْفَتْحَةُ أيضاً . وَالْفَتْحُ :
الماءُ الجاري في الْأَنْهَارِ . وَنَاقَةٌ مَفَاتِيحُ وَأَيْتُقُ
مَفَاتِيحَاتُ : سَيَّانٌ ، حَكَاهَا السَّيْرَانِي . وَالْفَتْحُ :
مُرْكَبُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَجِمعهُ فَتُوح . وَالْفَتْحُ :
جَنَى النَّبْعِ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ
حُلُو مَدْحَرَجٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ .

الْأَزْهَرِي : فَاتَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .
وَتَفَاتَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَاماً بَيْنَهُمَا وَتَخَافَتَا
دُونَ النَّاسِ .
وَالْفَتْحَةُ : الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .
وَالْفَتْحَةُ : طَوِيلَةٌ مُشَقَّةٌ بِحُمْرَةٍ ١ .

وَالْفَتْحُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ يَكُونُ تَحْرِيكُ ذَنْبِهِ أَيْضَ أَصْلَ
الذَّنْبِ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْهَا أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ فَتَاتِيحُ ، وَلَا
يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ .

فَحَح : فَحَّيْحُ الْأَفْعَى : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَالكَشِيشُ :
صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا . الْأَصْعَمِي : تَفَحُّ وَتَفَحُّ وَتَفَحُّ وَتَفَحُّ ،
وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا وَالْفَحَّيْحُ مِنْ فِيهَا . وَفَحَّتْ
الْأَفْعَى تَفَحُّ وَتَفَحُّ فَحَّاً وَفَحَّيْحاً ، وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا
شَبِيهُ بِالْتَفَحُّ فِي تَضَنُّضَةٍ وَقِيلَ : هُوَ تَحَكُّكُ جِلْدِهَا
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَيَاتِ ؛ قَالَ :
يَا حَيَّ لَا أَفَرِّقُ أَنْ تَفْعَي ،
أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحِّي الْمُرَحِّي

وخص به بعضهم أثنى الأسود . وكل ما كان من
المضاعف لازماً فالمستقبل منه يجيء على يَفْعَلُ ، بالكسر ،
إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر ، وهي : تَعْلِلُ ١

١ قوله «والفتاحة طوية» عبارة المجد والفتاحية ، بزيادة ياء تحية .
قال الشاعر : والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء .

وَتَشِيعُ وَتَجِدُ فِي الْأَمْرِ وَتَصُدُّ أَي تَضَعُ وَتَجِمُّ
مِنَ الْجَمَامِ وَالْأَفْعَى تَفَحُّ وَالْفَرَسُ تَشِبُّ ، وَمَا
كَانَ مُتَعَدِّياً فَسَتَقْبَلُهُ بِجِيءٍ بِالضَّمِّ إِلَّا خَسَةَ أَحْرَفُ
جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَهِيَ : تَشِدُّهُ وَتَعْلُكُ وَبَيَّتُ
الشَّيْءَ وَبَيَّيْتُ الْحَدِيثَ وَرَمَّ الشَّيْءَ يَرُمُهُ .

وَالْفُحُّ : الْأَفَاعِي ، وَفَحَّيْحُ الْحَيَاتِ بَعْدَ الْأَفْعَى
مِنْ أَصْوَاتِ أَقْوَاهَا .

وَفَحَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ يَفْحُ فَحَّيْحاً وَفَحْفَحَّ : نَفَحَ ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ يَفْحَحُ الْأَفْعَى .

وَالْفَحْفَحَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهُ بِالْبُحَّةِ .
وَالْفَحْفَاحُ : الْأَبَحُّ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْفَحْفَحَةُ : الْكَلَامُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ فَحْفَاحٌ :
مُتَكَلِّمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَحْفَحَ إِذَا صَحَّحَ الْمَوْدَّةَ وَأَخْلَصَهَا .
وَحَفْحَفَ إِذَا ضَاقتْ مَعِيشَتُهُ .
وَالْفَحْفَاحُ : أَمَمَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ .

فَدَح : الْفَدْحُ : إِتْقَالُ الْأَمْرِ وَالْحِمْلُ صَاحِبُهُ .
فَدَحَهُ الْأَمْرُ وَالْحِمْلُ وَالْدِّينُ يَفْدَحُهُ فَدْحاً :
أَثْقَلَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا
يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحاً فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ أَي أَثْقَلَهُ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ غَيْرِهِ : مُفْدَحاً . فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْمَفْعُولِ
مُفْدَحٌ فَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ أَفْدَحَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ ذِي يَزَانَ : لَكَشْفِكَ الْكَرْبَ الَّذِي فَدَحَسَا
أَي أَثْقَلْنَا .

وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ ؛ تَقُولُ : نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فَادِحٌ إِذَا
غَالَهُ وَبَهَظَهُ . وَلَمْ يُسَمَّ أَفْدَحَهُ الدِّينُ مِنْ يَوْتَى بِعَرَبِيَّتِهِ .

١ قوله «بمد الألفى» كذا بالأصل .

فدح : تَفَدَّحَتِ الناقةُ وانْفَدَّحَتِ إِذَا تَفَجَّحَتْ لِتَبُولَ .
وليسَتْ بَثْبَتْ ؛ قال الأزهري : لم أَسْمَعْ هذا الحرف
لغير ابن دريد ، والمعروف في كلامهم بهذا المعنى
تَفَشَّجَتْ وَتَفَشَّحَتْ ، بالجيم والحاء .

فوح : الفَرَحُ : نَقِصُ الحُزْنِ ؛ وقال ثعلب : هو أن
يُجِدَ في قلبه خِفَّةً ؛ فَرَحَ فَرَحاً ، ورجل فَرَحَ
وَفَرَحَ ومَفْرُوح ، عن ابن جني ، وفَرَحَانُ من قوم
فَرَاخٍ وفَرَحَى وامرأة فَرَحَةٌ وفَرَحَى وفَرَحَانَةٌ ؛
قال ابن سيده : ولا أَحَقُّهُ . والفَرَحُ أيضاً : البَطَرُ .
وقوله تعالى : لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ؛
قال الزجاج : معناه ، والله أعلم : لا تَفْرَحْ بكثرة
المال في الدنيا لأن الذي يَفْرَحُ بالمال بصرْفه في غير أمر
الآخرة ؛ وقيل : لا تَفْرَحْ لا تَأْمُرْ ، والمعنيين
مقتربان لأنه إِذَا سُرَّ ربما أُسِّرَ .

والمِفْرَاحُ : الذي يَفْرَحُ كُلُّها سَرَّهُ الدهرُ ، وهو
الكثير الفَرَحَ ؛ وقد أَفْرَحَهُ وفَرَّحَهُ .
والفَرَّحَةُ والفَرَّحَةُ : المَسْرَةُ . وفَرَّحَ به : سُرَّ .
والفَرَّحَةُ أيضاً : ما تعطيه المَفْرَحُ لك أو تلييه به
مكافأة له .

وفي حديث التوبة : اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بتوبة عبده ؛
الفَرَحُ ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول
وحسن الجزاء لتعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى .
وأفْرَحَهُ الشيء والدَّيْنُ : أَثْقَلَهُ ؛ والمَفْرَحُ : المُنْقَلُ
بالدَّيْنِ ؛ وأَنشد أبو عبيدة لبَيْهَسِ العُدْرِيِّ :

إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْأَخِلَاءَ ، صَادَقَتْ
بِهِمْ حَاجَةٌ بَعْضُ الَّذِي أَنْتَ مَانِعٌ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً ،
وَتَحْمِلُ أُخْرَى ، أَفْرَحَتْكَ الْوَدَائِعُ

ورجل مَفْرَحٌ : محتاج مغلوب ؛ وقيل : فقير لا

مال له . وفي الحديث : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : لا يُتْرَكُ في الإسلام مَفْرَحٌ أَي لا يترك في
أَخْلَافِ المسلمين حتى يُوسَّعَ عليه ويُحَسَّنَ إِلَيْهِ ؛
قال أبو عبيد : المَفْرَحُ الذي قد أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ والغُرْمُ
أَي أَثْقَلَهُ ولا يجد قضاءه ؛ وقيل : أَثْقَلَ الدَّيْنُ ظَهْرَهُ .
قال الزُّهْرِيُّ : كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المهاجرين والأنصار : أن
لا يتركوا مَفْرَحاً حتى يعينوه على ما كان من عَقْلٍ
أو فِدَاءٍ ؛ قال : والمَفْرَحُ المَفْدُوحُ ، وكذلك قال
الأصمعي قال : هو الذي أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ ؛ يقول : يَقْضَى
عنه دينُهُ من بيت المال ولا يُتْرَكُ مَدِينَةً ، وأنكر
قولهم مَفْرَجٌ ، بالجيم ؛ الأزهري : من قال مَفْرَحٌ ،
فهو الذي أَثْقَلَهُ العيال وإن لم يكن مُدَاناً . والمَفْرَحُ
الذي لا يُعْرِفُ له نسب ولا وِلَاءَ ، وروى بعضهم
هذه بالجيم . وأفْرَحَهُ : سَرَّهُ ، يقال : ما يَسُرُّني
بهذا الأمر مَفْرَحٌ ومَفْرُوحٌ به ، ولا تقتل مَفْرُوحٌ .
الأزهري : يقال ما يَسُرُّني به مَفْرُوحٌ ومَفْرَجٌ ،
فالمَفْرُوحُ الشيء الذي أنا به أَفْرَحٌ ، والمَفْرَجُ
الشيء الذي يُفْرِحُنِي ؛ وروى عن الأصمعي : يقال
ما يَسُرُّني به مَفْرَحٌ ولا يجوز مَفْرُوحٌ ، قال :
وهذا عنده بما تَلَحَّصَ فيه العامة ؛ قال أبو عبيد :
ومن قال مَفْرَجٌ ، فهو الذي يُسَلِّمُ ولا يوالي
أحداً فإذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه
لا عاقلة له .

والتَفْرِيحُ : مثل الإفراح ؛ ونقول : لك عندي فَرَّحَةٌ
إِنْ بَشَّرْتَنِي ، وفَرَّحَةٌ .

قال ابن الأثير : وأفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ ، وحقيقته أَزَلَّتْ
عنه الفَرَحَ كَأَشْكِيته إِذَا أَزَلَّتْ سَكُونَهُ ، والمُنْقَلُ
بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها ، وروى
بالجيم ، وقد تقدم ذكره ؛ وفي حديث عبد الله بن جعفر :

ذكرت أمنا ينمنا وجعلت نفرح له ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى : كذا وجدته بالحاء المهمله ، قال : وقد أضرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث ، فإن كانت بالحاء ، فهو من أفرَحَه إذا غمَّه وأزال عنه الفرحَ ، وأفرَحَه الدينُ إذا أقتله ، وإن كانت بالجيم ، فهو من المُفرَج الذي لا عشيرة له ، فكأنما أرادت أن أباهم ثوَفَتِي ولا عشيرة لهم ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : اتَّخَفَيْنَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلِيَّيْهِمْ ؟

والمُفْرَحُ : القليل يوجد بين القريتين ، ورويت بالجيم أيضاً . وروى ابن الأعرابي : أفرَحَنِي الشيءُ سرَّيْنِي وغشَّيْنِي .

والفرحانة : الكثرة البيضاء ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده والذي رويناه قرحان ، بالفاء ، وسذكروه . والمفْرَحُ : دواء معروف .

فوسح : الأزهري عن أبي زيد : الفِرْساحُ الأرض العريضة الواسعة ؛ قال الأزهري : هكذا أقرَأْنِيهِ الإباضي ثم قال شر : هذا تصحيف ، والصواب الفِرْساح ، بالشين المعجمة ، من فرَسَحَ في جلستِه . وفرَسَحَ الرجلُ إذا وثَبَ وثَباً متقارباً ؛ قال الأزهري : هذا الحرف من الجَمْهَرَة ولم أجده لأحد من الثقات فليُفَحَصْ عنه .

فوشح : الفِرْساحُ من النساء : الكبيرة السَّيِّجَة ، وكذلك هي من الإبل ؛ قال :

سَقَيْنَكُمُ الْفِرْسَاحَ ، نَأْيَا لَأَمَكُمُ !
تَدْبِثُونَ لِلْمَوْتِ قَدِيبَ الْعَقَارِبِ

والفِرْساحُ من السحاب الذي لا مطر فيه . والفِرْساحُ :

١ قوله « والفرحانة » بضم الفاء ضبط الاحل ، وبفتحها ضبط المجد ، واتفقا على ضبط القرحان بالفاء مضمومة .

بكلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ ،
ليس بمُضْطَرِّ وَلَا فِرْسَاحِ

الوَأَبُ : الْمُتَعَبُ الشديد . والمُضْطَرُّ : الضَّيِّقُ . وفرَسَحَتِ الناقة : تَفَعَّجَتْ للعَلَبِ وفرَسَطَتِ للبول ؛ قال الأزهري : هكذا وجدته في كتاب ، والصواب فَطَرَسَتِ ، إلا أن يكون مقلوباً . وفرَسَحَ الرجلُ : وَثَبَ وَثَباً متقارباً ، وقد تقدَّم في الحاء أيضاً .

والفرَسُحَة : أن يَقْعُدَ مسترخياً فَيُلْصِقَ فخذيه بالأرض كالفرَسُطَة سواء ؛ وقال اللحياني : هو أن يقعد ويفتح ما بين رجليه ؛ وقال أبو عبيد : الفرَسُحَة أن يَفْرَشَ بين رجليه وَيُبَاعِدَ إحداهما من الأخرى ؛ وقال الكسائي : فرَسَحَ الرجلُ في صلاته ، وهو أن يُفَتِّحَ بين رجليه جِداً وهو قائم ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان لا يَفْرَسُحُ رجليه في الصلاة ولا يُلْصِقُهما ولكن بين ذلك .

فوطح : رأس مُفَرَّطَحٍ أي عريض .
وفرَطَحَ القُرْصَ وفَلَطَطَه إذا بسطه ؛ وأنشد لرجل من بلنَحَرِث بن كعب يصف حبة ذكراً ، وهو ابن أحمر البَجَلِي ليس الباهلي :

خُلِقْتَ لَهَا زِمُهُ عَزِينٌ ، ورأسه
كالقُرْصِ فَرَطَحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

قال ابن بري : صوابه فَلَطَطَحَ ، باللام ، قال : وكذلك أنشده الآمدي ؛ وبعده :

وَيُدِيرُ عَيْنَا الْوَدَاعِ ، كأنها
سَمَرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَقِيسِ بَرِيرِ

وكان شدقيه، إذا استقبلته،
شدا عجزور مضضت لظهور

وكل شيء عرضته فقد فرطحتته .

فوقح : الفرقيح^١ : الأرض الملساء .

فوركج : الفركة : تباعد ما بين الألبتين ؛ عن
كراع .

والفركاح : الرجل الذي ارتفع مذرّوا استه
وخرج دبره ، وهو المفركج ؛ وأنشد :

جاءت به مفركحاً فركاحا

فسح : الفساحة : السعة^٢ الواسعة في الأرض . والفسحة :
السعة ؛ فسح المكان فساحة وتفسح وانتفسح ،
وهو فسيح وفسح . وفي حديث علي : اللهم افسح
له مفسحاً^٣ في عدلك أي أوسع له سعة في دار
عدلك يوم القيامة ؛ ويروى : في عدلك ، بالنون ،
بمعنى جنة عدن .

ومجلس فسح ، على فعل ، وفسحهم : واسع . وبلد
فسيح ومفازة فسيحة ومزل فسيح أي واسع . وفي
حديث أم زرع : ويثها فساح أي واسع . يقال :
بيت فسيح وفساح مثل طويل وطوال ويروى
فباح بمعناه .

وفسح له في المجلس يفسح فسحاً وفسوحاً وتفسح :
وسع له . وفي التنزيل : إذا قيل لكم تفسحوا في
المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ؛ قال الفراء :
قرأها الناس تفسحوا ، بغير ألف ، وقرأها الحسن

١ قوله « الفرقيح » كذا بالاصل بفاء ففاف ، وفي القاموس بفاءين ،
وبه عليه شارحه .

٢ قوله « الفساحة السعة الواسعة » كذا بالاصل ولعله الفساحة
الساحة الواسعة .

٣ قوله « مفسحاً » كذا بالاصل . والذي في النهاية مقتضاه .

تفاسحوا ، بألف ؛ قال : وتفاسحوا وتفسحوا
مقارب في المعنى مثل تعهدته وتعاهدته ، وصعرت
وصاعرت . والقوم يتفسحون إذا مكثوا .

ورجل فسح وفسحهم : واسع الصدر ، والميم زائدة .
وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فسح
ما بين المنكبين أي بعيد ما بينهما ، يصفه ، صلى الله
عليه وسلم ، بسعة صدره . وأمر فسح وفسح : واسع ،
ومفازة فسح كذلك . وفي هذا الأمر فسحة أي سعة .
وانفسح طرفه إذا لم يردّه شيء عن بُعد النظر .

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من بني عقيل يسمي
سئلة يقول حرّاز كان يجزرز له قربة فقال له :
إذا حرّزت فأنفسح الخطي للآب ينحرم الحرز ،
يقول باعد بين الحرزتين . والفسحان : ما لا شعر
عليه من جانبي العنقفة . وحكى اللحياني : فلان
ابن فسحهم ، وقال : نرى أنه من الفسحة
والانفساح ، قال : ولا أدري ما هذا .

وانفسح صدره : انشرح . قال الأصمعي : مراح
مفسح إذا كثرت نعبه ، وهو ضد قرع
المراح . وقد انفسح مراحهم إذا كثرت إبلهم ؛
قال الهذلي :

سأغنيكم إذا انفسح المراح

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : وتجل مفسوح
الضلوع بمعنى مفسوح يسفح في الأرض سفحاً ؛
قال حنيد بن نور :

فقربت مفسوحاً لرحلي ، كأنه

قرى ضلع ، قيدامها وصعودها

فشح : تفسحت الناقة وانفسحت : تفاعجت ؛ قال :

إنك لو صاحبتنا مدحنت ،

وحكك الحنوان فانفسحت

وروي ثعلب عن ابن الأعرابي: فَشَحَ وَفَشَحَ وَفَشَحَ وَفَشَحَ
وَفَشَحَ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ .

فصح : الفصاحة : البَيَانُ ؛ فَصَحَ الرَّجُلُ فَصَاحَةً ، فَهُوَ
فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فَصَحَاءَ وَفِصَاحٍ وَفُصْحٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ :
كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَمْسِ نَحْوَ قَضِبٍ وَقَضْبٍ ؛ وَامْرَأَةٌ
فَصِيحَةٌ مِنْ نِسَاءِ فَصَاحٍ وَفَصَاحٍ . تقول : رَجُلٌ
فَصِيحٌ وَكَلَامٌ فَصِيحٌ أَيْ بَلِيغٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ أَيْ
طَلِقٌ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا كَثُرَ وَعُرِفَ
أَضْرَمُوا الْقَوْلَ وَاكْتَفَوْا بِالْفِعْلِ مِثْلَ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ
وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَحْسَنُ الشَّيْءِ وَأَسْرَعُ الْعَمَلِ ،
قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ فِي وَصْفِ الْعُجَمِ أَفْصَحَ
يُرِيدُ بِهِ بَيَانَ الْقَوْلِ ، وَإِنْ كَانَ بَغِيرَ الْعَرَبِيَّةِ ؛ كَقَوْلِ
أَبِي النُّجُمِ :

أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحَا

يعني صوت الحمار انه أعجم ، وهو في آذان الأثْنِ
فَصِيحٌ بَيِّنٌ .

وَفُصْحُ الْأَعْجَمِيِّ ، بِالضَّمِّ ، فَصَاحَةٌ : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَفُهِمَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَادَتْ لَفْظُهُ حَتَّى لَا يَلْتَحِنُ ،
وَأَفْصَحَ كَلَامَهُ إِفْصَاحًا . وَأَفْصَحَ : تَكَلَّمَ بِالْفَصَاحَةِ ؛
وَكَذَلِكَ الصِّي ؛ يُقَالُ : أَفْصَحَ الصِّي فِي مَنْطِقِهِ
إِفْصَاحًا إِذَا فَهِمَتْ مَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ مَا يَتَكَلَّمُ .
وَأَفْصَحَ الْأَعْتَمُ إِذَا فَهِمَتْ كَلَامَهُ بَعْدَ غُشْبَتِهِ .
وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

وَفُصْحُ الرَّجُلِ وَتَفْصِيحُهُ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا لِسَانًا فَازْدَادَ
فَصَاحَةً ؛ وَقِيلَ تَفْصِيحٌ فِي كَلَامِهِ . وَتَفَاصَحَ : تَكَلَّفَ
الْفَصَاحَةَ . يُقَالُ : مَا كَانَ فَصِيحًا وَلَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً ،
وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللِّسَانِ وَالبَلَاغَةِ . وَالتَّفْصِيحُ : اسْتِعْمَالُ
الْفَصَاحَةِ ، وَقِيلَ : التَّشَبُّهُ بِالْفُصَحَاءِ ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ :
التَّحَلُّمُ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ الْحِلْمِ .

وَقِيلَ : جَمِيعُ الْحَيَوَانِ ضَرْبَانِ : أَعْجَمٌ وَفَصِيحٌ ،
فَالْفَصِيحُ كُلُّ نَاطِقٍ ، وَالْأَعْجَمُ كُلُّ مَا لَا يَنْطِقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : غَيْرُ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ ؛ أَرَادَ
بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبَهَائِمَ . وَالفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ
الْمُنْطَلِقُ اللِّسَانُ فِي الْقَوْلِ الَّذِي يَعْرِفُ جَيْدَ الْكَلَامِ
مِنْ رَدْبِهِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ الْكَلَامَ وَأَفْصَحَ بِهِ وَأَفْصَحَ
عَنِ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ : أَفْصَحَ لِي يَا فُلَانُ وَلَا تُجَنِّمِ ؛
قَالَ : وَالفَصِيحُ فِي كَلَامِ الْعَامَةِ الْمُعَرَّبِ .

وَيَوْمٌ مُفْصِيحٌ : لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا قُرْ . الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هَذَا يَوْمٌ فِصْحٌ كَمَا تَرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
قُرٌّ . وَالفِصْحُ : الصُّحُو مِنْ الْقُرِّ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْفَصِيحَةُ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَصِيحٌ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ أَفْصَحْنَا مِنْ
هَذَا الْقُرِّ أَيْ خَرَجْنَا مِنْهُ . وَقَدْ أَفْصَى يَوْمُنَا وَأَفْصَى
الْقُرَّ إِذَا ذَهَبَ .

وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ : ذَهَبَ اللَّبُّ عَنْهُ ؛ وَالْمُفْصَحُ مِنْ
اللَّبَنِ كَذَلِكَ . وَفُصِّحَ اللَّبَنُ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ ؛
قَالَ نَضْلَةُ السُّلَمِيِّ :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوُهُ ، وَهُوَ خِرْقٌ ،
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ النَّبِيحُ

فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ ،
وَحَتَّ الرَّغْوَةَ ، اللَّبَنُ الْفَصِيحُ

وَيُرْوَى : اللَّبَنُ الصَّرِيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالرَّغْوَةُ ،
بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ : خَلَصَ لَبَنُهَا ؛ وَقَالَ
الْحِجَابِيُّ : أَفْصَحَتِ الشَّاةُ إِذَا انْتَطَعَ لِزَوْجِهَا وَجَاءَ
اللَّبَنُ بَعْدَ الْفِصْحِ ، وَبِمَا سَمِيَ اللَّبَنُ فِصْحًا وَفَصِيحًا .
وَأَفْصَحَ الْبَوَلُ : كَأَنَّهُ صَفَا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ مَرَضَ : قَدْ أَفْصَحَ
بُولِي الْيَوْمَ وَكَانَ أَمْسَ مِثْلَ الْحِثَاءِ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

والفصح، بالكسر: فطرُ النصارى، وهو عيدُهم. وأفصحوا: جاء فصَحهم، وهو إذا أفطروا وأكلوا اللحم.

وأفصحَ الصبحُ: بدا ضوءه واستبان. وكلُّ ما وُضِحَ، فقد أفصحَ. وكلُّ واضح: مُفصِّح. ويقال: قد فصَحَكَ الصبحُ أي بان لك وغلبَكَ ضوءه، ومنهم من يقول: فصَحَكَ، وحكى الصَّيَّانِي: فصَّحه الصبحُ هجم عليه.

وأفصحَ لك فلانٌ: بيَّن ولم يَجْمِمْ. وأفصحَ الرجل من كذا إذا خرج منه.

فصح: الفصحُ: فعلٌ مجاوز من الفاضح إلى المفضوح، والاسم الفضيحة، ويقال للفُتْضُح: يا قُضُوح؛ قال الرازي:

قومٌ، إذا ما رَهِبُوا الفُضائِحَا
على النساءِ، لَيَسُوا الصَّفائِحَا

ويقال: افْتُضِحَ الرجلُ يَفْتُضِحُ افْتِضاحاً إذا ركب أراً سيئاً فاشتهر به.

ويقال للنائم وقت الصباح: فصَحَكَ الصبحُ فقم! معناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى يَبْينَكَ لمن يراك وشهرَكَ. وقد يقال أيضاً: فصَحَكَ الصبحُ، بالصاد، ومعناها متقارب؛ وفي الحديث: أن بلالاً أتى ليؤذُنَ بالصبح فشغلت عائشة بلالاً حتى فصَّحه الصبح أي دهمته فضحة الصبح، وهي بياضه؛ وقيل: فصَّحه كشفه وبَيَّنَه للأعْيُن بضوئه، ويروى بالصاد المهملة، وهو بمعناه؛ وقيل معناه: إنه لما تبين الصبح جدياً ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يَفْتُضِحُ بعيب ظهر منه. وفصحَ الشيء يَفْصُحُه فصْحاً فافْتُضِحَ إذا اكشفت مساويه، والاسم الفضاحة والفُضُوح والفُضُوحَة والفُضِيحة.

ورجل فُضَّاحٌ وفُضُوحٌ: يَفْصُحُ الناسَ. وفُضَّحَ القبرُ النجومُ: غلب ضوءه فلما يتبين. وفُضَّحَ الصُّبْحُ وأفْضَحَ: بدا.

والأفْضَحُ: الأبيض، وليس بشديد البياض؛ قال ابن مقبل:

فأضْحَى له جُلْبٌ، بأَكْثافِ شُرْمَةٍ،
أَجَشُّ سِياكِيٍّ من الوَبَلِ أفْضَحُ

الأجَشُّ: الذي في رعدِه غِلْظٌ. والسَّاكِي: الذي مُطِرَ بِثَوءِ السَّاكِ. وشُرْمَة: موضع بعينه. وأَكْثافها: نواحيها. والجُلْب: السحاب. والاسم الفُضْحَة؛ وقيل: الفُضْحَة والفُضْحُ غُبْرَة في طحلة يخالطها لونٌ فيصح يكون في ألوان الإبل والحمام، والنعت أفْضَحُ وفُضْحاء، وهو أفْضَحُ وقد فُضِحَ فُضْحاً. والأفْضَحُ: الأسد اللون، وكذلك البعير، وذلك من فُضَّحَ اللون. قال أبو عمرو: سألت أعرابياً عن الأفْضَح، فقال: هو لون اللحم المطبوخ. وأفْضَحَ البُسرُ إذا بدت الحمرة فيه. وأفْضَحَ النخل: احمرَّ واصفرَّ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

يا هُلْ رأيتَ مُحْمُولَ الحَيِّ عَادِيَةً،
كالنخل، زَبَّتْهَا يَنْعٌ وإفْضاحُ

وسئل بعضُ الفقهاء عن فُضِّحَ البُسرُ، فقال: ليس بالفُضِّيح ولكنه الفُضُوح؛ أراد أنه يُسَكَّرُ فيفْضَحُ شاربُه إذا سكر منه. والفُضِيحة: اسم من هذا لكل أمرٍ مَيَّءٍ بِشَهْرٍ صاحبه بما يسوء.

فطح: القَطْحُ: عَرَضٌ في وسط الرأس والأزْبَعِ حتى تَلْتَرِقَ بالوجه كالنور الأفْطَحُ؛ قال أبو النجم يصف الهامة:

قَبْضَاءُ لم تُفْطَحْ ولم تُكْتَلْ

ورجل أفطح : عريض الرأس يَبْنُ الفطح ،
والتفطيح مثله . ورأس أفطح ومفطح :
عريض ، وأرنبة فطحاء . والأفطح : الثور ،
لذلك ، صفة غالبه .

ويقال : فطخت الحديد إذا عرّضتها وسويتها
لمسحاة أو معزق أو غيره ؛ قال جرير :

هو القين وابن القين ، لا قين مثله
لفطح المساحي ، أو جلدل الأدهم
الجوهري : فطحه فطحاً جعله عريضاً ؛ قال الشاعر :

مفطوحة السببين توبيع برينها ،
صفراء ذات أسيرة وسفاسيق
وفطح العود وغيره يَفْطُحُه فطحاً ، وفطّحه :
براه وعرضه ؛ أنشد ثعلب :

ألقي على فطحنا مَفْطُوحاً ،
غادر جرحاً ومضى صجيحاً
قال : يعني السهم وقع في الرمية فجرحها ومضى
وهو سليم . وعنى بالفطحاء الموضع المنبسط منها
كالقريضة والصفح .

وفطح ظهره يَفْطُحُه فطحاً : ضربه بالعصا .
والأفطح : الحربة الذي تصهر الشمس ظهره
ولونه فيبيض من حرها .
وفطح النخل : لثّق ؛ عن كراع .

فطح : الأزهرى : التّفْقُحُ التّفْحُ في الكلام ، ومنهم من
عمّ فقال : التّفْقُحُ التّفْحُ .

وفقح الجرو وفقّح : وذلك أول ما يفتح
عينه ، وهو صغير ؛ يقال : فقّح الجرو وجصّص
إذا فتح عينه ، وصاصاً إذا لم يفتح عينه . قال أبو

١ قوله « وطلح النخل لفتح » كذا ضبط الامل ، وفي اللاموس :
وظلح النخل ملّح من باب فرح فيها اه ولا مانع منها .

عبيد : وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تَصَرَّ بعد
إسلامه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا فقّحنّا وصاصّنا
أي وضح لنا الحق وعشّيناه عنه ؛ وقال ابن بري
أي أبصرنا رؤسنا ولم تبصروا ، وهو مستعار .
وفقّح الورد إذا تفتّح . وفقّح الشجر : انشقت
عيون ورّقه وبدت أطرافه .

والفقّاح : عشب نحو الأقحوان في النبات والمشيّة ،
واحدته فقّاحة ، وهي من نبات الرمل ؛ وقيل :
الفقّاح أشد انضمام زهره من الأقحوان يلزق به
التراب كما يلزق بالثريّة والحصى ؛ وقيل :
فقّاح كل نبت زهره حين يفتح على أي لون كان ،
واحدته فقّاحة ؛ قال عاصم بن منظور :

كانك فقّاحة نورّت ،

مع الصبح ، في طرف الحائر

وقيل : الفقّاح نور الإذخير . الأزهرى : الفقّاح
من العطر وقد يجعل في الدواء ، يقال له فقّاح
الإذخير ، والواحدة فقّاحة ، قال : وهو من الحشيش ؛
وقال الأزهرى : هو نور الإذخير إذا تفتّح برعومه .
وكل نور تفتّح ، فقد تفتّح ، وكذلك الورد
وما أشبه من براعم الأنوار . وتفتّحت الوردة :
تفتحت .

وعلى فلان حلّة فقّاحيّة : وهي على لون الورد
حين هم أن يفتّح .

وأمرأة فقّاح ، بغيرهاء ؛ عن كراع : حسنة
الخلق حادّته . وفقّاحة اليد وفقّحتها :
راحتها ، يمانية سميت بذلك لاتساعها .

والفقّحة : منديل الإحرام ، كل ذلك بلغتهم .
والفقّحة : معروفة ، قيل : هي حلقة الدبر ،
وقيل : الدبر الواسع ، وقيل : هي الدبر مجمعها ثم
كثر حتى سمي كل دبر فقّحة ؛ قال جرير :

وفي الحديث قيل : وما الفلاح ؟ قال السحور ؛
قال : وأصل الفلاح البقاء ؛ وأنشد للأصبغ بن
قريع السعدي :

لكلّ همّ من المموم سعة ،
والمسني والصبيح لا فلاح معه

يقول : ليس مع كرم الليل والنهار بقاء ، فكأن معنى
السحور أن به بقاء الصوم . والفلاح : الفوز بما
يغتنب به وفيه صلاح الحال .
وأفلاح الرجل : ظفر . أبو إسحق في قوله عز وجل :
أولئك هم المفلحون ؛ قال : يقال لكل من أصاب خيراً
مفليح ؛ وقول عبيد :

أفليح بما شئت ، فقد يُبلّغ بالذ
نوك ، وقد يُخدع الأريب

ويروى : فقد يُبلّغ بالضعف ، معناه : فوز
واظفر ؛ التهذيب : يقول : عش بما شئت من عقل
وحش ، فقد يوزق الأحمق ويحزم العاقل .
الليث في قوله تعالى : وقد أفلاح اليوم من استغنى
أي ظفر بالملك من غلب .

ومن ألفاظ الجاهلية في الطلاق : استفليحي بأمرك
أي فوزي به ؛ وفي حديث ابن مسعود أنه قال : إذا
قال الرجل لأمراته استفليحي بأمرك ففيلته فواحدة
بأثثة ؛ قال أبو عبيد : معناه اظفري بأمرك وفوزي
بأمرك واستيدي بأمرك . وقوم أفلاح : مفلحون
فاتون ؛ قال ابن سيده : لا أعرف له واحداً ؛
وأنشد :

بادوا فلم تك أولاهم كآخرهم ،
وهل يُسرّ أفلاح بأفلاح ؟

وقال : كذا رواه ابن الأعرابي : فلم تك أولاهم كآخرهم ،

ولو وضعت فلاح بني تميم
على حبّ الحديد ، إذا لذابا

والجمع الفلاح . وهم يتفاحون إذا جعلوا ظهورهم
لظهورهم ، كما تقول : يتقابلون ويتظاهرون . وفقح
الشيء يَفْقَحُه فقحاً : سَفَهُ كما يسف الدواء ، بمانية .

فلاح : الفلاح والفلاح : الفوز والنجاة والبقاء في النعم
والخير ؛ وفي حديث أبي الدرداء : بَشَّرَكَ الله
نجير وفلاح أي بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح ،
وقد أفلاح . قال الله عز من قائل : قد أفلاح
المؤمنون أي أُصيروا إلى الفلاح ؛ قال الأزهري : وإنما
قيل لأهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد . وفلاح
الدهر : بقاؤه ، يقال : لا أفعل ذلك فلاح الدهر ؛
وقول الشاعر :

ولكن ليس في الدنيا فلاح^١

أي بقاء . التهذيب : عن ابن السكيت : الفلاح والفلاح
البقاء ؛ قال الأعشى :

ولئن كنّا كقوم هلكوا
مالحياً ، يلقونهم ، من فلاح^٢

وقال عدي :

نمّ بعد الفلاح والرشد والأمت
ف ، وإرتهم هناك القبور

والفلاح والفلاح : السحور لبقاء غنائه ؛ وفي الحديث :
صلينا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى
خشينا أن يفوتنا الفلاح أو الفلاح ؛ يعني السحور .
أبو عبيد في حديثه : حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح ، قال :

١ قوله « ولكن ليس في الدنيا الفلاح » الذي في الصحاح : للدنيا ، باللام .

٢ قوله « يا لقوم » كذا بالامل والصحاح . وشرح القاموس بحذف
ياء الحكم .

وخلِّقَ أن يكون: فلم تك أخرام كما ولهم، ومعنى قوله: وهل يُنمر أفلح بأفلاح؛ أي قلما يُعقَّب السلفُ الصالح إلا الخلفُ الصالح؛ وقال ابن الأعرابي: معنى هذا أنهم كانوا مُتَوافرين من قبل، فانقرضوا، فكان أولُ عيشهم زيادةً وآخره نقصاناً وذهاباً.

التهديب: وفي حديث الأذان: حيّ على الفلاح؛ يعني هلمّ على بقاء الخير؛ وقيل: حيّ أي عجل وأمرع على الفلاح، معناه إلى الفوز بالبقاء الدائم؛ وقيل: أي أقبل على النجاة؛ قال ابن الأثير: وهو من أفلح، كالنجاح من أنجح، أي هلمّوا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها، وهو الصلاة في الجماعة. وفي حديث الحيل: من رَبطَها عُدةً في سبيل الله فإن شيعتها وجوعها وريثها وظمأها وأروائها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة أي ظفرو وفوز. وفي الحديث: كل قوم على مفلحة من أنفسهم؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: معناه أنهم راضون بعلمهم يَغْتَسِطُونَ به عند أنفسهم، وهي مفعلة من الفلاح، وهو مثل قوله تعالى: كل حزب بما لديهم فرحون. والفلاح: الشقّ والقطع. فلح الشيء يفلحه فلحاً: شقه؛ قال:

قد عَلِمْتَ خَلِّكَ أَنِّي الصَّخْصَحُ ،
إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

أي بُشِقَ وبُطِطِعَ؛ وأورد الأزهري هذا الشعر شاهداً على فلحت الحديد إذا قطعت.

وفلح رأسه فلحاً: شقه. والفلاح: مصدر فلحت الأرض إذا شققها للزراعة. وفلح الأرض للزراعة يفلحها فلحاً إذا شقها للموت.

والفلاح: الأكار، وإنما قيل له فلاح لأنه يفلح الأرض أي يشقها، وحرف قته الفلاحة، والفلاحة، بالكسر: الحراثة؛ وفي حديث عمر: اتقوا الله في الفلاحين؛ يعني الزرع الذين يفلحون الأرض أي يشقونها. وفلح شفته يفلحها فلحاً: شقها.

والفلح: شق في الشفة السفلى، واسم ذلك الشق الفلحة مثل القطعة، وقيل: الفلح شق في الشفة في وسطها دون العلم؛ وقيل: هو تشقق في الشفة وضخم واسترخاء كما يصيب شفاة الزنج؛ رجل أفلح وامرأة فلحاء؛ التهديب: الفلح الشق في الشفة السفلى، فإذا كان في العليا، فهو علم؛ وفي الحديث: قال رجل لسهيل بن عمرو: لولا شيء يسوء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لضربت فلحك أي موضع الفلح، وهو الشق في الشفة السفلى.

وفي حديث كعب: المرأة إذا غاب عنها زوجها تفلحت وتكبت الزينة أي تشقت وتشقت؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: أراه تفلحت، بالالف، من الفلح، وهو الصفرة التي تلعو الأسنان؛ وكان عنصرة العبسي يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وإنما ذهبوا به إلى تأنيث الشفة؛ قال شريح بن بجير بن أسعد التغلبي:

ولو أن قومي قوم سوء أدلة ،
لأخرجني عوف بن عوف وعصيد

وعنصرة الفلحاء جاء ملأماً ،
كأنه فند، من عماية، أسود

أنت الصفة لتأنيث الاسم؛ قال الشيخ ابن بري: كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بني مرة بن قرارة وعبس. والفند: القطعة العظيمة

الشَّخْص من الجبل . وعناية : جبل عظيم . والمثلأُم :
الذي قد ليس لأُمته ، وهي الدرع ؛ قال : وذكر
التحويون أن تأنيث الفلحاء إبتاع لتأنيث لفظ عترة ؛ كما
قال الآخر :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى ،
وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْكَمَالُ

ورأيت في بعض حواشي نسخ الأصول التي نقلت منها
ما صورته في الجهرة لابن دريد : عَصِيدٌ لَقِبَ حِصْنُ
ابن حذيفة أو عَيْيْنَةُ بن حِصْنٍ .

ورجل مُفْلَحٌ الشَّفَّة واليدن والقدمين : أصابه فيها
تَشَقُّقٌ من البرد .

وفي رجل فلان فُلُوحٌ أي سُفُوقٌ ، وبالجمم أيضاً .
ابن سيده : والفَلَّاحَةُ القِراح الذي اشتق للزراع ؛
عن أبي حنيفة ؛ وأنشد لِحَسَّانَ :

دَعَا فَلَاحَاتِ الشَّأْمِ قَدْ جَالِ دُونَهَا
طِعَانٌ ، كَأَفْوَاهِ الْمُخَاضِ الْأَوَارِكِ ١

يعني المزارع ؛ ومن رواه فَلَاحَاتِ الشَّأْمِ ، بالجمم ،
فعناه ما اشتق من الأرض للديار ، كل ذلك قول أبي
حنيفة .

والفَلَّاحُ : المُكاري ؛ التهذيب : ويقال للمكاري
فَلَّاحٌ ، وإنما قيل الفَلَّاحُ تشبيهاً بالأكثار ؛ ومنه قول
عمرو بن أحمَرٍ الباهلي :

لَهَا رِطْلٌ تَكْبِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ ،
وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِياراً

١ قوله « كأفواه المخاض » أنشده في فلح ، بالجمم ، كابوال مخاض .
ثم إن قوله : ما اشتق من الأرض للديار ، كذا بالأصل وشرح
القاموس ، لكنهما أنشدها في الجمم شاهداً على أن الفلحات
المزارع . وعلى هذا ، فعنى الفلحات ، بالجمم ، والفلحات ، بالحاء ،
واحد ولم نجد فرقا بينها الا هنا .

وَفَلَحَ بالرجل يَفْلَحُ فُلْحًا ، وذلك أن يطمئن
إليك ، فيقول لك : بع لي عبداً أو متاعاً أو استره
لي ، فتأتي التَّجَارَ فتشتره بالفلأء وتبيع بالوكسر
وتصيب من التَّاجِرِ ، وهو الفلأح . وَفَلَحَ بالقوم
وللقوم يَفْلَحُ فِلَاحَةً : زَيْنَ البيع والشراء للبائع
والمشتري .

وَفَلَحَ هم تَفْلِيحًا : مَكْرَ وقال غير الحق .
التهذيب : والفَلَحُ النَّجْشُ ، وهو زيادة المكثري ليزيد
غيره فيغريبه .

والتَفْلِيحُ : المكر والاستهزاء ، وقال أعرابي : قد
فَلَحُوا به أي مَكْرُوا به .

وَالفَلَّاحَانِي : تَيْنٌ أَسْوَدٌ يَلِي الطُّبَارَ فِي الْكِبَرِ ،
وهو يَتَفَلَّحُ إِذَا بَلَغَ ، مُدَوَّرٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ،
حكاه أبو حنيفة ، قال : وهو جيد الزبيب ؛ يعني بالزبيب
يأبسه .

وقد سَمَتْ : أَفْلَحَ وَفَلَيْحًا وَمُفْلِحًا .

فَلطح : رَأْسُ مُفْلَطحٍ وَفِلَطحٍ : غَرِيضٌ ، ومثله
فِرْطَاحٌ ، بالراء .

وكل شيء عَرَضَتْهُ ، فقد فَلَطَحَتْهُ وفَرَطَحَتْهُ ؛
ابن الفَرَج : فَرَطَحَ الفَرَصَ وفَلَطَحَهُ إِذَا بَسَطَهُ ؛
وأنشد لرجل من بَلْشَرِثَ بن كعب يصف حية :

خَلَقْتَ لَهَا زِمَهُ عَزِينَ ، ورأسه
كَالْفَرَصِ فَلَطَحَ مِنْ طَحِينٍ سَعِيرٍ

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح ، بالراء ، وذكره
الأزهري باللام .

ابن الأعرابي : رَغِبَ مُفْلَطحٌ : واسع ؛ وفي
حديث القيامة : عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لها شوكة
عَقِيقَةٌ . الْمُفْلَطَحُ : الذي فيه عَرَضٌ واتساع ،
وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال : هذا الحرف ،

إِذَا تَصَوَّعَ ؛ القراء : يقال فاحت وريحه وفاحت ،
أما فاحت فمعناه أخذت بنفسه ، وفاحت دون ذلك .
وقال أبو زيد : القَوَّحُ من الريح والقَوَّحُ إذا كان لها
صوت . وقَوَّحُ الحرّ : شدة سطوعه ؛ وفي الحديث :
شِدَّةُ الحرّ من قَوَّحِ جهنّم أي شدة غليانها
وحَرّها ، ويروى بالياء وسيذكر ؛ وفي الحديث :
كان يأمرنا في قَوَّحِ حَيَضِنَا أَنْ نَأْتِرَ أَي معظمه
وأوله .

وَأَفِحَ عنك من الظهيرة أَي أَقِمَ حتى يَسْكُنَ حرّهُ
النهار وَيَبْرُدَ ؛ قال ابن سيده : وسنذكر هذه
الكلمة بعد هذا لأن الكلمة واوية وبائية .

فِيح : فاح الحرّ يَفِيحُ فَيَحَا : سَطَعَ وهاج . وفي
الحديث : شدة القَيْظِ من فَيَحِ جهنم ؛ الفَيَحُ :
سَطُوعُ الحرّ وقَوَرَانُهُ ، ويقال بالواو ، وقد ذكر
قبل هذه الترجمة ؛ وفاحت القِدْرُ تَفِيحُ وتَقْوُحُ
إذا غَلَتْ ، وقد أخرجه سَخْرَجُ التشبيه أي كأنه
نار جهنم في حرّها .

وَأَفِحَ عنك من الظهيرة أَي أَقِمَ حتى يسكن عنك حر
النهار ويبرد . ابن الأعرابي : يقال أَرِقَ عنك من
الظهيرة وأَهْرَقَ وأَهْرَى وأنشَجَ وبَخِخَ وَأَفِحَ
إذا أُمِرَتْ بالإبراد . وفاحت الريح الطيبة خاصة
فَيَحَاً وَفَيَحَاناً : سَطَعَتْ وَأَرَجَتْ ، وخص اللحياني
به المِسْكُ ؛ ولا يقال : فاحت ربيع خيثة إنما يقال
للطَيِّبَةِ ، فهي تَفِيحُ . وفاحت القِدْرُ وَأَفِخَتْ أَنَا :
غَلَتْ . وفاح الدمُ فَيَحَاً وَفَيَحَاناً ، وهو فاح :
انصب . وأفاحه : هَراقه ؛ وقال أبو حَرَبٍ بن
عَقِيلٍ الأَعْلَمُ جاهلي :

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَعَجَاحَا ،
ولم نَدَعْ لِسَارِحٍ مَرَاحَا ،

أعني قوله مُفْلَطَحٌ ، الصحيح فيه عند المحققين من
أهل اللغة أَنَّهُ مُفْلَطَحٌ ، باللام .

وفي الخبر : أَن الحسن البصري مرّ على باب ابن هُبَيْرَةَ
وعليه القراء فسَلَّم ثم قال : ما لي أراكم جُلُوساً قد
أَحْقَيْتُمْ شَوَارِبَكُمْ وحلقتم رؤوسكم وقَصَرْتُمْ أَكْمامَكُمْ
وَمُفْلَطَحْتُمْ نعالكم ؟ أما والله لو زهدتم فيما عند
الملوك لرغبوا فيما عندكم ، ولكنكم رغبتم فيما عندكم
فزهّدوا فيما عندكم ، فَضَعَمَ القراء فَضَحَكَ الله .

وفي حديث ابن مسعود : إِذَا ضَرَبُوا عَلَيْكَ بِالْمُفْلَطَحَةِ ؛
قال الخطابي : هي الرِّقَاقَةُ التي قد فُلْطِحَتْ أَي
بُسِطَتْ ، وقال غيره : هي الدرام ؛ ويروى
المُفْلَطَحَةُ ، وقد تقدم .

وَفِلْطَاحُ : موضع .

فلقح :

فَلَحَحَ : فَتَحَ الفرسُ من الماء : شَرِبَ دون الرّثي ؛
قال :

وَالأَخْذُ بِالْقَبُوقِ وَالصَّبُوحِ ،

مُبَرَّدَا ، لِيَقَابِ قَنُوحِ

المِقَابُ : الكثير الشرب .

فَطَحَ : فَنَطَحَ ٢ : اسم .

فوح : القَوَّحُ : وَجَدَانك الريح الطيبة .

فاحت ربيع المسك تَقْوُحُ وتَفِيحُ قَوَّحاً وَفَيَحَاً
وقَوَّحاً وقَوَّحَاناً وَفَيَحَاناً : انتشرت رائحته ، وعمّ
بعضهم به الرائحة معاً . وفاح الطيبُ يَقْوُحُ قَوَّحاً

١ زاد في القاموس : فلح ما في الاناء : شربه أو أكله أجمع . ورجل
فلحي ، أي كسرمي ، يضحك في وجوه الناس ويتفلح أي
يستبشر بهم .

٢ قوله « فطح » كذا ضبط الأمل كنفذ . وكذا في بعض
نسخ القاموس وفي بعضها كسفر ، به عليه الشارح .

إِلَّا دِيَارًا ، أَوْ دَمًا مُفَاحًا

الْجَحْجَحَاجُ : الْعَظِيمُ السُّودُّ . وَالْمُرَاحُ : الَّذِي تَأْوِي
إِلَيْهِ النَّعَمُ ؛ أَرَادَ لَمْ تَدْعَ لَهُمْ نَعَبًا تَحْتَاجُ إِلَى مُرَاحٍ .
وَأَفَاحَ الدَّمَاءَ أَيْ سَفَكَهَا . وَشَجَّةٌ تَفْيِجُ بِالْدَمِ :
تَقْدِفُ . وَفَاحَتِ الشَّجَّةُ ، فَهِيَ تَفْيِجُ فَيْحًا :
تَفَعَّتْ بِالْدَمِ أَيْضًا ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مُلْكًا
عَضُوضًا وَدَمًا مُفَاحًا أَيْ سَائِلًا ؛ مُلْكٌ عَضُوضٌ
بَيْنَ الرِّعَاةِ مِنْهُ ظُلْمٌ وَعَسْفٌ كَأَنَّهُمْ يَعْضُونَ
عَضًا . وَأَفَحَتِ الدَّمَ : أَسْلَتْهُ .

وَالْفَيْحُ وَالْفَيْحُ : السَّعَةُ وَالِاتِّشَارُ .

وَالْأَفْيَحُ وَالْفَيْحُ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ . بَجَرٍ أَفْيَحُ
بَيْنَ الْفَيْحِ : وَاسِعٌ ، وَفَيْحٌ ، أَيْضًا ، بِالتَّشْدِيدِ . وَرَوْضَةٌ
فَيْحَاءُ : وَاسِعَةٌ ، وَالْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَاحٌ يَفَاحُ
فَيْحًا ، وَقِيَاسُهُ فَيْحٌ يَفْيِجُ . وَدَارٌ فَيْحَاءُ :
وَاسِعَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَبَيْتُهَا فَيْحٌ أَيْ
وَاسِعٌ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشَدَّدًا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّوَابُ
التَّخْفِيفُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا
أَفْيَحَ مِنْ مِسْكِ ؛ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ يُقَالُ لَهُ أَفْيَحُ
وَفَيْحٌ . اللَّيْثُ : الْفَيْحُ مُصَدَّرُ الْأَفْيَحِ ، وَهُوَ كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ ؛ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْ مَلَكَتِ الدُّنْيَا
لَفَيْحَتْهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيْ أَنْفَقَتْهَا وَفَرَّقَتْهَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ فَيْحٌ تَفَاحٌ : كَثِيرُ الْعَطَايَا ؛ وَلِأَنَّهُ
لِجَوَادِ فَيْحٍ وَقِيَاضٍ بِمَعْنَى . وَفَاحَتِ الْغَارَةُ تَفْيِجُ :
اتَّسَعَتْ .

وَفَيْحٌ مِثْلُ قَطَامٍ : اسْمٌ لِلْغَارَةِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغَارَةِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَيْحِي فَيْحًا ، وَذَلِكَ إِذَا دَفَعَتِ الْحِيلُ
الْمَغِيرَةَ فَاتَّسَعَتْ ؛ وَقَالَ سَيْرٌ : فَيْحِي أَيْ اتَّسَعِي
عَلَيْهِمْ وَتَفَرَّقِي ؛ قَالَ غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي
السَّقَّاحِ السُّلُولِيِّ :

دَفَعْنَا الْحِيلَ سَائِلَةً عَلَيْهِمْ ،
وَقُلْنَا بِالضُّعَى : فَيْحِي فَيْحًا

الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمُ لِلْغَارَةِ فَيْحِي فَيْحًا ؛ الْغَارَةُ هِيَ
الْحِيلُ الْمَغِيرَةُ تَصْبِحُ حِيًّا نَازِلِينَ ، فَإِذَا أَغَارَتْ عَلَى
نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ تَحَرَّرَ عَظْمُ الْحَيِّ ، وَلَجَّأُوا
إِلَى وَرَرٍ يَلُودُونَ ، وَإِذَا اتَّسَعُوا وَاتَّشَرُوا أَحْرَرُوا
الْحَيَّ أَجْمَعَ ؛ وَمَعْنَى فَيْحِي اتَّشَرِي أَبْتَهَا الْحِيلُ الْمَغِيرَةَ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اتَّسَعِي عَلَيْهِمْ يَا غَارَةُ وَخَذِيهِمْ مِنْ كُلِّ
وَجْهِ ، وَسَاهَا فَيْحًا لِأَنَّهَا جَبَاعَةٌ مُؤَنَّةٌ خُرُجَتْ
تَخْرُجُ قَطَامٍ وَحَدَامٍ وَكَسَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَالسَّائِلَةُ : الْمَرْقُوعَةُ ؛ يَعْنِي أَنَّ أَذْنَابَهَا ارْتَفَعَتْ ، وَلِأَنَّ
تَرْفَعُ أَذْنَابَهَا إِذَا عُدَتْ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ ظَهْرِهَا ؛
كَأَنَّهَا قَالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِيُّ :

تَسْتَقِي الْأَرْضَ سَائِلَةً الدُّنَابِي ،
وَهَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعُ سَحْقٍ

وَالْفَيْحُ : خِصْبُ الرِّبْعِ فِي سَعَةِ الْبَلَادِ ، وَالْجَمْعُ
فَيْحُوحٌ ؛ قَالَ :

تَرَعَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْفَيْحُوحَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَيْحُوحَا ، بِالتَّاءِ ؛
وَالْفَيْحُ وَالْفَيْحُوحُ مِنَ الْأَمْطَارِ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَكَانِهِ . وَنَاقَةٌ فَيْحَاءُ إِذَا
كَانَتْ ضَخْمَةً الضَّرْعُ غَزِيرَةً اللَّيْنُ ؛ قَالَ :

قَدْ تَمَنَّنَحُ الْفَيْحَاءَ الرَّقُودَا ،
تَحْنِيهَا خَالِيَةً صَعُودَا

قَوْلُهُ « وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَكَانِهِ » لَكِنَّهُ قَالَ هُنَاكَ جَمْعُ قُتُوحٍ ، بِقُتْحِ
الْغَاءِ . وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالْهَاشِمِ الْكَارِ عَنِي الْغَامُوسُ عَلَيْهِ ، وَيُؤَيِّدُهُ
ضَبْطُ الْقُتُوحِ هُنَا بِضَمِّ الْغَاءِ مَعَ الْمُنَاةِ الْفَوْقِيَّةِ أَوْ التَّحْتِيَّةِ ، وَهُوَ
الْغِيَّاسُ . فَلَمَّا قَوْلُهُ هُنَاكَ بِقُتْحِ الْغَاءِ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِ عَنْ ضَمِّ
الْغَاءِ .

وَفَيْحَانُ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعَلْتُهُ مِنْ قَطَا فَيْحَانَ حَتْلَاهَا ،
عَنْ مَاءِ يَثْرِبَةَ ، الشُّبَّاكُ وَالرَّاصِدُ
وَالْفَيْحَاءُ : حِصَاةٌ مَعَ تَوَابِلَ .

فصل القاف

قَبِیحُ : القَبِیحُ : ضِدُّ الْحُسْنِ يَكُونُ فِي الصُّورَةِ ؛ وَالْفِعْلُ
قَبَّحَ يَقْبُحُ قُبْحًا وَقُبُوحًا وَقُبْحًا وَقَبَاحًا وَقَبَاحَةً
وَقُبُوحَةً ، وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَالْجَمْعُ قِبَاحٌ وَقَبَاحَى وَالْأُنثَى
قَبِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَبَائِحُ وَقِبَاحٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
نَقِیضُ الْحُسْنِ ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْبَحُوا الرَّجُلَ ؛ مَعْنَاهُ : لَا تَقُولُوا
لَهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ مَصُورُهُ وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛
وَقِيلَ : أَيْ لَا تَقُولُوا قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَ فَلَانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبٌ وَامْرَأَةٌ ؛ هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَقْبَحُهَا لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُتَّقَاوَلُ بِهَا
وَتَكَرَّرَ لَهَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى ، وَأَمَّا امْرَأَةٌ
فَلأنَّهُ مِنَ الْمَرَاةِ ، وَهُوَ كَرِيهٌ بَغِیضٍ إِلَى الطَّبَاعِ ،
أَوْ لِأَنَّهُ كَتَبَ إِبْلِيسُ ، لِغَنَةِ اللَّهِ ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو مَرْءَةٍ .
وَقَبَّحَهُ اللَّهُ : صَيَّرَهُ قَبِيحًا ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

أَرَى لَكَ وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ شَخْصَهُ !
فَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ ، وَقَبَّحَ حَامِلَهُ !

وَأَقْبَحَ فَلَانٌ : أَتَى بِقَبِيحٍ .

وَأَسْتَقْبَحَهُ : رَأَاهُ قَبِيحًا . وَالْأَسْتَقْبَاحُ : ضِدُّ
الْإِسْتِحْسانِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : أَقْبَحُ إِن كُنْتَ قَابِحًا ؛ وَإِنَّهُ
لَقَبِيحٌ وَمَا هُوَ بِقَابِيحٍ فَوْقَ مَا قَبَّحَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا أَرَادُوا افْعَلْ ذَاكَ إِن
كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ .

وَقَالُوا : قَبَّحْ لَهُ وَشَفَّحْهُ ! وَقَبَّحْ لَهُ وَشَفَّحْهُ ، الْأَخِيرَةُ
إِتْبَاعٌ .

أَبُو زَيْدٍ : قَبَّحَ اللَّهُ فَلَانًا قَبَّحًا وَقَبُوحًا أَيْ أَقْصَاهُ
وَبَاعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَقُبُوحِ الْكَلْبِ وَالْحَزِيرِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الْمُقَابَحَةُ وَالْمُكَابَحَةُ الْمُشَاتَمَةُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ أَيْ مِنَ
الْمُبْعَدِينَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ؛ وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْجَعْدِيِّ .

وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ ،
ثَوَافِي الدِّيَارِ يَبْجُهُ غَيْرٌ

قَالَ أَسِيدٌ : الْمَقْبُوحُ الَّذِي يُرَدُّ وَيُخْسَأُ .
وَالْمَنْبُوحُ : الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ . وَرَوَى
عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ نَالٍ بِمُحْضَرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْفُوحًا مَنْبُوحًا ؛
أَزَادَ هَذَا الْمَعْنَى ؛ أَبُو عَمْرٍو : قَبَّحَتْ لَهُ وَجْهَهُ ،
مُخَفَّفَةٌ ، وَالْمَعْنَى قُلْتُ لَهُ : قَبَّحَهُ اللَّهُ ! وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
نَعَالِي : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ، أَيْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ
الْمَلْعُونِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْقَبَّحِ . وَهُوَ الْإِبْعَادُ .

وَقَبَّحَ لَهُ وَجْهَهُ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ ؛ وَقَبَّحَ
عَلَيْهِ فَعَلَهُ تَقْصِيحًا ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَعْنَدَهُ
أَقُولُ فَلَا أَقْبَحَ أَيْ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ قَوْلِي لِمِثْلِهِ إِلَيَّ
وَكَرَامَتِي عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : قَبَّحْتُ فَلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ قَبَّحَهُ
اللَّهُ ، مِنَ الْقَبَّحِ ، وَهُوَ الْإِبْعَادُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
إِنْ مُسِعَ قَبَّحٌ وَكَلَّحَ أَيْ قَالَ لَهُ قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ !
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَبَّحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا زَمْزَمَةُ بِهِ أَيْ
أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَبْعَدَ وَالِدَتَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ ، وَالْإِبْرَةُ
عَظْمٌ آخَرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّتُهُ دَقِيقٌ مُتَوَزِّعٌ بِالْقَبِيحِ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ بِمَا يَبْلِي

والمقايح: ما يُستَقْبَح من الأخلاق، والمقايح: ما يُستَحْسَن منها .

قحح : القحح : الخالص من اللؤم والكرَم ومن كل شيء ؛ يقال : لَتِم قُححٌ إذا كان مُعْرِفاً في اللؤم ، وأعرابي قُححٌ وقُحاحٌ أي خُصٌ خالص ؛ وقيل : هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها ، وقد ورد في الحديث : وعَرِيَّةٌ قُحَّةٌ ، وقال ابن دريد : قُححٌ خُصٌ فلم يخص أعرابياً من غيره ؛ وأعراب أفحاح ، والأُنثى قُحَّةٌ ، وعبد قُححٌ : خص خالص يَبْنُ القحاحة والقُحُوحِ خالص العبودة ؛ وقالوا : عرني كُحٌ وعربية كُحَّة ، الكاف في كُحٍ بدل من القاف في قُححٍ لقولهم أفحاح ولم يقولوا أكحاح . يقال : فلان من قُححٍ العرب وكُحُهم أي من صيهم ؛ قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وصار إلى قُحاح الأمر أي أصله وخالصة . والقُحاح أيضاً ، بالضم : الأصل ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

وَأَنْتَ فِي الْمَأْرُوكِ مِنْ قُحَاحِي

وَلَأُضْطَرُّكَ إِلَى قُحَاحِكَ أَي إِلَى جُهِدِكَ ؛ وحكي الأزهري عن ابن الأعرابي : لأُضْطَرُّكَ إِلَى تَرْكِ قُحَاحِكَ أَي إِلَى أَصْلِكَ . قال : وقال ابن بزرج : والله لقد وَقَعْتُ بِقُحَاحِ قُرْكَ وَوَقَعْتُ بِقُرْكَ ؛ وهو أن يعلم عليه كله ولا يخفى عليه شيء منه . والقُححُ : الجاني من الناس كأنه خالص فيه ؛ قال :

لَا أَبْتَغِي سَبَبَ اللِّيمِ الْقُححِ ،
يَكَادُ مِنْ تَخَنُّعِهِ وَأُحُ ،
يُحْكِي سُعَالَ الشَّرْقِ الْأَيحِ

الليث : والقُححُ أيضاً الجاني من الأشياء حتى إنهم يقولون للبيطخة التي لم تَنْضَجْ : قُححٌ ، وقيل : القُححُ البطيخ

المِرْفَقُ بين القبيح وبين إبرة الذراع^١ ، وإبرة الذراع من عندها يَذْرَعُ الذارع ، وطَرَفُ عَظْمِ العُضدِ الذي يلي المَنَكِبَ يُسَمَّى الحَسَنَ لكثرة لحمه ؛ والأَسفلُ القَبِيحُ ؛ وقال الفراء : أسفلُ العُضدِ القَبِيحُ وأعلىها الحَسَنُ ؛ وقيل : رأسُ العُضدِ الذي يلي الذراع ، وهو أَقلُ العِظامِ مُشاشاً ومُخْتاً ؛ وقيل : القَبِيحان الطَّرَفانِ الدقيقان اللذان في رؤوس الذراعين ، ويقال لطرف الذراع الإبرة ؛ وقيل : القبيحان مُلتَقَي الساقين والفخذين ؛ قال أبو النجم :

حَيْثُ ثَلَاثِي الْإِبْرَةِ الْقَبِيحَا

ويقال له أيضاً : القَبَاحُ^٢ ؛ وقال أبو عبيد : يقال لعظم الساعد مما يلي التَّصَفِّ منه إلى المِرْفَقِ : كِسْرٌ قَبِيحٌ ؛ قال :

وَلَوْ كُنْتُ عَبْرًا ، كُنْتُ عَبْرَ مَذَلَّةٍ ،
وَلَوْ كُنْتُ كِسْرًا ، كُنْتُ كِسْرَ قَبِيحٍ

وإنما هجاء بذلك لأنه أَقلُ العِظامِ مُشاشاً ، وهو أَسْرَعُ العِظامِ انكساراً ، وهو لا يَنْجَبِرُ أَبَدًا ، وقوله : كسر قبيح هو من إضافة الشيء إلى نفسه . لأن ذلك العظم يقال له كسر .

الأزهري : يقال قَبِيحٌ فلانٌ بَشْرَةً خَرَجَتْ بوجهه ، وذلك إذا فَضَحَهَا لِيُخْرِجَ قَبِيحَهَا ، وكل شيء كسرتَه فَقَدْ قَبِيحْتَهُ . ابن الأعرابي : يقال قد اسْتَكْبَحَتِ الْعُرُ فَاقْبَحَتْهُ ، والعُرُ : البَشْرَةُ ، واسْتَكْبَحَتْهُ اقترابه للانفقاء .

والقَبَاحُ : الدُّبُ^٣ الهَرَمُ .

١ قوله « بين القبيح وبين إبرة الذراع » هكذا بالأصل ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع .

٢ قوله « ويقال له أيضاً القباح » كساحب كما في القاموس .

٣ قوله « والقباح الدب » بوزن دمان كما في القاموس .

صغارها وكبارها ، والجسع أقداح ، ومُتَّخِذُهَا :
قَدَّاحٌ ، وصِنَاعَتُهُ : القِدَاحَةُ .

وقَدَحَ بالزُّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحاً واقْتَدَحَ : رام
الإبراء به .

والمِقْدَحُ والمِقْدَاحُ والمِقْدَحَةُ والقَدَّاحُ ، كله : الحديدة
التي يُقْدَحُ بها ؛ وقيل : القَدَّاحُ والقَدَّاحَةُ الحجر
الذي يُقْدَحُ به النار ؛ وقَدَحْتُ النارَ . الأزهرى :
القَدَّاحُ الحجر الذي يُورى منه النار ؛ قال رؤبة :

والمَرَوُ ذَا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقِ

والتَدَحُ : قَدَحْتُك بالزُّنْدِ وبالقَدَّاحِ ثُورِي ؛
الأصمعي : يقال للذي يُضْرَبُ فتخرج منه النار
قَدَّاحَةٌ . وقَدَحْتُ في نَسَبِهِ إِذَا طَعَنْتَ ؛ ومنه قول
الجليلين يهجو الشَّامَ :

أَسْتَأْخِ ! لَا تَمْدَحُ بِعَرَضِكَ واقْتَصِدْ ،

فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْدَاكَ لِمُتَقَادِحِ

أي لَا حَسَبَ لَكَ وَلَا نَسَبَ يَصِحُّ ؛ معناه : فَأَنْتَ
مِثْلُ زَنْدٍ مِنْ شَجَرِ مُتَقَادِحِ أَيِ رِخْوِ العِيدَانِ
ضعيفها ، إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ حَكَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَالْتَهَبَ
نَاراً ، فَإِذَا قَدَحَ بِهِ لِمَنْفَعَةٍ لَمْ يُورْ شَيْئاً .

قال أبو زيد : ومن أمثالهم : اقْدَحْ يَدِفَتِي فِي مَرْخٍ ؛
مِثْلُ يَضْرِبُ الرَّجُلُ الْأَرِيبَ الْأَدِيبَ ؛ قال الأزهرى :
وَزِنَادُ الدَّقَلِ والمَرْخُ كَثِيرَةُ النَّارِ لَا تَصْلِدُ .

وقَدَحَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي : أَثَّرَ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ
عَارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

واقْتَدَحَ الْأَمْرَ : كَبَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ ، وَالْأَسْمُ القِدَاحَةُ ؛
قال عمرو بن العاص :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقِدَحَتَهُ !

أَبْدَى ، لَعَمْرُكَ ، مَا فِي النَّفْسِ ، وَرَدَانُ

آخِرُ مَا يَكُونُ ؛ وَقَدْ قَحَّ يَقْحُ قَحْوَحَةً ؛ قَالَ
الأزهري : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَحِّ ، وَفِي قَوْلِهِ
لِلْبَطِيخَةِ الَّتِي لَمْ تَنْضَجْ لَهَا لَقَحٌ وَهَذَا تَصْخِيفٌ ، قَالَ :
وَصَوَابُهُ الْقِيحُ ، بِالْفَاءِ وَالْجِيمِ . يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ ثَمَرٍ لَمْ
يَنْضَجْ ، وَأَمَّا الْقَحُّ ، فَهُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ وَخَالَصُهُ ،
يُقَالُ : عَرَبِيٌّ قَحٌّ وَعَرَبِيٌّ مَخْضٌ وَقَلْبٌ إِذَا كَانَ
خَالِصاً لَا هُبْنَةَ فِيهِ .
وَالْقَمِيحُ : فَوْقَ الْجَرَعِ .

فصح : القَحْقَحَةُ : تَرْدَادُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ ، وَهُوَ
شَبِيهُ بِالْبُحَّةِ ، وَيُقَالُ لَضَحِكِ الْقِرْدِ : القَحْقَحَةُ ،
وَلِصَوْتِهِ : الْحَنْخَنَةُ .

وَالْقَحْقَحُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظْمُ الْمُحِيطُ بِالدُّبُرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مَا أَحَاطَ بِالْحَوْرَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى الْوَرَكَيْنِ
مِنْ بَاطِنٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَاخِلُ بَيْنِ الْوَرَكَيْنِ ، وَهُوَ
مُطِيفٌ بِالْحَوْرَانِ ، وَالْحَوْرَانُ بَيْنَ الْقَحْقَحِ
وَالْمُضْعَضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الْعَجَبِ فِي طَبَاقِ
الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ مَغْرَزُ الذِّكْرِ
بِمَا يَلِي أَسْفَلَ الرَّكْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْقَبِّ شَيْئاً ؛
الأزهري : الْقَحْقَحُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الصُّلْبِ فِي شَيْءٍ
وَمُلْتَقَاهُ مِنْ ظَاهِرِ الْمُضْعَضِ ، قَالَ : وَأَعْلَى الْمُضْعَضِ
الْعَجَبُ وَأَسْفَلُهُ الذَّنْبُ ؛ وَقِيلَ : الْقَحْقَحُ 'مُجْتَمَعُ'
الْوَرَكَيْنِ ، وَالْمُضْعَضُ طَرَفُ الصُّلْبِ الْبَاطِنُ ،
وَطَرَفُهُ الظَّاهِرُ الْعَجَبُ ، وَالْحَوْرَانُ هُوَ الدُّبُرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَحْقَحُ وَالْفَنِيكُ وَالْعُضْرُطُ وَالْحِرَاءُ
وَالْبَوَاصُ وَالنَّاقُ وَالْمَكْوَةُ وَالْعَزْبُزَى وَالْمُضْعَضُ .

قدح : القَدَحُ مِنَ الْآيَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَقْدَاحِ
الَّتِي لِلشَّرْبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يُرْوَى
الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ وَقْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ
قَوْلُهُ « وَالْحِرَاءُ » كَذَا بِأَمْلِهِ وَلَمْ يَنْدِهِ فَيَا أَبَيْدِينَا مِنْ كُتْبِ اللُّغَةِ .

ورْدان: غلام كان لعمر بن العاص وكان حَصيفاً، فاستشاره عمرو في أمر علي، رضي الله عنه، وأمر معاوية إلى أيهما يذهب، فأجابه ورْدان بما كان في نفسه، وقال له: الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا، فقال عمرو هذا البيت؛ ومَنْ رواه: وَقَدْ حَتَّه؛ أراد به مرة واحدة؛ وكذلك جاء في حديث عمرو بن العاص، وقال ابن الأثير في شرحه ما قلناه، وقال: القِدْحَةُ اسم الضرب بالمِقْدَحَةِ، والقِدْحَةُ المرأة، ضربها مثلاً لاستخراجها بالنظر حقيقة الأمر. وفي حديث حذيفة: يكون عليكم أمير لو قَدْ حَسَنُوهُ بشعرة أَوْزَيْتُمُوهُ أي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادحُ النار من الزند فيؤوري؛ فأما قوله في الحديث: لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةً ظُلُمَةً كما جعل لهم قِدْحَةً نُورٍ، فمشتق من اقتداح النار؛ وقال الليث في تفسيره: القِدْحَةُ اسم مشتق من اقتداح النار بالزند؛ قال الأزهري وأما قول الشاعر:

وَأَنْتَ أَطْيَشُ، حين تَعْدُو سادراً

رَعِشَ الْجَنَانِ، من القَدُوحِ الْأَقْدَحِ

فإنه أراد قول العرب: هو أطيش من ذباب؛ وكل ذباب أقْدَحُ، ولا تراه إلا وكأنه يَقْدَحُ بيده؛ كما قال غنوة:

هَزَجاً يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ،

قَدَحَ الْمَكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

والقَدَحُ والقادحُ: أكلٌ يَقَعُ في الشجر والأسنان.

والقادحُ: العَقْنُ، وكلاهما صفة غالبية. والقادحة:

الدودة التي تأكل السن والشجر؛ تقول: قد أمرعت

في أسنانه القوادح؛ الأصمعي: يقال وقع القادح في

خشبته بيته، يعني الأكل؛ وقد قَدَحَ في السن

رَمَى اللهُ في عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى،

وفي الغرِّ من أنبائها بالقوادح

ويقال: عُودٌ قد قَدَحَ فيه إذا وَقَعَ فيه القادحُ؛ ويقال في مَنْسَلٍ: صَدَقَنِي وَسَمُ قَدْحِهِ أي قال الحق؛ قاله أبو زيد. ويقولون: أَبْصِرْ وَسَمُ قَدْحِكَ أي اعْرِفْ نَفْسَكَ؛ وأنشد:

وَلَكِنْ رَهْطُ أُمَّكَ مِنْ سُيُومٍ،

فَأَبْصِرْ وَسَمَ قَدْحِكَ فِي الْقِدَاحِ

وقَدَحَ في عِرْضِ أَخِيهِ يَقْدَحُ قَدْحاً: عابه. وقَدَحَ في ساقِ أَخِيهِ: عَشَّه وَعَمِلَ في شيء يكرهه. الأزهري عن ابن الأعرابي: تقول فلان يَفْتُ في عَضْدِ فلان وَيَقْدَحُ في ساقه؛ قال: والعَضْدُ أهل بيته، وساقه: نفسه.

والقَدِيجُ: ما يبقى في أسفل القِدْرِ فيُعَرَفُ بِجِهْدٍ؛ وفي حديث أم زرع: يَقْدَحُ قَدْرًا وَتَنْصَبُ أُخْرَى أي تَعْرِفُ؛ يقال: قَدَحَ القِدْرُ إذا غَرَفَ ما فيها؛ وفي حديث جابر: ثم قال ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتَخْزِرْ مَعَكَ واقْدَحِي من بُرْمَتِكَ أي اغْرِفِي. وقَدَحَ ما في أسفل القِدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحاً، فهو مَقْدُوحٌ وقَدِيجٌ، إذا غَرَفَهُ بِجِهْدٍ؛ قال النابغة الذباني:

يَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِحَها،

كَابْتَدَرَتْ كَلْبَ مِيَاهِ قَرَارِ

وهذا البيت أورده الجوهري: فظلَّ الإماء، قال

ابن بري: وصوابه يظل، بالياء كما أورده؛ وقبله:

بَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قَدُورٍ تُوَوِّرَتْ
لَالِ الْجَلَّاحِ ، كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ

أَمَّا أُولَاتُ الذَّرَى مِنْهَا فَعَاصِيَةٌ ،
تَجُولُ ، بَيْنَ مَنَاقِبِهَا ، الْأَقَادِيحُ

والكثير قداح . وقوله فعاصبة أي مجتمعة . والذرى :
الأسنية . وقدح الرجل : عيادته ، لا واحد لها ؛
قال بشر بن أبي خازم :

لَهَا قَرْدٌ ، كَجَنِّ النَّسْلِ ، جَعْدٌ ،
تَعْصُ بِهَا الْعَرَايِي وَالْقُدُوحُ

وحدث أبي رافع : كنت أعمل الأقداح ، هو جمع
قدح ، وهو الذي يؤكل فيه ، وقيل : جمع قدح ، وهو
السهم الذي كانوا يستقيسون أو الذي يؤمى به عن
القوس . وفي الحديث : إنه كان يسوي الصفوف
حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم أي مثل السهم أو
سطر الكتابة . وحدث أبي هريرة : فشربت
حتى استوى بطني فصار كالقدح أي انتصب بما حصل
فيه من اللبن وصار كالسهم ، بعد أن كان لصيق
بظهره من الخلو . وحدث عمر : أنه كان يطعم
الناس عام الرمادة ، فاتخذ قدحا فيه قرص ، أي أخذ
سهما وحز فيه حزا عكسه به ، فكان يغيز
القدح في التريد ، فإن لم يبلغ موضع الحز ، لم
صاحب الطعام وعنفه . وفي الحديث : لا تجعلوني
كقدح الراكب أي لا تؤخروني في الذكر ، لأن
الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه
من ترحاله ويجعله خلفه ؛ قال حسبان :

كَأَنِّي ظَلَمْتُ ، خَلْفَ الرَّاكِبِ ، الْقَدْحُ الْفَرْدُ

وقدحت العين إذا أخرجت منها الماء الفاسد .
وقدحت عينه وقدحت : غارت ، فهي مقدحة .
وخيل مقدحة : غائرة العيون ، ومقدحة ، على
صيغة المفعول : ضامرة كأنها ضمرت ، فعل ذلك بها .

أَي يَتَنَدَّرُ الْإِمَاءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ الْقَدَرِ كَأَنَّمَا
مَلِكُهُمْ ، كَمَا يَتَنَدَّرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ مَأْوَاهُمْ ؛
ورواه أبو عبيدة : كَمَا ابْتَدَرْتُ سَعْدًا ، قَالَ :
وَقَرَارٌ هُوَ لِسَعْدٍ هَذِينَ وَلَيْسَ لَكَلْبٍ . وَاقْتِدَاحُ
الْمَرَقِ : غَرْفُهُ . وَفِي الْإِنَاءِ قَدْحَةٌ وَقَدْحَةٌ أَيْ
غُرْفَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقَدْحَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفِعْلِ .
وَالْقَدْحَةُ : مَا اقْتَدَحَ . يُقَالُ : أَعْطَيْتُ قَدْحَةَ مِنْ
مَرَقَتِكَ أَيْ غُرْفَةً . وَيُقَالُ : يَبْذُلُ قَدِيحَ قَدَرِهِ
يَعْنِي مَا غَرَفَ مِنْهَا ؛ وَالْقَدِيحُ : الْمَرَقُ .
وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ : الْمِعْرُوقَةُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلْتِ ،
لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا ، وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ

وَرَكِي قَدُوحٌ : تُغْتَرَفُ بِالْيَدِ .

وَالْقَدِيحُ ، بِالْكَسْرِ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ ؛
وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ : الْقَدِيحُ الْعُودُ إِذَا بَلَغَ قَشْدَبَ عَنْهُ
الْفُضْنُ وَقُطِعَ عَلَى مَقْدَارِ الثُّبُلِ الَّذِي يَرَادُ مِنَ
الطُّوْلِ وَالْقَصْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدِيحُ قَدْحُ السَّهْمِ ،
وَجَمْعُهُ قِدَاحٌ ، وَصَانِعُهُ قَدَاحٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ : قَدَحَ
فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذَا خَرَقَ فِي السَّهْمِ بِسَنْجٍ
النَّصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرًا كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي
الْصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَاحُ الْقَدْحُ ؛ قَالَ : وَأَوَّلُ مَا
يُقَطَّعُ وَيُقَضَّبُ يَسْمَى قِطْعًا ، وَالْجَمْعُ الْقُطُوعُ ،
ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ ، فَلِذَا
قَوِّمَ وَأَتَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ ، فَهُوَ الْقَدِيحُ ،
فَلِذَا رِيشَ وَرَكَّبَ نَصْلَهُ فِيهِ صَارَ نَصْلًا وَقَدْحُ
الْمُبْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَقْدَحُ وَأَقْدَاحٌ وَقِدَاحٌ وَأَقَادِيحُ ،
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ لِبَلًا :

وَقَدْحٌ فَرَسُهُ تَقْدِيحًا : ضَرَبَهُ ، فَهُوَ مُقْدَحٌ .
وَقَدْحٌ خِتَامُ الْحَايَةِ قَدْحًا : قَضَعَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :
أَغْلِي السَّيِّئَةَ بِكُلِّ أَذْكَنْ عَاتِقٍ ،
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ ، وَفُضَّ خِتَامُهَا ،

وَالْقَدْحُ : نَوْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَحَ ، اسْمُ كَالْقَدْأَفِ .
وَالْقَدْحُ : الْفِصْفِصَةُ الرُّطْبَةُ ، عِرَاقِيَّةٌ ، الْوَاحِدَةُ
قَدْأَحَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَطْرَافُ النَّبَاتِ مِنَ الْوَرَقِ الْقَضُّ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدْحُ أَزَادَتْ رَخَصَةً مِنَ الْفِصْفِصَةِ .
وِدَارَةُ الْقَدْحِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

قَدَحُ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً : قَالَ ابْنُ الْقَرَّاجِ سَمِعْتُ خَلِيفَةَ
الْحَضْرَيْنِ قَالَ : يُقَالُ الْمُقَادَحَةُ وَالْمُقَادَعَةُ الْمُشَاتَةُ .
وَقَادَحَنِي فَلَانٌ وَقَابَحَنِي أَيُّ شَانِي .

قَرُوحٌ : الْقَرُوحُ وَالْقُرُوحُ ، لَفْظَانِ : عَضُّ السِّلَاحِ وَنَحْوُهُ
بِمَا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمَا يَجْرَحُ بِالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرُوحُ
الْآثَارُ ، وَالْقُرُوحُ الْأَلَمُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : كَانَ
الْقَرُوحُ الْجِرَاحَاتِ بِأَعْيَانِهَا ، وَكَانَ الْقُرُوحُ أَلْسُمُهَا ؛
وَفِي حَدِيثٍ أَخَذَ : بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرُوحُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ
وَبِالضَّمِّ : الْجُرُوحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ
الْمُضَرُّ ؛ أَرَادَ مَا نَالَهُمُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمُزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

وَفِي حَدِيثٍ جَارٍ : كُنَّا نَخْتَبِطُ بَقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى
قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا أَيْ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْحَبْطِ .
وَرَجُلٌ قَرَحٌ وَقَرِيحٌ : ذُو قَرَحٍ وَبِهِ قَرَحَةٌ
دَائِمَةٌ . وَالْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرَحَى وَقَرَّاحَى ؛
وَقَدْ قَرَحَهُ إِذَا جَرَحَهُ يَفْرَحُهُ قَرَحًا ؛ قَالَ
الْمُنْتَظَلُ الْهَذَلِيُّ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلًّا وَسَطَهُمْ ،
يَوْمَ اللَّقَاءِ ، وَلَا يُشَوُّونَ مِنْ قَرَحُوا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَعْنَاهُ لَا يُسْلِمُونَ مِنْ جُرْحٍ مِنْهُمْ

لَأَعْدَائِهِمْ وَلَا يُشَوُّونَ مِنْ قَرَحُوا أَيُّ لَا يُخْطِئُونَ
فِي رَمِي أَعْدَائِهِمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرُوحٌ
وَقَرُوحٌ ؛ قَالَ وَأَكْثَرُ الْفَرَّاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَانَ
الْقَرُوحُ أَلَمُ الْجِرَاحِ ، وَكَانَ الْقَرُوحُ الْجِرَاحُ
بِأَعْيَانِهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ وَالْوَجْدُ وَلَا يَجْدُونَ
إِلَّا جَهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : قَرَحَ الرَّجُلُ يَفْرَحُ قَرَحًا ، وَقِيلَ :
سَبَّيْتُ الْجِرَاحَاتِ قَرَحًا بِالْمُضَرِّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ
الْقَرَحَةَ الْجِرَاحَةَ ، وَالْجَمْعُ قَرُوحٌ وَقُرُوحٌ . وَرَجُلٌ
مَقْرُوحٌ : بِهِ قُرُوحٌ . وَالْقَرَحَةُ : وَاحِدَةُ الْقَرُوحِ
وَالْقُرُوحِ . وَالْقَرُوحُ أَيْضًا : الْبَشَرُ إِذَا تَرَامَى إِلَى
فَسَادَ ؛ اللَّيْثُ : الْقَرُوحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانَ
فَلَا تَكَادُ تَنْجُو ، وَقَصِيلُ مَقْرُوحٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَحْكِي الْفَصِيلَ الْقَارِحَ الْمَقْرُوحَا

وَأَفْرَحَ الْقَوْمُ : أَصَابَ مَوَاسِيَهُمْ أَوْ لِبَاسَهُمُ الْقَرُوحُ .
وَقَرَحَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنَ الْحُزَنِ ، وَهُوَ مِثْلُ مَا
تَقْدُمُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الْقَرَحَ جَرَبٌ
شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانَ غَلَطَ ، لِأَنَّ الْقَرَحَةَ دَائِمَةٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ
فَيَهْدُلُ مِشْقَرُهُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَنَحْنُ مَتَعْنَا بِالْكَلَابِ نِسَاءَنَا ،

بَضْرَبِ كَأَفْوَاهِ الْمَقْرَحَةِ الْهَدْلُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْمَقْرَحَةُ الْإِبِلُ الَّتِي بِهَا قُرُوحٌ فِي
أَفْوَاهِهَا فَتَهْدُلُ مَشَاوِرُهَا ؛ قَالَ : وَلِئِنْ سَرَقَ
الْبَيْتُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ عَمْرِو بْنِ شَاسِرٍ :

وَأَسْيَافُهُمْ ، آثَارُهُنَّ كَأَنَّهَا

مَشَاوِرُ قَرَحَى ، فِي مَبَارِكِيهَا ، هَدْلُ

١ قَوْلُهُ « وَقَالَ الزَّجَاجُ قَرَحَ الرَّجُلُ النَّحَّ » بَابُهُ تَعَبُّكَ فِي الْمَصْبَاحِ .

وأخذه الكُمَيْتُ فقال :

تُشَبِّهُ في المَمامِ آثَارَهَا ،
مَشَاغِرَ قَرَحِي ، أَكَلَنَ الْبَرِيرَا

الأزهري : وقَرَحِي جمع قَرِيح ، فَعِيل بمعنى مفعول .
قَرَحَ البعيرُ ، فهو مَقْرُوحٌ وقَرِيح ، إذا أصابته
القَرَحَةُ . وقَرَحَتِ الإبلُ ، فهي مَقْرَحَةٌ . والقَرَحَةُ
لبست من الجَرَبِ في شيء . وقَرَحَ جِلْدُهُ ،
بالكسر ، يَقْرَحُ قَرَحًا ، فهو قَرَحٌ ، إذا خرجت به
القُرُوحُ ؛ وأَقْرَحَهُ اللهُ . وقيل لامرئ القيس : ذو
القُرُوحِ ، لأن ملك الروم بعث إليه قميصاً مسموماً
فَقَرَحَ منه جسده فبات . وقَرَحَهُ بالحق قَرَحًا ؛
رماه به واستقبله به .

والاقتراحُ : ارتِجالُ الكلام . والاقتراحُ : ابتداءُ
الشيء تَبْتَدِئُهُ وتَقْتَرِحه من ذات نَفْسِكَ من غير
أن تسمعه ، وقد اقترَحَ فيها ، واقتَرَحَ عليه بكذا ؛
تَحَكَّمْ وسأل من غير رَوِيَّة . واقتَرَحَ البعيرُ :
ركبه من غير أن يركبه أحد . واقتَرَحَ السهمُ
وقَرَحَ : بُدِيَ عَمَلُهُ . ابن الأعرابي : يقال
اقتَرَحْنُهُ واجتَبَيْنُهُ وخَوَّصْنُهُ وخالَتْنُهُ
واختَلَسْنُهُ واستَخَلَصْنُهُ واستَمَيْتْنُهُ ، كله بمعنى
اخترته ؛ ومنه يقال : اقتَرَحَ عليه صوت كذا
وكذا أي اختاره .

وقَرِيحةُ الإنسان : طَبِيعَتُهُ التي جُيِلَ عليها ، وجمعا
قَرَاهِجٌ ، لأنها أولُ خَلْقَتِهِ . وقَرِيحةُ الشابِ :
أَوَّلُهُ ، وقيل : قَرِيحة كل شيء أَوَّلُهُ . أبو زيد :
قَرِيحةُ الشتاء أَوَّلُهُ ، وقَرِيحةُ الربيع أَوَّلُهُ ،
والقَرِيحةُ والقَرَحُ أَوَّل ما يخرج من البئر حين تُحَفَرُ ؛
قال ابن هَرَمَةَ :

١ قوله « وقرحه بالحق النح » بابه منع كما في الغاموس .

فإنك كالقَرِيحةِ ، عامٌ تُنْهَى

شَرُوبُ الماءِ ، ثم تَعُودُ مأجَا

المأجُ : المِلْحُ ؛ ورواه أبو عبيد بالقَرِيحةِ ، وهو خطأ ؛
ومنه قولهم لفلان قَرِيحةٌ جَيِّدةٌ ، يراد استنباط العلم
بِجَوْدَةِ الطبع .

وهو في قَرَحِ سِنِّه أي أَوَّلِهَا ؛ قال ابن الأعرابي :
قلت لأعرابي : كم أتى عليك ؟ فقال : أنا في قَرَحِ
الثلاثين . يقال : فلان في قَرَحِ الأربعين أي في أَوَّلِهَا .
ابن الأعرابي : الاقتراحُ ابتداء أول الشيء ؛ قال أوس :

على حين أن جدَّ الذِّكَاةِ ، وأذركتْ
قَرِيحةٌ حِسِّي من شَرِيحٍ مُعْتَمِ

يقول : حين جدَّ ذكائي أي كِيرَتُ وأَسْنَنْتُ
وأدركَ من ابني قَرِيحةٌ حِسِّي ، يعني شعر ابنه شريح
ابن أوس ، شبه بقاء لا ينقطع ولا يَعْضُضُ . مُعْتَمِ
أي مُتَمَرِّق .

وقَرِيحُ السحابِ : ماؤه حين ينزل ؛ قال ابن مُقْبِل :

وكأنما اضْطَبَحَتْ قَرِيحُ سَحَابِيْ

وقال الطرماح :

طَعَانُ شِمْنِ قَرِيحِ الْحَرِيفِ ،
من الْأَنْجَمِ الْقَرَحِ وَالذَّائِبَةِ

والقَرِيحُ : السحابُ أَوَّل ما يَنْشَأُ .

وفلان يَشْرِي القَرَا حَ أي يُسَخِّنُ الماءَ .

والقَرَحُ : ثلاث ليالٍ من أَوَّل الشهر .

والقَرَحَانُ ، بالضم ، من الإبلِ الذي لم يصبْ جَرَبٌ
قَطْ ، ومن الناس : الذي لم يَمَسَّ القَرَحُ ، وهو
الجُدَرِيُّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ إبل
قَرَحَانٌ وصَيَّ قَرَحَانٌ ، والاسم القَرَحُ . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أن أصحاب رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، قَدِمُوا مَعَهُ الشَّامَ وَبِهَا الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُرْحَانٌ فَلَا تُدْخِلُهُمْ عَلَى هَذَا الطَّاعُونَ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَهُ قُرْحَانٌ أَنَّهُ لَمْ يَصْبِهِمْ دَاءٌ قَبْلَ هَذَا ؛ قَالَ شُرَّ : قُرْحَانٌ إِنْ شُتَّ نَوْتٌ وَإِنْ شُتَّ لَمْ تُشَوَّنْ ، وَقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُم بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهِيَ تَسْتَعِيرُ طَاعُونًَا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُرْحَانَيْنِ فَلَا تُدْخِلْهُمَا ؛ قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونَِ وَالْقُرْحُ بِالْقُرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُم الْقُرْحَانُ مِنَ الْأَضْدَادِ : رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي مَسَّهُ الْقُرْحُ ، وَرَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يَمَسَّهُ قُرْحٌ وَلَا جُدَرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ ، وَكَأَنَّهُ الْحَالِصُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْقُرْحَانِيُّ وَالْقُرْحَانُ : الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ .

وَفَرَسٌ قَارِحٌ : أَقَامَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ حَمْلِهَا وَأَكْثَرَ حَتَّى سَعَرَ وَلَدَهَا . وَالْقَارِحُ : النَّاقَةُ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ ، وَالْجَمْعُ قَوَارِحٌ وَقُرْحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا وَقِرَاحًا ؛ وَقِيلَ : الْقُرُوحُ فِي أَوَّلِ مَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا ؛ وَقِيلَ : إِذَا تَمَّ حَمْلُهَا ، فَهِيَ قَارِحٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَشْعُرُ بِلِقَاحِهَا حَتَّى يَسْتَبِينَ حَمْلُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا وَلَا تُبَشِّرُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ قَارِحٌ أَيَّامَ يَقْرَعُهَا الْفُحْلُ ، فَلِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فِي خَلْفَةٍ ، ثُمَّ لَا تَزَالُ خَلْفَةً حَتَّى تَدْخُلَ فِي حَدِّ التَّعْشِيرِ . اللَّيْثُ : نَاقَةُ قَارِحٌ وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا إِذَا لَمْ يَظْنُوا بِهَا حَمْلًا وَلَمْ تُبَشِّرْ بِذَنْبِهَا حَتَّى يَسْتَبِينَ الْحَمْلُ فِي بَطْنِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا تَمَّ حَمْلُ النَّاقَةِ وَلَمْ تُلْقِ فِيهِ حِينَ يَسْتَبِينَ الْحَمْلُ بِهَا

قَارِحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ قُرُوحًا .

وَالْتَقْرِيحُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْعَرْفَجِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّقْرِيحُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ الْبَقْلِ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الْحَبِّ . وَتَقْرِيحُ الْبَقْلِ : نَبَاتُ أَصْلِهِ ، وَهُوَ ظُهُورُ عُودِهِ . قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرٍ مَا مَطَرُ أَرْضِكَ ؟ فَقَالَ : مُرْكَاكَةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ ، وَثَرْدٌ يَذُرُّ بِقَلِّهِ وَلَا يَقْرَحُ أَصْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيَنْبُتُ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحًا صُلْبًا ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُقَرَّحًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لُغَةً فِي قَرَحٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْتَرِحًا أَيْ مُنْتَضِبًا قَائِمًا عَلَى أَصْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يَقْرَحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ ، قَالَ : وَيَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدَرٍ وَضَحٍ الْكَفِّ . وَالتَّقْرِيحُ : التَّشْوِيكُ . وَوَشْمٌ مُقَرَّحٌ : مُغَرَّرٌ بِالْإِبْرَةِ . وَتَقْرِيحُ الْأَرْضِ : ابْتِدَاءُ نَبَاتِهَا . وَطَرِيقٌ مَقْرُوحٌ : قَدْ أَثَرَفَ فِيهِ فَصَارَ مَلَكُوعًا يَبْتَنَّا مَوْطُوءًا .

وَالْقَارِحُ مِنْ ذِي الْخَافِرِ : بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْفَرَسِ :

وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ ،

لَا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَتَهَا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْحِمَارِ :

إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ ، أَضْحَتْ كَأَنَّهَا

وَأَيُّ مُنْطَوٍّ ، بَاقِي السَّيْلَةِ ، قَارِحٌ

وَالْجَمْعُ قَوَارِحٌ وَقُرْحٌ ، وَالْأُنْثَى قَارِحٌ وَقَارِحَةٌ ، وَهِيَ بَغِيرُهَا أَعْلَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ قَارِحَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ وَالْقَارِحُ الْعَدَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

جَاوَزْتُهُ ، حِينَ لَا يَمِشِي بِعَقْوَتِهِ ،

إِلَّا الْمَقَانِيبُ وَالْقَبُ الْمَقَارِيعُ

قال ابن جني : هذا من شاذ الجمع ، يعني أن يُكسَّرَ فاعل على مفاعيل ، وهو في القياس كأنه جمع مقرح كـمَذْكَار ومَذَاكِر ومِثْنَات ومَأْتِيث ؛ قال ابن بري : ومعنى بيت أبي ذؤيب : أي جاورت هذا المرثي حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف إلا المقانيب من الحيل ، وهي القطعُ منها ، والقُبُ : الضُّرُ .

وقد قرَحَ الفرسُ يَقْرَحُ قَرْوَحاً ، وقرَحَ قَرْحاً إذا انتهت أسنانه ، ولما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حَوْلِيٌّ ، ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رِبَاعٌ ثم قَارَح ، وقيل : هو في الثانية فِلَوٌّ ، وفي الثالثة جَذَع .

يقال : أجدَع المَهْرُ وأثْنَى وأَرْبَعَ وقرَحَ ، هذه وحدها بغير ألف . والفرس قَارِحٌ ، والجمع قَرْحٌ وقَرْحٌ ، والإناث قَوَارِحٌ ، وفي الأسنان بعد الثنايا والرَّباعيات أربعة قَوَارِحٌ .

قال الأزهري : ومن أسنان الفرس القارحان ، وهما خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ العُلْيَيْنِ ، وقَارِحَانِ خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَيْنِ ، وكل ذي حافر يَقْرَحُ . وفي الحديث : وعليهم السالغُ والقارحُ أي الفرسُ القارح ، وكل ذي خَفٍّ يَبْزُلُ وكل ذي ظِلْفٍ يَصْلَغُ . وحكى الليثي : أقْرَحَ ، قال : وهي لغة رَدِيَّة . وقارَحُه : سنُّه التي قد صار بها قارحاً ؛ وقيل : قَرْوَحُه انتهاء سنه ؛ وقيل : إذا ألقى الفرسُ أقصى أسنانه فقد قرَحَ ، وقَرْوَحُه وقوعُ السنِّ التي تلي الرِّبَاعِيَّةَ ، وليس قَرْوَحُه بنباتها ، وله أربع أسنان يتحوَّلُ من بعضها إلى بعض : يكون جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رِبَاعِيّاً ثم قَارِحاً ؛ وقد قرَحَ نابُه . الأزهري : ابن الأعرابي : إذا سقطت رِبَاعِيَّةُ الفرس ونبت مكانها سِنٌ ، فهو رِبَاعٌ ، وذلك إذا استتم الرابعة ، فإذا حان قَرْوَحُه سقطت السن التي

ثُبَارِي قَرْحَةً مثل الد وتيرة ، لم تكن معنًى يصف فرساً أثنى . والوتيرة : الحلقة الصغيرة يُتَعَلَّمُ عليها الطعنُ والرَّمي . والمتعدُّ : الثَّغْبُ ؛ أخبر أن قَرْحَتَهَا حِيلَةٌ لم تُخْدَثْ عن علاجٍ تُشْفِي . وفي الحديث : خَيْرُ الحِيلِ الأَقْرَحُ المُحْجَلُ ؛ هو ما كان في جبهته قَرْحَةٌ ، بالضم ، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الفرة . فأما القارح من الحيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة ، وقد قرَحَ يَقْرَحُ قَرْحاً ، وأَقْرَحَ وهو أَقْرَحُ وهي قَرْحَاء ؛ وقيل : الأَقْرَحُ الذي غرَّته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة ؛ قال أبو عبيدة : الفرة ما فوق الدرهم والقَرْحَةُ قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال النضر : القَرْحَةُ بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير ، وما كان أَقْرَحَ ، ولقد قرَحَ يَقْرَحُ قَرْحاً . والأَقْرَحُ : الصَّحُّ ، لأنه بياض في سواد ؛ قال ذو الرمة :

وسُوح ، إذا الليلُ الحُدَارِي سَقَّه
عن الرِّكْبِ ، معروفُ السَّوَادَةِ أَقْرَحُ

يعني الفجر والصبح . وروضة قَرَحَاء : في وَسْطِهَا
تَوْرُ أَيْضُ ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

حَوَاءَ قَرَحَاءَ أَشْرَاطِيَّةٌ ، وَكَفَّتْ
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَقَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

وقيل : القَرَحَاءُ التي بدا نَبْتُهَا . والقَرِيحَاءُ : هَنَّةٌ
تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل ؛ قال :

وهي من البعير لِقَاطَةُ الْحَصَى .
والقَرَحَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكِنَاءَةِ بِيضٌ صِغَارٌ
ذَوَاتُ رُؤُوسٍ كَرُؤُوسِ الْفُطْرِ ؛ قال أبو النجم :

وَأَوْقَرَ الظَّهْرَ إِلَيَّ الْجَانِي ،
مِنْ كِنَاءَةٍ حُمْرٍ ، وَمِنْ قَرَحَانٍ

واحدته قَرَحَانَةٌ ، وقيل : واحدها أَقْرَحُ .

والقَرَحُ : الماء الذي لا يُخَالِطُهُ ثُفْلٌ مِنْ سَوِيقٍ
ولا غيره ، وهو الماء الذي يُشْرَبُ إثرَ الطعام ؛
قال جرير :

تَعَلَّلْتُ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَنِيهَا
بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَحِ

وفي الحديث : جَلَفَ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ الْقَرَحَ ؛ هو ،
بِالْفَتْحِ ، الماء الذي لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ كَالْعَسَلِ
وَالثَمَرِ وَالزَّيْبِ .

وقال أبو حنيفة : القَرِيحُ الخالص كالقَرَحِ ؛ وأنشد
قول طَرَفَةَ :

مِنْ قَرَقَفٍ شَيْتَ بَاءِ قَرِيحٍ

ويروى قَدِيحٌ أَيُّ مُعْتَرَفٍ ، وقد ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ :
القَرِيحُ الخالص ؛ قال أبو ذؤيب :

وإنَّ غَلَامًا ، نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلٍ ،
لَطَرِفٌ ، كَنَصْلِ السَّمْعَرِيِّ ، قَرِيحٌ

نِيلَ أَي قَتَلَ . فِي عَهْدِ كَاهِلٍ أَي وَلَهُ عَهْدٌ وَمِيثَاقٌ .
وَالْقَرَحُ مِنَ الْأَرْضِينَ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ
مَنَابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَحَةٌ كَقَذَالٍ
وَأَقْذَلَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَرَحُ الْأَرْضُ
الْمُخْلَصَةُ لِزَرْعٍ أَوْ لِفَرْسٍ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَحُ الْمَتَرَعَةُ
الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَرَحُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا شَجَرَ فِيهِ ؛
وَقِيلَ : الْقَرَحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَمْ
تُخْتَلَطْ بِشَيْءٍ .

وقال ابن الأعرابي : الْقَرِيحُ الْقَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ
الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَلَطْ بِهَا شَيْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْقَرَحُ بِمُعْظَمِهِ

وَالْقَرِيحُ وَالْقَرِيحُ وَالْقَرِيحُ : كَالْقَرَحِ ؛ ابْنُ
شَيْلٍ : الْقَرِيحُ جَلَدٌ مِنَ الْأَرْضِ وَقَاعٌ لَا
يَسْتَسْكِنُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَفِيهِ إِشْرَافٌ وَظَهْرٌ مُسْتَوٍ
وَلَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءٌ إِلَّا سَالَ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا .
وَالْقَرِيحُ : يَكُونُ أَرْضًا عَرِيضَةً وَلَا نَبْتَ فِيهِ
وَلَا شَجَرَ ، طِينٌ وَسَوَالِقُ . وَالْقَرِيحُ أَيْضًا :
الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتَوِي مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

فَمَنْ بَنَجَوْتَهُ كَمَنْ بَعَقَوْتَهُ ،
وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقَرِيحٍ

وَنَاقَةُ قَرِيحٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا النَّاقَةُ الْقَرِيحُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَأَنَّهَا تَمْشِي
عَلَى أَرْوَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَرِيحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي

قوله « وعضت من الشر النع » صدره كما في الأساس : « نأت عن
سبيل الخير إلا ألقه » ثم إنه لا شاهد فيه لما قبله ، ولعله سقط بعد
قوله ولم يختلط بها شيء ؛ والقراح الخالص من كل شيء .

تَعَاَفَ الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاءُ ، وَهِيَ الصَّغَارُ ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ . وَخَلَّةُ قِرْوَاحٍ : مَلَسَاءُ جَرْدَاءَ طَوِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْقِرَاوِيحُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقِرَاوِحُ

أَرَادَ الْقِرَاوِيحُ ، فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ ، وَهَذَا يَقُولُهُ مُحَاطِبًا لِقَوْمِهِ : إِنَّمَا آخُذُ بِدِينٍ عَلَى أَنْ أُوَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرِثُنِي اللَّهُ مِنْ ثَرِهِ ، وَلَا أَكْلِفُكُمْ قَضَاءَهُ عَنِّي . وَالشُّمُّ : الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْجِلَادُ : الصَّوَابِرُ عَلَى الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَعَلَى الْبَرْدِ . وَالْقِرَاوِحُ : جَمْعُ قِرْوَاحٍ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي انْتَجَدَتْ كَرَبُّهَا وَطَالَتْ ؛ قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ الْقِرَاوِيحُ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرْوَةً ؛ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ ، وَلَا رُجْبِيَّةٍ ،
وَلَكِنْ عَرَابًا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ

وَالسَّنَهَاءُ : الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى . وَالرُّجْبِيَّةُ : الَّتِي يُبْنَى تَحْتَهَا لُضْعُهَا ؛ وَكَذَلِكَ هَضْبَةُ قِرْوَاحٍ ، يَعْنِي مَلَسَاءَ جَرْدَاءَ طَوِيلَةٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

هَذَا ، وَمَرْقَبَةٌ غَيْطَاءٌ ، قَلْبَتْهَا
سَمَاءٌ ، ضَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ ، قِرْوَاحٌ

أَيُّ هَذَا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ .

وَلَقِيَهُ مُقَارَحَةٌ أَيْ كِفَاحًا وَمُوَاجَهَةً . وَالْقِرَاحِيُّ : الَّذِي يَلْتَزِمُ الْقَرْيَةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْبَادِيَةِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ ،
وَأَنْتَ قِرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكُؤَاظِمِ

وَقِيلَ : قِرَاحِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قِرَاحٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبَ إِلَيْهَا

الْأَزْهَرِيُّ . أَنْتَ قِرْحَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَقِرَاحِيٌّ أَيُّ خَارِجٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ « يَدَافِعُ عَنْكُمْ » وَفَسَّرَهُ ، أَيُّ أَنْتَ خَلَوْتُ مِنْهُ سَلِيمٌ .

وَبَنُو قَرِيحٍ : حَيٌّ . وَقِرْحَانٌ : اسْمُ كَلْبٍ . وَقِرْحٌ وَقِرْحِيَاءُ : مَوْضِعَانِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَشْرَبْنَاهَا الْأَقْرَانَ ، حَتَّى أَسَخَتْهَا
بِقِرْحٍ ، وَقَدْ أَلْقَيْنَا كُلَّ جَنِينٍ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَالْكَ أَنْ تَصْرِفَهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقِرَاحُ سَيْفُ الْقَطِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

قِرَاحِيَّةٌ أَلَوْتُ يَلِيفَ كَأَنَّهَا
عِفَاءُ قَلُوصٍ ، طَارَتْ عَنْهَا تَوَاجِيرُ

قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ . وَتَوَاجِيرُ : تَنَفَّقُ فِي الْبَيْعِ لِحُسْنِهَا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَطْعَانٍ لَمْ يَدِينْ مَعَ النَّصَارَى ،
وَلَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكُ الْقِرَاحِ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قِرْحٍ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَقَدْ يَجْرُكُ فِي الشَّعْرِ : سَوْقُ وَادِي الْقَرْيِ صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حُبَيْسَنَ فِي قِرْحٍ وَفِي دَارَتِهَا ،
سَبْعَ لَيَالٍ ، غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

فَهُوَ اسْمُ وَادِي الْقَرْيِ .

قُورَحُ : الْقُورْدُحُ وَالْقُرْدَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَقُرْدَحُ الرَّجُلُ : أَقْرَبُ مَا يُطْلَبُ إِلَيْهِ أَوْ يُطْلَبُ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُرْدَحَةُ الْإِقْرَارُ عَلَى الضَّمِّ ، وَالصُّبُورُ عَلَى الذَّلِّ .

وَالْمُقَرْدَحُ : الْمَتَذَلُّ الْمَتَصَاغِرُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

١ قوله « قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ » : يَرِيدُ أَنْ قِرَاحِيَّةٌ نَسَبٌ إِلَى قِرَاحٍ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

قال : وأوصى عبدُ الله بنُ خازمَ بَنِيهِ عندَ موته فقال : يا بَنِيَّ إذا أَصَابَكُمْ خُطْبَةٌ ضَمَّ لا تُطَيِّقُونَ دَفْعَهَا فَقَرِّدُوا لَهَا فَإِنْ اضْطَرَّابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ ؛ ابنُ الأَثِيرِ : لا تَضْطَرُّوا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبَالًا . الفراءُ : القَرْدَةُ والقَرْدَةُ الذَّلُّ .

وقال في الرباعي : القَرْدُحُ الضخم من القَرْدَانِ .

قوزح : القَرْدُوحَةُ من النساء : الدميعة القصيرة ، والجمع القَرَارِيزُ ؛ قال :

عَبْلَةٌ لا دَلُّ الحَوَامِلِ دَلُّهَا ،
ولا رِيْثًا زِيُّ القِيَّاحِ القَرَارِيزُ

والقَرْدُوحُ : ثوبٌ كان نساءُ الأعرابِ يَلْبَسُنَّهُ .

والقَرْدُوحُ والقَرْدُوحُ : شجرٌ ، واحِدَتُهُ قَرْدُوحَةٌ ؛

وقال أبو حنيفة : القَرْدُوحَةُ شَجِيرَةٌ جَعْدَةٌ لَهَا

حب أسود . والقَرْدُوحَةُ : بقلة ؛ عن كراع ، ولم

يَحْكُمْهَا ، والجمع قَرْدُوحٌ . وقَرْدُوحٌ : اسم فرس .

قزح : القَزَحُ : يَزُرُّ البَصْلَ ، شاميةٌ . والقَزَحُ

والقَزَحُ : التَّابِلُ ، وجمعُهما أَقْزَاحٌ ؛ وبائعه قَزَاحٌ .

ابن الأعرابي : هو القَزَحُ والقَزَحُ والفِجَا والفِجَا .

والمَقَزَحَةُ : نحوُ من المِلْحَةِ . والتقازيح :

الأبازير .

وقَزَحَ القَدِرَ وقَزَحَهَا تقزحاً : جعل فيها قَزَحاً

وطرح فيها الأبازيرَ . وفي الحديث : إن الله ضَرَبَ

مَطْعَمَ ابنِ آدَمَ للدنيا مثلاً ، وضَرَبَ الدنيا لمَطْعَمِ

ابنِ آدَمَ مثلاً ، وإن قَزَحَهُ ومَلَّحَهُ أي تَوَبَّلَهُ ، من

القَزَحِ ، وهو التَّابِلُ الذي يُطْرَحُ في القَدِرِ

كالكِسْونِ والكُزْبَرَةِ ونحو ذلك ، والمعنى : أن

المَطْعَمَ وإن تكلف الإنسان التَّوَقُّقَ في صنعته

وتطبيبه فإنه عائد إلى حال تَكَرُّهِه وتستقذر ، فكذلك

الدنيا المَحْرُوصُ على عِمَارَتِها ونظم أسبابها راجعة

إلى خراب وإدبار .

وإذا جعلت التَّوَابِلَ في القَدِرِ ، قلت : فَحَيَّثُهَا

وتَوَبَّلْتُهَا وقَزَحْتُهَا ، بالتخفيف . الأزهري : قال

أبو زيد قَزَحَتِ القَدِرُ تَقْزَحُ قَزْحاً وقَزَحَاناً

إذا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ مِنْهَا . وملك قَزِيحٌ ؛

فالمَلِيحُ من المِلْحِ والقَزِيحُ من القَزَحِ .

وقَزَحَ الحديثُ : زَيَّنَهُ وتَمَّسَهُ من غير أن يكذب

فيه ، وهو من ذلك .

والأَقْزَاحُ ، خُرَّةُ الحَيَّاتِ ، واحداها قَزَحٌ .

وقَزَحَ الكلبُ ، بولُه ، وقَزَحَ يَقْزَحُ في اللغتين

جميعاً قَزَحاً ، بالفتح ، وقَزَوْحاً : بال ، وقيل :

رَفَعَ رجله وبال ، وقيل : رَمَى به ورشَهُ ،

وقيل : هو إذا أَرْسَلَهُ دفعاً . وقَزَحَ أَصْلَ الشَّجَرَةِ :

بَوَّلَهُ .

والقازح : ذَكَرُ الإنسان ، صفة غالبة .

وقوسُ قَزَحَ : طرائقُ متقوسةٌ تَبْدُو في السماء أيام

الربيع ، زاد الأزهري : غِبَّ المَطَرُ بِحِمْرَةٍ وصُفْرَةٍ

وخَضْرَاءَ ، وهو غير مصروف ، ولا يُفْصَلُ قَزَحٌ

من قوس ؛ لا يقال : تَأَمَّلْ قَزَحٌ فما أَبْيَنَ

قوسه ؛ وفي الحديث عن ابن عباس : لا تقولوا قوسُ

قَزَحٍ فَإِنَّ قَزَحَ اسمِ شيطان ، وقولوا : قوس الله

عز وجل ؛ قيل : سمي به لتسويله للناس وتحسينه

إليهم المعاصي من التقزيع ، وهو التحسين ؛ وقيل : من

القَزَحِ ، وهي الطرائق والألوان التي في القوس ،

الواحدة قَزَحَةٌ ، أو من قَزَحَ الشيء إذا ارتفع ،

كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن

يقال قوسُ الله ٢ فَيُزَفَّعَ قدرُها ، كما يقال بيت الله ،

١ قوله « وقزح الكلب الخ » بابه منع وسع كما في القاموس .

٢ قوله « وأن يقال قوس الله » كذا في النهاية وبها مشأ قال

الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وكأنه

أحب أن يقال قوس الله الخ .

وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من العرق ؛ والقزْحَةُ : الطريقة التي في تلك القوس . الأزهري : أبو عمرو : القُسطانُ قوسُ قزح . وسئل أبو العباس عن صَرْفِ قُزَح ، فقال : من جعله اسم شيطان ألحقه بزُحَل ؛ وقال المبرد : لا ينصرف زُحَل لأن فيه العلتين : المعرفة والعدل ؛ قال ثعلب : ويقال إن قُزَحاً جمع قُزْحَة ، وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة ، فإذا كان هذا ، ألحقته يزيد ، قال : ويقال قُزَحُ اسم ملك مُوَكَّل به ، قال : فإذا كان هكذا ألحقته بعُمر ؛ قال الأزهري : وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .

الأزهري : وقَوَارِحُ الماء نُفَاحَاتُهُ التي تنتفخ فتذهب ؛ قال أبو وَجْزَة :

لهم حاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ ، وصَارِخٌ
كسَيْلِ العَوَادِي ، تَرْتَمِي بالقَوَارِحِ

وأما قول الأعشى يصف رجلاً :

جالساً في نَقَرٍ قد يَلْسُوا
في تحيلِ القَدِّ من صَحْبٍ ، قُزَحٌ

فإنه عنى بقُزَحَ لَقَباً له ، وليس باسم ، وقيل : هو اسم . والتقريح : رأسٌ نَبَتٌ ١ أو شجرة إذا تَشَعَّبَ شُعْباً مثل بُرْثَنِ الكلب ، وهو اسم كالثَّئِينِ والتَّئِينِ ؛ وقد قُزَحَتْ . وفي حديث ابن عباس : نهى عن الصلاة خلف الشجرة المُقَرَّحَةِ ؛ هي التي تشعبت شُعْباً كثيرة ؛ وقد تَقَزَّحَ الشجر والنبات ؛ وقيل : هي شجرة على صورة الثَّين لها أغصان قِصارٌ في رؤوسها مثل بُرْثَنِ الكلب ؛ وقيل : أراد بها كل شجرة قُزَحَتْ الكلابُ والسباع بأبوالها عليها ؛ يقال : قُزَحَ الكلبُ ببوله إذا رفع رجله وبال . قال ابن ١ قوله « رأس بنت النح » عبارة الغاموس شيء على رأس بنت النح .

الأعرابي : من غريب شجر البرِّ المُقَرَّحُ ، وهو شجر على صورة الثَّين له غِصْنَةٌ قصار في رؤوسها مثل بُرْثَنِ الكلب ؛ ومنه خبر الثَّعْبِي : كره أن يصلي الرجل في الشجرة المُقَرَّحَةِ وإلى الشجرة المُقَرَّحَةِ . وقُزَحُ العَرَفِجُ : وهو أول نباته .

وقُزَحُ أيضاً : اسم جبل بالمزدلفة ؛ ابن الأثير : وفي حديث أبي بكر : أنه أتى على قُزَحَ وهو يُخْرِشُ بعميره بِمِجْنَتِهِ ؛ هو القَرْنُ الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، ولا ينصرف للعدل والعليبة كعُمَرَ ؛ قال : وكذلك قوس قُزَحَ إلا مَنْ جعل قُزَحَ من الطرائق ، فهو جمع قُزْحَةٍ ، وقد ذكرناه آنفاً .

قَسَحَ : القَسَحُ والقُضاحُ والقُشوحُ : بقاء الانعاط ؛ وقيل : هو شدة الانعاط ويُنْسُهُ .

قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحاً ، وأَقْسَحَ : كثر انعاطه ، وهو قَاسِحٌ وقُضاحٌ ومَقْسُوحٌ ، هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري للفظ مفعولٍ هنا وجهاً إلا أن يكون موضوعاً موضع فاعل كقوله تعالى : كان وعنده ما يُثَبِّتُ أَي آتياً . الأزهري : إنه لقُضاح مَقْسُوح . وقَاسَحَهُ : يَاسَهُ .

ورُمِحَ قَاسِحٌ : صُلِبَ شديد . والقُشوحُ : اليُبْسُ . وقَسَحَ الشيء قَسَاحَةً وقُسُوحَةً إذا صُلِبَ .

قَفَحَ : الأزهري : قَفَحَ فلانٌ عن الشيء إذا امتنع عنه . وقَفَحَتْ نَفْسُهُ عن الطعام إذا تركه ؛ وأنشد :

يَسْفُ خِرَاطَةَ مَكْرٍ الحِنا
بِ ، حتى تَرَى نَفْسَهُ قَافِحَةً

قال شمر : قَافِحَةٌ أي تاركها ؛ قال : والخِرَاطَةُ ما اغرط عِدائهُ وورقه ؛ وقال ابن دريد : قَفَحَتْ الشيء أَقْفَحَهُ إذا اسْتَقْفَفْتَهُ .

فلح : الفلحُ والفلاحُ : صُفْرة تلعو الأسنان في الناس وغيرهم ؛ وقيل : هو أن تكثر الصُفرة على الأسنان وتعلظ ثم تسود أو تخضر ؛ الأزهري ؛ وهو اللطاخ الذي يلبزق بالثرع ؛ وقد قلح قلحاً ، فهو قلح وأقلح ، والمرأة قلحاء وقلحة ، وجمعها قلح ؛ قال الأعشى :

قد بنى اللثوم عليهم بيتَه ،
وقفاً فيهم ، مع اللثوم ، القلح

قال : ويسمى الجعل أقلح ؛ وقال ابن سيده : الأقلح الجعل لقدر في فيه ، صفة غالبية ؛ وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لأصحابه : مالي أراكم تدخلون علي قلحاً ؟ قال أبو عبيد : القلح صُفرة في الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك . وقال شبر : الحبر صُفرة في الأسنان فإذا كبرت وغلظت واسودت واخضرت ، فهو القلح ؛ والرجل أقلح ، والجمع قلح ، من قولهم للمتوسخ الثياب قلح ، وهو حث على استعمال السواك . وفي حديث كعب : المرأة إذا غاب زوجها تقلحت أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ، ويرى بالفاء ، وهو مذكور في موضعه . وقلح الرجل والبعر : عالج قلحهما ؛ وفي المثل : عود يقلح أي تقى أسنانه . وهو في مذهبه مثل مرضت الرجل إذا قمت عليه في مرضه . وقردت البعير : نزعته عنه فُراده ، وطببته إذا عاجلته من طناه . ورجل مقلح : مذلل مجرب . وفي النوادر : تقلح فلان البلاد تقلحاً وترقعها ؛ فالترقع في الحصب ، والتقلح في الجدب .

قلح : ابن دريد : قلح ما في الإناء إذا شربه أجمع .

قمح : القمح : البرّ حين يجري الدقيق في السنبُل ؛ وقيل : من لدن الإنضاج إلى الاكتناز ؛ وقد أقمح السنبُل . الأزهري : إذا جرى الدقيق في السنبُل تقول قد جرى القمح في السنبُل ، وقد أقمح البرّ . قال الأزهري : وقد أنضج ونضج . والقمح : لغة شامية ، وأهل الحجاز قد نكلوا بها . وفي الحديث : فرّض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، زكاة الفطر صاعاً من برّ أو صاعاً من قمح ؛ البرّ والقمح : هما الحنطة ، وأو للشك من الراوي لا للتخيير ، وقد تكرّر ذكر القمح في الحديث . والقبيحة : الجوارش . والقمح مصدر قمحت السويق .

وقمّح الشيء والسويق واقتمحه : سقه .

واقتمحه أيضاً : أخذه في راحته فقلطه . والاقتمح : أخذ الشيء في راحتك ثم تقمّحه في فيك ، والاسم القمّحة كالقمّحة . والقمّحة : ما ملأ فمك من الماء . والقبيحة : السوف من السويق وغيره . والقمّحة والقمّحان والقمّحان : الذريرة ؛ وقيل : الزعفران ؛ وقيل : الورس ؛ وقيل : زبد الحر ؛ وقيل : طيب ؛ قال النابغة :

إذا فضت خواتمه ، علاه

يبس القمّحان من المدام

يقول : إذا فتح رأس الحب من حجاب الحر العتيقة رأيت عليها بياضاً يتعشأها مثل الذريرة ؛ قال أبو حنيفة : لا أعلم أحداً من الشعراء ذكر القمّحان غير النابغة ؛ قال : وكان النابغة يأتي المدينة وينشد بها الناس ويسمع منهم ، وكانت بالمدينة جماعة الشعراء ؛ قال : وهذه رواية البصريين ، ورواه غيرهم «علاه ييبس القمّحان» .

وقمّح الشراب : كرهه لإكثار منه أو عيافة له

أو قلة ثقل في جوفه أو لمرض . والقامح : الكاره للماء لأية علة كانت . الجوهري : وقَمَحَ البعير ، بالفتح ، قَمُوْحاً وقَامَحَ إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب ، فهو بعير قامح .

يقال : شربَ قَمَحَ وانقَمَحَ بمعنى إذا رفع رأسه وترك الشرب رباً .

وقد قامحت إبلك إذا وردت ولم تشرب . ورفعت رؤوسها من داء يكون بها أو برد ، وهي إبل مقامحة ؛ أبو زيد : تَقَمَّحَ فلان من الماء إذا شرب الماء وهو متكاه ؛ وثاقبة مقامح ، بغير هاء ، من إبل قِمَاح ، على طرح الزائد ؛ قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركبائها :

ونحن على جوانبها قعود ،

تغض الطرف كالإبل القِمَاح

والاسم القِمَاح والقامح . والمقامح أيضاً من الإبل : الذي اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً . وذكر الأزهري في ترجمة حمم الإبل : إذا أكلت الثوى أخذها الحمام والقِمَاح ؛ فأما القِمَاح فإنه يأخذها السلاح ويذهب طرقيها ويرسلها وتسلها ؛ وأما الحمام فسبأني في بابه . وشهراً قِمَاح وقِمَاح : شهراً الكانون لأنها يكره فيها شرب الماء إلا على ثقل ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

فتى ، ما ابن الأعرابي إذا سئونا ،

وحب الزاد في شهري قِمَاح

ويروى : قِمَاح ، وهما لغتان ، وقيل : سبأ بذلك لأن الإبل فيها تقامح عن الماء فلا تشربه ؛ الأزهري : هما أشد الشتاء برداً سبأ شهري قِمَاح لكرهه كل ذي كبد شرب الماء فيها ، ولأن الإبل لا تشرب فيها إلا تعذيراً ؛ قال شمر : يقال لشهري قِمَاح : شبنان وملحان ؛ قال الجوهري : سبأ شهري قِمَاح

لأن الإبل إذا وردت آذاها برد الماء فقامحت . وبعير مقمَح : لا يكاد يرفع بصره . والمقمَح : الدليل . وفي التنزيل : فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ؛ أي خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم . والمقمَح : الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضد .

والإقماش : رفع الرأس وغض البصر ؛ يقال : أقمَحَه الغل إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه .

قال الأزهري : قال الليث : القامح والمقامح من الإبل الذي اشتد عطشه حتى فتر . وبعير مقمَح ، وقد قَمَحَ يَقْمَحُ من شدة العطش قَمُوْحاً ، وأقْمَحَه العطش ، فهو مقمَح . قال الله تعالى : فهي إلى الأذقان فهم مقمحون خاشعون لا يرفعون أبصارهم ؛ قال الأزهري : كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمقامح وفي تفسير قوله عز وجل « فهم مقمحون » فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره . فأما المقامح فإنه روي عن الأصمعي أنه قال : بعير مقامح ، وكذلك الثاقبة ، بغير هاء ، إذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب ، قال : وجمعه قِمَاح ، وأنشد بيت بشر يذكر السفينة وركبائها ؛ وقال أبو عبيد : قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قَمُوْحاً ، وقَمَحَ يَقْمَحُ قَمُوْحاً إذا رفع رأسه ولم يشرب الماء ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التقمح كراهة الشرب .

قال : وأما قوله تعالى : فهم مقمحون ؛ فإن سلمة روى عن القراء أنه قال : المقمَحُ الغاض بصره بعد رفع رأسه ؛ وقال الزجاج : المقمَحُ الرافع رأسه الغاض بصره . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ستقدم على الله تعالى أنت وشيعتك راضين مرضيين ، ويقدم عليك عدوك غضاباً مقمحين ؛ ثم جمع يده إلى عنقه يرحم كيف الإقماش ؛ الإقماش : رفع الرأس وغض

البصر . يقال : أَقْسَمَهُ الْعُلَّ إِذَا تَرَكَه مَرْفُوعاً مِنْ ضَيْقِهِ . وقيل : لِلْكَائِنَاتِينَ شَهراً فَمَاحٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فِيهَا تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا لَشِدَّةِ بَرْدِهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ « فَبِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ » هِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْأَيْدِي لَا عَنِ الْأَعْنَاقِ ، لِأَنَّ الْعُلَّ يُجْعَلُ الْيَدُ تَلِي الذَّقْنِ وَالْعُنُقَ ، وَهُوَ مُقَارِبٌ لِلذَّقْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَعْنَاقِهِمْ رَفَعَتْ الْأَغْلَالُ أَذْقَانَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ الرَّافِعَةِ رُؤُوسَهَا . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : الظُّمَأُ الْقَامِصُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خِلَافُ مَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْمَسْمُوعُ مِنْهُمْ : الظُّمَأُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ ؛ وَمَعْنَاهُ الْعَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنَ رِيٍّ يَفْضَحُ صَاحِبُهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ أَيَّ أَرْوَى حَتَّى أَدْعَ الشَّرْبَ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوَى وَتَرْفَعَ رَأْسَهَا ؛ وَبُرْوَى بِالنُّونِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ التَّقَمَّحِ فِي الْمَاءِ ، فَاسْتَعَارَتْهُ لِلْبَنِّ . أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرَوَى مِنَ الْبَنِّ حَتَّى تَرْفَعَ رَأْسَهَا عَنْ شَرْبِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شَرْبَ الْمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : إِنْ فَلَانًا لَقَمَّوْحٌ لِلْبَيْدِ أَيَّ شُرُوبٍ لَهُ وَإِنَّهُ لَقَحُوفٌ لِلْبَيْدِ . وَقَدْ قَبِحَ الشَّرَابُ وَالْبَيْدُ وَالْمَاءُ وَالْبَنُّ وَاقْتَسَمَهُ ؛ وَهُوَ شَرْبُهُ إِيَّاهُ ؛ وَقَبِحَ السُّبُوقَ قَبْحًا ، وَأَمَّا الْحِزْ وَالْتِمَرُ فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا قَبِحٌ إِنَّمَا يُقَالُ الْقَبْحُ فِيمَا يُسَفُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَكَى تَقَمَّحَ كَقَمٍّ مِنْ حَبَّةِ السُّودَاءِ . يُقَالُ : قَبِحتُ السُّبُوقَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا اسْتَفْتَيْتَهُ . وَالْقَبْحَى وَالْقَبْحَاةُ : الْفَيْشَةُ .

١ قوله « بكسر الميم » وبابه سمع كما في القاموس .

٢ زاد في القاموس القمحانة ، بالكسر : ما بين القمحودة إلى تقرة القفا . وقمحه تقيحاً : دفنه بالليل عن كثير يجر له أه . زاد في الأساس كما يفعل الأمير الظالم بين يفرزو ممة يرضخه أدنى شيء ويستأثر عليه بالقيشة .

فتح : فَتَحَ يَقْتَحُ فَتْحًا وَتَفْتَحُ تَفَاتُحًا عَلَى الشَّرَابِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَتَحَ مِنَ الشَّرَابِ يَقْتَحُ فَتْحًا : تَمَرَّزَهُ .

الأزهرى : تَفَتَّحْتُ مِنَ الشَّرَابِ تَفْتَحًا ، قَالَ : وَهُوَ الْعَالِبُ عَلَى كَلَامِهِمْ ؛ وَقَالَ أَبُو الصَّفَرِ : فَتَحْتُ أَفْتَحُ فَتْحًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ أَيَّ أَقْطَعُ الشَّرْبَ وَأَتَهَيَّلُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ بَعْدَ الرَّيِّ ؛ قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالَ النَّحْوِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهَا فَأَتَقَمَّحُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَظْهَرَ تَرِيدُ أَشْرَبَ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ قَالَ شَمْرٌ : قُلْتُ لِبِسِ التَّفْسِيرَ هَكَذَا ، وَلَكِنَّ التَّفْتَحَ أَنْ تَشْرَبَ فَوْقَ الرَّيِّ ، وَهُوَ حَرْفٌ رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَمَا قَالَ شَمْرٌ ، وَهُوَ التَّفْتَحُ وَالتَّشْرِيحُ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ .

وَقَبَحَ الْعُودَ وَالْفَصْنَ يَقْبَحُهُ قَبْحًا إِذَا عَطَفَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالصُّوْلَجَانِ ، وَهُوَ الْفُتَّاحُ وَالْفُتَّاحَةُ .

وَالْقَبْحُ : اخْتِذَاكَ قُبْحًا تُشَدُّ بِهَا عِضَادَةُ بَابِكَ وَنَحْوُهَا ، وَتَسْمِيَا الْفَرَسُ : قَانَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ لِأَنَّ تَعْبِيرَهُ عَنْهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْقَبْحَ هُنَا لُغَةٌ فِي الْفُتَّاحِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِدَرَوْنَدِ الْبَابِ الْجُفَافِ وَالْجُرَّانِ ، وَلِمِثْرَسِهِ الْفُتَّاحِ ، وَلَعَبْتُهُ التَّهْضَةَ .

الأزهرى : قَبَحْتُ الْبَابَ قَبْحًا ، فَهُوَ مَقْنُوحٌ ، وَهُوَ أَنْ تَتَحَتَّ خَشْبَةً ثُمَّ تَرْفَعُ الْبَابَ بِهَا ؛ نَقُولُ لِلشَّجَارِ : اقْتَحَ بَابَ دَارِنَا فَيَضَعُ ذَلِكَ ، وَتِلْكَ الْحَشْبَةُ هِيَ الْفُتَّاحَةُ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَشْبَةٍ تَدْخُلُهَا تَحْتَ أُخْرَى لَتَحْرِكُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُتَّاحَةُ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةٌ ، مَقْتَحٌ مُعَوَّجٌ طَوِيلٌ . وَقَبَحْتُ الْبَابَ إِذَا أَصْلَحْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

فصل الكاف

كتب : الكَبَجُ : كَبَجْتُ الدابة بالجام.

كَبَجَ الدابة يَكْبِجُهَا كَبْجاً وَأَكْبَجَهَا ، الأخيرة عن يعقوب : جذبها إليه بالجام وضرب فاهابه كي تَقْفَ ولا تجري ، يقال : أَكْبَجْتُهَا وَأَكْفَجْتُهَا وَكَبَجْتُهَا ، قال الجوهري : هذه وحدها عن الأصمعي بلا ألف . وفي حديث الإفاضة من عرفات : وهو يَكْبِجُ راحلته ، هو من ذلك . كَبَجْتُ الدابة : إذا جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجراح وسرعة السير . وكَبَجَ الحائطُ السهم إذا كَبَجاً إذا رَدَّه عنها . وكَبَجَ الحائطُ السهم إذا أصاب الحائط حين رُمِيَ به ورَدَّه عن وجهه ولم يَرْتَرْ فيه . قال الأزهري : وقيل لأعرابي : ما للصقرب الأرب ما لا يحب الحرب ؟ فقال : لأنه يَكْبِجُ سَبْلَتَهُ بِذَرْقِهِ فَيَرُدُّه ؛ حكى ذلك الأصمعي قال : رأيت صقراً كأنما صَبَّ عليه وخاف خِطْمِيٍّ يعني من ذَرَقَ الحُبَارَى . قال : والكابجُ مَنْ استقبلك بما يُتَطَيَّرُ منه من تيس وغيره وجمعه كوابج ؛ قال البعيث :

ومُعْتَدِيَاتٍ بِالنَّحُوسِ كَوَابِجِ

وَكَبَجَهُ بِالسِّيفِ كَبْجاً : وهو ضَرْبٌ فِي اللحم دون العظم .

كتب : الكَنْجُ : دون الكَنْجَرِ من الحَصَى والثَّيِّ يَصِيبُ الجِلْدَ فَيُؤْثِرُ فِيهِ وَلَا يَبْلُغُ الكَنْجَ ؛ قال أبو النجم يصف الحمير :

يَكْتَنُحْنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَكْنُوحًا
وَمَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْبُوحًا

قوح : قَاحَ الجُرْحُ يَقُوحُ : انْتَبَرَّ ، وسيدكر في الياء ؛ قال ابن سيده : لأن الكلمة بائية واوية . وقَاحَ البيتَ قَوْحاً وقَوَّحَهُ : لغة في حاقه أي كَنَسَهُ ؛ عن كراع .

ابن الأثير : في الحديث : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، احتجم بالقاحة وهو صائم ؛ هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها ، وهو من قاحة الدار أي وسطها مثل ساحتها وباحتها .

قيح : القَيْحُ : المِدَّةُ الخالصة لا يخالطها دم ؛ وقيل : هو الصديد الذي كأنه الماء وفيه سُكَلَةٌ دَمٌ ؛ قَاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً ، وأقَاحَ . وفي الحديث : لأنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا ؛ القَيْحُ : المِدَّةُ ؛ وقد قَاحت القَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ ، وَقِيحَ الجُرْحُ وَتَقَيَّحَ الجُرْحُ . ويقال للجُرْحِ إذا انْتَبَرَّ : قد تَقَوَّحَ . قال : وقَاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ ، وَقِيحَ وأقَاحَ . ابن الأعرابي : أقَاحَ الرجل إذا صَمَّ عَلَى المَنَعِ بَعْدَ السُّؤَالِ . ودوي عن عمر أنه قال : من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَّرَ .

قال ابن الفرج : سمعت أبا المقدم السُّلَمِيَّ يقول : هذا باحة الدار وقاحتها ؛ ومثله : طين لازب ولازق ، ونَبِيْنَةُ البَرِّ وَتَقَيَّتْهَا ، وقد نَبَتْ عَنْ الأَمْرِ وَتَقَّتْ ، عَاقَبَتِ القَافَ الباء . ابن زياد : مَرَّتْ عَلَى دَوْقَرَةٍ فَرَأَيْتَ فِي قَاحَتِهَا دَعْلَجًا سَطِيظًا ؛ قال : قَاحَةُ الدار وسطها ، وقَاحَةُ الدار ساحتها . والدَّعْلِجُ : الجُوالِقُ . والدَّوْقَرَةُ : أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا .

ابن الأعرابي : القُوحُ الأَرْضُونَ الَّتِي لَا تُنْشِئُ شَيْئًا ، يقال : قَاحَةٌ وَقُوحٌ مِثْلُ سَاحَةِ وَسُوحٍ ، وَلَابِيَةٌ وَلُوبٍ ، وَقَارَةٌ وَقُورٌ .

وقال الآخر :

فَأَهْوَنُ بِذَنْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ بَاسْتِهِ

أي يضربه الريح بالخصى ؛ قال : ومن رواه يَكْتَحُ ،
بالتاء ، فمعناه يكشف . وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَتَحَتْهُ :
سَفَتَ عَلَيْهِ التُّرَابُ أَوْ نَارَعَتْهُ ثَوْبَهُ . وَكَتَحَ الدَّيْ
الْأَرْضَ : أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ ؛ قَالَ :

لَهُمْ أَسَدٌ عَلَيْكُمْ يَوْمَ 'ذَلِكَ'كُمْ

من الكَوَاتِحِ ، من ذاك الدَّيِّ السُّودِ

وَكَتَحَهُ كَتَحًا : رَمَى جَسَدَهُ بِمَا أَثَرُ فِيهِ ، وَالطَّعَامَ :
أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ .

كُتِحَ : الْكُتْحُ : كَشَفَ الرِّيحُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ .

يَقَالُ مِنْهُ : كَتَحَتْ الرِّيحُ الشَّيْءَ كَتَحًا وَكَتَحَتْهُ
كَشَفَتْهُ .

قَالَ : وَكَتَحَ بِالتُّرَابِ وَبِالْخِصْيِ أَيْ تَضَرَّبَ بِهِ .
وَالْكُتْحُ : كَشَفَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ عَنْ اسْتِهِ ، عَرَبِي
صَحِيحٌ . وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ : سَفَتَ عَلَيْهِ التُّرَابُ أَوْ
نَارَعَتْهُ ثَوْبَهُ كَكَتَحَتْهُ . وَكُتِحَ الشَّيْءُ : جُمِعَ وَفُرِّقَ ،
ضِدًّا . قَالَ الْمُفَضَّلُ : كُتِحَ مِنْ الْمَالِ مَا شَاءَ مِثْلُ
كُتِحَ .

كُحِحَ : الْكُحُّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْفُحِّ ، وَالْأَنْثَى
كُحَّةٌ كُحَّةٌ . وَعَبْدُ كُحٍّ : خَالِصُ الْعِبُودَةِ .
وَعَرَبِيٌّ كُحٌّ وَأَعْرَابٌ أَكْنَحُ إِذَا كَانُوا مُخْلِصًا ؛
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ .
وَالْأَكْحُ : الَّذِي لَا سِنَّ لَهُ . وَأُمُّ كُحَّةٍ : امْرَأَةٌ
تَوَلَّتْ فِي شَأْنِهَا الْفَرَائِضَ .

كُحِكِحَ : الْكُحِكِحُ ' من الإبل والبقر والشاة :
الهرمة التي لا تَمْسِكُ لِعَابَهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدِ
قوله « الكُحِكِحُ التَّح » كهدد وزبرج كما في القاموس .

أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا . وَالْكُحِكِحُ : الْعَجُوزُ الْهَرْمَةُ ،
وَالنَّاقَةُ الْهَرْمَةُ ؛ وَنَاقَةُ كُحِكِحٍ وَفُحْفُحٌ وَعَزْزَمٌ
وَعَوَزَمٌ إِذَا هَرِمَتْ . وَالْكُحُّ : الْعَجَائِرُ الْهَرِمَاتُ ؛
وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِرَاجِزٍ يَذْكُرُ رَاعِيًا وَسَفَقَتْهُ عَلَى إِبْلِهِ :

يَبْكِي عَلَى لَأَثَرِ فَصِيلٍ فِي بَحَرٍ ،

وَالْكُحِكِحُ اللَّطِيطُ ذَاتِ الْمُخْتَبَرِ

وَإِذَا أَسْنَتِ النَّاقَةُ وَدَهَبَتْ أَسْنَانُهَا فَهِيَ : خَيْرٌ زِمٌ
وَلِطِيطٌ وَكِحْكِحٌ وَعِلْهَزٌ وَهِرْهَرٌ وَدِرْدِجٌ .

كُدِحَ : الْكُدْحُ : الْعَمَلُ وَالسَّعْيُ وَالْكَسْبُ وَالْحَدَثُ .
وَالْكُدْحُ : عَمَلُ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

كُدَحَ يَكُدْحُ كُدْحًا وَكُدَحَ لِأَهْلِهِ كُدْحًا :
وَهُوَ اكْتِسَابُهُ بِمَشَقَّةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يَكُدْحُ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى
يَسْعَى لِنَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ
كُدْحًا أَيْ نَاصِبٌ إِلَى رَبِّكَ نَصَبًا ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
أَيُّ تَسْعَى . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْكُدْحُ فِي اللُّغَةِ السَّعْيُ
وَالْحِرْصُ وَالذُّؤُوبُ فِي الْعَمَلِ فِي بَابِ الدُّنْيَا وَبَابِ
الْآخِرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ : فَمَهْمَا

أَمُوتَ ، وَأُخْرَى أَبْتَقِيَ الْعَيْشَ أَكُدْحُ

أَيُّ تَارَةٍ أَسْعَى فِي طَلَبِ الْعَيْشِ وَأَذْأَبُ . وَيُقَالُ : هُوَ
يَكُدْحُ فِي كَذَا أَيْ يَكْدُ . الْجَوْهَرِيُّ : يَكُدْحُ
لِعِيَالِهِ وَيَكُدْحُ أَيُّ يَكْتَسِبُ لَهُمْ ؛ قَالَ الْأَعْلَبِيُّ
الْعِجْلِيُّ :

أَبُو عِيَالٍ يَكُدْحُ الْمَكَادِحَا

وَالْكُدْحُ بِالسِّنِّ : دُونَ الْكُدْمِ بِالْأَسْنَانِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ؛ وَقِيلَ : الْكُدْحُ قَشْرُ الْجِلْدِ يَكُونُ بِالْحِجْرِ
وَالْحَافِرِ . وَكُدَحَ جِلْدُهُ وَكُدَحَهُ فَتَكُدْحُ ،

كلاهما : خَدَشَتْ فَتَخَدَّشَ . وَتَكَدَّحَ الْخِلْدُ : تَخَدَّشَ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وهو غنيّ جاءت مسأله يوم القيامة مُخْدُوشاً أو مُخْمُوشاً أو كُدُوشاً في وجهه . ابن الأثير : الكُدُوشُ ' الخُدُوشُ ' . وكلُّ أَثَرٍ من تَخَدَّشٍ أو عَضٍّ فهو كَدَحٌ ؛ ويجوز أن يكون مصدراً سمي به الأثر ، وأصابه شيء فَكَدَحَ وجهه . وحمار مُكَدَّحٌ : مُعَضَّضٌ . والكُدُوشُ : آثار العَضِّ ، واحدها كَدَحٌ ، وعَمَّ بعضهم به الأثر . قال أبو عبيد : الكُدُوشُ آثار الخُدُوشِ . وكلُّ أثر من تَخَدَّشٍ أو عَضٍّ فهو كَدَحٌ ؛ ومنه قيل للحمار الوحشي : مُكَدَّحٌ لأنَّ الحُمُرَ يَعْضُضُنَّه ؛ وأنشد :

يَمْشُونَ حَوَالِ مُكَدَّمٍ ، قد كَدَّحَتْ
مَنْثِبَهُ حَمَلٌ خَنَاتِهِمِ وَقِلَالِ

وَكَدَّحَ فلانٌ وجهه فلان إذا عمل به ما يَشِينُهُ . وَكَدَّحَ وجهه أمره إذا أفسده . وبه كَدَّحٌ وَكُدُوشٌ أي مُخْدُوشٌ ؛ وقيل : الكَدَّحُ أكبر من الخَدَشِ .

وفي الحديث : في وجهه كُدُوشٌ أي خدوش .

والتكديح : التخديش .

وفي الحديث : المسائلُ كُدُوشٌ يَكْدَحُ بها الرجلُ وجهه . ووقع من السطح فَتَكَدَّحَ أي تَكَسَّرَ ، وتبدل الماء من كل ذلك .

وَكَدَّحَ رأسه بالمشطِ : قَرَّجَ شعره به .

وَكُوْدَحٌ : اسم .

كَدَحَ : كَدَّحَتْهُ الرِّيحُ : كَكَتَحَتْهُ .

كودح : الأكبراح^١ : بُيوتٌ ومواضع تخرج إليها النصارى في بعض أعيادهم ، وهو معروف ؛ قال :

يا دَيْرَ حَتَّةَ من ذاتِ الأكبراح ،
من يَصْحُ عُكْ ، فإني لَسْتُ بالصاحي

قال ابن دريد : أحسب أن الكارحة والكارخة خلق الإنسان أو بعض ما يكون في الخلق منه .

كودح : الكَرَبَحة والكَرَمَحة : عَدُوٌّ دون الكَرَمَمة ، ولا يُكْرَدِمُ إلا الحمار والبغل .

كودح : كَرَّتَحَهُ : صَرَعَهُ . وَكَرَّتَحَ في مشبه : أسرع .

كودح : الأصمعي : سقط من السطح فَتَكَرَّدَحَ أي تدهرج .

والكِرْدَحة : الإسراع في العَدُوِّ . والكِرْدَحة : من عَدُوِّ القصور المتقارب الخَطُّو المجتهد في عَدُوِّه ؛ وأنشد :

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لا يُكْرَدِحُ

ابن الأعرابي : هو سَعْيٌ في نَظَرٍ ، وقد كَرَّدَحَ ، وهي الكِرْدَحاءُ . والكِرْدَحة : عَدُوُّ القصير يُقَرِّمُطُ وَيُسْرِعُ ، وكذلك الكِرْدَحة والكِرَمَحة .

١ قوله « الأكبراح » بصيغة تصغير جمع كرح ، بالكسر ، قال ياقوت نقلاً عن الخالدي : الأكبراح رستاق نزه بارض الكوفة ، ويوت سفار تسكنها الرهبان الذين لا قلال لهم . بالقرب منها ديران يقال لاحدهما : دير عبد ، ولآخر دير حنة ، وهو موضع بظاهر الكوفة كبير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس : يا دير حنة الخ ، قال أبو سعيد السكري : رأيت الأكبراح ، وهو على سبعة فراسخ من الحيرة ، وقد وم فيه الأزهري فمناه الأكبراح ، بأخاه المعجبة ؛ وفيه يقول بكر بن خازجة :

دع البساتين من آس وتناح واصفدال الشبح من ذات الأكبراح
إلى الدساكر فالدير المقابلها لدى الأكبراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حيناً ألأزمها لزوم غادٍ إلى الدقات رواح
أه باختصار .

يقال: كرمحنّا في آثار القوم: عدونا عدوّ المتناقل.
وكرّدم الحمار وكرّدح إذا عدا على جنب واحد.
والمكرّدح: المتدلل المتصاغر. والكرّداح:
المقارب المشي. وكرّدحه: صرعه. والكرّادح:
القصور. وكرّداح: موضع.

كومج: الكرّمحة والكرّنحة: عدوّ دون الكرّدمة.
قال أبو عمرو: كرمحنّا في آثار القوم: عدونا
عدوّ المتناقل.

كسج: الكسج: الكئس؛ كسج البيت والبئر
يكنسه كسجاً: كنسه.

والمكسجة: المكسنة؛ قال سيبويه: هذا الضرب
مما يعتدل مكسور الأوّل، كانت الماء فيه أو لم
نكن. الجوهري: المكسجة ما يكنس به الثلج
وغیره.

والكساحة مثل الكناسة؛ قال ابن سيده: والكساحة
الكناسة، وقال اللحياني: كساحة البيت ما كسج
من التراب فألقى بعضه على بعض. والكساحة:
تراب مجموع كسج بالكسج.

واكتسج أموالهم: أخذها كلها؛ يقال: أغاروا
عليهم فاكسجهم أي أخذوا ما لهم كله، ويقال:
أتينا بني فلان فاكسجنا ما لهم أي لم يبق لهم شيئاً؛
قال المفضل: كسج وكسج بمعنى واحد.

والكساح: الزمانة في اليمين والرجلين وأكثر ما
يستعمل في الرجلين. الأزهرى: الكسج ثقّل في
إحدى الرجلين إذا مشى جرّها جرّاً. وكسج
كسجاً، وهو أكسج وكسجان وكسج ومكسج؛
وقيل: الأكسج الأعرج والمقعّد أيضاً؛ قال
الأعشى:

كلّ وضاح كريم جدّه ،
وخذول الرجل، من غير كسج

وهذا البيت أوردّه الجوهري وغيره وابن بري: بين
مغلوب نبيل جدّه، وقال: هو يصف قوماً نشأوا
ما بين مغلوب قد غلبه السكر، وخذول الرجل من
غير كسج. قال ابن بري: ويروى تليل خدّه،
بالحاء المعجمة والداد المهملة.

والكسج: داء يأخذ في الأوراق فتضعف له الرجل.
وقد كسج الرجل كسجاً إذا ثقلت إحدى رجله
في المشي، فإذا مشى كأنه يكسج الأرض أي
يكنسها، وفي حديث قتادة في تفسير قوله: ولو
نشأ لمسخناهم على مكانهم أي جعلناهم كسجاً يعني
مقعدين، جمع أكسج كأخضر وخمر. والأكسج:
المقعّد، والفعل كالفعل. وفي حديث ابن عمر:
سئل عن مال الصدقة فقال: إنها شرّ مال، إنساها
مال الكسجان والعوران؛ هي جمع الأكسج،
وهو المقعّد، ومعنى الحديث أنه كره الصدقة إلا
لأهل الزمانة؛ وأنشد الليث للأعشى:

ولقد أمتج من عادته
كلّ ما يقطع من داء الكسج

قال: ويروى بالشين. وقال أبو سعيد: الكساح من
أدواء الإبل. جبل مكسوح: لا يمشي من شدة
الضلع. قال: وعود مكسج ومكسج أي
مقشور مسوّى؛ قال: ومنه قول الطرمّاح:

جمالية تغتال فضل جديليها ،
سناح كصقب الطائفي المكسج

ويروى المكسج بالشين؛ أراد بالشاحي عُنقها طولها.
والمكسحة: المشارة الشديدة. وكسحت الريح
الأرض: قشرت عنها التراب.

كشج: الكشج: ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف،
وهو من لدن السرة إلى المثنى؛ قال طرفة:

وَأَلْبَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
لِعَضْبٍ ، رَفِيقِ الشُّفْرَتَيْنِ ، مُهْتَدٍ

فلان كَشْحَهُ إِذَا قَطَعَكَ وَعَادَاكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا

قال الأزهري : هما كَشْحَانِ وهو موقع السيف من
الْمُتَقَلِّدِ ؛ وفي حديث سعد : إن أميركم هذا لأَهْضَمُ
الْكَشْحَيْنِ أَي دَقِيقِ الْخَصْرَيْنِ ؛ قال ابن سيده :
وقيل الكَشْحَانِ جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما
من الحِيلِ كذلك ؛ وقيل : الكَشْحُ ما بين الْحِجَبَةِ
إِلَى الْإِبْطِ ؛ وقيل : هو الْخَصْرُ ؛ وقيل : هو الْحَشَى ،
وَالْكَشْحُ : أَحَدُ جَانِبَيْ الْوِشَاحِ ؛ وقيل : إن
الْكَشْحَ من الجسم إنما سمي بذلك لوقوعه عليه ، وجمع
كل ذلك كُشُوحٌ لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ الطَّبَّاءَ كُشُوحُ النَّسَا
، يَطْفُونُ فَوْقَ ذَرَاهُ جُنُوحَا

شبه بياضَ الطَّبَّاءِ بَيَاضَ الْوَدَّعِ .

وَكَشْحٌ كَشْحًا : شَكَ كَشْحَهُ . وَالْكَشْحُ : دَاءٌ
يَصِيبُ الْكَشْحَ . وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَمَرَّ
عَلَيْهِ ؛ وَكَذَلِكَ الذَّاهِبُ الْقَاطِعُ الرَّحِمَ ؛ قَالَ :

طَوَى كَشْحًا خَلِيلُكَ وَالْجَنَاحَا ،
لَبِئْسَ مِنْكَ ، ثُمَّ غَدَا مُرَاحَا

وَكَذَلِكَ إِذَا عَادَاكَ وَفَاسَدَكَ ، يُقَالُ : طَوَى كَشْحًا
عَلَى ضَعْفٍ إِذَا أَضْرَهُ ؛ قَالَ زهير :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ ،
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا ، وَلَمْ يَتَجَمَّعْ

وَالْكَاشِحُ : التَّوَلَّى عَنْكَ بِوُدِّهِ . وَيُقَالُ : طَوَى

١ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْكُرِّي جَامِعَ أَسْهَارِ الْهَذَلَيْنِ : الْكَشْحُ وَشَاحٌ
مِنْ وَدَعٍ فَأَرَادَ كَأَنَّ الظَّيَاءَ فِي بَيَاضِهَا وَدَعٌ يَطْفُونُ فَوْقَ ذُرَى
الْمَاءِ وَجَنُوحٌ مَائَةٌ ، شَبَّ الظَّيَاءُ وَقَدْ ارْتَفَعْنَ فِي هَذَا السَّبِيلِ بِكُشُوحِ
النِّسَاءِ عَلَيْهِنَ الْوَدَعُ ، ثُمَّ قَالَ : وَكَانَتِ الْاَوْشَعَةُ تَعْمَلُ مِنْ وَدَعٍ
أَيْضًا ، هـ . الْقَامُوسُ .

قال الأزهري : يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكَانَ طَوَى كَشْحًا أَي
عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَّتْ عَزِمَتُهُ . وَيُقَالُ : طَوَى كَشْحَهُ
عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : طَوَيْتُ كَشْحِي
عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَضْرَرْتُهُ وَسَوَّيْتُهُ .

وَالْكَاشِحُ : الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ . وَالْكَاشِحُ : الَّذِي
يُضِرُّ لَكَ الْعَدَاوَةَ . يُقَالُ : كَشَحَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَكَاشَحَهُ
بِمَعْنَى . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْكَاشِحُ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ الْعَدَاوَةَ
كَأَنَّهُ يَطْوِيهَا فِي كَشْحِهِ ، أَوْ كَأَنَّهُ يُولِّيكُ كَشْحَهُ
وَيُعْرِضُ عَنْكَ بَوَجْهِهِ ، وَالْأَسْمُ الْكُشَاحَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ ؛
الْكَاشِحُ : الْعَدُوُّ الَّذِي يُضِرُّ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا
كَشْحَهُ أَي بَاطِنَهُ . وَالْكَشْحُ : الْخَصْرُ . وَالَّذِي
يَطْوِي عَنْكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأْلُفُكَ . وَسُمِّيَ الْعَدُوُّ
كَاشِحًا لِأَنَّهُ وَلَّاكَ كَشْحَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ ؛ وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَجْنِبُ الْعَدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ وَفِيهِ كَيْدُهُ ، وَالْكَيْدُ
بَيْتُ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ
الْكَبِدِ كَأَنَّ الْعَدَاوَةَ أَحْرَقَتْ الْكَيْدَ ؛ وَكَاشَحَهُ
بِالْعَدَاوَةِ مَكَاشَحَةً وَكَاشِحًا . قَالَ الْمُفَضَّلُ : الْكَاشِحُ
لِصَاحِبِهِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِكْشَاحِ ، وَهُوَ الْفَأْسُ . وَالْكُشَاحَةُ :
الْمُقَاطَعَةُ . وَكَشَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ
رَجْلَيْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي ، إِذَا كَشَحَتْ إِلَى أَطْبَائِهَا ،
سَلَبَ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ دُغْلُوقٌ

الأزهري : كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ . وَكَشَحَ
الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ وَانْكَشَحُوا إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا .
وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : رُومِمَ بِالْكَشَاحِ فِي أَسْفَلِ الضُّلُوعِ .
وَالْكَشَاحُ : سِتَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْكَشْحِ .

وَكَشَحَ البعيرَ وَكَشَحَهُ : وَسَّهَ هَناكَ ، التَّشْدِيدُ
عَنْ كَرَّاعٍ .

وَالْكَشْحُ : الْكَيْ بِالنَّارِ ؛ وَإِبِلٌ مُكَشَّحَةٌ وَمُحْتَبَّةٌ ١ .

قال الجوهري : وَالْكَشْحُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، دَاءٌ يَصِيبُ
الْإِنْسَانَ فِي كَشْحِهِ فَيَكْوَى . وَقَدْ كَشَحَ الرَّجُلُ
كَشْحاً إِذَا كَوِيَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَكْشُوحُ
الْمَرَادِي ٢ .

وَكَشَحَ الْعُودَ كَشْحاً : فَشَرَهُ . وَمَرَّ فَلَانٌ يَكْشَحُ
الْقَوْمَ وَيَسْأَلُهُمْ وَيَسْتَحْضِرُهُمْ أَيُّ يَفِرُّ قَهْمٍ وَيَطْرُدُهُمْ .

كفح : الْمُكَافَحَةُ : مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ مُفَاجَأَةً .

كَفَحَهُ كَفْحاً وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً وَكَفَّاحاً : لَقِيَهِ
مُوجِئَةً . وَلَقِيَهِ كَفْحاً وَمُكَافَحَةً وَكَفَّاحاً أَيُّ
مُوجِئَةً ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ مَوْقُوفٌ عِنْدَ سَبْيِهِ مَطْرُودٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ :

أَعَاذِلُ ! مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَئَهَا
كَفَّاحاً ، وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعُدُ

وَالْمُكَافَحَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُضَارَبَةُ تَلْقَاءُ الْوُجُوهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَّانَ : لَا تَرَالِ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ
الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ؛ الْمُكَافَحَةُ :
الْمُضَارَبَةُ وَالْمُدَافَعَةُ تَلْقَاءُ الْوَجْهِ ، وَيُرْوَى نَافَحَتٌ ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ .

وَكَفَحَهُ بِالْعَصَا كَفْحاً : ضَرَبَهُ بِهَا . الْفَرَاءُ : أَكْفَحْتُهُ
بِالْعَصَا أَيُّ ضَرَبْتُهُ ، بِالْحَاءِ . وَقَالَ شَمْرٌ : كَفَحْتُهُ ،
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَفَحْتُهُ بِالْعَصَا وَالسِّيفِ
إِذَا ضَرَبْتَهُ مُوجِئَةً ، صَحِيحٌ . وَكَفَحْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا
ضَرَبْتَهُ لَا غَيْرَ . وَكَفَّحَ عَنْهُ ٣ كَفْحاً : جَبُنَ .

١ قوله « وإبل مكشحة ومحبة » أي أصابها الكشح والحب بالتحريك .
٢ قوله « وكشح عنه الخ » بابه سمع كما في القاموس .

وَأَكْفَحْتُهُ عَنِّي أَيُّ رَدَدْتُهُ وَجَبَنْتُهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيَّ .
الْجَوْهَرِيُّ : كَافَحُوهُمْ إِذَا اسْتَقْبَلُوهُمْ فِي الْحَرْبِ بِوُجُوهِهِمْ
لَيْسَ دُونَهَا ثَرَسٌ وَلَا غَيْرُهُ .

وَالْكَفِّحُ : الْكَفْوُ .

وَالْمُكَافِحُ : الْمُبَاشِرُ بِنَفْسِهِ . وَفُلَانٌ يُكَافِحُ الْأُمُورَ
إِذَا بَاشَرَهَا بِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : إِنَّ اللَّهَ
كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحاً أَيُّ مُوَاجَهَةً لَيْسَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ
وَلَا رَسُولٌ .

وَأَكْفَحَ الدَّابَّةَ لِكِفَاحاً : تَلَقَّى فَاها بِاللِّجَامِ يَضْرِبُهُ
بِهِ لِيَلْتَقِمَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيَته كِفَاحاً أَيُّ اسْتَقْبَلْتُهُ
كَفَّةً كَفَّةً . وَكَفَّحَهَا بِاللِّجَامِ كَفْحاً : جَذَبَهَا .
وَقَوْلُ فِي التَّقْوِيلِ : كَافَحَهَا كِفَاحاً قَبْلَهَا غَفْلَةً
وَجَاهاً . وَكَفَّحَ الْمَرْأَةَ يَكْفَحُهَا وَكَافَحَهَا : قَبْلَهَا
غَفْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَا كَفَّحُهَا وَأَنَا صَائِمٌ أَيُّ
أُوجِئُهَا بِالْقَبْلَةِ . وَكَافَحْتُهُ أَيُّ قَبْلْتُهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَأَلَ : أَسْتَقْبِلُ
وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَأَكْفَحُهَا أَيُّ أَتَمَكَّنُ مِنْ
تَقْوِيلِهَا وَأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاسٍ ، مِنَ الْمُكَافَحَةِ
وَهِيَ مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : وَأَفْحَفُهَا ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَنْ رَوَاهُ وَأَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ
الْلِقَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ لِلْجِلْدِ ، وَكُلُّ مَنْ وَاجَهْتَهُ وَلَقِيَته كَفَّةً
كَفَّةً ، فَقَدْ كَافَحْتَهُ كِفَاحاً وَمُكَافَحَةً ؛ قَالَ ابْنُ
الرِّقَاعِ :

‘يُكَافِحُ’ لَوَحَاتِ الْمَوَاجِرِ بِالضُّحَى ،

مُكَافَحَةً لِلْمَنْحَرَيْنِ ، وَلِلْقَمَرِ

قال : وَمَنْ رَوَاهُ : وَأَفْحَفُهَا أَرَادَ شَرِبَ الرِّيقَ مِنْ
فَحْفِ الرَّجُلِ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ .

وَكَفِّحُ الْمَرْأَةَ : زَوْجُهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكَفَحْتُهُ
كَفْحاً : كَلَّوْخْتُهِ .

وَتَكَفَّحَتِ السَّامُ أَنْفُسُهَا : كَفَّحَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛
قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الحَارِثِيُّ :

فَرَجَّ عَنْهَا ، حَلَقَ الرِّثَائِجَ ،
تَكَفَّحَ السَّامُ الْأَوَاجِجَ .

أَرَادَ الْأَوَاجَ فَفَكَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَكَتَوَلَهُ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ .

أَرَادَ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ . ابْنُ شِمِلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :
أَعْطَيْتُ مَحْدًا كِفَاحًا أَيَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : كَفَّحَهُ مِنَ النَّاسِ وَكَفَّحَهُ أَيَّ جَمَاعَةٍ
لَبِستُ بِكَثِيرَةٍ .

وَكَفَّحَ الشَّيْءَ وَكَفَّحَهُ : كَشَفَ عَنْهُ غِطَاءَهُ كَكَشَّحَهُ .
وَالْأَكْفَحُ : الْأَسْوَدُ .

كَلَحَ : الْكُلُوحُ : تَكَثَّرَ فِي عَبُوسٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
الْكُلُوحُ وَالْكَلَّاحُ بُدُوُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ الْعُبُوسِ .
كَلَحَ يَكْلَحُ كَلُوحًا وَكَلَّاحًا وَتَكْلَحُ ؛
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلَوَى التَّكْلَحُ ، يَشْتَكِي سَعْبًا ،
وَأَنَا ابْنُ بَدْرِ قَاتِلُ السَّعْبِ .

التَّكْلَحُ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجَلِهِ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَصْدَرًا لِلْوَى لِأَنَّ لَوَى يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكْلَحَ ،
وَقَدْ أَكَلَهُ الْأَمْرُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهَامَ :

رَقِيبَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،
تَكْلَحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهَا وَالْأَيْلَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : تَلَفَّحَ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْكَالِحُ الَّذِي قَدْ قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ
أَسْنَانِهِ نَحْوَ مَا تَرَى مِنْ رُؤُوسِ النِّعَمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ

وَتَشَمَّرَتِ الشَّفَاهُ . وَالْكَلَّاحُ ، بِالضَّمِّ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُتَنَاحِ ،
وَعِصَّةً فِي الزَّمَنِ الْكَلَّاحِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءًا
مُكَلَّحًا أَيَّ يُكَلِّحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ ؛ الْكُلُوحُ :
الْعُبُوسُ .

يُقَالُ : كَلَحَ الرَّجُلُ وَأَكْلَحَهُ الْهَمُّ وَدَهَرُ كَالِحٍ
عَلَى الْمَثَلِ . وَكَلَّاحٌ مَعْدُولٌ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَدَهَرُ كَالِحٍ وَكَلَّاحٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ لَلْبَيْدِ :

وَعِصَّةً فِي السَّنَةِ الْكَلَّاحِ

وَسَنَةُ كَلَّاحٍ ، عَلَى فَعَالٍ بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجَلٍ يَرْغُو وَقَدْ كَثُرَ
عَنْ أَنْبَاءِهِ : قَبَّحَ اللَّهُ كَلَّحَتَهُ ! يَعْنِي فَهْ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : قَبَّحَ اللَّهُ كَلَّحَتَهُ يَعْنِي الْهَمَّ وَمَا حَوْلَهُ .
وَرَجُلٌ كَوَلَّحٌ : قَبِيحٌ .

وَالْمُكَلَّحَةُ : الْمَشَارَةُ .
وَتَكْلَحَ الْبَقُوقُ : تَتَابَعَ . وَتَكْلَحَ الْبَقُوقُ
تَكْلَحًا : وَهُوَ دَوَامُ بَرْقِهِ وَاسْتِسْرَارِهِ فِي الْغَمَامَةِ
الْبَيضاء ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكْلَحَ إِذَا تَبَسَّمَ ؛
وَتَبَسَّمَ الْبَقُوقُ مِثْلَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي بَيَاضِ بَنِي جَدِيمَةَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ
كَلَحٌ ، وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ عُرُوقُهَا
فِي الْمَاءِ .

كَلَحَ : الْكَلَّحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُثَنَّى .

وَكَلَّحَ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ كَلَّحٌ : أَحْمَقٌ .

كَلَدَحَ : الْكَلْدَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُثَنَّى .

وَالْكِلدَحُ : الصُّلْبُ . وَالْكِلدَحُ : الْعِجُوزُ .

١ قوله « والكلدح الصلح » كذا ضبط الأمل بكسر الكاف
والدال، وضبطه القاموس بفتحهما. ونه شارحه على الضبطين اهـ.

الترابُ والكَيْسُوحُ المُشْرِفُ، والعرب تقول أحثُ
في فيه الكَوْمَحُ يَعْنُونَ التراب ؛ وأنشد :

أهْجُ الفَلاحِ ، وأحْشُ فاه الكَوْمَحَا
ثَرِبًا ، فأهْلُ هو أن يَقْلَحَا

ابن دريد : الكَوْمَحُ الرجل المترابك الأسنان في
القم حتى كأنَّ فاه قد ضاق بأسنانه . وفم كَوْمَحُ :
ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته . ورجل كَوْمَحُ
وكَوْمَحُ : عظيم اللَّيْثَيْنِ ؛ قال :

أَسْبَهه فِجاء رِخْوَأ كَوْمَحَا ،
ولم يَجِيءْ ذا اللَّيْثَيْنِ كَوْمَحَا

والكَوْمَحُ : الفَيْسَلَةُ .

والكَوْمَحَانِ : موضع ؛ قال ابن مقبل يصف السحاب :

أَنَاخَ بَرَمَلِ الكَوْمَحَيْنِ إِنْأَخَةَ الـ
بِأَنِي قِلَاصًا ، حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوَرَا

الأزهري : الكَوْمَحَانِ هما حَبْلَانِ من حبال الرمل ؛
وأنشد البيت .

كوح : الأزهري : كَاوَحْتُ فَلَانًا مُكَاوَحَةً إِذَا قَاتَلَتْهُ
فَعَلْبَتُهُ ؛ وَرَأَيْتُهُمَا يَتَكَاوَحَانِ ، وَالمُكَاوَحَةُ أَيضًا فِي
الْحَصُومَةِ وَغَيْرِهَا .

ابن الأعرابي : أَكَاحَ زَيْدًا وَكَوْحَهُ إِذَا غَلَبَهُ ، وَأَكَاحَ
زَيْدًا إِذَا أَهْلَكَهُ . ابن سيده : كَاوَحَهُ فَكَاحَهُ كَوْحًا ؛
قَاتَلَهُ فَعَلَبَهُ .

وكَاَحَهُ كَوْحًا : غَطَّاهُ فِي مَاءٍ أَوْ تَرَابٍ .

وكَوْحَ الرَّجُلِ : أَذَلَّهُ . وكَوْحَهُ : رَدَّهُ .
الأزهري : التَّكْوِيعُ التَّغْلِبُ ؛ وَأَنشَد أَبُو عَمْرٍو :

أَعْدَدْتَهُ لِلْخَضَمِ ذِي التَّعَدِّيِّ ،
كَوَحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

كلمح : بفيه الكِلْنِجِمْ والكِلْنِجِ : الترابُ ، وسيدكر
في كلمح .

كننح : لرجل كننح وكننح ، بالتاء والتاء ؛ وهو
الأحق .

كننح : رجل كننح وكننح ، بالتاء والتاء ، وهو
الأحق .

كنسح : الكِنْسِجُ : أصل الشيء ومعدنه .

كحج : الكنح : رَدُّ الفرس بالجام . والكنحة : الراضة .
ابن سيده : كَنَحَتْ الدَّابَّةُ بِالْجَامِ كَنَحًا إِذَا جَذِبَتْهُ
إِلَيْكَ لِيَقِفَ وَلَا يَجْرِي . وَأَكْنَحَهُ إِذَا جَذَبَ عَنَانَهُ
حَتَّى يَنْتَضِبَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

تَمُورُ بَضْبَعَيْنِهَا وَتَرْمِي بِحَوَازِهَا ،
حِذَارًا مِنَ الْإِبْعَادِ ، وَالرَّأْسُ مُكْنَحُ

ويروى : تموج ذراعها ، وعزاه أبو عبيد لابن مقبل ،
وقال : كَنَحَهُ وَأَكْنَحَهُ وَكَبَحَهُ وَأَكْبَحَهُ بِمَعْنَى ؛
وَأَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ الْإِبْعَادَ ضَرْبَهُ لَهَا بِالسَّوْطِ ، فَهِيَ
تَجْتَهِدُ فِي الْعَدْوِ لِحُوفِهَا مِنْ ضَرْبِهِ وَرَأْسُهَا مُكْنَحٌ ،
وَلَوْ تَرَكَ رَأْسُهَا لَكَانَ عَدْوُهَا أَشَدَّ .

وَأَكْنَحَ الرَّجُلُ : رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزُّهُوِّ كَأَكْنَحَ ؛
عَنِ الْبُحْيَانِيِّ ، وَالحاء أعلى ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُكْنَحٌ
وَمُكْنَحٌ أَي شَامِخٌ . وَقَدْ أَكْنَحَ وَأَكْنَحَ إِذَا
كَانَ كَذَلِكَ . وَأَكْنَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا مَا ابْيَضَتْ
وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ النُّطْنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْنَاحُ ، وَالزَّمْعُ
الْأَبْنُ فِي تَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ ، ذَكَرَهُ عَنِ الطَّائِفِيِّ .
الجوهري : أَكْنَحَ الْكِرْمُ إِذَا تَحَرَّكَ لِلْإِزْوَاقِ .

أبو زيد : الكَيْسُوحُ والكَيْحُ الترابُ ، قال : الكَيْحُ
قوله « الكنح » هو والكنسج بكسر فسكون ، بمعنى كما في
القاموس .

وَكَوْحَ الزَّامِ الْبَعِيرَ إِذَا ذَلَّهِ ؛ وقال الشاعر :

إِذَا رَامَ بَغْيًا أَوْ مِرَاحًا أَقَامَهُ
زَامًا ، بَمَثْنَاءِ خِشَاشٍ مُكَوْحٌ

ورجع إلى كَوْحِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ . وَالْأَكْوَاحُ : نَوَاحِي الْجِبَالِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَسَنَدَكَرَهُ فِي كَيْحٍ وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ هَهُنَا لظُهُورِ الْوَادِي فِي التَّكْسِيرِ .

الْجَوْهَرِي : كَاوَحْتُهُ إِذَا سَأَمْتَهُ وَجَاهَرْتَهُ .

وَتَكَوَّحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَمَارَسَا وَتَعَالَجَا الشَّرَّ بَيْنَهُمَا .

كَيْحٌ : ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَعَ كَوْحٍ فِي تَرْجُمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : الْكَيْحُ ، وَالْكَاحُ ، عُرْضُ الْجَبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عُرْضُ الْجَبَلِ وَأَغْلَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَفْحُهُ وَسَفْحُ سَنَدِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْبَاحٌ وَكَيْوُوحٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَيْحُ نَاحِيَةُ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ مَلَدٍ مِنْ كَيْحِنَا لَا تَكْلُكُنْهُ

قَالَ : وَالْوَادِي رُبَّمَا كَانَ لَهُ كَيْحٌ إِذَا كَانَ فِي حَرْفٍ غَلِظٍ ، فَحَرْفُهُ كَيْحُهُ ، وَلَا يُعَدُّ الْكَيْحُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَصْلَبِ الْحِجَارَةِ وَأَخْشَنَهَا . وَكُلُّ سَنَدٍ جَبَلٍ غَلِظٍ : كَيْحٌ ؛ وَإِنَّمَا كَوْحُهُ خُشْنَتُهُ وَغِلَظُهُ وَالْجَمَاعَةُ الْكَيْحَةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَسْنَانُ كَيْحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذَا حَنَكِ كَيْحٍ كَحَبَّ الْقَلْقَلِ

وَالْكَيْحُ : صُفْعُ الْحَرْفِ وَصَفْعُ سَنَدِ الْجَبَلِ . وَفِي قِصَّةِ يُونُسَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَوَجَدَهُ فِي كَيْحٍ يُصَلِّي ؛ الْكَيْحُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَاحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .

فصل اللام

لَجَّ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّجَجُ الشَّجَاعَةُ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ لَجَجًا ؛ وَمِنْهُ الْحَبْرُ : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَجَجٍ فَعَاشَ أَبَايَا .

لَتَحَ : اللَّشْخُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ بِالْحَصَى حَتَّى يُوْثِرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرَحٍ شَدِيدٍ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ عَانَةَ طَرَدَهَا مَسْحَلَهَا وَهِيَ تَعْدُو وَتُثِيرُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ : يَلْتَشِخْنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحًا

وَلَتَحَهُ يَلْتَحُهُ وَلَتَحَ عَنْهُ : ضَرَبَهَا فَفَقَأَهَا .

وَفَلَانٌ أَلْتَحَ شِعْرًا مِنْ فَلَانٍ أَيْ أَوْقَعَ عَلَى الْمَعْنَى . وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِعُ ، وَالْأُنْثَى لَتَحَى .

وَاللَّتْحُ ، بِالْتَحْرِكِ : الْجُرُوعُ .

وَقَدْ لَتَحَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَتْحَانٌ . وَلَتَحَهَا لَتْحًا إِذَا نَكَحَهَا وَجَامَعَهَا ، وَهُوَ لَا تَحَ وَهِيَ مَلْتَوُحَةٌ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَتَحَتْ فَلَانًا بِبَصْرِي أَيْ رَمَيْتُهُ ؛ حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكَلَابِيِّ وَكَانَ فَصِيحًا .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ لَا تَحَ وَلَتَحَ وَلَتَحَةً وَلَتَحَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا دَاهِيًا . وَقَوْمٌ لِتَاحَ ؛ وَهُمْ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ الدُّهَّاءُ .

لَجَّ : اللَّشْخُ ، بِالْجَمِّ قَبْلَ الْحَاءِ بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي نَحْوَ مَنْ الدَّخْلِ كَاللَّتْحِ ، وَيَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَثْرِ وَالْجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقَبٌ ؛ قَالَ شَرَرُ :

بَادِ نَوَاحِيهِ سَطُونُ اللَّشْخِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَصِيدَةُ عَلَى الْحَاءِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ اللَّشْخُ ، الْحَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ، قَلْبٌ . وَلُجَّحُ الْعَيْنُ : كَيْفَتُهَا كُلُّحُجَّيْهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَلْجَاحٌ .

لح : اللَّحَحُ في العين : ضَلَّاقٌ يَصْلِيهَا وَالتَّصَاقُ ؛ وقيل : هو التَّرَاقُفُها من وجع أو رَمَصٍ ؛ وقيل : هو لَزُوقُ أَجْفَانِها لَكثرةِ الدَّموعِ ؛ وقد لَحِجَّتْ عَيْنُهُ تَلَحُّحًا لَحَحًا ، بإظهار التضعيف ، وهو أحد الأَحرف التي أُخْرِجَتْ على الأَصْل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلاً على أوْلِيَّةِ حالها والإِدْغام لغة ؛ الأزهري عن ابن السكيت قال : كل ما كان على فَعَلَلْتِ ساكنة التاء من ذوات التضعيف ، فهو مدغم ، نحو صَبَّتِ المرأةُ وأشباهها إلا أَحرفاً جاءت نواذر في إظهار التضعيف ، وهي : لَحِجَّتْ عَيْنُهُ إذا التصقت ، وَمَشِثَتْ الدابة وَصَكَّكَتْ ، وَضَيَّبَ البلدُ إذا كثُر ضيابه ، وأَلِيلَ السَّقاء إذا تغيرت ريحهُ ، وَقَطِطَ شعرهُ .

وَلَحَّتْ عَيْنُهُ كَلَحَتْ : كثرت دموعها وعَلِظَتْ أَجْفَانُها . وهو ابن عَمِّ لَحٍّ ، في النكرة بالكسر لأنه نعت للعم ؛ وابن عَمِي لَحًّا في المعرفة أي لازقٌ النسب من ذلك ، ونصب لَحًّا على الحال ، لأن ما قبله معرفة ، والواحد والاثنتان والجمع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد . وقال الليثاني : هما ابنا عَمِّ لَحٍّ وَلَحًّا ، وهما ابنا خاله ، ولا يقال : هما ابنا خال لَحًّا ، ولا ابنا عم لَحًّا ، لأنهما مفترقان إذ هما رجل وامرأة ، وإذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلاً من العشيرة قلت : هو ابن عَمِّ الكلالَة ، وابن عَمِّ كلالَة . والإلحاح : مثل الإلحاف .

أبو سعيد : لَحَّتْ القرابة بين فلان وبين فلان إذا صارت لَحًّا ، وَكَلَّتْ نَكَلٌ كلالَة إذا تباعدت . ومكان لَحِجِّ لَاحٍ : صَيِّقٌ ، وروي بالحاء المعجمة . ووادٍ لَاحٍ : ضيق أشبَّ بِلَزْوقِ بعض شجره ببعض . وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل ، عليه السلام ، وأُمُّهُ هَاجِرَة : وإِسْكان إبراهيم وإِلهما مكة والوادي

يومئذ لَاحٌ أي صَيِّقٌ ملتحف بالشجر والحجر أي كثير الشجر ؛ قال الشماخ :

بَحْوٌ صَاوِينَ فِي لِحَحٍ كَنِينِ

أي في موضع ضيق يعني مَقَرَّ عيني ناقته ، ورواه شمر : والوادي يومئذ لَاحٌ ، بالحاء ، وسيأتي ذكره في موضعه .

وَأَلَحَّ عليه بالمسألة وأَلَحَّ في الشيء : كثر سؤاله وإياه كاللاصق به . وقيل : أَلَحَّ على الشيء أقبل عليه لا يَفْتَرُ عنه ، وهو الإلحاح ، وكله من اللزوق . ورجل مِلْحَاحٌ : مُدِيمٌ للطلب . وَأَلَحَّ الرجل على غريمه في التقاضي إذا وَطَبَ .

والمِلْحَاحُ من الرجال : الذي يَلْزُقُ بظهر البعير فَيَعْقُضُهُ وَيَغْفِرُهُ ، وكذلك هو من الأَقْتَابِ والسروج . وقد أَلَحَّ القَتَبُ على ظهر البعير إذا عقره ؛ قال البعيثُ المِجاشِعيُّ :

أَلَدُّ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِحُطَّةٍ ،

أَلَحَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبٌ عَقَرٌ

وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْنَحُهُ . وَأَلَحَّ السحابُ بالمطر : دام ؛ قال امرؤ القيس :

دِيارٌ لَسَلَمِي عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ ،

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ

وسحابٌ مِلْحَاحٌ : دائم . وَأَلَحَّ السحابُ بالمكان : أقام به مثل أَلَثَّ ، وأنشد بيت البعيث المِجاشِعي ؛ قال ابن بري : وصف نفسه بالحدق في المخاصة وأنه إذا عَلِقَ بَحْضٍ لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة .

وَأَلَحَّتْ المطيُّ : كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ . وكلُّ بطيء : مِلْحَاحٌ . ودابة مِلْحٌ إذا بَرَكَتْ ثَبَّتْ ولم ينبعث . وَأَلَحَّتْ الناقة وَأَلَحَّ الجمل إذا لَزَمَا مكانهما فلم

يَبْرَحَا كَمَا يَحْرُنُ الْفَرَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَلَحْتُ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ

الأصمعي : حَرَنَ الدَّابَّةُ وَالْحُ الْجَمْلُ وَخَلَّاتِ النَّاقَةُ .

وَالْمَلْحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَبْرَحُ . وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : وَأَلَحْتُ النَّاقَةُ إِذَا خَلَّاتِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ لَامْرَأَةٍ دَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ : وَرَبِّا ، كُلَّمَا تَنَحَّنَحَا ،

سَيِّخَا ، إِذَا قَلَبْتَنَّهُ تَلَحَّلَحَا

وَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ وَتَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ : ثَبَتُوا مَكَانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

بَحِيٍّ إِذَا قِيلَ : اظْعَمُوا قَدْ أُتِيتُمْ ،

أَقَامُوا عَلَى أَقَاتِهِمْ ، وَتَلَحَّلَحُوا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ شَجَعَانُ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوْضِعِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : أُتِيتُمْ ، ثَقَّةٌ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحَّلَحَ عَنِ الْمَكَانِ : كَتَوَضَّعَ ، وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سَأَلَ : مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ؟ يَقُولُ تَلَحَّلَحُوا أَيْ ثَبَّتُوا ؛ وَيُقَالُ : تَلَحَّلَحُوا أَيْ تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ : وَقَوْلُهَا فِي الْأَرْجُوزَةِ تَلَحَّلَحَا ، أَرَادَتْ تَلَحَّلَحَا فَقَلْبَتْ ، أَرَادَتْ أَنْ أَعْضَاءَهُ قَدْ تَفَرَّقَتْ مِنَ الْكِبَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَلَحَّلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أُيُوبَ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا أَيْ أَقَامَتْ وَثَبَّتْ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلِحُّ .

وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : فَرَكَبَ نَاقَتَهُ فَرَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ أَيْ لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَصَرَّ عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّلَحَّلَحُ : فَالتَّحَرُّكُ وَالذَّهَابُ . وَخُبْرَةُ لَحَّةٍ وَلَحْلَحَةٍ وَلَحْلَحَ :

يَابَسَ ؛ قَالَ :

حَتَّى اتَّقَتْنَا بِقُرْبَيْصٍ لَحْلَحَ ،

وَمَدَّقَةٍ كَقُرْبِ كَبْشٍ أَمْلَحَ

لَح : اللَّذْنُحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

لَذَحَهُ يَلْذَحُهُ لَذْحًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ اللَّطْخُ وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالْدَّالَ تَعَاقَبَا فِي هَذَا الْحَرْفِ .

لَوْح : التَّلَوُّحُ : تَحَلَّبَ فَمَكَ مِنْ أَكْلِ رَمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ تَشْهِيًا لِذَلِكَ .

لَطَح : اللَّطْخُ : كَاللَّطْخِ إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ .

وَقَدْ لَطَّخَهُ وَلَطَّخَهُ يَلْطُخُهُ لَطْخًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَنشُورَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّطْخُ كَالضَّرْبِ بِالْيَدِ . يُقَالُ مِنْهُ : لَطَّخْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِيْطْنِ الْكَفِّ وَغَوْهَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَلْطُخُ أَفْخَاذَ أُعْتَبِلَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ وَيَقُولُ : أَبْنِي لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَطَّخَ بِهِ الْأَرْضَ يَلْطُخُهَا لَطْخًا : ضَرْبُ الْجَوْهَرِيِّ : اللَّطْخُ مِثْلُ الْخَطِّ ، وَهُوَ الضَّرْبُ اللَّيِّنُ عَلَى الظَّهْرِ بِيْطْنِ الْكَفِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ : لَطَّخَ بِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

لَفَح : لَفَحَتِ النَّارُ تَلَفَحُهُ لَفْعًا وَلَفْعَانًا : أَصَابَتْ وَجْهَهُ إِلَّا أَنَّ التَّلَفَحَ أَكْثَرُ تَأْثِيرًا مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ لَفَحَتْ وَجْهَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَفَحَتِ النَّارُ إِذَا أَصَابَتْ أَعْلَى جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : لَفَحَتِ النَّارُ وَالسُّمُومُ بَحْرًا أَحْرَقَتْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : تَلَفَحَ

وجوههم النار؛ قال الزجاج في ذلك: تَلَفَحُ وتَفَحُّ وتَفَحُّ بمعنى واحد إلا أن التَفَحَّ أعظم تأثيراً منه؛ قال أبو منصور: وما يؤكد قوله قوله تعالى: ولئن مسَّتهم نَفْحَةٌ من عذاب ربك.

وفي حديث الكسوف: تَأَخَّرْتُ تَخَافَةً أَنْ يَصِيبَنِي من لَفَحِهَا؛ لَفَحَ النار: حَرَّهَا وَهَجَّهَا. والسُّمُومُ تَلَفَحُ الإنسان، وَلَفَحَتْهُ السُّمُومُ لَفْحاً: قابلت وجهه.

وأصابه لَفَحٌ من سُمُومٍ وَحَرُورٍ. الأصمعي: ما كان من الرياح لَفَحٌ، فهو حَرٌّ، وما كان نَفْحٌ، فهو بَرْدٌ. ابن الأعرابي: التَفَحُّ لكل حارٍ والتَفَحُّ لكل باردٍ؛ وأنشد أبو العالية:

ما أنت يا بَغْدَادُ إلا سَلَحٌ،
إذا هَبَّ مَطَرٌ أو نَفْحٌ،
وإن جَفَفْتَ، فثَرَابٌ بَرَحٌ

بَرَحٌ: خالص دقيق. وَلَفَحَهُ بالسيف: ضربه به، لَفَحَةً: ضربة خفيفة.

واللَّفَحُ: نبات يَقْطِينِي أصفر شبيه بالباذنجان طيب الرائحة؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. الجوهري: اللَّفَحُ هذا الذي يُشَمُّ شبيه بالباذنجان إذا اصفر.

وَلَفَحَهُ: مقلوب عن لَفَحَهُ، والله أعلم.

لَفَح: اللَّفَحُ: اسم ماء الفحل^١ من الإبل والحيل؛ وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً وأرضعت الأخرى

١ قوله «اللَّفَحُ اسم ماء الفحل» منيع القاموس؛ ويبدو أن اللَّفَحَ بهذا المعنى، بوزن كتاب، ويؤيده قول عامر: اللَّفَحُ كسحاب مصدر، وككتاب اسم، ونسخته اللسان على هذه التفرقة. لكن في النهاية اللَّفَحُ، بالفتح: اسم ماء الفحل ١٥. وفي المصباح: والاسم اللَّفَحُ، بالفتح والكسر.

جارية: هل يتزوَّج الغلامُ الجارية؟ قال: لا، اللَّفَحُ واحد؛ قال الأزهري: قال الليث: اللَّفَحُ اسم لماء الفحل فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملنا منه واحد، فاللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما مُرَضَعاً كان أصله ماء الفحل، فصار المُرَضَعان ولبن لزوجهما لأنه كان أَلْفَحَهما. قال الأزهري: ويحتمل أن يكون اللَّفَحُ في حديث ابن عباس معناه الإلْفَاح؛ يقال: أَلْفَحَ الفحل الناقة إلفَاحاً ولَفَاحاً، فالإلفَاح مصدر حقيقي، واللَّفَاح: اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً وأصلح صلاحاً وإصلاحاً وأنبت نباتاً وإنباتاً. قال: وأصل اللَّفَحُ للإبل ثم استعير في النساء، فيقال: لَفَحَتْ إذا حَمَلَتْ، وقال: قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية. واللَّفَاح: مصدر قولك لَفَحَتْ الناقة تَلَفَحُ إذا حَمَلَتْ، فإذا استبان حملها قيل: استبان لَفَاحَها.

ابن الأعرابي: ناقة لَاقِحٌ وقَارِحٌ يوم تَحْمِلُ فإذا استبان حملها، فهي خَلْفَةٌ. قال: وقَرَحَتْ تَقَرَحُ قَرُوحاً وَلَفَحَتْ تَلَفَحُ لَفَاحاً وَلَفَعاً وهي أيام نتاجها عائد.

وقد أَلْفَحَ الفحل الناقة، وَلَفَحَتْ هي لَفَاحاً وَلَفَعاً وَلَفَعاً: قبلته. وهي لَاقِحٌ من إبل لَوَاقِحٍ وَلَفَحٍ، وَلَفُوحٌ من إبل لَفَحٍ.

وفي المثل: اللَفُوحُ الرَّبِيعِيُّ مالٌ وطعامٌ. الأزهري: واللَفُوحُ اللَّبُونُ وإنما تكون لَفُوحاً أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللَفُوح فيقال لبُونٌ، وقال الجوهري: ثم هي لبون بعد ذلك، قال: ويقال ناقة لَفُوحٌ وَلَفَحَةٌ، وجمع لَفُوحٍ: لَفَحٌ وَلَفَاحٌ وَلَفَائِحٌ، ومن قال لَفَحَةً، جمعها لَفَاحٌ. وقيل: اللَفُوحُ الحَلْوِيَّة. والمَلَفُوح

والملقوحة : ما لقيحت من الفحل ؛ قال أبو الهيثم :
تُنْتَجُ في أوّل الربيع فتكون لِقاحاً واحداً
لِقحة ولقحة ولقوح ، فلا تزال لِقاحاً حتى يُدِيرَ
الصف منها . الجوهري : اللقح ، بكسر اللام ،
الإبل بأعينها الواحدة لقوح ، وهي الخلوب مثل
قلوص وقلاص . الأزهرى : الملقح يكون
مصدراً كاللقاح ؛ وأنشد :

بَشَهْدُهَا مِنْهَا مَلَقِحاً وَمَنْتَحاً

وقال في قول أبي النجم :

وقد أَجَنَّتْ عِلْقاً مَلْقُوحاً

يعني لقيحت من الفحل أي أخذته .

وقد يقال للأمهات : الملقيح ؛ ونهى عن أولاد
الملقح وأولاد المضايمين في المباينة لأنهم كانوا
يتبايعون أولاد الشاء في بطون الأمهات وأصلاّب
الآباء . والملقح في بطون الأمهات ، والمضايمين
في أصلاّب الآباء . قال أبو عبيد : الملقح ما في
البطون ، وهي الأجنة ، الواحدة منها ملقوحة من
قولهم لَقِحتْ كالمحوم من حمّ والمجنون من جن ؛
وأنشد الأصمعي :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ
خَيْراً مِنَ التَّائَانِ وَالْمَسَائِلِ

وعِدّة العام ، وعام قابل ،

ملقوحة في بطن ناب حائل

يقول : هي ملقوحة فيما يُظهِرُ لي صاحبها وإنما
أمها حائل ؛ قال : فالملقوح هي الأجنة التي في
بطونها ، وأما المضايمين فما في أصلاّب الفحول ، وكلوا
يبيعون الجسين في بطن الناقة ويبيعون ما يضرب

الفحل في عامه أو في أعوام . وروي عن سعيد بن
المسيب أنه قال : لا ربا في الحيوان ، وإنما نهى عن
الحيوان عن ثلاث : عن المضايمين والملقح وحبل
الحبلة ؛ قال سعيد : فالملاقح ما في ظهور الجمال ،
والمضايمين ما في بطون الإناث ، قال المزني : وأنا
أحفظ أن الشافعي يقول المضايمين ما في ظهور الجمال ،
والملاقح ما في بطون الإناث ؛ قال المزني : وأعلنت
بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر
العرب :

إِنَّ الْمَضَامِينَ ، الَّتِي فِي الصُّلْبِ ،
مَاءَ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُدْبِ ،
لَيْسَ بِمَعْنَى عَنكَ مُجَهَّدَ التَّرْبِ

وأنشد في الملاقح :

مَنْبِيّ مَلَقِحاً فِي الْأَبْطُنِ ،
تُنْتَجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَزْمَنِ

قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . ابن الأعرابي :
إذا كان في بطن الناقة حمل ، فهي مضان وضامين
وهي مضامين وضوامين ، والذي في بطنها ملقوح
وملقوحة ، ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللقح
الحامل . الجوهري : الملقح الفحول ، الواحد ملقح ،
والملاقح أيضاً الإناث التي في بطونها أولادها ،
الواحدة ملقحة ، بفتح القاف . وفي الحديث : أنه
نهى عن بيع الملاقح والمضايمين ؛ قال ابن الأثير :
الملاقح جمع ملقوح ، وهو جنين الناقة ؛ يقال :
لَقِحتْ الناقة ، ولدها ملقوح به إلا أنهم استعملوه
بجذف الجار والناقة ملقوحة ، وإنما نهى عنه لأنه من
بيع الفرار ، وسبأني ذكره في المضايمين مستوفى .

١ قوله « منبي ملاقحاً » كذا بالأصل .

عنى باللقحة فيه المرأة المُرْضِعة وجعل المرأة لِقْحَةً
لتصح له الأُخْبِيَّة . وَتَقِيلُ : شَرِبَ القَيْلُ ، وهو
شُرْبُ نصف النهار ؛ واستعار بعض الشعراء اللقح
لإنبات الأرضين المُجْدِبة ؛ فقال يصف سحاباً :

لِقَحَ العِجَافِ لَهُ لِسَابِعُ سَبْعَةٍ ،

فَشَرِبْنَا بَعْدَ تَحَلُّوْهُ قَرَوِينَا .

يقول : قَبِلَتِ الأَرْضُونَ ماءَ السحاب كما تَقْبَلُ
الناقة ماءَ الفحل . وقد أَسْرَتِ الناقة لِقْحاً وَلِقَاحاً
وَأَخَفَتِ لِقْحاً وَلِقَاحاً ؛ قال غِيْلَان :

أَسْرَتِ لِقَاحاً ، بَعْدَ مَا كَانَ رَاضِهاً

فِرَاسُ ، وَفِيهَا عِزَّةٌ وَمِيسِرُ

أَسْرَتِ : كَتَمَتْ . ولم تُبَشِّرْ به ، وذلك أن الناقة
إذا لَقِحتْ سالت بذنبها وزَمَّتْ بَانِهَا واستكبرت
فبان لِقْحُها وهذه لم تفعل من هذا شيئاً . وَمِيسِرُ
لِينٌ ؛ والمعنى أنها تضعف مرة وتَدِلُّ أخرى ؛ قال :

طَوَتْ لِقْحاً مِثْلَ السَّرَارِ ، فَتَبَشَّرَتْ

بِأَسْعَمَ رِيَّانِ العَشِيَّةِ ، مُسْبِلِ

قوله : مثل السَّرَارِ أي مثل الهلال في ليلة السَّرَارِ .
وقيل : إذا نَتِجَتْ بعض الإبل ولم يُنْتِجْ بعضُ
فوضع بعضها ولم يضع بعضها ، فهي عِشَارٌ ، فإذا
نَتِجَتْ كلها ووضعت ، فهي لِقَاحٌ .

ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه : تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ ؛
يُشَبَّهُ بالناقة إذا سالت بذنبها تُرِي أنها لا قِحْ لثلاث
يَدَوْنَ منها الفحل فيقال تَلَقَّحَتْ ؛ وأنشد :

تَلَقَّحَ أَيْدِيهِمْ ، كَانَ رَيبَهُمْ

زَيْبُ الفُحُولِ الصِّدِّ ، وَهِيَ تَلَقَّحُ

أي أنهم يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا . والزَيْبُ :

وَاللِقْحَةُ : الناقة من حين يَسْنَنُ سَنَامُ ولدها ، لا
يزال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة أشهر ويُفصلَ
ولدها ، وذلك عند طلوع سُهِيلٍ ، والجمع لِقَحٌ
ولِقَاحٌ ، فأما لِقَحٌ فهو القياس ، وأما لِقَاحٌ فقال
سبويه كَسَرُوا فَعْلَةً على فِعَالٍ كما كَسَرُوا فَعْلَةً
عليه ، حتى قالوا : جَفَرَةٌ وَجِفَارٌ ، قال : وقالوا
لِقَاحَانِ أَسودان جعلوها بمنزلة قولهم إِبِلَانِ ، ألا
تَرَى أنهم يقولون لِقَاحَةً واحدة كما يقولون قطعة واحدة ؟
قال : وهو في الإبل أقوى لأنه لا يُكْسَرُ عليه شيء .
وقيل : اللقحة واللقحة الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ولا يوصف
به ، ولكن يقال لِقْحَةٌ فلان وجمعه كجمع ما قبله ؛
قال الأزهري : فإذا جعلته نعتاً قلت : ناقة لِقْحُوحٌ .
قال : ولا يقال ناقة لِقْحَةٍ إلا أنك تقول هذه لِقْحَةٌ
فلان ؛ ابن شميل : يقال لِقْحَةٌ وَلِقْحٌ وَلِقْحُوحٌ
ولِقَاحٌ .

وَاللِقَاحُ : ذوات الألبان من النوق ، واحدها لِقْحُوحٌ
ولِقْحَةٌ ؛ قال عَدِيُّ بن زيد :

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ ،

فَلِقَاحِي مَا تَذَوُّقُ الشَّعِيرَا

بل حَوَابِي فِي ظِلَالِ قَسِيلِ ،

مُلِثَتْ أَجَوَافَهُنَّ عَصِيرَا

فَتَهَادَرْنَ لِذَاكَ زَمَانًا ،

ثُمَّ مَوْتَنَ فَكُنَّ قَبِيرَا

وفي الحديث : نِعِمَّ الْمِنْحَةُ اللَّقْحَةُ ! اللقحة ، بالفتح
والكسر : الناقة القريبة العهد بالنتاج . وناقة لاقِحٌ
إذا كانت حاملاً ؛ وقوله :

وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِي مِنْ لِقْحَةٍ

لَبَنًا يَحِيلُ ، وَلَحْمُهَا لَا يُطْعَمُ

بطلعها ذلك العام ؛ واللَّقْحُ : اسم ما أخذ من
الفُحَّالِ لِيُدَسَّ في الآخر ؛ وجاءنا زَمَنُ اللَّقْحِ أي
التلقيح . وقد لُقِّحَتِ النخيلُ ، ويقال للنخلة
الواحدة : لُقِّحَتْ ، بالتخفيف ، واستلْقَحَتِ النخلةُ أي
آن لها أن تُلْقَحَ . وألْقَحَتِ الرِّيحُ السحابةَ والشجرةَ
ونحو ذلك في كل شيء بحمل .

والتَّوَاقِحُ من الرياح : التي تَحْمِلُ التَّدْيَ ثم تَمُجُّه
في السحاب ، فإذا اجتمع في السحاب صار مطراً ؛
وقيل : إنما هي ملاقيحُ ، فأما قولهم لَوَاقِحُ ففعل
حذف الزائد ؛ قال الله سبحانه : وأرسلنا الرياحَ
لَوَاقِحَ ؛ قال ابن جني : قياسه ملاقيح لأن الرياحَ
تُلْقِحُ السحابَ ، وقد يجوز أن يكون على لُقِّحَتِ ،
فهي لَاقِح ، فإذا لُقِّحَتِ فزَكَتْ أُلْقِحَتِ
السحابُ فيكون هذا ما اكتفي فيه بالسبب من المسبب ،
وُضِدَهُ قول الله تعالى : فإذا قرأتَ القرآنَ فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم ؛ أي فإذا أردت قراءة القرآنَ ،
فاكتفِ بالمُسَبَّب الذي هو القراءة من السبب الذي
هو الإرادة ؛ ونظيره قول الله تعالى : يا أيها الذين
آمَنُوا إذا قمتم إلى الصلاة ؛ أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة ،
هذا كله كلام ابن سيده ؛ وقال الأزهري : قرأها
حزمة : وأرسلنا الرياحَ لَوَاقِحَ ، فهو بَيِّنٌ ولكن
يقال : إنما الرياح ملقحة تُلْقِحُ الشجر ، فقل :
كيف لواقح ؟ ففي ذلك معنيان : أحدهما أن تحمل
الرياح هي التي تُلْقِحُ ببرورها على التراب والماء فيكون
فيها اللقاحُ فيقال : رِيح لَاقِح كما يقال ناقة لَاقِح
ويشهد على ذلك أنه وصف رِيح العذاب بالعقيم فجعلها
عقيمًا إذ لم تُلْقِحْ ، والوجه الآخر وصفها باللقح وإن
كانت تُلْقِحُ كما قيل ليلٌ نائمٌ والنوم فيه مِسرٌ كاتمٌ ،
وكما قيل المبرورُ والمحتوم فجعله مبرورًا ولم يقل
مُبررًا ، فجاز مفعول لمُفْعِل كما جاز فاعل لمُفْعَل ،

سِنَّهُ الرِّبْدَ يظهر في صامِغِي الحَطِيبِ إذا زَبَبَ
شِدْقَاه . وتَلَقَّحَتِ الناقة : سألت بذنبها ثري أنها
لاقيحٌ وليست كذلك .

واللَّقْحُ أيضاً : الحَبْلُ . يقال : امرأة مَريعة اللَّقْحِ
وقد يُستعمل ذلك في كل أنى ، فإما أن يكون أصلاً
وإما أن يكون مستعاراً .

وقولهم : لِقَاحانِ أسودان كما قالوا : قطيعان ، لأنهم
يقولون لِقَاحٌ واحدة كما يقولون قطيع واحد ، وإبل
واحد .

قال الجوهري : واللَّقْحَةُ اللُّقُوحُ ، والجمع لِقَحٌ مثل
قِرْبَةٍ وقِرْبٍ . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ،
أنه أوصى عُمَالَهُ إِذْ بعنهم فقال : وأدبرُوا لِقْحَةً
المسلمين ؛ قال شمر : قال بعضهم أراد يلقح المسلم
عطاهم ؛ قال الأزهري : أراد يلقح المسلم دِرَّةً
القيء والخراج الذي منه عطاؤهم وما فُرض لهم ،
وإذ ذرأه : جبايته وتَحْلِيته ، وجمعه مع العدل في
أهل القِيء حتى يَحْسُنَ حالهم ولا تنقطع مادة
جبايتهم .

وتلقيح النخل : معروف ؛ يقال : لَقِّحُوا نخلهم
وألقحوها . واللَّقْحُ : ما تُلْقِحُ به النخلة من
الفُحَّالِ ؛ يقال : أَلْقَحَ القومُ النخلَ إلقاحاً ولقَّحوها
تلقيحاً ، وألْقَحَ النخلَ بالفُحَّالَةِ ولقَّحَهُ ، وذلك أن
يَدْعُ الكافورَ ، وهو وعاءٌ طلع النخل ، ليلتين أو ثلاثاً
بعد انفلاقه ، ثم يأخذ شِراخاً من الفُحَّالِ ؛ قال :
وأجوده ما عتقَ وكان من عام أوَّلَ ، فَيَدُسُّونَ
ذلك الشِراخَ في جَوْفِ الطَّلْعَةِ وذلك بقَدَرٍ ،
قال : ولا يفعل ذلك إلا رجل عالم بما يفعل ، لأنه
إن كان جاهلاً فأكثر منه أحرَقَ الكافورَ فأفسده ، وإن
أقلَّ منه صار الكافورُ كثيرَ الصِّبَاءِ ، يعني بالصِّبَاءِ
ما لا نَوَى له ، وإن لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع

يقال : هَمَزَتْه بَنَابُ أَيِ عَضْنَهُ ؛ وقوله :

وَيَحْكُ يَاعَلَقْمَةُ بْنُ مَاعِزٍ !

هل لك في التَّوَاقِحِ الْجَوَائِزِ ؟

قال : عني بالتَّوَاقِحِ السَّيَاطُ لِأَنَّهُ لَصٌّ خَاطِبٌ لِصَّاءٍ .
وَسَقِيحٌ لَقِيحٌ : إِبْتَاعٌ . وَاللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ :
الْقُرَابُ . وَقَوْمٌ لَقَاحٌ وَحَيٌّ لَقَاحٌ لَمْ يَدْرِبُوا
لِللُّوْكِ وَلَمْ يُمْلِكُوا وَلَمْ يُصِيبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءٌ ؛
أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُؤُا أَيُّكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْشِي ،

لَتَنْغَمُ الْحَيُّ فِي الْجُلِيِّ رِيَّاحُ !

أَبَوُا دِينَ الْمُلُوكِ ، فَهَمُ لَقَاحٌ ،

إِذَا هَيَّجُوا إِلَى حَرْبٍ ، أَشَاحُوا

وقال ثعلب : الْحَيُّ اللَّقَاحُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَقَاحِ النَّاقَةِ
لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحتْ لَمْ تَطَاوِعِ الْفَعْلُ ، وَلَيْسَ
بَقَوِي .

وفي حديث أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ : أَمَا أَنَا فَاتَّقَوْقَهُ
تَقَوُّقُ اللَّقُوحِ أَيِ أَقْرُوهُ مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
يَتَدَبَّرُ وَتَفَكَّرُ ، كَاللَّقُوحِ 'تَحَلَّبُ' فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ
لِكثْرَةِ لَبْسِهَا ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حَلَبَتْ
غَدَاةً وَعَشِيًّا .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَرُّ وَقَوْلُ الْعَرَبِ : إِنْ لِي لِقْحَةٌ
'تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ' ؛ يَقُولُ : نَفْسِي تُخْبِرُنِي
فَتَصَدِّقُنِي عَنْ نَفْسِ النَّاسِ ، إِنْ أَحْبَبْتَ لَهُمْ خَيْرًا
أَحْبَبُوا لِي خَيْرًا وَإِنْ أَحْبَبْتَ لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا لِي
شَرًّا ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ كَثُوثٍ : الْمَعْنَى أَتَى أَعْرَفُ
مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقَحَتِي ، يَقَالُ
عِنْدَ التَّأَكُّيدِ لِلْبَصِيرِ بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِّهَا .

وفي حديث رُقِيَّةِ الْعَيْنِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ

إِذْ لَمْ يَزِدِ الْبِنَاءُ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالَ : مَاءٌ دَافِقٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَوَاقِحُ حَوَامِلُ ، وَاحِدَتُهَا لَاقِحٌ ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : رِيحٌ لَاقِحٌ أَيِ ذَاتُ لِقَاحٍ كَمَا يَقَالُ دَرَمٌ
وَإِزْنٌ أَيِ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ ،
وَلَا يَقَالُ رَمَحٌ وَلَا سَافٌ وَلَا نَبَلٌ ، يُرَادُ ذُو سَيْفٍ
وَذُو رُمْحٍ وَذُو نَبَلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ :
أَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ أَيِ حَوَامِلَ ، جَعَلَ الرِّيَّاحَ لَاقِحًا لِأَنَّهُ
تَحْمِلُ الْمَاءَ وَالسَّحَابَ وَتَقْلِبُهُ وَتَصْرِفُهُ ، ثُمَّ تَسْتَدِيرُهُ
فَالرِّيَّاحُ لَوَاقِحٌ أَيِ حَوَامِلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى سَلَكَنَّ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ ،

مَنْ تَسْلُرُ جَوَابِيَةَ الْآفَاقِ ، مِهْدَاجِ

سَلَكَنَّ يَعْنِي الْأُنْثَى أَدْخَلْنَ مَوَاقِعَهُنَّ أَيِ قَوَائِمَهُنَّ فِي
مَسْكِ أَيِ فِيمَا صَارَ كَالْمَسْكِ لِأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ
الْمَاءُ مِنْ نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ ، فَيَجْعَلُ الْمَاءَ الرِّيَّاحَ
كَالْوَلَدِ لِأَنَّهُا حَمَلَتْهُ ، وَمَا يَحْقِيقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تَشْفِيرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى
إِذَا أَقْلَسَتْ سَحَابًا يُقَالُ أَيِ حَمَلَتْ ، فَعَلَى هَذَا
الْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَاقِحٌ بِمَعْنَى ذِي لَقْحٍ ،
وَلَكِنَّا نَحْمِلُ السَّحَابَ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رِيَّاحٌ لَوَاقِحٌ وَلَا يَقَالُ مَلَاقِحٌ ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ ،
وَقَدْ قِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ مُلْقِحَةٌ ، وَلَكِنَّا لَا نُلْقِحُ
إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَاقِحٌ ، كَأَنَّ الرِّيَّاحَ لَقِحتْ
بِخَيْرٍ ، فَإِذَا أَنْشَأَتِ السَّحَابَ وَفِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ
إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرِيحٌ لَاقِحٌ عَلَى النَّسَبِ تَلْقَحُ
الشَّجَرَ عَنْهَا ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهِ عَقِيمٌ . وَحَرْبٌ
لَاقِحٌ : مِثْلُ الْإِنْتَى الْخَامِلِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا سَمَرَتْ بِالنَّاسِ سَهْبَاءُ لَاقِحٌ ،

عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا ، وَأَظْلَمَتْ

مُلْتَحِجٌ وَمُخْبِلٌ ! تفسيره في الحديث : أن المُلْتَحِجَ الذي يولد له ، والمُخْبِلَ الذي لا يولد له ، مِن أَلْتَحَّ الفحل ' الناقة إذا أولدها . وقال الأزهري في ترجمة صَنْعَر ، قال الشاعر :

أَحْبَةُ وادٍ تَغْرَةُ صَنْعَرِيَّةٌ
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحِ؟

قال : أراد باللَوَاقِحِ العقارب .

لَحَج : لَحَجَهُ يَلْحَجُهُ لَحْجًا : ضربه بيده ، وهو شبه بالوكْزَر ؛ قال :

يَلْهَزُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَلْكَحُهُ

وأورد الأزهري هذا غير مُرَدَّفٍ فقال :

يَلْهَزُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَلْكَحُ ،
حتى تراه مائلًا يُوتَحُ

لَحَج : لَحَجَ إِلَيْهِ يَلْحَجُ لَحْجًا وَلَمَحَ : اختلس النظر ؛ وقال بعضهم : لَمَحَ نَظَرَ وَلَمَحَهُ هُوَ ، والأول أصح . الأزهري : أَلَمَتِ المرأةُ من وجهها إلماحًا إذا أمكنت من أن تَلْمَحَ ، تفعل ذلك الحَسَنَةُ ثُري حاسِنها من يَتَصَدَّى لها ثم تخفيها ؛ قال ذو الرمة :

وَأَلْمَحَنَ لَحْجًا مِنْ خُدُودِ أَسِيلَةٍ
رِوَامٍ ، خَلَا مَا نَ تَشَفَّ الْمَعَاطِسُ

واللَمَحَةُ : التَّظَنُّرَةُ بِالْمَجْلَةِ ؛ الفراء في قوله تعالى : كَلَمَحَ بالبصر ؛ قال : كخَطَفَةٍ بالبصر . وَلَمَحَ البَصْرُ وَلَمَحَهُ بَصْرُهُ ، والتَّلْمِاحُ تَفْعَالٌ منه ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ والنَّجْمُ يَلْمَحُ لَمْعًا وَلَمَحَانًا : كَلَمَحَ . وَبَرَقَ لَامِحٌ وَلَمُوحٌ وَلَمَاحٌ ؛ قال :

في عَارِضٍ كَمُضِيهِ الصَّبْحِ لَمَاحٌ

وقيل : لا يكون اللَّمَحُ إلا من بعيد .

الأزهري : واللَّسَّاحُ الصُّقُورُ الذَّكِيَّةُ ، قال ابن الأعرابي .

الجوهري : لَمَحَهُ وَلَمَحَهُ وَلَمَحَهُ إِذَا أَبْصَرَهُ بنظر خفيف ، والاسم اللَّمَحَةُ . وفي الحديث : أنه كان يَلْمَحُ في الصلاة ولا يلتفت .

ومَلَامِحُ الْإِنْسَانِ : ما بدا من حَاسِنِ وَجْهِهِ وَمَسَاوِيهِ ؛ وقيل : هو ما يَلْمَحُ منه واحدتها لَمَحَةٌ على غير قياس ولم يقولوا مَلَمَحَةً ؛ قال ابن سيده : قال ابن جني اسْتَعْنَوْا بِلَمَحَةٍ عن واحد مَلَامِحٍ ؛ الجوهري : تقول رأيت لَمَحَةَ الْبَرْقِ ؛ وفي فلان لَمَحَةٌ من أبيه ، ثم قالوا : فيه مَلَامِحٌ من أبيه أي مَسَائِرُهُ فجمعوه على غير لفظه ، وهو من النوادر .

وقولهم : لِأَرِيَنَّكَ لَمْعًا بِاصِرًا أَي أَمْرًا وَاضِعًا .

لُوح : اللُّوحُ : كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ صَفَائِحِ الْحَشْبِ ؛ الأزهري : اللُّوحُ صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْحَشْبِ ، وَالْكَتِفُ إِذَا كَتَبَ عَلَيْهَا سَبْتٌ لُوحًا . واللُّوحُ : الذي يكتب فيه . واللوح : اللوح المحفوظ . وفي التنزيل : في لوح محفوظ ؛ يعني مُسْتَوْدَعٌ مَشِيئَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَمَّا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٌ : لُوحٌ ، والجمع منها ألواحٌ ، وألأويحُ جمع الجمع ؛ قال سيبويه : لم يُكَسَّرْ هذا الضرب على أَفْعُلٍ كراهية الضم على الواو ؛ وقوله عز وجل : وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ ؛ قال الزجاج : قيل في التفسير لهنها كانا لَوَحَيْنِ ، ويجوز في اللغة أن يقال لِللُّوْحَيْنِ ألواحٌ ، ويجوز أن يكون ألواحٌ جمع أكثر من اثنين . وألواحُ الجسد : عظامه ما خلا قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، ويقال : بل الألواحُ من الجسد كلُّ عَظْمٍ فِيهِ عَرَضٌ . ١ زاد الجد : الالهي : مَنْ يَلْمَحُ كَثِيرًا .

والمِلْوَاحُ : العظيم الألواح ؛ قال :

يَتَّبَعْنَ بِأَثَرِ بَازِلٍ مِلْوَاحٍ

وبعير مِلْوَاحٍ ورجل مِلْوَاحٍ .

ولَوْحُ الكَتِفِ : ما مَلَسَ منها عند مُنْقَطَعِ غيرها من أعلاها ؛ وقيل : اللوح الكَتِفُ إذا كتب عليها . واللَّوْحُ ، واللَّوْحُ أَغْلَى : أَخَفُ العَطَشِ ، وَغَمَّ بعضهم به جنس العطش ؛ وقال اللحياني : اللُّوحُ مرعة العطش . وقد لَاحَ يَلُوحُ لَوْحاً وَلَوْحاً وَالْوُوحَاءُ ، الأخيرة عن اللحياني ، وَلَوْحَاناً وَالنَّاحَ : عَطِشَ ؛ قال رؤبة :

يَمْتَصِنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ

ولَوْحُهُ : عَطِشُهُ . ولاحَهُ العَطَشُ وَلَوْحُهُ إذا غَيَّرَهُ . والمِلْوَاحُ : العطشانُ ، وإِبِلٌ لَوْحَى أي عَطِشَى . وبعير مِلْوَاحٌ ومِلْوَاحٌ ومِلْيَاحٌ : كذلك ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، فأما مِلْوَاحٌ فعلى القياس ؛ وأما مِلْيَاحٌ فنادر ؛ قال ابن سيده : وسَكَانُ هذه الواو إنما قلبت ياء عندي لقرب الكسرة ، سَكَّاهُم توهيوا الكسرة في لام مِلْوَاحٍ حتى سَكَانَهُ لَوْحٌ ، فانقلبت الواو ياء لذلك . ومِرْآةُ مِلْوَاحٍ : كالذكر ؛ قال ابن مقبل :

بِضٍّ مَلَاوِيحٍ ، يَوْمَ الصَّيْفِ ، لَا ضَبْرٍ
عَلَى الْمَوَانِ ، وَلَا سُودٍ ، وَلَا نَكْعٍ

أبو عبيد : المِلْوَاحُ من الدواب السريعة العطش ؛ قال شمر وأبو الهيثم : هو الجَبْدُ الألواح العظيم . وقيل : أَلْوَاحُهُ ذراعاه وساقاه وعَضْدَاهُ .

ولاحَهُ العطشُ لَوْحاً وَلَوْحَهُ : غَيَّرَهُ وَأَضْرَهُ ؛ وكذلك السَّفرُ والبردُ والسَّقمُ والحَزْنُ ؛ وأنشد :

وَلَمْ يَلُحْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ ،
وَلَا أَحَدٌ وَلَا أَبٍ ، فَتَسْتَهْمُ

وقَدَحٌ مِلْوَاحٌ : مُعَيَّرٌ بالنار ، وكذلك تَصَلُّ مِلْوَاحٌ . وكل ما غَيَّرَهُ النارُ ، فَقَدَحَ لَوْحَتَهُ ، وَلَوْحَتُهُ الشَّيْءُ كذلك غَيَّرَتُهُ وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ . وقال الزجاج في قوله عز وجل : لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ أي تُحَرِّقُ الجِلْدَ حَتَّى تَسْوَدَ ؛ يقال : لَاحَهُ وَلَوْحَهُ . وَلَوَّحْتُ الشَّيْءَ بالنار : أَحْبَبْتُهُ ؛ قال جرير العودِ واسمه عامر بن الحرث :

عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ ، كَأَنَّ وَطِيفَهَا
وَحَرَطُومَهَا الْأَعْلَى ، بَنَارِ مِلْوَاحٍ

وفي حديث سَطِيحٍ في رواية :

يَلُوحُهُ فِي اللُّوْحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ

اللُّوْحُ : الهواءُ . ولاحَهُ يَلُوحُهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ . والمِلْوَاحُ : الضامر ، وكذلك الْأَنْثَى ؛ قال :

مِنْ كُلِّ سَفَاءِ النَّسَاءِ مِلْوَاحٍ

وامرأة مِلْوَاحٌ ودابة مِلْوَاحٌ إذا كان سريع الضمر . ابن الأثير : وفي أساء دوابه ، عليه السلام ، أَنَّ اسم فرسه مِلْوَاحٌ ، وهو الضامر الذي لَا يَسْتَمِنُ ، والسريع العطش والعظيم الألواح ، وهو المِلْوَاحُ أيضاً . واللَّوْحُ : النظرة كاللَّمْحَةِ . ولاحَهُ بَصَرُهُ لَوْحَةً : رَأَاهُ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ ؛ وأنشد :

وَهَلْ تَنْفَعَتِي لَوْحَةُ لَوْ أَلْوَحُهَا ؟

ولُحْتُ إِلَى كَذَا أَلْوَحٌ إذا نظرت إلى نار بعيدة ؛ قال الأعشى :

لَعَسْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ ،
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ ، فِي بَفَاعٍ تَحَرَّقُ

وقول مخاف بن نُدْبَةَ أنشدته يعقوب في المقلوب :

فأما تَرَيَ رأسي تَعَبَرُ لَوْنَهُ ،
ولاحت لَوَاحِي الشَّيْبِ في كلِّ مَفْرَقِ

قال : أراد لَوَاحِ فَقَلَبَ . وألح بثوبه ولَوَح به ،
الأخيرة عن اللحياني : أخذ طَرَفَهُ بيده من مكان
بعيد ، ثم أداره ولمع به لُيْرِيَهُ من محب أن يراه .
وكلُّ من لمع بشيء وأظهره ، فقد لاح به ولَوَح
وألح ، وهما أقل . وأبيض ' يَقْقُ وَيَلْقُ ' ، وأبيض
لِياح ' وَلِياح ' إذا بُولِغَ في وصفه بالياض ، قلبت
الواو في لياح ياء استحساناً لحقة الياء ، لا عن قوة
علة . وشيء لِياح : أبيض ؛ ومنه قيل للثور الوحشي
لِياح لياضه ؛ قال الفراء : لما صارت الواو في لياح
ياء لانكسار ما قبلها ؛ وأنشد :

أَقْبُ البَطْنِ خَفَّاقُ الحَشَايا ،
يُضِيءُ اللَّيْلَ كَالْقَسْرِ اللَّيَّاحِ

قال ابن بري : البيت لمالك بن خالد الحنصلي يمدح
زُهَيْرَ بْنَ الْأَعْرَ ، قال : والصواب أن يقول في
اللَّيَّاحِ إنه الأبيض المتلألئ ؛ ومنه قولهم : أَلَحَ
بشيء إذا لمع به . والذي في شعره خَفَّاقُ حَشَا ،
قال : وهو الصحيح أي يَخْفِقُ حَشَا لقلعة طُعْنِهِ ؛
وقبله :

فَتَى ما ابنُ الْأَعْرَ إذا سَتَوْنَا ،
وحُبُّ الزَّادِ في شَهْرِي قِمَاحِ

وشهراً قِمَاحِ هما شهر البورد .

واللَّيَّاحُ واللَّيَّاحُ : الثور الوحشي وذلك لياضه .
واللَّيَّاحُ أيضاً : الصبح . ولقيته بِلِياح إذا لقيته عند
العصر والشمس بيضاء ، الياء في كل ذلك منقلبة عن
واو للكسرة قبلها ؛ وأما لياح فشاذ انقلبت واو

أي تَطَرَّتْ .

ولاح البرق يلوح لَوَاحاً ولَوُوحاً ولَوَاحاً أي
لمح . وألح البرق : أومض ، فهو مُلِيح ؛ وقيل :
ألح أضاء ما حوله ؛ قال أبو ذؤيب :

رَأَيْتُ ، وَأَهْلِي يُوَادِي الرَّجِيحَ
عَرَّ مِنْ تَحْوِرِ قَيْلَةٍ ، بَرَقاً مُلِيحاً

وألح بالسيف ولَوَحَ : لمع به وحركه . ولح
النجم : بدا . وألح : أضاء وبدا وتلألأ واتسع
صَوْنُهُ ؛ قال المتكلمس :

وقد أَلَحَ سُهَيْلٌ ، بعدما هَجَعُوا ،
كَأَنَّهُ حَرَمٌ ، بالكف ، مَقْبُوسٌ

ابن السكيت : يقال لاح سُهَيْلٌ إذا بدا ، وألح
إذا تلألأ ؛ ويقال : لاح السيفُ والبرقُ يَلُوحُ
لَوَاحاً . ويقال للشيء إذا تلألأ : لاح يَلُوحُ لَوَاحاً
ولَوُوحاً . ولح لي أمرُك وتَلَوَحَ : بانَ ووضَحَ .
ولاح الرجل يَلُوحُ لَوُوحاً : برز وظهر . أبو عبيد :
لاح الرجلُ وألح ، فهو لائح ومُليحٌ إذا برز
وظهر ؛ وقول أبي ذؤيب :

وزَعَنَتْهُمْ حَتَّى إِذَا ما تَبَدَّدُوا
سِرَاعاً ، وَلاحَتْ أَوُجُهُ وَكُسُوحُ

لما يريد أنهم رُمُوا فسقطت رِزَسَتُهُمْ ومَعَالِيَهُمْ ،
وتفرقوا فَأَعْوَرُوا لذلك وظهرت مَقَاتِلُهُمْ . ولح
الشَّيْبُ يَلُوحُ في رأسه : بدا . ولَوَحَ الشَّيْبُ :
بَيَّضَ ؛ قال :

من بَعْدِ ما لَوَحَكَ القَتِيرُ

وقال الأعشى :

فلئن لاحَ في الذُّؤَابَةِ شَيْبٌ ،
يا لَبَكْرٍ ! وأنكرتني الغواني

ويروى : ذي زَجَلٍ . وألّاح من ذلك الأمر إذا
أُسْفِقَ ؛ ومنه 'ليّاح' إلاحه ؛ قال وأنشدنا أبو عمرو :

إِن دَلَيْمًا قَدْ أَلّاحَ بَعْثِي ،
وقال : أنزلني فلا إيضاع بي

أي لا سير بي ؛ وهذا في الصحاح :

إِن دَلَيْمًا قَدْ أَلّاحَ مِنْ أَبِي

قال ابن بري : 'دلّيم اسم رجل . والإيضاع : سير
شديد . وقوله فلا إيضاع بي أي لست أقدر على أن أسير
الوضع ، والباء روي القصيدة بدليل قوله بعد هذا :

وَهُنَّ بِالشُّقْرِ يَفْرَيْنَ الْفَرِي

هَنَّ ضَيْرُ الْإِبِلِ . والشُّقْرَة : موضع . ويفرّين
الفرّين أي يأتين بالعجب في السير . وألّاح على الشيء :
اعتمد . وفي حديث المغيرة : أتخلف عند منبر رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ فاللّاح من اليبين أي أسفق
وخاف .

والمُلّواح : أن يعفد إلى بومة فيخيط عينها ،
ويشد في رجلها صوفة سوداء ، ويجعل له مِرْبَأةً
ويرتسيء الصائد في القمّة ويطيروها ساعة بعد
ساعة ، فإذا رآها الصقر أو البازي سقط عليها فأخذه
الصيد ، فالبومة وما يليها تسمى ملّواحاً .

ليح : اللّياح والليّاح : الثور الأبيض . ويقال للصبح
أيضاً : ليّاح ، ويبالغ فيه فيقال : أبيض ليّاح ،
قال الفارسي : أصل هذه الكلمة الواو ، ولكنها شذت ؛
فأما ليّاح فيأوه منقلبة للكسرة التي قبلها كانتلابها في
قيام ونحوه ، وأما رجل ملّياح في ملّواح فلمّا
قلت فيه الواو ياء للكسرة التي في الميم فتوهّموها على
اللام حتى كأنهم قالوا لّواح ، فقلبوها ياء لذلك ؛ قال
ابن سيده : وليس هذا باباً لئنا ذكرناه لنحدّر منه ،
وقد ذكر في باب الواو .

ياه لغیر علة إلا طلب الحقة . وكان لحزة بن عبد المطلب ،
رضي الله عنه ، سيف يقال له ليّاح ؛ ومنه قوله :

قَدْ ذاقَ عُثْمَانُ ، يَوْمَ الْجَرِّ مِنْ أَحَدٍ ،
وَقَعَّعَ اللَّيَّاحُ ، فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ

قال ابن الأثير : هو من لّاح يلوّح ليّاحاً إذا بدا وظهر .
والألّواح : السلاح ما يلوّح منه كالسيف والستان ؛
قال ابن سيده : والألّواح ما لّاح من السلاح وأكثر
ما يعنى بذلك السيوف لبياضها ؛ قال عمرو بن أحرر
الباهلي :

تَمْسِي كَاللَّوْاحِ السَّلَاحِ ، وَتُضْ

حِي كَالْمَهَاةِ ، صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

قال ابن بري : وقيل في ألّواح السلاح لمنها أجفان
السيوف لأن غلافها من خشب ، يراد بذلك ضورها ؛
يقول : تمسي ضامرة لا يضرها ضمّرها ، وتصبح كأنها
مهاة صبيحة القطر ، وذلك أحسن لها وأسرع لمدّوها .
وألّاحه : أهلكه .

واللّوح ، بالضم : الهواء بين السماء والأرض ؛ قال :

لَطَائِرٌ ظَلَّ بَنَّا يَحْتَوِ

يَنْصَبُ فِي اللّوْحِ ، فَمَا يَفُوتُ

وقال اللحياني : هو اللّوح واللّوح ، لم يحك فيه
الفتح غيره . ويقال : لا أفعل ذلك ولو تَزَوّت في
اللّوح أي ولو تَزَوّت في الشكّ ، والشكّاك :
الهواء الذي يلاقي أغصان السماء .

ولّوحه بالسيف والستوط والعصا : علاه بها فضره .
وألّاح بحقي : ذهب به . وقلت له قولاً فما ألّاح منه
أي ما استحي . وألّاح من الشيء : حاذر وأسفق ؛
قال :

يُليحَن من ذي دَأْبٍ شِرْوَاطٍ ،

مُحْتَجِزٍ بِخَلْقٍ شِنْطَاطٍ

فصل الميم

منح : المنح : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمْدُّ يَدٍ وَتَأْخُذُ يَدَ عَلَى رَأْسِ الْبَرِّ ؛ مَنَحَ الدَّلْوُ يَمْتَنِعُهَا مَنَحاً وَمَنَحَ بِهَا . وَقِيلَ : الْمَنَحُ كَالنَزْعِ غَيْرَ أَنَّ الْمَنَحَ بِالْقَامَةِ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ؛ قَالَ :

ولولا أبو الشَّوْءِ ، مَا زَالَ مَاتِحٌ
يُعَالِجُ خَطَاءَهُ بِإِحْدَى الْجَرَائِرِ

وقيل : الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِي ، وَالْمَاتِحُ : الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَرِّ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَاتِحِ بَأْسَتْ الْمَاتِحَ ؛ تَعْنِي أَنَّ الْمَاتِحَ فَوْقَ الْمَاتِحِ ، فَالْمَاتِحُ يَرَى الْمَاتِحَ وَيَرَى اسْتِهِ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ مَاتِحٌ وَرَجَالٌ مُمَاتِحٌ وَبَعِيرٌ مَاتِحٌ وَحِمَالٌ مُوَاتِحٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

الجوهري : الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِي ، وَكَذَلِكَ الْمَشُوحُ . يُقَالُ : مَتَّحَ الْمَاءُ يَمْتَنِعُهُ مَتَّحاً إِذَا نَزَعَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَا يُقَامُ مَاتِحُهَا . الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِي مِنْ أَعْلَى الْبَرِّ ؛ أَرَادَ أَنَّ مَاءَهُ جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْآبَارِ لِيَسْتَقِي . وَتَقُولُ : مَتَّحَ الدَّلْوُ يَمْتَنِعُهَا مَتَّحاً إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِياً بِهَا . وَمَاتِحُهَا يَمِجُّهَا إِذَا مَلَأَهَا . وَبَرٌّ مَتَّوحٌ ؛ يَمْتَنِعُ مِنْهَا عَلَى الْبَكْرَةِ ، وَقِيلَ : قَرْيَةُ الْمَتَّوْعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ نَزْعاً ، وَالْجَمْعُ مَتَّحٌ .

وَالْإِبِلُ تَمْتَنِعُ فِي سِيَرِهَا : تَرُوحُ أَيْدِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَأَيْدِي الْمَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَّتِحٌ

وَيَسْنُو قَرَسُخٌ مَتَّحاً أَيَّ مَدّاً . وَفَرَسُخٌ مَاتِحٌ

وَمَتَّاحٌ : مَمْدٌ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : مَدَّادٌ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ : لَا تَقْصُرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ إِلَى اللَّيْلِ ؛ أَرَادَ : لَا تَقْصُرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي مَسِيرَةٍ يَوْمَ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَسَاءِ بِلَا وَتِيرَةٍ وَلَا تَزُولَ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَتَّحَ النَّهَارُ وَمَتَّحَ اللَّيْلُ إِذَا طَالَ . وَيَوْمٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تَامٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّهَارِ الصَّيْفِ وَلَيْلِ الشِّتَاءِ . وَمَتَّحَ النَّهَارُ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ؛ وَكَذَلِكَ أَمْتَحَ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ . وَقَوْلُهُمْ : سِيرْنَا عَقَبَةً مَتَّوْحاً أَيَّ بَعِيدَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَّحَ النَّهَارُ لَفَةً فِي مَتَّعَ إِذَا ارْتَفَعَ . وَلَيْلٌ مَتَّاحٌ أَيَّ طَوِيلٌ . وَمَتَّحَ بِسَلْجِهِ وَمَتَّحَ بِهِ : رَمَى بِهِ . وَمَتَّحَ بِهَا : ضَرَطَ . وَمَتَّحَ الْحُسَيْنَ : قَارَبَهَا ، وَالْحَاءُ أَعْلَى . وَمَتَّعَهُ عَشْرِينَ سَوْطاً ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَتَّحُ الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ : مَتَّحَ الشَّيْءُ وَمَتَّعَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَلَمْ أَرِ الرِّجَالَ مَتَّعَتْ أَغْنَاهَا إِلَى شَيْءٍ مَتَّوْحاً إِلَيْهِ أَيَّ مَدَّتْ أَغْنَاهَا نَحْوَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : مَتَّوْحًا مَصْدَرٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَتَّحَ : رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَمَحْتُهُ وَانْتَوَعْتُهُ بِعَيْنِي وَاحِدٌ . وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا تَبَتَّ أَذْنَابُهُ لِيَبْيَضَ : مَتَّحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَّحَ ، وَبَنَ وَابْنٌ وَبَتْنٌ ، وَقَلَزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَزَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَتَّحَ الْجَرَادُ ، بِالْحَاءِ : مِثْلُ مَتَّحَ .

مَج : التَّمَجُّعُ وَالتَّبَجُّعُ ، بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ : الْبَذْخُ وَالْفَخْرُ ؛ وَهُوَ يَتَجَجُّعُ وَيَتَبَجَّعُ . وَمَجَّعَ يَمَجُّعُ مَجْجَعاً : كَبَجَّعَ .

وَرَجُلٌ مَجَّاحٌ بِجَّاحٌ بِمَا لَا يَمْلِكُ ، بِمَانِيَةٍ . وَمَجَّحَ

مَجَجًا وَمَجَجًا : تَكَبَّرَ ؛ والدَلَوُ في البئر : خَضَخَصَهَا كَذَلِكَ .

معج : المَحْ : الثوبُ الخَلَقُ البالي . مَحْ يَسَحُ وَيَسَحُ وَيَسَحُ مُحَوَّحًا وَمَجَجًا وَأَمَحَ يُمِجُ إِذَا أَخْلَقَ ؛ وكذلك الدار إِذَا عَفَتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ ،
وَحُبُّكَ مَا يُمِجُ وَمَا يَبِيدُ

وثوب ماح . وفي الحديث : فلن تَأْتِيَكِ حجة إِلا كَحَضَّتْ وَلَا كَتَابَ زُخْرُفٍ إِلا ذَهَبَ نوره وَمَحْ لونه ؛ مَحْ الكتابُ وَأَمَحَ أَي دَرَسَ . وثوب مَحْ : خَلَقَ . وفي حديثِ الْمُتَعَمِّمَةِ . وَثوبِي مَحْ أَي خَلَقَ بَالِي .

ومَحْ كل شيء : خالصة . والمُحُ والمُحَّةُ : صُفْرَةُ البِيضِ ، قال ابن سيدة : وإِنَّا يريدون قَصَّ البِيضَةِ لِأَن المَحَّ جَوْهر والصُفْرَةُ عَرَضٌ ، وَلَا يعبُرُ بِالْعَرَضِ عَنِ الْجَوْهَرِ ، اللهم إِلا أَن تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَتَتْ مَحَّ البِيضَةِ صُفْرَةً ، قال : وهذا مَا لَا أعرفه وَإِن كَانَتِ الْعَامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ ؛ وَأُنْشِدَ الْأَزْهَرِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبْعَرِيِّ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ ،
فَالْمَحُ خَالِصُهَا لِعَبْدٍ مَنَافٍ

قال ابن بري : من روى خالصة ، بالهاء ، فهو في الأصل مصدر كالعافية ؛ ومنه قوله تعالى : إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَتِي الدار ، فَذِكْرِي فَاعِلَةٌ بِخَالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَن خَلَصْتُ لَهُمْ ذِكْرِي الدار ، وَقَدْ قُرِئَ بِالإِضَافَةِ ، وَهِيَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ مَصْدَرٌ ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ « وَبِجْجَ بَجَا النَّحْ » مِنْ بَابِ مَنَعَ وَفَرَحَ كَمَا صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

روى خالصة بالهاء فلا إشكال فيه . وقال ابن شميل : مَحُّ البِيضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ ، كَلَهُ مَحٌّ ، قال : ومنهم من قال : المَحَّةُ الصُّفْرَاءُ ، وَالْعَرَقِيُّ البِيضُ الَّذِي يُؤْكَلُ . أَبُو عمرو : يقال لِبِيضِ البِيضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْآحُ ، وَلِصَفَرِهَا الْمَاحُ . وَالْمَحَاحُ : الْجَوْعُ .

ورجل مَحَاحٌ : كَذَابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفَعْلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : يَرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فَعْلَ لَهُ وَهُوَ الْكَذُوبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَابُ الَّذِي لَا يَصْدَقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَنِ جَاءَ ؛ قال ابن دريد : أَحْسِبُهُم رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ الْأَخْفَشِ ؛ وَيُقَالُ : مَحَّ الْكَذَابُ يُمِجُ مَحَاحَةً .

ورجل مَحَمَحٌ وَمُحَامِجٌ : خَفِيفٌ تَذَلُّ ، وَقِيلَ : ضَيِّقٌ بِجِيلٍ . قال الصَّيَّافِيُّ : وَزَعَمَ الْكَسَايُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : مَحَمَاحٌ أَي لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مَحَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

مدح : المَدْحُ : نَقِيضُ الْمَجَادِ وَهُوَ حُسْنُ النَّثَاءِ ؛ يُقَالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً وَاحِدَةً وَمَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، هَذَا أَقُولُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَدْحَ الْمَصْدَرُ ، وَالْمِدْحَةَ الْأَسْمَ ، وَالْجَمْعُ مِدَحٌ ، وَهُوَ الْمَدْرِجُ وَالْجَمْعُ الْمَدَائِحُ وَالْأَمَادِيحُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَيًّا مُنْشَرًّا أَحَدًا ،
أَحْيَا أَبَاكُنْ ، يَا لَيْلِي ، الْأَمَادِيحُ

١ قوله « ومحامج » الذي في القاموس : المجمع والمصاح أي يفتح فسكون فيها ، لكن الشارح أقر ما هنا ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد المجد أيضًا : المحاج كحاج الأرض القليلة الحض . والامح : السين ، كالايح . وتجمع : تبجج ، وتجمعت المرأة ذنا وضما .

قال ابن بري : الرواية الصحيحة ما رواه الأصمعي ، وهو :

لو أن مدحةً حيّاً أنشرت أحداً ،
أحيا ، أبوتك الشّم ، الأماذج

وأنشرت أحسن من منشراً ، لأنه ذكر المؤنث ، وكان حقه أن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه ، وأما قوله أحيا أبوتك فإنه مخاطب به رجلاً من أهله يرثيه كان قتل بالعصفاء ؛ وقبله بأبيات :

ألفيته لا يذم القرن شوكته ،
ولا يخالطه ، في البأس ، التسيح

والتسيح : المروب . والبأس : بأس الحرب .

والمدايح : جمع المديح من الشعر الذي مدح به كالمديحة والأمدوحة ؛ ورجل ماديح من قوم مدح ومديح تمدوح .

وتمدح الرجل : تكلف أن يمدح . ورجل يمدح أي يمدوح جداً ، ومدح للمثنى لا غير . ومدح الشاعر وامتمدح .

وتمدح الرجل بما ليس عنده : تشبع وافتنر . ويقال : فلان يتمدح إذا كان يُقرّظ نفسه ويثني عليها .

والمدايح : ضد المقايح .

وامتمدحت الأرض وتمدحت : اتسعت ، أراه على البدل من تندحت وانتدحت .

وامدح بطنه : لفة في اندح أي اتسع . وتمدحت خواصر الماشية : اتسعت شبعاً مثل تندحت ؛ قال الراعي يصف فرساً :

فلما سقيناها الكيس ، تمدحت
خواصرها ، وازداد رشحاً وریدها

يروي بالبدال والذال جميعاً ؛ قال ابن بري : الشعر للراعي يصف امرأة ، وهي أم خنزير بن أرقم ، وكان بينه وبين خنزير هجاء فجهاد يكون أمه تطرقه وتطلب منه القري ، وليس يصف فرساً كما ذكر ، لأن شعره يدل على أنه طرقة امرأة تطلب ضيقه ، ولذلك قال قبله :

فلما عرفنا أنها أم خنزير ،
جفاها موالها ، وغاب مفيدها

رفعنا لها نارا ثقب القري ،
ولقحة أضياف طويلاً ركودها

ولما قصت من ذي الإناء لبانة ،
أرادت إلينا حاجة لا شريدنا

والعكس : ابن يخلط برق .

مدح : المذح : التواء في الفخذين إذا مشى النسجبت إحداها بالأخرى .

ومدح الرجل يمدح مدحاً إذا اضطكت فخذاه والتوتا حتى تسحجتا ومدحت فخذاه ؛ قال الشاعر :

إنك لو حاجبتنا مدحت ،
وحكك الحنوان فانفسحت

الأصمعي : إذا اضطكت ألبنا الرجل حتى تنسججا قيل : مشق متعاً ، قال : وإذا اضطكت فخذاه قيل : مدح يمدح مدحاً . ورجل أمدح بين المذح وقد مدح : للذي تصطك فخذاه إذا مشى ؛ قال الأعشى :

فهم سود قصار سعيهم ،
كالخصي أشغل فيهن المذح

والذي في شعره أشعل على ما لم يُسم فاعله، وقبّر
المدح بأنه الحكمة في الأفخاذ؛ وقيل: إنه جزء
من السحج. وفي حديث عبد الله بن عمرو: قال وهو
بكرة: لو شئت لأخذت سيّتي فمَشَيْتُ بها ثم لم
أمدح حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدابة؛
قال: المدح أن تصطك الفخذان من الماشي
وأكثر ما يعرض للسین من الرجال، وكان ابن
عمرو كذلك. يقال: مدح يمدح مدحاً،
وأراد قرب الموضع الذي تخرج منه؛ وقيل: المدح
احترق ما بين الرُفْعَيْن والأَلْيَتَيْنِ.

ومدحت الضأن مدحاً: عرقت أرفاغها.
ومدحت خضبة الثيس مدحاً إذا احتك بشيء
فنشقت منه؛ وقيل: المدح أن يحنك الشيء
بالشيء فيتشقق. قال ابن سيده: وأرى ذلك في
الحيوان خاصة.

وتمدحت خاصرته: انتفخت؛ قال الراعي:

فلما سقيناها العكيس تمدحت

خواصرها، وازداد رشحاً وريداً

والتمدح: التمدد؛ يقال: شرب حتى تمدحت
خاصرته أي انتفخت من الرّي.

موج: المرح: شدة القرح والنشاط حتى يجاوز
قدره؛ وقد أمرّحه غيره، والاسم المراح، بكسر
الميم؛ وقيل: المرح التبخر والاختيال. وفي
التنزيل: ولا تمش في الأرض مرحاً أي متبخراً
مختلاً؛ وقيل: المرح الأشر والبطر؛ ومنه
قوله تعالى: بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق
وبما كنتم تمزحون. وقد مرّح مرحاً ومراحاً،
ورجل مرّح من قوم مرّحي ومرّحي؛ ومرّيح،
بالتشديد، مثل سيّير، من قوم مرّيين، ولا

تطوي القلا بمرّوح لحملها زيم

وقال الأعشى يصف ناقة:

مرّحت حرّة كفنطرة الرّو

مبي، تفري المجير بالإرقال

ابن سيده: المرّوح الحمر، سميت بذلك لأنها
تمرّح في الإماء؛ قال عماره:

من عقار عند المزاج مرّوح

وقول أبي ذؤيب:

مُصَفَّة مُصَفَّة عَقَار

سَامِيَّة، إذا جليت مرّوح

أي لها مراح في الرأس وسورة تمرّح من يشرها.
وقوس مرّوح: تمرّح راووها عجباً إذا
قلّبوها؛ وقيل: هي التي تمرّح في إرسالها السهم؛
تقول العرب: طرّوح مرّوح تغجيل الظبي أن
يرّوح؛ الجوهري: قوس مرّوح كأن بها مرحاً
من حسن إرسالها السهم.

ومرّحي: كلمة تقال للرامي إذا أصاب؛ قال ابن
مقبل:

أقول، والجلل معفود يستحله:

مرّحي له! إن يفتننا مسنعه يطير

أبو عمرو بن العلاء : إذا رمى الرجل فأصاب قيل :
مَرَحَى له ! وهو تعجب من جودة رميه ؛ وقال
أُمَيَّة بن أبي عائذ :

يُصِيبُ التَّنِيصَ ، وَصِدْقًا يَقُو
لُ : مَرَحَى وَأَجَى إِذَا مَا يُوَالِي

مَرَحَى وَأَجَى : كلمة التعجب شبه الزجر ،
وإذا أخطأ قيل له : بَرَحَى !
ومَرَحَتِ الأرض بالنبات مَرَحًا : أخرجته .
وأرض مِرَاح إذا كانت سريعة النبات حين يصبها
المطر ؛ الأصمعي : المِرَاح من الأرض التي حالت
سنة فلم تَسْرَحْ بنباتها .

ومَرَحَ الزرع يَمْرَحُ : خرج سُنْبُلُه . ومَرَحَتِ
العين مَرَحَانًا ؛ اشتدَّ سَيْلَانُهَا ؛ قال :

كَأَنَّ قَدَئِي فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ ،
وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

وقيل : مَرَحَتِ مَرَحَانًا ضَعُفَتْ ؛ قال ابن بري :
هذا البيت ينسب إلى التابعة الجعدي ، وقبلة :

تَوَاهَسَ أَصْحَابِي حَدِيثًا قَفِيئَهُ
خَفِيئًا ، وَأَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَافِي

التواهس : التسارر ؛ أراد أن أصحابه تساروا
بحديث حربه . والعوافي هنا : العوامل . وقد قيل في
مَرَحَتِ العين إنها بمعنى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ ، وكذلك
السحاب إذا أَسْبَلَ المطرَ ، والمعنى : أنه لا بكى
أَلَمَتِ عَيْنَهُ ، فصارت كأنها قَذِيَّةٌ ، ولما أدام البكاء
قَذَرَتِ الْأُخْرَى ؛ وهذا كقول الآخر :

بَكَتْ عَيْنِي الْبُسْنَى ؛ فَلَمَّا زَجَرَتْهَا
عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ ، أَسْبَلَتْهَا مَعَا

وقال شمر : المَرَحُ خروجُ الدمع إذا كثُر ؛ وقال

عَدِيَّ بن زيد :

مَرَحٌ وَبَلُّهُ يَسْعُ سَيْوَبَ ال
مَاءِ سَحًا ، كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

وعين مِرَاح : سريعة البكاء . ومَرَحَتِ عينه مَرَحَانًا ؛
فَسَدَّتْ وهاجت . وعين مِرَاحٌ : غزيرة الدمع .
ومَرَحَ الطعام : نَقَّاه من الغبَا بالمَحَاوِق أي
المكانس .

ومَرَحَ جِلْدُهُ : كَهَنَهُ ؛ قال :

سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى ، مَنُوطَةٌ
يَلْبَسَانِهَا ، مَدْنُوعَةٌ لَمْ تَمْرَحْ

قوله : سرت يعني قطاة . في رَعِيل أي في جماعة قَطَا .
ذِي أَدَاوَى يعني حواصلها . منوطة : معلقة . يَلْبَسَانِهَا يعني
مواضع المتشعر ؛ وقيل : التشريح أن تُوَخِّدَ المَزَادَةُ
أولَ مَا تَحْرُرُ قَسْمًا مَاءً حَتَّى تَمْلَأَ خُرُوزَهَا وَتَنْتَفِخَ ،
والاسم المَرَحُ ، وقد مَرَحَتِ مَرَحَانًا . قال أبو
حنيفة : ومَزَادَةُ مَرَحَةٍ لَا تُنْسَكُ الْمَاءُ . ويقال : قد
ذهب مَرَحُ المَزَادَةِ إذا انسدَّت عيونها ولم يسلم منها
شيء ؛ ابن الأعرابي : التشريح تطيبب القرية الجديدة
بأَذْخِرٍ أَوْ شَيْخٍ ، فَإِذَا طُيِّبَتْ بَطْنُهَا فَهُوَ التَّشْرِيبُ ،
وبعضهم جعل تشريح المَزَادَةِ أَنْ تَمْلَأَ مَاءً حَتَّى تَبْتَلُ
خُرُوزَهَا وَيَكْثُرَ سَيْلَانُهَا قَبْلَ انْتِفَاحِهَا ، فَذَلِكَ مَرَحُهَا .
ومَرَحَتِ الْقَرْيَةُ : شَرِبَتْهَا ، وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ مَاءً لَتَنْسَدَ
عِيُونُ الْحُرَرِ .

والمِرَاحُ : موضع ؛ قال :

تَرَكْنَا بِالْمِرَاحِ وَذِي سُحَيْنٍ ،
أَبَا حَيَّانَ فِي نَقَرٍ مَنَافِي

قوله « نَقَاه من الغيا » عبارة القاموس وشرحه : والتشريح تنقية
الطعام من الغفا . هكذا في سائر النسخ . وفي بعض الامهات من
الغيا اه . ولم نجد لغفا بالعين المهمة والغفا ولا لغيا بالعين المعجمة
والإله الموحدة معنى يناسب هنا ، ولعله الغفا بالعين المعجمة والغفا ،
شيء كالزوان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره .

وَمَرَحِيًّا: زَجَرٌ عن السرياني . وَمَرَحَى نَاقَةٌ بَعِيهَا
عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشد :

ما بال مَرَحَى قد أَمْسَتْ ، وهي سَاكِنَةٌ ،
بانتَ تَشْكَى إِلَيَّ الأَيْنَ والتَّجَدَا

مَرَحٌ : المَرَحُ : الدُّعَابَةُ ، وفي المحكم : المَرَحُ نَقِصُ
الجِدِّ ؛ مَرَحٌ يَمْرَحُ مَرَحًا وَمِرَاحًا وَمِرَاحًا
وَمِرَاحَةً (وقد مازَحَهُ مِمَّا زَحَهُ وَمِرَاحًا والاسم
المِرَاح ، بالضم ، والمِرَاحَةُ أيضًا .

وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ حَكِي : أَمْرَحُ كَرَمَكَ ، بقطع
الألف ، بمعنى عَرَّشْتُهُ . الجوهري : المِرَاح ، بالكسر :
مصدر مازَحَهُ . وهما يَتَمَارَحَانِ .

الأزهري : المَرَحُ من الرجال الخارجون من طَبْعِ
الثَّقَلَاءِ ، المُمَيِّزُونَ من طَبْعِ البُعْضَاءِ .

مَسَحَ : المَسْحُ : القول الحسنُ من الرجل ، وهو في ذلك
يَتَخَذَعُكَ ، تقول : مَسَحَهُ بالمعروف أي بالمعروف
من القول وليس معه إعطاء ، وإذا جاء إعطاء ذهب
المَسْحُ ؛ وكذلك مَسَحْتُهُ . والمَسْحُ : إِمْرَارُكَ
يَدَكَ على الشيء السائل أو المتلطخ ، تريد لإذهابه بذلك
كَمَسَحِكَ رَأْسَكَ من الماء وجيتَكَ من الرُّشْحِ ، مَسَحَهُ
يَمْسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَحَهُ ، وتَمَسَّحَ منه وبه . وفي
حديث قَرَسَ المُرَاطِطُ : أَنَّ عَلَفَهُ وَرَوْنَهُ
وَمَسَحًا عَنْهُ في ميزانه ؛ يريد مَسَحَ الترابِ عَنْهُ
وتنظيف جلده . وقوله تعالى : وَاْمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : نَزَلَ
الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ والسَّحِّ بِالْعُسَلِ ، وقال بعض أهل اللغة :
مَنْ خَفَضَ وَأَرْجَلَكَ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ ؛ وقال أبو إسحق

١ قوله « ومزاحة » بضم الميم كما ضبطه المجد ، وفتحها الفيومي .
قل شاعر القاموس : ان المزاح الباسطة الى الغير على جهة
التلطف والاستعطاف دون أذية .

النحوي : الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله
عز وجل ، وإنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ، ولكن
المسح على هذه القراءة كالفعل ، وما يدل على أنه غسل
أن المسح على الرجل لو كان مسحاً ك مسح الرأس ، لم
يجز تحديده إلى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين إلى
المرافق ؛ قال الله عز وجل : فامسحوا برؤوسكم ؛ بغير
تحديد في القرآن ؛ وكذلك في التيمم : فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم ، منه ، من غير تحديد ، فهذا كله يوجب غسل
الرجلين . وأما من قرأ : وَأَرْجُلُكُمْ ، فهو على وجهين :
أحدهما أن فيه تقدماً وتأخيراً كأنه قال : فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ، وَأَرْجُلُكُمْ إلى الكعبين ،
وامسحوا برؤوسكم ، فقدّم وأخّر ليكون الرُّسْوَةُ ولاءً
شيئاً بعد شيء ، وفيه قول آخر : كأنه أراد : واغسلوا
أرجلكم إلى الكعبين ، لأن قوله إلى الكعبين قد دل
على ذلك كما وصفنا ؛ ويُتَسَّقُ بالفعل كما قال الشاعر :

باليَتَ زَوْجُكَ قد عَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمُحًا !

المعنى : متقلداً سيفاً وحاملاً رُمحاً .

وفي الحديث : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَي تَوَضَّأَ . قال
ابن الأثير : يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ قد تَمَسَّحَ ،
والمَسْحُ يكون مَسْحًا بِالْيَدِ وَعَسَلًا . وفي الحديث :
لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَجْلَلْنَا أَي طَفْنَا بِهِ ، لأن من طاف
بالبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فصار اسماً للطواف .

وفلان يُتَمَسَّحُ بثوبه أي يُسَرُّ ثوبه على الأبدان
فَيُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ . وفلان يُتَمَسَّحُ بِهِ لفضله
وعبادته كأنه يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالذُّنُوبِ مِنْهُ .

وقاسَحَ القومُ إذا تبايعوا فتصافقوا . وفي حديث
الدعاء للمريض : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بِكَ أَي أَذْهَبَ .

والمَسْحُ : احتراق باطن الركبة من حُسْنَةِ الثوب ؛
وقيل : هو أن يَمَسَّ باطنُ إحدَى الفخذين باطنَ

لغة ، وهو مذكور في موضعه . وَمَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ يَوْمَها دَأْباً أَي سارت فيها سيراً شديداً .

والمسيح : الصديق ، وبه سمي عيسى ، عليه السلام ؛ قال الأزهرى : وروي عن أبي الهيثم أن المسيح الصديق ؛ قال أبو بكر : واللغو يون لا يعرفون هذا ، قال : ولعل هذا كان يستعمل في بعض الأزمان فدرّس فيما درّس من الكلام ؛ قال : وقال الكسائي : قد درّس من كلام العرب كثير . قال ابن سيده : والمسيح عيسى بن مريم ، صلى الله على نبينا وعليها ، قيل : سمي بذلك لصدقه ، وقيل : سمي به لأنه كان ساحجاً في الأرض لا يستقر ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان يمسح بيده على العليل والأكمه والأبرص فيبرئهم بإذن الله ؛ قال الأزهرى : أعرب اسم المسيح في القرآن على مسح ، وهو في التوراة مسحاً ، فعرب وغير كما قيل موسى وأصله موسى ؛ وأنشد :

إذا المسيح يقتل المسيحا

يعني عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه ؛ وقال شر : سمي عيسى المسيح لأنه مسح بالبركة ؛ وقال أبو العباس : سمي مسيحاً لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها . وروي عن ابن عباس : أنه كان لا يمسح بيده ذاعاة إلا براً ، وقيل : سمي مسيحاً لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص ؛ وقيل : سمي مسيحاً لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن ؛ وقول الله تعالى : بكلية منه اسمه المسيح ؛ قال أبو منصور : سمى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ، ثم كَوْن الكلمة بشراً ، ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى : يَبْشُرُك بولد اسمه المسيح . والمسيح : الكذاب الدجال ، وسمي الدجال مسيحاً لأن عينه ممسوحة عن أن يبصر بها ، وسمي عيسى مسيحاً اسم خصه الله به ، ولمسح زكريا إياه ؛ وروي عن أبي الهيثم

الأخرى فيحدث لذلك مسح وتشفق ؛ وقد مسح . قال أبو زيد : إذا كانت إحدى ركبتي الرجل تصيب الأخرى قيل : مشق مشقاً ومسح ، بالكسر ، مسحاً . وامرأة مسحاء مسحاء ، والاسم المسح ؛ والماسح من الضاعط إذا مسح المرفق الإبط من غير أن يعركه عركاً شديداً ، وإذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فأدماه قيل : به حاز ، وإن لم يدمه قيل : به ماسح . والأمسح : الأرنسح ؛ وقوم مسح رنح ؛ وقال الأخطل :

دسم العاصم ، مسح ، لا لعموم لهم ،

إذا أحسوا بشخص نائي أسدوا

وفي حديث اللعان : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في ولد الملاعة : إن جاءت به تمسوح الألتين ؛ قال شر : هو الذي لزقت ألتياه بالعظم ولم تعظميا ؛ رجل أمسح وامرأة مسحاء وهي الرنحاء . وخصى تمسوح إذا سلت مذاكيره . والمسح أيضاً : نقص وقصر في ذنب العقاب . وعضد تمسوحة : قليلة اللحم . ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء إذا كانت قدمه مستوية لا أخصص لها .

وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : مسيح القدمين ؛ أراد أنها ملتساوان لبتان ليس فيها تكسر ولا شقاق ، إذا أصابها الماء نبتا عنها .

وامرأة مسحاء الثدي إذا لم يكن لديها حجب . ورجل تمسوح الوجه ومسح : ليس على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب . والمسيح الدجال : منه على هذه الصفة ؛ وقيل : سمي بذلك لأنه تمسوح العين . الأزهرى : المسيح الأغور وبه سمي الدجال ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

ومسح في الأرض يمسح مسحاً : ذهب ، والصاد

أنه قال : المسيح بن مريم الصديق ، وضد الصديق
المسيح الدجال أي الضليل الكذاب . خلق الله
المسيحين : أحدهما ضد الآخر ، فكان المسيح بن
مريم يبري الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله ،
وكذلك الدجال يحيي الميت ويحيي الحي وينشيء
السحاب وينثيئ النبات بإذن الله ، فيها مسيحيان :
مسيح الهدى ومسيح الضلالة ؛ قال المنذري :
فقلت له بلغني أن عيسى إنما سمي مسيحاً لأنه مسح
بالزيت ، وسمي الدجال مسيحاً لأنه مسح العين ،
فأنكره ، وقال : إنما المسيح ضد المسيح ؛ يقال :
مسحه الله أي خلقه خلقاً مباركاً حسناً ، ومسحه الله
أي خلقه خلقاً قبيحاً ملعوناً . والمسيح : الكذاب ؛
ماسح ومسيح وممسح وتمسح ؛ وأنشد :

لني ، إذا عن معنٍ مَسَّحٍ
ذا نخوةٍ أو جدلٍ ، بَلَدَسَحٍ ،
أو كَيْدَانٍ مَلَكْدَانٍ مَسَّحٍ

وفي الحديث : أمّا مسيح الضلالة فكذا ؛ فدل هذا
الحديث على أن عيسى مسيح الهدى وأن الدجال
مسيح الضلالة .

وروي بعض المحدثين : المسيح ، بكسر الميم
والتشديد ، في الدجال وزن سَكَّيت . قال ابن
الأثير : قال أبو الهيثم : إنه الذي مسح خلقه أي
سّوه ، قال : وليس بشيء . وروي عن ابن عمر
قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراني الله
رجلاً عند الكعبة آدم كآحسن من رأيت ، فقيل لي :
هو المسيح بن مريم ، قال : وإذا أنا برجل جعدٍ
قَطِطٍ أعور العين اليمنى كأنها عينة طافية ، فسألت
عنه فقيل : المسيح الدجال ؛ على فِعِيل .

والأمسح من الأرض : المستوي ؛ والجمع الأماسح ؛
وقال الليث : الأمسح من الفاويز كالأملس ، وجمع

الأمسح من الأرض مساحي ؛ وقال أبو عمرو :
الأمسح أرض حبراء والوحفاء السوداء ؛ ابن سيده :
والأمسح الأرض المستوية ذات الحصى الصغار لا
نبات فيها ، والجمع مساح ومساحي ، غلب فكسر
تكسير الأساء ؛ ومكان أمسح . قال الفراء : يقال
مررت بخريق من الأرض بين مسحاوين ؛ والخريق :
الأرض التي توسطها النبات ؛ وقال ابن شبل :
الأمسح قطعة من الأرض مستوية جرداء كثيرة
الحصى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جلد تضرب
إلى الصلابة ، مثل صرخة المربد ليست بقف ولا
سهلة ؛ ومكان أمسح .

والمسيح : الكثير الجماع وكذلك الماسح .
والمساحة : دَرْعُ الأرض ؛ يقال : مسح يمسح
مسحاً .

ومسح الأرض مساحة أي دَرَعَهَا . ومسح المرأة
يمسحها مسحاً ويمسحها مسحاً : نكحها . ومسح
عُنُقَهُ وبها يمسح مسحاً : ضربها ، وقيل : قطعها ،
وقوله تعالى : ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق
والأعناق ؛ يفسرهما جميعاً . وروي الأزهري عن
ثعلب أنه قيل له : قال قطرب يمسحها ينزل عليها ،
فأنكره أبو العباس وقال : ليس بشيء ، قيل له :
فإيش هو عندك ؟ فقال : قال الفراء وغيره : يضرب
أعناقها وسوقها لأنها كانت سبب ذنبه ؛ قال الأزهري :
ونحو ذلك قال الزجاج وقال : لم يضرب سوقها ولا
أعناقها إلا وقد أباح الله له ذلك ، لأنه لا يجعل التوبة من
الذنب بذنب عظيم ؛ قال : وقال قوم إنه مسح أعناقها
وسوقها بالماء بيده ، قال : وهذا ليس يُشبهه شغلها

١ قوله « والجمع مساح ومساحي » كذا بالأصل مضبوطاً ومقتضى
قوله غلب فكسر النع أن يكون جمعه على مساحي ومساحي ،
يفتح الحاء ، وكبرها كما قال ابن مالك والفعالي والفعال جمعا
حبراء والمزراء النع .

ليأيه عن ذكر الله ، وإنما قال ذلك قوم لأن قتلها كان
عندهم منكراً ، وما أباحه الله فليس بمنكر ، وجاز
أن يبيع ذلك لسلطان ، عليه السلام ، في وقته ويحظره
في هذا الوقت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث سليمان ،
عليه السلام : فطَفِقَ مَسْحاً بالسوق والأعناق ؛ قيل :
صَرَبَ أعناقها وعَرَقَها . يقال : مَسَحَهُ بالسيف
أي ضربه . ومَسَحَهُ بالسيف : قَطَعَهُ ؛ وقال ذو
الرمة :

وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيَادِي ، وَتُمْنَسَحُ

مستامة : يعني أرضاً تُسَوَّمُ بها الإبل . وتُبَاعُ :
تُتَمَدُّ فيها أبواعها وأيديها . وتُمْنَسَحُ : تُقَطَّعُ .
والماسحُ : القتال ؛ يقال : مَسَحَهُمْ أي قتلهم .
والماسحة : الماشطة .

والتاسحُ : التصادق .
والمماسحة : الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير
صافية .

والتنسخُ : الذي يُلَايِنُكَ بالقول وهو يَغْنُشُكَ .
والتنسخُ والتنساحُ من الرجال : الماردُ الخبيث ؛
وقيل : الكذاب الذي لا يَصْدُقُ أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ
من حيث جاء ؛ وقال اللحياني : هو الكذاب قَعَمَ بِهِ .
والتنساحُ : الكذب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ ،
بِالْإِفْكِ وَالتَّكْذَابِ وَالتَّنْسَاحِ

والتنسخُ والتنساحُ : تَخَلَّقَ عَلَى شَكْلِ السُّلْحَفَةِ
إلا أنه ضَخْمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ ، يكون بنيل مصر وبعض
أنهار السند ؛ وقال الجوهري : يكون في الماء .
والمسيحةُ : الذَّوَابَةُ ، وقيل : هي ما نزل من الشَّعَرِ
فلم يُعَالَجْ بدهن ولا بشيء ، وقيل : المسيحةُ من
رأس الإنسان ما بين الأذن والحاجب يَتَصَعَّدُ حَتَّى

يكون دون اليافوخ ، وقيل : هو ما وَقَعَتْ عليه
يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ ؛ قال :
مَسَائِحُ فَوْذَيَّ وَأُسُهُ مُسْبِغَةٌ ،
جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمِ خِلَالَهَا
وقيل : المسائح موضعُ يَدِ الْمَسِيحِ . الأزهري عن
الأصمعي : المسائح الشعر ؛ وقال شرر : هي ما
مَسَحْتَ مِنْ شَعْرِكَ فِي خَدِّكَ ورَأْسِكَ . وفي حديث
عَمَّارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرَجِّلُ مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ ؛
قيل : هي الذوائب وشعر جانبي الرأس . والمسائحُ :
القَيْسِيُّ الْحَيَّاذُ ، وَاحِدَتُهَا مَسِيحَةٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الثَّعْلَبِيُّ :

لَهَا مَسَائِحُ زُورٌ ، فِي مَرَاكِضِهَا
لَيْنٌ ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقِيٌّ

قال ابن بري : صواب إنشاده لنا مسائح أي لنا قيسي .
وزُورٌ : جمع زوراء وهي المائلة . ومراركضها :
يريد مراركضها وهما جانباهما من عن يمين والوتر
ويساره . والوهنُ والرقيُّ : الضَّعْفُ .

والمسحُ : اليباسُ . والمسحُ : الكساء من الشَّعَرِ
والجمع القليل أمساح ؛ قال أبو ذؤيب :

نَمْ شَرِبْنِ بَنِيظِرَ ، وَالْجِمَالُ كَأَنَّ
نَ الرُّنَجِ ، مِنْهُنَّ بِالْأَبَاطِرِ ، أَمْسَاحُ

والكثيرُ مُسُوحٌ .

وعليه مَسْحَةٌ مِنْ جِبَالٍ أَي شَيْءٌ مِنْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ ،
وَحْتَ الثَّيَابِ الْحَزْنِيِّ ، لَوْ كَانَ بِأَدْيَا

وفي الحديث عن إسماعيل بن قيس قال : سمعت جبريراً
يقول : ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ ؛ قَالَ : وَيَطْلُعُ
عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمِينَ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ
مُملِكٌ . وهذا الحديث في النهاية لابن الأثير : يَطْلُعُ

عليكم من هذا الفَجَّ رجلٌ من خيرِ ذي يَمَنٍ عليه
مَسْحَةٌ مُلْكٌ ؛ فطلع جريو بن عبدالله . يقال : على
وجهه مَسْحَةٌ مُلْكٌ ومَسْحَةٌ جَمالٌ أي أثر ظاهر
منه . قال شمر : العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحَةٌ
جَمالٌ ومَسْحَةٌ عَتَقٌ وكرَمٌ ، ولا يقال ذلك إلا
في المدح ؛ قال : ولا يقال عليه مَسْحَةٌ قُبْحٌ . وقد
مَسَحَ بالعِتَقِ والكرَمِ مَسْحاً ؛ قال الكسيت :

خَوادِمُ أَكْفَاءُ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ

من العِتَقِ ، أبداها بَنانٌ ومَخْجِرٌ

وقال الأخطل يمدح رجلاً من ولد العباس كان يقال له
المُذْهَبُ :

لَذَّةٌ ، تَقِيلُهُ النَعِيمُ ، كَأَثْمَا

مُسِحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُذْهَبٍ

الأزهري : العرب تقول به مَسْحَةٌ من هُزَالٍ وبه
مَسْحَةٌ من سِنَّ وَجَمالٍ .

والشيءُ المَسْحُوحُ : القبيح المشووم المتغير عن خلقته .
الأزهري : وَمَسَحَتْ الناقَةُ وَمَسَحَتْهَا أي هزلتْها
وأذبرتْها .

والمَسِيحُ : المنديلُ الأَخْشَنُ . والمَسْحُ : الذراع .
والمَسِيحُ والمَسِيحَةُ : القِطْعَةُ من الفضة . والدمُ
الأَطْلَسُ مَسِيحٌ .

ويقال : اِمْتَسَحْتُ السيفَ من غِمدِهِ إذا اسْتَلَكْتَهُ ؛
وقال سلمة بن الحرث بن يصف فارساً :

تَعَادَى ، من قَوَائِمِهَا ، ثَلَاثٌ ،

بَتَحْجِيلٍ ، وواحدةٌ بِبَيْمٍ

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا ،

نَمَتَ قُرْطَيْهِمَا أَذُنٌ تَخْدِمُ

قال ابن السكيت : يقول كأنما أَلَيْسَتْ صَفِيحَةٌ فِضَّةً
من حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِّيقِهَا ، قال : وقوله نَمَتَ

قُرْطَيْهِمَا أي نَمَتَ الْقُرْطَيْنِ الَّذِينَ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ
أي رفعتْها ، وأراد أن الفضة بما يُتَّخَذُ للحلي وذلك
أَصْفَى لَهَا . وَأَذُنٌ تَخْدِمُ أي مثقوبة ؛ وأنشد لعبدالله
ابن سلمة في مثله :

تَعَلَى عَلَيْهِ مَسَائِحٌ مِنْ فِضَّةٍ ،

وَتَرَى حِجَابَ الْمَاءِ غَيْرَ بَيِّيسٍ

أراد صفاء شَعْرَتِهِ وَقِصْرَهَا ؛ يقول : إذا عَرِقَ فهو
هكذا وتَرَى الماءَ أَوَّلَ ما يبدو من عَرَفِهِ . والمَسِيحُ
العَرَقُ ؛ قال لبيد :

فَرَأَى الْمَسِيحَ كَالْجُمَانِ الْمُتَغَيَّبِ

الأزهري : سمي العَرَقُ مَسِيحاً لَأَنَّهُ يُمَسَحُ ، إذا
مُصِبٌ ؛ قال الراجز :

يَا رَبِّهَا ، وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي ،

وَابْتَلَّ تَوْبَايَ مِنَ التَّضْيِيعِ

وَالْأَمْسَحُ : الذئب الأَزَلُ . وَالْأَمْسَحُ : الْأَغُورُ
الْأَبْنَحُ لَا تَكُونُ عَيْنُهُ يَلْوَرَةً . وَالْأَمْسَحُ :
السَّيَّارُ فِي سَبَاحَتِهِ . وَالْأَمْسَحُ : الْكَذَّابُ . وفي
حديث أبي بكر : أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسْحَاءً ؛ هُوَ
قَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحِهِمْ يُنْسَحُ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرّاً خَفِيفاً
لَا يَاقِمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

أبو سعيد في بعض الأخبار : تَرَجُّو النَّصْرَ عَلَى مَنْ
خَالَفَنَا وَمَسْحَةَ الثُّغْمَةِ عَلَى مَنْ سَعَى ؛ مَسْحَتُهَا :
أَيْسَتْهَا وَحَلَّتْهَا ؛ وقيل : معناه أَنْ أَعْنَاهُمْ نَمَسَحُ
أَي تَقْطَعُ .

وفي الحديث : تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَلَهَا بِكُمْ بَرَّةٌ ؛ أَرَادَ
بِهِ التَّيَسُّمَ ؛ وقيل : أَرَادَ مَبَاشَرَةَ تَرَاهَا بِالْجِبَاهِ فِي السُّجُودِ
مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَاسْتِحْبَابٌ
لَا وَجُوبٌ . وفي حديث ابن عباس : إِذَا كَانَ الْعَلَامُ
يَتَبَيَّأُ فَاَمْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، وَإِذَا

كان له أب فامسحوا من مُقَدَّمِهِ إلى قفاه ؛ وقال :
قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوباً ، قال : ولا
أعرف الحديث ولا معناه . وفي حديث خير : فخرجوا
بمساحيهم ومكاتيلهم ؛ المساحي : جمعُ مسحةٍ
وهي المِجْرَفَةُ من الحديد ، والميم زائدة ، لأنه من
الشحور الكشفر والإزالة ، والله أعلم .

مصح : مصح الكتابُ يَمْصَحُ مُصْحَوْحاً : دَرَسَ أو
قارب ذلك . ومَصَحَتِ الدارُ : عَفَتْ . والدارُ
تَمْصَحُ أي تَدْرُسُ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

فَقَا نَسَلَ الدَّمَنَ المَاصِحَةَ ،
وهل هي ، إن سُلِّتْ ، باله ؟

ومَصَحَ الثوبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . ومَصَحَ الضرعُ
يَمْصَحُ مُصْحَوْحاً : عَرَزَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ . ومَصَحَ لَبْنُ
الناقةِ وَلَوَى وَذَهَبَ . ومَصَحَ بالشيءِ يَمْصَحُ مَصْحاً
وَمُصْحَوْحاً : ذَهَبَ ؛ قال ذو الرمة :

وَالْمَجْرُ بِالْأَلِ يَمْصَحُ

وَمَصَعَ لَبْنُ النَاقَةِ وَمَصَحَ إِذَا وَلَّى مُصْحَوْحاً
وَمُصْحَوْحاً . ومَصَحَ الشيءُ مُصْحَوْحاً : ذَهَبَ وَانْقَطَعَ ؛
وقال :

قد كَادَ مِنْ طُولِ اللَّيْلِ أَنْ يَمْصَحَا

وقال الجوهري أيضاً : مَصَحَتُ بالشيءِ ذَهَبْتُ بِهِ ؛
قال ابن بري : هذا يدل على غلط النضر بن شميل في
قوله مَصَحَ الله ما بك ، بالصاد ، ووجه غلطه أن
مَصَحَ بمعنى ذَهَبَ لا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ أو بِالْهَازِ ،
فيقال : مَصَحْتُ بِهِ أو أَمْصَحْتُهُ بمعنى أَذْهَبْتُهُ ، قال :
والصواب في ذلك ما رواه المَرْوِيُّ في الغريين ، قال
يقال : مَسَحَ الله ما بك ، بالسین ، أي غَسَلَكَ وَطَهَرَكَ
من الذنوب ، ولو كان بالصاد لقال : مَصَحَ الله بما
بك أو أَمْصَحَ الله ما بك . قال ابن سيده : وَمَصَحَ

الله ما بك مَصْحاً وَمَصَّعَةً : أَذْهَبَهُ . وَمَصَحَ النَّبَاتُ :
وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ . وَمَصَحَ الزَّهْرُ يَمْصَحُ مُصْحَوْحاً :
وَلَّى لَوْنَهُ ، عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

يُكْسِبِنَ رَقَمَ الْفَارِسِيِّ ، كَأَنَّهُ
زَهْرٌ تَتَابَعَ لَوْنُهُ ، لَمْ يَمْصَحْ

وَمَصَحَ الثَّدى يَمْصَحُ مُصْحَوْحاً : رَسَخَ فِي الثَّرَى .
وَمَصَحَ الثَّرَى مُصْحَوْحاً إِذَا رَسَخَ فِي الْأَرْضِ .
وَمَصَحَتِ أَشَاعِرُ الْفَرَسِ إِذَا رَسَخَتْ أَصُولُهَا ؛ وقول
الشاعر :

عَبَلُ الشَّوَى مَاصِحَةٌ أَشَاعِرُهُ

معناه رَسَخَتْ أَصُولُ الْأَشَاعِرِ حَتَّى أَمِنَتْ أَنْ تَنْتَفِ
أَوْ تَنْحَصَ .

وَالْأَمْصَحُ الظِّلُّ : النَاقِصُ . وَمَصَحَ الظِّلُّ مُصْحَوْحاً :
قَصُرَ . وَمَصَحَ فِي الْأَرْضِ مَصْحاً : ذَهَبَ ؛ قال ابن
سيده : والسین لغة .

مصح : يقال : مَصَحَ الرَّجُلُ عَرَضَ فُلَانٍ أَوْ عَرَضَ
أَخِيهِ يَمْصَحُهُ مَصْحاً وَأَمْصَحُهُ إِذَا سَانَهُ وَعَابَهُ ؛ قال
الفرزدق :

وَأَمْصَحْتَ عَرَضِي فِي الْحَيَاةِ ، وَشِئْتَنِي ،

وَأَوْفَدْتَنِي لِي نَاراً بِكُلِّ مَكَانٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وَأَمْصَحْتَ ، بكسر
التاء ، لأنه يخاطب الثَّوَارَ امرأته ؛ وقبله :

ولو سُئِلْتُ عَنِّي الثَّوَارُ وَرَهْطُهَا ،

إِذَا لَمْ تُؤَارِ النَّاجِدَ الشُّغْتَانِ

لَعَنَرِي ، لَقَدْ رَقَقْتَنِي قَبْلَ رِقَّتِي ،

وَأَشْعَلْتَنِي فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

قال الأزهري : وأنشدنا أبو عمرو في مَصَحَ لِبَكْرِ بْنِ

١ قوله « والامصح الظل الناقص الخ » وبابه فرح ومنع كما صرح به
القاموس .

زيد القشيري :

لَا تَمْتَضِعَنَّ عِرْضِي فإني ماضٍ
عِرْضُكَ ، إن شأمتني ، وقادِحُ
في ساقٍ مَن شأمتني ، وجارِحُ

والقادح : عيب يُصيب الشجرة في ساقها . وساقُ
الشجرة : عمودها الذي تتفرّع فيه الأغصان ؛ يريد :
أنه يُهلك من شأنه ويفعل به ما يؤدي إلى عطشه
كالقادح في الشجرة . وفي نوادر الأعراب : مَضَحَتِ
الإبلُ ونَضَحَتِ ورَقَضَتِ إذا انتشرت . ومَضَحَتِ
الشمس ونَضَحَتِ إذا انتشر شعاعها على الأرض .

مطح : المططح : الضرب باليد وربما كني به عن النكاح .
ومَطَّحَ الرجلُ جاريته إذا نكحها . قال الأزهري :
أما الضرب باليد مبسوطه ، فهو البططح ، قال : وما
أعزرفُ المططح ، بالميم ، إلا أن تكون الباء أبدلت
ميساً .

ملح : المِلح : ما يطيب به الطعام ، يؤث ويذكر ،
والتأنيث فيه أكثر .

وقد مِلَحَ القِدْرُ يَمْلِحُها وَيَمْلَحُها مِلْحاً ومَلَحَها :
جعل فيها مِلْحاً بقدْرٍ . ومَلَحَها مَمْلِحاً : أكثر
مِلْحاً فأفسدها ، والتبليغ مثله . وفي الحديث : إن
الله تعالى ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً وإن مَلَحَ
أي ألقى فيه المِلح بقدْر الإصلاح . ابن سيده عن
سيبويه : مَلَحْتُهُ ومَلَحْتُهُ ومَلَحْتُهُ بمعنى ؛ ومَلَحَ
اللحم والجِلْدَ يَمْلَحُهُ مِلْحاً ، كذلك ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

تَشْلِي الرَّمُوحَ ، وهي الرَّمُوحُ ،
حَرَفٌ كَانَ غُبْرَها مَمْلُوحٌ

١ قوله « وقد ملح القدر النح » بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه
كرم ومنع ونهر كما في القاموس .

وقال أبو ذؤيب :

يَسْتَنُّ في عِرْضِ الصَّحراءِ فائِرُهُ ،
كَأَنَّهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ يَمْلُوحُ

يعني البحر شبه الشراب به . وتقول : مَلَحْتُ
الشيءَ ومَلَحْتُهُ ، فهو يملوحٌ مَمْلُوحٌ مَلِيحٌ .

والمِلْحُ والمَلِيحُ خلاف العَذْبِ من الماء ، والجمع
مِلْحَةٌ ومِلَاحٌ ومَمْلَاحٌ ومِلَحٌ ؛ وقد يقال : أمواه
مِلَحٌ وَرَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ وماء مِلَحٌ ، ولا يقال مالمح
إلا في لغة رديئة . وقد مَلَحَ مَمْلُوحٌ ومَلَا حة
ومَلَحَ يَمْلَحُ مَمْلُوحاً ، يفتح اللام فيها ؛ عن ابن
الأعرابي ، فإن كان الماء عذْباً ثم مَلَحَ قال : أَمْلَحَ ؛
وبقلة مالمحة . وحكى ابن الأعرابي : ماء مالمحٌ كَمِلَحٍ ،
وإذا وصفت الشيء بما فيه من المملوحة قلت : سلك
مالمح وبقلة مالمحة . قال ابن سيده : وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : وأنا أشرب ماء المِلح أي الشديد
المملوحة . الأزهري عن أبي العباس : أنه سمع ابن
الأعرابي قال : ماء أجاجٌ وقُتْعاعٌ وزُعْاقٌ وحُرْاقٌ ،
وماءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطائر ، وهو الماء المالمح ؛ قال وأنشدنا :

بَحْرُكَ عَذْبُ الماء ، ما أَعَقَّهُ
رَبُّكَ ، والمَحْرُومُ من لم يُسَقِّهِ

أراد : ما أَعَقَّهُ من القُتْعاع ، وهو الماء المِلحُ فقلَّب .
ابن شيل : قال يونس : لم أسمع أحداً من العرب
يقول ماء مالمح ، ويقال سَمَكٌ مالمح ، وأحسن منهما :
سَمَكٌ مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ؛ قال الجوهري : ولا يقال
مالمح ، قال : وقال أبو الدُقَيْش : يقال ماء مالمح
ومَلَحٌ ؛ قال أبو منصور : هذا وإن وُجد في كلام
العرب قليلاً لغة لا تتكرر ؛ قال ابن بري : قد جاء
المالمح في أشعار الفصحاء كقول الأغلب العجلي
يصف أُنثىً وحماراً :

ودارِع أي ذو دِرْع ؛ قال : ولا يكون هذا جارياً
على الفعل ؛ ابن سيده : وسَمَك مَالِحٌ ومَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ
ومَمْلَحٌ وكَرِه بعضهم مَلِيحاً ومالِحاً ، ولم يَرِ بيتٌ
عُذِّيرٌ حُجَّةٌ ؛ وهو قوله :

لو شاءَ رَبِّي لم أَكُنْ كَرِيّاً ،
ولم أَسُقْ لِيَشْفَرَ المَطِيّاً
يُضْرِيَّةٌ تَزُوْجَت بِضَرِيّاً ،
يُطْعِمُهَا المَالِحُ والطَّرِيّاً

وقد عارض هذا الشاعرَ رجلٌ من حنيفة فقال :

أَكْرَيْتُ حَرَقاً ماجداً سَرِيّاً ،
ذا زوجةٍ كان بها حَفِيّاً ،
يُطْعِمُهَا المَالِحُ والطَّرِيّاً

وأَمْلَحَ القومُ : وَرَدُوا ماءً مِلْحاً . وأَمْلَحَ الإبلُ :
سَقَاهَا ماءً مِلْحاً . وأَمْلَحَتْ هي : وَرَدَتْ ماءً مِلْحاً .
وَتَمْلَحُ الرجلُ : تَتَزَوَّدُ المِلْحَ أو تَجَرَّ به ؛ قال
ابن مقبل يصف سحاباً :

تَرَى كُلَّ وادٍ سَالٍ فِيهِ ، كَأَنَّمَا
أَنَاحَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمْلِحٌ

والمَلَاَحَةُ : مَنِيَتْ المِلْحُ كالبَقَالَةِ لِمَنْبِت البَقْلِ .
والمَمْلَحَةُ : مَا يَجْعَلُ فِيهِ المِلْحُ .

والمَلَاَحُ : صَاحِبُ المِلْحِ ؛ حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ :

حَتَّى تَرَى الحَجَرَاتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
مَاحُوْهَا ، كَمُعْرَسِ المَلَاَحِ

ويروى الحَجَرَاتُ . والمَلَاَحُ : الثَوْبِيُّ ؛ وفي
التَهْذِيبِ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ لِلزَّمَنِ المَاءِ المِلْحِ ، وهو
أَيْضاً الَّذِي يَتَعَدُّ فُوهَةَ النَهْرِ لِيُصْلَحَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ
ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ المِلَاَحَةُ والمَلَاَحِيَّةُ ؛ وَأَنشَدَ
الأَزْهَرِيُّ للأَعْشَى :

تَخَالَهُ مِنْ كَرِيْهِينَ كَالِبحَا ،
وَأَفْتَرَّ صَاباً وَتَشْتَوْقاً مَالِبحَا
وَقَالَ عَسَّانُ السَّلِيْطِيِّ :

وَبِيضٌ غِذَاهُنَّ الحَلِيبُ ، وَلَمْ يَكُنْ
غِذَاهُنَّ نَيْنَانٌ مِنَ البَحْرِ مَالِبحُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاسِرٍ بِقَرِيَّةٍ ،
يَمُوجُونَ مَوْجَ البَحْرِ ، وَالبَحْرُ جَامِعٌ
وَقَالَ عَمْرِو بْنُ أَبِي رِيْعَةَ :

وَلَوْ تَقَلَّتْ فِي البَحْرِ ، وَالبَحْرُ مَالِبحُ ،
لَأَصْبَحَ ماءُ البَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْباً !

قال ابن بري : وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر
ابن أبي ربيعة في شعر أبي عيينة محمد بن أبي صفرة
في قصيدة أولها :

تَجَسَّيْ عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْنُومَةِ الذَّنْبَا ،
وَكَانُوا لَنَا سِلْماً ، فَصَارُوا لَنَا حَرْبَا
وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ :

صَبَّحْنَا قَوًّا ، وَالحِمَامُ واقِعٌ ،
وماءُ قَوٍّ مَالِبحُ واقِعٌ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِلَى المِهْلَبِ جَدُّ اللَّهِ دَابِرُهُمْ
أَمْسُوا رَمَاداً ، فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفَ
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيَرِهِمْ بَصَلاً ،
ثُمَّ اسْتَتَوْا كَتَعْدَادٍ مِنْ مَالِبحٍ جَدَفُوا

قال وقال ابن الأعرابي : يقال شيء مَالِحٌ كما يقال
حامضٌ ؛ قال ابن بري : وقال أبو الجراح : الحَمْضُ
المَالِحُ مِنَ الشَّجَرِ . قال ابن بري : وَجْهٌ جَوَازٌ هَذَا
مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ يَكُونُ عَلَى النِّسْبِ ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ
مَاءٌ دَافِقٌ أَيْ ذُو دَقْفٍ ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ مَالِحٌ أَيْ ذُو
مِلْحٍ ، وَكَمَا يُقَالُ رَجُلٌ تَارِسٌ أَيْ ذُو ثَرَسٍ ،

تَكَافَأَ مَلَحُهَا وَسَطَهَا ،
من الخوف ، كَوْتَلَهَا يَلْتَزِمُ

ابن الأعرابي : الملاحُ الرِّيحُ التي تجري بها السفينة وبه
سمي الملاحُ مَلَحًا ، وقال غيره : سمي السَّفَانُ
مَلَحًا لمعالجته الماء المِلْحَ بإجراء السفن فيه ؛ ويقال
للرجل الحديد : مِلْحُهُ على ركبتيه ؛ قال مسكين
الدَّارِمِي :

لَا تَلُمُّهَا ، إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ
مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

قال ابن سيده : أنت فلما أن يكون جمع مِلْحَةٍ ،
ولما أن يكون التأنيث في المِلْحِ لغة ؛ وقال الأزهري :
اختلف الناس في هذا البيت فقال الأصمعي : هذه
زنجية والمِلْحُ شحمها هنا وَسِمَنُ الزَّئِجِ في أفخاذها ؛
وقال شمر : الشحم يسمى مِلْحًا ؛ وقال ابن الأعرابي
في قوله :

ملحها موضوعة فوق الرُّكْبِ

قال : هذه قليلة الوفاء ، والمِلْحُ هنا يعني المِلْحَ .
يقال : فلان مِلْحُهُ على ركبتيه إذا كان قليل الوفاء .
قال : والعرب تحلف بالمِلْحِ والماء تعظيماً لها . ومِلْحَ
المانسة مِلْحًا ومِلْحُها : أطعمها سَبِيحَةَ المِلْحِ ، وهو
مِلْحٌ وثراب ، والمِلْحُ أكثر ، وذلك إذا لم يقدر
على الحَصْرِ فأطعمها هذا مكانه .

والمُلَاخَةُ : غُشَّةٌ مِنَ الحُمُوضِ ذات قُضْبٍ وورقٍ
مَنْيَتِهَا القِثَافُ ، وهي مالحه الطعم ناجعة في المال ،
والجمع مُلَاخٌ . الأزهري عن الليث : المُلَاخُ من
الحَصْرِ ؛ وأنشد :

يَخْنِيطُنْ مَلَاخًا كَذَاوِي الْقَرَمَلِ

قال أبو منصور : المُلَاخُ من بقول الرِّياض ، الواحدة
مُلَاخَةٌ ، وهي بقله غَصَّةٌ فيها مُلْوَحَةٌ مَنْيَتِهَا

القَيْعَانُ ؛ وحكى ابن الأعرابي عن أبي التَّجِيبِ
الرَّبْعِيِّ في وصفه روضةً : رَأَيْتُهَا تَنْدِي مِنْ بُهْمِي
وَصُوفَانَةٍ وَبَسَمَةٍ وَمُلَاخَةٍ وَتَهْقَةٍ .

والمُلَاخُ ، بالضم والتشديد : من نبات الحَمَضِ ؛
وفي حديث ظَبْيَانَ : يَأْكُلُونَ مُلَاخَهَا وَبِرْعَوْنَ
مِرَاحَهَا ؛ المُلَاخُ : ضرب من النبات ، والسَّراخُ :
جمع مَرَجٍ ، وهو الشجر ؛ وقال ابن سيده : قال أبو
حنيفة : المُلَاخُ حَنْصَةٌ مِثْلُ القَلَامِ فِيهِ حِمْرَةٌ يُوْكَلُ
مَعَ اللَّبَنِ يُتَنَقَّلُ بِهِ ، وَلَهُ حَبٌّ يَجْمَعُ كَمَا يَجْمَعُ الْفَتْهُ
وَيُخْبِزُ فِيوْكَلُ ، قال : وَأَحْسِبُهُ سَمِي مُلَاخًا لِلتَّوْنِ
لَا لِلطَّعْمِ ؛ وقال مرةً : المُلَاخُ عُقْفُودُ الْكَبَاثِ مِنْ
الْأَرَاكِ سَمِي بِهِ لَطْعُهُ ، كَانَ فِيهِ مِنْ حِرَارَتِهِ مِلْحًا ،
ويقال : نَبَتٌ مِلْحٌ وَمَالِحٌ لِلْحَمَضِ . وقليوب
مَلِيحٌ أَي مَاءُهُ مِلْحٌ ؛ قال عنتره يصف جَعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا ،

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبِيهِ مِلَاحٍ

والمِلْحُ : الحُسْنُ مِنَ المَلَاخَةِ . وقد مِلَحَ يَمْلِحُ
مُلْوَحَةً وَمَلَاخَةً وَمِلْحًا أَي حَسَنًا ، فهو مَلِيحٌ
وَمُلَاحٌ وَمُلَاخٌ . والمُلَاخُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ ؛ قال :
تَنْشِي بِيْجَهُمْ حَسَنَ مَلَاخٍ ،
أَجْمٌ حَتَّى هُمْ بِالصَّيَاحِ

يعني فرجها ، وهذا المثال لما أرادوا المبالغة ، قالوا :
فُعَالٌ فزادوا في لفظه زيادةً معناه ؛ وجمع المَلِيحِ
مِلَاحٌ وجمع مَلَاخٍ وَمُلَاخٍ مَلَاخُونَ وَمُلَاخُونَ ،
وَالْأُنثَى مَلِيحَةٌ . واستملحهُ : عَدَّهُ مَلِيحًا ؛ وقيل :
جمع المَلِيحِ مِلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ ؛ عن أبي عمرو ، مثل
شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ .

وفي حديث جُوَيْرِيَةَ : وَكَانَتْ أَمْرَأَةً مُلَاخَةً أَي
شديدة المَلَاخَةِ ، وهو من أبنية المبالغة . وفي كتاب

والْمُلْحَةُ من الألوان : بياض تشوبه شعرات سود .
والصفة أَمْلَحَ والأُنثى مَلْحَاء . وكل شعر وصوف
ونحوه كان فيه بياض وسواد : فهو أَمْلَح ، وكبش
أَمْلَحُ : يَتَنُّ المُلْحَةَ والمَلَح . وفي الحديث : أن
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بكبشين أَمْلَحَيْنِ
فدَجَّهما ؛ وفي التهذيب : صَحَى بكبشين أَمْلَحَيْنِ ؛
قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأَمْلَح الذي فيه
بياض وسواد ويكون البياض أكثر .

وقد أَمْلَحَ الكبش أَمْلِحاًحاً : صار أَمْلَح ؛ وفي
الحديث : يُؤْتَى بالوت في صورة كبش أَمْلَح ؛ ويقال :
كبش أَمْلَحُ إذا كان شعره خليصاً . قال أبو دُبَيَّانَ
ابن الرُّعْبَلِ : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الْأَمْلَحُ الْأَمْلَحُ
الْحَسَوُ الْقَسَوُ .

وفي حديث خُثَّاب : لكن حمزة لم يكن له إلا
نَمِرَةٌ مَلْحَاءُ أي بُرْدَةٌ فيها خطوط سود وبيض ،
ومنه حديث عبيد بن خالد : خرجت في بردن وأنا
مُسْتَلِمٌهَا فالتفت فإذا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فقلت : إنما هي مَلْحَاء ، قال : وإن كانت
مَلْحَاءَ أَمَا لك في أسوء ؟ والمَلْحَاء من التَّعَاجِ :
الشَّطَاء تكون سوداء تَتَفْذُها شعرة بيضاء .
والأَمْلَحُ من الشَّعَرِ نحو الْأَصْبَحِ وجعل بعضهم
الأَمْلَحَ الأبيض النقي البياض ، وقيل : المُلْحَةُ
بياض إلى الحمرة ما هو كلون الظبي ؛ أبو عبيدة :
هو الأبيض الذي ليس بخالص فيه عَفْرَةٌ . ورجل
أَمْلَحُ اللحية إذا كان يعلو شعر لحيته بياضاً من خِلْقَةٍ ،
ليس من شيب ، وقد يكون من شيب ولذلك وصف
الشيب بالْمُلْحَةِ ؛ أنشد ثعلب :

لكل دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْوَباً ،

١ قوله « ومنه حديث عبيد بن خالد » نصه كما هامش النهاية :
كنت رجلاً شاباً بالمدينة فخرجت في بردن وأنا ملبها فطعني رجل
من خلفي ، أما باصمه وأما بقضيب كان منه ، فالتفت الخ .

الزُّخْرِي : وكانت امرأة مَلْحَةً أي ذات مَلَاخَة ،
وفُعَالٌ مبالغة في فَعِيل مثل كريم وكُرام وكبير
وكُبَّار ، وفُعَالٌ مُشَدَّدٌ أَبْلَغ منه . التهذيب :
والمَلْحُ أَمْلَحُ من المَلِيح . وقالوا : ما أَمْلَحَ
فَصَحَّرُوا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا
مُلْحِجٌ ، ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما
أَحْبَسْنِي ؛ قال الشاعر :

يا ما أَمْلَحَ غِرْلَاناً عَطَوْنَ لَنَا ،
من هَوْلِيَاءَ ، بين الضَّالِّ والسُّرِّ

والمُلْحَةُ والمُلْحَةُ : الكلمة المَلِيحة .

وأَمْلَحَ : جاء بكلمة مَلِيحة . الليث : أَمْلَحْتُ
بِافْلَانٍ بِمعنيين أي جئت بكلمة مَلِيحة وأكثرت مِلْحَ
الْقِدْرِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لها امرأة : أَرُمُ
جَبَلِي هل علي جناح ؟ قالت : لا ، فلما خرجت
قالوا لها : إنما تعني زوجها ، قالت : رُدُّوها علي ،
مُلْحَةً في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسدر ؛
المُلْحَةُ : الكلمة المَلِيحة ، وقيل : القبيحة . وقولها :
اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أَذِنْتُ لها بها ،
رُدُّوها لأعلمها أنه لا يجوز . قال أبو منصور : الكلام
الجيد مَلَحْتُ الْقِدْرَ إذا أكثرت مِلْحَهَا ، بالتشديد ،
ومَلَحَ الشاعر إذا أتى بشيء مَلِيح . والمُلْحَةُ ،
بالضم : واحدة المَلَح من الأحاديث . قال الأصمعي :
بَلَغْتُ بالعلم ونِلْتُ بالمَلَح ؛ والمَلَح : المَلَحُ من
الأخبار ، بفتح الميم . والمَلَحُ : العلم . والمَلَحُ :
العلماء .

وأَمْلَحَنِي بنفسك : زَيَّيْتِي ؛ التهذيب : سأل رجل
آخر فقال : أَحِبُّ أَنْ تَمْلِحَنِي عند فلان بنفسك أي
تَزَيَّنَنِي وتُطَرِّبَنِي .

الأصمعي : الأَمْلَحُ الْأَبْلَقُ بسواد وبياض .

حتى اكتسى الشيبُ قناعاً أَسْتَهَبَا ،
أَمْلَحَ لا لَدَا ولا مُحَبَّبَا

وقيل : هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت . والمْلَحَة والمْلَحُ : في جميع شعر الجسد من الإنسان وكل شيء بياضٌ يعلو السواد . والمْلَحَة : أشدُّ الزَّرَقِ حتى يَضْرِبَ إلى البياض ؛ وقد مْلَحَ مَلَحًا ومَلَحَ وأَمْلَحَ ؛ الأزهرى : الزَّرَقَةُ إذا اشتدت حتى تضرب إلى البياض قيل : هو أَمْلَحُ العين ، ومنه كنية مَلَحَاءَ ؛ وقال حسان بن ربيعة الطائي :

وإنا نَضْرِبُ المَلَحَاءَ حتى
تَوَلَّيْ ، والسيُوفُ لنا شُهودُ

قال ابن بري : المشهور من الرواية : وأنا نضرب المَلَحَاءَ ، بفتح الهزءة ؛ وقوله :

لقد عَلِمَ القَبَائِلُ أن قومي
ذَوُو حَدَّةٍ ، إذا لَيْسَ الحَدِيدُ

قال : ومعنى قوله حتى تولى أي حتى تقر مولية يعني كنية أعدائه ، وجعل تفليل السيوف شاهداً على مقارعة الكتائب وپروی : لها شهود ، فمن روى لنا شهود فإنه جعل قتلها شهوداً لهم بالمقارعة ، ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتها ، وذلك تفليلها . ومِلَحَانُ : جُبادى الآخرة ، سمي بذلك لابيضاؤه بالثلج ؛ قال الكسيت :

إذا أَمَسَّتِ الآفاقُ حُمُرًا جُنُوبُهَا ،
لَشَيْبَانٍ أَوْ مَلَحَانٍ ، واليومُ أَسْتَهَبُ

شَيْبَانُ : جُبادى الأولى وقيل : كانون الأول . ومِلَحَانُ : كانون الثاني ، سمي بذلك لبياض الثلج . الأزهرى : عمرو بن أبي عمرو : شَيْبَانُ ، بكسر الشين ، ومِلَحَانُ من الأيام إذا ابيضت الأرض من الجليت والصقيع . الجوهري : يقال لبعض شهور الشتاء

مِلَحَانُ لبياض ثلجه .

والمُلَاحِي ، بالضم وتشديد اللام : ضرب من الغنب أبيض في حبه طول ، وهو من المْلَحَة ؛ وقال أبو قيس ابن الأَسَلَت :

وقد لاحَ في الصبحِ الثَرِيًّا كما ترى ،
كعُتُقُودٍ مُلَاحِيَةٍ ، حينَ نَوْرَا

ابن سيده : غنب مُلَاحِيٌ أبيض ؛ قال الشاعر :

ومن تعاجيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٍ ،
يُعَصِّرُ منها مُلَاحِيٌ وَغَرِييبُ

قال : وحكى أبو حنيفة مُلَاحِيٌ ، وهي قليلة . وقال مرة : إنما نسه إلى المُلَاحِ ، ولما المُلَاحُ في الطَّعْمِ ، والمُلَاحِي من الأراك الذي فيه بياض وشبهة وحُمْرة ؛ وأشدُّ لُزَاجِمِ العُقَيْلِي :

فما أُمُّ أَخَوَيْ الطَّرْتِينِ خَلا لَهَا ،
بَقَرِيٌّ ، مُلَاحِيٌّ من المَرَدِ نَاطِفُ

والمُلَاحِي : تينٌ صِغارٌ أَمْلَحُ صادق الحلاوة وَيَزَبُّ .

والمُلَاحُ النخلُ : تلوَّنَ بُسْرُهُ بِحُمْرةٍ وصفرة .

وشجرةٌ مَلَحَاءُ : سقط ورقها وبقيت عيدانها خُضْرًا ،

والمَلَحَاءُ من البعير : الْفِقْرُ الّتي عليها السَّنامُ ؛

ويقال : هي ما بين السَّنامِ إلى الْعَجْزِ ؛ وقيل :

المَلَحَاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ من الكاهل إلى

العجز ؛ قال العجاج :

موصولة المَلَحَاءِ في مُسْتَعْظَمِ ،

وكفَّلَ من نَحْضِهِ مُلْكُكُمْ

والمَلَحَاءُ : ما انحدرَ عن الكاهل إلى الصلب ؛

وقوله :

رَقَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَمَرَّوْا ،

لا يبالونَ فَارَسَ المَلَحَاءِ

وآخر ما يبقى في السَّلامِ والعين .

وَتَمَلَّحَتِ الْإِبِلُ : كَتَمَلَّحَتْ ، وقيل : هو مقلوب
عن تَمَلَّحَتْ أي سنت ، وهو قول ابن الأعرابي ؛
قال ابن سيده : ولا أرى للقلب هنا وجهاً ، قال :
وأرى مَلَّحَتِ الناقة ، بالتخفيف ، لغة في مَلَّحَتْ .
وَتَمَلَّحَتِ الضَّبَابُ : كَتَمَلَّحَتْ أي سنت .
وَمَلَّحَ الْقِدْرَ : جعل فيها شيئاً من شحم . التهذيب
عن أبي عمرو : أَمَلَّحْتُ الْقِدْرَ ، بالألَف ، إذا جعلت
فيها شيئاً من شحم .

وروي عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : الصادق يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ :
الْمُلْحَةُ وَالْمُهَابَةُ وَالْمُحَبَّةُ ؛ الملحة ، بالضم : البركة .
يقال : كان ربيعنا مَمْلُوحاً فيه أي مُخَصِصاً مباركاً ،
وهي من مَلَّحَتِ الماشية إذا ظهر فيها السَّمنُ من
الربيع ، والمَلَّحُ : البركة ؛ يقال : لا يُبَارِكُ الله
فيه ولا يَمْلَحُ ، قاله ابن الأنباري . وقال ابن بُزْجِجٍ :
مَلَّحَ الله فيه فهو مَمْلُوحٌ فيه أي مبارك له في عيشه
وماله ؛ قال أبو منصور : أراد بالملحة البركة .

وإذا دُعِيَ عليه قيل : لا مَلَّحَ الله فيه ولا بارك
فيه ! وقال ابن سيده في قوله : الصادق يُعْطَى
الْمُلْحَةُ ، قال : أراه من قولهم تَمَلَّحَتِ الْإِبِلُ
سنت فكأنه يريد الفضل والزيادة . وفي حديث عمرو
ابن حُرَيْثٍ ١ : عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكِمَ
نَضْجُهَا ؛ ابن الأنباري : التليح هنا السَّطُّ ، وهو أخذ
شعرها وصوفها بالماء ؛ وقيل : تمليحها تسينها من
الجزور المملَّح وهو السمين ؛ ومنه حديث الحسن :
ذكرت له التوراة فقال : أتريدون أن يكون جلدي

١ قوله «وفي حديث عمرو بن حريث النخ» صدره كما بهامش النهاية ،
قال عبد الملك لمعمرو بن حريث : أي الطعام أكلت أحب إليك ؟
قال : عناق قد أُجِيدَ النخ .

يعني بفارس المَلَّحَاء ما على السَّام من الشحم .
التهذيب : والمَلَّحَاء وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعِجْزِ ،
وهي من البعير ما تحت السَّام ، قال : وفي المَلَّحَاء
سِتُّ مَحَالَّاتٍ وَالْجَمْعُ مَلَّحَاوَاتٌ .

الْفَرَاءُ : الْمَلِيحُ الْحَلِيمُ وَالرَّاسِبُ وَالْمِرْبُ الْحَلِيمُ .
ابن الأعرابي : الْمِلَاحُ الْمِخْلَةُ . وجاء في الحديث : أَنْ
الْمُخْتَارَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَاحٍ
وَعَلَّقَهُ ؛ الْمِلَاحُ : الْمِخْلَةُ بِلُغَةِ هَذِيلٍ ؛ وقيل : هو
سِنَانُ الرَّمْحِ ، قال : وَالْمِلَاحُ السُّتْرَةُ . وَالْمِلَاحُ :
الرَّمْحُ . وَالْمِلَاحُ : أَنْ تَقُبَّ الْجَنْوِبُ بَعْدَ الشَّالِ .
ويقال : أَصَبْنَا مَلَّحَةً مِنَ الرَّبِيعِ أَيَّ شَيْئاً يَسِيرُ مِنْهُ .
وَأَصَابَ الْمَالُ مَلَّحَةً مِنَ الرَّبِيعِ : لَمْ يَسْتَكُنْ مِنْهُ
فَنَالَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيرُ .

وَالْمِلْحُ : السَّمنُ الْقَلِيلُ . وَأَمْلَحَ الْبَعِيرُ إِذَا حَمَلَ
الشَّحْمَ ، وَمُلِّحٌ ، فَهُوَ تَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ . ويقال :
كَانَ ربيعنا تَمْلُوحاً ، وكذلك إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ
وَأَسْتَنُوا . وَمَلَّحَتِ الناقة ، فهي مَمْلَحٌ : سنت
قليلاً ؛ ومنه قول عروة بن الورد :

أَقَمْنَا بِهَا حِيناً ، وَأَكْنَرُ زَادَنَا

بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مَمْلَحٍ

وَجَزُورٌ مَمْلَحٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سَمْنٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَرَدَ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصْهَرَةً ،

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا فِي الرَّجْلَيْنِ تَمْلِيحٌ

أَيَّ سَمْنٍ ؛ يَقُولُ : لَا شَحْمَ لَهَا إِلَّا فِي عَيْنِهَا وَسَلَامَاهَا ؛
كما قال :

مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنٍ

قال : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ السَّمنُ فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ ،

كجلد الشاة المملوحة ؟ يقال : مَلَحْتُ الشاةَ
ومَلَحْتُهَا إِذَا سَطَطْتُهَا .

والمِلْحُ : الرضاعُ ؛ قال أبو الطَّمَحَانِ وكانت له
إبل يَسْقِي قومًا من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها :

ولم ي لأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بُطُونِكُمْ ،

وما بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَّتْ أَغْبَرَا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال :
أرجو أن تَرَعُوا ما شَرِبْتُمْ من ألبان هذه الإبل
وما بَسَطْتُ من جلود قوم كأن جلودهم قد يبست
فسمنوا منها ؛ قال ابن بري : صوابه أغبر بالغض
والقصيدة مخفوضة الروي وأولها :

أَلَا حَبَّتِ الْمِرْقَالُ وَاسْتَنَاقَ رَبُّهَا ؟

تَذَكَّرُ أَرْمَامًا ، وَأَذَكَّرُ مَعْشَرِي

قال : يقول إني لأرجو أن يأخذكم الله بمجرمة صاحبها
وعَذَرِكُمْ به ، وكانوا استاقوا له نَعْمًا كان يسقيهم
لبنها ؛ ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن
الأعرابي أنشد هذا البيت في نوادره :

وما بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَّتْ مُقْتَرِ

الجوهري : والمِلْحُ ، بالفتح ، مصدر قولك مَلَحْنَا
لفلان مَلَحًا أَرْضَعْنَاهُ ؛ وقول الشاعر :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِيبَا

دِ الْمِلْحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ

يعني بالمِلْحِ الرضاع ؛ قال أبو سعيد : المِلْحُ في قول
أبي الطَّمَحَانِ الحرمة والدَّامُ . ويقال : بين فلان
وفلان مِلْحٌ ومِلْحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْمَةٌ ، فقال :
أرجو أن يأخذكم الله بمجرمة صاحبها وعَذَرِكُمْ بها .
قال أبو العباس : العرب تُعَظِّمُ أمر المِلْحِ والنار
والرماد . الأزهري : وقولهم مِلْحُ فلان على رُكْبَتَيْهِ

فيه قولان : أحدهما أنه مُضَيَّعٌ لحق الرضاع غير
حافظ له فأدنى شيء يُنْسِيهِ ذِمَامُهُ كما أن الذي يضع
المِلْحُ على رُكْبَتَيْهِ أدنى شيء يُبَدِّدُهُ ؛ والقول الآخر
أنه سَيِّءُ الخلق يغضب من أدنى شيء كما أن المِلْحُ على
الرُكْبَتَيْنِ يُبَدِّدُ من أدنى شيء . وروي قوله :
والمِلْحُ ما وَلَدَتْ خَالِدَةَ ، بكسر الخاء ، عطفه على قوله
لا يبعد الله وجعل الواو واو التسم . ابن الأعرابي :
المِلْحُ اللبن . ابن سيده : مَلَحَ رَضَعَ . الأزهري
يقال : مَلَحَ مِلْحٌ وَمِلْحٌ إِذَا رَضَعَ ، ومَلَحَ الماءُ
ومَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاةً .

والمِلَاحُ : الْمُرَاضَعَةُ ؛ اللث : المِلَاحُ الرضاعُ ، وفي
حديث وَفَدِ هَوَازِنُ : أَنَّهُمْ كَلِمُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، فِي سَبْتِي عَشَائِرُهُمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّا
لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ أَوْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ ثُمَّ نَزَلَ مِنْزِلُكَ هَذَا مَنَا لَحَفَظَ ذَلِكَ لَنَا ، وَأَنْتَ
خَيْرُ الْكَفُولِينَ فَاحْفَظْ ذَلِكَ ؛ قال الأصمعي : في
قوله مَلَحْنَا أَي أَرْضَعْنَا لَهَا ، وإنما قال الهَوَازِنِيُّ
ذلك لأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان
مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيبَةُ السَّعْدِيَّةِ .

والمِلَالِحَةُ : الْمُرَاضَعَةُ وَالْمَوَالِكَةُ . قال ابن بري :
قال أبو القاسم الزجاجي لا يصح أن يقال تَمَلَّحَ
الرجلان إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، هَذَا مُحَالٌ
لَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا الْمِلْحُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ الْمَرَّةَ وَهَذَا مَا
لَا تَصِحُّ فِيهِ الْمَفَاعَلَةُ ، فَالْمِلَالِحَةُ لَفْظَةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
الْمَوَالِكَةِ وَيَكُونُ مَأْخُودَةً مِنَ الْمِلْحِ لِأَنَّ الطَّعَامَ لَا
يُجْلُو مِنَ الْمِلْحِ ، وَوَجْهٌ فساد هذا القول أَنَّ الْمَفَاعَلَةَ إِنَّمَا
تَكُونُ مَأْخُودَةً مِنْ مَصْدَرٍ مِثْلِ الْمُضَارَبَةِ وَالْمَقَاتَلَةِ ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ فِي الْاِثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا خَبْزًا

وبنو مُلَيْحٍ : بطن ، وبنو مِلْحَانٍ كذلك .
والأُمَيْلِحُ : موضع في بلاد هُذَيْل كانت به وقعة ؛
قال المتنخل :

لَا يَنْسَأُ اللَّهُ مِنَّا مَعَشَرَآ شَهِدُوا
يَوْمَ الْأُمَيْلِحِ ، لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا

يقول : لم يغيبوا فنكفى أن يؤمروا أو يقتلوا ،
ولا جرحوا أي ولا قاتلوا إذ كانوا معنا .
ويقال للتدب الذي يسقط بالليل على البقل : أُمْلِحُ ،
ليأخذه ؛ وقول الراعي يصف لبلا :

أَقَامَتْ بِهِ حِدَّةَ الرَّبِيعِ ، وَجَارُهَا
أَخُو سَلْوَةٍ ، مَسَى بِهِ اللَّيْلُ ، أُمْلِحُ

يعني الندى ؛ يقول : أقامت بذلك الموضع أيام الربيع ،
فما دام الندى ، فهو في سلوة من العشب ، ولما قال
مَسَى بِهِ لِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ؛ أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ
يجيؤها من العطش .

والمُلْحَاءُ والشُّبَّاءُ : كَتَيْبَتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ حَفَنَةَ ؛
قال الجوهري : والمُلْحَاءُ كَتَيْبَةٌ كَانَتْ لِأَلِ الْمُنْذَرِ ؛
قال عمرو بن ساسر الأسدي :

يُفْلِقُنْ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ ، بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمُلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

والكوكبُ : الرئيسُ المُقَدَّمُ . والبَزْلُ : الشدة .
وَمُلْحَةٌ : اسم رجل . وَمُلْحَةٌ الْجَرْمِي : شاعر
من شعرائهم . وَمُلَيْحٌ ، مَصْفَرٌّ : حَيٌّ مِنْ خِرَاعَةٍ
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُلْحِيٌّ مِثَالُ هُذَيْلٍ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمِلَاحُ أَنْ تَشْكِيَ النَّاظِقَ حَيَاتَهَا فَتُؤْخَذَ
خِرْقَةً وَيُطْلَى عَلَيْهَا دَوَاءٌ ثُمَّ تُلْصَقُ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأُ .
وقال أبو الهيثم : تقول العرب الذي يَخْلُطُ كَذِباً
بَصِدْقٍ : هُوَ يَخْضَفُ حِدَاءَهُ وَهُوَ يَرْتَبِيهِ إِذَا خَلَطَ

بَيْنَهُمَا مُحَاذَرَةً ، وَلَا إِذَا أَكَلَا لِحْمًا بَيْنَهُمَا مِلَاحَةً ؟
وفي الحديث : لَا 'تَحَرَّمُ' الْمِلْحَةَ وَالْمِلْحَتَانِ أَيِ
الرُّضْعَةِ وَالرُّضْعَتَانِ ، فَأَمَّا بِالْجِمِّ ، فَهُوَ الْمَصَّةُ وَقَدْ
تَقَدَّمَتْ . وَالْبَلِخُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الرُّضْعُ .

وَالْمَلْحُ : دَاءٌ وَعَيْبٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَدْ مَلِحَ
مَلْحًا ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالْمَلْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمَ
فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ دُونَ الْجَرْدِ ، فَإِذَا اسْتَدَّ ، فَهُوَ
الْجَرْدُ .

وَالْمَلْحُ : مِرْعَةٌ ١ حَقَقَانِ الطَّائِرِ بِجَنَاحِهِ ؛ قَالَ :

مَلْحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْفِينِ

قال أبو حاتم : قلت للأصمعي أترأه مقلوباً من المَلْحِ ؟
قال : لا ، لِمَا يَقَالُ لَسَحَ الْكَوْكَبُ ٢ وَلَا يَقَالُ مَلْحُ ،
فَلَوْ كَانَ مَقْلُوبًا لَجَازَ أَنْ يَقَالُ مَلْحُ .

وَالْأَمْلَاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْنُ
بُ ، فَالْأَمْلَاحُ ، فَالْعَمْرُ

وهذه كلها أسماء أماكن . ابن سيده : وَمُلَيْحٌ
وَالْمُلَيْحُ وَمُلَيْحَةٌ وَأَمْلَاحٌ وَمَلْحٌ وَالْأُمَيْلِحُ
وَالْأَمْلَحَانِ وَذَاتُ مِلْحٍ : كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاسِيهَا الْحَصَى ،
إِذَا حَلَّ ، بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ ، وَفِيرُهَا

قوله في جَوَاسِيهَا الْحَصَى أَيِ كَأَنَّ أَفْهَادَآ فِي صَدُورِهِمْ ،
وقيل : أَرَادَ أَنَّهُمْ غَلَاظُ كَأَنَّ فِي قُلُوبِهِمْ عُجْرًا ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

بُرْتُجِيزِ دَانِي الرَّبَابِ كَأَنَّهُ ،
عَلَى ذَاتِ مِلْحٍ ، مُقْسِمٌ مَا يَرِيهَا

١ قوله « والملح سرعة الخ » يقال ملح الطائر كمنع كثرت سرعة
خفافاته كما في القاموس .

كذباً بحق، وَيَسْتَلِجُ مثله ، فإذا قالوا فلان يَمْتَلِحُ ، فهو الذي لا يُخْلِصُ الصدق ، وإذا قالوا عند فلان كذب قليل ، فهو الصدوق الذي لا يكذب ، وإذا قالوا إن فلاناً يَمْتَدِّقُ ، فهو الكذوب .

منح : مَنَحَ الشاةَ والناقةَ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ : أعاره إياها؛ الفراء: مَنَحْتُهُ أَمْنَحَهُ وَأَمْنَحُهُ فِي بَابِ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ . وقال الليثاني : مَنَحَ الناقةَ جعل له وَبَرَّهَا ووكلاها ولبنها ، وهي المِنْحَةُ والمِنِيحَةُ . قال : ولا تكون المِنِيحَةُ إِلَّا الْمُتَعَارَةَ لِلْبَنِ خَاصَةً ، والمِنْحَةُ : منفعتها إياه بما يَمْنَحُهُ . وَمَنَحَهُ : أعطاه . قال الجوهري: والمِنِيحَةُ مَنْحَةُ الْبَنِ كَالنَّاقَةِ أَوْ الشاةِ تعطيا غيرك بحملها ثم يردّها عليك . وفي الحديث : هل من أحد يَمْنَحُ من إبله ناقةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرَّ لَهُمْ؟ وفي الحديث : وَيَرْعَى عَلَيْهَا مَنْحَةً مِنْ بَنٍ أَيْ غَنَمٍ فِيهَا بَنٌ ؛ وقد تقع المِنْحَةُ عَلَى الْهَبَةِ مُطْلَقاً لَا قَرَضاً وَلَا عَارِيَةً . وفي الحديث : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَعْدُو بِعِشَاءٍ وَتَرْجُو بِعِشَاءٍ . وفي الحديث : مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضاً فَلَا أَرْضَ لَهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَعَارِهِ مُشْرِكٌ أَرْضاً لِيَزْرِعَهَا فَإِنْ خَرَّاجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا الْمُشْرِكِ ، لَا يُسْقِطُ الْخَرَّاجَ عَنْهُ مَنَحَتُهُ إِيَّاهَا الْمُسْلِمَ وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَّاجُهَا ؛ وقيل : كل شيء تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ كَمَا تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا الْمَرْأَةُ ، كَتَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ :

تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا وَاضِحاً ،

مِثْلَ قَرْنِ الشَّيْءِ فِي الصَّخْرِ ارْتَفَعَ

قال ثعلب : معناه تُعْطِي مِنْ حَسَنِ الْمَرْأَةِ ، هَكَذَا عَدَّاهُ بِاللَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ تُعْطِي مِنْ حَسَنِ الْمَرْأَةِ . وَأَمْنَحْتَ النَّاقَةَ دَنَا تَنَاجُهَا ، فَهِيَ مُنْمَحٌ ، وَذَكَرَهُ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَقَالَ : قَالَ شَرٌّ لَا أَعْرِفُ أَمْنَحْتَ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا يَضُرُّهُ إِنْكَارُ شَرِّ إِيَّاهُ .

وفي الحديث : مَنْ مَنَحَ مَنْحَةً وَرِقَ أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ كَمَتَّقِ رَقَةٍ ؛ وفي النهاية لابن الأثير : كَانَ لَهُ كَعْدَلُ رَقَةٍ ؛ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ : مَنْحَةُ الْوَرِقِ الْقَرَضُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَنْحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالِ هَبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ ، وَأَمَّا الْمَنْحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شاةً يَحْمِلُهَا زَمَانًا وَأَيَّامًا ثُمَّ يردّها ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : الْمَنْحَةُ مُرَدُّوْدَةٌ وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ . وَالْمَنْحَةُ أَيْضاً تَكُونُ فِي الْأَرْضِ يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضاً لِيَزْرِعَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أَيْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ يَدْفَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرِعَهَا ، فَإِذَا رَفَعَ زَرْعَهَا رَدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا .

ورجل مَنَاحٌ فَيَاحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَايَا . وفي حديث أم زرع : وَأَكْلُ فَاَتَسَّحَ أَيُّ أَطْنَعِمُ غَيْرِي ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْمَنَحِ الْعَطِيَّةِ . قال : وَالْأَصْلُ فِي الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ بِنَ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ لِآخِرِ سَنَةٍ ثُمَّ جَعَلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنَحُ : الْعَطَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْماءَ تَضَعُهَا مَوَاضِعَ الْعَارِيَةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِفْقَارُ وَالْإِخْبَالُ .

وَأَسْتَسْنَحُهُ : طَلَبَ مَنِحَتَهُ أَيْ اسْتَرْفَدَهُ . وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمُسْتَعَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْتَامِنُ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْهَا الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الثَّالِثُ مِنَ الْقِدَاحِ الْعُقُلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا قُرْصُ وَلَا أَنْصَاءٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرْمٌ ، وَلِئِمَّا يَنْتَقِلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ ؛ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَنِيحُ

أحد القِداح الأربعة التي ليس لها غُثْم ولا غُرْم :
 أوَّلها المَصْدَرُ ثم المِضْعَفُ ثم المَنِيحُ ثم السَّيْفُ .
 قال : والمَنِيحُ أيضاً قِدْحٌ من أقْداح الميسر يُؤْتَرُ
 بفوزه فيستعار يُتَمَنُّ بفوزه . والمَنِيحُ الأوَّل :
 من لَغَوِ القِداح ، وهو اسم له ، والمَنِيحُ الثاني
 المستعار ؛ وأما حديث جابر : كنتُ مَنِيحَ أصحابي
 يوم بدر فمعناه أي لم أكن ممن يُضْرَبُ له بسهم مع
 المجاهدين لصغري فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا
 فوز له ولا خسرَ عليه ؛ وقد ذكر ابن مقبل القِدْحَ
 المستعار الذي يتبرك بفوزه :

إذا امْتَنَحْتَهُ من مَعْدٍ عِصَابَةٍ ،
 غَدَا رَبُّهُ ، قبل المِضْيِضِينَ ، يَقْدَحُ

يقول : إذا استعلوا هذا القِدْحَ غدا صاحبه يَقْدَحُ
 النارَ لثِقَتِهِ بفوزه وهذا هو المَنِيحُ المستعار ؛ وأما
 قوله :

فَمَهْلًا يا قُضَاعُ ، فلا تكوني
 مَنِيحًا في قِداحِ يَدَيَّ مُجِيلَ

فإنه أراد بالمنح الذي لا غُثْمَ له ولا غُرْمَ عليه .
 قال الجوهري : والمَنِيحُ سهم من سهام الميسر مما لا
 نصيب له إلا أن يُمَنَحَ صاحبه شيئاً .

والمَنُوحُ والمُنَانِجُ من النوق مثل المَجَالِجِ : وهي
 التي تَدِرُّ في الشتاء بعدما تذهب ألبانُ الإبل ، بغير
 هاء ؛ وقد مانَحَتْ مَناحاً ومَنَانَحَةً ، وكذلك
 مانَحَتِ العينُ إذا سالت دموعها فلم تقطع . والمُنَانِجُ
 من المطر : الذي لا ينقطع ؛ قال ابن سيده : والمُنَانِجُ
 من الإبل التي يبقى لبنها بعدما تذهب ألبانُ الإبل ،
 وقد سَتَّ مانِحاً ومَناحاً ومَنِيحاً ؛ قال عبد الله بن
 الزبير يَهْجُو طَيْئاً :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِيحِ أَخَاكُمْ
 وَكِعَاءً ، ولا يُوفي من الفَرَسِ البَعْلُ

أدخل الألف واللام في المنح وإن كان علماً لأن أصله
 الصفة ؛ والمَنِيحُ هنا : رجل من بني أسد من بني
 مالك . والمَنِيحُ : فرس قيس بن مسعود . والمَنِيحَةُ :
 فرس دثار بن قُفْعَسِ الأَسَدِيِّ .

منح : ماح : في مِثْنَتِهِ يَمِيحُ مَنِحاً وَمِنَحُوحَةً : تَبَخَّرَ ،
 وهو ضرب حسن من المشي في رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ ،
 وهو مشي كشي البطَّة ؛ وامرأة مَنِيحَةٌ ؛ قال :

مَنِيحَةٌ تَمِيحُ مَشِيّاً رَهْوَجاً
 والمَنِيحُ : مشي البطَّة ؛ قال :

صَادَتْكَ بِالْأَنْسِ وبِالْمَنِيحِ

التَهْذِيبُ : البطَّة مَشِيئُهَا المَنِيحُ ؛ قال رؤبة :

من كلِّ مَنِيحٍ تَرَاهُ هَيْكَلًا ،
 أَرْجَلَ خَنْدِيزٍ وَعَيْنَ أَرْجَلَا

وَتَمَانِيحِ السُّكْرَانِ والغصنُ : تَمِيلُ . ومانَحَتِ الريحُ
 الشجرةَ : أمالتها ؛ قال المَرَّارُ الأَسَدِيُّ :

كَمَا مَانَحَتْ مُزْعَرَعَةً بِغِيلٍ ،
 يَكَادُ بِيَعِضُهُ بَعْضٌ يَمِيلُ

وَتَمِيحُ الغصنُ : تَمِيلُ يَمِيناً وشالاً . والمَنِيحُ :
 أن يدخل البئر فيملأ الدلو ، وذلك إذا قل ماؤها ؛
 ورجل مانحٌ من قوم ماحة . الأزهري عن الليث :
 المَنِيحُ في الاستقاء أن ينزل الرجلُ إلى قرار البئر إذا
 قل ماؤها ، فيملأ الدلو بيده يَمِيحُ فيها بيده وَيَمِيحُ
 أصحابه ، والجمع ماحة ؛ وفي حديث جابر : أنهم وردوا
 بئراً ذَمَةً أي قليلاً ماؤها ، قال : فنزلنا فيها ستة

ماحة؛ وأنشد أبو عبيدة :

يا أيُّها المائحُ دلّويْ دُونَكَا ،
إني رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكَا

والعرب تقول : هو أَبْصَرُ من المائحِ بآسْتِ المائحِ ؛
تعني أن المائح فوق المائحِ فالمايح يرى المائح ويرى استه ،
وقد ماح أصحابه يَمِيحُهُمْ ؛ وقول صخر الغي :

كَأَنَّ بَوَانِيَه ، بِالْمَلَا ،

سَفَانٍ أَعْجَمَ مَايَحْنَ رِيْفَا

قال السكري : مايَحْنَ امْتَحَنَ أَي حَكَّنَ من
الرَّيفِ ، هذا تفسيره .

وماحِه مِيحًا : أعطاه . والميَحُ يجري مجرى المنفعة .
وكلُّ من أعطى معروفًا ، فقد ماح . وميحت الرجلُ :
أعطيته . واستمَحَّته : سأله العطاء . وميحته عند
السلطان : سَفَعَتْ له . واستمَحَّته : سأله أن يشفع
بي عنده . والامْتِيح : مثل الميَح . والسائل : مُمْتَحٍ
ومُسْتَمِيح ، والمسؤول : مُسْتَمَحٌ .

ويقال : امتاح فلان فلانًا إذا أتاه يطلب فضله ، فهو
مُمتاحٌ ؛ وفي حديث عائشة تصف أباهَا ، رضي الله
عنها ، فقالت : وامْتاح من المَهْوَاة أي استقى ؛
هو افتتعل من الميَح العطاء . وامْتاحت الشمسُ
ذَفَرَى البعير إذا اسْتَدْرَجَتْ عَرَقَه ؛ وقال ابن
فسوة يذكر ناقته ومُعَدَّرَهَا :

إذا امتاح حرَّ الشمسِ ذَفَرَاهُ ، أسَهَلَتْ
بأصْفَرٍ منها قاطرًا كلَّ مَقْطَرٍ

الماء في ذَفَرَاهُ للمُعَدَّرِ ؛ وقول العُجَيْرِ السُّلُويِّ :

ولي مائحٌ ، لم يُورِدِ الماءَ قَبْلَه ،
يُعَلِّي ، وأَسْطَانُ الدَّلَاءِ كَثِيرٌ

إنما عني بالمايح لسانه لأنه يَمِيحُ من قلبه ، وعنى بالماء
الكلام ، وأَسْطَانُ الدَّلَاءِ أي أسبابُ الكلام كَثِيرٌ

لديه غير متعذر عليه ، وإنما يصف خصومًا خاصهم
فقلبهم أو قلوبهم . والميَحُ : المنفعة ، وهو من ذلك .
ابن الأعرابي : ماح إذا استاك ، وماح إذا تبخر ،
وماح إذا أفضل ؛ وماح فاه بالسواك يَمِيحُ مِيحًا ؛
شاحه وسَوَّكه ؛ قال :

يَمِيحُ بِعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِضْ ثَغِيَه ،
جَلَا ظَلَمْتَه من دونِ أَنْ يَتَهَمَا

وقيل : هو استخراج الريق بالسواك ؛ وقول الراعي
يصف امرأة :

وَعَذَبَ الْكَرَى بَشْفِي الصَّدَى بعد هَجَعَةٍ ،
له ، من عُرُوقِ الْمُسْتَظْلَةِ ، مَانِحٌ

يعني بالمايح السواك لأنه يَمِيحُ الريق ، كما يَمِيحُ الذي
ينزل في القليب فيَغْرِفُ الماءَ في الدلو ، وعنى بالمستظلة
الأراكة .

ومِيَّاحٌ : اسم . ومِيَّاحٌ : اسم فرس عُقْبَةَ بن سالم .

فصل النون

نبح : النَبَحُ : صوت الكلب ؛ نَبَحَ الكلبُ والظبي
والنيس والحية يَنْبِيحُ وَيَنْبَحُ نَبْحًا وَنَبِيحًا
وَنُبَاحًا ، بالضم ، ونَبَاحًا ، بالكسر ، وَنَبُوحًا
وَنُبَاحًا . التهذيب : والظبي يَنْبَحُ في بعض الأصوات ؛
وأنشد لأبي دُوَاد :

وقضرى شبح الأنسا
و ، نَبَاحٍ من الشَّعْبِ

رواه الجاحظ نَبَاحٍ من الشَّعْبِ وفسره : يعني من
جهة الشَّعْبِ ؛ وأنشد :

ويَنْبَحُ بين الشَّعْبِ نَبْحًا كَأَنه

'نَبَاحُ سَكُوقٍ ، أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

وقال الظبي : إذا أَسَنَ ونبتت لقرونه شَعْبٌ نَبَحَ ؛

تأول من عائشة، رضي الله عنها: اسْكُتْ مَقْبُوحاً
مَشْقُوحاً مَنبُوحاً، حكاه الهروي في الغريبين.
والمَنبُوحُ: المَسْتُوم. يقال: نَبَحَنِي كِلَابُكَ
أَي لَحِقَنِي سَائِلُكَ، وأصله من 'نباح الكلب،
وهو صياحه.

التهديب عن شر: يقال نَبَحَ الكلب ونَبَحَتْ
عليه ونابَحَه؛ قال امرؤ القيس:

وما نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقاً مِثْلِي

ويقال في مَثَل: فلان لا يُعْوَى ولا يُنْبِج؛ يقول:
من ضعفه لا يُعْتَدُّ به ولا يكلم بخير ولا شر.

ورجل نَبَّاح: شديد الصوت، وقد حكيت بالجم.
وقد نَبَّحَ نَبَّحاً وَنَبَّحاً. وَنَبَّحَ المَهْدُودُ يُنْبِجُ
نَبَّاحاً: أَسَنَ فَعَلَّظَ صوته:

والتبوح: أصوات الحي؛ قال الجوهري: والتبوح
ضَجَّةُ الحي وأصوات كلابهم؛ قال أبو ذؤيب:

بَاطِنَبٍ من مُقْبِلِهَا إِذَا مَا
تَدَا الْعَيُوقُ، وَاسْتَنَمَّ التَّبُوحُ

والتبوح: الجماعة الكثيرة من الناس؛ قال الجوهري:
ثم وضع موضع الكثرة والعز؛ قال الأخطل:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالتَّبُوحَ لِدَارِمٍ،
وَالْعَزَّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

وهذا البيت أورده ابن سيده؛ وغيره:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالتَّبُوحَ لِدَارِمٍ،
وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهم الْأَثَقَالَا

وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري إنه
للطَّرِمَاح قال: وليس للأخطل كما ذكره الجوهري،
وصواب إنشاده والتبوح لطبي؛ وقوله:

١ كَذَا يَبُضُّ بِالْأَمَلِ وَرَاحِعَ عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ.

قال أبو منصور: والصواب الشَّعْبُ جَمْعُ الْأَشْعَبِ،
وهو الذي انشعب قرناه. الأزهرى: التيس عند
السَّفَادِ يُنْبِجُ والحية تَنْبِجُ في بعض أصواتها؛ وأنشد:
يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ التَّبُوحَا

والتَّوَابِجُ والتَّبُوحُ: جماعة النابح من الكلاب.
أبو خَيْرَةَ: النَّبَّاحُ صوت الأسود يُنْبِجُ نَبَّاحُ
الْجِرْوِ. أبو عمرو: التَّبَّاعُ الصَّيَّاحَةُ مِنَ الظُّبَّاءِ.
ابن الأعرابي: النَّبَّاحُ الظَّيُّ الكثير الصياح. والنَّبَّاحُ:
المُهْدُودُ الكثير القَرْقَرَةِ. ويقول الرجل لصاحبه
إِذَا قُضِيَ لَهُ عَلَيْهِ: وَكَلِّتُكَ الْعَامَ مِنْ كَلْبٍ بِتَبَّاحٍ؛
وكلب نابح وَنَبَّاح؛ قال:

مَا لَكَ لَا تَنْبِجُ يَا كَلْبُ الدَّوْمِ
قَدْ كُنْتَ نَبَّاحاً فَمَا لَكَ الْيَوْمَ؟

قال ابن سيده: هؤلاء قوم ينتظروا قوماً فانتظروا
نَبَّاحَ الكلب لِيُنْذِرَ بِهِمْ. وكلاب نَوَابِجُ وَنَبَّاحُ
وَتَبُوحُ. وَأَنْبَحَهُ: جعله يُنْبِجُ؛ قال عبد بن
حبيب المَهْدِيُّ:

فَأَنْبَحْنَا الْكِلَابَ فَوَرَّ كُنْتَنَا،
خِلَالَ الدَّارِ دَامِيَةِ الْعُجُوبِ

وَأَنْبَحَتْ الكلبَ وَاسْتَنْبَحَتْهُ بمعنى. وَاسْتَنْبَحَ
الكلبَ إِذَا كَانَ فِي مَضِلَّةٍ فَأَخْرَجَ صوته على مثل
نَبَّاحِ الكلب، ليسعه الكلب فيتوهمه كلباً فَيَنْبِجُ
فَيَسْتَدِلُّ بِنَبَّاحِهِ فَيَهْتَدِي؛ قال:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَقْوَامُ كَلْبَهُمْ،
قَالُوا لِأَمْتِهِمْ: بُولِي عَلَى النَّارِ

وكلب نَبَّاح وَنَبَّاحِي: ضَخْمُ الصوت؛ عن الليثاني.
ورجل مَنبُوح: يُضْرَبُ لَهُ مِثْلُ الكلب وَيُشَبَّهُ
بِهِ؛ ومنه حديث عَمَّار، رضي الله تعالى عنه، فيمن
١ قوله «إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَقْوَامُ» كَذَا بِالْأَمَلِ، والمَشْهُورُ الْأَضْيَافُ.

وقال الأزهري : النَّحْجُ خروجُ العرق من أصول الشعر وهو نَحَجُهُ الجلد ؛ نَحَجَ يَنْتَحِجُ نَحْجًا وَنُحُوجًا . الجوهري : النَّحْجُ الرَّشْحُ ، وَمَنَاحِجُ الْعَرَقِ مَخَارِجُهُ مِنَ الْجِلْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ ، كَأَنَّ الْعَرَقَ الْمَنْشُوحَا
لَبَسَهُ الْقَطْرَانُ وَالْمُسُوحَا

وَنَحَجَهُ الْحَرُّ وَغَيْرُهُ . وَنَحَجَ النَّحْيُ إِذَا رَشَحَ بِالسَّنَنِ . وَذِفْرَى الْبَعِيرِ تَنْتَحِجُ عَرَقًا إِذَا سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَطَّرَ ذِفْرِيَاهُ عَرَقًا . وَتَنَحَّتِ الْمَزَادَةُ تَنْتَحِجُ نَحْجًا وَنُحُوجًا ، وَكَذَلِكَ خُرُوجُ الْعَرَقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْتَحِجُ ذِفْرَاهَا بِمَثَلِ الدَّرِّيَاقِ

وَالْمَنْتَحَةُ : الْإِسْتُ . وَالنُّحُوجُ : صُبُوغُ الْأَشْجَارِ وَلَا يُقَالُ نُتُوجٌ . وَالْإِنْتِجَاحُ : مِثْلُ النَّحْجِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّقِيقَةِ :

رَقَشَاءُ تَنْتَاحُ اللَّغَامَ الْمُرَوِّدَا ،
كَوَمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَرْعَدَا

وَالْيَنْتُوحُ : طَائِرٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَنَحَتْ الشَّيْءَ وَانْتَحَتْهُ وَانْتَرَعَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

نَجَحَ : النَّجَحُ وَالنَّجَاحُ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ .

وَقَدْ أَنْجَحَ وَقَدْ نَجَحَتْ حَاجَتِي وَأَنْجَحَتْ وَأَنْجَحْتُنِي لَكَ ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى : أَسْفَعَنِي بِإِدْرَاكِهَا . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا نَجَحٍ ، فَهُوَ مُنْجَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِحٍ وَمَنَاجِجٍ . وَقَدْ أَنْجَحَتْ حَاجَتُهُ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ ؛ وَفِي خُطْبَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَنْجَحَ إِذَا أَكْدَيْتُمْ . يُقَالُ : نَجَحَ إِذَا أَصَابَ طَلِيبُهُ وَنَجَحَتْ طَلِيبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ ، وَمَا قَوْلُهُ « وَقَدْ نَجَحَتْ حَاجَتِي لَكَ » بَابُهُ مَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالصَّبَاحِ .

يَا أَبُيْهَا الرَّجُلُ الْمُفَاخِرُ طَيْثًا ،
أَغْرَبْتَ نَفْسَكَ أَيَّسًا لِإِغْرَابِ

قَالَ : وَأَمَّا بَيْتُ الْأَخْطَلِ فَهُوَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ ، وَبَعْدَهُ :

الْمَانَعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عَقَوَاتِهِ ، وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالًا

مَدَحَ الْأَخْطَلُ بَنِي دَارِمَ بِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَحَمْلِهِمُ الْأُمُورَ الثَّقَالَ الَّتِي يَعْجِزُ غَيْرُهُمْ عَنْ حَمْلِهَا ؛ وَيُرْوَى الْمُسْتَخَفُ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ ، فَمَنْ نَصَبَ عَظْفَهُ عَلَى اسْمٍ إِنْ ، وَأَخُوهُ خَبَرٌ إِنْ ، وَالْإِتْقَالُ مَفْعُولٌ بِالْمُسْتَخَفِ ، تَقْدِيرُهُ : إِنْ الْمُسْتَخَفُ الْإِتْقَالَ أَخُوهُ ، فَفَصْلٌ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِخَبَرٍ إِنْ لِلزُّرُورَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِإِضْمَارٍ فَعَلٌ دَلَّ عَلَيْهِ الْمُسْتَخَفُ تَقْدِيرُهُ إِنْ الَّذِي اسْتَخَفَ الْإِتْقَالَ أَخُوهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ أَخُوهُ بِالْمُسْتَخَفِ وَالْإِتْقَالَ مَنْصُوبَةٌ بِهِ ، وَيَكُونُ الْعَائِدُ عَلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ الضَّمِيرِ الَّذِي أَضِيفَ إِلَيْهِ الْأَخُ ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ مَحْذُوفًا تَقْدِيرُهُ إِنْ الَّذِي اسْتَخَفَ أَخُوهُ الْإِتْقَالَ هَمْ ، فَحَذَفَ الْخَبَرَ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ الْمُسْتَخَفَ فَإِنَّهُ رَفَعَهُ بِالْعَظْفِ عَلَى مَوْضِعِ إِنْ ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ فِي رَفْعِ الْأَخِ مِنَ الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ كَالْكَلَامِ فِيمَنْ نَصَبَ الْمُسْتَخَفَ .

وَالنَّبَّاحُ : صَدَفٌ بَيضٌ صَفَارٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَنَاقِفٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تَجْعَلُ فِي الْقَلَانِدِ وَالْوُشَّحِ ، وَيُدْقَعُ بِهَا الْعَيْنُ ، الْوَاحِدَةُ نَبَّاحَةٌ .

وَالنَّوَابِجُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذَا هِيَ حَلَبَتْ كَرَبَلَاءَ فَلَعْلَعَلَعًا ،

فَجَوَزَ الْعُدُوبَ دُونَهَا ، فَالْثَوَابِجَا

نَحَجَ : النَّحْجُ : الْعَرَقُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنَ الْجِلْدِ وَالِدَّاسِمِ مِنَ النَّحْيِ وَالتَّدْيِ مِنَ التَّرْيِ ؛

ويقال : أَنْجَحَ بك الباطلُ أي غلبَكَ الباطلُ .
وكلُّ شيءٍ غلبَكَ ، فقد أَنْجَحَ بك . وإذا غلبَتْه ،
فقد أَنْجَحَتْ به .
والنَّجَاحَةُ : الصَّيْر .

ويقال : ما نَفَسِي عنه بَنَجِيحَةٍ أي بضاربة ؛ وقال
ابن مِيَادَةَ :

وما هَجَرْتُ لئَلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ ، وَلَا أَنْ أَحْضَرْتُكَ شُغُولِي
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً
بَشِيٍّ ، وَلَا يَبْدِيلُ

وقد سَمَوْا نَجِيحاً وَنَجِيحاً وَمُنَجِّحاً وَنَجَاحاً .

نَجَحَ : النَّجِيحُ : صوت يُرَدِّدُهُ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ . وقد
نَحَّ نَحْجاً نَجِيحاً وَنَحْنَحُ إِذَا رَدَّ السَّائِلُ رَدّاً
قَبِيحاً .

وَشَجِيحٌ نَجِيحٌ إِتْبَاعُ كَأَنَّهُ إِذَا سُئِلَ اغْتَمَلَ
كَرَاهَةً لِلْعَطَاءِ فَرَدَّدَ نَفْسَهُ لَذَلِكَ .

وَالنَّحْنَحُ وَالنَّحْنَحَةُ : كَالنَّجِيحِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ
السُّعَالِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : النَّحْنَحَةُ النَّحْنَحُ
وَهُوَ أَهْضَلُ مِنَ السُّعَالِ وَهِيَ عَلَّةُ الْبَخِيلِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَكَادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وَأَحْ ،
تَحْكِي سُعَالَ الشَّرْقِ الْأَبَحْ

وَالنَّحْنَحَةُ أَيْضاً : صوتُ الْجَرَّعِ مِنَ الْخَلْقِ ، يَقَالُ
مِنْهُ : نَحْنَحُ الرَّجُلُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَأَرَاهَا بِالْخَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ
اللُّغَوِيِّينَ النَّحْنَحَةُ أَنْ يُكَرَّرَ قَوْلُ نَحْ نَحْ
مُسْتَرْوِحاً ، كَمَا أَنَّ الْمَقْرُورَ إِذَا تَنَفَّسَ فِي أَصَابِعِهِ
مُسْتَدْفِئاً فَقَالَ كَهْ كَهْ اسْتَنَقَ مِنْهُ الْمَصْدَرُ ثُمَّ
كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ .

أَفْلَحَ فَلَانٌ وَلَا أَنْجَحَ ، وَتَنَجَّحْتُ الْحَاجَةَ
وَاسْتَنَجَجْتُهَا إِذَا تَنَجَّزَتْهَا . وَتَجَعْتُ هِيَ
وَنَجَحَ أَمْرٌ فَلَانٌ : تَنَسَّرَ وَسَهَّلَ ، فَهُوَ فَاجِحٌ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَإِنِّي أُمُّ الصَّيِّتَيْنِ الَّتِي تَبَلَّتْ
قَلْبِي ، فَلَيْسَ لَهَا ، مَا عِشْتُ ، إِنْجَاحٌ

أَرَادَ : فَلَيْسَ لِحُبِّي لَهَا وَسَعْيِي فِيهَا إِنْجَاحٌ مَا عِشْتُ .
وَسَارَ فَلَانٌ سِيراً نَجِيحاً أَيْ وَشِيكاً . وَسِيرٌ
فَاجِحٌ وَنَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَكَانُ ؛ قَالَ :

يَعْبُقُهُنَّ قَرَباً نَجِيحاً

وَقَالَ لَيْدٌ :

فَمَضَيْنَا ، فَقَرَرْنَا فَاجِحاً
مَوْطِنَاءَ ، نَسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ

وَنَهَضَ نَجِيحٌ : مُجِدٌّ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْمُدَلِّيُّ :

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا بِهِ ،
وَمِنْهُ بُدُوٌ تَارَةٌ وَمَثِيلٌ

وَرَجُلٌ نَجِيحٌ : مُنَجِّحُ الْحَاجَاتِ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَاقِطٍ ،
نِقَابٌ يُعَدُّنَ بِالْغَائِبِ

وَرَأَى نَجِيحٌ : صَوَابٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ
الْمُتَكَبِّرِينَ : يَا جَلِيلُ ! أَمْرٌ نَجِيحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ ،
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَيَقَالُ لِلنَّائِمِ إِذَا تَابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا صِدْقٍ : تَنَاجَحَتْ
أَحْلَامُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَتَابَعَتْ
صَدَقَتْهَا .

١ قوله « ومنه بدو تارة ومثيل » كذا بالأصل ولم يظهر لنا مناه
وله عرف عن : ومنه نزو تارة ومثيل ، فالتزو : بوزن
الوئوب ومنناه . والمثيل ، كرحيم : مصدر . نال شيئاً إذا
مشى ونهض برأسه يحرّكه إلى فوق ، كما في القاموس .

والْمُنْتَدَحُ : المكان الواسع . وفي حديث عمران ابن حصين : إن في المعارض لَمَنْدُوحَةً عن الكذب ؛ قال أبو عبيد : أي سعة وفُسْحَة ، الجوهري : ولا تقل مَمْدُوحَة ، قال : ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد انداح بطنه واندحى ، لغتان ، فأراد أن في المعارض ما يستغي به الرجل عن الاضطراب إلى الكذب المحض ؛ قال الأزهري : أصاب أبو عبيد في تفسير المَنْدُوحَة أنه بمعنى السعة والفُسْحَة ، وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال : ومنه قيل انداح بطنه واندحى ، لأن النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدَّحْو ، فيبينها وبين التَّدَح فَرْقَان كبير ، لأن المندوحة مأخوذة من أُنْدَح الأرض واحدها تَدَح ، وهو ما اتسع من الأرض ؛ ومنه قول رؤبة :

صِرائِها فَوَضَى بكلِّ نَدَح

ومن هذا قولهم : لك مُنْتَدَحٌ في البلاد أي مذهب واسع عريض .

واندَحَ بطن فلان اندحاحاً : اتسع من البيطنة . وانداح بطنه اندحاحاً إذا انتفخ وتدلّس ، من سَبَنَ كان ذلك أو علة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروج إلى البصرة : قد جمع القرآن ذيلك فلا تَنْدَحِيه أي لا تَوْسَعِيه ولا تُفَرِّقِيه بالخروج إلى البصرة ، والهاء للذيل ، ويروى لا تَبْدَحِيه ، بالباء ، أي لا تَفْتَحِيه من البدح وهو العلانية ؛ أرادت قوله تعالى : وَفَرَّجْ فِي بُيُوتِكِنَّ ولا تَبَرِّجْنَ ؛ قال الأزهري : من قاله بالباء ذهب إلى البداح ، وهو ما اتسع من الأرض ، ومن قاله بالنون ذهب به إلى التَّدَح .

الفعل فقيل : كَهَكَهَ كَهَكَةً ، فاشتقوا من الصوت ؛ وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وَعَبَ :

كَزَرَ الْمُحَيَّا أَنْحَ إِزْرَبَ

قال : الْأَنْحُ البخل الذي إذا سُئِلَ تَنَحَّحَ .

نَدَح : التَّدَح : الكثرة . والتَّدَحُ والتَّدَحُ : السَّعةُ والفُسْحَة . والتَّدَحُ : ما اتسع من الأرض . تقول : إنك لفي تَدَحٍ من الأمر وَمَنْدُوحَةٍ منه ، والجمع أُنْدَح ؛ وكذلك التَّدَحَةُ والتَّدَحَةُ والمندوحة . وأرض مندوحة : واسعة بعيدة ؛ قال أبو النجم :

يَطْوَحُ الهادي به تَطْوِيحاً ،
إذا عَلَا دَوِّيَّةُ المَنْدُوحَا

الدَّوُّ : بلد مستور أحد طرفيه يُتَاخِمُ الحَقَرُ المنسوب إلى أبي موسى وما صاقبه من الطريق ، وطرفه الآخر يُتَاخِمُ فَلَواتِ ثَبْرَة وطَوِيلِيع وأَمْوَاهَا غَيْرُهُما . وقالوا : لي عن هذا الأمر مَندُوحَة أي مُتَسَّع ؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه من انداح بَطْنُهُ أي اتسع ، وليس هذا من غلط أهل الصناعة ، وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح ، وإنما مَندُوحَة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه ؟ وتَنَدَّحَتِ الغنمُ في مَرابِضِها ومَسارِحِها وانْتَدَحَتِ : كلاهما تَبَدَّدَتِ وانتشرت واتسعت من البيطنة ؛ ومنه قيل : لي عنه مَندُوحَة ومُنْتَدَحٌ أي سعة . وإنك لفي تَدَحٍ ومَندُوحَةٍ من كذا أي سَعَةٍ ؛ يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يعني الرجل عن تَعَمُّدِ ذلك . وفي حديث الججاج : وادِ نَادِحٌ أي واسع . الجوهري : التَّدَحُ ، بالضم ، الأرض الواسعة . والمَنَادِحُ : المَفَاوِزُ .

ويقال : نَدَحْتُ الشيءَ نَدْحًا إذا وسعته ؛
الأزهري : والنَدْحُ الكثرة في قول العجاج حيث
يقول :

صِيدَ تَسَامَى وَرَمًا رِقَابُهَا ،
يَنْدَحُ وَهَمٌ ، قَطِيمٌ قَبَقَابُهَا

وفادِحٌ ومُنَادِحٌ : اسبان ، وبنو مُنَادِحٍ : بَطِينٌ .

نَزَحَ : نَزَحَ الشيءَ يَنْزَحُ ١ نَزْحًا ونَزْوَحًا : بَعْدَ .
وشيءٌ نَزَحٌ ونَزْوُوحٌ : نَازِحٌ ؛ أنشد ثعلب :

إِنَّ الْمَذَلَّةَ مَنْزِلُ نَزْحٍ
عَنْ دَارِ قَوْمِكِ ، فَانْتَرَكِي سَنَمِي

وَنَزَحَتِ الدَّارُ فِي تَنْزَحٍ نَزْوَحًا إِذَا بَعُدَتْ .
وقومٌ مَنَازِيحٌ ؛ قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب :

وَصَرَاحُ الْمَوْتِ عَنْ غَلَبِ كَأَنَّهُمْ
جُرُوبٌ ، يُدَافِعُهَا السَّاقِي ، مَنَازِيحُ

لأنما هو جمع منزاح وهي التي تأتي إلى الماء عن بُعْدٍ ؛
ونَزَحَ بِهِ وَأَنْزَحَهُ . وبلد نَازِحٌ ، وَوَصَلَ نَازِحٌ :

بعيد . وفي حديث سَطِيعَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ
بَلَدٍ نَزِيحٍ أَيِ بَعِيدٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَنَزَحَ
الْبُتْرُ يَنْزَحُهَا وَيَنْزَحُهَا نَزْحًا وَأَنْزَحَهَا إِذَا
اسْتَقَى مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَدَ ؛ وَقِيلَ : حَتَّى يَقِلَّ مَاؤُهَا .

وَنَزَحَتِ الْبُتْرُ وَنَكِرَتْ تَنْزَحُ نَزْحًا وَنَزْوَحًا
فِي نَازِحٍ وَنَزْحٍ وَنَزْوُوحٍ : نَفَدَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ

الليث : والصواب عندنا نَزَحَتِ الْبُتْرُ إِذَا اسْتَقَى
مَاؤُهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ نَزَلَ الْحَدِيثِيَّةَ وَهِيَ
نَزْحٌ ؛ النَّزْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبُتْرُ الَّتِي أَخَذَ مَاؤُهَا .

يقال : نَزَحَتِ الْبُتْرُ وَنَزَحَتْهَا ، لِأَزَمَ وَمَتَعَدٌ ؛
ومنه حديث ابن المسيَّب قَالَ لِقَتَادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي

١ قوله « نَزَحَ الشيءَ يَنْزَحُ » بابه منع وضرب كما في القاموس .

فَلَقَدْ نَزَحْتَنِي أَيِ أَنْفَدْتَنِي مَا عِنْدِي ، وَفِي رِوَايَةٍ
نَزَفْتَنِي . الجوهري : وَبُتْرُ نَزْوُوحٍ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ،
وَرَكَابَا نَزْوُوحٍ . وَالنَّزْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبُتْرُ الَّتِي
نَزَحَ أَكْثَرُ مَاثِمَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمُضْفُوفِ ،
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

وَجَمَعَ النَّزْحَ أَنْزَاحٌ وَجَمَعَ النَّزْوُوحَ نَزْوُوحٌ . وَمَاءٌ
لَا يَنْزَحُ وَلَا يَنْزَحُ أَيِ لَا يَنْفَدُ .

وَأَنْزَحَ الْقَوْمُ ١ : نَزَحَتْ مِيَاهُ آبَائِهِمْ .
وَالنَّزْحُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ .

وَقَدْ نَزَحَ بَقْلَانُ إِذَا بَعُدَ عَنْ دِيَارِهِ غَيْبَةً بِمِثْلِهِ ؛
وَأَنشَد الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَنْ يُنْزَحُ بِهِ ، لَا بُدَّ يَوْمًا
بِجَيْءٍ بِهِ نَعِيٍّ أَوْ بَشِيرٍ

وَأَنْتَ بُمُنْزَحٍ مِنْ كَذَا أَيِ بِيَعْدِ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ يَرِثِي ابْنَهُ :

فَأَنْتَ ، مِنَ الْغَوَائِلِ ، حِينَ تُرْمَى ،
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ ، بُمُنْزَاحٍ

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ فَتَحَةَ الزَّيِّ قَتَلَتْ الْأَلْفَ .

نَسَحَ : اللَّيْثُ : النَّسْحُ وَالنَّسَاحُ مَا تَحَاتَّ عَنْ التَّرِ
مِنْ قَشَرِهِ وَفُتَاتِ أَفْعَاءِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الرَّوْعَاءِ . وَالنَّسَاحُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التَّرَابُ وَيُذْرَى
بِهِ . وَنَسَاحٌ : وَادٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا
ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي النَّسْحِ لَمْ أَسْمَعْ لغيره ، قَالَ : وَأَرْجُو

١ قوله « وَأَنْزَحَ الْقَوْمُ » كَذَا بِالْأَصْلِ كِبَاحُ نَسَحَ الْقَامُوسُ وَفِي
بَعْضِ نَزَحَ بِدُونِ هَمْزَةٍ كَمَا بِهِ عَلَيْهِ شَارِحُهُ .

٢ قوله « وَنَسَاحٌ وَادٌ » كَسَابٌ وَكَتَابٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ
وَيَأْفُوتُ .

أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا .

الجوهري : نَسَحَ التُّرَابَ نَسْحًا أَذْرَاهُ ، وَنَسِجَ نَسْعًا : طَمَعَ .

ونَسَّاحٌ : جَبِلٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا ، وَهُوَ بِالرَّحْزِرَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ زَهْرَةٍ مِنْ نَسَّاحِ

نَسَحَ : نَسَحَ الشَّارِبُ يَنْسَحُ نَسْحًا وَنَشُوحًا
وَانْتَسَحَ إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ ؛ وَقِيلَ : نَسَحَ
شَرِبَ شُرْبًا قَلِيلًا دُونَ الرِّيِّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْتَصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ،
وَقَدْ تَشَحَّنَ ، فَلَا رِيٍّ وَلَا هِمٍّ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
انْظُرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ،
فَإِنِّي كُنْتُ تَشَحَّنْتُهَا جُهْدِي أَيِ أَقَلَّتْ مِنَ الْأَخْذِ
مِنْهَا . وَالنَّشْحُ : الشَّرْبُ الْقَلِيلُ . وَنَشَحَ بَعِيرُهُ :
سَقَاهُ مَاءً قَلِيلًا ، وَالْأَسْمُ النَّشُوحُ مِنْ قَوْلِكَ نَسَحَ إِذَا
شَرِبَ شُرْبًا دُونَ الرِّيِّ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبْتُ نَشُوحًا

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى النَّشُوحِ الْمَاءِ الْقَلِيلِ .
وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيِ أَدْخَلْتُ أَجْوَافَهَا شُرَابًا غَيَّبْتُهُ فِيهِ ؛
وَقِيلَ : النَّشُوحُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ :
أَلَا وَإِنْ شَحُّوا خَيْلَكُمْ نَسْحًا أَيِ اسْقَوْهَا سَقِيًّا
يَقْتًا غَلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ يَرَوْهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ
مَاءً وَرَدَّهُ :

نَشَحْتُ بِهَا عَنَسًا تَجَافَى أَظْلَمُهَا
عَنِ الْأَكْثَرِ ، إِلَّا مَا وَقَّتْهَا السَّرَائِحُ

وَالنَّشْحُ : الْعَرَقُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَسِقَاةُ نَسَّاحٍ : رَشَّاحُ نَصَّاحٍ .

نَصَحَ : نَصَحَ الشَّيْءُ : خَلَصَ . وَالنَّاصِحُ : الْخَالِصُ
مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ ، فَقَدْ نَصَحَ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ رَجُلًا مَزَجَ عَسَلًا
صَافِيًا بِمَاءٍ حَتَّى تَفْرَقَ فِيهِ :

فَأَزَالَ مُفْرِطَهَا بِأَبْيَضٍ نَاصِحٍ ،
مِنْ مَاءِ الْهَابِ ، بَيْنَ الثَّالِبِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّاصِحُ النَّاصِعُ فِي بَيْتِ سَاعِدَةَ ، قَالَ :
وَقَالَ النَّضْرُ أَرَادَ أَنَّهُ فَرَّقَ بِهِ خَالَهَا وَرَدَيْتُهَا بِأَبْيَضٍ
مُفْرِطٍ أَيِ بِمَاءٍ غَدِيرٍ يَمْلَأُ .

وَالنَّصِيحُ : نَقِيضُ الْغَشِّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ نَصَحَهُ وَلَهُ نَصْحًا
وَنَصِيحَةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنِصَاحَةٌ وَنَصَاحِيَّةٌ وَنَصَحًا ، وَهُوَ
بِالْأَمِّ أَفْصَحُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَنْصَحْ لَكُمْ . وَيُقَالُ :
نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نَصُوحًا أَيِ اخْتَلَصْتُ وَصَدَقْتُ ،
وَالْأَمُّ النَّصِيحَةُ .

وَالنَّصِيحُ : النَّاصِحُ ، وَقَوْمُ نَصَحَاءٍ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ
الذِّبْيَانِي :

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَنْقَبِلُوا
رَسُولِي ، وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي

وَيُقَالُ : انْتَصَحْتُ فُلَانًا وَهُوَ ضَدُّ اعْتَشَشْتُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغَنَّتْ لَكَ نَاصِحٌ ،
وَمُنْتَصِحٌ بِأَدِّ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ

تَغَنَّتْهُ : تَغَنَّدَتْهُ غَاثًا لَكَ . وَتَنْتَصِحُهُ : تَغَنَّدَتْهُ
نَاصِحًا لَكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَانْتَصَحَ فُلَانٌ أَيِ قَبِلَ
النَّصِيحَةَ . يَقَالُ : انْتَصَحَنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ ؛ وَأَنْشَدَهُ

ابن بري :

تقول ' انتصحنني إني لك ناصح ' ،
وما أنا ، إن حَبَرْتَهَا ، بِأَمِينٍ

قال ابن بري : هذا وَهْمٌ منه لأن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى لأنه مطاوع نصحته فانتصح ، كما تقول رددته فارتد ، وسدّ دثه فاستدّ ، ومدّ دثه فامتدّ ، فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحاً ، فهو متعدّ إلى مفعول ، فيكون قوله انتصحنني إني لك ناصح ، يعني اتخذني ناصحاً لك ؛ ومنه قولهم : لا أريد منك نصحاً ولا انتصاحاً أي لا أريد منك أن تنصحنني ولا أن تتخذني نصيحاً ، فهذا هو الفرق بين النصح والانتصاح . والنصح : مصدر نصحنه . والانتصاح : مصدر انتصحنه أي اتخذته نصيحاً ، ومصدر انتصحت أي قبلت النصيحة ، فقد صار للانتصاح معنيين .

وفي الحديث : إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابيه ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ قال ابن الأثير : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للنصوح له ، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها . وأصل النصح : الخلوص . ومعنى النصيحة لله : صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته . والنصيحة لكتاب الله : هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة رسوله : التصديق بنبوته ورسالته والاعتقاد لما أمر به ونهى عنه . ونصيحة الأئمة : أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا . ونصيحة عامة المسلمين : إرشادهم إلى المصالح ؛ وفي شرح هذا الحديث نظراً وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ، فأَيُّ فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع

إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ؟ وإذا منعه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق . وتَنَصَّحَ أي تَشَبَّهَ بالنصحاء . واستنصحه : عدّه نصيحاً .

ورجل ناصح الجنب : تقيّ الصدر ناصح القلب لا غش فيه ، كقولهم طاهر الثوب ، وكله على المثل ؛ قال النابغة :

أَبْلَغُ الْحَرِّ بْنِ هِنْدٍ بَأْيٍ
نَاصِحُ الْجَنْبِ ، بَازِلٌ لِلثَّوَابِ

وقوم نصّح ونصّاح . والنصّح : كثرة النصّح ؛ ومنه قول أكتثم بن صفيّة : إياكم وكثرة النصّح فإنه يورث التهمة .

والتوبة النصوح : الخالصة ، وقيل : هي أن لا يرجع العبد إلى ما تاب عنه ؛ قال الله عز وجل : توبه نصوحاً ؛ قال الفراء : قرأ أهل المدينة نصوحاً ، بفتح النون ، وذكر عن عاصم نصوحاً ، بضم النون ؛ وقال الفراء : كأنّ الذين قرأوا نصوحاً أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرأوا نصوحاً جعلوه من صفة التوبة ؛ والمعنى أن يُحدّث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود إليه أبداً ، وفي حديث أبي : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التوبة النصوح فقال : هي الخالصة التي لا يُعاوَدُ بعدها الذنب ؛ وفعل من أبتة المبالغة يقع على الذكر والأنثى ، فكأنّ الإنسان بالغ في نصّح نفسه بها ، وقد تكرر في الحديث ذكر النصّح والنصيحة . وسئل أبو عمرو عن نصوحاً فقال : لا أعرفه ؛ قال الفراء وقال المفضل : بات عزوباً وعزوباً وعزوساً وعزوساً ؛ وقال أبو إسحق : توبة نصوح بالغة في النصّح ، ومن قرأ نصوحاً فمعناه ينصحون فيها نصوحاً . وقال أبو زيد : نصحنه أي صدقته ؛

ومنه التوبة النصوح ، وهي الصادقة .

والتَّصَاحُ : السَّكُّ ، يُخَاطَبُ بِهِ . وقال الليث : التَّصَاحَةُ السُّلُوكُ الَّتِي يُخَاطَبُ بِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا تَصَيِّعَةٌ . وَقَبِيضٌ مَنْصُوحٌ أَيُّ نَحِيْطٌ .

ويقال للإبرة : المِنْصَعَةُ فَإِذَا غَلِظَتْ ، فِيهِ الشَّعِيرَةُ . وَالتَّصْنَعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ تَصَعْتُ الثَّوبَ إِذَا خِطَّتهُ .

قال الجوهري : ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ اغْتَابَ تَحَرَّقَ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ رَفَأَ . وَتَصَحَّ الثَّوبُ وَالْقَبِيضُ يَنْصَحُهُ تَصْحًا وَتَنْصَحُهُ خَاطَهُ . وَرَجُلٌ نَاصِحٌ وَنَاصِحِيٌّ وَتَصَّاحٌ : خَاطَ . وَالتَّصَاحُ : الْحَنْطُ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ نِصَاحًا ، وَالْجَمْعُ تَصَحٌّ وَنِصَاحَةٌ ، الْكِسْرَةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرُ الْكِسْرَةِ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلْفُ فِيهِ غَيْرُ الْأَلْفِ ، وَالْهَاءُ لَتَأْتِي الْجَمْعَ .

وَالْمِنْصَعَةُ : الْمَخِيطَةُ . وَالْمِنْصَحُ : الْمَخِيطُ . وَفِي ثَوْبِهِ مُنْتَصَحٌ لَمْ يُصْلَحْ أَيُّ مَوْضِعٌ لِإِصْلَاحِ وَخِيَاطَةِ ، كَمَا يُقَالُ : لَأَنْ فِيهِ مُتَرَقِّعًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَيُرْعَدُ لِإِعَادَةِ الْمَجِينِ أَضَاعَهُ ،
غَدَاةَ الشَّالِ ، الشُّنْرُوحُ الْمُتَنَصِّحُ

وقال أبو عمرو : الْمُتَنَصِّحُ الْمَخِيطُ ، وَأُنْشِدَ بَيْتُ ابْنِ مِقْبَلٍ .

وَأَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ : مُتَصِلَةٌ بِالغَيْثِ كَمَا يُنْصَحُ الثَّوبُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذِهِ عِبَارَةٌ رَدِيئَةٌ لِأَنَّ الْمَنْصُوحَةَ الْأَرْضَ الْمُتَصِلَةَ بِالنَّبَاتِ بَعْضُ بَعْضٍ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْجُوبَ الَّتِي بَيْنَ أَشْخَاصِ النَّبَاتِ خِيطٌ حَتَّى انْصَلَّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

قال النضر : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ تَصْحًا إِذَا انْصَلَّ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضَاءٌ وَلَا تَخَلُّلٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَصَحَّ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَتَصَرَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ ' تَصِيَتْ تَصْحًا . وَنَصَحَ الرَّجُلُ الرَّيَّ تَصْحًا إِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوْى ؛ وَكَذَلِكَ تَصَعَّتِ الْإِبِلُ الشُّرْبَ تَنْصَحُ تَصُوحًا : صَدَقَتْهُ . وَأَنْصَحْتُهَا أَنَا : أَرَوَيْتُهَا ؛ قَالَ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْصَحِي
رَبِّيًا ، وَتَجْتَازِي بِلَاطَ الْأَبْطَحِ

ويروى : حَتَّى تَنْصَحِي ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي . الْبَلَاطُ : الْقَاعُ .

وَأَنْصَحَ الْإِبِلَ : أَرَوَاهَا .

وَالنَّصَاحَاتُ : الْجُلُودُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ شَرِبًا :

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلُّهُمْ ،
مَثَلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِيْعِ

قال الأزهري : أَرَادَ بِالرَّبِيْعِ الرَّبِيْعَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الرَّبِيْعُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَةِ زَاغٌ ؛ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : النَّصَاحَاتُ حَبَالٌ يُجْعَلُ لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا : يَعْنِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ حَبَالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ قُرْدًا فَيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا ، وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَنْتَحِي الْحَابِلُ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحَبَالِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا تَشِبُّ فِي الْحَبَالِ ؛ قَالَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

مَثَلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّبِيعِ

قال : وَالرَّبِيْعُ الْقُرُودُ وَأَصْلُهَا الرِّبَاحُ .

وَشَبَّابَةُ بْنُ نِصَاحٍ : رَجُلٌ مِنَ الْقُرَّاءِ .

وَالنَّصَّاعَةُ وَمَنْصَحٌ : مَوْضِعَان ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ ١ :

١ قوله « قال ساعدة بن جوية لمن الت » قبله :

وَلَوْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَا حَمَّ وَأَقَامَ مِجَابٍ مِنْ يَغْفَى وَمِنْ يَتَوَدَّدُ
وَالْإِصَاغِي ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالنِّينِ الْمَعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ ، كَمَا أَنْشَدَهُ
يَاقُوتُ فِي مَادَتِهِ .

لَهُنَّ بَيْنَ الْأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعَاوٍ، كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمُبَلَّدُ

نضح : النَّضْحُ : الرُّشُّ.

نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُهُ نَضْحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ رَشَاشٌ. وَنَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ : ارْتَشَشَ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ ؛ يَرِيدُ مِنْ أَصَابِهِ نَضْحٌ مِنَ الْبُولِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنْهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ ؛ قَالَ الزُّخْرِيُّ : هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِنَ الْبُولِ رَشَاشٌ كَرُؤُوسِ الْإِبْرَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَضَحْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضْحُ مَا كَانَ عَلَى اعْتِمَادٍ وَهُوَ مَا نَضَحْتَهُ بِيَدِكَ مَعْتَدًا ، وَالنَّاقَةُ تَنْضَحُ بِيُولِهَا . وَالنَّضْحُ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، وَقِيلَ : هُمَا لَعْنَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَهْ رَشَ . وَالْقُرْبَةُ تَنْضَحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ... فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ فَتَضَحَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَرِيدُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ نَضْحُ الْبُولِ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبُولِ بَأْسًا. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : النَّضْحُ كَالنَّضْحِ رَبْمَا اتَّفَقَا وَرَبْمَا اخْتَلَفَا . وَيَقُولُونَ : النَّضْحُ مَا بَقِيَ لَهُ أَوْ كَقَوْلِكَ عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحٌ دَمٍ ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْمَاءِ نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَقُورُ ، وَكَذَلِكَ تَنْضَحُ الْعَيْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُ ، فَهُوَ نَاضِحٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَقَالُ مِنَ الْحَاءِ فَعَلْتُ ، لَئِنْ يَقَالُ أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَصَحُّ ، وَالْقَرَأَنُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ ؛ فَهَذَا يَشْهَدُ بِهِ . يَقَالُ : نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّاحَةَ هِيَ الْفَعَّالَةُ ،

١ قوله « نضح عليه الماء ينضحه النح » بابه ضرب ومنع وكذلك نضح بالحاء المبهمة كما في الصباح .

٢ قوله « اعتماد... فوطئ » هو هكذا مع الياء في الأصل .

وَلَا يَقَالُ لَهَا : نَضَّاحَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَضَحْتُهُ وَنَضَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَنَزِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيمَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَارَقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْحُ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ قُرْجٌ ، وَالنَّضْحُ أَرْقَ مِنْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ مَا رَقَّ وَتَخَنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَضَحَ اللَّيْثُ يَنْضَحُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَضْحًا : رَشَّهُ ؛ وَقِيلَ : رَشَّهُ رَشًّا خَفِيفًا . وَانْتَضَحَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَيْ تَرَشَّشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَتِهَا وَتَنْضَحُ طَبِيبَهَا ، رَوَى بِالضَّادِ وَالْحَاءِ الْمَجْمُوعَتَيْنِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْلَةِ ، مِنَ النَّضْحِ وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَضْعٍ . وَنَضَحَ الْمَاءُ الْعَطَشَ يَنْضَحُهُ : رَشَّهُ فَذَهَبَ بِهِ أَوْ كَادَ يَذْهَبُ بِهِ . وَنَضَحَ الْمَاءُ الْمَالَ يَنْضَحُهُ : ذَهَبَ بِعَطْشِهِ أَوْ قَارِبَ ذَلِكَ .

وَالنَّضْحُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ ، وَالنَّضِيجُ : الْحَوْضُ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَشُ أَيْ يَبْلُغُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاحٌ وَنَضْحٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّضِيجُ مِنَ الْحِيَاضِ مَا قَرُبَ مِنَ الْبُؤْحِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ وَيَكُونُ عَظِيمًا ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَعَدَدْنَا عَلَيْهِمْ بُكَرَةً الْوَرْدِ
دَ ، كَمَا تَوَرَّدَ النَّضِيجُ الْهَيَامَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ عَطَشُ الْإِبِلِ أَيْ يَبْلُغُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَضَحْتُ الرَّيَّ ، بِالضَّادِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَمَّا شَرِبَ حَتَّى يَزُولَ قَالَ نَضَحْتُ ، بِالضَّادِ ، نَضْحًا وَنَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ .

قَالَ : وَالنَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَشْرِبَ دُونَ

الرَّيِّ . والنَّضْحُ : سقي الزرع وغيره بالسانية .
ونَضَحَ زرعَه : سقاه بالآلو .

والناضحُ : البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه
الماء ، والأشئ بالهاء ، ناضحة وسانية . وفي الحديث :
ما سُقِيَ من الزرع نَضْحاً فيه نصف العشر ؛ يريد
ما سقي بالآلاء والغروب والسواني ولم يُسَقْ قَتْحاً .
والتواضح من الإبل : التي يستقى عليها ، واحدها ناضح ؛
ومنه الحديث : أتاه رجل فقال : إن ناضح بني فلان
قد أَبَدَ عليهم . وفي حديث معاوية قال للأنصار وقد
فعدوا عن تلقية لما حج : ما فَعَلْتُمْ تَوَاضِحَكُمْ ؟ كأنه
يُفَرِّعُهُمْ بذلك لأنهم كانوا أهل حَرْثٍ وزَرْعٍ
وسَقْيٍ ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً .
والتَضاحُ : الذي يَنْضَحُ على البعير أي يسوق السانية
ويستقي بخلاً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبْطُنَ بَطْنُ رُهاطٍ واعْتَصَبَنَ ، كما
يَسْقِي الجَذْوَعُ ، خِلَالَ الدَّوْرِ ، تَضاحُ

وهذه نخل تَنْضَحُ أي تُسْقَى . ويقال : فلان يَسْقِي
بالتَضَحِ ، وهو مصدر .

والتَضاحاتُ : الشيء اليسير المتفرق من المطر . قال
شمر : وقد قالوا في تَضَحِ المطرِ ، بالحاء والحاء .
والناضحُ : المطر ؛ وقد تَضَحَّتْنا السماء . والتَضَحُ
أَمْثَلُ من الطَّلِ : وهو قَطْرٌ بين قَطْرَيْنِ .
قال : ويقال لكل شيء يَتَحَلَّبُ من ماء أو عَرَقٍ
أو بول : يَنْضَحُ ؛ وأنشد :

يَنْضَحْنَ في خافاته بالأبوال

ونَضَحَ الرجلُ بالعَرَقِ نَضْحاً : قَضَبَهُ ، وكذلك
الفرس . والتَضِيحُ والتَضاحُ : العرق ؛ قال الأجاز :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بَما صَبَّ

والتَضُوحُ : الوجُور في أيِّ الفم كان . ونَضَحَتْ
العينُ تَنْضَحُ نَضْحاً وانتَضَحَتْ : قارت بالدمع ؛
وعينه تَنْضَحَانِ . والتَضَحُ يدعوهُ المَهْلَكُ ؛ وهو
أن تَمْلَأَ العينُ دمعاً ثم تَنْضَحُ هَمَلَاناً لا ينقطع .
ونَضَحَتْ الحايةَ والجُرَّةَ تَنْضَحُ ؛ إذا كانت رقيقةً
فخرج الماء من الحَرْفِ ورَشَحَتْ ؛ وكذلك الجبل
الذي يتقلب الماء بين صخوره . ومَرَادَةُ تَضُوحُ :
تَنْضَحُ الماءُ ؛ ونَضَحَتْ ذِفْرَى البعير بالعَرَقِ تَضْحاً ؛
وقال القطامي :

حَرَجاً كَانَ ، من الكُحَيْلِ ، صَابَةً ،
نَضَحَتْ مَعَابِئُهَا به نَضْحَانَا

قال : ورواه المؤرِّجُ نَضَحَتْ .

واستَنْضَحَ الرجلُ وانتَضَحَ : نَضَحَ شيئاً من ماء
على فرجه بعد الوضوء ؛ وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم : أَنَّهُ عَدَّ عَشْرَ خِلَالٍ من السَّتَةِ وذكر
فيها الانتضاحَ بالماء ، وهو أن يأخذ ماء قليلاً فيَنْضَحَ
به مذاكيه ومؤتزرةً بعد فراغه من الوضوء ،
لينفي بذلك عنه الوسواس ؛ وفي خبر آخر : انتفاض
الماء ، ومعناها واحد . وفي حديث عطاء : وسئل
عن نَضَحِ الوضوء ؛ هو بالتحريك ، ما كَثُرَ شَشُ
منه عند التَوَضُّؤِ كالنَّشْرِ . ونَضَحَ بالبول على
فخذه : أصابها به ؛ وكذلك نَضَحَ بالغبار .

ونَضَحَ الجِلَّةُ يَنْضَحُها نَضْحاً : رَشَّها بالماء
ليَتَلَّزَبَ قَمَرُها ويلزم بعضه بعضاً . ونَضَحَ الجِلَّةُ
أيضاً : نثر ما فيها ؛ وقول الشاعر :

يَنْضَحُ بالبَوْلِ ، والغبارِ على
فَخَذَيْهِ ، نَضَحَ العَيْدِيَّةِ الجِلَّةَا

يفسر بكل واحد من هاتين . ونَضَحَ الرَّيِّ نَضْحاً :

ولو بلاء، في تحفيل، نضاجي

أي ذبتي ونضحي عنه . وقوس نضوح : شديدة الدفع والحفز للنهم ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد لأبي النجم :

أنحنى شبلاً همزى نضوحاً

أي مدّ شباهه في القوس . همزى يعني القوس أنها شديدة . والنضوح : من أساء القوس كما تنضج بالنبل .

والنضاحة : الآلة التي تسوى من النحاس أو الصفر للنظير وزرقه ؛ ابن الأعرابي : المنضحة والمنضحة الزرّاقة ؛ قال الأزهري : وهي عند عوام الناس النضاحة ومعناها واحد .

وقال ابن الفرج : سمعت شجاعاً السلمي يقول : أمضحت عروضي وأنضحته إذا أفسدته ؛ وقال خليفة : أنضحته إذا أنهبته الناس .

واننضج من الأمر : أظهر البراءة منه . والرجل يرمى أو يفرّج بهنسة فيننضج منه أي يظفر التبرّي منه . وإذا ابتدأ الدقيق في حب السنبّل وهو رطب فقد نضج وأنضج ، لغتان ؛ قال ابن سيده : وأنضج الدقيق بدأ في حب السنبّل وهو رطب . ونضج الغضا نضجاً : تفطّر بالورق والنبات وعمّ بعضهم به الشجر ؛ قال أبو طالب بن عبد المطلب :

بورك الميت الغريب ، كما بو

رك نضج الرمان والزيتون

فأما قول أبي حنيفة نضوح الشجر فلا أدري أراه للعرب أم هو أقدم فجع نضج الشجر على نضوح ، لأن بعض المصادر قد يجمع كالمرض والشغل والعقل ،

شرب دونه ؛ وقيل : هو أن يشرب حتى يزوى ، فهو من الأضداد ؛ وقال شر : يقال نضحت الأديم بللته أن لا ينكسر ؛ قال الكمي :

نضحت أديم الوذبي وبينكم
بأصرة الأرحام ، لو تبكّل

نضحت أي وصلت . والنضوح ، بالفتح : ضرب من الطب ؛ وقد انتضج به . والنضج : منه ما كان رقيقاً كالماء ، والجمع نضوح وأنضحة ، والنضج ما كان منه غليظاً كالخلثوق والغالية . وفي حديث الإحرام : ثم أصبح محرماً ينضج طيباً أي يفوح . النضوح : ضرب من الطب تقوح رائحته ، وأصل النضج الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ؛ ومنه حديث علي : وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح أي طيبته وهي في الحج . وأرض منضجة : واسعة . ونضحت الغنم : شبيحت . ونضجناهم بالنبل نضجاً : رميناهم ورشقناهم . ونضجناهم نضجاً : وذلك إذا فرّقوها فيهم . وفي حديث هبّاء المشركين : كما ترمون نضج النبل . ويقال : اننضج عتاً الحيل أي ازمهم . وفي الحديث أنه قال للرّعاة يوم أحد : اننضجوا عنا الحيل لا تؤتوني من خلفنا أي ارموهم بالشّباب . ونضج عنه : ذبّ ودفع . ونضج الرجل : ردّ عنه ؛ عن كراع . ونضج الرجل عن نفسه إذا دفع عنها بحجة . وهو ينضج عن فلان أي يذبّ عنه ويدفع . ورأيت يننضج بما قرّف به أي ينقي ويتنصل منه . وقال شجاع : مضج عن الرجل ونضج عنه وذبّ بمعنى واحد .

ويقال : هو يناضج عن قومه وينافح عنهم أي يذب عنهم ؛ وأنشد :

قالوا : أمراض وأشغال وعقول . ونَضَحَ الزُّرْعُ : غَلِظَتْ جنته .

نطح : النطحُ : للكبش ونحوها ؛ نَطَحَهُ يَنْطِئُهُ ، وَيَنْطِئُهُ نَطْنًا . وكَبَشُ نَطَاح ، وقد انْطَحَ الكبشان وتَنَاطَحَا ، ويُقْتَسَمُ من ذلك تَنَاطُحَتِ الأمواجُ والسيول والرجال في الحرب ؛ وأنشد :

الليلُ دَاجٍ والكِباشُ تَنْطِئُ

وكَبَشُ نَطِئُ من كباش نَطْنَى ونَطَاح ، الأخيرة عن الحياني . وتَعَجَّ نَطِئُ ونَطِئَةُ من نِجَاجٍ نَطْنَى ونَطَاحٍ . وفي التَّنْزِيلِ : والمُتَرَدِّيةُ والنَطِئَةُ ؛ يعني ما تَنَاطَحَ فبات ؛ الأزهري : وأما النَطِئَةُ في سورة المائدة ، فهي الشاة المنطوحة قوت فلا يحل أكلها ، وأدخلت الماء فيها لأنها جعلت اسمًا لا نعتًا ؛ قال الجوهري : إنما جاءت بالماء لعلبة الاسم عليها ، وكذلك القريسة والأَكِيلَةُ والرَّمِيَّةُ لأنه ليس هو على نَطَحَتِها ، فهي منطوحة ، وإنما هو الشيء في نفسه بما يُنْطَحُ والشيء بما يُفْرَسُ وبما يؤكل .

وقولهم : ما له ناطح ولا خابط : فالناطح الكبش والتيس والعنز ، والخابط : البعير . وما نَطَحَتْ فيه جَمَاءُ ذاتُ قَرْنٍ يُقال ذلك فيمن ذهب هَدْرًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ ابن سيده : والنَطِئُ والناطِحُ ما يستقبل ويأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها بما يُزَجَرُ ، وهو خلاف القعيد . ورجل نَطِئُ : مَشْؤوم ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَمَكْنَهُ بما يُريدُ ، وبعضهم
سَقِي ، لَدَى خَيْرَاتِهِنَّ ، نَطِئُ

١ قوله « نطحه ينطحه » بابه ضرب ومنع كما في القاموس .

وفرس نَطِئُ إذا طالت عُزْرَتُهُ حتى تسيل تحت إحدى أذنيه وهو يُنشَاءُ به ؛ وقيل : النطح من الخيل الذي وسطَ جَبْهَتِهِ دائِرَتان ، وإن كانت واحدة ، فهي اللُّطْطَةُ وهو اللُّطِيمُ ، ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك سُؤْمٌ ؛ الأزهري : قال أبو عبيد : من دوائر الخيل دائرة اللُّطْطَةِ وهي التي وسط الجبهة ؛ قال : وإن كانت دائِرَتانِ قالوا : فرس نَطِئُ ، قال : وتكره دائِرَتا النَطِئِ ؛ وقال الجوهري : دائرة اللُّطْطَةِ ليست تكره .

ويقال للشَّرَطَيْنِ : النطحُ والناطحُ وهما قَرْنَا الحِمْلِ . ابن سيده : النطحُ نجم من منازل القمر ينشأ به أيضاً ؛ قال ابن الأعرابي : ما كان من أسماء المنازل ، فهو يأتي بالآلف واللام وبغير ألف ولام ، كقولك نَطَحُ والنَطِئُ ، وعَفَرُ والعَفَرُ . الجوهري : وتَوَاطَحَ الدهر شدائده . ويقال : أصابه نَاطِحٌ أي أمر شديد ذو مشقة ؛ قال الراعي :

وقد مَسَّهُ مِنَّا ومنهنَّ نَاطِحٌ

وفي الحديث : فارسُ نَطَحَهُ أو نَطَحْتَانِ ثم لا فارسَ بعدها أبداً ؛ قال أبو بكر : معناه فارسُ تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ؛ وقيل : معناه فارسُ نَطَحَ مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويؤول أمرها ، فعذف نطح لبيان معناه ؛ كما قال الشاعر :

رَأْنِي بِجَبَلَيْهَا قَصَدْتُ حَافَةً ،

وفي الحَبَلِ رَوْعَةُ الْفُؤَادِ فَرُوقُ

أراد : رأني أقبلت بجبلَيْها فعذف الفعل . وفي الحديث : لا يَنْطِئُ فيها عَظْرَانِ أي لا يَلْتَقِي فيها اثنتان ضعيفان ، لأن النطاح من شأن التيوس والكباش لا العتود ، وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلُفٌ ونِزاعٌ .

والتفاح : القسي ، واحدها نَفِحة .

ونَفَحَ بشيء أي أعطاه . ونَفَحَ بالمال نَفْحاً : أعطاه .
وفي الحديث : المكثرون هم المقلثون إلا من
نَفَحَ فيه يمينه وشماله أي ضرب يديه فيه بالعطاء .
النَّفْحُ : الضرب والرمي ؛ ومنه حديث أساء : قال لي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنفقي وانضحي
وانفحي ولا تحصي فيحصى الله عليك .

ولا يزال لفلان من المعروف نَفَحَاتٌ أي دفعات ؛
قال الشاعر :

لَا أَتَيْنُكَ أَرْجُو قَضَلَ نَائِلِكُمْ ،
نَفَحَتْنِي نَفْحَةً ، طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

أي طابت لها النفس ؛ قال ابن بري : هذا البيت
للرَّمَّاحِ بْنِ مَبَادَةَ واسم أبيه أْبْرَدُ المُرِّيُّ وميادته
اسم أمه ، ومدح هذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد
الملك ، وقبلة :

إلى الوليد أبي العباس ما عَمِلْتُ ،
ودونها المَعْطُ ، من ثَبَانٍ ، والكُثْبُ

الكُثْبُ : جمع كَثِيب . والعَرَبُ : جمع عَرَبِيَّة
وهي النفس . والمَعْطُ : اسم موضع ، وكذلك
ثَبَانُ . قال ابن بري : وقول الجوهري طابت لها
العرب أي طابت لها النفس لبس بصحيح ، وضواحه أن
يقول طابت لها النفوس إلا أن يجعل النفس جنساً لا
يخص واحداً بعينه ؛ ويروى البيت :

لَا أَتَيْنُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِه

قوله « والمعط اسم موضع الخ » أما ثَبَانُ ، بضم الثناة وتخفيف
الموحدة ، فموضع كما قال ونس عليه المجد وياقوت . وأما المعط
فلم نر فيها ينداء من الكُثْبِ أنه اسم موضع ، بل هو إما جمع
أمعط أو معطاه ، ومال معط ، وأرضون معط : لا نبات فيها
كما نس عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك قائل .

نطح : الأزهرى خاصة حكى عن الليث : أَنْطَحَ
السُّبُلُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي حَبِّهِ ؛ قال الأزهرى :
الذي حفظناه وسمعناه من الثقات : نَضَحَ السُّبُلُ
وَأَنْضَحَ ، بالضاد ، قال : والظاء بهذا المعنى تصحيف
إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة من
لغاتهم ؛ كما قالوا بَضُرَ المرأة لَبَطَرَهَا .

نفع : نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحاً وَنَفُوحاً : أَرْجَ
وفاح ، وقيل : النَفْحَةُ دَفْعَةُ الرِّيحِ ، طَبِيبَةٌ كَانَتْ
أَوْ خَبِيبَةً وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ خَبِيبَةٌ . وفي الصحاح :
وله نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ . وَنَفَحَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ . وفي
الحديث : إن لربكم في أيام دهركم نَفَحَاتٌ ، أَلَا
فَتَعَرَّضُوا لَهَا . وفي حديث آخر : تَعَرَّضُوا
لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ . وريحٌ تَفُوحٌ : هَبُّوبٌ شَدِيدَةٌ
الدفع ؛ قال أبو ذؤيب :

وَلَا مُتَحَيِّرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ ،
يَبْلُغُ نَفْحَةً ، سَامِيَةً تَفُوحٌ

وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَحُ نَفْحاً وَهِيَ تَفُوحٌ : رَحَتْ
برجلها ورمت بمجد حافرها وَدَفَعَتْ ؛ وقيل : النَفْحُ
بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ وَالرَّمْحُ بِالرَّجْلَيْنِ مَعاً . الجوهري :
نَفَحَتِ النَّاقَةُ ضَرَبَتْ بِرَجْلِهَا . وفي حديث شَرِيحٍ :
أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ ؛ أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا وَهُوَ
رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يَلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئاً .
وقوسٌ تَفُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلْسَّهْمِ .

التهديب : ويقال للقوس النَفِيجَةُ وهي المِنْفَعَةُ ؛ ابن
السكيت : النَفِيجَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ سَطِيبَةٌ مِنْ تَبَعٍ ؛
وقال مَلِجُ الْمَذَلِي :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّا
نَفَائِحُ تَبَعٍ ، لَمْ تَرْتَبِعْ ، ذَوَابِلُ

يذكر امرأته :

لقد عالجتنني بالقيح ، وثوبها
جديد ، ومن أرادها المسك ينفع

أي يفوح طيبه فجعل النفع مرة أشد العذاب لقول
الله عز وجل : ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ؛
وجعله مرة ريح مسك ؛ قال الأصمعي : ما كان
من الريح سؤوماً فله لنفع ، باللام ، وما كان بارداً
فله نفع ، رواه أبو عبيد عنه . وطعنة نقاحة :
دفعاة بالدم ، وقد نفحت به .

التهديب : طعنة تفوح ينفع كمها سريعاً . وفي
الحديث : أول نفحة من دم الشهيد ؛ قال خالد
ابن جندب : نفحة الدم أول قورة تفور منه ودفعة ؛
قال الراعي :

يرجو سجالاً من المعروف ينفعها
لسائليه ، فلا من ولا حسد

أبو زيد : من الضروع التفوح ، وهي التي لا تحس
لبنها . والتفوح من النوق : التي يخرج لبنها من
غير حلب .

ونفع العرق ينفع نفحاً إذا نزا منه الدم .

التهديب : ابن الأعرابي : النفع الذب عن الرجل ؛
يقال : هو ينافح عن فلان ؛ قال وقال غيره : هو
يناضح . وناقحت عن فلان : خاصت عنه .
ونافحوم : كافحوم . وفي الحديث : إن جبريل مع
حسن ما نافع عني أي دافع ؛ والمنافحة والمكافحة :
المدافعة والمضاربة . ونفحت الرجل بالسيف :
تاولته به ؛ يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم
على أشعارهم . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، في صفين :
نافحوا بالظبي أي قاتلوا بالسيف ، وأصله أن يقرب
أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفع كل واحد

الصباح : ونفحة من العذاب قطعة منه . ابن سيده :
ونفحة العذاب دفعة منه .

وقال الزجاج : النفع كالفتح إلا أن النفع أعظم
تأثيراً من اللّفع . ابن الأعرابي : اللّفع لكل حار
والنّفع لكل بارد ؛ وأنشد أبو العالية :

ما أنت يا بغداد إلا سنج ،
إذا هب مطر أو نفج ،
وإن جففت ، فتواب برح

والنفحة : ما أصابك من دفعة البرد . الجوهري : ما
كان من الرياح نفع فهو برّد ، وما كان لفع فهو
حر ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولا متحير بانت عليه
بيلقة يمانية تفوح

يعني الجنوب تنفحه يبردها ؛ قال ابن بري :
متحير يريد ماء كثيراً قد تحير لكثورته ولا منفذ له ؛
يصف طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مزجت بماء ؛
وبعده :

باطيب من مقبلها إذا ما
دنا العيوق ، واكتنم الثبوق

قال : والثبوق صفة الحلي وأصوات الكلاب . الليث
عن أبي الهيثم : أنه قال في قول الله عز وجل : ولئن
مستهم نفحة من عذاب ربك ؛ يقال : أصابتنا نفحة
من الصبا أي روضة وطيب لا غم فيه . وأصابتنا
نفحة من سؤوم أي حر وغم وكرب ؛ وأنشد
في طيب الصبا :

إذا نفحت من عن يمين المشارق

ونفح الطيب إذا فاح ريحه ؛ وقال جرير العود

منهما إلى صاحبه ، وهي رجه ونَقَّسَهُ .
ونَقَّحُ الرِّيحَ : هبَّوها .

ونَقَّحَهُ بالسيف : تناوله من بعيد سَزْرَأَ . وفي الحديث : رأيت كأنه وضع في يَدَيَّ سِوَارَانِ من ذهب فأوحى إليَّ أَنِ انْفُخْهُمَا أَيِ ارْمِهُمَا وَأَلْقِهُمَا كما تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ ؛ قال ابن الأثير : وإن كانت بالحاء المهمل ، فهو من نَقَّحْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ ؛ وَنَقَّحَتِ الدَّابَّةُ بَرَجْلَهَا .

التَهْدِيبُ : والله تعالى هو النَّفَّاحُ الْمُتَعَمِّمُ عَلَى عِبَادِهِ ؛ قال الأزهري : لم أَسْعَ النَّفَّاحُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَبَعَثَهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا .

والتَّفْهِيمُ وَالتَّفْهِيجُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمِنْفَحُ وَالْمِغْنُ : كُلُّهُ الدَّخَالُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنُهُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفْهِيمُ الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسْتَلِمْ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا جَاءَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : التَّفْهِيمُ ، بِالْحَاءِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّفْهِيجُ ، بِالْجِيمِ ، الَّذِي يَعْتَوِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يَصْلُحُ وَلَا يَفْسُدُ . قَالَ : هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . وَنَقَّحَ جُبَّتَهُ : رَجَّلَهَا .

وَالْإِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ خَفِيفَةٌ : كَرَّشَ الْحَمَلُ أَوِ الْجَدْيُ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا أَكَلَ ، فَهُوَ كَرَّشٌ ، وَكَذَلِكَ الْمِنْفَحَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً ،
نَمْ إِذْ خَرْتُ أَلِيَّةً مُشَرَّحَةً

الأزهري عن الليث : الْإِنْفَحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا الَّذِي

كَرَّشَ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ ، أَصْفَرُ يُعْصَرُ فِي صَوْفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجُبْنِ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْإِنْفَحَةُ الْجَدْيُ وَالْإِنْفَحَةُ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَا تَقُلْ إِنْفَحَةً ؛ قَالَ : وَحَضَرَنِي أَعْرَابِيَانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفَحَةً ، وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَقُولُ إِلَّا مِنْفَحَةً ، ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنَّ يَسْأَلُ عَنْهَا أَشْيَاخَ بَنِي كِلَابٍ ، فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا فَهِيَ لِقَتَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ مِنْفَحَةٌ وَمِنْفَحَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَفَرُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِّ وَالْمَعَزِ مَا قَدْ اسْتَكْرَشَ وَفُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ وَشَهْرَيْنِ أَيِ صَارَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرَّشًا حِينَ رَعَى اللَّبَنَ ، وَلَمَّا تَكُونُ إِنْفَحَةً مَا دَامَتْ تَرَضَعُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنْفَحَةُ الْجَدْيُ وَإِنْفَحَتُهُ وَإِنْفَحَتُهُ وَمِنْفَحَتُهُ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يَعْصَرُ فِي صَوْفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجُبْنِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاحٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

وَأَنَا لَمَنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ دَمَمْتَهُمْ ،
إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُولِمُوا بِالْأَنْفَاحِ

وَجَاءَتْ الْإِبِلُ كَأَنَّهَا الْإِنْفَحَةُ إِذَا بَالَعُوا فِي امْتِلَاحِهَا وَارْتَوَاحِهَا ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَنَفَّاحُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا ؛ بِغَايَةِ عَنِ كِرَاعٍ .

نَقَّحَ : التَّفْهِيمُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ التَّفْهِيجُ : تَشْدِيدُكَ عَنِ الْعَصَا أَبْنَاهَا حَتَّى تَخْلُصَ . وَتَفْهِيجُ الْجَذَعِ : تَشْدِيدُهُ . وَكُلُّهُ مَا تَحَيَّيْتُ عَنْهُ شَيْئًا ، فَقَدْ نَقَّحْتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنْ مَجْجِفَاتِ زَمَنْ مَرِيدٍ ،
نَقَّحَنْ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ

وَنَقَّحَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِفُلَيْمٍ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ :

إِلَيْكَ أَشْكُو الدَّهْرَ وَالزَّمَانَ لَا ،
وَكُلَّ عَامٍ نَقَّحَ الْحَمَائِلَا

يَقُولُ : نَقَّحُوا حَمَائِلَ سَيُوفِهِمْ أَيَّ قَشَرُوها فَبَاعَوْها
لَشِدَّةِ زَمَانِهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَقَّحَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَعَ حِلْيَتَهُ سِيفَهُ
فِي الْجَذْبِ وَالْفَقْرِ . وَأَتَقَّحَ شِعْرُهُ إِذَا نَقَّحَهُ
وَحَكَمَكَ . وَنَقَّحَ النَّخْلَ أَصْلَحَهُ وَقَشَرَهُ . وَتَقْفِيعُ
الشَّعْرِ : تَهْدِيهِ . يُقَالُ : خَبِرُ الشَّعْرِ الْحَوَائِيَّ الْمُتَقْفِعُ .
وَتَقْفَعُ شَعْمُ النَّاقَةِ أَيُّ قَلَّ . وَنَقَّحَ الْكَلَامَ : قَتَلَهُ
وَأَحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلَحَهُ وَأَزَالَ عَيُوبَهُ .
وَالْمُنَقَّحُ : الْكَلَامُ الَّذِي فُضِّلَ بِهِ ذَلِكَ . وَرَوَى اللَّيْثُ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي مَثَلٍ : اسْتَقْفَعَتِ
السَّلَاطَةُ عَنْ التَّقْفِيعِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَصَا إِذَا تَقْفَعَتْ
لَتَمْلَسُ وَتَخْلُقُ ، وَالسَّلَاطَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وَهِيَ
فِي غَايَةِ الْإِسْتَوَاءِ وَالْمَلَسَةِ ، فَإِنَّ ذَهَبَ تَقْفِيرُهَا مِنْهَا
تَحْشَلَتْ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ يَرِيدُ تَجْوِيدَ شَيْءٍ هُوَ فِي
غَايَةِ الْجَوْدَةِ مِنْ شِعْرِ أَوْ كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ ؛
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْعَفْرَ مَنْ نَقَّحَ .
كَالسُّنْدِ ، أَكْبَادُهُ هَيْمٌ هَرَائِيلُ

أَرَادَ بِهَا الْبَيْضَ مِنْ حَبَالِ الرَّمْلِ . وَالتَّقَّحُ : الْخَالصُ
مِنِ الرَّمْلِ . وَالسُّنْدُ : ثِيَابُ بَيْضٍ . وَأَكْبَادُ الرَّمْلِ :
أَوْسَاطُهُ . وَالهَرَائِيلُ : الضَّخَامُ مِنْ كَثْبَانِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ : إِنَّهُ لَنَقَّحُ أَيَّ عَالَمٍ بِحَرْبٍ .
يُقَالُ : نَقَّحَ الْعَظَمُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَحْتهُ . وَنَقَّحَ
الْكَلَامَ إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ . وَرَجُلٌ مُنَقَّحٌ :

أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ . وَنَقَّحَ الْعَظَمَ يَنْقَعُهُ نَقَّحًا وَانْتَقَحَهُ :
اسْتَخْرَجَ نَحْتهُ ، وَالْحَاءُ لَفَةٌ ، وَكَأَنَّهُ بِالْحَاءِ اسْتَخْرَجَ
الْمَنْعَ وَاسْتَنْصَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ بِالْحَاءِ تَخْلِيصَهُ .
وَالْتَقَّحُ : سَحَابٌ أَيْضٌ صَفِيحِي ؛ قَالَ الْعَجَّيْزُ
السَّلُولِيُّ :

نَقَّحُ بَوَاسِقُ يَحْتَلِي أَوْسَاطَهَا
بَرَقَتْ ، خِلَالِ تَهْلِيلِ وَرَبَابِ

نكح : نَكَحَ فُلَانٌ أَمْرَأَةً يَنْكِحُهَا نِكَاحًا إِذَا
تَزَوَّجَهَا . وَنَكَحَهَا يَنْكِحُهَا : بَاضِعُهَا أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ
دَحَمَهَا وَخَجَّأَهَا ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي نَكَحٍ بِمَعْنَى
تَزَوَّجٍ :

وَلَا تَقْرَبِينَ جَارَةً ، إِنْ مَرَّهَا
عَلَيْكَ حَرَامٌ ، فَاتَكِيحِينَ أَوْ تَأْتَبِدَا

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا
زَانِيَةً أَوْ مَشْرُوكًا وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ؛
تَأْوِيلُهُ لَا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً ، وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ لَا
يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ ؛ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَى النِّكَاحِ هُنَا
الرَّوْطُ ، فَالْمَعْنَى عِنْدَهُمُ : الزَّانِي لَا يَطُؤُ إِلَّا زَانِيَةً وَالزَّانِيَةُ
لَا يَطُؤُهَا إِلَّا زَانٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ يَبْعُدُ لِأَنَّهُ لَا
يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا
عَلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَنْكِحُوا
الْأَيَّامَ مِنْكُمْ ؛ فَهَذَا تَزْوِيجٌ لَا شَكَّ فِيهِ ؛ وَقَالَ تَعَالَى :
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ فَاعْلَمُوا أَنَّ عَقْدَ
التَّزْوِيجِ يَسْمَى النِّكَاحَ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ
نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ بِهَا
بَغَايَا يُزْنِنُ وَيَأْخُذْنَ الْأَجْرَ ، فَأَرَادُوا التَّزْوِيجَ بَيْنَ
١ قوله « نكح فلان النح » بابه منع وضرب كما في القاموس .

وَعَوَّلَهُنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْوَطءُ ، وَقِيلَ
لِلتَّزَوُّجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِلْوَطءِ الْمُبَاحِ . الْجَوْهَرِيُّ :
النِّكَاحُ الْوَطءُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدُ ، تَقُولُ : نَكَحْتُهَا
وَنَكَحْتَ هِيَ أَيُّ تَزَوَّجْتَ ؛ وَهِيَ نَاكِحٌ
فِي بَنِي فُلَانٍ أَيُّ ذَاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
لِلنِّكَاحِ الْبُضْعُ ، وَذَلِكَ فِي نَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ
غَلَبَ فِي الذُّبَابِ ؛ نَكَحَهَا يَنْكِحُهَا نِكَاحًا وَنِكَاحَاءً ،
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلَ يَفْعِلُ ، مِمَّا لَامَ الْفِعْلُ مِنْهُاءَ
لَا يَنْكِحُ وَيَنْطَحُ وَيَمْتَنِعُ وَيَنْضِجُ وَيَنْثِيحُ
يَزْجِجُ وَيَأْنِجُ وَيَأْزِجُ وَيَمْنَلُ .

ورجل نكحة ونكح : كثير النكاح . قال :
وقد يجري النكاح مجرى التزويج ؛ وفي حديث معاوية :
لست بنكح طلاقاً أي كثير التزويج والطلاق ،
والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روي ،
وفعلته من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء .

وَأَنْكَحَهُ الْمَرْأَةُ : زَوَّجَهُ إِيَّاهَا . وَأَنْكَحَهَا :
زَوَّجَهَا ، وَالاسْمُ النَّكْحُ ' وَالنَّكْحُ : وَكَانَ الرَّجُلُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْحَيَّ خَاطِبًا فَيَقُولُ فِي قَادِمِهِمْ فَيَقُولُ :
خِطْبُ أَي جِئْتُ خَاطِبًا ، فَيَقَالُ لَهُ : نِكَحْ أَي قَدْ
أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا ؛ وَيَقَالُ : نِكَحْ إِلَّا أَنْ نِكَحًا هَذَا
لِيُوزَانَ خِطْبًا ، وَقَصْرُ أَبُو عَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُهُمْ
خِطْبٌ ، فَيَقَالُ نِكَحْ عَلَى خَيْرِ أُمَّ خَارِجَةٍ ؛ كَانَ
يَأْتِيهَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ : خِطْبٌ ، فَيَقُولُ هِيَ : نِكَحٌ ،
حَتَّى قَالُوا : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمَّ خَارِجَةٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : النَّكْحُ ' وَالنَّكْحُ لَفْظَانِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
كَانَتِ الْعَرَبُ تَزَوِّجُ بِهَا . وَنَكَحَهَا : الَّذِي يَنْكَحُهَا ،

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النخ » الجهر اضافي والا فقد فاته يتبع وينزع ويصمخ ويخضع ويأمر .

نوح : التَّوْحُ : مصدر نَاحَ يَنْوُحُ تَوْحاً . ويقال :
 نائمة ذات نِيَاحَةٍ . وتَوَّاحَةٌ ذات مَنَاحَةٍ . والمَنَاحَةُ :
 الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِ .
 والنَّوَّاحُ : اسم يقع على النساء يجتمعن في مَنَاحَةٍ
 ويجمع على الأَنَوَّاحِ ؛ قال لبيد :

قُومًا تَنْوُحَانِ مَعَ الْأَنَوَّاحِ

ونساء نَوَّحٌ وَأَنَوَّاحٌ وَتَوَّحٌ وَنَوَّاحٌ وَنَاحَاتٌ ؛
 ويقال : كنا في مَنَاحَةٍ فَلَانِ . وَنَاحَتِ الْمَرْأَةُ تَنْوُحُ
 تَوْحاً وَتَوَّاحاً وَنِيَّاحاً وَنِيَّاحَةً وَمَنَاحَةً وَنَاحَتَهُ
 وَنَاحَتِ عَلَيْهِ . والمَنَاحَةُ والتَّوَّحُ : النساء يجتمعن
 للحَزْنِ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَهِنَّ عَكُوفٌ كَتَوَّحُ الْكَرَى
 مَ ، قَدْ سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وقوله أنشدته ثعلب :

أَلَا هَلَكَ امْرُؤٌ ، قَامَتْ عَلَيْهِ ،
 بِحَبْنٍ عُغْنِزَةٍ ، الْبَقَرُ الْمَجُودُ
 سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ ، فَظَهَرْنَ تَوْحاً
 قِيَاماً ، مَا يَحِلُّ لِهِنَّ عَوْدُ

صير البقر تَوْحاً على الاستعارة ، وجمع التَّوَّحِ أَنْوَاحٌ ؛
 قال لبيد :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي كَدَرَاهُ ،
 وَأَنَوَّاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَائِي

وتَوَّحُ الحَمَامَةُ : مَا تَبْدِيهِ مِنْ سَجْمِهَا عَلَى شَكْلِ
 التَّوَّحِ ، والفعل كالْفعل ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَاللهِ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ
 نَشِيبَةٌ ، مَا دَامَ الْحَسَامُ يَنْوُحُ

١ قوله « نشيبة » هكذا في الأصل .

وَحَمَامَةٌ نَائِمَةٌ وَتَوَّاحَةٌ . وَاسْتَنَاحَ الرَّجُلُ : كَنَاحَ .
 وَاسْتَنَاحَ الرَّجُلُ : بَكَى حَتَّى اسْتَبْكَيْ غَيْرَهُ ؛
 وقول أوس :

وَمَا أَنَا مِنْ يَسْتَنِيحٍ بِشَجْوِهِ ،
 يُمَدُّ لَهُ غَرْبًا جَزُورٌ وَجَدُولُ

معناه : لست أَرْضَى أَنْ أَذْفَعَ عَنْ حَقِي وَأَمْنَعُ حَتَّى
 أُخَوِّجَ إِلَى أَنْ أَشْكُو فَأَسْتَعِينَ بِغَيْرِي ، وَقَدْ فُسِّرَ
 عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ يَسْتَنِيحُ بِمَعْنَى يَنْوُحُ .
 وَاسْتَنَاحَ الذَّبُّ : عَوَى فَأَذْنَتَ لَهُ الذَّنَابُ ؛ أَنْشَدَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُقْلِقَةً لِلْمُسْتَنِيحِ الْعَسَّاسِ

بِعَنِي الذَّبُّ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ . وَالتَّائَوُّحُ : التَّقَابُلُ ؛
 وَمِنْهُ تَتَّائَوُّحُ الْجَبَلَيْنِ وَتَتَّائَوُّحُ الرِّيحِ ، وَمِنْهُ سَبِيتَ
 النِّسَاءُ التَّوَّاحُ نَوَّاحٍ ، لِأَنَّ بَعْضَهُنَّ يَقَابِلُ بَعْضًا إِذَا
 نَحْنُ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ إِذَا تَقَابَلَتْ فِي الْمَهَبِّ لِأَنَّ
 بَعْضَهَا يَتَّائَوُّحُ بَعْضًا وَيُنَاسِجُ ، فَكُلُّ رِيحٍ اسْتَطَالَتْ
 أَثَرًا فَهِيَ عَلَيْهِ رِيحٌ طَوَّلًا فَهِيَ تَسِيحُهُ ، فَإِنْ
 اعْتَرَضَتْ فِيهِ تَسِيحَتُهُ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيْفَةٌ صَبْرَ قَوْمٍ
 كِرَامٍ ، تَحْتَ أَظْلَالِ التَّوَّاحِي

أَرَادَ التَّوَّاحُ قَلْبَ وَعَيْنَيْهَا الرَّاياتِ الْمُتَقَابِلَةِ فِي
 الْحُرُوبِ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهَا السُّيُوفُ ؛ وَالرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّ
 هُبُوبُهَا يُقَالُ : تَتَّائَوَّحَتْ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ يمدح قومه :

وَيُكَلِّتُونُ ، إِذَا الرِّيحُ تَتَّائَوَّحَتْ ،
 خُلُجًا تَمُدُّ سَوَارِعًا أَيَّامُهَا

وَالرِّيحُ التَّكْبُّ فِي الشِّتَاءِ : هِيَ الْمُتَتَّائَوِّحَةُ ، وَذَلِكَ
 أَنَّهَا لَا تَهْبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَكِنَّهَا تَهْبُ مِنْ

القيامه يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه . وعن كعب : أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة ، فقال : ويحك ! تظلم رجلاً يوم القيامة ، والقيامه تقوم يوم الجمعة ؟ وقيل : أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة .

نبيح : ناح الغضنُ نَيْحاً ونَيْحَاناً : مال .

والنَيْحُ : اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير . وإنه لعظم نَيْحٌ : شديد . وناحَ العظمُ يَنْيَحُ نَيْحاً : صَلَبَ واشتدَّ بعد رُطوبَةٍ ، يكون ذلك في الكبير والصغير . وعظم نَيْحٌ : شديد . والنَّوْحَةُ : القوة وهي النَيْحَةُ أيضاً .

وَنَيْحَ الله عَظْمَكَ : يدعو له بذلك . وفي الحديث : لا نَيْحَ الله عِظَامَهُ أَي لا صَلَبَهَا ولا شَدَّ منها . وما نَيْحُهُ بخير أَي ما أعطاه شيئاً .

فصل الواو

وتح : طعام وتَحٌ : لا خير فيه كَوَحْتِ . والوَتَحُ والوَتِيحُ والوَتِيحُ : القليل من كل شيء . وشيءٌ وتَحٌ ووَتِيحٌ أَي قليل تافهٌ . وقد وتَحَ ، بالضم ، ووَتِيحٌ وتاحةٌ . ويقال : أعطى عطاءً وتَحاً ؛ ووَتِيحٌ عطاؤه ، وقد وتَحَ عطاءه وأوتِحه فَوَتِيحٌ وتاحةٌ ووَتُوحَةٌ ووَتِئحةٌ .

وأوتِحَ الرجلُ : قلَّ ماله .

وتَوَتِحَ الشرابُ : شربه قليلاً قليلاً .

وما أغنى عني وتَحَةٌ ، يفتح التاء ، كقولك ما أغنى عني عِبْكَه ، وقيل : معناه ما أغنى عني شيئاً .

وأوتِحَ الرجلُ : جَهْدَهُ وبلغ منه ؛ قال :

معا كَفَرْتَنانِ الدَّجَاجِ رُزْحا

جهات مختلفة ، سببت مُتَنَاحَةً لمقابلة بعضها بعضاً ، وذلك في السَّنة وقلة الأندية ويُبْسُ الهواء وشدة البرد . ويقال : هما جبلان يَتَنَاحَانِ وشجرتان تَتَنَاحَانِ إذا كانتا متقابلتين ؛ وأُشْد :

كَأَنَّكَ سَكْرَانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ
مُجَاجَةً زِقِّ ، شَرَبُهَا مُتَنَاحٌ

أَي يقابل بعضهم بعضاً عند شُرْبِهَا .

والنَّوْحَةُ : القوة ، وهي النَيْحَةُ أيضاً .

وتَنَوَّحَ الشيءُ تَنَوُّحاً إذا تَحَرَّكَ وهو مُتَدَلِّلٌ . ونوحٌ : اسم نبي معروف ينصرف مع العَجْبة والتعريف ، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوطٍ لأن خفته عادلَت أحد الثقلين . وفي حديث ابن سلام : لقد قلتَ القولَ العظيم يوم القيامة في الحليفة من بعد نوح ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد بنوح عمر ، رضي الله عنه ، وذلك لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استشار أبا بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر ، رضي الله عنه ، بالْمَنِّ عليهم ، وأشار عليه عمر ، رضي الله عنه ، بقتلهم ، فأقبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على أبي بكر ، رضي الله عنه ، وقال : إن إبراهيم كان أَلْبِينَ في الله من الدهنِ اللَّبِينِ ، وأقبل على عمر ، رضي الله عنه ، وقال : إن نوحاً كان أَشَدَّ في الله من الحَجَرِ ؛ فشبه أبا بكر بإبراهيم حين قال : فمن تَسَعَيْني فإنه مني ومن عصاني فإنه غفور رحيم ، وشبه عمر ، رضي الله عنه ، بنوح حين قال : رب لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين دياراً ؛ وأراد ابن سلام أن عثمان ، رضي الله عنه ، خليفة عمر الذي شبه بنوح ، وأراد بيوم

١ قوله « من الدهن اللين » كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن اللين .

فلا وَجَحٌ بِنَجِيحِكَ إِن رُمْتَ حَرَبَنَا ،
ولا أَنْتَ مِنَّا عِنْدَ تِلْكَ بِأَيْسَلِ

وقال حميد بن ثور :

نَضَحَ السَّقَاةُ بِصُبَابَاتِ الرَّجَا ،
سَاعَةً لَا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَجَحٌ

قال : وقد وَجَحَ يُوَجِّحُ وَجَعًا إِذَا التَجَّ ، كذلك
قريء بخط شمر .

وأوجَّحه البولُ : صَيَّقَ عليه . وروي عن عمر ،
رضي الله تعالى عنه ، أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم
قال : من استطاع منكم فلا يُصَلِّينَ وهو مُوجِّحٌ ،
وفي رواية : فلا يصلُ مُوجِّحًا ، قيل : وما المُوجِّحُ ؟
قال : المُرَهَّقُ من تَحَلٍّ أو بَوْلٍ ، يعني مُضَيَّقًا
عليه ؛ قال شمر : هكذا روي بكسر الجيم ، وقال
بعضهم : مُوجِّحٌ قد أوجَّحه بوله ؛ قال : وسعت
أعرابياً سأله عنه ، فقال : هو المُوجِّحُ ذهب به إلى
الحامل . وأوجَّحَ البيتَ : سَتَرَهُ ؛ قال ساعدة بن
جؤبة الهذلي :

وقد أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ ، زَانَهُ
فِرَاشُ ، وَخِدْرُ مُوجِّحُ ، وَلَطَامُ

وأورد الأزهري هذا البيت في التهذيب وقال :
المُوجِّحُ الكثيفُ الغليظُ ، وثوب متين كثيف .
وثوب مُوجِّحٌ : كثير الفزل كثيف . وثوب وَجِيجٌ
ومُوجِّحٌ : قوي ، وقيل : صَيَّقَ مَتِينٌ ؛ قال شمر :
كَانَهُ شَبَهُ مَا يَجِدُ الْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْأَمْتَلَاءِ وَالْإِنْتِفَاحِ
بذلك . قال : ويكون من أوجَّحَ الشيءَ إِذَا ظَهَرَ ؛
وقد أوجَّحه بوله ، فهو مُوجِّحٌ إِذَا كَظَّهُ وَضَيَّقَ
عليه . والمُوجِّحُ : الذي يُخْفِي الشيءَ وَيُسْتَرُهُ ،

دِرَادِقًا ، وهي الشُّيُوخُ قَرَّحًا ،
قَرَّقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَعَا

هذه رواية ثعلب ، ورواه ابن الأعرابي : أَوْتَعَا ،
وفسره بما فسر به ثعلب أوتعا ؛ واحتل ابن الأعرابي
الحاء مع الحاء لاقترابهما في المخرج ، وقال الأزهري
في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل الكبار وهم صفار .
قال : وَأَوْتَعَ جَهْدَهُمْ وَبَلَغَ مِنْهُمْ . وَأَوْتَعَتْ
مني : بَلَغَتْ مِنِّي وَكَانَهُ أَبْدَلَ الْحَاءِ مِنَ الْحَاءِ .
وشيءٌ وَتَحٌ وَغَرٌّ لِتَبَاعٍ لَهُ أَيْ تَزَرُّ قَلِيلٌ . وَوَتِجٌ
وَوَعِرٌ ، وهي الوُتُوحةُ والوُعُورَةُ ، ورجل وَتِجٌ ،
بكسر التاء ، أي خسيس . وَأَوْتَعَ فَلَانٌ عَطِيشٌ أَيْ
أَقْلَبُهَا ، وكذلك التَّوْنِجُ . وَأَوْتَعَ لَهُ الشَّيْءُ إِذَا
قَلَّه . وَتَوْتَعَتْ مِنَ الشَّرَابِ : شَرِبَتْ شَيْئًا قَلِيلًا .

وجج : وَجَّجَ الطَّرِيقُ : ظَهَرَ وَوَضَحَ .

وَأَوْجَعَتِ النَّارُ : أَضَاعَتْ وَبَدَتْ . وَأَوْجَعَتْ
غُرَّةُ الْفَرَسِ إِيجَاحًا : اتَّضَعَتْ .

وليس دونهُ وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ أَيْ سِتْرٌ ، واختار
ابن الأعرابي الفتح ، وحكى اللحياني : ما دونهُ أَجَاحٌ
وإِجَاحٌ ، عن الكسائي . وحكي : ما دونهُ أَجَاحٌ ؛ عن
أبي صفوان ، وكل ذلك على إبدال الهمزة من الواو .
وجاء فلان وما عليه وَجَاحٌ أَيْ شَيْءٌ يَسْتَرُهُ ، وتنبى
هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات ؛ قال :

أَسْوَدُ شَرَّمَى لَقِينِ أَسْوَدَ غَابِ
بِيرْزِي ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ

والمعروف وَجَاحٌ وَإِنْ كَانَتْ الْقَوَافِي مَجْرُورَةً .
والمُوجِّجُ : المُلْتَجِئُ كَأَنَّهُ أُلْجِئُ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتَرُهُ .
وَالْوَجَّحُ : المُلْتَجِئُ ، وكذلك الْوَجِيجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَي ذَاتِ غَيْرَانٍ . وَالْوَجَاحُ : الصَّفَا الْأَمْلَسُ ؛
قَالَ الْأَفْرَهِ :
وَأَفْرَاسٌ مُذَلَّلَةٌ وَبَيْضٌ ،
كَأَنَّ مُتُونَهَا فِيهَا الْوَجَاحُ

وَيَقَالُ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْجَوْضِ إِذَا كَانَ مَقْدَارَ مَا يَسْتَوْهُ
وَجَاحٌ .

وَيَقَالُ : لَقَيْتُهُ أَدْنَى وَجَاحٍ لِأَوَّلِ شَيْءٍ يُرَى .
وَبَابُ مَوْجُوحٍ أَيُّ مُرْدُودٍ .

وَيَقَالُ : حَفَرَ حَتَّى أَوْجَعَ إِذَا بَلَغَ الصَّفَا .

وَحَجَّ : الْوَحْخُوحَةُ : صَوْتٌ مَعَ بَحَجٍّ .

وَوَحْخُوحَ الثَّوْبِ : صَوْتٌ .

وَوَحْ وَحَّ : زَجَرَ لِلْبَقَرِ . وَوَحْخُوحَ الْبَقَرِ : زَجَرَهَا ،
وَكَذَلِكَ وَحْخُوحُ بَهِيمَةٍ . وَإِذَا طَرَدَتِ الثَّوْرَ قُلْتُ لَهُ :
قَعَّ قَعً ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قُلْتُ لَهُ : وَحَّ وَحً .

وَوَحْخُوحَ الرَّجُلِ مِنَ الْبُرْدِ إِذَا رَدَّدَ نَفْسَهُ فِي حَلْقَتِهِ
حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا ؛ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

وَوَحْخُوحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا ،

وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْنُدِ الْمُتَقَالِتِ مَشْخَبٌ

وَوَحْخُوحَ الرَّجُلِ إِذَا نَفَخَ فِي يَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ .

وَرَجُلٌ وَحْخُوحٌ أَيُّ خَفِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الْعَجَلِيُّ :

مُلَازِمٍ آثَارَهَا صَيْدَا حِ ،

وَاتَّسَقَتْ لِزَاجِرِهِ وَحْخُوحٌ ٢

١ قَوْلُهُ «لَقَيْتُهُ أَدْنَى وَجَاحٍ» كَذَا بَضِطُ الْأَمَلِ بِقَتْحِ الْوَاوِ ، وَهِيَ مِثْلُ
الْفَامُوسِ مَا نَصَحَ : ضَبَطَهُ الشَّارِحُ بِالضَمِّ وَعَاسَمَ بِالْفَتْحِ أ ه .

٢ قَوْلُهُ «وَاتَّسَقَتْ لِزَاجِرِهِ» أَنْشَدَهُ فِي مَادَّةِ مَرَدَحٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ .

مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ السَّيْرُ فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُحْتَاقُّ
مِنَ الْإِمْلَاءِ .

وَرُوي عَنْ أَبِي مَعَاذٍ النَّحْوِيِّ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاحٌ
بِمَعْنَى وَجَاحٍ . الْفَرَّاءُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ وَلِجَاحٌ
وَأُجَاحٌ وَأُجَاحٌ أَيُّ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَيْرٌ ؛ قَالَ أَبُو
خَيْزَرَةَ :

جَوْفَاءَ مَحْشُوءَةٍ فِي مُوجَعٍ مَغْصٍ ،

أُضْيَافُهُ جُوعٌ مِنْهُ مَهَازِيلٌ

أَرَادَ بِالْمُوجَعِ جِلْدًا أَمْلَسًا . وَأُضْيَافُهُ : قِرْدَانُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَجَاحُ وَالْوُجَاحُ وَالْوَجَاحُ السَّيْرُ ؛
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَمْ يَدْعِ التَّلَجُّ لَهُمْ وَجَاحًا

قَالَ : وَبِمَا قَلَبُوا الْوَاوَ أَلْفًا وَقَالُوا : أُجَاحٌ وَلِجَاحٌ
وَأُجَاحٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَوْحٍ : وَالْوَجَاحُ بَقِيَّةُ
الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ ؛ وَطَرِيقُ «مُوجَعٍ» مَشْتَبِعٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْضُوفُ فِي الْمُلْتَجِّ تَقْدِيمُ الْحَاءِ عَلَى
الْجِيمِ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَلَعَلَّهَا لَفْظَانِ ، وَرُوي الْحَدِيثُ
بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ . وَالْمُوجَعُ :
الَّذِي يُوجَعُ الشَّيْءُ وَيُنْسِكُهُ وَيَنْفَعُهُ مِنَ الْوَجَعِ
وَهُوَ الْمُلْتَجُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَقْرَأَنِي لِأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ
سَعْدٍ الْوَاقِدِيِّ :

أَتَشْرُكُ أَمَرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بَلَايِلٌ ،

وَتَشْرُكُ غِظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِعًا ؟

قَالَ شَمْرٌ : رَوَاهُ مُوجِعًا ، بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَالْوَجَعُ :
شِبْهُ الْغَارِ ؛ وَقَالَ :

بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرُ ذِي وَجَعٍ ،

وَكُلِّ دَارَةٍ هَبْلُ ذَاتِ أَوْجَاحٍ

وَالصَّيْدَاحُ وَالصَّيْدَحُ : الشَّيْدُ الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْوَحَّوْحُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَرِي أَخَاهُ :

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رَزَّيْتُ 'بَوْحَوْحٍ' ،
وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَحَوْحٌ فِي الْبَيْتِ اسْمٌ لَأَخِيهِ وَلَيْسَ
بَصْفَةً ، وَرَأَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ 'مُحَارِبَ بْنَ قَيْسِ بْنِ
عَدَسٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ وَوَحَّوْحًا أَخَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رَزَّيْتُ 'مُحَارِبًا' ؟
فَمَا لَكَ فِيهِ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

قَتَّى كَلَّمْتُ أَخْلَافَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
جَوَادٌ ، فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رَزَّيْتُ بِوَحَوْحٍ ،
وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا

وَرَجُلٌ وَحَوْحٌ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَنْجُمُ عِنْدَ عَمَلِهِ
لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ ؛ وَرَجَالٌ وَحَاوِحٌ . وَالْأَصْلُ فِي
الْوَحَّوْحَةِ الصَّوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ؛ وَكَلَبٌ وَحَّوْحٌ
وَوَحَّوْحٌ .

وَتَوَحَّوْحَ الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَنِمَهَا وَأَظْهَرَ
وُلُوعَهُ ؛ قَالَ نَعِيمُ بْنُ مِقْبَلٍ :

كَبَيْضَةٍ أَذْجِيٍّ تَوَحَّوْحَ فَوْقَهَا
هَيْجَفَانٍ ، مِرْبَاعَا الضُّحَى ، وَحَدَانٍ

وَتَرَكَهَا تَوَحَّوْحَ وَتَوَحَّوْحَ : تَصَوَّتْ مِنَ الْبَرْدِ
مِنَ الطَّلَقِ بَيْنَ الْغَوَابِلِ . وَالْوَحَّوْحُ وَالْوَحَّوْحُ :
الْمُنْكَشِشُ الْحَدِيدُ الْتَفْسِرُ ؛ قَالَ :

يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنَ الْكِبَرِ وَحَوْحٍ ،
عَبْلٍ ، شَدِيدٍ أَمْرُهُ ، صَمَحَحَ

يَعْدُوْ بَدَلْنُوْ وَرِشَاءُ مُصْلَحٍ ،
حَتَّى أَتَتْهُ مِائَةٌ كَالْإِنْفَاحِ

أَيَّ جَاءَتْ صَافِيَةُ السَّخْنَاءِ كَأَنَّهَا إِنْفِجَعَةٌ ؛ وَقَالَ :
وَذُعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَحَوَاحٍ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شَعْرِ أَيِّ طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى تُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ ،
شَيْبٌ صَنَادِيدٌ ، لَا يَذْعُرُهُمُ الْأَسْلُ

هُوَ جَمْعُ وَحَوَاحٍ وَهُوَ السَّيْدُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي يَغْبُرُ الصَّرَاطَ حَبْنًا ؛ وَهُمْ أَصْحَابُ
وَحَّوْحٍ أَيَّ أَصْحَابٍ مِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا ، وَهُوَ
كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : هَلَكَ أَصْحَابُ الْعُقْدَةِ يَعْنِي الْأَمْرَاءَ ؛
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحَّوْحَةِ وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ
'بُحْوَحَةٌ' كَأَنَّهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْحَصَامِ وَالشَّعْبِ
فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَقَدْ شَفَقَنِي
وَحَاوِحٌ صَدْرِي حَكْمُ إِيَّامٍ بِالتَّصَالِ .

وَالْوَحَّوْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا
أَعْرِفُ مَا صَحَّحْتُهَا . وَوَحَّوْحٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَحُّ الْوَيْدُ ؛ يُقَالُ : هُوَ أَقْرَ مَنْ
وَحَّ وَهُوَ الْوَيْدُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَحٌّ كَانَ رَجُلًا زَجَرَ فَقِيرًا فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحَاجَةِ .

وَدَحٌ : أَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَقْرَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَقْرَ
بِالْبَاطِلِ ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكْمَ

وَأَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَدْعَنَ وَخَضَعَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَوْدَحَ
الْكَبِشُ إِذَا تَوَقَّفَ وَلَمْ يَنْزُرْ . الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو زَيْدٍ :

الإيداع' الإقرار بالذل والالقياد لمن يقوده؛ وأنشد :

وأَكُونِي عَلَى قَرْنَيْهِ ، بعد خصائمه ،
بناري ، وقد يُغْصَى الْعَتُودُ فَيُودَحُ

وأودحت الإبل : سَينَتْ وحسنت حالها .

أبو عمرو : يقال ما أغنى عنه ودحة ولا وتحة ولا
ودحة ولا وتحة ولا رشة أي ما أغنى عنه شيئاً .
وودحان : موضع ، وقد سَمَوَاهُ رجلاً .

ودح : الودح : ما تعلق بأصواف الغنم من البعر
والبول ؛ وقال ثعلب : هو ما يتعلق من القدر بألية
الكبش ، الواحدة منه ودحة وقد ودحت ودحاً ،
والجمع ودح مثل بدنة وبدن ؛ قال جرير :

والتغليبية في أفواه عورتها
ودح كثير ، وفي أكتافها الوضر

ويقال منه : ودحت الشاة تودح وتندح ودحاً .
الأزهري ؛ أبو عمرو : ما أغنى عنه ودحة ولا ودحة
أي ما أغنى عنه شيئاً ؛ وقال في ترجمة ودح : ما أغنى
عني وتحة ولا ودحة أي ما أغنى شيئاً . أبو عبيدة :
الودح ما يتعلق بالأصواف من أبعاد الغنم فيجف
عليه ؛ وقال الأعشى :

فترى الأغداة حولي شراً ،
خاضعي الأعناق ، أمثال الودح

وقال النضر : الودح احتراق وانسحاق يكون في
باطن الفخذين ؛ قال : ويقال له المدح أيضاً .
وعبد أودح إذا كان ثيباً ؛ وقال بعض الرُّعَازِ
يمجو أبا وجزة :

مولي بني سعد هجيناً أودحاً ،
يسوق بكرين وناباً كحكحها

قال أبو منصور : كأنه مأخوذ من الودح . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه : أما والله لبسطن
عليكم غلام ثقيف الذئبال الميال ، أي أبا ودحة ؛
الودحة ، بالتحريك : الخنفساء من الودح وهو ما
يتعلق بألية الشاة من البعر فيجف ، وبعضهم يقول
بالحاء . وفي حديث الحجاج : أنه رأى خنفساء فقال
قاتل الله أقواماً يزعمون أن هذه من خلق الله ، قيل :
مِمَّ هي ؟ قال : من ودح إبليس .

وشح : الوشاح والإشاح على البدل كما يقال وكاف
ولم كاف والوشاح : كله حلتني النساء ، كبرسان
من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالفت بينهما معطوف
أحدهما على الآخر ، توشح المرأة به ، ومنه استق
توشح الرجل بثوبه ، والجمع أوشحة ووشح
ووشائح ؛ قال ابن سيده : وأرى الأخيرة على تقدير
الماء ؛ قال كثير عزة :

كان قنا المثران تحت خدودها
طباًء الملاء ، نيطت عليها الوشائح

ووشحتها توشيحاً فتوشحت هي أي لبسته ؛
وتوشح الرجل بثوبه وبسيفه ، وقد توشحت
المرأة واتشحت .

الجوهري : الوشاح يُنْسَجُ من أديم عريضاً ويرصع
بالجواهر وتشد المرأة بين عاتقها وكشحتها ؛
وقول دهلج بن قريع مخاطب ابناً له :

أحب منك موضع الوشحن ،
وموضع اللبنة والقرطن

يعني الوشاح ، وإنما يزيدون هذه النون المشددة في
ضرورة الشعر ؛ وأورده الأزهري :
وموضع الإزار والقفن

وقال : فإنه زاد نونا في الوُشَح والفتا .

ابن سيده : والتوشح أن يتشيع بالنوب ، ثم يخرجَ طَرَفَه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يعقِد طرفيها على صدره ؛ وقد أشعته النوب ؛ قال معقل بن خويلد الهذلي :

أبا معقلٍ ، إن كنتَ أَشعْتَ حِلَّةً ،
أبا معقلٍ ، فانظر بنبلك من ترمي

قال أبو منصور : التوشح بالرداء مثل التأبط والاضطباع ، وهو أن يدخل النوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبيه الأيسر كما يفعل المخرم ؛ وكذلك الرجل يتوشح بمجائل سيفه فتقع المجائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ؛ ومنه قول لبيد في توشحه بلجامه :

ولقد حببتُ الحَيَّ تَحْفِيلُ شِكْثِي
فَرُطٌ وشاحي ، إذ غدوتُ ، لِبَجامها

أخبر أنه يخرج رِيثَةً أي طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب إليها فرسه وتوشح بلجامها راكباً راحلته ، فإن أحسَّ بالعدو ألجمها وركبها تحوُّزاً من العدو ، وغاؤهم إلى الحيِّ مُنْذِراً . وفي الحديث : أنه كان يتوشح بنوبه أي يتعشى به ، والأصل فيه من الوشاح . ومنه حديث عائشة : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتوشحن ويتأل من رأسي أي يعانقني ويقبطني . وفي حديث آخر : لا عَدَمْتُ رجلاً وشحك هذا الوشاح أي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح ؛ ومنه حديث المرأة السوداء :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ،
ألا إنه من بلدة الكفر نجاني

قال ابن الأثير : كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به ، وكانت الحدأة أخذته فألقته إليهم ؛ وفيه كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، درع تسمى ذات الوشاح . ابن سيده : والوشاح والوشاحة السيف مثل لزار وإزاره ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُسْتَشْعِرٌ تحت الرداء وشاحة ،
عَضْباً عُصَصَ الحدَّ غير مُفْلِل

والوشاح : القوس .
والموشحة من الظباء والشاة والطير : التي لها طرفتان من جانبيها ؛ قال :

أو الأذم الموشحة ، العواطي
بأيديهن من سلم الثعاف

والوشحاء من المعز : السوداء الموشحة ببياض .
وديك موشح إذا كان له خططان كالوشاح ؛ قال الطرماح :

ونبّه ذا العفاء الموشح

ونوب موشح : وذلك لو شئ فيه ، حكاه ابن سيده عن العياشي .
وشحنى : موضع ؛ قال :

صَبَحَنَ من وشحنى قليباً سكناً

ودارة وشحاء : موضع هنالك ؛ عن كراع .
وواشح : قبيلة من اليمن .

قوله « ألا إنه من بلدة » كذا بالأصل والذي في النهاية على أنه من دارة .

وضح : الوَضَحُ : بياضُ الصبحِ والقمرِ والبرَصُ والغرةُ والتجليلُ في القوائم وغير ذلك من الألوان. التهذيب : الوَضَحُ بياضُ الصُّبْحِ ؛ قال الأعشى :

إِذَا أَتَيْتُكُمْ سَنِيَانُ ، فِي وَضَحِ الصُّ
جَحْ ، بِكَبْشٍ تَرَى لَهُ قَدَامَا

والعرب تسمي النهارَ الوَضَاحَ ، والليلَ الدُهْمَانُ ؛ ويَكْرُرُ الوَضَاحُ : صلاةُ العَدَاةِ ، ونِشْيُ دُهْمَانٍ : العِشَاءُ الآخِرَةُ ؛ قال الرازي :

لَوْ قَسَمْتُ مَا بَيْنَ مَنَاجِي سَبَاحِ ،
لِنِشْيِ دُهْمَانٍ وَيَكْرُرِ الوَضَاحِ ،
لَقَسَمْتُ مَرَّتًا مُسَبِّطِرُ الأَبْدَانِ

سَبَاحٌ : بغيره . والأَبْدَانُ : جوانبه . والوَضَحُ : بياضُ غالب في ألوانِ الشَّاءِ قد فشا في جميعِ جسدها ، والجمع أَوْضَاحٌ ؛ وفي التهذيب : في الصدر والظهر والوجه ، يقال له : تَوَضَّحَ شديد ، وقد تَوَضَّحَ . ويقال : بالفرس وَضَحٌ إِذَا كَانَتْ بِهِ شَيْءٌ ، وقد يَكْنَى بِهِ عَنِ الْبَرَصِ ، ومنه قيل لِجَدِيمةِ الأَبْرَسِ : الوَضَاحُ ؛ وفي الحديث : جَاءَهُ رَجُلٌ بِكَفِّهِ وَضَحٌ أَيُّ بَرَصٍ .

وقد وَضَحَ الشَّيْءُ يَضِجُ وَضُوحًا وَضَعَةً وَضِعَةً واتَّضَحَ : أَي بَانَ ، وهو واضحٌ ووَضَاحٌ . وأَوْضَحَ وتَوَضَّحَ ظَهَرَ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَأَغْبَرَ لَا يَخْتَارُهُ مَتَوَضَّحُ الرِّ
جَالٍ ، كَفَرَتْكَ الْعَامِرِيُّ يَلُوحُ

أَرَادَ بِالْمَتَوَضَّحِ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَظْهَرُ نَفْسَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْحَمَرِ .

وَوَضَّحَهُ هُوَ وَأَوْضَحَهُ وَأَوْضَحَ عَنْهُ وَتَوَضَّحَ الطَّرِيقُ أَي اسْتَبَانَ .

والوَضَحُ : الضُّوءُ والبياضُ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطِئِهِ أَي البياضُ الَّذِي تَحْتَهُمَا ، وَذَلِكَ لِلْبَالِغَةِ فِي رَفْعِهَا وَتَجَافِيهَا عَنِ الْجَنِينِ . والوَضَحُ : البياضُ من كلِّ شَيْءٍ ؛ ومنه حديثُ عمر : صَوَّمُوا مِنَ الوَضَحِ إِلَى الوَضَحِ أَي مِنَ الضُّوءِ إِلَى الضُّوءِ ؛ وَقِيلَ : مِنَ الْمَلَالِ إِلَى الْمَلَالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الرَّجُلُ لِأَن سَيَاقَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَقَامَهُ : فَإِنَّ خَفِيَّ عَلَيْكُمْ فَأَتَمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : غَيَّرُوا الوَضَحَ أَي الشَّيْبَ يَعْنِي اخْضَيْتُوهُ .

والواضحةُ : الأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَاقِبَتُهُ ،
لَا تَرَكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ !

كُلُّهُمْ أَرُوغٌ مِنْ تَغْلِبِ ،
مَا أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ !

وفي الحديث : حَتَّى مَا أَوْضَعُوا بِضَاحَةً أَي مَا طَلَعُوا بِضَاحَةٍ وَلَا أَبْدَوْهَا ، وَهِيَ إِحْدَى ضَوَاحِكِ الْإِنْسَانِ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ .

وإنه لواضح الجبين إِذَا أَيْضٌ وَحَسَنٌ وَلَمْ يَكُنْ غَلِيظًا كَثِيرَ اللَّحْمِ .

ورجل وَضَاحٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ أَيْضٌ بَسَامٌ .
والوَضَاحُ : الرَّجُلُ الْأَيْضُ اللَّوْنُ الْحَسَنُ .

وأَوْضَحَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ : وُلِدَ لَهَا أَوْلَادٌ وَوَضَحَ بَيْضٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى وَاضِعَةٍ إِذَا وَضَحَ لَكَ وَظَهَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ مُبْيَضٌ . وَرَجُلٌ وَاضِحٌ

الحَسْبِ وَوَضَّاحُهُ : ظاهره تَقْيَهُ مِيضُهُ ، على المثل .
ودرم وَضَحَ : تَقْيَى أبيض ، على النسب . والوَضَحُ :
الدَّرَمُ الصَّحِيحُ . والأَوْضاحُ : حَلْيٌ من الدرهم
الصالح . وحكى ابن الأعرابي : أعطيتُه دراهم أَوْضاحاً ،
كَأَنَّهَا أَلْبَانُ سُؤْلِ رَعَتْ بِدَكَدَاكِ مَالِكٍ ؛ مَالِكُ :
رَمْلٌ بعينه وقلما ترعى الإبل هنالك إلا الحَلْيَى وهو
أبيض ، فشبَّه الدرهم في بياضها بألبان الإبل التي لا
ترعى إلا الحَلْيَى . وَوَضَحَ الْقَدَمَ : بِيَّاضٌ أَخْمَصِهِ ؛
وقال الجَمِيحُ :

وَالشُّوكُ فِي وَضَحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

وقال النضر : المتوضَّحُ والواضح من الإبل الأبيض ،
وليس بالشديد البياض ، أشدُّ بياضاً من الأعْيَصِ
وَالأَصْهَبِ وهو المتوضَّحُ الأقرب ؛ وأُنشد :

مُتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ ، فِيهِ مُهْلَةٌ ،
شَيْخُ الْبَيْدِ تَعَالَى مَشْكُولا

وَالأَوْاضِحُ : الْأَيَّامُ الْبَيْضُ ، إما أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الواضح فتكون الممزة بدلاً من الواو الأولى لاجتماع
الواوين ، وإما أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْأَوْضَحِ . وفي
الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرٌ بِصِيَامِ
الْأَوْاضِحِ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرِيدِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي الْحَدِيثِ أَمْرٌ بِصِيَامِ الْأَوْضَاحِ يَرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي
الْأَوْاضِحِ أَيَّ الْبَيْضِ جَمْعُ وَاضِحَةٍ ، وَهِيَ ثَلَاثُ عَشَرَ
وَرَابِعُ عَشَرَ وَخَامِسُ عَشَرَ ، وَالْأَصْلُ وَوَضَّحَ ،
فَقَلَّبْتَ الْوَاوَ الْأُولَى هَمْزَةً .

وَالوَاضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تُبْدِي وَضَعَ الْعَظْمِ ؛
ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمُوضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَلَّغَتْ الْعَظْمَ
فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَةَ الَّتِي
بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ أَوْ تَشْقِيهَا حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ الْعَظْمِ ،

وهي التي يكون فيها القصاص خاصة ، لأنه ليس من
الشجاج شيء له حدٌ ينتهي إليه سواها ، وأما غيرها من
الشجاج ففيها دينها ، وذكر الموضحة في أحاديث كثيرة
وهي التي تبدي العظم أي بياضه ، قال : والجمع
المواضِح ؛ والتي تُفَرِّضُ فِيهَا خَسَافٌ مِنَ الْإِبِلِ : هِيَ
مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ، فَأَمَّا الْمُوضِحَةُ فِي
غَيْرِهَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ ، وَيُقَالُ لِلتَّعَمِّ : وَضِيعَةٌ
وَوَضَّاعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَقَوَيْمِي ، إِذْ قَوَيْمِي جَمِيعٌ تَوَاهُمُ ،
وَلِإِذَا أَنَا فِي حَيٍّ كَثِيرِ الْوَضَائِحِ

وَالوَضَحُ : اللَّبَنُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

عَقَوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،
ثُمَّ اسْتَقَاوُوا وَقَالُوا : حَبِذَا الْوَضَحُ !

أَيَّ قَالُوا : اللَّبَنُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْقَوَدِ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ
آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلْبَانَهَا عَلَى دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَاهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهِ ؛ وَقِيلَ : الْوَضَحُ
مِنَ اللَّبَنِ مَا لَمْ يُبَذَّقْ ؛ وَيُقَالُ : كَثُرَ الْوَضَحُ عِنْدَ بَنِي
فُلَانٍ إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ تَحْمِيمِهِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَنْ
وَضَّحَ الرَّاكِبُ ؟ أَيَّ مِنْ أَنْ بَدَأَ ؛ وَقَالَ غِيوَةُ : مِنْ
أَنْ أَوْضَعَ ، بِالْأَلْفِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَضَّحَ الرَّاكِبُ
طَلَعَ .

وَمِنْ أَنْ أَوْضَعْتَ ، بِالْأَلْفِ ، أَيَّ مِنْ أَنْ خَرَجْتَ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ التَّهْذِيبُ : مِنْ أَنْ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ،
وَمِنْ أَنْ أَوْضَعَ ، وَمِنْ أَنْ بَدَأَ وَضَعَكَ ؟ وَأَوْضَعْتَ
قَوْماً : رَأَيْتَهُمْ .

وَاسْتَوْضَحَ عَنِ الْأَمْرِ : بَحَثَ . أَبُو عَمْرٍو : اسْتَوْضَعْتَ
الشَّيْءَ وَاسْتَشْرِفْتَهُ وَاسْتَكْفَفْتَهُ وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ
يَدَكَ عَلَى عَيْنِكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ ، تَوْقِي

بكفك عينك شعاع الشمس؛ يقال: استوضح عنه
يا فلان. واستوضعت الأمر والكلام إذا سأله أن
يوضحه لك.

ووضح الطريق: حجبته ووسطه. والواضح:
ضد الحائل لوضوح حاله وظهور فضله؛ عن السعدي.
والوضح: حلتي من فضة والجمع أوضاع، سبت
بذلك لياضها، واحدها وضح؛ وفي الحديث: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، أقاد من يودي قتل
جويرية على أوضاع لها؛ وقيل: الوضح الخلل،
فخص.

والوضح: الكواكب الخنثى إذا اجتمعت مع
الكواكب المضية من كواكب المنازل؛ الليث: إذا
اجتمعت الكواكب الخنثى مع الكواكب المضية
من كواكب المنازل سبتن جميعاً الوضح؛ اللحياني:
يقال فيها أوضاع من الناس وأوباش وأسقاط يعني
جباغات من قبائل شتى؛ قالوا: ولم يسنع لهذه
الحروف بواحد. قال الأصمعي: يقال في الأرض
أوضاع من كلال إذا كان فيها شيء قد ابيض؛ قال
الأزهري: وأكثر ما سمعهم يذكرون الوضح في
الكلاب للثبي والصليان الصنفي الذي لم يأت عليه
عام ويسود. ووضح الطريقة من الكلال؛ صغارها؛
وقال أبو حنيفة: هو ما ابيض منها، والجمع أوضاع؛
قال ابن أحرر ووصف إبلاً:

تتبع أوضاعاً بسرّة يذبّل،
وترعى هشيماً من حلينة باليا

وقال مرة: هي بقايا الحلبي والصليان لا تكون إلا
من ذلك. ورأيت أوضاعاً أي فرقاء قليلة هنا وهناك،
لا واحد لها.

وثوضح: موضع معروف. وفي حديث المبعث: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يلعب وهو صغير مع
الغلمان بعظمهم وضح؛ وهي لعبة لصبيان الأعراب
يعبدون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظلمة الليل، ثم
يتفرقون في طلبه، فمن وجده منهم فله القمّر؛ قال:
ورأيت الصبيان يصفرونه فيقولون عظيمهم وضح؛
قال: وأنشدني بعضهم:

عظيمهم وضح ضحن الليله،
لا تضح بعدها من ليله

قوله: ضحن أمر من وضح يضح، بتثنية التون
المؤكد، ومعناه اظهرن كما تقول من الوصل:
صلن. ووضح: فعال من الوضوح،
الظهور.

وطح: الوطح، وفي التهذيب الوطح، يجزم الطاء؛
ما تعلق بالأظلاف ومخالب الطير من العرة والطين
وأشبه ذلك، واحده وطحعة يجزم الطاء. والوطح:
الدفع باليد في عثف.

وتواطح القوم: تداولوا الشر بينهم؛ قال
الحكم الحضرمي:

وأبي جمال لقد رقت ذمارها،
بشباب كل محبّر سبار

لذ بأفواه الرواة، كأنما
يتواطعون به على دينار

قال ابن بري: جمال اسم امرأة. وذمارها: ما يلزم
لها من الحفظ والصيانة. ولذ: يستلذه الراوي
المنشد له. والمحبّر: البيت المحسن من الشعر.
والسبار: الذي سار وتناشده الناس. وقوله بشباب

كلٌ مجبرٌ أي لم يَخْتَلَقْ عند الرواة بل هو جديد .
يتواطون أي يتقابلون ؛ وقال أبو وجزة :

وأكبرَ منهم قائلاً بمقالة ،
تُفَرِّجُ بينَ العسكرِ المتواطِحِ

وتواطعت الإبلُ على الخوض إذا اِزْدَحَمَتْ عليه .
والوطيحُ : حصنٌ بخير ؛ وفي حديث غزوة خيبر
ذكر الوطيح ؛ هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالهاء
المهمله ، حصن من حصون خيبر .

وقع : حافرٌ وقاحٌ : صُلبٌ باق على الحجارة ، والتعت
وقاحٌ ، الذكر والأنثى فيه سواء ، وجمعه وُوقِحَ
وَوُوقِحَ ؛ وقد وَوقِحَ يَوْوقِحُ وقاحةً وووقوحةً وقِحةً
وقِحةً ، الأخيرتان تادرتان ؛ قال ابن جني : الأصل
وقِحةٌ حذفوا الواو على القياس كما حذف من عدة
وزنٍ ، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلته إلى فعلته فأقروا
الحرف بجماله ، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة
له ، فقالوا : القِحةُ فتدَرَّجوا بالقِحةِ إلى القِحةِ ، وهي
وقِحةٌ كجَفَنَةٍ لأن الفاء فتحت قبل الحرف الخلفي ،
كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ وأبى الأصمعي في القِحةِ
إلا الفتح ؛ ووقِحَ وقِحاً ووقِحَ ، فهو واقعٌ
واستوقِحَ وأوقِحَ ، وكذلك الخِفَ والظَهَرُ ؛ ووقِحَ
الفرسُ وقاحةً وقِحةً .

والتوقيع : أن يَوْقِحَ الحافرُ بشحمة تذابُ ، حتى
إذا تَشَبَّطَتِ الشحمةُ وذابت كويٍ بها مواضع
الحفا والأشاعرِ .

واستوقِحَ الحافرُ إذا صُلبَ . وقال غيره : وقِحَ
حوضك أي امددته حتى يصلبُ فلا يَنْشَفَ الماءُ ،
وقد يَوْقِحُ بالصفائح ؛ وقال أبو وجزة :

أفرغ لها من ذي صفيحٍ أوقحها ،
من هزيمةٍ جابت صوداً أبداً

أي من بثو تخفيفٍ نُقِيت . أبداً : واسعاً .
ووقِحَ الحافرُ : كوى موضع الحفا والأشاعرِ منه
بشحمة مذابة .

ورجلٌ وقِيعٌ الوجه ووقأه : صُلبه قليل الحياء ،
والأنثى وقأه ، بغير هاء ، والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر ، وزاد اللحياني في الوجه : بَنُّ الوَقِعِ
والووقوح .

وقِيعَ الرجل إذا صار قليل الحياء ، فهو وقِيعٌ
ووقأه .

وامرأةٌ وقأه الوجه ورجلٌ وقأه الذئب : صبور
على الركوب ؛ عن ابن الأعرابي .

ورجلٌ موقِحٌ : أصابته البلياء فصار مجرباً ؛ عن
اللحياني .

وكح : وكحه برجله وكحاً : وطئه وطناً شديداً .
واستوكحت مِعْدَتُهُ : استندت . واستوكحت
الفراخُ ، وهي وكحٌ : غلظت ؛ وأرى وكحاً
على النسب كأنه جمع واكح أو وكوح ، إذ لا
يسوغ أن يكون جمع مُستوكح .

وأوكح الرجلُ : منع واشتد على السائل ؛ قال
رؤبة :

إذا الخُفوقُ أخضرته أوكحاً

قال المُفَضَّلُ : سأله فاستوكح استيكاحاً أي أمسك
ولم يعطِ . الأزهري عن أبي زيد : أوكحَ عَطِيئته
إيكاحاً إذا قطعها ؛ الأصمعي : حفر فأكدى وأوكحَ
إذا بلغ المكان الصُّلبَ ؛ الأزهري : أراد أمراً

قال : وَمَا حُفَّ صَدْعُ فَرْجِهَا . انْفَرَّيْ : انفتح وانفتق لإبلاجه الذكر فيه ؛ قال الأزهري : لم أسمع هذا الحرف إلا في هذه الأرجوزة ، وأحسبها في نادره .

ونح : ابن سيدة : وانثت الرجل : وافقته .

ويح : وينح : كلمة تقال رحمة ، وكذلك وينحما ؛ قال حميد بن نور :

أَلَا هَيْبًا مَّا لَقِيتُ وَهَيْبًا ،
وَوَيْحٌ لِّمَن لَّمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَبَيْحًا !

البيت : وينح يقال إنه رحمة لمن تنزل به بليته ، وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل وينحما . ووينح : كلمة ترخم وتوجع ، وقد يقال بمعنى المدح والعجب ، وهي منصوبة على المصدر ، وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ؛ يقال : وينح زيد ، ووينحاه ، ووينح له ! الجوهرى : وينح كلمة رحمة ، وويل كلمة عذاب ؛ وقيل : هما بمعنى واحد ، وهما مرفوعتان بالابتداء ؛ يقال : وينح زيد وويل زيد ، ولك أن تقول : ويحاً زيد وويلاً زيد ، فتصعبا بإضمار فعل ، وكأنك قلت ألزمت الله وينحاً وويلاً ونحو ذلك ؛ ولك أن تقول وينحك ووينح زيد ، وويلك وويل زيد ، بالإضافة ، فتصعبا أيضاً بإضمار فعل ؛ وأما قوله : فتعساً لهم وبعثاً لشود ، وما أشبه ذلك فهو منصوب أبداً ، لأنه لا تصح إضافته بغير لام ، لأنك لو قلت فتعسهم أو بعثهم لم يصلح فلذلك افترقا . الأصمعي : الويل قبوح ، والوينح ترخم ، ووينس تصغيرها أي هي دونها . أبو زيد : الويل هلكة ، والوينح قبوح ، والوينس ترخم . سيويه : الويل يقال لمن وقع في الهلكة ،

فأوكح عنه إذا كف عنه وتركه .

والأوكح : التراب ، وقد ذكر في أول الباب لأنه عند كراخ قوعل ، وقياس قول سيويه أن يكون أفعل .

ولح : الوليح والوليحة : الضخم الواسع من الجوالق ؛ وقيل : هو الجوالق ما كان ، والجمع الوليح . والوليحة : الغرارة . والوليح والولانح : الغرائر والجلال والأعدال يمحمل فيها الطيب والبرز ونحوه ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

يُضِيءُ رَبَابًا كدُهُمُ الْمَخَا
ضِ ، جُلَّتْ نِزْنٌ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا

وقال الليثاني : الوليحة الغرارة .

والملاح : المخلاة ؛ قال ابن سيدة : وأراه مقلوباً من الوليح إذ لم أجد ما أستدل به على ميسه ، أهي زائدة أم أصل ، وحملها على الزيادة أكثر . وفي حديث المختار : لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه ؛ حكى اللفظة الهروي في الغريين .

ومح : الأزهري خاصة ، ابن الأعرابي : الومحة الأثر من الشمس ؛ قال : وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشيباني أنشد هذه الأبيات :

لَا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَعَيْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إذا الحرج العتقير الحذمه ،
يؤزها فحل شديد الضنضة

أزآ بعمار إذا ما قدّمه ،
فيها انفري وماحها وخزمه

وَوَيْجٌ وَوَيْسٌ وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ كُلُّهَا عِنْدِي « وَي »
 وَصِلَتْ بِجَاءِ مَرَّةٍ وَبَسِينِ مَرَّةٍ وَبِلَامِ مَرَّةٍ . قَالَ
 سَيُوبَةُ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْهَا فَرَزَعَهُ أَنَّ كُلَّ مَنْ تَدْرِمُ
 فَأَظْهَرَ نَدَامَتَهُ قَالَ « وَي » ، وَمَعْنَاهَا التَّذِيمُ وَالتَّنْبِيهُ .
 ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا قَالُوا لَهُ : وَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْجٌ
 لَهُ ، وَوَيْسٌ لَهُ ، فَالْكَلَامُ فِيهِنَّ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
 وَاللَّامِ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، فَإِنْ حَذَفَتِ اللَّامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
 النَّصْبُ كَقَوْلِهِ وَيْنَعَهُ وَوَيْسَهُ .

فصل الباء

يدح : رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : الْإِبْدَحُ الْهُوَ
 وَالْبَاطِلُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَخَذْتُهُ بِإِبْدَحٍ وَدُبَيْدَحٍ
 عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَإِبْدَحُ أَفْعَلُ لَا فَيْتَعَلُ . قَالَ ابْنُ
 بَرِي : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْبَاءِ شَيْئًا .

يُوح : ابْنُ سَيِّدِهِ : « يُوحُ الشَّمْسُ » ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، لَا
 يَدْخُلُهُ الصَّرْفُ وَلَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
 يَعْقُوبُ : « يُوحُ » . قَالَ ابْنُ بَرِي : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ
 فِي فَصْلِ الْبَاءِ شَيْئًا وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ « يُوحُ » اسْمٌ لِلشَّمْسِ ؛
 قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ يَقُولُ : هُوَ « يُوحُ » ، بِالْبَاءِ ،
 وَهُوَ تَصْغِيرُ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي
 الْحَلِيبِيَّاتِ عَنِ الْمُبَرَّدِ ، بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِالثَّنَيْنِ ؛
 وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ سَلْيَانَ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

وَأَنْتَ مَتَى سَقَرْتَ رَدَدْتَ يُوحَا

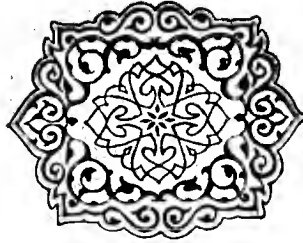
قَالَ : وَلَمَّا دَخَلَ بَغْدَادَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ
 فَقِيلَ لَهُ : صَحْفَتُهُ وَإِنَّمَا هُوَ بُوَحٌ ، بِالْبَاءِ ، وَاحْتِجُوا عَلَيْهِ
 بِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَلْفَاظِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَذِهِ
 النِّسْخَةُ الَّتِي بَأْيَدِيكُمْ غَيَّرَهَا شَيْوَعُكُمْ وَلَكِنْ أَخْرَجُوا
 النِّسْخَةَ الْعَتِيقَةَ ، فَأَخْرَجُوا النِّسْخَةَ الْعَتِيقَةَ فَوَجَدُوهَا

وَالْوَيْجُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
 فِي الْوَيْسِ شَيْئًا . ابْنُ الْفَرَجِ : الْوَيْجُ وَالْوَيْلُ
 وَالْوَيْسُ وَاحِدٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيْنَعَهُ كَوَيْلُهُ ،
 وَقِيلَ : وَيْجٌ تَقْبِيحٌ . قَالَ ابْنُ جَنِي : امْتَمَعُوا مِنْ
 اسْتِعْمَالِ فِعْلِ الْوَيْجِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنْعَهُ مِنْهُ ،
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجِبَ اعْتِلَالُ
 فَائِهِ كَوَعَدَةٍ ، وَعَيْنُهُ كِبَاعٌ ، فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لَمَّا
 كَانَ يُعْقَبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي
 أَذْخَلَ الْأَلْفُ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْجِ سَاعًا أَمْ تَبَسَّطًا
 وَإِذْ لَا ؟ الْخَلِيلُ : وَيْسٌ كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ رَأْفَةٍ
 وَاسْتِلاحٍ ، كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ : وَيْنَعَهُ مَا أَمْلَحَهُ !
 وَوَيْسَهُ مَا أَمْلَحَهُ ! نَصَرَ النُّحَوِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ
 مَنْ يَنْتَضِعُ بِقَوْلِ الْوَيْجِ رَحْمَةً ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ الْوَيْلِ فَرْقَانٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَلْسِنٌ قَلِيلًا ،
 قَالَ : وَمَنْ قَالَ هُوَ رَحْمَةٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ
 تَقُولُ لِمَنْ تَرَحَّمَهُ : وَيْنَعَهُ ، وَثَابَةً لَهُ . وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا
 رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمَّارٍ :
 وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ يُوسَى لَكَ ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ
 الْبَاقِيَةُ .

الأزهري : وَقَدْ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الْوَيْلَ كَلِمَةٌ
 تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وَعَذَابٍ ، وَالْفَرْقُ
 بَيْنَ وَيْجٍ وَوَيْلٍ أَنَّ وَبَيْلاً تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ
 أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ ، وَوَيْجٌ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ
 فِي بَلِيَّةٍ يُرَحَّمُ وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ الْوَيْلَ فِي الْقُرْآنِ لِمُسْتَحْقِي الْعَذَابِ بِجَرَائِمِهِمْ : وَيْلٌ
 لِكُلِّ مُهْمَزَةٍ ! وَيْلٌ لِلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ! وَيْلٌ
 لِلسَّافِقِينَ ! وَمَا أَشْبَهَهَا ؟ مَا جَاءَ وَيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ
 الْجَرَائِمِ ، وَأَمَّا وَيْجٌ فَإِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 قَالَهُ لِعَمَّارِ الْفَاضِلِ كَانَ لَهُ أُعْلِمٌ مَا يُبْتَلَى بِهِ مَنْ
 الْقَتْلُ ، فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ

بالباء ، فهو النفس لا غير ؛ وفي حديث الحسن بن علي ، عليهما السلام : هل طلعت يُوح ؟ يعني الشمس ، وهو من أسماء كبراح ، وهما مبيان على الكسر . قال ابن الأثير : وقد يقال فيه يُوحى على مثال فعلى ، وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم : باح بالأمر يُيُوح .

كما ذكره أبو العلاء ؛ وقال ابن خالويه : هو يُوح ، بالياء المعجمة باثنتين ، وصفه ابن الأنباري فقال : بُوح ، بالياء المعجمة بواحدة ، وجرى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيها ، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يوح ، بالياء المعجمة باثنتين ؛ وأما البُوح ،



فهرست المجلد الثاني

حرف التاء

١١٠	فصل الألف
١١٤	» الباء الموحدة
١٢٠	» التاء المثناة فوقها
١٢١	» التاء المثناة
١٢٦	» الجيم
١٢٩	» الحاء المهملة
١٤١	» الحاء المعجمة
١٤٧	» الدال المهملة
١٥٠	» الراء
١٥٨	» الشين المعجمة
١٦٢	» الصاد المهملة
١٦٢	» الضاد المعجمة
١٦٤	» الطاء المهملة
١٦٦	» العين المهملة
١٧١	» الغين المعجمة
١٧٥	» الفاء
١٧٧	» القاف
١٧٨	» الكاف
١٨٢	» اللام
١٨٩	» الميم
١٩٣	» النون
١٩٨	» الهاء
١٩٩	» الواو
٢٠٤	» الياء المثناة تحتها

حرف التاء

٣	فصل المزة
٦	» الباء الموحدة
١٧	» التاء المثناة فوقها
١٩	» التاء المثناة
٢١	» الجيم
٢٢	» الحاء المهملة
٢٧	» الحاء المعجمة
٣٣	» الدال المهملة
٣٣	» الذال المعجمة
٣٣	» الراء
٣٤	» الزاي
٣٦	» السين المهملة
٤٨	» الشين المعجمة
٥٢	» الصاد المهملة
٥٨	» الضاد المعجمة
٥٨	» الطاء المهملة
٥٨	» العين المهملة
٦٣	» الغين المعجمة
٦٤	» الفاء
٧٠	» القاف
٧٦	» الكاف
٨٢	» اللام
٨٨	» الميم
٩٥	» النون
١٠٢	» الهاء
١٠٧	» الواو
١٠٩	» الياء المثناة تحتها

حرف الجيم

حرف الحاء

٤٠٤	فصل الهزرة	٢٠٦	فصل الآلف
٤٠٥	» الباء	٢٠٩	» الباء
٤١٧	» التاء المثناة فوقها	٢١٨	» التاء المثناة فوقها
٤١٩	» التاء المثناة	٢١٩	» التاء المثناة
٤١٩	» الجيم	٢٢٣	» الجيم
٤٣٢	» الحاء	٢٢٥	» الحاء
٤٣٢	» الدال المهملة	٢٤٦	» الحاء
٤٣٦	» الذال المعجمة	٢٦٢	» الدال المهملة
٤٤٢	» الراء	٢٧٨	» الذال المعجمة
٤٦٨	» الزاي	٢٧٩	» الراء
٤٧٠	» السين المهملة	٢٨٥	» الزاي
٤٩٤	» الشين المعجمة	٢٩٤	» السين المهملة
٥٠٢	» الصاد المهملة	٣٠٣	» الشين المعجمة
٥٢٢	» الضاد المعجمة	٣١٠	» الصاد المهملة
٥٢٨	» الطاء المهملة	٣١٢	» الضاد المعجمة
٥٣٦	» القاء	٣١٦	» الطاء المهملة
٥٥٢	» القاف	٣١٧	» الطاء المعجمة
٥٦٨	» الكاف	٣١٧	» العين المهملة
٥٧٦	» اللام	٣٣٦	» العين المعجمة
٥٨٨	» الميم	٣٣٨	» القاء
٦٠٩	» النون	٣٥١	» القاف
٦٢٨	» الواو	٣٥١	» الكاف
٦٣٩	» الياء المثناة تحتها	٣٥٢	» اللام
		٣٦١	» الميم
		٣٧١	» النون
		٣٨٤	» الهاء
		٣٩٦	» الواو
		٤٠١	» الياء المثناة تحتها

